



الجزء الثاني

من شرح المعنى المسمى بالفتح

الوحي على تاريخ أبي نصر

العتبي للشيخ أحمد

المتيني رحمه الله

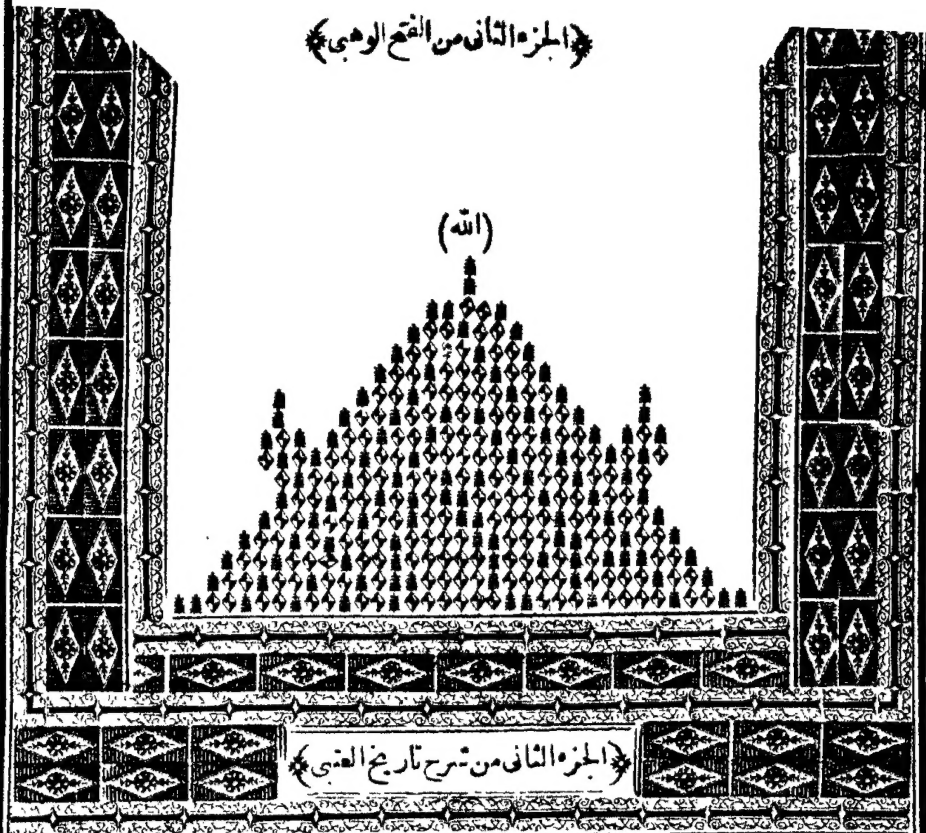
له الله تعالى

آمين





الجزء الثاني من الفتح الوهمي



الجزء الثاني من شرح تاريخ العقبى

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولما انتهت الهزيمة بالقوم) أي قوم مجد الدولة بن نحر الدولة (إلى الرى على جملة الانكسار وذلة  
الاقسار) الاقسار كالتقسير القهر (وسببة) بضم السين وتشديد الباء أى عار (القتل والاسار)  
يقال صار ذلك الامر على فلان سبة أى عار بسببه (قطع عليهم سياط العدل والتعنيف) أى  
أوجعهم إيلاماً لكثرة ما عدلواهم على انهم ازمهم وعبروهم بانثلامهم وقال الطرقي قوله قطع عليهم يحتمل  
أن يكون معناه أخذ عليهم بمعنى لاجلهم خاصة كما يقال خطب على زيد نوباً أى اتخذت له خاصة  
ويحتمل أن يكون معناه أن السياط صارت قطعاً قطعاً من كثرة ما ضرب بها انتهى والمعنى أنهم بولغ في  
عذابهم وتعنيفهم والعدل اللوم والتعنيف شدة اللوم (وملئت عيونهم من نقشات التعبير والتشوير)  
النقشات جمع نقشة وهى القاء ما فى القوم من المحاسن وهو شبه النسخ ومنه قوله تعالى ومن شر النقائث  
فى العقد وهى ما يغتال الاحرفى عقد الخيط للسحر يريد أنهم ملؤا أعينهم لكثرة ما نفعوا من مجازاتهم  
فما فعل المبالغ فى التشنيع المستقيم للصنيع والتعبير التأنيب والتنفيس والتشوير التعبير والتعجيل  
تقول شورته اذا جعلته مأخوذاً من شوار الرجل وهو عورته فكأنه كشف عورته ونفحه (وكان أبوهم  
الحسن بن أحمد بن حمويه) قال صدر الافاضل هو ينفخ الحما وضم الميم من أعلام الرجال (على  
الوزارة) أى وزارة الرى لمجد الدولة رستم بن نحر الدولة (فاختار عشرة آلاف رجل من هم الديلم) الهم  
كغرف جمع هم بالضم وهو الفارس الذى لا يدري من أين يوقى لشدة بأسه ويقال أيضاً للجيش هممة  
ومنهم قولهم فلان فارس هممة (وفتاك الاتراك) الفتاك بالضم والتشديد جمع فاكك وهو الجرى والفتك  
القتل على غرة (ونخب العرب) النخب جمع نخبة وهو المختار (وافراد الاكراد) أى شجعانهم (وسار

ولما انتهت الهزيمة بالقوم إلى الرى  
على جملة الانكسار وذلة الاقسار  
وسببة القتل والاسار قطع عليهم  
سياط العدل والتعنيف وملئت  
عيونهم من نقشات التعبير والتشوير  
وكان أبوهم الحسن بن أحمد بن حمويه  
على الوزارة فاختار عشرة آلاف  
رجل من هم الديلم وفتاك الاتراك  
ونخب العرب وافراد الاكراد وسار

بهم في منو جهر بن قابوس (أي معه) (ويستون) الباء فيه خالصة وبعدها ياء مشاة تخفية محالة  
 ثم سين مهملة ثم ناء فوقانية مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون كذا ضبطه الصدر (بن بجاصب) بعد الباء  
 ياء مشاة تحتانية محالة وبعدها جيم ثم ألف ثم سين مهملة ساكنة والباء التي في آخره غليظة فهذه  
 بحموية وأما تعريبه فأنت به عالم كذا في اليمنى لصدر الأفاضل ومراده بذلك أن التعريب قد يحصل  
 به تغيير الاسم المعرب إلى ما يوافق قوانين اللغة العربية والحروف المستعملة فيها (وكذا) قال صدر  
 الأفاضل كذا يفتح الكاف وتشديد الذنوب وبالزاي المجمة من أعلام الرجال وفي بعض النسخ كان  
 بالياء المشددة المشاة فوقانية ثم بعد الألف نون وعلها شرح النجاشي وفي بعضها كيارب الكاف ثم  
 الياء المشاة الغنية ثم راء مهملة وفي بعضها كان بالذنوب مكان الراء (بن فيروزان ورشامو بن  
 أخت عظيم الديلم) الراء فيه مفتوحة بعد هاشين مججمة ثم ألف ثم ميم مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم  
 من أعلام الديلم (وموسى الحاجب وشابور بن كردويه) بعد الكاف المضمومة فيه راء مهملة ساكنة  
 ثم دال مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ياء بالختانيتين مفتوحة (وأبي العباس بن جاني) وهو بوزن  
 اسم الفاعل من جاء علم جيلي (وعبد الملك بن ماكان وهؤلاء رتوت الجليل والديلم) الرتوت جمع الرت  
 وهو الرئيس وأصل الرت الذي كرم الخنازير (حتى أهل شهر بار) صاع بالياء الموحدة ويسمى عندهم  
 شهر بار كوه ومعنى أهل جبل شهر بار وصل إليه وأصله من أهل ألقى طله عليه (وبلغ شمس المعالي  
 قابوس أقباله) أي أقبال أبي علي وأقباله فاعل بلغ وشمس المعالي مفعوله (فاستضم الطرافه) أي جمع  
 المنفرقة من رجاله وفي نسخة فاستحضر الطرافه (واستظهر) أي استعان (بشهر بار بن شروين  
 استعدادا) مفعول له لقوله واستظهر (لواقعة) أي محاربته (وتنجز الوعد الله في نصرته) كأنه يشير إلى  
 قوله تعالى ذلك ومن عاقب يمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصره الله (وتبليت وطأته) أي شدته وقوته  
 (واستقام ما أعاده الله إليه من نعمته) أي طلب تمام ما أعاده الله عليه من نعمة ردت ملكته إليه  
 (وحاذر أبو علي رحموية) أي حذرو خشى (بمالة) أي مساعدة وموافقة (نصر بن الحسين بن فيروزان  
 شمس المعالي قابوس بن وشهم صكير) بمالة مصدر مضاف إلى فاعله وشمس المعالي مفعوله  
 (وانقطاعه) أي انقطاع نصر (إلى جانبه) أي إلى جانب شمس المعالي (فواصله بكتيه) أي واصل أبو  
 علي نصر بكتيه (نافقاني عقدته) أي سحره في استمالته وأصله ما ينفث الساحر في عقد الخيط للسحر فيه  
 (فانلاني ذروته) أي تخادعاه والذروة أهل السنام يقال قتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه  
 وروى عن ابن الزبير حين سأل عائشة رضي الله تعالى عنها الخروج إلى البصرة وأبى عليه فما زال يعقل  
 في الذروة والغارب حتى أجابته (نالغاب سحره) بكسر السين (في سحره) بفتح السين والسحر الرنة وفي  
 حديث عائشة رضي الله تعالى عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى وسحرى أي مات وهو  
 مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها أي رثما منه (وماقيا إليه ان القرابة الواشجة) أي المشبكية  
 المتداخلة (بين أبي طالب) محمد الدولة (بن خرا الدولة وبينه) أي نصر (لوصادفت منه) أي من نصر  
 (حكهما) أي حكم القرابة وهورطائها والذهب عن حقيقتها (في الاشفاق على دولته) أي دولة أبي  
 طالب (والانتداب) أي الاجابة (لنصرته) يقال ندبه فانتدب أي دعاه فأجاب (لما كان أحق الناس  
 بسياسة أجناده وزعامته) أي رياسته (بمالكه وولاده واه الآن متى سلك طريق الخدمة) لخدمته  
 (وجانب) أي باعد (جانب التهمة وحافظ) أي لازم وواظب (على حرمة اللعنة) أي القرابة (لم يعدم)  
 أي نصر (مايهواه) أي يحبه (من ترتيب) لاموره وجعلها مرتبة منتظمة (وترتيب) أي توسيع  
 عليه فيما يلزمه من النفقات ويحفل ان يكون الترتيب بمعنى التحية وهو قول مرحبا (وتنويل) أي

بهم في منو جهر بن قابوس ويستون  
 ابن بجاصب وكاز بن فيروزان  
 ورشامو بن أخت عظيم الديلم  
 وموسى الحاجب وشابور بن  
 كردويه وأبي العباس ابن جاني  
 وعبد الملك بن ماكان وهؤلاء رتوت  
 الجليل والديلم حتى أهل شهر بار وبلغ  
 شمس المعالي قابوس أقباله فاستضم  
 الطرافه واستظهر شهر بار بن  
 شروين استعدادا لمواقعة  
 وتنجز الوعد الله في نصرته وتبليت  
 وطأته واستقام ما أعاده الله إليه  
 من نعمته وحاذر أبو علي رحموية  
 بمالة نصر بن الحسين بن فيروزان  
 شمس المعالي قابوس بن وشهم صكير  
 وانقطاعه إلى جانبه فواصله بكتيه  
 نافقاني عقدته فانلاني ذروته نالغاب  
 سحره في سحره وعلقيا إليه ان  
 القرابة الواشجة بين أبي طالب بن خرا  
 الدولة وبينه لوصادفت منه حكهما  
 في الاشفاق على دولته والانتداب  
 لنصرته لسكان أحق الناس  
 بسياسة أجناده وزعامته بمالكه  
 وولاده واه الآن متى سلك طريق  
 الخدمة وجانب الجانب التهمة وحافظ  
 على حرمة اللعنة لم يعدم مايهواه من  
 ترتيب وترتيب وتنويل

اعطاء (وتحويل) أي تمليك يقال خوله الله كذا أي ملكه إياه والحول بفتحين الحشم وفي بعض النسخ مكان تحويل تنزيل بالزاي أي تنزله منزلة الرفعة (وتفخيم) أي تعظيم وتجييل (وتقديم) له على غيره من أعيان دولته وأطلق الآن في قوله وإياه الآن متى سلك الخ وأراد به الآن العرفي الذي يعتبر مجدا ويدخل فيه من أجزاء المستقبل بحسب ما تقتضيه القرينة كما تقول الناس الآن في خصب ورخاء فلذلك صرح الجمع بينه وبين متى التي هي اسم شرط وأدوات الشرط ينحصر الفعل بعدها للاستقبال ولم ير الآن باصطلاح المنكاهين الذي هو غير منجز وهو واسطة حقيقة بين الماضي والمستقبل ليس لكل استعماله مع متى لاقضائه الحال واقتضائه الاستقبال (وأذن له) أي أذن أبو علي لنصر (في الانتقال إلى قومس إلى أن يدبر أمره بمقتضاء فارناح لما شاءه من تلك الحقيقة ووثق به على الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الحادة ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراشك وأبادان حتى إذا حاذى رقعة قومس أذاع في أصحابه رأي في طاعة أبي طالب وأنه ما عاش رقيق خدمته ونصب برده فاختلعت عليه كلمهم حين أفصح بتدبيره وباح بسرهم ففرق فرين رجوع إلى الاستدارية وفرين إلى جرجان في طلب الأمان ورحل نصر في الباقين حتى أتاح بقومس وسأل أبا علي بن حمويه تمكينه من بعض القلاع ليحصن فيه عياله وأتقاه فمكنه من حصار جومند فاستوطنه وأودعه ماله ومن معه ولما أمن أبو علي شره وعادته توجه نحو سارية فلما اطمان بها أسرى متوجه ابن شمس المعالي قابوس إلى أبيه عائدا بالله من حقوه

وتحويل وتفخيم وتقديم وأذن له في الانتقال إلى قومس إلى أن يدبر أمره بمقتضاء فارناح لما شاءه من تلك الحقيقة ووثق به على الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الحادة ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراشك وأبادان حتى إذا حاذى رقعة قومس أذاع في أصحابه رأي في طاعة أبي طالب وأنه ما عاش رقيق خدمته ونصب برده فاختلعت عليه كلمهم حين أفصح بتدبيره وباح بسرهم ففرق فرين رجوع إلى الاستدارية وفرين إلى جرجان في طلب الأمان ورحل نصر في الباقين حتى أتاح بقومس وسأل أبا علي بن حمويه تمكينه من بعض القلاع ليحصن فيه عياله وأتقاه فمكنه من حصار جومند فاستوطنه وأودعه ماله ومن معه ولما أمن أبو علي شره وعادته توجه نحو سارية فلما اطمان بها أسرى متوجه ابن شمس المعالي قابوس إلى أبيه عائدا بالله من حقوه

وكفران ما فرض الله عليه من حقوقه) كبره ووجوب طاعته (فارتاع أبو علي) أي خاف وفي نسخة فارتاب  
(من يستون بن بجاسب لا شترا كهما) أي يستون وشمس المعالي قابوس (في نسبة الجبل وأرومة)  
أي أصل (ذلك القليل) القليل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شترى مثل الروم والزيج  
والعرب والجمع قبل ويحتمل أن يكون الضمير في اشتراكهما عائداً إلى يستون وأبي علي فإن  
اشتراكهما في تلك النسبة والأرومة وتساويهما في ما يحمل على التماسد والتنافس وعدم رضا كل  
منهما برفع الآخر عليه (وأشفق) أي أبوه علي (من غوه) أي مبه (القديم في خدمة شمس المعالي  
وحشه) أي حش شمس المعالي (أياه) أي يستون (على معاودة سنته) أي بابه وحشه معطوف على  
مغوه أي خاف أبوه علي من حش قابوس يستون على مراجعة خدمته (واعتيال) أي انتهاز واغتنام  
(الغرة) بكسر الغين المعجمة أي الغفلة (في مراجعة خدمته) أي جملة قابوس أي أشفق من مفارقتها  
عسكر محمد الدولة واختارطه على غفلة في جملة عسكر قابوس (فأخذ) أبوه علي (بالحيلة) بكسر الحاء  
وفتحها اسم من الاحتياط أي أخذ بالحزم والحفظ من غدره (في اعتقاله) أي ابتاقه (ورده) أي  
ارجاعه (إلى الري في وثاقه) أي قيده (وامتد) أي سار (إلى ظاهر جرجان بمابلي قبر الداعي) قبره  
بجرجان بقربة تدعى روضناخده وهو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن  
ابن علي رضي الله عنهم وهو الذي خرج بطبرستان وكان مع هاتون نسبة وشرف حسبه أديبا طريفاً حكى  
أن أبا الغمركاتبه أهدى إليه في بعض الأعياد سهمين قد كتب عليهما ما يجاء الذهب نصر من الله وفتح  
قريب وكتب بهما هذه الأيات

أهديت للداعي إلى الحق \* سهمي فتوح الغرب والشرق  
زجاهما النصر ورباهما \* ريشا جناحي طائر السبق  
صدق جرى أذقال مهديهما \* ههما بشيرا دعوة الحق

فأجاز به عشرة آلاف وورد عليه أبو قتال الرازي ونشده في يوم مهرجان قصيدته التي أولها  
لا تقل بشري ولكن بشريان \* غرة الداعي ويوم المهرجان

فقال له حرف لا كلمة غير محبوبه ولا تفتحها القصاصد وأعجب الحروف للافتتاح بتخيل كبلات تطير فأبدل  
مكان المصرعين وقل غرة الداعي ويوم المهرجان \* لا تقل بشري ولكن بشريان

فقال أبو قتال خيرا الكلمات كلمة الشهادة وقد اقتضت بحرف لا فتحة من ذلك ووصله عشرة آلاف  
(فمسكر به) أي بمابلي قبر الداعي (وتوادي أهل الحفاط والحنية والأفنة) أي الكبير (الأيمة)  
معيلة بمعنى فاعلة من الإباء وهو الامتناع أي الذين يأبون ارتكاب الذنبة من الذل أو الخضوع للأعداء  
(من أصحاب شمس المعالي قابوس بالترافد) أي التعاون (في التجالد) أي الظهور الشدة وقوة الجلد  
(والقتال) أي التتابع يقال نقاتم الأخبار أي تواترت قل \* في شبهة عند القتال تساتل \* (على  
القتال) ويرى التباء سل بالباء الموحدة بعد التاء المثناة من البسالة وهي الشجاعة (والتماسك)  
أي الثبات عند التعارك من هرك أحد الخصمين الآخر في الحرب إذا قهره أي المقاتلة (وشدوا  
حبازيهم) أي أوساطهم والحبازيهم ما حول الصدر وهو كناية عن إفراغ الجهد مأخوذ من قول علي  
رضي الله عنه \* أشدد حبازيكم للموت \* فان الموت لا فيك \* (للقراع) أي المضاربة بالسيف (وقرعوا  
لظنايبهم للمصاع) الظنايب جمع ظنبوب وهو عظم الساق من قدام وهو كناية عن التهيؤ وفي المثل قرع  
فلان ظنبوبه إذا جد في الأمر وأمله أن مرید العدو إذا أراد الجذبة قرع عظم ساقه ثم صار يضرب  
لكل مجتهد في أمر والمصاع القتال (وناصب بهم الحرب) أي ناصب أصحاب قابوس أصحاب الوزير

وكفران ما فرض الله عليه من  
حقوقه فارتاع أبو علي من يستون  
ابن بجاسب لا شترا كهما في  
نسبة الجبل وأرومة ذلك القليل  
وأشفق من مغوه القديم في خدمة  
شمس المعالي وحشه أياه على  
معاودة سنته واعتبال الغرة في  
مراجعة خدمته فأخذ بالحيلة في  
اعتقاله ورده إلى الري في وثاقه  
وامتد إلى ظاهر جرجان بمابلي قبر  
الداعي فعسكر به وتوادي أهل  
الحفاط والحنية والأفنة الأيمة من  
أصحاب شمس المعالي قابوس بالترافد  
في التجالد والتساتل على القتال  
والتماسك عند التعارك وشدوا  
حبازيهم للقراع وقرعوا ظنايبهم  
للمصاع وناصب بهم الحرب



أبى على المناصب الطهارا والعداوة والحرب (لحرفي الصباح والرواح) أي بكثرة وعشبة والتوقيت  
 بهذين الوقتين كناية عن الدوام وليس التخصيص بهما مراد (لا يسأمون وقع الصفايح) السامة والسأم  
 الملل والصفايح السيوف العراض (ولا يألون لذع) بالذال المجهة والعين المهملة (الجراح) أي  
 وجعها يقال لذعة النار أحرقتة ولذعه بلسانه أوجعه والمراد به في الألم نفي المبالاة به لأنني حصوله  
 لأنه طبيعي أي لا يألون بلذع الجراح (حتى غبر) أي ضحى (شهران كيووم واحد) لاتصال القتال  
 واستيعابه الأيام والليال (في مغامة) أي مداخلة (الكريهة) أي شدة الحرب من غمسه يده  
 في الأناء أدخلها (بين تكاف وبديهة) الحرب المتسككة هي التي وقعت يد بديهة وتمكروا بديهة  
 هي التي نشأت من غير فكر وروية أي يدومون الحرب مارة بديهة من غير تقييد وتميؤ لها ونارة  
 يتكفون في مقدماتها ويستعدون لأوقاتها (ومس عسكر جرجان ضيقة) أي عسرو مشقة (لا تقطاع  
 المير) جمع ميرة وهي الطعام (والمواد) جمع مادة والمراد بهما مواد الأقوات (عنهم) بسبب إحاطة  
 الأعداء وكثرتهم (فاستعصموا) أي امتنعوا (بالنفوس الشريفة) أي جعلوا اقتصاداً أقواتهم شرف  
 أنفسهم ولم يضعفوا من قلة الأكل وزهادته لشرف نفوسهم وصبرهم على اللأواء (وتغنوا) أي  
 استغنوا وأظهروا الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس منا أي لم يستغن به  
 ولم يعد غنى أقوله صلى الله عليه وسلم القرآن غنى وجعله من الغنا بالمذمعة الترخيم ضعيف (طول  
 تلك الأيام بالبلغ الخفيفة) البالغ جمع بلغته وهي ما يبلغ به من العيش وتبلغ بكدا أي اكتفى به وفي نسخة  
 تبلغوا (مؤثرين) من الأيتار أي مختارين (شرف المقام) بضم الميم أي مكان أقامتهم ومجلى نشأتهم  
 (على شبيح الطعام) يعني أنهم اختاروا المصاهرة على الجوع والتفنع بما يستر الرق حرصاً على سلامة  
 أوطانهم لهم وذب عادية المتغلبة عنهم لينسئ لهم فيها طيب المقام في مستقبلات الأيام لأن النفوس  
 مجبولة على حب الوطن والحنين إليه في كل وقت وزمن

كم منزل في الأرض بأفقه الفتى \* وحنينه أبداً لا أول منزل

ويحتمل أن يكون المقام بفتح الميم أي شرف قيامهم في موقف الحرب وثباتهم في حومات معاركها فإن  
 ذلك يحلب شرفاً وكراماً ويكسبهم مجداً وخرّاً (ورد الشجاعة) هو من إضافة المصدر إلى فاعله أي  
 رد الشجاعة المضمومة وهو من المجاز العلى لأن الذي يرد المضمومة الشجاعة لا شجاعة ويحتمل أن يكون  
 من إضافة المصدر إلى مفعوله أي رد شجاعة خصومهم (على سدا الجماعة) أي الجوع (وأصاب  
 الآخرين) أي الوزير أبي على وأصحابه (تلك الضيقة فأنقلبوا من الفضاء بقبر الداعي) الظرف  
 في محل نصب حال من الفضاء (إلى جانب محمد آباد) اسم موضع (اتساعاً في العلوفات) العلم هو  
 المعروف وجمعه العلوف كعبل وحيال هذا قول الجوهري وقال الميداني جمعه العلوف كمثل وامثال  
 والعلوفة جمعه على غير القياس أي فالعلوفات جمع الجمع كذا ذكره النجاشي (من جهة جناشك) بعد  
 الجيم الضعيفة فينون ثم بعد الألف فيه شين مجة متحركة بحركة مختلصة ثم كان فصية بين جاجرم وجرجان  
 وخرقان (فقد ارتكت) أي توالى (عليهم الأمطار حتى أعوزهم الامتيار) أعوزهم الشيء إذا احتاج إليه  
 ولم يقدر عليه والامتيار تحصيل الميرة زهى الطعام (وماجت) أي اضطربت وتحركت (عليهم الأرض)  
 أي ماؤها (بالطوفان) وهو ما غلب من ماء أو مطر (فتساقطت) أي سقطت (الخيام وساخت) أي  
 غاصت وغابت (القراثم) جمع قائمة ذوات الأربع (والأقدام) من الرجال (فعندها) أي عند  
 تلك الحالة (برز) أي خرج (أصحاب شمس المعالي أهل الحقائق) الحقائق جمع حقيقة وهي  
 ما يتحقق على الرجل أو يحكم به وأهل الحقائق بالرفع يدل من أصحاب ويجوز أن يكون صفة على تأويل

لحرفي الصباح والرواح لا يسأمون  
 وقع الصفايح ولا يألون لذع الجراح  
 حتى غبر شهران كيووم واحد  
 في مغامة الكريهة بين تكاف  
 وبديهة ومس عسكر جرجان ضيقة  
 لا تقطاع المير والمواد عنهم فاستعصموا  
 بالنفوس الشريفة وتغنوا وطول  
 تلك الأيام بالبلغ الخفيفة مؤثرين  
 شرف المقام على شبيح الطعام  
 ورد الشجاعة على سدا الجماعة  
 وأصاب الآخرين تلك الضيقة  
 فأنقلبوا من الفضاء بقبر الداعي إلى  
 جانب محمد آباد اتساعاً في العلوفات  
 من جهة جناشك فقد ارتكت عليهم  
 الأمطار حتى أعوزهم الامتيار  
 وماجت عليهم الأرض بالطوفان  
 فتساقطت الخيام وساخت  
 القراثم والأقدام فعندها برز  
 أنصار أصحاب شمس المعالي أهل  
 الحقائق

من وراء الخنادق وأجواء النار الوغى  
 كضاربة القشاعم وداهية الأرقام  
 وثبت بعضهم لبعض جلاد من مطلع  
 الفلق إلى مسقط الشفق محكمين  
 متون الصوارم في شؤون الجحاجم  
 وذوابل الصعاد في مناهل الأكاد  
 وزرق الزانات في سود المهجمات  
 حتى اذا زلت قدم العصر أتى  
 أمر الله بالنصر فحمل الجليل على  
 الديلم حملة لم تتبع منهم طالب  
 نار ولا نا فخر نار وأس من  
 عظما ثم اسفها لاربن  
 كورنيكج وزر هو او جستان بن  
 اشكلي وأخوه حيدر بن سالار  
 ومحمد بن وهودان واشتملت  
 المعركة على ألف وثلاثمائة رجل  
 من أخصيتهم الختوف وسطحتهم  
 على الأرض السيوف وأفاء الله  
 على الجليل غنائم لا يستوعبها بيان  
 ولا تستثبتها بنان ثم رأى شمس  
 المعالي أن يوعز بمداوة الجرحى  
 والفك عن الأسرى وسرفهم  
 وراءهم بالخلع والكرامات  
 والأحبة والصلات شكرا  
 لنعمة الله فيما أولاه وأكبرا  
 لقد رمت في تحقيق ما رجاء  
 وأنشدني أبو منصور النعالي  
 أيا ناله في ذكر هذا الفتح الذي  
 نظمته الله في سلك أيامه والحق  
 الذي أقره الله منه في نصابه  
 الفتح منتظم والدم مرتسم  
 وملك شمس المعالي كله نعم  
 والعدل منبسط والحق مرتجع  
 والشعب ملتئم والجور مضطرم  
 ألقت مقاليد الدنيا إلى ملك  
 مازال وقفا عليه المجد والكرم  
 شمس المعالي وغيث المشرقين ومن

أهل جتاهل وحيد لا يحتمل أن يكون نعمة طوعا من صوابه بتقدير أمدح (من وراء الخنادق) جمع  
 خندق وهو ما يحفر حول السور (وأجواء النار الوغى) تأججت النار التي تبت وأججها ألهمها والوغى  
 الحرب (كضاربة القشاعم) يقال ضربى الكلب بالصيد ضراوة تعود وكتب ضار وكتابة ضاربة  
 والقشاعم جمع قشع وهو المسن من النسور وأم قشع الميتة (وداهية الأرقام) جمع الأرقام وهو الحية  
 (وثبت بعضهم لبعض جلاد من مطلع الفلق) بالتحريك وهو الصبح (إلى مسقط) أي سوط (الشفق)  
 أي غيوبته (محكمين متون الصوارم) أي السيوف القواطع (في شؤون الجحاجم) الشؤون جمع  
 شأن وهي واصل قبائل الرأس وملتقاها ومناجى الدموع (وذوابل الصعاد) الذوابل جمع  
 ذابل وهي القناة الرفيعة اللاصقة اللط والصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تبيت مستوية (في  
 مناهل) جمع منهل وهو موضع الورد والى الماء (الأكاد) جمع كبند (وزرق الزانات) أي الرياح  
 (في سود المهجمات) يعني محل الأرواح من القلوب وهو سوداواتها وتواميرها السود في تجاريفها  
 (حتى اذا زلت قدم العصر) أي انقضى وقتها واصفرت الشمس وكفى عن انقضائه بركة قدمه فكان  
 اليوم كان على قائمة الظهيرة مستويا فلما أطلت الظلمات زلت قدمه فانهار النهار في جرف الماء (أتى  
 أمر الله بالنصر فحمل الجليل) وهم عسكر شمس المعالي قابوس (على الديلم) عسكر أبي طالب محمد  
 الدولة (حملة لم تتبع منهم) من الديلم (طالب نار) أي ذحل وانتقام بجناية دم (ولا نا فخر نار) أي  
 استأصلتهم ولم تترك منهم أحدا (وأس من عظما ثم اسفها لاربن) بعد الهزيمة المكسورة فذهب من مهملة  
 ثم فاء ثم هاء ثم سين بعدها ألف ثمراء (ابن كورنيكج) بضم الكاف الضعيفة وسكون الواو وفتح الراء  
 المهملة وسكون النون وبالكاف الضعيفة أيضا والياء المثناة التحتانية والجيم الضعيفة من اعلام  
 الديلمية (وزر هو) بزاي موحدة مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة ثم هاء واو مفتوحة ثم ألف  
 (وجستان) بالجيم المفتوحة وسكون السين المهملة ثم مثناة فوقية ثم ألف ثم نون (ابن اشكلي) بفتح  
 الهمزة وسكون الشين الموحدة وفتح الكاف بعدها لام ثم ياء مهملة (وأخوه حيدر بن سالار ومحمد  
 ابن وهودان) بواو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ثم سين مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم دال مهملة  
 بعدها ألف ثم نون وهذه كلها من اعلام الديلمية (واشتملت المعركة على ألف وثلاثمائة رجل من  
 أخصيتهم الختوف) أي ألقتهم على مضاجعهم وهو وكابنه عن الموت والختوف جمع ختف وهو الموت  
 (وسطحتهم) أي بسطتهم فوق الأرض حتى صاروا عليها سطحا يقال سطخ الله الأرض بسطها وبروى  
 بطحهم كما في بعض النسخ (على الأرض السيوف وأفاء الله على الجليل) أنصار شمس المعالي (غنائم  
 لا يستوعبها بيان) الاستيعاب استجماع الشيء من أصوله والاستئصال أيضا (ولا تستثبتها بنان)  
 لكثرة والبنان أطراف الأصابع (ثم رأى شمس المعالي أن يوعز) أي يشير (بمداد الجرحى)  
 يقال أوعز بكذا ووعزه تقدم (والفك عن الأسرى وسرفهم وراءهم) أي أرجعهم إلى الرى  
 (بالخلع والكرامات والأحبة والصلات) أي العطايا (شكرا) مفعول له لتولاه رأى (لنعمة الله  
 تعالى فيما أولاه) أي أعطاه (واكبارا) أي أعظما واجلالا (لقد رمت) عليه (في تحقيق  
 ما رجاء) من نصره على أعدائه وردة إلى ملكه وأبوانه (وأنشدني أبو منصور النعالي أيا ناله في ذكر  
 هذا الفتح الذي نظمته الله تعالى في سلك أيامه والحق الذي أقره الله منه في نصابه)

(الفتح منتظم والدم مرتسم) \* وملك شمس المعالي كله نعم \* والعدل منبسط والحق مرتجع \*  
 والشعب ملتئم والجور مضطرم \* ألقت مقاليد الدنيا إلى ملك \* مازال وقفا عليه المجد  
 والكرم \* شمس المعالي وغيث المشرقين ومن \* بهيته العلى والملك والحنم \* هو الامام

هو القمر الهمام هو البدر التمام هو الصمصام والقلم \* هو الغمام الذي تخشى صواعقه \*  
 قهر او يرجو نداء العرب والعجم \* هو المقيم وقد سارت آثاره \* كأن علياه من دنياه تنظم \*  
 والارض من صدره والريح من يده \* والروض من خلقه للخلق يتسم \* الله جارك يا من جار  
 حضرته \* يلقي السعد عليه الدهر تزدحم \* ابشر فقد جاء نصر الله موتنا \* وعاشر الفتح  
 منشور له علم \* يا من اذا اعتصمت صيد الملوكة به \* أمسى وأصبح بالرحمن يعتصم \* أبل  
 الجديدين بالعر الجديدوم \* للملك يخدمك التوفيق والقسم \* هذه القصيدة ظاهرة المعاني  
 وانحة التركيب والمباني ولتقتصر في شرحها على بيان ما عساه أن يخفى من الفاظها قال العلامة  
 الكرماني نراها بخارها وكان بيان المكاتب هذروا بها انتهى الاصطلام الاستئصال والمقالييد  
 المفااتيح جميع مقلد كسر فسكون وهو من قول أبي محمد الخازن

ان الاقاليم قد أغتت مقلدها \* اليه مستبقات أي القاء

قاله الكرماني وقال الهروي في الغريبين واحداها اقليد كما قالوا حسن ومحاسن أي فوسى جميع اقليد  
 على غير قياس وقيل لا واحد لهما من لفظها قوله هو البدر التمام يقال بدر تمام وتتمام بالفتح والكسر  
 أي كامل وليل تمام بالكسر لا غير وقوله هو المقيم البيت يريد أن آثاره لا شتمها وارتفاع منارها  
 بلغت من الاقطار قاصها وادانها وحت حاضرها وباديها وان علياه منتظمة يبدل المال وصرفه عرض  
 الدنيا الى ما يكسبه الذكرا الجميل في المستقبل والحال فهو مقيم لا يجوز في الآفاق وانما تسرى فيها  
 فواضله وما أثره مسرى النسيم الخفاق وقوله والارض من صدره البيت يعني أن الارض استفادت  
 السعة من صدره والريح من يده يعني سرعته في الهبات وشعوله بالعطا يا جميع الجهات كالريح بل الريح  
 استفادت السرعة من يده في الجود ويجوز أن تكون الريح بمعنى الله وله وهي مستفادة من يده والروض  
 من عطارته ونضارته يتسم عن خلقه للخلق وابتمام الروض تفتح ما فيه من الازهار ابان الربيع  
 والدهر لحرف لتردحم أوليا في السعد وقوله موتنا الاثنان والاستئناف الابتداء وقوله يا من اذا  
 اعتصمت قال الكرماني هو بيت القصيدة ور بما تصنع الخرقاء انتهى يعني ان الخرقاء قد تنقن بعض  
 ما تبشرونه من الالهة وقوله أبل الجديدين البيت الجديدان هما الليل والنهار يعني بذلك تجددهما  
 كل عشي وصباح قال ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا \* على جديد أدنياء لليلي

(وأنشدني الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي لنفسه \* لاتعصين شمس العلي قابوسا \*  
 فن عصي قابوس لا في بوسا) أراد شمس المعالي فوضع المعالي مكان المعالي ضرورة وقد لا يكون  
 مقصوده العلم فلا ضرورة حينئذ وفي العروض والضرب تجنيس مركب من عدة حروف ففي العروض  
 من لام العلي وفي الضرب من لاقى (نعم ولما بلغ أبوعلى بن حويه قومس مهنزمه) أي وقت انهمزاه مصدر  
 معي بمعنى الانهمزام والمصادر كثيرا ما تقع ظروفا (عن تلك المعركة) المذكورة (أرسل الى نصر بن  
 الحسن بن فيروزان يسأله تعجيل العاق به ليتعاضدا على لم) أي جمع (شعث الهزيمة) أي متفرقة  
 يعني لم شعثه الحاصل بسبب الهزيمة فأضافه الشعث الى الهزيمة من إضافة الشيء الى سببه (وسعد  
 ملجاش) أي شعرك وارتفع يقال جاشت القدر اذا فارت (من مخر تلك السكفة الذميمة) يريد  
 ترفيع خصائص الهزيمة وتدارك خلل الدبرة والمخر ثقب الانف ومنغذه وكأنه أخذه من قول تأبط شرا  
 \* اذا سدت منها مخر جاش مخر \* (ثم أعجله) أي أعجل أباه على (الطاب) جمع طاب وهم عبيد مخر شمس  
 المعالي (من التوقف والتلوم) أي الانتظار والتلث من تلوم اذا انتظر (فأوجف) أي أسرع  
 والوجيف ضرب من سبر الابل والخيل يقال وجف وأوجفته أنا (نحو الرى وأناه نصر فلم يلحقه

به يقيه العلي والملك والحشم  
 هو الامام هو القمر الهمام هو  
 البدر التمام هو الصمصام والقلم  
 هو الغمام الذي تخشى صواعقه  
 قهر او يرجو نداء العرب والعجم  
 هو المقيم وقد سارت آثاره  
 كأن علياه من دنياه تنظم  
 والارض من صدره والريح من يده  
 والروض من خلقه للخلق يتسم  
 الله جارك يا من جار حضرته  
 يلقي السعد عليه الدهر تزدحم  
 ابشر فقد جاء نصر الله موتنا  
 وعاشر الفتح منشور له علم  
 يا من اذا اعتصمت صيد الملوكة به  
 أمسى وأصبح بالرحمن يعتصم  
 أبل الجديدين بالعر الجديدوم  
 للملك يخدمك التوفيق والقسم  
 وأنشدني الأمير أبو الفضل  
 عبيد الله بن أحمد الميكالي لنفسه  
 لاتعصين شمس العلي قابوسا  
 فن عصي قابوس لا في بوسا  
 نعم ولما بلغ أبوعلى بن حويه قومس  
 مهنزمه عن تلك المعركة أرسل الى  
 نصر بن الحسن بن فيروزان يسأله  
 تعجيل العاق به ليتعاضدا على لم  
 شعث الهزيمة وسد ملجاش من  
 مخر تلك السكفة الذميمة ثم  
 أعجله الطاب عن التوقف والتلوم  
 فأوجف

فاستوطن نصر (سمنان) قرية بين قومس والري (وتابع) أي نصر (كتبه إلى أبي طالب مجد الدولة  
رستم بن نصر الدولة مستعداً) أي طالب بالدعم منه (وشمر لتلافي) أي تدارك (الخلل الواقع) بالكشفة  
على الوزير أبي علي (مجدداً) أي مجتهداً (فترأخت المدة) أي عمادت وتأخرت (على استئناف)  
أي ابتداء (امداداه واقتبال معونه وانجاده) أي أهاته (ثم أمديان بكنتسكين الحاجب في زهاء)  
بالضم والمدة أي مقدار (سنة من شجوعان الغلمان فقوى) أي نصر (بهم وتكثر بمكانهم) أي  
بهم ولفظ المكان مقصود لتأكيد (ورماه شمس المعالي بساي بن سعيد) أي سلطه عليه كإسقاط السهم  
على الرمية (في رجال من الجبل) أي معهم (وكتب إلى الأصم بن شهر يار بن رستم معونه وازاحة  
علمه) أي أزالها (فصعد محمد نصر) أي قصد قصده أي جهته (مرخياً عنان التحفظ) أي موهماً  
لمراهة التحفظ ومتساهلاً فيه (ومغمضاً جفون التيقظ) أي غيبر متيقظ ومتنبه لمساكيد الأعداء  
في الحروب (وقد كان نصر سداً الطرق على أنبائها) أي السالكين فيها والمسافرين كما يقال أنباء  
السبيل (ستر أخبره وسحب الذيل السكتان على أثره) الضميران لنصر وفي ذيل السكتان استعارة  
مكسرة وتخيل والمأشئ إذا أراد أن يخفي أثر قدميه على نحو الرمل جز فبوله عليه لينحس ذلك الأثر  
(فاتفقت أناة) أي اشرف (باني بن سعيد عليه على حين تقطع) بصيغة المصدر من باب التفعّل أي  
تفرق (من رجاله وتفرق من أكثر أصحابه فتنافسوا الحرب) أي تنافسوا بها وأبشروا بها (ونصر مستعداً)  
للكفاح (وأمره في القراع جد) أي لا هزل فيه وهو كناية عن التصميم في القراع والثبات فيه لأن  
الحاد مصمم على ما يتبادر من كلامه غير مردي به خلاف ظاهره (ثم اضطر) بالبناء للفعول (باني) نائب  
الفاعل أي اضطره نصر وأصحابه (إلى الانقلاب) أي التولى (على بارح الخلية) من برج الظبي  
أو الطائر بروحا إذا أولك ميامره يمر من ميامنك إلى ميامرك والعرب تطير بالبارح وتتهامل  
بالسائح لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تحرف (وفشت الهزيمة) أي انتشرت (فمن تلاحق به) أي يباي  
ابن سعيد أي لحقه (وتراخى عنه) أي قصد اللحاق به فلم يدركه أي انهزم أصحابه جميعهم سابقهم  
ومسابقهم وقوله (من ذنابي عسكره) في محل نصب على الحال بيان لن والذنابي كجباري الذنب  
(وجرى عليهم) أي على من تلاحق وجمع الضمير باعتبار معنى من (من القتل والامر) الظرف  
في محل نصب على الحال بيان لما في قوله (ما اعتد به نصر في مساعيه عند أبي طالب) أي هذه  
واحتسابه مزية ومآثره عند أبي طالب (فغلب به نصر وجهه حاله) أي أزال به ما كان أنى به أولاً من  
القبائح والذنوب (وجلا عليه) أي على أبي طالب (صفحة أقباله) على خدمته وصدقه في الذب  
عن دولته (وانهض) بالبناء للفعول (عند ذلك) النصر الذي اتفق على يد نصر (رستم بن المرزبان  
خال مجد الدولة أبي طالب في ثلاثة آلاف رجل مدد النصر وعقدت له) أي لرستم بن المرزبان  
(الأصم بندي) أي السالارية (على جبل شهر يار) ناحية من أرض الجبل (فتملقاه نصر إلى دنباوند)  
قال صدر الأفاضل دماوند بالميم كذا رأيته في أسماء المواضع بخط العرفي والمشهور أنه بالنون والباء  
وفي شعر الاستاذ أبي الفرج بن هندو

سلاووم دنباوند عنه تحبكم \* ضباغ شباغ من عداه وأدوب

وهو جبل وسط جبال يعلو كالقبة فوقها ويرتفع طول الدهر من أعلاه دخان ولم يصح أحد ارتقاها  
وفي خرافات الأوائل ان الفخاك المالك في هذا الجبل مقيد بالسحرة من أقطار الأرض بأوون اليه  
وذلك ان الفخاك على ما جاء في التاريخ كان امام السحرة ولما ظفروا به غمروا ذن كنعان وهو الذي تسميه  
الجعم أفريدون ضرب به يهوده على هامته حتى اتخذه وشده كغافاً وأقبل به إلى غار في جبل دنباوند فأدخله



وسدق الغار انتهى (وساعده على صعوده) أي صعود البلاد المعجورة في أسافله والمهاسب المحيطة به  
 فلا ينافي ما تقدم من قول الصدر انه لم يصح ان أحدا ارتقاء لان المراد بالرقى المنفى رقى ذرته وأعداه  
 (وامتلاك حدوده) أي الاستيلاء عليها (ولجأ الاصم بهن شهر يار) بالياء الغير الموحدة صاحب  
 شمس المعالي والمولى من طرفه على الجبل (الى سارية) المتقدم ذكرها وهي مدينة من مدن طبرستان  
 بينها وبين آمل أربعة عشر فرسخا (وبها منوجهر بن شمس المعالي معتصرا) أي ملتجئا حال من  
 الاصم بهن (بعقوته) العقوة وسط الدار وساحتها (ومعتصما) أي عمتعا (بعروته فأصاب  
 أهل فرجيم) الفاء فيه مكسورة والراء مهملة مشددة على وزن شرب وسكيت وهي من نواحي الجبل  
 (غلاء) أي خط (هم) شمل (بلاؤه وشمل السكافة) من الناس (داؤه) أي ضرره (وسببه بسط  
 الايدي بالغارات وانتهاب) أي غلب (ما أوعته) أي جعلته في الوعاء (الرعابا للارماق) جمع رماق وهي  
 بقية الحياة (من الاقوات) جمع قوت وهو ما يقتات به أي لم يتبق للغارات والانتهاج عندهم ما يبدون  
 به رمة هم (فاضطر نصر) بالبناء للمفعول أي اضطره الغلاء الواقع في تلك البلاد (الى الانصراف)  
 أي الرجوع (عن رستم بن المرزبان للقطع الشامل) لتلك البلاد (والبلاد النازل) عليها (فلم ينهه  
 الاصم بهن) شهر يار نفسه (عند انقلابه) أي انقلاب نصر (أن ركض على رستم) أي من ان ركض  
 وحذف حرف الجر قبل ان قياس ونهته عن الشيء نهي وكف قال \* وكنت ولا ينهني الوعيد \* وكان  
 الاصل فيه أن يكون بثلاث ها آت بلفظ نه على فعل الا أنهم أبدلوا من الهاء الوسطى نونا فراقين فعل  
 وفعل وانما خصوا النون بالابدال لقربها من أحرف اللام بما فيها من الغنة وقد كثرت ابداهم من أحد  
 حرفي التضعيف باء كأمليت في أمليت وتفضي البازي في تفضض البازي لاستكرار الهاء الى الامثال مع  
 خفة الياء والنون قريبة منها شبيهة بها والاصم بهن فاعل ينهه والمفعول محذوف تقديره نفسه وللنجاني  
 هنا تكلف في اعراب هذا التركيب غير محتاج اليه (فأجلاه عنها) أي كشف الاصم بهن رستم عن فرجيم  
 أو من بلاد الجبل (الى حد الري مخوبا منكم كويا) الخب التزع تقول نخبة أخبته اذا زعمته ورجل  
 مخوب بكسر الخاء أي جبان لا فؤاده وكذلك تخيب ومخوب كأنه منزع الغواد والمخوب اسم مفعول  
 من التكب وهو المصيبة (ومخولا) أي غير مؤيد من الله تعالى ولا منصور (مفلولا) أي مغلوبا  
 مهزوما من الغل وهو الكسر (فصفت له) أي للاصم بهن شهر يار (ناحيته) أي بلاد الجبل (وانخسمت)  
 أي انقطعت (عنه شداة) أي شوكة وفي نسخة شرة أي أذى (نصر وعاديتة) أي طله (وكان  
 أبو نصر محمود الحاجب) أبو نصر هذا من رجال خراسان وما كان من حزب نخر الدولة ولا من حزب شمس  
 المعالي (قد الجأ بعض المحن) أي اضطره والمحن جمع محنة وهي المصيبة (التي ذهت) أي أصابته  
 (الى خدمة شمس المعالي فهد) شمس المعالي (له كنفه وحكم في اصطناعه) أي جعله صنيعته  
 أي محلا لبره وكرامه (شرفه) أي شرف شمس المعالي أي جعل شمس المعالي شرف نفسه حاكما  
 في اكرامه وبره (ووالى) أي تابع (الصنائع) جمع صنعة وهي ما يصنع من المعروف والبر (والرغائب)  
 جمع رغبة وهي العطاء الكثير (اليه ولا من الاموال يديه وسهل ركوب المطالب عليه) بما أمده  
 به من الاموال (ثم رماه في وجه نصر بن الحسن) أي وجهه لدفع غائلته وكف عاديتة (مزاج) أي  
 مزال (العله) هو حال من الضمير في رماه أي حال كونه مزال اعلمته أي تعلله بضيق اليد وقلة العدد  
 (بقدر الكفاية) أي قدر ما يكفيه في مكافئة نصر (من ذوى البسالة) أي الشجاعة (والنكايه) أي  
 التأثير في العدو (نخف) أي أسرع أبو نصر (اليه) أي الى نصر (بجاش) أي قلب (ثبت)  
 أي ثابت (ووجه على الحادث) أي الخطب والتنازلة (صلت) بالياء المثناة من فوق أي وانزع

وساعده على صعوده وامتلاك  
 حدوده ولجأ الاصم بهن شهر يار الى  
 سارية وبها منوجهر بن شمس  
 المعالي معتصرا بعقوته ومعتصما  
 بعروته فأصاب أهل فرجيم غلاء  
 عم بلاؤه وشمل السكافة داؤه  
 وسببه بسط الايدي بالغارات  
 وانتهاب ما أوعته الرعابا للارماق  
 من الاقوات فاضطر نصر الى  
 الانصراف عن رستم بن المرزبان  
 للقطع الشامل والبلاد النازل  
 فلم ينهه الاصم بهن عند انقلابه  
 أن ركض على رستم فأجلاه  
 عنها الى حد الري مخوبا منكم كويا  
 ومخولا مفلولا فصفت له ناحيته  
 وانخسمت عنه شداة نصر وعاديتة  
 وكان أبو نصر محمود الحاجب  
 قد الجأ بعض المحن التي ذهت  
 الى خدمة شمس المعالي فهد له  
 كنفه وحكم في اصطناعه شرفه  
 ووالى الصنائع والرغائب اليه  
 وسلا من الاموال يديه وسهل  
 ركوب المطالب عليه ثم رماه في  
 وجه نصر بن الحسن مزال العله  
 بقدر الكفاية من ذوى البسالة  
 والنكايه فثبت اليه بجاش ثبت  
 ووجه على الحادث صلت

وفي الصحاح الجبين الواضح تقول منه صلت بالضم صلوته (وأحرق) أي أضره (عليه الأرض حرباً  
بكره) أي يده وعواناه على أيدي أعوانه ومدده) حرباً بتمييز وقال النجاشي منصوب بنزع الخافض أي  
بحرب وهو ضعيف لانه مقصور على السماع وانما قال بكره على يده وعواناه على أيدي أعوانه لان أبانصر  
لم يحارب نصر اقبل هذه الحرب فكانت بالنسبة اليه بكره بخلاف أعوانه من عسكر شمس المعالي فقد  
حاربوه غير مرة فكانت الحرب بالنسبة اليهم عواناً وفي الصحاح العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة  
كانهم جعلوا الاولى بكره (ثم حمل) أبانصر (على جموعه) أي جموع نصر (حملة شردتهم) أي  
طردتهم (كل مشرد) مصدر بمعنى التشريد وكل منصوب على المصدرية بطريق النيابة عنه  
(وطردتهم بين أعين اليد) جمع يدا وهي المفاضة والمراد بأعين اليد أغوار عساوئها أو هو كناية  
عن عدم العلم بجهة فرارهم كما يقال ذهب فلان بين سمع الأرض وبصرها أي لم يدركه (كل مطرد)  
أي كل تطريد (وعلق في حباله الأسر) حباله الصياد التي يسطاها كالشرك (جسنان) بجمع  
ثمسين مهملة ساكنة ثم مشناة فوقية ثم ألف ونون (ابن الداعي وابن هند وغيرهم) من أعيان القواد  
أي قواد الديلم (واصطف على جدالة الحرب من القتلى ما شيعت به الضباع) الجدالة وجه الأرض  
والضباع جمع ضبع حيوان معروف من سباع الهائم (بل سمعت عليه الوحوش الجياح) أي المهازيل  
وعلى بمعنى من كقوله تعالى وإذا الكواكب على الناس يستوفون ويجوز أن يكون على تضمنت معنى  
أقامت لان السمن لا يحصل من أكلة أو كثنين أي سمئت مقدمة عليه (واهمز نصر من بين يديه) أي  
يدى أبي نصر (الى سمنان) المتقدم ذكرها (في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاثمائة) وكان نصر على  
جلالة بيته وخفامة عشيرته ورهطه) أي قومه وانما كان كذلك لانه من أقر باغفر الدولة (مغرم بالظلم)  
أي مواعاه به بحباله (مغرم بالحيف) أي الجور يعني حرصاً عليه ما نال اليه كأنما تخوضه نفسه عليه  
(والغشم) بالغين والشين المجعومين بمعنى الظلم (ووافقت ولايته) أي سمنان (مدرجة الحجج) أي  
طريقهم ومسلكهم (وزوار البيت العظيم) وهو الكعبة شرفها الله تعالى (وزمزم والخطيم)  
الخطيم حجر جدار الكعبة كذا فيهمارأناه من نسخ شرح السكرماني ولعله تحريف من النسخ وانه لا  
عليه والاصل جدار حجر الكعبة أي جدار حجر اسماعيل عليه السلام وأضيف الى الكعبة لانه مخرج  
منها وفي القاموس الخطيم حجر الكعبة أو جداره أو ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر  
أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام حيث يتخطم الناس للدعاء وكانت  
الجاهلية تتحالف هناك وقال في الحجر هو ما حواه الخطيم المدار بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب  
الشمال (فشمهم) أي زوار البيت أي همهم (هته) بالنون والتاء المثناة من فوق أي المشقة  
الحاصلة منه اذا اعتنت الوقوع في أمر شاق وفي بعض النسخ عيته بالياء المثناة من تحت والتاء المثلثة  
أي فسادهم وفي بعضها غشمه بالغين والشين المجعومين أي ظلمه (في كل سنة بوجوه من المطالبات المختلفة  
والمعاملات المحققة) أي المستأصلة من أحف به اذا ذهب به (حتى انشر عنه سوء الاحدوث)  
الاحدوث ما يتحدث به وجهها أحاديث وهو قياس فيها كاذوبة وكاذب وأعجوبة وأعاجيب  
ويأتي جمعا لحديث أيضاً على غير القياس ومنه أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الناموسي ورأيت  
بخط سيف الدين الشهباني ان الأحاديث جمع حديث لان في الاحدوث تحقير أو أحاديث النبي صلى  
الله عليه وسلم لا تحقر (وحبط) بالكسر أي بطل يقال حبط عمله حبطاً بالنسكين وحبطاً بطل ثوابه  
(عليه جمال) أي حسن (تلك الجملة الموروثة) أي جملة المناقب والمزايا الموروثة له من أصوله الذين  
يدل بهم الى خرا الدولة وولده مجد الدولة (ولعل عثار الزمان به عدوى ضجج الحجج عنه) العدوى المعونة

وأحرق عليه الأرض حرباً بكره  
يده وعواناه على أيدي أعوانه ومدده  
ثم حمل على جموعه حملة شردتهم  
كل مشرد وطردتهم بين أعين  
اليد كل مطرد وعلق في حباله  
الأسر جسنان بن الداعي وابن هند  
وغيرهم من أعيان القواد  
واصطف على جدالة الحرب من  
القتلى ما شيعت به الضباع بل  
سمعت عليه الوحوش الجياح  
واهمز نصر من بين يديه الى سمنان  
في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاثمائة  
وكان نصر على جلالة بيته وخفامة  
عشيرته ورهطه مغرم بالظلم  
مغرم بالحيف والغشم ووافقت  
ولايته مدرجة الحجج وزوار البيت  
العظيم وزمزم والخطيم فشمهم  
عنه في كل سنة بوجوه من  
المطالبات المختلفة والمعاملات  
المحققة حتى انشر عنه سوء  
الاحدوث وحبط عليه جمال تلك  
الجملة الموروثة ولعل عثار الزمان  
به عدوى ضجج الحجج عنه

بالاستغاثة في حالتي الوقوف  
والافاضة وواصل نصر الري  
بكتبه في الاستغفار والاستناض  
من صرعة العثار فذله في طول  
التطويل بأنواع التعليل  
والتأويل كما قبل  
مواعيد كما اختب  
سراب المهمة القفر

فمن يوم الى يوم

ومن شهر الى شهر  
وبلغه بعد ذلك ان يجد الدولة  
ابا طالب وشمس المعالي قابوس قد  
تصالحا على احتمال تحصيله  
والظفر به فساء لنا وضاق بالامر  
ذرعاً ونعى اليه أيضاً ان بعض قواد  
السلطان بين الدولة وأمين الله  
وكان يعرف بأرسلان هندو بجه  
والى فهستان قد أوقع بابي القاسم  
السيجورى وأجله عنها الى  
الجناب فأنفذ السير اليه على  
مظاهرة والتمس بمرافقة  
ومضافته وجعل يحط في حبله  
ويقتل في ذروته بجحيله وختله  
ويرزق له تصدري معه لا متلا كما  
على أبي طالب مجد الدولة ايها ما نفل  
السات في طاعته ودخن الاهواء  
في مشايعة

وهدي ضجج الحجاج سؤا لهم الاعداء عليه أي اعانتهم عليه والعدوى أيضا ما يهدى من جرب ونحوه  
وهي سرية من صاحبه الى غيره وفي الحديث لا يهدى أي لا يهدى شئ شيئا يقال أخرج القوم أخرجاً  
اذا جلبوا وصاحوا فاذا جزعوا من شئ وغلبوا قبل ضججاً وضججاً والظفر في قوله عنه في محل النصب  
حال من ضجج أي من ضجج الحجاج حال كونه ناشئاً عنه وقال النجاشي متعلق بالاستغاثة وان كان بشعاً  
في ذوق أهل النخواتى ولا ضرورة تدعو الى ارتكاب هذه البشاعة (بالاستغاثة في حالتي الوقوف)  
بعرفات (والافاضة) أي الانصراف عنها الى المشعر الحرام ثم الى منى (وواصل نصر الري بكتبه)  
وفي بعض النسخ وواصل نصر كتبه الى الري (في الاستغفار) أي طلب النفر أي الخروج للعدو من  
قوله تعالى انفر واخفا فاقبالا (والاستناض) أي طلب النهوض (من صرعة) أي سقطه  
(العثار فذله في طول التطويل) الطول بكسر الطاء وفتح الواو جعل يجعل في رجل الدابة ويطول لها  
فيه اترعى قال طرفة لعمرك ان الموت ما أخطأ الفنى \* لك الطول المرخى وثنياء باليد \*  
(بأنواع التعليل) وهو التلمية يقال علام بالشيء تعليلاً أي اهابه كما يهل الصبي بشئ من الطعام يجتزى به  
من اللبن (والتأويل) أي ايقاعه في طول الامل (كما قبل) \* مواعيد كما اختب \* سراب المهمة القفر \*  
فمن يوم الى يوم \* (ومن شهر الى شهر) الخب الخداع والخبب اضطراب الامواج وكذا الاختباب  
والهمة اليدها والقفر الخالي يعني ان مواعيدهم انصر مثل اختباب سراب اليدها فكما ان سراها  
يرى مخفياً ولا حقيقة لاختبابه فكذلك لا حقيقة لمواعيدهم قال الكرماني هو من قول بعض المحدثين  
من قصيدة مطلعها

أبا موسى سقى ربك دان مسيل القطر  
و زاد الله في قدرك ما خلت في قدرى  
أترضى لي بأن أرضى \* بنقص برك في أمري  
وقد أفنيت في ذلك ما أفنيت من عمري  
فلم أحصل على قيمة ما قلت من طغرى  
وبعد هذا البيتان وبعد البيتين قوله لعل الله يغنيني \* غنى من حيث لا أدري  
فألقاك بلا شكر \* وتلقا في بلا عذر

(وبلغه) أي بلغ نصراً (بعد ذلك ان يجد الدولة أبا طالب وشمس المعالي قابوس قد تصالحا على احتمال  
تحصيله والظفر به فساء لنا وضاق بالامر) أي بأمره (ذرعاً) أي قلباً (ونعى اليه) بالبناء  
للفعل أي رفع اليه أي بلغه يقال نعى الحديث الى فلان اذا بلغه وارتفع اليه ونعىه أ نال اليه رفعة  
وأسندته (أيضا) أي كما بلغه خبر مصالحة مجد الدولة وقابوس (ان بعض قواد السلطان بين الدولة  
وأمين الله وكان يعرف بأرسلان هندو بجه والى فهستان قد أوقع بابي القاسم السيجورى وأجله عنها  
الى الجناب) بجيم مضومة ثم نون ثم ألف ثم باء وحدة مفتوحة ثم دال مججمة اسم موضع (فأنفذ) أي  
أعجل (السير اليه على مظاهرة) أي معاوته (والتحصن بمرافقة) أي التمتع بها وجعلها كالحصن  
له (ومضافته) أي معاوته ومساعدته (وجعل يحط في حبله) أي يعينه ويجمع له العساكر كما  
يجمع الخاطب الحط في حبل غيره (ويقتل في ذروته) يقال قتل في ذروته اذا خدعه وقد مر سانه  
قريباً (بجيلة) جمع حيلة (وختله) أي خداعه (ويرزق له تصدري معه لا متلا كما على أبي طالب  
مجد الدولة) ضمن الامتلاك معنى التغلب فعدها يعلى (ايها ما) مصدر منصوب على الحال من فاعل  
يرزق أي موها ومجباله أمرا لا حقيقة له (لنفل) أي فساد (البيات) أي نيات رجاله (في طاعته)  
من قولهم نفل الاديم بالكسر اذا فسد (ودخن الاهواء في مشايعة) دخن الاهواء فسادها وتكثيرها

والتباس يا عني ان نصر ايقول لاني القاسم قد نعلت نيات رجال مجد الدولة وتغيرت أهواؤهم  
 في طاعته فلا يذنبون عنه ولا يجارون اذ اقصى دنياه (فاغترأ أبو القاسم بتغيره وانجز في جريته) أي حمله  
 والجري رجل يجعل للبعير بمنزلة العذار للذئب غير الزمام به سمي جري الشاعر (وسار) والاطماع  
 تقوده (الى خوار الري) قرية معروفة هناك (فتلقاه من سرعان الكاتب) أي سبقتهم وأوائلهم  
 (من غص بهم لهوات تلك المخارم والمسابر) اللهوات جمع اهامة وهي هنة في أقصى الخلق والمخارم  
 جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه النجاج والمسابر جمع مسرب وهو مكان السروب أي  
 الذهاب والسارب الذهاب على وجهه ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار (ولما رأى أبو القاسم ان الامر  
 حدث) بكسر الحيم مصدر حدث في الامر يعني اذا اجتهد فيه أي ان الامر ذو جد أو هو جدم بالغة ويحتمل  
 أن يراد بالجد هنا ما قابل الهزل ويكون كناية عن الاحكام والابرام فان الجد محكم مبرم بخلاف الهزل  
 فان ظاهره غير مراد (والطريق) دون مراده (منسذخس وراءه) أي تأخر والخناس الشيطان  
 لانه يخنس اذا ذكر الله عز وجل والخنس الكواكب السبعة السيارة لان ما عدا الشمس والقمر منها  
 تخنس في مجراها أي تتأخر ولذلك سميت المتخيرة (عاضا على البان) كناية عن الدمام لان المتندم  
 يعرض على بيانه غالباً كما قال غيري جنى وأنا لما قب فيكم \* فكأنني سبابة المتندم  
 (منخزلاً) أي منقطعاً (لعارض الحرمان) من اضافة الهفة للموصوف أي الحرمان لعارض دون  
 ميل ما تدر في نفسه من التغلب على الري (وبلغ شمس المعالي قابوس بن وشمكير انصرافه) أي انصرفا  
 أبي القاسم (مع انصرع وجه الري فقد فهما بعفاريه الاكراد) العفاريه جمع عفريت وهو  
 المارد من الجن وغيرهم والاكرا د جمع كرد وهم جيل من الناس (من كل جانب ودحهم) أي طردهم  
 (عن حدود مملكته بعداب واصب) أي دائم البقاء لا انصاق كفي قوله تعالى اعبط بسلام أي معه  
 أولد استعانة مثله في كسب بالقلم وفي بعض النسخ على عذاب واصب (ولما رأى) أي أبو القاسم ونصر  
 (ان الارض تلفظهم) أي تطرحهم وتاقمهم وجمع الضمير هنا وثي في قوله رأياً لان لفظ الارض  
 شامل لاهلها ولان معهما من رحالهما ما بخلاف قوله رأياً وتوا مرا فانه كان بينهما ما فقط ولا مدخل فيه  
 لاهلها (عينا وشمالاً وتنفهم) أي تجهم وفي بعض النسخ تنفهم بالمنة التخبئة من النفي وهو  
 الابعاد (جنوباً وشمالاً) أي جهة الجنوب وجهة الشمال (توا مرا) أي تشاور اجواب لما (على  
 قصد السلطان بين الدولة وأمين الملة مستأمنين اليه) أي طابى أمانه وانما عاده بالي اتضهه معني  
 الانتهاء (ومستعدين على الرمان بالمثل) أي اقبام الخدمة (بين يدي) أي طالعين منه أن يعديهما  
 على الزمان أي أن يدفع منهما ظلمه وعاديته (فيهما) أي قصد (على حضرة وتوشحا) أي تزيها (بجمال  
 خدمته فأما أبو القاسم فهرب على ما سبق ذكره) أي في قول المصنف ذكر أبي القاسم بن سبيح معور أخى  
 أبي علي (لأن أودعه الحبس أسره) فاعل أودع أي الى ان أسره وجبر (وأما نصر فأقام على  
 الخدمة) أي خدمة السلطان (مدة الى أن أمر السلطان باقطاعه يار وجومند) من نواحي نيسابور  
 طعمه فتنهض اليها وأبت عليه همته القناعة فما يلز يضطرب في حباته الى أن خدع من الري  
 أي من طرف مجد الدولة (وحمل منها الى قلعة أستوناوند) في الكلام ايحاز وطى للقرينة الدالة على  
 المطوى والاصل الى أن خدع من الري فسار اليها ودخلها وحمل منها الخ وأستوناوند الهمة فنها مضومة  
 وبعدها سين مهملة سا كنة ثم ناء بالفوقانيتين مضومة ثم واو غير ثابتة في اللفظ وهي ثابتة في الخط ثم  
 نون ثم ألف ثم واو مفتوحة ثم نون سا كنة ثم ذال مهملة وهي بحدود دنباوند الى طبرستان وهذا لان  
 دنباوند اهل الطرفان أحدهما الى خوار الري والثاني الى طبرستان فبالطرف الخوارى أردهن

فاغترأ أبو القاسم بتغيره وانجز  
 في جريته وسار الى خوار الري  
 فتلقاه من سرعان الكاتب  
 غص بهم لهوات تلك المخارم  
 والمسابر ولما رأى أبو القاسم  
 ان الامر جد والطريق منه  
 خسر وراءه عاضا على البان  
 منخزلاً لعارض الحرمان وبلغ  
 شمس المعالي قابوس بن وشمكير  
 انصرافه مع نصر عن وجه الري  
 فقد فهما بعفاريه الاكراد من  
 كل جانب ودحهم عن حدود  
 مملكته بعداب واصب ولما رأى  
 ان الارض تلفظهم عينا وشمالاً  
 وتنفهم جنوباً وشمالاً  
 قصد السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة مستأمنين اليه ومستعدين  
 على الزمان بالمثل بين يديه فيهما  
 على حضرة وتوشحا بجمال  
 خدمته فأما أبو القاسم فهرب على  
 ما سبق ذكره الى أن أودعه الحبس  
 أسره وأما نصر فأقام على الخدمة  
 مدة الى أن أمر السلطان  
 باقطاعه يار وجومند طعمه  
 فتنهض اليها وأبت عليه همته  
 القناعة بهما فلم يلز يضطرب  
 في حباته الى أن خدع من الري  
 وحمل منها الى قلعة أستوناوند

وبالطبري استوناوند كذا في المعنى لصدر الافاضل (فعلت عليه حصيرا) أي حبسا وفي التنزيل  
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (وساء ذلك) المستقر (حصيرا) ووكل شمس المعالي بعد ذلك أي بعد حمل  
نصر إلى قلعة استوناوند (بحوالي القلاع فيما بين جرجان واستراباد وماوراءها من أحاط بهم) أي  
بأهل القلاع (احاطة الخلل) وهو حالي مستدير تضعه النساء في أرجلهن في أسفل الساق فوق  
الكعب (بخدمه البعير) هي سبريش في رسخ البعير ثم يشد إليه شريجة النعل وهي سيوره التي يشد  
بها وبه سمي الخلل لخدمته لانه ربما يكون من سيور يركب فيه الذهب والفضة وجميعها الخدم  
والمراد بالخدمة هنا رسخ البعير مجازا من المطلق اسم الخلال على المحل (حتى افتتحها) أي تلك القلاع  
على أهلها بعضها (غيلة) بالكسر أي مكرا فهو كالنفس يربطها قبله (و) بعضها (مراعاة لحقوق  
الاستسلام والتسليم وكيدة) وكيدة نعت مراعاة قال صدر الافاضل أي مراعاة وكيدة لحي الاستسلام  
والتسليم من صاحب القلعة يعني انه افتتح تلك القلاع بعضها غيلة ومكيدة وأزاح من كان بها عنها ووكل  
بها من ضابطها وبعضها صلحا بأن راعي حقوق من سلم اليه قلعته واستسلم اطاعته ورغب في خدمته  
فلا يتزعزع قلعته منه بل يبقيه عليها حاكما من طرفه مراعاة لحقوق الاستسلام والتسليم (فصفت له) أي  
شمس المعالي تلك الولاية (بحدودها وحواشها) أي أطرافها (وقلاعها وصبابها) جمع صبابة  
وهي كل ما يتبع به من الحصون والقصور (وبما أعدت من زبد) جمع زبدية وهي الخلاصة (الأحقاب  
فيها) الأحقاب جمع حقب بضمهمين وهو الدهر والحقب بضم فسكون ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك  
ويجمع على حقاب وزبد الأحقاب عبارة عن كل مختار لا تحصل إلا في أدوار كثيرة أمانا لوجودها  
لا يقع في كل حين بل في أدوار كثيرة وأمانا لانه يتعذر الوصول اليه بين الأشياء الحاصلة الموجودة (واتفق  
بعد ذلك اخلاص الصبيد) الاخلاص الميل إلى الشيء يقال أخلص إليه أي مال قال تعالى ولكنه أحد  
إلى الأرض (يجبل شهر بار إلى جانب المجانبية في طاعة شمس المعالي قابوس وادعاؤه) معطوف على  
الاخلاص (الامر) أي الحكم والامارة (لنفسه) متخيزا عن شمس المعالي (اغترارا) مفعول له لقوله  
ادعاؤه (بما اجتمع له من) المال (الوفر) أي الكثير (والنف) أي اجتمع (عليه من العدد  
الدر) أي الكثير (والعسكر المجر) أي الكثير أيضا (فرمى من جانب الرى بأبي على رستم بن  
المرزبان خال أبي طالب) مجد الدولة (في صناديد الديلم) أي معهم (وفهم يستون بن بجاسب  
المقبوض عليه من قبل في التظني) أي التظني فأبدل أحد حرق التضعيف بآء كما في تقضي البازي أصله  
تقضض (بمولاة صاحبه) شمس المعالي (قابوس) بن وشم كبر هذا هو الذي تقدم قريبا ان أباعلى  
وزير مجد الدولة لما واقع شمس المعالي بجرجان وأسرى اليه ابنه منو جهرا رتاب يستون بن بجاسب  
أن يفعل كما فعل منو جهرا فاعتقله وأرسله إلى الرى (فنصب) أي أبوعلى بن المرزبان (له) أي للاستصبيد  
(الحرب قراعا) أي مضاربة بالسيوف (ومصاعا) أي جيلادا (وتقافا وتقافا) تقف الرجل ثقافة  
أي صار حاذقا خفيقا قيل الثقاف كسر الهامة من الدماغ والثقاف المضاربة بالسيوف على الرأس قال  
انها أكلت أورزما \* مخبر بين ثقافان الهاما  
(وكان عاقبة أمره) أي استصبيد (ان كسر) أي غلب وهزم (فأسر) أي أوثق (ونادى أبوعلى  
رستم بن استصبيد) خال أبي طالب مجد الدولة والاستصبيد هذا غير ذلك المنهزم (بمكانه) أي مكان الاستصبيد  
وهو جبل شهر بار (بشعار شمس المعالي قابوس لوحشة كان استعمرها) أي أحسن بها وعلمها (من  
أهل الرى) أي أعيان دولة ابن أخته أبي طالب (وأقام الخطبة فيها) أي في مكان الاستصبيد وأعاد

فعلت عليه حصيرا وساء ذلك  
مصريا ووكل شمس المعالي بعد ذلك  
بحوالي القلاع فيما بين جرجان  
واستراباد وماوراءها من أحاط  
بهم احاطة الخلل بخدمه البعير  
حتى افتتحها غيلة ومكيدة  
ومراعاة لحقوق الاستسلام  
والتسليم وكيدة له فصفت بحدودها  
وحواشها وقلاعها وصبابها  
وبما أعدت من زبد الاحقاب  
فيها واتفق بعد ذلك اخلاص  
الصبيد بجبل شهر بار إلى  
جانب المجانبية في طاعة شمس  
المعالي قابوس وادعاؤه الا من  
لنفسه اغترارا بما اجتمع له من  
الوفر والنف عليه من العدد  
الدر والعسكر المجر فرمى من  
جانب الرى بأبي على رستم بن  
المرزبان خال أبي طالب في صناديد  
الديلم وفهم يستون بن بجاسب  
المقبوض عليه من قبل في التظني  
بمولاة صاحبه قابوس فنصب له  
الحرب قراعا ومصاعا وتقافا وتقافا  
وكانت عاقبة أمره ان كسر فأسر  
ونادى أبوعلى رستم بن استصبيد  
بمكانه بشعار شمس المعالي قابوس  
لوحشة كان استعمرها من أهل  
الرى وأقام الخطبة فيها باسمه



الضمير اليه مؤشرا تأويل الولاية (بانه) أي اسم شمس المعالي (وكتبه) أي كتب شمس المعالي (بذ كطاعته) له (وشرح) أي بيان (ما فتح الله على يده) وما جاز أبو حبيب يستون بن بجاسب إلى أرضه المقدسة أي المطهرة عن اقذار الظلم والجور (من فناء صاحبه وولي نعمته) أراد بالارض المقدسة جرجان وأراد بصاحبه وولي نعمته شمس المعالي قابوس والظرف في قوله من فناء صاحبه في محل النصب على الحال بيان الأرض المقدسة وقال الكرمانى فناء صاحبه يعني جناب الري وصاحبه مجدد الدولة أبو طاب وجعلها مقدسة مما يلوثها من الظلم بعدله الفاضل انتهى وفيه نظر لانه لو كان المراد بفناء صاحبه الري لكان حق العبارة أن يقول وعاد أبو حبيب الخ لانه كان من رؤساء مجدد الدولة بالري وخرج منها مع خاله انتقال الاصم هذا فكيف يقال هاجر اليها (فانشر ح صدره وقرت بالاياب عينه) المراد بالاياب الرجوع إلى خدمة شمس المعالي لان له شمس المعالي سابقة خدمة كما تقدم ذكره عند انتقال أبي على الوزير له (وطاب بالاياس والاحسان) من قابوس (عيشه لولم يعمله عن الحياة حينه) أي موته وهلاكه (وانضافت مملكة الجليل) بكسر الجيم والياء المثناة التحتية (بأسرها إلى محالك جرجان وطبرستان فولاه شمس المعالي منو جهرابنه سمي من لوعاش إلى زمانه لرد عليه عوارى مفاخره ورجع اليه حتى آثاره وما آثره وانفتحت بعدها عليه الرويان وشالوس وما وراءها من الحدود الاستندارية فصارت ولايته تشرق بنور العدل والاحسان وتبسم عن ثغور الأمن والامان وواصل شمس المعالي السلطان يمين الدولة وأمين الملة بكتبه ورسله في عقد وثيقة يتحصن بها من صرف النوائب ويستظهر بها على وجوه المطالب وقدم بين يدي نجواه من أنواع القرب والمبار ما خرج عن الحد والمقدار حتى تأكدت العصمة وتأثرت العقدة واشتبهت الالفة واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان إلى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحال المنشجة كاحدى ممالكه التي يحكم عليها أمرا وناهيها ويتبسط فيها حاضرها وبأديا فله شمس المعالي في همة

الضمير اليه مؤشرا تأويل الولاية (بانه) أي اسم شمس المعالي (وكتبه) أي كتب شمس المعالي (بذ كطاعته) له (وشرح) أي بيان (ما فتح الله على يده) وما جاز أبو حبيب يستون بن بجاسب إلى أرضه المقدسة أي المطهرة عن اقذار الظلم والجور (من فناء صاحبه وولي نعمته) أراد بالارض المقدسة جرجان وأراد بصاحبه وولي نعمته شمس المعالي قابوس والظرف في قوله من فناء صاحبه في محل النصب على الحال بيان الأرض المقدسة وقال الكرمانى فناء صاحبه يعني جناب الري وصاحبه مجدد الدولة أبو طاب وجعلها مقدسة مما يلوثها من الظلم بعدله الفاضل انتهى وفيه نظر لانه لو كان المراد بفناء صاحبه الري لكان حق العبارة أن يقول وعاد أبو حبيب الخ لانه كان من رؤساء مجدد الدولة بالري وخرج منها مع خاله انتقال الاصم هذا فكيف يقال هاجر اليها (فانشر ح صدره وقرت بالاياب عينه) المراد بالاياب الرجوع إلى خدمة شمس المعالي لان له شمس المعالي سابقة خدمة كما تقدم ذكره عند انتقال أبي على الوزير له (وطاب بالاياس والاحسان) من قابوس (عيشه لولم يعمله عن الحياة حينه) أي موته وهلاكه (وانضافت مملكة الجليل) بكسر الجيم والياء المثناة التحتية (بأسرها إلى محالك جرجان وطبرستان فولاه شمس المعالي منو جهرابنه سمي من لوعاش إلى زمانه لرد عليه عوارى مفاخره ورجع اليه حتى آثاره وما آثره وانفتحت بعدها عليه الرويان وشالوس وما وراءها من الحدود الاستندارية فصارت ولايته تشرق بنور العدل والاحسان وتبسم عن ثغور الأمن والامان وواصل شمس المعالي السلطان يمين الدولة وأمين الملة بكتبه ورسله في عقد وثيقة يتحصن بها من صرف النوائب ويستظهر بها على وجوه المطالب وقدم بين يدي نجواه من أنواع القرب والمبار ما خرج عن الحد والمقدار حتى تأكدت العصمة وتأثرت العقدة واشتبهت الالفة واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان إلى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحال المنشجة كاحدى ممالكه التي يحكم عليها أمرا وناهيها ويتبسط فيها حاضرها وبأديا فله شمس المعالي في همة

له بين المجرة مجراها) هذه من صيغ التعجب يقال لله زيد والله دهره عند صدور فعل حسن منه يتعجب منه  
 أى الله فعله الذى فعله خلقا وابتعادا فنسب الى الله تعالى وان كان جميع افعال العبد مخدومة لوقته تعالى  
 اطهار الغرائب ويداعبه لان الله تعالى تنسب اليه المحائب لانه منشئها ومبدعها والمجرة في السماء  
 معروفة سميت بذلك لانها كأثر الجمر ومجراها بفتح الميم موضع جريها والضمير راجع الى همة وفي القرآن  
 الى الفلك وهي مؤنث - معاشي أو بتضمين معنى السفينة (وفي بحار الكرم مجراها ومرساها) بضم  
 الميم فيهما أى اجراؤها وارساؤها أو موضعها (فلم يسمع في شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة) أى  
 قدرا (وأوطف دمية) الدمية المطر الدائم الذى ليس فيه رعد ولا برق والوطفاء المتراكم بعضها فوق  
 بعض المسترخية الجوانب الكثيرة ماؤها ومنه أوطف الحاجبين كثيفهما (وأكرم شيمه) أى طيبة  
 وخلقها (وأصدق بارقة مشيمه) البارقة البرق والمشيمة بفتح الميم اسم مفعول من شام البرق نظرا به  
 ليعلم انه ما طرأ فخلب وكلاهما يعتون ومضات البرق فان أومض وتراثم حتى كان ما طرا والافلا وقال  
 الخباني والمشيمة تعنت لفعل من شام البرق أى نظرا اليه ولا معنى له فكأنه تحفف عليه كلام الكرماني  
 في قوله والمشيمة مفعولة من شام البرق نظره (وأوفر عقلا وتفصيلا) للعلوم والمكالات (وأطهر) أى  
 أبين (وأوضح جملة وتفصيلا) من غيره في صفات المجد والكمال (وأغذى للنفس بعفاف الحكمة)  
 العفة والعفافه بالضم فيهما ببقية اللين في الضرع والعفاف جمعهما أو اسم منهما ويجوز أن يكون  
 العفاف بفتح العين بمعنى العفة عن الانهماك في المأكل فانه منافع للحكمة (وأجزي للبدن بكفاف  
 الطعمة) قال الصدر هو أوفر تفصيل من أجزاء المشيمة بالطب عن الماء وجاز ذلك لمزاوجة أغذى  
 انتهى يحتمل قوله وجاز ذلك شيئين قلب الهمة ألقامع انما لا تقلب في مثل هذا الموضع انما لا في لغية  
 وانما قياها التسهيل وصوغ أفعل التفضيل مما زاد على ثلاثة أحرف والكفاف من الرزق القوت وهو  
 ما كف عن الناس أى أغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزقي آلا محمد كفا قال تاج الدين الطبري سمعت  
 ان قابوسا رحمه الله كان لا يتوسع في ألوان المطعمات بل يقتصر على الأرز والعسل ولا يأكل غيرهما  
 من الأقوات وكان أيضا قليل الاكل فاستل عن ذلك فأمر بآثار شي من المرق واللحم يومين فلما  
 صادفوه صار منتهجا بحيث يهرب الانسان من نذره فضلا عن اكله وادخر الأرز والعسل مدة وما تغيرا  
 عما كان عليه فقال اخترت ما لا يستحيل انتهى (قد نظم النفس) أى منعها (عن رضاع الملهي) جمع  
 الملهي وهو ما يلهي به من مطربة أو مطية أو غيرهما والله وفي قوله تعالى لو أردنا أن نتخذاه وجاهني  
 الولد وعبرنا لفظا ما اشار الى ان النفس في الميل الى الشهوات كالطفل المغري بالرضاع فانه لا يسليه  
 عنه شيء الا أن يفطم ويعود على تركه كما قال البوصيري رحمه الله تعالى

والنفس كالطفل ان تهمله شب على \* حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

(فلم يعرف الله وما هو) أى لم يعرف حقيقة الله والتي يسأل عنها بما هو أو لم يعرف جواب الله وما هو  
 فالله ومفعول به لي عرف وجملة ما هو يدل منه على ما ذهب اليه ابن جني والنخشي وابن مالك من جواز  
 ابدال الجملة من المفرد كقوله الى الله أشكوا بالمدينة حاجة \* وبالشأم أخرى كيف يلتقيان  
 أى الى الله أشكوا اثنين الحاجتين لتعذر التقائهما وكقوله تعالى أفلا ينظرون الى الأبل كيف  
 خلقت أى الى الأبل كيفية خلقها (ولا البطالة ماهي) البطالة بكسر الباء الكسل وفتحها الشجاعة  
 ونفي معرفتهما كناية عن نفي تعاطفهما لان من لا يعرف الشيء لا يتصور منه تعاطفه وكثيرا ما ينفي العلم  
 ويراد به نفي المعلوم كقوله تعالى قل أنتبهون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض أى أنتبهون الله  
 بما ليس موجودا فيهما ويدل على ان المقصود نفي لازم المعرفة لانهم لا ينفقوا قوله (علمانه بأن الملك والله

له بين المجرة مجراها وفي بحار الكرم  
 مجراها ومرساها فلم يسمع في  
 شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة  
 وأوطف دمية وأكرم شيمه  
 وأصدق بارقة مشيمه وأوفر عقلا  
 وتفصيلا وأظهر جملة وتفصيلا  
 وأغذى للنفس بعفاف الحكمة  
 وأجزي للبدن بكفاف الطعمة  
 قد نظم النفس عن رضاع  
 الملهي فلم يعرف الله وما هو  
 ولا البطالة ماهي علمانه بأن  
 الملك والله

ضدان وان ليس لاتقام مائدان) وانما كانا ضدتين لان احدهما يدعو الى راحة النفس وطيب  
الانس والآخر الى نجس المتاعب وارتكاب المعاصي أو أن احدهما يدعو الى الغفلة والفساد والآخر  
يدعو الى التيقظ والصلاح وتدان بالقول قاتنين مصدر تدانى وفي بعض النسخ ليس بالقيام - ما يدان تنية  
يد أي قوة يقال ليس لي بهذا الامر يدان أي لا استطيعه وهو زكيت قال السكرماني روى السلمي قال  
كان أبو العباس عبد الله بن محمد بن نوح بخدم نصر بن أحمد بن أسد بن سمرقند فاقبل على اللهو  
والشرب واشتغل عن الخدمة حتى أصابته ضائقة فشكاها الى نصر بن أحمد في رقعة واسترفده فوقع  
نصر في رقعة قصته \* يا أبا العباس ان اللهو ضلأ فلاح \* خدمة السلطان والكما \* سات من أيدي  
الملاح \* ليس يلتمامان فاختر \* خدمة أو شرب راح \* فترك عبد الله ما كان عليه وداوم على الخدمة  
(ولقد أحسن أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب في نصرة هذا الرأي) وهو كون الملك واللهو ضدتين  
يعني قول أبي الفتح يؤكده ما يراه قلوبوس وينصر ما يجمع اليه من مجانبه اللهو ومباعدة اللغو في ملاسة  
الملك بقوله (اذ اغدا ملك باللهو ومشتغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب \* أما ترى  
الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا برج نجم اللهو والطرب) ويل كلمة عذاب والحرب ذهاب المال  
كاه يقال حرب به يحربه حربا كطلبه يطلبه طلبا اذا أخذ ماله وتركه بلا شيء وفي بعض النسخ فاندب على  
ملكه أي ضح عليه وابكه بالويل توجهوا بالحرب تنجعا يعني اندب ملكه بواويله وواحرابه  
كالتمجيع المتلف ثم حقق هذا المعنى ببرهان عقلي ودليل قطعي يتعلق بعلم النجوم فقال أما ترى  
هبوط الشمس في برج الميزان من ارتفاع أوجاتها وعلاؤدرجاتها وسبب ذلك ان الميزان برج زهرة  
وهو كوكب اللهو والطرب فن كانت طالعه من الناس كان ميالا الى اللهو والطرب بطبعه صار فالي  
مغازلة الملاح ومعاورة الراح وسماع النغمات الفصاح حاسة بصره وذوقه وسمعه كآزحه أرباب  
النجوم (نعم ولا أحرص على انصاف الرعية) قد تقدم الكلام على مثل نعم هذه وان المصنف  
كثيرا ما يستعملها لتخلصا بين كلامين متباينين (وأخذ بأطراف العدل في القضية) أي  
الواقعة والحادثة وأخذ بفعل تفضيل من أخذ قلبت الهزمة الثانية فيه ألفا وجوبا بالسكونها اثر هزمة  
مفتوحة (وأبرع في الآداب والحكم) أبرع اسم تفضيل من برع الرجل فاق أصحابه في العلم وغيره  
(وأجمع بين ذرية السيف وذلاقة القلم) الذرب الحاد من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرية أي حدة  
وامرأة ذرية سخافة وذرية أيضا مثل قربة وذلق كل شيء حده وذلق اللسان بالكسر والضم ذلقا  
وذلاقة ذرب وخبر لا محذوف للقربة الدالة عليه أي لا أحرص منه موجود كقوله تعالى ولوترى  
اذ فرغوا فلانوت أي لهم (ورسائله موجودة في البلاد عند الافراد) من الناس أي المنفردين  
بالفضائل واجادة الانشاء والرسائل وهو ابن جلاء الفضائل والآداب وابن بجدة الرسائل التي تسمى  
في خدمتها على رؤسها اقلام السكاك وكلام الملوك ملوك الكلام (لكني اکتفي منها بلعة من بوارق)  
جمع بارقة (بيانه وزهرة من حدائق) جمع حديقة وهي الروضة ذات الشجر (احسانه) مصدر  
أحسن الشيء أتقنه (اذ كان في تصفحها) أي تصفح تلك اللعبة والتصفح هو النظر الباليغ في الشيء مع  
التأمل والاستقصاء (ما يغني عن التكثير في هذا المكان بها) الجار والمجرور يتعلق باللعبة  
والضمير في ما يرجع الى رسائله يعني ان في هذه اللعبة التي اکتفي بها غنية عن الاستكثار من رسائله  
في هذا المكان لان القطرة تدل على الماء النهر والزهرة تنبئ عن الروض النضير (فما رساله انشأها  
في الترجيح بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم) ورضي الله تعالى عنهم أجمعين (بعقب رسائله القديمة)  
أي أن هذه الرسالة كانت بعدها والمتأخر من الرسائل والكتب وغيرها يكون غالبا أحكم وأمتن

ضدان وأن ليس لاتقام مائدان  
ولقد أحسن أبو الفتح علي بن محمد  
البستي الكاتب في نصرة هذا  
الرأي بقوله  
اذ اغدا ملك باللهو ومشتغلا  
فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة  
لما غدا برج نجم اللهو والطرب  
نعم ولا أحرص على انصاف الرعية  
وأخذ بأطراف العدل في القضية  
وأبرع في الآداب والحكم وأجمع  
بين ذرية السيف وذلاقة القلم  
ورسائله موجودة في البلاد عند  
الافراد لكني اکتفي منها بلعة  
من بوارق بيانه وزهرة من  
حدائق احسانه اذ كان في تصفحها  
ما يغني عن التكثير في هذا المكان  
بها فما رساله انشأها في الترجيح  
بين صحابة النبي صلى الله عليه  
وسلم بعقب رسائله القديمة



(وقرائته) جمع قرينة وهي السجدة (التيمة) أي الفريدة وهي هنا التي لا أخت لها كما في الدرة  
 القيمة أي الخالية عن مشاركة في صفاتها وهي (بسم الله الرحمن الرحيم) اعلم ان أصعب الأمور  
 وأشرفها بين الجمهور هو الخروج بالنبوة النبوة بتشديد الواو أصلها النبوة بالهمز لأنها بمعنى النبأ  
 أي الخبر فحقت الهمزة إلى الواو ثم أدخمت فيها الواو الأولى وكذلك النبي أصله نبي بالهمزة فقبل بمعنى  
 اسم الفاعل أي يخبر عن الله تعالى ولو بعلام الخلق أنه نبي ليعتبر وإن لم يكن مأثورا بتبليغ الشرائع  
 وقيل أنه مشتق من النبوة وهي الرفعة فهو على هذا التقدير فقبل بمعنى مفعول وعلى كلا التقديرين  
 فالرسول أخص من النبي على المشهور لأنه إنسان أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه والنبي أعم من  
 أن يؤمر بالتبليغ أولا فاذن قرره هذا الظاهر ان مراد صاحب هذه الرسالة بقوله هو الخروج بالنبوة  
 المعنى الخاص وهو النبوة المنصبة إلى الرسالة بدليل ما يأتي من التعليق في قوله لأنه الخ لان النبوة  
 الخالية عن الرسالة ليس فيها ما ذكره من التعليقات (والاستعلاء على الخلق بهذه القوة) أي قوة  
 النبوة القدسية الخارجة عن الطاقة البشرية (لأنه) أي الخروج بالنبوة (تقلب الوجوه عن  
 القبل) بكسر القاف وفتح الباء جمع قبلة كسيرة وسدر (المعبودة) وصف القبل بالمعبودة مجاز  
 لأن الجهات التوجه في العبادة أي الجهات التي يعبد الله تعالى بالتوجه إليها وقال الناموسي أصل  
 العبادة الخضوع والتذلل والقبلة بما تذلل عندها ويكون الرجل عندها بالخضوع والخشوع  
 فوصفها بالمعبودة إذا لعبادة بعضها ~~بكون~~ بالتوجه إليها انتهى قوله فوصفها بالمعبودة أي مجازا  
 وما يترأى من كلامه من أن ذلك حقيقة غير مراد لأن العبادة بسائر أقسامها تذلا أو خضوعا  
 أو غيرهما لا تكون إلا لله تعالى والمعنى أن الامم قبل بعثة الانبياء يكون الوجوه شطرا لعبادات  
 والجهات فتقلبها عن جهة مألوفة وقبلة معروفة متعسر بسبب الانقطاع عن المألوف شديد ورفع  
 الأساس المهدد سير ورسولنا عليه الصلاة والسلام سلك هذا الطريق الوعر في مبعثه لأنه حقل  
 قبلته عن المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام وقد تأسخت باستتقبالها الأحقاب وتبعث الأسلاف  
 الأقباب وعلى حسب احتفال المكاره يظفر بالمكارم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام مأذى نبي  
 مثل مأذى ذئب لأنه أمر بخالفته ما هم عليه من الأمور المتداولات حتى قال بعثت لرفع الرسوم والعبادات  
 كذا في السكراني (وادخال الأعناق في قلادة غير معهودة) وهي الزام أحكام الشرع من  
 التكليفات اللازمة والعبادات اللازمة أمرأونها وحلا وحرمة ولم تكن من قبل معهودة لهم ولا وطنوا  
 عليها أنفسهم ولا مرونوا عليها طبعهم (ومخاطبة الخلق عن الخالق خالق لا تدركه أبصار الخلائق)  
 خالق يدل من الخالق وفيه إبدال التكررة من المعرفة وهو جائز في البديل من غير تكبر واتحادا لفظ  
 المبدل والمبدل منه وهو جائز إذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب ونرى كل أمة جاثية كل أمة  
 تدعى إلى كمالها بنصب كل الناسة بدلالا لها قد اتصل بها ذلك كسبب الجنح وكذلك ما هنا مع الثاني زيادة  
 بيان وهو توصيفه بقوله لا تدركه أبصار الخلائق وذلك مما يقرر صعوبة الخروج بالنبوة وأشرفه يعنى  
 أن الانبياء عليهم السلام مأورون بمخاطبة أمهم المتعبدون للصورة المدركة بالحواس والمعاني المصورة  
 في الأذهان عن خالق لا يقبل التمثيل والتصوير ولا يدرك بالتصوير والنفي كبير فيهم عليهم جاذب  
 المعتادين بمشاهدة الرسوم المتبدلين بعلائق الحواس والجسوم وأدلتهم تدوا به فسيما ولون هذا أفك قدیم  
 وفي نسخة الخالق الذي لا تدركه الخ (وقد اعتمد على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذروة هذا الشرف) ذروة  
 الشيء بكسر وضم أعلاه (وصار لن سلف من الانبياء خير الخلف) أقوله تعالى ولا يكن رسول الله وخاتم  
 النبيين وهذا باعتبار وجوده الظهوري وأما باعتباره نفس الامر فهم كالنواب عنه كما قال تعالى

وقرائته القيمة وهي  
 بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان  
 أصعب الأمور وأشرفها بين  
 الجمهور هو الخروج بالنبوة  
 والاستعلاء على الخلق بهذه القوة  
 لأنه تقلب الوجوه عن القبل  
 المعبودة وادخال الأعناق في  
 قلادة غير معهودة ومخاطبة الخلق  
 عن الخالق خالق لا تدركه أبصار  
 الخلائق وقد اعتمد على نبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم ذروة هذا الشرف  
 وصار لن سلف من الانبياء خير  
 الخلف

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه (وفاز بمنزلة هذا الذكر العظيم) أي اعتدلائه ذروة الشرف والخروج بالنبوة الحقة والاستعلاء على الخلق بهذه القوة وصيرورته خير الخلق (وأذاق العرب لذة النعيم ونقلهم الى الثروة والغنى من الفقر والفاقة وأراحهم من رعاية الجمل والناقة) يعني أذاقهم لذة النعيم بعد ما كانوا في قسافة من العيش وجدوبة من البدو ونقلهم الى الدعة والراحة وأراحهم من رعاية الابل والناقة بما أروهم من ملك الاكسرة ونعمة القياصرة وخزائن الملوك واعلاق ولاية الامور على مناطقهم فتوح العجم في مغازيمهم هذا تقرر بكلامه على ما أراد ولا يخفى على المنصف ما في هذا الكلام من البشاعة التي تجلبها الاسماع وتسببها الطباع وسوء الادب على النبي صلى الله عليه وسلم حيث جعل أصله الشريف ونجاره الميف رعاء الجمل والناقة فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى أن يمدح بتحقير العرب وكيف يمدح الانسان بدناءة أصله وكونه صلى الله عليه وسلم شرف العرب والعجم بل والدنيا والآخرة ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار امكن لا يتوقف ذلك على جعل العرب صعايلك رعاء الابل والشاة والعرب لم تزل في هزم من عهد اسماعيل عليه السلام الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فزاد عزهم وضاعف فضلهم واستولوا على الممالك وههروا الملوك والجبابرة فمجزرة له صلى الله عليه وسلم وملوك العرب التي قبل الاسلام اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر كملوك القحطانية باليمن الذين منهم سبأ الذي سمي بهذا الاسم لكثرة ما غزا أقطار البلاد وسبى من الخلق والعباد وهو الذي بنى السد مأرض مأرب الذي تجزعه عنه ملوك الدنيا وقصتهم في كتاب الله تعالى مبينة وكذلك سيف ذو بن وملوك تبع وحبر وآل غسان وملوك الشام وملوك الحيرة الذين منهم جذيمة الارش والعماقة والملوك من بني عامر كالنعمان بن امرئ القيس وبني الخوثرق والمنذر بن النعمان والنعمان بن المنذر بن ماء السماء وغيرهم ممن يضيق عنهم نطاق البيان ومن يتبع كتب السير والتواريخ يرى من ذلك شيئا كثيرا والعجب من الكرماني وغيره من الشراح كيف سكتوا على هذا الكلام ولم يشرعوا الى قتله أسنة الملام (وايس وراءه) أي وراء الخروج بالنبوة (لا بتغاء العلى أمد) أي غاية (فما فوق السماء له هو مصعد) أي لما ارتقى في حيازة هذا الشرف ذروة الجحوسنام العزماني ولاية يملكها وغاية يدر كها وقوله فما فوق السماء مصعد من قول النابتة الجعدي حين أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته الرائية فلما انتهى الى قوله

ولا خير في حلم اذا لم تكن له \* بوادر تخشى صفوه أن يكذرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* حلم اذا ما أورد الامر أصدر

أحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصغاء الى قوله فلما انشده بعقب البيتين قوله

علونا السماء ومجدنا وسناؤنا \* وانا لخرجو فوق ذلك مظهرا

قال صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا بلي فقال الى الجنة فقال لا يفضض الله فاك قال فأرى على مائة وعشرين سنة وأستأنه روق غير مفضوضة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم ضبط الامر بعد زعيمه على نظامه واقامته في قوامه) ضبط بالرفع معطوف على الخروج بالنبوة والضمير في زعيمه يعود الى الامر وفي نظامه الى الزعيم وأراد بالزعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زعيم بأمر الدين قال النجاشي هكذا قالوا ولو قلنا ان الامر في قوله ضبط الامر أعم من أن يكون هو الدين أو غيره وكذا الزعيم أعم من أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره لكان أصوب وأقوم فليتأمل انتهى أقول التامل الصادق يشهد بفساد ما حكمت بأنه أصوب لان الكلام في أمر الدين والسياسة له ويدل على ذلك قوله

وفاز بمنزلة هذا الذكر العظيم  
وأذاق العرب لذة النعيم ونقلهم  
الى الثروة والغنى من الفقر والفاقة  
وأراحهم من رعاية الجمل والناقة  
وليس وراءه لا بتغاء العلى أمد فـ  
فوق السماء له هو مصعد ثم ضبط  
الامر بعد زعيمه على نظامه  
واقامته في قوامه

الآتي وهذا ما تولاها أبو بكر وقد صرح البخاري بأن قوله ثم ضبط الامر معطوف على الخروج ليس الا فكيف بعد هذا يجعل الا صوب ما ذكره (وهذا ما تولاها أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين ودع) صلى الله عليه وسلم (عمره) في هذا التعبير شيء من الاختلال بالاجلال فالاولى التعبير بلقي ربه أو اختار الآخرة أو نحو ذلك (من غير أن يسلم الى أحد أمره) يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نص في الامامة على أحد بعده بل تولاها أبو بكر باجماع الصحابة عليه وبيعتهم اياه بما استنبطوه من أحاديث النبي الواردة فيه وتقديمه اياه على غيره في الامامة في كل ما عرض له صلى الله عليه وسلم من الاعتذار والأمراض حتى قال بعض الصحابة رجل رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديتنا أو لا نرضاه لدينا ما قال العلامة الكرماني سمعت الامام الرضا بن محمد الرازي رحمه الله قال ان الله تعالى نهينا في كتابه الكريم على تقديم أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فأوثق مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين وكان الصديق رضي الله عنه بعد النبي وهذا مما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي من شوائب التشيع والرفض فان الرضا يفتقرون أن عليا رضى الله عنه هو المتصوص عليه بالامامة وخسر هذا المبلغ لان عليا بايع أبا بكر ساجدة قروته راضيا قلبه وقد رضى الخصمان وأبى القاضي والرافضة ساخطة وعلى هو الراضى الى آخر ما ذكره مما يدل على تسليم على خلافة الصديق ظاهره وباطنه وهذه المسئلة شهيرة مسطورة في كتب الكلام قال البخاري قوله من غير أن يسلم الى أحد أمره ممنوع اذ شيعته على كرم الله وجهه يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي رضي الله عنه يوم غد يرخم وهو يقول انه مانص في الامامة على أحد بعده بل تولاها أبو بكر باجماع الصحابة وبيعتهم اياه انتهى وهذا مما يقضى منه العجب اذ كيف تقدم زعمات الرافضة فيما أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم ودرج عليه السلف الصالح وتلقته أهل السنة والجماعة خلفا عن سلف وهذا اذا لم يكن عن ذهول وغفلة منه ففي غاية الاشكال والله أعلم بحقيقة الحال (فانه) أي أبا بكر رضي الله عنه (قام به) أي بالامر بعد زعيمه (قيام ثابت القلب) أي غير مضطرب ولا متردد في القيام بأمر الدين وحماية المسلمين وقمالة المرتدين والمارقة (مستقل بمقاومة الخطب) أي الامر العظيم (غير مفكر في رد راد) يرد عليه بغير حق (ولامبال بمعاودة مضاد) وفي بعض النسخ معاد وفي بعضها معاند وهي ركيكة لعدم ملائمتها للقرينة قبلها (حتى حرم الدين) حريم البشر وغيرها ما حولها من مرافقها ومناقبها (وجمع شمل المسلمين) الشمل يطلق على الجمع والتفرق والمراد به هنا التفرق (ولم يرض بأن يلم) بضم الياء مضارع ألم بالمكان نزل به (ببيضة الشريعة ثم) أي خلل (ولا أن يتغير من أحكامها حكم) هذا الشارة الى ما ورد عن الصديق لما روجع في قتال مانعي الزكاة فقال لومنعوني عناقا مما كانوا يؤذونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائهم عليه وفي رواية عقالا والعناق السخلة والعقال الحبيل الذي يعقل به البعير وكلاه ما لا يجزئ في الزكاة والمراد به المبالغة في المحافظة على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فروع شريعته المطهرة حتى لو فرض انهم كانوا يدفعون في الزكاة عتاة أو عقالا في عهد الرسول وامتنعوا من اعطائه لأبي بكر لقائهم عليه (فلقب) بالبناء للفعول (خليفة رسول الله بالتدابه) أي بسبب اتدابه أي اجابته بتدابه لا بالامر فانتدب أي دعوته فأجاب (لحيطة دين الله) أي لحمايته ومصلحته وكان هذا اللقب له خاصة لان عمر رضى الله عنه قال أنا خليفة أبي بكر وهو خليفة رسول الله ولولقبتموني بخليفة خليفة رسول الله لطال اللقب لي ولم يمدى وهم جزأ الى ان احتجتم ان تقرأوا سفرنا في التلقب قال الغيرة بن شعبة أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين قال فذلك اذن واستخلفه أبو بكر فولى عشرين وثمانية

وهذا ما تولاها أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين ودع عمره من غير أن يسلم الى أحد أمره فانه قام به قيام ثابت القلب مستقل بمقاومة الخطب غير مفكر في رد راد ولا مبال بمعاودة مضاد حتى حرم الدين وجمع شمل المسلمين ولم يرض بأن يلم ببيضة الشريعة ثم ولا أن يتغير من أحكامها حكم فللقب خليفة رسول الله بالتدابه لحيطة دين الله

أشهر قال الكرماني وروى عن كنف بن حبيب أن أبابكر لما حضرته الوفاة دعا كاتباً فقال اكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخر عهده بالدنيا آخر جأها وأول عهده بالآخرة  
داخلها حين يصدق الكاذب ويتوب الفاجر ويؤمن الكافراني وليت عليكم عمر بن الخطاب فان  
يعدل فيكم فذلك ظني به ورجائي فيه وان غير ذلك فالخير أردت ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين ظلموا  
أى منقلب يتقلبون (ثم تخصص حوزة الاسلام من عوارض الفساد) تخصص بالرفع معطوف على  
الخروج أو على قوله ضبط الامر على اختلاف الرايين في المتعاطفات هل كلها معطوفة على  
الاول أو كل معطوف على ما يليه فيكون تخصص حوزة المسلمين داخل في حكم الخروج بالنبوة وهو  
كونه أصعب الامور وأشرفها (وعادية الاعداء والأضداد) أى ظلمهم (والجهاذة) بالرفع معطوف على  
تخصص وقال صدر الأفاضل تخصص فعل ماض وقوله بالجهاذة مع بالباء الموحدة والمعنى عليه مستقيم غير  
انه لا يفيد ما أفاده العطف محاذ كروا ما النسخ التي فيها والجهاذة فيتعين فيها أن يكون تخصص مصدراً  
معطوفاً على ما ذكر قبله (في استضافة ديار الخالفين) أى طلب اضافتها وتخليصها من أيديهم وضعها  
(الى جانب) بلاد (الاسلام ومجامع المسلمين) جمع مجمع وهو موضع الاجتماع ومعنى استضافتها  
الى مجامع المسلمين صبر ورتها من البلاد التي يجتمع فيها المسلمون للعبادات وجهاد الكفار (وهو) أى  
المدكور من التخصص وما عطف عليه (مأناه) عمر رضى الله عنه لما آل اليه الامر (أى امر الدين  
وامارة المؤمنين) (فانه صرف جهده) بالضم أى طاقته (الى الجهاد) فى سبيل الله (وقصر وكده وكده  
على افتتاح البلاد) الوكد الممارسة والقصد قال صدر الأفاضل يقال وكد وكده أى قصد قصد  
وكده فلان أمر ايكده اذا مارسه وقصده ويقال مازال ذلك وكدى بضم الواو أى فعلى ودأبى فكان  
الوكد بالضم اسم والوكد بالفتح مصدر والكدة الشدة فى العمل وقد فتح الله تعالى للمسلمين على يده بيت  
المقدس والشام وحمص وبلبك والبصرة وغيرها (حتى اتسع نطاق هذه الملة) اتسع النطاق كناية  
عن العظم فان الرجل اذا اتسع نطاقه كان جسيماً عظيماً كقولهم طویل النجاد فى طول القامة  
(وخضعت الرقاب لاهل هذه القبلة) فلحق أمير المؤمنين اذ كان نعم العون لرسول رب العالمين (قال  
الثاموسى ان قلت سباق اذ كان يشعر بأنه تعالى للتلقين بأمر المؤمنين فاوجهه قلت ان الامر والنهى  
اليه صلى الله عليه وسلم فهو الامر بالحقيقة فهو صلى الله عليه وسلم كان مجتهداً فى انتشار الاسلام وتكثير  
سواد المسلمين وأبو بكر ما انتشر الاسلام فى زمانه أكثر مما انتشر فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
كان مشغولاً بقتال أهل الردة كما ان علياً كان مشغولاً بقتال أهل البغي فبالحقيقة انما تصح والمعاونة  
من عمر لا جتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم على أمر واحد وهو انتشار دين الاسلام وتكثير المسلمين  
فاشتق له لقب من منصب النبي صلى الله عليه وسلم وهى الامارة التي أشرنا اليها انتهى (قد فرغ النبي  
صلى الله عليه وسلم من الامر الأعظم) قال صدر الأفاضل صح بدون الواو انتهى وفى اكثر النسخ وقد  
فرغ بالواو والمراد بالامر الأعظم تهديد قواعد النبوة بين الامم وهو الذى اكمله الله تعالى لرسوله  
صلى الله عليه وسلم وأتمه حين سرف اليه همه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم  
نعمتى (والشأن الأعظم وأطفاً لهيب كل ملتهب على رغم من أبى لهب) هى كنية عم النبي صلى الله  
عليه وسلم واسمه عبد العزى وكان معانداً له جاحداً ومكايذاً وحاسداً وهو المدعو عليه فى القرآن بشوله  
تعالى ثبتت يا أبى لهب السورة وليس فى القرآن كنية غير أبى لهب ولم يذكر باسمه لانه مضاف الى العزى  
وهى صفة وانما كنى بأبى لهب لغرض جماله وتلهب وجنتيه واشراق خديته وسبب نزول السورة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه وأندر عشر برتك الأقر بين جمع أقراره فأنذرهم فقال

ثم تخصص حوزة الاسلام من  
عوارض الفساد وعادية الاعداء  
والأضداد والجهاذة فى استضافة  
ديار الخالفين الى جانب الاسلام  
ومجامع المسلمين وهو مأناه عمر  
رضى الله عنه لما آل اليه الامر  
فانه صرف جهده الى الجهاد  
وقصر وكده وكده على افتتاح  
البلاد حتى اتسع نطاق هذه الملة  
وخضعت الرقاب لاهل هذه القبلة  
فلحق أمير المؤمنين اذ كان نعم  
العون لرسول رب العالمين قد  
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
الامر الأعظم والشأن الأعظم  
وأطفاً لهيب كل ملتهب على رغم  
من أبى لهب

أولاهب تمالك ألهذا دعوتنا فزلت (والتأم) أي انضم (سعى الشيخين) أي بكر وعمر مما بذلك  
لتقدمهم أولاهم ما صهره عليه الصلاة والسلام (شعب الأمرين الآخرين) الشعب بفتح فكون  
الصدق في الأناء ويقال لاصلاحه أيضا شعب والأمران الآخران أحدهما حياة دين الله عز وجل  
على مأمهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما قام به أبو بكر والآخر تحسين بيضة الإسلام على  
المارقين واستضافة البلاد إلى حريم الدين وهو ما تصببه عمر رضي الله تعالى عنه (وبلغ) أي  
الأمر الأعظم الذي فرغ منه النبي صلى الله عليه وسلم (من الأحكام) بكسر الهمزة مصدر أحكم  
الشيء أتقته (مبلغا ليس فيه مستزاد) مصدر ممي بمعنى الزيادة (ولاشين بياض غرته سواد) القرية  
بياض في جهة القوس فوق المهرهم ثم أطلق على كل واضح مشهور أي لا يصيب وضوحه وظهوره  
خفاء (ولم يبق للتابعين) التابعون هم القرن الذين يلون الصحابة ويتبعونهم وفي الحديث خير  
القرن قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب (سوى التمسك بدين محمد ومراعاة بناء  
مشيد) أي مطلي بالشيد وهو الكس ومعى مراعاة البناء المحافظة عليه من عدو تصدى لهدم  
شيئ منه (فلم يقدروا) أي التابعون (على القيام به) أي بالمذكور من التمسك والمراعاة والضمير  
راجع إلى التمسك فقط وانما لم يقدروا على ذلك لان الخلافة قد صارت ملكا عضوا لما ورد في الحديث  
الخلافة بعدى ثلاثون ثم تكون ملكا عضوا (واحتجوا وراءه بحجابه) كأنه يشير بذلك إلى ما وقع بين  
الصحابة من الحروب كما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من التابعين ولم يهضوا لنصرة الحق منهما  
تسكا بالدين كما كانت الصحابة رضي الله عنهم يسدلون مذهبهم وأرواحهم بين يدي النبي صلى الله عليه  
وسلم نصرة لدينه فكانهم بقعودهم وسكونهم احتجوا واحتجاب القيام به (ولما أتت الخلافة عثمان بن  
عمران) رضي الله عنه اتهم باختيار أصحاب الشورى الذين قال فيهم عمر رضي الله تعالى عنه جعلتها  
في ستة في عثمان وعلى وطخعة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وفي تقديمه عثمان في  
التعداد إشارة إلى تقديمه فيما قال الكرماني واتباعها بانتهاء النبوة إليه صفوا عفا وقد أخذ من قوله

أنه الخلافة منقادة \* إليه تجرر أذيالها

فلم تلك تصلح الإله \* ولم يك يصلح الإله

ولورامها أحد غيره \* زلزلت الأرض زلزالها

(كل من كان من تبديل رأي التمسك) الذي بكسر الزاي وتشديد الباء اللباس والهبة والتمسك  
العبادة (برؤية الملك وتغيير سيرة الأئمة) أي أئمة الدين كالشيخين رضي الله عنهما (حين توسع في النعمة)  
بكسر الذون بمعنى النعم به عليه من الله تعالى يقال فلان واسع النعمة أي كثير المال ويجوز أن يكون  
مراده النعمة بفتح الثون أي التمتع (حتى اجتني ثمرة ماجني) الأول من جنى الثمرة قطفها (وتبته به  
سوء ما أتى) تبته نقه وتوهمها بمعنى أي حيرها وطوحها يشير إلى ما حصل له رضي الله تعالى عنه من  
العادة بديل الشهادة حين خرجت عليه الفتنة الباعية والفرقة الطاغية واكثرهم من أهل مصر وفيهم  
محمد بن أبي بكر وسبب ثوران هذه الفتنة انه جاء عدد من أهل مصر يشكون من حاكمهم ابن  
أبي سرح وطلعه فراجع الصحابة رضي الله عنهم في عزله كعيسى وعائشة وطخعة فامتنع من عزله في ابتداء  
الأمر ثم أجاب وقال لهم اختاروا رجلا أوليه عليهم فأشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر فكتب  
عهده وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح  
نخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث مراحل من المدينة إذاهم بسلام أسود على بعير يخطبه  
خيطا كأنه طالب أو مطلوب فقالوا له ما بالك فقال غلام أمير المؤمنين وجهني إلى عامل مصر فقبل له هذا

والتأم سعى الشيخين شعب  
الأمرين الآخرين وبلغ من الأحكام  
مبلغا ليس فيه مستزاد ولا يشين بياض  
غرته سواد ولم يبق للتابعين سوى  
التمسك بدين محمد ومراعاة بناء  
مشيد فلم يقدروا على القيام به  
واحتجوا وراءه بحجابه ولما أتت  
الخلافة عثمان بن عفان كان منه  
ما كان من تبديل رأي التمسك برؤية  
الملك وتغيير سيرة الأئمة حين توسع  
في النعمة حتى اجتني ثمرة ماجني  
وتبته به سوء ما أتى



حامل مصر فقال ليس هذا أريد فأخبر به محمد بن أبي بكر فأرسل في طلبه فجيء به اليه فسأله فقال مرة  
 غلام عثمان ومرة غلام مروان فقال له محمد بن أبي بكر سأرسل قال لعامل مصر برسالة قال أمعت كتاب  
 قال لا ففتش فوجد معه كتاب فيه من عثمان إلى ابن أبي سرح فجمع محمد من كان معه من الصحابة وغيرهم  
 وقرأ عليهم فإذا فيه إذا أمناك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وأبطل كتابه وقرأ على عملك حتى يأتيك  
 امرئ وتجنس من يجيئ إلى يتظلم منك حتى يأتيك رأيي فلما قرأوه رجعوا إلى المدينة وجمعوا الصحابة  
 وأخبروهم بقصة الغلام وقرأوا المکتوب فلم يبق أحد منهم إلا حق على عثمان وقام الصحابة فلحقوا  
 بمنزلهم فحاصر الناس عثمان ولمس رأي على ذلك دخل عليه ومعه كثيرون من البدرين والغلام  
 والبعير والكتاب فأقر لهم أن الغلام غلامه والبعير بعيره والخاتم خاتمه وحلف لهم بالله أنه لم يشهد  
 هذا الكتاب ولا علم به ولا أمر بكتابه ولا وجه هذا الغلام إلى مصر قط فبرأوه لعلمهم أنه حط مروان  
 لكنهم شكوا في أمره له بذلك فقالوا له ادفع الينا مروان وكان عنده في الدار فاني نخرج أولئك الصحابة  
 من عنده غضا بأمع علمهم أنه لا يحلف بباطل إلا أن قوما قالوا لا نبرئه إلا أن يسلم لنا مروان حتى نبحث  
 ونعرف حال الكتاب وكيف يأمر بقتل صحابيي فجمع عثمان على عدم إخراجهم خشية عليه من  
 القتل ولزم الصحابة بيوتهم فحوسر عثمان وبعث على الحسن والحسين مع جميع أصحابه وأبنائهم لمتعه  
 وسؤاله في إخراجهم حتى تخضب الحسين بالدماء من رمي السهام وشجع قنبر مولى على فخشى محمد بن أبي بكر  
 أن يتعصب بنو هاشم للحسين فيكفون الناس عن عثمان فقتلوه عليه من دار أنصارى ومعه رجلان  
 حتى دخلوا عليه وليس معه غير امرأته فقال محمد لصاحبه مكابك فان معه امرأته ثم دخل عليه محمد  
 فأخذ بالحيتة فقال والله لو رأيت أبوك أساءه مكانك مني فتراخت يده فدخل الرجلان إليه وقتلاه  
 فصرخت امرأته ودخل الناس فرأوه مذبوحا فجاء الصحابة ودخلوا عليه واسترجعوا وقال على لابنيه  
 كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب ثم اطمم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة  
 وعبد الله بن الزبير وخرج غضبا ناحتي أني منزله فهرع الناس إليه لسيأوه فقال ليس ذلك اليكم  
 أعماه ولا أهل بدر فلم يبق أحد منهم إلا أنه وقلوا لا تني أحدا أحق منك قبائعه وحرب مروان وولده  
 وكان قتله أواسط أيام التشريق على خلاف فيه ستة خمس وثلاثين ودفن بالبقيع وسنة اثنان وعشرون  
 سنة و من حذيفة أول الفتن قتله وآخرها خروج الدجال وعن ابن عباس رضي الله عنهما لم يطلب  
 الناس بدمه لرموا بالحجارة وفي حديث تفرقه من له منا كبران لله سيف مغمودا في عمده مادام عثمان  
 حيا ما قتل جرد ذلك السيف ولم يغمد إلى يوم القيامة وقيل جرد عامة الذين ساروا إليه وكان عبد الله  
 ابن سلام رضي الله عنه يشدد عليهم ويقول أن سيف الله لم يزل مغمودا وأنكم والله أن تلتقوه ليسلته  
 الله تعالى ثم لا يغمد عنكم أبدا وما قتلني قط الا قتل به سبعون ألفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون  
 ألفا قبل أن يجتمعوا وقال ابن مهدي خصلتان له ليسا للشحن رضي الله عنهم صبره حتى قتل وجمعه  
 الناس على المصنف كذا في اتخاف اخوان الصفا في نبذ من أخبار الخلفاء للعلامة ابن حجر المكي مع  
 بعض التحصيل وهو امرئ لقد أتى قابوس بما اتجه الطباع وتبرأ منه النفوس وتعرض للهلاك والخسران  
 بما يقبر في وجه الايمان من الطعن في ذي النورين عثمان وبسط يد القديح على من بسط المصطفى  
 عنه يده في عهد الرضوان ولم يستحي من استخيت منه ملائكة الرحمن والأدب مع الصحابة كبيرهم  
 وصغيرهم أمر ملتزم ومن آذى أحداهم فقد آذى النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله الله  
 في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم ومن آذاهم  
 فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه أخرجه الترمذي عن عبد الله بن

ابن مغفل والحروب التي جرت بينهم كلهم صادرة عن اجتهاد والمصيب فيه له أجران والمخطئ له أجر واحد  
 فضلا من رب العباد وما صدر عن بعضهم مما يوههم ظاهره نفعه اذ لك محمول عند العلماء على وجه حسن  
 معدول به الى أقوم سنن قال العلامة ابن حجر في الكتاب المتقدم ذكره (تنبيه) احذر لثلاث تم لك أن تعتقد  
 ان أحدا من الصحابة غير محمد بن أبي بكر على ما مر عنه أراد قتل عثمان أو معاون عليه وانما سكنت من  
 سكنت منهم لا أحد أمرين اما الخوف على النفس تارة لان أولئك المتهاثلين من أهل مصر والشام  
 وغيرهما على حصره في داره اخلاط كثيرون لا يرهون بحق ولا يوقرون صغيرا ولا كبيرا واما رجاء  
 ان ذلك الحصر يؤدي الى تسليم مروان ليقتضى بينه وبين من سعى في قتلهم ويقام عليه موجب ما سعى  
 فيه من الفساد وعثمان رضي الله عنه معذور في عدم تسليمه خشية عليه من القتل والصحابة رضي الله  
 عنهم معذورون وكل على هدى والمدخل نفسه في خلاف ذلك موقع لها في ورطة يخشى عليه سلب الايمان  
 بص قوله في الحديث الصحيح عن الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب أي أعلمته اني محارب له  
 ومن حارب به الله لا يفلح أبدا والصحابة رضي الله عنهم هم الا ولاء وغيرهم انما اقتبس من انوارهم واقتدى  
 بآثارهم والله أعلم انتهى كلامه قال العلامة الكرماني في شرح قول قابوس من تبديل زى التسليزية  
 الملك وكان عثمان قبل خلافته متسككا وبعدها أيضا صوّا ما بالنهار قوا ما بالليل ولذلك قالت امرأته حين  
 هم وابته له لن قتلتم لقد قتلتم صوّا ما بالنهار قوا ما بالليل ودأبه قراءة القرآن وهو الجامع له ومحققه المعتقد  
 عليه الى آخر ما ذكره مما هو في جنب فضائله كقطرة من قطرات بحراً وجمانة من شذرات شعور ويكفيه  
 ما جاء في حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حدث على جيش العسرة فقال عثمان على ما تبغير  
 بأحلاسها واقام بها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال على ما تبغير كذلك ثم حض الثالثة فقال على  
 ثلثمائة تبغير كذلك فنزل صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه وصح انه جاء الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز هذا الجيش فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها  
 ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وهو أول الناس اسلاما بعد أبي بكر وعلي وزيد بن  
 حارثة وأول من هاجر بزوجه الى الحبشة وأحد العشرة المشهورين المشهودا لهم بالجنة وأحد الستة  
 الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الصحابة الذين جمعوا القرآن ولم يجمع  
 أحد منذ آدم الى الساعة بين بنتي نبي غيره تزوج بنت النبي رقية فماتت عنده ثم تزوج باختها أم  
 كلثوم ولما ماتت تحته ستة تسع من الهجرة قال صلى الله عليه وسلم تزوجوا عثمان لو كان لي ثالثة  
 لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله تعالى ولذا قال وهو محصور لقد اختبأت عند ربى عشرا  
 اربع اربعة في الاسلام وأنتكني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه وماتت غيب ولا عثيت ولا وضعت  
 يميني على فرجي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت بي جمعة منذ أسلمت الا اعتقت رقية  
 الا أن لا تكون فأعتقها بعد ولا زنت ولا سرق في جاهلية ولا اسلام قط ولقد جمعت القرآن على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرك صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما وصح انه  
 صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقر بهما فرعثان فقال هذا يومئذ على الهدى وصح انه صلى الله  
 عليه وسلم قال له يا عثمان لعن الله أن يمهلك قيصا فان أرادوك على خلعه فلا تخلعه ومن ثم قال يوم  
 المداران رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا فأنا صابر عليه وفحت في زمنه افر يقية  
 والاندلس وفحت خوز وكثير من بلاد خراسان وفحت نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس  
 ومرو وبهق واصطخر وغيرها ولما فحت هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان فأدرا الارزاق  
 واكثر العطايا ومن تواضعه انه كان يتعاطى وضوء الليل بنفسه وهو خليفة فقيل له لو أمرت بعض

الخدم الكفول فقال الميسل لهم يستريحون فيه ومناقبه يضيق عنها نطاق البيان وانما اطلنا الكلام  
 أداء بعض ما يجب في تركية الصحابة الكرام والى لا يغترأ حد بكلام قابوس فيقع من مخطط الله في هلاك  
 وبوس (ولما عادت) أي الخلافة (الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه هاجت الرياح) أي ثارت الفتن  
 (واختلفت الدول من كل جانب وبدت الأوباد) جمع أبدة وهي النافرة والمراد النوافر من العقول  
 وهي إشارة الى ماجرى بين علي وبين عائشة وطليحة والزبير من وقعة الجمل وما حدث بعدها بينه  
 وبين معاوية من الوقائع بصفين (وتبدلت العقائد) يريد تفاوت المعتقدات في الامام واتباع المجتهدات  
 من الاحكام (وتحول أمر الدين ملك المغالبة ودول الفتك والمجاذبة) يعني كان الناس قبل ذلك  
 يتبعون الدين والاسلام بالانقياد والطاعة فصار لمسلمين غلب ودولة من سلب إشارة الى قوله عليه  
 الصلاة والسلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عوضاً (ووقعت الخلافة في الخلاف)  
 إشارة الى دعوى أهل العراق الخلافة لعل وأهل الشام لمعاوية ونصب الحكمين بينهما مودة الجندل  
 (وبرز) أي ظهر (الشر من الغلاف) اظهر ورا الفتنة العظيمة (وبقي على رضي الله عنه على اضطراب  
 لا يهدأ) لما كان يعالج مدة أمره وبقية عمره مجاذبة الى حرب ومحاربة الشراة المارقة بالنهر وان  
 (وفي مداواة لا يبرأ مع شجاعته المشهورة وماثره) جمع ماثرة بفتح الشاء المثناة وضعها وهي المكرومة  
 سميت بذلك لانها تؤثر أي يذكرها الناس قرن بعد قرن (الماثورة وانتهى أمره الى ما انتهى حتى جرى  
 عليه وعلى عقبه ماجرى) قال الشارح النجاشي ومن تأمل قوله ولما أتت الخلافة عثمان رضي الله عنه الى  
 قوله سوء ما أتى وازدادة الهنات اليه وفي لفظه عادت الى علي كرم الله وجهه واما طهته مثل تلك الهنات عنه  
 علم ان قابوسا ما كان في مسألة الامامة سنيا ولا اماميا فلم يكن كازعم العلامة من قوله قيل هذا في شرحه  
 لقول قابوس من غير ان سلم لاحد أمره وهذا مما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي عن شوائب  
 التشيع والترفض انتهى وكان النجاشي استدلل على عدم اماميته بتركية الشيخين ولبس ذلك بالقوى  
 لأنه قد يكون فعل ذلك تقية وترويعا للطعن على عثمان رضي الله عنه فيعتقد الواقف على كلامه انه من  
 مشايخ أهل السنة فيغير بكلامه مع مساعدته من وقوع أشياء من عثمان ظاهرها متقد وأما الشبان  
 فلم يجد للطعن عليهم ماسبيلا والتقية مخدع الرخصة وما من مكرهم فحبهم الله واخلى الأرض منهم فرما  
 كانت تركيته لهم اقية والله أعلم بحقيقة حاله (فلينظر) الظاهر انه مبني للفعل اذ لا يظهر له فاعل  
 (اذا كان الأمر كذلك أهؤلاء أحق بالقدح أم أولئك) أي فاذا كان الأمر كذلك على ما شرحت  
 وفصلته أهؤلاء الغلاة جمع عات وهو المبالغ في ركوب المعاصي المتمردين الذي لا يؤثر فيه النصع ولا يقع منه  
 الوعظ والنبذ وموقعوا الشراة أي الخوارج أولى بالقدح أم أولئك الأئمة المهتدون والخلقاء المقتدون  
 في الدين ويجوز أن يريد بقوله أهؤلاء الذين طعنوا في الصهرير من الروافض وفي الختئين من الخوارج  
 (قدم في القوم) يعني الخلفاء والصحابة (وآثارهم في الاسلام كالشمس في الانتشار والهباء  
 في الانتشار) أي ان آثارهم لا تخفى بكل مكان وهي منتشرة في الآفاق انتشار الهباء في الهواء والهباء  
 غبار رقيق يثبت في الهواء وينكشف بالشمس (وصنيعهم صانع يحيى على الفلاح) أي أقبل على  
 ما فيه الفوز أو هو كناية عن غاية الشهرة والظهور لكل احد (وليس بأيدي الخصماء سوى السفاهة  
 والاصباح) أي ليس لهم دليل يثبتون به مطالبهم الفاسدة ودعواهم الكاسدة الا السفاهة ورفع  
 الأصوات بالصباح وهذا قريب من تأكيد المدح بما يشبه الذم أي ليس بأيديهم دليل صحيح سوى  
 السفاهة والصباح يعني ان كانت السفاهة والاصباح دليلا صحيحا فلهم دليل صحيح والا فلا (وقرأت  
 توقيعه) أي الشمس المعالي (الى بعض الافاضل يستقدمه حضرة) أي يطالب قدومه الى حضرة

واعتادت الى علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه هاجت الرياح واختلفت  
 الدول من كل جانب وبدت الأوباد  
 وتبدلت العقائد وتحول أمر الدين  
 ملك المغالبة ودول الفتك والمجاذبة  
 ووقعت الخلافة في الخلاف وبرز  
 الشر من الغلاف وبقي على رضي  
 الله عنه على اضطراب لا يهدأ  
 وفي مداواة لا يبرأ مع شجاعته  
 المشهورة وماثره الماثورة وانتهى  
 أمره الى ما انتهى حتى جرى  
 عليه وعلى عقبه ماجرى فليتنظر  
 اذا كان الأمر كذلك أهؤلاء  
 أحق بالقدح أم أولئك قدم في  
 القوم وآثارهم في الاسلام  
 كالشمس في الانتشار والهباء في  
 الانتشار وصنيعهم صانع يحيى على  
 الفلاح وليس بأيدي الخصماء سوى  
 السفاهة والاصباح \* وقرأت  
 توقيعه الى بعض الافاضل  
 يستقدمه حضرة



والانضواء اليه (ليتوخى) أى ليتخفى يقال توخى من شاة أى تخفى وقصد (مسرته) من اضافة المصدر الى مفعوله أى ان قابوسا استقدمه لقصد مسرته واكرامه بالاحية والاعطية كما يفعله الأمراء والسلاطين مع الفضلاء والأدباء ويحتمل ان يكون من اضافة المصدر لفاعله أى ليتوخى قابوس مسرة ذلك البعض بمسارته ومحاورته ولفظ التوقيع قوله (محال لمن سمع) أى ارتفعت (به همته الى قصد من تغلو) أى ترتفع من غلال العر يغلو اذا ارتفع (عنده قيمته) أى قدره (ان يكون على غيره عرجته) العرجة بالضم وقد تنفع اسم من التعرج وهو الوقوف على الشيء والانعطاف عليه والمصدر المنسوب لمن ان والفعل مصدر أخبره قوله محال (ولبيت من سواه زيارته وحجته) أى قصده وأدب قابوس تعظيم بيته لان الحج لغة قصد معظم وفيه ايها مستعمل والمعنى ان الرجل الذى يدري ان قيمته تغلو عند صديقه وكان الرجل ذا همة تسكفه القصد اليه فمحال لهذا الرجل ان يكون الى غير ذلك الصديق قصده (واما خطه) أى خط قابوس (نخطة المحاسن) الخطبة بالكسر الارض التى يخطها الرجل لنفسه وهى ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليهيئها دارا والمراد ان خطه مكان المحاسن ومجملها ومقرها (فهمه ان شئت وشيا محوكا) أى من وجا (اوتبرا) أى ذهب (مسيوكا) أى منابا ومفرغا (ودر ام فصلا) أى مرتباً منظماً (أو سحر ام فصلا) أى موجوداً أو مرتباً مجسماً (وكان) صاحب (اسماعيل بن عباد اذا قرأ خطه يقول هذا خط قابوس أم جناح طاوس) هذا من سوق المعلوم مساق المجهول للبا لغة يعنى انه زاد جناح الطاوس فى الشبه حتى انه به اشتبه (فهو كما قال) أبو الطيب (المتنبي) فى خطه من كل قلب شهوة \* حتى كان مداده الاهواء \* ولكل عين قررة فى قربه \* حتى كان مغيبه الاقضاء) شهوة أى هوى ومرادوا بما جعل مداده أهواء الخلق لكثرة تعلقها به ونظرها فيه فكأنها هوى ولكل عين مريد سرور فى قرب خطه كفى عنه باقره أى البرد لأن العين تبرد عند السرور وتسخن عند الحزن وقوله حتى كان مغيبه الاقضاء يعنى ان بعده ومفارقة اقضاء العيون ترمدها وتختنها وهذا ان البيتان من قصيدة مطلعاها

أمن ازديارك فى الدجى الرقباء \* اذ حيث كنت من الظلام ضياء  
وتمله قوله العجري لئن قربت بقربك أعين \* لقد سخطت بالبعد عنك عيون  
فما أوحش الدنيا اذا كنت غائبا \* وما آنس الدنيا بحيث تكون

(ذكر الحال التى انعقدت بين السلطان وبين الدولة وامين الملة وبين ايلك الخان فى التواصل والتصاهر والتعاقد على التعاون والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر وكشرت عن أعصم البشر) التظاهر من عطف التفسير على التعاون والضمير فى خلعت يرجع الى الحال والا عصل هو التائب المعوج الشديد ويقال للرجل المعوج الساق أعصم وسهام عصل معوجة وهى استعارة بالسكابة أى صارت الحال كسبيع يكشر عن نابه المعوج المحذول اقتراس الالفة (قد كان ايلك الخان لملك السلطان خراسان على الغدرة) جمع غادر كنجرة فى جمع فاجر (بآل سامان) والمراد بالغدرة بآل سامان بكتوزون وفائق وأصحابها حين غدر وبأبى الحارث المخول بن الرضى الساماني وسملوا عينيه وخلعوه من الملك ونصبوا مكانه أخاه عبد الملك فى صورة ملك وسماه غدرا مع انهم نصبوه من آل سامان ملكا عليهم لأن هذا النصب تمشية حالهم ولوعلموا ان الملك فى تلك الحالة يتم لهم استقلالاً لما نصبوه فخلعوا من كان قائماً بأعباء الملك قادر على حيالته ونصبوا من لا استقلال له ليكون الملك لهم معنى وله صورة وربما كان قصدهم بعد التمكين أن يفعلوا به ما فعلوا بأخيه ويستقلوا بالملك (اغتم) خبر كان (نظهم ما وراء النهر) أى ازالة ما به من الغدرة الأنجاس (عن كل منتسب الى تلك الأرومة) أى الاصل والمراد بها أرومة

ليتوخى مسرته محال لمن سمع به  
همته الى قصد من تغلو عنده قيمته  
أن يكون على غيره عرجته وليت  
من سواه زيارته وحجته وأما خطه  
نخطة المحاسن فممه ان شئت  
وشيا محوكا أو تبرام موكا أو در  
مفصلاً أو سحر ام فصلاً وكان  
اسماعيل بن عباد اذا قرأ خطه  
يقول هذا خط قابوس أم جناح  
طاوس فهو كما قال المتنبي  
فى خطه من كل قلب شهوة  
حتى كان مداده الاهواء  
ولكل عين قررة فى قربه  
حتى كان مغيبه الاقضاء

ذكر الحال التى انعقدت بين  
السلطان وبين الدولة وأمين الملة  
وبين ايلك الخان فى التواصل  
والتصاهر والتعاقد على التعاون  
والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر  
وكشرت عن أعصم البشر \* قد  
كان ايلك الخان لملك السلطان  
خراسان على الغدرة بآل سامان  
اغتم نظهم ما وراء النهر عن كل  
منتسب الى تلك الأرومة

آل سامان (ومتشبه) أي متعلق (بشعب تلك الجرثومة) بضم الجيم والثاء المثلثة وهي الأصل ويقال  
لقرية النمل أيضا والشعب جمع شعبة الأغصان والشعب يجمع على شعوب كحمل وحمل قال تعالى  
وجعلناكم شعوبا وقبائل والعرب ست مراتب شعب ثم قبيلة ثم صمارة بفتح العين وكسر هاء ثم بطن ثم  
نخذ ثم فصيلة (فلم يدع) أي ايلك (ذاظفر) كناية عن القوة أي ذا قوة (الاقلة) أي قطعه والتقسيم  
والقلم قطع الحافر والظفر (ولا ذا حد) أي شوكة ومنعة (الاجتاحة واصطلمه) الاجتياح  
والاصطلام معني واحد وهو الاستئصال (ثم كاتب ايلك الخان السلطان بين الدولة مهنثاله بما ذكره)  
أي خبا (الله من خالصة الملك) بضم الميم أي السلطنة على بلاد خراسان (وصافية الملك) بكسر  
الميم مصدر من ملك الشيء حازه (وظاهر اليه من ظاهرة العز وباطنة الصنع) يقال ظاهر بين يمين  
أي طابق وطارق فيكون لهذا الثوب ظاهر وباطن ينسب بقوله من ظاهرة العز وباطنة الصنع أي  
ألبسه ثوبا ظاهرا والعز وباطنه الصنع (ومعتدا) عطف على قوله مهنثا (لنفسه) أي لنفس ايلك  
وهو متعلق بمعتدا (بما قطعه من عنقه ودرجائه) أي ايلك (ملاوة) بالحركات الثلاث مفعول به لقوله  
معتدا وهي اسم لجزء من الدهر تمتد يقال تملى الحبيب أي طالت مدة اختلاطه به وملاك الله هذا  
الشيء أي أعطاك فعنى الملاوة حينئذ العطاء والتمتع (على صفة اقساله وعلاوة على جماله  
وجلاله) العلاوة بكسر العين معلق على البعير بعد الحمل والضمائر الثلاثة للسلطان وضمير الفاعل  
في قطعه والضمير المجزور في رجاؤه يجوز أن يعود إلى ايلك والمعنى حينئذ كتب ايلك إلى السلطان أني  
اعتد لنفسي ملاوة على صفة اقبالك وعلاوة على جلالك وجلالك لاني منذ زمان كنت غرس شجرة  
رجائي في جانب نيل ما نلت والآن أقتطف عنقه وتلك الشجرة وغرستها وقد كانت أولا متخيلة ذهنية  
والآن صارت حقيقة خارجية ويجوز أن يعود إلى السلطان والمعنى عليه انك اذا اقتطفت جني مأمولك  
ورجاؤك فأنا اعتد لنفسي تمتعا على صفة اقبالك كما يفعل المتابعان مع الخصور وقت المبايعه وقال  
الطريق يعني انه يفخر لنفسه بأن ما يتحصل له من الرجاء كان تبعية لدولته لان السلطان ورث ملك  
خراسان عن قهر السامانية وهو بعد قهر السلطان اياهم تمكن مما وراء النهر ثم قال ويحتمل أن يكون  
معناه أن كل ما تبسر له من الرجاء محسوب من دولته (وتردد السفراء بينهما) السفير هو المصلح يقال سفر  
بين القوم سفر وسفارة اذا صلح بينهم ولما كانت هذه الوسيلة رابطة للحبة التي يتسبب عنها الصلح سمى  
الواعظ فيها سفيرا (في وصلة تيل رحم الحال) تيل أي تصل منترع من قوله عليه الصلاة والسلام بلوا  
أرحامكم ولو بالسلام أي صلحوا ولا تقطعوا فأطلق السبب وأراد المسبب اذ البلى في بعض الاشياء  
سبب للوصل كإنا اليبس والجفاف يستعمل في القطع كما يقال ذوت أغصان مودة فلان وصوحت رياض  
محبة وفي الأساس قد يس مابينهما اذا تقاطعا ولا توبس الثرى بيني وبينك قال جرير

ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى \* فان الذي بيني وبينكم مثرى انتهى

(وتؤكد أسباب المودة والوصال) وفي نسخة الاتصال (ونحوى) أي تلك الوسيلة (حريم الثقة)  
أي الركون والاعتماد (في الجانبين) أي جانب السلطان وجانب ايلك الخان (وترفع ستر الحشمة)  
أي الحياء والخجل يقال حشمة اخجلته والاسم الحشمة وتطلق الحشمة على الغضب (في ذات البين)  
ظرف مستقر في محل نصب على الحالية من ستر لا لغو متعلق بترفع لانه يتعدى بعن لاني والمراد بذات  
البين الحال التي بينهما ما كقوله تعالى وأسلحوادنا بينكم (وتؤدى) أي توصل (رتبة الاختلاط  
إلى الامتزاج) أي إلى ما هو فوقه فان الاختلاط بالشيء يمكن تمييزه عنه بخلاف الامتزاج به (وقربة  
الاشتباك إلى الانتساج) الانتساج أخص من الاشتباك لانه اشتباك مع تدخل يقال انتسجت

ومتشبه بشعب تلك الجرثومة  
فلم يدع هنالك ذاظفر الاقلام  
ولا ذا حد الاجتاحة واصطلمه  
ثم كاتب ايلك الخان السلطان  
بين الدولة مهنثاله بما ذكره الله  
من خالصة الملك وصافية الملك  
وظاهر اليه من ظاهرة العز  
وباطنة الصنع ومعتدا لنفسه  
بما قطعه من عنقه ودرجائه ملاوة  
على صفة اقباله وعلاوة على  
جماله وجلاله وتردد السفراء بينهما  
في وصلة تيل رحم الحال وتؤكد  
أسباب المودة والوصال ونحوى  
حريم الثقة في الجانبين وترفع ستر  
الحشمة في ذات البين وتؤدي رتبة  
الاختلاط إلى الامتزاج وقربة  
الاشتباك إلى الانتساج

عروق الشجرة اذا تدخل بعضها في بعض والواشحة الرحم لا تشاج ماء الرجل والمرأة فيها (فتصير  
 النفوس واحدة) أى كنفس واحدة في التثام الأهواء واتحاد المرادات (والسواعد) جمع ساعد  
 وهو العضد (على وجوه مصالحها متساعدة فأنهض السلطان) أى أرسل (هذه المأمة) أى حلوله  
 ونزوله (مكان) مريدة في الحشوبين العامل وهو المأمة ومجموله وهو قوله (بنينا بور في طلب  
 أبي ابراهيم المتصر الساماني) المتقدم ذكره (أبا الطبيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام أهل  
 الحديث بهار رسول الى ايلك الخان) قال الكرماني هورئيس أصحاب الشافعي وقتا وفيه في الاتفاق سائرة  
 مسير الأمثال وهو منقطع الأقران منعدم الأمثال وكتب في استرخا صلب الشطر نج اذا سلمت  
 اليدين من الخسران والصلاة من الديان واللسان من الهديان فهو وأدب بين الخلان كتبه محمد بن سهل  
 ابن سليمان (وضم اليه) همه أخا والده (طغنا حتى والى سرخس في خطبة كريمة) أى بتمه (عليه)  
 أى على السلطان وعدى الخطبة هنا بعلى لان المراد بها العقد أى في عقد نكاح كريمة عليه (ونقلها  
 في صحته) أى الامام الصعلوكي (اليه) أى الى السلطان (وأحجبه) أى أرسل معه (ماعدة) أى تجاوز  
 (العدو والحد) أى لم يحصره لكثرة العدو ولم يحصره لكثرة أجناسه الحد وقوله (من سبائك العقبان)  
 في محل نصب على الحال بيان لما والسبائك جمع سبيكة والعقبان ذهب ينسبك وينبت نباتا وليس مما  
 يستذاب من الحجارة قاله الليث (ويواقيت الهرمان) الهرمان صبغ وهو العصفرد كزأبو الریحمان  
 في كتاب الجواهر ان الباقوت يقال له الهرمان لانه يشبه غزالة العصفرا التي يصبغ بها الثياب وقال  
 العلامة نصير الدين الطوسي ان الباقوت الأحمر أنواع وخير أنواعه الهرمان الذي يكون لونه مصفرا  
 (وعقائل الدر والمرجان) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة من كل شئ (وتخوت الوشي والحبر)  
 التخوت جمع تخت وهو رزمة الثياب والحبر جمع حبرة وهي البرد اليمنى (ونادر) جمع نادرة وهي  
 العزيرة الوجود من كل شئ (البدو والحضر) أى ما يعز وجوده لنفاسته في البادية والحاضرة  
 (وصواني الذهب) الاضافة على معنى من أى صواني من الذهب وهي الأواني المدسوبة الى الصين مملوءة  
 من بياض العنبر) بياض العنبر ما جعلت كهيئة البيضة لتشم (وأواني الفضة منصودة بشمات  
 الكافور) منصودة أى موضوعا بعضها فوق بعض والشمات جمع شماعة وهي ما تعلق من العطر  
 للشم (وغير ذلك من شارات الهند) أى لباسهم وزينتهم ومنه ما أحسن شارنه أو هي كلمة هندية معناها  
 نوع من الثياب التي تنسج في بلادهم ويقال لها الآن شال باللام وقال الكرماني هي صور من وصائف  
 ووصفاء (وقطاع) جمع قطعة (العود) هو الذي يتخربه (وذكور النصول) أى السيوف والذكور  
 من السيوف جياها قال ومن عجب ان السيوف لديهم \* تحبض بأيدى القوم وهي ذكور  
 (واناث القبول) انما خصم ادون الذكور لزمعوم انها خير من ذكورها واكثر جنة ولا يخفى  
 ما في ذلك من صناعة الطبايق وان لم يكن المراد بالذكور ما قبل الانثى بحسب المعنى المراد بالذكور لانها  
 بحسب المعنى الحقيقي يتفادلان فيكون كقوله

فتصير النفوس واحدة والسواعد  
 على وجوه مصالحها متساعدة  
 فأنهض السلطان عند المأمة كان  
 بنينا بور في طلب أبي ابراهيم المتصر  
 الساماني أبا الطبيب سهل بن محمد بن  
 سليمان الصعلوكي امام أهل  
 الحديث بهار رسول الى ايلك الخان  
 وضم اليه طغنا حتى والى سرخس  
 في خطبة كريمة عليه ونقلها  
 في صحته اليه وأحجبه ماعدة الحد  
 والعن من سبائك العقبان ويواقيت  
 الهرمان وعقائل الدر والمرجان  
 وتخوت الوشي والحبر ونادر  
 البدو والحضر وصواني الذهب  
 مملوءة من بياض العنبر وأواني  
 الفضة منصودة بشمات الكافور  
 وغير ذلك من شارات الهند  
 وقطاع العود وذكور النصول  
 واناث القبول تحت حدود  
 مغشاة بذوات التعاريج من  
 ألوان الديابج

لا تعجب يا جمل من رجل \* فخل المشيب برأسه فبكي

وقال النجاشي في قوله الذكور بالنسبة الى الاناث مغلطة لطيفة انتهى ولم نسمع في محسنات الكلام  
 مغلطة (تحت حدود) جمع حدج وهو الهودج (مغشاة) اسم فاعول من التغشية أى التغطية  
 (بذوات التعاريج) أى بشباب ذوات تعاريج وهي الخطوط المعوجة كأنصاف الدوائر وقسمها من  
 العرج أى العطف ومنه التعرج أى الانطاف ومنعرج الوادى أى منقطعة بمنه ويسر أى على  
 كل جانب منها تلاءم أضلاع الهودج نقوش معوجة منه طقة كالحمار يب (من ألوان الديابج) في موضع

نصب على الحال من ذوات التعاريج والمداييع جمع ديباج فارسي معرب وهو الثوب المتخذ من الأبريسم ويجوز في الداييع أن يكون بالياء قبل الالف وأن يكون بالباء الموحدة قبلها أيضا (منطقة بعصائب يخطف العيون بريقها) منطقة بتشديد الطاء المفتوحة من نقطة اذا شد عليه النطاق أي عقد على أغشية الهوادج عصائب ذهبية وفضية مرصعة بالجواهر وجعلت كالنطاق الأغشية وقوله يخطف العيون أي يسلب عيون الناظرين ما في تلك العصائب من بريق الجواهر ولما عينا مقتبس من قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم (وتصطبغ) أي تصوت (على الاقتاب) جمع قتب وهو الرجل للبعير (معاليقها) جمع معلقة يعني بها ما تعلق من مرسل أطرافها المرصعة وتدل على اقتاب القبيلة من طولها وفضولها فهي تضطرب عليها وتصطبغ فيها فيسمع لها وسواس كوسواس الحلى (وعناق) أي وخيل عناق أي كرام جيد (ضوامر) جمع ضامر (كالقشاح) جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش ووصفها بالضوامر لأن الضامر من الخيل له صبر على الكر والغر وشدة العدو وطوله وهو مخصوص بالخيل العربية (يخدد ويكتون الصفاح) وهي السيوف العراض أي أنها مثلهما في الصقالة والوضاء (وغرر) جمع غرة وهي يياض في جهة الفرس فوق الدرهم (كنجوم الصباح) في الثلاث والضياء (وقوائم كتنخرق الرياح) المتخرق على صيغة اسم المفعول مصدر ميمي بمعنى الانخراق وهو هبوب الريح قال الكرماني من الخريق وهي الريح الباردة الشديدة الهبوب قال كأن هبوبها خفقان ريح \* خريق بين أعلام طول

منطقة بعصائب يخطف العيون بريقها وتصطبغ على الاقتاب معاليقها وعناق ضوامر كالقشاح يخدد ويكتون الصفاح وغرر كنجوم الصباح وقوائم كتنخرق الرياح وسنايك كقلق الصفاح في مراكب كأنما جلى بعضها من قطع عقيق أو شعل حريق وحلى سائرها بنجوم الثريا والنترة وبنات نعش من وراء المجرة وقرن ذلك كله بأموال على سبيل الاطاف تغمر ذوائب الاوصاف

وقال النجاشي الخرق الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح لبعدها بين أطرافها فالريح التي تنخرق فيها المنخرق (وسنايك) جمع سنك وهو ظفر الفرس وطرف حافره (كقلق) بكسر القاء وفتح اللام جمع فاقة وهي القطعة المتحركة أي المتسككة من كل شيء (الصفاح) بضم الصاد المهملة وتشديد الذا الحرف العريض كالصفحة ووقع في بعض النسخ الصباح بالياء الموحدة وعليها شرح الكرماني فقال فلق الصباح عموده المنشق عن الظلام وهي ركيكة لبعدها بين سنائك الخيل وفلق الصباح (في مراكب كأنما جلى بعضها من قطع عقيق أو شعل حريق) غنى بالمراكب ها هنا السروج والجمع ونحوها من آلات الركوب كأنما جمع مراكب بالسكسر اسم آلة وفي كلام الصابي وحمله على فرس بمركب ذهب وفي معنى الباء التي للمصاحبة كادخلوا في أحم والجار والمجرور في محل الجر صفة بعد صفة لعناق أو محل التنصب على الحال منها وجلى بضم الجيم وتشديد اللام من جلى الشيء أظهره وقوله من قطع عقيق أو شعل حريق يعني أن تلك المراكب مذهبة فهي تتقد وتلغ حتى كأنها صيغت من عقيق أو من اشتعال النار والتهابها (وحلى) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام مبنيا للمفعول من حلاه زينه بالحلى (سائرها) أي باقيها أو جميعها (بنجوم الثريا والنترة) منزلتان من منازل القمر معروفتان (وبنات نعش من وراء المجرة) قال العلامة الكرماني يصف تحلية سيور اللبيب والثغر بالدنانير وتشبهها بنجوم الثريا لانتظامها وتقارب دنانيرها والنترة من منازل القمر يقال هي الجنة محاب وتخصيصها إياها لعرضها ونظمها وقوله بنات نعش من وراء المجرة هي الصغرى والكبرى محور القطب الشمالي وتخصيصها إياها مع المجرة لاستدارتهما وبنات نعش وإن كانت متفرقة ولكنها إذا كانت من وراء المجرة وهي أم النجوم الشوابك فلا يدرك تظلها انتهى والله در من قال في موت البنات

القبر أخى سيرة للبنات \* ودقها يروى من المكررات

أما رأيت الله جل اسمه \* قد وضع النعش بجانب البنات

(وقرن ذلك كله بأموال على سبيل الاطاف تغمر ذوائب الاوصاف) أي تتجاوز الحد والوصف

كالماء الكثير يغمر المنعم فيه حتى يتجاوز رأسه الى ذوائبه وذلك لان الذوائب من الشعر ترتفع عند الانغماس فيكون آخر ما يصل اليه الماء هي وهو كناية عن تجاوز تلك الأموال الوصف وقال الكرماني ذوائب الأوصاف أعاليها يقال هو من ذوائب قريش أي أعلاها (فسار الامام أبو الطيب سهل بن محمد) الصعلوكي (الى ايلك الخان كرميا) حال من الامام وقوله (ينقل كريمة) في محمل النصب على الحالية منه أيضا وهي حال مقدرة أي مقدار نقل كريمة ويجوز أن تكون صفة لكرميما والمراد بالكرمية الخطوبة وهي بنت ايلك الخان (ويحمل من بحر الترك الى ايران) هي تخوم أرض القرمس ويقال لأرض الترك توران وهما اللفظتان بالملوية ويقال العراق معرب ايران كذا ذكره الكرماني (درة يقيمة) يريد بها البتة وقد شرح الاستعارة حين قرن بين البحر والدرية والقيمة من الدر مالا نظيره ومن الانسان من لا والله ومن الما ثم مالا أم له قال البخاري في معالي الحبيب

وأبكي لدر النغم منك ولي أب \* فكيف يدوم الضحك وهو يتيم

(فطلع على ايلك وأهل بيته) عطف أهل بيته عليه للاشعار بأنهم شاركونه في قبول ما نتج عنه من السفارة بالخطبة والرضاء لهم والسرور بقدم السفير (طلوع الحميم طاب اياه) أي رجوعه (بعد ان طال اغترابه) الحميم القريب وفي التنزيل ولا يسأل حميم حميما وبين طاب وطال جناس لاحق (والحبيب) عطف على الحميم (الطاف اغترابه) أي ارضاه ومازاله عنده أي موجدته يقال عتب عليه وجد وأعتبه أزال عتبه فالهمزة للسبب قال الخليل العتاب مخالفة الادلال وهذا كربة الموجدة وعاتبه معاتبة وعتابا وأعتبه سرته بعد ما أساءه والاسم منه العتبي ومنه في الحديث لك العتبي حتى ترضى ومن مقالات الزمخشري المكاب المكاب ان أردت العتاب فان المعاتبة مسافة متى كانت مشافهة وقال

أهاتب ذا المودة من صديق \* اذا ماراني منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقي العتاب

اذا تخلصت عن صديق \* ولم يعاتبك في التخلف

فلا تعد بعدها اليه \* فانما وده تكاف

الشاعر

وقال آخر

فسار الامام أبو الطيب سهل بن محمد الى ايلك الخان كرميا ينقل كريمة ويحمل من بحر الترك الى ايران درة يقيمة فطلع على ايلك وأهل بيته طلوع الحميم طاب اياه بعد أن طال اغترابه والحبيب اطف اعتابه بعد أن قدم هجره واجتنابه اعظما منهم لقد وفادته عن باب السلطان في ذلك المهم من الشأن ثم لفضله في نفسه فهو والامام المقدم والصدر المحتشم ومن لا يقرب الى ربابته ضريب له في أبواب الفضائل ونحو صافي خلافيات المسائل

(بعد أن قدم هجره واجتنابه) الهجر الترك ومنه الهجرة ترك دار الكفر والاجتناب اليه كان كلام المتجاوبين يأخذ مأخوذاً واحداً (اعظما منهم) أي ايلك وأهله (لقد وفادته عن باب السلطان) اعظما ما مضى له لما تضمنه قوله طلوع الحميم الخ أي انهم أظهروا كمال السرور ومزيد الفرح والحبور بطلوعه عليهم اعظما ما الخ ولا يجوز أن يكون مفعولا له لقوله طلع لاختلاف الفاعل الاعلى من ذهب من لا يشترط الاتحاد في الفاعل والمصنف وقع له في هذا الكتاب كثيرا نصب المفعول له مع اختلاف الفاعل (في ذلك المهم من الشأن) أي الامر (ثم لفضله في نفسه) معطوف على قوله اعظما ما مضى باللام لفة قد شرط الاتحاد في الفاعل على قول الجمهور وهذا كما تقول قلت اجلا لا زيد ولحمة اياي جررت بحجة اعدم مشاركتهم في الفاعل وعكس هذا المثال قوله تعالى والخييل والبغال والخيول لتركبوا ووزينة جرت ركبوها باللام لاختلاف الفاعل لان الخيل منصوب بخالق وفاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب ضمير الآدميين ونصب وزينة لاتحاد الفاعل لان فاعل الخلق والوزينة هو الله تعالى وقال الناموسي ثم لفضله عطف على لقد ولان تخفي ركائبه (فهو الامام المقدم والصدر المحتشم) بصيغة اسم المفعول على الحذف والايصال أي المحتشم منه لاهلته والحمية الحياء (ومن لا يقرب الى ربابته) بكسر الراء المهملة وبالياء من الموحدين شبه السكينة التي يوضع فيها قدح الميسر ويرجمها جميع السهام ربابة (ضريب له في أبواب الفضائل) وخصوصا في خلافيات المسائل



الضرب المثل والشبه وأصله من ضرب قداح الميسر فضررب الشخص من يضرب معه فيها ثم صار يطلق على كل شبيه ومثل يعني انه لا يضم اليه شبيه وفي بعض النسخ الى رياسته ومراده بتلافيات المسائل علم النظر وكان أبو الطيب الصعلوكي فيه أو حده مصره ونادرة مصره (وأقام بأوزجند) معرب أوزكند من بلاد فرغانة دار ملك ايلك الخان (الى أن فرغ) بالبناء للمفعول (من أمر الزفاف وأزيجت) أي أزيلت (علته في الانصراف) أي العود الى الزفاف بزنة كآب اسم مصدر من زف العروس الى زوجها زافاً أهداها اليه (فعاد على جناح النجاح) النجح كقفل والنجاح كسحاب الظفر بالحوامج (معجوبا بمجلوبات الترك) ما يجلب من ديارهم (من نقر المعادن) جمع مقرة وهي السبيكة من الفضة ولهذا أضافها الى المعادن (ونوافج المسك) جمع نافجة معرب نافه (وقود المراكب) القود جمع الأقود أو القوداء وهو القرس الطويل العنق والمراكب جمع مركب وهو ما يركب والمراد بهما هنا الخيل (وعيس الركائب) العيس جمع الأيس وهو الأبيض من الابل يخاطبها شيء من الشقرة والركائب جمع ركاب ككأب الابل التي يسار عليها واحدة راحلة ولا واحدة لها من أظفها (ورود الوصفاء والوصائف) في الصحاح الراد والروء من النساء الشابة الحسنه وهما واو يا العين وقال أبو زيد هما مهموزان وقال الكرماني ورود الوصفاء مهموز الشابة الحسنه منها ورواد الضحى أول النهار منه والراة غير مهموز الطوافه في بيوت جاراتها انتهى والوصفاء جمع الوصفيف وهو من الغلام والجارية من بلغ الخدمة ور بما قالوا للعارية وصيغة وجهها الوصائف والفعل منه وصف مضموم العين (وبيض البراة) جمع البازي ويضها أحسن وأحر (وسود الأوبار) جمع الوبر وهي دويبة مثل السور حسنة العين واللون تستأنس في البيوت وتهدى الى الملول ولها قيمة ونفاضة كذا قال الكرماني وقال المترجم ير يدبالاً وأوبار وبر السور وانما العالب وكل محتمل (ونصب الختو) قال صدر الافاضل في المبتى الختو بفتح الخاء وضم التاء المثناة الفوقانية وسكون الواو حيوان قرنه اذا شق كان كخبر فيه نساوير ونقوش ولعل العلة في نساويره هي العلة في نساوير قرن الكركدن وذلك ان ولده اذا خرج من الرحم فأول شيء يقع بصره عليه من حيوان أرجاء ديت يمكن في قرنه صورته حتى اذا نظر الى الهلال انطبع فيه شكله ورأى بعض العباسية بهمان قرنا قد شق فظهر فيه صورة طائر ين واقعين على شجرة ويتخذ من قرن الختو نصب السكاكين وقال الكرماني نصب الختو حجر له جوهر وقيمة وخاصة انتهى قال النجاشي هذا قول يكذبه الوجود وكتب الحكماء السكاكين في معرفة الأنجاش ثم نقل عن الطوسي ان بعضهم قال انه قرن حية وان المشهور ان ختو حيوان مثل البقرة يكون في ولاية خرخير تركستان واكثره في جانب الشمال من تلك الولاية ونصب السكاكين والسيوف تجعل من عظم جبين ذلك الحيوان ولونه أصفر الى الحمرة وعليه نقوش وكل نصاب يكون من بكر يكون لونه أحسن وأشد وكل ما كان من فارض لونه كدر ووسطه مجوف وهو مطلوب السلاطين ويستحسن استحسانا في جانب الصين وقيل كل من كان هذا العظم معه لا يؤثر السم فيه وقيل اذا قرب السم من حامله ظهر على ذلك العظم عرق انتهى (وأحجار اليشب) اليشب معروف تتخذ منه المقابض والمناطق والأواني والفصوص وله كسر العظم بالخصوص (وطرائف الصين) هي الأواني والصواني المعروفة ولها سوى اللطافة والبضاعة خاصة وهي أن تترشح العرق اذا سم الطعام فيها وتوقد تحتها النار فيغلي ما فيها ولا تنفطر بخلاف سائر الخنزف (واتحدت الحال بين السلطان وبين ايلك الخان اتحادا اشترك فيه المراتع) جمع مرتع وهو الموضع من رعت الماشية ترع رتوعا كات ماشاء والمراد باشتراك المراتع اشتراكاً أصحابها (والنعم واستهم فيه الصنائع والخدم) أي صار لكل منهم سهم (وبقيت) أي الحال (على جملتها)

وأقام بأوزجند الى أن فرغ من  
أمر الزفاف وأزيجت عله في  
الانصراف فعاد على جناح النجاح  
معجوبا بمجلوبات الترك من نقر  
المعادن ونوافج المسك وقود  
المراكب وعيس الركائب ورود  
الوصفاء والوصائف وبيض البراة  
وسود الأوبار ونصب الختو  
وأحجار اليشب وطرائف الصين  
واتحدت الحال بين السلطان  
وبين ايلك الخان اتحادا اشترك  
فيه المراتع والنعم واستهم فيه  
الصنائع والخدم وبقيت على جملتها

في التأحد) تفعل من الأحد كما ان التوحد بالواو من الوحدة وقد تبدل الواو من الهمزة كالارث والورث (والتأكد) أي التقوى والترايد في الألف والحبة (الي أن ترغ الشيطان بينهما) أي أقصد وأعوى ونزغ طعن فيه (فنفقات) بالكسر أي فسدت (الضمائر وانحلت القوى) جمع قوة والمراد بها هنا طاقة الحبل بدليل قوله والمرائر وهي جمع مريرة وهو من الحبال المألطف وطال واشتد فنه أي انتقض ما اتصل بينهما من حبل الوداد وانفصمت العرى من تلك الوصلة والاتحاد وتبدلت تلك القرابة بالحراية وآتت تلك المصاهرة الى المكافئة والمهاترة (وتولى السيف تدبير ذلك الوصال بالقرابة بينهما) (فخل معقوده) أي حل ما انعقد بينهما وارتبط من ثمرة وصال القرابة (وفصل) أي فرق (مسروده) أي منظومه ومحكمه من سرد الدرر نسجها وأدخل حلقة بعضها في بعض (وسبأني الشرح على الوقائع التي جرت بينهما على الأثر) أي عقب هذا الكلام (فأما الآن فاني أشير الى نبذ) يفتح فككون أي يسرف قليل يقال أصاب الأرض نبذ من مطر أي شئ يسير (من محاسن هذا الشيخ الصغير) أي المتوسط بين هذين الملكين بالاصلاح (والكاف في الأمر) أي أمر سفارة الخطبة وما ترتب عليها (بالتدبير) وأتبعه بذكر رجال خراسان) جمع رجل كافي القاموس ويجمع على رجال ورجلة ورجلة كعنبه وأرجلة وأرجل (من أعيان رعايا السلطان بين الدولة وأمين الملة ووجوه الفضل من أوليائه) أعيان رعايا السلطان هم المعروفون بالفضل والافضال والمشهورون من بينهم بالانعام والاجمال وأولاهم في الذكروا ولاهم بالتقديم هذا الامام الهمام فله قدم صدق في العلوم وغرر في المنثور والمنظوم (فن منشور كلامه قوله من تصدق قبل أوانه) الضمير يرجع الى التصديق المفهوم من تصدق قوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى هو أي العدل (فقد تصدى له وانه) أي من نصب نفسه صدرا يقتدى به ويرجع اليه الايراد والاصدار في الامور قبل أن يبلغ أشد السيادة ويجوز نصب الشرف في الكثرة والكثرة قد تعرض له وانه وسعى في ابتذال نفسه لان عزه يعود ذلا وكثره يصير قلا يشير الى قول منصور الفقيه الكلب أعلى همة \* وهو النهاية في الحساسة \* ممن ينافس في الرياسة قبل أوقات الرياسة) قوله وهو النهاية في الحساسة جملة اعتراضية بين اسم التفضيل ومعموله (وقوله العقل أطيب عيش) أي سبب لطيب كل عيش لان العاقل تكون أفعاله وأقواله وأفكاره به كما يجب فلا يدخل عليه ما يكره ولا يفوته ما يجب \* وستل بعض الحكماء عن خير ما يوثق الرجل فقال عقل يعيش به فقيل فان عدمه قال فقال يكفي به موته قيل فان عدمه قال فأدب يتجمل به قيل فان عدمه قال فوثق برحمته (والعدل أغلب جيش) أي سبب لغلبة الملك بجيشه لعدمه لان الملك انما يعمر ولايته بالعدل فيكثر له ويتكاثف خشمه ورجاله وتقوى شوكره وتتألب أجناده وأسرتة فصار العدل أغلب جيش ارتبطه (وقوله اذا كلن رضى الخلق معورا لا يدرك فان ميسوره لا يترك) وانما كان رضاهم كذلك لان أهواءهم متفاوتة ومصاداتهم مختلفة فاتباعها مع اختلافها وتباينها مستحيل وقد قال تعالى ولوا تبغ الحق أهواءهم فسدت السموات والأرض لان استقامتهم مع تفاوت الارادات محال وقد ألم بهذا المعنى من قال طلب العلم بالهوى بنا محال \* ورضي الخلق غاية لانتال وقوله فان ميسوره الخ ومن قول الفقهاء الميسور لا يسقط بالمعسور (وقوله انما يحتاج) بالبناء للمفعول (الى اخوان العشرة) أي المعاشرة والمخالطة (لمكان العشرة) لفظ المكان متعجم للتأكييد واللام المدخلة عليه لا الوقت كقوله تعالى أقم الصلاة لذكرك الشمس أي لو تبت لذكرها وانما يحتاج اليهم في ذلك الوقت لكي يحملوا عنه اعباء المؤمن ويحجبوا عنه غيابات المحن (وقوله من تغافل عنك مع علمه بجاحتك الى عونه وتوقيره طلب عليك علة اذا غابته الى تقصيره) يعني اذا تغافل عنك صاحبك فيما

في التأحد والتأكد الى أن ترغ الشيطان بينهما فتغلت الضمائر وانحلت القوى والمرائر وتولى السيف تدبير ذلك الوصال فخل معقوده وفصل مسروده وسبأني الشرح على الوقائع التي جرت بينهما على الأثر فأما الآن فاني أشير الى نبذ من محاسن هذا الشيخ الصغير والكافل في الأمر بالتدبير وأتبعه بذكر رجال خراسان من أعيان رعايا السلطان بين الدولة وأمين الملة ووجوه الفضل من أوليائه فن منشور كلامه قوله من تصدق قبل أوانه فقد تصدى له وانه يشير الى قول منصور الفقيه

الكلب أعلى همة

وهو النهاية في الحساسة

ممن ينافس في الرياسة

قبل أوقات الرياسة

وقوله العقل أطيب عيش والعدل أغلب جيش وقوله اذا كان رضاء الخلق معورا لا يدرك فان ميسوره لا يترك وقوله انما يحتاج الى اخوان العشرة لمكان العشرة وقوله من تغافل عنك مع علمه بجاحتك الى عونه وتوقيره طلب عليك علة اذا غابته على تقصيره

ينوبك وتساعد من نصرته اياك وهو عالم باقتدارك الى معونه فلا تعاتبه على ما تساهل فيه فانه حين  
خذلك طلب معاذير ولا يثبت بك بها عند المعاتبة ويعد رغبته في المجانبة ( كانه ألم فيه بقول القائل  
توق الناس يا ابن أبي وأمي \* فهم تبع الخفاقة والرجاء ) أي احذرهم يا من هو بمنزلة أخي  
الشقيق فانهم لا يغنون عنك شيئا ما لم يخافوك أو يرجوك ففي الحقيقة هم أصدقاؤهم فان خافوك  
داهنوك للذنب عنها وان رجوك ودوك وتلقوا لك التحصيل أمانها ( ألم ترمظهم من علي عتبا \*  
وكلوا أمس اخوان الصفاء ) أي ألم ترمظهم مظهرين خذف المفعول الاول لدلالة مظهرين عليه  
والعتب الموجدة وقوله اخوان الصفاء الاضافة لدني ملاسمة أي وكلوا أمس اخواني في وقت كان  
عيشي فيه صافيا وزماني موافقا فساكن اخوتهم كانت الصفاء لالي لانهم يدورون معه كيفما دار  
( بليت بنسكة فغدوا وراحوا \* على أشد أسباب البلاء ) النسكة واحدة نسكات الدهر وهي  
المصيبة وقوله أشد منصوب على انه خبر راحوا وعلى يتعلق بأشد يعني انهم أعلنوا الحادثة على  
السلامة أي وجفائهم لم يفسد ودعهم غنى في تلك الحالة أشد أسباب البلاء الذي ابتليت به هذا  
ما قالوا لعل الانسب من هذا في معنى البيت انه مومل منهم يتقبض قصده وخلاف مراده لانه كان يؤمل  
منهم لنفسه الاعانة فصاروا معينين عليه وجاء الضرر والشكر من قبلهم على خذوله  
وزهدني في الناس معرفتي بهم \* وطول اختياري صاحب بعد صاحب  
فلم ترني الايام خلا تسرتني \* مباديه الاساءة في العواقب  
ولا صرت أدعوه لدفع ملامة \* من الدهر الا كان احدى التوائب

( أبت أقدارهم أن يصروني \* بجال أو يجاء أو برأ \* وخافوا أن يقال لهم خذلتكم \* صديقا فاذعوا  
قدم الجفاء ) برأ ففتح الراء وبعدها ألف ممدودة ثم همزة أي عقل وفكر وفي بعض النسخ ثراء بالثاء المثلثة  
والثاء غني والاولى أصح رواية ودراية لسلامتها عن التكرار بخلافه على نسخة ثراء بالثاء المثلثة لانه  
مكرر مع المال وقولهم وخافوا البيت يعني انهم لما فرطوا في أمره وترخصوا في نصرته خافوا أن ينسبوا  
الى خذلان الاخلاء واسلام الاصدقاء فتحملوا معاذير يشوبها الكذب وانهم لما تعاليل تصوغها  
الريب وهو اذعوا وهم الجفاء القديم والحقد القديم بينهم وانهم تركوه وخذلوهم مجازاة على تقدم  
جفاء منه في حقهم بزمهم ( ولبعض أهل العصرية ) يعني بذلك نفسه ( كلام الامام امام الكلام \*  
وفوه يفوه بجر النظام \* مزاج معانيه في نظمها \* مزاج المدام بماء الغمام ) هذا ما أخذ  
من قول غيره كلام الملوك ملوك الكلام وفوه يفوه يسكام والغصير في نظمها يعود الى معانيه أي امتزاج  
معانيه بألفاظها وتركيبتها في العذوبة والسلاسة كما مزاج المدام بماء الغمام وخص ماء الغمام بالذكر  
لانه أطف المياة ( وله فيه ) ألا أي الشيخ الامام ومن به \* تبليج أفق الدهر عن فلق البشر \*  
لئن كنت في الدنيا وأنت وشاحها \* عيانا فان الدر في صدف البحر ) يقال تبليج الصبح أي أضاء  
وأشرق وتبليج فلان أي ضحك ونعش والفاق الصبح والبشر البشارة والوشاح حلى تجعله للمرأة بين  
عانتها وكشحتها من سيرا وغيره مرصع بالجواهر يعني ربما يكون الشيء وعاء الشيء والمظروف زينة  
الطرف كما كان الدر في الاصداف مندرجة وهي زينة الاصداف لأجلها يدأب الطالب ويتعب ثم حقق  
هذا المعنى بتحقيق آخر بقوله ( ولم تحوّل الدنيا لانيك دونها \* ولكن اب العتيبي يحسن بالقشر \*  
وقد صين نصل الصيف تحت قرابه \* كما صين نور العين بالجفن والشفر ) الحواية والحي بمعنى  
الجمع أي ما جمعك الدنيا باحتوائها عليك لاجل انك دون الدنيا وأقل منها وإلصاها وانك وتشرك  
وأنت اياها وقد بصان لب الاشياء بالقشر وقوله وقد صير البيت برهان ثالث على تحقيق هذا المعنى

كانه ألم فيه بقول القائل  
توق الناس يا ابن أبي وأمي  
فهم تبع الخفاقة والرجاء  
ألم ترمظهم من علي عتبا  
وكلوا أمس اخوان الصفاء  
بليت بنسكة فغدوا وراحوا  
على أشد أسباب البلاء  
أبت أقدارهم أن يصروني  
بجال أو يجاء أو برأ  
وخافوا أن يقال لهم خذلتكم  
صديقا فاذعوا قدم الجفاء  
ولبعض أهل العصرية  
كلام الامام امام الكلام  
وفوه يفوه بجر النظام  
مزاج معانيه في نظمها  
مزاج المدام بماء الغمام  
وله فيه  
ألا أي الشيخ الامام ومن به  
تبليج أفق الدهر عن فلق البشر  
لئن كنت في الدنيا وأنت وشاحها  
عيانا فان الدر في صدف البحر  
ولم تحوّل الدنيا لانيك دونها  
ولكن اب العتيبي يحسن بالقشر  
وقد صين نصل الصيف تحت قرابه  
كما صين نور العين بالجفن والشفر



يعني ان النصل في وسط الغمد كالثقل في وسط الدنيا والمراد النصل دون الغمد وقور العين هو المقصود منها  
والجفن والشعر خطاه له يحفظانه والشعر بالضم واحد أشعار العين وهي حروف الأحقان التي ينبت  
عليها الشعر (ومن أعيان رعايا السلطان بنيدابور أبو نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي وهو  
صديقه السلطان) يقال فلان صديق فلان وصديقه أذاريه وأذبه وخرجه (وشخ مملكتيه وجمال  
حلمته) أي جملة مملكته (فضلا موفورا) تميزه من النسبة الإضافية وموفورا أي كثيرا متزايدا من  
الوفور وهو الزيادة (وأديا مشهورا وهرام مقودا) أي محكماتنا (ومالامدودا) أي تتابع مواد  
من كل جانب وتتكاثر مادده من كل جانب قال تعالى في الوليد بن المغيرة وجهات له مالا مدودا ووقع  
للكرماني سهو في التلاوة فقال قال الله تعالى في المغيرة ألم نجعل له مالا مدودا وفي المغيرة أيضا  
والصواب في الوليد بن المغيرة كافي تفسيره الغني وقد فسر المال المدود هنا ما تقدم ولعل الأمدح أن  
يراد بالمدود المدود على أليانه وقصاده وذوى الحاجات من وفاده لان المحامد لا تكتب بجهيزة  
المال وجهه بل بتفريق عمله وصدهه كما قال

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى طرق الخيرات نسبتي  
لا يأنف الدرهم المضروب مرتنا \* لكن يمر عليها وهو منطلق

(ورأيا كالأري منارا) الأري العدل والشور وجهه يقال شرت العدل واشترته اذا جنيته وأخذته من  
موضعه (وخرما كالرثر مغارا) الرثر جمع المربة وهو الحبس والمغار المحكم القتل (ودهاه بسلخ  
الليل الهم نهارا) الدهي ساكنة الهاء جودة الرأي يقال رجل داهية بين الدهي والدهاء مدودا  
كذلك والهمزة فيه منقلبة عن الياء لاهن الواو وسلخ جلد الشاة كشطه عنها وازاته والليل الهم  
هو الذي لا يتخاطط لاهه ضياء يقال فرس بهيم أي لا يتخاطط لونه شيء من الألوان هل أي لون كان نصف  
دهاء بأن له عراة مبرية مضبوطة زهر لوامها وتشرق سواطعها بحيث تجعل من الليل المظلم الهم نهارا  
مشرقاً أيضاً الأديم وضعن بسلخ معني يجعل فضاء لونه ولين وهذا مأخوذ من قول أبي نواس في صفة  
الخمر استغنى صرفا عارا \* تسليخ الليل نهارا

وهو مقتبس من قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار (ونظرا) أي فكرا (يستشف أستار  
المصائر) الشفاف هو الذي لا يحجب ما وراءه من ثوب وغيره وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا  
نساءكم القباطي أن لا يشف فانه يصفى قال شف الثوب عن المرأة يشف شفوا اذا بدا ما وراءه والمعنى  
ان القباطي ثياب رفاق ضعيفة لتسج فاذا لبسها المرأة فاما أن تشف عما تحتها واما أن تخفي ما تحتها  
لا تصافها بأعضائها وأردفها فتهي عمر عن لبسها وأحب أن يكمن الثخان والغلاط من الثياب  
والأستار جمع سترو المصائر جمع صبر وهي عواقب الأمور يعني ان نظره يرى عواقب الأمور من  
وراء أستارها (فبستكشف) أي يكشف ويظهر (أررار الضمائر) أي القلوب (وشعرا نقي  
السبح والجوهر) السبح الأصل وأسناخ الأسنان أصولها والمراد بيجوهر الشعر وماؤه وتراكبه التي  
تبنى عليها المزايا والنسكات كالجوهر الذي هو محمل للأعراض (دكي المسك والعنبر) الذكي القوى  
الرائحة من المسك وغيره (رضي) أي مرضى (المورد والمصدر) أي مرضى أوله وآخره لان الأول  
موضع الورود والآخر محل الصدور (فمنه قوله) باني العلي والمجد والاحسان \* والفضل والمعروف  
أكرم باني \* ليس البناء مشيدا لك شيده \* مثل البناء يشاد بالاحسان \* البرأ أكرم ما حوته  
حفية \* والشكرا أكرم ما حوته يدان \* واذا الكريم مضى وولى عمره \* كفل الشناء له بعمره  
ثاني) الشيد بالكسر كل شيء طليته بالحائط من جص أو غيره وبالفتح المصدر يقال شاده يشيده

ومن أعيان رعايا السلطان  
بنيدابور أبو نصر أحمد بن علي بن  
اسماعيل الميكالي وهو صديقه  
السلطان وشخ مملكته وجمال حلمته  
فضلا موفورا وأديا مشهورا وهرما  
مقودا ومالامدودا ورأيا كالأري  
منارا وخرما كالرثر مغارا  
ودهاه بسلخ الليل الهم نهارا  
ونظرا يستشف أستار المصائر  
فبستكشف أسرار الضمائر  
وشعرا نقي السبح والجوهر ذكي  
المسك والعنبر رضي المورد  
والمصدر فنه قوله  
باني العلي والمجد والاحسان  
والفضل والمعروف أكرم باني  
ليس البناء مشيدا لك شيده  
مثل البناء يشاد بالاحسان  
البرأ أكرم ما حوته حفية  
والشكرا أكرم ما حوته يدان  
واذا الكريم مضى وولى عمره  
كفل الشناء له بعمره ثاني

شديد اجده والمشيء المجهول بالشيد والمشيء بالتشديد المطول يعني ان باقى العلى اكرم بان يبنى بناء لان  
البناء الذى يشاد بالشيد وان كان مرصوا ليس مثل البناء يشيد بالاحسان وهو ما وخصوصا والحقبة  
ما يوضع خلف الراكب من خرج ونحوه وقوله واذا الكريم البيت يعني اذا انتهى عمر الكريم  
وانقضى زمانه قام الثناء الحسن واللسان الصدق يهرنان له بحق كفايته ونعمانه (فاما كتابه) أى  
انشاؤه ونثره (فالمعبر الحلال) أى فهمى المعبر الحلال أى كالمهر فى تأخير القلوب والتأثير  
فى النفوس (والعذب الزلال) يقال ماء زلال بالضم أى عذب (فهو يحكى بما تحويه) أى بسبب  
ما تحويه (من لطف العبارة وحسن الاستعارة ومعقول الاشارة) يقال طعام معقول أى مطبوخ  
بالعسل ويقال معقول الكلام أى حلوا الكلام ومعقول المواهب أى صادفها (والاشارة) أى  
الصورة والهيئة (رياض ميثاء الى قراره) رياض مضافة الى ميثاء وهى تأنيث الأميث وهى الارض  
المهلة والنبات يكون فيها أقوى والقرارة حيث يستقر فيها الماء والى بمعنى مع وقيل القرارة القاع  
المستدير ورياض مفعول به تحكى والمعنى ان كلامه يروق الناظر ويستحسنه استحسنان الرياض  
فى الارض اللينة مع غزارة الماء (ومن مشور كلامه رسائل منها ما كتب به الى شمس المعالى قابوس بن  
شمسكير أقرأه كتابه) أى صيرنى كاتب قابوس فارأنا ما كتب به اليكالى الى قابوس أى مكنتى من قراءته  
وقال السكرا ماني معناه انه أقرأه حتى قرأته أما اذا قرأ أحد وأنت تعبه فيقال قرأته عليه ويقال  
أقرأت الكتاب فلانا اذا أمكنته من قراءته وقال التاموسى أقرأته أعفنى به من قوله سم الله يقرئك  
السلام يقال قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى (بسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله)  
الحال حالة الانسان وهى ما يلزمه ولا يخلو عنه من حجة ومرضى وفقر وغنى ونوم ويقظة وحزن وسرور  
الى غير ذلك (فيما يدعى مولاه) المولى يطلق على السيد والعبد والمراد به هنا السيد (من شرف اقباله  
ورضاه ويفضيه عليه) من أفاض المأصية (من ملابس فضله) ذكر الملابس مع الاضافة من باب  
التجريد فى الاستعارة كقوله تعالى فاذا فاهما الله لباس الجوع والخوف (ونعماء) بضم النون والقصر  
وهى والنعماء بالفتح والمذمومة والنعمة بالنعماء بالفتح والمذمومة بالضم  
(حال من تقبل عليه دنياه) حال خبر المبتدأ وهو قوله وحاله وهذه الجملة الاسمية منصوبة المحل على  
الحالية من فاعل كتب (ويسعدنى ليل دولته بأولاده واخراجه) الضمير فى أولاده واخراجه من فان قلت  
أليس قد ذكر الدنيا فى القرينة الاولى فهل لذكرها فى القرينة الثانية فائدة تخرجها عن التطويل  
والتكرار قلت نعم وتلك الفائدة الاشارة الى ان اقبال الدنيا لا بعدت نعمة ولا يعتبر نعمة الا اذا كان  
مقرونا بالسعادة لان اقبالها قد يكون محنة وسبباً للطغيان والوقوع فى المهالك فلقد فرغ هذا الايهام  
أردفها بقوله ويسعد الخ (والحمد لله رب العالمين وصل كتاب الامير موشحاً) أى مزيناً (بدر خطابه  
وغررا بجاهه وبذائع) جميع بدعيه وهى المستكرة الغير المسبوقة بنظير (بره) أى احسانه (وافضاله)  
أى انعامه (وروائع انعامه) جميع رائعه بمعنى المحببة وكل ما يحب فهو رائع (واشباله) مصدر  
أشبل عليه اذا عطف عليه وأعانه (فيما) أى مع ما (اكرمنى به من عز العيادة) أى عيادة المريض يعنى  
عبادته له برسوله وكتبه (والسنية من حل الفوز والسعادة وشرفنى به على التهنئة على العافية  
المستفادة) من فضل ربي وكانت وصول كتاب قابوس مع رسوله كان فى آخر مرضه عند توجهه للعافية فصيح  
ان يكون عيادة وتهنئة بالعافية (فأوصل) الى (عزائقي على الأيام أثره ولا يخلق على مر  
الزمان ذكره ومغفره) ثوب خلق أى بال وخلق الثوب من باب سهل بلى وأخلق أيضاً مثله ويقال أخلق  
صاحبه فهو معتد ولازم وفى بعض النسخ ولا يخلقون الزمان ذكره وفيها شبه القلب أى لا يخلق الزمان

فاما كتابه فالعبر الحلال  
والعذب الزلال فهمى تحكى بما  
تحويه من لطف العبارة وحسن  
الاستعارة ومعقول الاشارة  
والاشارة رياض ميثاء الى قراره  
ومن مشور كلامه رسائل منها  
ما كتب به الى شمس المعالى قابوس  
ابن شمسكير أقرأه كتابه بسم الله  
الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله  
فيما يدعى مولاه من شرف اقباله  
ورضاه ويفضيه عليه من ملابس  
فضله ونعماء حال من تقبل عليه  
دنياه ويسعدنى ليل دولته بأولاده  
واخراجه والحمد لله رب العالمين  
وصل كتاب الامير موشحاً بدر  
خطابه وغررا بجاهه وبذائع بره  
وافضاله وروائع انعامه واشباله  
فيما اكرمنى به من عز العيادة  
والسنية من حل الفوز والسعادة  
وشرفنى به على التهنئة على  
العافية المستفادة فأوصل عزائقي  
على الأيام أثره ولا يخلق على  
مر الزمان ذكره ومغفره

وفهمه العبد فهم من آتس منه رشداً أي وجده وعيانه فيه كقوله تعالى فان آتس منهم رشداً أي هداية وعقلاً (واقبس) أي استغاد يقال اقْبَسَ منه علماً استغاده كاقْبَسَ ناراً (من أثنائه قوة وأيداً) الأيدى والقوة وهما من عطف التفسير (وسجد لله شكراً على ما أفاض عليه) أي على الأمير (من سجال السلامة) جمع سَجَل وهو الدلو العظيمة الممتلئة ماءً (ومد عليه من ظلال الفضل) منه تعالى (والكرامة ورغب) أي العبد عطف على سجد (اليه) أي إلى الله تعالى (في اسباغ) أي اتسام (العوارف) جمع عارفة وهي العطية (عليه) أي على الأمير (وصرف المحاذير) جمع محذور ويقال محاذير أيضاً (عنه) أي عن الأمير قابوس وقد جعل الناموس الضمير في عليه من قوله على ما أفاض عليه وكذا ما بعده راجعاً إلى الميكالي دون قابوس ووجهه بما فيه تكاف وتعرف فلا تطيل بنقله وردّه (فأما أهل الأمير العبد له من شريف كُتبه ولطيف خطابه ورقاه اليه من درجة العيادة أولاً ومنزلة التهنئة ثانياً وانفاذ القاصد به ثالثاً فان ذلك من نتائج همته العاليه ودواعي شيعته الزاكية التي تحنوه على أوليائه وخدمته وتعطفه على أغذيائه نعمه فليس له في مقابلة ما أولاه ومعارضة ما كساه الا الشكر يديعه والنشر يقيمه والرغبة إلى الله تعالى يخلصها في اطالة بقائه وادامة عزه وعلائه وانهاضه بمواجب خدمته ومعرفة قدر نعمته بمنه ورحمته هذا ولولملاك العبد في مقابلة هذه النعمة على جلالة قدرها ونباهة خطرها وذكورها غير بذل المهجة والقرونة في الطاعة واستنفاد الوسع والطاقة غاية بلغها تقر بالحقوقه بما يقتضيها ويؤدي شرط العبودية فيها وحكم على نفسه بالعجز والتقصير معها واذا قد

من ذكره (وفهمه العبد فهم من آتس منه رشداً) أي وجده وعيانه فيه كقوله تعالى فان آتس منهم رشداً أي هداية وعقلاً (واقبس) أي استغاد يقال اقْبَسَ منه علماً استغاده كاقْبَسَ ناراً (من أثنائه قوة وأيداً) الأيدى والقوة وهما من عطف التفسير (وسجد لله شكراً على ما أفاض عليه) أي على الأمير (من سجال السلامة) جمع سَجَل وهو الدلو العظيمة الممتلئة ماءً (ومد عليه من ظلال الفضل) منه تعالى (والكرامة ورغب) أي العبد عطف على سجد (اليه) أي إلى الله تعالى (في اسباغ) أي اتسام (العوارف) جمع عارفة وهي العطية (عليه) أي على الأمير (وصرف المحاذير) جمع محذور ويقال محاذير أيضاً (عنه) أي عن الأمير قابوس وقد جعل الناموس الضمير في عليه من قوله على ما أفاض عليه وكذا ما بعده راجعاً إلى الميكالي دون قابوس ووجهه بما فيه تكاف وتعرف فلا تطيل بنقله وردّه (فأما أهل الأمير العبد له من شريف كُتبه ولطيف خطابه ورقاه اليه من درجة العيادة أولاً ومنزلة التهنئة ثانياً وانفاذ القاصد به ثالثاً فان ذلك من نتائج همته العاليه ودواعي شيعته الزاكية التي تحنوه على أوليائه وخدمته وتعطفه على أغذيائه نعمه فليس له في مقابلة ما أولاه ومعارضة ما كساه الا الشكر يديعه والنشر يقيمه والرغبة إلى الله تعالى يخلصها في اطالة بقائه وادامة عزه وعلائه وانهاضه بمواجب خدمته ومعرفة قدر نعمته بمنه ورحمته هذا ولولملاك العبد في مقابلة هذه النعمة على جلالة قدرها ونباهة خطرها وذكورها غير بذل المهجة والقرونة في الطاعة واستنفاد الوسع والطاقة غاية بلغها تقر بالحقوقه بما يقتضيها ويؤدي شرط العبودية فيها وحكم على نفسه بالعجز والتقصير معها واذا قد

حرم) أى العبد (المراد) من بلوغ تلك الغاية (فما تمسك الا بالرغبة) أى بالتضرع والابتهاال  
 (الى الله تعالى فى أن يتولى) الجار والمجرور يتعلق بالرغبة (من مكافأته) أى مقابلة عمله (بما لا يسمع  
 به) أى بذلك الشئ (الايده) أى يد الامير قابوس والجار والمجرور فى من مكافأته فى محل نصب بياناً  
 لما (ولا ينبى به) أى لا يقدر عليه من المخلوقين ممن هو من أمثاله (الامجده) أى قابوس أى كرمه  
 (فهذا هو الكلام الذى ليس به) أى فيه (عثار) أى زلة (ولا عليه غبار) أى ليس عليه اعتراض  
 ولا انتقاد بغضان من محاسنه (قدولى الفضل تحبيره) أى تحسينه (وملك العقل رسمه وتصويره  
 والقليل منه على الكثير دليل وكلام الجليل كقدره جليل) هو من قول أبى الطيب المتنبي حيث يقول  
 \* وكل ما ينح الشريف شريف \* وأصله قول الفرزدق

وخبر الشعرا كرمه رجالا \* وشرا الشعر ما قال العبد

(كما قيل \* قلبك منك يكفينى ولكن \* قلبك لا يقال له قليل) يعنى ان القليل بالنسبة الى  
 عطاياك وسكركمك يكفينى لانه كثير فى نفسه وبالنسبة الى عطايا غيرك وقد أكد ذلك بقوله ولكن  
 قليلك الى آخر البيت أى ان قليلك لا يوصف بالقلة الحقيقية ولا بالاضافية بالنسبة الى غيرك وانما يصح  
 الطلاق القليل عليه بالقياس الى عطاياك (وقد أكثر الشعراء فى مدحه لىكى اثبت آياتاً لاني بكر  
 الخوارزمي من قصيدة فيه أولها \* زف المنام الى طيف خياله \* لو أن طيفاً كان من ابداله)  
 زف أى بعث وأهدى من زف العروس الى زوجها أهداها وقوله لو أن طيفاً الخ يجوز أن يكون  
 لو هنام صدرية للتمنى فى موضع نصب مفعول لفعل محذوف أى أو ذلوك كان الطيف بدلاً عنه أى كذوته أو  
 هى شريطة وجوبها المحذوف أى لو أن الطيف كان من ابداله لعدنا ونلما ما نرجوه وقال الكرماني يريد  
 ان المنام أهدى طيف حيا لال الحبيب فرأيت فى النوم ما كنت أخطب اليه من وصله لو كان طيف  
 الحبيب بدله ويقوم مقامه انتهى كذا فى عدة نسخ منه فرأيت له ولعلها من تحريف النسخ والأصل  
 فرأيت فى النوم ما كنت أخطب الخ أو فرأيت فى النوم ونلت منه ما كنت أخطب الخ وأضاف  
 الطيف الى الخيال لان الطيف أقل منه وأسرع انتقالاً ويجوز أن يريد بطيف الخيال ما يطوف منه  
 بمعنى الطائف وقد قرئ مـ ماى قوله تعالى طيف من الشيطان وقال الكرماني أيضاً وقد نسخ  
 القصيدة على ما نوال قول المتنبي

لا الحلم جاد به ولا بتماله \* لولا أذكار وداعه وزبالة

وزنا ومعنى و بينهم ما يون بعد ثم تخاص بعد خمسة عشر قافية بقوله (لو أن هذا الدهر يشكر لم يدع \*  
 شكر الامير وقد غدا من آله) يعنى ان الدهر من آل الامير ورجلته طائع لأمراءه وهو من قول  
 اعرابي فى سيف الدولة الحمداني وعبدك الدهر قد أضرباً \* اليك من جور عبدك الهرب  
 وهذا كثير فى أشعارهم وجعل نفي شكر الدهر له دليلاً على عدم شكره لأحد أصلاً لان الدهر  
 اذا ترك شكر سيده ومن هو تحت كنفه فتركه شكر غيره أولى وأحرى وحذف مفعول يشكر قصد  
 التعميم كقولهم قد كان منه ما يؤلم أى كل أحد (لا ينزق الاحاح نائله ولا \* سؤل امرئ ينهاه عن  
 أسأله) لا ينزق بالسكس من نزق ماء البئر نزحه كله ويحى لازماً كترق دمه وفى نسخة لا يشف  
 بالثين من نشف الخوص الماء شربه وفى اخرى بالسين المهمة من نفس البناء علقه والسؤل بالهمز  
 وترك الحاجة والاسأل قضاء الحاجة والمسألة يقال أسأله اذا قضى حاجته وأجاب سؤاله يعنى انه  
 لا ينزق كثرة الاحاح سؤال السائلين نائله ولا يمنعه تعاطم سؤل امرئ وان جل عن اجابة سؤاله  
 وقضاء حاجته وسؤل امرئ فاعل بمفعول محذوف يفسره ينهاه (الوفر عند نواله والتيل عند \*  
 سؤاله والموت عند صياله) الوفر المال الكثير والنوال العطاء والتيل الاصابة والصيال

حرم المراد فاقية سلك الا بالرغبة  
 الى الله فى أن يتولى من مكافأته  
 بما لا يسمع به الايده ولا ينبى به  
 الامجده فهذا هو الكلام الذى  
 ليس به عثار ولا عليه غبار قد  
 ولى الفضل تحبيره وملاك العقل  
 رسمه وتصويره والقليل منه على  
 الكثير دليل وكلام الجليل كقدره  
 جليل كما قيل  
 قليل منك يكفينى ولكن  
 قليلك لا يقال له قليل  
 وقد أكثر الشعراء فى مدحه لىكى  
 اثبت آياتاً لاني بكر الخوارزمي  
 من قصيدة فيه أولها  
 زف المنام الى طيف خياله  
 لو أن طيفاً كان من ابداله  
 لو أن هذا الدهر يشكر لم يدع  
 شكر الامير وقد غدا من آله  
 لا ينزق الاحاح نائله ولا  
 سؤل امرئ ينهاه عن أسأله  
 الوفر عند نواله والتيل عند  
 سؤاله والموت عند صياله

الصولة يعني ان كثرة المال للفقره عند نواله لانه لكثرة سخائه لا يرضى باعطاء القليل ومن المراد عند سؤاله لانه كريم لا ينجب رجاء من رجاء وموت عدوه عند سبيله هابسه لانه شجاع متدرب بالحروب لا يخطئ سهام محاربه المقاتل (والخلق من سؤاله والجود من \* هذا والدهر من عماله) الالف واللام في الخلق للاستغراق المعرفي بجمع الامر الصاغة أى الخلق الذين هم في زمنه وفي المملكة التي هو فيها والجود من عداله أى انه يتخفف في الجود وأسرف حتى هذه الجود أيضاً ولا مهابه ومثله ما قال \* وسائلوه عاذلوه في الندى \* (وفعله كقوله وشماله \* كمينه ويمينه كشماله) فعاله جمع فعل بكسر الفاء كفتح وداح وأما الفعل بالفتح فهو الكرم يعني انه لا يقول شيئاً الا وقد فعله ولا يخلف فيما قاله ووعدته قال الحماسي قالوا وما فعلوا وأنهم \* من معسر فعلوا وما قالوا

ويجوز أن يكون المعنى ان مقاله نافع كفعاله وقوله وشماله كمينه من قول النابغة للذبحان بن المنذر في القصة التي تقدمت وقد سأله عن عمرو بن هند ان شمالك أندى من عيظه وذلك لان القوة مركبة في اليمين ولذلك جاءت بمعناها قال تعالى لاخذنا منه باليمين وقال تعالى وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وهي مخصوصة بالا عطاء والاخذ والكنة وجميع الأفعال المتعاطاة والشمال بخلافها والمعنى ان شماله كمينه لضعف ولا تقص فيها فهو أضعف أى أعسر يسر يعمل بكتايديه ويمينه كشماله من عكس التشبيه للبالغة في وصفها بالتصرف والعمل وكتايديه يمين فهو في الجود واليمينين وفي القوة ذواليدن وهذا مأخوذ مما جاء في بعض الأحاديث وكتايديه يمين أى انه تعالى لا تقص في كتايديه وهذا من التشابهات التي يجب الايمان بها وتلقها بالقبول ثم حملها على ما يليق به سبحانه وتعالى

(تجمع الآمال في أمواله \* فيفترق الأموال في آماله) تجمع القوم اجتمعوا من أما كشيء والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد بها آمال السائلين والطامعين فيفترق معطوف على تجمع أى فيفترق أمواله في آمال السائلين وأضيفت الآمال اليه لأدنى ملازمة باعتباره يفيضها وبين تجمع ويفترق صناعة الطبايق (لا علم الاغزة في عزه \* لآخر الاحاله من حاله) لاهى النافقة للجنس وخبرها مجذوف للعلم به أى لاهم موجود وقوله الاغزة في عزه مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب على الحالية من الضمير المستتر في الخبر المجذوف مرتبط بالضمير أى لاهم موجود في حال من الأحوال الا وعز ذلك العلم في عز المدح أى داخل فيه ومتضمن هو له وكذلك قوله في المصراع الثاني لآخر المصراع أى لا يوجد حر من الاحرار الا وحاله الحسنة مستفادة من حال المدح وانما قيدنا الحال بالحسنة لانه لا لة قرينة المقام ولان الحال اذا أطلقت تنصرف الى الحال الحسنة غالباً (وله علوم لو قسم على الورى \* ما زاد عاقله على جهاله \* وخلائق لو أنهن كواكب \* أضفى السها في الضوء مثل هلاله \* وفصول قول هن أعذب سمعاً \* من راحة المشغول من أشغاله)

من اكثر النسخ ولم تثبت في نسخة السكرماني ولا في نسخة التيجاني قوله وله علوم البيت يريد أن علومه لو قسمت على الناس لصاروا كلهم علماء لكثرة علومه وفزارتها وحينئذ لا يزيد العاقل المتدرب في العلوم على الجاهل في الرتبة لصيرورته عالماً مثله وذكر الضمير الراجع الى الورى لانه بمعنى الخلق ويحتمل أن يراد بقوله ما زاد الخ أى ما زاد عاقله على جهاله في العدد لان الزيادة من الامور النسبية فلا بد من وجود المزيد عليه واذا صار الناس كلهم عقلاء وعلماء فلا يقبل زادوا على الجهال عدداً الا لجهال حينئذ لا يزيدوا عليهم وقوله أضفى السها الخ أى ما كان السها خفياً لانه يكون حينئذ مستمداً من أنوار صفاته وخلاته السنية فيصير مساوياً لأمم العبر عنه بالهلال وحمله على ذلك أبلغ كالايجني وقوله وفصول قول البيت الفصول جمع فصل وهو الجملة من الكلام المرتبطة الاجزاء وقوله سمعاً تمييز من

والخلق من سؤاله والجود من  
هذا والدهر من عماله  
وفعله كقوله وشماله  
كمينه ويمينه كشماله  
تجمع الآمال في أمواله  
فيفترق الأموال في آماله  
لا علم الاغزة في عزه  
لاخر الاحاله من حاله  
وله علوم لو قسم على الورى  
ما زاد عاقله على جهاله  
وخلائق لو أنهن كواكب  
أضفى السها في الضوء مثل هلاله  
وفصول قول هن أعذب سمعاً  
من راحة المشغول من أشغاله



نسبة أعذب وهو مصدر ميمي بمعنى الاستماع يعني هن أعذب عند السامع من فراغ المشغول من  
 أشغاله وراحته عند تمامها (سمع البديهة ليس بمثل لفظه \* فكأنما ألفاظه من ماله)  
 يعني ان بديهته في نظم القوافي وصناعة الانشاء مطاوعة له تسمح بما يقترح عليه ولا تمسك لفظا مقترحا  
 فكأنما ألفاظه من ماله الذي يسمح به لساثلين ولا يحسبهم فصارت السماعة طبعه فسرنت الى  
 ألفاظه فصار لا يحسك لفظا يسأل منه ويقترح عليه وفي البيت الاستتباع لانه مدحه بدلالة المنطق  
 صلى وجهه استتبع وصفه بالسماعة كذا في التبيان للامام شرف الدين الطيبي (وكأنما عزماته  
 وسبوفه \* من حذهن خلقن من اقباله) يعني ان عزماته وسبوفه نافذة ماضية كأنها خلقت من  
 اقباله النافذ حكمه على ما يريد وقوله من حذهن أى من أجل حذهن (متبسم في الخطب تحسب  
 أنه \* من حسنه مثلهم بفعاله) الفعال يقع الغاء الكرم وانما كان متبسم في الخطب لاسمتهاته  
 به وعدم التفاته اليه فاذا رأته في تلك الحالة حسبت انه لحسن وجهه وتم له وعدم تغيره بخوف أو وجل  
 مثلهم بمكارمه وأفعاله الجميلة فيكون ذلك حسنا فوق حسن ونورا على نور (هينى وفيت بحمده عن  
 فضله \* من ذابني بالشكر عن افضاله) يعني احسب اني أحمد فضله وانى أى بما لزم من منته  
 ذابني بالشكر عن افضاله أى لا يستطيع أحد شكر افضاله لكثرة فأنام عذوري في عدم الوفاء به لانه غير  
 داخل تحت قدرة البشر ولقد أجاد في استعمال الحمد على الفضل والشكر على الافضل لان الحمد يكون  
 على المزايا القاصرة على المحمود والشكر يكون على المزايا المتعدية أثرها الى الغير كإثارة أحد ابائه  
 وارفاده اياه بعطاياه ونوافله (وله أيضا) أى الخوارزمي (فيه من قصيدة أولها \* تلك الديار  
 فريسة الاحقاب \* صنعت بعيني صنع ساكنها) الفرس كسر الرقبة والقتل والفريسة  
 فعيلة بمعنى مفعولة وكان القيام فيها حذق التاء لان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث  
 كرجل جريح وامرأة جريح والاحقاب السنين يعني ان تلك الديار المشار اليها بإشارة البعيد  
 لتعظيمها أو لتزبل بعد عهد ساكنها بمنزلة بعد المسافة مانت لاخلاء الطاعنين رباعها فكأنهم كانوا  
 لها أرواحا وافرستهم الأزمنة بتصاريفها وتناوب الهوائى والسوائى في الهلاها كما يقترس الاسد  
 فيمنه اذ يقتنصها فيرقعها الخنف ويطل حركتها وحياتها وما يستأنس منها ويغادرها أشلاء موحشة  
 وقوله صنعت بعيني خبر بعد خبر لقوله تلك الديار ويجوز أن تكون حالا من الضمير المستتر في الخبر  
 ويجوز أن تكون فريسة منصوبا على الحال وصنعت هو الخبر وصاحب الحال الضمير المستتر  
 في صنعت وقوله صنع ساكنها أى انما بترو حشما وقواشها أذهبت نور عيني وأضعفت حاسة بصري  
 لطول بكائي عليها كما صنع ساكن تلك الديار حين ضعفوا بهم بجرهم أركاني وقوضوا بصدهم بنياني فلم  
 يبق لي مني الا أثر نظير ولا لجمي الارم خيال أو خبر ثم تخلص بعد سبع وعشرين قافية بقوله  
 (والى الامير ابن الامير تواقهت \* رزحى الركاب برازحى الركاب) مواهقة الابل مدت أعناقها  
 في السير ومباراتهم ورزحى بالفتح فعلى من الرزوح وهو الاهياء يقال رزحت الناقة ترزح رزوحا  
 ورزا حافسى رزحى سقطت من الاهياء والهرال والركاب الابل التى يسار عليها الواحد لها من لفظها  
 وانما واحدتها راحلة وقوله برازحى الركاب يعني ان الابل ضعاف وراكبوها كذلك فهم انضاء على  
 انضاء يردان الابل الخفاف والركب الضعاف من طول شقة البين وامتداد المسكن والابن متباعدة  
 في قصد الامير ابن الامير على ما فيها من الكلال لا يلويها عنه تعب ولا ملال (لبسوا الدجى لبس  
 الغراب لريشه \* وغدوا لحاجتهم غدو غراب) أى ياتسروا سري الليل الى المظلمة حتى صارت لهم  
 دجاها كسوة بل خلقه فيهم كرىش الغراب المخلوق فيه وقوله وغدوا لحاجتهم غدو غراب انما خصه

سمع البديهة ليس بمثل لفظه  
 فكأنما ألفاظه من ماله

وكأنما عزماته وسبوفه

من حذهن خلقن من اقباله  
 متبسم في الخطب تحسب انه

من حسنه مثلهم بفعاله

هينى وفيت بحمده عن فضله

من ذابني بالشكر عن افضاله

وله أيضا من قصيدة أولها

تلك الديار فريسة الاحقاب

صنعت بعيني صنع ساكنها

والى الامير ابن الامير تواقهت

رزحى الركاب برازحى الركاب

لبسوا الدجى لبس الغراب لريشه

وغدوا لحاجتهم غدو غراب



بالذكر من بين سائر الطيور لانه اكثرها تبكيرا ولذلك يضرب به المثل واذا أرادوا المبالغة في صفة التبكير قالوا بكور الغراب وقال الشافعي رضي الله عنه البكور في الحاجات سبب لقضاءها لان الارزاق تنزل من السماء بكورة كل يوم ولذلك جاء في الحديث النبي عن الصحة وهي النوم في الاصبح لانها تمنع الرزق لان الرزق ينزل على المجتهدين فمن نام عنه فاته ومن غاب غاب (والفجر يطرف والظلام كأنه \* فضلات عتب في خلال عتاب) يطرف أي ينظر بطرف المقلة ولم يستطر بعد ولم يترك كذا قاله الكرماني وقال النجاشي يطرف أي يأخذ بعض أطرافه وانما حذف المفعول لدلالة سياق الكلام عليه ويرى والفجر بطرف الظلام من الأطراف أي الاخذ مطلقا وأخذ الشيء حديثا والرواية الحققة هي الاولى اذ المعنى المقصود على الحالية لا على أن يكون الظلام هو المفعول به انتهى وفيه ما فيه وقوله والظلام البيت أي امتزجت ظلمة بقية الليل بضياء تباشير الصبح كما بقيت فضلات عتب الحبيب وهجره الموحش في خلال عتابه المؤنس وفيه تشبيه المحسوس بالمعقول والمعهود عكسه فكأنه نزل المعقول منزلة المحسوس وجعله محسوسا مبالغة حتى شبه به محسوسا مثله والمحسوس أصل للمعقول كما هو مقرر في علم البيان (طلبوا امرأ أفعاله محسوبة \* ونواله فوضى بغير حساب حساب) أفعاله محسوبة أي غير مجازفة ولا واردة على سبيل الاتفاق وليست مرسله العنان ومحسولة النطاق لتكون من خطر ان الواسوس أو نفاضات وطاب المجالس وانما هي صادرة عن روية كاملة وفكرة لا عقاب الامور شاملة وهو مستعمل في تسديدها واحكامها غير محتاج الى مشاركة أحد في تصريف زمائها وقوله ونواله فوضى يقال قوم فوضى مختلطون لا رئيس لهم قال الأزهري الاودي لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم \* ولا سراة اذا جعلهم سادوا

ونعام فوضى مختلط بعضه ببعض ويقال أموالهم فوضى أي مشتركة وندم مشتركة المفاوضة وهذا هو المراد هنا أي ان أمواله مشتركة بين الناس بالون منها وندم فوضى أي مشتركة فاته فاته مستعمل بها مستبد والعاجز من لا يستبد بأمره (غدت المدائح وهي أسماء له \* ولغيره أسجن كاللقاب) الاسامي هي الاعلام الموضوعه لاصحابها لا يشار كهم فيها غيرهم من يوم الولادة الى آخر المدة واللقاب انما مستحدثة مستطرفة عوار والاسم يوضع بازاء الذات واللقب بازاء الوصف لانه ما أشعر برفعة مسماه أو وضعته وما يدل على الذات أقوى وأقدم وأخص مما يدل على الوصف واعتبر ذلك في الله والرحيم مثلا فلفظ الجلالة لما كان مرادى فيه اعتبار الذات لم يقع فيه اشتراك أصلا بخلاف الرحيم والواو في وهي زائدة والجملة خبر غدت أو خبرها المحذوف والجملة حالية والتقدير غدت المدائح مختصة به وهي أسماء له (والسكرات كثيرة الخطاب الا \* انها تأتي على الخطاب) الخطاب جمع خاطب من الخطبة بالكسر يعني ان خطاب السكرات والراغبون فيها كثيرون لشرفها وكثرة محاسنها الا انها لا ترضى بكل خاطب ولا ترغب في كل راغب بل تأتي عليهم ولا تعبيل اليهم لعدم الكفاءة فيهم وتباينهم وتنافهم وهذا من قول النبي

وكل يرى طرق الشجاعة والندى \* ولكن طبع النفس للنفس قائد

(متبسم الخجاب مكتئب العدى \* مثرى التديم مجازف الحساب) يعني انه سهل الخجاب طلق وجوه الخجاب يشون للزوار علماء منهم باستبشار الامير بهم وابتهاجه بوردتهم مكتئب العدى أي لا يزال أعداؤه في كآبة وحن لا رغامه اياهم وقهره لهم مثرى التديم أي المنادم والجليل لكثرة صلاته اليه وادرا رايديه عليه مجازف الحساب لفته اعتنائه بالناقشة لهم لعدم اعتنائه بالمال واحتقاره في نظره (شيم أرق من الهوى والذمن \* خطأ العدو رددته بصواب)

والفجر يطرف والظلام كأنه  
فضلات عتب في خلال عتاب  
طلبوا امرأ أفعاله محسوبة  
ونواله فوضى بغير حساب  
غدت المدائح وهي أسماء له  
ولغيره أسجن كاللقاب  
والسكرات كثيرة الخطاب  
الا انها تأتي على الخطاب  
متبسم الخجاب مكتئب العدى  
مثرى التديم مجازف الحساب  
شيم أرق من الهوى والذمن  
خطأ العدو رددته بصواب

يضرب به المثل في الرقة فيقال هو أرق من النسيم يعني أن شيمه رقيقة الحوائث لطيفة الغوائث نسي  
 الغلوب برفتها ونسبها بلطافتها هي عشية الظرفاء وعلقة التجباء وقوله وألذ من حطاً العدو أي لأن  
 الخطأ عورة المتكلم وردة بالصواب الظاهر لعورته وتكم به لا فتضاح حاله ثم في الانعام عليه يستتره من  
 عنده واراثة انه فوقه في الفضل والافضل لذة للنفوس لا تعادها لذة وقوله شيم مستأخذوف الخبر  
 أي له شيم وقوله أرق نعت الشيم (وعزائم لو كن يوماً أسهما \* لتدن في الأيام غير نوابي) النوابي جمع نابية  
 من نبا السيف اذ لم يجل في ضربيته يعني أن له عزائم لو تجملت وتجمت من سدادها ومضائها أسهم  
 لتفدت في الأيام ولما نبت عن مواقعها لذة نصالها وعزائم معطوف على شيم (مائة الحركات  
 الأسماء \* نارية الاقدام والالهاب \* يخطر بين سياسة ورياسة \* ويتن بين مشوبة وعقاب)  
 يعني ان عزائمها ولياها مائة حركاتها شاملة لهم بركاتها السكتها على أعدائها نار يحرقهم شررها وبعمهم  
 ضررها ويحتمل أن يكون كلا الشقين منصرفاً الى الأعداء أي ان هزمتهم سبل على الأعداء يعرقتهم  
 ونار تحرقهم ويحتمل أن ينصرفا الى الأولياء أيضاً بما لا يخفى عليك اعتباره والصك التوزيع بين  
 المريقين أنسب واعطاء كل حقه أو جوب وقوله يخطر بين سياسة يعني ان تلك العزائم يخطر بين سياسة  
 للرايا ورئاسة على نظرائه من البرايا ويتن من التيه وهو التكبر بين مشوبة لمن أحسن في طاعته  
 وعدا وقلن أساء في عداوته وفي بعض النسخ ويحسن أي يعلن مكان يتن (قد أصبحت ألفاظه صور  
 النهمي \* وقوالب الاسماع والالباب) يقول قد أصبحت ألفاظه أي صارت تصدر عن رزاة  
 عقله فكأنها صور العقل لما فيها من بوالع الحكيم وحوامع الحكام مبرهنة بدلائل قطعية لا تنكر وبراہي  
 يقينية بين ذوى الالباب تنشر وقوله وقوالب الاسماع والالباب أي أشباح المشهوعات والالباب  
 فهي تحذى على مثاها احدثوا القالب عما قدر عليه فكأن الأشياء تمندم وتستقيم بالقوالب كذلك  
 العقول والاسماع تستقيم بألفاظه لانها لا يعقل منها الا المعنى الصحيح ولا يسمع الا اللفظ العذب الفصيح  
 (واذا حلت له جنايا واحدا \* حل المؤمل منك ألف جناب) يعني اذا وفدت على بابيه وحلت  
 بجناياه أملأ عطاياها وسألا جدداه أملاك بماله وأغنالك بنواله بحيث تصير أنت متجها للرواد  
 ومرجعا للصادرين والوراد وبحل مؤملك بألف جناب من ذراك ويتن بألف ندى من أندية نذاك  
 (وما آل ميكال الا كما قال أبو الطحمان القيني) قال في اليتيمة القول في آل ميكال وقدم يتهم وشرف  
 أصلهم وتقدم اقدمهم وكرم اسلافهم وأطرافهم وجمعهم بين أول المجد وآخره وقديم الفضل وحديثه  
 وتليد الأدب وطريقه يستغرق الكتب ويملا الأدرج ويحفي الأقلام وما طنك بقوم مدحهم  
 الجعترى وخدمهم الدریدی وألف لهم كبا الجمهرة وسيرفهم المقصورة التي لا يلها الجديدان في بلاد  
 العراق وخراسان وانخرط في سلكهم أبو بكر الخوارزمي وغيره من أعيان الفضل وأفراد الدهر وكان  
 كل من أبي العباس اسماعيل بن عبد الله وابنيه أبي محمد عبد الله وأبي القاسم على أمة واحدة وعالما  
 في شخص وماتهم الامن يضرب به المثل في الشرف والسودد وأبو نصر أحمد بن علي الآن بنية الأماجد  
 وغرة الأكرام وعمدة الأفاضل واحد خراسان ومفخرها وجمالها وزيتها ومن لا نظير له في الشرف  
 وبعد الهمة وتكامل آلات السيادة انتهت وقوله أبو الطحمان القيني الميم فيه مقدمة على الحياء شاعر  
 معروف من بلقين أي بني القين قبيلة مثل بلعنبر وبلخارث في بني العنبر وبني الحارث قال الناموسي  
 كان شاعرا مجيداً لكنه كما رأيت في عيون الاخبار كان فسيقا ورأيت في عيون الاخبار أيضاً ان  
 الايات ليعيط بن زرارة ولعل لقيطاً أنشدته مقللاً انتهى (واني من القوم الذين همهم \* افامات  
 مناسيد قام صاحبه) قوله همهم لا بد في المبتدأ والخبر من الاتحاد في المصدق والاختلاف

وعزائم لو كن يوماً أسهما  
 لتدن في الأيام غير نوابي  
 مائة الحركات الأسماء  
 نارية الاقدام والالهاب  
 يخطر بين سياسة ورياسة  
 ويتن بين مشوبة وعقاب  
 قد أصبحت ألفاظه صور النهمي  
 وقوالب الاسماع والالباب  
 واذا حلت له جنايا واحدا  
 حل المؤمل منك ألف جناب  
 وما آل ميكال الا كما قال  
 أبو الطحمان القيني  
 واني من القوم الذين همهم  
 افامات مناسيد قام صاحبه

في المفهوم والالزم حمل الشيء على مغايره لاختلافهما في الماصدق والافوية لواتحاد مفهوماً والاول  
كقولك زيد عمرو والثاني كقولك زيد يد قال في التسهيل وكلاهما أي الخبر المشتق وغيره مغاير للبتدأ  
لفظاً متحديه معنى ومتحديه لفظاً دل على الشهرة وعدم التغير كقول رجل من طي في الخبر المشتق

خليلي خليلي دون ربيب وبما \* ألان امرؤ فولا ظن خليلة

وكقول أبي النخيم في الجاهلية أنا أبو النخيم وشعري شعري \* أي خليلي من لا أشك في صحته ولا يتغير  
في حضوره وغيبته وشعري الآن هو شعري المشهور لم يتغير عن جزائه ثم ذكر ثلاث مسائل آخرها أيضاً  
يتحد الخبر فيها بالبتدأ لفظاً ليست مما نحن فيه فقوله هم من قيل قوله شعري شعري أي هم الآن  
على ما كانوا عليه قديماً من العز والمجد والشرف لم يتغيروا بها كانوا عليه وقال النجاشي أي هم الآن  
موصوفون بالمجد والشرف كما كانوا كذلك فصل تعريف المبتدأ وتكبير الخبر انتهى وفيه نظر لان  
تعريف الخبر لم يكن ما نعسان صحة الخبر لان الخبر كثير ما يكون معرفة وانما المانع اتحاده بالبتدأ  
لفظاً ودلالة على عدم التغير يدفع ذلك الاتحاد فليتام وقوله قام صاحبه أي قام سيد آخر مقامه يعني  
كلهم سادات ومتساوون في الفضائل (نجوم سماء كلما غاب كوكب \* بدا كوكب تأوى اليه  
كواكبه) أي هم سادة كلما انقضى سيد منهم قام مقامه سيد مثله فهم كنجوم السماء في الرفع والسواء  
كلما غرب كوكب منها طلع كوكب مكانه أو أزاله كالأنواء كلما سقط واحد منها طلع آخر تجاهاه وقوله  
تأوى اليه كواكبه في محل الرفع صفة لكوكب وأراد بكواكبه أقرباءه وعشيرته الذين يجتمعون  
عليه وينضمون اليه (أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه)  
الجزع يفتح الجيم الحز الذي يعاني وهو الذي فيه سواد وبياض وتشبه الأعين به لا حورارها وأما الجزع  
بالكسرة فهو منعطف الوادي يقول أضاءت مساعيم المنيرة المحسوسة في المسكارم ووجوههم المشرقة  
بالشر دجى الليل المظلم حتى استنار ظلامه وصار كالتنار حتى تمكن ناقب الجزع من  
نظمه في أسلاكه في جبع الدجى والليل إذا سحى وخصص الجزع لاشتباه لونه بالنهار في دجى الليل  
يكون أصعب وهو من المبالغات المقبولة المستحسنه (وما زال منا حيث كان مسود \* تسير  
المنيا حيث سارت كائنه) يعني أن كل مسود منا حيث يسكن من النواحي تسير المنيا كائنه  
قبلتهما الإهداء معا وكان هاتان متعديتان معنى حصل أو وجد وهي مع فاعله في موضع جر بإضافة حيث اليها  
ومسود اسم زال والخبر قوله دنا وجهه تسير المنيا في محل الرفع صفة مسود (ومما يعتد من مفاخره) أي  
مفاخر أبي نصر أحمد بن علي الميكالي (نجيبان له) أي ولدان نجيبان له أحدهما (أبو الفضل) والآخر  
(أبو إبراهيم) عبيد الله وإسماعيل لف ونشر مرتب فعبيد الله كنيته أبو الفضل وإسماعيل كنيته  
أبو إبراهيم وهما (ابن أحمد) أي الميكالي المتقدم ذكره (كل منهما بدر في ضيائه وعلاؤه وبحر في تياره  
ونعائه) التيار الموج والنعاء الزيادة يقال غنى المال وغيره ينعى غناء (غير أن أبا الفضل أروع) من  
روع الرجل إذافاق أفعاله في العلم وغيره (في لطائف الأدب وأنظم) أي أجود نظماً (لقد لاند شعر  
العرب) والقد لاند جمع فلادة وهي العقد وهذا هو الذي ترجمه تعالى في البيت حيث قال والامير  
أبو الفضل عبيد الله بن أحمد يزيد على الأسلاف والاختلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر  
ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ويتفرد عنهم بمزية  
الأدب الذي هو ابن بجدته وأبو عذرنه وأخو حلقته وماعلى ظهرها أحسن منه كابة وأتم بلاغة كأنما  
أوحى بالتوفيق والتدبير إلى قلبه وحبت الغرر والفقر بين طبعه ولبه وقد ذكر من بدائع نبذنا ومن  
محاسن طرقاته ومحاسن شئ كما حسن \* وأبو إبراهيم أخوه وصنوه وغرة آل ميكال وشبهه طبع

نجوم سماء كلما غاب كوكب  
بدا كوكب تأوى اليه كواكبه  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم  
دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
وما زال منا حيث كان مسود  
تسير المنيا حيث سارت كائنه  
ومما يعتد من مفاخره نجيبان له  
أبو الفضل وأبو إبراهيم عبيد الله  
وإسماعيل ابن أحمد كل منهما  
بدر في ضيائه وعلاؤه وبحر  
في تياره ونعائه غير أن أبا الفضل  
أروع في لطائف الأدب وأنظم  
لقد لاند شعر العرب

المسكال في معاني الكمال من الفضل والافضل انتهى (وقد سار له) أي لأبي الفضل (من النظم والنثر ما يزرى حبره) جمع حبرة وهي ثوب مزين من نسيج اليمن (بوثنى صنعاء) مدينة مشهورة في اليمن ولا هلهما اتقان في نسيج الثياب وتر بينهما الوثنى الخلط والمراد به هنا الموشى وهي المزين موشى لمصافيه من اختلاط الالوان (وزهره بروض ميثاء) بالثاء المثناة والمدو هي الارض السهلة المينة وفي كتب من النسخ بروض شهباء قال النجاشي هو موضع بعينه وقال المترجم بروض شهباء من قولهم اشهب الزرع اذا غلا خضرته يياض (من فصول كلامه قوله وصل كتاب الشيخ فأذعنت) أي انقادت وصلمت (القلوب افضل بالاعتراف واختلفت الاسن في وصفه بيدائع الاوصاف) وفي بعض النسخ في تشبيهه بيدائع الاوصاف وليس قوله بيدائع على هذه النسخة متعلقا بتشبيهه بل باختلقت كما يعلم بالتأمل (من مدع انه رقية الوصل) تقدم الكلام على اعراب مثل هذا التركيب ورقية الوصل ما يخرج به القلوب ويؤثر فيها كالدعوات والعزائم التي يستعملها أرباب فن الحرف (وريقة النحل) هي الشهد (و) من (منخل انه عقد النحر) أي قلادته (وعقد السحر) جمع عقدة وهي ما يعقده الساحر وينفث فيه من سحره (وسمط الدر) السمط الخيط مادام فيه الخرز والافهوسلك (و) من (قائل هو سلاف العنقود) السلاف ماسال من هصر العنق قبل أن يعصروا تسمى الخمر سلافا (ونظم العنقود) جمع عقد بالكسر وهو القلادة (فأما أنا فتركتم التمثيل وسلكتم التحصيل) أي أعرضت عن التشبيه وسلكتم طريق التحصيل أي الاخذ بالحاصل وهو آمل الشيء وخلاصته (وقلت هو سماء فضلى جادت بصوب الحكم) أي الكتاب سماء فضل لان ما فيه من النكات واللطائف يحجب القلوب كما يحجب صوب السماء الارض فان قلت أليس قوله هو سماء افضل تشبها أو مبنيا على التشبيه والمراد بالتمثيل ههنا التشبيه بشرية انه الواقع فيما حكاه من العبارات عن الكتاب فكيف يصح قوله تركت التمثيل قلت يصح ذلك باعتبار بقاء الكلام على تناسي التشبيه وادعاء ان الكتاب نفس سماء الفضل فكأنه يقول أنا لا أشبه به ولا أمثله بل أصغه بما هو منصف به حقيقة وأقول هو سماء فضل الخ وتناسي التشبيه يتنى عليه ما يتنى على المعنى الحقيقي كقوله

قامت تطلاني من الشمس \* نفس أعز على من نفسي

قامت تطلاني ومن عجب \* شمس تطلاني من الشمس

فانه لولا تناسي التشبيه لما صح التعجب اذا عجب في تطليل انسان حسن انسانا آخر من الشمس (ووشى طبع حاك) أي كتبه (سن القلم) وانما اختار حاك بدل كتبه ترشيدا لقوله وشى لانه بمعنى الثوب الموشى (ونسيم خلق تنفس غيره روض الكرم وايضاله وصل كتابك فكان أحسن من روض الربيع) المراد بالربيع الفصل المعلوم وأضاف الروض اليه لانه وقت خروج الازهار والانوار والربيع أجمع ما تكون فيه (وربط الوثنى الصنيع) الربط جمع ربطة بالفتح وهي الملاء اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وتجمع على رباط كافي الصحاح والقاموس فقوله النجاشي تبعا للكرمانى الربط الملاء اذا كانت قطعة واحدة وهم لان الملاء الربطة التي هي واحدة الربط والصنيع بمعنى المصنوع (فلقبته) أي سميته باسم يشعر بمدحه (بحلبة الاحسان والابداع) الحلبة كالضربة تخيل تجمع للسباق من كل أوب و تفسير النجاشي لها بالمضمار مخافا لكتب اللغة كاصحاح والقاموس (وحلبة النواظر والاسماع ومسكن الخواطر والطباع) المسكن بكسر الميم ما يجد فيه السكينة من الاجزاء ونحوها أي تشديد الخواطر الكيلة به (وصيقل الافكار والالباب) من صقل السيف أزال عنه سدنه والصيقل المصانع لذلك (وعيار المعارف والآداب) العيار والمعارف معا يرتبها المكاييل

وقد سار له من النظم والنثر ما يزرى حبره بوثنى صنعاء وزهره بروض ميثاء من فصول كلامه قوله وصل كتاب الشيخ فأذعنت القلوب افضل بالاعتراف واختلفت الاسن في وصفه بيدائع الاوصاف من مدع انه رقية الوصل ورقية النحل ومنخل انه عقد النحر وعقد السحر وسمط الدر وقائل هو سلاف العنقود ونظم العنقود فأما أنا فتركتم التمثيل وسلكتم التحصيل وقلت هو سماء فضل جادت بصوب الحكم ووشى طبع حاك سن القلم ونسيم خلق تنفس غيره روض الكرم وايضاله وصل كتابك فكان أحسن من روض الربيع وربط الوثنى الصنيع فلقبته بحلبة الاحسان والابداع وحلبة النواظر والاسماع ومسكن الخواطر والطباع وصيقل الافكار والالباب وعيار المعارف والآداب

لتعرف تامها من ناقصها (واجتليت) أي نظرت (منه) من هنا هي التجريدية (تسمية فضل)  
تسمية الفضل تعويذة وجهها التماثل ولؤلؤ الكمال قافية تسمية فيها مغالطة عجبية وهي  
وليل كصدغيه امتدادا وظلمة \* عرا حنون والجووم تماثله

(وتسمية مجد وثينة عقد) أي واسطته لانها اكثر لآليه ثمنا (والطيمة خلق) اللطيمة العبر التي تحمل  
الطيب ور عما قبل لسوق العطارين الطيمة واراد بها ههنا نالفة المسك ونحوها (وغنية برجيلو  
صفحة العهد وجيل) أي يدبر (قدح الانس) واحد أقذاح الميسر (ويجل) أي يعظم (عن قدر  
الشكر) فلا يعادله شكر (كلام أعذب من فرات المطر) الفرات العذب يقال ماء فرات ومياه  
فرات والفرات نهر الكوفة (وأعقب) أي أطيب رائحة يقال عبق به الطيب أي لزقه (من قنات  
المسك والعنبر) قنات الشيء ما تكسر منه وانما خاص القنات بالذكر لان المسك ونحوه يكون عبق  
رائحته بالتفتيت أشد (يزرى) أي يتهاون (ينور) أي زهر (الجمائل) جمع غميلة وهي العنبر  
الجميع الكثيف عند أي صاعد وقال الأدهي الخميصة رملت تبت الشجر ويوصف نورها بالنضارة  
والحسن لدماثة منبتها ولا نالها لا بد منها غبار فيغير به مجتها (وقد عطرتها أنفاس الشمال) الشمال  
جمع شمال على غير القياس كأنهم جمعوا شمالة مثل جملة وجمائل وهي الريح التي تهب من ناحية  
القطب (ومن منشور كلامه) هذه إلى قوله ومن نظمه فصول قصار من النثر وليست فصلا واحدا  
ليطالع بين الفصول والقراش الارتباط وبعضها بطريق الخطاب وبعضها بطريق الغيبة كما يعلم  
بالنظر فيها (أحلاق قد أخذت من الورد عرقه) كناية عن كرم الاخلاق فان أخلاق الكرام تشبه  
بالعطر (ومن النذرة) النذرة نوع من الطيب كالثلث الا أنه أكثر أخلاطه منه وهو غير عربي  
(أخلاق هي المسك لولا فارت) أي نالته وهذا من التشبيه المشروط كقول البديع الهمداني  
في قصيدته المتقدمة وكاد يحكيك صوب القيث مسككا \* لو كان طلق الحيا يعطر الذهبا  
والدهر لولم يخن والشمس لو نطق \* والليل لولم يصد والبحر لو عدنا

(والورد لولا مرارته والماء لولا اسرعه إلى الكدر والروض لولا حاجته إلى المطر ووجهه البدر لولا  
محافه) محاق البدر ليلة سراره وهي الثلاثة من أواخر الشهر ينحرق فيها البدر لتأثره الشمس  
(والمنشور لولا احتراقه) احتراق الكوكب هو اجتماعه مع الشمس في درجة واحدة من برج  
واحد وكأنه يحترق في شعاعها وهو غير موجود عند المنجمين والمنشور كثير الاحتراق لانه كثير الرجوع  
(وهو عار من العوراء) العوراء القبيحة من قول أوفعل (كاس من العلاء) بالفتح والمذاق الرفيع وكاس  
هنا بمعنى ذي كسوة أي لباس كقول الخطيئة

دع المسك كرم لا ترحل ابغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

يعني مرته المآثر ومكتسب بالمعالي وكلاهما مأخوذ من قول الصابي

كاس من الشمم التي في ضمها \* درك العلى عار من العوراء

(وله الشرف الرفاع) بالياء المثناة من تحت والفاء أي الرفيع (والأمر المطاع والعرض المصون  
والمال المداع) فليست الصيانة مدعاة إلى الاطلاق ولا الاضاعة كما كذلك بل المدح وضع كل شيء  
في محله والذم بخلافه كما قال أبو الطيب المتنبى

ووضع الدى موضع السيف بالعلى \* نخل كوضع السيف في موضع الندى

وفيه من المحذات البدعية الطباقي بين مصون ومضاع ومن هذا القيل قولي من قصيدة في المديح  
\* هكذا المجدين عرض مصون \* تحت ذيل النقي ومال مضاع \* (والنوال السكب) أي المسكوب من

واجتليت منه تسمية فضل وتسمية مجد  
وغنية عقد ولطيمة خلق وغنية بر  
يلو صفحة العهد ويحيل قدح الانس  
ويجل عن قدر الشكر كلام أعذب  
من فرات المطر وأعقب من قنات  
المسك والعنبر يزرى نور الجمائل  
وقد عطرتها أنفاس الشمال  
ومن منشور ألفاظه أخلاق قد  
أخذت من الورد عرقه ومن النذر  
عبقه أخلاق هي المسك لولا فارت  
والورد لولا مرارته والماء لولا  
اسرعه إلى الكدر والروض  
لولا حاجته إلى المطر ووجهه البدر  
لولا محافه والمنشور لولا احتراقه  
هو عار من العوراء كاس من  
العلاء وله الشرف الرفاع والامر  
المطاع والعرض المصون والمال  
المضاع والنوال السكب



الوصف بالمصدر كقولهم ماء صوب وماء غور قال الله تعالى ان أصبح ماؤكم غورا (والرأي العذب) هو أيضا من الوصف بالمصدر بالغة أي الرأي القاطع (وفيه الاباء) أي الامتناع (المر) أي له نفس مرة لا تقبل الضيم وتأتي الدنيا ولا تخلو في فم الغضاضة قال المتنبي

واذا هما اجتمعا النفس مرة \* بلغت من العلياء كل مكان

(والكرم العذب) أي الحلو (وهو واحد البشر) أي وحيدهم وفريدهم واحد بالصورة وألف بالسريرة (وثاني المطر) أي ثانيه في افاضة الندى وازاحة الجذب بالخصب والجدى (وثالث الشمس والقمر) أي في السنا والسناء والتور والهاء فهما القمران وهما النيران وهما شابههما وقد أتى على نسب هذه الأعداد بلا كافة وهو نوع من أنواع البديع لطيف ومن أحسن ما قيل في ذلك مع افادة التشبيه قوله

هلم إلى تخفيف الجسم مني \* لتنتظر كيف آثار الخفاف

نرى جهما كواحدة الثاني \* له قلب ككثاثة الثاني

حتى قيل ان الله تعالى كان يقول لا أزال طول صمري أنقض عجباً من هذه المقطوعة قال الكرماني وفي ضد هذه الأعداد ما قال عطاء بن ماكدي البارع الزوزني

يارابع الشعراء بل ياتالث التحسين مالاك في الحماقة ثاني

رابع الشعراء يصفع والحكاية معروفة وهو من قول مسلم بن الوليد وقيل له فيلبل أنت حين قال تشلشل الأعشى في قوله

وقد غدوت إلى الخانوت بقبلي \* شاو شلول مثل شلشل شول

وسللم في قوله سلست ثم سل سليمانها \* فأني سليل سليمانها مسلولا

وقل المتنبي في قوله فقلقت باهم الذي قلل الحشا \* قلل عيس كاهن قلقل

فقال لا أريد أن اكون رابع الشعراء قيل له لم فقال لأن الشعراء أربعة شاعر يرفع وشاعر ينفع وشاعر يدفع وشاعر يصفع ثم نسي ما قال حتى بلبل بعد مدة بقوله

واذا البلابل أفهت بلغاتها \* فانف البلابل باحتساء بلابل

انتهى والمشهور في الشعراء الأربعة قول من قال كما ذكره الواحد في شرح ديوان المتنبي

الشعراء فاعلم أن أربعة \* فشاعر يجري ولا يجري معه \* وشاعر يشد وسط الجمعه \* وشاعر من حقه ان تسمعه \* وشاعر من حقه أن تصفعه \* (لهفي على دهر الحداثة اذ غصن

شبابي غصن ورين) لهفي منادى مضاف لبياء المتكلم يحذف حرف النداء ويجوز فيها كسر الفاء مع اثبات البياء ساكنة وحذفها مفتوحة مع قلب البياء ألفا وحذفها والاجتزاء بالفتحة واثبات البياء مفتوحة فهذه خمس لغات ويجوز فيها الغة سادسة وهي الضم وهي ضعيفة واهف كلمة يتحسر بها على شيء

فأنت وقوله غصن أي طرى وقوله ورين أي ذوأورا مخضرة وأفنان مخضلة والواو منه فاء الفعل (ونقل شرابي) وهو ما يتفكه به في أثناء تعاطي الأقداح احماضاً وتملحاً وكسراً لغضاضة الصهباء

وطعمها البشيع (غصن) لخدود الحسان وشفاة السقاء (ورين) أي ارتشاف لريق الملاح ورصاب ذوى الوجوه الصباح والواو للعطف وفيه التخييس المركب والتخييس اللاحق في غصن وعص (النعمة

عروس مهرها الشكر ونور صوانه النسر) الصوان مثلث الصاد ما يصان فيه الشيء ويقال فيه صيان أيضا ولقد أبدع في جعل النسر صوانا وهو ضد الصوان وهذا كقول بعض المغاربة في هجر لطيف الحبيب

وأقسم لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

(النعمة عنده من لؤمه تكسني أطمارا وتشكي غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من الثياب أي انها وان كانت حسنة فتسج عنده لؤمه كأن تسج الحناء اذا اكتست الخلق من الثياب

الطيب

أقسام لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

(النعمة عنده من لؤمه تكسني أطمارا وتشكي غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من الثياب أي انها وان كانت حسنة فتسج عنده لؤمه كأن تسج الحناء اذا اكتست الخلق من الثياب

الطيب

أقسام لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

(النعمة عنده من لؤمه تكسني أطمارا وتشكي غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من الثياب أي انها وان كانت حسنة فتسج عنده لؤمه كأن تسج الحناء اذا اكتست الخلق من الثياب

الطيب

أقسام لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

(النعمة عنده من لؤمه تكسني أطمارا وتشكي غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من الثياب أي انها وان كانت حسنة فتسج عنده لؤمه كأن تسج الحناء اذا اكتست الخلق من الثياب

الطيب

أقسام لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

(النعمة عنده من لؤمه تكسني أطمارا وتشكي غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من الثياب أي انها وان كانت حسنة فتسج عنده لؤمه كأن تسج الحناء اذا اكتست الخلق من الثياب

والرأي العذب وفيه الاباء المر  
والكرم العذب وهو واحد البشر  
وثاني المطر وثالث الشمس والقمر  
لهفي على دهر الحداثة اذ غصن  
شبابي غصن ورين ونقل شرابي غصن  
ورين النعمة عروس مهرها  
الشكر ونور صوانه النسر  
النعمة عنده من لؤمه تكسني  
أطمارا وتشكي غربة واسارا

فقد بسج الجميل باكتساء الخلق ويحسن القبح بلباسه الجديد

ولو جعل الثياب على عمار \* لقال الناس بالثمن من حمار

وهو من قول أبي تمام كنعمة الله كانت هنده \* فكأنها في غربة واسار

كسيت سبائب لثومه فتضاءلت \* كضاء أول الحسناء في الأظمار

ومن الغاية في هذا الباب ما يأتي عن المصنف من التمثيل بالآيات الثلاثة وهي

نعم الله لا تعاب ولكن \* ربما استفتحت على أقوام

لا يلقى الغنى بوجهه أي يعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والعمامة والبر ذون والوجه والفتق والغلام

وقوله وتشتكي غربة واسار أي ان النعمة عنده غريبة أسيرة لانه ليس محلا وأهلها فهي لديه

دخيلة أجنبية (ولي المغرور يرسف من الرعب في خلق ويجري مع الريح في طلق)

المفيد والخلق جميع حلقة والمراد بها خلق القيود والطلق بفتحين الشوط (دارت رحا الحرب بين

أعمار تباح) أي تصير كالشيء المباح في عدم الامتناع ومهولة التناول بالسيوف والرماح (ودماء

تستباح وأجسام تطاح) أي تهلك من أطاحها إذا قذفه في مهلكة (وأرواح تسفي بها الرياح) من

سفت الريح التراب ذرته (فالسيوف للهامات دامغة) أي ضاربة على الدماغ قال تعالى بل نقذف

بالحق على الباطل فيدمغه أي يصيب مقتله (والرماح في الأكباد والغة) من ولغ السكب في الاناء

إذا كرع فيه (ومن نظمه قوله \* لقد راغني بدر الدجى بصدوده \* ووكل أجفاني برعى كواكبه)

يجوز أن يريد بدر الدجى الحبيب في حسنه وجهه وأنه أنذره بصدوده والاولى أن يكون المراد به بدر

السماء وهو مضاف الى الدجى لازمة أياها ورعه أياها بصدود حبيبه أن البدر كان مشرقا فمأخوذا

صدوده فظهر صدوده فكأنه إذا رآه المخدور راعه به كذا ذكر الكرماني والضمير في بصدوده ليس

له مرجع من الكلام على هذا التقدير بل هو راجع الى متعقل في الذهن والذي دعا الكرماني

الى ترجيح ارادة بدر السماء اضافة الكواكب الى ضميره وهي انما يحسن انضافته للبدر الحقيقي

والذي يخطر بالبال ان في الكلام استخدا ما فذكر البدر أولا مراد به الحبيب ثم أعاد عليه الضمير

في كواكبه بمعنى بدر السماء ولا شبهة في ان الاستخدام من المحذات فالجمل عليه مخلص من التكاف

ومورت للكلام حسنا (فيا جرمي مهلا عساه يعود لي \* ويا كبدي صبرا على ما كواله) مهلا أي

اهل مهلا وقوله عساه يعود لي أي لعله يعود لي وعسى هنا حرف من أخوات ان قال ابن هشام في أوضح

المسالك السابع من الأحرف المناسبة للشدأ الرافعة للضمير عسى في لغة وهي بمعنى لعل وشرط اسمها

أن يكون ضميرا كقوله قتلت عساها نار كاش وعلمها \* تشكى فأني نخوها فأعودها

وقوله \* أقول لها على أوعساني \* وهي حينئذ حرفة وقال السيرا في ونقله عن سيديو به خلافا للجمهور

في الطلاق القول بفعليتها ولابن السراج في الطلاق القول بحرفيتها انتهى وعلى القول بأنها فعل من

أفعال المقاربة ومعناها الرجاء يكون اسمها الضمير المتصل بها وهو من استعار ضمير التصب مكان

ضمير الرفع أي عسى هو وخبرها يعود وقد جاء على التدوير في عدم اقترانه بأن وقد أطال الكرماني

في نشر برعسي التي للمقاربة ولم يخرج على ما في البيت وقوله ويا كبدي صبرا أي صبري على ما كواله

به كسر الكاف خطأ بالكيد لانها مؤنثة من السكى وهو الوسم بالنار أي أحرق بنار الهوى فلاحيلة

الا الصبر والأنسى وبين كواكبه وكواله به الجناس المركب المفروق (وقوله أيضا \* ضاق ذرعي

في هوى قر \* قر القلب وما شعرا) ذرعي أي قلبي قر القلب أي غلبه بالغمار يقال قاسرته

ولي المغرور يرسف من الرعب

في خلق ويجري مع الريح في طلق

دارت رحا الحرب بين أعمار

تباح ودماء تستباح وأجسام

تطاح وأرواح تسفي بها الرياح

فالسيوف للهامات دامغة والرماح

في الأكباد والغة ومن نظمه قوله

لقد راغني بدر الدجى بصدوده

ووكل أجفاني برعى كواكبه

فيا جرمي مهلا عساه يعود لي

ويا كبدي صبرا على ما كواله

وقوله أيضا

ضاق صدري في هوى قر

قر القلب وما شعرا

قمره أي غلبته في القمار كأنه خاطره في الهوى بغلبه وفاز بخاطر قماره والضمير في قوله  
وما شعرا يجوز أن يعود إلى القلب أي ما علم القلب بأنه قمره ويجوز أن يرجع إلى القمر وهو أقرب وان  
كان أبعد أي ما علم القمر بأنه قمر قلمي (ليت أجفاني به سعدت \* فترى الجفن الذي فترا)  
أي فتبصر أجفاني جفنه الفاتر أي المنكسر والفتور عما تمدح به العيون وفيه تجنيس مركب مفروق  
(وقوله أيضا \* تفرق قلمي في هواه فعنده \* فريق وعندي شعبة وفريق \* اذا طمئت نفسي أقول  
له اسقني \* فان لم يكن راح لديك فريق) فعنده فريق أي طائفة من قلمي وفرقة منه وعندي  
شعبة وفريق منه فقد شاطرن في قلمي وقاسمني فيه وقوله اذا طمئت نفسي البيت يعني اذا طمئت نفسي  
المتعطشة إلى حبيبها أقول له اسقني من الصبها فان لم يكن راح لديك تسقني اياها فربك يقوم مقامها  
لانه يعمل عملها في الاطراب ونكهة الرضاب قال السكراني ومن حقه أن يكون مطلوبه من حبيبها  
الريق يرشقه في التقييل ثم عند عدمه تقوم الراح مقامه وهذا أولى بالمحب فطمئتني الى محبوبه لا الى  
مشروبه قال بعض بني حمدان اذا ما طمئت الى ريقه \* جعلت المدامة عنده بدلا  
وأن المدامة من ريقه \* ولكن أعلل قلبا عليلنا  
انتهى وحاول الناموسي الجواب عن الشاعر فقال وليس يقول هذا لان الراح عنده أعز من الريق  
بل يقول ان تطلعت بعدم الراح فكيف تتعمل بعدم الريق أي ذلك وديدنك المنع في كل شيء سألتهم منك  
واني عطشان بي ظمأ ودواؤه اما الراح أو الريق فهني قبلت قولك ليس لدى راح فكيف أقبل ليس  
لدى ريق فافهم انتهى ولا يخفى على المنصف أن ما ذكره الناموسي وان كان في نفسه صحيحا لكن البيت  
لا يدل عليه فلا يندفع به اعتراض السكراني وفي هذين البيتين أيضا تجنيس مركب مفروق (وقوله  
انكرت من أدمعي تترى سواكها \* سلى جفوني هل أبكي سواكها) تترى يجوز فيها الصرف  
وعدمه بناء على ان الالف فيها لا لحاق أو للتأنيث فن جعلها لا لحاق صرف ومن جعلها التأنيث منع  
وقد قرئ بها في قوله تعالى ثم أرسلنا رسلا تترى وهي الورد ونواؤها منقلبة عن الواو أي واحدا بعد  
واحد وهي في البيت غير منونة لاضافتها إلى سواكها أي متتابع سواكها يقول ذلك تسكرين تتابع  
دموعي الساكنة فاسألني جفوني فانما أعلم اني لا أبكي على سواكها يقال بكاه وبكى عليه إذا بكى تأسفا  
عليه عن الأدمعي وبكى منه إذا ساء عليه فبكي من أجل ما فعل به وقوله من أدمعي في موضع الحال من  
تترى وتترى مفعول به لا تسكرت وضاف إلى سواكها وقال التتابع سواكها مبتدأ وتترى مفعول  
تقدير أخبره مقدم عليه والجملة في محل نصب على الحال من أدمعي انتهى ولا يخفى على المتأمل فساد  
ولم يبين موضع أدمعي التي جعل الجملة حالا منها وقد هدم البيت على صاحبه بهذا الأعراب وقوت عليه  
أصل مبتدأه من التجنيس المراد بالبيت (وقوله أيضا \* ان لي في الهوى لسانا مكتوما \* وفؤاد يخفي  
حريق جواه \* غير أني أخاف دمي عليه \* ستره يقش الذي ستره) كئوما أي كئبر  
السكران لما بي من ألم الهوى والجوى قول ان لسانا يكتم ما في فلا يوح به وفؤاد أي قلبي يخفي حريق  
جواه أي الهوى وهو ما يحز في القلب ويؤلم منه غير أني أخاف دمي على ما كتمه اللسان وأخفاء  
الجنان وقوله ستره السين للاستقبال والخطاب لغير معين كقوله تعالى ولوترى اذؤفوا على النار  
أو جرّد من نفسه مخاطبا وخاطبه كقول أبي الطيب \* لا خيل عندك تهديها ولا مال \*  
والافتاء الاذاعة يقال افشى سرت فلان أي أذاعه ونشره وستره من الستر وضعه بين الاثنين فيه  
يرجع إلى اللسان والفؤاد والسين من نية الكلمة وفيه أيضا التجنيس المركب يريد اني لا أوح  
بالهوى باللسان وأخفي حريقه في الفؤاد الا أني لا أملك دمع العين فهو يوح بالجوى ويعلم الناس

ليت أجفاني به سعدت  
فترى الجفن الذي فترا

وقوله أيضا

تفرق قلمي في هواه فعنده

فريق وعندي شعبة وفريق

اذا طمئت نفسي أقول له اسقني

فان لم يكن راح لديك فريق

وقوله

انكرت من أدمعي تترى سواكها

سلى جفوني هل أبكي سواكها

وقوله

ان لي في الهوى لسانا مكتوما

وفؤاد يخفي حريق جواه

غير أني أخاف دمي عليه

ستره يقش الذي ستره



أحد فقوله لم ترتع صفة كاشفة لمعنى أنف وكذلك قوله (وبكرا لم تفترع) فتفترع صفة كاشفة لبكرا  
 وافتراع البكر افتراضها (وسائبة لا تتركب ولا تخلب) هي من الأبل ماسيت في الجاهلية لئلا  
 قترى الكلا وترد الماء ولا تتركب ولا تخلب ومنه قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة والمعنى  
 انى أريد أن لا يستعمل في مكاتبتى اليه ما تداولته الألسنة وتساخنة الأزمنة من الألفاظ والمعاني  
 لا تكون في خدمته واحد في السكاب لا واحد منهم هم أولاد من خالصة الود وثيق العهد عن مستعمل  
 الأقواء ومبذل العبارات (فلا أشوبها) أى مكاتبتى مضارع شابه خطاه (بأرب) أى حاجة  
 (بلا أنسب اليها بسبب) السبب الحبيل وكل شئ يتوصل به الى غيره وهذا هو المراد هنا (فعل)  
 بالنصب مصدر بمعنى المفعول حال من الضمير المستتر في ترتع ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا لتكون  
 من غير لفظه (من لا يشين) أى يعيب (ولاه) أى حبه (طمع ولا يشوب) أى يخالط (دعواه عنت)  
 أى أثم أو وقوع في مشقة وفي بعض النسخ عيب بالياء والباء مكان عنت (ولا طمع) بالخبر أى  
 دنس تقول منه طبع الرجل بالكسر وطبع السيف أى علاه الصدا (على ان الاضطرار يغبر) من  
 الغبار (في وجه الاختيار) أى يشينه ويثججه والجملة حالية أى أحب والحال ان الاضطرار الخ  
 (والعذر فيه) أى في الاضطرار (مقبول عند ذوى الاخطار) أى الاقدار العظام (والا حار) عطف  
 على ذوى يعنى انهم يقبلون عذر المضطر لان الضرورات تبیح المحظورات يريد ان مكاتبتى اياك كنت  
 أحب أن لا يكون لها سبب غير المحبة لكن الضرورة أظهرت لها سببا آخر وهو الشفاعة لمن له عليه  
 حق الجوار انما اشارة اليه بقوله (وفلان يمسنى بحق الجوار) من المس أى قريب منى ومماس لى قريبا  
 وجوار اودة ودارا وأراد بفلان من استشفع بالكاتب عنده لأجله واستعطفه عليه (ولقد نشر جراند  
 شكره) جمع جريدة بمعنى دفتر الحساب والضمير في شكره يرجع الى الأمير وهو من اضافة المصدر  
 الى مفعوله ويجوز أن يرجع الى فلان من اضافة المصدر الى فاعله (وأظهر بحسن الترخيبا) جمع  
 خبيثة بمعنى مخبوءة أى مضمونة ومخفوفة (بره) وفي مرجع الضمير الاحتمالان المتقدمان (فلا  
 الارض ثناء) على الأمير (والسماء دعاء) له وانما خص الثناء بالارض والدعاء بالسماء لان الثناء  
 يكون بين الناس والدعاء يرتفع الى حضرات القدس كما قال تعالى اليه بعد الكلم الطيب والعمل  
 الصالح يرفعه ولان السماء قبله الدعاء (وعادة الأمير ان يحى الآمال) أى كانت الآمال أمواتا لباس  
 أربابها يحى بنجزها أو ينجدها فأحياءا انداء ونعتها يداها ولقد أجاد أجوا محاق الغزى في معناه  
 وهبى لها برهان عيسى بن مريم \* اذا قتل الفج العبق المطالب  
 (ويسترق الاحرار بالأموال) أى يجعلهم أرقاء مسنأته وعيد احسانه من قول المهلب بن أبي صفرة  
 عجب لمن يشترى المالك بالاثمان كيف لا يشترى الاحرار بالاحسان (فليجعل متكرما)  
 حال من الضمير المستتر في يجعل (هذا الأمل محظوظا) أى ذا حظ ونصيب من مكارمه  
 وفوائده (ولا يجعله محظوظا) بالطاء من المهمتين من الخط وهو ضد الرفع (ان شاء الله  
 تعالى وله أيضا رفعتى هذه) أى رسالتى وكفى وهى منصوبة على المفعولية بفعل محذوف أى  
 كتبت رفعتى هذه (وأنا ناعثه مود) كلاهما من عبادة المريض أى أعود عليه لا غيبرى وأنا عليل  
 مثله (وقاصد بزيارة مقصود) أى قاصد بزيارة عليل وأنا مقصود بها أيضا قضاء لحق من كل  
 صديق وخليل (أخاطب أصدقائى بما) به (أخاطب) بالبناء للمفعول (واكتب اخوانى بما)  
 به (أكتب) بالبناء للمفعول أيضا يعنى ان أصدقائى يخاطبونى بالفاظ المرضى ويكتبونى بها  
 وأنا أيضا أخاطب من كان منهم مريضا واكتب اليه بذلك (بما فى وقده) أى دماخى وفؤادى

وبكرا لم تفترع وسائبة لا تتركب  
 ولا تخلب فلا أشوبها بأرب  
 ولا أنسب اليها بسبب فعل من  
 لا يشين ولأه طمع ولا يشوب  
 دعواه عنت ولا طمع على ان  
 الاضطرار يغبر في وجه الاختيار  
 والعذر فيه مقبول عند  
 ذوى الاخطار والاحرار وفلان  
 يمسنى بحق الجوار ولقد نشر  
 جراند شكره وأظهر بحسن  
 الترخيبا بآثره فلا الارض ثناء  
 والسماء دعاء وعادة الأمير  
 أن يحى الآمال ويسترق الاحرار  
 بالأموال فليجعل متكرما هذا الأمل  
 محظوظا ولا يجعله محظوظا  
 ان شاء الله تعالى وله أيضا  
 رفعتى هذه وأنا ناعثه مود وقاصد  
 بالزيارة مقصود أخاطب أصدقائى  
 بما أخاطب وأكتب اخوانى بما  
 أكتب بما فى وقده



اشتهلا بالحرارة المتصاعدة وكفى عن أعلى البدن بالسما (وأرضى رعدة) أي أطرافه وأساني  
ترتعد لا تياب الرعدة واعتراء النفضة وكفى بالأرض عن الأسفل كما كفى الشاعر في صفة الفرس حيث  
قال \* إذا ما استجتمت أرضه من سمائه (تتناهى الحمى) أي تأتي نوبة فترى (ولا تفارقني الشكوى  
نفسى نفسان) لاجتماع حرارة الحمى في أعاليها وبرد الرعدة في أسافلها فتعددت تعددا اعتباريا  
ويجوز أن يريد بالنفسين ما يعرض له من التردد في الأمور من الأقدام تارة والاحجام أخرى وهدم توطئ  
النفس على أمر واحد لضعف القوى الدماغية كما يقال فلان يشاور نفسه (ونفسى) بالتحريك  
(نفسان) أي أن نفسه ينقطع في احناء الضلوع لضعفه فيصير الواحد منه اثنين كما قال الخبرار زى  
تقطع في في اسمه اذ ذكرته \* بتقطيع أنفاسي له الصعداء

(كان الحول شاطري في فصوله) أي جعل شطرا منها لي وشطرا له (فقلت غرتته ووجوله) الغرة بياض  
في جهة الفرس فوق الدرهم والحول ما في قوائمه من البياض ويقال له التحجيل أي ذلت ما ظهر من شبه  
فصوله وهما فصل الربيع والصيف وهما أحسن الفصول (فالربيع بين عيني وخيشومي) لكثرة  
ما يسيل من الماء منها لا اختصاص الربيع بكثرة الانداء والأمطار وفيه إيهام لأن الربيع أيضا النهر  
(والصيف كامن بين صدرى وحلقومي) للحرقة اللاذعة والحرارة المفرطة مثل ما يكون في الصيف من  
هذه العلة العارضة له وكانت الزكام (وما عرفت لهذه العلة سببا إلا أني رأيت نفس الحرية متشككة  
فشاركتها في شكواها) النفس ههنا بمعنى الذات يريد أن المكتوب اليه ذات الحرية وأصلها فلما  
تشكى شئ على ذلك فشاركتها في علته موافقة ومواساة له (ووجدت عين الكرم والكمال متأدية  
فاحتملت عنها إذاها) لتخلص أو يخفى عنها ما تخملمت من أعباء تلك العلة وهو أمر تخفى من تطرفات  
البلغاء والشعراء (وقلت تمتلأ) أي تمتلأ الماء أمر به محبة والغبرة عليه (لا تمتلأ) التملأ ضرب المثل  
أي لا ضارباً متلأباً يريد بذلك إلى أن البيت له لاغيره فهو يتقبل به (ونعود سيدنا وسيد غبرنا \*  
ليت التشكى كالبعواد) ليت التشكى المصراع في محض نصب على المفعولية بقول محذوف هو  
حال من الضمير المستتر في نعود أي ونعوده قائلين كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
عليكم أي قائلين ذلك وانما يقولون ذلك حرصا على نقاسة سودده وفداء له سبحانه (ثم ذكرت ما أعد الله  
تعالى للعباد من ثواب) الصبر على (العلة في المعاد) يتعلق بقوله أعد وانما قدرنا لفظ الصبر لأن  
العلة إذا قرئت بالنحور والسخط من العبد فلا ثواب له عليها بل ربما كان موزورا وأيضا الثواب يكون  
في مقابلة فعل للعبد والعلة ليست من فعله بل الذي هو من فعله تجشيم نفسه الصبر عليها ومجاهدتها  
عليه (فاستصغرت عند ذلك) أي عند ذلك كرم أعد الله تعالى للعباد (ما استعظمت) أي وجدته  
عظيما من تشكى المكتوب اليه (وسهل مسلكي وإن استوعرت) أراد به ما سلكه في رفعة العيادة  
من التسمية (وقلت مسح الله تلك التسمية) أي الإنسان وتطلق التسمية على النفس أيضا ومعنى مسحها  
شماها من مسح الرائي والآسي العضو المعلول الموضح أو من مسح المغسل أعضاءه لازالة ما علمه من  
قدرا وأذى وكان عيسى عليه السلام إذا مسح يده على عليل شفاه فسمى مسحا لذلك على وجه (وأعطى  
الشيخها) أي بسببها أو بدلها كقوله \* فليت لي بهم قوما إذا ركبوا \* شنوا الاغارة ركبنا وفرسا  
(أمانا من القلة) أي من قلة المال المزرية بدوى الاخطار من الرجال ويحتمل أن يراد قلة العمر فيكون  
دعاء له بطول العمر (وأعني عنه ناطر الزمان) كيلا يعينه لكمال محاسنه (ولا طرق إلى فتانه طوارق  
الحدثان) طرق للشئ جعل له طريقا والطوارق جمع طارق وهو الآتي ليللا وجمع على فواعل لأن  
المراد به ما لا يعقل والحدثان والحادثه والحادث كلها بمعنى واحد وهو المصيبة (وتثبت اتى واصلت)

وأرضى رعدة تتناهى الحمى  
ولا تفارقني الشكوى نفسى  
نفسان ونفسى نفسان كان الحول  
شاطري في فصوله فقلت غرتته  
وجوله فالربيع بين عيني وخيشومي  
والصيف كامن بين صدرى  
وحلقومي وما عرفت لهذه العلة  
سببا إلا أني رأيت نفس الحرية  
متشككة فشاركتها في شكواها  
ووجدت عين الكرم والكمال  
متأدية فاحتملت عنها إذاها وقلت  
بتمتلا لا متلأ

ونعود سيدنا وسيد غبرنا  
ليت التشكى كالبعواد  
ثم ذكرت ما أعد الله تعالى للعباد  
من ثواب العلة في المعاد فاستصغرت  
عند ذلك ما استعظمته وسهل  
مسلكي وإن استوعرت  
مسح الله تلك التسمية من العلة  
وأعطى الشيخها أمانا من القلة  
وأعني عنه ناطر الزمان ولا طرق  
إلى فتانه طوارق الحدثان وتثبت  
اتى واصلت

أى وصلت من الوصل ضد القطع (غدوى برواحي) الغدوى السير أول النهار إلى الزوال والروح السير بعده واكثر ما يطلق على الرجوع كما في الحديث تغدو خماسا وتروح بطانا (في زيارة الشيخ مشاهدا للعال) أى حاله (واقباله نحو البر والابلال) مصدر أبلى الرجل اذا برأ من مرضه (ولكن حيل بين العير والنزوان) مثل يضرب في منع الرجل مراده وأول من قاله صخر بن عمرو وأخواله النساء وذلك انه طعنهم ببيعة الاسدى فأدخل حلقة من حلقات الدرع في جوفه فضعن زمانا حتى ملته امرأته فربها رجل وكانت ذات خلق وأوراق قال لها اهل يباع الكفل فقال نعم عما قليل وذلك بجمع من صخر فقال أما والله لو قدرت لأقدمك قبلى فقال لها أنا ولينى السيف انظر اليه هل تقه يدي فتأولته فاذا هو لا يقه فقال

أرى أم صخر لا تغل عيادتي \* وملت سلبي مضجعي ومكاني  
فأى امرئ ساوى بأمر حليمة \* فلا عاش الا في شقي وهوان  
أهم بأمر الحزم لا أستطيعه \* كما حيل بين العير والنزوان  
وما كنت أخشى أن أكون جنائز \* عليك ومن يغتر بالخدان  
فلاموت خير من حياة كأنها \* معرس يعسوب برأس سنان

كذا في مستقصى الامثال وقوله فضعن زمانا من الضميمة وهى الزمانه يقال رجل ضعن أى زمن مبتلى وسلي المذكورة في البيت الاول هى حليمة التى هم بقولها فلم يتدر وقيل مورد المثل غير ذلك وحيل في المثل مستند الى ضمير المصدر المفهوم من الفعل أى وقد حيل هو أى الحيلة لا الى بين لانه طرف غير متصرف فلا يكون مستندا اليه ولا ينوب مناب الفاعل (وعلى حالتى هذه فاني استريح الى خبر سلامته) على بمعنى مع واظرف في موضع نصب على الحال من فاعل استريح أى استريح ملاسا هذه الحالة (وأحصل لنفسى منه) أى من خبر سلامته (منة) بضم الميم وتشديد النون أى قوة (وله أيد الله باهدائه) أى خبر السلامة (الى يد) أى نعمة (ومنة) بكسر الميم وتشديد النون أى امتنان وله جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم ومنه مبتدأ مؤخر وأيد الله جملة اعتراضية (ورأيه في اتخافى به) أى بخبر سلامته (موفق ان شاء الله تعالى ومن نظمه قوله \* وأعيد سخا رباً لحاظ هينه \* حكى بتيه من البان أملودا) الواو واو رب والأعيد التامع من العيد بفتحين وهو النعمه وهى غداه يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخره هينه واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لا لحظه أى راعاه والاملود الغصن الرطب الأملس والملادة والملاسة بمعنى والمعنى ورب أعيد يسخر الالباب بغمزات الحلاط يحكى في تتيه في مشيته وتجنره في سعيه غصنا من البان لا نعطاؤه وابن قوامه والبان شجر الخلاف وأغصانه معتدلة لينة يشبه بها الحسان في استقامة القامة وإيناه وهو كثير في أشعارهم (سخت بذ كراه عن الصبح ليله \* أسامره والكاس والنأى والعودا) أى لم أزل أعلل نفسي بتذكاره وعد محاسنه أو مجددا كرتى معه تبارج الحب وتصاريفه في ليلة حتى سلخت الصبح عنها وشاهدت الفجر منها وهو من قول أنى نواس اسقى صرفا عقارا \* تسلى الليل نهارا

وقد تقدم وقوله أسامره المصراع أى كنت سمير الأعيد المذكورا وسمير اللذ كراه وسمير اللأى والعود والكاس في هذه الليلة (ترى أنجم الجوزاء والنجم فوقها \* كاسط كفيه ليقطف عنقودا) الجوزاء أحد البروج الاثنى عشر وأنجم الجوزاء هى النجوم المنقاربة منها المنسوبة اليها والنجم معروفا بالعلم بالغلبة على الثرى وقوله كاسط كفيه أى كرجل باسط كفيه أى ماذبه ما منشورة أصابعه ما ليقطف عنقودا والثرى يشبه في انتظام أنجمها بمنوبرية منسقة بعناقيد العنب ومنه قول الباخري يصف عذروحه بالرفعة ونعصر حبات الثرى انعاله \* اذا وطئت عنقودها قدماه

غدوى برواحي في زيارة الشيخ  
مشاهد الحال واقباله نحو البر  
والابلال ولكن حيل بين العير  
والنزوان وعلى حالتى هذه فاني  
استريح الى خبر سلامته وأحصل  
لنفسى منه وله أيد الله باهدائه  
الى يده ومنه ورأيه في اتخافى به  
موفق ان شاء الله تعالى ومن نظمه  
قوله  
وأعيد سخا رباً لحاظ هينه  
حكى بتيه من البان أملودا  
سلخت بذ كراه عن الصبح ليله  
أسامره والكاس والنأى والعودا  
ترى أنجم الجوزاء والنجم فوقها  
كاسط كفيه ليقطف عنقودا

قال الاصمعي الجوزاء تمر على جنب وتعارض النجوم معارضه ايسر بالمستقيمة في السماء ولذلك قال  
عبد الله ذو الجادين دليل النبي صلى الله عليه وسلم

تعرض مدار جاوسومي \* تعرض الجوزاء للنجوم \* هذا أبو القاسم فاستقي

لان الثريا تطلع فوق الجوزاء في استطالة مطالعها (وكتب الى أبي بكر الخوارزمي

ان كان ذني اني اعتلت \* فذلك ذنب صغير صغير \* وان كان هجري من أجله \* فذلك ظلم كبير

كبير \* صدودك عن صدود الحياه \* وصدسواك يسير يسير \* فزرنى قليلا تجدشأ كرا

\* لديه القليل كثير كثير) قال الكرماني هذه الآيات المكتوبة للخوارزمي قوافها مكررة بمعنى

واحد والمراد من تكريرها مبالغة في تقريرها وتوثيق في دعواه وأراد تثبيت المذكور بذكره مرتين

كقوله عليه الصلاة والسلام أحكم السفينة فان البحر عميق عميق واستكثر الزاد فان السفر بعيد

بعيد وخفف ظهرك فان العقبة كؤود كؤود وأخلص العمل فان الناقص بصير بصير (وله في وصف

التفاني) قال صدر الافاضل التفاني مبعر محشو معرب عن نكاته وهو الغطاء مأخوذ من نكاته

وهو التغطية لان حشو والمبعر يغطي غموقا يقال المفاقي باللام انتهى وشهرتها في عصرنا بالتفاني بالنون

(فان كنت تهوى اليوم كل التفاني \* فبادر الى أمثال جيد الغرائق) الجيد الغنى والغرائق

والغرائق جمع غريق بضم الغين المجععة وفتح النون وهي طيور الماء شبه التفاني بأجسادها

في امتدادها وتوجهها والغرق بالضم الشاب الناعم ويجمع على غرائق أيضا

(الى جامع اللذات طيبا وجودة \* قضى حقه طاه بصنعة حاذق) الى جامع اللذات بدل من قوله

أمثال جيد الغرائق باعادة حرف الجر وطاه اسم فاعل من طها اللحم يطهوه ويطهاه طه والطبخه قال

امرؤ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج \* صفيف شواء أو قد ير محجل

يعني قضى طبخه طابخ وما قصر فيما وجب من حق الطبخ

(تراه على السفود عند صلاته \* كزنجية زينت بحلى الخناق) السفود بالتشديد الحديدية التي

يشوى بها اللحم والصلاة بالمتم مصدر صلى اللحم يصليه صليا وصالا من باب ضرب شواء وفي الحديث انه

أتى بشاة صلية وقوله كزنجية المصراع أي زينت بقلاند الدرر والخناق موضع الخناق من الحديد

وهو موضع القلاذير بذلك ما يترشح منها حال شها من الزبد كقطرات العرق مستديرة محبطة بها

أو ما يحفها من الشحم الأبيض فانها تسود من صلاتها بالنار وتخرج كقطرات الترشع أيضا

(فبعض تدلى كالوشاح وبعضه \* منوط عليه في محل المناطق) فانجح لقب الخبير في حاجة

امرئ \* وفي بشرط الودع غير مما ذق أي غير مختلط محبة بالعداوة ومنه المذق في قوله

والوسط من غيره وقوله غير مما ذق أي غير مختلط محبة بالعداوة ومنه المذق في قوله

حتى اذا جن الظلام واختلف \* جاؤا بمذق هل رأيت الذنب قط

أي بلبن مخلوط بماء يشبه لون الذنب ومنه المثل هذا ومنه وكان الاولى بالمصنف أن لا يثبت مثل

هذه الآيات ولولم يكن لصاحبها غيرها لان مثل هذه تقع بين الادباء تفكها في حادثة أو احماضا

في خطاب ولا يرضون بانسأتم اعنهم في كتاب اذا غلبها يقع ارتجالا وبداهة من غير ايمان فكرر ونظر

في أمور سفاقة وكان المصنف كان به الى التفاني فم فرم فاستمع منها ومن الشعر المقول فيها اذوزم

(ومن أفاضل أضرابهم القاضى أبو القاسم على بن الحسين الداودي بهراة) صدر أهل الفضل وفرد

أعيان الادب والعلم يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ويهه ومنها الى الشرف الأعلى وأخباره

في الكرم مذكوره وما أثره في الرياسة مشهورة مأثوره وله من غرر المنظوم والمنثور ما لا يخفى على

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي

ان كان ذني أني اعتلت

فذلك ذنب صغير صغير

وان كان هجري من أجله

فذلك ظلم كبير كبير

صدودك عن صدود الحياه

وصدسواك يسير يسير

فزرنى قليلا تجدشأ كرا

لديه القليل كثير كثير

وله في وصف التفاني

فان كنت تهوى اليوم كل التفاني

فبادر الى أمثال جيد الغرائق

الى جامع اللذات طيبا وجودة

قضى حقه طاه بصنعة حاذق

تراه على السفود عند صلاته

كزنجية زينت بحلى الخناق

فبعض تدلى كالوشاح وبعضه

منوط عليه في محل المناطق

فانجح لقب الخبير في حاجة امرئ

وفي بشرط الودع غير مما ذق

ومن أفاضل أضرابهم القاضى

أبو القاسم على بن الحسين الداودي

بهراة

أحد في كل بلد ومن نفثات حكمه قوله

واذا الذئاب استنحيت لك مرة \* فحذار منها أن تعود ذئابا  
فالذئب أخبث ما يكون إذا بدا \* متلبسا بين الحاج أهابا

(وهو عندي ممن يستحق أن يقال فيه ما قاله صاحب لبعض من كان يواليه لولأن قدرة الله عندي  
جنس واحد اقلت ليس في القدرة وجود مثله في كماله وفضله) أراد بقوله جنس واحد أن قدرة الله  
تعالى لا تختلف أنواعها باختلاف المقدرات بل هو على كل ما يشاء قدير بقدرة واحدة لا تتفاوت  
عندها بين الذرة والجبل والفلة والجل يعني لولأن قدرته جنس واحد اقلت أن مثل هذا الغافر  
الغدير والكمال القديم النظير لا يمكن إيجادها بالقدرة التي أوجد بها نوع الإنسان بل يحتاج إلى قدرة  
أقوى منها وأحكم في الاتقان (جاوز السبعين) سنة أي تعداها وتخطاها (وناظر الثمانين) أي  
قاربها وادناها وهي سن يجمع العليل كما قال عوف بن محم

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

(واحد الأنام منشورا ومنظوما وثاني الغمام معقولا ومعلوما) هذه المنصوبات الأربعة تمييز  
لأنك إذا قلت هو ثاني فلان أحتمل أن يكون ثانيه في العدد أو في المكرم أو في المال أو العلم أو غيرها  
فيكون فيه إبهام فرفع ذلك الإبهام بما ذكر بعده من التمييز أي تفيض منه المعقولات والمنقولات كما  
يفيض الماء من الغمام (شبه للعلم خادما وشاب على العلي مخدوما) يقال شب الغلام  
يشب بالكسر شباً باوشببية وشاب رأسه يشيب شيئا وشيبة فهو أشيب أي أبيض أي كان في الشباب  
والخداثة خادما للعلم فصار في كبر السن مخدوما على العلي أي على أهل العلي وخادما ومخدوما حالان  
وللعلم وعلى العلي بهما لثان بهما على طريق التنازع وضمن مخدوما معنى متوليا أو مترفعا فعدها على  
(فن منشور كلامه فصل له من كتاب وصلت ماطقة الشيخ) بصيغة اسم المفعول من التلطيف يعني رفقته  
وكناه (فلطفت) أي اتصفت باللفظ والريقة (الغليل) أي شدة عطش (بردته) تشبهاها في لطفها  
بالماء الذي برده على حرارة العطش فيبردها (ووجه) عطف على غليل (بصبيغ الارتياح وبردته) أي  
جعلته ككون الورد من قواهم ثوب مورت أي مصبوغ على لون الورد (بخبر سلامته) متعلق ببردته (التي  
نسبها عندي نسيم الجنان والوسيلة إلى السلوان) السلوان ما يسلو به الحزون واسم حجر يدق وينخل  
و يبقى به العاشق فيسلو والأطباء يسمونه المفرح (وله فصل كيف لا أعذب بضع الله في نخيلة وده)  
فعبلة من النخل أي مصفاة وما ينخل منه (وعقبلة) أي كريمة (عهده وقد قبلني في الله) أي في مرضاته  
(أخا حين عز الاخاء وعدم بين الأوداء الوفاء وكاد لا يصدق في وجودهما رائد) يشير إلى المثل السائر  
الرائد لا يكذب أهله وهو الذي يعده مونه امامهم لا ريبا د الكلا والماء والمثل فلا يكذب لانه لو كذب  
له لك وأهلكهم فيعود ضررك به عليه أيضا مشاركتهم في الانتفاع قال الشاعر

ولا يكذب الرقاد ما بعثوا به \* إذا لم يكن في الأرض مرعى ومشرب

(ولا يظفر به ماضل) أي ذوضالة (ولا ناشد) أي طالب للضالة (وأصبحت المصافاة) بين الناس  
(مخاتلة) أي مخادعة (ومخاترة) هي أخفش الغدر (والمخاضة مكثرة) أي مداومة من كثر السن  
إذا أبداه للفحل الطهار للسرور مع إيفار الصدور وأصلها في الكلاب وهي الطهار أسنانها وأنيابها  
عند التهاوش (ومناخرة) أي مخاضة كأن كلام المخاضة ينخر صاحب له شدة حنقه عليه (وقد كان  
المخاضون في الله أقل من القليل) أي في غاية القلة ويجوز أن يكون المراد به الشاكرين لقوله تعالى  
وقلنا من عبادي الشكور (والإسلام عليه رونق الشبية) أي طراوتها ونضارتها والجملة الاسمية حالبة

وهو عندي ممن يستحق أن يقال فيه ما قاله صاحب لبعض من كان يواليه لولأن قدرة الله عندي  
جنس واحد اقلت ليس في القدرة وجود مثله في كماله وفضله جازر  
السبعين وناظر الثمانين واحد  
الأنام منشورا ومنظوما وثاني  
الغمام معقولا ومعلوما شب للعلم  
خادما وشاب على العلي مخدوما  
فن منشور كلامه فصل له من كتاب  
وصلت ماطقة الشيخ فلطفت  
لغليل بردته ووجه بصبيغ  
الارتياح وبردته بخبر سلامته التي  
نسبها عندي نسيم الجنان والوسيلة  
إلى السلوان وله فصل كيف  
لا أعذب بضع الله في نخيلة وده  
وعقبلة عهده وقد قبلني في الله أخا  
حين عز الاخاء وعدم بين الأوداء  
الوفاء وكاد لا يصدق في وجودهما  
رائد ولا يظفر به ماضل ولا ناشد  
وأصبحت المصافاة مخاتلة ومخاترة  
والمخاضة مكثرة ومناخرة  
وقد كان المخاضون في الله أقل من  
القليل والإسلام عليه رونق  
الشبية

مقترنة بالواو وقوله (وهو في برده القشبية) أي الجديدة معطوفة عليها يعني كان المخابون أقل من القليل في حال كون الاسلام عليهم رونق الشبيهة أي غوره وازدياده فكيف في عصرنا (وله فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع الناطر) يعني اني استفيد منه ثم أبعثه اليه في مخاطبتي كما ان شعاع العين يقع على المرفق ثم يقع على العين وفي بعض النسخ مماثل لانعكاس شعاع الشمس للناطر وعليه شرح السكرماني فقال يعني اني استفيد منه ثم أفيد به كاستفيد الناطر نوره من الشمس لان الانوار كلها مقبسة منها ثم يرمي ببصره ويدركها بنظره (وردة الفؤارة ماء الغمام الماطر) الفؤارة معروفة وردها الماء رمها به نحو الهوا فيفصل منها أبخرة وتتصاعد فينشأ منها السحاب الثقال فتري الودق يخرج من خلاله والفؤارات ما ذكرتم انما انزل الله من السماء من ماء فأسكنه في الارض (على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في صفة الفؤارة فقال \* ترده على المزن ما أسبلت \* على الارض من صوب أمطارها \* وله فصل كان كل مجلس من مجالسه للانس مرقوا وللازديار مشوقا فكان مرقوا بامطمة موقدا مطفئا ومما انشدت له من قلائد شعره وان كانت كالحصى غثيلا تجل عن الاحصاء جملة وتفصيلا قوله

وهو في برده القشبية وله فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع الناطر ورده الفؤارة ماء الغمام الماطر على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في صفة الفؤارة ترده على المزن ما أسبلت على الارض من صوب أمطارها وله فصل كان كل مجلس من مجالسه للانس مرقوا وللازديار مشوقا فكان مرقوا بامطمة موقدا مطفئا ومما انشدت له من قلائد شعره وان كانت كالحصى غثيلا تجل عن الاحصاء جملة وتفصيلا قوله

(ربما قصر الصديق المقل \* عن حقوقه من لا يستقل \* واثن قل نائل فصفا \* في وداد وخلة لا يقل \* أرخ ستره على حقارة بري \* هلك ستر الصديق ليس يحل) المقل العديم المال والقلة قدر ادبها العدم كقوله تعالى قلب لا ما يؤمنون ويجوز أن تحمل القلة على حقيقةها وقوله من لا يستقل أي لا يطبق حملها وقوله أرخ ستر أي أسبله (وقوله قالوا ترفق في الأمر وفاته \* نخج ومرى الدر بالابساس \* ولقدر رقت فما حصلت بطائل \* ما ينفع الابساس بالانباس) مررت الناقة مر يا اذا نسحت ضرعها والابساس عند الحلب أن يقال للناقة بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند حلبها وناقة بسوس اذا كانت لاتدر الا على الابساس والمعنى قالوا ترفق في الأمور فان الرفق منجعة كما ان مرى الدر بالابساس بالناقة ولقدر رقت كثيرا فما حظيت ولا فزت بطائل أي فضل مطلوبي لاني ابتليت بمن لا أريحية لهم ولا كرم منهم فاستجداني منهم وترفقي لهم كالأبساس للانباس فصارت مطالبتي مع عذرة النجم عاقرة الحصول لاني طابت الشئ من غير معدنه وأملته من غير أهله فخالي معهم كن يستدر التيس ويؤنس بالابساس اليه فلا ينال منه بالاستمراء الا أنه يول عليه فللرفق مواقع وللعلم واضع فما كل أحد للرفق أهل وحلم الفتى في غيره وضعه جهل (وقوله

ربما قصر الصديق المقل عن حقوقه من لا يستقل واثن قل نائل فصفا في وداد وخلة لا يقل أرخ ستره على حقارة بري هلك ستر الصديق ليس يحل وقوله قالوا ترفق في الأمر وفاته نخج ومرى الدر بالابساس ولقدر رقت فما حصلت بطائل ما ينفع الابساس بالانباس وقوله

وأخلاق كأطراف الزجاج \* رقت بهن رفقك بالزجاج \* الى أن عدن لي زبدا يشهد \* كذا تكون عاقبة العلاج) كأطراف الزجاج أي في الحدة وسرعة التأثير والزجاج بالكسر جمع زج وهو الحديدة في أسفل الرمح ويجمع أيضا على زجعة والزجاج في آخر البيت جمع زجاجة وهو بالحركات الثلاث وأما جمع زج الرمح فهو بالكسر لا غير وقوله الى أن عدن أي صرن زبدا يشهد أي كالزبد المخلوط بالشهد أي العسل في الطيب واللين والحلاوة (وقوله في مرثية أبي سليمان الخطابي) قال السكرماني هو أحمد بن ابراهيم كان يشبه في عصره باني عبيد القاسم بن سلام بن شديد اللام في عصره علما وأدبا وزهدا وورعا وتديرا وأوتايفا وزاد عليه بالشعر وهو قدوة للمحققين وامام المتقين وتصابيغه

وأخلاق كأطراف الزجاج رقت بهن رفقك بالزجاج الى أن عدن لي زبدا يشهد كذا تكون عاقبة العلاج وقوله في مرثية أبي سليمان الخطابي



شاهدة صامدة ناطقة على فضله وأشهرها وأسيرها كتابه في غريب الحديث في نهاية الحسن ألفه في أربعين سنة والعلم وقتئذ يؤخذ من أفواه الرجال بالترحال إلى البوادي وشعاب الجبال ومن منظومه قوله وما غربة الإنسان في شقة النوى \* ولسكنها والله في عدم الشكل

وإني غريب بين بست وأهلها \* وإن كان فيها أسرى وبها أهل

(انظروا كيف تحمد الأنوار \* انظروا كيف تسقط الأتار \* هكذا اهكذا اتزل الرواسي \* هكذا في الثرى تغيب البحار) يريد أنه كان نوراً سطعاً فحمد وكان قراط العاف غريب وكان طود علم فزال وكان بحر فضل ففاض (أحمد الدين والمروة والفضل رمت به سهمها الأقدار \* مات من لم يكن لذيها قتل \* بحجاء ولا عليه اقتدار \* هي مفترقة البه خداعا \* وهو دون

اقتارها فرار) قال الكرمانى أحمد اسم علم له وأضافه إلى الدين وما بعده لا اختصاصاً بها أولاً اختصاصاً بها به وقال صدر الأفاضل بل أوجد الدين وأحمد الدين تعريف وقوله مات من لم يكن البيت يعني أن عقله يغلب ذنبه فلا يفتتر بها التفاتك بعقله غرة وعقله ولا اقتدرت الدنيا على عقله فتتو به بزخارفها وتستحوذ عليه بغوائلها وقوله هي مفترقة البيت يعني هي الدنيا فتتو به ضواحكها الملهية لتخدعه وهو دون اقتارها فراراً رأى مبالغ في الفرار والبعد عن غرورها فتغيب عن شهواتها وسرورها لعلها

يخدعها (وقد وصف أبو الفتح البستي فضله في آياته \* أبا القاسم استعبدت وذى تاله \* تلاء بلامن لبرك طارف) استعبدت وذى أى صيرته ملكاً كالعبد الأقن مقصوداً عليك وقوله تاله أى عمال قديم أن تلتبه تلاء أى تبع ذلك المال القديم مال جديد لا جيل يترك أو من ترك بلامنة أى امتنان منك على (وأضعفت شكركى حين ضاعفت أنعماءى \* وقد يضعف النبت الذى المتضاعف) أضعفت شكركى من الضعف بالفتح أى أزلت قوته حين ضاعفت أنعماءى كثرتها من الضعف بالكسر وضعف الثنى مثله أى إن شكركى لا يقوم بعمك المتكررة ثم حقق ذلك بقوله

وقد يضعف النبت المصراع النبت بالنصب مفعول به أضعف والندى فاعل يعنى إن الندى مع كونه يحى النبت إذا كثر عليه وتراكم أضعفه وسقط تحته (أتانى كآب منك فيه طرائف \* تقبل من أطرافهن الطرائف) الطرائف جمع طريقة أى فيه بلاغات ونكات مستطرفة ومستبدعة تقبل من أطراف هذه الطرائف الطرائف أيضاً يعنى أن فى أطراف طرائفه طرائف تقبل فيما بالك بنفس الطرائف وفى بعض النسخ من أطرافهن الطوائف بالواو جمع طائفة (حقيقة احسان تختر لحسنها \* سجوداً إذا ملاحظتها الخائف) حقيقة احسان بدل من كآب والمراد من الاحسان الاحسان

في البلاغة والاجادة لا الاحسان الذى هو الجود دليل قوله تختر لحسنها الخائف فاعل تختر وسجوداً مصدره منصوب على المفعول له ويجوز أن يكون جمع ساجد فيكون منصوباً على الحال (فواصلنى منها شباب مساعد \* وطالعنى منها زمان مساعد \* وأصبح دهرى عادلاً وهو عاصف \* وعادت رخاى ربحه وهو عاصف) شباب أى طراوة وطلاوة وطالعنى أى أتانى زمان مساعد أى أتانى زمان مساعد أى

مساعد وقوله وأصبح دهرى البيت أى صار دهرى عادلاً بالبال المهملة من العدل وهو عدم الجور في حال كونه عاصفاً بغيرى وعادت ربحه لينة على بهد ما كانت عاصفة والرخاء بالضم والمذالرج اللينة والعاصف الشديدة الهبوب (ومن أعيان رعايا السلطان بناحية طوس وإن كانت يداور داره ومعتق دضباعه وغفاره) معتق دضباعه حيث أخذها والعقد الضباع سمي بها ألامنة فقام معيشة

بناحية بها أولاً لاعتقاده في طمأنينة لا جأها فهو سعى عقده ووثاقه المانعة عن انتقاله لجمع مراده مثل البدوين وأهل البرقاله الكرمانى وقال النجاشى معتق دهنه ناموضع الاعتقاد بمعنى الضبعة وعملها

انظروا كيف تخمد الأنوار  
انظروا كيف تسقط الأتار  
هكذا اهكذا اتزل الرواسي  
هكذا في الثرى تغيب البحار  
أحمد الدين والمروة والفضل  
رمت به سهمها الأقدار  
هي مفترقة عليه خداعا  
وهو دون اقتارها فرار  
وقد وصف أبو الفتح البستي فضله  
في آياته  
أبا القاسم استعبدت وذى تاله  
تلاء بلامن لبرك طارف  
وأضعفت شكركى حين ضاعفت أنعماءى  
وقد يضعف النبت الذى المتضاعف  
أتانى كآب منك فيه طرائف  
تقبل من أطرافهن الطرائف  
حقيقة احسان تختر لحسنها  
سجوداً إذا ملاحظتها الخائف  
فواصلنى منها شباب مساعد  
وطالعنى منها زمان مساعد  
وأصبح دهرى عادلاً وهو عاصف  
وعادت رخاى ربحه وهو عاصف  
ومن أعيان رعايا السلطان  
بناحية طوس وإن كانت يداور  
داره معتق دضباعه وغفاره

أبو جعفر محمد بن موسى بن أحمد  
 ابن القاسم بن حمزة بن موسى بن  
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب رضوان الله  
 تعالى عليهم أجمعين  
 نسب كان عليه من شمس الفخري  
 نوراً ومن فلق الصباح هموداً  
 وقد خدم ملوك آل سامان  
 وعاشر وزراءهم وكلمهم والتقط  
 محاسنهم وآدابهم فالفاظه يبيع  
 العلوم وأتواله مراييع العقول  
 ومجاليه حدائق الجدد والهزل  
 وجوامع الكلام الفصل فلم يبق  
 قيمة خطاب ولا كريمة صواب  
 ولا غرة حكمة ولا ذرة نكتة  
 ولا طرفة حكاية ولا فقرة رواية  
 إلا وهي عرضة خاطره وهزلة حاجته  
 ونصب تذكرة ومثال تصوره  
 ولا تصدأصفحة حفظه ولا تدرس  
 صحيفة ذكره ولا يكسف بدر  
 معارفه ولا ينزف بحر طائفه ثم  
 هو واحد خراسان من بين  
 الأشراف العلوية في قوة الحال  
 وسعة المجال واتساع رقعة الضياع  
 وارتفاع قدر الارتفاع واشتداد  
 باع العز وامتداد شعاع الجاه  
 والقدر وقد كتبت عنه من نوادر  
 الأخبار والأشعار ما حكيته  
 بعضه في كُتب الموسوم بالطائف  
 المكتوب وسأورد الآن نكتاً مما قاله  
 وقيل فيه ابانة عن غرر معاليه من  
 شعره قوله  
 وشادن وجهه بالحسن مخطوط  
 وخذه بجد انخال منقوط

فسروا الضبيعة بالعقار والعقار بالفتح الأرض والضبيعة والخل ومنه قولهم ماله دار ولا عقار  
 والضياع جمع ضيعة انتهى (أبو جعفر محمد بن موسى بن أحمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر  
 ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين) هذا هو الغفر الذي لا مزيد  
 عليه وكل مكرمة تؤول اليه وقد تم الكلام فما أقول \* إذا ما قبل جسد هم الرسول  
 (نسب كان عليه من شمس الفخري \* نوراً ومن فلق الصباح هموداً) الملقب بالصبيح بعينه لكن  
 مراده به هنا النور أيضاً بدليل اضافته إلى الصبح وعمود الصبح ما يقطع منه مسطابلاً مضيقاً وهذا  
 البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح بها أخاه يزيد الشيباني يصف نسب هذا الشريف بقافية الشهرة  
 والظهور حتى كأنه نور شمس الفخري وعمود فلق الصباح يظهر لكل ذي عينين ولا يتطرق إليه شك ولا مين  
 (وقد خدم ملوك آل سامان وعاشر وزراءهم وكلمهم والتقط محاسنهم وآدابهم فالفاظه يبيع  
 العلوم) جمع يبيع وهو عين الماء (وأقواله مراييع العقول) المراييع الأمطار تنجي في أول الربيع  
 قال ليديف الديار رزقت مراييع النجوم وما بها \* ودق الرواعد جودها ورهامها  
 وعنى بالنجوم الأنوار وقبل المراييع جمع مربع وهي الأتاة التي تأتي في الربيع (ومجاله حدائق  
 الجدد والهزل وجوامع الكلام الفصل) الفصل مصدر وصف به الكلام مبالغة كرجل عدل أو هو بمعنى  
 الفاصل بين الحق والباطل أو بمعنى المفصول بعضه عن بعض بحيث لا تلبس معانيه على من يخاطب  
 به وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلام (فلم يبق قيمة خطاب) أي خطاب  
 كالذرة القيمة في النفاسة (ولا كريمة صواب ولا غرة حكمة ولا ذرة نكتة ولا طرفة حكاية) الشيء  
 الطريف المستبدع الذي عليه طراءة الحدائث (ولا فقرة رواية) الفقرة حلي يصاغ على شكل فقر  
 الظاهر شبه به الكامة المستحسنة فأطلق عليها (الو هي عرضة خاطره) أي نصب له قال تعالى  
 ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (وهزلة حاجته) الهزلة بالضم الفرصة من الاتهاز والهاجس  
 ما يتحرك في القلب (ونصب تذكرة) أي منصوبه (ومثال تصوره ولا تصدأ) أي لا تتغير (صفحة  
 حفظه) صفحة السيف عرضه يعني أن حفظه كصفحة السيف التي لا تصدأ (ولا تدرس صحيفة ذكره)  
 من الدروس لأن الدراسة (ولا يكسف بدر معارفه ولا ينزف بحر طائفه) يقال نزف البئر  
 إذا أخرج ماؤها كترجمها (ثم هو واحد خراسان من بين الأشراف العلوية في قوة الحال وسعة المجال  
 واتساع رقعة الضياع وارتفاع قدر الارتفاع) الأول بمعنى العلو والاشاف الدخول وهو ارتفاع  
 الأرض أي غلاتها (واشتداد باع العز وامتداد شعاع الجاه والقدر وقد كتبت عنه من نوادر الأخبار  
 والأشعار ما حكيته بعضه في كُتب الموسوم بالطائف المكتوب وسأورد الآن نكتاً) جمع نكتة كنقطة  
 من نكت في الأرض يقضي ونحوه أي ضرب فائز فيها ثم صارت تطلق على كل كلام أثر في النفس أثراً  
 (مما قاله وقيل فيه ابانة عن غرر معاليه من شعره قوله \* وشادن وجهه بالحسن مخطوط \* وخذه  
 بجد انخال منقوط) الشادن من شدن الغزال إذا قوى وطاع قرناه واستغنى عن أمه والمراد به هنا  
 إنسان حسن يشبه الغزال في أحوار عينيه وقوله بالحسن مخطوط أي أنه من حمرة الخد وسواد  
 الحاجب وبياض العارض وخضرة العذار كأنه منقوش بالقلم مخطوط عليه بالحسن ويجوز أن يريد  
 بالمخطوط خط عذاره والمصراع الآخر يدل عليه فلما كان خطه أيضاً زائداً في حسنه صار كأنه خط  
 عليه بالحسن والمجاهل عذاره خطاً رشحه بقوله وخذه بجد انخال منقوط فان انخال وهو الشامة  
 شبه بالنقطة من المداود وأول هذا المكتوب قطعة منها  
 انما الخط للجنون شفاء \* وخطوط العذار زادت جنوني

ناحت الورق في الغصون علنا \* فأنبرى الغصن نائحا من شجوني

(تراه قد جمع الضدين في قرن \* فالخصر مختصر والردف ممدوط) القرن الجبل يقرن به بين  
بعضين كان كلا الضدين جعل في جبل واحد ثم فسر الضدين بقوله فالخصر مختصر لهيفة ومهموره  
والردف ممدوط لرداحته يريد به دقة الخصر وعظم ~~الخصر~~ فل وهما مما يتغزل به الشعراء في وصف  
الحسان وهو كثير في أشعارهم (لو كان أدركه لوط النبي لما \* نهى الوري أبدأ عن مثله لوط)  
يريد أن لوط النبي عليه السلام كان ينهى قومه عن اتباع الرجال شهوة من دون النساء ولورأى هذا  
الشادن الجبل أعذر قومه فيما يرتكبونه لفرط حسنه وكل جماله وما نهاهم عن مثله وأنه وإن أتى  
بالمستعمل في طريقة المتطرفين فغير لائق بشرف نسبه وكلال حسبه كذا في شرح الكرماني وقال النجاشي  
والعمرى أن مثل العتبي ههنا مثل من يخط مدحاً بهجاء ويسترحسوا في ارتقاء حيث أودع هاتين  
القطعتين الشيعيتين ذكر السيد الشريف من أولاد الحسين رضي الله تعالى عنه وهذا الذي ذكره موجود  
في بعض النسخ ولعل السرفي حذفه استهجاناً لبراد القطعتين انتهى وقال الناموسي تجاوز الله تعالى  
بكرمه عن العتبي ما حمله على ذكر هذا البيت والله لو أنه كشف عن عورة جميع فضلاء عصره كان  
أهون من أن يكشف عن قول هذا السيد الشريف فإن هذا البيت يدل على أنه لا يتجانب اللواط  
ولا يجترمه بها بقول النبي لا يقول لوط عليه السلام اللهم إلا أن يقول قال الله تعالى والشعراء يتبعهم  
الغياورن ألم تراهم في كل واديهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون فأنادى كر بعض مشكلات ذكر هذا السيد  
انتهى أقول لا يخفى على المتصف ما في هذا الكلام من التمرق على العتبي لأن المأخذة اغماضت وجهه على  
القائل ولو كان شريفاً علواً بالاعلى الناقل ولو كان عبداً حبشياً نعم كان الأولى بالعتبي عدم اثبات مثل  
هذه القطعة لما فيها من الإغراق المردود وسلولك طربق في التغزل غير معهود وبالنهاية عن الشارع  
ممدود على أن ورد المأخذة على الشريف أظهر لأنه أولى بالمحافظة على شريفة جده وأحرى بوقوفه  
من أحكامها وتعظيمها عند حذره وعلى القائل عهداً بقوله وليس على الناقل إلا تصحيح نقله ولو تصدق  
للجواب عن الشريف لكان أولى لأن اعتراضه على العتبي لا يجدي نفعا في النصرة للشريف ويمكن  
الجواب عنه بأن قوله لما نهى الوري أبدأ عن مثله لوط ليس فيه تصريح بعدم النهي عن اللواط بمثله  
فيجوز أن يكون التقدير لما نهى عن حب مثله لأن الحب أمر طبيعي قسري لا اختيار للعاشق فيه وهذا  
الشادن لفرط حسنه فشكل من رآه يحبه ويميل إليه طبعاً لا اختياراً فلورأه لوط عليه السلام لما نهى  
الوري عن حب مثله لأنهم مغلوبون عليه لفرط جماله والحب إذا خلا عن فعل قبيح فلا وصمة فيه لعدم  
اقتراحه بارتكاب منهى شرعاً لما تأمل (وقوله \* فديت غزالي فهو ملكي حقيقة \* بلذبه عيشي إذا  
نابني هم \* جميل محياه وكالد عص ردفه \* لطيف سجاياه وليس له خصم) قوله ملكي حقيقة أي ملوكي  
الذي اشتريته واقتنيته وقوله بلذبه عيشي أي أتلى به في كل نائبة وقوله جميل محياه ممدود أو خير قدم  
الخبر على المبتدأ أو المحبا الوجه - هي به لأنه يحيا بالتحية واجهة كقولهم حيالك الله يا وجه العرب  
والدعص مجتمع الرمل يشبهه الكفل لأنه وثقه وقوله ليس له خصم أي ليس له رقيب يرعاه ولا قريب  
يخشاه ولا حميم يتولاه فهو خالص لسببه ومولاه (وسمعه يقول حال الجاهل في التدبير) أي تدبير  
أموره التي بها ينظم بهامهاته ومعاذه (كحال الحمير ماله أهمية غير اعتلاف التبن واتبان الاتس) يعني  
أنه لا أهمية لها إلا في تحصيل شهوة البطن والفرج والاتس جمع اتان وهي انثى الحمير (وجرى حديث  
الوقود والشمس في الشئاء) الوقود ما توقده النار من حطب ونحوه قال الله تعالى وقودها الناس  
والججارة (فقال مرعى ولا كالسعدان) هو نبات تستطيه الرعية وهو من أفضل مراعى الأبل

تراه قد جمع الضدين في قرن  
فالخصر مختصر والردف ممدوط  
لو كان أدركه لوط النبي لما  
نهى الوري أبدأ عن مثله لوط  
وقوله  
فديت غزالي فهو ملكي حقيقة  
بلذبه عيشي إذا نابني هم  
جميل محياه وكالد عص ردفه  
لطيف سجاياه وليس له خصم  
وسمعه يقول حال الجاهل  
في التدبير كحال الحمير ماله أهمية  
غير اعتلاف التبن واتبان الاتس  
وجرى حديث الوقود والشمس  
في الشئاء فقال مرعى ولا كالسعدان

والثون فيه زائدة لانه ليس في كلام العرب غير خزال وقهقار الا وهو مضاعف وله شوك يقال له حنك  
السعدان قال المبيداني في مجمع الأمثال قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لنا واذا اخثر ابن  
الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم ومنابت السعدان السهول وهو من أنجح المراعي في المال  
ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المسانة الابكار زينها \* سعدان توضع في أوبارها اللبد

يضرب للشئ يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا أول من قال ذلك خساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها  
أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة فقهرجت عنها وهي تشدهم  
مراعى في أهل بيتهم فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت أبكي سادة مضر قالت فأناشدني بعض ما قلت  
فقلت هند

أبكي عموذ الأبطحين كأنهم \* ومانعها من كل باغ يريدوها  
أني عتبة الفيض ويحك فاعلى \* وشيبة والحامي الذمار ولبدوها  
أولئك أهل العزم من آل غاب \* وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلأثم أنشأت تقول  
أبكي أبي عمرا بعين غزيرة \* قليل اذ انغفى العيون رقودها  
وخرا ومن دأ مثل خفرا اذا بدا \* بساهية الابطال قب يقودها

حتى فرغت من ذلك فهي أول من قال مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا  
مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيدحكي المفضل ان المثل لامرأة من طيء كان  
تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفسر كقيل لها أس أنا من زوجك الاول قالت مرعى  
ولا كالسعدان أي انك وان كنت رضى فلست كفلان (ههات أين تقع الأم الرابعة) هي زوجة الأب  
التي ليس الولد منها (من الأم البارة) أي الخنونة المشفقة من برت الام ولدها أي بعد ما بينهما  
(يعني ان الوقود يفتح ما يقابل البدن بشره ويدع سائر) أي باقية (على خصره) أي برده (فأما  
الشمس فانها تقسم الدف) أي السخونة تقول دفي الرجل دفاء مثل كراهة وكذلك دفي دفنا مثل طمئ  
لحمنا والاسم الدف بالكسر وهو الشئ الذي يدفك والجمع الادفاء (على البدن بالسوء ليترك فيه  
ظاهر الأعضاء وباطن الاحشاء) وحديث الوقود هذا يوجد في بعض النسخ وقد خلت عنه نسخة  
النجاشي (وقد أكثر الشعراء والادباء فيه) أي في أبي جعفر هذا أي في مدحه (غن ذلك قول أبي الفتح

البستي (أنا لسيد الشريف غلام \* حيث ما كان فليبلغ سلامي \* واذا كنت للشريف  
غلاما \* فانا الحر والزمان غلامي) يعني اذا كنت غلاما للشريف يكون الزمان متقادا الى كافتقاد  
الغلام لسيده وانا الحر من استعباد غيري اياي بافضاله على الاستغناء بالشريف عن سواه  
(ولاني الفضل أحمد بن الحسين الهمداني المعروف ببديع الزمان \* أنا في اعتقادي للتسن رافضي في  
ولائك) أي اني أعتقد سنة السلف الصالحين وأسير بسيرهم في اعتقاد الخلفاء الراشدين على مراتبهم  
وتقديم أبي بكر رضي الله تعالى عنه الا أني رافضي العقيدة شيعي المذهب في ولائك لاني بغض  
الشيخين الذي ارتكبه الرضا لانهم رفضوا العهرين وتبرؤا منها وتولوا عليها واعتقدوا فيه الإمامة  
فحبوا ما هي اني سني العقيدة الا أني غال في ولائك كالرافضة في حبه وتشييعهم ويريدون اني أتولي  
أهل البيت وأحهم وأنت منهم فأحبك لهذا وليس هذا رفضا اذ لم يعتد به بطلان امامة الشيخين  
وبغض ما ولا يليق بالصحة رضي الله تعالى عنهم أجمعين كما قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
وهو دوة عصاة السنة والجماعة

ههات أين تقع الأم الرابعة من  
الأم البارة يعني ان الوقود يفتح  
ما يقابل البدن بشره ويدع  
سائر على خصره فأما الشمس  
فانها تقسم الدف على البدن  
بالسوء ليترك فيه ظاهر  
الأعضاء وباطن الاحشاء وقد  
أكثر الشعراء والادباء فيه فن  
ذلك قول أبي الفتح البستي  
أنا لسيد الشريف غلام  
حيث ما كان فليبلغ سلامي  
واذا كنت للشريف غلاما  
فانا الحر والزمان غلامي  
ولاني الفضل أحمد بن الحسين  
الهمداني المعروف ببديع الزمان  
أنا في اعتقادي للتسن  
رافضي في ولائك

يارا كآف بالحصب من منى \* واهتف بقاعد خيفة والناهض  
سحرا اذا التظم الحجب بجمعهم \* فبضا كملتظم الفرات الفائنض  
ان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد الثقيلان أني رافضي

كذا نقله عنه الكرماني في شرحه (وان اشتغلت بهؤلاء فليست أغفل عن أولئك) يعني ان اشتغلت  
بهؤلاء من أهل السنة واعتقدت ما يعتقدونه من محبة الشيخين فليست أغفل عن أولئك الشيعة  
واقصد اني بهم في محبتك ومحبة العترة الطاهرة منتهجا للصراط الدوي لا خارجيا ولا رافضيا  
(يا عديم تنظيم الشيعة بيت مختلف الملائك) منتظم مصدر ميمي بمعنى الانتظام يريد بذلك انتظام نبوة  
جده واختلاف الملائكة اليه بالوحى وكفى بذلك شرفا يجمع من كل مجد طرفا (يا ابن القواطم والعواتك  
والترائك والأرائك) يريد بالقواطم فاطمة بنت عمر والمخزومية أم أبي طالب وعبد الله بن عبد المطالب  
والدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت الأصم أم خديجة الكبرى زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
وفاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وجعفر وعقيل وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
والعواتك إشارة الى الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن العواتك من سليم وهن عاتكة بنت هلال  
بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة  
بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج أم وهب أبي أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم والترايك جمع  
التريكة وهي بيضة الدرع التي تلبس على الرأس في الحرب وأصل التريكة بيضة النعامة لا لها الحماقتها  
تتركها وتخصن غيرها والابن هنا بمعنى الملازم أي يلازم حمل الأسلحة لبشارة الحروب والأرائك  
جميع الأريكة وهي الاسرة المزينة الشابة في مكاهم قال الله تعالى على الأرائك ينظرون وقد وقع  
للكرماني هنا وفي التلاوة فقال قال الله تعالى وأرائك مصفوفة وصواب التلاوة وتعارق مصفوفة  
والمعنى انك ابن القواطم والعواتك وابن أسلحة الحروب الملازم لك ياها وما ملازمة آباءك من قريش  
وابن الجالسين على الأرائك من الملوك والسلاطين (أنا حائل ان لم اكن \* عبد العبدك وابن حائلك)  
أي اكون حامل المنزلة والرتبة خدس الصناعة والحرفة ان لم اكن عبدا للعبدك أي اكون في محبتي  
لك وخضوعي بمنزلة عبد عبدك وخص الحائل بالذ كر لدناءة حرفة الحاكه وامتهانهم واستخفاف  
الناس بهم حتى قال ابن شبرمة أتردد في قول شهادة الحائلك وهو مذاهب السلف وفسر قوله تعالى  
واتبعك الأردلون بالحماكة وانما قال وابن حائلك لانه أبلغ في الخساسة لان خساسته تكون حينئذ  
موروثه ومكتسبة كما نقل عن معلم أطفال استخمة بعض الناس فقال كيف لا اكون أحق وحق  
موروث ومكتسب لاني معلم ابن معلم قال الشاعر

ان الحماكة لا يكون تمامها \* حتى يكون معلم ابن معلم

قال الكرماني وهذه القافية الكافية لذكر هذا السيد المعظم أنشأها الهمداني فيه بنينا بورحين  
ناظر الخوارزمي وعارضه في محفل غاص يشتمل على عام وخاص وصاحب الصدر وعلى القدر فيه  
السيد أبو جعفر وأراد البديع قبيل النضال أن يبين له طهارة اعتقاده لان الخوارزمي كان من غلاة  
الشيعة وقد نسب البديع عند السيد أبي جعفر الى الخوارج والنواصب وهذه المناظرة منتسخة  
مشهورة وقال النجاشي وانما قال هذا الان البديع كان من همدان وأهلها ينتحلون نخلة أحمد بن حنبل  
ويسمون نخلة هم بالنسبة أي تكاف المثابرة على السنة ومن مذهب الحنابلة حب معاوية ويزيد  
ومروان وغيرهم من خلفاء بني أمية فالبديع قال في حق الشريف اني في اعتقادي للذهب الذي من  
شأن منتهله محبة خصماء علي رضي الله تعالى عنه أغلوفي ولائك غلوة غلاة الشيعة في محبة علي

وان اشتغلت بهؤلاء  
فليست أغفل عن أولئك  
يا عديم تنظيم الشيعة  
بيت مختلف الملائك  
يا ابن القواطم والعواتك  
والترائك والأرائك  
أنا حائل ان لم اكن  
عبد العبدك وابن حائلك



كرم الله وجهه انتهى أقول هذا والله ثم ورع عظيم على ركن من أركان الدين وسوء أدب على امام جليل  
من الأئمة الأربعة المجتهدين ولقد كذب واقتري في قوله ومن مذهب الخنابلة الخ فيما عدا سيدنا  
معاوية رضي الله عنه فخبه لبس فيه وصحة عند مسلم وما وقع بينه وبين علي رضي الله عنهما كان عن اجتهاد  
وان كان الحق بيد علي والمجتهد وان أخطأ ما أجور كما نطق بذلك الحديث المشهور وعلي ان قوله ومن مذهبهم  
حب معاوية يفهم منه ان مذهب غيرهم ليس كذلك ولا شبهة في ان مثل هذا التحري تعرض لمقت  
الله تعالى لقوله في الحديث القدسي من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب وليس فوق رتبة الاجتهاد ولاية  
نعوذ بالله من عصبية تستدباب الانصاف وتصد عن جميل الاوصاف وتدفع صاحبها الى مضائق المسالك  
وتعوي به في مهاوى المهالك (وابعض أهل العصر فيه) الظاهر ان المصنف يعني بالبعض نفسه على  
ما هو عادته في هذا الكتاب (عيد البرية عيد المهرجان أتى \* أهلا بعيد أتى عيدائيه) عيد البرية  
نصب لانه مفعول أتى والمراد به المدوح وانه عيدهم يسرون به ويعودون اليه بالعارفة فهم وعيد  
المهرجان مرفوع لانه فاعل أتى وهو يوم حلول الشمس في أول درجة من الميزان وهو أول الخريف  
وهو أحد عيدي العجم وعيدهم الآخر يوم حلول الشمس في أول درجة من الحمل وهو مقتفع فصل  
الربيع وقد أبدل الله تعالى أمته رسوله عنهم ما بعيدى الفطروا النحر وقوله أهلا بعيد أتى عيدائيه  
فاعل أتى ضمير يعود الى عيد ومفعوله عيد والمراد بالعيد الأول المهرجان وبالثاني المنسوب للمدوح  
وقيل ان عيد البرية منادى يحدف حرف النداء أى يا عيد البرية وفي بعض النسخ يحية مكان يمينه  
والمعنى متقارب (العيد لاؤه يبقى الى آمد \* وعيد نادائم اللألاء باقية) يعني ان عيد المهرجان  
وغيره من أعياد الامم لا لاؤه أى نوره واثرا فقه وهو كناية عما يحدث فيه من المسرة يبقى الى آمد أى الى  
وقت معلوم لا يتجاوز ثم يتقضى ويعود الناس الى حالتهم التي كانوا عليها من أشغالهم وأعمالهم وعبدنا  
المدوح الذي هو الاثر يفدائم اللألاء أى الاثراق فالمسرات المتفاداة تسامنه لا تبليها الدهور  
والعطايا والصلوات الواسلة منه لا يفتنيها اختلاف العصور (لازال سيدنا في ظل دولته \* وظله  
دائما من بواله \* محكما في رقاب الارض قدرته \* يحني له ثمر الاقبال جانبيه \* اعشاره المجد  
والبشرى جلائبه \* خراج الدهر والدينا جواله) محكما خبر به خبر لقوله لا زال أو حال  
من الضمير المستقر في الخبر وقدرته مفعول به محكما وهو اسم فاعل من حكم المضعف العين وجلة يحني  
تحتمل الخبرية لا زال أيضا وتحتمل الحالية من محكما والاعشار جمع عشر وهو ما يؤخذ من الزرع  
العشرية لجهة السلطان والجلائب جمع جلية بمعنى مجلوبة وهي التي تجلب من بلد الى غيره يعني ان  
ما يجلب اليه من البلاد بشرى الناس به وسرورهم بوجوده والجوال جمع جالية وهم الذين جلاوا عن  
أوطانهم يقال استعمل فلان على الجالية أى على خزنة أهل الذمة وقبل هي كل مؤنة تزداد على الخراج  
والجزية وقال الزوزني الجالية طائفة اذا جلاوا عن أوطانهم وتركوا أراضيهم معطلة يأخذ السلطان  
تلك الاراضي فيزرعها ويأخذ محصولها ولما كان هذا احصاله مما غادره الجالية سعى بالجالية تسمية  
للشيء بما يلائمه انتهى وفي بعض النسخ جوابه جمع جابية من الجابية وهي جمع المال من الخراج  
وغيره (وبني بنيابور دار اقتنافس أهل العصر في ذكر بناها ووصف شرفها وسناتها فن ذلك قول  
البديع الهمداني \* دار قسمت عراسها \* تحكي الاباطيح والرفافة \* بين المروءة والنبوة \*  
والخلافة والضيافة \* فيها المصاحف والمعازف \* والسواف والسلافة \* لازلت يادار الكرام  
مصونة عن كل آفة) العروة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والباطح  
مسيل واسع فيه دقاق الحصى وجميعه الاباطح وتأنبشه البطحاء ومنه بطحاء مكة وهي المعنية هنا والرفافة

وابعض  
عيد البرية عيد المهرجان أتى  
أهلا بعيد أتى عيدائيه  
العيد لاؤه يبقى الى آمد  
وعيد نادائم اللألاء باقية  
لازال سيدنا في ظل دولته  
وظله دائما من بواله  
محكما في رقاب الارض قدرته  
يحني له ثمر الاقبال جانبيه  
اعشاره المجد والبشرى جلائبه  
خراج الدهر والدينا جواله  
وبني بنيابور دار اقتنافس أهل  
العصر في ذكر بناها ووصف  
شرفها وسناتها فن ذلك قول  
البديع الهمداني  
دار قسمت عراسها  
تحكي الاباطيح والرفافة  
بين المروءة والنبوة  
والخلافة والضيافة  
فيها المصاحف والمعازف  
والسواف والسلافة  
لازلت يادار الكرام  
مصونة عن كل آفة

محلة بالكرخ وهي منتزه أهل بغداد التي أشار إليها علي بن الجهم الشاعر المشهور بقوله  
عبون المهاجرين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

والمعازف جمع معزف وهي آلات اللهو والسواك والجمع سالفقة وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق  
القرط الى قلت التروة وأراد بالسواك هنا سواك الفيلض الحسان يقول دارك هذه أنت قعمت  
ساحتها حال كون تلك الساحة شبيهة بالطعام سعة وروحاً والرصافة نزهة ولهوا بين هذه الاشياء  
الاربعة وقوله فيها البيت يعني فيها السعادات الدنيوية واللذات الدنيوية (وفها الأبي عبد الله الغواص  
يادار سعد قد علمت شرفاتها \* بنيت شبيهة قبيلة للناس \* لورود وفداً أولئك شرف ملة \* أو بذل  
مال أو إدارة كلاس) شرفاتها جمع شرفة كغرفة وهي شرفة القصر وتجمع على شرف أيضاً كغرفة  
وغرف والمثلة الحادثة من حوادث الدهر من الامام وهو النزول يقال أملت به ملة أي نزلت به نازلة  
(ومن أعيان نجوم الدولة أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الحميد الشيرازي الكاتب ابن الكاتب  
والنقاب) النقاب بالكسر العالم بالاشياء الباحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها قال أوس  
جواد كريم أخو مافط \* نقاب يخبر بالغائب

(ابن المناقب) أي أبوه وذو المناقب الشريفة حتى صارت له نفسا فهو ابن المناقب. بالغة أي ملازمها  
كما قال أنا ابن الغيا في أنا ابن القوافي \* أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

(والبحر بن السحاب والبدر بن الشهاب والنار التي لا يجمدها الماء ذكاء) الذكاء بالتحدة القواد  
وهو تميز عن النسبة في قوله لا يجمدها يريد أنه كالنار في توقد فكره وكلماء في سيلان قريحته وماء  
قريحته لا يطفئ نار فكرته. (والسيف الذي لا يألف القرباء مضاء) أي نفاذا يقال سيف ماض أي  
نافذ قاطع (والسعد الذي يلي وتد السماء) هو قطبها الشمالي وهو النقطة الثابتة تدور عليها الافلاك  
(زكاء) بالذ أي علوا وارتفاعا من زكاء الزرع زكاء اذا غموا زاد (فعطار د تلبد افادته) عطار د  
هو الكوكب المنسوب الى الكاتب وأرباب الحساب وأصحاب الازهار والقرايح الجديدة ولذلك خصه  
بالذك من بين الكواكب وهو ينطبع بطبيعة مقارنه سعدا ونحوها ود كورة وأتونة وهبوطا وارتفاعا  
وهو كثير الانقلاب والاحتراق (والمشتري) وهو أحد السعدين الاكبرين مخصوص بالحكام  
(مشتري سعادته) وفيه الجناس التام (وناقب النجم) من اضافة الصفة للموصوف وهو الشهاب  
(عبد دهائه) أي جودة رأيه (وشارق الشمس) أي الشمس الطالعة (خادم سنيته وروائه)  
سنيته وضيائه (خدم أبوه أبو طاهر حسام الدولة) مفعول به لخدم (أبا العباس تاشا) المتقدم ذكره  
أوائل الكتاب (علي ديوان أسرار) يعني كان كتاب السر عنده (بارعا) أي فائضا أقرانه  
(في الصناعة) بكسر الصاد أي صناعة الكتابة (صنعا) أي متقنا (في البراعة) أي التفوق على  
الأقران (مخاولة الفصل القول) يعني البيان الفاضل المبين أي ميسر عليه ذلك لا كلفة فيه اشارة  
الى قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له (مرموقا) أي منظورا اليه من رمة اذا نظره  
(بعين الطول) بالفتح وهو المن يقال طال عليه ونطول عليه أي امتن (يناضل صاحب اسماعيل  
ابن عباد فيخرق عليه قرطاس الأدب) يناضله أي يباريه ويعارضه في رسائله ويجاريه في راعته  
فكنايته يراميه ويناضله وقوله فيخرق عليه قرطاس الادب يعني يفوقه ويحجته الى العجز فيما كتب  
ومن عادة المناضلين أن يرمي متوا على اصابة الرمي وينصبوا قرطاسا للعرض فن خرق القرطاس على  
مناضله حازما رهن يعني به ان رمية أصاب وما أصاب رمي مناضله فيكون خرقه على المناضل وهذا يدل  
على ان المناضل له ما أصاب لان الخرق عليه لا يمكن الا بعد خطائه (وبساجله) المساجلة هنا المناظرة

وفها الأبي عبد الله الغواص  
يادار سعد قد علمت شرفاتها  
بنيت شبيهة قبيلة للناس  
لورود وفداً أولئك شرف ملة  
أو بذل مال أو إدارة كلاس  
ومن أعيان نجوم الدولة أبو نصر  
أحمد بن محمد بن عبد الحميد  
الشيرازي الكاتب ابن الكاتب  
والنقاب ابن المناقب والبحر بن  
السحاب والبدر بن الشهاب  
والنار التي لا يجمدها الماء ذكاء  
والسيف الذي لا يألف القرباء  
مضاء والسعد الذي يلي وتد السماء  
زكاء فعطار د تلبد افادته والمشتري  
مشتري سعادته وناقب النجم عبد  
دهائه وشارق الشمس خادم سنيته  
وروائه خدم أبوه أبو طاهر حسام  
الدولة أبا العباس تاشا على ديوان  
أسرار بارعا في الصناعة صنعا  
في البراعة مخاولة الفصل القول  
مرموقا بعين الطول يناضل  
الصاحب اسماعيل بن عباد  
فيخرق عليه قرطاس الأدب  
وبساجله

وهي مشتقة من السجل وهو الدلو وأصلها من المستقيين يترج هذا سجلا وهذا سجلا (فيملاً الدلو  
الى عقد الكرب) العقدم صدر عقد الشربط والكرب بفتحين عروة الدلو التي يثقفها الرشاء  
يريد انه ساجل صاحب في كتابه فيملاً دلو الادب الى عقد الكرب حتى لا يبقى فيها للرجال مجال  
للسجال وهو من قول أخضر بن عتبة بن أبي لهب

وأنا الا أخضر من يعرفني \* أخضر الجلمة من بين العرب

من يساجلني يساجل ماجدا \* يملأ الدلو الى عقد الكرب

(مصعب لا مصعب يضاهيه) المصعب الفعل القوي يعني هو فحل من فحل الرجال والمصعب منسوب  
هو أبو الطيب المصعب بن محمد بن حاتم قال الكرماني كان في جميع أدوات المعاشرة والمناذمة وآلات  
الرياضة والوزارة على ما هو مشهور ومعروف وكانت يده في السككة شربة البرق وقلمه فلكي الجري وخطه  
حديثه الخلق وبلاغته مستحلاة من عطاره وشعره باللسانين من نتائج الفضل وثمار العقل ولما غلب  
على الامير السعيد نصر بن أحمد بكثرة محاسنه ووفور مناقبه ووزله مع اختصاصه بمناذمته ولم تطل  
به الايام حتى أصابته عين السكال وآفة الوزراء نسق الارض من دمه ومن مشهور شعره وسائر قوله

اختمس حظك من دنياك من أيدي الدهور

واصنع العرف الى \* كل كفور وشكور

لك ما صنعت والكفران يزرى بالكفور

(ولا الموصل يباهيه) الموصل رجل جمع بين قرص الشعر وبين السككة وأجاد فهما وتلما يتحكما  
مع الجودة ويحتمل انه أراد به السرى الرفا الموصل وقال الكرماني الرواية صحت كذلك الا أني أظنه  
المؤمل وهو أربع الكتاب بخبر اسان واحسنهم واكثرهم محاسن وفصائل وله شعر مشحون بالغرر والدرر  
ويجمع الى الجزالة والحلاوة رواء الطراوة والطلاوة يجري في طريقة أبي الفتح البستي تجنيسا وتأنيسا  
بل زاده عليه ترتيبا وتركيبا منها القطعة المتشابهة العاقبة وهي قوله

طرى على رسول في الكرى طارى \* من الطيور وأعطاني بمنقار

كأن قلبك من صخر ومن قار \* نفسي فداؤلكم بادومن قارى

وقوله ان أسيا فأننا القضا بالداوى \* تركت ملكا قري الدوام

لانه كان من حسنات الدولة السامانية ولا أعرف من يشتهر بالموصل وليس المراد به السرى الرفا  
الموصل وان كانت حسنة لا تحذو كثيرا ما يشق الثباب على قوافل الشعراء يأخذ المرباع من قوافل  
الفضلاء فيكسوها ببراعته ويرفوها وفق صناعته فتستجد بعد الانباج وتنطق بعد السكاد في سوق  
الرواج ولا أبا استحقاق الموصل الفائق في جميع العلوم والمعارف وعلامة علم الاغانى فان الاقل من شعراء  
آل حمدان والثاني من المتقدمين لا مناسبة بينهما وبين المذكور انتهى وأقول لا ينبغي ان المقصود بقوله  
ولا الموصل يباهيه المباغة في مدحه بتفضيله على الموصل وذلك لا يتوقف على كونه معاصرا له أو من كتاب  
بلاده فبعد صحة الرواية بالموصل كما اعترف به فأى مانع يمنع من صحة الحمل على السرى الرفا مثلا وان كان من  
شعراء آل حمدان وهذا طاهر لا سيرة عليه فاننا لو أردنا ان نصف أحدا من أبناء عصرنا بجدوة الشعر  
وقلتا المتنبي لا يضاهيه أو لا يباريه أو لا يباهيه لكان صحيحا من القول بل هو أبلغ من أن نقول مثل  
ذلك في أحد معاصريه (ولا الفارسي يباهيه) هو محمد بن يعقوب الفارسي كان من أجل مشايخ الباب  
بخارا أيام الامير السعيد نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني وهو الذي يقول فيه الامير السعيد  
يسمى لي وانفسه وللناس (ولا اليسعي يسعي بعض مساهيه) اليسعي هو بنكر بن محمد بن اليسعي

فيملاً الدلو الى عقد الكرب  
مصعب لا مصعب يضاهيه ولا  
الموصل يباهيه ولا الفارسي  
يدانيه ولا اليسعي يسعي بعض  
مساويه

أخو الياس بن محمد والد أبي علي بن الياس الذي ملك كرمان وبنى القلعة بها ومصانعه فيها مشهورة  
ومآثره بين أهلها ما نوره وبكل كورة منها مذكوره وتقلد الياس بن محمد جرجان فقتل بها وولى أخوه  
بكر بعده وكان له حسن الرعاية في الرعيه والسيرة المرضية عارفاً بحقوق أصحابه وكان السعيد ولاء  
نيسابور فلما فتح بكر جرجان ورد عليه من عند نصر بن أحمد العهد على جرجان وطبرستان قال السلامي  
أمرني بكر بقراءة العهد على المنبر بجرجان وقال أملك عن ذكولايه طبرستان وكانت بعد في أيدي  
الدلالة وقال لا يعني أن أدعي ولاية في يد فيري ولا أنفذ أمرى فيها وتوفي بكر بجرجان فرد في تابوت  
إلى السغدور ناه السلامي بقصيدة منها

أياماً على التابوت هل لكم بما \* تضمه التابوت من كرم خبير  
عجبت لكم كيف احتملت عظامه \* ولم يحمل هماته البر والبحر

فهؤلاء الاربعة المصعب والموصلي والفارسي والسبي استار العز والكرم وقواعد الفضل وعناصر  
الأدب وأعيان الدولة السامية مقامرون بأجمعهم عن شأو واحد من أعيان الدولة الناصرية كذا  
في صدر الأفاضل وشرح العسمراني (يحيى أنجيم النثرة نثره) النثرة منزلة من منازل القمر  
(ويشاقب شعري المجرة شعره) نهاب ناقد أي مضى ووثقت النار اتقدت يعني ان شعره يسارى  
الشعري ويغالب في القوب أي الاضائة والمراد بشعري المجرة الشعري العبور وهي التي في الجوزاء  
وسميت بذلك لأنها عبرت المجرة وتأخرت عنها العميصاء على ما ترجمه العرب ولذا أنضافها المصنف إلى  
المجرة والشعري العميصاء هي التي في الذراع وترجم العرب اسمها اختام هيل فالعبور في الطلوع تراه  
والعميصاء لا تراه فقد بكت حتى عصمت عنها (فما بلغني عنه قوله \* بحسام دولته وصاحب  
جيشه \* وحجاب سنده أبي العباس) قد جمع في هذا البيت خصائص أوصافه وضم إلى واسطة  
المدح أقامى أطرافه لأنه وصفه بكونه شوكة دولة السلطان وحسامها وأفاد أعقبه أيضاً ثم ذكر كونه  
صاحب جيشه أي قائد جيوشه وهي السالارية التي ولها ثم كونه حاجباً لسنده أي صاحب حجاب سنده  
فانه كان قبل قيادة الجيوش حاجباً للكبير فولاة قيادة الجيوش بخراسان ولقبه بحسام للدولة ثم ذكر  
كنيته وهو أبو العباس دال على نبوة الامير هان الاختصار والايجاز الآتي به في هذا البيت  
(وأراد الله سعادة هذا الفاضل فهداه بهج أبيه) أي طريقه (وعدهاه موقف التشبيه) أي جاوز  
به عن مرتبة يقف معه فيها تشبيه بل جاوزه بالفضل الظاهر وزاد عليه بالنبل الباهر (فما غوى الاشياء)  
الاشياء بالفتح والمدح والغار النخل الواحدة اشياء والهمز فيها منقلبة عن الباء لان تصغيرها أنى (على  
طيب التربة والماء) الظرف في محل نصب على الحال من الاشياء ويجوز أن يكون في محل جر نعمتاها  
على حد قولك نظرت إلى الثمرة على أغصانها (ليس غموا القامة) أي قامة الانسان (والنخامة) أي الغلظ  
في أقطار الجسم على غط طبعي للانسان وغيره فان هذا النخوة يكون في أزمته متطاولة (لكن غموا  
هلال الظلم) أي ازدياده فانه يكمل في أربع عشرة ليلة وهو من قول القائل

ان الهلال اذا رأيت غموا \* أيقنت أن سيصير بدراً كاملاً

والمراد بالنخوة هنا الزيادة كقوة الإشارة إلى ذلك من باب اطلاق المقيد واردة المطلق لان النخوة من  
خواص الحيوان والنبات (وشبوب النار فوق العلم) أي الجبل فان شبوبها يكون سريراً لا شتعالها  
بالرياح فان الجبال لا تخلو عنها غالباً وقال الكرماني هو من قول الخنساء

وان خنرا التائم الهداية \* كأنه علم في رأسه نار

والشار إذا كانت فوق جبل منيف يستدل بها الطالون ويستهل بقري الموقد السارون ويهتدى بها

يحيى أنجيم النثرة نثره ويشاقب  
شعري المجرة شعره فما بلغني  
عنه قوله

بحسام دولته وصاحب جيشه  
وحجاب سنده أبي العباس  
وأراد الله سعادة هذا الفاضل  
فهداه بهج أبيه وعدهاه موقف  
التشبيه فمما غوى الاشياء على طيب  
التربة والماء ليس غموا القامة  
والنخامة لكن غموا هلال الظلم  
وشبوب النار فوق العلم

المدحون ويعشوا لها الطالون انتهى وتبعه النجاشي ولا يخفى ان السياق لا يوصف بسرعة النجوم  
 لا لوصف بالانهار والاطهار (وصفاء الخمر مرشوما على القدم) مرشوما بالثين المعجمة أى محتوما  
 بالطين من رثمت الطعام أرثمه اذا ختمته بالرثم وهو بالثين المعجمة وغير المعجمة ما يختم به اليادر  
 وفي نوادر الحكايات كان على رشوم ابن مهران اللهم احفظ من يحفظه والقدم بضمين جمع القدامة  
 بالفاء والبدال وهو ما يوضع في فم الابريق ليصفي به ما فيه وانما وصفها بالرثم على القدم لتسكون أصفى  
 وأنقى وفي بعض النسخ مرشوما على القدم بالقاف المعكورة مصدر قدم الشئ تعق والقدم والتعق  
 من الأوصاف المحمودة في الخمر (واختص بخدمة الامير الجليل أبي سعيد التوتاش خوارزمشاه  
 اذهو) أى أبوسعيد (تاج الحجاب) أى رئيسهم أى اختص به في وقت كونه تاج الحجاب (ونالطرين  
 الباب) أى عين الباب الناطرة ويحتمل أن يراد بناظر العين انما أى زبدها كبر الباب كما كان  
 الناظر من العين كذلك وعين القوم كبيرهم وسيدهم وفي المقامات من ناطرة هذا الديوان وعين  
 أوائل الاعيان (فأعداه) أى أعدى أبوسعيد (يمته) أى بركته والضمير يرجع الى الفاضل المراد به  
 أبونصر (حتى لبس الملك فضفاضا) يقال ثوب فضفاض أى واسع سابغ وقوله لبس الملك أى لبس  
 لباس الملك أو جعل الملك لباسا مجازا (وغنى) أى استغنى (عن السواد) أى من لونه (وان كان  
 عليه بياضا) أى كالبياض يعنى ان الثياب السود تكون له زينة لا كلباسها الروق من بهانه وجماله  
 فالثياب التي يلبسها وان كانت سودا لكن علمها رونق البياض وزينته والضمير راجع الى أبوسعيد  
 وهذا هو الذى جنى اليه الطريق فقال أى غنى التوتاش عن لبس السواد الذى يلبسه حين كان حاجبا  
 اذ كان لباس الحجاب في ذلك الوقت السواد انتهى وهذا هو الموافق لما ذكره المصنف في ذكر الامير  
 صاحب الجيش أبى المظفر نصر بن سبكتكين من ان عادة الحجاب لبس السواد فلما مات نصر لبس  
 البياض حدا اعليه لخفاة عادتهم كلباس غيرهم السواد عند الحداد وجعل الكرماني الضمير غنى  
 راجعا الى من رجع اليه ضمير يمه وهو الفاضل الواقع على أبى نصر فقال غنى عن السواد أى سواد  
 المداد في كتابته ثم قال قوله وان كان بياضا أى هذا السواد كان له زينة وجمالا لبراعته في الكتابة انتهى  
 ولا يخفى على المتأمل انه تكاف لا حاجة اليه فالوجه ما ذهب اليه الطريق وقد ذهب المترجم الى ما ذهب  
 اليه الكرماني ورد عليه الطريق بقوله وأما حمل السواد على الكتابة فليس بشئ لوجوه أحدها  
 انه قال لبس الملك وغنى عن السواد فجعل لبس الملك غناه عن السواد فلا يجوز ان يتعلق بغيره ولذلك  
 ينبغي أن يكون قوله غنى عن السواد له تعلق باللبس من حيث يقول القائل وجد الخوارى وغنى عن الحشكار  
 فلو قال وجد الخوارى وغنى عن الماء فالكلام غير صحيح فينبغي أن يكون الكلام يليق به ولا يقال  
 للكتاب انه لبس السواد قال الشارح النجاشي أقول قوله هذا هو الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه لان من نظرى سياق هذا الكلام علم ان فاعل لبس هو أبوسعيد لا غيره وكذا فاعل غنى  
 فعنها فغنى أبوسعيد التوتاش عن السواد لا وغنى أبونصر وسواد الحاجب غير سواد الكاتب وكذا  
 القرائن الآتية تدل على بطلان قوله ما ثم استدلل على عادة الحجاب في لبس السواد بما ذكره المصنف في ذكر  
 صاحب الجيش أبى المظفر نصر بن سبكتكين (وانتقل) أى وانتقل هذا الفاضل الذى هو نصر  
 (باتتقاله) أى بانتقال أبى سعيد التوتاش (عن سمع الكتابة الى رتبة الوزارة) يعنى ان هذا الحاجب  
 انتقل من الحجابة الى الملك فهو أيضا انتقل بانتقاله من الكتابة الى الوزارة (وعن حضيفض) أى انحطاط  
 (الخدمة الى يقاع) أى ارتفاع (الشركة فى الامارة) وهى الوزارة لان الوزير يشارك الامير فى أموره  
 لانه معينه ووكيله (فلم يشركه من أبناء جنسه فى البلاغة انسان وساد حتى أعيا من عبد المدان مدان)

وصفاء الخمر مرشوما على القدم  
 واختص بخدمة الامير الجليل أبى  
 سعيد التوتاش خوارزمشاه اذهو  
 تاج الحجاب وناظر عين الباب فأعداه  
 يمه حتى لبس الملك فضفاضا وغنى  
 عن السواد وان كان عليه بياضا  
 وانتقل بانتقاله عن سمع الكتابة  
 الى رتبة الوزارة وعن حضيفض  
 الخدمة الى يقاع الشركة فى الامارة  
 فلم يشركه من أبناء جنسه فى البلاغة  
 انسان وساد حتى أعيا من عبد  
 المدان مدان



الاعياء لازم ومتعد وهو هنا متعد وفاعله الضمير المستتر ومفعوله مدان وهو بضم الميم اسم فاعل  
من داني يداني ووقف عليه بالسكون على لغتريعة وعبد المدان من صميم قريش وهم مشهورون بالشرف  
والعز قال ولواني بليت به شامي \* خذولته بنو عبد المدان

اهان على ما ألقى ولكن \* تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

والمدان كسحاب صنم كانوا يعبدونه يعني انه ترقى في السيادة حتى أنعب وأعيان من يروم مدانته والقرب  
منه من بني عبد المدان وفي بعض النسخ حتى أعيانه من عبد المدان مدان والمعنى على هذه النسخة انه  
استقر مترقى في سيادة الوزارة حتى قهره من هو أشرف منه علم أقال الخجاني يثري في هذه القرينة إشارة  
خفية الى عزله مع براعته وفضله أي كان متمسكاً من الامر معتبراً في تدابير الملك حتى رمى بواحد من  
السكر (فما وقع) بتشديد التناص أي كتب (الى من نسخ المله) أي كاتبه (وخر) أي خالص (كلمه من كلب  
خاطبه بعض اخوانه لعبد الدهقان) الدهقان معرب بطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى  
من له مال وقطار وداله مكسورة وقد تضم والجمع دهاقين ودهفن الرجل ودهقن (يظني أثر) أي  
اختار (مع مساعدة الزمان مبادعة الاخوان وأرضى من صدر الوزارة بقلب كالحجارة) في القسوة  
مستترع من قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة (فلم يرزل نيل  
المراتب) أي بالنسبة الى غيره (حللاً للعقود) أي عقود المودة والمحبة التي انعقدت عليها قلوب الخلالن  
(قطاعاً للأوسر) جمع أصرة وهي الرحمة والقرابة وكل ما يعطفك على الشيء (والعهود كلاً) حرف  
ردع أي ارتدع عما ظننت به (اني ما أزداد ارتفاعاً) في مراتب الرياسة (الازددت للصديق  
اتضاعاً) أي تواضعا وخضوعاً (ولا أنال على الأيام رتبة الازددت الى الاخوان قرينة غيبي من  
يصلفه) بضم الياء من أصله جعله سلفاً (الزمان) الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك  
تكبرا وغيرى خبر مقدم ومن يصلفه مبتدأ مؤخر وتقديم المسند لا فائدة الحصر هنا كافي قواهم تسمى أنا  
يريد حصر الصلف في غيره (ويبدله السلطان) أي السلطنة أي تبدل أخلاقه والولاية والامارة قبلها  
تبقى أخلاق الرجال عند تقلد الأعمال وتبقى طبائعهم على ما كانت عليه من الاحوال فقد تنغير  
رعايتهم للعقوق ومحافظتهم على العهود ولذلك قال زياد الأعجم

فني زاده السلطان في الحمد رغبة \* اذا غير السلطان كل خليل

(ويذم عهده الاخوان) فاعل يذم (على اني هو ممانيت عهدا أوتاسيت) أي تكلف نسيان  
(وقلعت أخية الوفاء دون من آتيت) الأخية ما يشتهه الدابة والجمع الأواخي وقال ابن السكيت  
هو ان يدفن طرفاً قطعة من الحبل وفيه عمية أو حجير فيظهر منه مثل عروة ويشد اليه الدابة  
انتهى والمراد بقطع الأخية قطع الأسباب بينه وبين الاحباب ورفض الروابط بين الاجتماع  
(فلست أنسى عهد ولا أرضى قطيعته وهجره) وفي بعض النسخ مده مكان هجره وهي أنسب  
لا شقالها على مزية التجميع (أني وقد قيدي بأيدي الزهر) أي طرف الفعل محذوف مدلول عليه  
بأنسى أي أنى أنسى عهده والحال انه قيدي الخ وهذا أولى من قول الناصب موسى انه خبر لمبتدأ محذوف  
أي النسيان أني كمالا يخفى على التأمل وأني تأتي بمعنى من أين كقوله تعالى أني لك هذا أو بمعنى كيف  
كقوله تعالى فأناحرنكم أني شتمت وكلا المعنيين محتمل ههنا ومعنى كيف أنسب والأيدي جمع يد بمعنى  
النعمة والزهر جمع زهراء أي جليلة منيرة (واستترى بمعالبه الغر) يقال استترى فجعله رقيقاً والمعالي  
جميع معلاة وهي والملاء النعم والضم الرفعة (فلا أرى له بدلاً ولا أملك عنه تحويلاً) لما فيه من  
الصفات الفاضلة التي تستحوذ على النفس قهراً وتقتصد الغالب قسراً (اعاذني الله ما بقيت من

فما وقع الى من نسخ قلبه وحر كنه  
من كلب خاطبه بعض اخوانه  
لعبد الدهقان يظني أثر  
مساعدة الزمان مبادعة الاخوان  
وأرضى من صدر الوزارة بقلب  
كالحجارة فلم يرزل نيل المراتب حللاً  
للعقود قطاعاً للأوسر والعهود  
كلاً اني ما أزداد ارتفاعاً الازددت  
للصديق اتضاعاً ولا أنال على  
الأيام رتبة الازددت الى الاخوان  
قرينة غيبي من يصلفه الزمان  
ويبدله السلطان ويذم عهده  
الاخوان على أني هو ممانيت  
عهدا أوتاسيت وقلعت أخية  
الوفاء دون من آتيت فلست أنسى  
عهد ولا أرضى قطيعته وهجره  
أني وقد قيدي بأيدي الزهر  
واستترى بمعالبه الغر فما أرى  
له بدلاً ولا أملك عنه تحويلاً  
أعاذني الله ما بقيت من

صدوده ولا سلبني طيب الانس به مجته وجوده وهذا القدر على مبلغ القدرة دال) أي هذا المقدار من فضائل أي نصر الشيرازي دال (على مبلغ قدرته) أي مبلغ اقتداره في صناعة الانشاء فاشدرة تدل على النصار والقرعة من الشجرة تدل على بقية الثمار (وللمميز البارع متى قصد الانصاف في المدح والتعريف مجال) التعريف مدح الخي كما ان الرئي مدح الميت (فهؤلاء اعيان رعايا السلطان في الفضل الواسع والادب الجامع ووراء هم من اعلام البراعة) جمع علم بمعنى الجبل يشبه به العالم لرسوخه واهتمامه بالناس به (واحداث الصناعة) جمع حدث بمعنى حديث السن وهو الشاب ويجوز ان يكون الاحداث هنا جمع حدث بكسر الحاء وسكون الهمزة يقال فلان حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسماه يبرهم وحدث نساء أي يتحدث الهن أي الذين يلازمون صنعة الادب (من يزحف ذكركم) أي يقص ويعد (عن الغرض المقصود بهذا الكتاب) من ذكر احوال السلطان بين الدولة وأمين المسلة واحوال ابيه وذكركم وبمغازيه ومن كان يواليه من ملوك زمانه أو يواليه (ولم استقر) أي أتبع (أسامي المسلة كورين) في هذا الكتاب (الأنهم بالاضافة الى سائر اعيان البلاد أفراد في ارتفاع المراتب واتساع الخطوط والريغب واضطراب الصيت في الآفاق) أي انتشاره وقلة ثباته في قطر من الارض (وصوغ الايادي فلان الاعتناق) أي تقليد هم الناس منها في ائنائهم كالأطواق (وصنعوا الى ذكر السلطان بين الدولة وأمين المسلة وقائعها التي رضى بها حدود الطيات) الحدود جمع حد السيف ونحوه والطيات جمع طية وهي طرف الدهم وأصلها طبو والهاء عوض عن الواو قال

اذا الكفاة نهوا أن ينالهم \* حد الطيات وصلناها بأيدينا

(وان مخطتها) أي كرتها (نفوس العداة) جمع عدو قال تعالى يوم أهدم وعدى بكسر الهمزة فان أدخلت الهاء قلت عداة بالضم والعدى بكسر الهمزة والاعداة وهو جمع لا تديره (فنتسمى) أي ننسب (كل وقعة الى وقتها من سنة كذا وشهر كذا) (ويومها) كيوم كذا (والحق شرح حالها بقومها) أي بأهلها التي كانت تلك الوقعة معهم ككفرهم من الهنود والأتراك أو غيرهم (الى أن نوفي الكلام حقه من الاشباع) أي الاسبقفاء (في ذكر الحروب التي جرت بين السلطان بين الدولة وأمين المسلة وبين ابلك الخان والله المستعان

### ﴿ذكر غزوة بها طية﴾

بها طية بيا موحدة ثم هاء بعدها ألف ثم طاء مهمل ثم ياء مخففة على وزن ثمانية بلدة من بلاد الهند (لما فرغ السلطان بين الدولة وأمين المسلة من أمر سجنستان وسكن له نابضها) أي متحركها ومضطربها من نض العرق اذا تحركه والنابض في بدن الانسان هي العروق التي لا تسكن أبدا حتى يموت (وانجاب) أي انكشف (عنه عارضها) العارض السحاب يعترض في الافق ومنه قوله تعالى قالوا هذه اعارض مطرنا أي زالت عنها الحروب والمساكيات والمتاعب الحائلة دون السرة والراحة كما يحول الغمام دون السحاب (ارناح) أي نشط (لغزوة بها طية فجر الخفاف) جمع خفيل بتقديم الخيم على الحاء ورجل يخف أي عظيم القدر (مسومين) أي معلين من قوله تعالى بألف من الملائكة مسومين والوجه والسماء العلامة (بشعار) أي علامة وأصل الشعار الثوب الذي يلي الجسد سمي شعارا لانه يباشر شعر لابس (الهداة) جمع هاد (التشاة) جمع تقي من التقوى وفي بعض النسخ الثقات بالتاء المثلثة جمع ثقة أي الموثوق بهم في الحروب (ورايان الحماية) جمع حام من الحماية (الكفاة) جمع كفى وهو الشجاع المتكفي في سلاحه لانه يكفى نفسه أي يسترها بالسلاح

صدوده ولا سلبني طيب الانس به مجته وجوده وهذا القدر على مبلغ القدرة دال) أي هذا المقدار من فضائل أي نصر الشيرازي دال (على مبلغ قدرته) أي مبلغ اقتداره في صناعة الانشاء فاشدرة تدل على النصار والقرعة من الشجرة تدل على بقية الثمار (وللمميز البارع متى قصد الانصاف في المدح والتعريف مجال) التعريف مدح الخي كما ان الرئي مدح الميت (فهؤلاء اعيان رعايا السلطان في الفضل الواسع والادب الجامع ووراء هم من اعلام البراعة) جمع علم بمعنى الجبل يشبه به العالم لرسوخه واهتمامه بالناس به (واحداث الصناعة) جمع حدث بمعنى حديث السن وهو الشاب ويجوز ان يكون الاحداث هنا جمع حدث بكسر الحاء وسكون الهمزة يقال فلان حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسماه يبرهم وحدث نساء أي يتحدث الهن أي الذين يلازمون صنعة الادب (من يزحف ذكركم) أي يقص ويعد (عن الغرض المقصود بهذا الكتاب) من ذكر احوال السلطان بين الدولة وأمين المسلة واحوال ابيه وذكركم وبمغازيه ومن كان يواليه من ملوك زمانه أو يواليه (ولم استقر) أي أتبع (أسامي المسلة كورين) في هذا الكتاب (الأنهم بالاضافة الى سائر اعيان البلاد أفراد في ارتفاع المراتب واتساع الخطوط والريغب واضطراب الصيت في الآفاق) أي انتشاره وقلة ثباته في قطر من الارض (وصوغ الايادي فلان الاعتناق) أي تقليد هم الناس منها في ائنائهم كالأطواق (وصنعوا الى ذكر السلطان بين الدولة وأمين المسلة وقائعها التي رضى بها حدود الطيات) الحدود جمع حد السيف ونحوه والطيات جمع طية وهي طرف الدهم وأصلها طبو والهاء عوض عن الواو قال

### ﴿ذكر غزوة بها طية﴾

لما فرغ السلطان بين الدولة وأمين المسلة من أمر سجنستان وسكن له نابضها وانجاب عنه عارضها ارناح لغزوة بها طية فجر الخفاف مسومين بشعار الهداة التقاه ورايات الحماية الكفاة

كلدروع والبيضة (حتى عرس يحون من وراء الملتان الى مدينة بها طية فالفها) أي وجدها (ذات سور) السور حائط المدينة وجميع اسوار وسيران (تزل) أي تسقط وتسقط وأصل الزلزلة الزلزلة في الطين وفي نسخة تقصر (عن موازاتها) أي محاذاتها والضمير في موازاتها راجع الى ذات سور (الجنحة السور) اسمها وارتفاعها (قد أحاط بها خندق كالبحر المحيط) هو الذي تشعب منه البحار وتنصب اليه الانهار وهو محيط بكرة الارض وكل عنصر من الاربع محيط بها هو أنقل منه (في الغور البعيد) غور كل شيء قعره (والعرض البسيط) أي الواسع يقال انسط الشيء على الارض أي انشتر واتسع (وهي) أي بها طية (مشعونة) أي مملوءة (بملء الوعاء) يعني ان مافيه من العساكر لو كان مدر كبالوهم للآه مع سعة نطاق الوهم وانما قلنا لو كان مدر كبالوهم لان الوهم لا يدرك الحسوسات وانما يدرك المعاني الخزنية المنتزعة منها كحسن زيد مثلاً وصداقة حمرو وعداوة بكر وقوله (من عدة) هي ما أعد من الكراع والسلاح (وعديد) بمعنى معدود وهم الفرسان المعدودون في القتال المعدودون للانزال بيان لقوله بملء وكذا ما عطف عليه من قوله (ومعول من حديد) كلدروع والاسلحة (وكل فيل كشيطان مرید) أي مقر دخارج من الطاعة (وعظيهم) أي ملكهم وسلطانهم (يومئذ المعروف بجهر) قال صدر الافاضل هو من الاعلام الهندية والباء فيه مكسورة وبعدها جيم غليظة مشددة ثم هاء مثبتة في الخط ساقطة في اللفظ وبعدها غير المجهمة ألف (فاستخفته) طيبة (العزة) بالعين المهملة والراء والاف ترار (بما حوته) أي جمعتها (يده) من العدة والعديد (للبروز) أي الخروج للبارزة (من وراء السور) أي سور المدينة (مهولا) أي مخوفا للسلطان وعساكره (باعداد رجاله) جمع عدد (واشخاص افياله ومنطاولا) على السلطان (ببائع الاقتدار في قتاله) من اضافة المصدر الى فاعله أي في قتاله السلطان (وحضاً) بالحاء المهملة والاضاد المجهمة والهمز أي أوفد وسعر وقلاهمز يقال حضأت النار سحرتها يمز ولا يمز والعود الذي يحرك به النار محضاً بزنة مفعول فافادهم مز فافادهم محضاً كفتحاح (السلطان عليه نار الحرب ثلاثة أيام بلياليها يرميه بالصواعق من ظبي السيوف) جمع ظبية وهي حد السيف (البوارق) جمع بارق من البريق وهو اللعنان (ويقذفه) أي يرميه (بالشهب) جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على الشياطين (اللاواع) أي المضيئة (من شبا الرماح الشوارع) الشبا جمع شبة كقنصة وشبابة كل شيء حد طرفه وتجمع على شبوات والشوارع المسدات من أشرع الرمح سددته وقيل هي الرماح الطوال (وواصلها) أي نار الحرب أي تابوها (عليهم) جمع الضمير هنا باعتبار المعنى لان المراد بجهر او عساكره (صبيحة) اليوم (الرابع) والصبيحة الصبح (بضرب يطير) من الافعال أو من التفعيل (الحواجب عن العيون) أي يوصلها عنها (ويزيل القبائل) جمع قبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض تتصل بها الشئون وبها سميت قبائل العرب (عن الشئون) وهي موصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها يحيى الدم واحداً شأن قال ابن السكيت الشان عرقان يحدان من الرأس الى الخاجين ثم الى العينين (ورشق) أي رمى بالسهم (يدع الاجساد مناخل) جمع منخل يضم الميم والخاء اسم آلة ينخل بها الدقيق ونحوه وفرجه أضيقت من فرج الغر بال وهذا جاء من اسماء الآلة على خلاف القياس (بل) يدعها (مناخل) جمع منخل كجلس وقد تكسر الميم اتباعاً وهو ثقب الانف يعني انها تتقبب الاجسام بالنصال حتى صارت كل مناخل في كسرة الفرج بل اتسعت مواقع السهام حتى صارت كثقب المناخل (قد انفجرت عروقها) أي سال منها الدم منها كما انفجر الماء (وأهيت على السكر بشوقها) السكر بالفتح مصدر سكرت النهر سكر ادا سدته ويجوز ان يكون جمع

حتى عرس يحون من وراء الملتان الى مدينة بها طية فالفها ذات سور تزل عن موازاتها الجنحة السور قد أحاط بها خندق كالبحر المحيط في الغور البعيد والعرض البسيط وهي مشعونة بملء الوعاء من عدة وعديد ومعول عن حديد وكل فيل كشيطان مرید وعظيهم يومئذ المعروف بجهر فاستخفته العزة والاف ترار بما حوته يده للبروز من وراء السور مهولا بأعداد رجاله واشخاص افياله ومنطاولا وبائع الاقتدار في قتاله وحضاً السلطان عليه نار الحرب ثلاثة أيام بلياليها يرميه بالصواعق من ظبي السيوف البوارق ويقذفه بالشهب اللواع من شبا الرماح الشوارع وواصلها عليهم صبيحة الرابع بضرب يطير الحواجب عن العيون ويزيل القبائل عن الشئون ورشق يدع الاجساد مناخل بل مناخل قد انفجرت عروقها وأهيت على السكر بشوقها

ساكر كشر بجمع شارب ويقال أعياء عليه الامر أى صعب وعسر واليتوق جميع شق مصدر يشق  
 السيل موضع كذا أى خرقه وثيقه فانيق أى انفجر (حتى اذا توجت الشمس هام النهار) التوزيع  
 الباس الساج والهام جمع هامة وهى الرأس وفى أكثر النسخة النهار والقمة من كل شئ اعلاه  
 وهو كناية عن انتصاف النهار وبلوغ الشمس كبد السماء (أهاب) أى دعا يقال أهاب الراحى بغنمه  
 اذا دعاها (بالشد) أى الحيلة والركضة (على السكر الفجار فتحا وبث نغم التكبير) النغم جمع نغمة  
 وهى الصوت يقال فلان حسن النغمة أى الصوت (استنزل انصر الله) تعالى أى طلب النزول  
 (وتنجزا) أى تجللا (صادق وعد الله) بر يده الآيات الواردة بنصر الله المؤمنين كقوله تعالى ان انصر  
 رسلكم والذين آمنوا (وحمل أولياء الله) أى المؤمنون كما قال تعالى وما كانوا أولياءه ان أولياءه  
 الا المتقون (على ذوى الافك) أى الاقراء والشرك حملة كشفت صفوفهم) أى أراحهم عن مقامهم  
 (وأرغمت بالذل أنوفهم) أى ألصقتها بالرغام وهو التراب وانما وقع ذلك على الأنوف لان التكبير يظهر  
 بها كما يتسأل شمع بأنفه فكانت تلك الحملة أدلت مكان التكبير منهم وأشرف شئ فيهم (وأقبل السلطان)  
 عيين الدولة (كالفعل العتيق) أى المكرم وهو الذى لا يركب لكرامته على أهله (بضرب باليدين)  
 يعنى عينا وشمالا فعل الاضبط كما قيل على رضى الله عنه الضارب باليدين الطاعن بالرحمن (وبقد  
 الدارع) أى لا يلبس الدرع (بنصفين) الجمار والمجور وطرقت مستقر فى محل النصب حال من الدارع  
 أى حال كون الدارع منقسم بنصفين ولا يتدح فى كونه مستقرا تدير متعلقه خالصا لان الخالص اذا  
 دلت عليه فريسة حاز تديره كقوله تقدم تعقيفه والقد انقطع طولا (وبقى نظام) أى عطاش الكفر  
 من كؤوس الحبيب) أى الهلاك (وملك) أى السلطان (عليهم فى تلك الشدة الواحدة عدة من القبلة  
 التى كان يفتدوها الكفر حصونا لقلبه) يريد قلب العسكر وهو مقام أمير الجيش وقصصه بالقبلة  
 لشبهت والامن من الانهزام (ويعدوها) من أعراشها (سكونا) أى سكينة وطمأنينة (القلبة) أى  
 فزاده (وتماوج القربان) أى اضطربا (فى همار تلك الحملة) الغمار جمع غمرة وهى الوسط من الشئ  
 ومعهظمه وفى بعض النسخ غبار (بين تنف يثر أدمغة الهام) النقف كسر الهامة عن الدماغ والادمغة  
 جمع دماغ والهام جمع هامة وهى الرأس (وطعن ينزف) أى ينزح يقال ينزف البئر أى نزحها  
 (حشاشة الاجسام) الحشاش والحشاشة بالضم فهما بقية الروح فى المريض والجريح (واعلى الله  
 راية السلطان بل راية الدين والايما) لان جهاده لاعلاء كلمة الله تعالى (وأهب) أى ارسل (ريج  
 النصر رخاء) أى لينة غير شديدة لان الشدة فى الرمح من أمارات العذاب (وأعاد شدة العيش) على  
 السلطان وعسكره (رخاء) ينفع الرأى أى خصبا وسعة (قولى المشركون نحو المدينة اعتصارا) أى  
 اعتصاما والتجاء بسورها (واختصارا فى دورها) وانتصاب المصدرين على المفعول له (فأنجاهم  
 الطلب) جمع طالب ويحوزان يكون مصدر او يكون حينة ثم فى الجواز فى الاسناد (عن الاحتياط)  
 أى التحفظ (وملك) بالبناء للمفعول (عليهم مداخل الحصار) جمع مدخل مكان الدخول وهى الابواب  
 (وتعانون أفناء العسكر) الأفناء هم الأقوام من قبائل شتى يقال فلان من أفناء الناس اذا لم يعلم  
 عن هو (على سدم) أى ردم (خسادة) يقال ركة سدم وسدم مثل عسر وعسر اذا دفت (وهدم  
 وثائقه) جمع وثيقة وهى ما أحكم من الابنية (وتضافروا) أى تعاضوا وتظاهروا (على تفسيح) أى  
 توسيع (مضائقه) جمع مضيق (وتفتح مغلقه) أى أبوابه المغلقة (وقد كان بجها) ملكهم (حين  
 غلت مارجل الحرب) المارجل جمع مرجل وهو قوس من نحاس وغلبان مارجل الحرب كناية عن  
 اشتدادها كقوله صلى الله عليه وسلم حى الوطيس وهو كثر فى كلامهم كقوله حيث يقول

حتى اذا توجت الشمس هام النهار  
 أهاب بالشد على الكفار الفجار  
 فتحا وبث نغم التكبير استنزالا  
 انصر الله وتنجزا صادق وعد الله  
 وحمل أولياء الله على ذوى الافك  
 والشرك حملة كشفت صفوفهم  
 وأرغمت بالذل أنوفهم وأقبل  
 السلطان كالفعل العتيق بضرب  
 باليدين وبقد الدارع بنصفين وبسقى  
 نظام الكرم من كؤوس الحين وملك  
 عليهم فى تلك الشدة الواحدة عدة  
 من القبلة التى كان يفتدوها الكفار  
 حصونا لقلبه ويعدوها سكونا لقلبه  
 وتماوج القربان فى غمار تلك  
 الحملة بين تنف يثر أدمغة الهام  
 وطعن ينزف حشاشة الاجسام  
 وأعلى الله راية السلطان بل راية  
 الدين والايما وأهب ريج النصر  
 رخاء وأعاد شدة العيش رخاء قولى  
 المشركون نحو المدينة اعتصارا  
 بسورها واختصارا فى دورها  
 فأنجاهم الطلب عن الاحتياط  
 وملك عليهم مداخل الحصار وتعانون  
 أفناء العسكر على سدم خسادة  
 وهدم وثائقه وتضافروا على تفسيح  
 مضائقه وتفتح مغلقه وقد كان  
 بجها حين غلت مارجل الحرب

اني أرى فتنة تغلي مرأجلها \* والامر بعد أبي ليلى لمن غلبا  
قال السكرماني والعامية تقول غليت بكسر العين ولذلك قال أبو الاسود الدؤلي ونزه نفسه عن تداول اللغو  
ولا أقول لقدرا القوم قد غليت \* ولا أقول لباب الدار مغلوق  
وكلاهما خطأ وقوله بكسر العين أى المهمل والمراذبه عين الفعل باصطلاح أهل التصريف (واختلت  
مناجل الطعن والضرب) الخلاصة صوراً النبات الرقيق مادام رطباً واختلأه قطعه وحصده ومنه  
في حديث تحرير مكة ولا تختل على خلاها والمناجل جمع منجل وهو ما يحصده والمراد بها هنا الرماح  
والسيوف بدليل إضافتها إلى الطعن والضرب لأنها تختل على الناهم أى تقطعها اختلأه المناجل الخلا  
شبه رؤس الأعداء بالخلأ وهو الحشيش وجعل السيوف والرماح مناجل يحصدها ذلك الحشيش  
ومن حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يختل لفرسه أى يقطع لها الخلا وحديث عمرو بن مرة إذا  
اختلت في الحرب هام الأكرأى قطعت رؤسهم كذا في النهاية وقد جعل النجاشي اختلت  
مشدد اللام من الخلل حيث قال اختلت أى اختلال مناجل الطعن والضرب أى ضرب الهنود  
وطعنهم كناية عن ضعفهم إذ قد يكون اختلال آلة الحرب من ضعف حاملها إلى آخر ما تكلفه في شرح  
كلام المصنف على ما توهمه وكلام السكرماني صريح في أن اختلت من الاختلاء فليس الاختلال  
إلا في كلام النجاشي حيث جنع اليه في المقال (أحسن) خبر كان (بالهون) أى الهوان (والعطب)  
أى الهلاك أى أدركهما (وشام) أى نظر (برق الويل والحرب) يقال شام البرق إذا نظر إلى  
سحابته أين تظن رأى تيقن البلاء والهلاك والويل كلمة عذاب والحرب محركة تقال عند المصيبة  
والتفجع وأصلها من حرب إذا سلبه (فاندس) أى اختفى (في عصاة) جماعة (من رجالة) جمع  
راجل بمعنى ماش (رجاله للاحتجاز) أى الامتناع (ببعض الغياض) جمع غيضة وهى الشجر  
المتف في مغيض ماء ويقال لها الأجمة والحاخر المانع والفاسل بين الشيتين (والاستناد إلى شعف  
بعض تلك الجبال) الشعف جمع شعفة وهى رأس الجبل (فسرب السلطان) أى سير (كوكبة)  
أى جماعة (من خواصه في طلبهم) أى يجهرأون معه (فأحاطوا بهم احاطة الأزرار) جمع زر  
التميص (بالأعناق وحكمه وافهم حدود البواتر الرقاق) أى السيوف القواطع الرفيقة (فلما رأى  
يجهرأمداهاه) أى أصابه (عمد) أى قصد (إلى خنجر فى خصره) أى على خصره كقوله تعالى  
ولا صلبنكم فى جذوع النخل (فهتك) أى كشف به (حجاب صدره) أى ترائبه وهو كناية عن  
فتنه لنفسه (وانتقل إلى نار الله الموقدة التى تطلع على الأثدة) تطلع أى تعلو وأساط القلوب وتشتمل  
علمها وتخصيصها بالذكر لأن الغواد أطف مافى البدن وأشد تألماً أولانه محل العائد الرائغة ومنشأ  
الأعمال القبيحة (جزاء لمن كان كفراً وتولى) جزاء منهوب على المصدرية بهعمال محذوف أى جزاء  
الله تعالى بذلك جزاء عند من لا يمنع حذف عامل المصدر المؤكد وعند من يمنع يكون حالاً من الضمير  
المستمر فى انتقال (ووجد) أى أنكر (الاولى) بفتح الهمزة اسم تفضيل من الاولوية أى أنكر الذى هو  
الاولى بالقبول والأذعان من كل شئ وهو الايمان وفى بعض النسخ وأنكر الآخرة والاولى وهى ريككة  
إذ لا يصح المعنى علمها إلا بتكاف (ولا صام ولا صلى ولا سجد) ربه الأعلى نعم وأقبل عسكرا السلطان  
فقتلوا الجماعة المقاتلة) من الكفار (وغنموا الأموال) والخاصة وخص السلطان مائة وعشرون  
رأساً من القبيلة بما يضاعفها) أى يشابهها فى النفاسة (من ذخائر الأموال والأسلحة) جمع ذخيرة  
وهى المختارة (ملكاً) بضم الميم بمعنى السلطنة نصب على الحال من فاعل خص وقوله (عز على غيره  
مناله) فى موضع نصب صفقه والمثال مصدر ميمى من نال أى ليس فى استطاعة أحد مثله (وملكاً)

واختلت مناجل الطعن والضرب  
أحسن بالهون والعطب وشام  
برق الويل والحرب فاندس فى  
عصاة من رجالة رجاله للاحتجاز  
ببعض الغياض والاستناد إلى  
شعف بعض تلك الجبال فسرب  
السلطان كوكبة من خواصه  
فى طلبهم فأحاطوا بهم احاطة  
الأزرار بالأعناق وحكمه وافهم  
حدود البواتر الرقاق فلما رأى  
يجهرأمداهاه عمداً إلى خنجر فى  
خصره فهتك حجاب صدره  
وانتقل إلى نار الله الموقدة التى  
تطلع على الأثدة جزاء لمن كان كفر  
وتولى ووجد الأولى ولا صام ولا صلى  
ولا سجد ربه الأعلى نعم وأقبل عسكرا  
السلطان فقتلوا الجماعة المقاتلة  
وغنموا الأموال الخاصة وخص  
السلطان مائة وعشرون رأساً  
من القبيلة بما يضاعفها من ذخائر  
الأموال والأسلحة ملكاً عز على  
غيره مناله وملكاً



بكسر الميم (نطفل) أي صار طفلاً و هو الذي أتى الضباغات من غير أن يدعى منسوب إلى طفيل  
 الأهراس السكوني من بني عبد الله بن غطفان وكان يغشي الولائم من غير أن يدعى الهيا (على حلته)  
 الحلة بالكسر المنزل والحلة وقوم حلة أي نزول (حلاله) فاعل نطفل وهو هنا ضد الحرام وحل هذا الملك  
 ظاهراً لأنه غنيمة أماءها الله تعالى عليه وفي تعبيره بالنطفل إشارة إلى أن المقصود الأعظم للسلطان  
 نصر دين الله وأعلى كلمته وما حصل من الغنائم كان تبعاً لذلك لا مقصوداً أصلياً (وأقام بيها طمية إلى  
 أن طهرها من أنجاس أولئك الأرجاس) جمع رجس بكسر فسكون وهو القذر والمأثم وكل ما استقذر  
 من العمل المؤدى إلى العذاب (وأدناس) جمع دنس وهو الوسخ (أولئك الانكاس) جمع  
 نكس بالكسر وهو السهم ينكس فوقه فيجعل أعلاه أسفله والمراد به الرجل الضعيف (ونصب) أي  
 أقام (بها من يعلم حلة الدين) وهم الذين أساءوا على يد السلطان وصاروا حاملياً لآعباء النكبات  
 وأنقال العبادات (سنن الاسلام) وبينهم طرق الحلال والحرام (ثم كرت) أي رجعت (إلى غزته)  
 داره ملكه (موفور العلاء) بالفتح والمذأى الرفعة (منصور اللواء) أي الراية (على الرأي سائر  
 الجذ) بفتح الجيم أي البحت (على خط الاستواء) أي معتدلاً اعتدال الشمس السائرة على نقطة  
 الدائرة وخط الاستواء هو وسط مجرى الشمس في وقت الزوال مستقيماً على خط موهوم كذا  
 شرح الكرماني وفيه نظر لأن ما ذكره ليس خط الاستواء وإنما هو غاية ارتفاع الشمس في كل يوم  
 وهو يزيد وينقص ويختلف باختلاف البلاد فربما وعدا عن خط الاستواء وقد يعرف عنه بالاستواء  
 وخط الاستواء هو الخط المفروض على كرة الأرض في محاذاة خط معدل النهار وكوكب الشمس على  
 خط الاستواء عبارة عن كونها على خط معدل النهار فإنه يلزم من كونها عليه أن تكون على الآخر  
 أيضاً لمحاذاته له وخط معدل النهار أعلى الخطوط والدوائر المقروضة على الفلك فالشمس إذا كانت  
 عليه تكون في غاية ارتفاعها فإذا كان جده سائراً على ذلك الخط كان كالمشمس في الارتفاع  
 والاستقامة وهذا خلاصة ما طال به الشارح النجاشي في تحقيق هذه المسألة والرد على الكرماني  
 (الأنه وافق منصرفه) مصدر ميمي بمعنى الانصراف ويجوز أن يكون اسم زمان (هوامي أمطار) من  
 إضافة الصفة إلى الموصوف أي أمطار هامية جمع هام أو هامية من همى الماء والدمع إذا سال  
 وهوامي منصوب على المفعولية لوافق ومنصرفه فاعل ويجوز العكس أيضاً لأن من وافق فقد  
 وافقه (وطوامي أنهار) إضافة من قيل ما قبله يقال طعى البحر إذا امتلأ وارتفع (وقوارع جبال)  
 قارعة الجبل بالقاء أعلاه والجمع قوارع يقال أنزل بقارعة الوادي واحذر رأسه (وقوارع أضداد  
 واقفال) القوارع جمع قارعة بالقاف وهي المداوية والمصبية الشديدة والأضداد جمع ضد وهو العدو  
 والاقفال جمع قفل وهو العدو كأنه من اطلاق المصدر كعدل بمعنى عادل لأنه إذا قدر على عدو قتله  
 والمراد بهم هنا المقاتلة (فأسـتغرق) أي استوعب (الغرق) مصدر غرق في الماء (جل) أي أكثر  
 (أنقاله وشمل التغرق جملة) أي جماعة (من رجاله ورفاه الله تعالى آفة تلك المسافة ومها لك تلك  
 المسالك وهو يتولى الصالحين) بحفظه وكلايته (وقد كان أبو الفتح علي بن محمد البستي ينكر حركات  
 السلطان في نفسه في تلك المقاصد) من الغزو والجهاد الملوك الهند والتوفيق في بلادهم لما في ذلك من  
 المخاطرة وإلقاء النفس إلى المهلك والمعاظ (برأي يستعمله) أي يستعمله (من عطارده) وإنما حصه  
 بالذكر من بين السياره لأنه نجم أرباب القلم وأصحاب الرأي والذهن يريد أن يذكره بسبب مآزاه من  
 أحكام القرائن وأحوال النجوم السيارت من المكاره والمناعب والمعاظ يشير إلى قول القائل  
 \* كأنما استعلا من عطارده (وحقا لقد كان يقول ما تشهده العقول) مما يستعمله العرب في القسم قولهم

نطفل على حلته حلاله وأقام  
 بها طمية إلى أن طهرها من  
 أنجاس أولئك الأرجاس وأدناس  
 أولئك الانكاس ونصب بها من  
 يعلم حلة الدين سنن الاسلام ثم كرت  
 إلى غزته موفور العلاء منصور  
 اللواء على الرأي سائر الجذ على  
 خط الاستواء لأنه وافق منصرفه  
 هوامي أمطار وطوامي أنهار  
 وقوارع جبال وقوارع أضداد  
 واقفال فاستغرق الغرق جل  
 أنقاله وشمل التغرق جملة من  
 رجاله ورفاه الله تعالى آفة تلك  
 المسافة ومها لك تلك المسالك وهو  
 يتولى الصالحين وقد كان أبو الفتح  
 علي بن محمد البستي ينكر حركات  
 السلطان في نفسه في تلك المقاصد  
 برأي يستعمله من عطارده وحقا  
 لقد كان يقول ما تشهده العقول

الحق لا يتنك برفع الحق اذا كان معرفة فاذا انكروه نصبوا وقالوا احق لا تفعلك وكان النصب باسقاط  
حرف الجر وقوله هنا وحقا فقد كان الخ من هذا القيل يعني ان انكاره على السلطان مثل هذه  
الخاطرات أمر تشهد صدقه عقول العقلاء وآراء المجتر بين لان مثل هذه الخاطرات قل أن يسلم  
معها من يخاطر بنفسه كما قيل \* ليس المغر بجحود وان سلمنا \* لكن الله تعالى سلم وجعل أمر هذه  
الخاطرة معودا وكان المغر بنفسه هنا محمدا وقد أشار المصنف الى تقرير ذلك بقوله (واضح  
اذا جاء بهرام) أي المريج أي اذا جاء مدد وتأييد ونظيره في أمر الحرب (والسيف الحسام) أي  
الساطع (والبطش والاقدام فقد سقط الكلام وبطلت الحقائق والاقلام) يعني اذا أثر المريج  
في تهيج الحروب وأحكام القتال وتولى السيف ما استدعاه اليه فلا ييبس في لعطارد تأخير وفي قوله  
السيف الحسام الخ تلعب الى قول أبي تمام

السيف أصدق انباء من الكتب \* في حديثه أجد من الجد والعب  
بيض الصماخ لاسود الحائف في \* ممنوع من جلاء الشك والريب  
والعلم في شهب الارماح لامة \* بين الخميسين لافي السبعة الشهب  
أن الرواية أم أين النجوم وما \* صاغوه من زخرف فيها ومن كذب  
تخرصا وأحاديثا ملفقة \* ليست ينبع اذا عدت ولا غرب

(وأشد أبو الفتح البستي في هذا الباب) أي في هذا المعنى كما في نسخة (الذم له قوله) \* ألا أبلغ السلطان  
عني نصيحة \* بشيعها وذ رأى محنتك \* تجاوزت أوج الشمس عزاء ورفعة \* وذلت قسرا كل  
من قد غلبكوا \* فاحركات متعبات تدعيها \* تأن فأوج الشمس لا يتحرك \* رأى محنتك أي محكم  
من قوله هم حنة الله الحق وأحسنه اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنتك ومحنتك وقوله عزاء  
ورفعة تميزان عن النسبة في تجاوزت والاصل تجاوزت قدرك ورفعتك أوج الشمس وأوجها هو موضع  
لها من اقلك اذا كنت فيه كانت في أبعاد موضع من مركز العالم والحضيض هو موضع لها منه اذا كانت  
فيه كانت في أقرب موضع من مركز العالم وكذلك بقية الكواكب السيارة قال صدر الافاضل  
ويتعرف ذلك من هذه الدائرة وقوله قسرا مطلق من غير افظ عالمه أوجها أي تدليل قسرا  
وقسرا وقوله غلبكوا أي صاروا مملوكا لان غلبكوا يعني الملك بالضم والملك بالكسر وقوله فاحركات  
متعبات تدعيها ما هي الاستفهامية مبتدأ وما بعدها خبرا وبالعكس والظاهر أن الاستفهام هنا مجاز  
عن التعجب كقوله تعالى حكاية عن سلمان عليه السلام ما لي لا أرى الهدى يعني اني اتعجب من  
هذه الحركات المتعبات التي تدعيها وتأن أمر من الثاني أي الرفق أي ارفق بنفسك هانك قد تجاوزت  
أوج الشمس في رفعة القدر ونهاية الشأن وهو لا يتحرك فأن أولي بعدم الحركة فاسكن وتر عينا  
في مكانك ومرة كرك المنصور بالحركة وافتتاح البلدان والطفاء نار أهل الشرك والطغيان  
وفي بعض النسخ تأتي بالياء المثناة التحتية مكان النون وهي جمعناها (وهذه مسألة تنازعها الاوائل  
فهم من يجعل لأوج الشمس حركة كسائر حركات الأوجات فاما المحققون فقد أنكروه ببراهين  
هندسية وأشكال برهانية) يعني ان هذه المسألة وقع فيها النزاع بين القدماء من اليونانيين فمن بعدهم  
فهم من جعل لأوج الشمس حركة كسائر حركات الأوجات لبقية السبعة السيارة وهم الذين نشوا بعد  
بطليموس من الرأبيين المخالفين له في هذه المسألة فاما المحققون أي بطليموس وأتباعه فقد أنكروا  
تحرك أوجها ببراهين هندسية أي منسوبة الى هندسة وهي معرب اندازة وأشكال برهانية أي  
منسوبة الى البرهان وهو الدليل القطعي وطريق معرفة ذلك الرصد

ولكن اذا جاء بهرام والسيف  
الحسام والبطش والاقدام فقد  
سقط الكلام وبطلت الحقائق  
والاقلام وأنشد أبو الفتح البستي  
في هذا الباب لنفسه قوله  
ألا أبلغ السلطان عني نصيحة  
بشيعها وذ رأى محنتك  
تجاوزت أوج الشمس عزاء ورفعة  
وذلت قسرا كل من قد غلبكوا  
فاحركات متعبات تدعيها  
تأن فأوج الشمس لا يتحرك  
وهذه مسألة تنازعها الاوائل  
فهم من يجعل لأوج الشمس حركة  
كسائر حركات الأوجات فاما  
المحققون فقد أنكروه ببراهين  
هندسية وأشكال برهانية

ذكر فزوة الملتان قال الملك المؤيد محمد بن اسماعيل بن أيوب صاحب حماء في كتابه تقويم البلدان  
الملتان تضم الميم وسكون اللام ثم مائة فوقية وآف ونون وفي أكثر الكتب مكتوبة بواو من إقليم الهند  
وقال في القانون الملتان من السند وأهل تلك البلاد يقولون الملتان فيدلون التاء طاء قال ابن حوقل  
والملتان أصغر من المنصورية وبها صنم تعظمه الهندو ويحجون اليه والصنم على صورة إنسان مربع  
على كرسي وهو لباس جلد على صورة السخيان أحمر وعينه جوهرة ناعمة وعامة ما يحمل اليه من المال  
يأخذها أمير الملتان وهو مسلم انتهى وقال الكرماني وهي أي الملتان مباءة التجار وموسم أرباب  
البضاعات ومجترزاع الآفاق وكان أهلها في عهد السلطان بين الدولة ينتحلون مذهب الباطنية  
ويظهرون الخاد في عقائدهم وقد استأصل الله شأقتهم على يده لما عاودهم في الغزوات وبعض خبث  
تلك العقيدة في طبائعهم بعد مكر فزوة والباطنية فهم موجودة ينتقلون إلى من يتولونه أهل جبال  
خراسان انتهى (قد كان يلع السلطان بين الدولة وأمين الملة حال والى الملتان أبو القنوج) وهو من بقايا  
غزاة توطنوا هناك وكان ينتحل مذهب الباطنية ويدعو الناس اليه (في خبث نخلته) أي عقيدته يقال  
فلان ينتحل مذهب كذا أي يتسبب اليه (ودخل دخلته) الدخول بالتحريل والتسكين العيب والريبة  
يقال هذا الأمر فيه دخل ودخل أي فساد ودخله الرجل بكسر فسكون باطنه (ودحس اعتقاده)  
الدحس بدال مهمة مفتوحة وحاء مهمة ساكنة وسين مهمة الأفساد بين القوم وادخال اليبدين الجلد  
واللحم للسلخ (وتج الحادة) أي ميله عن الحق من الخدي في دين الله أي حاد عنه وعدل ولحد لغة فيه وهو  
إشارة إلى نخلته ومعقده الباطل (ودعائه) أي طلبه (إلى مثل رأيه) ومعقده الباطل  
(أهل بلاده) مفعول به لطلبه وفاعله ضمير المضاف هو إليه (فأنف) أي استنكف (للديس) أي  
لأجل الدين (من مقارنته) مفاعلة من القرار أي أنف السلطان أن يتركه على قراره في هذه البلدة  
مع هذه النحلة الخبيثة (على فطاعة شره) يقال قطع الأمر فطاعة فهو فظيع أي شديد متجاوز  
المقدار (وشناعة أمره) أي قباحته (واستخار الله تعالى) أي طلب منه الخيرة يقال استخار الله  
تعالى بخرك (الخائر) بالنصب صفة لله تعالى أي الذي يعطي الخيرة قال الشاعر

ما كنانة في خير بخائرة \* ولا كنانة في شر بآشرار

(في قصده لاستنابته) أي طلب توبته (وتقديم حكم الله تعالى في الإيقاع به) أي مقاتلته وتنكيله  
(وأمر بضم الأطراف) أي جمع عسكره من أطراف بلاده (وكفت الذبول) كفت الذبول ضمها  
والكفات الوعاء وهو الجوالق ومنه قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا بضم ظهرها الأحياء وبطنها  
الأموات (وجمع الخبول إلى الخبول) إلى بمعنى مع كقولهم الذود إلى الذود ابل (وضوى اليه) أي  
انضم يقال ضوىت إليه إذا أويت إليه وانضممت (من مطوعة المسلمين) وهم الذين يتبرعون بالجهاد  
ولا يرتقون من ديوان السلطان (من ختم الله لهم بصلاح العمل وأكرمهم بأحدى الحسينين في الأزل)  
تنبيه الحسني وهي اما الظفر بالعدو أو الشهادة ويقال الغنمة أو الشهادة وهو اقتباس من قوله تعالى  
قل هل ترصون بها الا احدى الحسينين (وثار) أي تحرك (هم نحو الملتان عند موج الربيع بسبول  
الأنواء) أي الأمطار (وسج الأنهار) مصدر ساح الماء سحيا إذا جرى (بفضول الأنداء) جمع ندى  
وهو المطر (وامتناع سيجون وأخواتها على ركبتها) سيجون نهر الهند وهو ماء ناعمة وماء السند يجمعان  
ويترجان فيصيران نهر واحد وذلك بين برشاوان إلى أقصى بلاد بلخ من المشرق ويقال له ماء الجنة  
واقليم ما وراء النهر سيجون وهو ماء خوارزم وسيجون وهو ماء الهند وشعر الروم نهران يسمى أحدهما  
سيحان والآخر جيحان قال أبو الطيب المتنبي

(ذكر فزوة الملتان) قد كان بلغ  
السلطان بين الدولة وأمين الملة  
حال والى الملتان أبو القنوج  
من خبث نخلته ودخل دخلته  
ودحس اعتقاده وقبح الحادة  
ودعائه إلى مثل رأيه أهل بلاده  
فأنف للدين من مقارنته على فطاعة  
شره وشناعة أمره واستخار  
الله تعالى الخائر في قصده لاستنابته  
وتقديم حكم الله تعالى في الإيقاع  
به وأمر بضم الأطراف وكفت  
الذبول وجمع الخبول إلى الخبول  
وضوى اليه من مطوعة المسلمين  
من ختم الله لهم بصلاح العمل  
واكرمهم بأحدى الحسينين في  
الأزل وثار بهم نحو الملتان عند  
موج الربيع بسبول الأنواء وسج  
الأنهار بفضول الأنداء وامتناع  
سيجون وأخواتها على ركبتها

سريت الى جحيمان من أرض آمد \* ثلاثا قد أدناك ركضا وأبعدا  
وهو مشتق من ساح الماء إذا سأل في الأرض وجاح الماء إذا استأصل شأفا ما أتى عليه كذا في شرح  
الكرماني وقد أرجع المصنف عليه الضمير وثنا في قوله وأخوانه فاعله مؤنث سماعي كهر بردى  
في قول حسان رضي الله عنه يسعون من ورد البريض عليهم \* بردى تصفق بالرحيق السلسل  
ويحتمل أن يكون أعاد عليه الضمير مؤنثا التأويله بالخفرة أو البقعة أو لا اعتبارا بتمدد الاعتبار في فيه  
لأنه مجتمع من عدة أنهار فصارت كأنه أنهار والجمع يعاد عليه الضمير مؤنثا التأويله بالجماعة ويحتمل على  
بعد أن يكون الضمير عائدا الى الأنهار والمراد بأخواتها حينئذ مستنقعة الماء من الغدران ونحوها  
(واستصعاب) أي صعوبة (متونها) أي ظهورها (على أصحابها) أي ملابسها بالمرور عليها (فطلب  
السلطان الى انديال) قال صدر الأفاضل الهمزة فيه مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم دال موحدة ثم باء  
غلظة ثم ألف ثم لام فهذه منه يد وأما تعريبه ففي يدك وضم ن طلب معني أرسل فلذا أعاده بالي  
(عظيم الهند) أي ملكها وعبر به اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله الى هرقل عظيم الروم في كتابه  
الشريف الذي أرسله اليه (أن يطرق له في مملكته الى مقصده) التطريق هنا بمعنى تخليته الطريق  
يعني طلب السلطان من انديال أن يمكنه من المرور في بلاده مجتازا الى الملتان (فتمنع) أي انديال  
(وتعرد) أي تقوى بشوكة وخرج عن الطاعة وامتناعا ما التمس منه السلطان (وأخذته العزة)  
أي الأنفة (بالأوم) نسبة الكرم منترع من قوله تعالى أخذته العزة بالإثم (فأبى) أي امتنع (وتشدد)  
في الامتناع (ورأى السلطان) أي علم (غرة الرأي) أي واضحه وصوابه وغرة كل شيء أحسنه  
(في دهمه) أي سواد (ذلك الخطب) الجار والمجرور في محل النصب على الحسالية من غرة الرأي  
(أن يسدأه) أي بأنديال مفعول ثان لرأى ومنعوله الاوّل غرة الرأي (على عزة جانبه) أي قوته  
(فبذل صليفه) الصليف عرض العنق والمراد اذلاله وأوقع يذلل على الصليف لأن الذل يظهر به لأن  
من ذل يميل عنقه الى أحد الجانبين فيظهر صليفه من الجانب الآخر (ويبيع غريفه) أي أجنته التي  
يحتوى بها والغريف بالغين المعجمة والراء المهملة الشجر الملتف من أي شجر كان وأغلب أهل الهند  
يتخذون ملاجئهم الآجام الملتفة عند الاحتجاز ويجعلونها حى لهم دون من يقصدهم (ويعزق لفه  
ولفيفه) أي يفرق جوعه وهو من قولهم جاؤا لفهم بلفيفهم أي جاؤا بأجمعهم (جامعا بين غزوتين)  
أي غزوة انديال ثم الملتان (وقاطعاجني) أي غمر (الجنتين) والجنتان عبارة عن مملكة انديال والملتان  
وهو اقتباس من قوله تعالى وجنى الجنتين دان أي فازا بغنمتين (فبسط) أي السلطان (عليه) على  
انديال والمراد هو وجيشه (أيدى القتل) على بعضهم (والايقاق) أي الشد بالوثاق على آخر منهم  
(والنهب) أي السلب والغنمة (والارهاق) أي الازعاج والمرهق هو الذي أدرك لبقته (والهدم)  
أي هدم بيوتهم وخرابها (والاحراق) لبعضها عليهم (يلجئه) أي يلجئ انديال أي يضطره والجملة  
حال من فاعل ببط (من مضيق) أي مكان ضيق (الى مضيق) آخر (وبفيه) أي يطرده (من)  
طريق الى طريق طواو ياعليه بلاده) أي متوغلا فيها جامعا بين أطرافها كما تجتمع أطراف الثوب  
الذي يطوى (طوى التجار بحضر موت برودا) بحضر موت بلدة من بلاد اليمن والتجار بصكر التاء  
وتخفيف الجيم جمع تاجر وهذا عجز بيت من قول جرير الخطفي

انا لندعربا ذقير عدونا \* بالليل لاحقة الأبطال قودا  
أجرى قلائدها وخدد لجمها \* ان لا يذفن مع الشكاثم عودا  
وطوى الطراد مع الطعان بطونها \* طوى التجار بحضر موت برودا

واستصعاب متونها على أصحابها  
فطلب السلطان الى انديال عظيم  
الهند أن يطرق له في مملكته  
الى مقصده فتمنع وتعرد وأخذته  
العزة بالأوم فأبى وتشدد ورأى  
السلطان غرة الرأي في دهمه  
ذلك الخطب أن يسدأه على عزة  
جانبه فبذل صليفه ويبيع غريفه  
ويعزق لفه ولفيفه جامعا بين  
غزوتين وقاطعاجني الجنتين فبسط  
عليه أيدى القتل والايقاق  
والنهب والارهاق والهدم  
والاحراق يلجئه من مضيق الى  
مضيق وبفيه من طريق الى  
طريق طواو ياعليه بلاده طوى  
التجار بحضر موت برودا

(إلى أن ضجرت القنبا) جمع قنبا وهي الرمح (من هتكت خلق الدروع) الخلق بكسر ففتح جمع حلقفة  
 بفتح فسكون كبدرة وبدر وهذا على قول الأصمعي وهو القياس وقال غير مرجحها حلقفة بفتح على  
 غير قياس والمراد بهم تنكها فصحها أو كسرهما (وسكرت الظبا) جمع ظبية وهي طرف النصل (من رشف)  
 شرب ومص (علق الاحشاء والضلوع) أي دمه وأوالق بفتح تين الدم الغليظ والقطعة منه علقه ومنه  
 قوله تعالى ثم كان علقه نخلق فسوى (وركب) أي السلطان (أثره في أغوار) جمع غور وهو المكان  
 المنخفض (دياره وأعماق رباعيه) الأعماق جمع عمق يضم العين وفتحها وعمق كل شيء قعره والرابع  
 المنازل وأصلها المنازل من الربيع (يتجسس دماء السهول) الدماء جمع دم وهو المكان اللين  
 والسهولة جمع سهل وهو ضد الحزن (وقضض الأماعر) القفضض بالكسر جمع قضضة وهي أرض ذات  
 حصي والقضض بالفتح الحصى الصغار والأماعر جمع الأمز وهو المكان الصلب البكتير الحصى  
 وأرض معزى بيئة المعز وهو صلابة الأرض (وبسرى) أي يضيف من القرى وهو الضيافة (عليه  
 وحوش الجوى) هو ما بين السماء والأرض والمراد بوحوشه طيورها لأنها متوحشة لا تألف الإنسان  
 وفي القاموس الوحش حيوان السبر كالوحش وطيور الجوى من حيوانات البر لا مولدها وتعيشها  
 فيه (بين ضيق المداخل) جمع مدخل أي التي يسلكها في طلبه والتجسس عليه (ورحب المفاوز)  
 جمع مفازة سميت بذلك تفاؤلا للفوز من غوائلها كما سموا اللدبيع سلميما (حتى أنصرت) أي أخفته  
 وسفرت (قشمبر) بلدة من بلاد الهند أي اختفى بها (ولما سمع أبو الفتوح والى الملتان ما جرى من أمر  
 عظيم الهند وهو الوجيه) أي ذو الجاه بين ملوك الهند (الرفيع) أي العالي قدره بينهم والجملة حال  
 من عظيم الهند (والسيد المبيع) عن أن تغمر قناته أو تفرع بعضا لا تذال صفاته (والسيف  
 المصنيع) أي المحكم الصنعة (قاس) جواب لما والضمير فيه يرجع إلى أبي الفتوح (باعه بشبره  
 وذراعه بفترة) الباع قال أبو حاتم من ذكر يقال هذا باع وهو مسافة ما بين الكفين إذا بطمهما معا  
 وشمالا وباع الرجل الجبل قاسه بالباع والجمع أنواع والأزراع اليد من كل حيوان ليكنها من الإنسان  
 من المرفق إلى أطراف الأصابع وذراع القياس مؤنث في الأكثر والشبر ما بين طرفي الخصر والاهام  
 بالتفريق المعتاد والجمع أشبار والقتر ما بين السبابة والاهام والضمير في باعه وذراعه لعظيم الهند  
 وفي شبره وفترة لأبي الفتوح والى الملتان يعني أنه يتقاصر عن طوله ويتطامن عن حوله تقاصر الشبر  
 عن الباع والفترة عن الذراع وفيما رأينا من نسخ الكرماني تقاصر الباع والذراع عن الشبر والفترة  
 وهو أنف صلاب أو تخرج يف من النساخ والصواب تقاصر الشبر والفترة عن الباع والذراع وأرجاع  
 الضمائر على ما تقدم هو ما ذكره الكرماني والذي يخطر في البال أن العكس أنسب وهو أن يكون ضمير  
 باعه وذراعه لوالى الملتان وشبره وفترة لعظيم الهند فيصير المعنى أن باع والى الملتان لا يبلغ شبر عظيم  
 الهند وذراعه لا يبلغ فترة (وأيقن أن رعن الجبال لا تطال بهضبات القور) الرعن أنف الجبل  
 والجمع رعون والقور جمع قارة وهي الأكمة قال أبو الطيب \* حتى تعجب منا القور والاكم \* (وزرق  
 البراة) جمع بازى (لا تنال بيغاث الطيور) هي بتليث الباء شرار الطيور وما لا يصيد منها (فجعل  
 نقل أمه والى ظهوره وقلته إلى سرنديب) وهي من أقاصى بلاد الهند وبها قبر أبي البشر آدم عليه  
 السلام وهي مهبطة (وأخلى الملتان للسلطان يفعل فيها ما يشاء فتنى العنان لها) أي قصدها (وتوجه  
 إليها مستعينا بالله تعالى على من أحدث في دينه) ما ليس منه وإنما حذف المفعول للعلم به من كل  
 ما ليس منصوصا عليه في كتاب ولا سنة ولا داخل تحت قاعدة من قواعد الدين بل هو مما سواته له نفسه  
 وهو ما وخدعه به شيطانه وأغواه ويجوز أن يكون أحدث مغزلا منزلة اللازم أي على من حصل منه

إلى أن ضجرت القنبا من هتكت  
 خلق الدروع وسكرت الظبا من  
 رشف علق الاحشاء والضلوع  
 وركب أثره في أغوار دياره  
 وأعماق رباعيه يتجسس دماء  
 السهول وقضض الأماعر ويقرى  
 عليه وحوش الجوى بين ضيق  
 المداخل ورحب المفاوز حتى  
 أنصرت قشمبر ولما سمع  
 أبو الفتوح والى الملتان ما جرى  
 من أمر عظيم الهند وهو الوجيه  
 الرفيع والسيد المبيع والسيف  
 المصنيع قاس باعه بشبره وذراعه  
 بفترة وأيقن أن رعن الجبال  
 لا تطال بهضبات القور وزرق  
 البراة لا تنال بيغاث الطيور  
 فجعل نقل أمه والى ظهوره وقلته  
 إلى سرنديب وأخلى الملتان  
 للسلطان يفعل فيها ما يشاء فتنى  
 العنان لها وتوجه إليها مستعينا  
 بالله على من أحدث في دينه



احداث في الدين كقولك فلان يعطى أى يوجد حقيقة الاعطاء والاحداث في الدين لا يكون  
 الا مذموما مر دود الان ما كان داخلا تحت نص أو تحت قاعدة من قواعد الدين لا يكون احداثا  
 (وحدث بتوحيته) حدث من التحديث أى حدث الناس أو حدث نفسه بتوحيه دين الله تعالى ومراده  
 بذلك الطائفة الباطنية الموحدة فانهم تركوا طواهر الله ووصفها بالغلو وأخاطبوا أختلافها  
 وسيتكلم المصنف عليهم وفي كلامه إشارة الى الحديث الصحيح وهو من أحدث في أمرنا هذا ما ليس  
 منه فهو رد (فاذا أهلها في ضلالتهم يخبطون وفي طغيانهم يعمهون) أى يخبرون (يريدون ليطغوا ونور  
 الله) أى يبرعته المظهرة الخفية المحمدية (بأفواههم) أى بنفثات خداعهم في أقوالهم وتأويلات  
 أباطيلهم (والله متم نوره) بأعلاء التوحيد وازالة الاسلام وتبليغه غاية من نشره والظهاره (ولو كره  
 الكافرون) محذوف الجواب لدلالة ما قبله عليه وفي بعض النسخ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم  
 وبأن الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وهي التي من سورة براءة والآية التي هنامن سورة  
 الصف (فضرب عليهم بحجران المحاصرة) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحدره وهو كناية عن  
 نزوله بساحتهم لان الأبل إذا أريد أنها ختم تضرب على جرائها فتبرك ويحتمل أن يكون كناية عن جذه  
 في محاسنهم لان من أراد الحد في السير يضرب جران ناقته لتسرع في سيرها (وكذلك المناجرة) المقابلة  
 (والمناجرة) أى شرب كل واحد من المتحاربين نحر الآخر (جزا) أى قطعاً (للفلأصم) جمع الغلصمة وهي  
 الغضروف الباتئ في مفتحة الحلقوم (وبنكا) أى قطعاً (للأيدى من المعاصم) جمع معصم وهو موضع  
 السوار من الساعد (وارصادا) أى اعدادا (لهم بالفاقرات) جمع فاقرة وهي الداهية (القواصم)  
 جمع قاصمة من القصم وهو الكسر مع الابانة (حتى اقتحمها عنوة) غاية لقوله فضرب عليهم والعنوة  
 الفتح بالسيف قهراً (وشحنها) أى ملأها عقاباً لمن يستحقه (وسطوة) أى بطشا (وألزمهم عشرين  
 ألف درهم يرحضون بها دنس استصعابهم) الرض بالراء والحاء الله ملين والاضاد المعجمة  
 الغسل والمرحاض خشية يضرب بها الثوب اذا غسل والمرحاض المغنسل أيضاً والدنس الدرن والوسخ  
 (ويدرون) أى يدفعون (عن انفسهم هجنة) أى قبح (استشرائهم) أى تماديهم في البغي والفساد  
 (وابائهم) أى امتناعهم عن قبول الحق (وعبرذ كره) من العبور وهو الجواز (بما آناه الله تعالى  
 من نصرة الدين والنصرة معالم اليقين) أى انشاء تموت ويرها كناية المساجد بالمصانع (عرض البحر  
 الى ديار مصر) جمع ديار والديار جمع دار والمراد بها نواحي مصر وضواحيها (حتى درست  
 بها مقاماته) من الدراسة لامن الدروس أى تليت بين الناس والمراد بمقاماته أخباره (التي لم يروها  
 عن ذى القرنين) المذكور في كتاب الله تعالى (الى حيث انتهى من أمر السدين) يريد أن ذا القرنين  
 سدين الجبلين وهو الذي يقول الله تعالى فيه حتى اذا ساوى بين الصدفين والصدف منقطع الجبل  
 المرتفع فكل صدف سد (فارتعدت) من الرعدة أى رجفت واضطربت (فرائص السند وأخوانها)  
 الفريضة الحمة بين الكتف والجنب وهي التي لا تزال ترتعد من الدابة والسند بلاد مشهورة ويقال  
 لأهلها سند أيضاً جمع سندی كزنجي وزنج والمراد هنا أهل السند والمراد بأخوانها انظارها من  
 البلاد المجاورة لها (أحذار) أى خوف (بطشه واتقامه وخفقت) أى سكنت (بها نجوى الاحداد)  
 النجوى الاسم من ناجيته وانجى القوم وتناجوا أى تساروا (وطمست) أى انحلت واندرست  
 (صوى النقي والعناد) صوى النقي علاماته جمع صوة مثل طبعة وطبي وهي العلم الموضوع في مجاهل  
 الطرق والقباني من حجارة أو غيرها ليستدل بها السالكون (فأنه أبو تمام) صفة تعجب كقولهم لله  
 أنت والله دزل (حيث يقول \* كرم غزوتك بالأمس والخليل دقاق والخطب غير دقيق \*

وحدث بتوحيته فاذا أهلها في  
 ضلالتهم يخبطون وفي طغيانهم  
 يعمهون يريدون ليطغوا ونور الله  
 بأفواههم والله متم نوره ولو كره  
 الكافرون فضرب عليهم  
 بحجران المحاصرة وكل كل المناجرة  
 والمناجرة جزا للفلاصم وبسكا  
 للأيدى من المعاصم وارصادا لهم  
 بالفاقرات القواصم حتى اقتحمها  
 عنوة وشحنها عقاباً وسطوة وألزمهم  
 عشرين ألف درهم يرحضون  
 بها دنس استصعابهم ويدرون  
 عن انفسهم هجنة استشرائهم  
 وابائهم وعبرذ كره بما آناه الله  
 من نصرة الدين والنصرة معالم اليقين  
 عرض البحر الى ديار مصر  
 حتى درست بها مقاماته التي لم يرو  
 عنها عن ذى القرنين الى حيث  
 انتهى من أمر السدين فارتعدت  
 فرائص السند وأخوانها أحذار  
 بطشه واتقامه وخفقت بها  
 نجوى الاحداد وطمست صوى  
 النقي والعناد فأنه أبو تمام حيث  
 يقول  
 كرم غزوتك بالأمس والخليل  
 دقاق والخطب غير دقيق

حين لا جلد السماء بخضراء ولا رجة شتوة بطلين \* ان أيامك الحسان من الروم لجر الصبوح  
حمر الغبوق \* معلمات كأنها بدم المهرق أيام النحر والتشريق وهذه الآيات له من  
قصيدة يمدح بها أباسعده محمد بن يوسف الطائي وهي اثنتان وسبعون بيتا ومطلعها  
مأهنا كذا تخيب المشوق \* كيف والدمع آية المعشوق

وأراد أبو تمام بالغز وتبين وقته الأولى بدر ولاية والثانية بوادي عترة وقد ذكرهما في قصيدته هذه  
وأراد بالامس الزمان الماضي القريب اقرب العهد بهما كقوله تعالى كأن لم تكن بالامس لا اليوم  
الذي قبل يومك وقوله والخيل دقا أي ضوا من بعد المساء وكثرة المطراد من عتاتها أيضا لان  
الدقة في الخيل العرب من خاقها وهي معدودة من صفاتها الحسنة والخطب غير دقيق أي بل هو عظيم  
جسيم صعب وقوله حين لا جلد السماء البيت كني عن العيوب بخضراءها وأراد أنها كانت مغمية  
مكفورة والزمان هو الشتاء ووجه الشتوة كان عبوسا جها غير طلق وقوله لجر الصبوح حمر الغبوق  
يعني انها محترقة الصباح والغنى لكثرة الدماء المسفوفة في اوقوله معلمات البيت معلمات خبر بعد خبر  
لان أي يجعلول عليها علامة والمهرق المراق من أراق الماء صبه ويقال أراق الدم واهراقه سفكه  
وأيام النحر والتشريق هي الثلاثة أيام يوم عيد النحر وفيها تنحر الأضاحي ويذبح الهدى شبه أيامه  
في الروم بأيام التشريق للحاج لكثرة الدماء المسفوفة فيها

حين لا جلد السماء بخضراء  
ولا وجه شتوة بطلين  
ان أيامك الحسان من الروم  
لجر الصبوح حمر الغبوق  
معلمات كأنها بدم المهرق  
أيام النحر والتشريق

(ذكر عبور عسكر ايلك الخان  
نحو خراسان) فكانت الحال  
في الألفه قائمة بين السلطان وبين  
الدولة وأمين الملة وبين ايلك الخان  
الى أن دبت عقارب الفساد  
في ذات البين واضطرب الحبل  
السالك واشتعل الجمر الهامد  
وراعى ايلك فرصة المجاهرة بسر  
المكاشرة حتى اذا صعد السلطان  
صعد الملتان وغارت نخوتك البلاد  
راياته وخفت عن أعيان رجاله  
ولاياته سرب سبائشيين  
صاحب جيشه وأحدق رايته الى  
كورخراسان في معظم أجناده  
وشحن بلخ بجعفر تركين وعدة  
من قواده وكان والي طوس  
أرسلان الجاذب متعبا بهراه  
مأمورا بالاخياز الى غزنة متى  
نجم ناجم عناد أو نطق ناعق بفساد  
فأسرع الانقلاب اليها أخذها  
بوثيقة الحزم في ترك القتال

يخذ كعبور عسكر ايلك الخان نحو خراسان قد كانت الحال في الألفه قائمة بين السلطان وبين الدولة  
وأمين الملة وبين ايلك الخان الى أن دبت عقارب الفساد في ذات البين ذات البين الحالة التي كانت  
بينهما صلاحا أو فسادا خيرا أو شرا ومنه الحديث لا كذب في اصلاح ذات البين وقرئ لقد قطع بينكم  
بالنصب والرفع وهو الوسط (واضطرب الحبل الساكن) قال صدر الافاضل الحبل صبح بفتح الحاء  
والباء الموحدة وقد عني به الحبل بدليل قوله بعد ذلك وتربصا بالحمل غاية الفصال انتهى وقال التمامي  
ولوروى بسوءون الباء ونظر الى قصة سحرة موسى وسعي حبا لهم وقت السحرة كان له وجه  
(واشتعل) أي التهاب (الجر الهامد) أي الخامد المنطفئ كناية عن انتشار الشر بينهما (وراعى ايلك  
فرصة المجاهرة بسر المكاشرة) المكاشرة الخلق وتسهل في التباس عن غل وحقد وعداوة يريد  
انه أظهر ما كان كامنا تحت مكاشرة أيام مصالحة ومهاورة من العداوة عند إمكان الفرصة  
وفي بعض النسخ بسن المكاشرة بالنون مكان الراء وما في هذه النسخة انساب كالا يخفي (حتى اذا صعد  
أي صعد السلطان) صعد الملتان أي جهتها ومكانها والصعد المكان المرتفع (وغارت) أي غابت (نحو  
تلك البلاد رايته وخفت عن أعيان رجاله ولاياته) أي لم يبق في ولاياته وبلاده الا القليل من أعيان  
رجالهم فكان البلاد كانت مشغولة بكثرة رجاله فلما توجه بهم الى غزو الملتان خفت البلاد منهم  
(سرب) أي سير وأرسل وأصله من الابل تسير يسر باسرا والضمير يرجع الى ايلك (سبائشيين  
صاحب جيشه) بسين مهملة مضمومة وبعدها باء واحدة ثم ألف ثم شين معجمة ثم باء كفي اليني لصدر  
الافاضل (واحدق رايته الى كورخراسان في) أي مع (معظم أجناده) أي أكثرها (وشحن  
أي ملأ) (المنج جعفر تركين وعدة من قواده وكان والي طوس) من طرف السلطان بين الدولة (أرسلان  
الجاذب متعبا بهراه مأمورا بالاخياز الى غزنة متى نجم) أي ظهر (ناجم عناد) من طرف من  
الاطراف (أو نطق) أي صاح (ناعق بفساد) يقال نطق الغراب يعق بالكسر اذا صوت وهو عما يطير  
بنعيقه لان الناس يزعمون انه لا ينفق الا بشر (فأسرع) أي أرسلان (الانقلاب) أي الذهاب  
وأصل الانقلاب الرجوع (اليها) أي الى غزنة (أخذها بوثيقة الحزم في ترك القتال) يحصل

ان اخذاه مصدر فيكون مفعولا لقوله أسرع ويجعل ان يكون اسم فاعل فيكون حالا من الضمير المستتر فيه يريد ان يحضره الى غزوة كان اخذ ابو ثينة الحزم لانه رأى انه لا طائفة له بها كرايها الخسان فلو ثبت له بما أدى الى قناء عسكره وانهمزاه فيستولى اليك الخان على غزوة أيضا ويتكهن فضلته ~~ممكن~~ (وتربها) أي انتظارا (بالجل غاية الفصل) يقال فلان يتربص بفلان ريب المنون أي ينتظر حوادث الدهر يعني انه انقلب الى غزوة انتظارا لا مكان الفرصة منهم والكثرة عليهم عند رجوع السلطان من غزوة الملتان لان التصدي لا مرقى غير وقت امكانه خطأ ويضيع السعي فيه كما ان السعي لا يؤثر في استكمال وضع الحمل فتي بلغت مدة الحمل غاية انفسد الولد بسوءه وفي بعض النسخ وتربها بصيغة اسم الفاعل ويناسب هذه النسخة احتمال كون اخذنا بصيغة اسم الفاعل كما ان اخذنا بصيغة المصدر مناسب لما هنا (وورد سبائتي تكين هراقة فاستوطمها وندب) أي طلب (الحسين بن نصر) وهو من أعيان خراسان وفي بعض النسخ الحسين وهو التي كتب عليها الكفرة في (لحماء الديوان) أي الاستيفاء ويقال له صاحب الديوان لانه المربع في الحساب وهو كما الديوان والمهين على الكتبة (بنيسابور ترتيب الأعمال وواصل الاستخراج ومايلهم) مقابلة من الميل أي مال الهم (كثير من أعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان من جانب الملتان وتناقل الألسنة أهواء القلوب ونوازع النفوس أخاير زور وأراجيف غرور) لاستخفاء علة لقوله مايلهم وتناقل مصدر تناقل معطوف عليه وهو مضاف الى فاعله وأهواء القلوب مفعوله ونوازع معطوف عليه وأخاير بدل منه وفي بعض النسخ وتناقل الألسنة بلفظ الفعل الماضي ورفع الألسنة على الفاعلة والمعنى عليهم ما واحد والمراد بوازع النفوس متزع أي تميل اليه وتتمناه وفي بعض النسخ نوازع الظنون والأخاير جمع أخاير جمع خبر كناية عن جميع أنعام جمع نعم وفي شعر الاستاذ أبي اسماعيل الكاتب وماطاب نشر الرجب الا وعندها \* أخاير عن نجد وعن ساكني نجد

يعني ان اختفاء خبر السلطان ما رتبها اظهروا أخبار سوءه هي أهواء قلوب قوم يرجفون به البغروا الناس في التأشب الى الخائبة والانخراط في سلكهم (وأمر الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد بالاحتياط على الطرق بين غزوة وحدود باميان وبخبر) الباء في غلظة مقموحة وبعدها نون ساكنة ثم حيم ساكنة أيضا ثم هاء مكسورة ثم ياء مشددة تخنانية محالة ثم راء هي مديسة بنواحي بلخ (وسدا) أي الطرق (بحمالة الرجال على حصانة مدخلها) أي غزوة (وسعوبة مراكمها) أي طرقاتها لانها محل ركوب من يسير اليها (وطير البريد) أي سيره وعبر بطير للاشعار بسرعة (الى السلطان) بين الدولة (بما انبث) أي انشروا وتفرق (في أطراف البلاد من حيات العداة) من اضافة المشبهة الى المشبه كل من الماء والحيات جميع حية (وعقارب الغواة) جميع غوى (فأعجلته) أي السلطان وفي الكلام ايجاز حذف اعتماد على القرينة والتقدير وصل اليه البريد فأعجلته (بديهة البلاغ) أي بلوغ الخبر (عن استتمامه) أي استتمام البلاغ يعني انه لم يتربص لاستيفاء جميع البلاغ بل قبل استكماله غرض للعود (وأزجته) أي حر كته (غلبة الحية) أي الغيرة (عن مقامه) بضم الميم أي اقامته في الملتان لتتيم نظامها (فركب ركوب الرجب العاصف اكاف الجهم البارقي) الجهم غيم أراق ماء وهو أسرع ما يكون من السحاب لحقته قال أبو الطيب المتنبي ومن الحبير بط صيبك غنى \* أسرع السحب في المسير الجهم والبارقي ذو البرق كأمرو لا ين وفي بعض النسخ الفارغ وهو وصف مؤكدا لان الجهم لا يكون الا فارغا وفي بعضها الفارق والفارق سحابة تغارق معظم السحاب (بطوى الارض ملهى المارق)

وتربها بالجل غاية الفصل وورد  
سبائتي تكين هراقة فاستوطمها  
وندب الحسين بن نصر لحماء الديوان  
بنيسابور ترتيب الأعمال وواصل  
الاستخراج ومايلهم كثير من  
أعيان خراسان لاستخفاء خبر  
السلطان من جانب الملتان  
وتناقل الألسنة أهواء القلوب  
ونوازع النفوس أخاير زور  
وأراجيف غرور وأمر الوزير  
أبو العباس الفضل بن أحمد  
بالاحتياط على الطرق بين غزوة  
وحود باميان وبخبر وسدا  
بحمالة الرجال على حصانة  
مدخلها وسعوبة مراكمها  
وطير البريد الى السلطان بما  
انبث في أطراف البلاد من حيات  
العداة وعقارب الغواة فأعجلته  
بديهة البلاغ عن استتمامه  
وأزجته غلبة الحية عن مقامه  
فركب ركوب الرجب العاصف اكاف  
الجهم البارقي بطوى الارض  
ملهى المارق

المهارق جمع مهربق يضم الميم وهي الحيفة وأصلها بالفارسية مهريه يعني يطوى الارض كما تطوى  
 الصفائف كناية عن سرعة السير (بين ايضاع) أي اسراع (وايجاف) أي اجمال للركاب وحشاها  
 (واهنداء) أي سير على بصيرة (واعتساف) أي سير على غير الطريق (وبين سهول) جمع سهل  
 ضد الحزن (وطراب) الطراب جمع طرب بكسر الراء وهي الروابي الصغار (وسهوب) جمع سهوب  
 وهو الفلاة (وشعاب) جمع شعب وهو من عطف الجبل (حتى أتى عصا القرار بغزنة وأقام العطاء  
 لانباء دولته وأنشأ جلته) جمع نشء كقفل وأقال وهو من نشأ في دولته وترى في نعمته (وملاً  
 أيديهم بالعطايا والرغائب وأراح) أي أزال (علتهم في المطايا) جمع مطبة وهي ما تخطى أي يركب  
 (والركائب) جمع ركوبة يفتح الراء وهي ما يركب أي أعد لهم مطاياهم وركائبهم كي لا يتعبوا بعدد  
 وجدان ما يركبون (واستنفرا الأتراك الخلبية) الاستنفار طلب النفر للقتال والخلبية منسوبة الى  
 الخليفة قال صدر الافاضل الخليج صبح يفتح الحاء الخاء المعجمة واللام وتغليظ الجيم وهم صنف من الناس وقعوا  
 في قديم الزمان الى الارض التي هي بين الهند وناحى سجستان في ظهر الغرور وهم أصحاب نعم على خلق  
 الأتراك وزيتهم ولسانهم انتهى (أحلاس الظهور) أي ملازموها يقال هو حلس بيته أي  
 لا يبرح منه والحلس ساطع يفرش في البيت فشبهه الملازم له (وأبناء الصوارم) أي السيوف  
 (الذكور) أي ملازموها (ففرغهم جن على جن وان كانوا بشر) شبه الفرسان في خفتهم وتأثيرهم  
 بالجن الراسخين على أفراس شبيهة بالجن في سرعة عدوها وخفة مشيها بحيث لا يدركها الطرف كما  
 لا يدرك الجن وهذا من قول الراجز \* جن على جن وان كانوا بشر \* (كانما خيطوا علمها  
 بالابر) جمع الابرة أي انهم ثابتون على ظهورها وصمواتها لا يتزعجون الى الاكفال ولا تقطرهم  
 الأبطال (وجاش) أي تحرك بهم (نحو بلخ وبها جعفر تسكين) المتقدم ذكره آنفاً (فأمرع)  
 أي جعفر تسكين (الذكر) أي الرجوع (الى ترمذ اشفاقاً) أي خوفاً (من ضغمة) أي عضه  
 (الضغمة) أي الأسد وهو من الضغم وهو الفرس بالناب والعض بالناو جذا والماء فيه زائدة (الخادر)  
 أي الداخل في الخدر وهو الأجمة (واحتراساً) أي احترازاً وتحفظاً (من وثبة الأرقم الثائر)  
 الأرقم نوع من الحيات والثائر اوتاب (واستقر السلطان ببلخ موفور الانس والجدل) أي الفرح  
 (كما تحتل صفحة الشمس من برج الحمل) أي مشرقه من برج الحمل وخصه من بين سائر البروج لانه  
 برج الاعتدال الربيعي الذي فصله أبهج الفصول (وأمر باتباع) مصدر من باب الافعال (سبائي  
 تسكين بارسلان الجاذب فاتبعه) فعل ماض من الافعال أو الافعال (في زهاء) بالضم والمذ أي  
 مقدار (عشرة آلاف من أبناء الكفاح) أي القتال من كفحه كفحاً اذا استقبله بالمضاربة (ومتحة  
 الأرواح) المتحمة جمع ما تح بالهاء المثناة من فوق وهو المستقي من أعالي البئر والماتح بالياء المثناة  
 التحتانية هو الذي ينزل البئر فيملاً الدلو من أسفل البئر اذا قل ماؤها وجمعها ماححة قال

أيها الماتح دلوى دونكا \* انى وجدت الناس يحمدونكا

وسئل بعض الأدباء عنهما فقال التختانية للتختاني والمفوقانية للفقواني (بأشطان الرياح) الأشطان  
 جمع شطن وهو الحبل الطويل وضافتها الى الرياح كخافة لجين الماء (وسارع سبائي تسكين نحو  
 الوادى للعبور) أي لعبور النهر (فلم ترعه الا العاديات) جمع عادية من العدو وهو الجرى والركض  
 ودهني لم ترعه لم يره الا بهاتقول ما راغني الا جيتك أي لم أشعر الا به (ضوايح) جمع ضابحة من  
 الضم وهو صوت أنفاس الخيل وهي حال من العاديات (والموريات قوادح) الموريات جمع المورية  
 من ابراء النار وهو ابقادها والقوادح جمع قاذحة وهي الفرس تقدح النار من الاحجار بسنابكها

بين ايضاع واجيف واهنداء  
 واعتساف وبين سهول وطراب  
 وسهوب وشعاب حتى أتى عصا  
 القرار بغزنة وأقام العطاء  
 لانباء دولته وأنشأ جلته وملاً  
 أيديهم بالعطايا والرغائب وأراح  
 ملتهم في المطايا والركائب واستنفروا  
 الأتراك الخلبية أحلاس الظهور  
 وأبناء الصوارم الذكور ففرغهم  
 جن على جن وان كانوا بشر  
 كأنما خيطوا علمها بالابر  
 وجاش نحو بلخ وبها جعفر  
 تسكين فأمرع السكر الى ترمذ  
 اشفاقاً من ضغمة الضيغم الحادر  
 واحتراساً من وثبة الأرقم الثائر  
 واستقر السلطان ببلخ موفور  
 الانس والجدل كما تحتل صفحة  
 الشمس من برج الحمل وأمر باتباع  
 سبائي تسكين بارسلان الجاذب  
 فاتبعه في زهاء آلاف  
 من أبناء الكفاح ومتحمة الأرواح  
 بأشطان الرياح وسارع سبائي  
 تسكين نحو الوادى للعبور فلم ترعه  
 الا العاديات ضوايح والموريات  
 قوادح

وقوادح حال من الموريات وقول الكرماني فيها وفي ضوايح انها صفات للغيل أراد به الصفات المعنوية  
 لا الصفات النورية وهذا مقتبس من قوله تعالى والعاديات ضبحا فاللوزيات قدما (فكرت) أي  
 رجعت (على ادراجها) جمع درج من الدروج وهو المشي أي رجعت في الطريق الذي جاء منه (حائرا)  
 أي متحيرا في أمره (عائرا) من العبر وهو النفور يعني متحيرا من فرار قبيل مترددا بين بحبته وذهابه  
 من عار الفرس اذا انزلت وذهب جهنا وهنا من مراجه (وعطف) أي انثى (الى سرو على أن  
 ينسرح منها الى الشط) أي شط جيحون (على سمت) أي جهة (المقازة فاد الأبار مردومة) أي  
 مسدودة من الردم وهو السد (والمناهل) جمع منهل ومنسح نيل الماء وهو المورد (مطمومة) وهو  
 السد بالتراب والاحجار يقال طم البئر اذا ملأها بالتراب والاحجار (وودقة الصيف) أي شدة الحر  
 (مسورة) أي سوفدة من أسعر النار أو قدما (وأديال السواقي) جمع ساقية من سقات الريج  
 التلعب اذا ذرت (على المعالم) جمع علم ضد المحور وهو ما يعلم ويعرف من الأماكن والطرق  
 (مجرورة) أي مسحوبة يعني وجد الطرق مختصة لا تخاف آثارها بالرياح (فانثى الى سرخس وبها)  
 أي فيها (الخس من طاق) قال الخناني هو بضم الخاء المعجمة والسین المهملة المشددة وفي بعض  
 النسخ بالخاء المهملة وفي بعضها الحسن (رئيس الأتراك الغزية فأحدق) أي أحاط والضمير فيه  
 يرجع الى الخمس (به) أي سبأني تكين (أحدقا ساء عليه باب الهرب) أي أحاط به احاطة تامة  
 بحيث لم يجد مهربا (وضيق دونه وجه المحال) أي الجولان (والمضطرب) أي الحركة (فبانعه ما قدر)  
 أي مانع سبأني الخمس عن نفسه مهما أمكنه (ثم طفر به سبأني تكين فقرة به صفيق بعد أن قتل منهم  
 مقتلة عظيمة من الجانبين) أي من كلا الفريقين (وأعجبه ارتداف أرسلان الجاذب أياه) أي لحوقه  
 به من الردف وهو الراكب خاف الراكب وسماه ارتدافا مبالغة لضيافته أياه ودقوته منه (عن فضل)  
 أي زيادة (المقام) بضم الميم أي الإقامة (وروح) بفتح الراء أي راحة (الاستجمام) أي الاستراحة  
 (فارتحل الى أبيوردومها الى نساو بينهما) أي بين سبأني تكين وأرسلان الجاذب (مرحلة واحدة  
 كلما صدر) أي انصرف (هذا) أي سبأني تكين (ورد) أي نزل (ذلك) يعني أرسلان وسعى  
 الارتحال صدرا والنزول ورد الان المراحل لا تختار لواعن المياه ولم يرد بالصدر الرجوع من حيث ورد  
 لانه خلاف الواقع بل أراد به مجر دال انصرف كما سبق في الإشارة اليه ويدل على ذلك قوله (ومتي طعن  
 ذلك أناخ هذا) أي متى ارتحل أحد هـ ما نزل الآخر (يتقاسمان امداد الطلب والهرب حماما)  
 الامداد جمع متبضم الميم وتشديد الدال وهو مكمل معروف والجمام بكسر الجيم وفاء الكيل وأصله  
 المياه الكثيرة قال الروزني يعني انه ما يتقاسمان امداد الطلب والهرب أي بقدر ما كان يزيد في قوة  
 هذا في الطلب بسبب الجمام يزيد في قوة ذلك في الهرب بسبب الجمام أيضا انتهى وقال الكرماني يعني  
 ان سبأني تكين يهرب وأرسلان الجاذب يطلب فهما متقاسمان في الخب في أحدهما في الطلب  
 والآخر في الهرب (ولا يردان المياه الامسا) بكسر اللام أي وفتحها النزول وفي الصحاح فلان يزورنا  
 لمسا أي في الأحيين (وقد كان سبأني تكين قد حصل) أي جميع (صدرا) أي طرفا وحصة (من المال  
 والأسلحة من نواحي هرا وغيرها فصارت) أي الصدر من المال والأسلحة وتأنيت الضمير بارادة  
 جانب المعنى أولتا ويل الصدر بالحصاة (عقلة) أي عقلا وهو ما يشده البعير (دون الخفوف) أي  
 السرعة والخفة (في وجهه) أي طريق (النجاة) أي الخلاص (فهو يتيان مرة) أي يأخذ  
 جهة اليمين (ويتيان أخرى) أي يأخذ جهة اليسار (منكوسا على رأسه) أي منقلبا عليه  
 (لا يرفع خوف العار) أي العيب (من اسلام ما بردت به يده) أي ما غفقه وطفر به من المال والأسلحة

فكرت على ادراجها حائرا عائرا  
 رعطف الى سرو على أن ينسرح  
 منها الى الشط على سمت المقازة  
 فاذا الآبار مردومة والمناهل  
 مطمومة وودقة الصيف مسورة  
 وأديال السواقي على المعالم  
 مجرورة فانثى الى سرخس وبها  
 الخمس من طاق رئيس الأتراك  
 الغزية فأحدق به احد افاست  
 عليه باب الهرب وضيق دونه وجه  
 المحال والمضطرب فبانعه ما قدر  
 ثم طفر به سبأني تكين فقرة  
 به صفيق بعد أن قتل منهم مقتلة  
 عظيمة من الجانبين وأعجبه  
 ارتداف أرسلان الجاذب أياه من  
 فضل المقام وروح الاستجمام  
 فارتحل الى أبيوردومها الى نسا  
 وبينهما مرحلة واحدة كلما  
 صدر هـ ما نزل الآخر ومتى طعن  
 ذلك أناخ هذا يتقاسمان  
 امداد الطلب والهرب حماما  
 ولا يردان المياه الامسا وقد كان  
 سبأني تكين قد حصل صدرا  
 من المال والأسلحة من نواحي  
 هرا وغيرها فصارت عقلة  
 دون الخفوف في وجهه النجاة فهو  
 يتيان مرة ويتيان أخرى  
 منكوسا على رأسه لا يرفع خوف  
 العار من اسلام ما بردت به يده



(وأعياء) أي أعجزه (الخلاص بحاشية النفس) بضم الحاء وهي بقية الروح في المربض والجرح  
 (آخر يا) بتشديد الياء أي في الوقت المنسوب إلى آخر أحواله وفي بعض النسخ آخر أو في بعضها آخر  
 والمعنى علم ما طاهر (الابافرازه) أي تميزه والضمير يرجع إلى ما أو إلى صدر (وتفرغ الخاطر  
 عن الشغل به) أي الاشتغال به برفع قوله (ولما قرب أرسلان الجاذب من نسا رحل) أي سبأشي  
 تكين (متوجها نحو سيمبار) قال صدر الأفاضل السين فيه مكسورة وبعدها ياء مشناة ثنائية ساكنة  
 ثم ميم ساكنة أيضا ثم ياء موحدة ثم ألف ثم راء مهملة وهو وادي يقرب جرجان فيه قري وفي بعض النسخ  
 سمنقان وهي قرية قريبة من جاجرم (وأرجعه الطلب) جمع طالب ويجوز أن يكون مصدرا أو يكون  
 من المجاز في الاستناد (نحو جرجان فركب قل تلك الجبال بين الآجام الملتفة) جمع أجمة وهي  
 الغبضة والملتفة المجتمعة (والغياض) جمع غبضة (المختفة) من حفة أحاط به (والخارق الضيقة) جمع  
 الخرق وهو الوادي لأن الرياح تحتقره أي تسير فيه وقال الناموسي كأنه جمع الخرق مفعلة من حقرت  
 الأرض أي جبتها (والخارم) أي الطرق (المضطربة) أي المضطرب سالكوها لوعورتها وعدم  
 الأمن فيها فهو من وصف المحل بوصف الحال فيه (وتسلط السكراكاة على أقاله) قال صدر الأفاضل  
 السكراكاة الأولى فيه خالصة وبعدها راء مهملة ثم ألف ثم كاف ضعيفة مكسورة وبعدها لام هاء وهم  
 الذين يغربون على وجه الخفية بحيث لا يتوقع ذلك بأن يحتفوا خلف حجرا وفي هوة من الأرض بحيث  
 لا يـ~~رون~~ لا حدعائهم اطلاع الواحد كركيل بضم الكاف وسكون الراء ولعل أصله كركيل وقال  
 السكرماني جمع كركيل اسم للدعار بطبرستان (وأفناء رجاله) أفناء الرجال هم المجتمعون من أقوام  
 شتى (حتى فشت نساكنهم فيه) أي ظهر ما فعلوا به من القتل والنهب (واستأنم) أي طلب الأمان  
 (إلى شمس المعالي قابوس بن وشمكير طوائف) جمع طائفة تطلق على الواحد فكثر وضم استأنم  
 معنى التجأ فعداه بالي (من أهل جملته) أي عسكره (لعدم المراكب) أي المطايا التي يركبون عليها  
 (وذهاب الحرائب) بالحاء المهملة جمع حرية وحرية الرجل ماله الذي يعيش به (وانفل) أي  
 انكسر (هم) أي سبأشي تكين (على سمعت دهستان) هو رباط بني بامر زبدة بنت المنصور  
 زوجة همارون الرشيد وروى في فضله حديثان صحيحان كان يومئذ ثغر بلاد الترك وديار الشرك  
 ومقام المراكبين في سبيل الله وهو اليوم قسبة معمورة يحمل منها الأبريسم إلى البلدان البعيدة وتسمع  
 هماتناديل القصب وغيرها من الثياب النفيسة كذا في الكرماني (حتى عاد إلى نسا) غاية لقوله  
 انفل (وجمع ما بقي عليه) أي عنده (من تلك الأقال) وانما عبر بعلية للاشعار بأنها كانت كالوقر  
 الذي على ظهره لتقيدها إياه عن سرعة الفرار والخلاص من يد الاقتناص (فأصدرها إلى  
 خوارزم شاه) أقبل لكل من ملك خوارزم أي أرجع تلك الأقال إلى خوارزم شاه (أبي الحسين على  
 ابن مأمون وكتب إليه يستودعه إياها) جملة في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في أصدرها  
 (أمانة) حال من إياها (لابل كخان وحذره أن يعتد لها بغير الصيانة يده وأصحابها) أي تلك الأقال (رجال  
 عسكره) أي المشاة منهم جمع راجل بمعنى ماش (والجيزة) جمع عاجز (منهم عن محبته واقفهم المغارة  
 متوجها نحو مرو) تخم في الأمر رمي نفسه فيه من غير روية وتقيم النفس في الشيء ادخالها فيه من  
 غير روية (وكان السلطان قد انخدع إلى طوس مراعيًا ما يسفر عنه ركض أرسلان الجاذب على أثره)  
 أي أثر سبأشي تكين والجار والمجرور يتعلق بركض (والصاغة) بالرفع عطف على ركض (الطلب  
 الخثيبه) الضمير في الصاغة يعود إلى أرسلان وهو فاعل المصدر والطلب مفعوله والضمير بالمجرور  
 بالباء يعود إلى سبأشي تكين والخثيب مفعول بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول من الخث وهو الخث يقال

وأعياء الخلاص بحاشية النفس  
 آخر يا الابافرازه وتفسير  
 الخاطر عن الشغل به ولما قرب  
 أرسلان الجاذب من نسا رحل  
 متوجها نحو سيمبار وأرجعه  
 الطلب نحو جرجان فركب قل تلك  
 الجبال بين الآجام الملتفة والغياض  
 المختفة والخارق الضيقة والخارم  
 المضطربة وتسلط السكراكاة  
 على أقاله وأفناء رجاله حتى فشت  
 نساكنهم فيه واستأنم إلى شمس  
 المعالي قابوس بن وشمكير طوائف  
 من أهل جملته لعدم المراكب  
 وذهاب الحرائب وانفل هو على  
 سمعت دهستان حتى عاد إلى نسا  
 وجمع ما بقي عليه من تلك الأقال  
 فأصدرها إلى خوارزم شاه أبي  
 الحسين على بن مأمون وكتب إليه  
 يستودعه إياها أمانة لابل ك  
 الخان وحذره أن يعتد لها  
 بغير الصيانة يده وأصحابها  
 عسكره والجيزة منهم عن  
 محبته واقفهم المغارة متوجها  
 نحو مرو وكان السلطان قد  
 انخدع إلى طوس مراعيًا ما يسفر  
 عنه ركض أرسلان الجاذب على  
 أثره والهاء الطلب الخثيبه

حتمه على الشيء اذا حاضه عليه وحرّضه (فلما بلغه) أي السلطان (ركوب سبائى تسكين مرضى المفاضة) المذكورة (أسرى) أي ساريليا (على طريق مرو معارضاه) أي سبائى تسكين (في مسيره وناقضا عليه قوى تدبيره) أي مادبره من الفرار الذي قد رافقه يتخلص به من مخالب أرسلان (فوصل) أي السلطان (اليه مخاضه) مصدر مهي منصوب على الظرفية الزمانية أي وقت خلوصه (من وعاء) أي مشقة سير (تلك الابداء) ووعاء العفر مشقة والابداء العفراء (ورماه بأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب وسائر) أي باقي (قواده) أي قواد السلطان (رجال) بدل من قواده ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف أي هم رجال (برون الملاحم) أي الحروب جمع ملحمة (ولائم) جمع رايعة وهي طعام العرس وفي الحديث أولم ولو بشاة وقد ذكرها البخاري مع التجنيس المركب في قوله لما كنت أغشى وأغلا متطفلا \* ولائم لا أخشى عدولا ولائما

(والوقائع) جمع وقعة وهي المعركة (نقاع) جمع نقيعة وهي طعام القادم من سفره وكلوا يتخذونه دعوة قال المهمل انما تضرب بالسيوف أكتفهم \* ضرب القدار نقيعة القدام القدار القصاب والقدام جمع قادم (وسيوف الضراب هرائس) أي انهم يميلون اليها كالميل الناس الى العرائس (وصفوف السكة) جمع كمي وهو الشجاع (فرائس) جمع فريسة من فرسه اذا دق منه (فكان كقال سعيد بن حسان) بن ثابت (فررت من معن وافلاسه \* الى يزيد أبي واقد) فكنت كالساعي الى شعب \* موائل من سبل الراعد معن هذا هو معن بن زائدة وكان عالما في السماح والجود فقيرا لبلده ماله واتلافه ماله كاقيل

والفقير في زمن الكرام لكل ذي كرم علامة

ونخرقه في صلاته من خصائص صفاته ومما يدل عليه أحوال شاعره مروان بن حفصة واليزيدي هو أبو واقد من أولاد يزيد بن عبد الملك وقوله فكنت كالساعي اليه البيت المشعب بفتح الميم وبالشاء المثلثة مجرى فضول المسام من الحياض والسطوح وموائل أي ملاجئهم الوائل وهو الياض والسبل الغيث المتقاطر والراعد من باب ذور وعد والمعنى فررت من افلاس معن مخففا الى أبي واقد فكنت كالذي يفر من قطرات المطر الى شعب نصب منه عليه الماء ومن أمثال العامة فر من المطر وقد تحت الميزاب (وأحاطت به) أي سبائى (السيوف حيث لا ماء الامتاع الأفواه) يعني في مفاضة لاء ماء فم الامتاع يخرج من الأفواه من الرين وهو استثناء منقطع جي به لتأكيدي في الماء من المفاضة يعني ان كان رين الأفواه فم ماء فم هذا الماء أيضا بقوله (وهي عاصبة) بالعين والصاد المهملتين من عصب الرين بغيره اذا ليس من حرارة الصيف وجسم العدو وهو المكان وشدة الخطب (ولامرعى الاشكاثم اللجم) جمع شكمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها القأس والشكم بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشكمة كد بالذال تقول شكمته أي جازيته وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال اشكموه أي اعطوه أجره كأنهم من عقد لسانه من السباب بها كما يعقد حنك الفرس بالشكمة كما قال اقطعوا لسانه عن كذا في المكراني وقوله (وهي عاصبة) بالعين المهملة والصاد المجمة أي قاطعة للحنك عن العلف لا عانة يعني ان كان للخيول هناك امرعى فليس الا الشكاثم وعلوم انها ليست امرعى بل مانعة عن الرعي (وأسر) بالبناء لافعول (أخو سبائى تسكين في زهاء سبع مائة) أي مقدارها (من وجوه الافراد ورتوت القواد) الرتوت جمع رت بالفتح والتشديد وهو الرئيس والرتوت أيضا الخنازير (وأمر السلطان بقرا جولياهم) جمع قرا جولي وهي ضرب من السيوف وهي ماله احسد واحد وكانها مذوبة الى من اتخذها هي هذه الهيئة

فلما بلغه ركوب سبائى تسكين عرض المفاضة أسرى على طريق مرو معارضاه في مسيره وناقضا عليه قوى تدبيره فوصل اليه مخاضه عن وعاء تلك الابداء ورماه بأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب وسائر قواده رجال برون الملاحم ولائم والوقائع نقاع وسيوف الضراب هرائس وصفوف السكة فرائس فكان كقال سعيد ابن حسان فررت من معن وافلاسه الى يزيد أبي واقد فكنت كالساعي الى شعب موائل من سبل الراعد وأحاطت به السيوف حيث لا ماء الامتاع الأفواه وهي عاصبة ولا امرعى الاشكاثم اللجم وهي عاصبة وأسر أخو سبائى تسكين في زهاء سبع مائة من وجوه الافراد ورتوت القواد وأمر السلطان بقرا جولياهم

(فأفرغت) أي طبعت (فيود الكعابهم) والكعاب جمع كعب القدام (وجوامع لرقابهم) جمع  
الجامعة وهي الغل لجمعه البدن إلى العنق (وحملهم) على هذه الهيئة (إلى غزنة ليرى أهلها حسن  
صنيع الله تعالى فيمن شاقه) أي خالفه من المشاقة وهي امتحان كل منهما مشقة صاحبه أو من شقة  
العصا عند نفر يقها وأصلها في الراعيين يكونان مجتمعين على عصا واحدة ثم يفرقان فيشقانها لينفرد  
كل واحدواحدة من شظية منها يسوق بها إليه بعد أن كانا مكتفين بعصا واحدة عند اجتماعهما  
(ونقض عهده وميثاقه ونجاسه) أي ج. باعة قليلة (يجري بعة الذقن)  
الجر بعة تصغير الجرعة من الماء وهي الحذوة منه وبتصغيرها جاء المثل وهو قواهم أفلت فلان  
يجري بعة الذقن إذا أشرف على التلف ثم نجح فالقراء هي آخر ما يخرج من النفس وقد تقدم لها  
مزيد بيان (فجبر جيكون إلى أيلك الخان وقد كان أيلك الخان عبر) بصيغة التفعيل من العبور  
(جعفر تركين) أي حمله على العبور وأمره به (في زهاء ستة آلاف رجل) أي مقدارها (إلى بلخ ثانيا  
لاستفساد عزيمة السلطان في قصد سبائتي تكمين وإحراجه) ثانيا حال أو ظرف والاستفساد  
بالدال طلب الفساد والإحراج بالحاء المهملة التضييق من الإخراج وهو الضيق والضمير في إحراجه  
يجوز أن يعود إلى السلطان ويكون إحراجه معطوفا على استفساده فيكون المعنى أن أيلك أرسل  
جعفر تركين لافساد عزيمة السلطان وللتضييق عليه بعدم تمكنه من دخول بلخ ويجوز أن يعود إلى  
سبائتي تكمين ويكون إحراجه حينئذ معطوفا على قصده وهذا أقرب لفظا ومعنى وفي بعض النسخ وإحراجه  
بالحاء المججمة وعليها ما الضمير يعود إلى سبائتي تكمين لا غير كما لا يخفى على المتأمل (فتهاون) أي  
السلطان (هم) أي جعفر تركين ومن معه أي استحققهم ولم يلتفت إليهم (حتى فرغ) بتشديد الراء  
(الخاطر من أمره) أي أمر سبائتي تكمين (ووضع ما أنقضه) أي أنقله (من الشغل به عن ظهره)  
أي وضع الحمل الثقيل الذي صوّت بثقله ظهره حتى سمع تقبضه وهو صوت الحمار وما هو محجوف قال  
الراجز شيب أصداعني فتهنيض \* محامل لقد هان قبض  
ومنه قوله تعالى أنقض ظهره (ثم ثنى العنان إليهم شدا) أي حمله وركضا (أغص الهواء) أي ملأه  
(بغباره) المثار من سناك الخيل والجملة في محل النصب نعتا لشدا (واستغرق) عطف على أغص  
والضمير المستتر فيه يرجع إلى شدا (أوقات ليله ونهاره) الضميران للسلطان (فلم يرعهم إلا رايته)  
أي لم يشعروا إلا بها (بأجحة النجاح طائره وخيوله في صهيل المراح سائرة) المراح بكسر الميم النشاط  
وهو اسم مصدر من مرح يمرح مرحا إذا اشتد فرجه ونشاطه (وكن لهم السلطان) أي وضع لهم  
خيلا لا يرونها في مكان مستور عنهم لأجل تغريبهم والطماحهم في الثبات باستقلالهم ما يرون من الخيل  
فلا يشعرون إلا وقد أحاطت بهم تلك الخيل من ورائهم (فلما رأوا الكمين انفلوا) أي انكسروا  
(مهزمين يختمون دعوة الخلاص بآمين آمين) يريد تضرعهم إلى الله تعالى ودعاءهم إياه حين  
اضطروا إلى الفرار أن يخلفهم من نعمات السلطان حال كونهم يختمون دعوتهم بقولهم آمين وهي  
اسم فعل بمعنى استجب ويجوز فيها الأقصر أيضا (وتبعهم صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبيكتكين) أخو السلطان (على ساحل جيكون كاسعا لأدبارهم) الكسع أن تضرب دبر الإنسان  
بسدك أو بصدر قدمك (ومثخنا) أي موثقا قال أنخته الجراحة أي أوخته (في غمارهم) أي  
معظمهم يقال جاء في غمار القوم وخمارهم أي جماعتهم وقيل إن الغمار جمع غمر وهو الذي لم يجرب  
الأور وهو بعيد (إلى أن عبروه) أي جيكون (فسلمت خراسان من عبث سوادهم) العبث  
الفساد وسواد القوم أئسافهم وفي بعض النسخ من عبث فسادهم لا يقال هذا من أضافة الشيء

فأفرغت فيود الكعابهم وجوامع  
لرقابهم وحملهم إلى غزنة ليرى  
أهلها حسن صنع الله فيمن شاقه  
ونقض عهده وميثاقه ونجاسه  
سبائتي تكمين في خف من العدد  
يجري بعة الذقن فجعبر جيكون إلى  
أيلك الخان وقد كان أيلك الخان عبر  
جعفر تركين أخاه في زهاء ستة  
آلاف رجل إلى بلخ ثانيا  
لاستفساد عزيمة السلطان في  
قصد سبائتي تكمين وإحراجه ثانيا  
فتهاون بهم حتى فرغ الخاطر من  
أمره ووضع ما أنقضه من الشغل  
به عن ظهره ثم ثنى العنان إليهم  
شدا أغص الهواء بغبار  
واستغرق أوقات ليله ونهاره  
فلم يرعهم إلا رايته بأجحة النجاح  
طائره وخيوله في صهيل المراح  
سائرته ولكن لهم السلطان فلما  
رأوا الكمين انفلوا مهزمين  
يختمون دعوة الخلاص بآمين  
آمين وتبعهم صاحب الجيش  
أبو المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبيكتكين على ساحل جيكون  
كاسعا لأدبارهم ومثخنا في  
غمارهم إلى أن عبروه فسلمت  
خراسان من عبث سوادهم

الى نفسه بمنزلة قولك ليث اسد بالاضافة وهي ممنوعة لا نقول الفساد المضاف اليهم اخص من مطلق  
 الفساد فصار من اضافة الاسم الى الاخص كشجر الاراء ومعناه سملت خراسان من عيب يكون  
 منشاؤه من فسادهم (وخلت عن ميثوث) أي منتثر (جرادهم) من اضافة الصفة للموصوف  
 (فاضطرب ايلك حنقا) أي غيظا وحنقا (لما جرى على عسكره من الضغطة الكبيرة) الضغطة  
 بالفتح الزحمة الشديدة (والصدمة المبررة) أي المهلكة مفعلة من البوار (فاستعان بقدرخان بن  
 بغرخان لقربا بينهما وكيدة ولحمة) أي لحمة نسب (وشيجة) أي مشيكة قال الكراني قدرخان بن  
 بغرخان هو خان ختن وهو الذي تورط بخاروا وحلى الرضى السام في عينا وبينه وبين ايلك خان قرابة  
 نسب وأواصر رحم وقال في عقد الجمان الملك الكبير ملك الترك صاحب بلاد ماوراء النهر واسمه  
 قدرخان وهب لقارئ قرأ بين يديه مائة ألف درهم قال وبلغني ان محمود بن سبكتكين وهب لمغق مائة  
 ألف درهم فوهبت لهذا القارئ مثلها امر اغمة له وكانت وفاته سنة تسع وأربعمائة وفي قوله صاحب  
 ماوراء النهر نظر لان صاحب ماوراء النهر اذ ذاك ايلك خان الذي استعان به على السلطان عيني الدولة  
 (واستجبره بحقي مسألته) الحق على زينة فعمل المستقصى المبالغ أي بمسألته المبالغ في الاستقصاء بها  
 (الى أخذ ثاره) أي ذحله الناشئ من ايقاع السلطان في عسكره القتل والاسر (مستظهرا) أي  
 مستعينا (بنصرته واطهاره) أي غلبته على عدوه (ماستجاش) أي ايلك خان (أحياء الترك من مكانها  
 وحشر بني خاقان) وهم الترك (من أقصى بلادها واستنفرد هاقين ماوراء النهر) أي رؤساء قراها  
 وذوى الاموال من أهلها (في) أي مع (جيوش تجل عن الحذر والحصر) والظرف حال من دهاقين  
 أومن الضمير المستتر في استنفرد (وسار في خمسين ألفا أو يزيدون) يعني ان الناظر اذ ارآهم  
 خزرهم خمسين ألفا فافوقها أي وبشكاك في الزيادة على الخمسين ألفا ويجوز أن تكون أو بمعنى بل  
 (حتى عبر جيوش مدلا) من الادلال أي مغفرا أو متكبرا (بعسكره الماتج) أي المضطرب المتحرك  
 لكثرة كالجراخر (وبطشه) أي انتقامه (الهائج) أي الثائر (ومعصدا) أي متقويا  
 (بقدرخان ملك الخن ذى العدة) أي من الاسلحة والكرام (والعديد) أي الفرسان المعدادين  
 في الحروب (والباس الشديد والايدي) أي القوة (المتين والبسطة في المال والرجال والعسكرين) أي  
 التمكن في السلطنة والملك (في رجال كالجناتي الفواج) الجناتي بالفتح جمع الجنت بالضم والجنات  
 من الابل يقال هو عربي ويقال هو عرب والاني بختية وجهها الجناتي غير منصرف لكونه على صيغة  
 منهى الجمع وقد تخفف الباء كالاناثي والمهاري والفواج جمع الفالج كالسواني وهو من الجمال ماله  
 سنامان يجلب من السند لمفعلة (فوق البحور الموانج) جمع مانج وهو البحر المضطرب لكثرة مائه  
 وأراد بها الخيل وفيها نوع من الياهام لان البحر القرم الكثير الجري والموانج المضطربة في المشي مرحا  
 وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابي طحمة فقال وجدته بجرا وهذا الظرف والذي قبله  
 في محل جر على انهما انعتان لرجال وقوله (عراض الوجوه) جمع عريض نعت لرجال أيضا وهو من  
 النعت السبي أي عريضة وجوههم (خزر العيون) جمع الاخزر وهو الذي بعينه خزر أي ضيق ونظر  
 بمؤخرها (فطس الانوف) جمع الافطس والفطس بالتحريك نظام من قصبه الانف ضد الشحم وهذا  
 من صفات الاتراك الخنزية (خفاف الشعور) أي انهم يحافون مقدم رؤسهم ومؤخرها كما هو عادة  
 الاتراك وفي بعض النسخ خفاف الشعور بالحاء المهملة يعني ان شعورهم كثيرة خفت رؤسهم وغمرتها  
 هكذا قال بعض الشراح والظاهر ان مراد المصنف انهم خفاف شعور الوجوه وهي الحاء لانه يغلب  
 على أهل تلك البلاد دخفة الحاء والكوسجة (حداد السيوف سود الثياب من حلق الدروع) أي من

وخلت عن ميثوث جرادهم  
 واضطرب ايلك حنقا لما جرى على  
 عسكره من الضغطة الكبيرة  
 والصدمة المبررة فاستعان  
 بقدرخان بن بغرخان لقربا بينهما  
 وكيدة ولحمة وشيجة واستجبره بحقي  
 مسألته الى أخذ ثاره مستظهرا  
 بنصرته واطهاره فاستجاش أحياء  
 الترك من مكانها وحشر بني خاقان  
 من أقصى بلادها واستنفرد هاقين  
 ماوراء النهر في جيوش تجل عن  
 الحذر والحصر وسار في خمسين  
 ألفا أو يزيدون حتى عبر جيوش  
 مدلا بعسكره الماتج وبطشه  
 الهائج ومعصدا بقدرخان ملك  
 الخن ذى العدة والعديد والباس  
 الشديد والايدي المتين والبسطة  
 في المال والرجال والعسكرين في  
 رجال كالجناتي الفواج فوق البحور  
 لوانج عراض الوجوه خزر العيون  
 فطس الانوف خفاف الشعور  
 حداد السيوف سود الثياب من  
 حلق الدروع

كثرة لبسهم للدروع ومحاسن الدروع ثيابهم تسود (يحملون جعابا) جمع جعبة وهي ظرف السهام  
(تكر الحميم القبول محشوة) أي مملوءة (بنبال كأياب الغول) شبه الأسننة والنصال والنبال  
في حدة ثيابا أياب الغول لما فيها من غوائلها التوهيم اياها غاية في الحدة وهو من  
قول امرئ القيس أيقناني والمشرق في مضاجعي \* ومنونة زرق كأياب أغوال  
والغول نوع من مردة الحق يضل الناس على ما تزعهم العرب وكل ما يملك يقال له غول يقال غول غالته غول  
أي داهية وآفة مهلكة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى (ولما سمع السلطان) بين الدولة (بعبوره)  
النهر (في جهوره) أي جيشه العظيم (وكان اذ ذاك بطخبرستان) الطائفية مهمل مضمومة بعدها  
خاء معجمة مفتوحة ثم ياء التثنية ساكنة ثم راء مهمل مفتوحة ثم سين مهمل ساكنة ثم ياء مثناة  
فوقانية ثم ألف ثم نون (سيده الى بلخ فاستوطنها فاطعها طعمه ومالكه عليه) أي على ايلك (بمناره)  
أي مكان امتياري الذي يجعل اليه منه الميرة أي الطعام وهات الدواب (ومنجمه) أي محل اجتماعه  
من النجمه وهي طلب السكالك والتجمع بفتح الجيم المنزل في طلب السكالك (واستعد) أي السلطان  
للحرب (فخرج السلطان) المقام مقام الاضمار لكن أتى بالاسم الطاهر تغاديا عن توهيم عود الغدير  
الى ايلك (في عساكر الترك والهند والبلخ) تقدم الكلام على الخليل قريبا (والافغانية والغزنوية  
أنشاء) جمع نشر كغفل وأفعال (الجد) أي الاحتاد في الافعال (والصدق) في الاقوال أي  
جمعوا بين فضيلتي الفعل والقول (وابناء لرشق) أي الرمي بالنبال (والمشق) وهو سرعة الطعن  
والضرب وانما اطنب في مدح رجال ايلك وأجز في رجال السلطان لأن مدح رجال ايلك ووصفهم  
بالشجاعة والقوة راجع الى السلطان ويتضمن المبالغة في مدحه حيث غلب على ايلك وقهره مع كثرة  
رجال وقوتهم بخلاف ما لو كانوا جبناء أو ضعفاء كما قيل

إذا أنت وضعت امرأ إذا نباهة \* على حامل كان المدح من النقص

ويقال إن نصير المدير الطوسي كان يصف من كان يقع بينه وبينهم مناظرة بصفات سنية من الفضل  
والعلم فسئد في ذلك فقال إن غلبي فلا يلحقني بذلك عار حيث كانت الغلبة من عالم كامل وإن غلبته  
يكن المدح راجعا الى بخلاف ما لو كنت أذمه (الى معسكره) موضع اجتماع العسكر (على أربعة  
فراسخ من البلد) أي من بلخ (عرف بنظرة جرخيان) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها راء  
مهمل ساكنة ثم خاء معجمة ثم ياء مثناة تحتانية ثم ألف ثم نون (وسبيع الجبال) أي الجولان (على  
الرجال رحب) أي واسع (الغضاء) الغضاء الأرض التي لا يبناء فيها ولا شجر (على الدهماء) أي  
الجماعة الكثيرة (وزحف) أي مشى (ايلك الى محاذاته في عدده الدهم) أي الكثير (وعسكره  
المجر) المجر بالسكن الجيش الكثير (فقطار دالفرسان وتجادل الشجعان سحابة يومهم) أي طوله  
ومضرب المثل كان في يوم مغيم فوقت بسحابة ثم صار يطلق على طول كل يوم (على رسم الطلائع) جمع  
طلبة وهي مقدمة الجيش (أمام) أي قدام (الوقائع) أي الحروب (الى أن كفهم حاجر الليل) أي الليل  
الحاسر (وأصبح الناس على ميعاد الحرب فعبى السلطان رجاله) أي أعدتهم وهبأهم (صفوا كالجبال  
الراسيات) صفوا فجمع صف وهو منصوب على الحال من رجاله بتأويل مرتين (والبحار الزاخرات)  
من زخر البحر إذا امتلأ (ورتب في القلب أخاه صاحب الجيش) أباب المظفر (نصرا ووالى الجوزجان  
أبا نصر أحمد بن محمد الفريغوني وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي في كفاة الاكراد والعرب وسائر  
جماهير الهند ومساير الجنود ورتب في المينة حاجبه الكبير أبا  
سعيد التوتاش فيمن برسمه من  
أعيان الرجال

يحملون جعابا تكر الحميم القبول  
محشوة بنبال كأياب الغول ولما  
سمع السلطان بعبوره في جهوره  
وكان اذ ذاك بطخبرستان سبقه  
الى بلخ فاستوطنها فاطعها طعمه  
ومالكه عليه بمناره ومنجمه  
واستعد للحرب فخرج السلطان  
في عساكر الترك والهند والبلخ  
والافغانية والغزنوية أنشاء الجند  
والصدق وأبناء المشق والرشق  
الى معسكره على أربعة فراسخ  
من البلد يعرف بنظرة جرخيان  
وسبيع الجبال على الرجال رحب  
الغضاء على الدهماء وزحف ايلك  
الى محاذاته في عدده الدهم  
وعسكره المجر فقطار دالفرسان  
وتجادل الشجعان سحابة يومهم  
على رسم الطلائع أمام الوقائع الى  
أن كفهم حاجر الليل وأصبح الناس  
على ميعاد الحرب فعبى السلطان  
رجالهم صفوا كالجبال الراسيات  
والبحار الزاخرات ورتب في  
القلب أخاه صاحب الجيش  
نصرا ووالى الجوزجان أبا نصر  
أحمد بن محمد الفريغوني وأبا  
عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي  
في كفاة الاكراد والعرب وسائر  
جماهير الهند ومساير الجنود  
ورتب في المينة حاجبه الكبير أبا  
سعيد التوتاش فيمن برسمه من  
أعيان الرجال



اتباعه ويحركه (وفرسان الزحف) مصدر زحف العسكر الى العدو مشى اليهم  
وقد يطلق على العسكر (والصيال) مصدر صال عليه وثب (ونذب) أى دعا (للميسرة أرسلان  
الجاذب فيمن) أى مع من (تحت قيادته) أى تحت طاعته وأمره يقادون اليه تشبهاً به بقائد الدابة  
(من نجوم الابطال) الاضافة هنا مثلها في قواهم لجين الماء (ورجوم القتال) منتزع من قوله تعالى  
وجعلناهم رجوماً للشياطين والرجوم جمع رجم وهو اسم لما يرمى به (وحصن الصفوف بزهاء) بالضم  
والمد أى مقدار (خمسمائة من فيلته التي تميم الجبال) أى تفرقت يقال ماد الشيء يميم مميذاً اذا  
تفرقت (من أنقالها وترفع الارض بزلزالها) أى تضطرب ومنه قوله تعالى اذا رجعت الارض رجا  
وارفع البحر اضطربت أمواجه ومنه الحديث من ركب البحر اذا ارتفع فقد برئت منه الذمة (وأقبل  
ايلاك) على ترتيب جيشه (فشحن) أى ملأ (قلبه بخواص غلمان وأعلام فرسانه) الاعلام جمع  
علم وهو الجبل والمراد بها هنا مشاهير فرسانه الذين هم كالجبال في الثبات والرسوخ (وولى قدرخان  
ميسرته) فى عسكره (أترك الخن بين آجام العوامل) الآجام جمع أجمة وهي الغبضة والمقصة تشبه  
بها الرماح والعوامل جمع عامل وهو الرمح (والخن) بضم الخيم وفتح النون الاولى جمع جنة بالضم  
وهى الترس (وشحن) أى ملأ (بجيشه فرتكين ميسرته) أى ميسرة جيشه (بكل أليس كالشجاع  
المخرج) الأليس الشجاع الذى لا يردعه الحرب ويحمل أعباء الخطوب وأوزار الحروب ولا يبال  
تشيهاً بالأليس وهو البعير الذى يحمل كل ما حمل عليه لقوته والشجاع والاشجع ضرب من الحيات  
والمخرج المخرج إلى مضيق وهو أدهى اذ ذلك ضغتنا وأقبل سما (والحاسام المرهف) اسم مفعول من  
أرهم السيف شحمته (بين وقايا الزحف والجحف) الزحف بالحركة والسكون الدرع اللينة والجحف  
بتقديم الجيم على الحاء جمع حجة وهى الترس من الجلود لا خشبة فيه وكذا الدرقة من الجحافة بمعنى  
المدافعة (وتحامل بعضهم على بعض نخيل) أى طنت (المعركة سماء غمها) أى حجابها (مثار  
القسطل) من اضافة الهمة للموصوف أى القسطل المثار والقسطل الغبار (و بروقها يرق البيض)  
أى السيوف (والأسل) أى الرماح وكل شئ طويل فثوكة أسل وسميت الرماح أسلا لأنها  
(ورعودها صليل) أى صوت (السلاح ورشائها) أى مطرها جمع رش وهو المطر القليل ولكن  
المراد به هنا مطلق المطر بدليل قوله (صليب الجراح) فعيل بمعنى مفعول أى الدم المنصب من الجراحات  
(واستنزى ايلك عن صهوات الخيول) جمع صهوة وهى مقعد الفارس من ظهر الفرس (الى صعيد  
الارض زهاء) أى مقدار (ألف غلام يلقون) بكسر اللام أى يشقون (الشعور أنصافاً) أى انهم  
لقد فهم فى الرمي لوجعلت لهم الشعرة غرضاً لأنصافها وشقوها فحين (وينصبون وسائط الأهداب  
أهدافاً) الوسائط جمع الواسطة والأهداب جمع هدب وهدب العين ما نبت على أشعارها وعنى  
بوسائطها المقل والأهداف جمع هدف وهو الغرض وضمن ينصبون معنى يجعلون فهداه الى مفعولين  
الأول وسائط والثانى أهدافاً وبين الأهداب والأهداف الجناس اللاحق (فشكوا) أى شقوا  
بالطعان أو خالطوا بالنصال والشك بالمعنيين نظرا الى قول هنترة العنبي

فشككت بالرمح الاصم ثيابه \* ليس الكريم على القناجحرم

كذا فى الكريماني (بالنبال تجافيف القبول) جمع تجفاف وهو ما يلبسه القليل فى الحروب لبقية كناية  
السلاح (وشقوا بالنصال سراييل الخيول) جمع سرايل وهو القميص وكل ما بقى من الحر والبرد  
(ولما جد الامر) أى اشتد (واحتد الجمر) أى اتقدت نار الحرب واشتعلت (واستفضل الداء)  
أى صار عضالاً لا ينفع فيه الدواء (واستفضل الأعداء) أى عظم أمرهم وقويت شوكتهم (وزخر)

وفرسان الزحف والصيال ونذب  
للميسرة أرسلان الجاذب فيمن  
تحت قيادته من نجوم الابطال  
ورجوم القتال وحصن الصفوف  
بزهاء خمسمائة من فيلته التي  
تميد الجبال من أنقالها وترفع  
الارض بزلزالها وأقبل ايلك  
فشحن قلبه بخواص غلمان وأعلام  
فرسانه وولى قدرخان ميسرته  
أترك الخن بين آجام العوامل  
والخن وشحن بجيشه فرتكين  
ميسرته بكل أليس كالشجاع المخرج  
والحاسام المرهف بين وقايا  
الزحف والجحف وتحامل بعضهم  
على بعض نخيل المعركة سماء  
غمها مثار القسطل وبروقها  
يريق البيض والأسل ورعودها  
صليل السلاح ورشائها صليب  
الجراح واستنزى ايلك عن  
صهوات الخيول الى صعيد الارض  
زهاء ألف غلام يلقون الشعور  
أنصافاً وينصبون وسائط  
الأهداب أهدافاً فشكوا بالنبال  
تجافيف القبول وشقوا بالنصال  
سراييل الخيول ولما جد الامر  
واحتد الجمر واستفضل الداء  
واستفضل الأعداء وزخر

اي امتلا وياج (وادي الخطيب بمده) أي زيادته والمذهب الجزر وفي نسخة الحرب مكان الخطيب  
(وكاد يخرج بادي الشرع عن حذته) بادي الشرطاهره من بدايه بدو اذا ظهر وان كان مهـ موزا  
فهو بمعنى أول (نزل السلطان الى صعيد) أي وجه (ربوة) بالاضافة والصعيد التراب وقال ثعلب  
وجه الارض (كان تشرتها) أي صعد عليها يقال تشرفت المرء أو أشرفته علوته وأشرفت عليه  
الطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف (لتدبر عصفات الحرب) أي حملاتها الهاججة كالريح  
العاصف وفي بعض النسخ عطفات بالطاء أي أمورها الخفية التي لا ترى في بادي الرأي كالأماكن  
المنعطفة لا يصرها الراقي إلا بعد الالتفات اليها (وتلافي نزقات ذلك المركب الصعب) النزقات بالنون  
والزاي المعجمة والقاف جمع نزقة وهي الخفة والطيش والمراد بالمركب الصعب الحرب التي امتنعت  
على الفريضة لشدتها وصعوبتها كاللابة الصعبة القياد (فوضع لله) تعالى (خذته) على التراب  
تذلل الأعظمته واستنزال انصره ورحمته (وعفر شعره) أي وضع العفر وهو التراب على لحية أو عترغ  
فيه (وأرسل دمه) أي بكى والبكاء وقت الدعاء من أمارات الاجابة (وقدم نذره) أي نذرته لله تعالى  
ان نصره أن يتصدق على الفقراء بكذا وكذا ونحو ذلك من العبادات (ودعا الله تعالى أن يحرس  
ملكه ويحسن فلقه) الفلق بوزن الفلج الطفر والفوز وقلج على خصمه من باب نصر وأفلح الله عليه  
والاسم الفلج بالضم (ونصره ثم وثب الى قعدته) القعدة بالضم ما يقعد أي يركب من ناقه أو بعير  
ويقال للبعير نعم القعدة وكلام النجاشي موهم انه خاص بالناق (من فيلته) أي الفيل الذي كان يقعد  
(المغتلة) أي الهاججة والمغتم الشديد الشهوة من الذكور دون الاناث (فحمل بها) أي بقعدته  
(و بسائر خاصته على قلب ايلان) أي قلب جيشه وهو موقفة وموقف أمراء الجيوش (فأهوى الفيل  
الى صاحب رايته) أي راية ايلان الهواء القصد وأهوى بيده الى الشيء مدها يابأخذ (فاختطفه)  
أي اقتلعه (بها) أي معها (من سرجه ورمى به في الهواء من فوقه وتخلل الآخرين حطما) أي كسرا  
(بخرطومه وشكا) أي شقا من شكة بالرخ اذا طعنه به وأنفذه فيه (بأنسابه) جمع ناب (ودوسا)  
أي وطأ (بأطلافه) جمع ظلف وهو للبقر والشاة والغنم بمنزلة الحافر للخيول والخف للابل وهذه  
المصادر منصوبة على الحالية من الضمير المستتر في تخلل ويجوز أن تكون تميزا عن نسبة تخلل  
(وانثال أولياء السلطان) أي انصبوا (على الآخرين بسيف تلغ في الدماء) أي تدخل في الجسوم  
لشرب الدماء من ولع الكلب في الاناء أدخل رأسه فيه لشرب ونحوه (وترشف) أي تمص (أحشاء  
الاحشاء) الاحشاء جمع حسي كرمي ويكسر وهو سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلط فوقه رمل  
يجمع ماء المطر كلما ترحلت دلوا أخرى كذا في القاموس وقال في الصحاح هو ما تشفه الارض من  
الماء فاذا صار الى صلابه أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه انتهى ومعنى تشفه الارض تشربه  
والاحشاء بالسين المعجمة جمع الحشا وهي ما في داخل الضلوع والمراد ماؤها (فطارق قلوبهم هواء)  
أي صارت بحيث لا عقول فيها ولا فكر من غلبة الخوف وكل خال عندهم هواء وهو منترع من قوله  
تعالى وأقعدتهم هواء وهو ما منصوب على الحال لتأويله بفارغة أو نحوه (واستحالت قواهم هباء)  
الهباء الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس والهباء أيضا دقاق التراب أي استحالت  
قواهم الى شعف وتفرق تام لا مطمع في زواله (وولوا على أعقابهم نافرين) كما تفر الدابة عند  
خوفها من شيء كأنهم حمر مستنفرة فترت من قسورة (وتبعهم الطلب) جمع طالِب (بظلمات القصر  
والقهر) الظلمات جمع ظلمة وهي حد السهم وطرفه (الى أن لفظتهم خراسان) أي طرحتهم وألقتهم  
والاسناد بجازي أي أهل خراسان (الى ما وراء النهر واقعد أحسن السلاحي في قوله فكأنما وصف

وادي الخطيب بمده وكاد يخرج  
بادي الشرع عن حذته نزل السلطان  
الى صعيد ربوة كان تشرتها  
لتدبر عصفات الحرب وتلافي  
نزقات ذلك المركب الصعب فوضع  
لله خذته وعفر شعره وأرسل  
دمه وقدم نذره ودعا الله أن  
يحرس ملكه ويحسن فلقه ونصره  
ثم وثب الى قعدته من فيلته المغتلة  
فحمل ما وبسائر خاصته على قلب  
ايلان فأهوى الفيل الى صاحب  
رايته فاختطفه بها من سرجه  
ورمى به في الهواء من فوقه وتخلل  
الآخرين حطما بخرطومه وشكا  
بأنسابه ودوسا بأطلافه وانثال  
أولياء السلطان على الآخرين  
بسيف تلغ في الدماء وترشف  
أحشاء الاحشاء فطارق قلوبهم  
هواء واستحالت قواهم هباء وولوا  
على أعقابهم نافرين وتبعهم  
الطلب بظلمات القصر والقهر  
الى أن لفظتهم خراسان الى  
ما وراء النهر واقعد أحسن السلاحي  
في قوله فكأنما وصف

حاله) أي حال السلطان (ومدح آثاره وأفعاله) قال الكرماني السلامي هذا هو أبو الحسن محمد بن  
عبد الله بن محمد كان من مدينة السلام منسوب اليها ومدينة السلام بغداد أضيفت إلى دجلة لأن  
السلام اسم لدجلة وهو شاعر مجيد مدح والقطعة اللامية السلامية في عضدياته تشهد بمججزات آياته  
وسناء أبياته يغنيك عن وصفه فعيّن أقرارها ونارها بخارها وفي اليقظة باب على حدة في ذكره وهو دون  
قدره وأشعاره مدونة وكلها بديع وروائع ولا سيما عضدياته وأوصافه مستغربة لاسيما قافيته القافية  
في شعب بوان والآخرى في السكن العسدي بفارس وكان مجيداً فاذن بقصب السبق والتبريز وما ناهز  
بعد سنّ التمييز والآخر أبو الحسن عبد الله بن موسى السلامي وهو محدث فاضل حسن الشعر  
ملج النادرة ويقال هما منسوبان إلى سلامان بطن من قضاة وهو وخفيف وكلاهما كانا مجيدين  
اتهمى وانما قال المصنف فكأنهما وصف حاله لأن مدح السلامي بهذه القصيدة ليس هو السلطان  
بين الدولة والسلامي لم يدرك هذه الواقعة لأنه مات في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة على ما ذكره صدر  
الفاضل وابن خلدون وهذه الواقعة كانت في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة على ما ذكره العيني بالياء  
والثون في تاريخه مع أن العيني رحمه الله غلط فجعل المدح بهذه القصيدة السلطان بين الدولة اللهم  
الأن يصح كون مدحهم في أول أمره وإن كان بعيداً لأنه من شعراء الديلمة وصنائعهم ولم ينفك عن  
عضد الدولة إلى أن مات فلم يجز ولم ينسب إليه أحد من الشراح على المدح بهذه القصيدة (ياسيف  
دين الله ما أرضى العدي \* لو أن سيفك مثل عدلك يعدل) ماهي التمجيد والمعنى رضي عدلك  
أي رضي أن كان سيفك عادلاً مثلك يعني أنك عادل في السلم للأولياء عاثر السيف في الحرب للأعداء  
والخطان مما مدحهما (مان سمنت لهم سنانا في الوغى \* الأطل عليه منهم أبطل \* والروض  
من زهر النخورد مضر ج \* والماء من ماء التراب أشكل) أن بعد ما هنا زائدة وسمنت أي  
حددت والسق التحديد والأبطل الحصر وهو من الحلاق الجزء واردة الكل لأن طعنه لا يتقيد بالخصر  
والعني إذا حددت سنانك في الوغى تهافت خصور الأعداء لا ظمك أياها أبطل عنك فهم وقوله والروض  
الواو فيه الحال أي حالة حربك يعود الروض مضر جاً محمراً يقال خرجت الثوب تضر جاً إذا صبغته  
بالحمرة وهو دون المشيع وفوق المورد يقال مضر ج أنفه بالدم أدماه وزهر النخورد هو الدم القاني القائر  
بالطنن والضرب منها وماء التراب أيضاً ما يفور من الدم منها والأشكال الذي في عييه شكل وهو  
اختلاط الحمرة فيها بالياض قال وما زالت القتلى تتجدمها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل  
والعني أن الروض حالة حربه يصير محمراً من كثرة دماء النخورد والماء يعود أشكل لا اختلاطه بحمرة  
دماء التراب (والنقع ثوب بالنسور مطرز \* والارض فرش بالجياد مخمل) يريد أن النقع  
لتراكمه ثوب منسوج بصور الطيور لكثرة النسور الطامعة في جيف القتلى والارض فرش منسوج  
بصور الخيول لكثرة الجياد عليها والمخمل على زنة اسم المفعول أي ذو مخمل وفي بعض النسخ مخمل بالياء  
مكان الميم أي عليه صور الخيل (ثم فوالعقاب على العقاب و يلتقى \* بين الفوارس أجدل ومجدل)  
العقاب الأول الطائر المعروف والعقاب الثاني الراية وهي العلم والأجدل الصقور والمجدل الصرب  
في حومة الحرب بين الفوارس (وسطور خيلك انما ألفا لها \* سمر تنقط بالدماء وتشكل) سطور  
خيالك مبتدأ أول وألفا لها مبتدأ ثان خبر سمر والجملة خبر مبتدأ الأول وجملة تنقط في محل رفع  
نعت لسمر والمعنى انصفوف خيلك متسقة كالسطور في الكتب وألفا لها الرماح وهي منقطة بالدماء  
لانها أشرعت في الأبدان والآلاف لا تنقط والافات سطور خيلك تنقط وتشكل بدم الأعداء (وامتدح  
عند ذلك السلطان بين الدولة وأمين الملة أبو القاسم الحسن بن عبد الله المستوفي بقصيدة أولها

حاله ومدح آثاره وأفعاله  
ياسيف دين الله ما أرضى العدي  
لو أن سيفك مثل عدلك يعدل  
مان سمنت لهم سنانا في الوغى  
الأطل عليه منهم أبطل  
والروض من زهر النخورد مضر ج  
والماء من ماء التراب أشكل  
والنقع ثوب بالنسور مطرز  
والارض فرش بالجياد مخمل  
ثم فوالعقاب على العقاب و يلتقى  
بين الفوارس أجدل ومجدل  
وسطور خيلك انما ألفا لها  
سمر تنقط بالدماء وتشكل  
وامتدح عند ذلك السلطان بين  
الدولة وأمين الملة أبو القاسم  
الحسن بن عبد الله المستوفي  
بقصيدة أولها

(ظهر الحق ثابت الاركان \* ساعد النجم على البنيان \* وهوى للردى ذوو النكت  
والبنى وأهل الضلال والطغيان) يريد بالحق ولاية السلطان بين الدولة على بلاد خراسان لانها  
كانت بعد من الخليفة العباسي بعد انقراض آل سامان وابلث الخان بنى عليه ونكت العهد الذي  
كان بينه وبين السلطان ونقضه بعد ما تشبث بينهما وأصر القراية بالمصاهرة فحق عليه انه من أهل  
البنى والضلال والطغيان لقتاله السلطان بغير حق واهراق دماء المسلمين وغير ذلك من المفاصد المترتبة  
على عبوره وتورده بلاد خراسان (مالذي غر كم محمود المحمود انخاؤه بكل مكان) الخطاب  
للاعداء وهم ايلك خان وأتباعه وما استفهامة مبتدأ الاسم الموصول خبر أو بالعكس وانخاؤه جميع  
نحو بمعنى مثل وهو نائب فاعل المحمود وهو كناية عن كونه محمودا كقولهم مثلك لا ينجل (بأبي القاسم  
المعظم ظل الله في الارض صفوة المنان) أبو القاسم كنية السلطان وهو يدل من محمود بتكرير  
العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا من آمن منهم وقوله ظل الله أى خليفة الله فى أرضه على عباده  
ينفذ أوامره الله ونواهيهم عليهم وصفوة المنان مختاره وصفوة الشئ حاله ومحمد صفوة الله من خلقه قال  
ابو عبيدة يقال له صفوة مالى أى بالكسر واذا اخذوا الهاء قالوا صفوة مالى بالفتح لا غير والمنان من  
أسمائه تعالى (من مناويه نهرة للنايا \* غرض للعتوف والاخران) من موصول اسمى  
مبتدأ نهرة خبره ومناويه بلفظ اسم الفاعل فى جميع النسخ التى رأيناها وفيه حذف صدر الصلة فى  
غير أى مع عدم طولها او هو شاذ كقوله من يغن بالجد لم ينطق بمنايه \* أى بما هو صفه ولو قال بناويه  
بلفظ المضارع لمسلم من ذلك والنهرة الفرصة والمنايا جمع المنيه وهى الموت والغرض الهدف يعنى من  
يعاد به يصير فرصة للموت ينتهرها وهدف يرمى بالحقوف والاخران (ملك صار من مضى من ملوك \*  
الارض لفظا وجاء عين المعاني) ملك خبر مبتدأ محذوف أى هو ملك وجلة صار من مضى صفه  
الملك وهو من قول أنى الطيب الناس مالم يروك أشباه \* والدهر لفظ وأنت معناه  
(نفر المشرقان بالخط منه \* فاستطالا فاشتاقه المغربان) المشرقان حيث تطلع الشمس بالضيف  
والشما والمغربان حيث تغرب فيه ما صيفا وشتاء ومنه قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وهذا  
على سبيل التقرىب والافلا شمس فى كل يوم مشرق ومغرب كما قال تعالى رب المشرق والمغرب قال  
الكرمانى وعنى هناك بالمشرقين خراسان فطلع الشمس من خراسان وما وراء النهر الى بلاد بلخ اسمها  
المشرق وهو اقليم الشمس والمغرب بين من أقامى العراق الى تخوم بحر المغرب  
(جمع الله فيه وهو قدير \* عالما للكمال فى جثمان) هذا البيت مسلوخ من قول أبي نواس  
وليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد  
والعالم بالفتح كل ماسوى الله وجمعه العالمون على غير قياس ويقال لجماع كل شئ عالمه وقال الجوهري  
العالم الخلق والعوالم جمع كالأقارب والقواب والامون أصناف الخلائق والجثمان بالثاء المثلثة وبالسين  
الجسد قال المعزق العبدى \* وقد غلبوا بالماء والسدر جثمانى \* وقيل الجثمان الشخص والجسمان  
الجسد (سيفه والمنون طرفارهان \* نحو خلق العدو يتدردان) طرفارهان أى مثلان لان الفرسيين  
الذين يراهن عليهم السابق وحيازة الخطر يكونان متماثلين غالبا فى غالب الصفات حتى وصفابصفه  
واحدة قال ابن المعتز \* وقال أناس فهلا به \* وقال أناس فهلا بها \* وقوله يتدردان أى يتسايقان  
(خذ يميني بأن سيجضع حقا \* لليميني كل سيف يمانى) خذ يميني أى يدي اليمينى للقسم  
أو القسم بعينه أى خذ خلقى وقسمي بأنه سيجضع لليميني أى السيف اليمينى أى المنسوب الى يمين الدولة  
كل سيف يمانى أى منسوب الى اليمين وسيدونها قد اشتهرت بالجودة والمضاء

ظهر الحق ثابت الاركان  
ساعد النجم على البنيان  
وهوى للردى ذوو النكت والبنى  
وأهل الضلال والطغيان  
مالذي غر كم محمود المحمود  
انخاؤه بكل مكان  
بأبي القاسم المعظم ظل الله  
فى الارض صفوة المنان  
من مناويه نهرة للنايا  
غرض للعتوف والاخران  
ملك صار من مضى من ملوك  
الارض لفظا وجاء عين المعاني  
نفر المشرقان بالخط منه  
فاستطالا فاشتاقه المغربان  
جمع الله فيه وهو قدير  
عالما للكمال فى جثمان  
سيفه والمنون طرفارهان  
نحو خلق العدو يتدردان  
خذ يميني بأن سيجضع حقا  
لليميني كل سيف يمانى

لوعصا خروج تسمى اليمينية طلعت تحيكت في السندان) الخروج كدرهم كل بنت ضعيف ينشئ واسم  
 نبت معروف ولم ينجح على هذا الوزن الاخر فان خروج وعود في اسم وادوهو اضعف الاشجار والتميع  
 بخلافه اصلها قال أبو الطيب \* وأنت نبع والملوك خروج \* وقوله تحيكت أي توتر والسندان ما يطرق  
 عليه الخذادون الحديد بالمطرقة (انما سيفة شبيهه عصا موسى بن عمران صاحب الثعبان \*  
 وقرا جوليا نكم كبد سحر \* فاذا جاءت العصا فهو فاد  
 النسخ قوله قرا جوليا نكم أي سبوفكم وهي ماله حد واحد وكأنها منسوبة الى من اتخذها على هذه  
 الهيئة وهو قرا جول وقوله فهو فان أي السكيد باطل ومضمحل (ملك وهو في الحقيقة عندي \*  
 ملك صيغ صيغة الانسان) يريد ان ما اجتمع فيه من الصفات الجميلة وخلاعه من الخصال الرذيلة  
 لا يوجد في نوع البشر فهو عندي ملك في صورة انسان وقد ملح هذا المعنى المولى سعد الدين التفتازاني  
 مع التورية في قوله في مدوحه \* علا فأصبح يدعو الوري ملكا \* وربما فهو عينا غدا ملكا  
 (ملك عادل فأدى ضعيف \* وأخوه في حكمه سبان) يعني انه السكال عدله يستوي عنده  
 الأجنبي والقريب الحليم فلا يستعمله رحم القرابة عن الحق وهذا من قوله تعالى كونوا قوامين  
 بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين (أخذ الهند باليماني ويحوي \* يمانان  
 أراد بالهندواني) باليماني أي بالسيف اليماني والهندواني السيف المنسوب الى الهند على غير قياس  
 ويجوز فيه ضم الهاء اتباعا للدال (غاب عن غابة الهز بر لغزو الهند مستنزلارضا الرحمن)  
 أراد بالهز بر السلطان وهو من أسماء الأسد وأراد بالغاب ملكه التي غاب عنها وهي خراسان وأما  
 قال مستنزلارضا الرحمن لان أهل الهند اذ ذاك كفار فعزوههم جهاد في سبيل الله (فسبي واستباح  
 واجتاح منهم \* وأحل النكاح بالآوثان) اجتاح أي استأصل ويقال نكل به تشكيلا أي جعله  
 نكلا وعبرة لغيره وقوله بالآوثان أي بأهل الآوثان (وانثى قافلا وقد ملأ الأيدي فيثا وفاز  
 بالرضوان) قافلا أي راجعا من الغنول وهو الرجوع ومنه سميت القافلة قفلا ولا يرجعها وقوله  
 وقد ملأ الأيدي أي أيدى الغزاة فيثا أي غنمة (فسطابأسه بطاغية الترك وأهل الشقاق والعصيان  
 طلعت راية له فتولوا \* طاعت راية له فتولوا \* كعباديدثة من ضان  
 والمراد بطاغية الترك ايلك الخان وجنوده والعباديد الفرق من الناس المذاهبون في كل وجه لا واحد  
 له من لفظه وثلة الضان جماعته (كم قتل وكم جريح وغرق \* وأسير في القنذى رسفان)  
 في بعض النسخ وكم جريح يغرق والقنذالسير والرسفان بالتحريك مشي المقيد (طارأيدي سبا  
 عسا كزطوا \* أنهم ملكوا على البلدان) يريد بهم سبا شي تكيز وجعفر تسكين ونحوهما من  
 قواديلك الخان لما توردوا خراسان في غية السلطان عنها ثم لما أقبلت رايته نفر قوا أيدي سبا وقد  
 تقدم شرح هذا المثل (خطبوا الملك فاعتزتهم خطوب \* جرعتهم مرارة الخطبان) خطبوا  
 الملك أي طلبوه فاعتزتهم خطوب أي شدائد عظام والخطبان بالضم الحنظل حين اصفر وفيه خطوط  
 خضر من الأخطب وهو من الجمار ما يعلوه خضرة قال الله تعالى  
 لقيت بعدهم لا يبعدوا أبدا \* صرف الردي دع خطوبا كن خطبانا  
 (فخوارزم في السجون ألوف \* وألوف تهم في جرجان \* وبمرو وفي القفار الى جيجون قتلى  
 ما كل الحيتان \* جزر للسابع في كل فج \* طعم للنسور والعقبان) هذا تفسير لقوله  
 فاعتزتهم خطوب يعني ان الخطابين للآل كهم ألوف اعتقلوا ووضعوا في السجون بخوارزم وألوف  
 يهيمون أي يخبرون في جرجان لا يدرون أين يذهبون ومنهم قتلى في القفار والقباني من مرو الى جيجون



سار واما كالا لحيثان وجزرا للسماع وطعم النسر والعقبان يعني انقعهما بين قتلي في البر تاكلهم  
السماع والطيور وبين غرق في جيعون تاكلهم الحيتان وجزر السباع مأكلا يقال تركوهم جزرا  
للسباع بالنحر يك اذا قتلوه وأخذوهم لاكل السباع والطعم بمعنى المطعم (بارك الله ربنا  
في خميس \* ردعنا خمسين ألف عنان) البركة النماء والزيادة والخميس الجيش وانما سمى خميسا  
لانقسامه خمسة اقسام وهي المقدمة والساقة والميمنة والميسرة ويقال لها الجناحان والقلب وقوله  
خمسين ألف عنان أي فارس تسمية للشيء باسم ما يلزمه وأراد بهم عساكر ايلك لانهم كانوا خمسين ألفا  
(شربوا السم عام أول لما \* عبثوا للشقاء بالأفعوان \* ثم عادوا في العام بالعسكر المجر والخور  
والملاح الحسان) أراد بعام أول العام الذي سرب ايلك الخان فيه سيما تسمى بكونه جعفر تركين  
الى بلاد خراسان حين كان السلطان في غزو الهند والأفعوان بضم الهاء مزنة والعين الذ كرم الحيات  
وأراد به السلطان والأفعوان متعلق بقوله عبثوا واللام لام العلة يعني انهم عرضوا أنفسهم  
للهلاك في العام الأول حيث تحترق شواجر لا طاقاة لهم بمقاومته ثم لم يعتبروا بما جرى عليهم فيه  
فعادوا في هذا العام بالعسكر المجر أي الكثير وبالخور جمع حوراء والخور شدة سواد العين وبياض  
ساقها والملاح جمع ملج من الملاحه وهي الحسن (فأني المردفوق جرد المذاكي \* من خناذيد  
أومن الخصيان \* بوجوه مضية كبذور \* طلعت جح ليلها الاضحيان) هذا تفصيل لقوله  
وبالخور والملاح الحسان والمردفوق الامرد وهو الخالي العذار والمذاكي الخيل قد أنى علم بعد  
قروحه اسنة أو سنتان الواحد مذك مثل الخلف والخناذيد جمع خنذيد وهو الفعل والخنذيد أيضا  
الخصي فهو ومن الاضداد والمراد بها ههنا خول الخيل لمقابلته اياها بالخصيان والجار والجرور في محل  
النصب على الحال من المذاكي والاضحيان الليل المغمى يقال ليلة ضحايا أي مضية لا غيم فيها وكذلك  
ليلة أضحيان وجح الليل طائفة منه (صادموا النحر بالزجاج وطنوا \* أن يصيدوا الاسود  
بالغزلان \* قد امرى يكون ذلك ولكن \* ليس في كل موقف ومكان) جعل رجال السلطان  
لشجاعتهم وقوتهم وصلابتهم في المجاهدة بمنزلة الحجارة الصلاب وجعل الاتراك المرد للطاقاتهم ونعومتهم  
بمنزلة الزجاج ومن يروم صدع الحجارة وكسرها بالزجاج فهو في غاية الحماقة من فساد العقل والمزاج وقوله  
وظنوا الخ أي ظنوا ان هذه الغيد الحسان تأسر الصناديد والشجعان من عسكر السلطان اقدخاب  
ظنهم ثم قال امرى قد يكون ذلك أي صيد الغزلان للاسود المراد به استيلاء الحسان على الشجعان لكن  
في مقام تجرى فيه كيت الراح في ميدان الاغباق والاصطباح وتساوش فيه الكؤوس والافداح من  
أيدى ذوى الوجوه الصباح لافى مقام تهافت فيه الارواح تهافت القراش على شعلة المصباح وتسكروا  
السيوف والرماح من ارتشاف مدامة دماء الجراح (هوشمس النهار فوق سرير الملك في صدره  
من الايوان) هو أي السلطان شمس النهار مثلها في البهجة والاشراق في صدره أي في صدر سرير  
الملك وفي النسخ من أبيات هذه القصيدة تقديم وتأخير وحذف واثبات وكان اللائق بالانصاف أن ينتقى  
منها بعض الابيات ويحذف ما فيها من الابيات العتيقة التي ليس في اثباتها الا التطويل من غير  
طائل (وكتب أبو الفضل الهمداني البديع الى الشيخ الوزير أبي العباس هذا ورب الكعبة آخر  
ما في الجعبة) الجملة التهمة اعترافية بين المتدأ وههنا وخبره وهو آخر ما في الجعبة بالضم ظرف  
السهام وآخر ما فيها من السهام يقال له الا هزاع وهذا مثل يضرب في الاتيان على بقية الشيء يعني  
ان ما جرى على الاتراك في هذه الواقعة قطع آمالهم من بلاد خراسان ونفضوا أيديهم منها الى آخر الزمان  
(لقد أنصف من رامي القارة) القارة عضل والديش بكسر الدال وفتحها البنا هو ذبن خزيمة سموا

بارك الله ربنا في خميس  
ردعنا خمسين ألف عنان  
شربوا السم عام أول لما  
عبثوا للشقاء بالأفعوان  
ثم عادوا في العام بالعسكر  
المجر والخور والملاح الحسان  
فأني المردفوق جرد المذاكي  
من خناذيد أومن الخصيان  
بوجوه مضية كبذور  
طلعت جح ليلها الاضحيان  
صادموا النحر بالزجاج وطنوا  
أن يصيدوا الاسود بالغزلان  
قد امرى يكون ذلك ولكن  
ليس في كل موقف ومكان  
هوشمس النهار فوق سرير الملك  
في صدره من الايوان  
وكتب أبو الفضل الهمداني  
البديع الى الشيخ الوزير  
أبي العباس هذا ورب الكعبة  
آخر ما في الجعبة لقد أنصف من  
رامي القارة

قارة لان الشداخ لما أراد تفريقهم في قبائل كأنه قال رجل منهم وهو شاعرهم على ما في الصحاح  
دعونا قارة لا تنفرونا \* فنجفل مثل اجفال الظالم

أراد دعونا مجتمعين كالقارة التي هي الائمة وكانوا رامة الحدق في الجاهلية ويرجمون ان أربعين  
منهم رموا في لينة مظلمة شيئا أحسوا به فأصبحوا أقرأوا الأربعين سبها في مرة وأصل المثل ان قاريا  
وأسد يا التقيا فقال القاري للأسدي ان شئت صار عتك وان شئت راميتك وان شئت سابقتك فاختار  
الأسدي الرامة فقال القاري قد علمت سلمي ومن والاها \* انا صعد الجبل عن هواها

قد أنصف القارة من رامها \* انا اذا ما نثت نفاها

نزد أولاهاء على آخرها \* نرذها دامية كلاها

قوله قد أنصف يعني انه ماساها شططا وأنصفها حين رامها والمرامة بما يعتد به في مكافأتهم الاعداء  
ومنازلتهم الاقران وقيل في مورد المثل غير ذلك وهذا مثل يضرب لمن يطلب من صاحبه ما لم يكن فيه  
تعمت أو طلب محال ويسوقه الى عمل هو من شأنه وصناعته والبديع يريد به ان الخاتبة أنصفوا  
السلطان حين طلبوا منه الحرب التي هي شأنه ودينه (ومحا السيف ما قال ابن دارة) هو من قول  
الكعب بن معروف \* خذوا العقل ان أعطاكم القوم عقلكم \* وكونوا كن سيم الهوان فأرعبا \*  
ولا تكثروا فيها الفجاج فانه \* محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا  
هو سالم بن دارة الغطفاني هجا بعض بني فزارة بقوله

أبلغ فزارة اني ان أصالحها \* حتى ينيل زميل أم دينار

فقتله زميل الفزاري وقال أنا زميل قاتل ابن دارة \* وأرحض الخنزرة عن فزارة  
فقال الكعبيت ذلك يريد ان الفعل أفضل من القول وانما قلت أنت وفعلنا نحن يضرب للعيان يتوعد  
ولا يفعل كذا في مستقصى الامثال و يروي بغير هذا الطريق وأبلغ منه قول الحماسي

وتدفع أيدينا ويحلم عقلنا \* ونشتم بالافعال لا بالنكلم

يعني البديع بذلك ان سيف السلطان محا قاله ايلك الخنا وتمتد به (ثم لا نزوة) أي وثبة (بعدها)  
أي بعده هذه الحرب (للتك) ولا تحلم بعدها للالك في بعض النسخ للالك باللام وهو من قولهم تحلم الصبي  
اذا سمن واكثر وبعير حليم أي سمين أي مابق للترك بعده هذه الحرب نزوة ولأن يسمتوا بملك يظفرون  
به وفي بعضها بالملك بالياء والمعنى على هذه النسخة انهم لا يرون في النوم بعده هذه الوقعة ملك السلطان  
فكيف في اليقظة (لقد كاس السلطان) أي صار كبا اذا خرم وفطانة (اذ غفر الله شعره) أي حين  
خزل وجهه ساجدا على التراب ممترا غافية متضرعا الى الله تعالى واضعا شيبته على العفرأى التراب  
(وعرض على الله فقره) أي فاقتنه واحتياجه الى اعانه وامداده (وفوض الى الله أمره) من قوله  
تعالى وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد (وأخلص الى الله نذره) أي ما تقرب به الى الله  
تعالى بالنذر من صدقة ونحوها (وناهض بالله) أي بالاستعانة به والتوكل عليه (خصمه) أي  
عدوه (وسأل الله حوله) أي قوته (ولم يعجبه كثرة الملاء) أي الجلاء من الرجال والفرسان (حوله)  
أي حوايه وهو ظرف (فشد الله تعالى بذلك أزره) الأزر القوة وقوله تعالى اشد به أزرى أي ظهري  
(وقوى أمره وأعز نصره وأقطع عصره) يقال استقطع فلان الامام قطيعة من عفو البلاد فأقطعها  
اياها (وأطعمه ملكه) أي جعله له طعمة وهبة لا يشارك فيها أحد والضمير لله تعالى (وأورثه أرضه  
ان الظفر بأسبابه) الجبار والمجرب وخبر ان أي ان الظفر حاصل بأسبابه أي تهيأ اذا تمت أسبابه  
كقولهم الامور موهوبة بأوقاتها ويعني بأسبابه ما قدمه من تعفير السلطان شعره الخ (والموفق

ومحا السيف ما قال ابن دارة ثم  
لا نزوة بعدها للترك ولا تحلم  
بعدها للالك لقد كاس السلطان  
اذ غفر الله شعره وعرض على الله  
فقره وفوض الى الله أمره  
وأخلص لله نذره وناهض بالله  
خصمه وسأل الله حوله ولم يعجبه  
كثرة الملاء حوله فشد الله بذلك أزره  
وقوى أمره وأعز نصره وأقطع  
عصره وأطعمه ملكه وأورثه  
أرضه ان الظفر بأسبابه والموفق

بأني الأمر من بابي) فيجد ثمة تسعة في طلابه وهو من قوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها ومثله قول الفرزدق

وكأس تربيّت على لذة \* وأخرى تدأب من بابها  
لكي يعلم الناس أني أمرؤ \* أتيت المعيشة من بابها

(وله فصل منه) أي من هذا المعنى الذي كتب به إلى الوزير أبي العباس ويحتمل أن يكون الظرف خبراً مقدماً والضمير المجرور يرجع إلى الفصل وما بعده مبتدأ مؤخر على إرادة اللفظ (انه الجلال ثم البلاد) الجلال والجلالة المقاومة بالصلاة والجلال منسوب بفعل مضمر تقديره قدم الجلال وكذا قوله ثم البلاد تقديره ثم أملك البلاد والضمير في أنه ضمير الشأن وما بعده من الجملة خبر عنه ويجوز أن يكون مرفوعاً مبتدأ الخبر محذوف تقديره الجلال مقدم ثم البلاد تلو (مساكنكم لا يحطمنكم سليمان) أي أدخلوا مساكنكم فتمن لقوله تعالى يا أيها الفيل ادخلوا مساكنكم يحاطب به أهلك وأنصاره ويعبرهم تمسكاً واستصغاراً وتشبيهاً بهم بالفيل تحت حوافر الخيل وتشبيهاً للسلطان بسليمان عليه السلام قال السكراني وهو من الاستعارة التلوينية هكذا فيما رأينا من نسخ شرحه وأعله من الاستعارة التلوينية أي التي فيها التلميح إلى قصة (كتب الله ليعاين السلطان) أي قضى ذلك وحكم به واستبدل البديع على ذلك بشاهد الوجدان ولا شيء أدل من شاهد العيان (وراءك أن السيف أملك) أي أرجع وراءك وانكص على عقبك لأن السيف أملك (وخلفك) أي أرجع خلفك (فإن الموت قد أملك \* وأرضك أرضك أن تأتنا \* تنم نومة ليس فيها حلم) قال السكراني أرضك أرضك منصوبتان بأضمار الزم كما قال تعالى مكانكم أنتم وشركاؤكم وقوله نومة ليس فيها حلم أي الموت وهو أخوان النوم في ركود الحواس وسكون الاحساس والمعنى الزم أرضك واحفظ مقامك فانك إن تأتنا بحمار بأثمنك نومة لا حلم فيها لأننا ليست بالنام بل هي ذاهبة بالحلم قال المتنبي وكى بالنوم عن الحلم وجدتموهم نياماً في دمانكم \* كأن قتلاً لم ياهم فجعوا

والبيت أهدى بن زيد قاله في شعر أرسل به إلى أخيه أبي الماطل سجنه وكان عدو من ندماء النعمان وأخوه أبي كاد مع كسرى ففرّ يحذر الاتيان وهي

ألا يبلغ أسياً على نأيه \* وهل ينفع المرء ما قد علم  
بأن أذاك شقيق الفؤاد كنت به واثقاً ما سلم  
فأمسى لدى ملك في الحديد \* فأما بحق وما ظلم  
فلا أعرفك كأم الغلام \* الاتحاد عاراً تعترم  
فأرضك أرضك أن تأتنا \* تنم نومة ليس فيها حلم

وقد أودع أبو محمد الأعرابي في كتابه ضالة الأديب في بيان قوله الاتحاد عاراً ما تعترم أي الطالب من له هرام وصلاية في الأمور فاقتد به يقال هذا المشكك ما ليس من شأنه (إن المغازي) أي الحروب (قد عادت مخازي) يريد أن مغازي الأتراك التي غزوا بها السلطان قد صارت عليهم خزايا وفضيحة وعاراً (الأرب ركض نادم) يعني غير محمود عواقبه وهو من الاستناد للمجازي كنهاره صائم كان الركض إذا لم ينجم ندم والندم لصاحب الركض (ورب شوط ظالم) الشوط والطلق بمعنى والظلم وضع الشيء في غير موضعه وكأنه لما أخطأ مقصده ولم ينجم به ظلم صاحبه بإيراده مصاربه (ورب عبور إلى ثبور) الثبور الهلاك وفي التنزيل لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً وأراد بالعبور عبوراً بلك النهر (ورب طمع يهدي إلى طبع) الطبع بالتحريك الدنس قال

لا خير في طمع يهدي إلى طبع \* وغفة من قوام العيش تكفيني

بأني الأمر من بابي وله فصل منه  
انه الجلال ثم البلاد مساكنكم  
لا يحطمنكم سليمان كتب الله  
ليعاين السلطان وراءك  
أن السيف أملك وخلفك فإن  
الموت قد أملك \* وأرضك أرضك  
أن تأتنا \* تنم نومة ليس فيها حلم \* إن  
المغازي قد عادت مخازي الأرب  
ركض نادم ورب شوط ظالم ورب  
عبور إلى ثبور ورب طمع يهدي  
إلى طبع

يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من طمع يهدي الى طبع (ألا ان هذا الفتح فتح حفظ على الشريعة ماءها) أي رونقها ووجعها (وعلى السنة ذماءها) الذماء بقية الروح (وعلى النفوس دماءها) أي حسمت به دماء المسلمين (وعلى الأموال غماءها) أي زيادتها التمكن أرباب التجارات من الاسترباح بسبب ما حصل من الأمن والعدل (وعلى الحرم) أي النساء (غطاءها) أي سترها وخصرها (أعاد الله به البلاد خلقا جديدا) أي كالخلق الجديد في الطراقة والنضارة (وأنشأ) أي خلق الناس (نشأ حديثنا) نشأ صدرنا ب عن انشاء كقوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا (وعقد الملك عقد الطريفا) أي جديدا (فما أولى يومه) أي يوم هذا الفتح (أن يتخذ عبدا) بكثرة ما اشتمل عليه من السرور الكامل والحبور الشامل ويومه مفعول به لفعل التعجب وهو أولى وأن يتخذ بدل اشتمال منه (ويجعل في المتصرفات) التي يراد اضافتها الى أوقافها (تاريخا جديدا) التاريخ اضافة الامور الحادثة الى أمر شائع متقدم عليها كقوله ورد دولة أرملة أو وقوع أمر خارج للعادة من العلامات السماوية أو الارضية مما لا يتكرر وقوعه في كل وقت يجعل ذلك مبدء المعرفة ما بينه وبين أوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط أوقافها من مستأنف السنين ولذلك اختلفت التواريخ بالنسبة الى الامم وقد استنبط الحكمة رضي الله عنهم التاريخ الاسلامي بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم فقد أرخ الله تعالى تأسيس المسجد بأول يوم من قدومه صلى الله عليه وسلم بقاء الكهنة جعلوا مبدء السنة من المحرم كما بسطه السهميلي في الروض الأنف (وليس العقدم مع الله بأنشوطه) الانشوطه العقدة التي تحمل سريعا من نشطت الجبل أنشطه نشطا اذا عقدته أنشوطه وأنشطته أي حلته يقال كأنما نشط من عقاب يعني من كان له مع الله تعالى عهد ينبغي أن يكون مبرما بحيث لا ينقض بأدنى شيء وهو من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في الرسالة الذهبية (فأوفوا الله عهده) من قوله تعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم (كما صدقكم وعده) أي ما وعده المؤمنين كقوله تعالى انما لننصر رسلكم والذين آمنوا وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين (وانما عهده) أي عهد الله تبارك وتعالى (عند السلطان أن يحسن النظر) الى من استرعاه اياهم بعين الرفق واللاطف وحمايتهم من عدوهم وانصاف بعضهم من بعض كأن الله تعالى لما أنعم عليه بنعمة السلطنة على عبادهم جعلهم تحت تصرفه وقهره عهد اليه أن يحسن النظر في مصالحهم كقائمة الملهوف وانقاذ المظلوم ونحو ذلك (وعهده عند الشيخ الجليل) الوزير (أن يحسن المحضر) أي حضوره مع السلطان بأن لا يخرع عنه نهجا وية كره مصالح رعيته ويرفق قلبه عليهم ويحسن له العدل والانصاف ويقع اليه ارتكاب الجور والاعتصاف (وهرة من البلاد شيعه هذه الدولة) أي خاصة في ولائها خلوص الشيعة في ولاء على كرم الله وجهه ورضى عنه (وعهيتها) أي مخزن ذخائرها وبطانة ودايعها وحقية مخلصها من قوله عليه الصلاة والسلام الانصار كركشي وعيتي يريد انما اختصت من بين سائر البلدان بزيد الاخلاص ومزية الاختصاص وهي من صفات أهلها واطاعتها اليها مجاز كفي قوله تعالى واسأل القرية أي أهلها (فان حظ عن حملها العلالة) هي بكسر العين ما هلت به على البعير بعد تمام الوقوف وعلقته عليه من نحو السقاء والمراد بهار واند المؤمن على أعمال الاخرجة المقتنة والوجوه المدونة (وأزيل عن مبرتها الاناوة) العبرة بكسر العين تسكون واحدة العبر وهي الخراج يقال كم عبرة هذه الارض أي خراجها وهي من مستعجلات العراق والاناوة الخراج والجمع الاناوى وأنشد الخليل \* يؤذون الاناوة ما غرينا \* وقبل الاناوة المرافق كلها كالرشوة والعتاء والخراج قال في كل أسواق العراق اناوة (فلهذا

ألا ان هذا الفتح فتح حفظ على  
الشريعة ماءها وعلى السنة  
ذماءها وعلى النفوس دماءها  
وعلى الأموال غماءها وعلى الحرم  
غطاءها أعاد الله به البلاد خلقا  
جديدا وأنشأ الناس نشأ حديثنا  
وعقد الملك عقد الطريفا فما أولى  
يومه أن يتخذ عبدا ويجعل في  
المتصرفات تاريخا جديدا وليس  
العقدم مع الله بأنشوطه فأوفوا الله  
عهده كما صدقكم وعده وانما  
عهده عند السلطان أن يحسن  
النظر وعهده عند الشيخ الجليل أن  
يحسن المحضر وهرة من البلاد  
شيعه هذه الدولة وعهيتها فان حظ  
عن حملها العلالة وأزيل عن  
مبرتها الاناوة فلهذا

النظر ما أحلى ثماره وأكرم آثاره ولما وضعت هذه الحرب  
أوزارها وأفاضت غرة النصر  
أنوارها سخر للسلطان أن يكبح  
أعته إلى جانب الهند للإيقاع  
بالمعروف بنو أسد شاه أحد أولاد  
ملوك الهند كان نصيبه بعض  
ما افتخه من محالكم خلافة  
هلي سترغورها وتخصي أطرافها  
وحدودها إذ كان قد استحوذ  
عليه الشيطان فارتد في حافة  
الشرك وانسلخ عن جلد الإسلام  
وراهن زعماء الكفار على خلع  
ربقة الدين والانفصام عن  
هروة الحبل المتين فعن من فوره  
اليه وصب سيوفه فاقطع من دماء  
مخالفيه عليه ركضا بادر أفواج  
الرياح واختصر أوقات الاطلام  
والاصباح حتى نفاه عن مشواه  
وملك عليه جملة ماحواه وأعاد  
إلى تلك البقاع هجعة ماله  
وسلطاه وحصد نجوم الشرك  
منها بجندى سيفه وسنانه فذا نك  
برهانان من ربك في اعلاء دولته  
واشاعة دعوته واعرار نصرته  
وافلاج حجتهم ويسر الله له الانقلاب  
إلى غزوة مظاهره له بين نصرين  
يتحاذيان فخامة وجلالة  
ويتباريان نباهة وجزالة وذلك  
فضل الله يؤتیه من يشاء والله  
دوالفضل العظيم

\*(ذكر فتح قلعة بهم نغر)\*

بهم بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء ونغر بفتح النون والغرب المحجمة كلاهما من بلاد الهند قال صدر  
الافاضل نغرة بفتح النون والغرب المحجمة من بلاد الهند واسماها نكرا بالكاف الضعيفة انتهى وقال  
الكرمانى كان بهم هذه قلعة بفتح القاف سببت لها (فد كان السلطان عين الدولة وأمين الملة بعد أن فتح

(الفتح)

\*(ذكر فتح قلعة بهم نغر)\* قد كان  
السلطان عين الدولة وأمين الملة  
بعد أن فتح الفتحين



الفقيه المتقدمين الهندي والخراساني (واقترح النجيين) أي الظفرين أحدهما الظفر على إصبع  
الخان والثاني على ملاء الهند (عرج على غزوة للاستراحة) التعرّيج على الشيء الإقامة عليه يقال  
عرج على المنزل إذا حبس عليه وأقام (والنفرغ) عن الاشغال ووعناء القتال (لشكر الله  
على النعم المتاحة) له من الله تعالى أي المقدرة (فأقام بها شاحدا) أي محمدا (عزيمته) أي همته  
(لغزوة أخرى ترتفع بها حدود الاسلام وبيته عفر) أي يلتصق بالعفر وهو التراب (لها) أي لأجلها  
(خودوا الاصنام) كناية عن ادلالها واهانتها كقولهم أرغم الله أنه أي ألصقه بالرغام وهو تراب  
(وتنكس عندها رايات الشيطان) أي أعلامه يقال تنكست الشيء أنكسه منكسا إذا قلبته على  
رأسه فانتكس وفي بعض النسخ راية الشيطان بالافراد (في رحل للغواية شدة) في رحل  
في محل النصب على الحالية من رايات وجلة شدة نعت لرحل والغواية تتعلق بشدة والغواية والغاي  
الرشد والرحل ما يوضع على ظهر البعير وهو أصغر من القتب والجمع الرحال والأرحل وفي قوله  
في رحل بمعنى مع والضمير المستتر يرجع إلى الشيطان والبارز إلى الرحل (وحبل للضلالة مده) فيه نظير  
ما تقدم (اذ كان) علة لقوله أقام شاحدا (بعدهمته) أي عوقها وارتقاعها (يسومه) أي يكافئه  
(خلاف الطبائع البشرية في استخشان المجمع الوثير) الوثير بالناء المثلثة الفراس اللين الناعم ومصدره  
الوثر (واستحباب الشوك على الوثير) الوثير اللورد الأبيض واحده وثيرة بالناء المثناة من فوق  
وقال المترجم انه الحوجم وهو اللورد الأحمر (واحتيا رقرع الأسنة والعوالى) أي الرماح (على نفر)  
أي ضرب (المثالث والمثنائي) المراد ما ينشأ عن نفرها ووصونها والمثالث من العود ملة ثلاثة  
أوتار والمثنائي ملة اثنان قال الكرماني وفي بعض النسخ المصححة على نفر المثنائي والمثالي الأول بالون  
والياء والآخر باللام والياء وهي بالقرينة السابقة أولى والآخرة خبر لك من الأولى والمراد به المثالث  
الانه أبذل الباء من الناء كما في قوله قد مر تومان وهذا الثاني \* وأنت بالهجرة لا تبالي  
أراد الثالث فأبدل من الناء ياء (وترجع حدود البيض) أي السبوف (القواضب) أي القواطع  
والحدود بالخاء المهملة جمع حدود وهو شفرة السيف ونحوه (على حدود) بالخاء الموحدة جمع خد  
وهو الوجنة (البيض) جمع بيضاء (الكواعب) جمع كاعب وهي الجارية التي تكعب نديها  
أي بديالها ود يعني انه معرض عن الالتفات للشهوات والميل إلى اللذات مقبل على ما يوطئه فخرا  
ويخلد له في صحائف الأيام ذكر كما قال أبو تمام

بيض إذا انتصبت من حجبها رجعت \* أحق بالبيض أنزبا من الحجب  
ولجامع هذه القرائن من قصيدة

وما اقتض أبكار المعالي سوى فتى \* مناه عوان الحرب لا الكاعب البكر  
مضى في اعتناق البيض والسم عمره \* وما هي الا الأعوجية والبستر  
(كل ذلك لمجد يبتغيه) يجوز في كل النصب بفعل مقدر أي فعل كل ذلك السلطان لمجد الخ كما أنشد المبرد  
في الكامل شكوت فقالت كل هذا تبرما \* بحسبي أراح الله قلبك من حبي  
ويجوز فيه الرفع على الاستدعاء وخبره قوله لمجد وهو أولى لعدم احتياجه إلى تقدير (وصيت بقتنيه)  
الصبت المذكور الجليل الذي يتشربن الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس وبقنتيه أي يتخذ  
(وعز بحويه) أي يجمعه (وسعى بتقرب إلى الله) الباء هنا مثلها في قطع بالسكين (وفيه) أي  
في الخوض فيه أو الشروع فيه ومباشرته (حتى إذا نسلخ ربيع الآخر من السنة المذكورة) لم يتقدم  
في ذكر فتح هذه القلعة ولا في الذي قبله ذكر تاريخ سنة معينة ليكون قوله من السنة المذكورة إشارة

واقترح النجيين عرج على غزوة  
للاستراحة والتفرغ لشكر الله  
على النعم المتاحة فأقام بها شاحدا  
عزيمته لغزوة أخرى ترتفع بها  
حدود الاسلام وبيته عفر لها حدود  
الاصنام وتنكس عندها رايات  
الشيطان في رحل للغواية شدة  
وحبل للضلالة مده اذ كان بعد  
هجمته يسومه خلاف الطبائع  
البشرية في استخشان المجمع الوثير  
واستحباب الشوك على الوثير  
واختار رقرع الأسنة والعوالى  
على نفر المثالث والمثنائي وترجع  
حدود البيض القواضب على  
حدود البيض الكواعب كل ذلك  
لمجد يبتغيه وصيت بقتنيه وعز  
بحويه وسعى بتقرب إلى الله  
وفيه حتى إذا نسلخ ربيع الآخر  
من السنة المذكورة

الها واهله كان في النسخ فسقط من قلم الناسخ ويحتمل أن لا يكون مقصود المصنف التواريخ بل الإشارة  
إلى قلة مدة إقامته بغزنة وأنه بعد انبلاخ ربيع الآخر من سنة تخرج على غزنة وإقامته بها للاستراحة  
سار إلى غز والهند فكان كلا الأمرين في سنة واحدة فليتأمل (استخار الله تعالى في اتمام مرامه)  
أي قصده (واسراج ملقولي) أي تعالني (الجامة) اسراج الفرس شترجها عليها والجامة وضع  
اللحام فيها وهذا كناية عن ابراز ما تصور في ذهنه من أمر هذا الغزوة للخارج (متوكلا على الله  
تعالى الذي طالمنا أطعمه نصره) أطعمه الشيء جعله طعمه أي سلكه إياه (وعرفه صنعه) أي معرفه  
(حتى إذا انتهى السير به) من الاسناد المجازي أي انتهى هو في السير (الشط ويهند) بعد  
الوالمكسورة ياء مثناة تخنانية مماثلة ثم هاء مفتوحة ثم نون ثم دال مهملة مدنية عظيمة على شط سندرد  
وهي ما بين يرشور ولوهور وقد خربت الآن سمعت شيخنا لوهور يروي أن كان هناك ثلثمائة جوهرى  
واعتبر بها أسائر أصحاب الحرف كذا في اليمنى لصدر الأفاضل (لاقاه) أي خرج للاقاه ومكافئته (أبرهمن  
بال بن اندبال) بعد الهمة المفتوحة فيه باء موحدة مفتوحة ثم راء مهملة ثم هاء مفتوحة ثم ميم ثم نون  
وربما يقال بترلة الهمة من أوله وهو العالم في لغة الهند وجمعه البراهمة ويقال لخدام الوش برهمن  
أيضا وبال عطف بيان على برهمن وتقدم ضبط اسم أبيه (في جيوش تجيش) أي تهييج من جاشت القدر  
إذا غلت (بسود الرجال) وصفهم بالسواد لانه الغالب على أهل الهند لحرارة قطره أوهو كناية عن  
وصفهم بالشد كما يقال أسود سود إذا أريد وصفهم بغاية القوة (في بيض الصفاح) أي معها والصفاح  
السيوف العراض (وزرق الأسنة وسمر الرماح وزهر الدروع) جمع أزهري أي برأق لامع (ودكن  
الفيول) جمع أدكن والدكنة لون يضرب إلى السواد والاضافات هنا بمعنى من ولا يخفى لطف الجمع  
بين هذه الألوان (واقترت الحرب) أي كشرت عن أنيابها (العصل) جمع أعصل يعني وصاد  
مهملتين وهو المعوج تشبها للحرب بسبع فاغراه مكشعر عن أنيابه على طريق الاستعارة المكسرة  
(وتوالت) أي تتابعت (الحملات) من الطرفين وفي نسخة وتهاوت مكان توالت وهي أنسب بقوله (تكا  
تتهاوى لواوع الشهب) أرادهم انجوم الرجم (وتتراعى نوازع السحب) جمع نازع وهو الازع من بعيد  
وفي بعض النسخ فوارع بالفاء والراء المهملة من فارة الجبل وهي أعلاه وفي بعضها قوازع بالقاف  
والزاي المججمة جمع قرعة وهي القطعة الرقيقة من السحاب والسحب الغيوم هيئ بذلك لانها تسحب  
نفسها على الهواء في غاية السرعة (ودارت رحا الطعان) بالأسنة (والضراب) بالسيوف (طاحنة كل  
نذب شجاع) النذب الخفيف في قضاء الحاجة (وقرم) أي سيد (مطاع وامنت الوقعة من طفولة  
النهار) أي أوله وابتدائه (الى كهولة الطفل) هو بالتحريك بعد العصر إذ طغى الشمس للغروب  
وأراد بكهولة الطفل أوسطه لان الكهولة وسط السن بين الحداثة والشيخوخة يعني من مبدأ النهار  
إلى قرب الغروب (حتى اكتست الأرض لون الشفائق) أي شقائق النعمان وهو زهر أحمر (من  
دماء الطلي) جمع طلية وهي الاغناق (والعوائق) جمع عائق وهو موضع الرداء من المنسكب (وكادت  
تدور للكفار دائرة) أي طغرو منه فوله تعالى ويتربص بكم الدوائر ويدل لذلك تعديتها باللام وإذا  
هديت بعلى فعناها الهزيمة (لولا ان الله تعالى أعان السلطان على حملة في خواص غلمان كسعت  
أدبارهم) من كسعه كمنعه ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه (ومحت عن مقامهم آثارهم) وفي بعض  
النسخ عن ساقهم آثارهم وساقه الجيش ما يقابل مقدمته وهي آخره (وأغنه ثلاثين شخصا  
القصور) في الصفاح الشخص سواد الانسان وغيره تراء من بعيد (بل كأمواج البحور) هذا ترق  
في وصفها بالاعظم فان أمواج البحار أعظم غالبا من القصور (وأقبل أولياؤه) أي أولياء الله تعالى

استخار الله في اتمام مرامه  
واسراج ملقولي الجامة متوكلا على  
الله الذي طالمنا أطعمه نصره وعرفه  
صنعه حتى إذا انتهى السير به  
الشط ويهند لاقاه ابرهمن  
بال بن اندبال في جيوش تجيش  
بسود الرجال في بيض الصفاح  
وزرق الأسنة وسمر الرماح  
وزهر الدروع ودكن الفيول  
واقترت الحرب عن أنيابها العصل  
وتوالت الحملات كما تهاوى لواوع  
الشهب وتتراعى نوازع السحب  
ودارت رحا الطعان والضراب  
طاحنة كل نذب شجاع وقرم  
مطاع وامنت الوقعة من طفولة  
النهار الى كهولة الطفل حتى  
اكتست الأرض لون الشفائق  
من دماء الطلي والعوائق وكادت  
تدور للكفار دائرة لولا ان الله  
أعان السلطان على حملة في خواص  
غلمان كسعت أدبارهم ومحت  
عن مقامهم آثارهم وأغنه ثلاثين  
فيلا كأتخاص القصور بل  
كأمواج البحور وأقبل أولياؤه

أى المؤمنون وهم عسكر السلطان (يحسونهم) أى يقتلونهم (أنى يتفقونهم) أى أينما وجدوهم (من بطون الأودية والشعاب) جميع الشعب بالكسر وهو الطر يق فى الجبل (وطهور الفياق) أى الصحارى (والهضاب) أى الجبال (واقفى السلطان) أى تبسج (بنفسه أثره) أى أثر بره من (بين تلك المهارب) جمع مهرب مكان الحرب (منتجرا) طالبا (وعدا الله فى نصرته دينه) أى دين الله تعالى (وتل كل ذى نفاق) وهو اخفاء الكفر واطهار الايمان (وشقاق) أى خلاف (الجبينه) التل مصدر تله لجبينه أى صرعه عليه ككبه لوجهه قال الله تعالى وتله للجبين (فأفضى به) أى بالسلطان (الطلب) أى طلب بره من أى أوصله (الى) قلعة (بهم نغرحصن قلعة) بدل من بهم نغري (بنيت على حرف) أى طرف (طود) أى جبل (رفيع) أى عال (خلال) أى بين (ماء منيع) أى مانع عن المرور إليها (وقد كان ملوك الهند وأعيان أهلها وجماعات النساك) جمع ناسك بمعنى عابد من النساك وهو العبادة (من ذوى الاملاك بها) أى بالهند (يتخرونها) أى يتخذونها ويعتونها (مخزنة للصنم الاعظم) المخزن ما يخزن فيه الشئ أى يحفظ من خزنت السر كخزنته (فبقولون إليها قرننا بعد قرن) القرن من الناس أهل زمان واحد مأخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمالهم وأحوالهم قال

إذا ذهب القرن الذى أنت فهم \* وخلفت فى قرن فأنت قريب

ومنه الحديث خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويطلق القرن على نفس الزمان أيضا فقبيل هو أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل مطلق الزمان ويدل لكونه مائة سنة ما ذكره ابن الأثير فى النهاية من أنه صلى الله عليه وسلم مع رأس غلام وقال عشرين قرنا فعاش مائة سنة وقرنا بعد قرن منصوب على الحال أن أريد به جماعة الناس بتأويله بمرتبتين ونحوه وعلى الظرفية أن أريد به الزمان (من أنواع النخائر) جمع ذخيرة بالذال المعجمة وهى المختارة (وأعلاق الجواهر) جمع علق بكسر فسكون وهو النفيس من كل شئ والجوار والجورور فى موضع نصب على الحال بيان لما فى قوله (مانتخف أوزانه وتثقل عند السوم) وهى المما كسة فى المباينة (قيمة) جمع قيمة وأصلها الواو (وأثمانه) جمع ثمن وأراد بها الجواهر واللاآت ونحوها (عبادة) مفعول له لقوله يتقولون وقوله (بزعمهم) فى محل نصب صفة لعبادة (لما يفيدهم الحسنى) اللام الجارة متعلقة بعبادة وما يفيدهم الحسنى بزعمهم هو الصنم والحسنى تأنيث الاحسن وهى الجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (ويقربهم إلى الله زلفى) الزلفى والزلفة كالعربى والعربية وزنا ومعنى وهو اسم مصدر منصوب بعامل من معناه كقعدت جلوسا وهذا يقتضى عدم انكارهم الصانع ويظهر منه أنهم معترفون بالبعث لكنه لا يفيدهم أشركهم وهذا النوع من الشرك يسمى الشرك التقرىبى المشار إليه بقوله تعالى ما نعبدكم الا ليقربونا إلى الله زلفى (فصادف السلطان منها ثمرة الغراب) بالثناء المثناة يقال خلاصة الشئ ومختاره ثمرة الغراب لأن الغراب يختار من القمير للادخار أجودها من رؤس النخيل (وزيدة الأحقاب) أى صفوة الدهور وخالصها من قول الطائى فى وصف عمورية \* مخض الحلىسة كانت زبدة الحقب \* (مالاتقه) أى ترفعه (ظهور الاجمال) جمع جل بالجيم (ولانتعه أوعية الاحمال) جمع حل بالحاء وهو الوقر وعاء الشئ ظرفه (ولانتسخه) أى تكتبه (أيدى الكتاب) أى لانتسجطه نسخته لكثرة (ولا يدركه كسر الحساب) لبلوغه من الاعداد مراتب لا يصل فكركم إليها (خشر) أى جمع السلطان (جنوده وضرب حوالها بنوده) أى أعلامه وراياته جمع بند وهو العلم الكبير فارسى معرب (وانبرى) أى اعترض (اقتال مستحفظها) قال

يحسونهم أنى يتفقونهم من بطون  
الأودية والشعاب وظهر الفياق  
والهضاب واقفى السلطان بنفسه  
أثره بين تلك المهارب منتجرا وعد  
الله فى نصرته دينه وتل كل ذى  
نفاق وشقاق لجبينه فأفضى به  
الطلب إلى بهم نغرحصن قلعة  
بنيت على حرف طود رفيع خلال  
ماء منيع وقد كان ملوك الهند  
وأعيان أهلها وجماعات النساك  
من ذوى الاملاك بها يتخرونها  
مخزنة للصنم الاعظم فتقولون  
لها قرننا بعد قرن من أنواع  
النخائر وأعلاق الجواهر مانخف  
أوزانه وتثقل عند السوم فبهم  
وأثمانه عبادة بزعمهم لما يفيدهم  
الحسنى ويقربهم إلى الله زلفى  
فصادف السلطان منها ثمرة الغراب  
وزيدة الأحقاب مالاتقه لظهور  
الاجمال ولا انتعه أوعية  
الاحمال ولا تنسخه أيدى الكتاب  
ولا تدركه فكير الحساب فخيرها  
جنوده وضرب حوالها بنوده  
وانبرى لقتال مستحفظها

صدر الافاضل مع بفتح الفاء انتهى والمستحفظ اسم مفعول هو الذي يطلب منه الحفظ لشيء وهو  
الحافظ (يقلب جرى) من الجراءة (وأنفحى) فاعيل بمعنى مفعول أى يحى من أن يزعمه أحد  
(وعزم ذكى) أى مشتعل من ذكت النار اذا اشتعلت (وبطش قوى ورأى بالصواب ورى)  
بالصواب يتعلق بورى وهو فاعيل من ورى الزند اذا خرج ناره (ولما رأى القوم) المستحفظون على  
ذلك القلعة (غصص) أى امتلاء (تلك الشعب بمغاوير الجنود) جميع مغاوير كسبر الغارة وهو صيغة  
مبالغة وتوهم النجاشى انه اسم آلة فقال هو كثير الغارة كأنه آلة لها (وتطائر النبال) أى السهام من  
فسيها (سعدا) جمع ساعد كشكر وحفظ جميع شاكر وحافظ وهو حال من النبال (كشور الوقود)  
الشور ما يتطاير من النار والوقود ما توقد به النار (استغفروهم) أى استغفروهم (الرهب والوجل)  
أى الخوف (وألوى بأحلامهم) أى ذهب بها من قوله لم ألوى بحقى أى ذهب به والاحلام العقول  
(الخوف والوجل) بالتحريك أى الفزع (فتخيلت أبصارهم تلك الرتوق) التى يتخصنون بها (فتوقا)  
جميع فتق وهو الشق (وهاتيك السدود) جمع سد (فروجا) جمع فرج وهو الفرجة فى الحائط  
كاطلاق ونحوه (والسكور) جمع سكر بالفتح مصدر سكرت النهار اذا سددته (بنوقا) جمع بنق  
وهو الخرق والتلم من بنق السيل موضع كذا أى خرقه وثله فان بنق (وسخرتهم) بالخاء  
المججمة المشددة أى ذللهم وفى بعض النسخ سخرتهم بالخاء المهملة من السحر (دولة السلطان فخرتهم)  
من الهرير (كلاب الادبار) أى بحت عليهم واستعار الادبار هرب الكلب لانه مما يبتاع به  
من قواه سراً هزأنا ب (والخذلان) أى عدم الانتصار (وأعيتهم وجوه الأمن) أى أعجزتهم  
(الأمن جانب الاستيعان) أى طلب الأمان من السلطان (فتنادوا جميعاً بشعار السلطان) أى  
علامته الدالة على الخضوع والانقياد له (وفتحوا باب القلعة وجعلوا يتساقطون) أى يخترقون (الى  
الارض) يقبلونها بين يديه (للأمان) أى يطلبون الأمان وفى بعض النسخ يتساقطون الى أرض الأمان  
(كالعصفاء أخرجتها البواشق) البواشق جمع باشق وهو من سباع الطيور وجوارحها وقوله  
أخرجتها أى ألقاها الى الخروج فهى تسقط الى الارض من صولة الباشق لان أجنحتها لا تقبلها  
لشدته خوفاً منه (والغبيوث) جمع غيث وهو المطر (جاذبها الغيوم البوارق) أى ذات البرق  
(وفتح الله تلك القلعة على السلطان فتحاً سرياً) أى سهلاً هيناً (وآناه) أى أعطاه (من لدنه) أى  
من عنده (منها) أى معروفة (كبيراً) وأغنىه ملا مقترح النفوس قال السكرانى أى  
ملاً اقتراحات النفوس وملاً منصوب على الظرفية أو المصدرية انتهى والاقرب جعل ملاً مفعولاً ثانياً  
لأغنىه وفى بعض النسخ منفرج بالفاء والجيم أى ملاً ما تنفرج به النفوس أى تشرع وفى بعضها وأغنىه  
ما تنفرج به النفوس من الفرع أو التفرج بالفاء والحاء (من بنات المعادن) بتقديم الباء على الذون  
والمراد بها المصوغ والمضروب من الفضة والذهب ونحوهما (والبحور) أى وبنات البحور كاللؤلؤ  
والمرجان ونحوهما (وزاينات القمم) جمع قمة وهى أعلى الرأس (والنحور) جمع نحر وهو الجيد  
يريد أن تلك الجواهر تكون زينة لتيجان الملوك التى يزين بها قمرهم وتكون زينة لنحور الحسنان  
لأن العقود والقلائد تنظم منها (ودخلها) أى القلعة (فى والى الجوزجان) أى معه كقوله تعالى  
فادخلنى فى عباده أى فى محبة (أبى نصر بن أحمد بن محمد الفريغوى وسائر خاصته) أى السلطان  
(وكل حاجبه الكبير بن التوتش وآسغ تكين) بهمزة ممدودة وبعدها سين مكسورة ثم فى مجمع  
من الأعلام التركيبية كذا ضبط المصدر (بجرائن العين) أى الذهب (والورق) أى الفضة  
(وسائر) أى باقى (ذوات الاخطار والقيم) من عطف التفسير (وتوكل بنفسه بخزانة الجواهر)

يقلب جرى وأنفحى وعزم  
ذكى وبطش قوى ورأى  
بالصواب ورى ولما رأى القوم  
غصص تلك الشعب بمغاوير الجنود  
وتطائر النبال سعدا كشور الوقود  
استغفروهم الرهب والوجل وألوى  
بأحلامهم الخوف والوجل فتخيلت  
أبصارهم تلك الرتوق فتوقا  
وهاتيك السدود فرجا والسكرور  
بنوقا وسخرتهم دولة السلطان  
فخرتهم كلاب الادبار والخذلان  
وأعيتهم وجوه الأمن من جانب  
الاستيعان فتنادوا جميعاً بشعار  
السلطان وفتحوا باب القلعة  
وجعلوا يتساقطون الى الارض  
للأمان كالعصفاء أخرجتها البواشق  
والغبيوث جاذبها الغيوم البوارق  
وفتح الله تلك القلعة على السلطان  
فتحاً سرياً وآناه من لدنه منها كبيراً  
وأغنىه مل مقترح النفوس من  
بنات المعادن والبحور وزاينات  
القمم والنحور ودخلها فى والى  
الجوزجان أبى نصر أحمد بن محمد  
الفريغوى وسائر خاصته وكل  
حاجبه الكبير بن التوتش  
وآسغ تكين بجرائن العين والورق  
وسائر ذوات الاخطار والقيم  
وتوكل بنفسه بخزانة الجواهر

أى قام بنفسه في ضبطها ومظالعة ما فيها (منقل منها ما ألقته) أى حملته (ظهر ورعاله) جمع رجل  
 البعير وأراد بها الجبال اطلاقاً لاسم المحاور على مجاوره (واستعمل سائرهما) أى باقيا (أعيان  
 رجاله) أى طاب من أعيان رجاله حل ما بنى عمالم يجد عنده ظهر راحمه عليه (فكان مبلغ المنقول  
 من الورق) وهى الدراهم المضروبة من الفضة وكذلك الرقة والهاء عوض عن الواو (سبعين ألف  
 ألف درهم شاهية ومن الذهبات) أى الاشياء المحلاة بالذهب كالاسلحة والآواني والمناطق ونحوها  
 (والفضيات) أيضاً كذلك (سبع مائة ألف ألف وأربعمائة من وزنا ومن أصناف الثياب التسرية)  
 أى المنسوبة إلى تسرية بلدة معروفة (والديابج) جمع ديباج وهو الثوب المتخذ من الابر يسمى يجوز  
 في جمعه ديباج بالياء المثناة التحتية بعد الدال وديابج بالياء الموحدة بعد الدال (السوسية) أى  
 المنسوبة إلى سوس وهى بلدة معروفة من بلاد المغرب (ما أنطق) الموصول في محل نصب بالعطف على  
 سبعين الذى هو خبر كان المعطوف عليها ما أنطق وأعاد حرف الجر في قوله ومن أصناف الثياب والتقدير وكان المبلغ المنقول  
 من أصناف الثياب وما عطف عليها ما أنطق وأعاد حرف الجر في قوله ومن أصناف كى لا يكون من  
 العطف على معمولى عاملين مختلفين لأن في جواز خذ لا فاقول النسا موسى ان ما أنطق خبر كان فيه  
 تسامح لانه يقتضى كونه خبراً أصلياً وليس كذلك (مشايخ الزمان والطاعنين فى الاسنان) جمع سن  
 وهو العمر يقال طعن فى السن يطعن بالضم طعناً اذا أسن وكبر (أن لا عهد) أى لا علم ولا معرفة  
 (أهم بأمثالها صنعة) صنعة وما عطف عليها تميز عن أمثالها (وتقويها) أى تخطيطها من قواهم  
 ثوب مغوف أى مخطط بخطوط بيض ومنه الغوف للياض الذى يكون فى الطفار الاحداث (وتزيينا  
 وتلطيفاً) وفى بعض النسخ وتوزيناً وتزييناً من وزف التثنية ورى فاذا رأت خضرته بهجة  
 ونضارة (وفى جملة الموجودات من الفضة البيضاء) أى الخاصة لان الغشوشة لا تكون خالصة  
 البيضاء (كفاء بيوت الاغنياء) كفاء بالكسر والمذقة بيت يقال لا كفاء فلان أى لا نظيره وهو  
 فى الأصل مصدر يعنى ان ذلك البيت نظير بيوت الاغنياء فى السعة لا كبيوت الفقراء صغير ضيق  
 ويجوز فى كفاء النصب على الحالية من بيت لوجود متوقى على الحال منه وهو وصفه بقوله من  
 الفضة البيضاء وقد أشكل ذلك على النجاشي مع وضوحه فقال كفاء فى النسخ منصوب وحقه الرفع  
 لكونه صفة بيت (طوله ثلاثون ذراعاً فى خمسة عشر ذراعاً صفائح مضروبة) جمع صفيحة وهى وجه  
 كل شئ مريض وصفائح الباب ألواح العريضة وهو منصوب على الحال من ضمير البيت المستتر  
 فى قوله من الفضة على مذهب من لا يجوز محيى الحال من المبتدأ وعند من يجوز حال من البيت  
 ويجوز فى صفائح الرفع على ابدال من بيت وقوله (مهياة للطنى والنشر والحط) يشير به الى ان هذا  
 البيت كالباب التى تنقل من مكان الى مكان وانه نارة ينصب فتركب هذه الصفائح وتشر ونارة يرفع  
 فنطوى وتجمع (وشراع) عطف على قوله بيت والشراع بالكسر شرع السفينة وشرع شراعى طويل  
 منسوب اليه ويقال للظلة المغشاة شرع (من ديباج الروم أربعون ذراعاً فى عرض عشرين ذراعاً  
 بقائمتين من ذهب) القائمة واحدة قوائم الدابة والمراد بها هنا الاسطوانة (وأخرين) أى وبقائمتين  
 آخرين (من سبيكة فضة) والغرض من هذا الشرع أن يكون لذلك البيت ظلة وغطاء ليدفع عنه  
 حرارة الشمس وزهومة البرد ولذلك زاد طوله وعرضه على البيت (وكل السلطان بتلك القلعة من  
 ثقاته من براءهم أو يؤدى أمانة الاستحفاظ فيها وكر عائداً الى سرب ملكه (غزنة فى ضمن النصر)  
 من الله تعالى (والاظهار) من أظهره الله على هدوه جعله غالباً عليه (وقران) أى مقارنة  
 (اليسر) ضد العسر (واليسار) أى المثرة ضد الفقر (ولما ست عصا جانب القرار بها) هو

فقل منها ما ألقته ظهور  
 رحاله واستعمل سائرهما أعيان  
 رجاله فكان مبلغ المنقول من  
 الورق سبعين ألف ألف درهم  
 شاهية ومن الذهبات والفضيات  
 سبع مائة ألف وأربعمائة من  
 وزنا ومن أصناف الثياب التسرية  
 والديابج السوسية ما أنطق  
 مشايخ الزمان والطاعنين  
 فى الاسنان أنه لا عهد لهم بأمثالها  
 صنعة وتقويها وتزيينا  
 وفى جملة الموجودات من الفضة  
 البيضاء كفاء بيوت الاغنياء طوله  
 ثلاثون ذراعاً فى عرض خمسة عشر  
 ذراعاً صفائح مضروبة مهياة  
 للطنى والنشر والنصب والحط  
 وشراع من ديباج الروم أربعون  
 ذراعاً فى عرض عشرين ذراعاً  
 بقائمتين من ذهب وآخرين من  
 سبيكة فضة وكر السلطان بتلك  
 القلعة من ثقاته من براءهم  
 أو يؤدى أمانة الاستحفاظ فيها  
 وكر عائداً الى غزنة فى ضمن  
 النصر والاظهار وقران اليسر  
 واليسار ولما ست عصا جانب  
 القرار بها



من قوله فأنقذت مصامها واستقرت بهم النوى \* كما قرء عنها بالاياب المسافر  
وهو كناية عن الإقامة لان عادة المسافر انه لا ياتي عساه الا اذا آب الى وطنه وغيرها فلفظ المثل تعادياها  
ما هو منه لفظ الالتصاق من ترك الغزو والركون الى المدعة والراحة (أمر بساحة داره ففرشت بتلك  
الجواهر فن درر) تفصيل لقوله فرشت بتلك الجواهر أي فرشت من درر ومن يواقيت الى آخره  
وقد تقدم الكلام على اعراب مثل هذا التركيب (كالنجوم الثواقب) أي الماواع من قوله تعالى  
النجم الثاقب (قد سلمت على الأبدى الثواقب) جمع ثاقبة من الثقب وهو الخرز يعني قد سلمت عن  
عيب يتطرق اليها حين ثقب الأبدى لها وفي بعض النسخ عن الأبدى الثواقب فيكون ذلك وصفا لها  
بكونها بكر اغيرة مقوية (ومن يواقيت كالجمر قبل الخمود) يعني ان تلك اليواقيت في معانها كالجمر  
المشتعل قبل أن يخمد (أو الخمر) بالخاء المعجمة (بعد الخمود) يعني انها في صفاء اللون والطراوة  
والريق كالخمر بعد جودها ولقد أبدع في هاتين القرينتين في حسن التخييل بين الخمر والجمر والخمود  
والخمود وقد سبقه الى ذلك البديع الهمداني في صفة شدة البرد فقال هذا يوم خمد جره وجد خمره لكنه  
زاد على البديع بحسن المطابق بين قبل وبعد قال الكرماني وسألي علامة العلماء لخمر الدين محمد  
الرازي عن أحسن تركيب استعمله أبو نصر العتبي في كناية العيني فذكرت له عدة ما حضرني فقال ذلك  
كناية قاصر عن وصفه اليواقيت بقوله كالجمر قبل الخمود والخمر بعد الجمر ودفعات له ذلك كناية عن برانه  
نقله عن قول الهمداني أو انقله وذكر له ما قال فاعترف ببقه واستحسن استخضاري هذا واعا  
يعرف الفضل من الناس ذووه انتهى (ومن زبرجد) هو جوهر أخضر يقال ان الجبل المحيط  
بالكرة الأرضية المعروف بقاف من الزبرجد وان اخضر ارجلدة السماء من عكس لونه ولذلك شبه  
المصنف بالآس في قوله (كأطراف الآس نضارة) أي حسنا وروثا (أو ورق الاخوان) بضم  
الهمزة وسكون القاف وضم الخاء المهمل ثبت طيب الرائحة حواله ورق أبيض ووسطه أصفر وجمعه  
أقاصي وأقاح وبشبه به الثغر لحسن تشبيده أوراق زهره وشدة بياضها ومما زاد المصنف بوفرة ورق  
أغصانه اذ هو الأخضر لا ورق زهره لانه أبيض (نضارة) أي نضارة ونعومة وفي القاموس الغضير  
كامر الخضر والناعم من كل شيء (ومن قطع المساس كشاقيل الرمان في المناقيل والأوزان) جرى  
المصنف على كون الآف واللام في المساس من بنية الكلمة والهمزة همزة قطع وقه حكم صاحب  
القاموس بأنه لحن وجعل ماذنه (موس) وعبارته والمساس بحر منة قوم أعظم ما يكون كالجوزة نادرا  
يكسر جميع الاجساد الحجرية وامساك في القم يكسر الاسنان ولا تعمل فيه النار والحديد وانما يكسره  
الراض وسحقه فيؤخذ على المناقب وثقب به الدر وغيره ولا تقل المساس فانه لحن انتهى لكن الصحيح  
انه ليس بلحن وقد اغتر صاحب القاموس في حكمه باللحن بكلام ابن سينا كما وجد بخط الشهاب  
الخفاجي على هامش نسخة من نسخ القاموس ما نصه قال الرئيس في لوح الماشية فيسأل ان الاصول  
أن يذكر في باب الميم الا أنا أوردنا ذكره في هذا الباب لكونه أعرف وأشهر وفي الحواشي العراقية  
المساس ألفه ولامه أصلية مشاهي في الآية واذا عرف قبل الالماس كما قال الآية نفلي هذا ينبغي وضعه  
في باب الآف واللام الى أن قل وقد سمع القول الآخر ثم قال الشهاب أقول يجوز أن يكون مس  
معرب المساس فاني رأيته كذا في شعر ينسب الى رضى الله عنه وهو

أين لمن لان لي جانبيا \* وأنزوعلى كل صعب شديد

كالماس يعمل فيه الرصاص \* على انه عامل في الحديد

انتهى ما كتبه الشهاب ولم أر أحدا ممن كتب على هذا الكتاب تعرض لتحقيق هذا اللفظ وقوله

أمر بساحة داره ففرشت بتلك  
الجواهر فن درر كالنجوم  
الثواقب قد سلمت على الأبدى  
الثواقب ومن يواقيت كالجمر  
قبل الخمود أو الخمر بعد الجمر  
ومن زبرجد كأطراف الآس  
نضارة أو ورق الاخوان غضارة  
ومن قطع المساس كشاقيل الرمان  
في المقادير والأوزان

واجتمعت وفود الأطراف على  
ادراك ما مروى في كتب الاولين  
اجتماع مثله لأحد من صناديد  
القروم وملوك العجم والروم وحضر  
ذلك المشهد رسل طغان خان ملك  
الترك أخى ايلك قرأوا ما تراه العيون  
ولم يملكه قارون صنع الله الذى أمره  
إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون

كشاف الرمان الظاهر أنه أراد بها ما فى داخل الرمانة من الاضلاع المثلثة الشكل المنضدة عليها الحب  
لا مجموع حجم الرمانة لأنه لا يوجد فى اللباس ما ينتهى الى هذا الحجم كما تقدم عن القاموس ولا حباتها  
لأنها صغيرة جداً فليس فى حباتها مكان على قدرها من اللباس كبيراً أمر حتى تمدح به الملوك  
(واجتمعت وفود الأطراف على ادراك) السلطان (ما مروى في كتب الاولين اجتماع مثله لأحد من  
صناديد) جمع صناديد وهو السيد الشجاع (القروم) جمع قروم بالفتح وهو السيد أيضاً (وملوك  
العجم والروم وحضر ذلك المشهد رسل طغان خان ملك الترك أخى ايلك) خان (قرأوا ما تراه العيون)  
قبل ذلك المشهد (ولم يملكه قارون) المذكور فى القرآن الكريم الذى أنزل الله فيه أنه لذو حظ عظيم  
(صنع الله) بدل من قوله ما تراه العيون (الذى أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

\* (ذكر آل فرغون) قد كانت  
ولاية الجوزجان لآل فرغون  
أيام آل سامان يتوارثها كبار  
عن كبار ويوصى بها أول إلى آخرهم  
أشراف النفوس واللهم كرام  
الاخلاق والشيم وطاء الاكاف  
لنزاع الأطراف خصاب الرجال  
لوفود الآمال دأبهم اجلال قدر  
الآداب ورفع درجات السكاب  
واقتراض حقوق الاحرار واغلاء  
أسعار الاشعار فكم من غريب آواه  
احسانهم ومن أديب أغناه سلطانهم  
ومن كسبر جبره انصافهم ومن حسير  
أنهضه عطفهم والطافهم وكان  
الامير أبو الحارث أحمد بن محمد  
غرة تلك الدولة وآنسان تلك  
المقلة وجمال تلك الحلة وطراز تلك  
الحلة بما أوتى من كرم خصيب  
وكنف رحيب وشرف رغيب  
ومرتقى همة بعيدة ومستقى نائل  
قريب وكان الامير سبكتكين  
خطب اليه كريمة على السلطان  
يمين الدولة وأمين الملة ثم أوجب  
ولده أنى نصر أحمد بن محمد كريمة له  
فانشبت اللحة واشتبت العفة  
والتمت الوثائق واستحكمت  
الأواصر والعلائق ولما مضى  
أبو الحارث لسبيله ورثه أبو نصر  
أبنة فأوجب

\* (ذكر آل فرغون) كانت ولاية الجوزجان لآل فرغون أيام آل سامان أى الملوك  
السامانية (يتوارثها) أى الجوزجان (كبار) منهم (عن كبار ويوصى بها أول إلى آخرهم  
أشراف النفوس واللهم) الاشراف جمع شريف كريمة وأيتام وهو من اضافة الصفة المشبهة الى  
معولها أى اشراف نفوسهم ومعهم ومثلها ما بعده من الاضافات (كرام الاخلاق والشيم) جمع  
شيمة وهى الخلق (وطاء الاكاف) الوطاء جمع وطى عزته كريم وهو ما سهل ولان من كل شئ (لنزاع  
الأطراف) نزاع جمع نازع من النزوع وهو الاشتياق والحنين الى اهل والوطن والغريب والنزاع  
الغريب ونزاع القبائل غريب باؤهم أى كلوا البنى الجوانب للغرباء الوافدين عليهم من الأطراف  
(خصاب الرجال) لوفود الآمال (الخصاب جمع خصيب والرجال جمع رحل ورحل الرجل مسكنه  
والوفود جمع وفود والوفد جمع وافد من وفد فلان على الامير أى ورد رسولا وأضافهم الى الآمال لأنها  
تبعهم على الوفاة (دأبهم) اجلال قدر الآداب ورفع درجات السكاب واقتراض (حقوق  
الاحرار واغلاء) أى رفع (أسعار) أى قيم (الاشعار فكم من غريب) كم هى الخيرية (آواه  
احسانهم) الجملة خبركم أى كثير من الغرباء آواه احسانهم أى صار له بمنزلة المأوى (ومن أديب  
أغناه سلطانهم) أى سلطنتهم وامارتهم (ومن كسبر جبره انصافهم ومن حسير) أى عى من حسير  
كضرب وفرح أعيا كاستحسر (أنهضه) أى أقامه (عطفهم والطافهم) وكان الامير أبو الحارث  
أحمد بن محمد غرة تلك الدولة غرة كل شئ أحسنه (وآنسان تلك المقلة) مقلة العين شحمتها التى  
تجمع البياض والسواد (وجمال تلك الحلة) بكسر الحاء أى المنزل أو المحلة (وطراز تلك الحلة) بضم  
الحاء وهى ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (بما أوتى) أى بسبب ما أوتى (من كرم  
خصيب) أى ذى خصب (وكنف) بفتحين وهى الجانب والناحية والظل (رحيب) أى واسع  
(وشرف رغيب) أى مرغوب فيه (ومرتقى همة بعيدة) أى رفيعة لانصل همة أحد الى مكانها  
(ومستقى نائل قريب) المستقى موضع الاستقاء والنائل العطاء (وكان الامير سبكتكين خطب اليه)  
أى الى أبي الحارث (كريمة) أى ابنته (على السلطان يمين الدولة وأمين الملة ثم أوجب) أى  
سبكتكين (ولده) أى لولده أبي الحارث (أنى نصر أحمد بن محمد كريمة له) أى سبكتكين (فانشبت  
أى اختلطت من وثجت العروق والاغصان اشتبتك والواشجة الرحم لا تخلط ماء الرجل والمرأة  
واشتباكهما فيها (اللحمة) أى القرابة (واشتبتك العصمة) أى الحفظ من كلا الطرفين للآخر  
(والتمت) أى اتصلت والتصقت (الوثائق) جمع وثيقة وهى الاعتماد (واستحكمت الأواصر)  
أى الوسائل جمع الأصرة وهى كل ما يعطفك من قرابة أو رحم أو نحوهما (والعلائق) جمع علاقة  
بالفتح وهى المحبة (ولما مضى أبو الحارث لسبيله) أى استبأثر الله به (ورثه أبو نصر أبنة فأوجب

السلطان اقراره على ولايته) الجوزجان (ابشارا) أي اختيارا (له بفضل رعايته وعنايته الى أن قضى) أي أبو نصر (نخبه في شهر سنة إحدى وأربع مائة وأقرأني أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني المعروف بالبديع كتابه) أي للبديع (اليه) أي الى أبي الحارث وقيل الى أبي نصر (جعله مقدمة الوفاء عليه فقال به من رغائب) جمع رغبة وهي العطاء الكثير وفي بعض النسخ رغاب (الابادي) جمع يدعني النعمة (مأمله يديه وهو) أي الكتاب (كأن) يجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي هذا كافي ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف أي كافي مشتمل على شأنك أو كافي اليك ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف أي كتبت كافي (والبحر وان لم أره فقد سمعت خبره) هذه الواو والواو والحال والعامل في الجملة الخائية مافي اسم الإشارة على التقدير الأول من معني أشيرا والخبر أومتهلقة على التقدير الثاني أو الفعل المحذوف على التقدير الثالث يثير الى المثل السائر حدث عن البحر ولا حرج (والليث وان لم ألقه فقد تصورت خلقه) أي حصلت له في نفسي صورة لا ثقة بصفاته (والملك العادل وان لم أكن لقيته فقد اتبعتني صيته) يريد بالملك العادل أبا الحارث المتقدم ذكره وأبوه (ومن رأى من السيف أثره فقد رأى أكثره) لان الأثر يدل على المؤثر قال \* أن آثارنا تدل علمنا \* فانظر وابعدنا الى الآثار ومازات أيد الله الامير) جملة دعائية معترضة (أسمع بهذا البيت) يعني بيت آل فرغون (القديم بناؤه) كناية عن قدم أهله في الفخر وحيازتهم المجد الثالث (الفسح) أي الواسع (فناؤه) فناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع أقية (الرحيب) أي الواسع أيضا (افياؤه) جمع في وهو مانع الشمس وحكي أبو عبيدة عن رؤية كل ما كانت الشمس عليه فزال عنه فهو في عوطل ومالم تكن عليه الشمس فهو عطل وفي بعض النسخ أناؤه مكان افياؤه والاناؤه واحد الأنسة وهو كناية عن الوصف بالكرم لان سعة الاناء مما يدل على كثرة الطعام (الكريم أناؤه) أي أهله (وأشد من هذه الحضرة ضالتي) حضرة الشخص قربه وفناؤه والمراد هنا ذاته مجازا والمراد بالاضالة هنا مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات من الفضل والافضل والنبيل والكمال وهي ضالة الادباء ومقصود الشعراء (والعوائق عينة ويسرة) أي يميننا ويسارنا وهما منصوبان على الظرفية (تربني حسرة) جملة وقعت خبرا عن المبتدأ الذي هو العوائق (والزمن العنور) مبالغة العائر (يقعدتارة وبثور) أخرى أي لا يستقيم على حاله واحدة ويحتمل أن يكون مراده انه يعا كسني في القصد فاذا هممت فعدني واذا عرضت لي موانع ثارني (فكم من عام عزمت) أي قصدت زيارة الحضرة (وأبت المقادير ونوبت وعرضت معادير) جمع العذر على غير قياس أو جمع معذرة أي ظهرت لي أعذار صدقتني (والآن لما وقعت لهذه الزورة اختلفت على أخبار الملك العادل في مستقره واختلفت باختلافها مرة في قوس الطريق ومرة في وتره) أي مستقيمة تشبهها للعو ج بالقوس وللاستقيم بالوتر (على اقتفاء) أي اتباع (أثره) أي الملك العادل (حتى بلغت مبلغا من السوسوس الى الشيطان) تقديره مقتدر أي أقصد هذه الحضرة طامعا في مال أو طامحا الى نوال وعظم سلطان هذه الوسوسة حتى كاد يثني عن ذلك الحظ من طمعه ولم أبعد

السلطان اقراره على ولايته  
ابشارا له بفضل رعايته وعنايته  
الى أن قضى نخبه في شهر سنة  
إحدى وأربع مائة وأقرأني  
أبو الفضل أحمد بن الحسين  
الهمداني المعروف بالبديع كتابه  
اليه جعله مقدمة الوفاء عليه  
فقال به من رغائب الأبادي  
يديه وهو كافي والبحر وان لم أره  
قد سمعت خبره والليث وان لم ألقه  
قد تصورت خلقه والملك العادل  
وان لم أكن لقيته فقد لقيتني  
صيته ومن رأى من السيف أثره  
قد رأى أكثره ومازات أيد الله  
الامير أسمع بهذا البيت القديم  
بناؤه الفسح فناؤه الرحيب افياؤه  
الكريم أناؤه وأشد من هذه  
الحضرة ضالتي والعوائق عينة  
ويسرة تربني حسرة والزمن  
العنور يقعدتارة ويثور فكم من عام  
عزمت وأبت المقادير ونوبت  
وعرضت معادير والآن لما وقعت  
لهذه الزورة اختلفت على أخبار  
الملك العادل في مستقره واختلفت  
باختلافها مرة في قوس الطريق  
ومرة في وتره على اقتفاء أثره حتى  
بلغت مبلغا من السوسوس الى  
الشيطان تقديره مقتدر أي أقصد  
هذه الحضرة طامعا في مال  
أو طامحا الى نوال وعظم سلطان  
هذه الوسوسة حتى كاد يثني عن  
ذلك الحظ من طمعه ولم أبعد

من الابعاد (ما ألقاه الشيطان في خلدي) أي قلبي (أن يكون) أي يوجد ما ألقاه مفعول لقوله  
لم أبعده وأن يكون بتقدير عن أن يكون والتقدير لم أبعده هذه الوسوسة عن السكون أي الحصول  
في الخارج (ولاشدت الله الظنون أن تنصرف في قصدي الا الى معرفة أوقعها) يقال نشدت فلانا  
أنشده نشدا اذا قلنا له نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته اياه فنشد أي تذكر وفي بعض النسخ  
وأنا أنشد الله الظنون قال النجاشي وهذه هي الصحيحة وفي بعضها ولا نشدت وهي بمعنى ولا نشدت يقال  
نشدتك الله ونشدتك أي سألتك قال الميداني أي ذكرتك الله ثم قال ويجوز أن يقال نشدتك بالله وتنجاب  
هذه الكلمات لجري القسم بشئ من الاشياء الستة أمر أو نهي أو إن أو لست أو لا أو حرف  
الاستفهام قال صدر الافاضل كلام البديع على تقديم المفعول الثاني على الاول يريد وأنا أنشد الظنون  
الله أي أنشد ظنوني الله ثم قال ان تنصرف في قصدي صعب بالنون بعد حرف الاستقبال وقوله الا الى  
معرفة هذا من الاستثناء المفرغ في الاثبات والجمهور على منعه وجوزة ابن الحاجب فيما اذا كان المتدر  
معلوما كقولك قرأت الا يوم الجمعة أي قرأت أيام الاسبوع الا يوم الجمعة ويجوز أن يكون على تقدير  
لا قبل تنصرف أي ولا نشدت الله الظنون أن لا تنصرف في كقوله تعالى فالتفتوا فذكر يوسف أي  
لا تقموا وكقوله يبين الله لكم أن تضلوا أي أن لا تضلوا كاذب اليه بعض المفسرين وقوله أوقعها أي  
أوقع تلك المعرفة مرقعها من حضرته (أو خدمة أودعها) لديه (أو مدحة أسمعها) اياه (أو رجعة) اليه  
(أسرعها) ثم أذخر هذه الدولة أي دولة آل فرغون (عملة أغمصها) أي أملكها فاهرا أو قسرا  
لأننا نبني اربنا وأنافها ذوكسل \* أعلى الممالك ما يبنى على الاسل \* وأنى بالعطف بشم للاشعار بترسخ رتبة  
ما قبل ثم عيها بعد ما مجازعن التراخي في الزمان (أوراية أنصها) كناية عن الامارة (أو كنيبة) أي  
جماعة (أغلبها أودولة أقلها) أي انكسها من قلب الشئ جعل أعلاه أسفله وهو كناية عن الظهور علمها  
بالغلبة والقهر (فأما الدرهم والدينار فدفعهما الى ونزعهما من يدي سواء لدى لا أشكر واهبهما  
ولا أشكو سألتهما ان لي في القناعة وقتا أي وقتا ممتدا طويلا فالتنوين للتكثير (وفي الصناعة)  
أي صناعة الادب (بخنا) أي حظا والتنوين فيه للتعظيم ثم فسر ذلك الجنت بقوله (لا يبعد منال  
المال) أي نميله (اذا أردته ولا يجوزني الى ركوب العقاب) جمع عقبة وهي الطريق في الجبل  
(وسلوك الشعب مهما قصدته بل يجيئني فيضا) يجوز أن يكون منصوبا على المصدرية من غير افظ  
يجيئني ويجوز أن يكون حالا وهو مصدر فاض الماء اذا كثر (ويتطفل على أيضا) أي ياتيني بلا علم  
مني ولا خطو ريبالي من الطغلي وهو الذي يحضر الضيافات بالادعوى وأيضا مصدر أرض اذا رجع  
(وهذه الحضرة حرسها الله تعالى وان احتاج اليها المأمون) بن هارون الرشيد وانما خصه بالذكر  
لشهرته وامتيازته على غيره من الخلفاء العباسية قال المكراني هو وصوف من بين الخلفاء باستجماع  
أسباب السياسة والفراصة ومخصوص بالبراعة والنباهة معتن بتريسة العلوم وذوهم وخصوصا  
في الحكميات والعقليات وفصائل أيامه وخصائص عهده مستوفات في الدعوة المأمونية (ولم يستغن  
عنها قارون) وهو قريش عليه السلام المذكور زنته ومفاتج كنوزه في القرآن وكفى بذلك  
بيانا (فان الأحب الى أن أقصدها قصد موال) من الموالاة وهي المحبة وفي بعض النسخ في أحب  
أن أقصدها الخ (لا قصد سؤال والرجوع عنها بجبال أحب الى من الرجوع عنها بجبال قدمت  
التعريف) أي تعريف مقصودى من زيارة حضرته (وأنا أنتظر الجواب الشريف فان نشط)  
أي سر وانشر ح خاطره (لضيف ظله خفيف) عبارة عن خفة مؤنثه وقلة حوائجه لانه أراد باطن  
الشخص تسمية للشئ باسم ما يلزمه كما يقولون في الدعاء أدام الله ظله والمراد به نفسه ومادام الشخص

ما ألقاه الشيطان في خلدي أن  
يكون ولا نشدت الله الظنون  
ان تنصرف في قصدي الا الى معرفة  
أوقعها أو خدمة أودعها أو مدحة  
أسمعها أو رجعة أسرعها ثم أذخر  
هذه الدولة لملكة أغصها أوراية  
أنصها أو كنيبة أغلبها أودولة  
أقلها فأما الدرهم والدينار  
فدفعهما الى ونزعهما من يدي  
سواء لدى لا أشكر واهبهما  
ولا أشكو سألتهما ان لي  
في القناعة وقتا وفي الصناعة  
بخنا لا يبعد منال المال اذا أردته  
ولا يجوزني الى ركوب العقاب  
وسلوك الشعب مهما قصدته  
بل يجيئني فيضا ويتطفل على أيضا  
وهذه الحضرة حرسها الله تعالى  
وان احتاج اليها المأمون ولم يستغن  
عنها قارون فان الاحب الى أن  
أقصدها قصد موال لا قصد سؤال  
والرجوع عنها بجبال أحب الى  
من الرجوع عنها بجبال قدمت  
التعريف وأنا أنتظر الجواب  
الشريف فان نشط لضيف ظله  
خفيف

خفيف الحاجة يخفف على صاحبه ومصاحبه كما قيل

من عفف خفف على الصديق لقائه \* وأخو الخواج وجهه مملول

(وضالته رغيف) تأكد لما مر والقريبتان له أيضا في مقاماته (فلينجز له بالاستقبال طائر الاقبال) زجر الطائر كان من عادة الجاهلية بقاءه لونه أو يتطيرون وكانوا إذا أرادوا سفرا يجرهون فان طار ذات يمنة يمينوا به ويسمونه السائح وان طار شامة نشاء مواو ويسمونه البارح فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زجرها بقوله سكنوا ولا تنفروا و مراده بذلك تأهبه للاستقبال وركوبه (والسلام وله فيه المصدر) أى رجوع (عن فتائه متقلبا بعمائه \* ألم تر أنى فى سفرى \* لقيت الغنى والمنى

والاميرا \* ولما تراى شمت التراب \* وكنت امرأ لا أئتم العبيرا \* اقيت امرأ ملء عين الزمان \* يعلم سبحانه ويرسو نبيرا) ما أحسن ما جمع بين هذه الثلاثة مع العذوبة فى البيان والمبالغة فى وصف الامير بالكرم لانه أخبر ان لقاء الامير والوصول الى كلالا يطوبين مقترنان لا يفترقان وقوله شمت التراب أى سجدت بين يديه اجلالا له وفى التعبير عن السجود بالشم اغراب ونوع مبالغة لا يوجد فى اللمم والسجود والعبير الزعفران وحده وقيل أخلاط تجمع بالزعفران وفى الحديث أنجز احدا كن أن تخذلوا بين ثم تلطفنهما بعبير أوزعفران وهذا يقتضى ان العبير غير الزعفران وفى المصراع الاخير مدح نفسه على وجه يتضمن مدح الامير وقوله ملء عين الزمان أى عين أهله وهو كناية عن اتعافه بحاسن وكالات تتصرف اليه أبصار الناس وينعمون فيه النظر بسببها وسبحا بمنصوب على الحال وكذلك قوله ويرسو نبيرا أى يتأويل كل من- حاجتها أو مماثلا كقولهم- كثر زيد أسدا وقول أبى الطيب المتنبي بدت قرا ومالت خوط بان \* وفاحت عنبر اورنت غزالا

وجعله النجاشي منصوبا بانباص المصدر أو نصب المفعول به فقال أى بعلم علو سحاب أو يركب عليه ولا يخفى ما فى الاقل من التكاف وفى الثانى من الركاكة وتبهرج- بل بحكمة أى هو مثل الجبل فى الحلم والوقار (لآل فريعون فى المكرمات \* بدأولا واعتذارا خيرا) يدأى نعمة وأولا منصوب على الظرف وكذا أخبرا ويرى ندى أى عطاءه والاقل عليه الموقر كذا قال الكرماني وقول النجاشي ورواية يدمت نام ندى بالنون ليس بشئ لبقاء المنصوب أى أولا بلا ناصب الا أن أولت باكرام وانعام أو نحوهما ليس بشئ لان العائد فى الظرف متعلق الجار والمجرور فى قوله لآل فريعون أى استقر لهم بدأولا واعتذارا خيرا وانما كان لهم اعتذار لان من عادة الكرام أن يعتذروا للعافين وان أحزوا عطيانهم استحقار الهاء أى عين همهم العظام ومن أحسن ما اعتذره الكرام قول بعض الهاشمية وقد كتب اليه شاعر ماذا أقول اذا سئلت وقيل لى \* ماذا أصبت من الجواد المفضل ان قلت أعطاني كذبت وان أقل \* بخجل الجواد بماله لم يحجل فاحتر لنفسك ما أقول فاني \* لا بد مخبرهم وان لم أسأل فأعطاء ألهما وكتب اليه - عاجلنا فأتاك عاجل برنا \* فقلوا أمهلنا لم نقل

نخذ القليل وكن كأنك لم تسأل \* شيئا ونحن كأننا لم نعمل وقد رويت هذه القصيدة بأبيات على غير هذه القافية (اذا ما حلت بمغناهم \* رأيت نعيما وملكك كبيرا \* فلا يعدم الملك ذوروعة \* يمون المني ويسر السريرا) فى البيت الاوّل صناعة الاقتباس والروعة هنا من راعى الشئ اذا أحجبك حسنه ويمون المني من مله يمونه اذا احتمل مؤته وقام بكفايته (ولأبى الفتح البستي فهم- بنوفر يغون قوم فى وجوههم \* سيما الهدى وسناء السودة العالى \* كأنما خلقوا من سوددوهلى \* وسائر الناس من طين وصلصال) سيما بالقصر من

وضالته رغيف فلينجز له بالاستقبال طائر الاقبال والسلام وله فيه ما صدر من فتائه متقلبا بعمائه قال ألم تر أنى فى سفرى لقيت الغنى والمنى والاميرا ولما تراى شمت التراب وكنت امرأ لا أئتم العبيرا لقيت امرأ ملء عين الزمان يعلم سبحانه ويرسو نبيرا لآل فريعون فى المكرمات بدأولا واعتذارا خيرا اذا ما حلت بمغناهم رأيت نعيما وملكك كبيرا فلا يعدم الملك ذوروعة يمون المني ويسر السريرا ولأبى الفتح البستي فهم- بنوفر يغون قوم فى وجوههم سيما الهدى وسناء السودة العالى كأنما خلقوا من سوددوهلى وسائر الناس من طين وصلصال



السومة وهي علامة المبارز في الحرب ومنه قوله تعالى يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة فمن  
وقد تجي بالمديون ياد ياء اخرى بعد الميم بوزن كيميا والسنة بالمد الرفعة والقصر ضوء البرق والصلصال  
الطين الحار خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف ووطئ فاذا طيخ فهو والفخار (من تلق منهم تقول  
هذا اجلهم \* قد راوا سخاهم بالنفس والمال \* ياسائلي ما الذي حصلت عندهم \* دع  
السؤال وقم فانظر الى حالي \* امارى ان حالي كيف قد حليت \* بهم الم ترحالى عند ترحالى \*  
فان اكن ساكنا عن شكر انعمهم \* فان ذلك لعجزى لا اغفالى) اسخاهم بالنفس والمال أى  
شجاع جواد لان السخاء بالنفس هو الشجاعة كما قال \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود \* وقوله امارى  
أى تبصر ومفعوله المصدر المنسب من أن المفتوحة الهزرة ومفعوله او قوله حليت بالكسر أى صارت  
ذات حلى ولا يخفى ما في قوله ألم ترحالى عند ترحالى من التجنيس النفيس واختار جمع القسلة في قوله  
انعمهم للاشارة الى انه عاجز عن شكر أقل نعمهم والاغفال مصدر أغفلت الشي اذا تركته

\* (ذكر أمير المؤمنين القادر بالله واتصاه منصب آباءه الراشدين بدار السلام واستقرار الامامة  
عليه وانعقاد البيعة له بعد الطائعين لله وما اشتبك من الحال بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وبين  
بهاء الدولة وضياء الملة أبي نصر بن عضد الدولة في زمانه) القادر بالله هو أبو العباس أحمد بن اسحاق  
ابن المقدر بالله بويع له بالخلافة بعد خلع الطائعين نفسه تاسع عشر شعبان سنة احدى وثمانين  
وثلاثمائة ومولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وأمه أم ولد وكان قدومه عاشر شعبان فجلس من الغد  
جلوسا عاما وكان في غاية الديانة وادامة التهجد وكثرة الصدقات نفقة على العلامة أبي بشر الهروي  
الشافعي وصنف كتابا في الاصول ذكر فيه فضائل الصحابة واكفار المعتزلة القائلين بخلق القرآن وكان  
ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في خلق أصحاب الحديث يجامع المهدي بحضرة الناس وقد ذكره ابن  
الصلاح في طبقات الشافعية وفي سنة ولايته قلد بهاء الدولة ماوراء نهر بساتين في الدعوة وفي سنة  
سبع وعشرين وأربعمائة توفي القادر بالله عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته احدى وأربعون  
سنة وثلاثة أشهر وأما بهاء الدولة فهو أبو ناصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه  
الدبلي المنتهي نسبه الى ساجور ذي الاكف ثم الى من فوقه من ملوك بني ساسان توفي في جمادى الاولى  
سنة ثلاث وأربعمائة بارتجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر ذكر ذلك ابن خلكان في ترجمة  
وزير بهاء الدولة أبي نصر ساجور بن أزدشير (قد كان بهاء الدولة وضياء الملة) المذكور (يقوم من الطائعين لله  
أمورا) أى بكرها وينكرها ويعيها قال الله تعالى وما تقم منا الا أن آمنا أى ما صدر منا أمر  
تكرهه الايماننا (صدره) أى صدر الطائعين (فيها من غير وفاته) أى وفاق بهاء الدولة (وعدوله  
بها عن حكم استحقاقه) أى عدول الطائعين بتلك الامور عن حكم استحقاق بهاء الدولة أى عن ما يستحقه  
بهاء الدولة من المراجعة والمشاورة فيها ويحتمل أن يعود الضمير في استحقاقه للطائعين أى ولعدول  
الطائعين في تلك الامور عن ما كان يستحقه الطائعين من عدم الاستقلال والاستبداد حق المشاركة لبهاء  
الدولة والمراجعة له فالانفراد بتلك الامور خروج عن استحقاقه (فدعاه) أى دعاه بهاء الدولة (ما تولى  
عليه من خلاف رضاه) الضمير ان لبهاء الدولة وما الموصولة فاعل دعاه مفعوله الضمير المتصل به (الى  
مراعاة مصلحة الدين) متعلق بدعا (باختيار) متعلق بمراعاة (من يرى حق الامامة) أى فدعا  
ما أتى به الطائعين من خلاف رضا بهاء الدولة على سبيل التوالى وحمله على مراعاة مصلحة الدين والملك  
باختيار من يرى الخ (ويتولى حياطة) أى حراسة ورعاية يقال حاطه يحوطه حوطا وحيطه  
وحياطة أى كلاه ورعاه (الخاصة والعامة ويعزل هوى النفس) أى يرفضه ويتركه (في اتباع

من تلق منهم تقول هذا اجلهم  
قد راوا سخاهم بالنفس والمال  
ياسائلي ما الذي حصلت عندهم  
دع السؤال وقم فانظر الى حالي  
امارى ان حالي كيف قد حليت  
بهم ألم ترحالى عند ترحالى  
فان اكن ساكنا عن شكر انعمهم  
فان ذلك لعجزى لا اغفالى  
\* (ذكر أمير المؤمنين القادر بالله  
واتصاه منصب آباءه الراشدين  
بدار السلام واستقرار الامامة  
عليه وانعقاد البيعة له بعد الطائعين  
لله وما اشتبك من الحال بين  
السلطان وبين الدولة وأمين الملة  
وبين بهاء الدولة وضياء الملة  
أبي نصر بن عضد الدولة في زمانه) \*  
قد كان بهاء الدولة وضياء الملة يتقم  
من الطائعين لله أمورا لصدوره فيها  
من غير وفاته وعدوله بها عن حكم  
استحقاقه فدعاه ما تولى عليه من  
خلاف رضاه الى مراعاة مصلحة  
الدين باختيار من يرى حق  
الامامة ويتولى حياطة الخاصة  
والعامة ويعزل هوى النفس  
في اتباع

الحق واستشعاره) أي التقمص به كما يتقمص بالشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد (ونصرة الحق  
 واطهاره) على الباطل بتقويته وتسديده وتوثيقه وتأنيده (وأخذت لطيف في التدبير عليه) أي على  
 الطائع أي شمرع بهاء الدولة يتلطف بلطائف الخيل على الطائع بالله (إلى أن تمكن منه نخله  
 واحتوى) أي استولى (عليه وعلى ما كان جمعه) الطائع من أموال وذخائر (وذلك في شعبان سنة إحدى  
 وثمانين وثلثمائة وأرسل) بهاء الدولة (إلى البطائح) جميع البطيحة وهي مابين البصرة وواسط  
 والبطيحة اسم أقصبتها وقصبتها المعروفة الآن بتكريت وكانت في يد عمران بن شاهين تغلب عليها  
 وطريقها على الماء ومضائق الشعاب والهضاب (وبها) أي فيها (القادر بالله أبو العباس أحمد  
 ابن إسحاق بن المقدّر بالله فاستقدمه دار السلام) أي طلب بهاء الدولة منه فدومه دار السلام أي  
 بغداد (لقد السعة له سدا للثمة) سدا مفعول له لقوله لقد السعة والثمة هي الخلل في الحائط ونحوه  
 والمراد به هنا الخلل الحادث في الخلافة بسبب خلع الطائع فان عدم الخليفة المدة وخلل في الدين  
 (ونظر الامة) فان مصالحها الدينية والدنيوية تتوقف على الخلافة (وارتباناً) أي امساكاً (للالفة)  
 بين المسلمين باجتماع كلمتهم وانقيادهم للخليفة (واجتلاباً لمصلحة الجملة) أي جملة المسلمين (فقدمها  
 في شهر رمضان من هذه السنة وتسارع الناس إلى مبايعته وأصفقوا على طاعته) أي أجمعوا  
 وأطيعوا عليها وأصله من ضرب اليد في المبايعه لالزام العقد والبيع (وتراضوا عن النفوس  
 بامامتة وتناهبوا شكر الله تعالى) شكرامفعول به لتناهبوا أي غمروا من الثوب والتعبير به  
 للاشعار بأنهم تسارعوا إلى ذلك كما يتسارع المتسهبون للغنمة (على ما أتاحه) أي قدره (لهم من  
 بركات خلافته ثقة بما اشتهر في الآفاق من مناقبه الغرة) جمع الغراء وغرة كل ثي أحسنه (وخرائبه  
 جمع ضريبة وهي الطبيعة والسحبة كل الشخص يضرب عليها أي يطبع كالضرب الدنار والدرهم  
 يقال فلان كريم الضريبة (الزهر) جمع زهراء وهي الثيرة (وفضائله المسطورة) أي المكتوبة  
 (على صفحات الدهر) يعني انه امد ذكره بين الناس منشورة كانت تشر الصحائف التي تسطر فيها  
 الاخبار (فقام بما قلده الله من طوق الامامة فوضا اليه) أي إلى الله (أمره ومثوكلا عليه وحده فلم ير  
 في مقره من سرير الخلافة أقرمته) نائب ماعل يرى من الوقار (حصاة) أي عقلا يقال فلان ذو حصاة  
 أي ذو عقل قال وأعلم علما ليس بالظن انه \* اذا ذل مولى العبد فهو ذليل  
 وان اسان المرء لم يكن له \* حصاة على عوراته لدليل

(وأوفرأناة) أوفر بالقضاء من الوفرة وهو الزيادة والائانة بزنة القناعة التاني والتؤدة (وأصلب قناة)  
 صلابه القناة كناية عن القوة كما ان لها كناية عن الضعف (وأصدق قناة) أي تقوى (وأرضى سيرة  
 وأذكى) أي انور وأكثر توقدا (بصرا) أي ابصارا والبصر نور العين (وبصيرة) هي نور القلب  
 (وأزكى علنا وسيرة) أزكى بالزاي من الزكاة وهي الطهارة والعلن الظاهر والسريرة السر  
 والباطن أي انه طاهر الظاهر والباطن (وأتم جلاله وجزاله) من قولهم فلان جليل الرأي اذا كان  
 ذارأي سديداً أو من قولهم عطاء جليل أي وافر كثير (وأعم سياسة) وهي القيام بأمر الرعية  
 (وحراسة) أي محافظه وحباطة لما يلزم بحارسته من الممالأ والرعايا (نعم ولا أقوى منه جنانا) أي قلبا  
 أي ولم يراقوى منه جنانا (وأندى بنانا) أي اسحق كفا (وأعدل عقابا) أي انتقاما لأرباب الجرائم  
 (واحسانا) لمستحقه يعني انه يضع كلامهم في محله وفي بعض النسخ وأعدى مكان أعدل من العدوان  
 في العقاب ومن الاعداء في الاحسان يعني انه تجاوز الحد في نكاته في حربه وناصر باحسانه لسلامه كذا  
 في الكرماني ولا يخفى ان هذه المنصوبات تميزات (وعطفته) أي أمالته (عاطفة القربى) أي رفقها

الحق واستشعاره ونصرة الحق  
 واطهاره وأخذت لطيف في التدبير  
 عليه إلى أن تمكن منه نخله  
 واحتوى عليه وعلى ما كان جمعه  
 وذلك في شعبان سنة إحدى  
 وثمانين وأرسل إلى البطائح وبها  
 القادر بالله أبو العباس أحمد بن  
 إسحاق بن المقدّر بالله فاستقدمه  
 دار السلام لقد السعة له سدا للثمة  
 ونظرا للامة وارتناناً للالفة  
 واجتلاباً لمصلحة الجملة فقدمها في  
 شهر رمضان من هذه السنة  
 وتسارع الناس إلى مبايعته  
 وأصفقوا على طاعته وتراضوا  
 عن النفوس بامامتة  
 وتناهبوا وشكر الله على ما أتاحه  
 لهم من بركات خلافته ثقة بما اشتهر  
 في الآفاق من مناقبه الغرور وخرائبه  
 الزهر وفضائله المسطورة على  
 صفحات الدهر فقام بما قلده الله  
 من طوق الامامة فوضا اليه  
 أمره ومثوكلا عليه وحده فلم ير  
 في مقره من سرير الخلافة أقرمته  
 حصاة وأوفرأناة وأصلب قناة  
 وأصدق قناة وأرضى سيرة وأذكى  
 بصرا وبصيرة وأزكى علنا وسيرة  
 وأتم جلاله وأهم سياسة  
 وحراسة نعم ولا أقوى منه جنانا  
 وأندى بنانا وأعدل عقابا واحسانا  
 وعطفته عاطفة القربى

ورأيتنا (على الطائفة لله فاستخسه لمناذمة واجتباؤه) أي اختاره لمصاحبة (وألفه جناح رعايته) أي  
 خطابه وجهه له كالخاف (وحمايته تقاديا) أي تباعدا (من غضاضة) أي مذلة ونقيصة يقال ليس  
 عليك في هذا الأمر غضاضة أي مذلة ونقيصة وغض منه يغض اذا وضع ونقص من قدره (تلحقه في زمانه  
 أو نسكية ترهقه) أي تغشاه (في ظل سلطانه وجانب أمانه الى أن فرق بينهما الدهر المولع بالترقيق)  
 المولع بفتح اللام أي المغري يقال أولع بكذا أي اغرى به (وأخذ الرفيق عن الرفيق) أي رفيقه قال  
 السكراني ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول سعد الغنوي يرثي أخاه مالك وقد قله خالد بن الوليد  
 رضي الله عنه بالردة وهو قوله حيث يقول وكأني كند ما في جذية برهة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
 فلما تفرقنا كافي ومالك \* أطول اجتماع لم يثبت ليلة معا  
 انتهى ومالك هذا هو مالك بن نويرة والمشهور في رثائه أخوه مقيم بن نويرة الذي طلب منه عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه لا يحج به جراثيمه أن يرثي أخاه فرثاه برثائه نازل عن رثاء أخيه مالك فقال له عمران هذا ليس  
 كرتاء أخيك فقال له يحجر كني لأخي ما لا يحجر كني لأخيك ولعل سعدا هذا أخا آخر لمالك (ورثاه  
 أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى العلوي المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة منها \* ان كان ذاك  
 الطود ختر فبعد ما استعلى طويلا) الطود الجبل وأراد به هنا الطائفة وخرسقط يقول ان كان ذاك  
 لا مام الذي هو في الحلم والعلم كالطود الشامخ مت فلان سفة واعليه لانه مامات الابدان استعلى زمانا  
 طويلا خذف الجواب وأقيمت عليه مقامه وبعد طرف لفعل محذوف تقديره ختر بعد ما استعلى  
 (موف على القل الذواهب في العلى عرضا وطولا) موف اسم فاعل من أوفى على الشيء أي  
 اشرف عليه وهو خبر مبتدأ محذوف والقل جمع قلة وهي أعلا الجبل وقلة كل شيء أعلاه والذواهب  
 جمع ذاهبة بمعنى صاعدة الى أعلى وعرضا وطولا تميزان والمراد بالقل الجبار من الناس كالمملوك  
 والامراء (قرم بسدد لحظه \* فبرى القروم له مثولا) القرم السيد وأصله الفعل المنكرم من  
 الابل ويسدد أي يقرم يقول هو سيد يسدد النظر فبرى القروم له مثولا جمع مائل وهو الموافق  
 أو مصدر يقال مثل مثولا أي اتصب قائما وأطلق على القروم مباغلة ولا يقدر في ذلك امراده لانه  
 مصدر وهو يقع على القليل والكثير بلفظ واحد (ويرى عزيزا حيث حل ولا يرى الاذليلا)  
 ويرى بالبناء للفعل أي يصبر وتائب الشاعل ضمير المدح وعزيزا حال وقوله ولا يرى الاذليلا يرى  
 بالبناء لا فاعل وفاعله ضمير مستتر يعود الى ما عاد اليه ضمير يرى في صدر البيت وذال لا مفعوله وهو من  
 الاستثناء المفرغ أي لا يرى أحدا الاذليلا بالنسبة اليه (كاليث الا أنه اتخذ العلى والعز  
 غيلا \* وعلا على الاقران لا \* مثلا بعد ولا عديلا) الغيل أجمة الأسد لجعله كاليث جعل  
 العلى والعز غيلا له ترشيحا للاسنةارة وهو من التشبيه المشروط وقد مر له نظائر كثيرة ومثلا مفعول  
 مقدم اقوله بعد أي لا يعد لنفسه مثلا واقدا بعد التاموسى التبعة حيث قال لا مثلا بعد على اضمحار فعل  
 كأنه قال لا أرى مثلا انتهى والعديل المساوى (من معشر ركبوا العلى \* وأبواع الكرم  
 النزولا) يعني ركبوا العلى وأبوا النزول عنها فهو من وضع الظاهر مكان المضمحل لا بلفظ  
 الظاهر بل بمرادفه لان مراده بالعلى الكرم ويجوز أن يكون من الاحتباك وهو الخذف من الأول  
 لدلالة الثاني عليه والخذف من الثاني لدلالة الأول عليه والاصل ركبوا العلى والكرم وأبواع الكرم  
 والعلى النزول وهو مما استأثر به هذا الشرح (غرا اذا نسبوا لنا الغرر الوابع والحولا)  
 غرا بالجر صفة معشر وقوله نسبوا لنا أي لا جلتنا ومعنى نسبوا أفشوا النسبة وأظهروا عندنا والغرر  
 جمع غرة وهي بياض في جهة القرم فوق الدرهم والحول جمع حبل بكسر الحاء وهو بياض في البدن

على الطائفة لله فاستخسه لمناذمة  
 واجتباؤه لمصاحبة وألفه جناح  
 رعايته وحمايته تقاديا من  
 غضاضة تلحقه في زمانه أو نسكية  
 ترهقه في ظل سلطانه وجانب  
 أمانه الى أن فرق بينهما الدهر  
 المولع بالترقيق وأخذ الرفيق  
 عن الرفيق ورثاه أبو الحسن  
 محمد بن الحسين بن موسى العلوي  
 المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة  
 منها

ان كان ذاك الطود ختر

فبعد ما استعلى طويلا

موف على القل الذواهب

في العلى عرضا وطولا

قرم بسدد لحظه

فبرى القروم له مثولا

ويرى عزيزا حيث حل

ولا يرى الاذليلا

كاليث الا أنه اتخذ

العلى والعز غيلا

وعلا على الاقران لا

مثلا بعد ولا عديلا

من معشر ركبوا العلى

وأبواع الكرم النزولا

غرا اذا نسبوا لنا الغرر

الوابع والحولا

والرجل ومنه التحجيل في أعضاء الوضوء ( كرموا فروعاً بعد ما \* طابوا وقد عجموا أصولاً )  
فروعاً تميز وكذا قوله أصولاً تميز عن طابوا وجملة وقد عجموا حالية أو اعتراضية وعجموا من عجم العود  
بعجمه بالضم إذا عضمه ليعلم صلاته من خوره ورخاوته والعواجم الاسنان والمعنى أنهم قوم فروعهم  
كرماء وأصولهم طيبون وليس ما أقول برجم طين بل بعجم عود وتجربة أصول وفروع (نسب غدا  
رؤاده \* يستنجبون له الفحول) الرؤاد الطلاب جميع رائد أي غدا طابوا يستنجبون أي يطلبون  
له النجب من الفحول وقد ألم بقول امرأة قدح النبي صلى الله عليه وسلم

أحمد ولا أنت نجل نجبية \* من قومها والفحل فحل معرق

كرموا فروعاً بعد ما  
طابوا وقد عجموا أصولاً

نسب غدا رؤاده  
يستنجبون له الفحول

يا ناصر الدين الذي  
رجع الزمان به كليلاً

يا صارم المجد الذي  
ملئت مضاربه فلولاً

يا كوكب الاحسان أعجلاً  
الدجى عنا أفولاً

يا غارب النعم العظام  
غدت مغمولاً جزيلاً

له في على ماض مضى  
أن لا نرى منه بدلاً

و زوال ملك لم يكن  
يوماً يقر أن يزولا

ومنازل سطر الزمان  
على معالمها الخوولا

من بعد ما كانت على  
الأيام مرباةً تسكولا

والأسد ترتكز القنا  
فما وترتبط الخيولا

من يسبح المنى الجسام  
ويصطفى الحمد الجزبلا

من يفتح الآمال يوم  
تعود بالليان حولا

من بعد ما كانت على  
الأيام مرباةً تسكولا

والأسد ترتكز القنا  
فما وترتبط الخيولا

من يسبح المنى الجسام  
ويصطفى الحمد الجزبلا

من يفتح الآمال يوم  
تعود بالليان حولا

والضمير في له يعود إلى النسب (يا ناصر الدين الذي \* رجع الزمان به كليلاً) ناصر الدين  
لقب الطائع أي رجع بصراهل الزمان كالأعندرك كلالته ومحاسنه بسبب كثرتها (يا صارم  
المجد الذي \* ملئت مضاربه فلولاً \* يا كوكب الاحسان أعجلاً الدجى عنا أفولاً) الصارم  
السيف والمضارب جمع مضرب وهو حد السيف والقلول جمع قل وهو الثلم وهو منصوب على التمييز  
وأقول مصدر أفل الكوكب إذا غاب وهو منصوب على التمييز أيضاً (يا غارب النعم العظام \*  
غدت مغمولاً جزيلاً) الغارب السنام يقال فلان غارب المجد أي سنامه ومغمولاً اسم مفعول من  
غملت الجلد أغمله غملاً وهو غميل وهو أن تلف الأهاب وتدفقه ليلته تخرى ويسمى إذا جذب صوفه فان  
غفلت عنه ساعة فسد وهو غميل وغمين وكذلك التمر إذا فعلت به ذلك لم يدرك ورجل مغمول ألقى عليه  
التياب لمعرق وكذلك الثبات إذا ركب بعضه بعضاً والجزل بالتحريك أن يصيب الغارب دبرة فيخرج  
منه عظم فيعط من موضع يقال بعير أجزل والمعنى أن غارب النعم العظام وسنام الأيادي  
الجسام صار بفقد الطائع وهو مسديها ومقلد أي أديها مقطوعاً (له في على ماض مضى \* أن لا نرى  
منه بدلاً) له في أي ناس في وخرنى وقوله مضى جملة في محل الجر صفة تالكيدية لما مضى وقوله أن لا نرى  
منه في تأويل مصدر مجرور وبدل اشتمال من ماض أي له في على ماض على عدم رؤيته منه بدلاً  
ويحتمل أن يكون منصوباً بحذف حرف الجر المقيد للتعديل وهو يحذف قبل أن وان قياساً مطرداً  
والاصل من أن لا نرى أي له في من عدم رؤيته منه بدلاً (وزوال ملك لم يكن \* يوماً يقر أن يزولا)  
قوله وزوال معطوف على ماض وجملة لم يكن صفة الملك ويقرر بالبناء للفعول وأن يزول نائب الفاعل  
ويزول مضارع زال بمعنى انتقل كقواهم زالت الشمس (ومنازل سطر الزمان على معالمها  
الخوولا \* من بعد ما كانت على الأيام مرباةً تسكولا) سطر الزمان أي أوقع وحكم لأن  
سطر بمعنى كتب والخوول التغير والاستحالة من حال إلى حال ويقال حال عن العهد أي انقلب وقوله  
من بعد ما كانت على سطر والضمير في كانت يعود إلى المنازل ومرباةً أي مرقبة مفعلة من الربطة  
وهي التي يقوم عليها الرقيب والتسكول بفتح النون الممتنع يستوى فيه المذكر والمؤنث فاعل  
كصبور يقال رجل تسكول وامرأة تسكول مشتق من التسكول بالضم وهو الامتناع ومنه التسكول  
في اليمين يعين بعد ما كانت تلك المنازل مشرفة على الأيام بمنععة عن أن ترام (والأسد ترتكز القنا \*  
فما وترتبط الخيولا) الأسد الشجعان وترتبط ترتصب والقنا جمع قناة وهي الرمح بمعنى  
أن الشجعان كانوا ينزلونها ويركزون بهارماهم ويربطون بها خيولهم خدمة للظليفة (من يسبح  
السنن الجسام ويصطفى الحمد الجزبلا \* من يفتح الآمال يوم تعود بالليان حولا) من  
استفهامية ومعنى الاستفهام هنا الانكار أي لا أحد يفعل هذه المناقب المذكورة غير المرثى  
والاسباغ الاتمام والجسام جمع جسيمة وهي العظيمة ويصطفى يختار والجزيل الكثير وقوله من يفتح

ضرب من السفن فيها مراعى نيران برحى به العسوق في البحر ثم استعمل في مطلق السفينة وما أحسن ما أنشد بعض الشعراء وقد رأى طاهر بن الحسين منحدر في الدجلة في حراقة فقال مرثجلا

عجبت لحراقة ابن الحسين \* كيف تقوم ولا تغرق  
وبحران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق  
ومن عجيب أن عبدانها \* وقدمسها كيف لا تورق

(يعزى به عن أبيه وقد ثار) أى هاج وتحرز (عوام الناس نظارة) النظارة القوم نظرون إلى الشيء (له) أى للطائع (حتى إذا قرب) الطائع (منه برز إليه مصصام الدولة فخشم) أى مصصام الدولة والتجشم بالثمين المحجمة تكلف الشيء على مشقة (وجهه رسم الطاعة) أى خرب وجهه إلى الأرض لا ثما لا تراب بين يدي الطائع على الرسم المعتاد في تقبيل الأرض بين يدي الخلفاء (وحق الخلافة) أى ما يجب لها من التعظيم (وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماسخي) أى التوفى أى جعله ذات نصرة وبهجة وهو دعاء له بدخول الجنة لقوله تعالى تعرف في وجوههم نصرة الذعيم (وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى به بعد ذلك لا بل) يقال عزاه وعزى له إذا كان هو المعزى بوقافه قريبه وعزى به إذا كان هو المقود والمعزى غيره والعزاء الصبر وهذا يلتفت إلى قول الطائي

كن المعزى لا المعزى به \* إن كان لا بد من الواحد

(والخلف عليك لا منك) يقال أخلف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب منك فإن كان قد هلك له والد أو عم أو نحوهما قلت خلف الله عليك غير أف أى كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك نص عليه في الصحاح أى تكون خلفا سابقا ولا يكون غيرك خلفا منك وهو كناية عن طول العمر فلا يقال أنه يتضمن الدعاء عليه بانقطاع خلفه (فأذرى على خديه دموع عينيه) أى بكى والضمائر لاصمصام الدولة (وبادر) أى أسرع (إلى الصعيد) أى وجه الأرض (شكر الماسن الله به عليه ثم انتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامته وتدبرها) أى تأملها واتدبر والتدبر النظر في أديار الأمور أى هواقها (بسياسة عامة وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شيرزىل) وفي بعض النسخ شيرزاد (ابن عضد الدولة غائباً إلى مدينة واسهر من أرض كرمان) ضمن غائباً معنى منحازاً فعاد به إلى واسهر مدينة بردسير أى كرمان وهى قصبة الصرود وأصلها سردبير فغيرت وقصبة الحرم جيزفت ودار الملك هى بردسير كذا فى النجاشي وفي بعض النسخ كواسير كان واسهر (فلما بلغه نعي أبيه) أى خبره وته (كتر راجعاً إلى فارس) هو إقليم واسع فيه عدة مدن منها شيراز وسيراف والبيضا وفيروز آباد وغيرها (وقبض بها على نصر بن هارون النصراني) وزيراً إليه عضد الدولة (فاستوفى عليه حواصل أموالها) أى أموال فارس وعدنى استوفى على اتصفيه معنى استولى أى استوفى مستولياً عليه حواصل أموالها (وبقايا) جمع بقية (أعمالها) أى نواحيها (وامتد) أى سار منها (إلى الأهواز) هى من أعظم كور خوزستان وتسمى بمنوشهر وسوق الأهواز قال في المشترك وسوق الأهواز هى مدينة الأهواز وهى خوزستان وقد خرب أكثرها انتهى وقد شاع الملاحق الأهواز على سبع كور وهى بين البصرة وفارس ولكل كورة منها اسم يخصها ويجمع على الأهواز وأيسلها مفرد مستعمل (فلما علم على أخيه أبي الحسين أحمد بن عضد الدولة) وضمن ملك معنى استولى فعاد به على (وغلب على البصرة معها) أى مع الأهواز (وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وثمناثة ثم استعدت قصد بغداد طلباً) مفعول له أو حال من فاعل استعدت (لمسكنة أبيه واستضافه لما فى يد أخيه إلى سائر) أى باقى (ما يملكه حتى إذا وافاها) أى بلغها ووصل إليها (تلقاه مصصام الدولة بما أوجبه حق) كبر (سنه عليه) متعلق بما أوجبه حق سنه عليه

يعزى به عن أبيه وقد ثار عوام الناس  
نظارة له حتى إذا قرب منه برز إليه  
مصصام الدولة فخشم وجهه رسم  
الطاعة وحق الخلافة وقال له الطائع  
لله نصر الله وجهه الماسخي وجعلك  
الخلف الباقي وصيرته عزى به بعد  
ذلك لا بل والخلف عليك لا منك  
فأذرى على خديه دموع عينيه وبادر  
إلى الصعيد شكر الماسن الله به عليه  
ثم انتصب منصب أبيه فأجرى الأمور  
على استقامته وتدبرها بسياسة  
عامة وكان أخوه الأكبر  
أبو الفوارس شيرزىل بن عضد  
الدولة غائباً إلى مدينة واسهر من  
أرض كرمان فلما بلغه نعي أبيه كثر  
راجعاً إلى فارس وقبض بها على  
نصر بن هارون النصراني فاستوفى  
عليه حواصل أموالها وبقياتها  
أعمالها وامتد إلى الأهواز فلما  
علم على أخيه أبي الحسين أحمد بن  
عضد الدولة وغلب على البصرة معها  
وذلك في رجب سنة خمس وسبعين  
وثمناثة ثم استعدت قصد بغداد  
طلباً لمسكنة أبيه واستضافه لما  
فى يد أخيه إلى سائر ما يملكه حتى  
إذا وافاها تلقاه مصصام الدولة  
بما أوجبه حق سنه عليه



تفادى من ضرر استجاشه وعدوى  
مسأته غير عالم بأن محمد افردا  
لا يبع سيفين ووزرا واحدا لا يضم  
سهمين فقرته أبو الفوارس ورفع  
محلته ثم خلعه وكحلته وأمر به الى  
قلعة كيويستان من أرض عمان  
واستولى على المملكة وبقية  
الطائع لله بشرف الدولة وزين الملة  
فبقى على جلته سنتين وخمسة حكم  
الله تعالى في جمادى الآخرة سنة  
سبع وسبعين وثلاثمائة فقام أخوه  
شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة  
أبو نصر بن عضد الدولة مقامه  
وتجرد لضبط الأمور المائرة  
وتلافي الأحوال الخائفة وكفل  
بالملك كفالة خبير بالتجارب بصير  
بأعقاب العواقب وتمالأت الأثران  
فأرس على مصم صام الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف  
بسعادة على فائقه مخدرا به فلك  
فارس وما والاها وتبع أموالها  
غنياتها ثم كرواله وقتلوا  
أبا علي بن أبي الفوارس وعقدوا له  
الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة  
وقدر الملة وتجردوا للدفاع عنه  
والدعاء إليه فانتدبوا فاعتهم  
إلى أن هزمهم أفع هزيمة وغنمهم  
أبرد غنيمه فغنموا إلى بغداد  
صاغرين خاسرين فركب بهاء  
الدولة وضياء الملة أقتال مصم صام  
الدولة فقتلوا الحرب وصالا  
ككعبو الرياح ما بين المساء  
والصباح حتى خربت البصرة  
وتلاها في الحراب أكثر كور  
الاهواز وقد كان أولاد بختيار  
مختبسين

بأوجه (اجلالا ومهابة ومداراة ومقاربة) هذه الاربعة منصوبة على التمييز (تفاديا) أي تباعدا  
مفهومه هول له لقوله تلقاه (من ضرر استجاشه) أي ادخال الوحشة عليه (وعدوى مسأته) العدوى  
سراية الداء من واحد الى آخر كعدوى الجمل الأجر للسلام وقد تلقاه صاحب الشرع بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة (غير عالم) منصوب على الحال من فاعل تلقاه (بأن محمد افردا) صفة  
مؤكددة لعمدا (لا يبع سيفين) هو من قول أبي ذؤيب الهذلي  
تريدن كيما تجمعينى وخالدا \* وهل يجمع السيمان ويحلك في عمد

(ووزرا واحدا لا يضم سهمين) ومنه قول التهامي \* رأسان في ناج خلاف الصلاح \* يعني ان المشتركين  
في أمر قلما يصطلحان والاميرين على بلدة قلما ينفقان والدلائل القاطع قوله تعالى لو كان فهم حيا آلهة  
الا الله افندنا (فقرته أبو الفوارس ورفع محلته ثم خلعه) من السلطنة (وكحلته) أي سمل عينيه بحديدة  
محملة حتى أظفأ بصره (وأمر به الى قلعة كيويستان من أرض عمان) يضم العين المهملة وتخفيف  
الميم قال في اللباب وعمان على البحر تحت البصرة وفي العزيزي وعمان مدينة حليفة لهم امرسى السفن  
من الهند والسند والعن والزنج وأما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهي مدينة قديمة من أرض البلقاء  
بالشأم وهي الآن خراب (واستولى على المملكة وبقية الطائع لله بشرف الدولة وزين الملة فبقى على  
جلته) أي جمعيته ونظام أموره (وخمسة) بالكسر أي بقية ويقال فجأه بالفتح أيضا (حكم الله  
تعالى) أي الاجل الذي أجله الله له (في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فقام أخوه  
شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة أبو نصر بن عضد الدولة مقامه وتجرد لضبط الأمور) يقال فلان  
لا يضبط عمله أي لا يقوم بما فوض اليه (المائرة) أي المضطربة والمتزلزلة (وتلافي الأحوال الخائفة)  
أي المتغيرة عن غطها المثقلة عن نسقها (وكفل بالملك كفالة خبير بالتجارب بصير بأعقاب العواقب  
وتمالأت الأثران بفارس) أي اجتمعوا ونسعدوا يقال مالت له على الأمر مما لا آة أي ساعدته وشايقته  
وقال ابن السكيت تماثلوا على الأمر اجتمعوا عليه وتعاونوا (على) نصب (مصم صام الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف بسعادة على فائقه مخدرا به فلك فارس وما والاها) أي قاربها ودانها  
(وتبع أموالها غنياتها ثم كرواله وقتلوا) أي لضم صام الدولة (وقدما) أي  
ابن أخيه (أبا علي بن أبي الفوارس وعقدوا له الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة وتجردوا  
للدفاع عنه والدعاء إليه) أي دعاء الناس الى مبايعته (فانتدب) أي مصم صام الدولة (لموافقتهم)  
أي مكافئتهم (الى أن هزمهم أفع هزيمة) غاية لقوله فانتدب أي قاتلهم الى أن هزمهم (وغنمهم) أي  
غنم منهم أموالهم (أبرد غنيمه) الغنيمه الباردة هي الحاصلة بلا ايحاف خيل ولا ركاب والمراد هنا  
انها ما حصلت بمشقة عظيمة بل نالها بالسهولة (فغنموا) أي رجعوا وأيقال خنس عنه يخنس بالضم  
تأخروا في نسخة فغنموا أي جمعوا من الخوص والبوش تبع له وكلاهما جمع للأخلاق (الى بغداد  
صاغرين) أي أذلاء (خاسرين) لذهاب ما كان بأيديهم من الأموال (فركب بهاء الدولة وضياء  
الملة أقتال) أخيه (مصم صام الدولة فقتلوا) أي تناولا وتغالبا (الحرب وصالا) بكسر الواو  
بمعنى المواصله (ككعبو الرياح) في التوالى والاتصال (ما بين المساء والصباح) أي مستغرقين  
الليل والنهار لأن كلامهم ما بين المساء والصباح وهذا كناية عن شدة اللزوم للعرب وعدم الانفكاك عنها  
لاحقيقة استيعاب الأوقات واستغراقها لانه غير ممكن عادة (حتى خربت البصرة وتلاها) أي  
تبعها (في الحراب أكثر كور الاهواز وقد كان أولاد بختيار) ابن هم عضد الدولة المتقدم ذكره قريبا  
(مختبسين) بصيغة اسم المفعول وفي نسخة محبسين من باب التفعيل والذي احتبسهم مصم صام الدولة حين

ملك فارس (فاستزلهم طائفة من الاكراد الخسروية) منسوبين الى الجزء الثاني من فتناء خسرو واسم  
 عضد الدولة والاكثر في العلم المركب تركيب مخرج النسب الى الجزء الاول كبعلى في النسبة الى بعلبك  
 وقد يقال بكى وقد ينسب الى كلا الجزأين (عن معتقلمهم) أى محبستهم (موجبين) حال من طائفة  
 وهى من الحال المقدرة أى موقدين (من نار الفتنة باستزالمهم وفك) أى حل (عقالهم) كناية  
 عن الخلاصهم (فناصهم الحرب) أى اقام مصاصم الدولة الحرب بينهم (مستكماشرهم) أى  
 طالبا كفه (ومستدفعا بأشهم وضرتهم فاختلفت بهم الوقائع) أى اضطربت وفي بعض النسخ  
 فاختلفت به أى بمصاصم الدولة (بين تلك الفتنة الثائرة) أى الهائجة (والاخن) جمع اخنة بكسر  
 فسكون وهى الحق والاضغن (الفائرة) المرتفعة من قارت القدر بالافاء فورانا اذا غلت وارتفعت  
 (فكانت عقباهما) أى عاقبة تلك الوقائع (ان أجلت) أى كشفت وفي بعض النسخ انجلت أى  
 انكشفت (عنه) أى عن مصاصم الدولة (قتيلا) حال من الضمير فى عنه (وتدثر) بالذال المججمة  
 والميم المشددة (بهاء الدولة للعادنة عليه) أى على أخيه مصاصم الدولة يقال أقبل فلان يتدثر كانه  
 يلوم نفسه على فائت وظل يتدثر على فلان اذا تسكر له وأوعده (فأرصد الجناة) جمع جان من الجناية  
 والمراد بهم الاكراد الخسروية (بطائنته) أى بعداوته وحقده (حتى شردهم كل مشرد) مصدر ميمي  
 بمعنى التشريد (وطردهم كل مطرد وزعيمهم) أى رئيسهم (بومئذ سالار بن بختيار الملقب بنور الدولة  
 وكان من أمره انه انقبت) أى انحاز (عنها) أى من تلك الناحية (مدحورا) أى مطرودا  
 (مثيرا) أى هالكا من الثبور وهو الهلاك والمراد انه مقارب للهلاك (فاضطرت) أى الجأته  
 الحال (الى خفارة التجار في تجارتهم) الخفارة بالضم الاجارة والامان والخفارة المجبرية قال في المصباح  
 المنبر خفرت الرجل حمية وأجرته من طالبه فأنافير والاسم الخفارة بضم الخاء وكسرها والخفارة  
 مثله الخاء جعل الخفيرة تهوى وقال الليث خفيرا القوم مجبرهم الذى يكونون فى ضمانه ماداموا فى بلاده  
 وقدير ادبها ما يؤخذ على حفظ القوم فى المغاوز والطرق قال الرازى ولم أجده فى أصول اللغة  
 (واجازتهم) أى امرارهم من جزت مكان كذا واجازني فلان (على مرصد) جمع مرصد مكان الرصد  
 وهو الترقب (القطع) أى قطع الطريق عليهم (ببضاعتهم) أى حراستهم وحمايتهم فى الاماكن  
 المخوفة التى يترصد هم فيها قطع الطريق (على خرج) أى فى مقابلة خرج أى مال والخرج  
 والمخرج ما يحصل من غلة الأرض ولذلك أطلق على الجزية قاله فى المصباح المنبر والمراد به هنا ما يحصل  
 من التجار فى مقابلة حفظهم (يستعين به من جهتهم على مؤن معاشه) أى طعامه وشرابه (وريشه)  
 أى لباسه (واتبعه بهاء الدولة بجيش واقوه) أى حاربوه (بواشهر) وفى بعض النسخ بكواشهر  
 (فغلبوه) أى انتصروا عليه (ووصلوا اليه فقتلوه وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء الدولة فامتعض)  
 بالعين المهملة والصاد المعجمة أى غضب وشق عليه (للرحم) أى القرابة (الدانية) أى القريبة  
 (واللحمة الحانية) أى العاطفة من الخنو والعطف واللحمة بمعنى القرابة أيضا (من تشبعه)  
 أى تشبعت الغلام (على ملاقاته) أى ملاقاته بهاء الدولة (به) أى بالرأس ومن تشبعه متعلق بامتعض  
 ومن ههنا لعل كقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وليست اللام فى قوله للرحم تعليلية  
 والالوجب العطف بأن يقال ومن تشبعه وانما هى للبيان كما فى قوله لم رعيالز يدوس قبالة يعنى ان  
 الغضب للرحم كانت علته تشبعه على ملاقاته به وهذا كما تقول غضبت لزيد من سفه وعمر وعليه (وأمر  
 بالغلام فسلخ جلده من قرنه) أى رأسه والقرن جانب الرأس (الى قدمه عبرة) أى اعتبارا فعول له  
 لقوله سلخ (لن أقدم) أى تجاسر (على ملك يفسد دمه وبعث بهميد الجيوش الملقب بالصاحب

فاستزلهم طائفة من الاكراد  
 الخسروية عن معتقلمهم موجبين  
 من نار الفتنة باستزالمهم وفك عقالهم  
 فناصهم الحرب مستكماشرهم  
 ومستدفعا بأشهم وضرتهم  
 فاختلفت بهم الوقائع بين تلك الفتنة  
 الثائرة والاخن القائرة فكانت  
 عقباهما ان أجلت وفى بعض النسخ  
 انجلت أى عن مصاصم الدولة  
 (قتيلا) بالذال المججمة  
 والميم المشددة (بهاء الدولة للعادنة عليه)  
 أى على أخيه مصاصم الدولة يقال أقبل فلان يتدثر  
 كانه يلوم نفسه على فائت وظل يتدثر على فلان  
 اذا تسكر له وأوعده (فأرصد الجناة)  
 جمع جان من الجناية والمراد بهم الاكراد  
 الخسروية (بطائنته) أى بعداوته وحقده  
 (حتى شردهم كل مشرد) مصدر ميمي  
 بمعنى التشريد (وطردهم كل مطرد وزعيمهم)  
 أى رئيسهم (بومئذ سالار بن بختيار الملقب  
 بنور الدولة وكان من أمره انه انقبت) أى  
 انحاز (عنها) أى من تلك الناحية (مدحورا)  
 أى مطرودا (مثيرا) أى هالكا من الثبور  
 وهو الهلاك والمراد انه مقارب للهلاك  
 (فاضطرت) أى الجأته الحال (الى خفارة  
 التجار في تجارتهم) الخفارة بالضم الاجارة  
 والامان والخفارة المجبرية قال في المصباح  
 المنبر خفرت الرجل حمية وأجرته من طالبه  
 فأنافير والاسم الخفارة بضم الخاء وكسرها  
 والخفارة مثله الخاء جعل الخفيرة تهوى  
 وقال الليث خفيرا القوم مجبرهم الذى يكونون  
 فى ضمانه ماداموا فى بلاده وقدير ادبها  
 ما يؤخذ على حفظ القوم فى المغاوز والطرق  
 قال الرازى ولم أجده فى أصول اللغة (واجازتهم)  
 أى امرارهم من جزت مكان كذا واجازني فلان  
 (على مرصد) جمع مرصد مكان الرصد وهو  
 الترقب (القطع) أى قطع الطريق عليهم  
 (ببضاعتهم) أى حراستهم وحمايتهم فى  
 الاماكن المخوفة التى يترصد هم فيها قطع  
 الطريق (على خرج) أى فى مقابلة خرج  
 أى مال والخرج والمخرج ما يحصل من غلة  
 الأرض ولذلك أطلق على الجزية قاله فى  
 المصباح المنبر والمراد به هنا ما يحصل  
 من التجار فى مقابلة حفظهم (يستعين به  
 من جهتهم على مؤن معاشه) أى طعامه  
 وشرابه (وريشه) أى لباسه (واتبعه بهاء  
 الدولة بجيش واقوه) أى حاربوه (بواشهر)  
 وفى بعض النسخ بكواشهر (فغلبوه) أى  
 انتصروا عليه (ووصلوا اليه فقتلوه وحمل  
 غلام منهم رأسه الى بهاء الدولة فامتعض)  
 بالعين المهملة والصاد المعجمة أى غضب  
 وشق عليه (للرحم) أى القرابة (الدانية)  
 أى القريبة (واللحمة الحانية) أى العاطفة  
 من الخنو والعطف واللحمة بمعنى القرابة  
 أيضا (من تشبعه) أى تشبعت الغلام  
 (على ملاقاته) أى ملاقاته بهاء الدولة  
 (به) أى بالرأس ومن تشبعه متعلق بامتعض  
 ومن ههنا لعل كقوله تعالى ولا تقتلوا  
 أولادكم من املاق وليست اللام فى قوله  
 للرحم تعليلية والالوجب العطف بأن يقال  
 ومن تشبعه وانما هى للبيان كما فى قوله  
 لم رعيالز يدوس قبالة يعنى ان الغضب  
 للرحم كانت علته تشبعه على ملاقاته به  
 وهذا كما تقول غضبت لزيد من سفه وعمر  
 وعليه (وأمر بالغلام فسلخ جلده من قرنه)  
 أى رأسه والقرن جانب الرأس (الى قدمه  
 عبرة) أى اعتبارا فعول له لقوله سلخ  
 (لن أقدم) أى تجاسر (على ملك يفسد دمه  
 وبعث بهميد الجيوش الملقب بالصاحب

الى بغداد لمرآة تلك الاعمال) بها (واستيفاء حقوق بيت المال فاستندت) بالسين المهمة أي  
استقامت (سيرته) قال \* أعلم الرماية كل يوم \* فلما استندسا عده رماني \* قال الاصمعي اشتد بالسين  
المجتمعة ليس بشئ (وحدث) أي قويت (في العدل بصيرته) قال تعالى فبصرك اليوم حديد والبصيرة  
نور القلب (وعمر رفقته حجج بيت الله الحرام بالمنائح) جمع منيحة وهي في الأصل الناقة يمنع لبنها  
ووبرها وولدها فيقال لها منيحة ومنيحة والمراد بها هنا مطلق العطية (العظام فانطلقت بشكره  
السنة الخاص والعام من الناس الى أن قبضه الله اليه فسد) بالبناء للفعل (مكانه)  
بوزير الوزراء (زيادة في النظر للرعية) وزير الوزراء هذا هو أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب  
نفر الملك قال ابن خلدكان كان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العمد  
والصاحب بن عباد واستمر وزير الوزراء لهما الدولة الى أن مات وبعد وفاته وزير لولده سلطان الدولة  
أي شجاع وسيأتي له ذكر في هذا الشرح في ذكر بهاء الدولة (فأرني) أي زاد (على عميد الجيوش  
في الاحسان الى الكافة اصلاح حالهم ورقعاهم وطرحاهم وصفت نواحي  
فارس وكرمان لهما الدولة منضافة  
الى سائر أعماله وقعدت الفتى  
القائمة عن سوقها في زمانه فعم  
الأمن والسكون وشمل الرفق  
والهدون واستراح عباد الله مما  
كان يفتحهم من وطأة الجيوش  
ويطعمهم من معرة اختلاف  
السيوف وقد كان أبو علي بن الياس  
ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل  
سامان وأقام بهامدة من الزمان  
لا يئازعه فيها منازع ولا يدافعه  
عنها مدافع وكان حبس ابنه البيع  
في بعض قلاع كرمان اشفاقا من  
معرفته للوثة رآها في رانه  
واضطراب نبيه في وجوده شمائله  
وأخفائه ولها عنه مدة وهو يكابد  
بينها بؤسا وضرا وشدة فاتفق  
أن أشرف سرب من نساء أبيه  
وجواريه عليه فرثين له اضيق  
مكانه ودبرن في وجهه خلاصه  
وهمدن الى خمرهن فوصلن بعضها  
بعض وخلصنه بها عن معتقله  
وتسامع أهل العسكر بخلاصه  
واختلال عقله فجمعوه عليه  
وانقطعوا بجمعهم اليه  
عامة لجهنم وقموا هامة

الى بغداد لمرآة تلك الاعمال) بها (واستيفاء حقوق بيت المال فاستندت) بالسين المهمة أي  
استقامت (سيرته) قال \* أعلم الرماية كل يوم \* فلما استندسا عده رماني \* قال الاصمعي اشتد بالسين  
المجتمعة ليس بشئ (وحدث) أي قويت (في العدل بصيرته) قال تعالى فبصرك اليوم حديد والبصيرة  
نور القلب (وعمر رفقته حجج بيت الله الحرام بالمنائح) جمع منيحة وهي في الأصل الناقة يمنع لبنها  
ووبرها وولدها فيقال لها منيحة ومنيحة والمراد بها هنا مطلق العطية (العظام فانطلقت بشكره  
السنة الخاص والعام من الناس الى أن قبضه الله اليه فسد) بالبناء للفعل (مكانه)  
بوزير الوزراء (زيادة في النظر للرعية) وزير الوزراء هذا هو أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب  
نفر الملك قال ابن خلدكان كان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العمد  
والصاحب بن عباد واستمر وزير الوزراء لهما الدولة الى أن مات وبعد وفاته وزير لولده سلطان الدولة  
أي شجاع وسيأتي له ذكر في هذا الشرح في ذكر بهاء الدولة (فأرني) أي زاد (على عميد الجيوش  
في الاحسان الى الكافة اصلاح حالهم ورقعاهم وطرحاهم وصفت نواحي  
فارس وكرمان لهما الدولة منضافة  
الى سائر أعماله وقعدت الفتى  
القائمة عن سوقها في زمانه فعم  
الأمن والسكون وشمل الرفق  
والهدون واستراح عباد الله مما  
كان يفتحهم من وطأة الجيوش  
ويطعمهم من معرة اختلاف  
السيوف وقد كان أبو علي بن الياس  
ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل  
سامان وأقام بهامدة من الزمان  
لا يئازعه فيها منازع ولا يدافعه  
عنها مدافع وكان حبس ابنه البيع  
في بعض قلاع كرمان اشفاقا من  
معرفته للوثة رآها في رانه  
واضطراب نبيه في وجوده شمائله  
وأخفائه ولها عنه مدة وهو يكابد  
بينها بؤسا وضرا وشدة فاتفق  
أن أشرف سرب من نساء أبيه  
وجواريه عليه فرثين له اضيق  
مكانه ودبرن في وجهه خلاصه  
وهمدن الى خمرهن فوصلن بعضها  
بعض وخلصنه بها عن معتقله  
وتسامع أهل العسكر بخلاصه  
واختلال عقله فجمعوه عليه  
وانقطعوا بجمعهم اليه  
عامة لجهنم وقموا هامة

أبى لجهنم وقموا هامة وبلغ أبا علي خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز والتألب باحثا عما دعاهم اليه ومخالفتي

ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمي بها العدو في البحر ثم استعمل في مطلق السفينة وما أحسن ما أنشد بعض الشعراء وقد رأى طاهر بن الحسين منحدر في الدجلة في حراقة فقال مررت بـ

عجبت لحراقة ابن الحسين \* كيف نعوم ولا تغرق

وبحران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

ومن عجب أن عبيدنا \* وقدمها كيف لا تورق

(يعزى عن أبيه وقد ثار) أي هاج وتحرك (عوام الناس نظارة) النظارة القوم نظرون إلى الشيء (له) أي للطائع (حتى إذا قرب) الطائع (منه برز إليه صمصام الدولة فحشم) أي صمصام الدولة والتجشم بالشين المججمة تكلف الشيء على مشقة (وجهه رسم الطاعة) أي خرب وجهه إلى الأرض لا أعمالا تراب بين يدي الطائع على الرسم المعتاد في تقبيل الأرض بين يدي الخلفاء (وحق الخلافة) أي ما يجب لها من التعظيم (وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماسخي) أي المتوفى أي جعله ذات نصرة وبهيبة وهو دعاء له بدخول الجنة لقوله تعالى تعرف في وجوههم نصرة الأنبياء (وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى بعده لا لبك) يقال عزاه وعزى له إذا كان هو المعزى وغيره والعزاء الصبر وهذا يلتفت إلى قول الطائي

كن المعزى لا المعزى به \* إن كان لا بد من الواحد

(والخلف عليك لا منك) يقال أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب منك فإن كان قد ملك له والدأوعم أو نحوهما قلت خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة والدأو ومن فقدته عليك نص عليه في الصحاح أي تكون خلفا لملك ولا يكون غيرك خلفا منك وهو كناية عن طول العمر فلا يقال أنه يتضمن الدعاء عليه بالانتطاع خلفه (فأدرى على خديده موع عينية) أي بكى والضمائر لصمصام الدولة (وبادر) أي أسرع (إلى الصعيد) أي وجه الأرض (شكر الماسخ الله به عليه) ثم انتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامة وتديرها) أي تأملها والتدبير والتدبر النظر في أديار الأمور أي هوائها (بسياسة عامة وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واسهر من أرض كرمان) وفي بعض النسخ شيرزاد (ابن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واسهر من أرض كرمان) ضمن غائبا معنى منحازا فعذاه بالي وواسهر مدينة برديس أي كرمان وهي قسبة الصرود وأصلها سرديس فعربت وقسبة الجرم جبرفت ودار الملك هي برديس كذلك في النجاشي وفي بعض النسخ كواسير مكان واسهر (فلما بلغه نعي أبيه) أي خبره ونيه (كتر رجعا إلى فارس) هو إقليم واسع فيه عدة مدن منها شيراز وسيراف والبيضا وفيروز آباد وغيرها (وقبض بها على نصر بن هارون النصراني) وزير أبيه عضد الدولة (فاستوفى عليه حواصل أموالها) أي أموال فارس وعذى استوفى على لتضمينه معنى استولى أي استوفى مستوليا عليه حواصل أموالها (وبقيا) جميع بقية (أعمالها) أي نواحيها (وامتد) أي سار منها (إلى الأهواز) هي من أعظم كور خوزستان وتسمى بمنوشهر وسوق الأهواز قال في المشترك وسوق الأهواز هي مدينة الأهواز وهي خوزستان وقد خرب أكثرها انتهى وقد شاع إطلاق الأهواز على سبع كور وهي بين البصرة وفارس ولكل كورة منها اسم يخصها ويجمع على الأهواز وأيسر لها مفرد مستعمل (فلكها على أخيه أبي الحسين أحمد بن عضد الدولة) وضمن ملك معنى استولى فعذاه بعلى (وغلب على البصرة معها) أي مع الأهواز (وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ثم استعدت بغداد فغداد طلبا لمكانة أبيه واستضافة لما في يد أخيه إلى سائر) أي باقي (ما يليه) حتى إذا وافاها أي بلغها ووصل إليها (تلقاه صمصام الدولة بما أوجبه حق) كبر (سنه عليه) متعلق

يعزى عن أبيه وقد ثار عن عوام الناس نظارة له حتى إذا قرب منه برز إليه صمصام الدولة فحشم وجهه رسم الطاعة وحق الخلافة وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماسخي وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى بعده لا لبك والخلف عليك لا منك فأدرى على خديده موع عينية وبادر إلى الصعيد شكر الماسخ الله به عليه ثم انتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامته وتديرها بسياسة عامة وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واسهر من أرض كرمان فلما بلغه نعي أبيه كثر رجعا إلى فارس وقبض بها على نصر بن هارون النصراني فاستوفى عليه حواصل أموالها وبقيا أعمالها وامتد إلى الأهواز فلكها على أخيه أبي الحسين أحمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ثم استعدت بغداد فغداد طلبا لمكانة أبيه واستضافة لما في يد أخيه إلى سائر ما يليه حتى إذا وافاها تلقاه صمصام الدولة بما أوجبه حق سنه عليه

اجلالا ومهابة ومداراة ومقاربة  
تفاديا من ضرر استجاشه وعدوى  
مسااته غير عالم بأن عمدا فردا  
لا يسع سيفين وتر او احد الا يضم  
سهمين فقرته أبو الفوارس ورفع  
محله ثم خلعه وكخله وأمر به الى  
قلعة كيويستان من أرض عمان  
واستولى على المملكة ولقبه  
الطائع لله بشرف الدولة وزين الملة  
فبقى على جلسته سنتين وخمسة حكم  
الله تعالى في جمادى الآخرة سنة  
سبع وسبعين وثلاثمائة فقام أخوه  
شاهنشاه الدولة وضياء الملة  
أبو نصر بن عضد الدولة مقامه  
وتجرد لضبط الامور المائرة  
وتلا في الاحوال الحائلة وكفل  
بالملك كفا لخبير بالتجارب بصير  
بأعقاب العواقب وتمالا الأتراك  
بفارس على مصمهم الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف  
بسعادة على هاتفه مخدرا به فلك  
فارس وما والاها وتبع أموالها  
غباها ثم تنكروا له وقدموا  
أبا علي بن أبي الفوارس وعقدوا له  
الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة  
وقرر الملة وتجردوا للدفاع عنه  
والدعاء اليه فانتدب لواقعتهم  
الى أن هزمهم أقيع هزيمة وغنمهم  
أبرد غنيمة فخذوا الى بغداد  
صاغرين خاسرين فركب بهاء  
الدولة وضياء الملة اقتال مصمهم  
الدولة فتناوشا الحرب وصالا  
ككعوب الرماح ما بين المساء  
والصباح حتى خربت البصرة  
وتلاها في الخراب أكثر كور  
الاهواز وقد كان أولاد بختيار  
مختبسين

بأوجه (اجلالا ومهابة ومداراة ومقاربة) هذه الاربعة منصوبة على التمييز (تفاديا) أي تباعدا  
مفعول له لقوله تلقاه (من ضرر استجاشه) أي ادخال الوحشة عليه (وعدوى مسااته) العدوى  
سراية الداء من واحد الى آخر كعدوى الجمل الأجر للسان وقد نفاه صاحب الشرع بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة (غير عالم) منصوب على الحال من فاعل تلقاه (بأن عمدا فردا) صفة  
مؤكد لغمدا (لا يسع سيفين) هو من قول أبي ذؤيب الهذلي

نريدن كيما نتجمعين ونالدا \* وهل يجمع السيفان ويحلك في غمد

(ووتر او احد الا يضم سهمين) ومنه قول التماحي ررأسان في ناج خلاف الصلاح \* يعني ان المشتركين  
في أمر قليا يصطلحان والاميرين على بلدة قليا يتفقان والدليل القاطع قوله تعالى لو كان فيهما آلهة  
الا الله لفسدنا (فقرته أبو الفوارس ورفع محله ثم خلعه) من السلطنة (وكخله) أي سهل عيذه بحديدة  
محمية حتى أطفأ بصره (وأمر به الى قلعة كيويستان من أرض عمان) يضم العين المهملة وتخفيف  
الميم قال في الباب وعمان على البحر تحت البصرة وفي العزيزي وعمان مدينة جميلة بها مرسى السفن  
من الهند والسند والعين والزنج وأما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهي مدينة قديمة من أرض الباقاء  
بالشام وهي الآن خراب (واستولى على المملكة ولقبه الطائع لله بشرف الدولة وزين الملة فبقى على  
جلسته) أي جمعية وانتظام أموره (وختمه) بالكسر أي بغمته ويقال فخاه بالفتح أيضا (حكم الله  
تعالى) أي الاجل الذي أجله الله له (في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فقام أخوه  
شاهنشاه ملاء الدولة وضياء الملة أبو نصر بن عضد الدولة مقامه وتجرد لضبط الامور) يقال فلان  
لا يضبط عمله أي لا يقوم بما فوض اليه (المائرة) أي المضطربة والمترهلة (وتلا في الاحوال الحائلة)  
أي المتغيرة عن غطها المنقلبة عن نسقها (وكفل بالملك كفا لخبير بالتجارب بصير بأعقاب العواقب  
وتمالا الأتراك بفارس) أي اجتمعوا وتساعدوا يقال مالانته على الأمر مما لا آة أي ساعدته وشابته  
وقال ابن السكيت تماثوا على الأمر اجتمعوا عليه وتعاونوا (على) نصب (مصمهم الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف بسعادة على هاتفه مخدرا به فلك فارس وما والاها) أي قاربها وادانها  
(وتبع أموالها غباها ثم تنكروا) أي الأتراك أي تغيروا (له) أي مصمهم الدولة (وقدموا)  
ابن أخيه (أبا علي بن أبي الفوارس وعقدوا له الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة وقرر الملة وتجردوا  
للدفاع عنه والدعاء اليه) أي دعاء الناس الى مبايعته (فانتدب) أي مصمهم الدولة (لواقعتهم)  
أي مكافئتهم (الى أن هزمهم أقيع هزيمة) غاية لقوله فانتدب أي قاتلهم الى أن هزمهم (وغنمهم) أي  
غنم منهم أموالهم (أبرد غنيمة) الغنيمة الباردة هي الحاملة بلا ايحاف خيل ولا ركاب والمراد هنا  
انها ما حصلت بمشقة عظيمة بل نالها بالسهولة (فخذوا) أي رجعوا يقال خنس عنه بخنس بالضم  
تأخروا في نسخة فخذوا أي جمعوا من الخوش والبوش تبع له وكلاهما ما جمع الا خلاط (الى بغداد  
صاغرين) أي أذلاء (خاسرين) لذهاب ما كان بأيديهم من الأموال (فركب بهاء الدولة وضياء  
الملة اقتال) أخيه (مصمهم الدولة فتناوشا) أي تشاولا وتعاطيا (الحرب وصالا) بكسر الواو  
بمعنى المواصل (ككعوب الرماح) في التوالى والاتصال (ما بين المساء والصباح) أي مستغرقين  
الليل والنهار لان كلا منهما ما بين المساء والصباح وهذا كناية عن شدة الزوم للعرب وعدم الانفكاك عنها  
لا حقيقة استيعاب الأوقات واستغراقها لانه غير ممكن عادة (حتى خربت البصرة وتلاها) أي  
تبعها (في الخراب أكثر كور الاهواز وقد كان أولاد بختيار) ابن هم عضد الدولة المتقدم ذكره قريبا  
(مختبسين) بصيغة اسم المفعول وفي نسخة مختبسين من باب التفعيل والذي احتبسهم مصمهم الدولة حين



ملك فارس (فاستزلهم طائفة من الاكراد الخسروية) منسوبين الى الجزء الثاني من فنا خسرو اسم  
عضد الدولة والاكثر في العلم المركب تركيب مخرج النسب الى الجزء الاول كيعلى في النسبة الى بعلبك  
وقد يقال بكى وقد ينسب الى كلا الجزأين (عن معتقلهم) أى محبسهم (موجبين) حال من طائفة  
وهي من الحال المقدرة أى موقدين (من نار الفتنة باستنزائهم وفك) أى حل (عقاهم) كناية  
عن الهلاكهم (فناصهم الحرب) أى اقام مصمما الدولة الحرب بينهم (مستكفا شرهم) أى  
طالبا لكفه (ومستدفعاً بأسهم وضربهم فاختلفت بهم الوقائع) أى اضطربت وفي بعض النسخ  
فاختلفت به أى بصمصام الدولة (بين تلك الفتنة الشائرة) أى الهامجة (والاحن) جمع اخنة بكسر  
فكون وهي الحقد والضغن (الفائرة) المرتفعة من فارت القدر بالفاء فوراً اذا غلت وارتفعت  
(فكانت عقباها) أى عاقبة تلك الوقائع (ان أجلت) أى كشفت وفي بعض النسخ انجلت أى  
انكشفت (عنه) أى عن مصمصام الدولة (قتيلاً) حال من الضمير في عنه (وتدثر) بالذال المعجمة  
والميم المشددة (بهاء الدولة للعادنة عليه) أى على أخيه مصمصام الدولة يقال أقبل فلان يتدثر كانه  
يلوم نفسه على فائت وظل يتدثر على فلان اذا تكبر له وأوعده (فأرصد الجناة) جمع جان من الجناية  
والمراد بهم الاكراد الخسروية (بطائنته) أى بعداوتة وحقده (حتى شردهم كل مشرد) مصدر ميمي  
بمعنى التشريد (وطردهم كل مطرد وزعيمهم) أى رئيسهم (بومئذ سالار بن بختيار الملقب بنور الدولة  
وكان من أمره انه انتدب) أى انخاز (عنها) أى من تلك الناحية (مدحورا) أى مطرودا  
(مقبورا) أى هالكا من التبور وهو الهلاك والمراد انه مقارب للهلاك (فاضطرت) أى الجأته  
الحال (الى خفارة التجار في تجارتهم) الخفارة باضم الجارة والامن والخفير المجير قال في المصباح  
المنير خفرت الرجل حميته وأجرته من طالبه فأنخفيرا والاسم الخفارة بضم الخاء وكسرها والخفارة  
مثلة الخاء جعل الخفيرا تهى وقال الميث خفيرا القوم مجيرهم الذى يكونون في ضمانه ماداموا في بلاده  
وقد يراد بهما ما يؤخذ على حفظ القوم في المفاوز والطرق قال الرازى ولم أجده في أصول اللغة  
(واجازتهم) أى امرهم من جزت بكان كذا وأجازته فلان (على مرصد) جمع مرصد مكان الرصد  
وهو الترقب (القطع) أى قطع الطريق عليهم (ببضاعتهم) أى حراستهم وحمايتهم فى الاماكن  
الخوفه التى يترصدهم فيها قطع الطريق (على خرج) أى فى مقابلة خرج أى مال والخرج  
والخراج ما يحصل من غلة الأرض ولذلك الحلق على الجزية قاله فى المصباح المنير والمراد به هنا ما يحصل  
من التجار فى مقابلة حفظهم (يستعين به من جهتهم على مؤن معاشه) أى طعامه وشرابه (ورياسه)  
أى لباسه (واتبعه بهاء الدولة بجيش واقعه) أى حاربوه (بواشهر) وفى بعض النسخ بكواشهر  
(فغلبوه) أى انتصروا عليه (ووصلوا اليه فقتلوه وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء الدولة فامتنع  
بالعين المهمة والضاة المحجمة أى غضب وشق عليه (لارحم) أى القرابة (الدانية) أى القريسة  
(واللحمة الحانية) أى العاطفة من الخنوء والعطف واللحمة بمعنى القرابة أيضا (من تشجعه)  
أى تشجع الغلام (على ملاقاته) أى ملاقاته بهاء الدولة (به) أى بالرأس ومن تشجعه متعلق بامتنع  
ومن هنا التعليل كقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وايست الام فى قوله لارحم تعليلية  
والا لوجب العطف بأن يقال ومن تشجعه وانما هى للبيان كفى قوله هم رعاى الزيد وسبقا له يعنى ان  
الغضب للرحم كانت علة تشجعه على ملاقاته به وهذا كما تقول غضبت لزيد من سفه عمر وعليه (وأمر  
بالغلام فسلخ جلده من قرنه) أى رأسه والقرن جانب الرأس (الى قدمه عبرة) أى اعتبارا مفعول له  
تقوله سلخ (لن أقدم) أى تجاسر (على ملك يسلخ دمه ويقتل بجيش الجيوش الملقب بالصاحب

فاستنزاهم طائفة من الاكراد  
الخسروية عن معتقلهم موجبين  
من نار الفتنة باستنزائهم وفك عقاهم  
فناصهم الحرب مستكفا شرهم  
ومستدفعاً بأسهم وضربهم  
فاختلفت بهم الوقائع بين تلك الفتنة  
الشائرة والاحن الفائرة فكانت  
عقباها ان أجلت عنه قتيلا وتدثر  
بهاء الدولة للعادنة عليه فأرصد  
الجناة بطائنته حتى شردهم كل  
مشرد وطردهم كل مطرد وزعيمهم  
بومئذ سالار بن بختيار الملقب بنور الدولة  
ابن بختيار الملقب بنور الدولة  
وكان من أمره انه انتدب عنها  
مدحورا مقبورا فاضطرت الحال  
الى خفارة التجار في تجارتهم  
واجازتهم على مرصد القطع  
ببضاعتهم على خرج يستعين به  
من جهتهم على مؤن معاشه ورياسه  
واتبعه بهاء الدولة بجيش واقعه  
بواشهر فغلبوه ووصلوا اليه فقتلوه  
وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء  
الدولة فامتنع للرحم الدانية  
واللحمة الحانية من تشجعه على  
ملاقاته به فأمر بالغلام فسلخ جلده  
من قرنه الى قدمه عبرة لن أقدم  
على ملك يسلخ دمه ويقتل بجيش  
الجيوش الملقب بالصاحب

الى بغداد لمرأعة تلك الاعمال) بها (واستيفاء حقوق بيت المال فاستدنت) بالاسين المهمة أي  
استقامت (سيرته) قال \* أعلم الرماية كل يوم \* فلما استدساعده رماني \* قال الاصمعي اشتد بالسين  
المجعة ليس بشئ (وحدث) أي فو بت (في العدل بصيرته) قال تعالى فبصرنا اليوم حديد والبصيرة  
نور القلوب (وعمر رفة حجج بيت الله الحرام بالمنائح) جمع منيحة وهي في الاصل الناقة يعنح لينها  
ووربها وولدها فيقال لها منيحة ومنيحة والمراد بها هنا مطلق العظيمة (العظام فانطلقت بشكره  
السنة الخاص والعام من الناس الى أن قبضه الله اليه) أي أماته (فسد) بالبناء للفعول (مكانه  
بوزير الوزراء زيادة في النظر للارعية) وزير الوزراء هذا هو أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب  
نجر الملك قال ابن خلدكان كان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العبد  
والصاحب بن عباد واستقر وزير الوزراء لهما الدولة الى أن مات وبعد وفاته ورزولده سلطان الدولة  
أبي شجاع وسيأتي له ذكر في هذا الشرح في ذكر بهاء الدولة (فأرني) أي زاد (على عميد الجيوش  
في الاحسان الى الكفاة اصلا حالهم ورفقاهم) بمعاملتهم بالسهولة والقول لا يكون داخل في دعائه  
صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي هذ شيئا فرفق بهم فارفق به ومن ولي من أمرها شيئا  
فشق بهم فاشقق به (وطرحا عنهم) من التكاليف السلطانية (وصفت نواحي فارس وكرمان لهما الدولة  
منضافة الى سائر أعماله) أي ولاياته (وقعدت) أي سكنت (الفن القائمة عن سوقها) متعلق  
بقعدت والقائمة النائرة وفي الصحاح القاعد من النساء التي قعدت عن الولد والحيض والدوق جمع  
ساق (في زمانه) أي زمان وزير الوزراء (فهم) الناس (الامن والسكون) أي الراحة التي هي  
من لوازم السكون (وشمل الرفق والهدون) أي الصلح ومنه قولهم في المثل هذنة على دخن أي سكون  
على غر (واستراح عباد الله مما كان يفدحهم) بالقاء والدال المهمة أي شغلهم (من وطأة الجيوش  
ويحدهم من معرة اختلاف السيوف وقد كان أبو علي بن الياس  
ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل  
سامان وأقام بهامدة من الزمان  
لا ينازع فيها منازع ولا يذافعه  
عنها مدافع وكان حبس ابنه البسج  
في بعض قلاع كرمان اشفاقا من  
معرفته لاوثة رآها في رائه  
واضطراب تبينه في وجوه شمائله  
وأنتحانه ولها عنه مدة وهو يكابد  
بينها بؤسا وضراوشدة فاتفق  
أن أشرف سرب من نساء أبيه  
وجواريه عليه فرثين له اضيق  
مكانه ودبرن في وجهه خلاصه  
وعمدن الى خمرهن فوصلن بعضها  
ببعض وخلصنه بها عن معتقه  
ونسامع أهل العسكر بخلاصه  
واختلال عقاله فتجمعو عليه  
وانشطعوا بجملتهم اليه مما لآله  
على أبيه لجفوات نعموها منه

الى بغداد لمرأعة تلك الاعمال) بها (واستيفاء حقوق بيت المال فاستدنت) بالاسين المهمة أي  
استقامت (سيرته) قال \* أعلم الرماية كل يوم \* فلما استدساعده رماني \* قال الاصمعي اشتد بالسين  
المجعة ليس بشئ (وحدث) أي فو بت (في العدل بصيرته) قال تعالى فبصرنا اليوم حديد والبصيرة  
نور القلوب (وعمر رفة حجج بيت الله الحرام بالمنائح) جمع منيحة وهي في الاصل الناقة يعنح لينها  
ووربها وولدها فيقال لها منيحة ومنيحة والمراد بها هنا مطلق العظيمة (العظام فانطلقت بشكره  
السنة الخاص والعام من الناس الى أن قبضه الله اليه) أي أماته (فسد) بالبناء للفعول (مكانه  
بوزير الوزراء زيادة في النظر للارعية) وزير الوزراء هذا هو أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب  
نجر الملك قال ابن خلدكان كان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العبد  
والصاحب بن عباد واستقر وزير الوزراء لهما الدولة الى أن مات وبعد وفاته ورزولده سلطان الدولة  
أبي شجاع وسيأتي له ذكر في هذا الشرح في ذكر بهاء الدولة (فأرني) أي زاد (على عميد الجيوش  
في الاحسان الى الكفاة اصلا حالهم ورفقاهم) بمعاملتهم بالسهولة والقول لا يكون داخل في دعائه  
صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي هذ شيئا فرفق بهم فارفق به ومن ولي من أمرها شيئا  
فشق بهم فاشقق به (وطرحا عنهم) من التكاليف السلطانية (وصفت نواحي فارس وكرمان لهما الدولة  
منضافة الى سائر أعماله) أي ولاياته (وقعدت) أي سكنت (الفن القائمة عن سوقها) متعلق  
بقعدت والقائمة النائرة وفي الصحاح القاعد من النساء التي قعدت عن الولد والحيض والدوق جمع  
ساق (في زمانه) أي زمان وزير الوزراء (فهم) الناس (الامن والسكون) أي الراحة التي هي  
من لوازم السكون (وشمل الرفق والهدون) أي الصلح ومنه قولهم في المثل هذنة على دخن أي سكون  
على غر (واستراح عباد الله مما كان يفدحهم) بالقاء والدال المهمة أي شغلهم (من وطأة الجيوش  
ويحدهم من معرة اختلاف السيوف وقد كان أبو علي بن الياس  
ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل  
سامان وأقام بهامدة من الزمان  
لا ينازع فيها منازع ولا يذافعه  
عنها مدافع وكان حبس ابنه البسج  
في بعض قلاع كرمان اشفاقا من  
معرفته لاوثة رآها في رائه  
واضطراب تبينه في وجوه شمائله  
وأنتحانه ولها عنه مدة وهو يكابد  
بينها بؤسا وضراوشدة فاتفق  
أن أشرف سرب من نساء أبيه  
وجواريه عليه فرثين له اضيق  
مكانه ودبرن في وجهه خلاصه  
وعمدن الى خمرهن فوصلن بعضها  
ببعض وخلصنه بها عن معتقه  
ونسامع أهل العسكر بخلاصه  
واختلال عقاله فتجمعو عليه  
وانشطعوا بجملتهم اليه مما لآله  
على أبيه لجفوات نعموها منه

وبلغ أباعلى خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز والتألب باحثا عما دعاهم اليه ونحاضتي

ومخالفتي (فأظهروا الضجر) أي الملل (بمكانه) أي به فهو من الحكاية أو لفظ المكان متعمداً لتأكيده  
(والتبرم بطول زمانه) التبرم بالتحرير مصدر قولك تبرم بالكسر إذا سئمه والتبرم مثله (وساموه)  
أي كفوه (مفارقة كتمان ليستقر الأمر) أي أمر ولايتها (على ابنه البسع بطاعتهم له) أي للبسع  
(وتوخيهم) أي طلبهم يقال توخيت مرضاتك أي تحريتها وفصدتها وأصله من وخى يخى إذا قصد  
(موافقته) وفي بعض النسخ موافقته بالراء (فحرك أبو علي قولهم يجنب المداراة) يقال عرك  
الديم أي دلكه أي رفق في الأمر وما أغلظ عليهم في الجواب وعبر عن اللين والرفق بعرك الجنب لأن  
كثيراً من الحيوانات عند استئناس بعضها ببعض مثل الامهات والاولاد يعرك أحدهما جنبه  
يجنب الآخر عطفًا وتأنيساً وكذلك الخيول عند اسراجها (والاحتمال) أي احتمال الحفوة منهم  
(في عاجل الحال) ثم جمع ما قدر عليه من صنوف الاموال وكر عائداً أي راجعاً (الى بخار انخليا  
بين) ابنه (البسع وبين تلك الولاية) أي كتمان (وأقام نعتيه بشربن المهدي) بشر بالباء الموحدة  
والشيب المججمة كافي النبي اصدرا لافضل ثم قال ويرى بشر بالباء الموحدة الغليظة المضمومة  
والسين المهملة المضمومة أيضاً وبلغني عن بعض الائمة التركية ان بخوارزم انساناً من الترك اسمه يسو  
والاقل أوجه وأحسن وقال النجاشي يستوي بالياء التختانية فيه مكسورة ثم سين مهملتان ساكنة ثم ناء  
بالقوافيتين مضمومة ثم واو وفي بعض النسخ بشراته هي (وترمز الحاجب) هو كافي النبي التاء  
المثناة من فوق المضمومة وبعدها زاي مجمعة ساكنة ثم مي مكسورة ثم سين مجمعة من أعلام الترك  
(على خدمة البسع وكفالة أمره) اذ كانت حدائته تقتضي استخلاف مثلها في دهاثمها أي فطمتها  
(وقوة رأيها على حضانة أموره) أي النظر فيها وتبديرها كاتري الحاضنة الطفل وتدير أموره  
ومصالحه تشبهها اليه في عدم التدبر والاهتداء لمصالح نفسه (وتبصيره الرشد) أي ايقافه عليه وإبرائه  
إياه (في وجوه) أي طرق (تدبيره ولما وصل أبو علي الى بخار ابوان) من طرف والياء (في تعهده  
وأكرام مورده) أي وروده عليها (واحداله من الايثار) بالمراتب العلية (والأكبر) أي  
التعظيم والاحلال (محل مثله) من أرباب الشهامة والزعامة (الى أن توفي بها في شوال سنة ست  
وخمسين وثلاثمائة) فاما البسع فانه ولي كتمان فخمى أطرافها) من الحماية وهي الحراسة (وجبي أموالها)  
أي جمعها (وكان أخوه سليمان مقيمًا بسيرجان) بالسين المهملة ثم الياء المثناة التختية ثم راء مهملة  
ثم جيم ثم ألف ثم نون وهو معرب سيركان بكسر السين وكاف ضعيفة مكان الجيم وهي إحدى الكور  
الاربعة من كور كتمان مما يلي فارس وكانت معمورة في أيام عضد الدولة وكانت مستقر سريره أحياناً  
وبها الطلال داره (والياء علمها فأغراه بشربن المهدي) أي حرض بشربن البسع على أخيه سليمان  
(وأشار عليه بمعاجلته قبل انتظام شمله واستمرار) أي قوة (حبله) من المرائر وهي طافات الحبل  
ومعنى استمرار حبلة جمع مرارته وضم بعضها الى بعض (فكتب اليه) أي كتب البسع الى سليمان  
(يستدعيه) أي يطلبه (لهم لا يستغنى عن مفاوضته) أي مشاورته ومشاركته (فيه فامتنع عن الاجابة)  
متعللاً (بعلل اخترعها) أي ابتدعها من تلقاء نفسه (ومعاذير) جمع معذرة (تعملها) أي تكلفها  
واحتمالها (وضاق البسع ذرعاً) أي قلباً (ولم يجد من مناجزته) أي مقاتلته (بذا) بضم الباء وتشديد  
الدال أي فراقاً وانفصالاً تقول لا بد من كذا أي لا فراق وقيل لا عوض (فنهض اليه بخار باحثي  
هزمه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا) أي انهزم ولتضعيفه وقع معنى انهزم عذاه بالي (وأطعم البسع  
نرزق شبابه) النرزق كافي الهجاج الخفة والطيش وقد نرزق بالكسر ينرزق نرزقاً (في مغالبة عضد الدولة  
أبي شعاع على بعض حدوده فكان مثله) أي مثل البسع في مغالبة عضد الدولة (مثل العير) بفتح

مثل العير

طالب قرنين فضيع الاذنين وذلك  
انه لما بلغ مفرق الحدين بين كرم  
وفارس اتاه صاحب طبيعته  
بطائفة من المستأمنة عن عسكر  
عضد الدولة فأحسن اليهم وصب  
الخلع عليهم ثم هرب نفر منهم  
راجعين وراءهم فارتاب البيع  
برفقاهم ووطن ان وراءه استئمانهم  
حيلة أو غيلة فأوسعهم تسكيلا  
وعهم بالعقاب قطعا وتنبه  
واستأمن منه الى عضد الدولة  
جملة من رجاله فحملهم وحباهم  
ووصلهم ومناهم فلما رأى أصحابه  
تباعدا مابين الامرين تألبوا عليه  
وتنمراله وتخر بواعه وتسلل من  
جملتهم مفقة واحدة ألف رجل  
من وجوه الديلم الى عسكر عضد  
الدولة وهو بناحية اصطخر وفسا  
الظربان بين الآخرين فجعلوا  
يتسللون لو اذا ويتفرقون جميعا  
واشتاتا حتى انقض عنه عامة  
عسكره وبقي في خاصة غلمانه  
وحاشيته فاضطر الى معاودة وائسر  
وأسرع منها بعياله وبما خف  
عليه حمله من اثماله وأمواله نحو  
بخارا لايلوى

العين أي الحمار (طلب قرنين فضيع الاذنين) أي اذنيه تقول العرب في أحاديثها الحمولة صلى  
السنة العجاوات ان حمارا وثورا كانا على معلف واحد وكان الثور ينطح الحمار على العلف فظهر فيه  
سوء الحال وشدة الهزال فشكا الى بعض اخوانه من الحمار فقال انك لوأ كات اكلام فمرطاحتي  
سمحت نبت لك قرنان فقدرت على منا طحة الثيران فترصد الحمار من بعض أصحاب الزروع غفلة  
فأكل زرعه فأخذ صاحب الزرع الحمار وجد اذنيه وقد نظمه أبو عبد الله الضري في قصيدته اللامية  
بقوله وكمن حمار سار يرتاد قرنه \* فأب بلا أذن وكان من الحطل  
وقال أبو العناء لا تكن كالحمار فطلب القرن لنفع فضيع الاذنين  
(وذلك انه لما بلغ مفرق الحدين بين كرم وفارس اتاه صاحب طبيعته بطائفة من المستأمنة) أي  
طالبة الامان منه (عن عسكر عضد الدولة) أي متجاوزين عنه ومفارقيه له (فأحسن اليهم وصب  
الخلع عليهم) أي ألبسهم من القرن الى القدم كيشمل الماء جميع أعضاء المغتسل اذا صب الماء على  
رأسه (ثم هرب نفر منهم) أي من المستأمنة (راجعين وراءهم فارتاب البيع برفقاهم ووطن ان  
وراءه استئمانهم حيلة أو غيلة) الغيلة بالسكسر الا غتيال يقال قتله غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به  
الى مكان فيقتله فيه (فأوسعهم تسكيلا) من التسلل وهو القيد والعقوبة وفي التنزيل ان لدينا  
أنكالا وبخيمنا (وعهم بالعقاب قطعا) لأن طرفهم (وتنبه) بهم من المثلة وهي العقوبة بقطع  
الأعضاء والأطراف كأنه يقطع من كل طرف مثل ما قطعه من الطرف الآخر (واستأمن عنه الى  
عضد الدولة جملة من رجاله) ضمن استأمن معنى رغب فعداهم عن أي استأمنوا راعين عنه (فحملهم)  
أي اركبهم يعني أعطاهم خيلا لتحملهم (وحباهم) أي أعطاهم (ووصلهم) من الصلة وهي  
العطية (ومناهم) أي بلغهم ما يتقنون به يقال منيت فلانا اذا قلت له تمن على ما تريد فلما رأى أصحابه  
أي أصحاب البيع (تباعدا مابين الامرين) وهما الساعة البيع في حق الوافدين عليه واللاذين يذراه  
واحسان عضد الدولة في حق المنقطعين اليه والراغبين في ذاء (تألبوا) أي تجمعوا (عليه) وتنمراله  
له أي تكبروا وعضبوا عليه (وتخر بواعه) أي تفرقوا عنه متحزبين حزبا حزبا (وتسلل) أي  
خرج وفي بعض النسخ وانسل وهو جمع غنم وفي بعضها نسل قال تعالى فاذا هم من الأجداث الى ربهم  
ينسلون أي يخرجون (من جملتهم مفقة) أي دفعة (واحدة ألف رجل من وجوه الديلم الى عسكر  
عضد الدولة وهو بناحية اصطخر) بهززة مفعولة ثم صاد مفعلة ساكنة ثم طاء مفعلة مفتوحة  
ثم خاء معجمة ساكنة ثم راء مفعلة بلدة بفارس وقلعة اصطخر مشهورة يقال انها من ابنة سليمان  
عليه السلام وهي على ثمانية فراسخ من شيراز (وفسا الظربان بين الآخرين) الظربان على وزن  
القطران دويبة كالهرة منبهة الفسوف بين القطيع فتتفرق السائمة من نبت فساها وزعوا  
انها تنفس في الثوب فلا تذهب رائحة نبت فساها حتى يلى ويقال انها تنفس في حجر الضب فيدوخ  
من خبث رائحته فتأكله وفسا بينهم الظربان أي تقاطعوا وتفرقوا (فجعلوا يتسللون لو اذا) قال القراء  
في قوله تعالى يتسللون منكم لو اذا أي يلوذ هذا اذا ويستتر هذا اذا وقال الليث التسلل والانسل واحد  
وهو الخروج من مضيق أو زحام ولو اذا مصدر أقيم مقام الحال أي فمقة ويخرجون سائرا بعضهم  
بعضا (ويتفرقون جميعا) أي مجتمعين (واشتاتا) أي متفرقين (حتى انقض) أي تفرق (عنه  
عامة عسكره) أي أكثرهم (وبقي في خاصة غلمانه وحاشيته) الحاشية صغار الابل لا كبارها  
وكذلك من الناس (فاضطر الى معاودة وائسر) وفي بعض النسخ كواشبر (وأسرع منها بعياله  
وبما خف عليه حمله من اثماله وأمواله) كالنقود والجواهر والأسلحة ونحوها (نحو بخارا لايلوى)

بعضد الدولة بادر على أثره الى  
 واشهر فلكها واستصفي أموال آل  
 الياس به ستم استخفاف عليها  
 كوركيز بن جستان ورجع الى  
 فارس ولما ورد اليه نحية خوس من  
 حدود هستان خلف انتقاله وغلما نه  
 بها وركب الجمارات نحو بخارا  
 للاستنجاد وطلب الامداد فلما وافها  
 قرب محله وروى له حقه واستحضر  
 مجلس الانس تخصيصا بجزية الاكرام  
 والاشرة فلما قدر عليه سلطان الراح  
 لم يتمالك ان قال مستبطننا لو عرفت  
 قعود الهمم بآل سامان عن اغاثة  
 الراجين لها واللاجين اليها الطلبت  
 غير هذه الحضرة ملاذوم عنصرا  
 نخشن مس هذا المقال منه وأمر به فنفى  
 الى خوارزم وبلغ أبا علي بن سيمجور  
 حاله ومقاله فبعث الى خوس بن  
 قبض على غلما نه وأمواله فنقلهم  
 وايها اليه غنمة خالصة عن أيدي  
 الاعتراض والاشتراك وأصاب اليه  
 خوارزم مردأ فلقه واكده واستنفذ  
 وسعه وجلدته وحمله الضجر بالآلم  
 على ان فقأ عينه الرمد بيرة فسالت  
 على خده وكان ذلك سبب هلاكه  
 وحينئذ ولم يطرم من الايام سبعة بحود  
 كرمان أحد بعده وازداد باع عضد  
 الدولة طولا وعزة وارتفاعا وشمو لا  
 الى أن ورثه بهاء الدولة وضياء الملة  
 وأخرى أمورها تجاريها المورثة  
 في حفظ الاطراف وبسط العدل  
 والانصاف ولما ملك السلطان  
 عين الدولة وعين الملة خراسان على  
 آل سامان ونجح سبستان وحصل  
 بين ولايته وبين تلك الديار دمار  
 الجوار فاتحه بهاء الدولة وضياء الملة  
 بكتبه خاطبا الكريمة وذه على صداق قلبه

أي لا يميل ولا يعرج (على شئ دون الاغذا) أي الاسراع (في السير وطمى بساط الارض بحوار  
 الخيل فلما اتصل خبره بعضد الدولة بادر على أثره الى واشهر) وفي بعض النسخ كواشير (فلكها  
 واستصفي) أي استخلص لنفسه (أموال آل الياس بها) وهم اليه وأبوه أبو علي بن الياس (ثم استخلف  
 عليها كوركيز بن جستان) بكاف ضعيفة مضمومة ثم واوسا كنه ثم راء مهملة مفتوحة ثم كاف ضعيفة  
 مكسورة ثم ياء سا كنه ثم زاي مججمة من الاعلام الديلية (ورجع الى فارس ولما ورد اليه نحية  
 خوس) بخاء مججمة مضمومة ثم واوسا كنه ثم سين مهملة وهي قصبة من نواحى هستان على طريق  
 كرمان من جانب خييص وصاحب جيش الباطنية شاهان منها (من حدود هستان خلف انتقاله وغلما نه  
 بها وركب الجمارات) الجمار البعير بركبه المحمزر والحمز ضرب من السير أشد من العنق وقد حمز  
 البعير يحمزر بالكسر حمزا (نحو بخارا للاستنجاد) أي طلب النجدة وهي النصرة (وطلب الامداد)  
 مصدر أمده أي أرسل اليه مددا وهو العسكر (فلما وافها قرب) بالبناء للمفعول (محله) أي قرب هو  
 فهو كناية عن تقريبه (وروى له حقه) أي ما يجب له من الاكرام (واستحضر) بالبناء للمفعول  
 (مجلس الانس) يعني به مجلس شرب المدام أم الخبائث والآثام (تخصيصا) له بجزية (الاكرام والاشرة)  
 بثلاث فتحات وهي الاسم من الايتار (فلما قدر عليه) أي استولى وغلب على عقله (سلطان الراح  
 لم يتمالك ان قال) في الصحاح ومات مالك ان قال ذلك أي مات مالك ومن محدودة تقديره من ان قال أي  
 من قوله أو في ان قال (مستبطننا) انجادهم اياه واهتمامهم بنصرتهم (لو عرفت قعود الهمم بآل سامان  
 عن اغاثة الراجين لها واللاجين اليها الطلبت غير هذه الحضرة ملاذوم عنصرا) بزنة اسم المفعول أي  
 ملجأ (نخشن مس هذا المقال منه وأمر) بالبناء للمفعول (به فنفى الى خوارزم وبلغ أبا علي بن سيمجور  
 حاله ومقاله فبعث الى خوس بن قبض على غلما نه وأمواله فنقلهم) أي الغلمان (وايها) أي الاموال  
 (اليه غنمة) منصوب على الحال من غلما نه وأمواله (خالصة عن أيدي الاعتراض والاشتراك)  
 أي لا معترض عليه فيها ولا مشارك (وأصاب اليه خوارزم مرد) هو داء معروف يعتري العين مؤلم  
 جدا (اقلقه واكده) أي اخزنه من الكمد وهو الحزن (واستنفذ) أي استفرغ (وسعه) أي طاقته  
 (وجلدته) أي جلادته وقوته يقال في الطب الطعام اللطيف احفظ للحمية والغليظ احفظ للجلد  
 تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليدين الجلادة (وحمله الضجر بالآلم على ان فقأ عينه الرمد  
 بيده فسالت الى خده) وكان ذلك سبب هلاكه (حينئذ) أي موته (ولم يطرم من الايام سبعة) أي لم يحم  
 ولم يطف من طار بطور بمعنى يطوف بطوار الشئ يقال فلان يطور بفلان أي يحوم حوايه ويدنو منه  
 وطوار الشئ بالفهم حوايه وجعله مكسورا طاء من طار بطير غير صحيح كاذره الكرماني والاياسية  
 المنسوبون الى الياس وهو جد الياس (بحود كرمان أحد بعده) أي بعد الياس (وازداد باع  
 عضد الدولة طولا) أي اتسع نطاق مملكته بضم مملكة ذى الياس اليها (وعزة وارتفاعا وشمو لا)  
 أي احاطة (الى أن ورثه) ابنه (بهاء الدولة وضياء الملة) فأنجى أمورهما تجاريهما المورثة له من  
 أبيه والضمير ان الجور وان لحدود كرمان وقوله (في حفظ الاطراف) في محل نصب على الحالية من  
 مجاريها والاطراف الجوانب والنفور (وبسط) أي نشر (العدل والانصاف ولما ملك السلطان  
 عين الدولة وأمين الملة خراسان على آل سامان ونجح سبستان وحصل بين ولايته وبين تلك الديار) أي  
 ديار بهاء الدولة وولايته (ذمار الجوار) الذمار العهد والذمار أيضا ما يلزم الرجل حمايته والجوار  
 بالكسر مصدر جاورته بجاورة (فاتحه) جواب لما (بهاء الدولة وضياء الملة بكتبه) أي ابنة أمها  
 (خاطبا) أي طابا (الكريمة وذه على صداق قلبه) أي قلب بهاء الدولة ترشيح للاستعارة بذكر



الصدق والخطبة (المعمور بموالاته) من غمره الماء اذا غطاه وسقاه (المقصود على طلب مرضاته ووصل ذلك به دايومبار) جمع مبرة وهي البر (لاقت برحب صدره) يقال هذا الامر لا يليق بك أى لا يعلق بك ويقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لقت قال الاصمعي الرشيد وقد فارقها أيا ما وسأله عن اقامه رحاله ملاقتي بعدك أرض فلما ذهب الناس وخلا به قال الرشيد له أما قلت لك لا تستعمل حوشى الكلام مامعنى ملاقتي بعدك أرض قال ما لقت بقلبي (وعلق همته وقدره) الضمائر الثلاثة تعود الى بهاء الدولة (فاجابه السلطان بين الدولة وأمين الملة الى ما خطبه وأوجب له مثل ما أوجبه) من الهدايا والمبار (واخفاه) أى وصله وبره (بمارهن الوداد) أى ادامه وأصل الرهن الادامة (واكد الاتحاد) بينهما فى المقاصد والمطالب (وقضى حق المكافأة) لما أسداهم بهاء الدولة وأهداه (وزاد) عليه وفى الحديث من أسدى اليكم معروفا فكافئوه (وتشوقت الحال بينهما) التشوق مذا العنق الى الشئ للنظر اليه وفلان ينتشوق الى كذا أى يتطلع اليه واسناد التشوق الى الحال مجازى (الى زيادة عصمة تحديقها اليوت والمرامع) بالناء المثناة من فوق جمع المرنع محل رنغ الماشية يقال رنعت الماشية رنعا ورنوعا كملت ماشاءت فى سعة وخصب وفى بعض المتن والمربع بالموحدة التحمية (وتشارك فيها) أى فى منافعها (الاقارب والاباء دفنهم) من السفارة وهي السعي بالاصلاح يقال سفر بين القوم يسفرون بالكسر سفر اوسفار أى أصلح (مشايخ الدولتين) أى الدولة اليمنية والدولة الهائية (فى تشبيك اللحم) أى القرابة (وتوشيح) بالجيم (أسباب القرية) الانتاج الاختلاط والاشتباك والتوشيح الرحيم سميت بذلك لان شاح أى اختلاط ماء الرجل والمرأة فيها والقرية بمعنى القرابة (الى أن آتاه الله) أى قدر الله (من ذلك ما عم القاصى والدانى فائده وشمل الحاضر) أى ساكن الحاضرة (والبادى) أى ساكن البادية (والطارى) أى الحادث من طرأ على القوم بطرأ طروا اذا طلع عليهم من بلد آخر (والثانى) أى المقيم من تنابا بالمكان اذا اقامه وقطنه وهم تنابا البلد والاسم التناء (نفعه وهوائته) كلام المصنف هنا يقتضى انه قد تم بين بين الدولة وبهاء الدولة قرابة المصاهرة وكلامه فيما سياتى فى ذكر بهاء الدولة صريح فى عدم ذلك فلهذا قوله هنا الى أن آتاه الله من ذلك أى من مقتضاته والوعده والجمع بالحمل على التمتع ببعيد وبأباه سياق كلامه فيما

سُبْحَانِي فَلَيتَ أَمَلُ فِيهِ

﴿ ذکر وقعة نار این ﴾

قال صدر الافاضل هي بلفظة نار التي هي واحدة النيران وبعدها ألف ثم ياء متناهة تحتها نيسة ثم نون من  
ديار الهند (ونشط السلطان بين الدولة وأمين الملة) أي انشرح صدره (في سنة اربع مائة لغزوة  
في ديار الهند بكتابها قرح نكايانه فيها) ~~التي~~ عخذش الجراحة يقال فلان ينكأ قرح جراحاته أي  
يقشر جلدها بعد البرء والمعنى انه يريد اهاجة الحروب فيها بعدما سكنت ويعود الى اثاره المعارك التي  
بها سلفت (تقربا الى الله تعالى واحتمابا للثبوت من عنده) المثوبة والثواب جزاء الطاعة (فمنض  
نحوها بحث) أي يحرض ويسوق (الخيول ويحترق) أي يسلك (الحزون) جمع حزن وهو وضعة  
السهل (والسهول) جمع سهل وهو المستوى من الارض (الى أن توسط ديار الهند فاستباحها واذل  
لقاحها) يقال حتى اقاح وهم الذين لا يطيعون سلطانا ولا يدينون للملك (وهنكس أصنامها وعرض  
على السيوف اغنامها) الاغتنام بالغن المحجمة والتناثرة من فوق الاخلاط من الاوباش  
واحد ها غتم وأصل الغتمة الجمجمة وهو دخيل في العرب (وسار على هيئته) الهيئة التاني وعدم الجملة  
يقال امس على هيئتك أي على رسلك (نحو مقصده وأوقع بعظيم العلوج) جمع علج وهو الواحد من  
كفار الاعم (وفعة) أي معركة (أفاء الله بها عليه أهوله) أي أموال عظيم العلوج (واغتمه خيوله

المغمور بمجالس المقصور على  
طلب مرضاته ووصل ذلك به دأبا  
ومباراة برحب صدره وعلاؤ  
همة وقدره فأجابه السلطان بيمين  
الدولة وأمين المسئلة الى ماخطبه  
وأوجب له مثل ماأوجبه وأتحفه بما  
رهن الوداد وكداالاتحاد وقضى  
حق المكافاة وزاد ونشوت الحال  
بينهما الى زيادة عصمة تتحد بها  
اليوت والمرايع وتشتري فيها  
الآقارب والاباعد فسفر مشايخ  
الدولتين في تشبيك اللحمة وتوشيح  
أسباب القرية الى أن أناح الله  
من ذلك ماعم القاصي والداني  
فائدته وشمل الحاضر والبادي  
والطاري والتاني نفعه وعائده

\* (ذکر وقوعہ نارایں) \*

ونشط السلطان بين الدولة وأمين  
الملة في سنة أربع مائة لغزوة في ديار  
الهند يسكنها قرح نسكاياته  
فيها تقرر بالي الله تعالى واحد بابا  
للأشوية من عنده فنهض نحوها  
يبحث الخيول ويخترق الحزون  
والسهول إلى أن توسط ديار الهند  
فاستباحها وأذل لقاحها وانهكس  
أصنامها وعرض على السيوف  
اغتمامها وسارع إلى هيبته نحو  
مقصده وأوقع بعظيم العالوج  
وقعة أفاء الله بها عليه أمواله  
واعظمه خبره

خبره وافيداله وحكم فهم) أي في العلوج (سبوف أوليائه يحسونهم) أي يقتلونهم (بهايين كل  
 سبب وفدند) السبب القلة المستوية البعيدة والفدند المفازة (ويجزرونهم) أي يقطعونهم من  
 جزر الباقية ذبحها (عند كل مهبط) موضع هبوط كاللاودية (ومعد) موضع صعود كالجلال  
 والضميران المستتران في أغنمه وحكم فهم راجعان للفظ الجلالة وكذا الضمير المستتر في قوله (وردهم  
 إلى غزنة) وضميرهم يرجع إلى أوليائه والباء بمعنى مع كقوله تعالى اهبط بسلام (فيما) أي مع  
 (ماحواد من تلك الغنائم الموفورة سالما غانما وافرطا فورا) أي فائزا بطلوبه وفي بعض النسخ ظاهرا  
 أي غالباً على عدوه (ولما رأى ملك الهند ما صبه الله عليه وعلى أهل مملكته من سوط العذاب)  
 اقتباس من قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب أي ما خلط لهم من أنواع العذاب وأصله  
 الخلط وانما سمي الجلد المضفور الذي يضرب به سوطا السكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه  
 بالسوط ما أحل بهم في الدنيا اشعاراً بأنه بالقياس إلى ما أعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط  
 إذا قبس إلى السيف كذا في تفسير القاضى (بوقائع السلطان بين الدولة وأمين الملة فهم ونسكياتهم في  
 قاصمهم) أي بعيدهم (ودانهم) أي قريهم (وايقن أنه لا قبل له بنقل وطأنه) أي لا طاقة له منترع من  
 قوله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولا يقال افلان قبل بكذا بل لا يستعمل إلا في النفي (وخشونة  
 جانبهم) كناية عن المنعة وقوة الشوكة (أرسل اليه أعيان أقاربه وقرايبه) جمع قربان بالضم واحد  
 قربان الملك وهم جلساؤه وخاصة وضده البعدان يقال فلان من قربان الأمير وفلان من بعدائه  
 والقربان أيضا ما تقررت به إلى الله تعالى ومنه قرباناً (ضارعا) أي سائلاً بمسكنة وذلك (في هدنة)  
 أي سلم (يقف فيها عند أمره) أي يقف ملك الهند في تلك الهدنة على ما أمر به السلطان (ويستمع)  
 أي يسمع ويستحوط (بماله ووفره) الوفير بوزن النصر المال الكثير (ويتجزد أوقات دعائه أياه)  
 اقتال عدو أو كفاية مهم (لنصره) من إضافة المصدر إلى مفعوله والضمير المحرور عائد إلى السلطان  
 (على أن يقود) أي يبعث (اليه بادی الامر) أي أوله (خمين فيلابعداً أحادها بأضعافها) أي كل  
 واحد منها بعد بأضعاف ويساوى عدة من القيول في القوة والضخامة (ثقل أجسام وخفة أقدام)  
 كل منهما تميز عن أضعافها وخفة أقدامها كناية عن سرعة مشيها وانما وصفها بالثقل لثقلها  
 ثقل أجسامها لثقلها بطبيعة المشي أو أنها بطبيعة جدياً (ويحمل معها ما لا عظيم الخطر) أي  
 القدر (كثير القدر) أي المقدار والكمية (بما يضاعفه) أي يشابهه (من مبار تلك الديار ومناع  
 ومناع تلك البقاع) جمع بقعة وهي الناحية من الأرض (وعلى أن يناوب) مفاعلة من التوبة  
 (كل عام بين افناء عسكره) أي أخلاطه وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي أنها أعناء من الناس  
 وأفناء أي أخلاط الواحد عن ووفرو قال أبو حاتم قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من افناء الناس ولا يقال  
 في الواحد رجل من افناء الناس (في خدمة بابه بألفي رجل بادئين وعائدين) يعني أنه يرسل من عسكره  
 في كل سنة بألفي رجل يتأوبون في خدمة السلطان كلما جاء أنفان يرجع إلى عظيم الهند من كان قبلهم  
 في خدمة السلطان وهم تجراً (إلى اتاوة) أي مع اتاوة أو مضافاً ذلك إلى اتاوة وهي الخراج (معلومة  
 يلتزمها كل سنة سنة) أي طريقة حسنة (يتسلك بها من يرث مكانه) أي مكان عظيم الهند (ويقوم  
 في كفاية الملك مقامه فأوجب السلطان) أي حتم على نفسه (اجابته إلى ملتزمه اعز الاسلام بذل  
 طاعته واعطائه الجزية عن يده) الجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجميع الجزى وقوله عن يده إشارة  
 إلى قوله تعالى عن يده وهم صاغرون أي عن ذلة واستسلام وقيل نقداً لأنيسة وقيل عن يده المؤدى لأن  
 يد السليم في حال الأخذ هي العليا ويد الذمى هي السفلى وذلك بالغ في الاستخفاف ويضرب في لهازمه

وأفداله وحكم فهم-م-سيوف  
 أوليائه يحسونهم-بهايين كل سبب  
 وفدند ويجزرونهم عند كل مهبط  
 ومعد وردهم-م-م إلى غزنة فيما حواه  
 من تلك الغنائم الموفورة سالما غانما  
 وافرطا فورا ولما رأى ملك الهند  
 ما صبه الله عليه وعلى أهل مملكته  
 من سوط العذاب بوقائع السلطان  
 بين الدولة وأمين الملة فهم ونسكياتهم  
 في قاصمهم ودانهم وأيقن أنه لا قبل  
 له بنقل وطأنه وخشونة جانبهم  
 أرسل اليه أعيان أقاربه وقرايبه  
 ضارعا في هدنة يقف فيها  
 عند أمره ويتسمع بماله ووفره  
 ويتجزد أوقات دعائه أياه لنصره على  
 أن يقود اليه بادی الامر-م-خمين  
 فيلابعداً أحادها بأضعافها ثقل  
 أجسام وخفة أقدام ويحمل معها  
 ما لا عظيم الخطر كثير القدر بما  
 يضاعفه من مبار تلك الديار ومناع  
 تلك البقاع وعلى أن يناوب كل عام  
 بين افناء عسكره في خدمة بابه  
 بألفي رجل بادئين وعائدين إلى  
 اتاوة معلومة يلتزمها كل سنة  
 سنة يتسلك بها من يرث مكانه  
 ويوم في كفاية الملك مقامه  
 فأوجب السلطان اجابته إلى  
 ملتزمه اعز الاسلام بذل طاعته  
 واعطائه الجزية عن يده

ويقال له أذا المال باع والله كما ذكر في كتب الفقه (وبعث اليه من طالبيه بتصحیح المال وقود الاقيال)  
 أي الاتيان بها (فقد ما وعد وقدم الوفاء بمباشرط وبعث من ضمن تجهيزهم الى باب) أي باب السلطان  
 (من خواص رجاله) أي رجال ملك الهند وهم الانا رجل المتقدم ذكرهم (على جملة الخدمة واقامة  
 رسم الطاعة فانهقدت تلك الهدنة ودرت) أي كثرت (تلك الاتاة وتسابعت القوافل) بالمناجر (بين  
 ديار خراسان وبلاد الهند في ضمان الامان) إلخ حاصل بالهدنة (وجوار الحبيطة) أي الحياطة والحفظ  
 (والاحسان)

## \* (ذكر غزوة غور) \*

وتسمى الجبال وهي ما بين حروم بستم ونواحي بلخ وحسدود مرو والروذ ومضافات هراة في تركستان  
 فرسكاشعاب مشعبة وتلاع مخصبة وأودية مريضة وهضاب منيعة (اتفق للسلطان عين الدولة وأمين  
 الملة فسكر في جبال الغور وتترد أهلها وتغنيهم على عطلهم) أي خلوتهم ومنه الحيد العاطل لخلوة  
 عن الحلي (عن حلية الدين وسمة) أي علامة (الاسلام) انما قال ذلك لانهم كانوا في ذلك الزمان  
 غير مسلمين بل كانوا ينسكون بشعائر الهياطلة من الجوس مع سواند على الباطنية في تجاوب  
 عقائدهم (وحصولهم في القلعة من عين حوزته) يعني انهم كانوا في وسط مملكة السلطان كمسكن المقلعة  
 من عين الانسان وحوزة الملك يرضته وحصولهم معطوف على عطلهم أي مع عطايتهم عن حلية الدين  
 وحصولهم في وسط بلاده (والمرکز من دائرة مملكته) المركز موضع وضع الفرجار (وتأذى المارة  
 والسابلة) السابلة أبناء السبيل المختلفة في الطرقات في حوائجهم والجمع السوايل (بعيث أي  
 فساد (ارصادهم) الأذى للمارة مصدر ارصده ويجوز أن يكون مقنوح الهزرة جمع رصده ومن  
 يرصد المارة منهم لاخذ أموالهم وسلهم (وعنت أي مشقة (قطعهم) الطريق على أبناء السبيل  
 (وافسادهم لاستطاعتهم) على الناس (بمناعة جباياهم الشواهي) جمع شاهق وهو العالي المرتفع  
 فقله لاستطاعتهم تعليل لتأذى المارة وبمناعة يتعلق باستطاعتهم (وبمجال مساكنهم المتضائق) المجال  
 بفتح الميم مكان الجولان والمسالك جمع مسلك وهو الطريق والمتضائق نعت للمجال لا للمساكن ووصف  
 المجال بالمتضائق مجاز على كنهاره صائم والمتضائق الشخص في المجال (فأنف) أي استنكف  
 السلطان (للدولة القاهرة) علة لقوله أنف (من أن يخلفها) أي يتركها (على غلق أقالها) أي  
 من أن يخلفها على هذه الحالة والغلق اسم من أغلقت الباب فهو مغلق والأقوال جمع قفل والضمير  
 يرجع الى جبال الغور (وشدة رناجها) الرناج ككباب الباب المغلق وعليه باب صغير كما في القاموس  
 (فصرم العزم) أي قطعه وجزم به وفي بعض النسخ صمم أي حلق وأمضى (على تدوين ديارهم)  
 التدوين الغلبة والاستيلاء يقال داخ البلاد يدوخها ودوخها بالتشديد أي قهرها واستولى على أهلها  
 (وتدليل رقابهم) أي تدليلهم من الحلاق الجزء على الكل وأضاف التدليل الى الرقاب لانه بها يظهر  
 لان التدليل يخضع برقته ويخضعها (وانتزع نعة الاستطالة من رؤسهم) النعة على مثال همزة ذباب  
 ضخم أزرق العين أخضر لبرة في طرف ذنبه يلسع ذوات الحوافر خاصة وربما دخل في أنف الحمار  
 فبركب رأسه ولا يرد شي تقول منه نعر الحمار بالكسر يعرعر نعره ونعره وأما نعة كذا في الصحاح  
 وهي هنا مستعارة للكبر والغرور والعنوا التي في رؤسهم (واستلال وحره العصيان) الوحره بالسكون  
 في الصدر مثل الغل وفي الحديث صدقة السر تذهب بوحر الصدر وقد وحر صدره على أي وغر وفي صدره  
 على وحر مثل وغر وهو بالتسكين اسم وبالحر يك مصدر والوحره بالتحريك ذوبية حمراء تلتقي  
 بالأرض وقوله (من صدورهم) يؤيد المعنى الأول (وأجلب عليهم بخيله ورجله) أجلب على فرسه

وبعث اليه من طالبيه بتصحیح  
 المال وقود الاقيال فقدم ما وعد  
 وقدم الوفاء بمباشرط وبعث من  
 ضمن تجهيزهم الى باب من خواص  
 رجاله على جملة الخدمة واقامة  
 رسم الطاعة فانهقدت تلك الهدنة  
 ودرت تلك الاتاة وتسابعت  
 القوافل بين ديار خراسان وبلاد  
 الهند في ضمان الامان وجوار  
 الحبيطة والاحسان

## \* (ذكر غزوة غور) \*

اتفق للسلطان عين الدولة وأمين  
 الملة فسكر في جبال الغور وتترد  
 أهلها وتغنيهم على عطلهم عن  
 حلية الدين وسمة الاسلام  
 وحصولهم في القلعة من عين حوزته  
 والمرکز من دائرة مملكته وتأذى  
 المارة والسابلة بعيث ارصادهم  
 وعنت قطعهم وافسادهم  
 لاستطاعتهم بمناعة جباياهم  
 الشواهي وبمجال مساكنهم  
 المتضائق فأنف للدولة القاهرة  
 من أن يخلفها على غلق أقالها  
 وشدة رناجها فصرم العزم  
 على تدوين ديارهم وتدليل رقابهم  
 وانتزع نعة الاستطالة من  
 رؤسهم واستلال وحره العصيان  
 من صدورهم وأجلب عليهم بخيله  
 ورجله

يجلب جلبا بوزن يطلب طلبا صاحب به من خلفه واستخدمه للسبق وكذا أجلب عليه ومعنى اجلب عليهم  
 بخيله أى صاحب عليهم من الجلبة وهى الصياح وقوله بخيله أى فرسانه ورجله أى رجالاته اسم جمع  
 للراجل كالركب والتعب (معقولا) بكسر الواو أى معتمدا على (صنع الله وفضله وقدم امامه والى هراة  
 التوتناش الحاجب ووالى طوس أرسلان الجاذب فسارامقخمين فى مضائق تلك المسالك) يقال تخم  
 فى الامر أى رعى نفسه فيه من غير روية وتقيم النفس فى الشئ ادخالها فيه من غير روية (الى أن  
 أفضى بهم) أى أوصلهم (الدؤب) مصدر دأب يدأب مفتوح العين فهما فى الشئ اذا جد وتعجب فيه  
 (الى مضيق قدغص) أى امتلا (بكاء الغورية) أى شجعانهم (عن لفظهم) أى طرحهم ورمث  
 بهم (القرى) جمع قرية (القاصية) أى البعيدة (والحال المتناثية) أى المتباعدة (فتناوشوا  
 الحرب) أى تناولوها وتعاطوها (تناوشا بطلت فيه العوامل) أى الرماح (الاأصوارم) أى  
 السيوف (فى الجحاجم) جمع جمجمة وهى الرأس (والخناجر) بالخاء المعجمة جمع خنجر وهو  
 السكين الكبير (فى الخناجر) بالخاء المهملة جمع الخنجر وهى قصبة الحلق واستثناء السيوف  
 والخناجر من العوامل منقطع ان أريد بالعوامل الرماح وان أريد بهما معنى الصفة وهو كل ما يجهل  
 فى الحرب فهو متصل لان السيوف والخناجر بهذا المعنى من العوامل والمعنى انه لضيق الحال  
 واختلاط الفريقين بعضهم ببعض لم يبق للرمح مساع فتركوها وعدلوا الى المضاربة بالسيوف  
 والمكافأة بالخناجر (وتصابر الفريقان على حر الكريمة) أى شدتها واضطرامها (حتى سالت)  
 من كلا الفريقين (نفوس) أى دماء (وطارت عن الهام رؤس) التنكير فهما للتنكير بقرينة  
 المقام (وبلغ السلطان خبر الفريقين فحقه) فى خواص رجاله (وفى بعض النسخ خواص علمانه  
 وجعل يلجئهم) أى يلجئ الغورية أى يضطربهم (الى ماوراءهم شيئا فشيئا ويملك عليهم ملاحظهم)  
 جمع لجأ وهو الأمان والمأوى (شعبا فشبعا) هو وما قبله نصب على الحال بتأويل الاول بتمدرجا  
 لانه حال من الفاعل والثانى بتمتربا لانه حال من المفعول الذى هو ملاحظهم ويحوز أن يكون شعبا  
 فشبعا منصوب على البدل من ملاحظهم (الى أن فرقه) فى عطفات الجبال الشواخ) أى جوانبها  
 وعطفا كل شئ جانبها والشواخ جمع شاخ وهو المرتفع (والحقه) بقل الراسيات أى الجبال  
 الراسيات أى الثابتات (البواذخ) بالذال والخاء المعجمتين بمعنى الشواخ (واستفمع الجبال  
 أى أوسعه بتفريقهم وتشببت ثملهم (الى عظيم الكفرة) يعنى الغورية (المعروف بابن سورى)  
 بسين مهملة مضومة بعدها واو ساكنة ثمراء مهملة مفتوحة ثمياء ساكنة وهذا الاسم عما يكثر  
 فى اللغة الغورية كذا فى اليمنى وقال الكرماني ابن سورى اسم ملكهم وقد بنى هذا العلم فى اسم ملوكهم  
 الى الآن اتهمى والظاهر ان مراده ان سورى اسم ملكهم لا ابن سورى (فغزاه فى عقدراره) أى  
 وسطها (وأحاط به من جانب حصاره) وهى قصبة تدعى آه نكران هى فى الاصل جمع آه نكر  
 وهو الحداد (وشد) السلطان (عليه الحرب وبرز الرجل) أى ابن سورى من حصاره (فى قرابة  
 عشرة آلاف رجل) قرابة الشئ بالضم ما يقرب منه (رجال) بدل من عشرة آلاف رجل (كأنما  
 خلقت قلوبهم من حديدوا بكادهم من جلاميد) جمع جلود وهو الحجر المستدير (يستأنسون بأهوال)  
 أى مخاوف (الوقائع) أى الحروب (استثناس الظماء) جمع الظمآن (بماء الشرائع) جمع  
 شريعة وهى مورد الناس للاستقاء (فصافوا) مفاعلة من صفهم رتبهم صفافا (عسكر السلطان  
 مرهدين) أى مهتدين ومخوفين (بالبطش) أى الانتقام (والباس) أى الشدة (مبرقين بصوارم  
 الأسياف) يعنى ان برقهم لمعان أسيافهم ويقال فلان أرعدا برقى أى تمرد والمعنى ان تمديدهم  
 فى وجوههم هرب الكلاب

بالفعل لا بالقول والفعل أدل على الشهادة من القول (وجعلوا يهتزون في وجوههم هرير الكلاب  
أعيانها الفرار وأخرجتها الأجرار) من الحرج وهو الضيق أي طفقوا يصيحون كصياح الكلاب  
ومن عادتهم في الحروب كثرة الصياح والجلبات ويقال كثرة التكبير والنهل من الفشل ولذا قال  
الباخرزي وليس كثرة تكبيرى من الفشل **قاله الكرماني** (فأمر السلطان بداركة) أي متابعة  
(الشد) في الحملات (عليهم على ما أوجبه حكم الاحتياط) أي التحفظ (اذ كانوا) تعليل لمداركة  
الشد (مستدين إلى معاقل) جمع معقل وهو الملقأ (وثيقة) أي حصينة يثق بها من يتحصن بها  
(معنصرين) أي ملتجئين (تخادق) جمع خدق وهو ما يحفر حول الدور (عميقة) بعيدة القعر  
(حتى إذا انتصف النهار على وقاحتهم) أي صلابه وجوههم (في مقامه الحرب) بالعين المجعومة من  
الانغماس في الماء وهي أن يرى الرجل نفسه في لجة الحرب (ومصاربه الطعن والضرب أشار  
بتوليهم الظهور على وجه الاستدراج) بالحيلة (والاغتيال) أي أخذهم غيلة يعني أمرهم السلطان  
بالاجتماع من الحرب ليظن الأعداء انهزامهم فينبهونهم مغرورين مستدرجين حتى إذا انفارقوا  
ملاجهم من مضائق الشعب ومصابب الهضاب يكبرون عليهم غيلة ومكيدة (فأغرتوا بخدعة  
الانقلاب) عنهم (وانقضوا عن مواقعهم) أي تفرقوا عنها (إلى فسحة الفضاء لا غنم فرصة  
الانهمزام فكثرت) أي رجعت (عليهم الخيول) أي الفرسان (بضربات غزية بذواتها عن أخوانها)  
يعني أن تلك الضربة لا تحتاج في القتل إلى أخرى لأنها مدققة مرهقة للروح مجبرة على الخروج وعن  
بأخوانها أمثالها (فلم ترتفع منها) أي من تلك الضربات (واحدة إلا عن دماغ) أي رأس (منثور)  
بأشياء المثلثة من نثر الشيء فترقه أي منثور عن جسده ويجوز أن يراد بالدماغ حقيقة ويكون المعنى  
منثور عن هامته (ونباط منثور) الباط عرق غليظ قد علق به القلب وإذا قطع مات صاحبه والمنثور  
بالأباء الموحدة والتاء المثناة اسم مفعول من البثر وهو القطع (وصرع في تلك المعركة الواحدة رجال  
كهشيم المختظر) الكهشيم الكلاب الباس والمختظر بالكسر الذي يتخذ الحظيرة ويعملها وهي ما يعمل  
للابل من شجر ليقيم البرد والريح والفتح يحتمل المصدر والمفعول والزمان والمكان يعني أنهم صاروا  
بالأسنة والسيوف وسنابل الخيل مثل الكلاب الباس الذي يكون في الحظيرة وهو اقتباس من قوله  
تعالى كهشيم المختظر (أو أعجاز نخل منقعه) أي منقطع من أر ومته من قواهم تعمرت الشجرة  
فانقعت أي قلعها من أصلها وهو أيضا اقتباس (وملك الأسر عظيمهم المعروف بابن سوري بأقربيه  
وذويه) أي معهم (وسائر حواشيه) أي أتباعه تشبههم بحاشية الشيء أي طرفه (وأما الله على  
السلطان ما شتم عليه حصاره) أي حصار ابن سوري أي منحه إياه وجعله له فيثا ليكون ابن سوري  
كافرا (من ذخائر الأموال والأسلحة التي اقتناها) أي اختارها للقتال (كابر عن كابر) أي كبير  
عن كبير فاعل اقتناها (وتوارثها) من أسلافه (كافر عن كافر وأمر السلطان باقامة شعائر  
الاسلام فيما افتتحه من تلك القلاع والرباع) جمع رباع بفتح فسكون وهو المنزل (فأفحمت بذكره)  
أي بالدعاء له بعد الخطبة (منابرها) أي الخطباء فوق منابرهم ومن الجاز المرسل بعلاقة الحالية  
والحالية (واشترك في عزده عوته باديها) أي ساكن باديها (وحاضرها) أي ساكن حاضرها  
(ورجع بعد ذلك عن وجهه) أي عن وجهته وقصده (على جناح اليسر والنجاح والظفر المتاح  
القوز) (المتاح) أي المقدر له من لطفه تعالى (وحين رأى ابن سوري حصوله في ذل أساره) أي  
أسار السلطان من إضافة المصدر إلى فاعله ويجوز أن يعود الضمير لابن سوري ويكون من إضافة  
المصدر لفعوله (واستباحة السلطان ودائع حصاره) أي ما كان فيه من الذخائر (تبرم بحياته) أي

أعيانها الفرار وأخرجتها الأجرار  
فأمر السلطان بداركة الشد  
عليهم على ما أوجبه حكم الاحتياط  
اذ كانوا مستدين إلى معاقل  
وثيقة معنصرين بتخادق عميقة  
حتى إذا انتصف النهار على وقاحتهم  
في مقامه الحرب ومصاربه  
الطعن والضرب أشار بتوليهم  
الظهور على وجه الاستدراج  
والاغتيال فأغرتوا بخدعة  
الانقلاب وانقضوا عن مواقعهم  
إلى الفضاء لا غنم فرصة  
الانهمزام فكثرت عليهم الخيول  
بضربات غزية بذواتها عن  
أخوانها فلم ترتفع منها واحدة  
إلا عن دماغ منثور ونباط منثور  
وصرع في تلك المعركة الواحدة  
رجال كهشيم المختظر أو أعجاز  
نخل منقعه وملك الأسر عظيمهم  
للعرف بابن سوري بأقربيه  
وذويه وسائر حواشيه وأما الله  
على السلطان ما شتم عليه  
حصاره من ذخائر الأموال  
والأسلحة التي اقتناها كابر عن  
كابر وتوارثها كافر عن كافر وأمر  
السلطان باقامة شعائر الاسلام  
فيما افتتحه من تلك القلاع  
والرباع فأفحمت بذكره منابرها  
واشترك في عزده عوته باديها  
وحاضرها ورجع بعد ذلك عن  
وجهه على جناح اليسر والنجاح  
والظفر المتاح وحين رأى ابن  
سوري حصوله في ذل أساره  
واستباحة السلطان ودائع حصاره  
تبرم بحياته



فهمهمها وامل (واستراح) أي طلب الراحة (الى بردوفاته) أي موته وأضاف اليها البرد لانه طبع الموت اذ هو بارد يابس أولا نهما صارت مطلوبة له ومحبوبة اليه وأضاف اليها البرد وهم يعبرون عن صفات الاشياء المقبولة عندهم بالبرد (فامتص سها كان أودعه فص خاتمة في حال الوقت بنفسه) أي مات سر يعا وفلان يجود بنفسه أي يعالج سكرات الموت (خسر الدنيا والآخرة) جملة حالية بتقدير قد ويجوز أن يكون خسر صيغة مبالغة كخذر وهو منصوب على الحال أيضا على هذا التقدير (ذلك هو الخسران المبين) اقتباس من كلام رب الناس

\* (ذكر القحط الواقع بنيابور في سنة إحدى وأربع مائة وقع القحط بنيابور خصوصا) وفي بعض النسخ بنيابور في هذه السنة خصوصا (وفي سائر) أي باقي (بلاد خراسان عموما) خصوصا وعموما حالان من القحط أي حال كونه خاصا لنيابور وعموما لسائر بلاد خراسان ومعنى كونه بنيابور خصوصا انه كان فيها أشد من غيرها (فهلك بنيابور وبأطرافها دون غيرها مائة ألف أو يزيدون) أو هلاك السلك لان ذلك بسبب الحرز والتحصين وجاز أن تكون بمعنى بل (وكم دفن منهم) كم هي الخبرة ويميزها محذوف أي وكم شخص والضمير في منهم يرجع الى مائة ألف (بأطمارهم) جمع طمر وهو الثوب الخلق (الضيق الا كفان بهم) أي عنهم قال تعالى سأل سائل بعذاب واقع أي عنه ويقال ضاق عنه الشيء اذ لم يسعه (وعجز غلة الاموات عنهم) يعني ان دفنهم بأطمارهم له سببان أحدهما ضيق الا كفان عنهم والثاني عجز غلة الاموات فيلحقون في أطمارهم لكثرتا العلةين أولا أحدهما (وكان الناس بين غلام وشاب وكهل) هو المتوسط في السن (وشيوخ) من جاوز الاربعين أو استبان فيه السن (وفتاة) هي الشابة (وعجوز) هي المسنة من النساء (يتداعون) أي يتنادون (الخبز الخبز) يتداعون خبر كان والخبز منصوب بفعل محذوف أي نطلب الخبز أو يزيد الخبز والخبز الثاني تأكيد لفظي للأول والفعل المحذوف مع فاعله في محل نصب على انه مفعول ليتداعون لانه بمعنى يقولون (ويذوبون على انفسهم حتى تغور أعينهم) يذوبون من الذوبان لا تتقاد نار الجوع واقفانها الرطوبة الغريزية يريد ان الجميع احتاجوا الى الطعام وهو معوز فيسألونه فلا يجدونه فيذوبون لا تقادهم اياه حتى تغور أعينهم كأعين الموتى (وتجرب) أي تسقط (للموت جنوبهم) قال تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت وسكنت (ورعوانبات الارض حتى استحکم اليأس) للناس (عن الزروع) يعني انه حصل اليأس عن ادراك الزروع والاتقاع بحبوبها لانهم أكلوها ورهوها كالانعام وانقطعت الاطعام عن الزروع) جميع ربيع وهي الزيادة في الناميات والارتفاعات (وضاق بهم الامر فجعلوا يتبعون رمام العظام) الرمام جمع رمم وهو العظم البالي أو جمع رمة بمعناه (على رؤس الكساسة) جمع كاسة وهي القمامة (تلاها) أي تشاغلوا وتلبسوا من علات المرأة الصبي أي شاغلته وسلته بشئ عن الرضاع (ومهما ذبح قصاب ذبيحة اجتمع عليها الفوج يتقاسمون نجبتها) النجيع من الدم ما كان يضرب الى السواد وقال الاصمعي هو دم الجوف خاصة (بالكيزان) جمع كوز وهو اواء معروف (والخرف) هي الجرار وكل ما عمل من طين (تسكننا لحرارة الجوع) الحرارة بالكسر في الاصل حرارة العطش وعني بها هنا مطلق الحرارة (واجترابه) بالنجيع (عن القوت فلم ينل) بفتح الباء من نال ينال (منه) أي من النجيع (أحد) فاعل لم ينل (الاسقط لجنبه وجاد عن كتب نفسه) بالشاء المثلثة المفتوحة أي عن قريب (بنفسه) أي مات (وعهدى بهم يتبعون سقاطات حب الشعير) بكسر السين هي ما يسقط منه (من الاروات) جميع روث وهو رجيع الدواب (وهيات) أي بعد ما يطلبون (ان الشعير لأعيا) أي أعجز (الانام) حصوله (فكيف البائم والانعام) حتى يوجد

واستراح الى بردوفاته فامتص  
سها كان أودعه فص خاتمة  
في حال الوقت بنفسه خسر الدنيا  
والآخرة ذلك هو الخسران المبين  
\* (ذكر القحط الواقع بنيابور  
في سنة إحدى وأربع مائة)  
وقع القحط بنيابور خصوصا  
وفي سائر بلاد خراسان عموما  
فهلك بنيابور وبأطرافها دون  
غيرها مائة ألف أو يزيدون وكم  
دفن منهم بأطمارهم لضيق  
الا كفان بهم وعجز غلة الاموات  
عنهم وكان الناس بين غلام وشاب  
وكهل وشيوخ وفتاة وعجوز  
يتداعون الخبز الخبز ويذوبون  
على انفسهم حتى تغور عيونهم  
وتجرب للموت جنوبهم ورعوانبات  
الارض حتى استحکم اليأس  
عن الزروع وانقطعت الاطعام  
عن الزروع وضاق بهم الامر  
فجعلوا يتبعون رمام العظام على  
رؤس الكساسة تلاها ومهما  
ذبح قصاب ذبيحة اجتمع عليها  
الفوج بعد الفوج يتقاسمون  
نجبتها بالكيزان والخرف  
تسكننا لحرارة الجوع واجترابه  
عن القوت فلم ينل منه أحد الاسقط  
لجنبه وجاد عن كتب نفسه  
وعهدى بهم يتبعون سقاطات  
حب الشعير عن الاروات وهيات  
ان الشعير لأعيا الانام فكيف  
البائم والانعام

في أرواها (ثم تراق الامر) أي تصاعد في الاشتداد وتفاقم الخطب (الى أن اكلت الام ولدها والاخ وأخاه والزوجة وطل بعضهم يختلس بعضا من شوارع الطرق) أي أوساطها (الى الخرابات فيطبخ منه ما شاء من الباجات وحرمت الاسمان) جمع السمن للبقر والغنم (على الناس لكثرة ما مهر) أي أذيب (علمهم من لحوم البشر) أي الناس (فبيع في الاسواق وقبض على أفوام بلا عدد كانوا يغتالون السابلة) أي أبناء السبيل أي ويقتلونهم غيلة (فيصهرونهم) أي يذيبونهم والمراد أنهم يذيبون ما يذوب منهم كالشحم والسمن (على هذه الجملة) أي جملة السمن الذي يباع في الاسواق ويجوز أن يراد بالجملة الجميل وهو الشحم المذاب (ووجد في دورهم ما يغمر) أي يتجاوز (العدد من رؤس الناس قد أكلت لحومهم وصهرت) أي أذيت (شحمهم وأمال الكلاب والسنابر) جمع سنور وهو الهر (فلم يبق منها الا العدد اليسير وهاب) من الهبة أي خشي وخاف (أوساط الناس وأرباب الحرف أن يحترقوا) أي يجوزوا من اخترق الارض جأها وقطعها (وقت العشاء محملة نائية) أي بعيدة (عن واسطة البلد) أي وسطها (الافى عديد) أي عدد من الناس (وسلاح حديد) بالإضافة وأشار بذلك الى أن السلاح لو لم يكن حديد لما كان مانعا عن الاغتتيال من المتلصقة لكل الناس (وذكر ان فتها وجها) وفي بعض النسخ وذكرني (من أصحاب الحديث دخل على الامام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي فسأله عن تطاول عهده) أي عهد العقبه بالامام يعني سأله عن طول مدة انقطاعه عنه ما سببه (فقال) الفقيه (لبأخذ الامام عن أحدوثه) هي ما يحدث به (عجبة رذ الله بها) أي فيها (على روي) واما كانت الباء هنا للظرفية لان ردة روحه لم يكن بسبب تلك الحكاية كما تقول فرج الله همي بدعاء فلان بل الحكاية مشتملة على الاخبار برذ روحه (فضلا منه جسيما) أي عظيما (وصنعا كريما وذلك اني جعلت) أي طنقت (أمر ببعض العشيات وحيدا في شارع أشار اليه) وعينه (فلم يرعنى الا وتر صار في عنقي) أي لم أشعر الا به تقول مارا عنى المجيئ لك أي لم أشعر الا به (وجذبت به جذبة ضيقة على مخنقي) أي موضع اختناقي وهو العنق (فبينما) هي فعلى من البين أشبعت النخعة فصارت أفاوقد يزاد فيها ما فيقال فيبينما ومعناها واحد قال فيبينما نحن نرقبه انا نأمر يربدين أوقات رقبتنا اياه (أنا هم بمواناة) أي موافقة ومطابقة (الجاذب) الى بالوتر (ومداناته) أي مقاربه وفي بعض النسخ ومداراته (على ضيق الخيق) وهو اشتداد الوتر على عنقه (اذ وثبت الى من بعض تلك الأبواب) وفي بعض النسخ على والأبواب جمع أبواب وهو الوجه يقال جاء الناس من كل أبواب أي من كل وجه (امرأة فضررت انثي) الانثيان الخصيتان هما بذلك لانهم ازوجان و يطلق الانثيان على الاذنين أيضا (بركبتها) وفي بعض النسخ بركبته (ضرربة سقطت منها مغشياء على) فلم أشعر بعدها أي بعد الضرربة (بشي من مصارف أمورى) جمع مصارف مصدر رمي من الصرف وهو التغيير أي لم أشعر بعدها بما لم أر على من التغييرات (الى أن اقلت من الغشى) وفي بعض النسخ عن الحس وهو بكسر الحاء في الاصل وجع يأخذ النفساء بعد الولادة والحس ينشق الحاء مصدر قولك حس البرد الكلال أصابه (بردماء رشبين وجهى وترائى) أي صدرى (فنظرت الى قوم أجاناب يخادعونى) أي يغتالونى (عمادهاى) أي أصابنى من المداهية (ويكتمونى صورة ماعرانى) أي يكتمونها ويحملونى على كتمانها (فاذا هم ساعة وجبتى لجنى أدركونى) ساعة طرف لقوله أدركونى أي فاذا هم قد أدركونى ساعة سقو طوى لجنى (عائدين) أي حال كونهم عائدين (الى منازلهم فهرب منهم) لما أدركونى (من أشقى) أي أشرف (على قتلى واستباحة دمي) وأكلى

وظل بعضهم يختلس بعضا من شوارع الطرق الى الخرابات فيطبخ منه ما شاء من الباجات وحرمت الاسمان على الناس لكثرة ما مهر عليهم من لحوم البشر فيبيع في الاسواق وقبض على أفوام بلا عدد كانوا يغتالون السابلة فيصهرونهم على هذه الجملة ووجد في دورهم ما يغمر العدد من رؤس الناس قد اكلت لحومهم وصهرت شحمهم وأمال الكلاب والسنابر فلم يبق منها الا العدد اليسير وهاب أوساط الناس وأرباب الحرف أن يحترقوا وقت العشاء محملة نائية عن واسطة البلد الا في عديد وسلاح حديد وذكر ان فتها وجها من أصحاب الحديث دخل على الامام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي فسأله عن تطاول عهده به فقال لبأخذ الامام عن أحدوثه عجبة رذ الله على بهار روي فضلا منه جسيما وصنعا كريما وذلك اني جعلت أمر ببعض العشيات وحيدا في شارع أشار اليه فلم يرعنى الا وتر صار في عنقي وجذبت به جذبة ضيقة على مخنقي فيبينما أنا هم بمواناة الجاذب ومداناته على ضيق الخيق اذ وثبت الى من بعض تلك الأبواب امرأة فضررت انثي بركبته اضرربة سقطت منها مغشياء على فلم أشعر بعدها بشي من مصارف أمورى الى أن اقلت من الغشى بيردماء رشبين وجهى وترائى فنظرت الى قوم أجاناب يخادعونى فاذا هم ساعة رجبتي لجنى أدركونى عائدين الى منازلهم فهرب منهم من أشقى على قتلى واستباحة دمي (وتركي)

وتركني برقي وخلي الوتر في عنقي فصبرت ساعة الى أن استوفيت الافاقة واستعدت القوة والطاقة وغدت الى المنزل وسقطت من

هول ذلك المصراع على الفراش  
عشرين يوما مدهوشا مهوتا  
وحرضاه - بيوتالي أن من الله  
على تأواكل الاقبال وزوال اكثر  
مامني من ألم الاعتلال فبكرت  
يوم أحسست بالخفة الى المسجد  
لاقامة الفرض وصعدت المأذنة  
على الرسم فلم أستتم التكبير حتى  
اختطف عمامتي من رأسي وهق  
أراد صاحب رقبتي فأخطأها لما  
أراد الله من انشاء أجلي واستيقاه  
مهلى فعدلت عن الاذان الى  
الصياح بطلب الأمان وجعلت لله  
على بعد ذلك نذرا أن لا أخرج مدة  
هذه الفتنة من داري الا والشمس  
بضاء نسيمة ولا أرجع اليها الا في  
النهار بقية فهذه هي التي ثبطني  
عن الخدمة وأقعدتني عن الرسم  
في مشاهدة الجلمة فتقضى الحاضرون  
عجبا من تلك الداهية وسألوا الله  
تعالى حسن السلامة والعافية  
وحكى عن الاستاذ أبي سعيد  
عبد الملك بن عثمان الواعظ أحد  
الصالحين من عباد الله الموتين  
والساعين في مصالح المسلمين انه نقل  
الى دار كان يسكنها المرضى والزمنى  
من الفقراء وأبناء السبيل في يوم  
واحد من أيام هذه السنة أربع مائة  
ميت عن برح الجوع والخمسة  
على أن يوعز بتكفينهم ودفنهم  
فأتى خبازه الذي كان يقيم جريات  
المذكورين من جهة وهو في جبرته  
يذكرانه قدي في هذا اليوم بعينه  
مما كسد على البيع أربع مائة  
مناخير فبجنان من يقضى على  
من يشاء بالقتل مع امكان  
الاقوات وجود الكمايات وقد

(وتركني) أي خلفني (برقي) الرمي بقية الحياة في الجريح والمريض (وخلي الوتر في عنقي فصبرت ساعة الى أن استوفيت الافاقة) من الغشي (واستعدت القوة والطاقة) أي طلبت القوة أن تعود الى نفسي بصبري تلك الساعة (وعدت الى المنزل وسقطت من هول) أي خوف (ذلك المصراع) مصدر رمي بمعنى السقوط (على الفراش) بـ (معلق بسقط) (عشرين يوما مدهوشا) أي مغلوبا على عقلي (مهوتا) اسم مفعول من بهته أخذه بغتة ومنه قوله تعالى بل تأتهم بغتة قبهم - م وجهته أيضا قال عليه ما لم يفعل فهو مهوت (وحرضاه - بيوتالي) الحرض المشرف على الهلاك الذي أدنفته الحمية أو العشق والمسبوت المقطوع عن الحركة كالبيت والمغشي عليه والتأثم ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا أي قطعا عن حركات اليقظة (الى أن من الله على تأواكل الاقبال) أي اقبال العافية وفي نسخة بالابلال من أبل المريض اذا أصح ورأى من مرضه (وزوال اكثر مامني من ألم الاعتلال فبكرت يوم أحسست) أي أيقنت (بالخفة) من المرض (الى المسجد لاقامة الفرض وصعدت المأذنة) موضع التأذين للصلاة في المسجد (على الرسم) أي العادة المستمرة (فلم أستتم التكبير حتى اختطف عمامتي من رأسي وهق) فاعل اختطف والوهق محتر كاوما كاجبل يرمي في أنشودة فيؤخذ به الدابة والانسان وغيرهما (أراد صاحب رقبتي فأخطأها لما أراد الله من انشاء) أي تأخير (أجلي واستيقاه مهلى) أي امهالي (فعدلت عن الاذان الى الصياح) أي النداء (بطلب الأمان وجعلت بعد ذلك نذرا أن لا أخرج مدة هذه الفتنة من داري الا والشمس بضاء نسيمة) أي مرتفعة من الافق في طلوعها وغروبها الا ما عدهم اذا كانت قريبة من الافق يختلط شعاعها بالبخرة لقربها من الارض فلا تكون حينئذ بضاء نسيمة (ولا أرجع اليها الا في النهار بقية فهذه) أي هذه المصيبة التي شرحتها بالاحدوث (هي التي ثبطتني) أي شغلتنى وعاقبتني (عن الخدمة) أي خدمتك (وأقعدتني) أي أخرتني (عن الرسم) أي العادة المألوفة (في مشاهدة الجلمة) أي الحضرة (فتقضى الحاضرون عجباً من تلك الداهية وسألوا الله تعالى حسن السلامة والعافية وحكى عن الاستاذ أبي سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ أحد الصالحين من عباد الله تعالى الموفقين والساعين في مصالح المسلمين انه نقل الى دار كان يسكنها المرضى والزمنى) جمع زمن من الزمان وهي آفة تعترى الحيوان تبطل بعض أطرافه (من الفقراء وأبناء السبيل في يوم واحد من أيام هذه السنة أربع مائة ميت) مفعول به لقوله نقل وفاعله الضمير الراجع الى الاستاذ أبي سعيد أي أمر بنقلها كما في خبر الامر المدينة (عن برح الجوع) أي شدته والظرف يتعلق بميت (والخمسة) أي الجماعة الشديدة (على أن يوعز) أي يقلعهم على شرط أن يأمر ويشير (بتكفينهم ودفنهم) فأتى خبازه الذي كان يقيم جريات المذكورين وهم المرضى والزمنى وفقراء أبناء السبيل والجريات جمع جناية وهي الصدقة الموقوفة (من جهته) أي من جهة أبي سعيد (وهو في جبرته) جمع جارأي معهم (يذكرانه قدي في هذا اليوم بعينه) تأ كيد لليوم (مما كسد على البيع) أي لم يبيع مع نعر بعضهم اياه للبيع (أربع مائة مناخير) بجر تخيل لإضافة المقدار اليه وهذا جائز في تمييز المقدرات ويجوز فهم المنصب أيضا على الأصل كما في بعض النسخ كقولك عندى رطل زيت بالإضافة ورطل زيتا يتثنون رطل وجر زيت ويقال في المنا من بالتشديد ويجمع المقصور على أمناء والمضاعف على أمنان وهو رطلان (فسبحان من يقضى على من يشاء بالفتاء) أي الموت (مع امكان الاقوات ووجود الكمايات وقد أكثر الناس في ذكر هذا الغلام والبلاء فنه قول أبي نصر الرازي الكاتب) نسبة الى زاوية بالزاي المججمة على وزن ساوة قرية من قرى نيسابور (قد أصبح الناس في غلاء وفي بلاء تداولوه \* من يلزم البيت

أكثر الناس في ذكر هذا الغلام والبلاء فنه قول أبي نصر الرازي الكاتب \* قد أصبح الناس في غلاء وفي بلاء تداولوه \*

من يلزم الميت يؤدجوعا \* أو يشهد الناس بأكلوه \* ولأبي محمد العبد لكافي الزوني لا تخرجن من البيوت لحاجة أو غير حاجة \* ١٢٨  
والباب أغلقه عليك

موتقاه من راجه  
لا يفتنك الخائفون  
فيطخونك شور باجه  
وأمر السلطان بين الدولة وأمين  
الملة بالكتب الى عماله بصب  
الاموال على الفقراء والمساكين  
فاستبق الله تعالى بهما هجيات قوم قد  
أشرفت على الهلاك واقتكهم من  
بين حنك الاحتناك فبقبت تلك  
السنة على حالها من القحط والغلاء  
الى أن أدركت غلات سنة اثنتين  
وأربعين سنة فحق الله تعالى بازلة تلك  
السنة والطفاء تلك النائرة المتقدمة  
وتدارك عبادته بعد استحكام  
الأياس منهم بالغيوث الهامية  
والربوع الزاكية النامية  
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا  
عسلك لها وما يملك فلا مرسله  
من بعده وهو العزيز الحكيم

يؤدجوعا \* أو يشهد الناس بأكلوه) يؤد مضارع أودى أى هلك جواب الشرط مجزوم  
يحذف حرف العلة (ولأبي محمد العبد لكافي الزوني) قال الكرمانى من أدباء زوزن شاعر  
طريف الجملة خفيف روح الشعر كتب المثلح والظرف ثم أورد له مقابل مع صحيفة أضربنا عنها  
لا شتمها على خلاعة تبرا الاسماع منها (لا تخرجن من البيوت لحاجة أو غير حاجة \*  
(والباب أغلقه عليك موتقاه من راجه \* لا يفتنك الخائفون فيطخونك شور باجه)  
الرتاج ككتاب الباب يغلق وعليه باب صغير كما تقدم وأراد بالرتاج هنا مصدر رفع الباب أى أغلقه  
والشور باجه فارسى معرب بمعنى المرق (وأمر السلطان بين الدولة وأمين الملة بالكتب الى عماله  
بصب الاموال على الفقراء والمساكين) عبر بالصعب للاشارة بكثرة الاموال التى أفاضها عليهم  
(فاستبق الله تعالى بهما هجيات قوم قد أشرفت على الهلاك واقتكهم) أى خلصهم من فلك الرهن  
واقتكهم خلصه من المرتين (من بين حنك الاحتناك) الحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره  
والاحتناك مصدر احتك الجراد الارض أكل ما عليها وأنى على نبتها (فبقبت تلك السنة على حالها  
من القحط والغلاء الى أن أدركت غلات سنة اثنتين وأربعين سنة) يقال أدرك الغلام والثمر أى بلغ  
(حق الله تعالى بازلة تلك السنة والطفاء تلك النائرة المتقدمة) من الاتقاد بمعنى التوقد والاشتعال  
(وتدارك عبادته) أى أدركهم قال تعالى لولا أن تدارك نعمته من ربه (بعد استحكام الياس منهم بالغيوث  
الهامية) يتعلق بتدارك (والربوع) جمع ربيع وهو النماء والزيادة (الزاكية) من زكا الزرع  
يزكو اذا نما (النامية) بمعنى الزاكية (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا عسلك لها وما يملك فلا مرسل  
له من بعده وهو العزيز الحكيم)

يؤد ك ما فقت البه أحوال الخانية بعد معاودة ما وراء النهر

قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد انكشاف (عسكر الترك عنه) وهو  
عسكر ايلك خان (يراعى ما يفر عنه) أى يكشف عنه من أسفر الصبح أضاء (تدبير ايلك خان وأخيه  
الكبير طغان خان) انما قيد بقوله العسكر ليراد لا يلك الخان أخا آخر أمغر من طغان خان يقال له  
أرسلان خان وسبق ذكره فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (اذ كان أخوه) أى أخو ايلك طغان خان  
(بمالي) أى يساعده ويشايع (السلطان بين الدولة عليه) أى على أخيه ايلك (لايمان) جمع بين  
بمعنى القسم (يزعم لزومه اياه) أى طغان خان ويحتمل أن يعود ضمير اياه الى السلطان لان الظاهر  
ان المقاسمة من الطرفين وكذا الضمير فى قوله (ومواثيق يدعى انعقادها عليه ويظهر) أى طغان  
خان (البراءة على السنة مرسله من فعلات ايلك) جمع فعله بالفتح وهى تشمل القبيحة والحسنة والمراد بها  
هنا القبيحة (فى منابذته) أى السلطان (ومكاشفته) أى محاربته (والخطى) أى تخطى ايلك خان  
وتجاوز (الى حدود مملكته وبورك ايلك الذنب عليه) أى يضيف ايلك الذنب الى طغان ويحمله  
عليه يقال ورك فلان ذنبه على غيره أى حمله عليه (فى اغرائه بما آناه ومكاتبته فى البعث على ما جناه)  
هذا بيان للذنب الذى ورك ايلك على أخيه يعنى ان ما آناه ايلك من مكايحة السلطان ومكاشفته كان  
باغرا أخيه طغان عليه ومكاتبته اياه فى بعهه ونحوه يرك على ما جناه ايلك (ولما ظهر لايك خان ان أخاه  
طغان خان قد جعله عرضة للجناية) أى نصباً ومعتزاً وكل ما جعلته منعا بينك وبين غيرك فقد جعلته  
عرضة (وقلده طوق تلك المكشوفة) أى قلده طغان أخاه ايلك طوق تلك الحاربة مع السلطان التى  
أدت الى هزيمته (براءة) مفعول له لقوله جعله (منه) أى من ايلك يعنى ان غرض طغان بذلك التبرى  
من ايلك (وخذلا ناياه) أى خذلا نايام طغان لا يلك (وشقا اعصاه) كناية عن الخائفة (واسلامه)

\* (ذكر ما أفقت اليه أحوال  
الخانية بعد معاودة ما وراء النهر) \*  
قد كان السلطان بين الدولة وأمين  
الملة بعد انكشاف عسكر الترك  
عنه يراعى ما يفر عنه تدبير ايلك  
خان وأخيه الكبير طغان خان  
اذ كان أخوه بمالي السلطان  
بين الدولة عليه لايمان يزعم  
لزومه اياه ومواثيق يدعى  
انعقادها عليه ويظهر البراءة  
على السنة مرسله من فعلات ايلك  
فى منابذته ومكاشفته والخطى  
الى حدود مملكته وبورك ايلك  
الذنب عليه فى اغرائه بما آناه  
ومكاتبته فى البعث على ما جناه ولما  
ظهر لايك خان ان أخاه طغان

خان قد جعله عرضة للجناية وقلده طوق تلك المكشوفة براءة منه وخذلا ناياه وشقا اعصاه واسلامه

أى لا يلايك (بما كسبت يداه) أى يد الطغان يقال أسلمه لعدوه إذا أمكنه منه وخلق بينه وبينه (رأى  
 أن يتدبئ به) أى بأخيه طغان (فيحسم داء قرابته) يحسم الداء قطعه بكى ونحوه (ويغسل بسيفه  
 وضرب) أى وسخ ودرن (جنايته فجمع جيوش ما وراء النهر لقصده واستدفاع مكره وغدره وسار حتى  
 إذا جاوز أوزجند) تعريب أوزكند وهى قاعدة ملك ايلك (نحوه) أى نحو طغان خان (سقطت  
 ثلوج عظيمة سدت عليه مسالك العقاب) جبع عقبة وهى الطريق فى الجبل وفيه توجيه لا يخفى  
 (المفضية) أى الموصلة (إليه) أى إلى طغان (فارتد عن وجهه) أى وجهته ومقصده (إلى) عام  
 (قابل) أى متربص إلى قابل (حتى طاب الهواء وانحسر) أى انكشف (الشتاء وخفت الانداء)  
 أى الامطار (فكرت) أى رجع (عائدا) حال مؤكدة لعاملها (على ثاره) بالثناء المثناة أى ذخله  
 وحققه على أخيه (لفت المشير وهو ثابته) اللفت الادارة والوهن والموهن قطعة من الليل أى  
 رجع إلى ثاره كما يرجع موقد النار فى موهن الليل أضيافه وطراقة اقراهم إذا ما أقروا فى سراهم  
 وجعل ابعاده للنار فى ظلمة الليل إشارة به لانه يدعو العاشين إلى ضوء ناره وفى بعض النسخ لفت  
 الشرى فعيل من قولهم شرى البرق يشرى إذا سكر لبعانه فهو شرى والمعنى عليه ان ايلك مضى  
 فى عزيمته ونفذ فى أمره نفوذ البرق اللوع فى ظلمة الليل قال الطرقي رواية المشتري والشرى خطأ لأن  
 هذا الكلام مصراع من أرجوزة لأبي نواس يصف كلبا وقبل هذا المصراع \* فانصاغ كالكوكب  
 فى انخداره \* وهوان الرجل رجما يواله صاحب بالليل عند دلائمه إلى تخيمه من بين الاصحاب بشعلة نار  
 يديرها مسرعا حتى يعرف مكانه وكذلك الانذار وغيره انتهى (وكان ورود رسالهما) أى رسل الاخوين  
 على حضرة السلطان (فى التنازع الذى تقدم ذكره) وهو حالة الذنب من كل منهما على الآخر  
 (فتراجعا القول فى البراءة عن جنائية العبور) أى عبور النهر إلى بلاد خراسان والذين تراجعوا هم  
 رسل ايلك ورسل طغان وثنى الضمير الراجع إلى الرسل مع انهم جمع باعتبار انهم مآفر يقان ثم جمع  
 الضمير باعتبار تعددهم فى نفس الامر فى قوله (واحدة بعضهم على البعض فى نقض المواثيق والعهود)  
 التى اتفقت بين ولي نعمتهم وبين السلطان (فخلاهم السلطان) أى ترك الرسل (فى لغط القول)  
 أى لسهه وعجمته قال الليث اللغظ أصوات مبهمة لا تفهم (حتى وصلوا بحر) أى حرارة (التنار)  
 بالنون والقاف القيل والقال فى المخاصمة وفى بعض النسخ التنار بالفاء أى المنافرة وهى  
 المخاصمة والمحاكمة (إلى برد الاشتفاء) بالثين المججمة والفاء أى تشبث كل طائفة من الرسل من  
 الاخرى بالمعانة واللوم وغير ذلك وكان كل فريق من المتخاصمين فى أول الخلع وميتجد فى نفسه حرارة  
 الغيظ فاذا نال من خصمه وأوجعه فى الكلام حصل عنده برد من ذلك الحر واشتفى من ألم غيظه  
 وفى بعض النسخ الاشتفاء بالسين المهملة والقاف بتشبيهه سكون الغيظ باستقاء الماء فانه يسكن حرارة  
 العطش (وأراد السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد ذلك قراهم) أى الرسل يعنى ضيافتهم (فأمر  
 بهيمة) أى ترتيب وتهيئة (جيوشه ونفسيه) أى تجليل (خيوله فرتب العسكر سمالطين) أى صفين  
 والسماطان من النخل والناس الجالبان يقال مشى بين السماطين أى الصفين (عن جنبه) الجنب  
 والجانب الناحية (فى هيئة لور آهافارون حين خرج على قومه) فى زينته (لقال بالبيت لى مثل مأوتى  
 محمود انه لذو حظ عظيم) كان الاخرى بالمصنف فى تعظيم السلطان أن يعدل عن هذه المبالغة لأن  
 ما ذكر فى القرآن من كنوز قارون وزينته فى معرض التقبيح والذم وسعة باع المصنف فى طرق التعبير  
 تأنف عن سلوك هذه المصايق (وصفة مقامه انه اصطف من غلمان على التقابل من الطرفين قرابة)  
 أى مقدار (ألفى غلام من عقائل الترك) العقائل جمع عقيلة وهى الكريمة المحذرة ومن القوم

بما كسبت يداه رأى أن يتدبئ به  
 فيحسم داء قرابته ويفسل بسيفه  
 وضرب جنائمه فجمع جيوش ما وراء  
 النهر لقصده واستدفاع مكره  
 وغدره وسار حتى إذا جاوز أوزجند  
 نحوه سقطت ثلوج عظيمة سدت عليه  
 مسالك العقاب المفضية إليه فارتد  
 عن وجهه إلى قابل حتى طاب  
 الهواء وانحسر الشتاء وخفت  
 الانداء فكرت عائدا على ثاره لفت  
 المشير وهو ثابته فارتد  
 فى التنازع الذى تقدم ذكره  
 فتراجعا القول فى البراءة عن  
 جنائية العبور وحالة بعضهم  
 على البعض فى نقض المواثيق  
 والعهود فخلاهم السلطان فى لغط  
 القول حتى وصلوا بحر التنار إلى  
 برد الاشتفاء وأراد السلطان بين  
 الدولة وأمين الملة بعد ذلك قراهم  
 فأمر بتعبية جيوشه ونفسيه  
 خيوله فرتب العسكر سمالطين عن  
 جنبه فى هيئة لور آهافارون حين  
 خرج على قومه لقال بالبيت لى مثل  
 مأوتى محمود انه لذو حظ عظيم  
 وصفه مقامه انه اصطف من غلمان  
 على التقابل من الطرفين قرابة ألفى  
 غلام من عقائل الترك



سيدهم ومن كل شيء كرمه كذا في القاموس (في ألوان الديبايج) جمع ديباج وهو الثوب المخد من الابر يسم ويحوز في جمعه الديبايج بالباء الموحدة قبل الالف (من بين سود وبيض) بيان للالوان (وجمر وصفر وكهب) جمع اكهب وهو الذي يضرب لونه الى الغبرة وجرته غير خالصة (وخضر وفيما يقرب من موقفه خمسمائة غلام من خاصته في مثقلات الروم بمناطق من ذهب مرصعة بالجواهر وأعمدة من جنسه فوق الاكاف والعواتق وقد أطف بهم من عظام الفيول أربعون فيلأ على المحاذة غواشها ديباج الروم بعصائب ومعاليق من الذهب الأحمر مرصعة بكل جوهر ثمين وياقوت وزين ووراء السماطين سبعمائة فيل في تخافيف (مشهرة) أي مزينة (بالوان مسورة بالحرب والمران) كأن الحراب والمران جعلت سور التخافيف لانها ركزت فيها واحاطت بها كاحاطة السور بالبلد والمران بالضم وتشديد الراء الرماح الواحدة مرانة وما أحسن قول أبي اسحاق الغزي

وخز الأسنة والخضوع تناقص \* أمران في ذوق النهى مران

والخزم أن تختار فيما دونه المران وخز أسنة المران

(وعامة العسكر في سرايل) جمع سربال والمراد بها الدروع (قد كذت) أي أتعبت من الصكد وهو التعب (القيون) جمع قين وهو الحداد أي أتعبت صنعهم الحدادين (وردت) بالبناء للمفعول (عن اجتلاها) أي النظر اليها (العيون) لشدة بريقها ولعانها (ورتب الرجالة) جمع راجل ضد الفارس (امام الخيول) أي الفرسان (في الترسة) جمع ترس وهو المجن (الواقية) أي التي تقي حاملها عن نكايه السلاح (والجن) جمع جنة بالضم بمعنى ستر (الحامية) من الحماية (والسيوف المرهقة) أي المحدودة (والعوامل) أي الرماح (المتلفة) دقة وغلظة وطولا وقصرا (وقام بين يديه حجاب كالدور في ظلم الديجور) الديجور الظلام وليلة ديحور أي مظلمة (قابضين بحلي قبائع سيوفهم) قبعة السيف قائمته ومن عادتهم اذا قام الشجعان في خدمة الملوك أن يقبضوا القبائع من تحت المرافق ويتوكون على السيوف كأنهم يرون أنهم ينتفضونها حالة أمرهم لهم من غير توقف فهم مستعدون متأهبون لامتنال ما يشيرون به والمقصود بذلك الارهاب (هائبين) من الهبة (قدره وناظرين) أي منتظرين أمره (وأذن لهؤلاء الرسل على هذه الهيئة) التي هي في الغاية القصوى من الهيئة (حتى اقوه وأقاموا) بين يديه (من رسم الخدمة ما اقترضوه ثم عدل) بالبناء للمفعول (بهم الى الموائد في دار قد فرشت بمالم يحك) أي يشبه (غير الجنة مزينة للثنتين معدة) أي مهيأة (للعارفين) وفي قوله غير الجنة حذف مضاف أي غير فرش الجنة لان المشبه فرش الدار ويجوز أن لا يقدر هذا المضاف لوصفه الجنة بقوله مزينة (وفي كل مجلس دسوت) جمع دست والمراد به هنا آلات المجلس يقال لآلات المجلس بتمامها هذا دست تام يعني كان في كل مجلس دسوت متعددة من الجفان والاطباق والخوانات وغير ذلك من لوازم الضيافات وأما الدست الذي هو صدر المجلس فغير مناسب هنا (من الذهب الاحمر

في ألوان الديبايج من بين سود وبيض وجر وصفر وكهب وخضر وفيما يقرب من موقفه خمسمائة غلام من خاصته في مثقلات الروم بمناطق من ذهب مرصعة بالجواهر وأعمدة من جنسه فوق الاكاف والعواتق وقد أطف بهم من عظام الفيول أربعون فيلأ على المحاذة غواشها ديباج الروم بعصائب ومعاليق من الذهب الأحمر مرصعة بكل جوهر ثمين وياقوت وزين ووراء السماطين سبعمائة فيل في تخافيف مشهرة أي مزينة بالوان مسورة بالحرب والمران وعامة العسكر في سرايل قد كذت القيون وردت عن اجتلاها العيون ورتب الرجالة أمام الخيول في الترسة الواقية والجن الحامية والسيوف المرهقة والعوامل المتلفة وقام بين يديه حجاب كالدور في ظلم الديجور قابضين بحلي قبائع سيوفهم هائبين قدره وناظرين أمره وأذن لهؤلاء الرسل على هذه الهيئة حتى لقوه وأقاموا من رسم الخدمة ما اقترضوه ثم عدل بهم الى الموائد في دار قد فرشت بمالم يحك غير الجنة مزينة للثنتين معدة للعارفين وفي كل مجلس دسوت من الذهب الاحمر

من حقان) جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة (كأحواض) جمع حوض الماء في السعة والعظم (والطباق) جمع طبق وهو اناء معروف (كبار قد نضد) أي رصع (بها من صدره) الى صدر المجلس (الى قدمه) أي آخره (بما يشاء كاه) أي يناسبه (من الاواني الفاخرة والآلات الفاخرة الرائقة) أي الصافية (وهي) بالبناء للمفعول (لخاص مجلسه طارم) هو بيت من خشب فارسي معرب وفي بعض النسخ طارمة (قد جمعت الواحدة وعضاداته) جمع عضادة وهي الخشبة من جانب الباب وفي بعض النسخ عضاداته بالثنية (بضباب الذهب) جمع ضبة وهي ما يحكم بين الألواح بالمسامير (وصفائحه) جمع صفيحة (ووثقت) أي أحكمت (بمسامير من جنسه) أي جنس الذهب وانما قال من جنسه ولم يقل بمسامير من ذهب للاشعار بأنها كانت مموهة بالذهب ولم يكن معدن ذهبها (وفرش من الديبايح المثقلة) وزنا أو قيمة (بما لا تدرك الابصار منه غير حرة الذهب) لم يبق الذهب واشراقه ولان غيره لا يرى لقلته واستهلاكه بالنسبة الى الذهب (وفي الصدر منقولة) بفتح الميم وهو من حديث ابن مسعود ما من مصلح امرأه أفضل من أشد مكان في بيتها طيلة الامراء قد نشت من البعولة فهي في منقلها قال أبو عبيدة لولا ان الرواية اتفقت في الشعر والحديث ما كان وجه الكلام عندي الا كسرهما وهي بيت يتخذ من الخشب على قوائم يتقل من مكان الى مكان كذا في شرح الكرماني والنجاشي ورأيت في بعض الهوامش ما يقتضي ان المنقلة تعجف من المثقلة بالشاء المثمنة والمخضمان ما تقدم من معناها غير مستقيم لان المصنف في تقرير فرش الطارم الخاص وان فرش الديبايح المثقلة وفي الصدر رأى صدر الطارم منقله ذي ساج وقومة بصور بيوت مضلعة ومستديرة كما هو ذاب صور الفرش منسوجة بالجواهر المختلفة كما كانت لكسرى وحرقت حتى صارت غنيمه للسلين في زمن عمر رضي الله عنه وكيف يستقيم في صدر مثل هذا المجلس منقله بالنون انتهى ملخصا وهو غير بعيد لاسيما مع قرب التعجيف فليتأمل (مقسومة بيوت مضلعة ومستديرة يشتمل كل منها) أي البيوت (على نوع من الجواهر التي أعيت أمثالها) أي أعجزت (اكسرة العجم) أي ملوكها جميع كسرى اسم لكل من ملك العجم (وقباصرة الروم) جمع قيصرا اسم لكل من ملوك الروم (وملوك الهند وأقيال العرب) جمع قيل وهو الملك بالغة حمير (وحوالي الجاس) بفتح لام حوالى أي في جانيه (الطباق ثخان) جمع ثخين من الثخانة وهي الفخامة والازدياد في عمق الاجسام (من ذهب) أي مصوغ من الذهب (مملوءة بالمسك الاذفر) أي الشديدة الرائحة (والعنبر الأثهب) أي الابيض وهو أجوده على عكس العود وقد نظم الصفي الحلي الصفات المحمودة في العود على صفاتها في العنبر بقوله  
ثلاثة في العود محمودة \* وتلك في العنبر لا تحمد  
صقالة اللس وثقل به \* ولونه المعتسكرا الأسود

(والكافور العطر والعود العبق) أي الشديدة الرائحة (وهلم جزا) تقدم الكلام عليها الى ما يملأ أي منضمها أو مضافا (الى ما يملأ الابواب) جمع باع وهو مدى فتح البيوت ومدنها (والأيدي من أترجات) جمع أترجة ثمرة معروفة مستديرة طيبة الرائحة (مصوغة) أي صيغت من الذهب (وبارنجيات) جمع نارنجية وهي ثمرة معروفة مستديرة مصنوعة (وما يشبه الفواكه من عقبان) هو عروق الذهب في المعادن قاله الكرماني (وبدخش) نوع من الجواهر منسوب الى بدخشان على خلاف القياس وفي بعض النسخ وبدخشي على القياس وقال الكرماني هو الجادى والبلد المنسوب اليه باميان يقال له بدخشان انتهى والمعروف بالبدخشي الآن هو اللؤلؤ (وبهرمان) هو جوهر يشبه الباقوت أو هو الباقوت الاحمر يعني ان السلطان يمين الدولة اتخذ الفواكه من الذهب واللؤلؤ البدخشي والباقوت

من حقان كأحواض والطباق كبار  
قد نضد بها من صدره الى قدمه بما  
يشاء كاه من الاواني الفاخرة  
والآلات الفاخرة الرائقة وهي  
لخاص مجلسه طارم قد جمعت  
الواحدة وعضاداته بضباب الذهب  
وصفائحه ووثقت بمسامير من  
جنسه وفرش من الديبايح المثقلة  
بما لا تدرك الابصار منه غير  
حرة الذهب وفي الصدر منقولة  
مقسومة بيوت مضلعة ومستديرة  
يشتمل كل منها على نوع من الجواهر  
التي أعيت أمثالها اكسرة العجم  
وقباصرة الروم وملوك الهند وأقيال  
العرب وحوالي المجلس الطباق  
ثخان من الذهب مملوءة بالمسك  
الاذفر والعنبر الأثهب والكافور  
العطر والعود العبق وهلم جزا  
الى ما يملأ الابواب والأيدي من  
أترجات مصوغة وبارنجيات مصنوعة  
وما يشبه الفواكه من عقبان  
وبدخش وبهرمان

الى اواني لم يسمع بمنلهارة اجسام  
ودقة صنعة واحكام وطاف على الرسل ولان كالدر المنثور واللاؤاؤ المسكون (أي  
الحفوط والمستور عن الاعين انفاسته (راح كالماء المعين) في الرقة والصفاء (ورضاب) أي  
ريق (الخرد) جمع خريدة وهي الحبيبة وكل عذراء خريدة (العين) بكسر العين جمع عشاء وهي  
الواسعة العين (الى أن أشفقوا) أي خافوا أي دارت عليهم كؤوس الراح من أيدي الملاح الى أن خافوا  
على أنفسهم (من عثرات العقول) جمع عثرة وهي الزلة (فاستأذنوا) السلطان عند ذلك (للقول) أي  
الرجوع الى بلادهم (وصرفهم السلطان بين الدولة وأمين الملة بهذه المادية ورآهم بما  
أوجبه همته من تحقيق أمانهم) جمع أمية وهي مائة وبنوهم وبترجونه (ورعاية حق الملح فيهم) قال الكرماني  
يجوز أن يكون المراد من الملح هنا ما يكون في المطعومات من قولهم يديهم حقوق المالحلة لانها من ذمام  
المصالحلة وجاز أن يكون بمعنى الرضاع وهو رضاع في الكس لانها توجب حقوق الاستدناس انتهى  
أقول المعنى الثاني على سخافته وقبحه لم يشتهر بين الانام فلا تنصرف اليه الافهام على ان السلطان لو  
فرض ارتكابه لمعاقرة أم الحباث والآنام يستنكف أن يكون نديعا في ارتضاع كؤوس المدام لمن هم  
بالقباس الى خدمته من أحقر الخدام (وبقي الاخوان على جملتهم في المناقرة والمناقرة) أي الخاصة  
والفيل والقال (والمكاوحة) أي المقاتلة (والمكاوحة) أي الاستقبال بالاضاربة بالسيف (الى  
أن توسط السفراء) جمع سفير وهو المصلح بين القوم (ففضلوا الامر بينهما على ما كف كلامهما عن  
صاحبه) ما هنا يحتمل أن تكون موصولا حرفيا أي على كف كل منهما ويحتمل أن تكون موصولا  
اسميا أي على الصلح الذي كف كلامهما عن صاحبه (على ما سنورد ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى

الى اواني لم يسمع بمنلهارة اجسام  
ودقة صنعة واحكام وطاف على  
الرسل ولان كالدر المنثور واللاؤاؤ  
المسكون براح كالماء المعين ورضاب  
الخرد العين الى أن أشفقوا من  
عثرات العقول فاستأذنوا للقول  
وصرفهم السلطان بين الدولة وأمين  
الملة بهذه المادية ورآهم بما  
أوجبه همته من تحقيق أمانهم  
ورعاية حق الملح فيهم وبقي الاخوان  
على جملتهم في المناقرة والمناقرة  
والمكاوحة والمكاوحة الى أن توسط  
السفراء ففضلوا الامر بينهما  
على ما كف كلامهما عن صاحبه  
على ما سنورد ذكره في موضعه  
ان شاء الله تعالى

(ذكر فتح قصدار)

(ذكر فتح قصدار)

قصدار بضم القاف وسكون الصاد وبالذال المهمة بعدها ألف ثم راء قال الصدر ولاية مشهورة عند  
غزنة اليها ينسب أبو محمد جعفر بن الخطاب القصداري وقال الكرماني هي ناحية متاخمة سبرستان  
من الهند ومكران وكابل (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة يراعى ما يتجدد من أخبار الاخوين  
ايلا وطغان خان فيما تنازعاه من الامر فلما بلغه اشتجار ذات بينهما) أي اختلافهما وتنازعهما  
وفي الصحاح اشتجار القوم وتشاجروا أي تنازعوا ومنه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك  
فيما شجر بينهم يعني ان السلطان لما رأى اختلافهما أمن على بلاد خراسان من ايلاك لعلهم انه  
لا يورط اليها بالظهير (استخار الله تعالى في قصده قصدار اذ كان صاحبها قد ألم بتجانب المجانبية)  
أي المباحة والمناقرة يقال ألم بالسكان أي نزل به (وأخل) من الاخلال (بجمل المقاطعة) هي  
ما كان يؤديه الى السلطان في كل سنة (اعتزازا بجماعة مملكته واعتزازا بجماعة الطرق المفضية)  
أي الموصلة (الى حلقته) الحلة بالسكسر المحلة والمنزل (وذلك في جمادى الاولى سنة اثنين وأربع مائة  
وفصل السلطان) أي رحل (عن غزنة الى بستان موريا بقصدهارة) من اتورية تقول وريت الخبر اذا  
سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان كأنه يجعله وراءه بحيث لا يظهر وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا أراد سفره أو رتب غيره (حتى انتشرت الاخبار بغزنة واستفاضت الاحاديث فظاهر  
أمره) أي الذي أظهره من قصدهارة (ثم ركض الى ناحية قصدار في الغلب الغلب) على غيرهم  
(من رجاله ركضة طوت تلك الجبال الوعرة) أي الصعبة السلولة (والمالك الصعبة فلم يشر  
صاحب قصدار الانغلمان السلطان حول داره قبل أن يكتمل بضوء نهارة) أي قبل أن يبصر ضوء النهار  
(أو يحتمل) أي يتم ويجمع أمره يقال حقل القوم واحتفلوا اذا اجتمعوا (لشذازاره) يعني انهم

قد كان السلطان بين الدولة وأمين  
الملة يراعى ما يتجدد من أخبار  
الاخوين ايلاك وطغان خان فيما  
تنازعاه من الامر فلما بلغه اشتجار  
ذات بينهما استخار الله في قصده  
قصدار اذ كان صاحبها قد ألم  
بتجانب المجانبية وأخل بجمل المقاطعة  
اعتزازا بجماعة مملكته واعتزازا  
بجماعة الطرق المفضية الى حلقته  
وذلك في جمادى الاولى سنة اثنين  
وأربع مائة وفصل السلطان عن غزنة  
الى بستان موريا بقصدهارة حتى  
انتشرت الاخبار بغزنة  
واستفاضت الاحاديث فظاهر  
أمره ثم ركض الى ناحية قصدار  
في الغلب الغلب من رجاله ركضة  
طوت تلك الجبال الوعرة والمالك  
الصعبة فلم يشر صاحب قصدار  
الانغلمان السلطان حول داره قبل  
أن يكتمل بضوء نهارة أو يحتمل لشذازاره

فنادى الامان الامان وبرز فقدم  
السلطان فالزمه السلطان بخمسة  
عشر ألف درهم من جملة  
ما كان ألقبه من أموال عمله  
فالترمها ونفذ أكثرها وقبض  
السلطان على عشرين فيلًا فخما  
هائلة كان اعتقد هاتين بؤسه  
وبأسه ووكل به من استوفى  
المال عليه ورجع عنه بعد أن رعى  
حق طاعته وضرعته باستخلافه  
عنه على ما كان يليه وبسط يده  
في أطراف عمله ونواحيه الى  
غزني فظاهر الخججه فآثر اقدحه  
عاليه واريانزده صنعاً من الله  
تعالى لمن يحببته من خيار خلقه  
لعمارة أرضه واثارة حقه والله يؤتي  
ملكه من يشاء والله واسع عليم

أحاط وباداره) قبل أن يقوم من فراشه وبشدة ازاره (فنادى الامان الامان) منصوب بفعل محذوف  
أي الطالب الامان (وبرز فقدم السلطان) معطوف على مقتدر محذوف ايحياز أي فأعطاه الامان  
وبرز (فالزمه السلطان بخمسة عشر ألف درهم من جملة ما كان ألقبه) يقال ألقظ غريمه  
إذا منه حقه وأخل به وأصل الالفاظ الزوم (من أموال عمله فالترمها ونفذ أكثرها) أي أذاه  
في الحال (وقبض السلطان على عشرين فيلًا فخما هائلة) أعظم أحسامها وطول خراطيمها (كان  
اعتقد هاتين) أي أذخرها وفي بعض النسخ اعتقلها أي ارتبطها وفي بعضها اعتد هاتين أي أعد هاتين  
(بؤسه) أي ضرته ونازلته (وبأسه) أي شدته في الحرب يقال فلان شديد البأس (ووكل به من  
استوفى المال عليه) ضمه معنى استولى فعنده على أي استوفى المال مستولياً عليه (ورجع) أي  
السلطان (عنه بعد أن رعى حق طاعته وضرعته) أي ندله (باستخلافه عنه على ما كان يليه)  
متعلق برعى وما كان يليه هو قصادار ونواحيها (وبسط) بلفظ المصدر عطف على استخلافه (يده  
في أطراف عمله ونواحيه الى غزني) متعلق بقوله رجع (ظاهر الخججه فآثر اقدحه) كناية عن طفره  
بالغنا ثم وفوزا اقدح في الميسر أخذ ما حبه من طر المراهنة (عاليه واريانزده) من وري الزند اذا  
خرجت ناره (صنعاً) مفعول مطلق لفعل محذوف أي صنع الله ذلك صنعاً (من الله تعالى لمن يحببته)  
أي يختاره (من خيار خلقه لعمارة أرضه واثارة) أي الظهار (حقه) أي حق الله تعالى وما يجب  
له (والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم)

\* (ذكر الشارح الولد أي نصر محمد بن أسد والشاه محمد بنه وما أفضى اليه أمرهما) \*

\* (ذكر الشارح الولد أي نصر محمد  
ابن أسد والشاه محمد بنه وما  
أفضى اليه أمرهما) \* قد كان  
يلقب كل من يلي أمر غرستان  
بالشارحة مصطلحاً عليها تنبئ  
عن معنى التملك ورتبة الاجلال  
والتعظيم وكان الشارح أبو نصر  
والها الى أن أدرك ولده الشاه  
وفيه لوثة مشهورة فغلبه على  
الامر بقوة شبابه واستظهاره  
بمن شابهه من أصحابه فاعتزل أبوه عن الولاية  
بينه وبين ما كان يليه ويتهرد  
بالنظر والتدبير فيه ومقتصر على  
دراسة الكتب ومطالعة الادب  
اذ كان بهامواً وبلدتها دون  
سائر اللغات مقتنعاً وكان منتهج  
الافاضل من أعماق البلاد ينتابه  
منهم كل مبدع خطأ وبياناً  
أو مبدع به بلوى وامتحاناً

قال الكرمانى وكان غرستاناً له ما ملأ كاهه من العلوم والشارح علم من يليه ما قال الباخري في  
وأمر الامير الشارحاً أبا العلى \* وحطى بمرعاه الخصب حولك  
وقدم مدحهم الخوارزمي ثم هجأهم وما زالت الاملاك تهجى وتمدح انتهى (قد كان يلقب كل من يلي  
أمر غرستان بالشارحة) أي علامة (مصطلحاً عليها تنبئ عن معنى التملك ورتبة الاجلال والتعظيم  
وكان الشارح أبو نصر والها الى أن أدرك) أي باع (ولده الشاه وفيه) أي في الشاه (لوثة مشهورة)  
اللوثة بالضم الاسترخاء والبطؤ واللوثة أيضاً من الجنون واللوثة أيضاً التبع والحق وكل من المعاني  
الثلاثة الاخيرة هنا محتمل (فغلبه) أي غلب الولد الاب (على الامر بقوة شبابه واستظهاره) أي  
استعانة وتقويه (بمن شابهه) أي تابعه وصار من شيعته (من أصحابه أي تابعه فاعتزل أبوه عن الولاية  
وتركها له مخلصاً بينه وبين ما كان يليه) هو (ويتهرد) عطف على يليه (بالنظر والتدبير فيه) الضمير  
راجع الى ما (ومقتصر) عطف على مخلصاً وفي بعض النسخ مقتصر بدون ووفه وحيداً حال من  
الضمير المستتر في مخلصاً في من الحال المتداخلة (على دراسة الكتب ومطالعة الادب) أي النظر  
في كتبه (اذ كان بهامواً) أي بمطالعة الادب (مولعاً) بفتح اللام أي مغرى حريصاً (وبلذتها) أي  
المطالعة (دون سائر اللغات مقتنعاً) أي قانعاً (وكان منتهج الافاضل) أي محل انتجاعهم أي طلب  
حواسنهم وأصل النجعة طلب السكالا (من أعماق البلاد) العرق بالفتح والضم ما بعد من المقاوز ومنه  
قول روية \* وقاتم الاعماق حاوى المخترق \* (ينتابه) أي يأتيه وأصل الانتياب الاتيان بالنوبة  
(منهم) أي من الافاضل (كل مبدع) بكسر الدال أي مخترع اسم فاعل من الابداع (خطا وبياناً)  
مفعول به لمبدع والمراد بالخط الخطير وبالبيان التقرير (أو مبدع به بلوى وامتحاناً) مبدع بفتح الدال  
اسم مفعول والجار والمجرور بعده نائب الفاعل وبلوى وامتحاناً منصوبان على التمييز يقال فلان أبدع به  
اذا كانت راحلته أو عطبت فالراحلة مبدعة بالكسر كأنها أنت أمر ابدعاً أي مستخدماً محافلاً ما هو

المألوف من عاداتها والرجل مبدع به ثم توسع فيه حتى صار يطلق على كل من يحزن عن شيء وانقطع عنه  
قال الحريري في مقاماته اني امرؤ ابدع بي \* بعد الوحي والتعب  
(فما يشب) أي كل مبدع ومبدع به أي فما يلبث (بعد أن ينتابه) أي يأتيه (ويشهد) أي يحضر  
(بأيه حتى يستحسب جنباه) أي يحده خصيبا (ويستجزل بره وثوابه) أي يحدهما جزيلين أي  
عظيمين وافيين (وكان صاحب الجيش) أي جيش نوح بن منصور الرضي (أبو علي محمد بن محمد بن  
سبحجور لما فتح باب الاستعصاء على الرضي نوح بن منصور رام أن يستضيف ولاية الغرش إلى ما يليه)  
من بلاد خراسان (وأن يحمد من جانب الشارين) أي نصر وولده المنصورين (طاعة له  
في أوامره ونواهي فاطهرا) أي الشاران (التمر دعليه) أي على أبي علي (كراهة لاختياره على  
أرباب الملك) يعني هم الملوك السامانية (الذين أعطوهم) كان الظاهر أن يقول أعطياهم بضمير  
التثنية لكنه أراد أن يعهم الاعطاء لهما وأغيرهما من ولاية الغرش عن يسمي بالشار (المقادة قديما)  
يقال قدت الفرس أفوده فودا ومقادة وتيدودة وفي الصحاح استقادلى إذا أعطاك مقادته (وسلموا  
إطاعتهم تسليمًا وادلالًا) أي امتناعا (بحصانة صياصهم) أي حصونهم (وقلاعهم) من  
عطف التفسير (ومناعة حواشهم) جمع حاشية وهي الحرم (وأشياهم) جمع شبيعة وشبيعة  
الرجل قومه ورهطه (ومحامة) عطف على كراهة أو على ادلالا على اختلاف المذهبين (لارضي على  
حقوق طاعتهم وسوابق حرمانهم) يقال حاميت عنه محامة إذا دفعت عنه أي محامة عن ولايتهم  
لأجل الرضي ومراعاة حقوق طاعتهم له وسوابق حرمانهم عنده (انهم أبو علي بمنازعتهم ما لمكا  
ورثاه) ان هي الشرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بقوله محامة أي أظهر التمرد محامة انهم  
أبو علي يعني انهم أبو علي حاميا عن الرضي وانما كانت المحامة عن الرضي لانهم من عماله والخطبة  
في ولايتهم ما باسمه ولا ينافي ذلك قوله ورثاه لان الموروث هو الولاية من تحت يد الرضي واسلافه  
وفي بعض النسخ اذهم وهي ظرفية لقوله فاطهر أي فاطهر التمرد في وقتهم أبي علي (وطمع) أي  
أبو علي (في فضل) أي زيادة (مال اقتنياه) أي آخره فلم ينه أبو علي أن جرد اليهما أبا القاسم  
الفقيه) أي فلم يكف نفسه أبو علي عن أن جرد في حذف المفعول وحذف حرف الجر قبل ان يقال  
نهت الرجل عن الشيء فنهته أي كففه فانكف (أحد أنياب دولته) الانياب جمع ناب وناب القوم  
سيدهم وأصله الصكر يم من الابل (وأركان دعوته) أي دعوته للاستقلال بملك خراسان  
(في جيوش) أي في غمار جيوش (كثيفة) كثيرة لان كثافة الشيء لازمة لكثرة أجزائه (وخيل)  
أي فرسان (على الآلاف منيفة) أي زائدة من قواهم نافت الدرهم على المائة أي زادت والآلاف  
جمع قلة مبدؤه الثلاثة ومنتهاه العشرة على المشهور فكانت جيوش أبي علي على ما يفيد التعبير فوق  
الثلاثة آلاف ودون الاحد عشر ألفا (فناهمهم) أي أبو القاسم (في عقر) بضم فسكون (دارهم)  
أي وسطها (متوقلا) أي صاء امن توقلت الجبل علوته ويقال وعلى وقيل كندس أي مرتفع  
في الجبل متسنمه (اليهم أفوارع) جمع فرع وهو الجبل الشاخ (تصافح السماء) أي تتصل بها  
اتصال اليد باليد في المصافحة (وشواخ) جمع شاخ وهو الجبل المرتفع (تناطح الجوزاء) أي تتصل  
بها اتصال رأسي الكباشين المتناطحين (ومتوغلا) أي داخلا (مخارم) جمع مخرم وهو الطريق  
ومنقطع أنف الجبل (تمرد على السلوك مرود السموم على غلاط السلوك) تمرد مضارع مرد عن  
الطاعة أي خرج كتمرود والسلوك مصدر سلك الطريق والسموم جمع سم بالفتح والضم وهو ثقب الابر  
وفي التبريل حتى يلج الجبل في سم الخطايا والسلوك الثاني جمع سلك وهو الخط الذي يتنظم فيه الخرز

فما يشب بعد أن ينتابه ويشهد  
بأيه حتى يستحسب جنباه  
ويستجزل بره وثوابه وكان  
صاحب الجيش أبو علي محمد بن  
محمد بن سبيحجور لما فتح باب  
الاستعصاء على الرضي نوح بن  
منصور رام أن يستضيف ولاية  
الغرش إلى ما يليه وأن يحمد من  
جانب الشارين طاعة له في أوامره  
ونواهي فاطهرا التمرد عليه كراهة  
لاختياره على أرباب الملك الذين  
أعطوهم المقادة قديما وسلموا  
إطاعتهم تسليمًا وادلالًا بحصانة  
صياصهم وقلاعهم ومناعة  
حواشهم وأشياهم ومحامة  
للرضي على حقوق طاعتهم  
وسوابق حرمانهم انهم أبو علي  
بمنازعتهم ما لمكا ورثاه  
في فضل مال اقتنياه فلم ينه  
أبو علي أن جرد اليهما أبا القاسم  
الفقيه أحد أنياب دولته وأركان  
دعوته في جيوش كثيفة وخيل  
على الآلاف منيفة فناهمهم  
في عقر دارهم متوقلا اليهم  
فوارع تصافح السماء وشواخ  
تناطح الجوزاء ومتوغلا مخارم  
تمرد على السلوك مرود السموم  
على غلاط السلوك



وبينه وبين الاول الجناس التام (يأخرهما) أي يحاربهما (في تلك المقامات التي يدار عندها بالرؤس)  
 أي تنور المرة الصفر من هول ارتفاع تلك المقامات فتدور بالرأس (ويغشى على النفوس) أي  
 يأخذها الغشى من غلبة الوهم واستيلاء الخوف (ويجهمها) عطف على يأخرهما (من مضيق الى  
 مضيق ويفجعهم) أي يوجههم (بفريق) من رجالهما (بعد فريق) أي باستئصال فريق بعد  
 فريق (حتى أجلاهما) أي كشفهما (عن قرارة بيتهما) أي مقرهما منه (الى قلعة وراثها  
 أباهما) أي من أبيهما وفي الصحاح ورث أباه وورث الشيء من أبيه وفي القاموس ورث أباه ومنه  
 فيكون نصب أباهما هنا على التوسع ولكن في المصباح المنير ما يقتضي أن ورث قد يتعدى الى مفعولين  
 بنفسه ونص عبارة ورث مال أبيه ثم قبل ورث أباه ما لا يرثه وراثها أيضا والراث بالضم والارث كذلك  
 والتاء والهمزة قبل من الواو فان ورث البعض قبل ورث منه انتهى (في أخريات هاتيك الجبال) أي  
 أواخرها (ترل من أعاليها أقدام الغيوم وتخلق دون مبانيها كرام الطيور) تخلق الطائر ارتفاعه  
 في طيرانه وكرام الطيور عتاقها من العقبان والنسور ونحوها (وملك عليهما حصون جباهما) أي  
 وفي بعض النسخ حصون جباهما من حصن الدار أي وسطها وفي بعضها حصون الجاه المججمة والراء جمع  
 مخز (وسهل ديارهما) جمع سهل ضد خز (ومجاليهما) أي محل جولانها وترددتها وفي بعض  
 النسخ مجاليها ما يشيد باللام والحاء المهملة جمع محل (يجيبها) من الجبابة أي يجيب أموالها أي  
 يجتمعها (ويتبع) أي يستقرى (ما ينسب الى كل واحد منهما فيها) أي في ديارهما (الى أن  
 صعد أي قصد (الامير ناصر الدين سبكتك) أي قصد (أي على فاس تزد) أي أبو علي  
 (أبا القاسم الفقيه شغلا) أي اشتغالا وهو مفعول له لقوله استزد (بالبازل القرم عن التي) البازل  
 هو البعير الداخل في السنة التاسعة وحينئذ ينشق نابه ويصير في غاية القوة والقرم الكريم على أهله  
 الذي يعني عن الحمل للفحولة والتي ما يلي ثنية ويكون ذلك في ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة  
 وفي ذوات الخب في السنة السادسة (وبالعقاب المنقض عن السكركي) هما طائران معروفان والمعنى  
 أن أباعلى بن سيمجور شغل بمقاومة ناصر الدين وهو البازل والعقاب السكركي شغل بصغار النعم  
 وخسام الطيور (وعلم) أي أبو علي (أن قد أتى الوادي فطم على القرى) من أمثالهم جرى الوادي  
 فطم على القرى أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركبة أي دفنها والقرى تجمع  
 الماء في الروضة والجمع أقرية وقريان وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعني أهله كما أن دفنهم  
 يضرب عند تحياوز الثمر مدة كذا في مجمع الامثال للبيداني وقال في المستقصى يضرب في غلبة الرجل  
 قرنه وقد أودع أبو تمام المثل بنباله من قصيدة يمدح بها الحسين بن وهب وهو

وانهم لاحسانا ولكن \* جرى الوادي فطم على القرى

(وانضم الشاران) والد والولد (الى الامير سبكتك في نصرة الامير نوح) بن منصور (فانتقما  
 من أبي علي حين ولي هزيمة وتعزى) أي تجرد (عما تولاه واقفناه) أي اتخذناه واخره (حديثا  
 وقديما) أي انسج من أمواله التي اكتسبها من أول عمره الى آخره (واجفل) أي أبو علي (نحو  
 جرجان) أي أسرع (لا يملك رأيا ولا عزيمتا) أي عزما يقال عزمت على كذا اعز ما وعزيمة وعزيمة  
 (ولم يزل بعد ذلك حالهما) أي الشارين (على جملتهم في الأمانة والسكون والجاه المصون الى أن ورث  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة خراسان حكم الله في أرضه بورها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين  
 (ولما أذعن ولاة الأطراف للطاعة) متعلق بأذعن (والترام حكم التباعة) أي المذابحة يقال تبعث  
 القوم تباعا وتباعة إذا مشيت خلفهم وأمروا بالتبعية معهم (واعطاء صفقة البيعة)

يأخرهما في تلك المقامات التي  
 يدار عندها بالرؤس ويغشى على  
 النفوس ويجهمها من مضيق الى  
 مضيق ويفجعهم ما بفريق بعد فريق  
 حتى أجلاهما عن قرارة بيتهما  
 الى قلعة وراثها أباهما في أخريات  
 هاتيك الجبال ترل من أعاليها  
 أقدام الغيوم وتخلق دون مبانيها  
 كرام الطيور وملك عليهما  
 حصون جباهما وسهل ديارهما  
 ومجاليهما يجيبها ويتبع ما ينسب  
 الى كل واحد منهما ما فيها الى أن  
 صعد الامير ناصر الدين سبكتك  
 صعد أبي علي فاس تزد أبا القاسم  
 الفقيه شغلا بالبازل القرم عن  
 الثني وبالعقاب المنقض عن  
 السكركي وعلم أن قد أتى الوادي  
 فطم على القرى وانضم الشاران  
 الى الامير سبكتك في نصرة  
 الامير نوح فانتقما من أبي علي  
 حين ولي هزيمة وتعزى عما  
 تولاه واقفناه حديثا وقديما  
 واجفل نحو جرجان لا يملك رأيا  
 ولا عزيمتا ولم يزل بعد ذلك حالهما  
 على جملتهم في الأمانة والسكون  
 والجاه المصون الى أن ورث  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 خراسان حكم الله في أرضه بورها  
 من يشاء من عباده والعاقبة  
 للمتقين ولما أذعن ولاة الأطراف  
 للطاعة والترام حكم التباعة واعطاء  
 صفقة البيعة

وفرع المنابر باقامة الخطبة  
وكلهم سمع وأطاع وبذل في الخدمة  
واقربة المستطاع (أنهضت) إلى  
الشارين في أخذهما باقامة  
الخطبة له أسوة أمثاله مامن  
ولاة الأطراف وضمنا الاعمال  
فتلقيا في جفروض الطاعة  
والحرص على الاقتداء بالجماعة  
وأمر بالخطبة فأقيمت باسم السلطان  
بكورة الغرش في شهر رسة تسع  
وثمانين وثلثمائة وورد على  
الشارين كتب المخازين إلى  
بخارا عن هزيمة مرويد كرون  
لشارين أهم على الاستعداد  
والتأهب للمعاد فليظنظروهم  
ليأخذوا من الانتصار ودرى  
الشارين نصيب فبعث الشار أبو نصر  
بها إلى درج رقة أفردني بها  
يسألني تأملها وانفذها بأعيانها  
إلى السلطان ليقرر حاله في الموالاة  
ومخالفته ذوى المناوأة فكتب  
اليه في جواب رفته تأملتها  
فوجدتها تدل على خدود قد عمل  
فيما أصبقت الوقاحة كجدل يتوعد  
صاحبه بأن يضرب فكيفه ان لم  
يكف عنه كفيه وما نحن في هذا  
المعنى وفيما أولى الله مولانا  
السلطان من الحسنى الا كمال

المتنبى

ولله سر في علاك وانما

كلام العدى ضرب من الهذيان  
وأما قولهم اننا على الانتصار  
وطلب النار فذلك أمانهم قل  
هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

المبايعة بالسلطنة (وفرع المنابر) بفتح الفاء وسكون الراء بصيغة المصدر عطف على الطاعة من  
فرع الشيء فرعاً عنه (باقامة الخطبة وكلهم سمع وأطاع) أى قالوا سمعنا وأطعنا (وبذل في الخدمة  
واقربة المستطاع) أى ما استطاعه (أنهضت) بالبناء للمفعول جواب لما (إلى الشارين) يعنى  
أرسل السلطان المصنف إلى الشارين (في أخذهما باقامة الخطبة له) أخذهما مصدر مضاف إلى  
مفعوله مضمّن معنى الامر ولذلك عداه بالباء وقال التاموسى في أخذهما باقامة الخطبة أى أخذنى  
منهما اقامة الخطبة للسلطان ويلزم على ما قلناه مخالفة كلام المصنف لقياس من وجهين حذف من  
ووصل المصدر بالضمير ووزيادة الباء في اقامة (أسوة أمثاله مامن ولاة الأطراف وضمنا) جمع  
ضمين معنى ضامن أى كفلاء (الاعمال) الاسوة الاقتداء وهو مصدر أقيم مقام الحال أى مقندين  
بأمثالهما وإضافة الاسوة إلى أمثاله ما إضافة لأدنى ملازمة لان الاقتداء منهما لا من أمثالهما  
(فتلقيا في جفروض الطاعة والحرص على الاقتداء بالجماعة) وهم بقية ولاة الأطراف (وأمر  
بالخطبة) فأتيت باسم السلطان بكورة الغرش في شهر رسة تسع وثمانين وثلثمائة وورد على الشارين  
كتب المخازين إلى بخارا عن هزيمة مرويد كرون وأراد بالمخازين ~~بهم~~ تزون وفاتقا وأما القسم  
السيجورى وعبد الملك السامانى ومن معه من آل سامان (يد كرون) للشارين (انهم على الاستعداد  
والتأهب للمعاد) أى للعدو فتنال بين الدولة واجلائه عن خراسان (فليظنظروهم) أى لينظروهم  
وبه فسر طائفة من المعتزلة قوله تعالى إلى ربها ناظرة أى وحده انشرة منتظرة إلى ربها أى نعمة  
رهبها فالى مفرد لا لآل وفيه تعسف (لأخذوا من الانتصار ودرى الشار أبو نصر  
بها) أى بالكتب (إلى درج رقة) أى فى درجها أى وسطها يعنى فى طى رقة كتب بها الشار  
إلى من تلقاها وهذه الكتب مطوية فيها موضوعة فى وسطها بأعيانها (أفردني بها) أى إيصالها  
الجملة فى محل جر صفة رقة (يسألني تأملها) أى تأمل كتب المخازين إلى بخارا أى مطالعتها  
(وانفذها) أى إيصالها (بأعيانها) أى لا بنسخ تكتب منها بل بأشياء منها (إلى السلطان ليقرر حاله  
فى الموالاة) أى المصادقة والمحبة (ومخالفته ذوى المناوأة) أى المعاداة فى نسخة المبالغة أى المعارضة  
وهى أنسب بقوله والمعاداة ليكون تأسيساً لا تأكيداً (فكتبته اليه فى جواب رفته تأملتها) أى تلك  
الكتب (فوجدتها تدل على خدود قد عمل فيها أصبقت الوقاحة) أى قلة الحياء وصلابة الوجه  
(كجدل) أى مطروح على الجدالة وهى وجه الارض (يتوعد) أى يوعده ويتهدد (صاحبه)  
أى قرنه فى الصراع (بأن يضرب فكيفه) أى جانبي فـ (ان لم يكف عنه كفيه) والمعنى أهم فى تهديدهم  
أنصار السلطان كصر يع بوع صارعه بأن يوسع اطما ويوجهه لدا ان لم يكف عنه كفيه يضرب  
فى المستضعف العاجز المغلوب وهو بوع غالبه صلفاً وحماقة (وما نحن فى هذا المعنى) وهو غلبة  
السلطان وتهديد الطائفة السامانية خزيه وأنصاره (وفيما أولى) أى أعطى الله (مولانا السلطان  
من الحسنى) بيان لما (الا كما قال المتنبى

(ولله سر في علاك وانما \* كلام العدى ضرب من الهذيان)

وهذا البيت من قصيدة من كافور يانه مطلعها

عدوك مذموم بكل اسان \* ولو كان من أعدائك القمران

والمعنى ان الله سر فى تيسير ذلك أسباب المعالى وماتة قوله الا عادى من اختلاقهم ~~ال~~ كذب عليك  
ونسبتهم ما لا يليق اليك واذا عاثم القدرة على مقاومة ضرب من الهذيان ونوع من الهذر الذى  
لا طائل تحته ولا يعاباه (وأما قولهم اننا على الانتصار وطالب النار فذلك أمانهم قل هاتوا برهانكم

ان كنتم صادقين) اقتباس برفع الالتباس والآية السكرية وردت رداعلى اليهود في قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى والمعنى انهم يتبنون أن يكون ذلك كذلك فقل لهم ان كنتم صادقين فيما تزعمون ها توأبرهناكم (على ان تقول \* لن كان أعجبكم عامكم \* فعودوا الى حصص في القابل \* فان الحسام الخضيف الذى \* قتلتم به في يد القاتل) البتة ان للتنبى بخاطب الخارجى وقد استأمر أبواثل تغلب بن داود فأطعمه سيف الدولة في فدائه فأغتر بذلك فركض عليه وهزمه واستخلص أبواثل ومطلع القصيدة الام طماعية العاذل \* ولا رأى في الحب للعاقل والمعنى ان كان أعجبكم هذا العام في مقاومة سيف الدولة فعودوا الى حصص في القابل وتخصيصها بالذكر لان الوقعة كانت بها وهواستنزاء وتمكم كما يدل عليه البيت الثانى ويعنى بالحسام سيف الدولة (فان قالوا ان العود أحمد فذاك) ذاك مبتدأ مخدوف الخبر تقديره فذاك حق أو كما قالوا والعود أحمد مثل سائر وقع في كثير من أشعار الجاهلية والاسلاميين فنه قول امرئ القيس

وأحسن سعد في الذى كان بيننا \* فان عاد بالاحسان فالعود أحمد

وقال عنتره العبسي وان كنت قد ساءت لك منى خليقة \* فعودى بفضل منك فالعود أحمد

وقال مالك بن نويرة خزي ناخى شيبان بالأمس قرضهم \* وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقال زيد الخيل وأحسنت والاحسان منك سجيبة \* فان عدت بالاحسان فالعود أحمد

(ولكن العودان حمد البدء لا من ذم وصادف فيه ماسر لا ماساء وغم وقدر أو في بدء لقائهم كيف شرفت) أى امتلأت (السيوف بدمهم) وهو كناية عن تلوخ السيوف بالدم ويقال شرف بالماء وغص بالطعام وشجى بالعظم وجرض بالريق (وتحسكت النور في أشلائهم) جمع شل وهو العضو وتحوكم النور فيها كناية عن تمسكها منها وتصرفها فيها كيف شاءت (فان نشطوا) للعرب (ثانية) أى مرة ثانية (فها تيك الصوارم ماضية) اسم الإشارة مبتدأ والصورم خبره وماضية حال والعامل فيها معنى الإشارة كقوله تعالى فتلقيوهم خاوية ولا حاجة الى ما تكلفه النحاة من تقدير خبر لا سم الإشارة وجعل الصوارم نعتا له (والقشاعم) أى الشجعان التى هى كالقشاعم فى السرعة والخفة والقشع النسو والرجل المسنق (ضاربة) أى مغرارة من أضرى الكلب بالصيد أغراه (وما أشبه حال القوم بمقام به ابن الأشعث خطيبا فى قومه) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من غلاة موالى على كرم الله وجهه ووجوه أنصاره ويقال للأشعث الأشج أشجة كانت فى رأسه خرج على الحجاج وهو يسحب ثنान والبايعاء من طرف الحجاج فخلع الحجاج وابعه أهل العراق قراؤههم وعلماءهم منهم الشيعى ودبر على أصحاب الحجاج مكيدة فكتب منه الى نفسه كتباً فى ارادته المذكورة بأصحابه ثم عرضها عليهم فنقموا من الحجاج ما حملهم على متابعته فى المخالفة وجرى بينه وبين الحجاج ثمانون وقعة ثم هزمه الحجاج يوم دير الحجاج وفيه قال المقالة الآتية وعاد ابن الأشعث الى رتييل صاحب كابل وأقام بها فكتب الحجاج اليه بتسليمه ففعل وضمه الرسول مع رجل فى قيد واحد فقام عبد الرحمن فى الطريق وكان على سطح ورمى بنفسه مع المضموم فبات وفيه يقول الدريدى

وابن الأشج القيل ساق نفسه \* الى الردى حذار أشعث العدى

(وقال يا قوم انه مابق من عدوكم الا كيايقي من ذنب الوزغة) الوزغة سام أبرص وهى دويبة شبيهة بالحراباء ومن عادتها ان اذا قطع ذنبها يبق به حركة واضطراب برهة من الزمان ثم تنقطع تلك الحركة (تضرب به يمينا وشمالا فتلبث أن تموت) ويجوز أن يكون المراد انها اذا قتلت يبق فيها دم الحياة قليلا فتضرب بذنبها ثم يسكن فتعوت بالكناية ويدل لذلك سقوط لفظ ذنب فى بعض النسخ (وكذا المصباح

على ان تقول

لئن كان أعجبكم عامكم

فعودوا الى حصص فى القابل

فان الحسام الخضيف الذى

قتلتم به فى يد القاتل

فان قالوا ان العود أحمد فذاك ولكن

العود لمن حمد البدء لا من ذم

وصادف فيه ماسر لا ماساء وغم

وقدر أو فى بدء لقائهم كيف شرفت

السيوف بدمهم وتحسكت

النور فى أشلائهم فان نشطوا

ثانية فها تيك الصوارم ماضية

والقشاعم ضاربة وما أشبه حال

القوم بمقام به ابن الأشعث خطيبا

فى قومه فتال يا قوم انه مابق من

عدوكم الا كيايقي من ذنب الوزغة

تضرب به يمينا وشمالا فتلبث

أن تموت وكذا المصباح

اذا قارب انطفأؤه توهج قليلا ثم لم يغن ذلك من حينه (أي من انطفائه (قبلا) يقال ما يغني عنك هذا أي ما يحدي عنك وما ينفعك والقتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يقتل بين الأصابع من الوسخ واقد أبدع في الأسماء بجمعه بين المصباح والقتيل (الحمد لله الذي جعل سيف مولانا تخطب على منابر الرقاب اذ جعل) ظرفية أي في وقت جعل (الأسنة أعدائه تخطب فوق أسرة الاذقان) جمع ذقن يريدان انتصار الاعداء قول باللسان وانتصار السلطان فعل بالسيف والسنان فأستهم تخطب بالمواعيد فوق أسرة أذقانهم وسيف السلطان يخطب على منابر رقابهم وشستان ما بين فعل ينترهاهم وبين اقلمة الاسنة بالكلام وكمين قائل وفاعل ومتوعد وصائل وما صدق المثل حيث قال سبق السيف العدل (واليه) أي الى الله تعالى (الرغبة) أي التوسل والتضرع (في أن يطيل بقاء مولانا ما برز يوم من حجاب أمس) أي ما ظهر يوم بعد مضي اليوم الذي قبله ولما كان اليوم الثاني لا يظهر الا بعد ذهاب الاول شبه الاول بالخطاب الساتر لشيء الذي لا يبرز ذلك الشيء الا بعد ان يكشفه والله در المنصف في بداعة هذه الاستعارات فخاها الى البحر الحلال والعذب الزلال وفي بعض النسخ ما طلع نور من حجاب شمس (وطلع نفس) بالتحريك واحد الانفاس (من قرارة نفس) أي من مقرها وهو القلب وما أحاط به من السكيد (منصورا) حال من مولانا وان كان مضافا اليه لان المضاف مصدر وهو عامل في محل المضاف اليه الرفع ولانه كجزء لان بقاء الشخص عبارة عن حياته (على من نابذه) أي نبذ عهده (وناواه) أي عاداه (ليودعه) أي ليضعه (من بطن الارض ملحه) أي موضع لحده ودقنه وهو القبر (ومثواه) أي موضع ثوابه أي اقامته من بطن الارض (وعن كذب) بالشاء المثلثة أي عن قريب (سيري الشار كيف يفعل الله بالغواين) الجملة في محل نصب سادة مستند فعولي يرى المعلق من العمل باسم الاستعهام وهو كيف والمراد بالغواين من تقدم ذكرهم من أنصار السامانيين (ويلبسهم خزي الباغين ويردهم أسفل السافلين وقيل وبعد) أي قبل هذا الكلام وبعده (الحمد لله رب العالمين) من قوله تعالى وآخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين (فكان الامر على ما حدثت) أي طننت وتخللت (وتفرست) من الفراسة بالكسروهي الحذق تقول تفرست فيه خيرا وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن وأما الفراسة بالفتح فهي الفروسية في الخيل (فان ابلك الخان انحدر الهم فلك علمهم دار الملك) التي هي مقر ملوك آل سامان (بخارا وأخذ معظم القوم أسارى وشرد) أي طرد (الباقين) منهم (في الارض حيارى نعم وطالعت الحضرة) أي حضرة السلطان أي أطلعتهم وأعلمته بصورة أمر الشارين أبي نصر وولده (في الطاعة) أي طاعتهم له (حتى حظيا) أي فازا (من الاكرام بما توقعاه) أي تطلبا وقوعه وحصوله (وحليا) أي تزيينا من الحلي يقال حليت المرأة بالكسرى صارت ذات حلي (من الاعزاز والايثار) أي الاختيار على غيرهما (بما تطلعا) أي تطلعا اليه واستشرفاه أي انهما نالا من اكرامه فوق ما كانا يؤملانه (وحضر الخدمة) أي خدمة السلطان (بعد ذلك الولد المعروف بشاه شار فصادف ما استحقه من ترحيب وترتيب وحظ من الايجاب والايثار) أي تزيين وترتيب لوازم اكرامه (وحظ) أي نصيب (من الايجاب والايثار) أي الاختيار (رغيب) أي مرغوب (وغبر) أي مضى (مدة) بالرفع فاعل غير وفي بعض النسخ مدة بالنصب لغيره وغبر على هذا التقدير بمعنى بقي لانه يبقى بمعنى مضى وبقي والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى شاه شار (وهو بين الاغترار) بالغين المججمة والراء من المهمتين من الغرور وفي بعض النسخ الاغترار بالعين المهمة والزاه من المجتمتين من العز (بسمه الملك) أي علامته (ولوثة في الطبع) أي حمى وخلل في العقل (ما سلم أمناها) أي الاوثة والمراد أمثال أصحابها (عند الملوك من الهلك) وجملة ما سلم في محل جر

اذا قارب انطفأؤه توهج قليلا ثم لم يغن ذلك من حينه (أي من انطفائه (قبلا) يقال ما يغني عنك هذا أي ما يحدي عنك وما ينفعك والقتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يقتل بين الأصابع من الوسخ واقد أبدع في الأسماء بجمعه بين المصباح والقتيل (الحمد لله الذي جعل سيف مولانا تخطب على منابر الرقاب اذ جعل) ظرفية أي في وقت جعل (الأسنة أعدائه تخطب فوق أسرة الاذقان) جمع ذقن يريدان انتصار الاعداء قول باللسان وانتصار السلطان فعل بالسيف والسنان فأستهم تخطب بالمواعيد فوق أسرة أذقانهم وسيف السلطان يخطب على منابر رقابهم وشستان ما بين فعل ينترهاهم وبين اقلمة الاسنة بالكلام وكمين قائل وفاعل ومتوعد وصائل وما صدق المثل حيث قال سبق السيف العدل (واليه) أي الى الله تعالى (الرغبة) أي التوسل والتضرع (في أن يطيل بقاء مولانا ما برز يوم من حجاب أمس) أي ما ظهر يوم بعد مضي اليوم الذي قبله ولما كان اليوم الثاني لا يظهر الا بعد ذهاب الاول شبه الاول بالخطاب الساتر لشيء الذي لا يبرز ذلك الشيء الا بعد ان يكشفه والله در المنصف في بداعة هذه الاستعارات فخاها الى البحر الحلال والعذب الزلال وفي بعض النسخ ما طلع نور من حجاب شمس (وطلع نفس) بالتحريك واحد الانفاس (من قرارة نفس) أي من مقرها وهو القلب وما أحاط به من السكيد (منصورا) حال من مولانا وان كان مضافا اليه لان المضاف مصدر وهو عامل في محل المضاف اليه الرفع ولانه كجزء لان بقاء الشخص عبارة عن حياته (على من نابذه) أي نبذ عهده (وناواه) أي عاداه (ليودعه) أي ليضعه (من بطن الارض ملحه) أي موضع لحده ودقنه وهو القبر (ومثواه) أي موضع ثوابه أي اقامته من بطن الارض (وعن كذب) بالشاء المثلثة أي عن قريب (سيري الشار كيف يفعل الله بالغواين) الجملة في محل نصب سادة مستند فعولي يرى المعلق من العمل باسم الاستعهام وهو كيف والمراد بالغواين من تقدم ذكرهم من أنصار السامانيين (ويلبسهم خزي الباغين ويردهم أسفل السافلين وقيل وبعد) أي قبل هذا الكلام وبعده (الحمد لله رب العالمين) من قوله تعالى وآخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين (فكان الامر على ما حدثت) أي طننت وتخللت (وتفرست) من الفراسة بالكسروهي الحذق تقول تفرست فيه خيرا وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن وأما الفراسة بالفتح فهي الفروسية في الخيل (فان ابلك الخان انحدر الهم فلك علمهم دار الملك) التي هي مقر ملوك آل سامان (بخارا وأخذ معظم القوم أسارى وشرد) أي طرد (الباقين) منهم (في الارض حيارى نعم وطالعت الحضرة) أي حضرة السلطان أي أطلعتهم وأعلمته بصورة أمر الشارين أبي نصر وولده (في الطاعة) أي طاعتهم له (حتى حظيا) أي فازا (من الاكرام بما توقعاه) أي تطلبا وقوعه وحصوله (وحليا) أي تزيينا من الحلي يقال حليت المرأة بالكسرى صارت ذات حلي (من الاعزاز والايثار) أي الاختيار على غيرهما (بما تطلعا) أي تطلعا اليه واستشرفاه أي انهما نالا من اكرامه فوق ما كانا يؤملانه (وحضر الخدمة) أي خدمة السلطان (بعد ذلك الولد المعروف بشاه شار فصادف ما استحقه من ترحيب وترتيب وحظ من الايجاب والايثار) أي تزيين وترتيب لوازم اكرامه (وحظ) أي نصيب (من الايجاب والايثار) أي الاختيار (رغيب) أي مرغوب (وغبر) أي مضى (مدة) بالرفع فاعل غير وفي بعض النسخ مدة بالنصب لغيره وغبر على هذا التقدير بمعنى بقي لانه يبقى بمعنى مضى وبقي والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى شاه شار (وهو بين الاغترار) بالغين المججمة والراء من المهمتين من الغرور وفي بعض النسخ الاغترار بالعين المهمة والزاه من المجتمتين من العز (بسمه الملك) أي علامته (ولوثة في الطبع) أي حمى وخلل في العقل (ما سلم أمناها) أي الاوثة والمراد أمثال أصحابها (عند الملوك من الهلك) وجملة ما سلم في محل جر

صفة للوثوق في بعض النسخ قبل اسم (وهو) أي الشاء شار (على ذلك) أي مع ذلك الاغترار واللاوثوق  
واسم الإشارة قد يستعمل في المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد كقوله تعالى عوان بين ذلك (محمدر)  
بصيغة اسم المفعول من طرف السلطان لكرم أخلاقه (و بلفظ القبول والاقبال مقبيل) بفتح  
الباء الموحدة أي مستأنف يقال اقتبل أمره أي استأنف نفسه يعني ان السلطان يستأنف له في كل ساعة  
لطف قبول واقبال (واستأذن من بعد) أي من بعد ما حظي به من الأكرام (للاصراف وراءه) أي  
الرجوع الى وطنه (فصادف اذنا بالمباراة الكريمة) جمع مبرة ووصفها بالكريمة كهيئة راضية أي  
كريم صاحبها (مشفوعا) أي مضموم الى المباراة الكريمة وصار ماعها شفعا (والى الخلع الشريفة  
فوق الهمة المنيعة) الظرف في موضع نصب على الحال من الخلع أي حال كون تلك الخلع متجاوزة  
الهمم المنيعة أي الزائدة (مجموعا وعاد الى أفشين) بفتح الهـ مزة وسكون الفاء وكسر الشين المعجمة  
وسكون الياء بالتحتمانية وبالنون وهي قرية بتجراسان بينها وبين مرو والزود اثنا عشر فرسخا وهي  
من حدود غرستان قاله الصدر و قيل هي قرية غرستان (قرارة بيته) بدل من أفشير (ومثابة عزه)  
من ثاب اذا رجع ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا (الى أن عنت) أي عرضت  
للسلطان (غزوة أحب أن يحتشد) أي يجتمع أمره يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا ويقال احتشد  
للامر اذا لم يبق من جهده بقية (لها) أي للغزوة أي يجتمع لها عساكره وجيوشه (فضل احتشاد)  
أي زيادة احتشاد (و يستظهر) أي يتقوى (بما حوله من قوة وعناد) هو بالفتح العدة وما يتوقف  
عليه التأهب من الآلات (وأمرأه جيوش وقواد) وقوله من قوة وما عطف عليه بيان لما وهي هنا  
مستعملة في المختلط من العاقل وغيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات والأرض (وأمره) أي  
السلطان (بالكتاب اليه) أي الى شاه شار (في استئاضه أسوة أمثاله) من أمراء الاطراف ثقة  
أي اعتمادا (بخصوص حاله) من موالاة السلطان (وعثرة ما أفاض عليه من سجال) جمع  
سجل وهي الدلو المثلثة ماء (افضاله) أي انعامه (فلزبه الخذلان) أي عدم التوفيق (عن المسكان)  
يقال له يلزم لاول زاز أي شدة والعثرة كآزبه (واقنه) أي لقن الخذلان الشار (معاذير) جمع  
معذرة (واهيبة الاركان) أي أركانها وهيبة ضعيفة (وطل) أي استمر (يتردد بين الحران) أي  
المخالفة وعدم الامتثال من حرن الفرس اذا امتنع ولم يقد (والاذعان) أي الاقياد لأمر السلطان  
(الى أن حقت) أي وجبت (عليه كلمة العصيان فأعرض السلطان عند ذلك عن تدبيره) أي تدبير  
الاتقام منه ومحاربه (وأقبل على مأهمة من أمر مسيره) الى الغزوة التي عنت له (حتى اذا دان له)  
أي انتقاد وأطاع (ما قصد وظهر عن كند) أي كفر النعمة وسترها قال تعالى ان الانسان لربه لكثرود  
(وتترد) أي خرج عن الطاعة (وعاد بالفتح خافقا) أي منشورا متخفرا (لواؤه) أي رايته (والنجح) أي  
الظفر بالمطلوب (شارقا ضياؤه) وهذا التركيب من العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه  
خلاف مشهور (جند مكانته ايماناله من خيفة ان) كان (أوجسها) أي علمها او كان على المصنف أن يأتي  
بكان للدلالة على مضي الشرط لأن أدوات الشرط تصرف ما عدا كان من الافعال الماضية للاستقبال  
(وايناسا من وحشة ان) كان (لابسها) أي تلبس بها (واستبقاه للصنيعة) أي المعروف الذي أسداه  
اليه السلطان عنده (من أن يختصد) أي يقطع والاختصا قطع الشوك والنخل رطبا قال تعالى  
وسدر مخضود (أشأها) الاشاء بالفتح والمضغفار النخل الواحدة أشاء (أو يقطع دون الماء  
رشأها) الرشاء بالكسر والمذاحيل وأرشي المد لجعل له رشاء يعني أراد بقاء الأسباب الموصلة  
لشار الى برة وعدم قطعها وقد وقع استعمال الرشاء هنا في غاية الحسن لأن الرشاء سبب فيقع التوجيه

وهو على ذلك محتمل و بلفظ  
القبول والاقبال مقبيل واستأذن  
من بعد للاصراف وراءه فصادف  
اذنا بالمباراة الكريمة مشفوعا والى  
الخلع الشريفة فوق الهمة المنيعة  
مجموعا وعاد الى أفشين قرارة بيته  
ومثابة عزه الى أن عنت للسلطان  
غزوة أحب أن يحتشداها افضل  
احتشاد و يستظهر بما حوله  
من قوة وعناد وأمراء جيوش  
وقواد وأمرا بالكتاب اليه  
في استئاضه أسوة أمثاله ثقة  
بخصوص حاله وعثرة ما أفاض عليه  
من سجال افضاله فلزبه الخذلان  
عن المسكان ولقنه معاذير وهيبة  
الاركان وطل يتردد بين الحران  
والاذعان الى أن حقت عليه كلمة  
العصيان فأعرض السلطان عند  
ذلك عن تدبيره وأقبل على مأهمة  
من أمر مسيره حتى اذا دان له  
ما قصد وظهر عن كند وتترد وعاد  
بالفتح خافقا لواؤه والنجح شارقا  
ضياؤه جند مكانته ايماناله من  
خيفة ان أوجسها واباسا من  
وحشة ان لا بسها واستبقاه  
لالصنيعة عنده من أن يختصد  
أشأها أو يقطع دون الماء  
رشأها



فلم يزد الا كفورا ونفورا وكان  
أمر الله قدرا مقدورا وعند ذلك  
جزد السلطان حاجبه الكبير  
أبا سعيد التوتشاش وقتاه والى  
طوس أرسلان الجاذب فبين  
ضمهم الى جملتهم ووسمهم بالمسير  
تحت رايته المناهضة للشارين  
وامتلاك الغرش عليه ما واحاقة  
وبال عصيان وكفران الاحسان  
بهما فنهضا بالعدة والعديد  
والبطش الشديد واستلحقا  
أبا الحسن الميحي الزعيم بجرورود  
لمكانه من العلم بما خلف السيل  
ومخارم تلك الشعاب والقليل  
فسار اليهما في رجال قد كدمتهم  
التجارب ونيبتهم التواب يجمعون  
بأطراف الثنايا على الزبر  
ويدخلون ولو خرت الابر ودمرا  
على الشارين تلك الناحية فأما  
الشار الكبير الوالد أبو نصر فاستشف  
استتار العاقبة واغتم شعار  
العاقبة ولاد بالامان الى الحاجب  
الكبير التوتشاش مظهرا للبراءة  
من فعل ولده وصادعا بما اشتهر في  
الخاص والعام من عقوقه وعترته  
وتحمل بشاعته الى السلطان في  
ملاحظته بعين من لم يرتكب جريره  
ولم يغفل سريره ولم يبدل في الطاعة  
والاخلاص سيره فخره الى هراه  
بين ترفيه اقتضته طاعته واحتياط  
أوجبه خلاف الابن وممانعته  
وكتب بحاله الى السلطان فورد  
في الجواب ما أمته رهن المؤاخذه  
وعنت المعاقبة وأما ابنه الشاه  
فحصن بالقلعة التي أوها أيام  
السيجورية وهي التي سبق وصفها  
في عزة الجوانب ومناعة المناكب

بالسبب المعنوي بطريق الإشارة ومن بدائع ابن الرومي قوله

واذا امر مؤمذ امر أنواله \* وأطال فيه فقد أراد هجاءه  
لأنه لم يقدر فيه بعد المستق \* عند الورود لما أطال رشاه

(فلم يزد الا كفورا) أي كفرانا لانعمه (ونفورا) عن الانقياد للحق (وكان أمرا الله قدرا مقدورا  
وعند ذلك) المتقدم من الكهور والنفور (جزد السلطان حاجبه الكبير) أبا سعيد التوتشاش وقتاه  
أي غلامه (والى طوس أرسلان الجاذب فبين) أي مع من (ضمهم) السلطان (الى جملتهم ما  
ووسمهم) من الوسم وهو العلامة (بالمسير تحت رايته المناهضة) أي مقاتلة (الشارين وامتلاك  
(الغرش عليها واحاقة) أي احاطة (وبال عصيان وكفران الاحسان بهما فنهضا بالعدة) أي عتاد  
الحرب وآلاتها (والعديد) أي العدد الكثير من الفرسان والابطال (والبطش الشديد واستلحقا  
أبا الحسن الميحي الزعيم بجرورود) أي طلبا لحاقه بهما (لمكانه من العلم بما خلف السيل ومخارم  
أي طرق (تلك الشعاب) جمع شعب وهو منعطف الوادي (والقليل) جمع قلة بالضم وهي رأس الجبل  
(فسار) أي أبو الحسن (اليهما في رجال قد كدمتهم) مشددا ومخففا أي عضتهم (التجارب ونيبتهم)  
أي أخذتهم بأنيابها (التواب) أي المصائب يقال نيب السهم اذا عجم طرف عوده بنابه وأثر  
فيه والمراد انهم لا يسألون بالتواب ولا يحتفلون بها الكثرة ما ألفوها (يجمعون بأطراف الثنايا على  
الزبر) العجم الغض بأطراف الاسنان على شئ ليعلم رخاوته وأصلابته والثنايا جمع ثنية وهي السن  
المتقدم والزبر جمع زبرة وهي قطعة الحديد قال تعالى آتوني زبر الحديد (ويدخلون ولو خرت الابر)  
جمع ابرة وخرت هنا فيها (ودمرا) بالبدال الموهلة وتخفيف الميم أي دخلا يقال دمر عليه أي دخل  
هجومه بغير اذن (على الشارين تلك الناحية) فالشار الكبير الوالد أبو نصر فاستشف استتار العاقبة  
أي نظرها انظار مستشف يطلب ابصار ما تشفى عنه مما وراءها (واغتم شعار) أي اباس (العاقبة  
ولا ذبالا مان الى الحاجب الكبير التوتشاش) أي التجأ الى الحاجب الكبير بواسطة الامان وسببه  
مظهر للبراءة من فعل ولده وصادعا) أي مبينا يانا لا خفاء فيه (بما اشتهر في الخاص والعام من  
عقوقه وعترته عليه) أي خروجه عن طاعته (وتحمل بشاعته) أي بشفاعته الحاجب (الى  
السلطان) في الأساير تحملت بفلان على فلان في الشفاعة والمعنى ان الشار حمل شفاعته الحاجب  
الى السلطان والشفاعة ما تضمنه قوله (في ملاحظته) أي النظر اليه (بعين من لم يرتكب جريرة) أي  
جناية (ولم يغفل سريره) يقال فعل الأديم بكسر الغين المعجمة يغفل اذا فسد فهو لازم سريره تمييز  
أي لم تغفل سريره ثم حوّل الاسناد فاتصب على التمييز والسريرة ما يكتمه الانسان من أعماله قال تعالى  
يوم تبلى السرائر (ولم يبدل في الطاعة والاخلاص سيرة) أي طريقة أو هيئة كما قال تعالى سنعبدك  
سبيلنا الاول أي سبيلنا هاهنا كما كانت (فخره) أي أنزله وبعثه (الى هراه) وانما عبر بذلك  
دون أرسله أو بعثه لان هراه بالنسبة الى بلاد الغرش وجباها متخففة فالسير من الغرش اليها  
انحدار (بين ترفيه) أي سعة من العيش وعدم تضيق (اقتضته طاعته) أي للسلطان (واحتياط  
تحفظ) أوجبه خلاف الابن وممانعته وكتب بحاله الى السلطان فوردي الجواب (من السلطان  
ما أمته) أي أمن الشار أي جعله آمنا (رهن المؤاخذه) أي غشيانها أو ظلمها من قوله تعالى  
فلا يخاف بخس ولا رهقا (وعنت) أي مشقة (المعاقبة) والعنت الوقوع في أمر شاق وقد عنت  
وأعنت غيره (وأما ابنه الشاه فحصن بالقلعة التي أوها أيام السيجورية) المتقدم ذكرها آنفا  
(وهي التي سبق وصفها في عزة الجوانب ومناعة المناكب) أي أعاليها وأبراجها التي هي منها بمنزلة

الناكب من الانسان والمنكب أيضا ما ارتفع من الارض (وصعوبة المعاهد والسموع على متون  
الغيوم الرواسد) أي السواكن ووصفها بذلك للاشعار بغاية ارتفاعها لان الغيوم مادامت  
تصاعد فهي متحركة فاذا انتهت في التصاعد سكنت (واستحب) الشاه شار (الها) أي الى القلعة  
(خواص غلمانته وخراتته) بالخاء المهملة المضمومة والزاي المعجمة المخففة وهم عياله الذين يحزنون له  
ويحزن لهم شفقة ورحمة قال الكرماني وفي بعض النسخ وخراتته يعني بالخاء المعجمة وهو غير صحيح بل  
معصف لدلالة القرينة الثانية عليها انتهى وهكذا ضبط صدر الافاضل فقال هي بالضم والتحقيق  
عيال الرجل الذين يحزنون بأمرهم (وسائر حاشيته) أي خدمه (وبطائنه) من يظهر على باطن  
أمره من وليته وخاصته و (قصده الحاجب أبو سعيد التوتاش وأبو الحارث أرسلان الجاذب  
في الجمل الغفير) أي الجمع الكثير من الغفر وهو المستر كأنه أكثر تديت وجهه الارض (من أعيان  
القواد وأبطال الافراد) أي الشجعان المتفردين بالشجاعة (وتقاسما أركان الحصار) أي القلعة  
(وقدفا) أي رميا تميز من تقاسما (بالمجانيق) جمع منجنيق بجذف النون الاولى (المنصوبة والعرايات  
الموضوعة) جمع عرايدة تشديد الراء وهي شئ أصغر من المنجنيق يقذف به (ومناوشة) عطف على  
قوله قدفا أي مناولة (للعرب من جهات كادت) أي قاربت (حشاشات النفوس) جمع حشاشة  
وهي بقية الروح (من هول المقام أن تذوق كأس الحسام) أي الموت (قبل ذوقها) أي الكأس  
أعاد عليها الضمير ونشأ لانها مؤنث سماعي ولا يقال لها كأس الا اذا كان فيها المدام فان كانت فارغة  
فهي كوب يعني كادت النفوس تموت قبل مجيء وقت الموت من الهول (بوقع السيوف والسهام) متعلق  
بالذوق يعني كادت أن تموت قبل وصول السيوف والسهام اليها وجملة كادت في محل جر صفة لجهات  
والعائد اليها محذوف والتقدير أن تذوق فيها وهو حذف غير قياسي وأدخل أن في خبر كاد وهو قليل  
(وواصل) أي الحاجب وأرسلان (صبوح تلك الحرب بالغبوق) الصبوح الشرب صباحا والغبوق  
الشرب مساء أي جعل الحرب صباحا متصلا بالحرب مساء من قول أبي نواس \* وصل بعري الصبوح  
عري الغبوق \* (حتى هدم أحد أسوار الحصار فوضعا بالخضيض) هو القصر من الارض عند  
منقطع الجبل قال \* نستوقد النبل بالخضيض ونسطادنه فوسابت على العكر \* أراد بنيت (من وقع  
الجلاميد) جمع جلود وهو الحجر (وصدم المجانيق) أي وقعها (وتسلقها أهل العسكر) أي تسوروا  
الجدران وصعدوا الحيطان والظاهر أن مراده بأهل العسكر عسكر الشار بقرينة بقية الكلام فانه  
لما هدم أحد أسوار الحصار تسلقوا الجدران للدفاع عن انفسهم (منجنين) من أنجى عليه أي  
قاصدين ويقال أنجى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والانتقاء منه هذاهو الاصل ثم صار  
الانتقاء الاعتماد والميل في كل وجه (على سائر) أي باقي (الاسوار كالعصم) جمع أعصم وهو من  
الظباء والوعول الذي في ذراعيه بياض وقيل الذي باحدى يديه بياض (واقلة) أي صاعدة في أعلى  
القليل يقال توغل في الجبل أي صعد (في شم الهضاب) جمع أشم يقال جبل أشم بين الشم أي طويل  
الرأس والهضاب جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على الارض (أو الارانب هاربة) أي فارة (من  
غضف الكلاب) جمع أغضف وهو المسترخى الاذن من الكلاب واسترخاء الاذن في الكلاب من  
أمارات شدة العدو وواقلة وهاربة حالان والعامل فيها ما في السكاف من معنى أشبه وتشبيه المتسلفين  
بالارانب الهاربة ينقض انهم من عسكر الشار كما لا يخفى على أولى الابصار (واشتبكت الحرب على  
تلك الحال ضرب بالاسيوف القواضب) أي القواطع وضرب بامصدر وقع حال من الحرب أي حال كونها  
ذات ضرب ويجوز أن يكون تمييزا من اشتبكت وكذا قوله (وأخذ باللعى والدواب) اللعي جمع لعية

وصعوبة المعاهد والسموع على متون  
الغيوم الرواسد واستحب الها  
خواص غلمانته وخراتته وسائر  
حاشيته وبطائنه وقصده الحاجب  
أبو سعيد التوتاش وأبو الحارث  
أرسلان الجاذب في الجمل الغفير  
من أعيان القواد وأبطال الافراد  
وتقاسما أركان الحصار قدفا  
بالمجانيق المنصوبة والعرايات  
الموضوعة ومناوشة للعرب من  
جهات كادت حشاشات النفوس  
من هول المقام أن تذوق كأس  
الحسام قبل ذوقها بوقع السيوف  
والسهام وواصل صبوح تلك  
الحرب بالغبوق حتى هدم أحد  
أسوار الحصار فوضعا بالخضيض  
من وقع الجلاميد وصدم المجانيق  
وتسلقها أهل العسكر منجنين على  
سائر الأسوار كالعصم واقلة في شم  
الهضاب أو الارانب هاربة من  
غضف الكلاب واشتبكت الحرب  
على تلك الحال ضرب بالاسيوف  
القواضب وأخذ باللعى والدواب

والذوائب جمع ذؤابة وهي شعر الرأس (حتى سالت المذائب) جمع مذئوب وهو مسيل الماء من  
الحضيض (من دفع النحور) جمع دفعة من المطر وغيره مثل الدفقة ودفع النحور دفعا نحاها  
(واحرمت المتاع) جمع متلع وهو المرتفع من الارض (من علق الصدر) جمع علقه وهي الدم  
المنعقد والمراد به هنا مطلق الدم يعني أن دم الصدر كثير حتى وصل الى الاماكن المرتفعة واحمرت منه  
فما طنت بالمنخفضة (ورأى الشاه عند ذلك من هول المطلاع ما لم يكن ثم كان) المطلاع بالفتح اسم مكان  
الاطلاع ويجوز أن يكون مصدرا أي من أهوال مكان الاطلاع أو نفس الاطلاع ويجوز أن يراد بالطلاع  
يوم القيامة كأنه رأى أهوال يوم القيامة ولم يكن ثم كان كلاهما هنا تامنان أي رأى ما لم يوجد ثم وجد  
(فدعا الامان الامان) منصوبان بفعل محذوف تقديره أطلب الامان ونحوه ويجوز أن يكونا منصوبين  
بدهاء لانه معني قال والقول يعمل في المفردات اذا أريد بها اللفظ كقوله تعالى يقال له ابراهيم (هيات)  
هذا كالجواب لقوله الامان أي بعد ما تجرد وتطلبه وقوله (ان) بكسر الهمزة (غضاب النفوس)  
جمع غضي (اذا صادفت نجيح المرام) أي الظفر بالمطلوب (ووجه التشبي) أي ازالة الغيظ (بالانتقام  
لموقورة الاذان) أي لثقله الاذان من الوقر بالفتح وهو الثقل في الاذن (أو تفعل) أي الى أن تفعل  
فأوهنا معني الى أوالا والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة (أفعالها) المطلوبة اليها (وتسال من درك)  
أي ادراك (الشار منالها) جملة مستأنفة استئنافية ساكنة ساكنة لساكن لما اذا بعد اجابته للامان  
مع ان اغاثة الملهوف كرم واجابة المضطر من أحسن الأخلاق والشم فقال ان غضاب النفوس الخ  
(وما زالت تلك) أي طلب الامان (دعواه وهذه) الحال المتقدمة عنهم من عدم الاصغاء اليه ومساورة  
الحرب وممارسة الطعن والضرب (حالهم حتى أخذوه أسرا) مفعول مطلق أي أخذوا أسرا أو تميز  
واستنزوه عنوة (أي قهرا) (وقسرا) فهم ما تقدم في أسرا (واستبيح ذلك الحرير) أي حرير الحصن  
حرير الحصن وحرير البئر وغيرهما ما حواه من مرافقه ما حقه وقهما (بما حواه) أي جمعه  
(من درهم ودينار وما) واستظهار (مصدر أرديه اسم المفعول أي ما يستظهر رأي يتقوى ويستعان  
به) (وأخذوا حاحبه ووزيره بل نديمه ومميره بل قليله وكثيره) ترق في وصفه برفعة المنزلة عنده والقرب  
لديه والتعويل في كل مهماته عليه (قوضع) بالبناء للمفعول (عليه الدهق) بالبدال المهملة والتحرير بضرب  
من العذاب ويقال له بالفارسية اشكنجه كما في الصحاح (حتى أعفى بما عرفه من ذخائره) أي أعطاه  
يقال أعفى بما له اذا أعطاه جميعه (وخبره) أي علمه من خبره كسر العين في الماضي وفتحها  
في المضارع (من ودائعه) الضميران في ذخائره ودائعه يعودان الى الشاه (وحلب) بالبناء للمفعول  
(عامة أوليائه وعماله والمتصرفين في أموره أمواله) أي سلبوا وأخذت جميع أموالهم وانما خبر  
بالحلب للاشعار بأنه قد استنبط منهم ما خزونه من الاموال واستخرج ما صافوه تحت الوثائق والاتقال  
كما يستخرج اللبن من الضرع (حتى عروا) أي تجردوا (عن لباس اليسار وعزت أخلافهم دون  
الاستدرا) من قولهم ناقة عز وزأى ضيقة الاحليل عسيرة الحلب يعني انتزف مالهم وقول درهم  
والاخلاف جمع خلف بالسكس وهو الضرع (وقوطع أبو الحسن المنيعي عن ارتفاعات الغرش) من  
عشر وخارج ونحوهما (على ما علم ارتفاعاته منه) أي من الغرش (قبل للشار) أي قبل استيلاء  
السلطان عليها ويحتمل أن يكون ضميره راجعا الى أبي الحسن وأنه كان يعلم ارتفاعات الغرش التي  
تدخل للشار في كل سنة فأعلمهم بها ومعنى قوطع أنه جعل عليه ذلك المال مقاطعة والتزام من قطع  
الشيء فصله أو من القطع بمعنى التحقيق (فتمكن منها) أي من الارتفاعات (واستخلف) أي أبو الحسن  
(هناك) أي في الغرش (من تقوى يده في ٤٤) الضميران راجعان الى من وقال النجاشي يده أي يد

حتى سالت المذائب من دفع  
النحور واحمرت المتاع من علق  
الصدر ورأى الشاه عند ذلك من  
هول المطلاع ما لم يكن ثم كان فدعا  
الامان الامان هيات ان غضاب  
النفوس اذا صادفت نجيح المرام  
ووجه التشبي بالانتقام لموقورة  
الاذان أرتفع عمل أفعالها وتسال  
من درك الشار منالها وما زالت  
تلك دعواه وهذه حالهم حتى  
أخذوه أسرا واستنزوه عنوة  
وقسرا واستبيح ذلك الحرير بما  
حواه من درهم ودينار وما  
واستظهار وأخذوا حاحبه ووزيره  
بل نديمه ومميره بل قليله وكثيره  
قوضع عليه الدهق حتى أعفى بما  
عرفه من ذخائره وخبره من  
ودائعه وحلب عامة أوليائه وعماله  
والمتصرفين في أموره أمواله حتى  
عروا عن لباس اليسار وعزت  
أخلافهم دون الاستدرا وقوطع  
أبو الحسن المنيعي عن ارتفاعات  
الغرش على ما علم ارتفاعاته منه  
قبل للشار فتمكن منها واستخلف  
هناك من تقوى يده في عمله

المتبعي أي أمراء عسكر السلطان استخلفوا على غرض من يقوى يد المقاتل في أمور الزراعة ويشد عضده في مصالح العمارة انتهى وهذا انما يستقيم على تقدير كون يقوى بالياء من باب التفعيل ويده مفعول به ولعل النسخة التي كتب عليها كذلك (وشحن) أي ملأ الحصار (بكتوتال يوثق بأمانته) الكوتوتال لفظ فارسي معناه حافظ القلعة (وبعث السلطان بعض خواصه لنقل الشار المأسور إلى حضرته على سبيل ارفاق) من الرفق وهو ايصال مافيته ارتفاق أي منفعة (له) أي للشار (من جهته) أي من جهة بعض خواصه يعني ان السلطان وصى من بعثه أن يرفق بالشار في نقله اليه وقال صدر الافاضل هو افعال من الرفق الذي هو خلاف العنف (فلما سلم اليه حمله في وثاقه) أي قيده (نحو غزنة) وسبعت بعض الثقافات انه اتفق للغلام الذي وكل على الشار من طرف السلطان لنقله اليه (أن يكتب إلى أهله) فاعل اتفق (بخبيره وما يقبه في حالتي ورده وصدره) مصدران من قولك وردت الامر وصدرت عنه (ويشهرهم) أي أهله (بمنصرفه) أي عوده (فاستدعى الشار في عقاله وأمره بتولي ذلك) وفي بعض النسخ أن يتولي ذلك (بخط يده) اضاف الخط إلى يده تأكيذا لان الخط قد يضاف للشخص ويكون خط مأموره (فأنتم تفكروا) أي أمعن في تفكيره وأطال فيه (ثم أظهر تشكرا) أي قبول لما أمر به (وكتب ما هذا معناه أيها القعبة) هي كلمة مولدة بكى ما عن الفاجرة وهو من القعاب بمعنى السعال لان المريب ر بما يفعل ذلك اعلا ما لهواه أو استعلا من سواه (الرحبة) كناية عن سعة الفراش (أثر بنى) بضم التاء من أراه كذا أي أنظني (أغفل عما أحدثته بعدى من خيانتى في الفراش) كناية عن تمكينه غيره في فراشه وقت المضاجعة وإيثاره سواه بالمباذعة وهي حقها والفراش كناية عنها ومنه الحديث الولد للفراش (وتزريق) أي تفريق (ما خلفته عليك من مالى وتحميقه) أي اتلافه بأنواع الفساد (ولقد أنسى إلى) أي بلغنى ووصل إلى جميع (ماركبته من خور وشربته من خور وضيعته من مالى في كل محظور ومنكوره) وهما أنا عائد اليك وأيم الله لأضعن عليك الدهق وعلى والدك) قال الجوهرى أيم الله اسم وضع للشم فكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين وقد ندخل عليه لام التأكيذ لا ابتداء تقول ليم الله فذهب الألف لا وصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي ليم الله قديمي ولين الله ما قسم به وإذا خاطبت قلت ليمك ور بما حذفوا منه النون فقالوا أيم الله بفتح الهمزة وبكسرهما ور بما حذفوا الباء فقالوا أيم الله ور بما أبقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم بكسرونها لأنها صارت حرفا واحدا فبشموها بالباء فيقولون م الله ور بما قالوا من الله بضم الميم والنون وبفتحهما وبكسرهما قال أبو عبيد وكانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا \* ولو قطعت عوارسى ليدك وأوصالى

أي لا أبرح حذف لا وهو ير بدها ثم يجمع اليمين على أيمن ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا النون من قوامهم لم يكن فقالوا ليمك وفيها الغيات سوى هذه كثيرة وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا ألف أيمن ألف قطع وهو جمع يمين وانما خافت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها والدهق نوع من العذاب وقد تقدم أنفا (ولأدقن) من اللق وهو الكسر (يديك على رجلك ولا جعلتك عظة) أي عبرة (لربات الحدور في الدور يتعظن ويعتبرن) بما أجر به عليك من العذاب فلا يفعلن مثل فعلك (يا كذا يا كذا) كناية عن السببة مثل يا فاجرة يا عاهرة وهي كناية عن العدد وغيره وتقصيها اسم متوفى في المعنى وغيره من كتب العربية (واستأنف الشتم) أي ابتدأه والمراد به الاكثار منه والاستيفاء حتى بعد الآخر منه أو لا أطوله

وشحن الحصار بكتوتال يوثق بأمانته وبعث السلطان بعض خواصه لنقل الشار المأسور إلى حضرته على سبيل ارفاق له من جهته فلما سلم اليه حمله في وثاقه نحو غزنة وسبعت بعض الثقافات انه اتفق للغلام أن يكتب إلى أهله بخبيره وما يقبه في حالتي ورده وصدره ويشهرهم بمنصرفه فاستدعى الشار في عقاله وأمره بتولي ذلك بخط يده فأنتم تفكروا ثم أظهر تشكرا وكتب ما هذا معناه أيها القعبة الرحبة أثر بنى أغفل عما أحدثته بعدى من خيانتى في الفراش وتزريق ما خلفته عليك من مالى وتحميقه ولقد أنسى إلى جميع ماركبته من خور وشربته من خور وضيعته من مالى في كل محظور ومنكوره وهما أنا عائد اليك وأيم الله لأضعن عليك الدهق وعلى والدك ولأدقن يدك على رجلك ولا جعلتك عظة لربات الحدور في الدور يا كذا يا كذا واستأنف الشتم

أو المراد انه استأنف نوعاً آخر منه (حتى علم انه قد اكتفى) مما قصده من المكيدة في حق الغلام واشتفى من غيظه منه بإساءة الادب عليه (ثم طوى الكتاب ودفعه الى الغلام فطيره) أى أرسله على وجه السرعة (بعض ثقاته فقامت القيامة على أهله) أى أصابهم هول كهول يوم القيامة (وخفن) أى الاهل وجمع هنا وأفراد الضمير في الكتاب لأن ما فيه متصور على الزوجة وما هنا من الخوف والتفكير ونحوهما يشاركون فيه أمها وأخواتها وبناتها (عدواً سمى من) من السعاية وهى الغمزة قال سعى به الى الوالى اذا وثى به (وحرّف) أى غير (من صورتهن) أى صورة حالتهن (وفكرن في أمرهن فوجدن أصوب الآراء تقرىغ الدار) أى دار الغلام أى تخليتها والخروج منها (وتقديم الاستئثار) أى الاختفاء عن وجه الغلام (وفعلن ذلك) المذكور من التفرغ والاستئثار (دائبات) من دأب في الامر جد فيه وتعب (على القلق) أى الاضطراب (ثابتات على الجوى) حرقة القلب وشدة الوجد من السكر (والأرق) أى السهر (فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هى كالقاع) المسكن المستوى من الارض (القرق) بالقافين بهم مراء مهملة وهو المسكن المستوى الأملس قال رؤبة كأن أيديهم بالقاع القرق \* أيدي جوار يتعاطين الورق فالقرق صفة مؤكدة بمعنى القاع كأمس الدابر (لايلم) أى لا ينزل (بها نافع ضمره) المضمة السعفة أو الشجة في طرفها ناري يقال ما بها نافع ضمره أى أحدوا الجملة في موضع نصب على الحالية من دار (ولامعلق وذمة) الذمة بالواو والذال المججمة السير الذى بين آذان الدلو وأطراف العراق وقد وذمت تؤذم وذما اذا انتطع وذمها وهذا أيضاً كناية عن خاؤ الدار (فبقى) الغلام (حيران وسأل عن أهله الجيران فأخبروه بصورة الكتاب وماخيف) من أهله (من الفضيحة بالعقاب فدعا) أى الغلام أى صاح (واو يلاه) متوجعاً ما أصابه بواو الندبة التى تدخل على المتفجع عليه أو المتوجع منه وفي بعض النسخ فدعا و يلاه قال الامام الزوزنى أى صاح وقال و بلى الأيه قلب ياء المتكلم ألقا ثم ألحق بها هاء السكت للاستراحة كما هو دأب العرب في الندبة فصارو يلاه انتهى قال النجاشي وفيه نظر أما قوله و بلى فسهواذ الالف ليس منقلباً عن ياء المتكلم بل هو من نفس الكلمة لأنهم كناية قولون و بلى عليه يقولون و بلى عليه قال الاعشى \* و بلى عليك و و بلى منك يا رجل \* وأما قوله الحق بها هاء السكت فسهوا أيضاً اذا هاء ههنا هو المضاف اليه راجع الى نفس الداعي اذا المعنى ان الغلام دعا و يلاه لوقوع زمانه وحصول أو انه فد يلاه نصبه مقتراذ هو مفعول دعا لانه متعذر قال الله تعالى دعوا الله ففسيره به صاح للزومه غير صحيح وليس بمفعول قال التى قدرها بعد صاح لان مفعوله جملة ولا مفعول له لان مفعوله أما ضمير بغير لام أو ضمير بلام واما مظهر بلام فليستأمل انتهى كلامه أقول هذا كلام يقضى منه العجب وتجرع على امام من أئمة العربية واللغة بأوهام يجب أن تحتجب أما قوله في رده الأول ان الياء من بنية الكلمة خطأ محض وما استدلل به من قولهم و بلى عليه و و بلى عليه ومن بيت الاعشى فهو دليل عليه لاله لانها في و بلى ياء المتكلم لا محالة فانكارها مسكبة نعم في كلام الزوزنى شئ وهو انه اذا كان و يلاه من باب الندبة فالالف مزيدة للندبة لا منقلبة عن ياء المتكلم بل ياء المتكلم تكون محذوفة كما هو مبسوط في محله وأما قوله في رده الثاني ان الهاء في و يلاه هو المضاف اليه راجع الى نفس الداعي مما لا يتوهمه عاقل فضلاً عن فاضل وكيف يقول الغلام و يلاه وتسكون الهاء راجعة اليه وهى كانت الهاء ضمير متكلم وانما ضمير المتكلم الياء المنقلبة ألقا على قول الزوزنى أو المحذوفة المجتزى عنها بالفتح على ما ذكره المحققون وأما اعتراضه الثالث على الزوزنى بتفسيره دعا بصاح فلعدم فهم كلام الزوزنى لان غرضه أن يجعل و يلاه مناداة ليلية أتى له ما قاله من قلب الياء أنفاً والحق هاء السكت ولو كان دعا

حتى علم انه قد اكتفى ثم  
طوى الكتاب ودفعه الى الغلام  
فطيره بعض ثقاته فقامت القيامة  
على أهله وخفن عدواً سمى من  
وحرّف من صورتهن وفكرن  
في أمرهن فوجدن أصوب الآراء  
تقرىغ الدار وتقديم الاستئثار  
وفعلن ذلك دائبات على القلق  
ثابتات على الجوى والأرق فلما  
وصل الغلام الى الدار فاذا هى  
كالقاع القرق لايلم بها نافع ضمره  
ولامعلق وذمة فبقى حيران وسأل  
عن أهله الجيران فأخبروه بصورة  
الكتاب وماخيف من الفضيحة  
بالعقاب فدعا و يلاه



متعديا كازمه النجاني وويلاه مفعولا لما تاتي ذلك ولما كان الحاق الالف والهاء خطأ لكن يرد على  
الزوزني اعتراض قوي وهو انهم صرحوا بان المنسوب لا يحذف منه حرف التدبيرة سواء كان واويا  
أو يائيا قال ابن مالك في الخلاصة وغير مندوب ومضمر وما \* جامعتا فاديعرني فاعلمنا  
فأعله سقط من قلم الناسخ في عبارة الزوزني انقطة وقبل قوله وبلي والاصل فصاح وقال واوبلي وبهذا  
تترجح النسخة الثابت فيها واوبلاه (ولعن الكاتب ومن والا له والكاتب ومن أملاه واحتال في رد  
العيال) الى الدار (بضم الهمزة) لو لم أن لا يسوءهم سوءا (أكده) بالآيمان والعهد (واحسان) اليهم  
(جذده) تأنيب الهم وتطبيب القلوبهم وفي بعض النسخ جرده من التجريد أي جرده من ماله (وباع الخبر  
السلطان ففعل لا حتمال الشار عليه وقال كذا حق مثله) أي الغلام (ومن يستخدم الشار كاتبا ووضع  
حرمة بالامس جانبيا) أي طرزا وهو طرف مكان يقال ضع السلعة بجانب البمين وجانب اليسار والجملة  
حال بتقدير قد أي والحال انه قد وضع حرمة بالامس جانبيا (ولما حمل هو) أي الشاه شار (الى الباب)  
باب السلطان (تقدم) أي أمر (السلطان بتجريد للسياط) أي لضرب السياط (تأديا له على  
ما أغفله) أي أهمله (من حق النعمة) أي نعمة السلطان عليه (وهتكه) أي كشفه (من ستر  
الحشمة) أي الحياء (فجر دلهما وأخذته عذبات العذاب) جمع عذبة وهي الطرف وعدبة السوط  
طره وكذا عذبة اللسان (فاكثر الضراعة) أي التذلل (والاستسكانة) أي الخضوع (وشكا  
الى السلطان الذل والمهانة فلما استوفى التأديب حقه) أي مقتضاه (دون أن يبلغ التكبر) أي  
التكبر (منتها والعقاب أمده) مهاتمه (ومداه) غايته (أمر بإزاله واعتقاله) أي حبسه  
(في موضع يصلح لمثاله وأمر عواساته) أي الاحسان اليه (والتوسيع عليه في أقواته ومداواة  
جراحاته من حيث لا يشعر بانه) أي اذن السلطان (فبسه) أي فيما أمر به السلطان من التوسيع  
عليه (وفيما أباحه من الترفيه) أي التمتع بالتوسعة وغيرها لا يتحقق عليه باب الطمع والا غترار  
ويتسامع غيره من أرباب الحرائم فلا يحصل لهم به كبير اعتبار (كرما) مفعول له لقوله وأمر (سرى)  
صفة لكرما (في تضاعيف) أي انشاء (مراجسه ولا الظفر في عروق البشر والماء في أصول الشجر)  
رؤى الظفر بالرفع والنصب وعلى كل فالاعطوف عليه محذوف فعلى الرفع الظفر فاعل بفعل محذوف  
والتقدير كرماسرى في تضاعيف مزاجه لا سرى التسميم مثله ولا سرت الظفر وعلى النصب فهي مفعول  
مطلق بتقدير مضاف أي سرى في تضاعيف مزاجه سر يانا لا سريان التسميم مثلا ولا سريان الظفر قال  
صدر الافاضل في شرح قول الحريري في المقامات عذوت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب نصب  
على المصدر وهو عطوف على المحذوف وتقديره غدت اغتداء لا اغتداء الركاب ولا اغتداء الغراب نصب  
الغراب وهو الغاية في ضرب المثل باغتدائه بل أسرع منه ونحوه ولا تجترعكم يوم قبض الجواثر  
انتهى وللشريشي المغربي شارح مقامات الحريري كلام نفيس لا بأس بإيراده قال في شرحه للمقامات  
وهذا او ما شابه في هذا السكاب يعني المقامات مثل قوله ولا انهلال السحاب ولا عمرو بن عبيد ولا كيد  
فرعون موسى اذا طلبت حقيقة انقلب معناه نصار المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا عن العرب  
هكذا تقول العرب فتي ولا كمالك فيريدون ان مالكا أفضل من الفتي ومثله مرعى ولا كالعبدان أي ان  
للمرعى فضلا في طيه والسكن السعدان أطيب منه ومثله ماء ولا كصدي فصدي أفضل من ذلك الماء على  
طيه فهذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين وأما قول الحريري في غدت ثم قال ولا اغتداء الغراب  
ويريد ان غدت كان أبكر من اغتداء الغراب وكذا لا ولا انهلال السحاب وهو يريد ان جودهم فوق  
جود السحاب لان كلام العرب فلان أبكر من الغراب وأجود من السحاب ولا يقولون السحاب أجود

ولعن الكاتب ومن والا له  
والكاتب ومن أملاه واحتال  
في رد العيال بضم الهمزة  
واحسان جذده وبلغ الخبر  
السلطان ففعل لا حتمال الشار  
عليه وقال كذا حق مثله  
يستخدم الشار كاتبا ووضع  
حرمة بالامس جانبيا ولما حمل هو  
الى الباب تقدم السلطان بتجريد  
للسياط تأديا له على ما أغفله  
من ستر الحشمة  
فجر دلهما وأخذته عذبات العذاب  
فاكثر الضراعة والاستسكانة  
وشكا الى السلطان الذل والمهانة  
فلما استوفى التأديب حقه دون  
أن يبلغ التكبر منتها والعقاب  
أمده ومداه أمر بإزاله واعتقاله  
في موضع يصلح لمثاله وأمر  
عواساته والتوسيع عليه  
في أقواته ومداواة جراحاته من  
حيث لا يشعر بانه وفيما  
أباحه من الترفيه كرماسرى في  
تضاعيف مزاجه ولا الظفر في  
عروق البشر والماء في أصول  
الشجر

من فلان ولا الغراب أبكر من فلان ولا فائدة في ذلك فاذا حقت لفظة ولا في شبيهه على ما يجب إلهام من كلام العرب انقلب المعنى وانما اللفظة من كلام عامة العراق فاستعملها لانها عندهم متعارفة وليست بعربية ومثل هذا قد جوزوه المولدون في أشعارهم وجاء منه في مقامات الديدع ولا يستعملها أهل المغرب في تشبيهاتهم على حد استعمال الحريري إلهام ولا تستعملها العامة الا كذا انتهى وأقول من آمن النظر في مثل هذه الاستعمالات علم ان المقصود في مساواة ما قبل ولا لما بعدها فائدة يكون ذلك التثني ثابتا زيادة لما بعدها وهو المشبه به ونارة لما قبلها وهو المشبه بأدعاء بلوغه في وجه الشبه مبالغا زاد فيه على المشبه به كما تقول زيد أجرا من الأسوأ حسن من البدر فعلى المعنى الاول جاء عما أورده الشرقي عن العرب وعلى الثاني جاء استعمال الحريري والديدع وأضرب ما يعرف كل من المعنيين بالقرائن الدالة عليهم من المقام وليس ذلك مما يتوقف على السماع ولا فيه مخالفة لاستعمالات العرب كيف وقد جاء في كلامهم التشبيه المقلوب يجعل المشبه مشهبا كقوله وبدا الصبح كأن غرته \* وجه الخليفة حبر يمدح

فليتأمل (والتمس) أى لشار (اسعافه بعلام كان حظا عنده) أى ذا حظوة ومكانة (فرد) بالبناء للامعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى الغلام (عليه وأعيد بعض ما يصلحه) أى يصلح الشار من ملابس ونحوها (إلهام فأما أبوه المقيم هرا فادن) بالبناء للفعول (له في ورود الباب) أى باب السلطان (ولوحظ بعين الايجاب) أى ما أوجبه السلطان من اكرامه والرفقه (وانتاع السلطان) أى اشترى (منهما) أى الشارين (خاص ضياعهما) أى فراهما المخصوصة منهما (بالعرش حلا) أى فكا (إلهام) أى للضياع (عن عقدة الشبهة) لان السلطان لو تصرف فيها من غير عقدة بيع لاستمرت فيها عقدة الشبهة وانما أطلق لفظ الشبهة مع ان التصرف فيها في ملك الغير بدون ادنه حرام لاحتمال كون تلك الضياع من بيت المال فلا تكون ملكا لها أو يكونان قد أدناه بالتصرف فيها لكنه لم يستطع ذلك فأراد حل عقدة الشبهة بعقد عقدة الحل (واستضافه إلهام الى جملة ضياعه الملكية وأمرهما بأثمان ما باعاه نقدا) أى حالا (صيانة إلهام من مس) أى اصابة (العاقبة وذل الحاجة) أى الاحتياج (ورفر الشخ الجليل شمس الكفاة) من رفر الطائر بجناحه على فراخه يريد حمايتهما من بساط عليها والشخ الجليل هو الوزير أحمد بن الحسن الميمنى وسبى ذكره في هذا الكتاب (على الشار أني نصر بجناح الاكرام والرعاية حتى أنا الداعي) أى داعي الموت أو داعي الله المذكور في قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وفي شرح الصكر ماني ويحكى أن بعض الصالحين قال لأصحابه اظننوني اني أموت كما يموت الناس مرضا و وفاة انما هو دعاء منه واجابة مني فيينا هو ذات يوم في أصحابه اذ قال ليك وجاد بروحه فعلموا صدق ما قال (وقام به الناعي) الخمر بالموت (وذلك في سنة ست وأربعمائة)

(د كروعة نارد) \*

بدون وألف بعدها راء ثم دال موهلة ثم ياء تحتية ثم نون (قد كان السلطان يدير الدولة وأمين الملة لما استتم في نواحى الهند الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولم تتل بها قط سورة آية) وفي بعض النسخ ولا آية (فرحض) أى غل من رحضت نوبى أرخصه ورحضا غلته (عنها أدانس) أى أوساخ (الشرك وشع) أى كشف (دونها أغباش الكفر) جمع غباش بالتحريك وهو شدة الظلمة وقيل لظلمة آخر الليل (وبنوها مساجد يقوم فيها دعاة الله تعالى بالاذان الذى هو شعار الايمان رأى) جواب لما (أن يطوى تلك الديار) أى يقطعها أو يجوزها (الى واسطة الهند) أى وسطها وهي دار ملكها

والتمس اسعافه بعلام كان حظا عنده فرد عليه وأعيد بعض ما يصلحه إلهام فأما أبوه المقيم هرا فادن له في ورود الباب ولوحظ بعين الايجاب وانتاع السلطان منهما خاص ضياعهما بالعرش حلا لها عن عقدة الشبهة واستضافه إلهام الى جملة ضياعه الملكية وأمرهما بأثمان ما باعاه نقدا صيانة إلهام من مس العاقبة وذل الحاجة ورفر الشخ الجليل شمس الكفاة على الشار أني نصر بجناح الاكرام والرعاية حتى أنا الداعي وقام به الناعي وذلك في سنة ست وأربعمائة

(د كروعة نارد) \* قد كان السلطان يدير الدولة وأمين الملة لما استتم في نواحى الهند الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولم تتل بها قط سورة آية فرحض عنها أدانس الشرك وشع دونها أغباش الكفر وبنوها مساجد يقوم فيها دعاة الله بالاذان الذى هو شعار الايمان رأى أن يطوى تلك الديار الى واسطة الهند

مستقما لله تعالى عن محمد (أي ينكر) (توحده) (الافرار له بالوحدانية) (ويضع  
لعبادته الانداد) (جمع نداء بالسكس وهو المثل والنظير والمراد بها الاوثان لانهم اتخذوها آلهة  
واعقدوها ألهادا) (من دون الله خذوه وورثوه) (هو عرق معروف في العنق) (ومحكمة سيوفها  
طبعته) (أي ضربت) (على غرار الاسلام) (أي حذته) (وسقيت بماء الايمان وصيبت) (أي حفظت  
في قراب دين الله) (قراب السيف غلافه) (واتضيت) (أي سلت) (بأيدي الاخبار والارار من  
أولياء الله فندب) (أي دعا) (الرجال وفرق الاموال) (على المجاهدين في سبيل الله لوقال مكان ندب  
جمع رعاية لمزية الطبايق لكانت افعد) (واخلص البقية) (أي عقد لقلب الذي هو آية لله تعالى  
واسقنصر الواحد المعين) (عمله بقوله تعالى وما النصر الا من عند الله) (ونقض) (أي قام وارثه) (في الطم  
والرم) (الطم البحر والرم النرى وقال الازهرى الطم بافتح البحر واما كسر الطم للمجاورة الرم  
ويقال جاء بالطم والرم أي المال الكثير) (والليل المداهم) (أي المظلم أي جاء بالعسكر الجرار الذي  
هو كالجمر والثرى كثرة وامتدادا وكالليل المداهم كنافه وسوادا) (وذلك في سنة أربع وأربعين  
وسار في أخريات) (أي أو آخر وفي الصحاح جاء في أخريات الناس أي في أواخرهم) (فصل الخريف  
ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب) (من بلاد الهند لانه اجنوبية بالنسبة الى بلاد خراسان وجهة  
الجنوب لا يشتد فيها البرد وأكثر بلاد الهند ما بين الافليم الاقل والثلث) (فاقفق عند اقتحامه) (أي  
دخوله وأصل الاقتحام الغاء النفس من غير روية) (تلك الديار أن سقطت) (فاعل اتفق) (تلوج لم يعهد  
قبها) (أي قبل التلوج) (مثلا) (ويجوز أن يعود ضمير قبها الى سنة أربع وأربعين) (فستت)  
مخارق) (أي منافذ) (تلك الجبال) (أي التي يملك فيها الى ما وراءها) (وسوت بين الاباطيح) (جمع الابطح  
وهو ميل واسع فيه دفاق الحصى والرمل وقيل بطن الوادي) (والتلال) (جمع تل وهو ما ارتفع من  
الهضاب والراية والكومة من الرمل) (وكلم وجه الهواء) (أي عبس بالصر البارد كما قال تعالى يوما  
عبوسا قطر برا) (كلوا في الحوافر والاحفاف فضلا عن المحاسر والاطراف) (أي أثر  
في الحوافر والاحفاف مع شدتها وصلابتها والمعنى ان البرد أثر في الأجرام الصلبة لشدته فضلا وزيادة  
عن المحاسر وهي الأعضاء العارية كالوجه والكفين من الحس وهو الكشف فتأثر به فم أكثر  
لا تكتافها ورخاوتها فضلا قال الكرماني منصوب على المصدر أو على الحال وقال القطب الشيرازي  
في شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يستعمل فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع  
بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يحى بعداني وقال أبو حيان لم أنظر به نص على ان هذا  
التركيب من كلام العرب ولصاحب غني اللبيب رسالة شعوكراسة على توجيه نصب فضلا في هذا  
التركيب ونصب لغة واصطلاح في قولهم الكلمة لغة كذا واصطلاحا كذا ونصب لم جرا قد تقدم له  
من يند تحقيق) (وضلت مهابع الطرق) (أي خفيت ومنه قوله تعالى اذا ضللتنا في الارض أي خفيتنا  
والمهابع جمع مهيب وهو الطريق الواسع) (فلم تعرف الميامن منها) (من المياسر) (جمع مينة وميسرة  
(ولا المقادم) (جمع المقدم) (من المآخر) (جمع مخر أي المقدم من الخلف) (واضطرت الحال) (أي  
الحالت) (الى الانعطاف) (أي الميل والرجوع عن وجه الطريق) (الى أن يأذن الله ثانيا في الانصراف)  
الى ما هو المقصود من الغزو والجهاد) (واكمل شيئا) (أي آخر ونهاية) (محدد وأمد) (أي مدة وأجل  
(محدد وأقبل السلطان على استئناف) (ابتداء) (العدة) (أي التهيؤ) (والعتاد) (آلات الحرب كالأسلحة  
ونحوها واستكمال الميرة) (أي الطعام يمتاره الانسان أي يجهزه) (والازواد) (جمع زاد) (واستدعاء  
أعيان الغزاة) (أي أبطالهم وشجعانهم) (من اطراف البلاد حتى اذا تمت العدة والعديد) (أي

مستقما لله تعالى عن محمد (أي ينكر) (توحده) (الافرار له بالوحدانية) (ويضع  
لعبادته الانداد) (جمع نداء بالسكس وهو المثل والنظير والمراد بها الاوثان لانهم اتخذوها آلهة  
واعقدوها ألهادا) (من دون الله خذوه وورثوه) (هو عرق معروف في العنق) (ومحكمة سيوفها  
طبعته) (أي ضربت) (على غرار الاسلام) (أي حذته) (وسقيت بماء الايمان وصيبت) (أي حفظت  
في قراب دين الله) (قراب السيف غلافه) (واتضيت) (أي سلت) (بأيدي الاخبار والارار من  
أولياء الله فندب) (أي دعا) (الرجال وفرق الاموال) (على المجاهدين في سبيل الله لوقال مكان ندب  
جمع رعاية لمزية الطبايق لكانت افعد) (واخلص البقية) (أي عقد لقلب الذي هو آية لله تعالى  
واسقنصر الواحد المعين) (عمله بقوله تعالى وما النصر الا من عند الله) (ونقض) (أي قام وارثه) (في الطم  
والرم) (الطم البحر والرم النرى وقال الازهرى الطم بافتح البحر واما كسر الطم للمجاورة الرم  
ويقال جاء بالطم والرم أي المال الكثير) (والليل المداهم) (أي المظلم أي جاء بالعسكر الجرار الذي  
هو كالجمر والثرى كثرة وامتدادا وكالليل المداهم كنافه وسوادا) (وذلك في سنة أربع وأربعين  
وسار في أخريات) (أي أو آخر وفي الصحاح جاء في أخريات الناس أي في أواخرهم) (فصل الخريف  
ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب) (من بلاد الهند لانه اجنوبية بالنسبة الى بلاد خراسان وجهة  
الجنوب لا يشتد فيها البرد وأكثر بلاد الهند ما بين الافليم الاقل والثلث) (فاقفق عند اقتحامه) (أي  
دخوله وأصل الاقتحام الغاء النفس من غير روية) (تلك الديار أن سقطت) (فاعل اتفق) (تلوج لم يعهد  
قبها) (أي قبل التلوج) (مثلا) (ويجوز أن يعود ضمير قبها الى سنة أربع وأربعين) (فستت)  
مخارق) (أي منافذ) (تلك الجبال) (أي التي يملك فيها الى ما وراءها) (وسوت بين الاباطيح) (جمع الابطح  
وهو ميل واسع فيه دفاق الحصى والرمل وقيل بطن الوادي) (والتلال) (جمع تل وهو ما ارتفع من  
الهضاب والراية والكومة من الرمل) (وكلم وجه الهواء) (أي عبس بالصر البارد كما قال تعالى يوما  
عبوسا قطر برا) (كلوا في الحوافر والاحفاف فضلا عن المحاسر والاطراف) (أي أثر  
في الحوافر والاحفاف مع شدتها وصلابتها والمعنى ان البرد أثر في الأجرام الصلبة لشدته فضلا وزيادة  
عن المحاسر وهي الأعضاء العارية كالوجه والكفين من الحس وهو الكشف فتأثر به فم أكثر  
لا تكتافها ورخاوتها فضلا قال الكرماني منصوب على المصدر أو على الحال وقال القطب الشيرازي  
في شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يستعمل فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع  
بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يحى بعداني وقال أبو حيان لم أنظر به نص على ان هذا  
التركيب من كلام العرب ولصاحب غني اللبيب رسالة شعوكراسة على توجيه نصب فضلا في هذا  
التركيب ونصب لغة واصطلاح في قولهم الكلمة لغة كذا واصطلاحا كذا ونصب لم جرا قد تقدم له  
من يند تحقيق) (وضلت مهابع الطرق) (أي خفيت ومنه قوله تعالى اذا ضللتنا في الارض أي خفيتنا  
والمهابع جمع مهيب وهو الطريق الواسع) (فلم تعرف الميامن منها) (من المياسر) (جمع مينة وميسرة  
(ولا المقادم) (جمع المقدم) (من المآخر) (جمع مخر أي المقدم من الخلف) (واضطرت الحال) (أي  
الحالت) (الى الانعطاف) (أي الميل والرجوع عن وجه الطريق) (الى أن يأذن الله ثانيا في الانصراف)  
الى ما هو المقصود من الغزو والجهاد) (واكمل شيئا) (أي آخر ونهاية) (محدد وأمد) (أي مدة وأجل  
(محدد وأقبل السلطان على استئناف) (ابتداء) (العدة) (أي التهيؤ) (والعتاد) (آلات الحرب كالأسلحة  
ونحوها واستكمال الميرة) (أي الطعام يمتاره الانسان أي يجهزه) (والازواد) (جمع زاد) (واستدعاء  
أعيان الغزاة) (أي أبطالهم وشجعانهم) (من اطراف البلاد حتى اذا تمت العدة والعديد) (أي

العدو ومن أصناف الاجناد والعساكر (وباهي) أي بارى وفاخر (العقد بأخواته الفريد) العقد  
القلادة والفريد الدر إذا انظم وفصل بغيره وهو فاعل باهي والعقد مقدمه قوله أي صار حال الفريد  
بأنضمام أخواته اليه بحيث باهي العقد بالكثرة وكأنه أراد بأخوات الفريد ما زاد من خيار العتة  
والعديد في هذه النوبة وقيل تقديره باهي العقد جميع أخواته أي بارت هذه الغزوة لتمام أسبابها  
في عقد غزواته على أخواتها الاخرى من الغزوات الماضية (وتضام الناس) أي انضم بعضهم الى بعض  
(كقزع الخريف) جمع قزعة وهي القطعة من السحاب (من كل وجهه منثورا) الجار والمجرور  
في موضع نصب على الحال من قزع ومنثورا حال منه أيضا ومنثورا مبتدئا (وعن كل أوب) أي جانب  
(مختونا) من حشمه اذا حترضه (ومحشورا) أي محجوراه وما حالان أيضا من قزع الخريف (وأقبل  
الربيع بطيب المقييل) وقت القبوله وهي حر الظهيرة (واعتدال برد الغداة والاصيل) هو ما بين  
العصر وغروب الشمس يعني ان حر الظهيرة في الربيع طيب مقبول لا اشتداد فيه وبرد طرفي النهار  
معتدل أيضا (استخار الله تعالى في الرحيل) جواب اذا (وسار كالبحر الاخضر) أي من كثرة  
الحديد المصقول وخضرة البحر من طول ركود الماء واعتمامه بالطعبل (تضربه الاعاصير) أي  
الرياح وانما وصفه بذلك لانه حينئذ يتوَجَّح فيكون تشبيهه بالعسكر به اتم لحر كذا واضطرابه (والامر  
الحتم تجنبيه) أي تفوده من جنب الفرس قاده الى جنبيه (المقادير) الالهية فدفعه غير ممكن (فغدت  
وحوش الارض مأسورة) لاحاطة عسكرهم بها وضيق الاماكن عليها لاستيعاب عسكره الارض  
والظاهران المراد بالارض الارض التي سارا اليها لا الارض المقابلة للسماء لتكون المبالغة اقرب الى  
القبول (وطيور الهواء مقهورة) لكثرة عسكره فلا تجد لها مكانا تسقط عليه (ولو احست  
الارض) أي لو كانت من جنس ماله الاحساس (لرنت) أي لصاحت (من ثقل الحديد والمشى الوئيد)  
المشى الوئيد هو الساكن البطيء لاذحام القوائم والاقدام ومنه كتيبة رجرا جنة تنحرت ولا يمكنها  
المشى لكثرتها وتراجمها قالت الزباء حين نظرت الى جمال قصير وهي تبطن في مشيها

مالم جمال مشيها وئيدا \* أحنذا لا يحمل أم حديدا

أم صر فانا تارزا شديدا \* أم الرجال جثما قهودا

(وحدث الابطال) عطف على ثقل الحديد (فوق القب) جمع الاقب وهو الضامر من الخيل  
(القياديد) جمع القياد وهو الطويل من الخيل وقيل الطويل من الاتن (وساق ألامه أدلاء)  
جمع دليل (يهتدون أعماق تلك البلاد) عبر يهتدون دون يهدون لانه قدّم الهداء على الهداية  
والمراد بأعماق البلاد طرقاتها من أغوار وشعاب ونحوهما (ولا الشمس عليها طالع ولا النجوم بينها  
مستقيمة وراجعة) هذا التركيب نظير ما تقدم قريسا من قوله ولا الحمير في عروق البشر أي يهتدون  
اهتداء لا اهتداء القطامثله ولا اهتداء الشمس ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه وهو الشمس  
مقامه والضمير في عليها وبينها يرجع الى الأعماق والرجوع يكون في سبب بعض الكواكب السيارة  
وهي ما عدا الشمس والقمر وهي المشار اليها في قوله تعالى فلا أقسم بالخنس على قول بعض المفسرين  
(وحدث) أي حرض (الركائب شهرين بين أنهار عميقة) أي بعيدة القعر (بعيدة ما بين  
الاقطار) أي الاطراف باضافة بعيدة الى ما بعدها (وبواد) جمع بادية (نضل) من الاضلال  
(في أرجائها) أي نواحها (أسراب البعافير) جمع سرب وهو الجماعة من الطباء ونحوها والبعافير  
جمع بعصفور وهو ولد البقرة الوحشية (وتحار) أي تدهش (في دهنا ثها أفواج العصافير)  
الدهناء الارض الواسعة وموضع يلاذتم عند تقصير المراد هنا الاؤل والعصافير جمع عصفور وهو

وباهي العقد بأخواته الفريد  
وتضام الناس كقزع الخريف  
من كل وجهه منثورا وعن كل أوب  
مختونا ومحشورا وأقبل الربيع  
بطيب المقييل واعتدال برد الغداة  
والاصيل استخار الله في الرحيل  
وسار كالبحر الاخضر تضربه  
الاعاصير والامر الحتم تجنبيه  
المقادير فغدت وحوش الارض  
مأسورة وطيور الهواء مقهورة  
ولو احست الارض لرنت من ثقل  
الحديد والمشى الوئيد وحدث الابطال  
فوق القب القياديد وساق ألامه  
أدلاء يهتدون أعماق تلك البلاد  
ولا الشمس عليها طالع ولا النجوم  
بينها مستقيمة وراجعة وحدث  
الركائب شهرين بين أنهار عميقة  
الاقطار بعيدة ما بين الاقطار  
وبواد نضل في أرجائها أسراب  
البعافير وتحار في دهنا ثها أفواج  
العصافير

طائر معروف (حتى اذا قارب المقصد) وهو ناردين (عبي) أى هيا (الخيول) أى الفرسان  
 (كائب) جمع كتيبة وهى من مائة الى ألف (وميزها عاصب) جمع عصابة وهى الجماعة من الناس  
 (ورثها كواكب) جمع كوكبة وهى فوج من الخيل (واسمها مناسر) جمع منسر وهى من الخيل  
 ما بين الثلاثين الى الاربعين (ومقانب) جمع مقنب وهى كعنى المنسر (ونصب أخاه الامير نصر بن  
 ناصر الدين فى المنية) أى مينة الجيش (فى كمة) جمع كى وهى الشجاع (القواد وحماة الافراد  
 وأرسلان الجناذب فى الميسرة فى الهم) بضم الباء وفتح الهاء جمع هم مة بضم ففتح وهى الفارس الذى  
 لا يدري من أين يوقى (الذكور) أى الفحول الأشداء (والبزل) بضم فسكون جمع بزل وهى من  
 الابل ما دخل فى السنة التاسعة وذلك غاية قوته (الفحول) جمع فحل والمراد الرجال الاقوياء (وجعل  
 أباعبد الله محمد بن ابراهيم الطائى على المقدمة فى مساعير العرب) جمع مسعر اسم فاعل من أسعر  
 النار اذا أضرمها أى الذين يسعون نار الحرب (أحلاس الظهور) أى ملازمها كالحلس الملازم  
 انظر البعير من قوائم نحن أحلاس الخيل أى تقتنم وانلزم ظهورها (وأبناء الصوارم والذكور)  
 أى السيوف أى ملازمها والذكور هى السيوف الماضية الجديدة (ورتب فى القلب الحاجب  
 التوتش وسائر خواصه) أى السلطان (وغلمان داره رجال) خبر متدا محذوف أى أولئك رجال  
 أوهم رجال (اذا اصطفا) أى ترتيبوا صقلا (فالجبال الشواقي) أى فهم كالجبال الشواقي جمع  
 شاق وهو العالى (أوزحفوا) أى مشوا نحو العدو (فالسبول الدواق) جمع داق من دق  
 الماء اذا دفع بعضه بعضا (ونذر) أى علم وزنا معنى (هم عدو الله ملك الهند ففرع) أى التجأ (من  
 فاجئ الفرع) أى من الخوف الذى فاجأه وأناه بغته (الى من حوله) متعلق بفرع (من تكا كرت) جمع  
 تكا بفتح التاء المثناة من فوق وضم الكاف المشددة وبالراء المهملة وهى دون التشكيل ونفسه ان تكا  
 بالفارسية سريره فكان كذا فى اليمنى لصدر الافاضل (وأعيان جيوشه وناصرتهم ولجأ) أى التجأ  
 (الى شعب جبل الحج المدخل) اللجج بالحاء المهملة المكسورة ثم الجيم الضيق ولجج المدخل أى ضيقه  
 من قولهم لجج السيف بالكسر اذا تشبب فى القرب فلا يخرج كان الداخل فى هذا الشعب يشب فيه فلا  
 يستطيع الخروج (خشن المتوغل) أى عسر التوغل وهو الامعان فى السير (صعب المرتقى والمتوغل)  
 مصدر ميمى بمعنى الصعود من توفل الجبل أى صعد (مستعصما) حال من الضمير المستتر فى لجأ أى متمسكا  
 (بالاحتجاز) بالزى المججمة وهو اتخاذ الحجز أى الحائل بين الشئين وفى بعض النسخ الاحتجاز بتقديم  
 الجيم على الحاء وبالراء المهملة من اجتحر اذا دخل الجحر والمعنى صحيح لكن الاولى أولى لما سببه قوله  
 (عن البراز) محاذة على السجج والبراز مصدر بارز م بارز اذا خرج له وقابله (وبالاحتراز)  
 أى الاحتراز أى مستعصما به (من وقع) أى اصابه (الباس) أى شدة الحرب (وسد مفغرا الجبلين)  
 المفغرا بالفاء والغين المججمة مفعول اسم مكان من فغراه اذا فتحه أى مفتح الجبلين يعنى الفرجة التى بينهما  
 (بقبيلة لبراها الراون هضابا) جمع هضبة وهى الجبل المنبسط على وجه الارض (بانتة) اسم فاعل من  
 نبت أى ناشئة من الارض (وجبالا ثابتة) من الثبات (وبث) أى نشر (التغبر فى أقطار مملكتيه)  
 التغبر القوم الذين يتقدمون فى القتال يقال جاءت نفرة بنى فلان ونفسيهم أى جماعة منهم الذين  
 يتقدمونهم فى أقطار أى نواحي مملكته (يستنهض من يحمل حجرا) أى من يقدر على حمل حجر  
 كالأطفال والمعنى انه يستنهض من لم يتدرب بالحروب وهو أعزل لاسلح معه فغاية أمره اذا حضر أن  
 يرمى بالأحجار وهو كناية عن الاستقصاء فى الاستنفار (فضلا عن يلقم القوس وترا) أى يوزنها  
 (أو يحسن بالسيف أثرا) أى تأثيرا كالتنقل والجرح (ومضى طول المطاولة) الطول بكسر الطاء

حتى اذا قارب المقصد عبي الخيول  
 كائب وميزها عاصب ورتبها  
 كواكب وتسمها مناسر ومقانب  
 ونصب أخاه الامير نصر بن ناصر  
 الدين فى المنية فى كمة القواد وحماة  
 الافراد وأرسلان الجناذب فى  
 الميسرة فى الهم الذكور والبزل  
 الفحول وجعل أباعبد الله محمد  
 بن ابراهيم الطائى على المقدمة  
 فى مساعير العرب أحلاس الظهور  
 وأبناء الصوارم والذكور ورتب  
 فى القلب الحاجب التوتش  
 وسائر خواصه وغلمان داره رجال  
 اذا اصطفا فالجبال الشواقي  
 أوزحفوا فالسبول الدواق  
 بضم عدو الله ملك الهند ففرع  
 من فاجئ الفرع الى من حوله من  
 تكا كرت وأعيان جيوشه وناصرتهم  
 ولجأ الى شعب جبل الحج المدخل  
 خشن المتوغل صعب المرتقى  
 والمتوغل مستعصما بالاحتجاز  
 عن البراز وبالاحتراز من وقع  
 الباس وسد مفغرا الجبلين بقبيلة  
 لبراها الراون هضابا بانتة  
 وجبالا ثابتة وبث التغبر فى أقطار  
 مملكته يستنهض من يحمل حجرا  
 فضلا عن يلقم القوس وترا  
 أو يحسن بالسيف أثرا ومضى  
 فى طول المطاولة



وفتح الواو والجل الذي يطول للدابة فترعى فيه كفى الصحاح والمطاولة مصدر طاوله اذا أمهله ولم يحجل عليه (كي باقي عسكر السلطان بقوة وافية وعدة متوافية) كلاهما بمعنى التامة ويجوز أن يكون باقي مبنيا للفعول (أو يلجئ) أي يضطر (أولياء الله إلى الاخلال) أي الاخلال بمقامهم أي تركه يقال أدخل المصنف بكذا أي تركه (من فرط) أي شدة (الملال) أي السآمة (أو النفور) عطف على الاخلال أي النفرة (من ضيق الصدور) أي ضيق صدورهم من طول المقام (ولم يعلم) عدو الله (بأن الله من وراء المؤمنين) كناية عن حفظه وحمايته لهم عما يقصده بهم من المكر (وان الله موهن) أي مضعف (ككيد الكافرين ولما علم السلطان من نيته) وفي بعض النسخ من ريته أي حالته المريبة (في ارجاء القتال) أي تأخيرهم من قوله تعالى أرحمه وأخاه أي أخره وأجسه بالانتظار ومنه المرجئة لفرقة من المعتزلة (تأخير النزال) أي المنازلة والمخاربة (دلف إلى عدو الله) أي مشى ونحرت والدلف المشى الوثيد يقال داف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكنيبة في الحرب أي تقدمت (بقلوب قد صقلها التوحيد) أي أزال عنها ظلمات الكفر وحلأها بطبيع الشك حتى أشرفت واستنارت والمراد بالقلوب أهلها من اطلاق الجزء على الكل وتخصيص القلب من بين سائر الأجزاء لا تخفى ~~نفسه~~ (وبشرها الوعد وأنذرها الوعيد) جبلتان معطوفتان على صقلها فهو وصفة مؤكدة لان القلوب التي صقلها التوحيد لا بد وأن تكون مصدقة بالوعد والوعيد ومن جملة الوعد الآيات الواردة في نصر المؤمنين فانها مما يربط على قلوبهم في المجاهدة وتحملهم على المصاهرة والمجاهدة (ورماهم بالصيلم) أي بالدهامة الشديدة (من رجالة الديلم) وقد يسمى السيف صيلما وأصله من الصلوه والقطع واليهاء رائدة (وبالشياطين) أي برجال كالشياطين في السرعة والخفة والأفعال الخارقة (من الافغانية) قوم جبلية وجبالهم محملة وهي قرية من باميان (المطاعين) جمع مطعان كثير الطعن (رجال) بدل من رجاله وما يليها (كألاجال مطووعة بالنفوس) الأجل جمع أجل وهو غاية الوقت في الموت ومطووعة اسم فاعل من طوحه وما في مهلكة يعني أنهم في عدم مبالاةهم بنفوسهم والقائم أياها في الممالك والمعارك بمنزلة الأجل المطروحة المطووعة لها (مذلة للأعين الشوس) جمع الأشوس والشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين ~~تسبر~~ براون غيظا (أو اللبوث أخرجهما الجوع) يروي بالخاء المعجمة أي أخرجهما من خدورها وأجامها وبالخاء المهملة من الإخراج وهو التضييق وانما وصفها بذلك لتكون في تلك الحالة أجراما تكون لاحتياجها إلى القوة (وأعيائها إلى أشباهاها) أي أولادها جمع شبل بكسر فسكون (الرجوع ينفذون) أي يمضون ويخترقون (في الاسداد) جمع سد وهو الجبل والحاجز وفي الديوان السد بالضم ما كان من خلق الله تعالى وبافتق ما كان من عمل بني آدم (نفوذ المئاقب في العيdan) المئاقب جمع المئقب وهي الآلة التي يتقرب بها الخشب وغيره (أو اليارم في الحيطان) جمع البيرم وهو أيضا آلة للتجارين يتقرب بها أو هو آلة شبيهة بنصف عصا من الحديد أغلظ من العصا وفي رأسه عرض واعوجاج قماو حدة يكون للطعان يرفع به الالافطة ويدحرج به الاحجار العظيمة ويربما يعمل عمل المعول عند عوزه ويستعمله التجار والبناء وغيرهما (ويفرعون) أي يصعدون ويعلون (البواذخ) جمع باذخ وهو الشاخ المرتفع من الجبال (كالوعول) جمع وعول بكسر العين وهو تيس الجبل (وينزلون عنها كخدر السيل) أي كخدرها (وواصلها) أي واصل السلطان الحرب المعلومه بكرايدل عليها (عليهم أيا ما تباعا) أي ولاء متتابعة (يجذبهم) أي يجرتهم ويسحبهم (بصدق البراز) بكسر الباء أي المبارزة (إلى البراز) بفتحها القضاء الخالي عن البناء والشجر (جذب النار لاسليط) هودهن الزيتون عند عامة العرب

كي باقي عسكر السلطان بقوة وافية وعدة متوافية أو يلجئ أولياء الله إلى الاخلال من فرط الملل أو النفور من ضيق الصدور ولم يعلم ان الله من وراء المؤمنين وان الله موهن كيد الكافرين ولما علم السلطان من نيته في ارجاء القتال تأخير النزال دلف إلى عدو الله بقلوب قد صقلها التوحيد وبشرها الوعد وأنذرها الوعيد ورماهم بالصيلم من رجالة الديلم وبالشياطين من الافغانية المطاعين رجال كألاجال مطووعة بالنفوس مذلة للأعين الشوس أو اللبوث أخرجهما الجوع وأعيائها إلى أشباهاها الرجوع ينفذون في الاسداد نفوذ المئاقب في العيdan أو اليارم في الحيطان ويفرعون البواذخ كالوعول وينزلون عنها كخدر السيل وواصلها عليهم أيا ما تباعا يجذبهم بصدق البراز إلى البراز جذب النار لاسليط

وعند أهل اليمن دهن السمسم (والمغناطيس) وهو حجر يجذب الحديد بخصاصته (للعديد وكما فارقوا تلك المضائق التقطهم الفرسان كما تلتقط الأفراس) أي أفراس الشطرنج (البيادق) جمع بيدق معرب بزيادة (ولم تزل هذه حالتهم حتى انضم إلى اللاعبين أكثر من والاه) صادقة (ولباه) أي أجابه (معظم) أي أكثر (من دعاه وعندها) أي عند التلبية المفهومة من لباه وفي بعض النسخ وعنده أي عند الانضمام المفهوم من انضم (احتشد) أي اجتمع ولم يبق من جهده وطاقته شيئاً (للبروز) أي الخروج من تلك المضائق التي التجأ إليها (مستنداً إلى الجبل) أي مستنظراً له (من حوله الأفيال كالقمل) جمع قملة الجبل وهي أعلاه (لجذ) من الجذ وهو الاجتهاد (المصاع) وهو القتال والمضاربة بالسيوف (واحتد السراع) أي صار ذا حدة والقراع مضاربة الإبطال ومقارعتهم بعضهم بعضاً (وحى الوطيس) أي التنوير كناية عن اشتعال نار الحرب واشتداد الأمر ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد يوم حنين ولم تسمع قبيله وهي من أحسن الاستعارات كذا ذكره ابن الأثير (واستوى الرؤوس والرئيس) لشغل كل نفسه (وصار اللقاء كفاحاً) الكفاح الاستقبال في الحرب بالمضاربة في الوجوه ليس دونها ترس ولا غيره (فن أخذنا بالتلايب) هي من القمص ما يحاذي اللبة يقال فلان أخذ بالتلايبه يجزئه إلى القاصي (ومناقر) اسم فاعل من انقار وهو القراع والطعان (كالبعاقيب) جمع بعقوب وهو ذكرا القبع أي الجمل وهي تلحق بضرب المناقر (ومضارب ما بين الرؤوس إلى العراقيب) جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان أي مضارب ما بين الهام إلى الأقدام (فكأما أشليت الفيلة) بالبناء للفعل أي دعيت من أشليت الكلب إذا دعوت وأشليت الكلب على الصيد خطأ كما تقدم التنبيه عليه (للتحويل) أي إقامة الهول (والتنعيم) أي تعظيم الخطب (والخطم) أي الكسر (بالأطلاف) جمع ظلف (والخراطيم) جمع خرطوم الفيل (ومطرتها) أي أمطر عليها وكان الأولى للمصنف التعبير به لأن مطر جاء للرحمة وأمطر في العذاب كذا في الغريبين (سحائب) جمع سحابة (الزانات) أي الرماح يعني أصابها الرماح من أيدي الفرسان (متلوية كالأراقم) أي الحيات (منسابة) أي منطلقة في سرعة (إلى حدق العيون) جمع حدقة أي عيون الفيلة (أو ثغر) جمع ثغرة وهي الثغرة (الحلاقم) جمع حلقوم (ورأى الكافر) اللاعبين (موقع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي من الغناء) بالفتح والمذأى الكماية والنفع (وضراوته) أي حرصه (بأسالة الدماء) أي رأى أكثرهم من قتل رجاله (فانتحاه) أي قصده (بأخشن من في جملة) أي بأشدتهم (شوكه) أي شدة بأس وقوة (وأعظمهم شكة) بكسر الشين المجهمة في أكثر النسخ أي سلاحا وقال صدر الأفاضل وأعظمهم سكة هكذا جمع بالسين المهملة وأصلها من سكة الدراهم وفي شعر الموسوي

بأروع مصبوب على قالب الحيا \* وأروع مصبوب على سكة البدر

انتهى (حتى أثنىوه ضراباً على الهام) أي هامته وانما جمع للأشعار بكثرة الضرب فإلهامه الواحدة لا تثنى معه (وحطما) أي كسراً (من خلف وقدام) أي خلفه وقدامه (وهو) أي أبو عبد الله (كالخرون) أي كالفرس الخرون وهو ما ثبت في مكانه فلا يبرح وكان يزيد بن المهلب يسمى خرونا لثباته في الحروب في مقامه (ثابت لا يزل شرف مقامه) في وجه العدو (ولا يكل) أي لا يعيا (دون الضرب بحسامه منسجماً) من السماحة (بالروح في نصرته الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفرة عليه فأمده بكوكبة من خواصه لاستخلاصه فاستنقذوه إلى السلطان مشوقاً بالسيوف

والمغناطيس الحديد وكما فارقوا تلك المضائق التقطهم الفرسان كما تلتقط الأفراس البيادق ولم تزل هذه حالتهم حتى انضم إلى اللاعبين أكثر من والاه ولباه معظم من دعاه وعندها احتشد للبروز مستنداً إلى الجبل من حوله الأفيال كالقمل لجد المصاع واحتد السراع وحى الوطيس واستوى الرؤوس والرئيس وصار اللقاء كفاحاً فن أخذنا بالتلايب ومناقر كالبعاقيب ومضارب ما بين الرؤوس إلى العراقيب فكأما أشليت الفيلة للتحويل والتنعيم والخطم بالأطلاف والخراطيم مطرتها سحائب الزانات متلوية كالأراقم منسابة إلى حدق العيون أو ثغر الحلاقم ورأى الكافر موقع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي من الغناء وضراوته بأسالة الدماء فانتحاه بأخشن من في جملة شوكه وأعظمهم شكة حتى أثنىوه ضراباً على الهام وحطما من خلف وقدام وهو كالخرون ثابت لا يزل شرف مقامه ولا يكل دون الضرب بحسامه منسجماً بالروح في نصرته الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفرة عليه فأمده بكوكبة من خواصه لاستخلاصه فاستنقذوه إلى السلطان مشوقاً بالسيوف

المشقة سرعة في الضرب والطعن وتمشق الغصن تقشر وتحسر وثوبه تمزق وتمشقوا اللحم تحاذبوه  
والمشقة في الكتابة مذحرفها التهمى وربما ان المصنف أراد مشق الكتابة بدليل قوله (منقولاً بالأسنة  
كالخروف) المعجمة (فأمر له بفيل بستر يجمع) ينال الراحة (الى سعيه) أى موضع سعيه أو بسعيه الى  
القتال والنزال والضمير في سعيه يصح أن يرجع الى الفيل وإلى أبي عبد الله (عن ألم الجراح  
بحوارحه) أى أعضائه والظرف في محل النصب على الحالية من الجوارح (فصار الفيل ملكاً له)  
لأنه عبد الله الطائي (يتبرزه من أعيان أهل عسكره) جبر الماء أصابه من سكاية المشركين وجراء  
على أبلائه وثباته في الحرب (ولم تزل الحرب على حالها) من الاشتداد وتفاقم الخطب (حتى أهب الله  
النصر لأوليائه) أى نصرهم وأيدهم (وأدار دائرة السوء) أى الهزيمة (على أعدائه فأخذتهم  
سبيوف الحق) أى سبيوف الدين الحق أو سبيوف الله لأن الحق من أسمائه تعالى (تخضعهم) أى  
تقتلهم (بين كل مصاد) هو أعلى الجبل قال

ادبر الروع السحاب فانهم \* مصاد لمن يأوى اليهم ومعتل

(ومن عطف واد) أى من عرجه ومحنه (ومدحل) بتشديد الدال مكان الإدخال افتعال من الدخول  
(ومغار) أى غار (ومتعسف) أى مكان التعسف وهو السبى على غير طريق والمراد به المجهول  
بدليل قوله (ومغار) وهو علم الطريق والمراد به هنا الطريق من اطلاق اسم الحال على المحل  
(وملكت عليهم القبيلة) أى ملكها السلطان غنمة وعدى ملك بهلى لتضمينه أيامه معنى استولى (التي)  
كانوا (أعدوها حصوناً واقية) من الوقاية أى حافظة (فصار عليهم عباقية) العباقية الدهشية  
وفي الأساس شر عباقية سمته باقية (وأواء الله على السلطان وأوليائه غنائم رخصت) أى غسلت  
من الرخص بالراء والخاء المهملتين والصاد المعجمة (الصدور عن رين الحد) الرين الطبع والندس  
يقال ران على قلبه دنيبه أى غشبه حتى ألهم (لاشترالك الكافة في العبي المقصود واستوتوا بهم في كفاية  
الوجود) علة لرخص الصدور عن رين الحد فان المساواة لا تقتضى الحد والمساواة تدفع شر  
الحاسد (وفتح الله ناردين فتحاً طرزيه شعائر الاسلام اذ لم تبلغه) أى ناردين وذكر الضمير باعتبار ما  
بلد (راية الحق) أى الاسلام (من لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن السلطان عبي الدولة  
وأمن الملة عزاً) مفعول مطابق بتقديم مضاف أى فتح عز ويجوز أن يكون مفعولاً له وان يكون تمثيلاً عن  
طرز (كتب الله له) أى للاسلام (على يده) أى يد السلطان (وصنعاً) أى معروفاً وكرماً (أناح) أى قدر (له)  
التوفيق والتيسير من عنده ووجد) بالبناء للمفعول (في بيت بد) بالاضافة (عظيم) والبد بالضم والتشديد  
اسم الصنم معرب دت وفي بعض النسخ في بيت صم (حجر منقور) نائب فاعل وجد وفي بعض النسخ ووجد  
في بيت بد عظيم حجر منقور ايئنا وجد للفاعل وفاعله ضمير يعود الى السلطان وحجر مفعوله (دلت  
كاتبته على انه مبنى منذ أربعين ألف سنة فقطى السلطان من جهل القوم عجبا) ومثل هذه الكتابات  
يكنىونها الترويح معتقدتهم الفاسد من قدم العالم على أرباب العقول القاصرة (اذ كان أهل  
الشريعة الغراء) أى الواضحة المشرقة من قوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحقيقة السهلة السمعة  
اليضاء (والحق) عطف على الشريعة (المنزل من السماء) أى وحى الله المنزل على أنبيائه عليهم  
الصلاة والسلام (على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة) الجار والمجرور خبر كان أى كاثنين  
ومستقرين على ذلك ويجوز أن يتعلق بجمعهم لدلالة القرينة عليه كما تقول زيد على الفرس فانه يجوز  
أن يتعلق براكب بحسب دلالة القرينة (وانا) معائير المسلمين (منها) أى السبعة آلاف  
(في الآلاف الاخير وكل ما ساندت به الاخبار) أى استندت الى روايتها (من أمارات الساعة)

منقولاً بالأسنة كالخروف فامر  
له بفيل بستر يجمع الى سعيه عن ألم  
الجراح بحوارحه فصار الفيل ملكاً  
له يتبرزه من أعيان أهل عسكره  
ولم تزل الحرب على حالها حتى أهب  
الله النصر لأوليائه وأدار دائرة  
السوء على أعدائه فأخذتهم سبيوف  
الحق تخضعهم بين كل مصاد  
ومن عطف واد ومدخل ومغار  
ومن عسف ومغار وملك عليهم  
القبيلة التي كانوا أعدوها حصوناً  
واقية فصار عليهم عباقية وأواء  
الله على السلطان وأوليائه غنائم  
رخصت الصدور عن رين الحد  
لاشترالك الكافة في الغنى المقصود  
واستوتوا بهم في كفاية الموجود وفتح  
الله ناردين فتحاً طرزيه شعائر  
الاسلام اذ لم تبلغه راية الحق من  
لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
الى زمن السلطان عبي الدولة  
وأمن الملة عزاً كتب الله له على يده  
وصنعاً أناح له التوفيق والتيسير  
من عنده ووجد في بيت بد  
عظيم حجر منقور دلت كاتبته  
على انه مبنى منذ أربعين ألف سنة  
فقطى السلطان من جهل القوم  
عجبا اذ كان أهل الشريعة الغراء  
والحق المنزل من السماء على أن  
مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانا  
منها في الآلاف الاخير وكل ما ساندت  
به الاخبار من أمارات الساعة

موجوده وبإبصار العيون وبصا  
القلوب مشهوده واستغنى فيه  
أعيان العلماء فكل أجمع على  
انكار ذلك المنقور وعلى تزييف  
مثله من شهادات الضور وعاد  
السلطان وراه بتلك الغنائم  
العظيمة فكاد عدد الأرقاء من  
العبيد والاماء يزيد على عدد الدهماء  
ورخصت قيم المالك فصارت  
أصحاب المهن الخاملة فضلا عن  
فوقهم من السوق يعتمدون عدة  
من تلك الروقة ودلائل فضل الله  
الذى أعزبه الدين وأذل الأحماد  
والمحدثين والحمد لله رب العالمين

• (د کړه وخته تانيسر) \*

تأيسر به اسمائة فوقيه ثم ألف ونون مكسورة ثم باء بالفتح فيتم ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم راء  
مهملة من بلاد الهند (قد كان انسى الى السلطان بين الدولة وأمين الملة ان ينساحية تأيسر فيسلة من  
جنس فيسلة الصيلمان) قال الكرماني فيسلة الصيلمان منسوبة الى بلادها أو موصوفة لشدة بأسها  
بالصيلم وهي الداهية وأراد بقوله منسوبة النسبة اللغوية أي مضافه وقول النجاشي انهم مضافة  
الى الصيلمان أي الداهيتين أي قبل الداهيتين معركا كنه لا يصح عربية الماهم إلا أن يقال انهم مضافه على  
لغة من يلزم المتى الالف (الموصوفة في الحروب) بالآثار الجدية والافعال الغربية (وان صاحبها)  
أي صاحب القبيلة ويحتمل أن يعود الضمير الى تأيسر (غال) من الغاوق (بها) أي بسبب القبيلة  
(في الكفر والجحود غير ل جهدا) أي غير مقرر من الابلاء وهو التقصير ويتعدى الى المفعول الثاني  
بالحرف وقد يتعدى الى الثاني بنفسه بتضمينه معنى منع يقال فلان لا يأولون نكاحا أي لا يمتثلون نكاحا واسم  
الفاعل آل والمؤنث آلية (في الطغوى) أي الطغيان (والعنود) أي العناد والعدول عن الطريق  
(وانه) أي صاحب القبيلة (محتاج الى ذوقه من كأسه) أي كأس السلطان (وحرقة من جرات بأسه)  
أي شدته (ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله) أي انتقامه (سهما) أي نصيبا (كالمسائر)  
أي باقي (اقبال الهند) أي ملوكها جمع قيل بمعنى الملك (سهما) أي كما حصل لهم انصبا من سطوة  
الله تعالى على يد السلطان (فعزم السلطان على غزوة اليه برفع بهاراية الاسلام وينسخ) أي يزيل  
(معها) أي مع تلك الغزوة (ولاية) عبدة (الاصنام) ويجوز أن لا يقتدر مضاف ويكون في التركيب  
استعارة ممكنة أو استعارة مصرحة ولا يخفى تقررهما على العارف (وبدع) أي يترك (الكفر)  
علماء) أي الغزوة وعلى بمعنى من كقوله تعالى اذا انكأوا على الناس يستوفون ويحتمل عود الضمير

الى الولاية أو الى الاسنام (محبوب) أى مقطوع (الغارب) وهو ما بين السنام الى العنق (والسنام) واحد أسنمة الابل يعنى انه محبوب مما من الهزال كقول الشاعر

ولذا ناله بدتأب عيش \* أجب الظاهر ليس له سنام

(وسارقى أولياء الله الذين نشأوا على القراع) أى المقارعة بالسيوف فى ميادين الخوف (نشأ الأطفال على الرضاع وضروا) من الضراوة وهى الحرص (بدماء الكفار) أى يقتلهم وارتقت دماهم (ضراوة الصقور) جمع صقر من أنواع البزاة (ببغات الاطيار) ضعافها وما يصاد منها (وقطع الى المذكور أودية لم يقطعها غير طائر أو حيوان عائر) أى ذاهب الى رأسه متخبر يقال عار القرمس اذا جاء وذهب (وخرق) أى قطع وجاب (سبابس) جمع سبب وهو الحشرات (لم يبطأها رجل ماش) بالاضافة أى رجل انسان ماش وفى بعض النسخ نعل ماش (ولانعل حافر) أى لم يسلكها آدمى ولا دابة (وجهدهم) أى اتعبهم يقال جهد دابة وأجهد بها أى حملها فى السير فوق طاقتها (فى تلك القفار) (علايات الشفاء) العلايات جمع علالة وهى بقية الماين وبقية كل شئ والشفاء جمع شفة وأصلها شفه فحذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث وقول الساموسى أصلها شفه وهى لانهم لا يجمعون بين العوض والمعوض منه (وبلايات الافواه) البلايات جمع بلاة وهو ما يلبس به الفم والافواه جمع فوه على أصله كقفل وأقفال ولما نقص بحذف لامه وهى الهاء ولم يصف قلبت واوه ميم القربى ما منها فى المخرج اذ هما شفو يان لتقل ظهوره والاعراب على الواو واذا صغر أو جمع رد الى أصله فيقال فويه وأفواه (فضلا عن سائر) أى جميع (الاقوات) يعنى اتعبهم وجدان أدنى شئ من الماء يتعللون به ويملكون به أفواههم فضلا عن وجدان المعركة والاقوات (حتى صنع الله لهم) أى أحسن اليهم (بأن) بدوا) أى ظهرها (منها) أى من تلك القفار (الى فضاء يقضى) أى يوصل (الى ناحية المقصود) لهم بهذا السير (ودونه) أى دون ذلك الفضاء نهر (مضاب) الغضب الصياح والجلبة أى جهورى صوت الخمر يرمي اصطفاق عبايه (أرضه) أى أرض ذلك الفضاء (طراب) أى روائى واحدها طرب بفتح فكسر وهو الرطوبة الصغيرة (وصفاح) عطف على طراب وهو بالضم والتشديد الخمر العريض (كظبي السيوف حداد) من الحدادة يعنى ان حروف المنافع اها حدة كحدة ظبي السيوف فن وطئ عليها باضعت رجله (بأبى شاطئة شعب جبل) شاطئ الوادى ساحله وشطه ولا يجمع فاذا أريد جمعه جمع ما أضيف اليه فيقال شاطئ الاودية وبقى بالتأني يروى مبنيا للفاعل وفاعله السلطان ومفعوله شعب جبل ومبنيا للمفعول وثائب الفاعل شعب جبل (قد استند اليه الكافر مستظفرا) أى مستعينا ومتقويا (بقبوله ومتكثرا بأفناء رجاله وخبولة) أفناء الرجال هم المجتمعون من اما كن شقى ويقال هو من أفناء العرب اذ لم يعلم من أى قبيلة هو (فاحتال السلطان اقتلاكه) جمع فالتك من الفتك وهو القتل غيلة والضمير فى عسكره يرجع الى السلطان (فى مجاوزة النهر) أى قطعه وعبره (الى أعداء الله الكفرة الفجرة حتى عبروه من طريقتين) وفى بعض النسخ من طريقتين متبني طرف (وشغلوههم بالبأس) أى شدة الحرب (من الجانبين وهما جد الكفاح بين الفريقين) (بين الفريقين) أى غضة (على الكفار فى مخاضات النهر) جمع مخاضة وهى معبر النهر الذى يخوض الناس ويحوزون فيه ركبانا ومشاة من غير احتياج الى الاطواف (الهائل) أى المخوف (والماء الخصب) أى الموات لا صطفاق المياه فيه وتلاطمها (الشائل) بالشين المعجمة أى المرتفع يقال شالت احدى كفتى الميزان اذا ارتفعت وفى بعض النسخ بالشين المهملة من السيلان وهو ركبك اذا فائدة فى وصف النهر بالسيلان (ترجهم) أى تزلزلهم (عن طرف

محبوب الغارب والسنام وسار فى أولياء الله الذين قد نشأوا على القراع نشأ الأطفال على الرضاع وضروا بدماء الكفار وضراوة الصقور ببغات الاطيار وقطع الى المذكور أودية لم يقطعها غير طائر أو حيوان عائر وخرق سبابس لم يبطأها رجل ماش ولا نعل حافر وجهدهم فى تلك القفار علايات الشفاء وبلايات الافواه فضلا عن سائر الاقوات حتى صنع الله لهم بأن بدوا منها الى فضاء يقضى الى ناحية المقصود ودونه نهر مضاب أرضه طراب وصفاح كظبي السيوف حداد يلقى شاطئة شعب جبل قد استند اليه الكافر مستظفرا بقبوله ومتكثرا بأفناء رجاله وخبولة فاحتال السلطان اقتلاكه عسكره فى مجاوزة النهر الى أعداء الله الكفرة الفجرة حتى عبروه من طريقتين وشغلوههم بالبأس من الجانبين وهما جد الكفاح بين الفريقين أمر السلطان بجملة على الكفار فى مخاضات النهر الهائل والماء الخصب الشائل ترجهم عن طرف



١

(الساحل) أى ساحل النهر (وتجمعهم) من الاتحام أى تدخلهم (أشداق) أى جوانب وشداق  
 القم جانباه (تلك الشعاب) جمع شعبة الجبل (والداخل) جمع مدخل موضع الدخول (واشتدت  
 الحرب ضرب بابا الخناجر) ضربا يتميز عن اشتدت أحوال من الحرب أى ذات ضرب والخناجر بالخناجر  
 المجمة جمع خنجر وهو سكن كبير معروف (فى الخناجر) بالخاء المهملة جمع الخنجرة وهى الخلقوم  
 (وبالقواضب) أى السيوف القواطع (فى المناكب) جمع منكب وهو موضع الرداء من الكتفين  
 (وأولياء الله تعالى فى كل حال ظاهرون) أى غالبون (والكافرون هم الصاغرون) أى الأذلاء  
 من الصغار وهو والذل وأنى بالجملة الاسمية معرفة الطرفين وضهير الفصل أقصر الصغار عليهم (حتى إذا  
 كاد) أى قرب (يرم شباب النهار) أى يدنو إلى الطفل وهو وقت الاصفرار (حمل المسلمون من جميع  
 الجهات) أى التى يمكن قصدهم منها كالأمام والخلف واليمين واليسار بخلاف جهتي الفوق والتحت  
 (حملة أوجرت بهم لهوات تلك الحارم مضطرين) أوجرت من الإيجار وهو واد حال الدواء فى الحلق  
 وابتلاعه أى جعلتهم وجورا لتلك اللهوات واللاهة الهنة الناشزة فى أقصى سقف الحلق كأنه يشبه  
 تلك الشعاب باللهوات وأدخلهم إياها بالعنف بإيجار الداء البشع (خلفوا القبلة التى كانوا بها  
 مغترين) أى تركوها خلفهم وفروا (وتبعها أولياء الله يردون) أى يرجعون (الاعظم فالاظم  
 منها) أى القبلة (الى موقف) أى محل وقوف (السلطان فلم يفهم الاماجد) بالبناء للفعل ونائب  
 الفاعل قوله (به فى الحرب) أى الاماجد الكفار فى الحرب به (أرضاق دون اقتناصه) أى  
 اصطياده (بجال الطلب وصب) بالبناء للفعل أى أربق (من دماء أولئك الارجاس) جمع رجس  
 بمعنى القذر ويطلق الرجس على العذاب أيضا ومنه قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون  
 وهو بهذا المعنى مضارع للرجز (ما نجس) أى تنجس به (النهر الحار جزع على طهارته) أى مع طهارته  
 قبل انصباب دماهم يعنى انه تغير لونه بالدم لان الماء الجارى لا ينجس الا بالتغير وهو كقوله

وما زالت القتل تنج دماها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشبك

الساحل ونصمهم أشداق تلك  
 الشعاب والداخل واشتدت  
 الحرب ضرب بابا الخناجر فى الخناجر  
 وبالقواضب فى المناكب وأولياء الله  
 فى كل حال ظاهرون والكافرون  
 هم الصاغرون حتى إذا كاد يرم  
 شباب النهار حمل المسلمون من جميع  
 الجهات حملة أوجرت بهم لهوات  
 تلك الحارم مضطرين خلفوا  
 القبلة التى كانوا بها مغترين  
 وتبعها أولياء الله يردون الاعظم  
 فالاظم منها الى موقف السلطان  
 فلم يفهم الاماجد فى الحرب  
 أرضاق دون اقتناصه مجال الطلب  
 وصب من دماء أولئك الارجاس  
 ما نجس به النهر الحار جزع على طهارته  
 وامتنع من الشرب على غزارته  
 ولولا ان الليل ستر أثرهم لاستلهم  
 القتل أكثرهم صنعا الذين بعث  
 به رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى  
 آله الذين ارتضى مظهره على  
 الدين كله ولو كره المشركون فهو على  
 الزيادة الى يوم التناد وانصرف  
 السلطان بأولياء الله غانما وفورا  
 وظاهر منصورا محمودا كاسمه  
 مأجورا وقد غنم مايكل

أى يخالط بياضه حمرة (وامتنع من الشرب) أى امتنع الناس من شربه فهو من القلب أو الامتناع  
 مجاز عن التقدير (على) أى مع (غزارته) أى كثرته (ولولا ان الليل ستر) أى أخفى (أثرهم  
 لاستلهم القتل أكثرهم) استلهم الرجل إذا احتوشه العدو فى القتال كذا ذكره فى الصحاح مبنيا  
 للفعل وفى القاموس واستلهم مجهولا وروى فى القتال فعلى هذا لا يكون استعمال المصنفه بالبناء  
 للفاعل صوابا اللهم الا أن يجعل من قولهم استلهم الطريق ركبته وزمته كفى الأساس أى لركب القتل  
 وزم أكثرهم وفى بعض النسخ لاستلهم الويل أكثرهم (صنعا) أى احسانا وكرما وهو منصوب على  
 المصدرية لفعل محذوف لدلالة المقام عليه أى صنع الله ذلك صنعا (لدى بعث به رسوله المصطفى صلى الله  
 عليه وعلى آله) وأصحابه (الذين ارتضى) الضمير المستتر يصح رجوعه الى رسوله ويصح رجوعه  
 للفظ الجلالة وكان الاولى بالمصنف ذكر الاصحاب بعد الآل (مظهره على الدين كله) التعريف فى الدين  
 تعريف الجنس فيشمـل جميع الاديان فلذلك أكد بقوله كله (ولو كره المشركون فهو على الزيادة)  
 فى القوة والظهور (الى يوم التناد) أى يوم القيامة وانما أضيف الى التناد لانه ينادى فيه بعض  
 الناس بعضا للاستغاثة أو تصايح أهل الشرك والجرائم فيه بالويل والثبور أو ينادى فيه أصحاب الجنة  
 أصحاب النار كفى سورة الاعراف (وانصرف السلطان) أى رجع (بأولياء الله تعالى) أى  
 المؤمنين المجاهدين فى سبيله (غانما وفورا) من الوفرو والكثرة والزيادة (ظاهرا) أى غالبا  
 (منصورا ومحمودا كاسمه مأجورا) أى أعطى أجره ونوابه من الله تعالى (وقد غنم مايكل)

يجز (عن ذكره أنامل التحرير) أي أنامل أهله أو هو استعارة مكنية وفي بعض النسخ وسفه مكان ذكره (وتضيق عن اثباته إدراج الأضابير) الإدراج جمع درج من القراطيس والأضابير جمع الأضيرة وهي الخزمة من العلف والدستجة من الطوامير وكل ما جمع كالسهم فهو أضيرة ويقال أضيرة أيضا (ونطارت البشار) أي انتشرت بسرعة (في الآفاق) أي النواحي (وخفت علمها) أي على البشار أي اضطربت وتحركت (أجنحة الغروب والاشراق) كناية عن بلوغ تلك البشار مشرق الشمس ومغربها وخفها جناح الطائر مما يدل على سروره ونشاطه كما قال واني لتعروني لذ كراثة هرة \* كما تنفض العصفور ببله النطر (والحمد لله رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين)

عن ذكره أنامل التحرير ويضيق من اثباته إدراج الأضابير ونطارت البشار في الآفاق وخفت علمها أجنحة الغروب والاشراق والحمد لله رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين

\* (ذكر الوزير أبي العباس الفضل بن أحمد وما انتهت إليه حاله إلى أن مضى لسبيله) وفي بعض النسخ ابن أحمد الأسفرائيني وهي التي كتب عليها ~~السكراني~~ (قد كان الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد من خاصة فائق الملقب بعميد الدولة) وفي بعض النسخ الملقب كان بعميد الدولة وكان زائدة وتقدم لها نظائر (ومن كفاية باب) جمع كاف (وثقات أصحابه وكان على البريد عمرو) أي على إرسال البريد إلى السلطان بما يريد الاطلاع عليه من أحوال تلك البلدة والبريد الرسول المستعجل وأصل البريد دابته وكان من عادة ملوك بني العباس أنهم إذا ولوا أحدا على بلدة أرسلوا من بطانتهم وخاصتهم رجلا يرسل إليهم البريد بجميع ما يقع فيها حذر من طم يقع أو فساد يتبع (أي أيام سالارية السلطان بين الدولة بني سابور) أي حين قلده الرضى قيادة الجيوش بها إذا ما كان أبي على السبع موصى وقد مر ذلك (فتمنى) بالبناء للمفعول أي رفع من غنى الخبر رفعه (إلى ناصر الدين سبكتكين خبر قوته وأمانته) أشار بها إلى قوله تعالى إن خير من استأجرت القوى الأمين (فكتب إلى الرضى يستوهمه) أي يطلب منه أن يستوهمه (لوزارة) ولده (السلطان) بين الدولة (وكفاية أعماله وتدير أمور أمواله ورجاله فأوجب إجابته إلى ملقمه وخوطب بالبدار إلى نيسابور على مقتضى مثاله فاعتمده السلطان للوزارة واستكفاه مهمات الامارة بعد أن كان يرى مقام الشيخ الجليل شمس الكفاية أبي القاسم أحمد بن الحسن كتابة وحسابا (وأصله واسمته وهدي ودرية وحماية) أي محافظة (وجباية) أي جمعا جميع هذه المنصوبات منصوبة على التمييز من الكفاية (أذ لم يكن على طرأة شجابه) أي حدائته ونضارته (بين لداته) أي أنزابه جمع لده وهو المداوى في السن (أغنى) أي أكفى (منه غناء) أي كفاية (وأعضى) أي أشد (مضاء) أي نفذ في الأمور (وأد كد كاء) الذكاء حدة الفؤاد (وأدهى دهاء) من الدهاء وهو جودة الفكر وهذه المنصوبات الأربع تميزات مؤكدة على القول بأن التمييز قد يجيء للتأكيّد كالحال كقول أبي طالب

\* (ذكر الوزير أبي العباس الفضل بن أحمد وما انتهت إليه حاله إلى أن مضى لسبيله) \* قد كان الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد من خاصة فائق الملقب بعميد الدولة ومن كفاية باب وثقات أصحابه وكان على البريد عمرو أي على إرسال البريد إلى السلطان بما يريد الاطلاع عليه من أحوال تلك البلدة والبريد الرسول المستعجل وأصل البريد دابته وكان من عادة ملوك بني العباس أنهم إذا ولوا أحدا على بلدة أرسلوا من بطانتهم وخاصتهم رجلا يرسل إليهم البريد بجميع ما يقع فيها حذر من طم يقع أو فساد يتبع (أي أيام سالارية السلطان بين الدولة بني سابور) أي حين قلده الرضى قيادة الجيوش بها إذا ما كان أبي على السبع موصى وقد مر ذلك (فتمنى) بالبناء للمفعول أي رفع من غنى الخبر رفعه (إلى ناصر الدين سبكتكين خبر قوته وأمانته) أشار بها إلى قوله تعالى إن خير من استأجرت القوى الأمين (فكتب إلى الرضى يستوهمه لوزارة السلطان وكفاية أعماله وتدير أمور أمواله ورجاله فأوجب إجابته إلى ملقمه وخوطب بالبدار إلى نيسابور على مقتضى مثاله فاعتمده السلطان للوزارة واستكفاه مهمات الامارة بعد أن كان يرى مقام الشيخ الجليل شمس الكفاية أبي القاسم أحمد بن الحسن كتابة وحسابا (وأصله واسمته وهدي ودرية وحماية) أي محافظة (وجباية) أي جمعا جميع هذه المنصوبات منصوبة على التمييز من الكفاية (أذ لم يكن على طرأة شجابه) أي حدائته ونضارته (بين لداته) أي أنزابه جمع لده وهو المداوى في السن (أغنى) أي أكفى (منه غناء) أي كفاية (وأعضى) أي أشد (مضاء) أي نفذ في الأمور (وأد كد كاء) الذكاء حدة الفؤاد (وأدهى دهاء) من الدهاء وهو جودة الفكر وهذه المنصوبات الأربع تميزات مؤكدة على القول بأن التمييز قد يجيء للتأكيّد كالحال كقول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد \* من خير أديان البرية دينا

وقول الآخر والتغليون بشس الفعل فلوهم \* فخلا وأهمهم زلاء منطق

(غير أن الأمير سبكتكين بنى عليه) أي على شمس الكفاية (في أبيه) أي في قتله أباه (عند اعتماده لوزارة بست) الضمير المضاف إليه اعتماده يرجع إلى أبيه وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي عند اعتماده سبكتكين أباشمس الكفاية لوزارة بست أي حين اعتمده وأقامه وزيراً على بست (وتدبير

أعمالها وأموالها اجنابة (مفعول مطابق لقوله جنى) (سبق السيف فيها العذل) من قول نصبة بن  
 أذوقد مر يضرب للامري يستدرك بعد القوات (اصغاء منه) أى من سبكتكين (الى عداته) أى  
 عداته أى شمس الكفاة (فيما شقوه فيه) أى نسبوه الى الشقاق وقيل أصله من شق الكلام أى  
 أخرجه أحسن اخراج أى فيما زبنوه وزوقوه من الكلام فى حقه والحط عليه ولو جعل من الشق الذى  
 هو التمزيق لم يهدأ فى مما شققوا فى عرضه ويروى شقوه أى شتموه ووقعوا فيه (من رفيعه) فى محل  
 نصب على الحال بياناً للرفيعه ما رفع من الديوان يقال رفع فلان على العامل رفيعه وهو ما يرفع  
 من فتمته (واقفه) أى شتموه (عليه) يقال أحاديث ملفقة أى كاذيب مزخرفة (من سعاية)  
 أى مضرة (ووقعه) أى غشيه والضميران فى فيه وعليه عائذان الى أى شمس الكفاة (فاستوحش)  
 أى سبكتكين منه أى من شمس الكفاة (استحياشاً من بادرة فعله) أى استوحش سبكتكين  
 من شمس الكفاة استحياشاً شامساً طر منه من بادرة فعله بأبيه وقتله إياه (والمسيء نفور) مثل  
 مشهور يعنى ان سبكتكين لما قتل أباه نفر عنه بسبب إساءته اليه بجنائه على والده المذكور فإمناه  
 ولا ركن اليه لتحقيقه عدم النصح منه (والقلوب عن ذوى الاساءة صور) الصور جمع الاصور وهو  
 المسائل وفى هذه اشارة الى أن شمس الكفاة أيضاً كان راغباً عن سبكتكين لان القلوب كما انها  
 محبولة على حب من أحسن كذلك هى محبولة على بغض من أساء (مكره السلطان الاستبداد) أى  
 القفر والاستقلال (على أيمه فى اتصابه) أى اتصاف شمس الكفاة أى نصبه وإقامته فى منصب  
 الوزارة وفى بعض النسخ فى اتصافه من نصى السيف إذا سله بتشبيه شمس الكفاة بالسيف (حسب  
 ارتضائه) أى ارتضاء السلطان (واستكفاه وفق المخبور من وفائه) أى شمس الكفاة (طاعة)  
 مفعول لأجله اتولاه فذكره (له فى اختياره) الضميران المخبوران عائذان الى أيمه يعنى ان شمس الكفاة  
 كان عند السلطان على قدر ارتضائه وكان موافقاً ومطابقاً لما حبه السلطان من وفائه ومع هذا لم يقدم  
 السلطان على نصبه وزيراً محافظة على بر والده وطاعته فى اختياره أباً للعباس (واتبأ عالمه لثرائه)  
 أى رأى أبى السلطان (تحت مذاره) أى مذار فلثرائه (وقضى الله أن يكون ما يليه حتى يعترف  
 خراسان) أى أهل خراسان (بأنه عذيقه المرجب وجذيله المحكك) العذيق بالقح الخجلة بحملها  
 وبالكسر الكساسة والاول هو المراد والعذيق تصغيره وهو تصغير مراداه التعظيم والمرجب اسم  
 مفعول من الترجب ومعناه هنا أن تدعم الشجرة إذا كثرت حملها بدمامة لئلا تنكسر أغصانها ورجما  
 بنى لها جداراً لتعقد عليه واسم تلك الدعامه رجة على وزن ركة والجلذل خشبة كالاسطوانة تغرز  
 فى الارض كي تحتل بهم بالابل الجري لتشتفى بهما من جربها والتمه غير فيها أيضاً للتعظيم كقوله  
 وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الأنامل

أراد بالدمية الموت يضرب لمن يشتكى برأيه قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المثنى بن الجوح  
 الانصارى قال يوم السقيفة عذبة أى بكروضى الله عنه يريد انه يشكى برأيه وعقله ويكون ههنا تامة  
 ومأموصول حرقى وصلىها فاعلمها قال صدر الافاضل يريد ما يليه السلطان من قيادة الجيوش ثم قال  
 الضمير فى قوله بأنه للسلطان وفى قوله عذيقه لناصر الدين وقال الزوزنى يعنى وكان من قضاء الله  
 أن يكون المذكور وزيراً للسلطان أى قضى الله ان تقع ولاية المذكور ووزارته حتى يعترف خراسان  
 بأنه عذيقه المرجب وجذيله المحكك قال النجاشى أقول أراد الزوزنى بقوله المذكور وزير السلطان  
 الشيخ الجليل أحمد بن الحسن بشهادة قوله يتبع ما يفسده الغير بالاستصلاح اذ الفساد فى الوزارة كما  
 نطق به لفظ اليميني هو أبو العباس والمصلح أبو القاسم وقول الزوزنى مستفاد من قول الجرباذقانى انتهى

أعمالها وأموالها اجنابة سبق  
 السيف فيها العذل اصغاء منه الى  
 عداته فيما شققوه فيه من رفيعه  
 واقفه وعليه من سعاية ووقعه  
 فاستوحش منه استحياشاً من  
 بادرة فعله والمسيء نفور  
 عن ذوى الاساءة صور وكره  
 السلطان الاستبداد على أيمه فى  
 اتصافه حسب ارتضائه واستكفاه  
 وفق المخبور من وفائه طاعته فى  
 اختياره واتبأ عالمه لثرائه تحت  
 مذاره وقضى الله بان يكون ما يليه  
 حتى يعترف خراسان بأنه عذيقه  
 المرجب وجذيله المحكك

وهذا الذي يقتضيه السياق والسباق فينبغي التحويل عليه (يتبع) الجملة خالية من الضمير المستتر في يليه الرجوع الى الشيخ الجليل أي القاسم خمس الكفاة (ما يفسده الغير بالاستصلاح) الجار والمجرور متعلق بمتبع (ويستدرك) أي يتلافى (ما أضرته) من قواهم أضرته الحزن والحب أفسده وأدنفه (يد الاجتياح) أي الاستئصال وفي بعض النسخ أضرته بالجسم من الجرض بالتحريك وهو الريق يخص به يقال جرض ريقه يحرض وهو أن يتلع ريقه على هم بالجهد والجريض الغصة وفي المثل حال الجريض دون القريض وقال السكراني الرواية الصحيحة بالحاء المهملة (ويداوى كل داء بدوائه) المضاف له والمناسب لأزواج الأفعال ما يفيد بضمه وفي بعض النسخ كل حال (ورد غاز الماء) أي ناضبه (الى لحائه) الماء بالكسر والمذكور الشجر وناضبه الى الماء لأدنى ملاسة كأي كوكب الخرقاء أي لحاء غصن يكون غوه بالماء وهذا كناية عن غاية العدل في الرياسة والقسط في السياسة وهو قريب من قول مروان بن حفصة

من نور وجهك تنقى الأرض مشرقة \* ومن بنائك يجري الماء في العود

(فأجرى أبو العباس الأمور بحارياً) - بسبب عن قوله ففكره السلطان الى قوله تحت مداره (على جملة) أي حالة (لم يعرف فيها غير الجبائية) أي جمع المال وتخصيله (والاستدرا) أي طلب الزيادة وأصله اخراج اللبن من الضرع (وفسد التوفير) أي التخصير (دون الاستعمار) أي طلب عمارة البلاد (حتى جى مالا عظيماً سنين عدة) كانت خراسان بعد مكسوعة بأغبارها) الكسع أن يؤخذ ماء بارداً يضرب به ضرع الخلائب إذا أرادوا تغزيراً بها ليقبى لها طراوتها وقوتها ويكون أقوى لأولادها التي تنتجها قال الشاعر

لا تكسع الشول بأغبارها \* انك لا تدري من الناتج

واحلب لأضيافك ألبانها \* فان شرب اللبن الواج

والاغبار جمع غير بقايا اللبن في الضرع يعني أن خراسان كانت معمورة والأموال بها وفيرة (لم يتزق) أي لم يتزح (مهادواي اللبن) دواي اللبن ما يبقى في الضرع ليدعو ما بعده وهذا كالتفكير لما قبله (ولم يتزع عنها كواشي السمن) الكواشي جمع كاس اذهو صفة مذكراً لا يعقل فيجوز جمعه على فواعل كجبال رواه أي السمن الكاسي تشبهاً به بالكسوة التي يلبسها الشخص (فلما احتلها) أي أبو العباس (انتزافاً) لكل ما فيها (واستنفد ما في ضرعها اسرافاً ومن قبل ما قد حال بينها وبين خصب المراتع) من قبل مبنى على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه والاصل ومن قبل ذلك ومازائدة (وبرد الموارد والمشارع) أي استنفد ما في ضرعها اسرافاً ومن قبله حال القسط بينها وبين المراعي الخصبة والموارد العذبة وهي مادة اللبن (وضعت خراسان) حواشياً (له ما على ظهرها من فضول) أي زوائد (دسم وسمعت بها ورائعاً عظامها من نقي مقتسم) النقي مخ العظم وشحم العين المتولد من السمن والمقتسم المنفرد خلال العظام (حتى سارت) أي خراسان (من فرط الهزال والجحف) هو بمعنى الهزال (كلا هلة الحنية) الأهلة جمع هلال وهو اقمر الى ثلاث ليال من أول الشهر والحنية الملوية من حنائه إذا عطفه ولوه (ابل الاخلة) جمع خلال وهو ما يتخلل به الاسنان وسمى بذلك لأنه يتخلل بين الاسنان أي يدخل في خلالاتها (المبرية) أي المنخوة ولقد أحسن من قال

ألم تر أي قد نخلت لحبه \* نخول هلال بل نخول خلال

وأحمل ثقلاً لا هوى لا ثقله \* متون جمال بل متون جبال

(وتداعى بالخراب معظم الضبياع) يقال تداعى البناء للخراب إذا هم بالسقوط كأن بعضه يدعو بعضاً

يتبع ما يفسده الغير بالاستصلاح ويستدرك ما أضرته يد الاجتياح ويداوى كل داء بدوائه ورد غاز الماء الى لحائه فأجرى أبو العباس الأمور بحارياً على جملة لم يعرف فيها غير الجبائية والاستدرا وقد اتوفا دون الاستعمار حتى جى مالا عظيماً سنين عدة اذ كانت خراسان بعد مكسوعة بأغبارها لم يتزق منها دواي اللبن ولم يتزع عنها كواشي السمن فلما احتلها انتزافاً واستنفد ما في ضرعها اسرافاً ومن قبل ما قد حال بينها وبين خصب المراتع وبرد الموارد والمشارع وضعت خراسان له ما على ظهرها من فضول دسم وسمعت بها ورائعاً عظامها من نقي مقتسم حتى سارت من فرط الهزال والجحف كلا هلة الحنية بل الاخلة المبرية وتداعى بالخراب معظم الضبياع

الى السقوط والضياح حب ضبيعة وهي العقار (ووقفت الفنى بين القصور والانتطاع) الفنى جمع  
 فذاة على فعل ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء كجئى فى جمع جات وتجمع على فنوت والفتاة بمعنى  
 الرمح تجمع على فنا للفرق وانما سميت القناة المحفورة قناة لانها انذرت عند حفرها بالقناة التى هى  
 الرمح ومعنى كونها بين القصور والانتطاع انها لعدمت تعهد مادارة بين أن ينقص ماؤها أو يحتبس  
 وينقطع بالكليسة (وتشرد فى البلاد أكثر الاكزة) جمع الاكار وهو الزراع من الاكار وهو الحفر  
 (والزراع) بضم الزاى جمع زارع أى تركوا مزارعهم وفروا من ظلم أبي العباس (فعندها) أى  
 عنده هذه الحالة المذكورة (أخذ الحار بذب الحجار) أى عوقب بجناية جاره (وألزم) بالبناء  
 للمفعول (القار) بالقاف من القرار (مؤنة الفار) بالقاف من القرار أى أن أبا العباس ألزم القرار  
 من الاكزة والزراع ما كان يأخذه من المظالم من الذى تشرد وفتر فصار الخطب خطبين والرزع رزأين  
 (حتى تمت) أى تنهات (البلوى وسمت) أى تمت (الشكوى) أى الشكاية وشملت خراسان  
 نوابس البوس) جمع نائبة وهى المصيبة والبؤس الشدة (وذهبت حرائب النفوس) الحرائب جمع  
 حربة وهى ما يعيش به المرء من ماله (وصدمتهم سنة القحط) قال صدمه اذا ضرب به ودفعه وفى الحديث  
 الصبر عند الصدمة الاولى (بعقها) أى عقب هذه البلوى الظاهر ان مراده بالقحط المتقدم ذكره  
 الواقع فى سنة احدى وأربع مائة (فصار الغنى محسورا) أى كالا فقير يقال حسر البعير أعيا  
 وحسره غيره ومنه قوله تعالى ملوما محسورا (والمستوسط) أى متوسط الحال بين الفقر والغنى  
 (مفقورا) أى مكسورا وقاره (والفقير مقبور) أى مدفون وقبور لا الوزير لم يبق عنده شيئا يتقوت  
 به فبات حوفا (وكان أمر الله قدرا مقدورا) أى قضاء مقضيا وحكما مبتوتا (وبقيت فى رقاب خراسان  
 بقايا كل منهذر) منه ذر منه وهى (ومتكسر) أى متعسر ووصوله (وتار) بالناء المنة مائة الفوقية أى هالك  
 من التوى وهو الهلاك وفى اصطلاحهم توى الخراج وتخير أى تعذر ولم يمكن توجيهه على أحد  
 (ومتخير) تخير الاموال رجوعها عن مقصد التوجيه ووجهه الايجاب (لو أدبت) أى خراسان  
 بالناء للمفعول من الاذابة (عن آخر فقرة منها لم يف به بعضها) أى ببعض تلك البنايا (فضلا عما جمعه  
 أقلام الاستيفاء) قبل ذلك منها أى من البقايا شبه خراسان بناقة براد استضاء اخراج الدسومة منها  
 فيذاب كل ما فيها من اللعوم والاعصاب والعظام حتى تدق فقرها وتذاب عن آخرها والمعنى انه  
 لو استخرج جميع ما بخراسان من صنوف الاموال والارتفاعات لا يكور وافيها بعض تلك البقايا لتأوية  
 المتخيرة (فأظهر السلطان ضجرا) وتبرما (من تخير الاموال) أى تعذر تخصيصها وتوجيهها (وتراجع  
 الارتفاعات) أى رجوعها الى نقصان أو رجوعها عن توجيه (فطالب الوزير منها بما  
 اقتطعه) أى أخذ من أماكته (وتواء) أى أهلكه وفى بعض النسخ آواه أى خزنه (وضيعة) فى غير  
 وجوه (وهو) أى الوزير (يرجع القول) الى السلطان (على سبيل الدالة) أى الادلال على  
 السلطان لزعمه انه محتاج اليه وان يدير ملكه موقوف عليه فيجيبه جواب جراءة وصال (بين البراءة  
 والاحالة) أى بين أن يظهر براءة نفسه من اتلاف الاموال وبين أن يحيل على آخر فقول فلان ألتلف  
 كذا وفلان ألتلف كذا (فهم ما عاضه العتب بشقاؤه) أى مسه من السلطان حدة الكلام وأنساب  
 الملام والتعاقب الخشبة التى لها تقوم الرماح وفيه ادماج اعوجاجه وان مراد السلطان تعويجه (أظهر  
 الاستعفاء) عن الوزارة وطالب من السلطان أن يعفيه منها ولا يخفى ما فى تعبير المصنف بأظهر بأن  
 ذلك أمر ظاهرى يتوصل به الى خديعة السلطان ليبريه بذلك عفة (وجلب الى نفسه البلاء وأسلم  
 النفس) أى نفسه أى سلمها للبلاء وخذلها وعرضها للهلاك (اختيارا) منه (وآثر) أى اختار

ووقفت الفنى بين القصور والانتطاع  
 وتشرد فى البلاد أكثر الاكزة والزراع  
 فعندها أخذ الحار بذب الحجار  
 وألزم القار مؤنة الفار حتى تمت  
 البلوى وسمت الشكوى وشملت  
 خراسان نوابس البوس وذهبت  
 حرائب النفوس وصدمتهم سنة  
 القحط بعقها فصار الغنى محسورا  
 والمستوسطه مقبورا والفقر مقبور  
 وكان أمر الله قدرا مقدورا وبقيت  
 فى رقاب خراسان بقايا كل منهذر  
 ومتكسرا ومتخيروا وأذيت عن  
 آخر فقرة منها لم يف به بعضها فضلا  
 عما جمعه أقلام الاستيفاء منها  
 فأظهر السلطان ضجرا من تخير  
 الاموال وتراجع الارتفاعات  
 فطالب الوزير منها بما اقتطعه وتواء  
 وضيعه وهو يرجع القول على  
 سبيل الدالة بين البراءة والاحالة  
 فهو ما عاضه العتب بشقاؤه أظهر  
 الاستعفاء وجلب الى نفسه البلاء  
 وأسلم النفس اختيارا وآثر  
 السلطان وبينه



(الحبس قراراً) أى مقره (وتوسط المال) أى الجماعة من رجال الدولة (بين السلطان وبينه على أن يجبر بعض المنكسر) من أموال السلطان التى أتلفها (من خالص ماله) المختص به وفي بعض النسخ من خالص ماله (عما استغضله) أى استبقاه زيادة على مصادره (طول وزارته) طول منسوب على الظرفية والاصل فى طول أيام وزارته (من مرافق) أى منافع وزوائد (أعماله) التى تولاها (فأبى) أى امتنع (أن ينزل عن درهم الابعزله وجبسه أى شاء من قلاعه منبغ المتبرم بالعمل) يقال تبرم بكذا إذا سئمه ومه (المتنغص) أى المتكدر والتغصيص كدورة العيش وعدم عذوبته (بالامل المستسلم للبلية) أى الطالب تسليم نفسه للبلية (المحكك بالبلية) أى المعرض لهلاكه وحققه (واختار عند ذلك) أى عنداء الوزير (السلطان) فاعل اختار (لدهقان أباسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذاك رئيس بلخ لخدمة الديوان) متعلق باختار (واستغطف البقايا) من الاموال السلطانية المنكسرة يقال استغطف الشيء أى أخذه كله واستغطف الخراج جمعه ولم يبق منه شيئاً ولا يقال نطفه (على العمال والسكان وأمنه اليها) أى الى صحابة الديوان لان من يتولاها يكون غالباً مقره بنيابور ويعبر عنها فى عرف هذا الزمان بالدفترية ويحتمل رجوع الضمير الى البقايا أى الى تخصيصها (سنة احدى وأربع مائة فاختار) أى أبو اسحاق (الى هراة وحجى) أى جميع (من الاموال ما درت أخلافه) أى كثير من ضروره (ولانت) من اللين ضد الخشونة (على المرأعطافه) يعنى أخذ من الاموال ما يسر وسهل من غير محاف وتضيق على الرعية (ولم يلبث الا يسيراً) أى قليلاً من الزمن (حتى حصل) من بقايا الاموال (حملاً كثيراً والوزير أبو العباس بعد فى صدر الوزارة والشيخ الحليل أبو القاسم) الميمندى (يسعى بينه وبين السلطان) بأصلاح ذات البين (على سبيل السفارة) يقال سقرت بين القوم أى فرسقارة أصلحت والسفير الرسول المصلح بين القوم (بروم) أى أبو القاسم (اتساحه) أى الوزير أبى العباس (أما كى يستدبه مكانه) يقال انتصع فلان قدر النصيحة وانتصع فلان فلاناً قبل نصيحته ويقال انتصحنى اننى لك ناصح والضمير ان فى به وفى مكانه راجعان الى الوزير أبى العباس يعنى كى يستدبه مكانه من الوزارة ويحلومنه فيحتاج الى غيره (وبستد) من السداد وهو الاستقامة (الى عرض الاستقامة شأنه) العرض يضم فككون الجانب والناحية وفى بعض النسخ عرض بالغين المعجمة والراء المفتوحة وفى بعض النسخ ويستند من الاستناد قال الزوزنى عرض الحائط وسطه أى يستند الى وسط المستند الذى هو استقامة أمره وشأنه (وهو أبى) كل شئ (سوى اللجاج) أى لجة (و القاء القول عن حدة المزاج) أى الطبع (حكاهم الله تعالى) أى حكم الله بذلك حكاه (لم يبع أحدارته وقضاء سابقاً أعيا العالمين صده) أى دفعه (وما زالت هذه حاله لزوماً للصدر) أى صدر الوزارة وهو مصدر انتصب على الحال أى ما زالت هذه الحال المذكورة حاله حال كونه ملازماً للصدر وورارته لم يعزله السلطان عنها (على ما به من ضعة القدر) أى مع ما انتصب به من خسارة القدر يحتمل السلطان ذلك منه الى أن يركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحاً) أى طالباً للراحة (يرجمه الى الاعتقال) أى الاحتباس والظرف متعلق بمستروحاً (عما تولا) متعلق بمستروحاً أيضاً يعنى انه زعم ان فى الاعتقال راحة له عن تقا الوزارة (ومفسهما) أى من كلفا للسماحة (بجملته ما حواه) أى أحرزه وجعه (واقناه) أى اكتسبه (فم يسمع) بالبناء للامعول (بجمله رجلاً) تمييز عن مثل السابق من الإبهام (بشترى الحبس) بجمله (اختياراً) ويستقبل صرف الزمان) أى نوابه وهما ثبته (بداراً) أى سرعة (و غاظ السلطان ما أتاه) ما فاعل غاظ أى أعضبه ما فاعله من تركه منصب الوزارة واختياره الحبس عليها (فاستبدله الخط بغرامة

على أن يجبر بعض المنكسر من خالص ماله مما استغضله طول وزارته من مرافق أعماله فأبى أن ينزل عن درهم الابعزله وجبسه أى شاء من قلاعه منبغ المتبرم بالعمل المتغص بالامل المستسلم للبلية المحكك بالبلية واختار عند ذلك السلطان الدهقان أباسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذاك رئيس بلخ لخدمة الديوان واستغطف البقايا على العمال والسكان وأمنه اليها سنة احدى وأربع مائة فاختار الى هراة وحجى من الاموال ما درت أخلافه ولانت على المس أعطافه ولم يلبث الا يسيراً حتى حصل حملاً كثيراً والوزير أبو العباس بعد فى صدر الوزارة والشيخ الحليل أبو القاسم يسعى بينه وبين السلطان على سبيل السفارة بروم انتصاحه اياه كى يستدبه مكانه ويستد الى عرض الاستقامة شأنه وهو أبى سوى اللجاج فى القاء القول عن حدة المزاج حكاهم الله تعالى لم يبع أحدارته وقضاء سابقاً أعيا العالمين صده وما زالت هذه حاله لزوماً للصدر على ما به من ضعة القدر الى أن يركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحاً يرجمه الى الاعتقال عما تولا ومتسحماً بجملته ما حواه واقناه فلم يسمع بمثل رجلاً يشترى الحبس اختياراً ويستقبل صرف الزمان بداراً و غاظ السلطان ما أتاه فاستبدله الخط بغرامة

ماجنأه على أمواله ورعاياه) أي طلب منه السلطان أن يكتب له صكاً بفرامة جميع ما أخذته بغير حق من  
أمواله وأموال رعاياه (فبذل خطه بمائة ألف دينار) أي كتب له بما سكا (ثم لم يرزل أي السلطان يستدر)  
أي يطلب منه الزيادة على ما أقربه وكتب به خطه (إلى أن عرض) أي الوزير أبو العباس (حال الفاقة)  
أي الفقر (وعدم الطاقة) أي القدرة والوسع لما فوق ذلك (ثم استخلفه السلطان بحياة رأسه  
على ظاهره فلاسه) أي بحياة فيه ومن الملاق الجزء على الكل وحياة ههنا اسم مصدر بمعنى الاحياء  
وهو مضاف إلى مفعوله أي باحياء الله تعالى رأسه وبهنا التأويل يسوغ الخليف بهذا المعنى ولو بقي  
على ظاهره لما سأل السلطان الخليف به والمسموع من سهرته أنه كان متبعاً للشرع (وعلى اغلاق دمه)  
أي اهداره كما في بعض النسخ قال السكرتاني يريد أن السلطان أزمه أن يخلف بحياة رأسه ودوام بقائه  
واهدار دمه أي بإباحته للارافة غير طالب بقودودية كدما غير محترمة من الإنسان كالخربي والمرتبذ  
ومن وجب قتله هم السهسي والاغلاق من أغلق القاتل بالبناء للمفعول في يد الولي إذا سلم إليه يصنع به  
ما شاء ويقال غلق الرهن في يد المرتزق إذا لم يقدر الراهن على فككه (أن وجد له على الطلب) أي معه  
(مال مفراو مجعاً) حالان من مال ومجىء الحال من التكرار بدون مسوغ قليل (ومدفونا ومسدوداً  
وبقي على جملة) أي حالة (بنتابه أولاده) أي يأتونه نوبة بعد أخرى والجملة صفة لجملة والرابط محذوف  
تقديره فيها (معنى) اسم مفعول من الاعفاء (عن الارهاق) أي الغشيان بالاذلال والاهانة  
(والتعنيف) أي اللوم (مصدوناً) أي محفوطاً (عن التحامل) أي الظلم (والتكليف) أي الزامه  
بما يشق عليه (إلى أن ظهر على ما ذكر) أي على الطلب (له مال عند بعض التجار ببيع فأخذوه  
وأمر) أي السلطان (بوضع الدهق) نوع من العذاب يقال له بالفارسية أشكنجه (عليه لاستصفائه)  
الاستصفااء اخراج المال شيئاً فشيئاً وقطعة قطعة (واستخراج ما وقاه بنفسه) أي جعل نفسه وقاية له  
وهذا دونه حيث استخلفه السلطان على اغلاق دمه أن ظهر له مال فخاف (وذمائه) الذماء بالذ بقبية  
الروح في المذبوح ونحوه (وما بقي) أي وما بقي (من رفق) هو بقية الحياة أيضاً (جاءه ومائه)  
أي ماء وجهه وهو الحياء (واتفقت للسلطان غزوة حالت بينه وبين مشاهدة حاله) أي حال الوزير  
أبي العباس (واستبرأ ما يصدق أو يكذب من مقال) استبرأ بالباء الموحدة من قولهم استبرأت  
الشيء أي طلبت آخره لا قطع الشهادة عني واستبرأت أرض فلان فما وجدت فيها ضالتي (والدهق  
يستمر به على الدوم) أي على الدوام والجملة حال من السلطان (ويقال منه) أي يضعفه وينقص قواه  
(يوماً بيوم) أي يوماً بعد يوم يعني أن عذابه بالدهق مستمر لم يرفع عنه يوماً (حتى أتاه أجله وحاق)  
أي أحاط (به ما كان يستعجله) إشارة إلى ما تقدم من ركوبه إلى غزوة واحتباسه في قلعتها اختبأ  
وجره البلاء إلى نفسه بدراوه ومن قوله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم (وذلك في سنة  
أربع وأربع مائة ولما عاد السلطان وراءه) أي رجع من غزوه (سواء ما سمع فيه) من خبر موته  
تحت الدهق (وهيات) أي بعد مساءة السلطان بما سمعه من خبره لا كمن التلافي والتدارك وقوله  
(أين من المساءة روح مطموسة) يجري مجرى التعليل لبعث التلافي والتدارك (ونفس بين أطباق  
الثرى) أي طبقاته (مرموسة) أي موضوعة في الرمس أي القبر وأراد بالنفس الحسد لانه الذي  
يوضع في الرمس ويقبر بعد خروج الروح منه (كذلك من آثار المخلوق على الخالق) قال السكرتاني إشارة  
إلى قوله عليه الصلاة والسلام من طلب رضی الله بسخط الناس رضی الله عنه وأرضى عنه الناس ومن  
طلب سخط الله برضى الناس سخط الله عليه وأخطأ عليه الناس كأنه يطلب رضی سلطانه فيما يسخط  
الله من عدوانه (ولم يعتبر) أي لم يهتظ (بالماضين في الزمن السابق) وسكت في ذلك عبرة قال تعالى

ماجنأه على أمواله ورعاياه فبذل  
خطه بمائة ألف دينار ثم لم يرزل  
يستدر إلى أن عرض حال الفاقة  
وعدم الطاقة ثم استخلفه السلطان  
بحياة رأسه على ظاهره فلاسه  
وعلى اغلاق دمه أن وجد له على  
الطلب مال مفراو مجعاً ومسدوداً  
وبقي على جملة بنتابه أولاده  
معنى اسم مفعول من الاعفاء  
عن الارهاق والتكليف إلى  
مصدوناً عن التحامل والتكليف إلى  
أن ظهر على ما ذكر أي على الطلب  
له مال عند بعض التجار ببيع فأخذوه  
وأمر أي السلطان بوضع الدهق  
نوع من العذاب يقال له بالفارسية  
أشكنجه عليه لاستصفائه  
الاستصفااء اخراج المال شيئاً  
فشيئاً وقطعة قطعة واستخراج ما  
وقاه بنفسه أي جعل نفسه وقاية له  
وهذا دونه حيث استخلفه السلطان  
على اغلاق دمه أن ظهر له مال فخاف  
وذمائه الذماء بالذ بقبية الروح  
في المذبوح ونحوه وما بقي من رفق  
هو بقية الحياة أيضاً وجاءه ومائه  
أي ماء وجهه وهو الحياء واتفقت  
للسلطان غزوة حالت بينه وبين  
مشاهدة حاله أي حال الوزير  
أبي العباس واستبرأ ما يصدق أو  
يكذب من مقال استبرأ بالباء  
الموحدة من قولهم استبرأت الشيء  
أي طلبت آخره لا قطع الشهادة  
عني واستبرأت أرض فلان فما وجدت  
فيها ضالتي والدهق يستمر به على  
الدوام والجملة حال من السلطان  
ويقال منه أي يضعفه وينقص قواه  
يوماً بيوم أي يوماً بعد يوم  
يعني أن عذابه بالدهق مستمر لم  
يرفع عنه يوماً حتى أتاه أجله  
وحاق أي أحاط به ما كان يستعجله  
إشارة إلى ما تقدم من ركوبه إلى  
غزوة واحتباسه في قلعتها اختبأ  
وجره البلاء إلى نفسه بدراوه ومن  
قوله تعالى بل هو ما استعجلتم به  
ريح فيها عذاب أليم وذلك في سنة  
أربع وأربع مائة ولما عاد السلطان  
وراءه أي رجع من غزوه سواء ما  
سمع فيه من خبر موته تحت الدهق  
وهيات أي بعد مساءة السلطان بما  
سمع من خبره لا كمن التلافي والتدارك  
وقوله أين من المساءة روح مطموسة  
يجري مجرى التعليل لبعث التلافي  
والتدارك ونفس بين أطباق الثرى  
أي طبقاته مرموسة أي موضوعة  
في الرمس أي القبر وأراد بالنفس  
الحسد لانه الذي يوضع في الرمس  
ويقبر بعد خروج الروح منه كذلك  
من آثار المخلوق على الخالق قال  
السكرتاني إشارة إلى قوله عليه  
الصلاة والسلام من طلب رضی الله  
بسخط الناس رضی الله عنه وأرضى  
عنه الناس ومن طلب سخط الله برضى  
الناس سخط الله عليه وأخطأ عليه  
الناس كأنه يطلب رضی سلطانه  
فيما يسخط الله من عدوانه ولم  
يعتبر أي لم يهتظ بالماضين في  
الزمن السابق وسكت في ذلك عبرة  
قال تعالى

أولم يسير وافي الارض فينظر واكف كان عاقبة الذين من قبلهم وكما اهل سكاكن قبلهم من قرن هل  
 تخمس منهم الية الى غير ذلك من الآيات (وقد أدرك له) أي لاور برأي العباس أي بلغ مبلغ الرجال  
 (في صدر وزارته) أي ابتدائها (ولدي يعرف بأبي القاسم محمد بن الفضل فبرع) أي فاق أقرانه (على  
 مبيعة الشباب) المبيعة النشأ وأول جرى الفرس وأول الشباب وأول الهار (في وحوه) أي طرق  
 (الفضائل والآداب) ويجوز أن يراد بوجوه الفضائل أعيان أربابها أي برع في زمرة وجوه أهل  
 الفضائل (حتى استطارد كره) أي انتشر انتشار الصبح المستطير في الآفاق (واستطال) أي ارتفع  
 (قدره واستفاض) أي فتا بين الناس وشاع (نظمه ونثره فن شعره في أبيه) أي أبي العباس المذكور  
 (قوله من قصيدة \* لقد أربى أبو العباس جودا \* على جود الربيع لعنفيه) أربى أي زاد  
 وجود انضم الحميم تميز وجود الربيع يروي بفتح الحميم وهو المطر الذي يأتي أو ان الربيع يروي بالضم  
 والربيع حينئذ اسم والد الفضل بن الربيع البركي وهو من الاجواد المشهورين ومعنفيه جمع  
 معنف وهو السائل وأصله من طلب العفو وهو المال الزائد قال تعالى ويسألونك ماذا نفعون  
 قل العفو ويجوز أن يكون معنفيه مفردا سكن كونه جمعا مدح (ففي احدي يديه سمات قوم \*  
 وفي الاخرى الحياة المرغوبة) يقول في احدي يديه سيف يحصل به سمات قوم يستحقون القتل به  
 وأطلق عليه الموت مبالغة وفي الاخرى عطاء يتحصل به القوت واللباس اللذان يحفظان الحياة  
 والطلاق الحياة عليه مجاز كما تقدم في نظيره وهذا كناية عن كونه ضارا للاعداء نفعا لالا سلام فالا  
 يلزم عليه أن يكون اعطاؤه باليد اليسار أو يقال ان اليد اليمنى مغبرة لنفسها عند الاعطاء مغبرة  
 اعتبارية عند الضرب بالسيف فكانت اخرى لهذا الاعتبار كما قالوه في اني أراك تقدم رجلا وتؤخر  
 اخرى (لقد خضعت لك الدنيا ودانت \* فهل مرقي سواه فترتقيه) خضعت أي ذلت  
 ودانت انتقادت وقوله فهل مرقي استفهام انكارى والضمير في سواه يعود الى الخضوع المقهور من  
 خضعت أي فهل سوى خضوع الدنيا مرقي فترتقيه وفي البيت التفات من الغية الى الخطاب  
 (وأقبل نحوك الاقبال حتى \* غدا نصرا وأنت النور فيه \* فنور زألف نير وزعيدا \*  
 رفيع الجدى في عيش رفيه) البصر حاسة الرؤية كما في الاصحاح وايس عمرا هتابل المراد محله وهو  
 القلعة دليل بقية البيت وقوله نور زعل أمر مراد به الدعاء مولد مشتق من النور وهو عيد الملوك  
 قبل الاسلام وهو يوم حلول الشمس بأول درجة من برج الحمل كما تقدم وهو دعاء له بأن يعيش ألف سنة  
 لان النير وزلا يكون في السنة الامرة وهذه مبالغة يراد بها الدعاء بطول العمر لاحقيتها لان البقاء  
 الى ألف نير وز مستحيل عادة وكل ما كان مستحيلا عقلا أو عادة لا يجوز الدعاء به كما أفاده العلامة فاضل  
 الروم سليمان أفندي وسعيدا حال من الضمير المستتر في نورز والجدى البخت والرفيه الواسع (وله)  
 أي لأبي القاسم المذكور (أحبة) هي واحدة الأحاجي وهي الغرسة شجرة من الحبي وهو العقل  
 لانها مما يسر ويختبر بها غور العقل ويقال لها الحيا وقال أبو عبيدة هي أغلوطة يتعاطاها الناس  
 بينهم نحو قوام أخرج ما في يدي ولك كذا وكذا (وزنجية قادت الى القوم بضة \* لينكحها من  
 كان يعشقه اقدا \* فقام اليها واحد بعد واحد \* ولم نر ما فعلهم لا ولا اثما) أي ورب قدر  
 زنجية منسوبة الى الزنج لما شاركته في السواد وبضة أي رخصة الجسم ناعمة من البضاضة وهي  
 الرخوة والنعومة يقال امرأته وضة وغلان بض وأراد بالبضعة ما في وسط القدم من الطعام المطبوخ  
 ومعنى كونها قادت الى القوم انه أتى بهما قبل أراد بالبضعة التي هي كناية عما في القدر البهطة محركة  
 مشددة الطاء وهي الارز يطبخ باللبن والسمن وقيل المراد بالزنجية السفودو بالبضعة ما عليه من

وقد أدرك له في صدر وزارته  
 ولدي يعرف بأبي القاسم محمد بن  
 الفضل فبرع على مبيعة الشباب  
 في وجوه الفضائل والآداب حتى  
 استطارد كره واستطال قدره  
 واستفاض نظمته ونثره فن شعره  
 في أبيه قوله من قصيدة  
 لقد أربى أبو العباس جودا  
 على جود الربيع لعنفيه  
 ففي احدي يديه سمات قوم  
 وفي الاخرى الحياة المرغوبة  
 لقد خضعت لك الدنيا ودانت  
 فهل مرقي سواه فترتقيه  
 وأقبل نحوك الاقبال حتى  
 غدا نصرا وأنت النور فيه  
 فنور زألف نير وزعيدا  
 رفيع الجدى في عيش رفيه  
 وله أحبة  
 وزنجية قادت الى القوم بضة  
 لينكحها من كان يعشقه اقدا  
 فقام اليها واحد بعد واحد  
 ولم نر ما فعلهم لا ولا اثما

اللقائق وقيل غير ذلك وقوله فقسام اليها واحد بعد واحد أي طفقوا بآيا كلون منها متفرقين غير مجتمعين وهو من قول أبي نواس \* قعمننا اليه واحد بعد واحد \* (وأدركته حرفة الادب) قال جارا لله العلامة في أساس البلاغة حورف فلان أدركته حرفة الادب وتقول ما من حرف الا وهو مقرون بحرف قال ما زددت من أدبي حرفا أسربه \* الاترايت حرفا تحت شوم

وفي الصحاح والحرف بالضم الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينوله مال وكذلك الحرفة بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه حرفة أحدكم أشد على من عيلته والحرفة أيضا الصناعة انتهى ومنه قول أبي تمام

إذا عنت بشأ وخلصت أني قد \* أدركته أدركني حرفة الادب وقول أبي العلام المعري

لا تطلبين بآلة لك رتبة \* قلم البليغ بغير حظ مغزل

سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا الفرح وهذا أعزل

(فاختطفته) أي استلبته بسرعة (يد المية) أي الموت (أنضرم ما كان) أي وجدته فهي تامة وما موصول حرفي وهي وصلتها في محل جر باضافة انضرم اليها (عودا) تميز عن أنضرم (وأثبتته عموذا) الضمير في أثبتته يرجع الى الموصول الحرفي وصلته أي أثبت ما كان أي اكوانه وعمودا تميز عن أثبت والعمود واحد أعمدة البيت وعمود العمود وعميدهم سيدهم (وأبهره) من بهر الحسن اذا غلب عليه وأخذ بلبه (سعودا) جمع سعد (وأحمد قيا موقوفودا) أفعل التفضيل هنا موصوغ من حمد المبنى للفعل على الشذوذ والضمير ان في أبهره وأحمد يعودان الى ما عاد اليه ضمير أثبتته والمراد بالقيام والعود الحركات والسكان يعني ان حركاته وسكاته محمودة (وحكى لي بعض أصحابه انه أصبح ذات يوم يروي بيتين تلقهما في النوم) لقنت الكلام بالكسر فهمته وتلقته أخذته (أرى الدنيا وزخرفها ككاس \* تدور على أناس من أناس \* فلا تبقى على أحد كالا \* يدوم بقاؤها في كف حاس) الزخرف الذهب ثم يشبه به كل مزين مرقور وقوله على أناس من أناس أي بدل أناس كقوله تعالى أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة ويجوز أن تكون من على أصلها من الابتداء أي مبدأ الدور من أناس على أناس آخرين والآناس لغة في الناس وقوله فلا تبقى على أحد أي لا ترجمه يقال فلان لا يبقى على فلان أي لا يرحمه ولا يرق له والضمير في بقاؤها يعود الى الكاس بدليل قوله في كف حاس والحاسي الشارب من الحسو وهو الشرب (فتطير) بالبناء للفعل (له) أي لأجله (منهما) أي من البيتين والجار والمجرور في محل رفع على التباينة عن الفاعل أي وقع التطير منهما (ولما قضى تحبه) أي مات (زاد أبو الحسن المؤمل الكاتب فيه) أي في رثائه أبياتا وهي هذه (أبعد محمد بن الفضل أرجو \* أمانا لي من الدهر العباس) يقال ليل عجماس أي مظلم وأمر عجماس لا يهتدي لوجهه ولا يدري من أين يوقى لشدة (أساس الفضل كان به فأودي \* وأبقي الفضل منهمدم الأساس) الأساس كالأساس بالضم أصل البناء والأساس مقرر من الأساس وجمع الأساس أساس بالسكس وجمع الأساس أساس وفي بعض النسخ هذا الأساس وهو جمعني منهمدم (فتي في نثره والنظم أرى على ابن ثوبة وأبي نواس)

وأدركته حرفة الادب فاخطفته  
يد المية أنضرم ما كان عودا وأثبتته  
عمودا وأبهره سعودا وأحمد قيا ما  
وقعودا وحكى لي بعض أصحابه انه  
أصبح ذات يوم يروي بيتين تلقهما  
في النوم وهي  
أرى الدنيا وزخرفها ككاس  
تدور على أناس من أناس  
فلا تبقى على أحد كالا  
يدوم بقاؤها في كف حاس  
فتطير له منهما ولما قضى تحبه زاد  
أبو الحسن المؤمل الكاتب فيه  
أبياتا وهي  
أبعد محمد بن الفضل أرجو  
أمانا لي من الدهر العباس  
أساس الفضل كان به فأودي  
وأبقي الفضل منهمدم الأساس  
فتي في نثره والنظم أرى  
على ابن ثوبة وأبي نواس

قوله في النظم أي نظمهم وأرى زادوا بن ثوبة هو كاتب المطيع لله قال السكس في رسائله وعهوده في التاجي للصابي وحووده في غاية السلامة والعدوبة له في الطريقة الظرفية والذروة النيفة وأبو نواس هو الحسن بن هاني لا بشق غباره ولا لحق آثاره يستغني بنبات فكره عن اثبات ذكره وخبرياته كالخمر رقة وصفاء وكالجمر حدة وبهاء وكان زيرا

يشبب بالعلماء وأفرغ معانيه فيهم تقيّة وما غادر من بعده من المبرزين متردّما انتهى قوله وكان زيرا  
الذي يجلس إلى النساء ويحمن ويحيل إلى محادثتهن يعني كان أبو نواس مغرّبا بالنساء لم يكن  
كان يشبب بالعلماء تسترأ تقيّة ويوجد في أشعاره ما يدل على ذلك كقوله

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حِكْمَانِ \* كَيْفَ خَلَقْتُمَا أَبَا عَثْمَانَ

فَيَقُولُونَ لِي عَنْكَ كَمَا سَرَّكَ فِي نَفْسِهِ أَفْسَلُ عَنْ عَنَانَ

مَا لَهُمْ لَا يَسَارُكَ اللَّهُ فِيهِمْ \* كَيْفَ لَمْ يَفْنِ عَنْهُمْ كَيْفَانِي

وأبو عثمان الذي كان يغاط به في السؤال عن عنان هو أخوه ولها فيسأل عنه والمقصود هي

وفي البيت ألف والنشر المرتب بقوله في نثره يرجع إلى ابن ثوبة وقوله في النظم يرجع إلى أبي نواس

(رأى في النوم معجزة جرير \* يقصرونها وأبو فراس) جرير هو ابن عطية بن حذيفة الخطمي

التميمي الشاعر المشهور توفي وهو القرزقي في سنة واحدة وهي سنة عشر ومائة وأبو فراس هو الحارث

ابن أبي العلاء سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر المشهور صاحب الديوان ابن عم سيف الدولة الحمداني

ممدوح المتنبي توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ثم أورد المولى البيهقي المتقدمين اللذين رأهما أبو القاسم

في النوم بعد هذا البيت وذكر بعدهما قوله (سأحفظ عهده مادمت حيا \* وحفظ العهد

من كرم النخاس) النخاس بالكسر الطيعة والاصل ويضم أيضا يقال فلان كريم النخاس والنخاس

أي كريم النجار (ورثاه بعض أهل العصر) الظاهر أنه يعني بذلك نفسه كما هو عادته في هذا الكتاب

(يا عين جودي بدم ساجم \* على الفتى الحرّ أبي القاسم) قد كاد أن يهدمني فقده \* لولا

الذي لي بأبي القاسم) أبو القاسم الأول كنية المرنثي وأبو القاسم الثاني كنية عبدنا محمد صلى الله عليه

وسلم وكان له ابن يسمى القاسم والمعنى أن مصاب أبي القاسم محمد بن الفضل المذكور كاد يهدم أركاني

لولا أني تذكر مصاب أبي القاسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلوت به عن هذا المصاب وتناسيت ما بي

من الأوصاب وهو من قول الآخر وإذا أتتكم صبيبة تشبهني بها \* فاذكر مصابك بالنبي محمد

(وقد سدا الله مكان الماضين) أي الوالد الوزر أبي العباس وولده أبي القاسم (بأبي الحسن علي بن

الفضل) أي العباس الوزر وهذا ابن آخر له أي قام مقام أبيه في الوزارة والرأي الجزل ومقام أخيه

في الأدب والفضل (المعروف بالجراح بفضل ساطع نوره) الجراح والمجروح في موضع الحال من

أبي الحسن أي متلبسا بفضل الخ (وعلم جامع سورة) أراد بالصور المصطلح عليه عند أهل الميزان مثل

كل في قوله هم كل جسم مؤلف يعني أن علمه جامع لساائر الغنون لا يشذ عنه شيء ويجوز أن يراد بالصور

اللفظي يعني أن علمه محيط بالغنون كما حاطة سور المدنية بها (وحلم ثابت طوره) الطور الجبيل (وجود

موكل بانشار آمال الاحرار صوره) الانشار مصدر أنشأه بمعنى أحياه وبعبه قال تعالى ثم إذا شاء

أنشأه والصور القرن الذي ينفخ فيه سيدنا سرافيل عليه السلام وقال الكلبى لا أدري ما الصور وقيل

الصور جمع صورة مثل بسرة وبسرا أي ينفخ الأرواح في صور الموتى وأشباحها (فتى السن) أي حديثه

(في حصة الكهول) من حصص بالضم حصة واحصاء الامرا حكمه ورجل حصيف محكم الخلق

(جبان الرأي في شجاعه السبول) يريد كثرة اجالته لقдах الآراء وترويه في استصواب الاختيارين

الامور بقسطاس التفكير والتدبر ولا يورد لها جزافا في أودية التهور ولما أوهم قوله جبان الرأي

انصافه بالجبن دفع ذلك على طريقة الاحتراص بقوله في شجاعة السبول يعني انه اذا ظهر له الصواب من

جزالة الرأي جرى فيه كالسبل الذي لا يرتد راتولا يصده صناد (أدهم البأس في غرة السجاجة) أدهم

البأس أي منكره هائله لان الدهمة هائلة مهية والسجاجة سهولة الطيعة وحسن الخلق وأثبت لها

رأى في النوم معجزة جرير

يقصرونها وأبو فراس

سأحفظ عهده مادمت حيا

وحفظ العهد من كرم النخاس

ورثاه بعض أهل العصر

يا عين جودي بدم ساجم

على الفتى الحرّ أبي القاسم

قد كاد أن يهدمني فقده

لولا الذي لي بأبي القاسم

وقد سدا الله مكان الماضين بأبي الحسن

علي بن الفضل المعروف بالجراح

بفضل ساطع نوره وعلم جامع سورة

وحلم ثابت طوره وجوده موكل بانشار

آمال الاحرار صوره فتى السن

في حصة الكهول جبان الرأي

في شجاعة السبول أدهم البأس

في غرة السجاجة



الفرقة بخلافها لون البياض المضاد للدهم مضافاً من الأنس المناسب للون البياض (فدم الحياء في ذلك الفصاحة) فدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة أي عبي تقبل بين القدماء والقدمية كان على فيه فدا ما يقال قدمت على فيه بالقدم فدم ما عطيت وذلك كل شيء حذوه وذلك اللسان تحديد طرفه كذلك اللسان والحياء بولاد السكون ويمنع عن هذا الوقاحة وهذرة لها والفصاحة تورث الذوق فإذا اقترنت بالحياء كانت على نهج الاستقامة بين الإفراط والتفريط فيسلم المتصف بها عن شره اللسان ومعرة اللسان وعيب الحصر ووصمة البطر ولقد أبدع المصنف فيما أتى به من هذه القرائن من صناعة الطباق (ونذب) أي دعى (لأعمال الجوزجان) أي قلدا ما رتبها (فدرت) أي كثرت غلاتها وغزرت أموالها وارتفعت أعمامها (على أساس) أي رفق (ولابته) من بس الحالب بالناقصة مسجها واستعطفها بالسانه فأنسها وسكنها (ونقل إلى أعمال نسا فضاقت عن فضاقت كفايته) الفضاقت من الدر وعضا فها وسوا بغها وعيش فضاقت أي واسع (يصون الأعمال صيانة عرضه عما يصديه) بـ ياءين المهمزة إلى اليا علو واقعة الفقرة الآتية وهو هموز من صدأ الحديد يصدأ إذا غشيته الطبع وفي السكر ماني يقال فلان صاغر صدأ إذا زعم العار واللوم وفي الحديث إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وتلاوة القرآن (ويحیی الآمال احياؤه شرف أيه) يعني بكثرة أياديه يحيي آماله راجيه وقد أماته ادواعي الزمان وغوايه (وميت بدع الرسوم) أي يعدم ما أحدثه غيره من المظالم المنسكرة والرسوم المستنكرة (اماته ذكر أياديه) تنزيها لنفسه وترفعها عن رذيلة الامتنان من قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والأذى وهذا كقول بعضهم يجب على العاقل أن لا ينسب شيئين أحدهما خالقه والثاني الموت لقوله تعالى ادكروا الله ذكرا كثيرا وقوله عليه الصلاة والسلام أكثر وأمن ذكرها ذم للذات وأن لا يذكر شيئين أحدهما احسانه لغيره والثاني اساءة لغيره اليه (تسمو الرجال بآباء وآونة) تسمو الرجال بأنباء وتزدان \* كم من أب قد علا بآبى ذرى شرف \* كما علا برسول الله عدنان (البيتان لأبي الحسن على بن العباس بن جريح المعروف بابن الرومي صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب من قصيدة يمدح بها اسماعيل بن بلبل الشيباني وقبلهما

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم \* كلا همري ولكن منه شيبان

وآونة جمع أوان كزمان وآمنة وزنا ومعنى يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مرارا ويده مرارا وقوله تزدان مضارع افعل من الزينة قلبت التاء فيه دالا لقرب الدال من الزاي في صفة الجهر وقوله كم من أب كم هي الخبرية مرفوعة المحل بالابتداء وجملة قد علا خبرها والباء في قوله بآبى للسببية وذرى جمع ذرة بالكسر والضم وذروة كل شيء أعلاه وعدنان بن آدم من أولاد اسماعيل عليه السلام وهو الذي كان صلى الله عليه وسلم إذا انشأ لا يتجاوز قال ابن دحية أجمع العلماء والأجماع حجة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسب إلى عدنان ولم يتجاوزته انتهى ولترفع نسبة الشريف الساطع البرهان إلى حيث رفعه من معد وعدنان ابنا جابه صلى الله عليه وسلم وافتخارا بوجوده الذي شرف الأكوان وان كان قد ذكرناه في غير هذا المكان فهو صلى الله عليه وسلم أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان والله در القائل

ونسبه عزهاشم من أصولها \* ومحمد ها المرضى اكرم محمد

فدم الحياء في ذلق الفصاحة ونذب  
لأعمال الجوزجان قدرت على  
الأساس ولايته ونقل إلى أعمال  
نسا فضاقت عن فضاقت كفايته  
يصون الأعمال صيانة عرضه عما  
يصديه ويحيي الآمال احياؤه  
شرف أيه وميت بدع الرسوم اماته  
ذكر أياديه كما قيل  
تسمو الرجال بآباء وآونة  
تسمو الرجال بأنباء وتزدان  
كم من أب قد علا بآبى ذرى شرف  
كما علا برسول الله عدنان

سمت رتبة علياء أعظم بقدرها \* ولم تسم الا بالنبي محمد

\* (ذ كرو زارة الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن الميموني)

(قد كان الشيخ الجليل أبو القاسم بلي ديوان الرسائل للسلطان) أي ديوان الانشاء وفي عرفنا يسمى  
رئيس الكتاب (أيام سالار بته بخراسان) قال الكرماني يعني أيام كان السلطان صاحب الجيوش  
بها من قبل أبيه في ولايته والاربية عبارة عن قيادة الجيوش ومعنى سالار مقدم الطوائف الذي  
يتحرك الجند بحركته (وهو) أي الشيخ الجليل (الكرماني) نسبة العظيم حسب العريق (أي الاصيل  
(مجدا وحريه) ذكر الراغب الاصفهاني في كتاب الذريعة الحريه اسم لجماعة الاخلاق والافعال المحموده  
لكن يقال ذلك فيمن لا تستعبده المطامع والافراض الدينيه (الوثيق رايان رويه) أي تفكر في الامور  
(ينادي عليه) أي على الوزير (أقطار الارض بفصاحة القلم) يحتمل أن يكون المضاف محمداً وفاً أي ينادي  
عليه أهل أقطار الارض ويحتمل أن يكون الاسناد مجازاً كما في جري النهر وصال الميزاب وهذا وهم  
عليه ثناؤهم عليه بفصاحة القلم (وسجاجة الشيم) أي سهوله الاخلاق (ونفاسه الهمم) أي جوده  
الهمم وفي التاجي ثوب نفيس أي جديد وهو بين النفاسته وبابه سهل انتهى (واختصار الدينار والدرهم  
ودرجة) أي الشيخ الجليل وفي التاجي درج زيد الى كذا أي أدناه منه قليلاً ندرجاً (وفاؤه) أي وفاء  
الشيخ الجليل واسناد التدرج الى وفاته مجاز من قبيل اسناد الفعل الى سببه (للسلطان على تصريف  
الاحوال به) أي مع تقاليد أمور السلطان من حال الى حال كما عرفت قبل (الى أن ولده) متعلق  
بدرج (عرض عساكره) العرض بالفتح سطح الجبل وناحيته ويشبه الجيش العظيم به كافي الملتقط (في  
أقطار ممالكه وزاده) أي زاد السلطان له (أعمال بست والرخ) تقدم الكلام عليهما (وما والاها)  
أي ما قارب أحماهما (بأموالها وارتفاعاتها) أي ما يحصل من تلك الاعمال من العشر والخراج  
وغيرهما (علاوة على ما ولده) من عرض العسكر (نظام) أي الشيخ الجليل (بجميع ما تولاه)  
أي بجميع ما تولاه (قيام من وقفه الله وحداً) أي ساق (عليه) أي على الشيخ الجليل وهذا يعلى  
لتضمنه بابه معنى عطف (جوده) فاعل حدا والمفعول (بني الآمال) الحداء سوق الابل والغناء لها  
أي أن جوده كان سبباً الى قصد آرباب الآمال له (من أطراف البلاد فوسعهم) أي بني الآمال  
(جداه) أي عطيته (وغمرهم نداه) بالغين المجمة أي سترهم وجعلهم مغموراً نعه (وكتبت لهم) أي  
لبني الآمال (أماناً من الفقر يداه) فاعل كتبت أي كتبت يد الشيخ الجليل (فأما مروته) المروءة  
اسم للمحاسن التي يختص بها الرجال (فأنا فيه) أي يصدق (بالمعجزة الصادقة الصاعدة)  
أي الفارقة بين الحق والباطل (منها) الضمير للمروءة وكذا أما امايان واما بعض أراد بالمعجزة مكرام  
أخلاقه ومحاسن أفعاله وعبر عنها بالمعجزة على طريقة الاستعارة المصروفة لانه شبه مروءته بالمعجزة  
لبلوغها غاية بحيث يعسر أن يتصف بها غيره فأشبهت الخوارق (الامن شاهدها) الاستثناء مفرغ  
(عباناً) معانية وفي الحديث إذا بلغ في الغربة والاعجاب نهاية لا يكاد يسمع أي يقبل الا أن يراه السامع  
(واستغنى) أي المشاهد والرائي (عدول احساسه) في لسان العرب الاحساس العلم بالحواس وهي  
مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واليد واللسان انتهى واضافة العدول اليه على غلط قولهم  
جر فقطيفة وانما جمعها لان الاحساس مصدر يقع على القليل والكثير قبل انما قال عدول لان  
الفقهاء قالوا لا يستغنى الفاسق والحواس عدول لان الحسوسات من قبيل اليقينيات وبها يحصل  
اليقين فالعين ترى احسانه عياناً والسماعة تسمعها خبراً والذائقة تجذوق نعيمه والشامة تسم رائحة كرمه  
والالامسة تختال في فضاها أي يديه السابغة (عليها) متعلق باستغنى ويجوز أن يكون باحساسه لتضمنه

\* (نذكر وزارة الشيخ  
الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن  
الميموني) قد كان الشيخ الجليل  
أبو القاسم بلي ديوان الرسائل  
للسلطان أيام سالار بته بخراسان  
وهو الكرماني نسبة العظيم حسب  
العريق مجدا وحريه الوثيق رايان  
ورويه ينادي عليه أقطار الارض  
بفصاحة القلم وسجاجة الشيم  
ونفاسه الهمم واختصار الدينار  
والدرهم ودرجة وفاؤه للسلطان  
على تصريف الاحوال به الى  
أن ولده عرض عساكره في أقطار  
ممالكه وزاده أعمال بست  
والرخ وما والاها بأموالها  
وارتفاعاتها علاوة على ما ولده  
فتمام بجميع ما تولاه قيام من  
وقفه الله وحداً عليه جوده بني  
الآمال من أطراف البلاد فوسعهم  
جداه وغمرهم نداه وكتبت لهم  
أماناً من الفقر يداه فأما مروته  
فأنا يؤمن بالمعجزة الصادقة الصاعدة  
منها الامن شاهدها عياناً واستغنى  
عدول احساسه عليها

معنى الاطلاع والضمير الى المروءة (سرا وامتحاناً) هما بمعنى وهما منصوبان على المصدرية أو على الحالية  
 كما في قولهم أقبل عبد الله ركضاً على الخلاف فيه (وكان الوزير أبو العباس لا يصدر الا عن رأيه) فكان  
 رأيه مورد اليرد ويصدر عنه فجعل رأيه كالسواء وهذه استعارة بالكناية والصدر دال على الورود  
 فاقصر عليه (ولا يحتشم) في الاساس أنا احتشمت وأحتشم منك أي أحتشمت انتهى والمراد من  
 الاستحياء هنا لازمه وهو الاحترام (غيره في تصارييف عزماته) جمع عزمة وهي المرة من قولك عزم  
 على الأمر عزماء وعزماء بالضم اذا أردت فعله وقطعت عليه (واختائه) جمع نحو بمعنى القصد (للفخامة  
 شأنه) أي عظم شأن الشيخ الجليل (ومكانته) أي منزلته (المعمورة من سلطانه ووساطته بينهما)  
 أي بين الوزير أبي العباس والسلطان (في معظم ما يرجيه) من الازجاء وهو السوق (ويرجيه) من  
 الازجاء وهو التأخير (ويحييه) من الاحياء (ويقيه) من الافناء (ويذره) ويأتيه ويقدره (يقريه)  
 أي يقطعها كما في الصحاح (ولما هت) أي ضعفت (عليه) أي على الوزير أبي العباس (قوة أمره  
 وانكسرت سورة خمره) سورة الخمر بفتح فسكون حدثها والمركب استعارة تمثيلية أراد به سقوط  
 منزلته عند السلطان (واتفق للسلطان أن يرحل نحو نارين) قال صدر الافاضل نارين هي بلفظة نار  
 التي هي واحدة النيران وبعدها ألف ثم ياء تختانية من ديار الهند (في الغزوة التي تقدم ذكرها  
 استخلف) جواب لما والضمير المستكن الى السلطان (الشيخ الجليل أبا القاسم على مهمات بابه  
 وامداد صاحب الديوان) قال صدر الافاضل يقال للمستوفي صاحب الديوان وقد بقي بخوارزم هذا  
 الاصطلاح (فيما يليه ويحييه) الضميران المستتران الى صاحب الديوان والمنصوبان الى الموصول  
 وفي عرف زماننا يسمى الدقري (بصواب رأيه) متعلق بالامداد والضمير الى الشيخ أي برأيه الصائب  
 (وبعته) على صيغة المصدر عطف على امداد صاحب الديوان في لسان العرب بعته على الشيء حمله  
 على فعله قال صدر الافاضل هو مصدر من بعته الى كذا (على مواصلة الحمول) في المفاتيح للخوارزمي  
 الحمول الاموال التي تحمل الى بيت المال واحدها حمل مصدر صير اسمها والمعنى ان السلطان استخلفه  
 على أن يمد صاحب الديوان وبعته على مواصلة الحمول الى حضرة السلطان بعثاً صادراً عن فرط  
 جده (وغنائه) أي كفايته (فهو) أي الشيخ الجليل (مقسم) اسم فاعل من الاناسام من الوسم  
 (غير مقسم) اسم فاعل من التسمي (بها) أي بالوزارة يعني ما سمي بعد الانه كان موسوماً بسمعة الوزارة  
 من توليته جلالت الامور ومهمات الاشغال التي هي وطائف الوزراء (الى أن اتفق) متعلق باستخلف  
 (للسلطان استدعاء صاحب الديوان في عمال خراسان) كلمة في معنى مع (لرفع الحسابات) في الصحاح  
 الرفع تفريلك الشيء ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة قالوا مقربة لهم ومن ذلك رفعه الى السلطان  
 والحسابات جمع حساب بالضم مصدر حسب وانما جمع لان المراد به المحسوب أولاً بخلاف أنواعه  
 (وتقرر بالمعاملات فنقض الى السلطان كل رئيس ومروء وشريف ومشروف ومستعمل ومعزول  
 على العمل (ومعزول) أي عن العمل (وسمين ومهزول قد اتخذوا الطعم) أي الاكل (والغمض)  
 أي النوم (حراماً ووضعوا الارواح على الراح) جمع راحة وهي السكف (توكلاً واستسلاماً) أي  
 انقياداً صدران منصوبان على الحالية كجاء زيد ركضاً (ووافق وصولهم) أي وصول صاحب  
 الديوان وعمال خراسان الى الحضرة (ركضة) مرة تقسيمه (عزمها السلطان الى الهند فبب)  
 أي الشيخ الجليل (عليهم) أي على أولئك العمال (لأذئاب أهل عسكره) أي السلطان وفي تم ذيب  
 الازهرى يقال أذئاب القوم أتباعهم وصفهم دون الرؤساء (بمآراه) في لسان العرب الله عز وجل  
 سبب الأسباب أي جاعل ذوات الأسباب متصلة بالسببية ومنه التسبب انتهى وفي مفاتيح العلوم

سرا وامتحاناً وكان الوزير  
 أبو العباس لا يصدر الا عن رأيه  
 ولا يحتشم غيره في تصارييف  
 عزماته واختائه لفخامة شأنه  
 ومكانته المعمورة من سلطانه  
 ووساطته بينهما في معظم ما يرجيه  
 ويرجيه ويحييه ويقيه ويذره  
 ويأتيه ويقدره ويقريه ولما  
 هت عليه قوة أمره وانكسرت  
 سورة خمره واتفق للسلطان أن يرحل  
 نحو نارين في الغزوة التي تقدم  
 ذكرها استخلف الشيخ الجليل  
 أبا القاسم على مهمات بابه وامداد  
 صاحب الديوان فيما يليه ويحييه  
 بصواب رأيه وبعته على مواصلة  
 الحمول وغنائه فهو مقسم غير  
 مقسم بها الى أن اتفق للسلطان  
 استدعاء صاحب الديوان في عمال  
 خراسان لرفع الحسابات وتقرر  
 بالمعاملات فنقض الى السلطان  
 كل رئيس ومروء وشريف  
 ومشروف ومستعمل ومعزول  
 وسمين ومهزول قد اتخذوا الطعم  
 والغمض حراماً ووضعوا الارواح  
 على الراح توكلاً واستسلاماً  
 ووافق وصولهم ركضة عزمها  
 السلطان الى الهند فبب عليهم  
 لأذئاب أهل عسكره بمآراه

لنوارزمي التسيب أن يب رزق الرجل على مال مقدر ليعين المسبب له العامل على استخراج  
 فيحصل وردا للعامل واخراجا للمرتزق بالقلم والمعنى على هذا ان الشيخ الجليل قد سبب على أولئك  
 العمال لسفلة أهل عسكر السلطان القدر الذي اقتضاه رأى السلطان من المال يستخرج أولئك  
 السفلة ذلك القدر منهم ويكون ذلك القدر محسوبا في الاموال الواردة الى خزينة السلطان ومخرجا  
 منها لأرزاقهم فالمسبب عليهم فيما نحن فيه العمال والمسبب لهم أذئاب العسكر والمجهول سببا هو  
 القدر الذي رآه من المال وفي تهذيب الازهرى كل شئ يتوصل به الى شئ فهو سبب وجعلت فلانالى  
 سببا الى فلان في حاجتي ورجاء أى صلة وذريعة قلت وتسبب مال الذى أخذ من هذا الان المسبب  
 عليه المال جعل سببا للوصول الى من وجب له من الذى انتهى فعلى هذا فالمعنى ان السلطان  
 سبب على العمال المال الذى رآه ليصل الى سفلة عسكره فيبذل المجعول سببا هم العمال المسبب  
 عليهم المال (ووكاهم) عطف على سبب والضمير المستكن راجع الى الشيخ الجليل وضمير المنصوب  
 الى أذئاب العسكر (باستخراجهم) الضمير راجع الى الموصول (في يومين) فان قيل ان معنى التسيب  
 يتضمن معنى التوكيل ولهذا فسر الشارح النجاشي ان سبب بمعنى وكل وسلط وأحال فما فائدة التصريح  
 به ثانيا قلنا ان التوكيل الذى يدل عليه التسيب مطلق وهذا مقيد بالاستخراج في يومين فيه يكون من  
 عطف الخاص على العام (لاهتمام الركن) أى سرعة العدو في الهجاء أهنى الامر اذا أقلل  
 وخزئت والمهم الامر الشديد انتهى أى لسكون الركن اذ ذلك مهماله جدا (وضيق رقعة الوقت) شبه  
 الوقت بالرقعة الصغيرة الضيقة فيكون اشفاق الرقعة من قيل لجلب الماء ويجوز ان يكون استعارة  
 بالكناية (فقصوا) أى شدوا (عصب السلم) فالصدر الافضل عصب الشجرة اذا ضم أغصانها  
 بجبل ثم ضرب بها اليقظ ورفها وفي المستقصى عصب فلان عصب السلة السلة هي شجرة شائكة فاذا  
 أرادوا قطعها اكتشفها رجلان فشدوا أغصانها بجبل حتى يصلوا الى أصلها فيقطعوها يضرب  
 في التضييق على الجبل حتى يستخرج ما عنده قال الكميت

ولا يمر اتي يتغنن عاخذ \* ولا سلماتي في بجيلة تعصب

(وسلخوا سلح الغنم وأقيموا على جرة الضرم) الضرم يجوز ان يكون مصدرا من ضرم الرجل اذا اشتد  
 جوعه وازداد الجوع اليه تشبيهه بها للبالغة فيكون من اضافة التشبيه الى التشبيه ويجوز ان يكون  
 جمع ضمرة وهي السعفة والشجة فيكون المعنى انهم اقيموا من البأساء على مثل جرة الضرم (ونكسوا)  
 نكست الشئ انكسه نكسا قلبه على رأسه فانكس ونكسته تنكيسا (على الهام) أى على الرأس  
 (والقعم) جمع قسة وهي أعلى الرأس وعطف الافعال المترادفة واقع في كلامهم ومثله \* وألني  
 قولها كذا وبومنا \* (حتى اعتصروها منهم) يقال اعتصرت ماله اذا استخرجته من يده وضمير  
 المفعول راجع الى الموصول الذى هو عبارة عن المال في قوله مارآه وانما أنت الضمير ميملا الى جانب  
 المعنى لان الموصول واقع على أنواع من المال (عن تضاعيف اللعم والدم) تضاعيف اللعم أى انشاء  
 اللعم وأوساطه كما في الأساس ولا يخفى ما في هذا الكلام من ادماج نسبة الشيخ الجليل بل السلطان  
 الى التناهى في الجور والمجازفة في الظلم والعسف بما يحيط عمله في مدحهم ما ولعل تلك مخيطة بقيت  
 في صدره على الشيخ الجليل من عدم وفائه بحقه وعدم معاملته اياه بما يعامل به أمثاله كما يفهم ذلك من  
 رسالة هجاء البغوى آخر الكتاب (وعندها) أى عند تلك الحالة (صلى السلطان على الشيخ  
 الجليل خلعة الوزارة) الصب السكب بسرعة وكثرة كما في العمدة وانما قال صبدون أن يقول خلع  
 عليه اشعارا بسرعة ايضا لها وتوفيرها وتكثيرها عليه كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا

ووكاهم باستخراجهم في يومين  
 لاهتمام الركن وضيق رقعة  
 الوقت فقصوا عصب السلم وسلخوا  
 سلح الغنم وأقيموا على جرة الضرم  
 ونكسوا على الهام والدم حتى  
 اعتصروها منهم من تضاعيف  
 اللعم والدم وعند هاجب السلطان  
 صلى الشيخ الجليل خلعة الوزارة

صب عليه البلاء صبا ومصححه مسحا (وقضى اليه مهمات الامارة) أي الامور المهمة التي يتولاها  
الامراء (وأمره بحسابات العمال) في المقايح للغوارزمية الموافقة حساب جامع يرفعه العامل عند  
فراغه من العمل ولا يسمى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الرفع والمرفوع اليه فان انفرد به احدهما دون  
أن يوافق الآخر على تفصيلاته يسمى محاسبة (ومطالبتهم بما صار في ذمتهم من الاموال محك في الحل  
والعقد مخبر بين الاخذ والرد وسار السلطان نحو مقصده) من الهند الذي كان عزم الركضة اليه  
(وأقبل الشيخ الخليل على ما جعل بصدده) أي بقياته من محاسبات العمال ومطالباتهم وسائر ما فوض  
اليه من الاشغال في الاساس داري بصدده اياه أي بقياتها وأخذته من صدد أي من قرب وأنا بصدده  
من هذا الامر انتهى (فهذب الامور) أي نقحها (ونظم المنشور) أي جمع ما كان مبتدأ ومتفرقا  
منها (ووظف) وفي بعض النسخ وقطف (الاموال) في مقايح العلوم للغوارزمية التوظيف أن يوظف  
حمل مال معلوم الى أجل مفروض فالمال هو الوظيفة انتهى يعني ان الشيخ الخليل عين على كل من  
أولئك العمال قدر ما علموا يحملونه الى الخزينة في وقت معلوم وفي القاموس التوظيف تعيين الوظيفة  
وهي ما يقدر لك في اليوم من طعام أو رزق ونحوه (وصرف العمال) أي صرفهم الى مساكنهم  
أو صرفهم عن أعمالهم وولى غيرهم (ورد) أي الشيخ الخليل (صاحب الديوان أبا اسحاق على  
جملته) أي مع جملة حواشيته (الى خراسان مستوفيا) أي أخذا أبا اسحاق ما كان على أولئك العمال  
الذين وظف الشيخ الخليل عليهم الاموال وهو حال مقدرة من صاحب الديوان أي مقدرا استيفاءه  
(عليهم) متعلق بمستوفيا وانما عداه يعلى لتضمنه معنى الولاية (ما يلزمهم) مفعول مستوفيا يقال  
استوفى منه الحق أي أخذه بتمامه (من حاصل) أي حاضر المال (وباق) من مال لم يحصل (وعتيق)  
أي قديم من العتاقة والفعل عتيق يعتق بالضم والفتح ويقال اعتقت مالي فعتق أي أصلحته فصلح  
(وناض) أهل الحجاز يسمون الدراهم والدنانير النص والناس ويقال خذ ما نص من دينك أي ما تيسر  
كما في الصحاح (وقعد) أي الشيخ الخليل (في الدست) الدست صدر البيت معرب والمراد به هنا صدر  
ديوان الوزارة (كالبدر المنير والسيف الشهير) أي المسلول في الصحاح شهر سيفه أي سله (منفردا  
بالتدبير) أي بتدبير امور المملكة (محتشدا) أي متبينا ومستعدا (لروعة الملك وهيبة السرير)  
الروعة الفرعة يعني انه جلس في صدر الوزارة متأهبا لروع التماس الروعة المخصوصة بالملوك وياهوه  
هيبة أصحاب السرير (فلما اتفق عود السلطان الى قرارة عزه) أي مستقره ومكانه من سرير ملكه  
(وشاهد) أي السلطان (الامور في كنف وزارته منظومة العقود مضبوطة الحدود والاموال) أي  
شاهد الاموال السلطان (وافرة الربوع) جمع ربيع السماء حال من الاموال (حافلة الضروع)  
يقال ضرع حافل أي عمتي لنا (رسم له) جواب لما أي أمر السلطان الشيخ الخليل (بأن ينحدر) أي  
الشيخ الخليل (الى خراسان مستنظفا) حال مقدرة من فاعل ينحدر في القاموس استنظف الوالي  
ما عليه من الخراج استوفاه والشئ أخذه كما انتهى (ما هو) فاعل وهو ضمير مستكن راجع الى  
الموصول أي ماضف من المال وتعمرا استخراجا في نفسه في الصحاح وهي السقاء يهي وهي الخرق  
وانشق وفي المثل خل سبيل من وهي سقاؤه \* ومن هريق بالقلا مأوه

وقضى اليه مهمات الامارة  
وأمره بحسابات العمال  
ومطالبتهم بما صار في ذمتهم من  
الاموال محك في الحل والعقد  
مخبر بين الاخذ والرد وسار  
السلطان نحو مقصده وأقبل الشيخ  
الخليل على ما جعل بصدده فهذب  
الامور ونظم المنشور ووظف  
الاموال وصرف العمال ورد  
صاحب الديوان أبا اسحاق على  
جملته الى خراسان مستوفيا عليهم  
ما يلزمهم من حاصل وباق وعتيق  
وناض وقعد في الدست كالبدر المنير  
والسيف الشهير منفردا بالتدبير  
محتشدا لروعة الملك وهيبة السرير  
فلما اتفق عود السلطان الى قرارة  
عزّه وشاهد الامور في كنف  
وزارته منظومة العقود مضبوطة  
الحدود والاموال وافرة الربوع  
حافلة الضروع رسم له بأن ينحدر  
الى خراسان مستنظفا ما هو  
أووهن صاحب الديوان في جبايته  
واستيفائه ونصر

يضر بلن لا يستقيم أمره وهو الخايط اذا ضعف وهم بالسقوط (أووهن) أي ضعف (صاحب  
الديوان في جبايته واستيفائه) يعني الجزه وان لم يكن المال متعمرا استخراجا في نفسه (ونصر)  
من القصور يحتمل أن يكون فاعل قصر بالتخفيف عائدا الى الموصول أي ذلك المال ولم يبلغ حد  
الحصول من قولنا قصر المسم عن الهدف اذا لم يبلغه ويجوز أن يكون عائدا الى صاحب الديوان



ومعناه عجز صاحب الديوان عن استيفائه (أو قصر) من التقصير أي التواني في الأمر أي قصر  
صاحب الديوان في تحصيله (عن تبرئه) التبرؤ هو أخذ الشيء قليلا قليلا (وامتراه) افتعال من  
مريت الناقة مري إذا مسحت ضرعها اندر وتغترى الرمح السحاب أي تستدبره كما في الصحاح والمراد  
هنا التلطف في استخراج المال والضميران المجروران عائذان إلى الموصول (فاحذر إلى هراء) هي  
بلدة بخراسان (وهيته) أي هيئة الوزير (تأخذ النفوس بمخنفها) في القاموس خنفه خنقا  
تخنفه فاختنق ويقال أخذته بمخنفه أي بحلقه والمعنى أن هيئته تمكنت من النفوس تمكن من يأخذ  
بخلق شخص ويقبض على مخنفه (وتخيل) أي تتزع (القلوب عن معانيها) أي عن مناطها  
(ويكاد ينطقه) أي للوزير (كل مال تخزون ويلفظ) أي يرى (اليه) أي إلى الوزير (كل  
درهم مدفون جمع) أي الوزير (عن تسمع النفوس) حال مقدم من مفعول جمع أي صادرا عن  
سماعة النفوس بلا تكاف (بما) متعلق بسمع (جمعه) أي جمعت تلك النفوس والضمير المنصوب  
للموصول (واستكراهاها) عطف على تسمع النفوس أي اكراهاها وغصها (بما منعتها) أي ما كانت  
النفوس تمنعه ونصن به (مالا) مفعول جمع (لم يسمع بمثله محولا) حال من قوله مالا أو صفة (أذهابا)  
جمع ذهب وهو بدل من مالا (وأورقا) جمع ورق هو الدراهم المضروبة (وعصبا) في الأساس  
علمهم أردية العصب وهو ضرب من البرود يعصب غزله ثم يصبغ ثم يحاك (رقاقا) جمع رقيق (وعلمانا  
رشاقا) جمع رشيق أي حسن القدوم مستويه (وأفراسا عتافا) جمع عتيق أي شجائب الأفراس  
وكرائمها (وتلاقت) أي التقت وتداركت (الرفائع) جمع ربيعة وهي القصة التي ترفع إلى السلطان  
في الأساس رفع فلان على العامل إذا دع عليه خبره ورفع في ربيعة كذا أي في قصته التي رفعها (على  
صاحب الديوان بما ناله) أي بما نال صاحب الديوان (من صنوف المنافع ووجوه المطامع فسامه)  
أي كلفه (السلطان تحيها) مفعول ثان لسامه (وتسببها) عطف على تحيها وفي بعض النسخ  
وتحيها تسببها فينشد بكون قوله تسببها مفعولا مطلقا من التحيج من غير افظه كما في قعدت جلوسا  
والمعنى أن السلطان كاف صاحب الديوان أن يحج تلك المنافع التي نالها صاحب الديوان وتخصيها  
وأخراجها منه بطريق التسبب عليه أي الحالة كما مر تفسيره (وحلا) عطف على تسببها أي  
ويحملها وعلى نسخة تحيها عطف على تحيها (إلى بيت المال فاعتزل العمل) أي ترك صاحب  
الديوان العمل الذي كان قلده (ونزل عن كل ما حصل) أي عن جميع ما كان حصل له في عمله  
(وفزع) أي لجأ واضطر (من بعد) أي من بعد ما نزل (إلى خاص أملاكه وضياعه ومواسبه  
وكرامه) اسم لجميع الخيل (وتجمله) أي ما يتجمل به ويلبسه (وأثائه) أي متاع بيته (حتى  
أثائه فخل) أي نقد وسلم صاحب الديوان (ماعة قدده) أي ما اقتناه وأذخره (منها) أي من أملاكه  
وضياعه وغيرها (على مال مصادره) متعلق بخل أي على المال الذي صودره (وما جمع عليه) أي  
على صاحب الديوان (من بقايا عمله وكان الوزير أبو العباس قليل البضاعة في الصناعة) أي  
في صناعة الكتابة (لم يعتن بها) من العناية أي لم يهتم بها (في سالف الأيام) أي في الأيام السالفة  
(ولم يرض) في القاموس راض الممرر رياضة ذلله (بنيانه بخدمة الأقاليم فانتقلت المخاطبات) أي  
المكاتبات وخصوصا أقاليم الدواوين (مدة أيامه) أي أيام وزارة أبي العباس (من العربية إلى  
الفارسية حتى كسدت سوق البيان) أي الفصاحة واللسان (وبارت) أي هلكت من البوار  
(بضاعة الاجادة والاحسان) أي اجادة المعاني واحسان الانشاء (واستوت درجات العجزة  
والكفاة) جمع كاف وهو من لغته وكفاية في الأمور (واتقى الفاضل والمفضول على خطي

أو قصر من تبرئه وامتراه فاحذر  
إلى هراء وهيته تأخذ النفوس  
مخنفها وتخيل القلوب من معانيها  
ويكاد ينطقه كل مال مخزون  
ويلفظ اليه كل درهم مدفون فجمع  
عن تسمع النفوس بما جمعه  
واستكراهاها عما منعتها  
مالا لم يسمع بمثله محولا أذهابا  
وأورقا وعصبا رقاقا وعلمانا  
رشاقا وأفراسا عتافا وتلاقت  
الرفائع على صاحب الديوان بما  
ناله من صنوف المنافع ووجوه  
المطامع فسامه السلطان تحيها  
وتسببها وحلا إلى بيت المال  
فاعتزل العمل ونزل عن كل  
ما حصل وفزع من بعد إلى خاص  
أملاكه وضياعه ومواسبه وكرامه  
وتجمله وأثائه حتى حلى أثائه فخل  
ماعة قدده منها على مال مصادره  
وما جمع عليه من بقايا عمله وكان  
الوزير أبو العباس قليل البضاعة  
في الصناعة لم يعتن بها في سالف  
الأيام ولم يرض بنيانه بخدمة  
الأقاليم فانتقلت المخاطبات مدة  
أيامه من العربية إلى الفارسية حتى  
كسدت سوق البيان وبارت بضاعة  
الاجادة والاحسان واستوت  
درجات العجزة والكفاة والتقى  
الفاضل والمفضول على خطي

الموازاة) الخطان المتوازيان هما اللذان اذا أخرجا في جهة تهما الى غير النهاية لا يتقاطعا وأراد  
 هاهنا ان الفضول صار يبارى الفاضل ويحارب به ولا يرى له تفقدا عليه (ولما سعدت الوزارة بالشيخ  
 الجليل) يعني ان صدارة الوزارة اكتسبت ونالت من الشيخ الجليل شرفا وسعادة (أسعد الله به) جواب  
 لما والسعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير وبضائه الشقاوة يقال سعد  
 وأسعد الله تعالى كذا في الراغب (جدود الافاضل) جمع الجدد يعني البخت يعني بسبب وزارة  
 الشيخ الجليل قد صار في حفظ الافاضل سموم وسعود (وورد) بتشديد الراء (بمكانه) أي بوجود  
 الشيخ الجليل (خددود الفضائل) جمع خدد أي جعلها كالورد في البهجة والنضارة شبه الفضائل  
 بالحدان وأثبت الحدود لها تخيلا ونسب اليها التوريد ترشيعا (ورفع) أي الشيخ الجليل (ألوية  
 الكتاب) جمع لواء كناية عن رفع قدرهم واعلاء منازلهم (وعمر أقيسة الآداب) جمع فناء وهو سعة  
 أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه ولا يخفى ما فيه من الاستعارة (فخرم) قال صدر الافاضل هكذا  
 صح بالرائي المججمة أي امر الشيخ الجليل جزما أي قطعا وانما عذاه يعني لتضمنه معنى الحكم (على  
 أوشحة ديوانه) جمع وشاح وعنى كبراء الديوان الذين بهم يكون جماله ومناط أمره وفي أبيات اليميني  
 ان كنت في الدنيا وأنت وشاحها \* عيانا فان الدر في صدف البحر  
 كذا في صدر الافاضل قال الشاعر ح النجاشي أراد بأوشحة ديوانه كناية عن كفا الديوان بمنزلة الأوشحة  
 لللاح الحدان (أن يتكبروا ويتحاشوا) قال صدر الافاضل ~~هكذا~~ كذا صرح من التنكب أي يتجنبوا  
 الفارسية) أي لغة الفارسية في مخاطبتهم (الاعن ضرورة من) بيان للضرورة (جهل من  
 يكتب اليه وعجزه عن فهم) أي عن فهم ما يعبر عليه بالعربية (ما يعتر به عليه) أي فهم  
 ما يخاطب به بالعربية كلمة ما عبارة عن المكتوب وضمير به راجع الى ما وضمير عليه عائد الى من يكتب  
 اليه في المصباح قال أبو زيد أعرب الجحى بالالف وتعرب واستعرب كل هذا اللاغم اذا فهم كلامه  
 بالعربية (فطارت) أي سارت بسرعة (توقعاته) أي الشيخ الجليل (في البلاد ولا شوارد الامثال)  
 سواردها في الآفاق والمعنى طارت توقعاته في الآفاق طيرانا لا يشبه طيران الطيور ولا طيران شوارد  
 الامثال بل هي أشد طيرانا منها وفي بعض النسخ كشواهد وهو ظاهر (وأبيات المعاني من القصائد  
 الطوال) عطف على شوارد أي خيارها التي يقال لها بيت القصيد (ففي كل ناد) مجلس  
 (نداء بالخانها) أي بترغم التوقعات (وفي كل مشهد) أي مجلس (شهادة باستحسانها) أي باستحسان  
 التوقعات (فأما الشعر) الفاء لتفصيل ما أجمله قوله وورد بمكانه خددود الفضائل الخ (قد نشر)  
 في القاموس النشر احياء الميت والحياة نشره فنشرته (عليه) أي على الشيخ الجليل (ملحوده)  
 الضمير للشعر أي مقبوره يريد به كأن الشعر قد مات وندرس في زمن أسلافه من الوزراء لقله رغبته  
 فبوزارة الشيخ الجليل أحيى وبعث (وسعده) أي بسبب الشيخ الجليل (جدوده وفتق) بالبناء  
 للفعل فجر (بالعذب الرواء) في الصحاح ماء رواء بالفتح مدود أي عذب ويقال هو الذي فيه للوارد  
 ري (صنخوده) في الصحاح صخرة صنخودة شديدة والضمير للشعر (فأربابه) الفاء فصحة أي أرباب  
 الشعر (كالعنادب) وفي بعض النسخ عنادل بحذف الحرف الاخير والجمع الاقول مبنى على حذف  
 ما أشبه الزائد وهي اللام (تغريدا) التغريد التطريب في الصوت والغناء نصب على التمييز (بمناقبه)  
 أي مناقب الشيخ الجليل (والقماري) في الصحاح القمري منسوب الى طير قمر أو قمراما أن يكون  
 جمع قمرى مثل رومي وروم والاثني قمر به والذ كرساق حر والجمع قمارى غير منصرف (سجيعا) تمييز  
 أيضا وتسجيع القمارى هديرها (على الضرب الماذي) بالتحريك العمل الابيض الغليظ

الموازاة ولما سعدت الوزارة  
 بالشيخ الجليل أسعد الله به جدوده  
 الافاضل وورد بمكانه خددود  
 الفضائل ورفع ألوية الكتاب  
 وعمر أقيسة الآداب فخرم على  
 أوشحة ديوانه أن يتكبروا ويتحاشوا  
 الفارسية الاعن ضرورة من جهل  
 من يكتب اليه وعجزه عن فهم  
 ما يعتر به عليه فطارت توقعاته  
 في البلاد ولا شوارد الامثال  
 وأبيات المعاني من القصائد  
 الطوال ففي كل ناد نداء  
 بالخاسم وفي كل مشهد شهادة  
 باستحسانها فأما الشعر فقد نشر  
 عليه ملحوده وسعده جدوده  
 وفتق بالعذب الرواء صنخوده  
 فأربابه كالعنادب تغريدا بمناقبه  
 والقماري تسجيعا على الضرب  
 الماذي

والجديد أو خالصه أو جيده ~~كذا~~ في القاموس وتوصيف الضرب بالمأذى على معناه الأول  
 أمامن باب نفخة واحدة أو المراد بالضرب مطلق العسل من قيل الطلاق الخاص وإرادة العام  
 وكذا القول في بالعذب الرواء وأما على المعاني الآخر للمأذى فلا حاجة إلى ما قلنا (هي ضرائبه) جمع  
 ضريبة وهي طبيعته وأخلاقه والمعنى أن أرباب الشعر كلوا يمدحونه ويترفعون على مدائح أخلاقه  
 التي هي كالعسل الأبيض الخالص في استحلاء النفوس أياها واستطابها لها (فهو) أي الشيخ  
 الجليل (بعده في الناس غياث) في الصحاح استغاثني فلان فأغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء  
 لكسرة ما قبلها وأراد به الغيث ليصح الحمل أولانه لكثرة أغاثته الملهوفين كأنه هو الغياث نفسه  
 (ورحمته وبفضله) أي بسبب إفضاله (لأهل الفضل) أي الفضيلة (ثمنا) في الملتقط الثمنا  
 بالكسر الغياث والمجاء يقال فلان ثمال قوم أي غياث لهم ومجاء يقوم بأمرهم انتهى (وعصمة)  
 بالكسر في الصحاح العصمة المنع يقال عصمة الطعام أي منعه من الجوع والحفظ يقال عصمته  
 فأنصم انتهى ملخصا (وانفرد) الشيخ الجليل (بتدبير البلاد والعباد بناء) نصب على التمييز  
 ويجوز أن يكون مصدر أي أنه بنى أمره في التدبير بناء (على الأساس وحلبا على الأساس) يعني  
 أنه كان في تدبير البلاد والعباد على بصيرة وتلطف في استخراج الأموال من الرعايا بأحسن السيرة كما  
 أن الخالب إذا قال عند الخلب بس بس يكون فيه أساس للعلوية (واخافة على الإيمان) أي كان  
 يؤمنهم مرة ويخففهم أخرى (ومكافأة بالاساءة والاحسان) أي كل الوزير يجازي لمن يسيء  
 بالاساءة وإن يحسن بالاحسان (وأسوا) في الصحاح أسوت الجراح أسوه أسوا أي داوئته (الجراح  
 القلوب) جمع جراحة بالكسر (بمراهم الترغيب) الحمل على الرغبة (وانكارا بمعروف العمارة  
 سابق التخریب) أي ينكر التخریب السابق في زمن سائر الوزراء لا بالقول بل بالفعل وهو العمارة  
 فانه لما اشتغل بالعمارة كأنه يسكر ما سبق من التخریب فان الفعل ينكر ضده لا محالة (واشارة  
 على السلطان في أمور مملكته بما يفيد عاجل التوفير وأجل الثواب الغزير) أي أنه يشسير على  
 السلطان في أمور المملكة بما يفيد السلطان من الأموال الوفرة عاجلا والثواب الكثير أجلا  
 (لا جرم أنه) أي الشأن (استتب الامور) أي نهيات واستقامت كما في الصحاح (بغنائها) أي  
 بكفايتها (وانسدت الثغور) جمع ثغر وهو من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو (على  
 آرائه) أي مبنيا على آرائه (وكذلك) أي يكون حال (من كان على العلم إرادته وأصداره وعلى البصيرة  
 أرجاؤه) تأخيرها (وبداره) أي مسارعته في أموره

\* (ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير وما ختم به أجله) \*

الضمير لشمس المعالي (وانصاب ابنه الامير شمس ذلك المعالي منو جهر منصبه) أي منصب  
 شمس المعالي (ووراثته) أي منو جهر (ملكه) أي ملك شمس المعالي (فدكان ذلك الامير) أي  
 شمس المعالي قابوس انما اختار ذلك اشارة الى علو مرتبته (على ما خص به) أي مع ما خص به (من  
 المناقب والرأى البصير) الوصف بالبصير من قبيل عيشة راضية (بالعواقب) متعلق بالبصير وهو  
 للبالغ كالعليم والحفيظ (والمجد المنيق) يقال ناف وأناف على الشيء أي أشرف (على النجم الثاقب)  
 أي الماضي (مر السياسة) خبر كان (لا تساغ) خبر بعد خبر وتفسير لقوله من السياسة فحينئذ  
 لا يكون لها محل من الاعراب في الصحاح ساغ الشراب يسوغ سوغا أي سهل مدخله من الخلق (كأسه)  
 أي كأس عذابه (ولا يؤمن بحال) أية حالة كانت من الخدمة والاخلاص والثفاق والمذاق (سطوته  
 وبأسه) مرفوع على أنه مفعول مالم يسلم فاعله ليؤمن أي قهره وعذابه (يقابل زلة القدم) والمراد بها

هي ضرائبه فهو بعده في الناس  
 غياث ورحمه وبفضله لأهل  
 الفصل ثمال وعصمة وانفرد  
 بتدبير البلاد والعباد بناء على  
 الأساس وحلبا على الأساس  
 واخافة على الإيمان ومكافأة  
 بالاساءة والاحسان وأسوا  
 لجراح القلوب بمراهم الترغيب  
 وانكارا بمعروف العمارة سابق  
 التخریب واشارة على السلطان  
 في أمور مملكته بما يفيد  
 عاجل التوفير وأجل الثواب  
 الغزير لا جرم أنه استتب  
 الامور بغنائها وانسدت الثغور على  
 آرائه وكذلك من كان على العلم  
 ابراد وصداره وعلى البصيرة  
 ارجاؤه وداره

\* (ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن  
 وشمكير وما ختم به أجله وانصاب  
 ابنه الامير شمس ذلك المعالي منو جهر  
 منصبه ووراثته ملكه) قد كان ذلك  
 الامير على ما خص به من المناقب  
 والرأى البصير بالعواقب والمجد  
 المنيق على النجم الثاقب مر  
 السياسة لا تساغ كأسه ولا  
 يؤمن بحال سطوته وبأسه  
 يقابل زلة القدم

هنا الذنب (باراقة الدم) أي بالقتل والجملة استثنائية كأن سألنا سؤال وقال ما كان يعمل ويصنع فقال يقابل الذنب الصغير الذي صدر خطأ باراقة الدم (ولا يعرف) عطف على لا يؤمن أي لا يعرف الأمير شمس المعالي (في أدنى درجات العنار) متعلق بـ يعرف (وان لم يقصد اليه) أي إلى العنار (مراد) مصدر ميمي أي ارادة يعني وان لم يتعلق بذلك العنار ارادة العنار وفي اسناد القصد إلى الارادة مبالغة كما لا يخفى (ولم يشترك في كسبه) أي في كسب ذلك العنار (اعتقاد غير) دفعول لا يعرف (حر الانتقام) أي شدة ألم الانتقام باللاحق بالنتقم منه (بحد الحسام والتفليق) أي الشق قال صدر الافاضل التفليق بالقاء والعين تحريف هذا (عن مركب الهام) من التركيب والهام الجمجمة كناية عن الرقبة (لا يذكر) شمس المعالي (العنق عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب) أي لا يعرف الضرب والجلد بالسوط والخشب بل لا يعاقب بغير القتل (ولا يرى الحبس الاماين الصفاق) جمع صفيحة الاشجار العراض (والتراب) جمع تراب بمعنى التراب (وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش فنام) في القاموس الفئام الجماعة من الناس لا واحده من لفظه (من حاشيته) أي أتباعه وخدمه (لواستبقاهم) أي أبقاهم (على خفة) أي مع خفة (اجراسهم) جمع جرم الذنب (لكن أشبه أي ألبق بالجلالة) العظمة (وألبق) أي أخرى (بالاصالة) في الرأي والحسب (والعدالة فازالت هذه حاله) أي حال شمس المعالي (حتى استوحشت) في القاموس استوحش ووجد الوحشة والوحشة الهم والخلوة والخوف (النفوس منه) من شمس المعالي (وانقلبت) أي أعرضت (القلوب عنه وشحن) أي ملئت ويجوز أن يكون بالبناء للفاعل أي حقدت في القاموس شحن عليه كفرح حقد (الصدور عليه ومالت) انصرفت (عنه الالهواء المائلة) المنعطفة اليه أي الالهواء التي كنت من قبل مائلة اليه فسميها مائلة باعتبار ما كان في الزمن السابق حكاية للحال الماضية (اد كل أحد لا يأمن العثرة ولا يملك العصمة) أي ليس كل أحد يأمن العثرة ويملك العصمة لادخال السلب على العموم في القصد وليس المراد من ذلك عموم السلب كما في قول الشاعر كاه لم أصنع ولا تنقاضه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام (ومتى كان العقاب ملحقا بالخطأ اليسير صارت النفوس محتاجة) مستأصلة (والارواح مستباحة) يعني لو كان جزاء الخطأ اليسير العقاب بالقتل لاستوفيت النفوس بأسرها واستباحت الارواح عن آخرها (والمرء من البشر لا من ورق الشجر) يعني لا يثبت بعد ما قتل (فهو) أي المرء (اذا مات فقد مات وليس) أي المرء (مما يعود بعد ما عرى العود) فاعل عرى أي ليس المرء مما يعود حيا في هذه النشأة بعد موته وذهاب حياته فشيء موته وذهاب حياته يزهر وقر ووجه بالعود يعرى بتناقط الاوراق وانخسار اللحاء فاستعار له على سبيل الاستعارة التمثيلية (واتفق) استثناف (ان حاجبها) لشمس المعالي (كان يعرف بحاجب نعيم) على صيغة التصغير والظاهر انه مركب مزجي كـ عبدك وهو غير منصرف لما قاله الاماميني في رسالته الهندية ان العرب اذا أخذت اسماء مركبات العجمية ركبته تركيب مزج وأجرى عليه أحكامه (وهو) أي ذلك الحاجب (أحد أعيان السكر الكاة) قال صدر الافاضل الكاف الاولى فيه حالصه وبعدها راء مـ مـ مـ مـ ثم ألف ثم كاف ضعيفة مكسورة وبعدها لام تاء هم الذين يغزون على وجه الخفية بحيث لا يتوقع ذلك بأن يختفوا خاف حجر أو في هوة من الارض بحيث لا يكون لأحد عليهم الطلاع الواحد كركيل بضم الكاف الاولى وسكون الراء يقال لجماعة من المتسلحين أين تذهبون فيقولون بكر كركيل مـ روم ولعل أصلها كروكيل قبل لغة دليبية والجملة معترضة (في حدود جرجان) يجوز فيه الرفع على انه خبر بعد خبر لقوله وهو ويجوز أن يكون منصوبا على الحال من الضمير المستكن في يعرف أو على انه خبر بعد

باراقة الدم ولا يعرف في أدنى درجات العنار وان لم يقصد اليه مراد ولم يشترك في كسبه اعتقاد غير حر الانتقام بحد الحسام والتفليق عن مركب الهام لا يذكر العنق عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب ولا يرى الحبس الاماين الصفاق والتراب وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش فنام منه وانقلبت القلوب عنه وشحن الصدور عليه ومالت عنه الالهواء المائلة اليه اد كل أحد لا يأمن العثرة ولا يملك العصمة ومتى كان العقاب ملحقا بالخطأ اليسير صارت النفوس محتاجة والارواح مستباحة والمرء من البشر لا من ورق الشجر فهو وادامت فقد مات وليس مما يعود بعد ما عرى العود واتفق ان حاجبها كان يعرف بحاجب نعيم وهو أحد أعيان السكر الكاة في حدود جرجان

خبر لقوله كان وكذا القول في قوله (عديم الغائلة) في الصحاح فلان قليل الغائلة أي الشر (والعادية)  
يقال دفعت عنك عادة فلان أي ظلمه وجوره وشره (سلم الناحية) أي الصدر (من بين أفناء  
الناحية) أي أصناف الخدم في الأساس في مادة فن يقال أفناء الناس يهرعون إلى فئانه  
ويكرعون في أئانه وهم فنون الناس وفي الصحاح في مادة فني يقال هومن أفناء الناس إذا لم يعلم من  
هو (وكان) أي الأمير شمس المعالي (اعتمده اضبط استراياذ) في مراد الاطلاع بالفتح ثم السكون  
وفتح التاء المتناهة فوق وراء وأف وذل مججمة بلدة مشهورة من أعمال طبرستان من سارية وجرجان  
(وسياستها رفع اليه) أي إلى الأمير شمس المعالي خبران في قوله واتفق أن حاجبا في بعض النسخ رفع  
عليه فالضمير للحاجب نعيم أي اتفق الرفع على الحاجب (أنه) أي الحاجب (طمع في بعض رعاياها) أي  
رعايا استراياذ (في منال) مصدر ميمي بمعنى النيل مراد به اسم المفعول (أومال) من الميل (إلى الانتفاع  
منه) أي من بعض الرعايا (بمال فأمر) الأمير شمس المعالي (بقتله) أي بقتل الحاجب (وتعليقه  
عن خيط رقبة) كناية عن صلبه وما يقال الخيط من الرقبة شئ أبيض كالنقي في عظم الرقبة يقال له  
التخاع ولي فيه نظرا انتهى ليس بشئ كاللايخني (وهو) أي الحاجب (يستغيث منجها) مظهر (إبراءة  
الساحبة ونقاء الجيب والراحة) كناية عن طهارته من أدناس ما يستدون اليه (وقصور) أي ومنجها  
بقصور (ماسعي به عليه) ضمير به راجع إلى الموصول وعليه إلى الحاجب نعيم (لومع اسناده) أي على  
تقدير صحة اسناده (عن افاته نفسه) متعلق بقصور أي عن امانة نفسه في التاج التهويت والقويت  
بمعنى (واراقة دمه) يعني أن ما أسند اليه على فرض صدقه بقصور عن اراقة الدم واجتباب قتله لأن قتل  
النفوس بالنفس والاختدوا الانتفاع دونه بمراحيل (فزاد قتله) أي قتل الحاجب نعيم (في اغيار  
الصدور) من الوغرى في الصحاح الوغرى شدة توقد الحرة ومنه قيل في صدره على وغر باله كين أي ضغن  
وعداوة وتوقد وأوغرت صدره على فلان أي أحيمته من الغيظ انتهى (واضغان القلوب) من الضغن  
وهو الحقد (وتوامر) أي تشاور (عند ذلك) أي عند قتل الحاجب نعيم (أعيان العسكر) فاعل  
توامر (على خلعه) أي خلع الأمير شمس المعالي (ونزع الأيدي عن طاعته) كناية عن الخروج عن  
الطاعة (وكفاية النفوس) مصدر من كفايته الشر أضيف إلى مفعوله الأول (شغلها) الضمير إلى  
النفوس وشغلها بالنصب مفعول ثانٍ للكفاية (بقتل وطأته) أراد به جوره وسوء سيرته (وخشونة  
سياسته) والمعنى أنهم تشاوروا وأجمعوا على خلعه وأن يدفعوا عن النفوس الخوف والاضطراب  
المشغولة به مما سبب أساءته السيرة فهم (ووافق) أي صادف (هذا التدبير) بالرفع فاعل وافق  
والمفعول غيبته ويجوز العكس (مهم) أي من أعيان العسكر (غيبته) أي غيبة الأمير شمس المعالي  
(عن جرجان إلى المعسكر بجناشك) في مراد الاطلاع في باب ما أوله الجيم والنون جناشك بالفتح  
والالف والشين يلتقي عندهما سا كان وآخره كاف من قلاع جرجان معروفة بالحصانة والعظمة وقال  
صدر الافاضل الجيم فيه غليظة وهي كالسكورة قال السكرواني جناشك من نواحي طبرستان وبها  
القلعة المعروفة وهي من أحصها هواء وأعذبها ماء وأخصبها مرادا وأكثرها ربوعا وارتفاعا  
(استبدلوا بها) أي به واء جرجان والباء داخلة على المتروك (عن لشع الحرور) في الأساس  
لحمة النار أحرقت بشرته ولحيمته السموم وأصابه من الحر لفتح ومن البرد لفتح الحرور والريح الحارة  
وهي بالليل كالسموم بالنهار وقال أبو عبيدة الحرور بالليل وقد يكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكون  
بالليل (عند طلوع الشعري العبور) الشعري الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء والشعري شعريان  
العبور والغميصا في كاذبهم أن واحدة عبرت بالآخرى فبكت الأخرى لفراقها حتى غمضت عينها

عديم الغائلة والعادية سلمج  
الناحية من بين أفناء الناحية  
وكان اعتمده اضبط  
استراياذ وسياستها رفع اليه  
طمع في بعض رعاياها في منال  
أومال إلى الانتفاع منه بمال فأمر  
بقتله وتعليقه عن خيط رقبة وهو  
يستغيث منجها ببراءة الساحبة  
ونقاء الجيب والراحة وقصور ماسعي  
به عليه لومع اسناده عن افاته  
نفسه وارقة دمه فزاد قتله في  
اغيار الصدور واضغان القلوب  
وتوامر عند ذلك أعيان العسكر  
على خلعه ونزع الأيدي عن  
طاعته وكفاية النفوس شغلها  
بقتل وطأته وخشونة سياسته  
ووافق هذا التدبير منهم غيبته  
عن جرجان إلى المعسكر بجناشك  
استبدلوا بها وائها عن لفتح الحرور  
عند طلوع الشعري العبور



فسميت غميصا في الصحاح الشعرى العبور احدى الشعرين وهى التى خلف الجوزاء سميت بذلك لانها  
غيرت المجرة واختصاصه بالشعرى العبور لان طلوعها وقت اشتعال الهواء وايضا حرارة الصيف  
(فغمى عليه) أى على الامر شمس المعالى هى عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فغميت عليهم  
الانبياء (وجه الصورة) أى صورة الموامرة والمشاورة (وشنا) غاب (عنه علم تلك المشورة فلم يرعه)  
أى شمس المعالى (ذات ليلة غير زحام العسكر) فى الاساس ما راعى الا مجيئك بمعنى ما شعرت الابه  
يعنى لم يشعر شمس المعالى الابر زحام العسكر (بياب القلعة التى اعتصر بها) أى التجأ بها كفى الصحاح  
(وانتهابهم أمواله) عطف على زحام العسكر (وأفراسه وبغاله ومراهمهم) مصدر ميمي من رام  
يروم عطف على زحام أى طلبهم (فسره) بالنصب مفعول المصدر أى فهره (واسنزاله) أى انزاله  
وخلعه (فهرت) صاح (فى وجوههم من) فاعل هرت (كلوا نزلولا بفنائهم) أى نازلوا بفنائهم الامير  
قابوس والمراد بهم خواصه والذين كانوا معه وفى خدمته (محمامين) حال من فاعل هرت ولما كانوا ظالمين  
لنصرتهم ظالمين مع ذلك كانوا خبيثاء وضعفاء شبههم بكذبهم وهرب الكلب صوته دون نباحه من  
قله صبره على البرد (من ورائه) أى من وراء قابوس (حتى انكشفوا) أى انهزم عسكره الذين راموا  
خلعه واستنزاله (عنه) أى عن الامير قابوس (صاغرين) أدلاء (وولوا على أعقابهم داخرين)  
فيه اقتباس من الدخور وهو الذل والصغار (ومالوا) أى عطفوا وعدلوا (الى جرجان فتملكوها)  
أى ملكوا جرجان قهرا (عليه) أى على قابوس (معلنين) حال من فاعل تملكوها (بشعار  
العصيان لاسبين عار الكفران) انما قال هكذا تشبها للعار الذى يلحق الانسان بسبب الكفران  
باللباس الذى يشتمل على اللابس ويرى غير الكفران وهو لبس اليهود تعرف بها وتعرف غيرها  
والانساقفة من قيل اضافة المشبهة الى المشبه (وبعثوا) أى أرسلوا العسكر (الى الامير أبى منصور  
منوچهر بن قابوس وهو) أى الامير منوچهر اذ ذلك (بطبرستان يستحثونه على الورد ولعقد البيعة  
له) أى لمنوچهر (وزفاف الملك اليه) شبه الملك بعروس تزف الى زوجها على سبيل الاستعارة  
المكينة وأضاف الزفاف اليه تخميلا (فطار) أى أمرع منوچهر (اليهم) أى الى العسكر  
بقوادم العقاب فيه استعارة تبعية حيث شبه شدة السرعة بالطيران بقوادم العقاب واشتق منه  
الفعل (استعظما) مفعول له لطار (للحادثة بأبيه) الباء للاتصاف (واكبارة) استعظما (لما  
نقذ من المكيدة) من مكيدة العسكر (فيه) أى فى الامير قابوس (وطمعا فى تدارك الخطب) أى الامر  
الشديد (وتلافيه) أى تدارك الخطب (فلما دانهم) من العسكر (مضربه) فاعل دنا أى مضرب  
خيمة منوچهر (توافدوا على طاعته) أى طاعة منوچهر (ان خلع) منوچهر (أباه) قابوس  
(وابتازاه) أى سلبه والضمير الى منوچهر (رداء الملك ان أباه) الضمير المستكن الى منوچهر والضمير  
المنصوب الى الخلع المفهوم من قوله خلع والمعنى انهم شرطوا عليه انه ان خلع أباه أطاعوه وان امتنع من  
خلعه سلبوه الملك (فلم يجد) منوچهر (فى عاجل الحال غير المدارة ضبطا) نصب على انه مفعول  
له للمدارة (لما انتثر) من أمور دولته (ورشا) الرش نقض الماء كفى التساموس (على ما سنعر)  
استعرت النار وقد أتى تسكينا لثائرة الفتى (وصونا لستر) بكسر السين واحدا لستور والاسرار  
(الحشمة) فى تاج الاسماء الحشمة بالكسر اسم من الاحتشام وهو الاستحياء كذا فى الصحاح  
وفى المغرب الحشمة الانتباض من أخيك فى المطعم وطلب الحاجة اسم من الاحتشام وقيل هى عامية  
لان الحشمة عند العرب الغضب لا غير واضافة السريمانية (من الانخراق وابقاء) أى شفقة  
ورحمة يقال لا يبقى على فلان أى لا يرحمه ولا يرثى له (على سكر الفساد) السكر بالكسر ما يستبد

فغمى عليه وجه الصورة وشنا  
عنه علم تلك المشورة فلم يرعه ذات  
ليلة غير زحام العسكر بيباب  
القلعة التى اعتصر بها وانتهابهم  
أمواله وأفراسه وأبقاله ومراهمهم  
فسره واستنزاله فهرت فى وجوههم  
من كلوا نزلولا بفنائهم محامين من  
ورائه حتى انكشفوا عنه  
صاغرين وولوا على أعقابهم  
داخرين ومالوا الى جرجان  
فتملكوها عليه معلنين بشعار  
العصيان لاسبين عار الكفران  
وبعثوا الى الامير أبى منصور  
منوچهر بن قابوس وهو بطبرستان  
يستحثونه على الورد ولعقد البيعة  
له وزفاف الملك اليه فطار اليهم  
بقوادم العقاب استعظما للحادثة  
بأبيه واكبارة لما نفذ من المكيدة  
فيه وطمعا فى تدارك الخطب  
وتلافيه فلما دانهم مضربه  
توافدوا على طاعته ان خلع أباه  
وابتازاه رداء الملك ان أباه فلم يجد  
فى عاجل الحال غير المدارة ضبطا  
لما انتثر ورشا على ما سنعر وصونا  
لستر الحشمة من الانخراق وابقاء  
على سكر الفساد

النهر والمسناة (من الانشقاق) أي الانتحاح والانفجار ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة  
 المسكنة والتخييل (واشفاقا) أي حسدا (على البيت) أي بيت والده شمس المعالي والبيت عيال  
 الرجل ويحيى بمعنى الشرف (من الضياع وعلى الملك من الخطف) أي الاستلاب والاختلاس  
 (والانتزاع وقد كان شمس المعالي قابوس لما سمع نبأ القوم) من تحزبهم وتجمعهم على خلعه (واجتماع  
 كلمتهم) أي اتفاقهم (على الخلع) أي خلعه (عطف) جواب لما (بمن كان معه من رجال ومال) فيه  
 تغليب العاقلة على غيره كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض من دابة وفي بعض  
 النسخ بمن وماله بخلاف صلة الموصول الا قول لدلالة صلة الموصول الثاني عليها في قوله من رجال ومال  
 على هذه النسخة لف ونشر مرتب (الى ناحية بسطام) بكسر فسكون بئدة كبيرة يقوم على جادة  
 الطريق الى نيسابور بعد دماغان بمرحلتين (ناظرا) أي متظرا (مايسفر) أي يكشف ويظهر  
 (عنه عاقبة الخبز) أي التجمع (ويتمى الى نائبة التغلب والتوثب) في الصباح نارت الفتنة تنور  
 اذا وقعت وانتشرت فهي نائبة والتوثب تفعل من التوثب والمراد به هنا الاستيلاء فهورا (فلما تسامعوا  
 بنبائه) أي نبأ قابوس من انخياره الى ناحية بسطام (حملوا الامير منوچهر على قصده وازعاجه عن  
 مكانه) أي كانوا ذلك وأرهبوه عن غير داع منه (أوردته) وراءه (فسار) منوچهر (معهم اليه)  
 الى قابوس (مضطرا) حال من فاعل سار (ودافعا بالشرشرا) المراد بالشر الا قول قصده آياه  
 ومسيره معهم خلعه وبالشر الثاني شر القوم وعاديتهم في انتزاع الملك الموروث من يده ويذأبيه ان لم  
 يوافقهم ويكون بموافقتهم دافعا أعظم الشرين بارتكاب أخفهما وأهونهما (كالمجل الأنف)  
 أي الذي بأنفه ألم من جرح البرية يقال أنف البعير كفرح اشتكى أنفه من البرية فهو أنف ككف  
 وصاحب والاول أصح وأصح كذا في الداموس (ان قيدا انقاد وان أنج على خنزة استناخ) في الحديث  
 المؤمنون هينون لينون كالمجل الأنف أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده  
 للوجع الذي به وقيل الأنف الدلول يقال أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش  
 وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كقوله ممدور ومبطون للذي يشتكى صدره وبطنه وانما  
 جاء هذا اذا كذا في النهاية لابس الاثير والخشاش بالكسر ما يدخل في أنف البعير من خشب (فلما  
 وصل) أي منوچهر (الى أبيه أذن لدون من يليه من أتباعه وحواشيه) وانما فعل ذلك احتراسا  
 عن اضمحار غدر أو بادرة شر (اذقام دونه) أي دون قابوس واذننا للفاجأة كالواقعة بعد بينما  
 أي فاجأة قيام رجال ويجوز أن تكون ظرفية أي وقت قيامهم ويجوز أن تكون تعليلية لما يفهم من  
 قوله دون من يليه كآلة لاقول كيف قدره الى التفريق بينه وبين ما يليه فقال لانه قام دونه الخ (من  
 خاصته) بيان اقوله (رجال يرون الموت شهدا دون خذلانه) الشهيد العسل في شمع وفيه لغتان فتح  
 الشين وشمها وهذا من قول أبي الطيب \* رجال كأن الموت في فهم شهد \* (والروح وقتنا)  
 عطف على معدولي يرون والعطف على معدولي عامل واحد لا خلاف في جوازه (على شكر احسانه  
 فلما وصل) أي منوچهر (اليه) أي الى أبيه (كفر طاعة وخضوعا) قل صدر الافاضل كفر العلي  
 اذا طأطأ للسجود رأسه وفي شعر الامير أبي فراس

من الانشقاق واشفاقا على البيت  
 من الضياع وعلى الملك من الخطف  
 والانتزاع وقد كان شمس المعالي  
 قابوس لما سمع نبأ القوم واجتماع  
 كلمتهم على الخلع عطف بمن  
 كان معه من رجال ومال الى  
 ناحية بسطام ناظرا مايسفر عنه  
 عاقبة الخبز ويتمى الى نائبة  
 التغلب والتوثب فلما تسامعوا  
 بنبائه حملوا الامير منوچهر على  
 قصده وازعاجه عن مكانه أوردته  
 فسار معهم اليه مضطرا ودافعا  
 بالشرشرا كالمجل الأنف  
 ان قيدا انقاد وان أنج على خنزة  
 استناخ فلما وصل الى أبيه أذن  
 له دون من يليه من أتباعه وحواشيه  
 اذقام دونه من خاصته رجال يرون  
 الموت شهدا دون خذلانه والروح  
 وقفا على شكر احسانه فلما وصل  
 اليه كفر طاعة وخضوعا وأسال  
 أودية الشون دموعا

اذاعايتي القوم كفر صيدها \* كأنهم أسرى لدى وفي يدي انتهى

وقيل هو أن يضع المرؤس يمينه على يساره تحبسه ثم اذا وقف عند الرئيس على سبيل الخضوع  
 والخشوع (وأسال أودية الشون دموعا) الشون جمع شأن وهي مواصل قبائل الرأس ومملتهاها  
 ومهاتجى الدموع قال ابن السكيت الشانان عرفان يخدران من الرأس الى الحجابين ثم الى العينين

ودمو عامنصوب على التمييز من أسال (وتشاكيا صورة) الخطب (الحادث وتذا كراحي الموروث)  
وهو الاب (والوارث) وهو الابن أي ما يستحقه كل واحد منهم ما من البر على الآخر (وغرض الامر  
منوجهر أن يكون حجابا بينه) أي بين أبيه (وبين أعاديه وان ذهب نفسه فيه) أي في ذلك الغرض أي  
وان أدى الى اهلا كنه نفسه (ورأي شمس المعالي قابوس ان العارض) أي الامر الذي حدث وعرض  
من قيام عسكره على خلعه (فصارى أمره) أي مشهاه وغايته (وختم عمره) أي آخره يعني انه  
يموت بهذه الحسرة ولا تدول له بعده دولة (وانه) يعني الامير منوجهر (أحق بوراثته ملكه) من غيره  
(وولاية الامر من بعده وسلم خاتم الملك اليه من يده) يجوز أن يكون المراد بالخاتم حقيقة كاهو  
المتعارف الآن من السلاطين للوزراء ويدل لذلك قوله من يده ويجوز أن يكون كناية عن مقابل الملك  
وملاك الامر (واستوصاه الخيرة) وكان الواجب أن يقول بنفسه لان الفعل الرفع لضمير متكلم  
أو مخاطب أو غائب لا يتعدى الى مثله في غير أفعال القلوب وقد عدم فلا يقال كرمي بناء المتكلم  
بل يقال اكرمت نفسي (مادام في صحة من أمده) الأمد الغاية والتمهي وأراد به مدة أحله وبقائه  
حيا (فتواضعا) أي توافقا (على أن يتقل هو) أي قابوس (الى قلعة جناشك متفرغا) أي متخليا  
عن الشواغل (للعادة حتى يأتيه يقينه) أي أحله من قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (فسلم  
له نفسه) عن الملوك والمعالط بعدم تصديه للقاتلة والمكافئة (وديه) بعدم ارتكاب المخادير المترتبة  
على الحروب من قتل الانفس بغير حق (وأن يتعزدا الامير منوجهر) أي يستقل ويستبد (بتقرير  
الملك فريا) أي قطعا (وتقديرا) أي تسوية للامور (وتقديرا) لما يستحق التقديم من مهمات  
الملك (وتأخيرا) لما يستحق التأخير (وقدمت اليه) أي الى شمس المعالي قابوس (عمارية) هي  
بتشديد الميم والياء نوع من محامل الحاج كافي ناج الاسماء (على هذه الجملة) أي الحالة التي تواضعا  
عليها (فانتقل الى القلعة المذكورة مع من رضيه لخدمته ومعوته على ضروب) أي أنواع (مصلحته)  
وفي بعض النسخ على ضروري مصلحته وفي بعضها على تحري وفي بعضها على حري بنية شعري بمعنى  
العزيمة والجد (وعطف) أي انثنى (الامير منوجهر الى جرجان فولى الصدر) أي دست الامارة  
(وضبط الامر) أي أمر المملكة (وأخذ) أي شرع (يدير القوم) الذين تحزبوا على خلعه أبيه  
والمدارة بالهمز وتركه هي المداجاة والملاينة كافي الصحاح (ترغيا لهم) في وولاته والالتقاء اليه  
(وتطمعوا) لهم في الجوائز والصلوات لثلاث فروع اعنه (ومعهم الاحسان جميعا) التي تقدر برئى  
في النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تحزب ووطن وقد يكون عن رؤية وبناء على أصله لكن  
لما كان اكثره عن تخمين صار الكذب له أمك فأكثر التخي تصور مالا حقيقة له نال تعالى أم للانسان  
ماغنى كذا في الراغب ومنه قوله تعالى بعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (وهم على جملة  
النفور) أي على حالة هي النفور والمصنف كثيرا ما يستعمل الجملة بمعنى الحالة ولعل ذلك عرف لأهل  
العراق قال الشارح النجاشي في أوائل هذا الكتاب ان العتي رحمه الله استعمل الجملة في هذا الكتاب في  
كثير من المواضع بمعنى الحالة والصفة راني ما وجدت في قوانين اللغز بهذا المعنى انتهى (حيفة الثيور)  
أي الهلاك (مادام شمس المعالي في صحة البقاء) أي سعته (وزمرة الاحياء) الزمرة بالضم الفوج  
والجماعة (وما زالوا في الاحتيال عليه حتى فرغوا من أمره) يعني ما زالوا يحنلون على قابوس بتحريض  
ابنه منوجهر عليه والجأهم اياه الى قتله الى أن قتله وفرغوا عن شغلهم به (وسلموا كازعوا) أي  
على زعمهم فمصدرية والكاف بمعنى على (من عادية شره) العادية الشغل بصرفه عن الشيء  
واضاحتها الى الشر بيانية فان قلت ان السلامة من عادية شره بعدم موحقة فلم عبر بالزعم الذي هو

وتشاكيا صورة الحادث وتذا كراحي  
المورث والوارث وغرض الامر  
منوجهر أن يكون حجابا بينه وبين  
أعاديه وان ذهب نفسه فيه ورأي  
شمس المعالي قابوس ان العارض  
فصارى أمره وختم عمره وانتهى  
بوراثته ملكه وولاية الأمر من  
بعده وسلم خاتم الملك اليه من يده  
واستوصاه الخيرة به مادام في صحة  
من أمده فتواضعا على أن يتقل هو  
الى قلعة جناشك متفرغا للعادة  
حتى يأتيه يقينه فسلم له نفسه  
وديه وأن يتعزدا الامير منوجهر  
بتقرير الملك فريا وتقديرا وتطمعوا  
وتأخيرا وقدمت اليه عمارية  
على هذه الجملة فانتقل الى القلعة  
المذكورة مع من رضيه لخدمته  
ومعوته على ضروب مصلحته  
وعطف الامير منوجهر الى جرجان  
فولى الصدر وضبط الامر  
وأخذ يدير القوم ترغيا وتطمعوا  
ومعهم الاحسان جميعا وهم على  
جملة النفور خيفة الثيور مادام  
شمس المعالي في صحة البقاء  
وزمرة الاحياء وما زالوا في  
الاحتيال عليه حتى فرغوا من  
أمره وسلموا كازعوا من عادية شره

الباطل أو ما لا دليل عليه قلت الزعم مصروف الى اضافة الشر اليه يعني انهم زعموا ان له عادية  
 شر وذلك أمر موهوم لا دليل عليه فيكون الزعم مصروفا الى الشر ويجوز أن يكون مصروفا الى سلو الان  
 ولده من وجه قد دمر عليهم وأوقع بهم المعاطب والمهالك فلم يتم لهم ملازمه من السلامة (ولم يرضوا به  
 وهو في صوان الاموات) في الصحاح جعلت الذوب في صوانه وصوابه بالضم والكسر وهو وعاءه الذي  
 يصان فيه والمراد هنا اما الفرش أو الأغطية التي تكون للاموات أو الكفان التي تدرج فيها الاموات  
 أو التابوت والمعنى انهم لم يرضوا ولم يقنعوا برؤيتهم له وهو مسجى ومغطى بما يغطي به الاموات أو مدرج  
 في اكفانه أو في تابوته حتى كشفوا عن محياه الخ وقال العلامة الكرماني يريد بصوان الاموات احتجابه  
 وتواريه في محبته فكأنه كان مدفونا أو ملحودا ولم يكن شاهدا ومشهودا انتهى قال بعض الشراح  
 وهذا ليس بشئ لانه بأباه سياق الكلام وسياقه انتهى وأقول مقتضى كلام العلامة الكرماني  
 انهم باثروا قتل شمس المعالي بأنفسهم ومقتضى الكلام الاول ان الذي باشر ذلك ولده من وجه  
 باغرا ثم ويدل لماسلكه العلامة قول المصنف فيما سياتي دمر على أعيان عسكره المشتركين في دم  
 أبيه وليتنامل (حتى كشفوا عن محياه) أي عن وجهه (رداء رده) أي هلاكه وهو الكفن فانه يلبس  
 عند الردي (فطابوا نفوسا حين عدموا شمس المعالي قابوسا وواروه) أي أخفوه ودفنوه (في مقبرة)  
 كان ابتناها لنفسه بظاهر جرجان على سمت خراسان قال العلامة الكرماني هي قبته المشهورة بظاهر  
 جرجان وهي الآن باقية ومنها اليوم الى معمرات البلد ميلان وكانت حين ابتناها داخل البلاد سنة  
 وقد خرب الآن أكثرها وسعت بعض الثغرات ان الرعاة يحجون أغنامهم فيها فتسبع سبعين ألفا (وغدا  
 الناس) أي صاروا (في معناه) أي شأنه والضمير لقابوس (كما قال مهمل) هو ابن ربيعة بن  
 الحارث بن زهير بن جشم أحوكليب بن وائل الذي يضرب بعزه المثل فيقال أعز من كليب بن وائل واسم  
 مهمل عدو ولقب بجهل لانه أول من همل الشعر أي رفعه وأرقه وهو خال امرئ القيس الشاعر  
 (نبئت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس \* وتساوضوا في أمر كل  
 عظيمة \* لو كنت شاهدتهم الم ينسوا) قال المرزوقي في شرح الحماسة كان كليب بن وائل  
 لا توفد مع ناره للضيغان نار في أحيائه وفيما يقرب من منزله وأوطاه بل يتفرد بذلك لا مباري له  
 ولا مشارك وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجاسر أحد أن يجاذبه غيره أو يفاخره أو يسابه اعظاما  
 لقدره واجلالا لشأنه وأمره فيقول على وجه التخصر خبرت أن نيران الضيافة بعدك أوقدت اسقوط  
 احتشامك وان أهل المجلس تنازعوا الكلام بعدك وتجاذبوه حتى صار بعضهم يسب البعض ويصل  
 وجهه بالكلام القبيح لارقة فيه تردعهم ولا خشمة تدفعهم قوله وتساوضوا في أمر كل عظيمة يريد أن  
 الكلام منهم فيما يدعهم من التوب نهي لانهم صاروا سدى لا يقبى التابع من المتبوع فيهم ولا الرئيس  
 من المرؤس حتى صار تدبير العظيمة فوضى يتناهبون ادارة الكلام في رفعها أو يتجادلون اجالة الرأي في  
 دفعها ولو كنت حاضرهم ما جسر وا أن يتقدموا بين يديك بارتجال خطاب أو يرجع جواب يقال كلمته  
 فابس أي لم يشككم بحرف واحد وما سمعت لاقوم ندية ولا زجة وقوله استب يقتضي انهم فصاعدا واغا  
 ذكر المجلس لان المراد به أهل المجلس فخذ المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كافي قوله تعالى واسأل  
 القرية وقول العرب بنو فلان يطوهم الطريق انتهى وبعد البيتين التقديم

واذا نشاء رأيت وجهها واضحاً \* وذراع باكية عليها برنس

تبكي عليك ولست لائتم حرة \* تبكي عليك بهيرة وتنفس

وقصة كليب و قتل حسام له الذي نشبت الحرب بسببه بين بكر ونغلاب أربعين سنة مشهورة مسطورة

ولم يرضوا به وهو في صوان الاموات  
 حتى كشفوا عن محياه رده  
 فطابوا نفوسا حين عدموا شمس  
 المعالي قابوسا وواروه في مقبرة  
 كان ابتناها لنفسه بظاهر جرجان  
 على سمت خراسان وغدا الناس  
 في معناه كما قال مهمل  
 نبئت ان النار بعدك أوقدت  
 واستب بعدك يا كليب المجلس  
 وتساوضوا في أمر كل عظيمة  
 لو كنت شاهدتهم الم ينسوا

في كتب التواريخ (وعقد الامير منوچهر المأتم) المأتم بالثنا الفوقية منزلة المقعد عند العرب النساء  
يحتسمعن في الخير والشر وعند العامة المصيبة يقولون **كنا في مأتم فلان** والصواب أن يقال **كنا**  
في مناحته كذا في الصحاح وفي الاساس المأتم جماعة النساء وقد غلب على جماعتهم في المصائب  
والمراد به هنا ما يفعل بعد الموت من الطهار والخزع وتغيير اللباس للرجال وغيرهم (ثلاثة أيام على  
رسم الجبل) الجبل صنف من الناس منهم انصار شمس المعالي وابنه منوچهر (في حشر الرؤس) أي  
كشفها (وضرب النفوس) وهو أن يضرب الشخص نفسه أو يلطم وجهه من شدة الجزع (ورفض  
النام وهجر الطعام ولما قضى) بالبناء للمفعول (أيام المعزى) بالتشديد مصدر مسمى بمعنى التعزية  
على زنة اسم المفعول من عزاه (نسى) بالبناء للمفعول (المقور) وهو قابوس (واستوفى) أي ابتدئ  
(على البعثة السرور) أي جند الناس سرورا على البعثة منوچهر ونسي هو والده بجلاوة الامارة  
(كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا) \* أنيس ولم يسم بمكة سامر البيت الهروي بن الحارث بن  
مضاض بن عمرو وتأسف على البيت وقيل هو للحارث الحرهمي وقيل هذا البيت

وقائلة والدمع سكب مبادر \* وقد شرفت بالدمع منا الحاجر

وبعد فقلت لها والقلب مني كأعما \* يقلب بين الجوانح طائر

بلى نحن **كنا** أهلها ما بادنا \* صروف الليالي والجدود العواثر

والجحون بفتح الحاء حمل مشرف بمكة وهو الآن مقبرة وسامر اسم فاعل من **كنا** أراد ان تحدث لبيلا  
وأبادهم الله أهلهم وصرف الدهر خذله ونوائبه والجد الحظ والبخت والعواثر جمع عاثر وعثر جده  
أي تعسر وهلك (ولما سمع القادر بالله أمير المؤمنين) الخليفة العباسي (بخبر شمس المعالي واستثنى  
قصاء الله به) يقال استثنى الله بطلان ادامت ورجله الغمران (حاطب الامير منوچهر معريا ومسلما)  
في الصحاح سلاى من همى تسليته أي كشفه عني (واقبه بطل المعالي مشرة) له هذا الاقب (ومحليا)  
أي مريا (وعزم الله له على الصواب في اختياره) أي قضى له به وفي لسان العرب عزم الله له خلق له  
قوة وصرا (والرشد في ايماره) مصدر اثر الشئ بمعنى اختياره (فزع) أي لجأ والصمير لمنوچهر  
(الى السلطان بين الدولة وأمير الملة معتصما بحبله) أي متمسكا به وهو اشارة الى قوله تعالى  
واعصموا بحبل الله جميعا (معتصرا) أي ملتصقا (بظله) بكنفه وحمايته (مستظهرا) أي مستعينا  
(بطاعته مستنصرا في مشايعته) أي متابعه والدخول في شيعته (مستغشيا) أي طالبا أن يغشاه  
ويشمله (رداء غنايته متلافيا) أي متداركا (وهن المصاب) أي المصيبة التي أوجسه بقتل أبيه ووالده  
(بقوة اشباله) أي عطفه وفي الاساس أشبلت فلانة بعد عليها صبرت على أولادها ولم تتروح ومنه  
أشبلت عليه اذا عطف (ورعايته وأنقض) أي أرسل منوچهر (عدة من ثقات بابه بمبار) جمع  
مبرة وهي العسلة والعطية (موفورة) أي وافرة كثيرة (ونفائس مذخورة) أي مخدرة تخفف  
للادخار (ورسائل على صدق الاخلاص وصفوا الاخلاص) مصدر انحض له النصيحة أخلاصها  
(مقصورة) أي محبوسة (فصادف) أي وجد (مارجاه) أي طلبه والموصول فاعل صادق (رغبة)  
مفعول به (في موالاته) يعني صادف الذي رجاه منوچهر رغبة من السلطان في مصادفته (وحرصا  
على تقم من مرضاته) أي توخها في الصحاح تقممت في هذا الامر موافقتك أي توخيتها (وتردد  
السفراء) جمع سفير وهو المصلح (على راية هذا الحال) أي اصلاحها واتمها في لسان العرب  
رب المعروف والصنعة والنعمة بهر باربا ورياسة حكما للبحاني ورياستها وزادها وأتمها  
وأصلحها وقال السكرتاني راية العهد والميثاق قال \* وكنت امرأ أفضى اليك ربايتي \* انتهى

وعقد الامير منوچهر المأتم ثلاثة  
أيام على رسم الجبل في حشر  
الرؤس وضرب النفوس ورفض  
النام وهجر الطعام ولما قضى أيام  
المعزى نسي المقبور واستوفى  
على البعثة السرور

كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا  
أنيس ولم يسم بمكة سامر  
ولما سمع القادر بالله أمير المؤمنين  
بخبر شمس المعالي واستثنى قضاء  
الله به خاطب الامير منوچهر معريا  
ومسلما واقبه بطل المعالي مشرفا  
ومحليا وعزم الله له على الصواب  
في اختياره والرشد في ايماره  
فزع الى السلطان بين الدولة وأمير  
الملة معتصما بحبله معتصرا في  
مستظهر بطاعته مستنصرا في  
مشايعته مستغشيا ردا غنايته  
متلافيا وهن المصاب بقوة اشباله  
ورعايته وأنقض عدة من ثقات بابه  
بمبار موفورة ونفائس مذخورة  
ورسائل على صدق الاخلاص  
وصفوا الاخلاص مقصورة فصادف  
مارجاه رغبة في موالاته وحرصا  
على تقم من مرضاته وتردد السفراء  
على راية هذه الحال



(وتوكيد عقدة الوصال) أي احكامها وتوقيدها (واحتكم السلطان عليه) أي على منوجهر يقال حكمته في مالي اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم على في ذلك (في اقامة الخطبة له) أي للسلطان (على منابر ولاياته) أي ولايات منوجهر وهي جرجان وما والاها (امتحاناً) أي اختباراً (المصدوقة عقده) المصدوقة مصدر بمعنى الصدق على زنة اسم المفعول كاليسور والمعسور والعقد العهد وفي الاساس بينهم مواد ومعاقداً أي موداة وعهود (في موالاته) أي موالاة منوجهر السلطان (وأغض) أي السلطان (اليه) أي بالحق الحسن بن مهران أحد ثقاته بمارأى اصحابه) بكسر الهمزة مصدر أصحته الشيء وهو مفعول به لرأى (من نفائس خلعه وكراماته) بيان لما في بمارأى (فصادق) أي أبو محمد الحسن (منه) أي من منوجهر بكلمة من للتجريد (قريباً) أي طاعة السلطان (مجيئاً) أي ما أمره به من اقامة الخطبة (وسمياً) أي منقاداً مطيعاً (وأمر) بالبناء للمفعول ونائب القاعل ضمير منوجهر (بإقامة الدعوة) أي الخطبة من باب اطلاق اسم الجزء على الكل (باسمه) أي السلطان (على منابر جرجان وطبرستان وقومس ودامغان والترم) أي منوجهر (في السنة) أي في كل سنة (أخمين ألف دينار آتاة) في القاموس الآتاة الخراج والرشوة (وعلى عكمى الطاعة والاخلاص علاوة) العكم بالكسر العدل وهم اعككن والعلاوة ما علمت به على البعير بعد تمام الوقوف وعلقته عليه من نحو السقاء (واستدعى السلطان) أي طلب (على نفقة ذلك) أي على أثر أمره بإقامة الخطبة يقال أتيت على نفقة ذلك أي على حبيته وزمانه وفي الحديث دخل عمر فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على نفقة ذلك أي على أثره (وقد عزم على غزوة ناراب) وفي نسخة نازرين (النجاد حشمه) الانجاد مصدر من أنجده اذا أعلاه منصوب على المفعولية لاستدعى وحشم الرجل خاصته الذين يغضبون له من أهل أو عبيد أو جيرة والمراد بهم هنا عسكره (بطائفة من الجبل والديلم يحسنون حرب المضائق) الجملة صفة لطائفة وتذكير الضمير العائد اليها مراعاة للعلمي (ويغنون غناء الحكمة) أي الشجاعة (البطارق) جمع بطريق بترية ككبريت وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف والرجل المختال المزهو كما في القاموس وجمعه بطارقة وحذفت التاء هنا للجمع كحذفها من الملائكة في بيت حسان بن ثابت رضي الله تبارك وتعالى عنه

بأيدي رجالها جروا بحورهم \* وأنصاره حقاً وأيدي الملائك

ودون البطريق الطرخار وهو على خمسة آلاف ثم القومس وهو على مائتين وجائليق بنفخ المثلثة وهو رئيس النصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم المطران وهو تحت يده ثم الأسقف يكون في كل بلدة تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشماس (فسرب) أي منوجهر أي سبر يقال سرب عليه الخيل أي بهتم اسرية بعد سريته اليه (أن في رجل من خلص الجبلين) يحتمل أن تكون الاقان من الجبل فقط ويحتمل أن يكون قد غلب الجبل على الديلم ويكون الارسل منهما (ان راموا) أي قصدوا وطلبوا (الوعور) جمع وعور وهو الحزن والصعب من شعاب الجبل ونحوها (فوعول) أي فهم وعول أي مشبهوها في التساق وهي جمع وعول وهو تيس الجبل وبين الوعول والوعور الجناس اللاحق (أو قصدوا السهول) جمع سهل وهو ضد لوعور (فسبول) أي هم مشبهون السبول في السرعة وانهم لا يردهم راد ولا يصدهم صاد (وقد أمر) أي منوجهر (بازاحة عنهم في أعطيائهم) أي أرزاقهم جمع عطاء بالفتح والمذكور في ملقط الصحاح وفرفوا بين العطاء والرزق بأن العطاء ما يخرج للبعد من بيت المال في السنة مرة أو مرتين والرزق ما يخرج لهم كل شهر وقيل العطاء ما يخرج لكل سنة أو شهر والرزق ما يخرج يومياً وم قيل العطاء ما يفرص للمقاتلة والرزق ما يجعل لاقراء

وتوكيد عقدة الوصال واحتكم السلطان عليه في اقامة الخطبة له على منابر ولاياته امتحاناً المصدوقة عقده في موالاته وأغض اليه أبا محمد الحسن بن مهران أحد ثقاته بمارأى اصحابه من نفائس خلعه وكراماته فصادق منه قريباً مجيئاً وسمياً مطيعاً وأمر بإقامة الدعوة باسمه على منابر جرجان وطبرستان وقومس ودامغان والترم في السنة خسين ألف دينار آتاة وعلى عكمى الطاعة والاخلاص علاوة واستدعى السلطان على نفقة ذلك وقد عزم على غزوة ناراب انجاد حشمه بطائفة من الجبل والديلم يحسنون حرب المضائق ويغنون غناء الحكمة البطارق فسرب اليه أن في رجل من خلص الجبلين ان راموا الوعور فوعول أو قصدوا السهول فسبول وقد أمر بإزاحة عنهم في أعطيائهم

المسلمين اذ لم يكونوا مقاتلة (ونصب لهم من يقيم أود حاجاتهم) الاودالا عوجاج (ويطلق لهم) في التاج  
الطلق شيئا لزيد اعطاه له (مدة الحاجة) أي حاجة السلطان (الى غنائهم) أي كفايتهم (واجب  
أرزاقهم واستحقاقاتهم فلما استحق) أي منو جهر (بآثاره) جمع أثر (في القرية) أي التقرب الى  
السلطان (مزيد الرتبة) مفعول به لاستحق (وبمساعيه) جمع مسعاة وهي المسكرمة والمعلقة في أنواع  
المجد (في الطاعة قضاء الحاجة) يعني استحق بسبب مساعيه أن يقضى السلطان حاجته (أهض) جواب  
لما والضمير لنو جهر (رئيس جرجان أبوسعده الجولكي) قال صدر الافاضل الجولكي صرح بفتح الجيم  
و بعدها الواو ثم اللام المفتوحة منسوب في طرقتاج الاسلام السمعاني الى جولك الغازي البكر ابادي  
استشهد فيما قيل على باب الرباط بدهستان مع مائة نفر من الغزاة انتهى وكانت دهستان حيث  
رباط المجاهد بن ابراهيم بن منصور وقال الكرماني أبوسعده الشولكي معرب جولكي رئيس  
جرجان منسوب الى جولك الغازي البكر ابادي وكان ثغر خوارزم بهمد ودافاستشهد بدهستان مع  
مائة من الغزاة (المقدم فضلا وأدبا المحتشم حسبنا ونسبنا لاقتضاء مزيد الحال بوصلة  
متعلق بالمزيد والوصلة الاتصال وكل شئ اتصل بشئ فيما بينهما موصلة والمراد بها هنا المصاهرة (تقوم  
الكفاءة بخطبتها) بكسر الخاء أي طلبها من خطب المرأة الى أبيها خطبة أي سأله تزويجها من  
نفسه أو من غيره (عنه) أي عن منو جهر وهو متعلق بتقوم يعني ان كفاءة منو جهر تقوم عنه في طلب  
تلك الوصلة من السلطان (والطاعة) أي طاعته للسلطان (باستيجابها) أي الوصلة (له) يعني  
ان طاعته للسلطان تقوم باستيجاب تلك الوصلة وتحقيقها (فنهض) أي أبوسعده الجولكي (في خفارة  
الادب) الخفارة بالضم والكسر اسم من خفرت الرجل أخفراه بالكسر خفرا اذا أجرته وكنت له  
خفيرا تمنعه كما في الصحاح (نمديه) حال من خفارة الادب (وكفالة الرفق فيما يذره ويأتيه) يعني ان  
الرفق فيما يتركه من الامور وفيما يباشره كفيل له بحصول مراده ويذره من الافعال التي أماتت العرب  
ماضيها (ولم يزل يأتي الامر من بابه) أي يستعمل الاسباب الموصلة اليه من قوله تعالى وأتوا البيوت  
من أبوابها (ويستطلع) أي يستخرج (المراد من حجاب) الضمير للمراد (حتى أسمعته قرونة  
السلطان لما استدعاه) القرونة النفس في الصحاح يقال أسمعته قرونة وقرونة وقرونة وقرونة  
وقروته أي ذلت نفسه وتابته على الامر (وأوجب) أي السلطان (الاسعاف) أي المساعدة  
وقضاء الحاجة (بما توخاه) أي قصده وطلبه من خطبة كريمة (ولما انكفأ) أي رجع (الفاضل  
أبوسعده وراءه بصورة الايجاب) أي ايجاب السلطان اسعافه بالمطلوب (وما صادف من هزة المجد  
للاطلاب) الهزة بالكسر الدشالط والارتياح والمجد السعة في الكرم والاطلاب بكسر الهمزة مصدر  
أطلبه أعطاه ما طلبه (جشمه) أي كلفه والضمير لأنبي سعاد الامير فلك المعالي معاودة الحضرة  
أي حضرة السلطان (مع القاضي بجرجان وهو شيخ العلم وراوي الحديث) التاء فيه للبالغة في الرواية  
(ورضيخ اخلاف التدريب والتجريب) الاخلاف جمع خلف وهو وضع الناقة والتدريب مصدر  
تدرب بالامر علم به فهو درب (لتجريب النجاح) متعلق بجشمه يقال استجرب حاجته وتجربها استجربها  
والنجاح الظفر بالحاجة (وتأرب عقد النكاح) تأربا لعقدة احكامها وهي التي لا تنحل الا  
أن يحلها أحد (فنهضا) أي أبوسعده وقاضي جرجان (الى حضرة السلطان مقيمين) بصيغة المثي  
(رسم الخدمة) للسلطان (وغاطبين) أي طالبيين (ضم السدي الى اللصمة) السدي وزان  
الحصى من الثوب خلاف اللصمة وهو ما يمد طولاً في النسيج واللصمة بالفتح والضم لغة فيها ما ينسج عرضا  
شبه ضم أحد الزوجين الى الآخر بضم سدي الثوب الى الخنثى على طريقة الاستعارة التمثيلية (فرأى

ونصب لهم من يقيم أود حاجاتهم  
ويطلق لهم مدة الحاجة الى  
غنائهم واجب أرزاقهم  
واستحقاقاتهم فلما استحق بآثاره  
في القرية مزيد الرتبة وبمساعيه  
في الطاعة قضاء الحاجة أهض  
رئيس جرجان أبوسعده الجولكي  
المقدم فضلا وأدبا المحتشم حسبنا  
ونسبنا لاقتضاء مزيد الحال بوصلة  
تقوم الكفاءة بخطبتها عنه  
والطاعة باستيجابها له فنهض في  
خفارة الادب تهديه وكفالة الرفق  
فيما يذره ويأتيه ولم يزل يأتي الامر  
من بابه ويستطلع المراد من حجاب  
حتى أسمعته قرونة السلطان لما  
استدعاه وأوجب الاسعاف بما  
توخاه ولما انكفأ الفاضل أبوسعده  
وراءه بصورة الايجاب وما صادف  
من هزة المجد للاطلاب جشمه  
الامير فلك المعالي معاودة الحضرة  
مع القاضي بجرجان وهو شيخ العلم  
ورواية الحديث ورضيخ اخلاف  
التدريب والتجريب لتجريب  
النجاح وتأرب عقد النكاح  
فنهضا الى حضرة السلطان مقيمين  
رسم الخدمة وغاطبين ضم السدي  
الى اللصمة فرأى

السلطان تحقيق مبدول العدة) أى ما كان قد بدله وسمح به من قبل من الوعد لأبي سعد (وعصيان  
سلطان النفس طاعة لرب العزة) انما قال ذلك لما انطوت عليه بعض النفوس من الانفة من تزويج  
البنات ولذلك كانت العرب في الجاهلية تذل البنات أنفة من اعطائهن للأزواج فالسلطان استحسن  
ما حسنه الشرع وعصى سلطان هوى النفس فيه (وفلذ) أى قطع (للامير فلك المعالى فلذة من  
كبده) الفلذة القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها يقال فلذت له من مالى أى قطعت له منه وفى  
بعض النسخ خلبان من كبده والخلب بالكسر حجاب القلب وفى تاج الاسماء الخلب زائدة الكبد  
وهو قطعة من الكبد وهو الفلذة (وسمح له بزهرة الارض) الزهرة وزان همزة كوكب من كواكب  
السعد معروف مقره السماء الثالثة ينسب اليه اللهو والطرب والزينة وخص الزهرة بالذ كر لانها  
في صورة المؤنث وفى زعمهم انها كانت امرأة حسنة مطربة فتن بها هاروت وماروت فصعدت الافلاك  
بتعليمها ما اياها اسم الله الا عظم فسخت كوكبا (من نجوم ولده) جعل أولاده كالنجوم وجعلها كالزهرة  
من بينهم تفضيلا لها بالحسن والبهاء على سائر أولاده (وأى نجم كان فى فلك المعالى مداره) أى محل  
دورانه ودوران النجم والفلك تواتر حركته بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار (لم تبعده داره) أى  
عن نظائره من النجوم التى مقرها الافلاك وفى قوله فلك المعالى توجيهه فانه لقب الامير منو جهر  
الخطاب الى السلطان كريمة ولقد أبدع فى استعارة الزهرة والنجم للخطوبة فان مقر النجوم الافلاك  
فاذا دار النجم فى الفلك لم تبعده ذلك داره ولا يكون غريبا وقد زاد ذلك ايضا حاقبولة (أنى) بفتح الهمزة  
وتشديد النون بمعنى كيف للاستفهام الانكارى أى كيف تبعده ذلك النجم (ومدار النجوم الافلاك)  
والزهرة منها فزوجه الملقب بفلك المعالى محلها فلا تكون عنده بعيدة الدار (وأزواج المملكات)  
أى بنات الملوك (الاملاك) أى السلاطين الذين منهم فلك المعالى (وجرى من الاستبشار) بيان لما  
فى قوله الآتى ما أرتخ والاستبشار السرور ويعتدى بالباء (باتحاد النفوس) أى صيرورتها كالنفس  
الواحدة فى اتحاد الاهواء والمرادات (والديار) جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعروة والمحلة وجمع  
القلة أدور بالهمز وتركه (وصب النثار) عطف على الاستبشار والنتار ما ينثر من الدراهم  
والدنانير على الناس على عادة الملوك والامراء وعبر بالصب اشعارا بكثرة (وصوب المبار) الصوب  
المطر والاضافة من قيل لجين الماء (كالغيوث الغزار) أى كالمطار الكثيرة القطر (ما أرتخ به)  
بالبناء للمفعول والموصول فاعل جرى والتاريخ تعريف الوقت كفى الصحاح وهو انما يكون بالاضافة  
الى امر مشهور يقع عليه اصطلاح طائفة (كتاب الدهر) أى سارت تعرف وقائع الدهر التى  
ينبغى أن تسطر فى الكتب بالاضافة الى الزمان الذى جرى فيه هذا الاستبشار وما عطف عليه  
(ووسم) بالبناء للمفعول أى علم (بذكره سالفه العصر) السالفه ناحية مقدم العنق من لدن معلق  
القرط الى قلب الترقوة ومن الغرس عادية الى ما تقدم من عنقه أى جعل ذكره سمعة وعلامة فى سالفه  
العصر (وعاد الرسولان بدرك النجى الموقوت) الدرك بفتح الدال وسكون الراء لغة اسم من أدركت الشئ  
ومنه ضمان الدرك والنجى الظفر بالمطلوب والمراد به هنا اتمام العقد الموعود والموقوت المجعول له  
وقت معلوم ومنه قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (ولا السعدان يقتربان فى الحوت)  
المعطوف عليه السعدان محذوف تقديره لم يعد عودهما شئ ولا السعدان والمراد بالسعدى المشتري  
والزهرة وانما خص اقترانها فى الحوت لانه أحد بيتى المشتري وشرف الزهرة واذقارن أحد  
السعدى وهو فى شرفه السعد الآخر وهو فى بيته كان اعطاؤهما السعادة أكثر وتأثيرهما أقوى  
وأظهر (وعندها) أى عنده هذه الحالة أى عودة الرسولين (تسكف الامير فلك المعالى حرمة لاقربى)

السلطان تحقيق مبدول العدة  
وعصيان سلطان النفس طاعة  
لرب العزة وفلذ للامير فلك المعالى  
فلذة من كبده وسمح له بزهرة  
الارض من نجوم ولده وأى نجم  
كان فى فلك المعالى مداره لم تبعده  
داره أنى ومدار النجوم الافلاك  
وأزواج المملكات الاملاك وجرى  
من الاستبشار باتحاد النفوس  
والديار وصب النثار وصب  
المبار كالغيوث الغزار ما أرتخ به كتاب  
الدهر ووسم بذكره سالفه العصر  
وعاد الرسولان بدرك النجى  
الموقوت ولا السعدان يقتربان فى  
الحوت وعندهما تسكف الامير فلك  
المعالى حرمة لاقربى

حرمة مفعول به لتكاف وهي هنا اسم من الاحترام مثل الغرفة من الاغتراف والجمع حرمان والمراد  
بالقربى قرابة المصاهرة يقال القربى في المسكان والقربى في المنزل والقربى في القرابة في الرحم وقيل لما  
يتقرب به الى الله قرب به تسكون الراء والضم للاتباع كذا في المصباح (ونحلة) أى عطية (بين يدي  
النجوى) من تناسج القوم وانتجوا تساروا وهو من قوله تعالى اذا ماجيتهم الرسول فقدموا بين يدي  
نحوكم صدقة (مالا) بدل من نخلة والمال ماملكته من كل شئ (تبيين) أى عرف وتحقق (من رآه  
على اختلاف أصنافه واغراب نقوشه) من أغرب الرجل أى شئ غريب (وأفواه) عطف تفسير  
على نقوشه من قولهم يرد مفوف أى مخطط (أنله) أى للامير من جواهر (همة) أن يفتح الله همزة  
ومعولاً مفعول به لتبين (الى قبة الجوزاء مرفوعة) القبة بالكسر والتشديد أعلى الرأس وأعلى كل  
شئ والجوزاء ثالث البروج الاثنى عشر (ونبة على صدق الولاء) أى المحبة والمواودة للسلطان  
(مطبوعة) أى مخلوقة ومجسولة وأصل الطبع نقش الدرهم بالسكة ثم توسع فيه فأطلق على ما لا يتغير  
في الانسان من الغرائز (ولم يبق أحد من أركان الدولة) أى دولة السلطان (وحواشها) أى خدمها  
وغواشها (والراعيين حول مراعيها) من رعت الماشية أكلت ماشاءت في حصب وأراد بهم المستفيدين  
بها والمستتر من منها (من لم يضرب بسهم) أى لم يأخذ به يقال ضرب بينهم بسهم أى أخذهم (من سهام  
اللطيف) هو بالتحريك اسم من ألطفه بكذا منحه به على وجه الهدية (ولم يشترك في البر المعقود  
بالشرف) لأنه بر من طرف ملك وفي نسخة بالسرف بالمهمل والمراذبه الاكسار من العطايا والبر  
لاحقيقته اذ لا سرف في الخير (لاجرم) أى حقا (ان السلطان أعز حرمة قرابه) أى قرابته له  
ومصاهرته اياه (وجزاه) أى عوضه (عما سمحت به يميناه) أى عما جاد به وأسند السماحة الى اليمين  
لان الاعطاء يقع غالبا (وأفرد) أى خص (كل واحد منهم ومن قواد جيوشه) أى جيوش فلك  
المعالى (وأفرد رجاله) أى أعياهم (بخلق) جمع خلعة (علمت) من التعليم (أجانب الملوك)  
أى الابعاد منهم في المصباح رجل أجنب بعيد مثل في القرابة وأجنبى مثله والمراد هنا البعد في المسافة  
يعنى أن صيب هذه الخلع وصل الى ملوك الأطراف (كيفية شريطة الجود) أى شريطه وكيف  
في موضع رفع على الخبرية لشريطة والجملة في محل نصب مفعول ثانى اعلمت وهي بمعنى عرف وتعتت الى  
المفعول الثانى بالتضعيف كعرفت زيدا الحق (والسماحة بالجود) عطف على الجود ويجوز  
أن يكون معطوفا على شريطة وكذا قوله (وتقصى) أى تتبع (المجد) يقال استقصى في المسألة وتقصى  
بمعنى بلغ أقصاها والمجد السعة في الكرم (بغوا رأى) أى بميسوره وما يسرهما (دون المجهود) أى من غير  
و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو أى الفضل من أموالكم وما يسرهما (دون المجهود) أى من غير  
أن يتحمل فيه جهدا ومشقة (فأما ما صاحب ذرة الصدف) أى كريمة السلطان وشبهها بالذرة في  
صدفها لاحتياجها في كفن العصمة وصوان الصيانة لم يطعمها قبل طامث ولم تعبت بها يد عابث مع  
ما انصفت به من الحسن والهام والجمال والسناء ثم وصفها بكرم المعدن ونفاسته بقوله (وياقوتة  
الشرف فقال) خير البتة أو دخلت الفاء عليه لشيء البتة بالشروط (طال عهد الدهر بمنله) العهد  
العرفه ونسبته الى الدهر مجاز (مجموعا) حال من مثله (في مكان محمول من خراسان) يعنى ان الناس  
بعهد وامنذ زمان طويل مثل هذا المال جميع في مكان وحمل من جرجان الى بلاد خراسان (ولا غرو)  
ي لا يحب (فالشمس تقنى البدور نورا) تقنى بالعاف من قناه اذا أعطاه ما فيه القصة أى المال  
لذخر كذا في الراغب وفي المصباح أثناء أعطاه فأرضاه وفي بعض النسخ تقنى بالغين المعجمة من الاغناء  
هذا مبنى على ان نور القمر مستفاد من نور الشمس كذا كره أهل الهيئة (والبحر يدع الخليج مسجورا)

ونحلة بين يدي النجوى مالا تبين  
من رآه على اختلاف أصنافه  
واغراب نقوشه وأفواه أن له همة  
الى قبة الجوزاء مرفوعة ونسبة على  
صدق الولاء مطبوعة ولم يبق أحد  
من أركان الدولة وحواشها  
والراعيين حول مراعيها من لم يضرب  
بسهم من سهام اللطيف ولم يشترك  
في البر المعقود بالشرف لاجرم ان  
السلطان أعز حرمة قرابه وجزاه  
عما سمحت به يميناه وأفرد كل واحد  
منهم ومن قواد جيوشه وأفرد  
رجاله بخلق علمت أجانب الملوك  
كيفية شريطة الجود والسماحة  
بالموجود وتقصى المجد بغوا رأى  
دون المجهود فأما ما صاحب ذرة  
الصدف وياقوتة الشرف فقال  
طال عهد الدهر بمنله مجموعا في  
مكان محمول من خراسان ولا غرو  
فالشمس تقنى البدور نورا والبحر  
يدع الخليج مسجورا وقد كان

الخليج النهر وشمر من البحر كما في العاموس وفي بعض النسخ النهر بدل الخليج والمسجور الملو (وقد كان  
الامير فلک المعالي بعد أن استتب) أي استقام (له أمره واشتد) أي قوى (بمظاهرة السلطان)  
أي معاوته وفي بعض النسخ بمظاهرة السلطان (ظهره) من اطلاق الجزع واردة السكل (دمر على  
أعيان عسكره المشتركين في دم أبيه) التدمير ادخال الهلكة على الشيء وفي التنزيل فدمرنا هاتديرا  
والمفعول هنا محذوف أي دمر عليهم أنفسهم كما في قوله تعالى دمر الله علمهم وفي بعض النسخ دبرهم  
التدبير أي دبر الانتقام منهم (فصدع) أي شق (ذات بينهم) أي حقيقة وصلهم والحال التي كانت بينهم  
من الاتفاق والتظاهر على الشقاق بأن فرق كلمتهم وأوقع الخلاف بينهم (بوجوه الحيل) أي بطرقها  
وصنوفها (وأنواع من العلل حتى أباد) أي أهلك (خضراءهم) في الصحاح يقال أباد الله خضراءهم  
أي سوادهم ومعظمهم وانكره الاسمي فقال انما يقال أباد الله خضراءهم أي خيبرهم وغضارتهم  
(وسقى ظمء الارض) أي عطائها جميع ظمآن (دماءهم وأحس) أي استشعر (ابن خرকাশ وهو  
القريب العاق) يريدانه كان قريبا فلذلك المعالي فقهه ولم يبرع حقه (والنسب) أي المشار له في نسبه  
(المشاق) المخاف الخصاصم (بالدهية الدهياء) متعلق بأحس والدهية الامر العظيم ووصفها  
بالدهياء تأكيده كقولهم ليلة ليلاء (فأنسل) أي خرج بلطف وخفية (تأثما) أي متحيرا لا يدري أين  
يتوجه (بين سمع الارض وبصرها) كناية عن الذهاب مخفيا بحيث لا يدري بحاله أحد يقال للرجل  
إذا غرر بنفسه وأفاحا حيث لا يدري أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها كذا في النهاية  
الاثريفة وفي الاساس أتيت بين سمع الارض وبصرها أي بأرض خلاء ما يصرني ولا يسمع بي أحد  
الاهي (تأباه الرعان والباطح) الرعان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يتقدمه والباطح جمع أبطح  
وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهو كناية عن عدم استقراره بمكان فكأن الامكنة تأباه ولا تقبله  
(وتلفظه) أي نظرحه وتزيمه (القيعان) جمع قاع وهو المستوى من الارض (والصحاح) جمع  
صحح وهو المستوى من الارض أيضا وهذا كناية عن عدم استقراره في مكان لخوفه (فهم ماس  
جانب القرار) أي ما يقر فيه من الارض (طلته هامة المساني بالثار) من خرافات العرب وزعماتهم  
ان الرجل اذا قتل ولم يقتل قاتله يخرج من رأسه طائر يصيح اسقوني اسقوني ولا يزال كذلك الى  
أن يقتل قاتله فيسكت حينئذ ويقال لذلك الطائر هامة قال الشاعر

يا عمر وان لم تدع سبي ومنعتني \* أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

وقد أطل الشارع ذلك بقوله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وقيل الهامة طائر من طيور الليل  
كانت العرب تشاء به قيل هو البوم (فهام على وجهه) أي ذهب على غير هداية (ولا فقيد تعيف) أي  
هام خرকাশ هيمانا لهم أحد ولا فقيد تعيف في الميدان أتية من فقيد تعيف قالوا كان بالظانف  
في أول الاسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام سفرا فأوصى الاخ بهما فكان  
يتعهدا كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجها فذهبت بقلبه ففنى وأخذت قوته حتى عجز عن  
المشي ثم عجز عن القعود ووقد أمخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجده شيئا غير  
الضعف فبعث أخوه الى الحارث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ماله  
من عشق فدعا بخمر وفتها خبزا فأطعمه اياه ثم أتبعه بشربة منها فتحرل ساعة ثم تغص رأسه ورفع  
عقبته بهذه الايات المبني على الايات بالخيف نزرهه \* غزال ثم يحذل \* بهادور بني كنة \*  
غزال أحور العيشين في منطق غنه \* رخم يصرع الأسد \* على ضعف من المنه \* فعرف  
انه عاشق فأعاد اليه الخمر فأنشأ يقول \* أيم الجيرة اسلموا \* وقفوا كي تعلموا \* خرجت مزنة

الامير فلک المعالي بعد أن استتب  
له أمره واشتد بمظاهرة السلطان  
ظهره دمر على أعيان عسكره  
المشتركون في دم أبيه فصدع ذات  
بينهم بوجوه الحيل وأنواع العلل  
حتى أباد خضراءهم وسقى ظمء  
الارض دماءهم وأحس ابن  
خرকাশ وهو القريب العاق  
والنسب المشاق بالدهية  
الدهياء فأنسل تأثما بين سمع  
الارض وبصرها تأباه الرعان  
والباطح وتلفظه القيعان والصحاح  
فهم ماس جانب القرار طلته  
هامة المساني بالثار فهام على وجهه  
ولا فقيد تعيف



من البحر رايتمهم \* هي منى كنية \* وترغم أنى لها حسم فعرف أخوه ما به فقال يا أخى  
 هى طائق ثلاثا فترجوها فقال وهى طائق يوم أن تزوجها ثم تاب اليه نائب من العقل والقوة فقارق  
 الطائف خفرا وهام فى البر فارتوى بعد ذلك فكث أخوه أياما ثم مات كذا على أخيه فضرب به المشل  
 وسعى فقيد ثقيف انتهى (بين تشرىق) أى أخذ إلى ناحية الشرق (وتغريب) أى أخذ إلى ناحية  
 الغرب (وتصعيد) مصدر قولك صعدت فى الجبل بالتشديد إذا علوته (وتصويب) مصدر قولك صوبت  
 فى الأرض بالتثقيف إذا انحدرت وهو كالذى قبله لا تسكت فى الفعل نحو جوارى وطوقت (وكان أحد  
 من آثار ذلك الشر) أى هيجه (على شمس المعالى قابوس) من خلعه وقتله (على ما ساندت به الاخبار)  
 أى تعاضدت وأسند بعضها إلى بعض (أبو القاسم الجعدى) اسم كان مؤخر وخبرها أحد (وكان  
 صاحب جيشه) أى جيش قابوس (فانحدر إلى رأس الحد) يحتمل أن يكون رأس الحد اسم مكان  
 مخصوص وأن يكون بمعنى الغاية أى حد مملكة فلاك المعالى وغايتها (كبار على ققاز) الققاز بالضم  
 والتشديد شئ يهل للبدن يحشى بقطن ويكون له ازرار ترزعى على الساعد من يكف عن مخالب الصقر  
 ونحوه كفى صدر الشريعة وحديدة مشبكة يحل على البازى كفى القاموس والمراد أنه من شدة  
 حذره وخوفه لم يكن يستقر إلا كاستقرار البازى المتخفر المتهى لا تفلت إذا لحائن خائف وقلبه  
 من حذره واجف (يرى كل صحة عليه) الضمير لآبى القاسم من قوله تعالى يحسبون كل صحة عليهم  
 وذلك من افراط حذره وشدة خوره (وكل حشيش سهم أقواس بين جنبيه) يعنى أنه لشدة حذره إذا  
 انشطجع على الحشيش مع لينته ونعومتها يرى أنه سهم أقواس ناشبة بين جنبيه فلا يسع جنبه مضجعا  
 ولا يأنف موضعا وإنما أفرد السهم مراعاة للفظ كل وفى بعض النسخ سهم ما يسع جنبيه وفى بعضها يس  
 أقواس جنبيه (فأما له فلك المعالى زمانا) التنوين للتذكير أى زمانا طويلا (حتى طن أن له دون شون  
 الآخر من شأننا) يعنى أن فلك المعالى خدعه بالامهال حتى طن أن له شأننا وحالا غيبر حال شركائه فى خلع  
 بأية شمس المعالى ورافقه دمه وأنه غيبر منه ودمن فلك المعالى بالطوائى ولا مراد بالغوائل (ثم أطباء  
 بتطميعة وترغيبه) أطباء يطبوه ويطييه وأطباء بالتشديد من باب الاقتعال دعاه واستماله كما  
 فى الأساس والضمائر البارزة لآبى القاسم والأضافة فى المصدرين من اضافة المصدر إلى مفعوله  
 (حتى أعلقه حبالة الاقتناص) أعلق أطفاره بالشئ أنشأ فيه والحبالة بالكسر آلة الاصطياد وهى  
 الشرك ونحوه والاقتناص الاصطياد (وآتسه من الطمع فى الخلاص) أى جعله ذابأس من خلاصه  
 من يده (وان لله حكما) أى قضاء حتما وهذا تمهيد لما يأتى بعده من الكلام فى أمور عبادته (معلقا بما د)  
 جميع أمده وأمد الشئ غاية (معلومة) له تعالى لا يتعداه ذلك الحكم إلى غيرها وفى بعض النسخ بما د  
 معدودة وهى أنسب لفظا بقوله (وغايات محدودة فليس قبلها) أى قبل تلك الغايات المضروبة  
 (مستقدم) مصدر ميمى من استقدم بمعنى تقدم (لما تأجل) أى صار مؤجلا بتلك الغايات (ولابعدها)  
 أى تلك الغايات (مستأجل) أى تأخر وهو مصدر ميمى من استأجلته فأجلنى إلى مدة (لما تعجل)  
 أى للحكم الذى حان أمده وأجل زمانه وأراد الله تعالى إيقاعه ويقال تعجل كفرح وتعجل وتعجل بمعنى  
 وهذا منتزع من قوله تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (فاحتمال أبو القاسم)  
 فى الخلاص من الاقتناص (حتى أنسل) أى خرج مخفيا يقال سلته سلا إذا سرقته (هاربا واعتسف)  
 أى أخذ على غير الجادة يقال عسف الطريق إذا سلكه على غير هداية وقصد (اليد) بالكسر  
 جمع يدا وهى المفازة (جانبا ثم جانبا) أى ناحية ثم ناحية وهو بدل من اليد بدل بعض من كل والرابط  
 به فترأى جانبا منها (وما زال على حاله واحتباله حتى ورد نيسابور يظن) الجملة حال من الضمير المستكن

بين تشرىق وتغريب وتصعيد  
 وتصويب وكان أحدهم أنار ذلك  
 الشر على شمس المعالى قابوس على  
 ما ساندت به الاخبار أبو القاسم  
 الجعدى وكان صاحب جيشه  
 فانحدر إلى رأس الحد كبار على ققاز  
 يرى كل صحة عليه وكل حشيش  
 سهم أقواس بين جنبيه فأما له  
 فلك المعالى زمانا حتى طن أن له  
 دون شون الآخر من شأننا  
 بتطميعة وترغيبه حتى أعلقه  
 حبالة الاقتناص وآتسه من الطمع  
 فى الخلاص وأن لله حكما فى أمور  
 عبادته معلقا بما دمه معلومه وغايات  
 محدودة فليس قبلها مستقدم لما  
 تأجل ولا بعدها مستأجل لما تعجل  
 فاحتمال أبو القاسم حتى أنسل  
 هاربا واعتسف اليد جانبا ثم جانبا  
 وما زال على حاله واحتباله حتى  
 ورد نيسابور يظن

في ورد الراجع الى أبي القاسم (وبعض الظن انهم) اقتباس لطيف والجملة معترضة بين يظن ومفعوله وهو قوله (ان انقطاعه) أي الخناء (الى السلطان بين الدولة وأمين الملة على نغل دواخله) النغل بفتحين مصدر نغل الأديم بالكسر فسد فهو نغل بالكسر وقد يمكن للتخفيف والدواخل جمع داخلة وداخلة الرجل بالطن أمره أي مع فساد بواطن أمره (وارتهانه) عطف على نغل أي كونه مرتهنا ومحتسبا عند الأمير فلك المعالي (بإساف فعله) أي بسبب ما كان أسافه من إثارة الشر على شمس المعالي قابوس (وقال) أي مستقبله وهو ما يتوقع منه من تدبير الغوائل والمسكائد على الأمير فلك المعالي أيضا (مع ما تمهد) أي تمكن (في ذات البين) أي الحالة التي بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة فلك المعالي من وصلة المصاهرة وفي العمد قوله تعالى وأصلحو أبا بئسكم أي صاحبة وصلته بكم وهي الحالة التي بينكم (من عقود) أي ما انعقدت عليه القلوب من الموالاة والمصاهرة ويجوز أن يراد بالعقد عقد النكاح الذي ارتبطت به القرابة وانما جمع لاستتباعه عقودا آخر (وتأ كدم من عقود) أي موافق (واشترك) بالبناء للمفعول أي وما اشترك (فيه من طارف ومتلود) أي من جديد الملك وقديمه وذلك لأن فلك المعالي لما أقام الخطبة في ولايته للسلطان فقد شارك في جميع ملكه (يجل عنه) أي عن أبي القاسم (عقال آثامه) جمع آثم والجملة في موضع رفع خبران (ويكف عنه ماحق) أي وجب (عليه من بأس الله) أي عذاب الله (وانتقامه) الانتقام العقوبة بانكار كذا في العمد (كلا) حرف ردع يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها أي ليردع عن هذا الظن من كان يظنه (ان سوء الفعل خذول) أي خادل صاحبه كثيرا وخذلان ترك النصر (والقاتل لا محالة مقتول وشتر المحن) جمع محنة (ما أو مض) أي أشار إشارة خفية (بالخلاص قبل ابانه) بالكسر وتشديد الباء أي قبل أو انه والضمير راجع الى الخلاص (واستيفاء مدة النضج على بجرانه) تقول استوفى فلان حقه أي أخذه وافيا وفي الصحاح الأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحارة بجرانا يقولون هذا يوم بجرانه بالاضافة انتهى وقال الحكماء البحران مقارومة الطسعة مع العلة والمحمود منه ما كان بعد النضج وتبين فيه العلة ورجع بما كان قبل النضج ولا يكون محمودا قال أبو الفتح البستي

فلا تكن عجلا لا امر طلبه \* فليس يحمد قبل النضج بجران

والضمير المجرور في بجرانه عائد الى ما مر ادناه المحنة التي هي أعم من المرض وغيره فالعنى وشتر المحن ما أشعر بالخلاص قبل أن يستوفى المرض مدة النضج والنضج مدة متقدمة على بجرانه أي بجران ذلك المرض فقوله على بجرانه حال من مدة النضج ويجوز أن يتعلق بالاستيفاء وتكون كلمة على بمعنى من كما في قوله تعالى اذا كآلوا على الناس يستوفون أي وقبل أن يستوفى المرض أو النضج مدة بجرانه والله أعلم (انه) أي ما أو مض بالخلاص قبل وقته أو البحران قبل الاستيفاء (ليوم الفسك) أي الخلاص (ثم يعقب الهلاك كالهرة تطعم الفأرة في الخلاص حتى اذا كانت) أي الفأرة (منها) أي من الهرة (على غلوة) في الصحاح الغلوة الغاية مقدار رمية والمراد منها مطلق المسافة (لحقها بعدوه لاجرم ان السلطان لما انتهى) بالبناء للمفعول (اليه صورة حاله) أي صفة حال أبي القاسم من هربه من حبس فلك المعالي بعدما كان أخذه واعتقله (ومن قبل ما سمع) الواو بمعنى مع وقبل مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة وكلمة من متعلقة بسمع وانما تقدم معمول الصلة على الموصول لتوسع في الظروف أي مع ما سمع السلطان من قبل ما انتهى اليه صورة حاله (بسوء فعله) من عقوبة وإثارة الشر على قابوس واختياره الى رأس الحد تخوفا من فلك المعالي (أمر) أي السلطان (برده وراءه في عقاله) الضمائر المجرورة لأبي القاسم (ولقد أحسن ابن الرومي في مقاله الخير مصنوع بصاحبه \*

وبعض الظن انهم انقطاعه الى السلطان بين الدولة وأمين الملة على نغل دواخله وارتهانه بإساف فعله وقابله مع ما تمهد في ذات البين من عقود وتأ كدم من عقود واشترك فيه من طارف ومتلود يجعل منه عقال آثامه ويكف عنه ماحق عليه من بأس الله وانتقامه كلا ان سوء الفعل خذول والقاتل لا محالة مقتول وشتر المحن ما أو مض بالخلاص قبل ابانه واستيفاء مدة النضج على بجرانه انه ليوم الفسك ثم يعقب الهلاك كالهرة تطعم الفأرة في الخلاص حتى اذا كانت منها على غلوة لحقها بعدوه لاجرم ان السلطان لما انتهى اليه صورة حاله ومن قبل ما سمع بسوء فعله أمر برده وراءه في عقاله ولقد أحسن ابن الرومي في مقاله الخير مصنوع بصاحبه

ففي فعلت الخبر أعطيك \* والشتر مفعول بفاعله \* ففعلت الشتر أعطيك \* قوله أعطيك  
أي أرضك والمدة لطلاق الروي وفي بعض النسخ أعطيك بالقياس وعلمها تكلم الشتر ارح قال  
السكراني أعطيك أي جازاك واتبعت بما كالك يقال أعقبه بطاعته أي جازاه وقوله أعطيك من  
الاعطاب وهو الاهلاك

\* (ذكر داراء بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير) \*

قال صدر الافاضل داراء مدود وقيل للاسكندر ان داراء قد عبي جيسار أخته بخط جارا لله الرمحشري  
وقد ضبطه فيه بالمذوق في شعر الاستاذ أبي الفرج ابن هند وبيته

فما أعزى الى داراء حقا \* اني أنا لم أدر فلك الزحوف انتهى

(قد كان داراء بن قابوس بعد استئمانه من جانب أبي علي محمد بن محمد بن سيعجور الى الامير بن  
منصور الرضي) قوله الى الامير متعلق بالاستئمان في الصحاح استأمن اليه أي دخل في أمانه وكذا قوله  
من جانب يتعلق بالاستئمان لكن بتضمينه معنى الهرب ونحوه أي هارباً من جانب أبي علي وفي هذا  
إشارة الى ما مر ذكره في الوقعة التي جرت بين الامير سبكتكين وأبي علي من انسلا بداراء من قبل أبي  
علي وبقائه بوجهه على موقف الرضي متخيلاً الى فتنه ومستغنياً ثوب أمته (مقيماً) خبر كان (على  
خدمته) أي خدمة نوح (سهيماً) أي ذاسهم أي نصيب (في نعمته الى أن فتح الله على أبيه) قابوس  
(جرجان وطبرستان فأنحاز اليه) أي الى أبيه في الأساس أنحاز اليهم انضم (مستغنياً بخدمته عن خدمة  
غيره وصادف) أي لقي (من الاشبال) في الصحاح أشبل عليه عطف (والاقبال ما اقتضاه حكم الأوبة  
والأوبة) لان العطف والشفقة من لوازم الأوبة والاسم الموصول في موضع نصب على انه مفعول صادق  
وقوله من الاشبال بيان له مقدم عليه (ثم حذره) أي أرسله في الصحاح حذرت السفينة أحذرهما  
إذا أرسلتهما الى أسفل (شمس المعالي الى طبرستان فأقام) أي داراء (ها) أي بطبرستان (سداً)  
أي حاجزاً وهو حال من المستكن في أقام قال في ملتقط الصحاح السد بالفتح والضم الجبل والحاجز وقال  
بعضهم السد بالضم ما كان من خلق الله تعالى وبالفتح ما كان من عمل بني آدم انتهى ويجوز أن يكون  
السد مصدر من قولهم سد الثلمة وغيرها أي أصلحها وأوثقها وحينئذ ما أن يكون حالاً أيضاً وتأويله  
باسم الفاعل أو مفعولاً له (دون مخالفيه) أي أمام مخالفي قابوس (وذماما) الذمام الحرمة والعهد  
(على أوليائه ومواليه) قال صدر الافاضل عدى الذمام يعني وفي أبيات سقط الزند متى يذم على بلد  
بسوط \* انتهى وفي بعض النسخ زماما بالزاي أي وكاء وورباطاً (واستنهضه) أي استنهض قابوس داراء  
(منها) أي من طبرستان أي عزله عن ولايتها (على قرفة) هكذا في نسخة وأما قريفة كذبجة فلم  
نرها فيما وقفنا عليه من كتب اللغة ومكبرها قرفة وهي التهمة وقرفت الرجل عنه واقترفا كتب  
ما يعاب به وكلة على تعليلية (ألقيت) بالبناء للفعل (اليه) أي الى قابوس (فأناه وهو) أي  
قابوس والواو للحال (بأسترا باد) قال صدر الافاضل هي ولاية قريفة من طبرستان والعمري قد ضبط  
في همزتها الكسرة انتهى (بريه) من الراء أي يرى داراء أباه قابوس والجملة حال من الضمير المستكن  
في أناه العائد الى داراء ويجوز أن تكون مستأنفة كأن قال ما يصنع في أتيانه أباه فقال يريه  
(هبة أديبه) أي سلامة صدره وبراءة ساحته عما أنهى عنه قال السكراني ويكنى بالنغل عن الدغل  
وهو أيضاً في الأديم اداسار معطوفاً معفوناً وجميعاً مستفاد من قول عمرو بن العاص لمعاوية

فانك والسكاب الى على \* كدابة وقد حلم الأديم انتهى

وفي استال الميداني ان هذا المثل يروي عن الوليد بن عتبة كتب بهذا البيت الى معاوية (واستنوا

والشر مفعول بفاعله  
ففي فعلت الشتر أعطيك

\* (ذكر داراء بن شمس المعالي  
قابوس بن وشمكير) قد كان داراء  
ابن قابوس بعد استئمانه من جانب  
أبي علي محمد بن محمد بن سيعجور  
الى الامير بن منصور الرضي  
مقيماً على خدمته سهيماً في نعمته  
الى أن فتح الله على أبيه جرجان  
وطبرستان فأنحاز اليه مستغنياً  
بخدمته عن خدمة غيره  
وصادف من الاشبال والاقبال  
ما اقتضاه حكم الأوبة والبنوة  
ثم حذره شمس المعالي الى  
طبرستان فأقام هناك سداً دون  
مخالفيه وذماماً على أوليائه  
ومواليه واستنهضه منها على  
قرفة القيت اليه فأناه وهو  
بأسترا باد يريه هبة أديبه

حديثه بتقديمه) يعني انه على ما كان يعهده منه من لزوم الطاعة وانه لم يغيره بخلاف من عقوب أو خلاف  
 (فأحسن) أي قابوس (استقبله وانزله ثم دعاه) أي دعا قابوس ابنه داراء (في وقت ارتاب به) أي أي هم  
 داراء أبا قابوس بظنه انه انما دعاه بذلك الوقت لشرير يده به والجملة صفة وقت يحذف العائد والتقدير  
 في وقت ارتاب به فيه (فركب) أي داراء (على قصد مجله) أي كاستعاض على قصد مجلس أبيه قابوس  
 فالظرف مستقر حال من المستكن في ركب ويجوز أن تكون كلمة على تعليلية أي فركب لقصد مجلس  
 أبيه فيما يظهر والظرف على هذا متعلق بركب (ثم عطف) أي داراء (عطفة اللبث الخادر) في الصحاح  
 أسد خادر أي داخل في الخدر يعني الأجمة (نحو خراسان بين غياض) في القاموس الغيضة الأجمة  
 وجمع الشجر في مغيض الماء والجمع غياض (تشكو الأرقام) جمع أرقام وهي الحية فيها سواد  
 وبياض (بينها) أي بين تلك الغياض (ضيق المجال والمضطرب) هما اسم مكان من الجولان وهو  
 التطواف والاضطراب وهو التحرك (وصعوبة المنساب والمنسرب) أي الانسياب والانسراب  
 فهذان مصدران مميان ويجوز أن يكونا اسمي مكان يجعل الصعوبة بمعنى الحزونة في تاج الاسماء  
 انساب الماء جرى في الأساس ومن المجاز الحية تنساب وفي القاموس انسرب في حجره دخل فيه  
 وهذا كناية عن كثرة الاستخبار الملتفة في تلك الغياض وصعوبة السلوك فيها (واستعجب من رافقه  
 ووافقه من غلامه وأهل الثقة به إلى أن عرف شمس المعالي خبره واستركب لاقتناصه) أي  
 لا صطياده وفي نسخة لاقتناصه أي لتبضع أثره (عسكره) الضمير المجرور إلى شمس المعالي (ما قد  
 طار به) أي بداراء (الركض) أي استحثاث الفرس للعدو والهرب والجار مع المجرور متعلق بطار  
 وكلمة مازادة قال النجاشي ولهسد الأيو جدي في بعض النسخ والباء في لا تعدية والمعنى استعجب داراء من  
 رافقه فطيره الركض إلى حين علم أبيه به ربه الخ ويجوز أن يكون التقدير هكذا فكان من حين هربه  
 إلى أن عرف أبوه بخبره أن قد طيره الركض فالجار والمجرور على هذا متعلق بخدوف هو خبره مقدم وكلمة  
 مامصدرية وهي مع صلتها مبتدأ وخبر (وحالت دون مثاله) أي دون أن ينال وهو مصدر ميمي من نال  
 نيل أي أصاب (الارض ولما شافه) أي قارب والمشاافة في الأصل أن تتخاطب الرجل من قبل إلى فيه  
 فاستعبرت للمقاربة وفي نسخة شارف أي قارب (حدث خراسان رفرفت الأمانة عليه بجناحها) أي  
 أطلته وأحاطت به فلم تفارقه والأمانة محمودة كذا ولا من ضد الخوف وفي الأساس رفرفت الطائر أي  
 حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه وفي الصحاح رفرفت الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع  
 عليه ففي الكلام استعاره مكنية حيث شبه الأمانة بالطائر وأثبت لها الجناح تخيلا والرفرفة ترشيجا  
 (إلى أن ورد حضرة السلطان بين الدولة وأمين الملة فقبله أحسن قبول) بأن آواه وأكرم مشواه  
 (ولقاه) في القاموس لقاه الشيء ألقاه إليه وفي العمدة ألقاه كذا إذا جازاه أي جازى السلطان  
 داراء لقصد وابتار له دون غيره من الملوك (حسن مقول ومفعول) أي أحسن إليه فولا بأن رحب  
 به واستقبله بما ينبغي من مثله من القول الحسن وفعل بأن كرمه وأدر عليه نعمه (وما زال يرفعه به)  
 أي يقدمه ويعلى منزلته والباء زائدة ويمكن أن تكون للتعدية بأن يكون الفعل من رفع ككرم  
 أي شرف وعلا قدره والمعنى وما زال السلطان يشرف داراء ويعلى قدره وفي نسخة يرفعه منه (تمويلا)  
 في تاج الاسماء مؤله ملكه مالا (وتخويلا) في الصحاح خوله الله الشيء أي ملكه إياه (وتخيما وتجيلا)  
 أي تعظيما والاربعة تميزاته (حتى اغتره) أي جرأه في لسان العرب ما غرل بفلان قال الهمجي  
 أي كيف اجترأت عليه ومن غرل من غرل بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان  
 انتهى فالظاهر ان اغتره هنا بمعنى غرل لكنه جاء على افتعل للتكاف والاحتمال كما في كسب واكتسب

واستواء حديثه بتقديمه فأحسن  
 استقبله وانزله ثم دعاه في وقت ارتاب  
 به فركب على قصد مجلسه ثم عطف  
 عطفة اللبث الخادر نحو خراسان  
 بين غياض تشكو الأرقام بينها  
 ضيق المجال والمضطرب وصعوبة  
 المنساب والمنسرب واستعجب  
 من رافقه ووافقه من غلامه  
 وأهل الثقة به إلى أن عرف شمس  
 المعالي خبره واستركب لاقتناصه  
 عسكره ما قد طار به الركض وحالت  
 دون مثاله الارض ولما شافه  
 حدث خراسان رفرفت الأمانة  
 عليه بجناحها إلى أن ورد حضرة  
 السلطان فقبله أحسن قبول  
 ولقاه حسن مقول ومفعول  
 وما زال يرفعه به تمويلا وتخويلا  
 وتخيما وتجيلا حتى اغتره

و يجوز أن يكون بمعنى أنه على غرة منه أي غفلة منه كما في قول الأعشى \* وما اغتره الشيب الا اغترارا \*  
وفي بعض النسخ أعثره (فصل الانبساط) أي زيادة ترك الاحتشام أي الانقباض والاستحياء (وعز  
الانتساب بما هتقرته وهدم رتبته) الهتة والهدم يشدة والمعنى ان السلطان مازال يزيد في تعظيم  
داراه وتخويله الى أن جرت له زيادة تبسط السلطان اليه وتركه التقبض منه والعز الحاصل له بسبب  
انتسابه الى منيع جنابه على اتيانه بما يوجب هتقرته وتبعيده من حضرته هذا على التفسير الاول  
لا غتر وأما على التفسير الثاني فالمعنى مازال السلطان في تخويل داراه الى أن أنه فضل الانبساط على  
غفلة منه بما هتقرته والباء في جماع على هذا التفسير لتعدي اغتر الى مفعول ثان كما في جثني بمنهم  
(فاستوحش من عارض الاعراض) أي وجد داراه الوحشة من هذا العارض الذي هو اعراض  
السلطان عنه والعارض اما اسم فاعل من عرض اذا بدا أو بمعنى السحاب المعترض في الافق فالإضافة  
كما في لجن الماء (وأشفق) أي خاف (من رهق التغيير والانقباض) الرهق محركة الغشيان واسم من  
الارهاق وهو أن تحمل الانسان ما لا يطيقه (فلاذبظ الليل هربا) لاذبه أي لجأ اليه وإضافة الظل  
الى الليل بيانية لان الليل ظل الارض المخروطة أو شبه الليل بشئ ذي ظل يلاذبه ويستتر فيه فأضاف  
الظل اليه لهذا وهو باتباعه أو حال بتأويله هربا (وبات) يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كذا في  
الملتقط (يطوى الارض تقريبا وخبيبا) في الملتقط طوى الطريق بقطعه بالمشي والتقريب والخبيب  
ضربان من العدو ونصبهما ما على المفعول المطلق أو على الحال على الخلاف في مثل أقبل عبدا لله ركضا  
(وأمر السلطان بطلبه واتباعه في وجهه مهربه) أي في الجهة التي فيها مهربه (فألقى به) بالبناء للمفعول  
(حيث قامت الخيول) أي حيث وقفت خيول أولئك الذين وجههم السلطان في طلبه (تعبا) نصب  
على أنه مفعول له (ولم تجد السبوف عليه) أي على داراه (مضربا) أي موضع ضرب جعل السبوف كأنها  
التمت فيه موضع ضرب فلم تجده وهذا كناية عن كونه أعياها أخذها وأفلتهم لانهما كانوا الحقوه حين  
وقفت خيولهم كلالا فلم تجد لها مجالا وما استطاعوا عليه مصالا (فقرهوا) أي داراه (ملتجئا) أي مریدا  
الالتجاء (الى الشار المعروف بالشاه) وهو صاحب غرستان المتقدم ذكره (لحال بينهم في الصفاء  
معمورة) الحال كيفية الانسان وما هو عليه والصفاء صدق المواخاة (وأصول وذبالواء مأبورة)  
في الصحاح أبرق فلان نخله أي ألقعه وأصلحه ومنه سكة مأبورة انتهى والسكة السطر من الشجر  
وفي الحديث خبر المال سكة مأبورة وما أحسن قوله أصول مع قوله مأبورة فانهم يقولون عندي من النخل  
عشرون أصلا (فلما استقر به) أي بداراه (المكان وخبر) أي علم (حاله السلطان كذب اليه) أي الى  
الشار (فاسترده) أي طلب السلطان منه أن يرده اليه داراه الضمير المنصوب عائدا الى داراه والفاء  
لطف مفصل على محمل كما في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فأخرجهما (وخوفه أن يأتي عليه) أي  
على الشار والظاهر ان خوفه معطوف على استرده وفاعله ضمير عائدا الى السلطان وأن يأتي مفعول به ثان  
و يجوز أن يكون أن يأتي فاعل خوف والواو اعطف القصة (مابعده) قال النجاشي أي ما بعد الطلب  
من الفساد ووخامة العقاب ونقل عن الطبري انه قال هذه إشارة الى ما أتى عليه من جهة السلطان بعد  
ذلك من أخذه ببلاده واستلابه ملكه ويحتمل أن يكون معناه أن يأتي عليه ما بعد العصيان من المحاربة  
(فاضطرب) أي الشار (الى رده) أي الى ردة داراه الى السلطان (واسلامه) أي خذلانه وتركه  
نصرته ويمكن أن يكون بمعنى تسليمه الى السلطان (عن يده) أي عن صغار منه وهذا أخذ من قوله  
تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون (وبقي) أي داراه (في الحبس مدة يكابد) أي يقاسي  
في القاموس كبدت الامر اذا قاسيت شدته (بؤسا وشدة) هما بمعنى (الى أن وجد فرصة الانفصال

فضل الانبساط وعز الانتساب  
بما هتقرته وهدم رتبته  
فاستوحش من عارض الاعراض  
وأشفق من رهق التغيير والانقباض  
فلاذبظ الليل هربا وبات بطوى  
الارض تقريبا وخبيبا وأمر  
السلطان بطلبه واتباعه في وجه  
مهربه فألقى به حيث قامت  
الخيول تعباً ولم تجد السبوف  
عليه مضرباً فقرهوا ملتجئاً  
الى الشار المعروف بالشاه  
لحال بينهم في الصفاء معمورة  
وأصول وذبالواء مأبورة فلما  
استقر به المكان وخبر حاله  
السلطان كذب اليه فاسترده  
وخوفه أن يأتي عليه ما بعده  
فاضطرب الى رده واسلامه عن يده  
وبقي في الحبس مدة يكابد بؤسا  
وشدة الى أن وجد فرصة الانفصال



عن ررق العقال) العقال هو الحبل يشده وظيف البعير بعد ما يثنى مع ذراعه في وسط ذراعه وهو  
ههنا مستعار للجس وازداف الرق اليه كهي في لجين الماء بناء على ان الجس بمعنى المصدرى أو هو  
استعارة تخيلية بناء على تشبيه الجس بالمالك (فقارق معتقوله) اسم مكان من اعتقل الرجل بالبناء  
للفعل أى حبس كفى الصحاح وفي نسخة معتقوله (من حيث) أى من مكان (لم يطمع فيه أحد) أى  
في هربه من ذلك المكان (ولم يكن ليغنى عنه) أى عن داراء في الصحاح ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى  
عنك وما يغنى (لولا المقدور رأى ولا جلد) كلمة لولا حرف امتناع لوجود والمقدور المقدر من قدر  
بالخفيف بمعنى قدر قال الشاعر  
كلا تقلنا طامع في غنمة \* وقد قدر الرحمن ما هو قادر  
أى مقدر كذا في الصحاح وجواب لولا محذوف يدل عليه قوله ولم يكن ليغنى عنه الخ وارتفع رأى أى  
بقوله ليغنى أو لم يكن على المذهبين في التنازع واللام في ليغنى هي الميماء عندهم بلام المحذوف  
الداخل على خبر كان المثنية للتأكيد كما في قوله تعالى وما كان الله ليطالعكم على الغيب وجملة ولم يكن  
أما حال من فاعل فارق أو هي اعتراض بين جملة فارق ومعطوفها أغنى جملة وأبت عليه كما في قوله تعالى  
رب انى وضعنا انى والله أعلم بما وضعت وليس الذكركل انى وانى سميتها مريم الآية وعلى التقديرين  
بجملة لولا اعتراض بين الفعل ومرفوعه وجواب لولا محذوف للدلالة عليه والجلد بالتعريف  
القوة يقول دبر داراء واحتال على الهرب من الجس بقوة على زعم انه يتجربهما من المحنة والحال  
انه لو لم يكن كتب الله له النجاة بعد ذلك لم يكونا لجدياه نفعاً (وأبت عليه في حاجة المحنة) الواو  
أما العطف أو لا استئناف في القاموس الفصح بالكسر التثنية من العاكمة كالفحاجة بالفتح وفي  
الاساس بطيخة في قوتها في حاجة يعنى أن محنته كانت كالفاكهة التي لم يتم نضجها بعد ولم يكن قد  
أنها أن يرجى انقضاؤها والشئ انما يتوقع زواله بعد تمامه وفي بعض النسخ الحاجة المحنة في لسان  
العرب الج في الامر بما دى عليه وأبى أن ينصرف عنه (أن يتم خلاصه) ان مع صلتها مفعول أبت  
(ويستحب) أى يتهيأ ويستقيم كما في الصحاح (مناصه) أى نجاته في لسان العرب ناص نوص  
نبا صانجا وناص عن قرنه مناصف وراغ والضمائر المجرورة الى داراء (فأعترت عليه) في الصحاح  
عترت عليه أى اطاع وأعتره عليه غيره أطلعته وفاعل أعترت ضمير يعود الى في حاجة المحنة والاسناد مجاز  
والفعل محذوف أى أطلعت في حاجة المحنة على داراء من ثم عليه أو بعض أعوان السلطان فأخذ  
(حتى أعيد من وثاقه) كلمة حتى ابتدائية والوثاق بالفتح والكسر ما يشده (وزيد في ارهاقه) الارهاق  
هو أن تحمل الانسان ما لا يطيقه وقدر (الى أن شرح الله صدر السلطان لاطلاقه) كلمة الى متعلقة  
بزيد (فأنشأه) أى أحياه (نشأة ثانية وأبنت ريشه قادمة وخافية) القوادم أربع أو عشر ريشات  
في مقدم الجناح والحوافى أربع بعد المناكب أو سبع بعد السبع المقدمات (وأعاد حاله بالاحسان  
حالية) أى ضريبة (ويده على أيدى الاضراب) أى الامثال (عالية) وهذا كناية عن زيادة في قرينة  
واعلاء قدره ومزينة (وجهه لولاية جرجان وطبرستان) أى ليكون والباعلمها (معضودا) أى  
معانا (بأبى الحارث أرسلان الجاذب) هو فتى السلطان والى طوس (وذوى النجدة) أى الشيعة  
(من كفاة الرجال) جمع كفى وهو الشجاع (وكفاة الابطال) جمع بطل وهو الشجاع أيضا (لولا  
ان الامر فلك المعالى منو جهر) بن شمس المعالى قابوس (سبق تمام رأى بالطهار الطاعة) تقول  
سبقته الى كذا اذا تقدمته اليه قال الشاعر  
ولقد سبقتهم الى فلم نزع وت أنت آخر  
وفي الاساس أردت هذا الامر فسبقنى اليه فلان اذا تم هذا فيجوز أن يكون المعنى لولا ان فلك المعالى  
سبقه أن يتم هذا رأى من السلطان في توجيه داراء لولاية جرجان بالطهار الطاعة بأن يجعل الطهار

من ررق العقال فقارق معتقوله  
من حيث لم يطمع فيه أحد ولم يكن  
ليغنى عنه لولا المقدور رأى  
ولا جلد وأبت عليه في حاجة المحنة  
أن يتم خلاصه ويستحب مناصه  
فأعترت عليه حتى أعيد من وثاقه  
وزيد في ارهاقه الى أن شرح الله  
صدر السلطان لاطلاقه فأنشأه  
نشأة ثانية وأبنت ريشه قادمة  
وخافية وأعاد حاله بالاحسان حالية  
ويده على أيدى الاضراب عالية  
وجهه لولاية جرجان وطبرستان  
معضودا بأبى الحارث أرسلان  
الجاذب وذوى النجدة من كفاة  
الرجال وكفاة الابطال لولا ان  
الامر فلك المعالى منو جهر سبق  
تمام رأى بالطهار الطاعة

الطاعة هو المسبوق به وفيه بعد من حيث المعنى والاقرب أن تكون البدء فيه للسببية ويجوز أن يكون  
سبق بمعنى حاز أو مضمناً معناه لقولهم هو سباق غايات أي حازت نصيبات السبق أي أن فلان المعالي حاز  
الرأي التام وأحرزه بسبب اظهاره الطاعة للسلطان وهناك احتمال آخر وهو أن يكون تقدير الكلام  
هكذا لولا أن فلان المعالي سبق أخاه داراء إلى تمام الرأي أو تمام الرأي في حذف المفعول الأول لدلالة  
الكلام عليه والحرف الجار من الثاني وعدى الفعل اليه بنفسه كما في قول الشاعر  
تحن فتبدي ما به من صباية \* وأخفى الذي لولا الأسمى لقضاني

أي أقضى على الموت وتفصيل هذه القاعدة يطلب من كامل المبرد (وعرض ما وراء الوسع والطاقة)  
أي ما أحاط به وسعه وقدرته أو ما هو خارج وسعه وقدرته وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه  
والقدير لولا أن الأمير فلان المعالي سبق إلى ولاية جرجان على داراء ولم يصرفه السلطان عنها والتجاني  
قدّر غير هذا قل أي لولا أن الأمير فعل كذا وكذا لأشرف ملكه على الضياع وكذا أن يخرج من البلاد  
والرباع (ولما حالت حرمة التقرب) أي الحرمة التي أوجها تقرب الأمير فلان المعالي إلى السلطان  
بينه ما قدر عليه من الطاعة والخدمة أو بمصاهرة له (دون الاختيار عليه) أي دون أن يختار السلطان  
داراء عليه (واستدّاه السلطان) الضمير المنصوب عائداً إلى داراء (إلى حضرته بخبري) أي داراء  
(بخبري أركان دولته وأخذان عشرته) الأخدان جمع خدن بالكسر وأخذين وهما بمعنى صاحب  
والمعاشرة المخالطة والاسم العشرة (لا يفارقه في حفلة) أي في محفل من حفل القوم أي اجتمعوا  
(ولا يزاله) أي لا يفارقه (في خلوة ولا يقعد عنه في وقت ركوب) في الأساس فعد عن الأمر تركه  
والضمائر المستترة إلى داراء والبارزة إلى السلطان ويمكن العكس (ولا يقعد عنه) أي لا يفرد  
السلطان دون داراء (بكونه وكوب) الكوب كوز لا عروة له ولا خرطوم كذا في القاموس (إلى أن ورد  
الأمير أبو الفوارس) ابن بهاء الدولة بن عضد وهو غير أبي الفوارس بن عضد الدولة (حضره السلطان  
منزججه) أي وقت انزعاجه فهو مصدر ميمي لتعلق الظرفين بعده به وهو منصوب على المفعول فيه  
بتهديد مضاف أو هو اسم زمان فلا حاجة إلى تقدير والظروف تتعلق بما فيه أي سرراحتة من الفعل (عن  
كرمان) بفتح الكاف وقد يكسر أو هو لحن كما في القاموس (لقصد عسكر أخيه) سلطان الدولة (أباه)  
يعني أبا الفوارس وسيجيء خبرهما مشروحا واللام في قصد تعليلية متعلقة بمنزججه (مستظهر به) أي  
مستعينا بالسلطان وهو حال من فاعل ورد (على معاودة مملكته) في الصحاح المعاودة الرجوع إلى  
الأمر الأول (وارتجاع بينه ونعمته) في الأساس استرجع الهبة وارتجاعها ارتدّها (خمسهم ليلة  
مجلس) استناد جمع إلى مجلس مجاز كما في جري النهر (دارت فيه الكؤوس) جمع كأس مهموزة  
مؤنثة وهي الاناء يشرب فيه أو ما دام الشراب فيه (وطابت النفوس وجري حديث الخلف والسلف)  
أي ذكر الأبناء ومن تقدم من الآباء (واعراق) بالرفع عطفاً على الحديث أو الجرح عطفاً على المضاف  
إليه أي وجري حديث اعراق (من أعرق منهم في الشرف) أعرق الرجل أي صار عريفاً وهو الذي  
له عرق في الكرم (فتنطق داراء بما لو سكت عنه لكان أشبه بحق الخدمة) لأنه تكلم بما حاصله تفخيم  
شأن من سوده الآباء وكان له نسب يعرف وبيت قديم الشرف وحط من قدر من سميت به المهمة العلية  
والنفس العصامية حتى ساد من غير والدوا كتب الثناء الخلد تهريرا بما يتخذه من الذي آواه وأكرم  
مشواه بعد ما عقه والده وذهب منه طارفه وتألده (وحكم الحشمة) أي ما يوجب احتشامه لخدمته  
(ووقت الاجتماع على أراضاع العشرة) إذا ألقى بحال الشرب والجمعة على احتشاء الأراح وارتضاع  
الاقذاح في زعمهم المباشرة دون المفايزة (وحمله مرض الانكار عليه على قصد المرادة وركوب المحاقة)

وعرض ما وراء الوسع والطاقة  
ولما حالت حرمة التقرب دون  
الاختيار عليه واستدّاه السلطان  
إلى حضرته بخبري مجري أركان  
دولته وأخذان عشرته لا يفارقه  
في حفلة ولا يزاله في خلوة ولا يقعد  
عنه في وقت ركوب ولا يفرد  
دونه بكونه وكوب إلى أن  
ورد الأمير أبو الفوارس بن  
بهاء الدولة حضره السلطان  
منزججه عن كرمان لقصد عسكر  
أخيه أبا مستظهر به على معاودة  
مملكته وارتجاع بينه ونعمته  
خمسهم ليلة مجلس دارت فيه  
الكؤوس وطابت النفوس وجري  
حديث الخلف والسلف واعراق  
من أعرق منهم في الشرف فتنطق  
داراء بما لو سكت عنه لكان  
أشبه بحق الخدمة وحكم الحشمة  
ووقت الاجتماع على أراضاع العشرة  
وحمله مرض الانكار عليه على قصد  
المرادة وركوب المحاقة

أى الخاصمة فى الصحاح حافة أى خاصمه وأدعى كل واحد منهما الحق عن تاج الدين الطرى رحمه الله تعالى أنه قال قرأت فى بعض التواريخ أن أبا الفوارس اجتمع ذات ليلة مع داراء بحضرة السلطان وأراد أن يجلس فوق داراء فقال داراء للسلطان جده كان من قواد مردلويج الذى هو عم والذى قابوس ومن خدمه فقال له السلطان صدقت ولكنه استولى هو وأخذ الملك من آبائك وكان السلطان يريد تعظيم أمر نفسه لأن ملكه كان أيضاً بالاستيلاء ثم أنكر داراء على السلطان ما قاله بنفقة فى الشرفين فشاهد السلطان منه تلك الفعلة فأمر أن يجرب رجله من المجلس إذا عرفت هذا فإلغى والله أعلم وحمل داراء ما رضى إليه السلطان فى انكاره على داراء من تعظيم أمر المتغلبة وتوهينه أمر آباء داراء على قصد مساجلتها السلطان فى الكلام ولزوم محاقته إياه فى تحقيق دعواه وقال الخبائى حمله أى حمل السلطان رضى الانكار أى رضى انكار داراء على السلطان قوله عليه من علق بالانكار وعلى الثانية متعلق بقوله حمله (حتى تأدى به) أى بداراء والباء للتعدي (الامر إلى ازعاجه عن مكانه) يجزى من رجله فى الصحاح أزعجه أى أقلقه وقلعه من مكانه وأزعج هو بنفسه انتهى (واشجائه بغصة المدل على سلطانه) أشجاء أوقعه فى خزيه والشجى ما يعرض فى الخلق من عظم ونحوه ومثله الغصة وأدل عليه ما نبط كندال وأوثق بحته فأفرط عليه كل ذلك من القاموس أى أشجاء السلطان إياه بالغصة التى يستوجبها من يتدلل على سلطانه بسبب تدلله عليه (وأمر به) أى بداراء (فى غد) أى فى الغد من تلك الليلة (فرد فى العقال وحمل إلى بعض القلاع وقبض على ضياعه) جميع ضيعة وهى الأرض المغلة (فأجريت بحرى الخوزيات) قال صدر الأفاضل الخوزى على ما هو المصطلح بين الناس الذى يصاب بحجائب البلاء عوض وأصله الذى يجعل الخوزة المدرس أى لجماعته من أهل درسه انتهى وروايتها فى شرحه مضبوطة بضم الحاء قال الخبائى قيل هى من الأموال التى جمعت إلى الديوان وأصله من خوزة الملك أى بضته قلت وهذا بقضى أن تكون الحاء مفتوحة (تستغل) أى تؤخذ غلتها (أسوة سائرهما) الأسوة بالكسر والضم القدوة وفى فلان أسوة أى خليف بأن يؤتى به وآسيته بما لى جعلته أسوة فى نفسه وأما نصب على المفعول المطلق يجعلها بمعنى مثل أى تستغل ضياعه استغلالاً مثل استغلال سائر الخوزيات أو على الحال كذلك أو يجعلها بمعنى المؤنسى اسم فاعل أى تستغل حال كونها تابعة لسائر الخوزيات فى الاستغلال (إلى أن سأل الشيخ الوزير) أبو القاسم الميمنى (فى إياه) يعنى فى شأنه (فأمر) بالبناء للمفعول (بردها) أى بردها الضياع (عليه) أى على داراء (معونة) نصب على المفعول له لامر (له على مصلحة حاله وموئنة اعتقاله) أى وعلى موئنة مدة اعتقاله (وذلك فى الحرم سنة تسع وأربعمائة)

حتى تأدى به الامر الى ازعاجه عن مكانه واشجائه بغصة المدل على سلطانه وأمر به فى غدفرة فى العقال وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه فأجريت بحرى الخوزيات تستغل أسوة سائرهما الى أن سأل الشيخ الوزير فى إياه فأمر بردها عليه معوئنة على مصلحة حاله وموئنة اعتقاله وذلك فى الحرم سنة تسع وأربعمائة

\* ذكر مجد الدولة وكهف الملة  
أبى طالب رستم بن نخر الدولة  
قد كان نخر الدولة كتب إلى  
حسام الدولة أبى العباس تاش  
وهو بجزان منحدرة لها من  
خراسان على لسان صاحب  
يشهر بولادته وأجراه الله إياه فى  
الصنع له

\* (ذكر مجد الدولة وكهف الملة أبى طالب رستم بن نخر الدولة) \*

(قد نخر الدولة كتب إلى حسام الدولة أبى العباس تاش وهو) يعنى أبى العباس تاش (بجزان منحدرة) أى وقت انحداره (لها من خراسان) وشبب انحداره لها على ما مر أنه كان على قيادة الجيوش بنى أبور من جانب الأمير الرضى فاتهمه الوزير بن العزيز بما لأنه الديلم وقصد الإحسان بالدولة السامانية فعند ذلك رماه الرضى بأبى الحسن بن سبيح مجبور ولما اتقى العسكران أنه زعم أبو العباس تاش وقصد نخر الدولة بجزان وعند ما وردها تحوّل نخر الدولة عنها إلى الرى وأخلها بما فيها ولا أهل عسكره ليدله كانت عنده وفى مقامه بها كتب إليه نخر الدولة (على لسان صاحب) ابن عباد بأن كان ابن عباد هو الكاتب اذ كان هو الملقن والكاتب نخر الدولة (يشهر بولادته) أى بولادة مجد الدولة (وأجراه الله إياه) الضمير لنخر الدولة (فى الصنع له) أى فى الإحسان لنخر الدولة

وفي نسخة (على كريم عاده) أي على عادته تعالى الكريمة (وكان مما كتب به) أي مما  
كتبه (وقدر زقي الله تعالى ولدا كنيته بأطالب) أي جعلته ذا كنية بهذا الاسم  
في القاموس كني زيدا بأب عمرو وبه سماء كاهوكاه فيجوز في كنيته التشديد وتركه (طلباً للسلامة  
في مدته وسميته رسم) بضم الراء والتاء وقد تنفع التاء أيضاً (لأنه من أسماء نصابه) أي أصله  
(وأرومته) بفتح الهمزة ونضم الأصل أيضاً (فلما اخترمته المنية) أي أخذته ونقصته من بين أظهر  
قومه والضمير إلى نحر الدولة (بإيع الناس مجد الدولة الآن التي قامت عنه) يعني أمه وقيامها عنه  
كأمة عن ولادته إياه (كانت أختاً للاصبهيد) هو معرب اسبهيد وهو بالفارسية في معنى قائد الجيش  
الآن الكرمان في سمرهنا بالوالي (بفرم) الفاء فيه مكسورة وبعدها راء مهملة مشددة مكسورة  
ثم باء مثناة من تحت بلدة طبرستان (وسائر مملكة الجبل) عطف على فرم (وهي في منعة)  
بالتحريل كما مضى ذكر العظمة ومعناها الحماية من قولك فلان يمنع الجار أي يحميه من أن يضام  
أو جمع مانع بمعنى العشرة والحماية (من أهلها) بيان على تقدير أن تكون المنعة جمعا أو المعنى من جهة  
أهلها أو سبب أهلها وهو المناسب لقوله (وعزة) أي قوة من جانب أرضها المناعتها والمعنى من جانب  
أهل أرضها (فتملكت على الديلم واستأثرت) أي استبدت (بالامر والنهي والحل والعقد) أي بجميع  
التصرفات في أمر المملكة (وحررت بينه) أي بين ابنه مجد الدولة (وبينها مكاحات) في القاموس  
كاحه مكاحاته فغلبه مكاحوه (تأذت بها) أي أذت وأوصلتها فالباء في التعدية والجملة صفة  
مكاحات (إلى استنهاض بدر بن حسنويه) أي إلى طلبها من ابن حسنويه النهوض (إليه) أي إلى  
مجد الدولة (وامتلاك الري) في الأساس ملك الشيء وامتلكه وتملكه وفيه أيضاً ملك عليه أمره  
إذا استولى عليه وفي الصحاح تملكه أي ملكه فها هذا والظاهر أنه كما أن الاستنهاض من فعل هذه  
المرأة فكذلك ينبغي أن يكون الامتلاك الذي هو عطف عليه فعلا لها فالعنى أن تلك المكاحات  
أفضت بها إلى أن استنهاض بدر بن حسنويه إليه وتملكت الري (عليه) أي على مجد الدولة  
وفي بعض النسخ إلى استنهاض بدر بن حسنويه إليه وامتلاك الري عليه (وحررت بينهم) أي بين مجد  
الدولة وبدر بن حسنويه وأصحابهما (مناوشات) المناوشة المناولة في القتال وأراد بها هنا نفس المناوشة  
(أفضت بالديلم أولاً) أي أوصلتهم (وبأهل الري نائبا إلى بؤس وفاة) أي إلى شدة وفقر وحاجة  
(ودماء مہراقه) بضم الميم وفتح الهاء اسم مفعول من هراق الماء يهرقه هراقه بكسر الهاء أو هو  
ساكن الهاء من أهرق يهرق أهرقا ومعناه الصب (وفتن ليس فيها قدر فواق) بضم الفاء وفتح  
هو ما بين الخلتين أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع كذا في القاموس يمثل به الشيء الذي يقل زمانه  
وفي الحديث العبادة قدر فواق ناقة (من أفاقه) في القاموس أفاق من مرضه رجعت الصحة إليه  
أو رجع إلى الصحة والأفاق الراحة بين الخلتين انتهى والمراد بها هنا مطلق الراحة أي ليس في أثناء  
تلك الفتن قدر فواق ناقة من راحة لأهلها وقد رفع على أنه اسم ليس قدم عليه خبرها ومن أفاقه تمييز  
بأظهار كلمة من كافي قوله \* يالك من أيل كأن نجومه \* (وعن قريب يعود الخلاف جذعا) عطف على  
مقدر رأيت ثم هذا الفتن أي هذا أن هدوتما وعن قريب الخ والجذع بالذال المعجمة وبالفتح يقال  
للشاة في السنة الثانية ولولد البقر والخافر في السنة الثالثة وللابل في الخامسة وفلان في هذا الامر  
جذع إذا أخذ فيه حديثا وفي القاموس الجذع الشاب الحدث وكلمة عن بمعنى بعد كافي قوله تعالى عما  
قليل ليصحب نادمين وجذعنا صب على الحال أو على أنه خبر يعود الخاقاله بصار بضمينه معنى كان وان  
كان هذا الخلق غير قياسي والمعنى وبعد زمان قريب يرجع الخلاف جديدا وفي نسخة وعن كل

على كريم عاده وكان مما  
كتب به وقدر زقي الله تعالى  
ولدا كنيته بأطالب طلباً  
للسلامة في مدته وسميته رسم  
لأنه من أسماء نصابه وأرومته  
فلما اخترمته المنية بإيع الناس  
مجد الدولة الآن التي قامت عنه  
كانت أختاً للاصبهيد بفرم وسائر  
مملكة الجبل وهي في منعة من  
أهلها وعزة من جانب أرضها  
فتملكت على الديلم واستأثرت  
بالامر والنهي والحل والعقد  
وحررت بينهم وبينها مكاحات تأذت  
بها إلى استنهاض بدر بن حسنويه  
إليه وامتلاك الري عليه وحررت  
بينهم مناوشات أفضت بالديلم  
أولاً وبأهل الري نائبا إلى بؤس  
وفاقة ودماء مہراقه وفتن ليس فيها  
قدر فواق من أفاقه وعن قريب  
يعود الخلاف جذعا

قريب قيل تكبير قريب لتقليل المدة كما في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً أي زماناً  
 قليلاً من الليل وأكده هذا التقليل بلفظ كل كأنه قيل وعن قريب كل قريب (وحبل الصلاح منقطعاً)  
 إضافة الحبل إلى الصلاح كهي في لجين الماء أو هو استعارة تخيلية بتشبيه الصلاح بشئ يكون له  
 اتصال بهم بسبب فاذا انقطع ذلك السبب ذهب صلاحهم وعدموه (فينج) بالبناء للفعل قال في الصحاح  
 تحت الناقعة على ما لم يسم فاعله تناجا وقد نتجها أهلها انتجا (عنه) أي عن الخلاف (إبادة الرجال)  
 أي أهلا كههم وهي رفع على أنها نائب الفاعل لينتج والأقرب أن يكون ينتج مبنياً للفعل من انتجت  
 الرجح السحاب والتقدير فينتج الخلاف إبادة الرجال فحذف الفاعل وأقيم المفعول به مقامه ثم أتى  
 بالفاعل مجروراً بهن لأنه مصدر وعنه لما ينتجها إذ لو كان من تحت الناقعة لكان يقال فينتج الخلاف  
 فتأمل (واستباحة الاموال) أي استخلاها (وشرود الصلحاء) أي نفورهم وتفرقهم (في البلاد  
 وضراوة السفهاء) أي لهجهم وولعهم (بالافساد ولما غرض) أي شجر (بمجد الدولة بالامر) أي  
 بسبب الامر الذي هو تدادى الخلاف وما يفره من المحن ومشو الفتن (وبما ينقدح على الدوام) يعني  
 ينتشر على الدوام (من شرر الشر أثر البر في الاعتزال عن سمات الامارة) أي اختار البر والدة في أنه  
 يعتزل عن الامارة مفوضاً أمرها الهاوي نسخة على سمات الامارة وسيأتي ما يؤيد هذه النسخة (وحمله)  
 أي حمل بمجد الدولة وبعنه (الاعتراف لها) أي لوالدته (بالطاعة) قوله لها يجوز أن يتعلق بالاعتراف  
 كما أن قوله بالطاعة يتعلق به ويجوز أن يكون بالطاعة متعلقاً به ولها بالطاعة (على ترك العقوق) متعلق  
 بآثر وجهه حمله نصب على الحالية بتقدير قد فاعله ان بمجد الدولة اختار البر في الاعتزال عن سماتها حاملاً  
 إياه على ترك عصيان والدته اعترافه لها بالطاعة على عقوقه إياها هذا قول النجاشي ونقل عن العلامة  
 الكرماني أنه جعل قوله على العقوق متعلقاً بقوله حمله وقال كان المصنف جعل طاعة مجده الدولة لأمه  
 عقوقاً للذين كانوا تحت عنايته لأنهم ما رجحوا ورضوا بتفويضه الامر إلى أمه انتهى ولا يخفى ما في هذا  
 الحمل من التعسف على أن توصيف العقوق بقوله المفضي إلى آخره يأتي أن يكون المراد بالعقوق غير  
 عقوق والدته مع أن ركاً كهذا المنقول يأتي أن يكون كلام العلامة وقيل المعنى أثر البر على العقوق  
 وحمله على إيمان البر اعترافه بالطاعة لأنه قلت والذي يترأى لي أن في الكلام تحقيفاً أو شيئاً سقط من  
 قلم الناسخ وان الكلام هكذا أثر البر في الاعتزال وجهه الاعتراف أي كل الاعتراف أو هكذا وحمله  
 الاعتراف لها على ترك العقوق كما في بعض النسخ وعلى هذين فلا إشكال (المفضي عن تحت ولايته  
 ورعايته) الضمير ان إلى مجده الدولة (إلى خطة الاحتناك) الخطة بالكسر الأرض يحطها الرجل  
 بنفسه وفي القاموس احتنكه استولى عليه والجراد الأرض كل ما عليها وإضافة الخطة إلى الاحتناك  
 كهي في لجين الماء ويجوز أن يكون قد شبه الاحتناك بانسان له ولاية ثم أضيف الخطة إليه على  
 سبيل الاستعارة التخيلية وقد سبق له نظائر (المشفي بهم) أي المشرف بهم (على خطة الاجتياح)  
 الخطة بالضم مثل الامر والقصة وإضافتها إلى الاجتياح بيانية أي على الخطة التي هي الاجتياح  
 (والاستهلاك فلزم) أي مجده الدولة (البيت منفرداً بالكتب والدفاتر) أي مختلياً دراستها (وميضاً  
 وجه الفضل) أي فضل نفسه بأن غناه (بسواد المحابر) جمع محبرة بفتح الميم والباء وضم الباء أيضاً  
 موضع الحبر وهو النقص أي بالسكابة (وانفرد أخوه شمس الدولة بولاية همذان وقرمسين) قال صدر  
 الافاضل مع بكسر الفاف وسكون الراء وكسر الميم وفي القاموس قرمسين بالكسر بلدة قرب دنور  
 معرب كمانشاه (وما والاها) أي وما قاربها انتهى (إلى حدود بغداد وورث بدر بن حسنويه أموالاً عظيمة  
 طامناً) هذه الكلمة في الأصل طال وما الكفاة لها عن طلب الفاعل فركبتا وجعلنا كلمة واحدة

وحبل الصلاح منقطعاً فينتج عنه  
 إبادة الرجال واستباحة الاموال  
 وشرود الصلحاء في البلاد وضراوة  
 السفهاء بالافساد ولما غرض  
 بمجد الدولة بالامر وبما ينقدح  
 على الدوام من شرر الشر أثر البر  
 في الاعتزال عن سمات الامارة  
 وحمله الاعتراف لها بالطاعة على  
 ترك العقوق المفضي عن تحت ولايته  
 ورعايته إلى خطة الاحتناك المشفي  
 بهم على خطة الاجتياح والاستهلاك  
 فلزم البيت منفرداً بالكتب  
 والدفاتر وميضاً وجه الفضل  
 بسواد المحابر وانفرد أخوه شمس  
 الدولة بولاية همذان وقرمسين  
 وما والاها إلى حدود بغداد وورث  
 بدر بن حسنويه أموالاً عظيمة  
 طامناً



واختصت بها الجملة الفعلية لافادة التكمير وطول زمان الفعل الذي دخلت هي عليه كما ان رجاء تنفيذ  
التقليل وزعم بعضهم ان ما فيها مصدرية تسبب مع ما يليها من الفعل بمصدر ويكون ذلك المصدر فاعلا  
اطال (حفظتها مصدر والقلاع مكتومة) حال من ضمير المفعول في حفظتها وجملة طامصة أموال وفي  
الكلام استعارتان مكنتان شبه الاموال أولا بالاسرار المكتومة ونسب اليها الحفظ في الصدور تخيلا  
والكتمان ترشيجا أو بالعكس والقلاع ثانيا بآتاسي وأثبت لها الصدور وتخيلها والحفظ ترشيجا  
(وخنقتها) من التخييق (خيوط الاكاس مختومة) حال من الضمير المنصوب في خنقتها من ختمت  
الكتاب وعلى الكتاب اذا طبعته أو من الاكاس وفيه نظرا لانه لا يجي من المضاف اليه حال الا حيث يصح  
وضعه موضع المضاف وليس الامر ها هنا كذلك لان الخيوط هي التي تتخنى الاموال دون الاكاس  
اذ هي أيضا مخنوقة بها لان الخنق ها هنا استعير للشد والربط ثم اشتق منه خنق على ما هو المعروف  
في الاستعارة التبعية (فلم يلبث) أي يدرب حسنويه (الافلاحي حتى استغرقها) أي استوعبتها  
وحتى هذه ابتدائية (صلات الرجال) أي العطايا التي وصل بها الرجال في الاساس ومن المجاز وصله  
بالف درهم وهذه صلة الامير وصلاته انتهى (واستغرقها) أي أفتتها (حقوق الآمال) نزل الآمال  
منه منزلة أصحاب حقوق قبله فكانت بصرفه تلك الاموال في الآمال يقضي حقوقها (شيمة) أي طبيعة  
(له) أي لسدر بن حسنويه فتدوله له صفة شيمة وهي نصب على الحال من ضمير المصدر من استغرقها  
واستغرقها من حيث المعنى اذا المراد بهما انه بذلها وصرفها أي حال كون هذا البذل شيمة له وهذا كما  
قال سيويه في طو يلا وكثيرا انهم احوالان من ضمير المصدر في سرت طو يلا وضربت زيدا كثيرا وهذا  
الضمير مما لا يكاد يظهر كما يفهم من عبارة المعنى لابن هشام في مباحث كمالا (في التحقق بالفضل) كأنه  
أراد بتحقيقه به اتخاذ حقيقة له أو صيرورته حقيقة بآه أو ثبوته متصفاه والله أعلم (والخرق في البذل)  
في القاموس الخرق التوسع في المحتاء (وقد كان ابن فولاذ ختم) كسكرم أي عظم (في دولة آل بويه  
أمره) والجملة مبتدأة (وارتفع قدره وانتشر صيته وذكره) بالكسر ذكره الحسن (والتفت عليه)  
أي تجمعت عليه كما في الاساس (صناديد الديلم) الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع  
أو الشريف (ومشاهير الاكراد والعرب فسأل) أي ابن فولاذ (مجد الدولة والكافة بالتدبير) أي  
بتدبير الملك يعني بالكافة أم مجد الدولة وفي سؤال ابن فولاذ مجد الدولة والتعبير عن أمه بالكافة  
بالتدبير دليل على ان مجد الدولة لم يعزل عن الامارة وانما اعتزل عن تدبير المملكة وان والده بمنزلة  
الوزير ليس لها ملك الا الكافة بالتدبير وهذا يؤيد النسخة التي وقعت فيها كلمة على في قوله السابق  
ان البر في الاعتزال على سمع الامارة كما تقدم ثم ان قوله فسأل عطف على جملة وقد كان وفي تصديره الجملة  
المعطوف عليها بكلمة قد المقررة للماضي من الحال واشاره العطف بالفاء الدالة على التعقيب بغير  
مهلة دلالة على ان ابن فولاذ كان اذ ذاك حديث عهد بفخامة الامر وانتشار الذكر (أن ينزله)  
أي أن يفرغاله (عن قزوين) من بلاد الجليل ثغر الديلم (طعمه له) الطعمة بالضم المأكلة يقال جعلت  
هذه القرية طعمة لفلان كذا في الصحاح وهي نصب على الحال من قزوين أي مقدر كونها طعمة لابن  
فولاذ (ولمن معه ليتفرق دولايتهم اوجبايتها ركا) في الصحاح ركن الشيء جانبه الاقوى وبأوى الى ركن  
شديد أي عز ومنة وهو حال من المستكن في يتفرق (من أركان دولتهم ما وظهرها) يعني محاسنها (من  
ظهر وحوزتهم ما) حوزة الملك بيضته وفي الاساس ومن المجاز فلان يحصى حوزة الاسلام وفيه أيضا  
ومن المجاز فلان يحوط بيضة الاسلام وبيضة قومه وباض بنى فلان واستأصمهم دخل في بيضتهم انتهى  
(يذب) أي يدفع (عنهم ما يسيفه وسنانه) جملة يذب ما بيانية لكونه ركا وظهر اوجيند فلا محل لها من

حفظتها مصدر والقلاع مكتومة  
وخنقتها خيوط الاكاس مختومة  
فلم يلبث الا قليلا حتى استغرقها  
صلات الرجال واستغرقها حقوق  
الآمال شيمة له في التحقق بالفضل  
والخرق في البذل وقد كان ابن  
فولاذ ختم في دولة آل بويه أمره  
وارتفع قدره وانتشر صيته وذكره  
والتفت عليه صناديد الديلم  
ومشاهير الاكراد والعرب فسأل  
مجد الدولة والكافة بالتدبير أن  
ينزله عن قزوين طعمه له ولن  
معه ليتفرق دولايتهم اوجبايتها ركا  
من أركان دولتهم ما وظهرها من  
ظهر وحوزتهم ما يذب عنهم ما يسيفه  
وسنانه

الاعراب أو حال من فاعل ينفرد أو وصف لظهورا فتكون حينئذ منصوبة المحل (متى دهاهما خطب) متى دهاهما خطب  
 أي متى أصابهما أمر بداهية ومتى هذه شرطية محذوفة الجزء الدلالة الكلام قبلها عليه والتقدير متى  
 دهاهما أمر ذب عنهما (أو دخن) بالبناء للفاعل من التدخين في الأساس هذا خطب يدخن يأتي  
 بالدخان (على نارهما خطب رطب) وهذه استعارة تمثيلية لقصد عدواياهما بسوء (فضنا) أي بخلا  
 (عليه) أي على ابن فولاذ (بها لصيق رقة الملك) الرقة بالضم التي تكتب وما رقبه الثوب ورقة  
 الغرض قرطاسه وإضافتها إلى الملك من إضافة المشبهة إلى المشبه (وبكوة درة الدخيل) البكوة  
 كقعوده سموز اللام مصدر من بكأ التناقة كجمل وكزم إذا قل لبها والدرة بالكسر اللين واسم من  
 در يدرو الدخيل بالتسكين خلاف الخرج (وأدليا إليه بظاهر العذر) أي رفعها إليه الظاهر من العذر  
 (قصد) ابن فولاذ (أطراف الري على جملة العصيان) أي تابعا على العصيان التام فالجار والمجرور  
 حال من فاعل قصد (يفسد ويغير) أي يفعل الفساد والاغارة ولم يذ كر المفعول ليهوم أنه لا يفي ببيان  
 عبارة وجملة يفسد وما عطف عليها المحل إياها من الأعراب لأنها بيان لجملة العصيان (وبقطع دون  
 أهلها) أي دون أهل الري (سبيل من يغير) أي من يجلب اليهم الميرة وهي الطعام (وملك عليهما)  
 أي على مجد الدولة وأمه والجملة عطف على قصد (ما يلي جانبه من قرى وضباع) هي الأراضي المغلة  
 (وربيع) أي غناء (وارتفاع) أي غلة (إلى أن استعانا بالاصم) مرتفيرة في أول الفصل (المقيم  
 بفرير) مرتفيرة أيضا (فأناهما في رجاجة) أي في كتيبة لا تستطيع السير أكثر من في الأساس  
 كتيبة رجاجة تخضع لا تسكاد تسير (نخمة) أي نخمة (من الجيلية أولى الألباس والحجبة فذاوشوه  
 القراع) أي ناولوه المضاربة (وسدقوه المصاع) أي القتال والضمير المنصوب في الموضعين لابن  
 فولاذ (وجرت بينهما) أي بين الاصم وبين فولاذ (في دفعات ملاحم) جمع ملحمة وهي الوقعة  
 العظيمة (استلحمت كثيرا من الفريقين) في الصحاح استلحم الرجل إذا احتوشه العدو في القتال  
 وفي الأساس استلحمة الخطب نشب فيه قال ابن مقبل

وينفعنا عند البلاء بلاؤه \* إذا استلحم الأمر الدثور المغمر

انتهى قلت وهذا المعنى هو المناسب لهذا الموضع (وأصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة) بضم النون  
 وتشديد الشين المججمة أي سهم (انختمه) أي أوهنته (مولى فيمن تبعه إلى سميت الدامغان حتى ألبها)  
 أي نزل بها (فرم الرث) أي أصلح البالي (وعالج الميراث) هو اسم مفعول من ارتث على المجهول قال  
 في الأساس أي حمل من المعركة متخذا ضعيفا من قولهم هم رثة الناس لضعافتهم شبه وابرثة المتاع  
 انتهى وهذا كناية عن إصلاح ما فسد وجمع ما تفرق (وكتب إلى فلك المعالي منو جهر يستمد) أي  
 يطلب منه المدد (على عسكر الري) متعلق يستمد بضمينه معنى النصرة والجملة حال من الضمير  
 المستكن في كتب (على أن يقيم له الخطبة) أي على شرط أن يقيم ابن فولاذ الخطبة لمنو جهر وهذا  
 الجار والمجرور حال من فاعل يستمد وله متعلق بيقم أحوال مقدم من الخطبة وانما قدم عليها لتناسب  
 الفقرة الفقرتين اللتين بعدها وهي قوله (ويظهر الطاعة ويلتزم الاتاة) أي الخراج (فأمدته بالني رجل  
 بوزن آحادهم) جمع أحد بمعنى واحد أي كل واحد منهم (بألاف وأفرادهم بأضعاف) جمع ضعف  
 بالكسر في القاموس ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه والضعف المثل إلى ما زاد ويقال لك ضعفه يريدون  
 مثليه وثلاثة أمثاله لأنه زيادة غير محصورة انتهى (برون الشرف فرضا لمن مات تحت المشرفيات)  
 بفتح الراء سيوف منسوبة إلى مشارف الشام وهي قرى من أرض العرب تدون من الريف وجملة برون  
 حال من الضمير في آحادهم لجهة إقامته مقام المضاف أو مستأنفة كأنه قيل أي ضريبة لهم على غيرهم

متى دهاهما خطب أو دخن على  
 نارهما خطب رطب فضنا عليه  
 بها لصيق رقة الملك وبكوة درة  
 الدخيل وأدليا إليه بظاهر  
 العذر قصد أطراف الري  
 على جملة العصيان يفسد  
 ويغير ويقطع دون أهلها سبيل  
 من يغير ومالك عليهما ما يلي جانبه  
 من قرى وضباع وربع وارتفاع  
 إلى أن استعانا بالاصم بهذا المقيم  
 بفرير فأناهما في رجاجة نخمة  
 من الجيلية أولى الألباس والحجبة  
 فذاوشوه القراع وسدقوه المصاع  
 وجرت بينهما في دفعات ملاحم  
 استلحمت كثيرا من الفريقين  
 وأصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة  
 انختمه فولى فيمن تبعه إلى سميت  
 الدامغان حتى ألبها فرم الرث  
 وعالج الميراث وكتب إلى فلك المعالي  
 منو جهر يستمد على عسكر  
 الري على أن يقيم له الخطبة  
 ويظهر الطاعة ويلتزم الاتاة  
 فأمدته بالني رجل بوزن آحادهم  
 بألاف وأفرادهم بأضعاف برون  
 الشرف فرضا لمن مات تحت  
 المشرفيات

حتى صاروا يعدّ أحدهم بألاف فقال يرون الى آخره (والثريب) أي اللوم أو التعيير بالذنب (حقاً) أي ثابتاً (على من حاد) أي مال (عن الثريبات) بفتح الراء وكسر هاء سيف منسوبة الى ثريب مكسورة الراء وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما جاز فتح ما قبل الآخر في النسبة استحساناً من نوال الكسرات هذا اذا كان المنسوب اليه على أربعة أحرف نحو تغلبي وأما اذا كان على ثلاثة أحرف كتمر فلا يجوز فيه الاغرى بفتح الميم قال صدر الافاضل وفي عراقيات الأبيوردي \* والثريبات بأيدي غلة \* نهوى على أعدائهم خساراً \* وهذا ظاهر في ان المراد بالثريبات السيوف وقيل هي السهام وراعى المصنف بجمعه بين الشرف والمشرقيات والثريب والثريبات صنعة الاشتقاق (ووصل) أي فلك المعالي (جناحهم) أي جناح أولئك المبعوثينهم وفي الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه تقويتهم بما يعينهم على تدوية أمورهم بما يفعل بالطيور ومن وصل أجنحتها بشئ تقوى به على الطيران (بمال) أي بمال عظيم كثير بقرينة وصفه بقوله (قضى به) أي قضى فلك المعالي بذلك المال (حق انقطاعه) أي الحق الذي وجب عليه بسبب انقطاع ابن فولاذ (اليه واعتماده عن ظهر الثقة) أراد ان يظهر الثقة فتوتها (عليه) متعلق باعتماده (ونخص) أي ابن فولاذ (نحو الرى حتى أناخ) أي نزل (بظاهرها) أي بظواهر الرى (فأعاد الاغارة ومنع المائرة) أي الذين يجلبون الميرة وانما منعههم عنها ليضيق على أهلها (والمائرة) بأن قطع عليهم الطريق (وغادر) أي ترك (الدليمها) أي بالرى والباء بمعنى في وهي متعلقة بغادر (في ضللك البلاء) الضمكة فعلة من ضلكت الشئ ككرم ضنكك أي ضاق وليست صفة لانه لا يقال عيشة ضنكة وانما يقال عيشة ضنك وقال في الاساس هو وصف بالمصدر وهذا الجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان لغادر لانه ملحق بصير كما ان ترك ملحق به قاله الشيخ الرضى (وضيقة اللاؤاء) الضيقة بالفتح سوء الحال ومنه قول الاعشى \* كشف الضيقة عنا وفتح \* وجمعنى الضيق أيضاً واللاؤاء الشدة والاضافة بيانية (حتى اضطر مجد الدولة ومن وليت التدبير) وهي والدته (الى ابنته) أي الى أن يؤثر ابن فولاذ على نفسها (بأصهبان ففقد) بالبناء للمفعول (له) أي لابن فولاذ (علمها) أي على أصهبان ونائب الفاعل اما أحد الطرفين أو ضمير المصدر أي عقد العقد والتعبير عن توليته على أصهبان بالعقد علمها لتسليمها بالعقد على النساء استعارة تمثيلية (وخلى) بالبناء للمفعول (بينه وبينها) ونائب الفاعل اما ضمير المصدر على ما نقل عن سيبويه من تجويزه اقامة المصدر مقام الفاعل ومنه قول مخبر بن عمرو

أهم بأمر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العبر والنزوان

أي قد حيل الحيلة لقان بين للزومه الظرفية لا يقام مقام الفاعل فيكون القائم مقامه هو المصدر الدال عليه الفعل واما الطرف أعني بينه وانما لم يظهر فيه الرفع بل أبقى منصوباً لاجراءه مجرى نفسه في غالب أحواله كما قيل في قوله تعالى لقد قطع بينكم (استمالة لقلبه واستعاذة من شره) المصدران منصوبان على المفعول له (فطارت عند ذلك نعرة الخلاف عن رأسه) النعرة كهزة ذباب ضخمة أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ورجمادخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يردّه شئ وقال الاصمعي قوله \* وان في رأسه نعرة أي كبرا قال الاموي ان في رأسه نعرة بالفتح أي أمر ايهم به كل ذلك من الخجاج شبه خلاف ابن فولاذ الذي اضطره الى اقتحام المهالك بالنعرة تكون في رأس الحمار فيتوربس بها ولا يكايسته فقر (ورحلت وحره العناد من صدره) الوحر بالواو والحاء المهملة مفتوحين وزغة كسام أبرص أو ضرب من العطاء لا تطأ شئ الا سمته واذا دبت على الطعام أخذت آكله التي أو المشي معا وحر صدره على استضمهر الوحر وهو الحقد

والثريب حقاً على من حاد عن  
الثريبات ووصل جناحهم بمال  
قضى به حق انقطاعه اليه واعتماده  
عن ظهر الثقة عليه ونخص نحو الرى  
حتى أناخ بظواهرها فأعاد الاغارة  
ومنع المائرة والمارة وغادر الدليم  
في ضمكة البلاء وضيقة اللاؤاء  
حتى اضطر مجد الدولة ومن وليت  
التدبير الى ابنته بأصهبان ففقد  
له عليها وخلى بينه وبينها استمالة  
لقلبه واستعاذة من شره فطار  
عند ذلك نعرة الخلاف عن  
رأسه ورحلت وحره العناد من  
صدره

والغنيظ والغش كل ذلك مستفاد من القاموس وهنا أيضا شبه عناده بالوحرة لافساده صدره ~~ص~~ كما  
 ان الوحرة تفقد مادبت عليه فلاضافة كهي في لجن الماء وابست بمعنى الحقد والغنيظ حتى تكون  
 اضافتها الى العناد من اضافة المسبب الى السبب لان الوحرة بمعنى الحقد لاها فيه اللهم الا أن تصح  
 الوحرة في السكاب يسكون الحساء فيكون لبناء المترفة من وحده وحرا (وأقبل) أي أخذ وشرع  
 والضمير المستكن الى ابن فولاذ (بروض عسكره) من راض المهر أي ذله ورض نهلك بالتقوى  
 (على رشاد) متعلق ببروض وتعدية بعلى لتضمنه معنى الخض والحمل والرشاد مصدر رشد كنصر  
 وفرح رشدا ورشدا ورشد اهتدى كاسترشد كذا في القاموس وجملة بروض خبر أقبل لانها تستعمل  
 ناقصة من افعال المقاربة كما نقله أبو حيان في الارتشاف عن أبي اسحاق البهاري (وسداد) أي صواب  
 من قول وعمل (ويغل) أي يكف (أيديهم دون امتداد الى فساد) وأصل الغل وضع الغل في العنق أو في  
 اليد شبه كفه لهم عن الافساد بالغل الذي هو وضع الاغلال في الايدي ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه  
 يغل على ما هو المعروف في الاستعارة التبعية أو شبه حالهم في الانكفاف عن الفساد بحال من غلت  
 أيديهم عن الوصول الى ما يرومونه فلاستعارة حينئذ تعنيلية (وصرف) أي ابن فولاذ (عسكر الامير)  
 فلك المعالي (متوجه ورائهم) أي ردهم الى بلادهم لاستغنائهم عنهم (يذكر) أي في رسالته  
 كتبها اليه (صلاح حاله) يعود الى الطاعة والانقياد وجملة يذكروا حال من فاعل صرف والضمير ان  
 لابن فولاذ وكذا الضمير في قوله (واستغناءه) وأما الضمير في قوله (عن رجاله) فهو لمتوجه  
 (وعطف) أي ابن فولاذ (الى اصهبان) بكسر الهمزة وفتح الباء كما هو بخط جارا لله في مقاييس اللغة وفي  
 القاموس أصت الناقة تؤص وتنص اشتد لجمها وتلا حكت الواحها وغزرت قيل ومنه اصهبان أصله  
 أصت بهان أي سمعت الملية سميت لحسن هوائها وعذوبة ماؤها وكثرة فواكهها خففت والصواب  
 انها أعجمية وقد تسكر همزها وقد تبدل باؤها فاهما وأصلها اسبها ان أي الاجناد لانهم كانوا ساكنها  
 أولانهم لما دعاهم غمروا الى محاربة من في السماء كتبوا في جوابه اسبها ان نه كباخذ اجنك كنند أي  
 هذا الجندي ليس من يحارب الله أو من اصب انتهى قال ياقوت الحموي أن الاصب بلغة الفرس  
 هو الفرس وهان كانه دايمل الجمع فمعناه الفرسان والاصهبى الفارس كذا في دقائق الحقائق لابن  
 كمال باشا (خاطبا لمجد الدولة على منابرهما) هذا صريح في ان مجد الدولة لم يعزل عن امارته وانما  
 ترك التصرف والتدبير لوالده حسب المادة الفساد وحرصا على برهما (وذلك) أي العطف المفهوم  
 من عطف (في سنة سبع وأربع مائة وكان نصر بن الحسن بن فيروزان) هو من كبار الديلم وقد تقدم  
 له ذكر في حديث أبي العباس تاش حين كان بجرجان وأرسل أبا سعيد الشيباني الى نخر الدولة يستعينه  
 على معاودة نخراسان فأجابته نخر الدولة الى ذلك وسير مع أبي سعيد اسفار بن كردويه في آخرين من قواد  
 الديلم الى نصر هذا وهو اذالك بقومس ليكون الزعيم عليهم في نصرة أبي العباس تاش على أعدائه فلما  
 أتوا قومس قراهم نصر كما قرى غمض ضيفها فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم  
 نخر الدولة الى أبي العباس تاش (قد انقطع الى السلطان بين الدولة وأمين الملة) أي ترك غيره وعقل  
 عليه (فأقام على خدمته الى أن جعل) أي السلطان (ناحية بيار) بياض موحدة مكسورة فباء  
 مشاة تحية فألف فراء بلدة بين بهق وبسطام (وجومند) هي بضم الجيم وبعدها واوسا كنه فم  
 مفتوحة فنون سا كنه فدا لمهمة من نواحى نيسابور (برسمه) أي أقطعه اياهما (ونض) أي نصر  
 ابن فيروزان اليهما (وأقام بهما يستغلها) أي يأخذ غلتهما والجملة حال من الضمير في أقام (ويوفر  
 عليه) أي يرد عليه متوفران الوفرو هو المال الكثير الواسع كفى القاموس (دخلهما) الدخول

وأقبل بروض عسكره على رشاد  
 وسداد ويغل أيديهم دون امتداد  
 الى فساد وصرف عسكر الامير  
 متوجه ورائهم يذكروا حاله  
 واستغناءه عن رجاله وعطف الى  
 اصهبان خاطبا لمجد الدولة على  
 منابرهما وذلك في سنة سبع  
 وأربع مائة وكان نصر بن الحسن  
 ابن فيروزان قد انقطع الى السلطان  
 بين الدولة وأمين الملة فأقام على  
 خدمته الى أن جعل ناحية بيار  
 وجومند برسمه فنض اليهما وأقام  
 بهما يستغلها ويوفر عليه  
 دخلهما

بالفتح والسكون وقد جرتك ما يدخل عليك من ضيعتك كما في القاموس (الى أن دعاه) أي نصر  
 المذكور (مجد الدولة) بن فخر الدولة وكلمة الى غاية لا قام أو ليستغل (من الرى) متعلق بدعاه والرى  
 بفتح الراء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف مدينة كبيرة من بلاد الجليل وقد ربح عمارتها فربح ونصف  
 في مثله وفيها نهران يجريان بها ومما قفى أيضا وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه والكسائي (فاعتسف  
 البسند) من العسف وهو أخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم واليد بكسر الباء الموحدة  
 وسكون الباء جمع يبداء على غير قياس والقياس يداوات كحراء وصرراوات لانها اسم لصفة (اليها)  
 أى الى الرى ومتعلق الجار والمجرور اعتسف بتضمنه معنى ذهب (اشفاقا) مفعول له لا اعتسف يعنى  
 انه ترك الجادة وذهب على غير جادة حذرا (من عسكر شمس المعالي قابوس) بن وشمكير كيلا يصادفهم  
 (ومكايده) جمع كبد على غير قياس أو هو جمع مكيدة وهى المكر والحيلة (وعيون رباياه) إضافة  
 العيون الى الربا بالامية ان كانت العيون جمع عين بمعنى العضو والخصوص وان كانت جمع عين بمعنى  
 الشخص مجازا مرسلأفاضافته الى الربا بيا سانية لان الرية الطليعة وهو المراد بالعين والربا بيا  
 جمعه كخطيئة وخطايا (ومراصده) جمع مرصد وهو المكان الذى يرصد فيه العدو وثبات العيون  
 للمرصد استعارة تخيلية على التقدير الاول فى لفظ العيون وأما على التقدير الثاني فلا إضافة على  
 معنى اللام (فلما وصل) أى نصر (اليها) أى الى الرى (عرف) بالبناء للمفعول (له حق قرابته)  
 من فخر الدولة فعمول معاملة الاقربين من البر والاكرام والمعروف والاحترام (وقول بما اقتضاه  
 حكم طاعته واستجابته) من ثواب المطيعين حيث دعى من الرى (فبقي هناك) أى الى الرى (سنتين  
 مرجوعا اليه فى الرأى والتدبير ومو ثوقا به فى التقديم والتأخير) يعنى ان مجد الدولة كان واثقا به  
 فى تدبير أموره فإمرى تقديمه منها قديمه وما يرى تأخيرها منها أخره (الى أن عثر) بالبناء للمفعول  
 من العثور أى اطلع (منه) أى من نصر (على عمالة) مقالة من ملاء على الامر ساعده وشايعه  
 كالأه والجار والمجرور فى موضع رفع نائب فاعل عثر وقوله منه حال من العمالة قدمت عليها (لبعض  
 المخالفين قبض عليه وجبته فى قلعة استوناوند) بمزعة مضمومة بعدها سين مهملة ساكنة فناء  
 مثناة من فوق مضمومة فواو ثابتة فى الخط ولا يلفظ بها فنون فألف فواو مفتوحة فنون ساكنة بعدها  
 دال وهى مجدود دنباوند الى طبرستان لان دنباوند لها طرفان أحدهما الى خوار الرى وبه أردهن  
 والثانى الى طبرستان وبه استوناوند كذا فى شرح صدر الافاضل وقد تقدم أيضا (وما زال بها) أى  
 فيها وهو متعلق بقوله (محصورا) وقدم عليه رعاية للسجع (وفى مخالب الامتحان) الخلب ظرف كل  
 سبع من الماشى والاطائر أو هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد كذا فى القاموس والامتحان  
 مصدر امتحنه اذا ابتلاه واختبره مخنة وفى التركيب استعارة مكنية وتخيلية لا يخفى تقريرهما  
 (محصورا) أى مأخوذا أو مقبدا أو مسجوننا (حتى عفى) بالبناء للمجهول يقال عفا عنه ذنبه وعفاله  
 ذنبه وعن ذنبه وقول المصنف (عما جناه) من الاخير رأى عن الذى جناه من الذنب يقال جنى  
 الذنب عليه يجنيه جناية جره اليه كذا فى القاموس (ورد) بالبناء للمفعول أى نصر (ثانيا الى ما تولاها)  
 أى الى منصبه الذى كان تولاها من قبل (ووافق) أى صادف (مآبه) أى مرجعه وهو مصدر ميمى  
 من آب أو باو ايا با أى رجع وهو فاعل وافق (خلع الديلم للجام الهية) مفعول به لوافق أى صادف  
 مرجع نصر بن الحسن بن فيروزان من معتقله الى الرى وقت ترك الديلم التيب من أميرهم لان  
 الهية كانت تمنعهم عن العيث والمراح كما يمنع اللجام الفرس عن الجراح ولا يخفى ما فى اثبات اللجام لهم  
 من التحكم بهم وتقيدهم لئلا يلهوهم منزلة مالا يعقل من الدواب وإضافة اللجام الى الهية من قيل إضافة

الى أن دعاه مجد الدولة من الرى  
 فاعتسف البسند اليها اشفاقا من  
 عسكر شمس المعالي قابوس ومكائده  
 وعيون رباياه ومراصده فلما وصل  
 اليها عرف له حق قرابته وقبول  
 بما اقتضاه حكم طاعته واستجابته  
 فبقى هناك سنتين مرجوعا اليه  
 فى الرأى والتدبير ومو ثوقا به  
 فى التقديم والتأخير الى أن عثر  
 منه على عمالة لبعض المخالفين  
 قبض عليه وجبته فى قلعة  
 استوناوند وما زال بها محصورا  
 وفى مخالب الامتحان مأسورا حتى  
 عفى عما جناه ورد ثانيا الى ما تولاها  
 ووافق مآبه خلع الديلم للجام الهية



المشبه به للشبه وتقرير التركيب على طريق الاستعارة بالكناية به. وعنه السباق كما يعلم بالتأمل (لعدم السياسة) أي لعدم الاقتدار على تأديب الرعية ان تتردوا يقال سست الرعية سياسة اذا أمرتها ونهيها وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه أي أدب وأدب كذا في انقساموس (وانفراد مجد الدولة في بيته بالدراسة) أي قراءة الكتب لاستيلاء والدته واستيثارها بالامر والنهي والحل والعقد كما تقدم شرحه وقد أورد المصنف في صدره هذا التاريخ للحسين بن المروزي يبين لائقين بالمقام وهما شيطان يجزذوال رياضة عنهما \* رأى النساء وامرة الصبيان أما النساء فليهن الى الهوى \* وأخوالها يصاحبونهم بحري بغير عنان

(وتبسط الديلم) اذ ذلك أي توسعوا (فيماشاؤامن غصب وقطع) أي قطع الطرقات على المارة (وكبس) أي هجوم على دور الناس قال في القاموس كبس داره هجم عليه واحتاط انتهى وأصل الكبس الطم بالتراب (ونقب) أي نقب جدران البيوت ليتوصلوا الى أخذ ما فيها (لا يرتدع) أي لا يمتنع ولا يتجزر (الامن أشعره الله المخافة) أي أعلمه إياها بأن أوقعها في قلبه يقال أشعره الامر وبه أعلمه كما في القاموس ويحتمل أن يكون معنى أشعره الله المخافة البسه إياها شعارا والشعار ما يلبس من تحت الدثار بما يلي الحسد وهذا أبلغ في وصفهم بالتمرّد لاقتضائه ان الواحد منهم لا يرتدع الا اذا غشيت المخافة وأحاطت به كالشعار (وأودع صدره الرحمة والرافة) كمنحاة أو كرحمة مبدلة همزتها الساكنة ألفا ليناسب المخافة وهي أشد الرحمة (فانبرى) أي اعترض (نصير بن الحسن لقمع) أي أقهر واذلال (أولئك الضلال) جمع ضال ثم أخذ يفصل ذلك القمع المجمل بقوله (فاجتاح) أي استأصل (منهم فريقا) وأوسع آخرين تفرقا) لجماعتهم (وتزريقا) لحوزتهم بأن شتتهم في البلاد وشردهم في التهاشم والانبجاء واستعارة التزييق الذي هو تفرق بني الاجزاء المتصلة لتفرق بني الجماعات استعارة مصرحة أصلية (فلما رأى القوم) يعني الديلم (مادهاهم) أي ما أصابهم من المداهيّة وفي القاموس دهاهم ودهاهم أصابه بدهاية وهي الامر العظيم انتهى والاصابة بها قد تكون في النفس وقد تكون في المال وقد تكون في الرهط والعشيرة ومن القسم الاخير قوله (في أضراهم) أي أصابهم وأمنالهم والجوار والمجور ومرتعلق بدهاهم وقوله (من حصده) أي نصر بن الحسن بيان لما في قوله مادهاهم أي شاهدوا استقصاءه لأضراهم بالقتل والقتل كما يشاهد حصده الزرع في الحصد استعارة أصلية وهو مصدره ضاف لفاعله وكذلك قوله (واستحصاه) ومفعوله ما محذوف وقوله (تجمعوا) أي الديلم جواب لما (على قصده وقتاله) مصدران مضافان الى المفعول بعد حذف الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير والضمائر راجعة الى نصر بن الحسن (وأحاطوا) أي الديلم (بداره فدافعهم) أي دفعهم فالفاعلة على غير بابها لان الغلبة لهم أو ينزل احاطتهم به وتسليمهم عليه منزلة مدافعهم إياه عنهم فيما عساه أن يوقعهم فيها يؤل (بخاصته) في القاموس الخاصته العامة والمراد بها هنا جماعته وأتباعه الذين لهم به اختصاص لا يتخذون عنه في شدة ولا رخاء (ملبا) أي برهة من الزمان (ثم انثنى) أي انعطف (عنهم منهزما) من قتالهم وفارّا من زوالهم (وغادر) أي ترك (ملكه) بتثنية أوله أي ما كان يملكه ويحتمل فيه من الاثاث والامتنعة والاموال وأما الملك بمعنى السلطنة فهو بالضم لا غير (في الدار) أي في داره فالالف واللام عوض عن المضاف اليه كما في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى (منهوبا) لأعدائه (ومغتنيا) لطايبه (وما زال يضطرب في محنته) أي في مصيبتيه (الى آخر مدته) أي الى انتهاء أجله أي لم تدل الايام بعد ذلك له ولم تبلغه من أعدائه أملة بل بقي منطويا على كبرته وغصته الى أن ساقه سائق الأجل الى حفرة ولا يخفى

لعدم السياسة وانفراد مجد الدولة في بيته بالدراسة وتبسط الديلم فيماشاؤامن غصب وقطع ونقب وكبس ونقب لا يرتدع منهم الا امن أشعره الله المخافة وأودع صدره الرحمة والرافة فانبرى نصير بن الحسن لقمع أولئك الضلال فاجتاح منهم فريقا وأوسع آخرين تفرقا وتزريقا فلما رأى القوم مادهاهم في أضراهم من حصده واستحصاه تجمعوا على قصده وقتاله وأحاطوا بداره فدافعهم بخاصته ملبا ثم انثنى عنهم منهزما وغادر ملكه في الدار منهوبا ومغتنيا وما زال يضطرب في محنته الى آخر مدته

ما في كلام المصنف من حسن الختام الموزن بانتهاه الكلام

\* (ذكر بهاء الدولة)

هو أبو نصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو  
وسكون الباء المثناة التحتية الديلي المتهمى نسبة إلى سابور ذي الأكاف ثم إلى من فوقه من ملوك بني  
ساسان قد ذكر ابن خلدكان وفاته في ترجمة وزيره أبي النصر سابور بن اردشير فقال وتوفي مخدومه  
بهاء الدولة في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعمائة بأرجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر  
وعشرون يوما رحمه الله تعالى (وما أفضى إليه أمره) يقال أفضى إليه سره إذا كشفه وأفضى بيده  
إلى الأرض إذا مسها يباطن كفه في سجوده وأفضى إلى الشيء إذا وصل كذا في سبعة أبحر والناسب هنا  
الآخر (قد كان بهاء الدولة) وضياء الملة (بعد أن فتح الله على السلطان) عين الدولة سجستان وهو  
أقليم فيه عدة مدن منها بست (راغباً في موالاته) مفاعلة من الولي وهو القرب والدنو والضمير البارز  
يعود إلى السلطان (خاطباً المصافاة) المصافاة مفاعلة من الصفو وهو تقيض الكدر يقال صافاه  
أي صدقه الأخاء كأصفاه شبهه طلبه المصافاة السلطان بخطبة عقيلة من عقائل النوان فاستعملها  
فيه على طريق الاستعارة التبعية (مؤثراً لمكاتبة حريصاً على مقاربتة) أي على تحصيل الأسباب  
التي ترتبط بها المودة وتناً كدبها والضمائر الثلاثة البارزة راجعة إلى السلطان (بحكم الجوار الواقع  
بين الدولتين) بسبب تحاور المملكتين الحاصل بعد فتح سجستان (والعقب الحادث بين المملكتين)  
العقب بالتحريك القرب والبعد ضد عقب كفرح وأصقبتة وأصقبت دارهم ذنت كذا في القاموس  
وفي الحديث الجار أولى بعقبه والمراد به الشقة ومنه حديث علي كان إذا أتى بالقتيل قد وجد بين  
القربتين حمله على أصقب القربتين أي أقربهما كذا في النهاية وأراد بالمملكتين فارس وسجستان  
(ووافق ذلك) المذكور من الرغبة وما عطف عليها (من السلطان رغبة في مثله من جهته) أي  
وافق ذلك من السلطان رغبة في مثل ما فعل بهاء الدولة من جهة السلطان أي رغب السلطان في  
أن يصدر من جهته ما صدر من بهاء الدولة من الخرص على المودة وغيرها ووافق ذلك ورغبة  
مفعول ووافق ومن جهته صفة رغبة وفي مثله يتعلق برغبة يقال رغب فيه إذا مال إليه والضمير في مثله  
يعود إلى ذلك ويجوز أن يعود إلى بهاء الدولة والمعنى واحد (لشرفه) أي لشرف بهاء الدولة (بنفسه  
وسلفه) أي لجمعه بين الشرفين الطريف والتالف وهو عاصي عظامي لائق للرغبة في مصادقته وقوله  
(ولما حيز) عطف على قوله شرفه وأعاد حرف الجر للتأكييد وما موصول حرفي وهي وصلتها في موضع  
جر باللام وحيزاً بالبناء للفعول أي جمع ونائب القاعل الجار والمجرور في قوله (لهمما) أي للسلطان  
وبهاء الدولة ورأيت في نسخة معتدلة لما مضبوطه بفتح اللام وتشديد الميم وهذا يقتضي أن تكون لما  
التي هي حرف وجود لوجود والمقام يأباهما إذ ليس هنا ما يصلح أن يكون جواباً لها الأسفر وهو مقترن  
بالنساء وجوابها لا يقترب بالفاء إلا إذا كان جملة اسمية على رأي (من الكفاية) بيان لما (في الملك)  
بالضم السلطنة (والملاءة) على وزن الكفاية أي الغني (في سعة الملك) الأول إشارة إلى الكفاية  
المعتبرة في الحرفة والثاني إلى الكفاية المالية (فسفر بينهما السفراء) يقال سفر بين القوم أصلح كما  
في القاموس (على الحام) مصدر ألحم الثوب نسجه وعلى هنا بمعنى لأم العلة مثلها في وتكبروا  
الله على ما هذاكم (سدى القرية) السدى بالفتح من الثوب ما مد منه أي سفر السفراء لأجل اتمام  
مابدأه من القرية يقال ألحم ما سدت أي أتممت ما بدأت وفي التركيب استهارة بالكناية وتخجيل  
أو ترشيع حيث شبهت القرية بثوب ذي سدى ثم أثبت له السدى تخيلاً والاحكام ترشيعاً (واحصاد)

\* (ذكر بهاء الدولة وما أفضى  
إليه أمره) \* قد كان بهاء الدولة بعد  
أن فتح الله على السلطان سجستان  
راغباً في موالاته مخاطباً المصافاة مؤثراً  
لمكاتبة حريصاً على مقاربتة  
بحكم الجوار الواقع بين الدولتين  
والعقب الحادث بين المملكتين  
ووافق ذلك من السلطان رغبة  
في مثله من جهته لشرفه بنفسه  
وسلفه ولما حيز لهمما من الكفاية  
في الملك والملاءة في سعة الملك فسفر  
بينهما السفراء على الحام سدى  
القرية واحصاد

أي احكام (قوى المودة) يقال أحمد الجبل أي قتله وحبل محمد أي محكم مقتول والقوى جميع قوة والقوة خلاف الضعف والقوة الطاقة من الجبل والمراد بها هنا المعنى الثاني اذ هو الملائم للاقام وفيه نظير ما مر من الاستعارة بالكناية (حتى خلعت القلوب) أي صارت خالصة بما يكثر أو يشوب (ونقيت الجيوب) نقاء الجيوب كناية عن نقاء صاحبه كما يقال فلان طاهر الذيل والمراد طهارة نفسه أو المراد بالجيوب الصدور والقلوب مجازا مرسلًا والعلاقة المحاورة وانما خص الجيوب بالذ كر لانها أسرع موضع من الشوب دنسا (وتأكدت العهود) أي المواثيق (وتأحدثت الحدود) أي حدود المملكة أي صارت واحدة بحيث يخيل أنها لا تتميز إحدى المملكتين عن الاخرى بسبب الاتصال بينهما ما واتفاق ملكيهما والهمزة في تأحدثت مبدلة من الواو (وعندها) أي عند حصول هذه الامور المرغوبة والروابط المقربة (أحب السلطان أن يجعل المصافاة مجاهرة) لانها بالقلوب أعلق وبالمولك ألبق (والموالاة مصاهرة) يعني أحب أن يربط الموالاة بأقوى سبب ويوشجها من المصاهرة بنسب (فأنقض القاضي أباحم البسطامي) وفي بعض النسخ أباحمرو (شيخ الحديث بنسب بورالي فارس) متعلق بأنقض (وهو النية) أي الشريف وهو منصوب على أنه نعت للقاضي لكنه فصل عن منوعة بأجنبي وهو قوله إلى فارس فالأولى أن يقرأ هو وما عطف عليه بالرفع خبر المتدا محذوف ويكون من قبيل النعت المقطوع ليسلم عن وصحة الفصل بالأجنبي بين الصفة والموصوف ويمكن أن يبقى على نصبه كما رأيته في نسخة معتدة بهذا الضبط ويجعل نصبه بفعل محذوف يجوز انحو أعني وانما قيدنا الحذف بالجواز لئلا يخرج عن كونه نعتا مقطوعا اذ لا يجوز القطع عن المنصوب إلى النصب وفي النعت المقطوع يحذف العامل وجوبا (فصلا) نصب على التمييز (والوجيه) أي ذا الجاه عطف على النية وهو من عطف النعوت وهو شائع وان كان لاكثر ترك العاطف تنزيلا للغاية في الاوصاف منزلة المغايرة في الذات كقوله

إلى الملك القرم واس الهمام \* وليث الكتيفة في المزدحم

وقوله

بالهز زاية للحارث الصايح فالغائم فالأيب

ومنه قوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا والساجحات سبحا الآية فان هذه النعوت التعاطفة صفات الملائكة على أحد احتمالات ذكرها القاضي (محلا) أي مكانة ومنزلة (والامام) أي المقنن به (علما وتحقيقا والحسام) أي الشبه للحسام في المضاء (لسانا فصيحاً ورأيا وثيقاً) أي محكم هذه الثلاثة منصوبة على التمييز من النسبة (وصادف) أي القاضي المذكور (من اجلال بهاء الدولة واكرامه) الجار والمجرور في موضع نصب على الحال ببيان لما في قوله ما اقتضته الآتي قريبا والاجلال والاكرام مصدران مضافان للفاعل ومفعولهما محذوف أي اياه (واظهار التلطف) مصدر مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف أي واظهاره التلطف وهذا من المواضع التي يحذف فيها الفاعل قياسا (عليه) متعلق بالتلطف بتضمنه معنى الخنوق والتفضل ويجوز أن يتعلق بالظهار (في مراعاة) في محل الصفة أو الحال من التلطف لانه معرف بالجنسية على حدة ولأن رأيت التمر على أغصانه ويجوز أن يكون متعلقا بالتلطف أيضا والضمير ان للقاضي قال الشارح النجاشي وفي بعض النسخ واظهار التلطف عليه بدل التلطف عليه يعني اظهار بهاء الدولة ان مراده قد تفضل عليه أي جاءه بغير عانة اقدم القاضي عليه انتهى ووقع في نسخة واظهار التفضل وفي نسخة واظهار التكلف انتهى وفي توجيها تكلف (ما اقتضته) الوصول مفعول به لصادف (جلالة من أصدره) أي جلالة السلطان فانه الذي أصدر القاضي أي أرجعه عن حضرته فان قلت كان الظاهر أن يقال

قوى المودة حتى خلعت القلوب  
ونقيت الجيوب وتأكدت العهود  
وتأحدثت الحدود وعندها أحب  
السلطان أن يجعل المصافاة  
مجاهرة والموالاة مصاهرة فأنقض  
القاضي أباحم البسطامي شيخ  
الحديث بنسب بورالي فارس وهو  
النية فضلا والوجيه محلا والامام  
علما وتحقيقا والحسام لسانا فصيحاً  
ورأيا وثيقاً وصادف من اجلال  
بهاء الدولة واكرامه واظهار  
التلطف عليه في مراعاة ما اقتضته  
جلالة من أصدره

أورده مكان أصدره فان الاصدار الارجاع كقوله تعالى حتى يصدر الرعاء ومنه طواف الصدر  
والسلطان قد أرسله الى بهاء الدولة لا أنه أصدره منه قلت كلا اللفظين هنا ظاهر المناسبة بالقام غير  
ان الذي يترأى ان الاصدار أنسب فان السلطان لما استخضر القاضي الى حضرته وأرسله الى  
بهاء الدولة فقد صار مصدره عن حضرته ومورد له الى بهاء الدولة فأى استعمل مع لكن اجلال  
بهاء الدولة له من حيث كونه صادر عن السلطان أدخل في تعظيم مرسله من اجلاله من حيث كونه  
وارد عليه فان تعاقب الحكم يشتق بوذن بعلمية مأخذ الاشتقاق وقوله من أصدره في قوة قوله مصدره  
وان كان كل من الاصدار والاراد فعل السلطان لأن كونه صادرا مضاف ومنه علق بالسلطان وكونه  
وارد مضاف الى بهاء الدولة فليتنا مل والضمير في له في قوله (ومساعدة القدر له) عائذ الى من وفي قوله  
(في كل ما قدره) الضمير المستتر عائذ الى من والبارز الى ما والمعنى صادق القاضي من اجلال بهاء الدولة  
ايامه ما اقتضته جلالة المرسل أي السلطان وما اقتضته مساعدة القدر للسلطان في كل شيء قدره  
السلطان (وأقام عليه) أي اقام القاضي على هذا الاجلال والا كرام أو أقام عندهم بهاء الدولة وعبر  
عنه بعلى ليكون منبها انه كالوالى والحاكم عليه وكذلك ينبغي أن يكون اضياف الكرام كذا رايته  
معزوا للناموسى (منقولا) حال من فاعل أقام وهى حال مقدرة أى مقدرة نقله (من مجلس الايجاب)  
أي من المجلس الذى أوجب فيه بهاء الدولة اسعاف القاضي بفضاء مرامه أو أقام فيه بالواجب من  
تكريمته الذى تقتضيه مروءة أمثاله ووجد معزوا للناموسى مانسه أي المجلس الذى أوجب بهاء الدولة  
قول القاضي فيه وفيه نظرا لان الايجاب مصدر أوجب لا أجاب ولو كان المراد ذلك يقال من مجلس  
الاجابة (الى متوسدا الاكرام) المتوسدا اسم مكان من توسد أى اتكأ على الوسادة أى الى المحل الذى  
يتوسد فيه توسدا نشأ عن الاكرام وانما أضاف المجلس الى الايجاب والمتوسد الى الاكرام اشعارا  
بالترقى رتبة فرتبة فى التعظيم والتكريم لان الوسائد انما توضع لمن يحتفل باكرامه (ومن  
راحة الاشبال) الراحة الكف والاشبال مصدر أشبل عليه عطف وأعانه كفى القاموس (الى عاتق  
الاكبار) العاتق موضع الرداء من الكتف والا كبار مصدر اكبره راء كبير او عظم عنده ولا يخفى  
ما فى اضافته راحة الى الاشبال وعاتق الى الاكبار من الاستعارة المكنية والتخييلية بعنى انه نقل من  
كف الاشفاق والعطف الى عاتق الاكبار كما صي اذا جعل على الكف اشفا فاقادا أرادوا زيادة عطفه  
ومحبته حملوه على العاتق بعنى ان اجلاله للقاضى فى الترقى يومافى وما كذا فى الخبائى ويحتمل أن يكون  
المعنى انه اكبره وعظمه عن اثم راحته عند اتلاقي الى المعانقة لان الملوك من عاداتهم هذا الراحة  
للتقبيل ومن يعظمونه ربما يرفعونه على ذلك فيعانهونه (غير ان بعيد طلوعه عليه) غير منصوب  
نصب الاسم الواقع بعد الا أن نصبه على الحال وأن يفتح الهمزة هى الناصبة للاسم الرافعة للغير  
واسمها هنا ضمير الشأن محذوف كما جاء ذلك فى ان يكسر الهمزة كقولهم ان بلزبدا مأخوذ وكقوله  
ان من يدخل الكنيسة يوما \* يلق فيها آذرا وطلبا

وقد أشار فى المغنى الى قلته وحكم ابن الحاجب ونسبه الرضى بضعفه وبعيد تصغير بعد وهو تصغير  
يفيد تقليل الزمن أى بعد طلوعه عليه بمن قليل وهو متعلق بوافق الآتى وطلوع مصدر طلع عليه كمنع  
ونصر أنه عليه متعلق به والضمير فى طلوعه يعود الى القاضي وفى عليه الى بهاء الدولة وخبر ان جملة  
قوله (وافق) أى صادق القاضي (منه) أى من بهاء الدولة (علة أحدثها سوء المزاج بين الف الراحة  
والراح) اسنادا لحدث العلة الى سوء المزاج مجاز عطف أى كان السبب لحدث تلك العلة سوء المزاج  
المتبب عن كثرة التشم والترفيه ومعاقرة المدام الجالين للامرض والاسقام (فأعياء) أى أعياء

ومساعدة القدر له فى كل ما قدره  
وأقام عليه منقولا من مجلس  
الايجاب الى متوسدا الاكرام ومن  
راحة الاشبال الى عاتق الاكبار  
غير أن بعيد طلوعه عليه وافق منه  
علة أحدثها سوء المزاج بين ألف  
الراحة والراح فأعياء

تجزأ يقال عي بالأمرو عي كرضي لم يتم تدلوجه مراده أو يحجز عنه ولم يطبق احكامه وأعي بالسير البعير  
 أكله وأعياء الداء اذ لم يبرأ منه كذا في القاموس وفاعل أعياء قوله (تجزأ المراد) أي مراده فلا لف  
 واللام عوض عن المضاف اليه (على العارض العائق) أي لأجل عروض العلة العائقة عن قضاء  
 مراده فعلى هنامستعملة في معنى لام التعليل كقوله تعالى ولتكنبروا الله على ما هداكم ويجوز أن  
 تكون بمعنى مع كقوله تعالى وآتى المال على حبه (وقد كان خيرا الملك) أبو غالب وزير الوزراء قال ابن  
 خلكان في ترجمته مانعه أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب بخرا الملك وزير بهاء الدولة أبي نصر بن  
 عضد الدولة بن بويه وبعد وفاته وزير لولده سلطان الدولة أبي شجاع وكان خرا الملك المذكور من أعظم  
 وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العميد والمصاحب بن عباد المقدم ذكرهما وكان  
 أصله من واسط وأبوه صيرفيا وكان واسع النعمة فسمح بحال المهمة جم الفضائل والافاضال خزيل  
 العطاء والنوال ومن مذاحه ابن نباتة السعدي ومهيار الديلمي وغيرهم ثم ذكر أن سلطان الدولة بن  
 بهاء الدولة تقم عليه فحسه ثم قتله ثلاث بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربع مائة ومولده بواسط  
 يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة انتهى ملخصا  
 (معياب بغداد وهو الوزير) لبهاء الدولة (والنصير ومن اليه الرأي والتدبير) في أمور بهاء الدولة  
 (بخشم) بالبناء للفعل أي كاف (القاضي) نائب الفاعل وقوله (إلى ما قبله) بكسر التاء ففتح  
 الباء بمعنى عند متعلق بخشم وانما عاده بالي لتضمنه معنى سير وقول النجاشي أي كاف القاضي السير  
 إلى ما قبله بيان لحاصل المعنى لأن الجار والجرور متعلق بالسير المقدر اذ لا دليل عليه ومأموصول  
 اسمي واقعة على الرأي والتدبير بقرينة ما قبله من الرأي والتدبير والظرف صلته والضمير المضاف  
 اليه الظرف يرجع إلى الوزير (ليتفاوضا) أي ليتشاركا في المشورة في هذا الامر ويستينا  
 وجه الصواب فيه وفي القاموس المفاوضة الاشتراك في كل شيء كالتفاوض والمساواة والمجارات  
 في الامر وتفاوضوا في الامر فاض بعضهم بعضا انتهى (فمما يوجب صرف الرأي اليه) أي  
 في الامر الذي يوجب صرف الرأي من كل منهما اليه والضمير ان في يوجب وفي اليه راجعان إلى  
 ما وسناد الايجاب اليه مجاز على من الاسناد إلى السبب لان الامر اذا كان صوابا يكون سببا لصرف  
 الآراء اليه فكأنه يوجب على الآراء أن تنصرف اليه (وتأريب) أي احكام بالانصب عطف على  
 صرف (العقد عليه) يحتمل أن يراد بالعقد عقد القلوب فيكون المعنى احكام ما يقع الجزم منهما  
 عليه ويحتمل أن يراد بالعقد عقد النكاح لانه المطلوب فيتفاوضان في احكامه من تعيين الصداق  
 والطلاق الجواز وغير ذلك وهذا أنسب لانه المقصود (فاتفق مع وصوله) أي وصول القاضي إلى  
 بغداد (استينار قضاء الله تعالى بهاء الدولة) في القاموس استأثر الله به فلان اذا ملت ورجى له  
 الغفران (وانتقال روحه إلى جوار) بالضم وقد يكسر مصدر جاوره اذا صار جاره (ربه) أي إلى محل  
 رحمة ربه وهو الجنة (وبايع الناس ولده الامير بأشجاع ولقبه القادر بالله أمير المؤمنين) عطف بيان  
 على القادر أو يدل منه وهو الخليفة العباسي يومئذ (سلطان الدولة) على عادتهم في تلقب الملوك  
 بتلك البلاد (واستتب) أي استقام (له طرق الامر) أي أمر المملكة التي كان عليها والده  
 (واعتدل عليه عمود الملك) في القاموس استقاموا على عمود أي وجه يعتمدون عليه وفيه  
 استعارة مكنية فانه شبه الملك بفسطاط مضروبة وضافة العمود إليها تخييل ونسبة الاعتدال اليه  
 ترشيح (وجرى له الطائر بالاقبال وحسن القال) استعارة تمثيلية حيث شبه حاله في الظفر بمنه  
 وادراك ما يتناه بحال من زجر الطائر بخري على الوجه الذي يحبه وكذا ما يتيمنون بالسائح وهو الذي



ياخذ بجنة وتطيرون بالبارح وهو الذي يأخذ بسيرة وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يتعامل  
ولا يتطير بالقال مهموز فيجاء بسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء يقال تقاءلت بكذا وتقاتلت  
على التخفيف والقلب وقد أوع الناس بتركهم من تخفيفا وفي الحديث قيل يا رسول الله ما القال  
قال الكلمة الصالحة كذا في النهاية لابن الاثير (ولما عاد القاضي) من بغداد (الى ما قبله) أى الى  
ما قبل سلطان الدولة (لم يملك له) أى للقاضي (من ذاته) أى من نفسه (جوابا يغنيه) أى القاضي  
ليرجع به الى من أصدره (ولا حوارا) بالفتح وبالكسر أيضا بمعنى الجواب (يشفيه) أى لم يملك له  
من نفسه جوابا شافيا (اذ كان دونه رسولا الى أبيه) أى كان القاضي رسولا الى بهاء الدولة من  
السلطان لا الى ابنه أبى شجاع سلطان الدولة فلم يملك أن يجيب القاضي من عند نفسه بجواب كاف  
ولا حوار شاف وقوله دونه حال من رسولا فتعت عليه لمكان تنكيره (فصرفه) أى صرف  
سلطان الدولة القاضي (محملا) على صيغة اسم المفعول حال من الضمير المنصوب في فصرفه ويحتمل  
أن يكون اسم فاعل فيكون حالا من ضمير الفاعل والمفعول الاوّل محذوف على هذا التقدير وعلى الوجه  
الاوّل المفعول الاوّل نائب الفاعل والمفعول الثانى ما فى قوله فيما سأتى ما اقتضاه والوجه الاوّل أقرب  
أى صيره حاملا (من رسالته) اسم مصدر بمعنى الارسال ويحتمل أن يراد بها الكتاب أى من كتاب  
سلطان الدولة الى عيين الدولة ومن وجروها بيان لما فى قوله الا فى ما اقتضاه فقدم عليه وهو ما فى محل  
النصب على الحال منها (فى وراثة الوفاء بسالف العهد) يعنى ان رسالته الى السلطان التى حملها  
القاضي كانت فى الطهار وراثته وذا السلطان عيين الدولة من أبيه وانتقال المحافظة على الوفاء بعده  
اليه والوفاء بالجر عطف على الوفاء وكذا قوله (واشتراء الخلوص بقا صبة الجهد) الاشتراء بالشين  
المججمة فى اكثر النسخ وهو مجاز عن الاختيار والخلوص مصدر خلص الشئ اذا صفا والمراد به صفاء  
الودع كدر الاغراض النفسانية التى يزول الودع وزوالها والجهد بفتح الجيم وضمها الطاقة وقاصيته  
غايته القصوى من قوله هو فى قاصية البلد أى فى أبعد مكان من وسطها وفى بعض النسخ الاشتراء  
بين مهملة وهو الاختيار وفى المحاح استريت الابل والغنم والناس اخترتهم قال الاعشى

وقد أخرج الكاعب المسترة من خدرها وأشيع القمارا

وهى سرى ابله وسراة ماله وقد استرى الموت بنى فلان أى اختار سرائهم انتهى (ما اقتضاه حكم الابتداء  
بغرس الوداد) الموصول فى موضع نصب على انه المفعول الثانى اقوله محملا كما تقدمت الاشارة اليه  
وقوله بغرس الوداد متعلق بالابتداء والغرس مصدر غرست الشجر اذا أثبتته فى الارض (واستثمار  
الوفاء) أى طلب ثمر الوفاء بالحقوق المنعقدة بينه وبين والده (على طهر البعاد) أى على البعاد ولفظ  
الطهر هنا مقصود للتأكيّد كقوله عليه الصلاة والسلام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى  
أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى والطهر قد زاد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكيّنا كأن صدقته  
مستندة الى ظهر قوى من المال كذا فى نهاية ابن الاثير واستثمار معطوف على الابتداء والمعنى انه  
حمل للقاضي من رسالته ما اقتضاه حكم الابتداء بغرس الوداد وهو فى بدء سلطته فبادر الى تودد  
السلطان ليكون أوّل ما يخالج قلبه منه المودة وما اقتضاه حكم طلب ثمر الوفاء بالعهد والمرتبطة بين  
السلطان وبين والده فانه يحفظه ووالده كأنه طالب لاستثمار ما زرعه من الوفاء فانه لو ترك الابتداء  
بغرس الوداد لكان مضيعا لثمر الوفاء ولما ابتدأ بغرس الوداد كان طالبا فان قلت لم يجعل معطوفا  
على غرس مع انه أقرب لفظا قلت لانه يلزم منه ركاز المعنى لان الاستثمار يصير داخل فى حيز  
الابتداء فيكون مبدؤا به مع ان الاستثمار طبعه عادة انما يكون غاية لابتدائه ويمكن ترويضه بتعجل

ولما عاد القاضي من بغداد الى ما قبله  
لم يملك له من ذاته جوابا يغنيه ولا حوارا  
يشفيه اذ كان دونه رسولا الى أبيه  
فصرفه محملا من رسالته فى وراثة  
الود والوفاء بسالف العهد واشتراء  
الخلوص بقا صبة الجهد ما اقتضاه  
حكم الابتداء بغرس الوداد  
واستثمار الوفاء على طهر البعاد

فليتأمل (وقد كان الأمير أبو الفوارس أخو الأمير سلطان الدولة مقبياً بكرمان) وهو أقدم فيه عدة مدن منها هرمز (شجر بينهما خلاف) نزاع في الملك أو غيره في القاموس شجر بينهما الأمر شجورا تنازعوا فيه (اقتضى) ذلك الخلاف (سلطان الدولة تجر يد الجيوش) سلطان الدولة مفعول به لاقتضى وتجريد منصوب على التوسع بخذف الجار أو مفعول ثان لاقتضى لانه قد نصب مفعولين كما في قولك اقتضيت زيداً دينه (لقصده) علة لاقتضى أى جملة على تجريد العساكر قصد قتال الأمير أبي الفوارس (واستصفاء تلك النواحي) أى نواحي كerman في القاموس استصفي ماله أخذته كله (واستخلاصها من يده) يد أبي الفوارس (فنهض هو) أى أبو الفوارس (لمقاومتهم) أى مقاومة تلك الجيوش التي جردها أخوه (وكف) بصيغة المصدر عطفاً على مقاومتهم (عاديتهم) أى ظلمهم وشترهم (وأوقدوا بينهم حرباً) أى أقاموا وهيجهوا شبه مبادرتهم للحرب والتأخذ في أسباماً بإيقاد النار ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه وأقعد على طريق الاستعارة التبعية (أفنت الرجال كلا وشراباً) منصوران على التميز عن النسبة شبه اجتياح الحرب وازهاقها للارواح والمهيج بالاكل والشرب بجامع الاعداء في كل منهما ثم استعير كل منهما لذلك استعارة مصرحة أصلية (واجتاح) أى استأصلت (الارواح طعنوا وشرابوا واستمرت) أى مضت أوقويت واستحكمت (الكشفة) أى الهزيمة (باتباع) جمع تبع (الأمير أبي الفوارس فاقبلوا وهزموا وأقبل هو) أى أبو الفوارس (بحو) أى جهة (سجستان يوم) أى يقصد (حضرة السلطان بين الدولة محتطياً رجاء) مصدر مضاف الى مفعوله والضمير يعود الى السلطان وفي قوله محتطياً استعارة تبعية فانه شبه تعويله على رجاء السلطان في دفع خطبه بامتطاء الدابة بجامع ان كلا منهما يوصل الى المطلوب وينقذ من المشقة ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه محتطياً والقرينة ايقاع الامتطاء على الرجاء (ومستنهضاً كرمه) أى طابا بالنهوض كرمه وايقاع الاستنهاض على الكرم مجاز عقلي والاستنهاض حقيقة للاستنهاض بالكرم ويمكن جعله من قبيل الاستعارة التبعية كما هو مذهب السكاكي في كل مجاز عقلي (لرده) مصدر مضاف الى مفعوله وهو الضمير الرجاء الى أبي الفوارس (وراءه) ظرف له والضمير لأبي الفوارس أى ليرده السلطان الى مملكته التي أزعج عنها وخلفها وراءه (فلم يشارفها) أى سجستان أى قرب منها (وقد كان أنهى الى السلطان خبر اقباله) أى أبي الفوارس الى سجستان والجملة حالية بدليل اقترانها بقدر وتختتم الاعتراضية (أمر أبا منصور نصر بن اسحاق) وهو سجستان (النائب عن الأمير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين) أخى بين الدولة (بخدمة استقباله) متعلق بأمر وإضافة الخدمة الى الاستقبال بيانية والضمير المحرور لأبي الفوارس أى أمر السلطان أبا منصور بأن يخدمه باستقباله (وتكاف الواجب) أى ما توجب المروءة له (من انزاله) بكسر الهمزة فجعل يليق به (واقامة أنزاله) بفتح الهمزة جمع نزل بضمين وهو ما يخرج للضيف اذا نزل (وانزال من معه من طبقات رجاله) في التحاح طبقات الناس مراتبهم ومن ازالهم (ونثر) بلفظ المهدر معطوف على خدمة يقال نثر الشئ ينثره ينثره نثراً ونثر ارماءه متفرقا كثيرة فانتثر وانتثر وتناثر كذا في القاموس (عشرة آلاف دينار) لفظ عشرة محرور بإضافة ثرايه كما هو في اكثر النسخ ونص عليه الخباني وفي نسخة معقدة ونثره بإضافة المصدر لضمير الفاعل فعلها تكون عشرة منصوبة على المفعولية قال الخباني وفي بعض النسخ نثر بصيغة الفاعل الماضي (له) أى لأبي الفوارس (من خاصة بيت ماله) أى من بيت مال السلطان أى لا من بيت مال المسلمين الذي تحت يده (فبلغ) أى السلطان (من ذلك) أى من تكاف الواجب بالاكرامات المتقدمة (مبلغاً شهد) أى أخبر (من كان شاهداً) أى حاضر أوفوه من الشهود

وقد كان الامير أبو الفوارس أخو  
الامير سلطان الدولة ستميا بكرمان  
فشجر بينهم ما خلافا اقتضى  
سلطان الدولة تجريد الجيوش  
لقصده واستغناء تلك النواحي  
واستخلاصها من يده فنهض هو  
لمقاومتهم وكف عاديهم وأوقدوا  
بينهم م حربا أقنت الرجال اكلا  
وضربا واجتاحت الارواح طعنا  
وضربا واستمرت الكشفة باتباع  
الامير أبي الفوارس فانقلبوا  
مهزومين وأقبل هو ونحو سبستان  
يوم حضرة السلطان بين الدولة  
مختطيار جاءه واستنهض اكرمه لردّه  
وراءه فلما سار فيها وقد كان  
أنهى الى السلطان خبر اقباله  
أمر أبا نصر بن اسحاق  
الثائب عن الامير صاحب الجيش  
أبي المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبكيه تسكين بخدمة استقباله  
وتكف الواجب من انزاله واقامة  
انزاله وانزال من معه من طبقات  
رجاله ونثر عشرة آلاف دينار له  
من خاصة بيت ماله فبلغ من ذلك  
مبلغا منهم من كان شاهدا

لا من الشهادة (بجستان من قرا ثم اوطرا ثم) القارى ساكن القرية قال  
نفسى فداؤك من بادومن قارى \* كأن قلبك من بخرومن قار

وفي الصحاح جاء في كل بادوقار أى الذى ينزل القرية والبادية ووجهه القراء والطرء جمع الطارى وهو  
الذى يطرأ البلد وليس من أهله من طرأ على القوم طرأ وطرأوا إذا طلع من بلد آخر وفي صدر  
الافاضل ما نصه عنى بهما العلماء يقول علماء ذلك الطرف لم يقرؤا مثله في الطرف وأصحاب الاسفار  
ما عاينوا مثل ذلك النثار والاجود أن يقال هي جمع قار وهو الذى ينزل القرية ومنه أتى كل قار وباد  
وعنى بهم المقيمون وبالطرء المسافرون ولعل القراء هاهنا من باب الازدواج ولولا لقال القراءة انتهى  
وفي بعض النسخ تناءى أى سكانها مكان قرا ثم من قولك تنأت بالبلد تنوء أى قطته كدافى النجافى  
والقرية المصر الجامع والنسبة اليه قرى وقروى كذا فى القاموس (أن أحدا من ملوك هذه  
الاقاليم) أى العرفية وهى ثمانية وعشرون اقليما هاهنا هى التى ينفرد كل اقليم منها بملك غالباً وتجاور  
ملوكها ويطلع بعضهم على أحوال بعض وأما الاقاليم الحقيقية التى هى سبعة مقسمة طولاً من مشرق  
الارض الى مغربها وعرضاً بحسب غاية ارتفاع الشمس فى كل منهما فلا يتيسر فيها ذلك (لم يتسكف  
مثله) أى مثل ذلك المبلغ (لأن أحد من أولاد الملوك ولم يخجل) أى لم يظن (أن مثله) أى مثل هذا  
التسكف البائع ذلك المبلغ (يسمى به تيار الجور) التيار بفتح المثناة الفوقية وتشديد المثناة التحتيّة  
موج البحر وفى قوله يسمح استعارة بعمية شبه فيض التيار بجمانه وعدم امساك له بسماحة الكرماء  
بعطايهم فأطلق عليه اسم ثم اشتق منه يسمح وانما جعل سماحة الكرماء مشهبا به وفيض التيار مشهبا  
مع أن المتبادر هو العكس لأن السماحة مختصة بالعقلاء لأنها تستدعى القصد والاختيار فإذا أسندت  
لما لا يعقل كانت مجازاً مبنية على تشبيهه بالعاقل (فكيف أقطار الصدور) جمع قطر بضم القاف  
وسكون الطاء بمعنى الناحية والمعنى أنه لم يظن أن مثله يسمح به تيار الجور مع غاية سمعها فكيف  
يسمح بمثله أقطار الصدور مع ضيقها ويحتمل أن يكون أقطار جمع قطر بمعنى المطر على غير قياس  
فيكون فيه استعارة ممكنة وتخيل (واكتسب أبو منصور بذلك) أى بسبب ذلك الاستقبال والمبالغة  
في الاكرام بالانزال والانزال (لنفسه ذكراً عقداً بالنجم) أى بالثريا ويحتمل أن يراد الجنس (ضفائره)  
جمع صغيرة بمعنى مضمورة وهى العقيدة من ضفر الشعر أربع بعضها على بعض والضمير فى ضفائره  
يرجع للذكر والمعنى أنه اكتسب بذلك ميتاً بلغ عنان السماء وذلك كناية عن مزيد الشهرة (وأفاض)  
أى أجرى (على الشرق بعضه) أى بعض ذلك المذكور (وعلى الغرب سائرته) يحتمل أن يريد بالشرق  
والغرب حقيقة ثم مبالغة ويحتمل أن يريد بالشرق والغرب الاضافيين بالنسبة الى سجستان أى  
أفاض على البلاد التى تليها من جهة الشرق وبعضه على البلاد التى تليها من جهة الغرب سائرته أى  
بأقيه وهذا أقرب الى الصدق والاول أبلغ وكون سائر بمعنى الباقي هو المشهور وقيل أنه بمعنى الكل  
قال النجافى وحكى العلامة فى شرحه أن الامام فرید الدين الشيرازى كذا بمشتملة على ثلاثين جزءاً  
فى نصره قول من اعتقد أن سائر بمعنى الكل وقد جعل الاستشهادات المتحجج بها عليه له انتهى ولا يخفى  
ما فى هاتين القريبتين من الاستعارات التى أضربنا عن تقريرها تفادياً عن التطويل (ولما وصل)  
أى أبو الفوارس (الى حضرة السلطان أوجب) أى ألزم نفسه (قضاء حق مقدمه بالاستقبال وتلقى  
عظيم قدره بالاجلال) كالتزامه بأداء الواجبات (وحمل اليه) أى أمر بأن يحمل اليه (من الذهب)  
فى موضع نصب على الحال بيان لما فى قوله ما وقع (والفضة والخيل المسومة) أى المعلة من السومة  
وهى العلامة أو المرعى من أسام الدابة وسومها أو المطهمة كذا فى تفسير القاضى والمطهمة التامة

بجستان من قرا ثم اوطرا ثم  
أن أحدا من ملوك هذه الاقاليم  
لم يتسكف مثله لأن أحد من أولاد  
الملوك ولم يخجل أن مثله يسمح به  
تيار الجور فكيف أقطار  
الصدور واكتسب أبو منصور  
بذلك لنفسه ذكراً عقداً بالنجم  
ضفائره وأفاض على الشرق بعضه  
وعلى الغرب سائرته ولما وصل الى  
حضرة السلطان أوجب قضاء  
حق مقدمه بالاستقبال وتلقى  
عظيم قدره بالاجلال وحمل اليه  
من الذهب والفضة والخيل المسومة

الخلق (والانعام) بفتح الهمزة جمع نعم بفتح عينه وقد تسكن الابل والشاة أو خاص بالابل وجمع  
 الجمع أناعم كذا في القاموس والانعام يذكر ويؤنث وقد جاء بالاستعمالين في الكتاب العزيز  
 (والانعام) بكسر الهمزة مصدر أنعم (بكل ما ينبغي) أي يتسبب (الى قبيل الاكرام) القبيل  
 الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتي مثل الروم والفرنج والعرب والقبيلة هم بنو أب واحد  
 قاله النجاشي وفي القاموس والقبيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من أقوام شتي وقد يكونون  
 من نخذ واحد وربما كانوا من أب واحد والجمع كعنت انتهى فعلى هذا القبيل يختص بالقبيلة فإذا أريد  
 به نحو الخليل والام والى يكون مستعملا في مطلق الجنس مجازا مرسلا (ما وقع) ماموصول اسمي في محل  
 النصب على المفعولية للمحل (عند الخاص والعام) في القاموس الخاص والخاصة ضد العامة  
 (موقع الاستعظام) موقع مفعول مطلق لقوله وقع والاستعظام مصدر استعظمت الشيء وجدته عظيما  
 وحاصل المعنى انه حمل اليه ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستعظام من الذهب والفضة والخليل  
 المسومة والانعام والانعام بكل ما ينبغي الى قبيل الاكرام (ما خلا الهمزة) استثناء من قوله عند  
 الخاص والعام وصح الاستثناء على سبيل الاتصال لان المراد بالهمزة صاحبها وهو السلطان نفسه  
 مجازا كالنفس والعين في باب التأكيدها فان المراد به ذات الشخص المؤكد مجازا مرسلا ويدل لذلك  
 وصفه الهمزة بقوله التي ترى الخ فان هذا الوصف لا يصلح اثباته للهمزة مراد بها حقيقة كما هو ظاهر ثم  
 رأيت النجاشي ذهب الى عكس هذا فجعل التأويل في جانب المستثنى منه فانه قال أي حمل السلطان  
 ما وقع عند الخاص والعام موقع ما تستعظمه كل همزة الهمزة فانها لا تستعظمه انتهى وهو مذكور صحيح أيضا  
 مستثناة من همهم أي تستعظمه كل همزة الهمزة فانها لا تستعظمه انتهى وهو مذكور صحيح أيضا  
 الآن الاول أقرب لانه ليس فيه الخروج عن الاصل الا من جهة واحدة وهي أن يراد بالهمزة صاحبها  
 وفيما ذهب اليه الخروج عن الاصل من جهتين ارادة الهمم من الخاص والعام ثم نسبة الرؤية الى  
 همزة السلطان فان الهمزة ما هم به من أمر لا يفعل والهوى كافي القاموس ومن البين انه لا تصح الرؤية  
 لها حقيقة وخلافاً لما استثنى من مترددة بين الحرفية والفعلية فان كانت حرفا جرت المستثنى وان كانت  
 فعلا نصيبته مفعولا لها فان اقترنت بما المصدرية تخضت للفعلية ويجب في فاعلها أن يكون ضميرا مفردا  
 مستترا عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض المفهوم من الاسم العام فإذا قيل  
 قام القوم خلافاً لما لعنى جانب هو أي قيامهم أو قائم منهم أو بعضهم لم يزدوا الاحتجاج لهذه  
 المذاهب وعلمها يطلب من كتب العربية وكذا محل خلاص حرف جر أو فعلا مترددة بما المصدرية أو خالية  
 عنها (التي ترى الدنيا خارجة) حال من الدنيا أي في حال خروجها (عن ملكها شجرة من اثمارها)  
 في الصحاح البشر والبشرة طاهر جلد الانسان وفي القاموس البشر طاهر جلد الانسان قبل وغيره جمع  
 بشرة وأبشار جمع الجمع انتهى (وصوفة من أو بارها) الصوف معروف وهو للأنسان والأوبار جمع  
 وبر وهو صوف الابل والأرانب ونحوها كافي القاموس وازداف الأوبار ليست كازداف الانشار  
 فان اضافة الانشار على معنى لام الاختصاص وازداف الأوبار على معنى لام الملك أي الأوبار المجمعة  
 عنده المملوكة ولا يراد بها الاشعار الناتجة على جسمه مجازا لانه يصير كالنمل كيد لما قبله والتأسيس  
 خبر منه (وغرفة) بالضم وهي قدر ما تعترف به يدك في القاموس غرف الماء يغرفه ويغرفه أخذه بيده  
 كما غترفه والغرفة لليرة وبالكسر هيئة الغرف وبالضم اسم للفعل كالغرفة لانك ما لم تغرفه لا تسجيته  
 غرفة والغراف كضطاق جمعها انتهى وقرئت الغرفة في قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده بالضم  
 والفتح (من بشارها) جمع بجرأى من مكارمها التي تعدها للعطايا التي هي كالجزاري الكثيرة وعدم

والانعام والانعام بكل ما ينبغي  
 الى قبيل الاكرام ما وقع عند الخاص  
 والعام موقع الاستعظام ما خلا  
 الهمزة التي ترى الدنيا خارجة  
 عن ملكها شجرة من اثمارها  
 وصوفة من أو بارها وغرفة من  
 بشارها

ظهور النقص فيها بأخذ القرعة (بل فطرة من أمطارها) القطرة واحدة فطر المطر والأمطار جمع  
 مطر والضمائر راجعة إلى الهمة وانما قيد الدنيا بكونها خارجة لأن الشيء متى كان خارجا عن ملك  
 الشخص فذلك الشخص يرغب فيه بخلاف ما كان في ملكه هكذا رأيت في هامش نسخة معتمة غير  
 معزولة أحد واصل الاقرب والأمدح أن يكون المعنى انها ترى الدنيا حال كونها خارجة عن ملكها بالجوهر  
 بها بعد دخولها فيه في النظر اليها بالخفاة وعدم الاستعظام كشعرة من أبشارها إلى آخر ما ذكره لأن  
 المقام مقام الوصف بغاية الكرم وهو انما يكون بما دخل تحت الملك لا بما هو خارج عنه (وأقام) أي  
 أبو الفوارس (عنده) أي عند السلطان (قراءة ثلاثة أشهر) قراءة الشيء بالضم وقراءة وقراءة  
 بالكسر والضم مقارب قدره فهي من المصادر المنصوبة على الظرفية لئلا يتأخر الزمان كقوله لا تلوع  
 الشمس وانتظر في حلب ناقة (ضبيفا) حال من فاعل أقام (لا يتجزعن الاذنين) جمع الاذني بمعنى  
 الاقرب وأصله الاذنين ياءين شحرت الباء وانفتح ما قبلها فقلت ألقا ثم حذفت الالف لالتقاء  
 الساكنين (أرحاما) تميز عن النسبة في قوله الاذنين لانه فاعل في المعنى كقوله تعالى أنا أكثر منك  
 مالا أي انه لا يتجزع عن ذوى قرابته وأرحامه في الاكرام والشفقة (وشيجة) صفة لأرحاما وهي  
 فعيلة بمعنى فاعلة من الوشج وهو اشتباك القرابة وفي القاموس والواحدة الرحمة المشتبكة وقد وشجت  
 بل قرابته تشج ووشجه الله تشجيما انتهى ومنه حديث علي رضي الله عنه ووشج بينا وبين أزواجها  
 أي خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا كذا في النهاية (وأنسابا) جمع نسب وهو القرابة  
 أو في الآباء خاصة كافي القاموس والنسابة البليغ في العلم بالنسب والها فيه للباغة كافي علامة  
 وكان أبو بكر رضي الله عنه نسابة عارفا بأنساب العرب وقبائلهم وشعوبهم (قرية) أي دانية (حتى  
 اذا نشط) أي الامير أبو الفوارس وحتى هذه ابتداء نسبة عند الجمهور واذا بعده في موضع نصب  
 بشرطها أو بجوابها وذهب ابن مالك تبعه الاخفش إلى أن حتى الداخلة على اذا في مثل قوله تعالى  
 حتى اذا فاشتم هي الجارة وان اذا بعده في موضع جر بها كافي المعنى ونشط كسمع نشاطا بالفتح فهو  
 ناشط ونشط طابت نفسه للعمل وغيره كنشط كذا في القاموس (للاصراف) أي العود والرجوع  
 إلى كرم (والتمس معونته) المعونة بفتح الميم وضم العين ويقال المعونة بفتح فسكون والمعانة بضم الميم  
 والمعون اسم مصدر بمعنى الاعانة والضمير يحتمل أن يرجع إلى السلطان فيكون من اضافة اسم المصدر  
 إلى فاعله ويحتمل أن يعود إلى أبي الفوارس فيكون من اضافته إلى المفعول وانما عبر بالالتماس  
 اشعارا بتساويهما في الجلالة (على عارض الخلاف) أي على الخلاف العارض بينه وبين أخيه فهو  
 من اضافة الصفة للموصوف كجرد قطيفة (ارتاح السلطان) جواب اذا والارتياح التشايط والرحمة  
 وارتاح الله له برحمته أنقذه من البليسة كذا في القاموس (لما استدعاه) أي طلبه أبو الفوارس  
 استفعال من الدعاء وهو طلب الأدنى من الأعلى وفيه اشعار برفعة قدو السلطان على أبي الفوارس  
 لاحتياجه اليه واليد العليا خير من اليد السفلى ولا ينافيه ما مر آتفا من الاشعار بالتساوي المأخوذ  
 من الالتماس لأن ذلك بالنظر إلى أصل السلطنة وهذا باعتبار امتياز في ذاته بصفات شريفة مميّزة  
 على أقرانه وزادته رتبة في سطوته وسلطانه والتسكات لا تراحم (فأعطاه فوق رضاه) فوق طرف  
 مكان في موضع نصب على الحالية من قوله (أموالا) لانه في الاصل نعت لأموالا ونعت النكرة اذا قدم  
 عليها أعرب حالا والرضى بالقصر مصدر رضى والفوقية مجازية ان بقي المصدر على حقيقة وان أريد  
 به المرضي فهي حقيقة ومعنى كونها فوق رضاه أو مرضية ان تلك الاموال كان مرضية أقل منها فما  
 وقع منها زاد على ما كان يؤمله فهو في مرتبة فوق أصل الرضى وتلك المرتبة هي الرضا الكامل الذي

بل فطرة من أمطارها وأقام عنده  
 قرابة ثلاثة أشهر ضبيفا لا يتجزع  
 الاذنين أرحاما وشيجة وأنسابا  
 قريبة حتى اذا نشط للانصراف  
 والتمس معونته على عارض  
 الخلاف ارتاح السلطان لما  
 استدعاه فأعطاه فوق رضاه  
 أموالا



لا تنقصه النظر الى عطية لغديره جزيلة ولا صلة جميلة ويحتمل أن يراد بما فوق الرضى المحبة فان  
الشخص قد يرضى بالشيء وغيره أحب اليه منه (أحفت أقلام الكتاب) في القاموس الحفارة القدم  
والحف والحافر أو هو المشي بغير خف ولا نعل والملازم للقيام هو المعنى الأول أى رقت أقلام الكتاب  
من كثرة استعمالها في كتابة تلك الأموال لكثرة استعماله رقة الأقلام من كثرة استعمالها في الكتابة بحفا  
القدم من كثرة المشي بجامع الوهن في كل منهما ثم استعير له اسمه ثم اشتق من الحفا أحفت فهى استعارة  
تبعية ويحتمل أن تقرر الاستعارة على المعنى الثاني للعفا بأن يقال شبه ذهاب هيئة برى الأقلام  
وقطعها من كثرة الكتابة بفناء نعل الماشي وذهابه من كثرة المشي بجامع التعسر في الحركة والتعثر فيها  
ثم تجرى فيها نظير ما تقدمم الأقلام جمع قلم وهو البراعة مطلقا أو اذا برى الكتاب جمع كاتب من  
الكتابة وهى الخط (وأوهت) أى أضعفت في الصحاح وهى السقاء وهى اذا بلى وتخرق وهى الحائط  
اذا ضعف وهى بالسقوط وفى المثال خيل سبيل من وهى سقاؤه وهى ريق فى الفسالة ماؤه يضرب لمن  
لا يستقيم أمره ومنه قول الشاعر أقول لعبد الله لما سقاؤنا \* ونحن بوادى عبد شمس وهائم  
وهذا البيت مما يحاج به فى العربية فيقال ان لما تنخص بالدخول على الفعل المائى وتقتضى جمليتين  
وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جاءنى زيدا كرمته فأين فعلاها فى هذا البيت وجوابه  
ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهى والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله ثم أمر  
من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه وانما كتب وهى  
فى البيت بالالف وقاعدة الرسم تقتضى أن يكتب بالباء اذا الف فيه منقلبة عن باء تمكينها للالغاز  
بتحذيل ان الواو للعطف وان ما بعدها علم معطوف على عبد شمس (أنامل) جمع أغملة بتثنية الميم  
والهمزة تسع لغات طرف الأصبغ الذى فيه الظفر (الحساب) جمع حاسب من حسبه يحسبه اذا  
عده أو قدره فهو محسوب أو حسب بالنحر بئذ ومنه أجرلك بحسب عملك أى بقدره وعدده وقد يمكن  
للضرورة كذا فى الصحاح ومنه قوله تعالى وكفى بها حاسبين وفى الحديث أفضل العمل من الرغب لا يعلم  
حسبان أجرها الا الله عز وجل والحسبان بالضم مصدر حسب كالحسب بفتح فسكون والحسبان  
والحساب والحسبة والحساب بكسر الخاء فهن وتخصيص الأنامل بالذكر اطمئنان على اصطلاح أهل  
الحجاز من اعتبار العدد بالاصابع وجعل كل وضع منها مرتبة منه كهماء معلوم بينهم وفيه رسائل مؤلفة  
وامالان العادة جرت ان الحاسب اذا سرد ما يريد القاءه على غيره يستعمل أنامله ويحطها كالآلة  
للقاء ما فى ذهنه من الاعداد (وأغض) أى السلطان يقال غض يغض غمضا وغمضا قام وأغضه  
فأغض واستغضه الأمر اذا أمره بالنهوض له كذا فى الصحاح (فى حجبته) أى معه وانما لم يعبر بها  
مع انها أغضت عما أتى به تفخيما الشأن السلطان بتخييل ان أتباعه لا يكونون أتباعا لغيره فاذا أرسل  
أحد أتباعه فى نصرته ملك من الملوك كان مصاحبا له فى السير والقتال وغير ذلك لأنه تبع كما تقتضيه  
مع فان استعمالها على أن يكون ما قبلها تعالما بعد ما تقول جاء الوزير مع السلطان لا العكس هذا  
هو الأصل فى مع وقد يخالف النكتة (ونصرته واقامة خدمته) الضمائر المجزوءة ترجع الى أبى الفوارس  
فان قلت قوله فى خدمته يساقى مامرا آتيا من النكتة فى عدول المصنف عن انظر مع قلت لا منافاة لان  
ذلك أمر تخييلي كما مررت الاشارة اليه وهذا تحقيق فلا يتناقضان على ان النكتات لا تراحم كما مر حوا  
به ومجرد الخدمة لا تقتضى شرفية الخدم ألا ترى ان السلطنة تنضم خدمتها العسبة من جلب المنافع  
لهم ودفع المضار عنهم وكان عمر رضى الله عنه يعس بنفسه ويخدم الأرامل (أبا سعيد عبد الرحمن بن  
محمد الطائي) نسبة الى طىء قبيلة معروفة وكان قياس النسب أن يقال طيئى ياءسا كنه بعدد

أحفت أقلام الكتاب وأوهت  
أنامل الحساب وأغض فى حجبته  
ونصرته واقامة خدمته أبا سعيد  
عبد الرحمن بن محمد الطائي

همزة مكسورة ثم ياء مشددة وهي ياء النسب كما يقال في النسب الى طيب بتشديد الياء طيبي بحذف الياء  
المكسورة المدغم فيها وابقاء الياء الساكنة المدغمه وهذا قياس مطرد ولكنه خولف في النسب الى  
طى لولا طاقى بقلب الياء الساكنة الفاعلى غير قياس (أحد) بدل من أباسعيد أو عطف بيان  
عليه (مشايخ) جمع شيخ وهو من اسقيا في السق أو من خمسين أو من احدى وخمسين الى آخر عمره  
او الى الثمانين كما في القاموس (بابه وأفاضل) جمع أفضل (كأبه) الضميران راجعان الى السلطان  
(في رجال) أى مع رجال في هذا المصاحبة كقوله تعالى أدخلوا في أعم أى معهم (قد تعودوا  
النصر) أى عودهم الله تعالى النصر على الاعداء أى جعلهم يعتادونه فتعودوه أى صار عادة لهم  
والعادة الديدن (منذ خدموا رايته) منذ ظرف زمان مبنى على الضم في موضع نصب والعامل فيه  
تعودوا والجملة بعده في محل جر بإضافته اليها هذا هو المشهور وهناك أقوال أخر محل يسألها كتب  
النحووا لراية العلم وجمعها رايات تورأى وفي حديث فتح خيبر سأعطى الراية غدار جلايجه الله ورسوله  
يعنى عليا وفيه تنويه بسعادة جذ السلطان وامداد الله تعالى له وان من دخل تحت رايته يمد الله  
بالنصر ولا يخذل (فلم يعرفوا وجه الانقلاب) الوجه الجهة ومستقبل كل شئ والانقلاب الرجوع  
قال الله تعالى في أهل بدر فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء أى رجعوهم بدر حال  
كونهم لم يمسسهم سوء (الابالانفال) جمع نفل بالتحريك وهو الغنيمة ومنه قوله تعالى يسألونك عن  
الانفال الآية والباء للاصاق والاستثناء مفرغ من عام مقدر والجوار والجور بعد هاء في محل  
النصب على الحال من الضمير فى لم يعرفوا أى لم يعرفوا وجه الانقلاب ما تبسبب بشئ الابالانفال ونفى  
معرفة وجه الانقلاب كناية عن عدم الانقلاب لانه يلزم من عدم معرفة وجه الانقلاب عدم الانقلاب  
لان من لا يعرف وجه الشئ لا يقلب اليه فهو أبلغ من أن يقول لم يقلبوا الابالانفال لان الكناية أبلغ  
من الصريح كما هو مقترن في محله (على الاكفال) جمع كفل بالتحريك وهو العجز أو ردفه أو القطن  
كما في القاموس أى اكفال الخيل فالالف واللام عوض عن المضاف اليه كما في قوله تعالى وعلم آدم  
الاسماء كلها أى أسماء السميات ثم عرضهم أى السميات كإذهب اليه صاحب الكشاف وتبعه  
البيضاوى فقال الضمير فيه أى في عرضهم للسميات المدلول عليها ضمنا اذا التقدير أسماء السميات  
حذف المضاف اليه دلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كما في قوله واشتعل الرأس شيبا الى آخر  
ما ذكره فان قلت ان فى الآية الكريمة دلالة على حذف المضاف اليه كما مر فى كلام البيضاوى فما  
الدليل هنا قلت الدليل هنا السياق فانه دال على الخيل لان الرجال المستهزين للنجدة المتعودين للنصر  
لا بد أن يكونوا فرسانا ومن لازم الفارس الفرس فكان فى الكلام قرينة ظاهرة على ان المراد  
بالاكفال اكفال الخيل والافراس وان أبيت جعل ال عوضا عن المضاف اليه اذا كان اسما  
ظاهرا فقد قدر المضاف اليه المحذوف ضميرا غائبا يرجع الى الرجال على أن يكون فى الكلام مضاف حذف  
وأقيم الضمير مقامه ويكون التقدير الابالانفال على اكفالهم أى اكفال خيولهم كقوله تعالى  
فقيضت قبضة من أثر الرسول أى من أثر فرس الرسول ويحتمل أن تجعل الالف واللام فى الاكفال  
للعهد الخارجى أى الاكفال المعهودة عند الفرس ان لوضع السبي عليها وهى اكفال الخيل فالسأل  
واحد والطريق مختلف (عبد الصمد بن بابك) أحد شعراء الصاحب توفى ببغداد سنة عشر  
بوأربعائة (تعملت صهوة أخرى شوا كلها \* من طول ما حملت سبياء على الكفل)

أحد مشايخ باب وأفاضل كآبه فى  
رجال قد تعودوا النصر منذ  
خدموا رايته فلم يعرفوا وجه  
الانقلاب الابالانفال على الاكفال  
لعبد الصمد بن بابك  
تعملت صهوة أخرى شوا كلها  
من طول ما حملت سبياء على الكفل

تجربى الجياد من القتلى على جبل \* ومن ذواتهم يقيمون فى شكل

تجري أي تركض الجياد جمع جواد وهو فرس بين الجودة بالضم ورائع وأصل جياد جواد فاعلت الواو  
 كما في صياح وقيام وقوله من القتل جمع قتل بمعنى مقتول في محل نصب على الحالية من جبل على  
 جبل متعلق بتجري ومن ذواتهم في محل نصب على الحالية من شكل والذوات جمع ذواته وهي  
 الخصلة من شعر ألى الناصية وجلة يقيم من معطوفة على تجري وفصل بين حرف العطف والمعطوف  
 بعمول المعطوف وهو جائز والضمير يرجع إلى الجياد يقال قص الفرس قصا وقصا إذا رفع يديه  
 وطرحه - ما معاو عن برجليه وفي شكل متعلق بيقم من والشكل جمع شكل وهو جبل يشده قوائم  
 الدابة وحاصل معنى البيت أنهم أكثروا القتل حتى صارت القتلى كالجيال فييادهم تجري عليها فيتعلق  
 بقوائمها من شعور رؤسهم ما يصيرها كالشكل فتقص بسبب ذلك التعلق وقوله في البيت الثاني  
 تحملت صهوة البيت الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والشوا كل جمع شاة وهي من الفرس  
 الجلبدين عرض الحاصرة والثفنة والضمير المتصل بها يرجع إلى الجياد وأما الشاة في قوله تعالى  
 قل كل يعمل على شاة فاعلم راد بها ما الطريقة أي على طريقته التي أنشأ كل حاله في الهدى والضلالة  
 أو جوهر روحه وأحواله التابعة لمزاج يده كذا ذكره القاضى وقوله من طول ما حملت أي من طول  
 حملها فقام صدرية وسيا وهو ما ينبغي أي يؤسر مفهول حملت وحاصل معنى البيت أن شوا كل تلك  
 الجياد تحملت موضع راكب آخر غير صهوتها المعهودة لركوب فارسها من كثرة ما حملها فارسها السي  
 فتمت ذلك وألفته حتى صارت أكفاله تابعة صهوة أخرى يركبها رجل آخر قال الكرماني وكان  
 البيت من الحاشية أورده استشهدا قال النجاشي وفي بعض النسخ سيبا بتقديم الباء الموحدة على الباء  
 وفي بعضها سيبا بتقديم الباء بالتحته اثنين على الباء وهو العطاء والصواب هذه الرواية لأن العتيبي يصف  
 فيما قيل البيت كثرة أصابته من صلات السلطان وعطاياه يقول كان الفارس يحمل حقائب الأموال  
 والأثواب على كفل دابته فهو راكب صهوة الفرس والحقائب خلفه مترددة على شوا كاهاد كان له  
 صهوتين صهوة للراكب وصهوة لما يحمله اللهم إلا أن يكون الشاعر قاله أي البيت في وصف السبايا  
 المحمولة على الكفل فيكون البيت على هذا تمثيلا لا تحقيقا انتهى أقول اعلم لا وجه لما استعربه  
 فضلا عن كونه هو الصواب أما في البيت فظاهر إذا لا خفاء أن المراد السبي بدليل البيت السابق وكأنه  
 لم يطلع عليه وأما في كلام العتيبي فالسياق ناظر بذلك أيضا لأن كلامه الآن في شرح حال رجال  
 السلطان الذين جهزهم مع أبي سعيد لنصرة أبي الفوارس ووصفهم بالشجاعة وانهم لا يقبلون عن  
 عدوهم إلا بالانفال التي هي السبي والغنائم لا في وصف رجال أبي الفوارس ليصع قوله لأن العتيبي  
 يصف الخ كما هو ظاهر للتأمل (وتوجه الأمير أبو الفوارس فهم) أي في أولئك الرجال أي معهم وإنما  
 عبر بفي للاشعار بأن إحاطتهم به كحاطة الجسد بالقلب والقشر باللب (وفي سائر) أي كل  
 (خاصته) وتقدم معنى الخاص والخاصة (نحو) أي (جهة) (كرمان فجلا عنها) أي فارقتها يقال  
 جلا القوم عن الموضع جلا وجلاء وأجلوا نفر قوا وفاعل جلا من في قوله (من كان ولي عليها) أي على  
 كرماني من قبل سلطان الدولة وروى نخل عنها من التخليه وفاعله أبو الفوارس وليس بشيء بدليل قوله  
 (علما بججزه عن المقاومة) فعلمنا مفعول لاجله لقوله جلا كما في قعدت عن الحرب جملنا (واقضاه)  
 عطايا على عجزه (ان تعرض للمساكنة) أي أنه ان تصدى ولجأ إلى المحاكمة بحسب الشرع مدعيا  
 بأن الحق بيد مواليه وان أبا الفوارس مسلط بغير حق عليه اقتضغ عند الانام وظهور كونه مبطلا لدى  
 الخاص والعام وذلك لأن أبا الفوارس كان عمدا كاعلمها في حياة أبيه بماء الدولة فكان أحق بها وأهلها  
 (فقلك) وفي نسخة فلك أي أبو الفوارس (تلك النواحي ملكه) أي كملكه (اياها من قبل) أي

وتوجه الأمير أبو الفوارس فهم  
 وفي سائر خاصة نحو كرماني فجلا  
 عنها من كان ولي عليها علما بججزه  
 عن المقاومة واقضاه ان تعرض  
 للمحاكمة فلك تلك النواحي ملكه  
 اياها من قبل

من قبل تغلب سلطان الدولة عليها (وأقام بها أبو سعيد إلى أن قرئت) أي سكتت وهدأت (تلك  
الأمور) جميع أمر بمعنى الشأن والمراد بتلك الأمور أمأور أي الفوارس أو أمور تلك الناحية  
وقرارها بانحسام مواد النزاع والخلاف وحصول السكينة بانحلال الاضطراب والارجاف (ودرت  
للجبايات الشطور) الدر التي تقول در الضرع جرى بوزنه وقدره أي عمله ولا بد دره أي لازم كاعمله  
كذا في القاموس والشطور جمع شطر والشطر يطلق على كل من خلقي الناقة القادمين والآخرين  
ويطلق على حلب شطر من أخلافها وترك شطر والمعنى الأول والمراد في القاموس وللناقة  
شطران قدامان وآخران وكل خافين شطر والشطور فاعل درت وللجبايات في موضع نصب حال من  
الشطور وفيها أي الجبايات استعارة مكنية لتسليمها بالناقة واثبات الشطور له انجيل والدر ترشيح  
والمعنى أنه أقام إلى أن كثرت الربوع وتوفرت الغلات وتمكنت الرعايا من أداء ما عليها من الاعشار  
والاخراج (ثم كر) أي رجع أبو سعيد (وراءه فيمن) أي مع من (كلوا) الضمير في كلوا يرجع إلى  
من باعتبار معناه والافصح عود الضمير عليه مفردا مذكرا مراعاة للفظه إلا إذا خيف لبس كاعظم من  
سألتك لامن سألك أولزم فيج كقولك من هي حمراء أمك فيتمين مراعاة المعنى أو عضد المعنى عاضد  
كقوله وان من النسوان من هي روضة فان قوله من النسوان عاضد لكون المراد بمن مؤنث فيترجح  
حينئذ التانيث وهنا الظاهر انه عاضد فيه المعنى بعاضد وهو قوله آتفا فأنض في محبة أبا سعيد  
في رجال الخ على أن مراعاة جانب المعنى فصحة وان خلت عن عاضد كقوله تعالى ومنهم من يستمعون  
البيت (برسمه) أي أمره في القاموس رسم له كذا أي أمره به فارتسم والبناء للاصاق المجازي أي  
ملايين لا أمره لا يخرجون هذه أول الظرفية المجازية شبه عدم خروجهم عن أمره بالظرفية في الشيء  
بجامع التمكن ويحتمل أن يراد بالرسم الخشبة المكتوبة بالنقر التي يختم بها الطعام ويعلم مجازا عن  
العلامة أي كلوا مميزات بعلامته والانتساب اليه كما يختم الطعام بالرسم لتعلم الخيانة فيه والسرقة منه  
(تحت قيادته) أي تبعيته لأنهم كانوا يسرون بسيره وينزلون بنزوله كما أن الدابة تسير بقائدها وتعف  
بوقوفه (وأنت على ذلك) أي المذكور من التملك والقرار (مدة من الزمان تمنع حشمة السلطان بين  
الدولة وأمين الملة) الحشمة بالكسر الحياء والانتباه كأي القاموس (وحرمة الناهضين من أتباع  
رايته في أمر) متعلق بالناهضين (وسمه) بصيغة الماضي من السمة وهي العلامة أي في أمر أهله  
(بغز) أي بغلبة (عنايته) مصدر غنى إذا قصد والجملة مفعلة لأمر والضمير البارز في وسمه يرجع  
إلى الأمر وفي عنايته يرجع إلى السلطان (أن يقصد) أن يفتح الهزيمة هي المصدرية وهي وصلتها  
مفعول تمنع ويقصد مبنى للفعل ونائب الفاعل ضمير عائذ إلى أبي الفوارس (بما يوهـم) أي بالذي  
يوهم أو بشئ يوهـم (خللا عليه) أي على السلطان كذا كره الخجائي ويحتمل أن يرجع إلى أمر وسمه  
السلطان ويحتمل أن يرجع إلى أبي الفوارس (حتى إذا عاودت تلك الجيوش) أي جيوش السلطان  
(غزته) بفتح الغين المجمة وسكون الزاي وفتح النون مدينة عظيمة من آخر الأقليم الثالث من الأقاليم  
الحقيقية ومن الثالث والعشرين من الأقاليم العرفية وهو إقليم زابلستان قال ابن حوقل وغزته من  
أعمال الباميان وهي أي الباميان مدينة لها بلاد وأعمال من بلادها كابل وغزته وغيرها وليس  
بغزته بساتين وهي فرسة الهند أي محط سفنها وموطن التجار ومن غزته إلى باميان نحو ثمان مراحل  
(وانفرد الأمير أبو الفوارس بالتدبير) أي بتدبير مملكته ليعود المسافة بينه وبين السلطان (وارتاش)  
أي سارذ ارتيش (بعد التصير) في القاموس التصير سقوط ريش الطائر وفي قوله ارتاش استعارة  
تبعية شبه حاله وعوده إلى بهانه وجلالته بارتاش الطائر بعد تحسيره ثم اشتق منه ارتاش (سرب

وأقام بها أبو سعيد إلى أن قرئت  
تلك الأمور ودرت للجبايات  
الشطور ثم كر وراءه فيمن كلوا  
برسمه تحت قيادته وأنت على  
ذلك مدة من الزمان تمنع حشمة  
السلطان بين الدولة وأمين الملة  
وحرمة الناهضين من أتباع رايته  
في أمر وسمه بغزته أنه يقصد  
بما يوهـم خللا عليه حتى إذا عاودت  
تلك الجيوش غزته وانفرد الأمير  
أبو الفوارس بالتدبير وارتناش  
بعد التصير سرب

سلطان الدولة) جواب اذا أي أرسل في القاموس سرب على الابل أرسلها قطعة قطعة (عسكر ثانيا  
لواقعة) أي محاربته والواقعة في الحرب صدمة بعد صدمة والاسم الواقعة والواقعة ووقائع العرب  
حروبها (واستخلاص تلك الناحية عن يده) الضمير ان لأن الفوارس استخلصه لنفسه استخلصه كما  
في القاموس وعن يده معلق بالاستخلاص لتضمينه معنى الإخراج أي استخلاص تلك الناحية لنفسه  
مخرجة عن يد أي الفوارس (قتلانيا) أي عسكر سلطان الدولة وأنى الفوارس (على حرب أشابت  
القرون) جمع قرن وهو الفود أي صنعت شعور الرأس لهول المقام وصعوبة الامر من قوله تعالى يوما  
يجعل الولدان شبة اواسناد الاشابة الى الحرب مجاز على (تحكيما) نصب على التمييز من النسبة  
في أشابت يقال حكمته في مالى فاحكم (لظبا الصفا) الظبا جمع طبة وهي حذ السيف قال الشاعر  
وضعنا الظبات ظبات السيوف \* على منبت القمل من باهله

والصفا جمع صفيحة وهو عرض السيف وأرادهم السيوف مجازا (في مخارج) جمع مخرج (الطلي)  
جمع طلبة أو طلاء وهي العنق أو أصله كما في القاموس ومخرجه المصدر فالإضافة على معنى لام  
الاختصاص ويحتمل أن تكون الإضافة يانية أي مخارج هي الطلي لأنها محل خروج الروح عند  
الموت وفي نسخة مخارج الطلي جمع مخرم وهو الطريق وعليها شرح صدر الافاضل وأنشد عليه قول  
الايوردي في عراقبائه \* تجوب اليه مخرما بعد مخرم \* والمعنى ان تلك الحرب أشابت القرون من جهة  
انها جعلت السيوف تحتكم كيد شاعت في مخارج الطلي (وتخويما) عطف على تحكيما أيضا لتمام  
الطير على الشئ حوما وحومانا دقم أي خلق في الهواء كذا في القاموس (لشبا الرماح) الشبا جمع  
شبة وشبابة كل شئ حذ (على موارد) جمع مورد (الكلى) بالضم جمع كلية والكليتان بالضم  
الحمتان مشترتان حمراوان لازقتان يعظم الصلب عند الحاصرتين في كظرتين من الشحم الواحدة كلية  
وكاوة كذا في القاموس وإضافة موارد الى الكلى بيانية أي موارد هي الكلى وفي الكرماني نسبة  
موارد الكلى ومواقع السيوف من الطلي بالموارد والسنان بالوارد قال التهامي

يتلوهمهم السنان كأنه \* حران يطلب في قراء قرا

انتهى وليس في فقرة الموارد ذكر للسيوف في كلام المصنف وان أراد بالموارد المخارج التي في الفقرة  
قبلها أيضا تغليبا فكان عليه أن يزيد بقوله والسنان لفظ والسيوف لينتظم مع قوله ومواقع السيوف  
من الطلي (حتى تشقرت الارض) الاشقر من الدواب الاحمر في مغرة حمرة يحمر منها العرف  
والذنب ومن الناس من يعلو يسانه حمرة ومن الدم ما صار علقا كذا في القاموس والمراد ان الارض  
تلوثت بلون الدم لكثرة ما أرى علىها (من صيب الاوراد) الصيب الدم المصبوب والاوراد جمع  
وريد وهو عرق في صفحة العنق يجري الى روح الحيوان وهما وريدان والجمع أوردة وورود (وتغمرت)  
أي صارت بلون المغرة وهي الطين الاحمر (من رشاش الاكباد) الرشاش بالفتح ما ترشش من الدم  
والدمع والاكباد جمع كبده وهو العضو المعروف وهو أحد الأعضاء الرئيسة عند الأطباء (وعندها)  
أي الحروب الموصوفة بهذه الصفات (زلت قدم الامير أي الفوارس) يقال زلت قدمه اذا زلقت في طين  
ونحوه وهو هنا استعارة تشبيلية لانهم زامه وعدم ثباته (فولى كسيرا) أي أدبر مكمورا منهمزما (لا يعرف  
قيلا ولا ديبيرا) القيل ما أقبلت به الى صدرك والديبر ما أدبرت به عن صدرك يقال فلان لا يعرف  
قيلا ولا ديبيرا كذا في النجاشي وفي تكملة الصحاح للصغاني القيل فوز القدح في القمار والديبر خيئته  
وقيل القيل طاعة الرب والديبر معيته انتهى (وانتهى به الركض) شدة عدو الفرس (الى همدان)  
بفتح الهاء والميم والذال المعجمة وبعد الالف نون مدينة كبيرة لها أربعة أبواب ولها اميا و بساتين

سلطان الدولة عسكرا ثانيا  
لواقعة واستخلاص تلك الناحية  
عن يده فتلاقيا على حرب أشابت  
القرون تحكيما لظبا الصفا  
في مخارج الطلي وتخويما لشبا  
الرمح على موارد الكلى حتى  
تشقرت الارض من رشاش  
الاوراد وتغمرت من رشاش  
الاكباد وعندها زلت قدم  
الامير أي الفوارس فولى كسيرا  
لا يعرف قيلا ولا ديبيرا وانتهى  
به الركض الى همدان



وزروع كثيرة وهي وسط بلاد الجليل من الاقليم الرابع من الاقاليم الحقيقية ومن التاسع عشر من الاقاليم العرفية وهو بلاد الجليل ومن ههنا الى حلوان اول مدن العراق سبعة وستون فرسخا كذا في قويم البلدان (حضرة شمس الدولة بن نحر الدولة) حضرة الرجل بجركان الحساء قربه وفناؤه كما في الصحاح وحضرة هنا بدل من ههنا بدل كل من كل والمعنى انتهى به الركض الى ههنا قرب شمس الدولة أو فناناه ونحر الدولة هذا أبو الحسين على أخو عضد الدولة بن ركن الدولة بن علي الحسن بن بويه الدبلي (نقض فيهم) أي في شأنه من أنزله وأكرامه وحمايته (حق القرابة) مقبول قضى لأن أبا الفوارس ابن عم شمس الدولة لأن أبا الفوارس ابن بهاء الدولة وبهاء الدولة ابن عضد الدولة وعضد الدولة أخو نحر الدولة كما تقدم (اعظا ما لقدره واهتم ما بأمره واغتنا ما لشكره واستعدادا لنصره) الضمائر لأبي الفوارس واعظا ما مفعول له وبقية المصادر مضافة عليه (وأقام) الأمير أبو الفوارس (مدة مديدة على هذه الجملة) التي مرت فصيلها بقوله اعظا ما وما عطف عليه (حتى استنصر) أي الى أن علم هو بنفسه بما ظهر له من قرائن الاحوال (أو أشعر) بالبناء للمفعول أي أعلمه غيره (انه مغرور) أي مخدوع بذلك الاكرام (ومقصود) بالاستدراج الى خطة الانتقام (والى الأمير سلطان الدولة مردود) على وجه غير لائق ولا محمود يعني توجس ان شمس الدولة يغتره ويخدعه ويغيبه بالنصر ويطمعه ومقصوده أن يسلمه الى أحييه ويزرع بذلك عنده يد من أياديه (فخر) الأمير أبو الفوارس (نفار الأيم) في القساموس الايم ككيس الحرية والقرابة والحياة الايض اللطيف أو عام كالايام بالكسر انتهى وفي الصحاح قال ابن السكيت الايم أصله أيم خفف مثل لين وابن أي شرد شروا الحية (من ضربة القاتل والوحش من كفة الحابل) الكفة بكسر الكاف الحباله وهي الشبكة التي يصاد بها والحابل ذو الحباله ككاهن ولا بن كذا ذكر النجاشي تبعه الكرماني وفي القساموس حبل الصيد واحتله أحذه بالحباله أو نصهاله والمحبول من نصبت له وان لم يقع بعدو المحتمل من وقع فيها انتهى وفي الصحاح الحابل الذي ينصب الحباله للصيد انتهى ومقتضى هذا أن يكون الحابل اسم فاعل لا صيغة نسب كالبن وتامر في كلام الكرماني كالتحاني نظر لانه حيث استعمل الفعل فلا حاجة الى صرف صيغة فاعل من ظاهرها وجعلها للنسب ككاهن ولا بن لأن ذلك لا يتقاس وفي كلام صاحب القساموس الملاق من على ما لا يعقل في قوله من نصبت له ومن وقع فيها وليست من الاماكن الثلاث التي تطلق فيها من على غير العاقل ككاهن مقرر في كتب العربية فليتنا مل (وفارق) أي أبو الفوارس (مظنة) مظنة الشيء بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده أي فارق المحل الذي كان يظن انه فيه وهو ههنا (قاصد بغداد) في القساموس بغداد وبغداد بجمعتين ومجمعتين وتقدم كل منهما وبغداد وبغذين ومعدان مدينة السلام انتهى وهي من آخر الاقليم الثالث من الاقاليم الحقيقية ومن الاقليم الثامن من الاقاليم العرفية وهو العراق ويقال لها مدينة المنصور ثاني الخلفاء العباسيين لانه هو الذي اختطها ومحاسنها وأوصافها شهيرة مستفيضة فلا نطيل بذكرها (وسنشرح ان شاء الله تعالى من بعد حاله وما انتهى اليه أمره فيما كان عليه أولا)

\*(ذكر ابيك خان وما انتهت اليه حاله)\*

قد تقدم ذكر في أوائل هذا الكتاب (قد كان ابيك) المذكور (بعد الكشف) أي الهزيمة (التي اتجهت عليه بباب بلخ) في وقعة عظيمة جرت بينه وبين السلطان بين الدولة تقدم ذكرها استعان فيها ابيك بقدر خان بن بغراخان فاستجاش أحياء الترك من مظانها وحضر بني خاقان من أقصى بلادها واستفردوا قن ما وراء النهر في جيوش نجعل من العدو والحضر وسار في خمسين ألفا أو يزيدون حتى

حضرة شمس الدولة بن نحر الدولة  
فقضى فيه حق القرابة اعطاه ما  
لقدره واهتم ما بأمره واغتنا ما  
لشكره واستعدادا لنصره وأقام  
مدة مديدة على هذه الجملة حتى  
استنصر أو أشعر انه مغرور  
ومقصود والى الأمير سلطان الدولة  
مردود فخر نفار الأيم من  
ضربة القاتل والوحش من كفة  
الحابل وفارق مظنته قاصدا  
بغداد وسنشرح ان شاء الله من  
بعد حاله وما انتهى اليه أمره مما  
كان عليه أولا

\*(ذكر ابيك خان وما انتهت  
اليه حاله) قد كان ابيك بعد  
الكشفة التي اتجهت عليه بباب  
بلخ



يريد منه له منه بحال انسان له خصم قوي يعانده في مراداته ويحول بينه وبينها ويحتمل  
 الاستعارة التبعية والمجاز المرسل في افظ معاند (والزمان مناكر) أي معاد من تناكر القوم تعادوا  
 كافي القاموس (ومناكد) أي مشاق مشد من نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر أو ممانع من نكد زبد  
 حاجه عمر وكصر منه اياها (حتى طرحه) أي الى أن ألقاه (الكمد) أي الحزن الشديد ومرض  
 القلب (على فراشه) الفراش ككتاب ما يفرش من مناع البيت ومنه سميت الزوجة فراشا  
 لأن الرجل يفرشها وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر أي لمالك الفراش وهو الزوج (ولجعه)  
 أوجهه يقال لجعته المصيبة أوجهه أو الفجع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه وقد جع بجاله كعني  
 كافي القاموس ومن المعلوم انه انما يوجع بذلك الشئ عند فقده (من قليل) أي زمن قليل وعن بمعنى  
 بعد كقوله تعالى اتركبن طبعاً عن طبق (بطيب حياته) ظاهر هذا التركيب لا يقتضي فقد أصل  
 الحياة اذ لا يلزم من فقد طيبها فقد هاء وليس بمقصود فعل الطيب مصدر مراده الوصف ويكون من  
 اضافة الصفة للموصوف مجرد قطيعة والاصل بحياته الطيب وصفا بالمصدر كما ان الأصل في جرد قطيعة  
 قطيعة جرد وهذا كقولهم ان التصور حصول صورة الشئ في العقل أي صورة الشئ الحاصل كما حقق  
 في محله (فأنشبهه التراب) أي أنه بعد وضعه في رسمه على التراب استغنى عن سائر ما يحتاج اليه  
 الاحياء ودفع توسده التراب عنه ألم قد مشتهياته المشار اليه بقوله (بعد أن جوعه الحرص  
 والاضطراب) كما يدفع الطعام ألم الجوع عن الجائع يقال أجاعه وجوعه اضطره الى الجوع  
 والحرص الجشع (همة كانت معلقة بالانثى) الهمة بالكسر وتفتح ما هم به من أمر ليفعل والهوى  
 كذا في القاموس وهمة هنا تميز عن النسبة في جوعه محمول عن المفعول أي جوعه الحرص  
 والاضطراب من جهة همة الموصوفة بالاصناف المذكورة ويحتمل أن يكون مفعولاً له لجوعه لان  
 همة تستعمل مصدرًا كما هو مقتضى كلام القاموس من تفسيره لها بالهوى فيصح أن تكون همة لجوعه  
 لكن علة باعثة كقعدت عن الحرب جبنًا لا مرتبة كضربته تأديبًا ويحتمل الحالية أيضا لان  
 المصادر كثيرا ما تقع حالا كما في زيد ركضا وطلع بغته والاثرا على الكواكب مطلقا ويقال لأعلى  
 العناصر مركز الاثير وهو فلك النار تحت المقعر فلك القمر كذا في السمرقاني وهو كلام غير محتر فيه  
 شبه تناقض لجعله أولا الاثيرا على الكواكب ثم جعله أعلى العناصر مركز الاثير فكلامة أولا يقتضي  
 أن الاثير كوكب وأنه أعلى الكواكب وكلامة ثانياً يقتضي انه فلك وأنه أدنى الافلاك ثم في قوله فلك النار  
 ركا كذا وانما هي كرة النار ولعل ذلك من تحريف النساخ والمشهور ان الاثير مجموع الافلاك  
 التسعة كذا في محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق في مناهج الفكر وعبارته والذلك عند جميع المتكلمين  
 في الهيئة عبارة عن تسع كرات ملتصقة بعضها فوق بعض التفاف طبقات البصلة بحيث يماس محيط  
 كل كرة منها سفلى مقعر كرة أخرى فهي بمنزلة كرة واحدة يحيط بها سطحان الأعلى منهما الايماس شيئا  
 من ورائه كما ذهب اليه بطليموس والادنى منهما يماس محيط كرة النار ومجموعها يسمى الفلك الاثيري وسعى  
 بذلك لانه يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه شئ انتهى (معلقة على فلك التدوير) التخليق صعود الطائر في الهواء  
 وبعده عن الارض وفلك التدوير في اصطلاحهم عبارة عن جسم كروي مركز في شئ فلك يقال له  
 الفلك الحامل فيمابين سطحيه المتوازيين بحيث يساوي قطر التدوير ثخنه ويماس سطحه سطح  
 التدوير على نقطة مشتركة بينهما وفلك التدوير يكون لكل كوكب من السياره ما عدا الشمس  
 والكواكب جرم كروي مصمت مركز في جرم فلك التدوير مغرق فيه بحيث يماس سطحه سطح التدوير  
 على نقطة مشتركة بينهما وبه يكون اختلاف الكواكب في صغره وكبره وسرعته وبطئه ورجوعه

والزمان مناكر ومناكد حتى  
 طرحه الكمد على فراشه ولجعه  
 عن قليل بطيب حياته فأنشبهه  
 التراب بعد أن جوعه الحرص  
 والاضطراب همة كانت معلقة  
 بالانثى معلقة على فلك التدوير

واستقامته و بعده وقربه من الارض ويسمى البعد من الارض أوجا والقرب منها حضيفا كما هو مبسوط في كتب الهيئة قال الشارح النجاشي وفي تخليق همته على فلك التدوير ليست زيادة مبالغة لا مكان فرض نقط وأفلاك أبعد وأعلى منه اللهم إلا أن يحتمل التدوير على الفلك الاطلس لتدويره غيره من الافلاك بما فيها من المشرق الى المغرب في كل يوم وليدة دورة وعلى هذا فلك التدوير موهوم وفيه المبالغة المطلوبة هنا انتهى وأقول أنت خبير بأن كلام المصنف غني عن هذا التكلف وغير محوج الى حمل فلك التدوير على غير المتبادر منه والمتعارف المصطلح عليه فيما بينهم وما ادعاه من قصور المبالغة غير مسلم لان المراد بفلك التدوير الجنس الصادق على فلك تدوير زحل الذي فلكه سابع الافلاك من فلك القمر وقد صرح علماء الهيئة بأن لكل كوكب من الكواكب المتخيرة فلك تدوير ولا شك ان زحلامن الكواكب المتخيرة فلكه فلك تدوير وقد جعل المهمة محقة على فلك التدوير أي مرتفعة عليه ولم يجعل للتخليق غاية ينتهي اليها فكيف لا يكون فيه زيادة مبالغة على انه لا يظهر لقوله في تعليل ذلك لا مكان فرض نقط وأفلاك أبعد وأعلى منه محصل لان الكلام في الافلاك المحقة الموجودة لا الوهمية الفرضية والافهمكن أن يقال فيما وجهه هو به كلام المصنف يمكن أن يفرض فلك هو أبعد وأعلى من الفلك الاطلس فتعوت زيادة المبالغة أيضا وحاصل المعنى انه وصف همته أولا بأنها بلغت في الارتفاع فلك الاثير الذي هو مجموع الافلاك ونهايته مما يلي كرة الارض مع فلك القمر ولا شك ان المعلق بشئ يكون منخطا عنه ثم ترقى في المبالغة في الارتفاع وجعلها محقة على فلك التدوير الصادق بفلك زحل فيكون الفلك دونها ومنخطا عنها (غير ان يد القدر) استثناء من قوله معلقة من حيث المعنى المقصود لان المراد من كونها معلقة بالاثير انها متوجهة الى معالي الامور الا أن تقدير الله تعالى لم يساعدها وفي القدر استعارة مكنية واضافة البداليه تخيل (فوق يد التدبير) أي غالبة لها ومستولية عليها فالقوة مجازية كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم أي يخافونه وهو فوقهم بالقهر كقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده كذا في تفسير القاضى والتدبير النظر في عاقبة الامور كالتدبر وفي اضافة اليد اليه ما تقدم في يد القدر ولم يقل يد التقدير مع انه أنسب لموازنة التدبير لثلاثتهم ان المراد بالتقدير ما يقدره الشخص في نفسه لا تقدير الله تعالى (وما يصنع المرء بالجد) بالكسر أي الاجتهاد في الامر والجد أيضا ضد الهزل (اذا وافق الجد) بالفتح ويكسر البحت والخط ويقال فيه الجدة والجدة بالكسر والضم كافي القاموس ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما يفعه الايمان والطاعة (سافلة البئر) أي أسفلها وفي القاموس سافلة الرمح نصفه الذي يلي الزج والبئر بكسر الباء وسكون الهمزة معروفة وينبغي أن يقرأ هنا بالباء المنقلبة عن الهمزة الساكنة وهو قياس مطرد لانه أنسب بموافقة السجدة الاولى والمعنى ان المرء لا ينفعه اجتهاده وعلوه همته اذا كان بجهة سافلا منخطا ومن النهاية في هذا الباب ما ينسب للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

غير ان يد القدر فوق يد التدبير  
وما يصنع المرء بالجد اذا وافق الجد  
سافلة البئر  
فهو راحي جري لها اليم ماء  
وليس لها قطب بماذا يدبرها

لو أن بالحيل الغنى لوجدتني \* بتجوم أفلاك السماء تعلق  
لكن من رزق الحلي حرم الغنى \* ضدان مفترقان أي تفرق  
فاذا سمعت بأن مجدودا أتى \* غصنا فأثمر في يديه فصنتق  
واذا سمعت بأن محروما أتى \* ماء ليشربه فغاض فحقق  
ومن الدليل على القضاء وكونه \* بؤس الليب وطيب عيش الأحمق  
(فهو راحي جري لها اليم ماء \* وليس لها قطب بماذا يدبرها) الضمير المنصوب في ههنا يعود

الى الجذب معني الاجتهاد وهب فعل غير متصرف ملازم لصيغة الامر من الافعال النواسخ المناسبة  
للمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كقوله

فقلت أجزني بأمالك \* والافهني امراها لكا

أي احسب الاجتهاد واعده رحا والرحا ما يدارع على نحو الحنطة لكسرها وهي مؤنثة وهما  
رحوان ورحوتها حملتها واليم البحر لا يكسر ولا يجمع جمع سلامة والقطب مثلثة وكعق حديدة تدور  
عليها الرحا كالعطبة كذا في القاموس شبه الجذ البليغ المستقر غ برحانه صوبة على ماء البحر جاريا  
عليها وشبه الجذ المساءد بقطبها فاذا فقدت قطب الرحى اذ لا يمكن دورانها من غير قطب وقد أكد هذا  
المعنى في البيت الثاني بقوله

(وقد ينهض العصفور كثرة ريشه \* وتسقط اذ لاريش فيها نسورها)

حيث جعل الجذ المساءد كال ريش للطيور يعني ان الريش يقوى وان كان للطائر الضعيف كالعصفور  
وعدمه يضعف وان كان للطائر القوى كالنسر والضمير في نسورها يرجع الى الطير المفهوم من المقام  
بقمر ينة ذكر العصفور والريش وقال الخباني واضافة النسور الى ضمير الريش ليست من باب كوكب  
الخرقاء وانما أنت ضمير الريش لان الفارق بينهما وبين واحد التاء وهم يذكرون مرة ويؤثنون  
اخرى كل اسم كذلك انتهى (وكانت وفاته) أي ايها (في سنة ثلاث وأربعمائة وولى مكانه أخوه طغان  
خان فعلا) أي ساعد وشايع (السلطان بين الدولة وأمين الملة والواله) مقابلة من الولي وهو القرب  
والدنو (وهادنه) صاحبه (وهاداه) أي أرسل اليه هدية بتودده بها قال في الصحاح والهدية ما يرسل  
الى الاصدقاء والجيران هبة أو صدقة وقول النجاشي المهادة الاعتماد وهم سزى اليه من قول صاحب  
الصحاح وفلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف أو تمایل فظن  
ان التهادى الاعتماد وانما هو المسمى معتمدا أي متكئا على غيره بدليل قول صاحب الصحاح بعد ذلك

وتهادت المرأة والابل الثقال اذا غمايلت في مشيها يميناً وشمالاً انتهى وفي القاموس تهادت المرأة  
تمايلت في مشيتها وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه انتهى (متلافيا) حال من ضمير الفاعل في مالا  
أي متداركا (بزعمه) الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما يقال فيما يشك فيه  
كذا في القاموس (لما أدخل به أخوه) ما الموصولة مفعول به متلافيا واللام فيها التقوية ويحتمل أن تكون  
مانكرة موصوفة والاخلال بالشيء الاجحاف به (ومتوددا) عطف على قوله متلافيا أي مجتلبا وذو  
السلطان أو متجببا اليه يقال تودده اذا اجتلب وده وتودد اليه تجبب اليه (من حيث ركب الخلاف  
ذووه) والضمير في ذووه يعود الى طغان خان أي انه اجتلب المودة من مكان ركب آثاره فيه الخلاف  
لخضرة السلطان وأراد بذو به أقرباه الذين وافقوا أخاه على مخالفة السلطان ويحتمل  
أن يعود الضمير في ذووه للخلاف أي من حيث ركب الخلاف أصحاب الخلاف والمآل واحد (وجاشت)  
يقال جاش البحر والقدر وغيرهما غلى والعين فاضت والوادي زخر وامتد والمعاني الثلاثة محتملة هنا  
والاخير أنسبها وأليقها بالمقام (من جانب الصين جيوش) وهذا العطف من باب عطف قصة على  
قصة فلا يشترط فيه ماذ كر في باب الفصل والوصل من المناسبة بين الجملتين في المسند اليه والمسند جميعا  
ووجود الجامع ويحتمل أن تكون الجملة حالا من فاعل ولى وتكون قد مقترنة بعد الواو ويحتمل  
أن تكون الجملة استئنافية استئنافية نحو يا والواو للاستئناف مثلها في قولهم لا تأكل السمك وتشرب  
اللبن برفع تشرب والصين اقليم واسع فيه مدن كثيرة عامرة وهو الاقليم الخامس عشر من الاقاليم  
العرفية ومدنه منها ماهو خارج عن الاقليم الاول الحقيقي ومنها ماهو من الاول ومنها ماهو من الثاني

وقد ينهض العصفور كثرة ريشه \*  
وتسقط اذ لاريش فيه نسورها \*  
وكانت وفاته في سنة ثلاث  
وأربعمائة وولى مكانه أخوه  
طغان خان فعلا السلطان بين  
الدولة وأمين الملة والواله وهادنه  
وهاداه متلافيا بزعمه لما أدخل به  
أخوه ومتوددا من حيث ركب  
الخلاف ذووه وجاشت من جانب  
الصين جيوش



الى الاقليم الخامس من الاقاليم الحقيقية والجيش جمع جيش وهو الجند أو الساترون لحرب  
 أو غيرها (نقصد) قتال (طغان خان) واجلته عن ملكته (وأخذ بلاد الاسلام) والاستيلاء  
 عليها (من ديار الترك) بيان لبلاد الاسلام والديار جمع دار وأصلها دار فأعلت بقلب واوهايا  
 لا نكسار ما قبلها وحملها على المفرد لانه أعل أيضا بقلب واوه ألفا والترك بضم التاء وسكون الراء  
 جيل من الناس (وسائر) أي باقي أو كل (ماوراء النهر) أي نهر جيحون المقدم ذكره وهو  
 اقليم واسع جدا يشتمل على اكثر من أربعين مدينة ومن مشاهير مدنه بخارى وسمرقند ونسف وترمد  
 وفاراب والشاش وغير ذلك وهو السادس والعشرون من الاقاليم العرفية (يزيد عدددهم على مائة ألف  
 خركاه) الخركاه بالخاء المعجمة المقفوحة والراء الساكنة والكاف الخفيفة بعدها هاء لفظ فارسي  
 معناه الخيمة من لبد أو غيره ويحتاج أن يقدّر في الكلام مضاف أي عدد خياهم هم أو يراد بالخركاه من  
 فيها مجازا من سلام باب الحلاق المحل على الحال فيصير المعنى تزيد جماعاتهم على مائة ألف جماعة  
 (لم يبعدها الاسلام) أي أهله (مثلها) أي مثل تلك الجيوش في الكثرة والقوة (على صعيد واحد)  
 الصعيد وجه الارض والمراد به هنا جانب منه ومنه ما في الحديث المسائل بالمشقين باعيا دي لو أن  
 أولكم وآخركم وأنكم وكنكم فامروا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك  
 من ملكي الا كما ينقص الخيط اذا دخل البحر (يريدون أن يطفؤا) أي يخدموا (نور الله بأفواههم) هذا  
 اقتباس من الآية الكريمة قال القاضي في تفسيرها نور الله أي حجة الدلالة على وحدانيته وتقدس عن  
 الولد أو القرآن أو نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بأفواههم أي بشركهم وتكذيبهم وبأن الله أي لا يرضى  
 الا أن يتم نوره باعلاء التوحيد واعزاز الاسلام وقيل انه تمثيل لحالهم في طلبهم ابطال نبوة محمد عليه  
 الصلاة والسلام بحال من يطلب اطفاء نور عظيم منبث يريد الله أن يزيد بنفعه انتهى (بغيا) مفعول  
 لأجله يريدون وهو علة باعثة كفعت عن الحرب جبننا لا غاية للفعل كضربت ابني تاديا (لحالما) من  
 الافعال المكفوفة بما الزائدة وهي ثلاثة أحدها هذا والآخرا قل وكثر فلا تطلب فاعلا ولا مفعولا  
 وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية (صرع أهله) يقال صرعه طرحه على الارض والمراد به هنا الموت  
 لان من مات طرح على الارض وفي اسناد صرعى إلى ضمير البغي مجازة على من الاسناد إلى السبب أي ان  
 البغي طامسا كان سببا لهلاك أهله ودمارهم (وأورددهم) أي الاهدل وجمع الضمير مراعاة لجانب  
 المعنى وهو المفعول الاول لا ورد لانه نصب مفعولان ومفعوله الثاني محذوف أي المهلك والمعاطب  
 أو التارخذف للتعظيم ولتذهب نفس السامع كل مذهب يمكن (كما ورد الهدى) وهو ما أهدى الى  
 مكة من التعم (محله) يقع الميم وكسر الحاء أي مكانه الذي يجب أن يخبر فيه وفيه تنظييع لحالهم وانهم  
 يساقون الى مصارعهم كما يساق الهدى الى محل ذبحه (فاستنفر) أي طغان خان قال استنفرهم فنفر  
 معه وأنفروه نصره وأمدوه (من خطط الاسلام) أي بلاد الاسلام التي خطت أرضها أي أعلت حين  
 بنيت قال في الصحاح والخطبة بالكسر أرض يختطها الرجل لنفسه أي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه  
 اختارها ومنه خطط الكوفة والبصرة انتهى (حتى اجتمع اليه) غاية لقوله استنفر (من رجال الترك  
 وأحرار الغزاة) أي خلعهم (والطوعة) جمع مطوع اسم فاعل من طوع أي بايع أو طوع أو شجع  
 أو أعان ومنه قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه والمراد بهم من لم يكونوا من مرتقة ديوانه بل نفروا  
 معه للغزو والجهاد تطوعا وليس لهم في ديوانه عطاء (قراءة مائة ألف رجل) قراءة الشيء بضم القاف  
 ما قارب قدره (واستنكت اسماع المسلمين) أي سمعت أو ضاقت (من قطاعة هذا النبا) أي الخبر  
 (الهائل) أي الخفيف المفرع من شدة شناعته ومجاوزته المقدار في ذلك وهو اسم فاعل من هاله هولا

اقصد طغان خان وأخذ بلاد الاسلام  
 من ديار الترك وسائر ماوراء  
 النهر يزيد عدددهم على مائة ألف  
 خركاه لم يبعدها الاسلام مثله على  
 صعيد واحد يريدون أن يطفؤا  
 نور الله بأفواههم بغيا لحال ما صرع  
 أهله وأورددهم كما ورد الهدى  
 محله فاستنفر من خطط الاسلام  
 حتى اجتمع اليه من رجال الترك  
 وأحرار الغزاة والطوعة قرابة  
 مائة ألف رجل واستنكت  
 اسماع المسلمين من قطاعة هذا  
 النبا الهائل

أفزع كقولهم والهل الخلفة من الامر لا يدري ما بهم عليه منه (والبناء) مصدر بني وبني وهو وضع  
الشيء على الشيء على صفة يراد بها الثبوت والمراد به هنا اسم المفعول بدليل قوله (المائل) من الميل وهو  
الانحناء والمراد به هنا بناء الملك استعارة أصلية أي ان بناء هذا الملك مائل وآيل الى السقوط في نظر  
من يرى عساكر نصيبها (فراغت) أي خافت (له) أي لذلك البناء (القلوب والتأعت)  
من اللوعة وهي حرق في القلب وألم من حب أو هم أو مرض (النفوس وتناصرت الادعية والذكور)  
الادعية جمع دعاء والذكور جمع ذكر وهو ذكر العبد لله واستناد التناصر اليها مجاز على أي تناصر  
الداعون والذاكرون بها أي ان الناس نضروا بالدعاء الى الله تعالى في أن يعتد بهم بنصره وهو عوا الى  
الاتجاه والتحصن بصياصى ذكره (وسار طغان خان مستقبلا من أقبل عليه من جموع) أولئك  
(الفجرة الكفرة) مستعين بالله تعالى في دفع غائلهم (بنات مقصورة على الاستقبال) وهو توطي  
الفسر على القتل وفي الحجاج استعمل استمات (واستقبال الآجال) من إضافة المصدر الى المفعول  
أي يقابلون قتال من يطلب اقبال أحله ولا يريد تأخير رغبة في نيل درجة الشهادة أو قتال من غلب  
على طئه انه مقتول فانه بعد طئه بفوات نفسه لا يبقى على عدوه ويصبره ولا يفر منه لعله ان لا فائدة  
في الفرار وهذا أقرب لقوله (أو ينزل الله نصره) لان أو هنا بمعنى الا كقوله  
وكننت اذا غمرت قنات قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيما

ويصح أن تكون بمعنى الى وحاصل المعنى ان طغان خان بمن معه وطئ نفسه على القتل وبلوغ الأجل  
الأولى أن ينزل الله نصره وهو من إضافة المصدر الى مفعوله وحذف الفاعل والضمير المضاف اليه  
يعود الى طغان خان وكذا الضمير ان في قوله (ويظهر خزيه ويصلح أمره) ويمكن ارجاع ضمير نصره  
وخزيه الى الله تعالى لكن يلزم التوزيع في الضمائر لان الضمير في أمره لا يستقيم أن يكون لله تعالى  
كما هو ظاهر وكذلك رأيت مضميا في نسخة معقدة ويمكن أن يجعل ضمير خزيه ونصره لله تعالى كما هو  
المتبادر وضمير أمره لخزيه وعليه فلا تنفك كيك في الضمير واعل هذا أقرب فليتأمل والحزب الطائفة  
وجماعة من الناس (تحقيقا) مفعول له لقوله ينزل أو حال من فاعله لان المصدر المنكر كثير اما يقع حالا  
أي محققا (لما وعدهم) جمع الضمير هنا رعاية لجانب المعنى اذ المراد طغان خان ومن معه (على  
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) في القرآن العظيم (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا) بالحق والظفر  
والانتقام لهم من الكفرة (في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهداد) أي في الدارين ولا ينقض ذلك بما  
كان لهم من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغائب الأمر والأشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب  
والمراد منهم من يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس من الملائكة والانباء والمؤمنين كذا في تفسير  
القاضي فلا منافاة بين وعد الله تعالى لانباءه بالنصر وبين ما حصل لبعضهم من الغلبة عليه في القتال  
وما حصل لبعضهم من الشهادة والبنى عليه ظلم كزكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام لان الانتقام  
لهم من الأعداء حصل في الدنيا وسيحصل في الآخرة وهو المراد من النصر وقال السبوطي في خصائصه  
الصغرى وفي سنن سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال انتهى فيمكن  
حل الآية الكريمة على ذلك أيضا فيكون المراد بالنصر عصمتهم في الحرب من القتل لان الغلبة  
عليهم فان الحرب سجال وقد يكون فيها حكمة تظهر بعد ذلك كما وقع في بعض حروب نبينا عليه الصلاة  
والسلام (والتقوا أياما تباعا) التباع بالكسر الولاة وقد وقع هنا فعلا فيقول بالشتى أي أياما متتابعة  
وفيه إشارة الى أنها دون العشرة لان أياما جمع قلة (على ملاحم) جمع ملحمة وهي الوقعة الشديدة  
العظيمة القتل والجار والمجرور حال من الواو في التقوا (لم يدرك) أي لم يعلم (من فتن) أي شق

والبناء المائل فارناعت له القلوب  
والتأعت النفوس وتناصرت  
الادعية والذكور وسار  
طغان خان مستقبلا من أقبل عليه  
من جموع الفجرة الكفرة بنات  
مقصورة على الاستقبال واستقبال  
الآجال أو ينزل الله نصره ويظهر  
خزيه ويصلح أمره تحقيقا  
وعدهم على لسان نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم انا لننصر رسلنا والذين  
آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم  
الاشهداد والتقوا أياما تباعا على  
ملاحم لم يدرك من فتن

(العروق) جمع عروق وهو معروف (وضرب الخلق) جمع خلق وهو الخلقوم (وشد الخبول) أى عدوها (على الخبول) والمراد به مطاردة الفرسان بعضهم بعضا (أصوب أنواء) الصوب نزول المطر يقال صاب المطر صوبا نزلا وصوب خبر مبتدأ محذوف أى ذلك صوب أنواء والجملة سادة ممتدة المجهولين ليدرى لوجود المعلق لها عن العمل وهو منزلة الاستفهام والأنواع جمع نوع والنوع نجسم مال إلى الغروب أو سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وهي ثمانية وعشرون وهي منازل القمر ينزل كل ليلة في منزلة منها فتنتهي بانتهاء الشهر ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل وتسقط في الغرب بكل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وطلوع أخرى مقابلهما ذلك الوقت في المشرق وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقبها يكون مطر وينسبونه إليها فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمي نوا لأنه إذا سقط الساقط منها في الغرب ناء الطالع في المشرق أى نهض وانما غلط النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تسب المطر إليها فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أى في وقت هذا النوع الغلات في ذلك جائز أى إن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات كذا في الآية (أم صب دماء) أى أنه أشبه على الراي لكثرة ما أرى من الدماء حتى لم يدرك أنها أمطار مسكوبة أم دماء مصبوبة وهو من تجاهل العارف وكذا المعطوفان بعده (ولمع البروق) لمع البرق أضاء والبروق جمع برق (أم وقع السيوف) وقع السيف الضرب به والسيوف جمع سيف (وظلمة ليلال) جمع ليلة (أم رهج زلال) الرهج الغبار والبرال بكسر الهمزة أن ينزل الفريقان عن أبلههم إلى خيلهم ما في تضاريسها وقد تنازلوا أى أنه قد ارتفع إلى الجو من إثارة سنايك الخيل من الغبار ما يوقع رائيه في الشك بين كونه غبارا أم كان غبارا وظلمة ليل وتشبيه الغبار بالليل مشهور وهو جزؤ من التشبيه المركب في بيت بشار وهو مكان منار النعم فوق رؤسنا \* وأسيافنا ليل نهارى كواكب

ولكن هنا عدل عن التشبيه إلى التشابه مباغاة وإيهامًا لتساوى الأمرين وفي الكلام نشر على ترتيب الالف فإن قوله أصوب أنواء أم صب دماء يرجع إلى قوله من فتق العروق وقوله لمع بروق وما عطف عليه يرجع إلى ضرب الخلق وقوله وظلمة ليلال الخ يرجع إلى شد الخبول على الخبول (وفي كل ذلك) أى المذكور من فتق العروق وما عطف عليه (يتولى الله عباده) المؤمنين أى تولاهم وانما عبر بالمضارع قصد الاستحضار صورة التولى وتزيله من نزلة الواقع الحالى (بالأيد) أى القوة (التي) من من بالضم متانة أشد وقوى والتمن من الأرض ماصلب (والنصر) على أعدائهم (والتمكين) منهم بالقتل والسلب (حتى وثقوا) غاية لقوله يتولى والوثوق الاعتماد (بالصنع المستبين) الصنع مصدر صنع إليه معروف والمستبين الواضح تقول استبينت الشيء واستبان الشيء متعديا ولازما (وطلوع) أى بدو وظهور (النجم) يضم التون وسكون الجيم الظفر بالشيء (مشرق) اسم فاعل من أشرق إذا طلع (الجبين) الجبين ناحية الجهة من محاذاة النزعة إلى الصدغ وهما جبنتان عن يمين الجهة وشمالها قاله الأزهري وابن فارس وغيرهما فتسكون الجهة بين جبنيهما وجهه بين جبنتيها مثل يريدي ورد وأجنته مثل أسلحة كذا في المصباح المنير وفي النجم استعاره بالكناية وأثبت الجبين له تخييل والإشراق ترشيح والالف واللام في الجبين عوض عن الضمير المضاف إليه الرجوع إلى النجم وعند البصريين الضمير محذوف هو وجاره أى الجبين منه (وتلاقوا اليوم منصوص عليه) أى معين من نصبت الحديث رفعتة إلى من حدثته (في فيصل الحرب) في الصراح القيص الحاكيم وقيل القضاء بين الحق والباطل والمناسب هنا المعنى الثاني (فشد بهرام) هو اسم المرتج بلغة الفرس وهو صاحب طالع أرباب السلاح وأصحاب البأس

العروق وضرب الخلق وشد الخبول  
على الخبول أصوب أنواء أم صب  
دماء البروق البروق أو وقع السيوف  
وظلمة ليلال أو رهج زلال وفي كل  
ذلك يتولى الله عباده بالأيد المتين  
والنصر والتمكين حتى وثقوا  
بالصنع المستبين وطلوع النجم  
مشرق الجبين وتلاقوا اليوم  
منصوص عليه في فيصل الحرب  
فشد بهرام

والسلطنة والحروب واراقة الدماء وتأثيره في الترك اكثر لان اقليمهم ينسب اليه كذا في ~~البحر~~ رما الى  
 وذكر ارباب العلم بالنجوم انه محسذ كليلي مؤثر للحرارة واليبس وله من السن الحدائق وطبيعتها المرة  
 الصفراء ومذاقه مرة وله من الصناعات كل صناعة نارية وما يعمل بالحديد كضرب المطارق وضرب  
 السيوف وهو يدل على الحروب وسفك الدماء والنظم والتغلب وقطع الطريق والحبس والعجلة  
 والطيش وقلة الحياء والاسفار والغربة ويدل من الامراض على ما كان ناشئا عن الدم كالبرسام  
 الدموى والقروح الدموية والقرع والوسواس المقلقين وله من الاخلاق الهوج فان ناظره زحل  
 فالحسد والحسد لازم له وله من الالوان الحمرة ومن الايام يوم الثلاثاء ومن الليالي ليلة السبت وله من  
 البلاد الشام وبلاد الروم الى المغرب وبلاد الترك الى غير ذلك مما أطالوا به (لها) أي للعرب (نطاقه) قال  
 في القسام من النطاق ككتاب ومنبر شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الأعلى على الاسفل ينجر  
 الى الارض ليس لها حجرة ولا نيفق ولا ساقان وانقطع لبستها انتهى قال في النهاية بوجه سميت أسماء  
 رضى الله عنها ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما  
 وتعمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله تعالى عنه وهما في الغار وقيل  
 شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدا للزاد هما انتهى وفي بهرام استعارة  
 بالكناية واثبت النطاق تخمير والشد ترشيح أي انه اهتم بالحكم هذه الحرب واعتنى بأمرها  
 كصاحب صنعة يعنى بها فيشد نطاقه عند تعاطيها (وأدار على الفريقين دهاقه) كأس دهاق  
 ممتلئة مفرغة فالموصوف هنا مخدوف والكأس مؤنث سماعي ولا تسمى كأسا الا اذا كانت مملوءة فان  
 كانت فارغة فهي كوب شبه ما يحدث بهرام من التهميج على القتال والتورق في المحاربة والتزال وعدم  
 المبالاة بمقارعة الابطال والتورط في المعارك الجالبة للعنف والآجال بالسكر الذي يوردمه عا طيه  
 المعاطب ويحمله على عدم التدبر في العواقب واستناد الشد والادارة اليه مجاز عقلي عند الموضح من  
 استناد الفعل الى سببه لانه سبب عادي ربط الله تعالى به تأثيرات في العالم السفلي فهو كقول أبي النجم  
 ميزنه قترها عن قترع \* جذب الليالي ابطئي وأسرهي

لها نطاقه وأدار على الفريقين  
 دهاقه فأما أعداء الله فسكروا  
 سكر استوجبوا به الحدود  
 بالحدود البواتك فصبت عليهم  
 من لدن لاح

ثم أخذ بفصل عاقبة ادارة الكأس الدهاق على الفريقين بقوله (فأما أعداء الله فسكروا) سكر  
 استوجبوا به الحدود جمع جذب بمعنى العقوبة المقررة شرعا (بالحدود) جمع جذب بمعنى حد السيف  
 (البواتك) جمع باتك بمعنى القاطع من البت وهو القاطع قال السكراني قوله فسكروا سكر استوجبوا  
 به الحدود البواتك أي سكر وامر فرط تماديهم في الطغيان وقد أحسن في ترشيح الاستعارة وايهام  
 المعنى حيث ذكر استيجاب الحدود بعد ذكر السكر وهو موجب للحد والمراد هنا حدود السيوف  
 والبتك قطع الشيء من أصله انتهى فقد سقط من نسخة كتري لفظ الحدود الثانية التي هي مدخول  
 بآء الجر فحمل الحدود الاولى على حدود السيوف وجعل فيم توجه الحدود الشرعية وهو متجه لو ثبتت  
 الرواية هكذا السكن قوله أي سكر وامر فرط تماديهم في الطغيان شرح بما لا يطابق المشروح لان  
 المصنف جعل السكر من ادارة بهرام كأسه الدهاق عليهم لامن تماديهم في الطغيان اللهم الا  
 أن يقال مراده بالتمادي المذكور ما حدث في نفوسهم من الاصرار على محاربة أولياء الله تعالى  
 الذي هو أثر ذلك الكوكب لاما كنواع عليه من طغيان سابق فيتم التطابق حينئذ (فصبت) الفاء  
 عاطفة لهذه الجملة على جملة فسكر وامفيدة مع العطف السببية كقولهم زنى فرجم وصب مبنى للفعول  
 ونائب الفاعل ضمير يعود على الحدود البواتك والضمير في عليهم يعود الى أعداء الله أي نزلت عليهم  
 السيوف كانه سباب الطرم من السحاب (من لدن لاح) لدن ظرف زمانى ومكانى كعند الانها غير

ممكنة بل مبنية في لغة الاكثرين ولا تخبر الا بغيرها اكثر من نصيبها ولهذا لم تقع في التنزيل  
 الا مجرورة وقد ذكر الكرماني فيها ثلاث لغات وأوصلها له صاحب القاموس الى أحد عشر لغة فليراجع  
 لمزيد الاطلاع وقد نضاف للجملة كما هنا وكقوله \* لادن شبة حتى شاب سودا الذوائب \* وبينها وبين  
 عند ولدي فروق ذكرها في المغني (جبين الشمس) طرفها عند طلوعها (الى أن ذكت) أي توقفت  
 واشتد حرها من ذكت النار اشتد لها (سراجا) حال من الضهير المستتر في ذكت والسراج يطلق  
 على المصباح المعروف ويطلق على الشمس فان كان المراد به هنا الشمس فانما صاع جعله حالا لوصفه بقوله  
 (وهاجا) فيكون حالا موطئة كقوله تعالى فيمثل لها أشراسا ويأوان كان المراد به السراج المعروف  
 فيكون من الحال الجامدة المؤولة بالمشق كقولك كزريد أسدا أي مشبه الأسد والوهاج المتوقد من  
 وهجت النار تهج اتقدت (وكادت) قاربت (تصير على قم) جمع قم بكسر القاف وهي أعلى الرأس  
 (الرؤس) جمع رأس (تاجا) أي كالنواج وهو الاكليل وذلك عند انصاف النهار لان الشمس حينئذ  
 ترتفع الى سمت الرأس أي استقر وقع السيوف فوق هامهم والسمرة توشهم من خلفهم وأمامهم من  
 طلوع الشمس الى قريب زوالها (وأما أولياء الله تعالى) جمع ولي من الولي وهو القرب وهم المؤمنون  
 المتقربون اليه بتوحيده وعبادته (فانتشوا نشوة طربوا معها للضرب فوق الهام) أي حصل لهم  
 من محبة الجهاد في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الله فرح وسرور كما يحصل للسكران بحيث طربوا  
 لضرب الاعداء على هامهم أو لضرب الاعداء لهم فوق هامهم ولم يبالوا به تحصيل الشهادة وتجنبا  
 لصفقة البيع الرابحة المبشرين بها في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن  
 لهم الجنة الآية وفي تعبيره عن الفريق الاول بسكروا وعن الفريق الثاني بانتشوا نشوة لطيفة بقاء  
 على ان النشوة أول السكر كما صرح به في بعض كتب اللغة كالتأنيدها وهي السلامة عما يعتري الخمرور  
 من الخمار والصداع وغير ذلك من أذى الخمر فان ذلك انما يكون في آخر السكر لا في أوله مع ما في لفظ  
 السكر من البشاعة التي ليست في النشوة وان كان استعمال كلا اللفظين مجازا في كلا الفريقين اذ فيه  
 الاشارة الى أن ما اعتري الفريق الاول من محبة التورط في القتال ينجر بهم الى غول غائلة وخيمة  
 وما اعتري الفريق الثاني فعاقبته محمودة سليمة (والعبث) أي اللعب (بطلائع الحمام) الطلائع  
 جمع طليعة وهي القوم يبعثون امام الجيش يعرفون طلع العدو بالسكر أي خبره والحمام الموت  
 وفي التركيب استعارة لا تختفي أي انهم لا يبالون بمقدمات الموت ولا يتهيبونها (لاحرم) أي لا بدأ وأحقا  
 أولا محالة أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول الى معنى القسم فلذلك يحجب عنه باللام يقال لاجرم لا تبتك  
 كذا في القاموس ويتفرع على ذلك فتح همزة ان اذا وقعت بعدها أو كسرهما كما في قول المصنف هنا  
 (ان الله حماهم) فان كانت بمعنى لا بد وما عطف عليها فيجب فتح همزة ان لانها حالة حينئذ مع  
 معمولها محل المفرد لانها مجرورة بحرف جر محذوف ان كانت لاجرم بمعنى لا بد أولا محالة أي لا بد  
 من ان الله حماهم أولا محالة في ان الله حماهم وان كانت بمعنى حقا فهي خبر مقدم وان معمولها  
 مبتدأ مؤخر لان حقا بمعنى في حق كقوله \* أحقا أن جبريتا استقلا \* فنيبتا ونيتهم فريق \*  
 ويدل لذلك التصريح بنبي في قوله \* أفي الحق اني هاتم بك مغرم \* فيقول المعنى الى قولك في حق  
 حماية الله لهم وان استعملت قسما يجب كسر همزة ان كما تكسر في جواب القسم وقال قطرب لا  
 في لاجرم رد أي ليس الامر كما وصف ثم ابتدأ ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال  
 قوم لازادة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب وردة الفرء بأن لا لاتزاد في أول الكلام (ونصرهم  
 وآواهم) أي جعلهم يأوون الى منازلهم أو جعل لهم مأوى يتحصنون به من أعدائهم (وأظفرهم)

جبين الشمس الى أن ذكت سراجا  
 وهاجا وكادت تصير على قم الرؤس تاجا  
 وأما أولياء الله تعالى فانتشوا نشوة  
 طربوا معها للضرب فوق الهام  
 والعبث بطلائع الحمام لاجرم  
 ان الله حماهم ونصرهم وآواهم  
 وأظفرهم



باعدانهم (فغادروا) أي تركوا (من جماهير الكفار) الجماهير جمع جهور وهو من الناس جلهم  
ومعظم كل شيء (قراءة مائة ألف عنان صرعى) قراءة الشيء يضم القاف ما قرب قدره وقد تقدم والمراد  
بالعنان صاحبه وانما عبر عن الصرعى بالأعنة ليشعر بأنهم كانوا فرسانا لا رجالة وصرعى جمع صريع  
وهو المطروح على الأرض (على وجه البسيطة) أي الأرض (عن نفوس موقوذة) الجار والمجرور  
متعلق بقوله صرعى وعن هنا المجاوزة أي مطروحين عن نفوسهم مجاوزينها والموقوذة المقنولة بالخطب  
وانما وصفت النفوس بأنها موقوذة باعتبار أجسادها وبين النفس والجسد من التعلق ما يبيح  
اتصاف كل منهما بأوصاف الآخر وقال النجاشي إن الجار والمجرور متعلق بقوله فغادروا وهو بعيد لفظاً  
ومعنى (ورؤس منبوذة) أي مطروحة (وأيد) جمع يد (من السواعد) جمع ساعد وهو الذراع والجار  
والمجرور متعلق بقوله (مجدوذة) أي مقطوعة (نقري للصباع) النقري بفتح النون الدعوة الخاصة  
وهو أن يدعوا بعضا دون بعض وهو الانتقار أيضاً يقال أصله من نقر الطائر إذا سقط من ها هنا وها هنا  
ونقري إما خبر مبتدأ محذوف أي هي أي قراءة مائة ألف نقري أحوال من الضمير المستتر في صرعى لانه  
مشتق فحتمل الضمير والحال لا يشترط فيها الاشتقاق بالفعل بل يكفها التأويل بالمشتق والتأويل  
هنا مثلاً أي مطعومة للصباع ويحتمل أن يكون من تعدد المفعول الثاني لغادر اذهى بمعنى صير  
تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فجمعا الثاني خبر في الأصل فيجوز تعدده والصباع بكسر  
الضاد جمع صبغ يفتح الضاد وضم الباء وسكونها والذ كضبعان بكسر الضاد وسكون الباء ويقال  
لأنه شئ ضبعانه بكسر فسكون وضبعة بفتح فضم وقيل لا يقال بضعة وهي سبع كالذئب إذا جرى كأنه  
أعرج فلذا سمي الصبغ العرجاء (بل جفلى للصباع) اضراب عن كونها نقري خاصة بالصباع إلى  
كونها جفلى أي عامة لكل سبع والجفلى أن تدعو الناس إلى طعامك هامة قال طرفة صاحب أحد  
المعلقات نحن في المشتاة ندعو الجفلى \* لا ترى الأدب فينا يتقرر

أي تدعو الناس عموماً ولا ترى الأدب أي من يعمل المأدبة أي الدعوة إلى الطعام يتقرر أي يخص بالدعوة  
قومادون قوم وانما خص المشتاة بالذكر لان الشتاء زمن قلة الحبوب والألبان فالدعوة للجفلى  
في المشتاة أبلغ في الوصف بالكرم كقول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود ومالديك قليل

وسميت الدعوة العامة بالجفلى لأجفال أي اسراع الناس إليها وهي والنقري في الأصل مصدران  
كالنقري والصباع جمع سبع يضم الباء فتحها وسكونها وهو المقتري من الحيوان ووادي  
الصباع بطريق الرقة مرتبة وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم فهم بها حين رأها منفردة في الخباء  
فقال والله إنهم ممتبئ لدعوت سبعاءي فقال ما أرى في الوادي غيرك فصاحت بينها يا كلب يا ذئب  
يا فهد يا دب يا سرحان يا سيد يا سبع يا غمر يا وائل يا سيف فقال ما أرى هذا إلا وادي الصباع  
(والوحوش) جمع وحش وهو حيوان البر مقترياً أو غيره مقتري (الجياع) جمع جائع والأصل جواع  
فقلبت الواو يا يعني أن قتلها هم كثرت حتى شبع منها سائر وحوش البر من مقتري وغيره ووصفها  
بالجياع زيادة تأن كبد لذلك (وأفاء الله على المسلمين مائة ألف رأس غلمانا كالبدور) التي ما حصل  
للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل التي الرجوع كأنه كان في الأصل أهم  
فرجع إليهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق كذا  
في النهاية والمراد به هنا مطاق الغنية لانه قد حصل بقتال ورأس تميز لالف فهو مجرور بإضافته إليه  
وغلمانا تمييزاً لرأس لان المراد به جملة الشخص مجازاً امر سلا وقوله كالبدور في البهاء والاضاءة وقوله

فغادروا من جماهير الكفار  
قراءة مائة ألف عنان صرعى على  
وجه البسيطة عن نفوس موقوذة  
ورؤس منبوذة وأيد عن السواعد  
مجدوذة نقري للصباع بل جفلى  
للصباع والوحوش الجياع وأفاء  
الله على المؤمنين مائة ألف رأس  
غلمانا كالبدور

(واللؤلؤ المنثور) أي في النفاسة (وجوار) جمع جارية عطف على قوله غلمانا وهو منوع من  
الصرف لصيغة منتهى الجموع (كالخور العين) الخور جمع حوراء وهي الشديدة بياض يياض  
العين الشديدة سواد سوادها والعين جمع عينا وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها يضم  
العين فكسره لأجل الياء كأيض ويضاء والعين بقر الوحش أيضا والمراد بالخور العين هنا نساء أهل  
الجنة (والبيض) اسم جنس جني يفرق بينه وبين واحدته بالتاء كتمر وتمررة ولذا جاء وصفه مذكرا  
في قوله (المكثون) وهو اسم مفعول من كنه ستره والكس بالكسر الاستر والمراد بالبيض هنا بياض  
النعام وإذا كان مكثونا كان صافيا نقيًا عن الدرن والوسخ وقال القاضي في قوله تعالى كأنهم بيض  
مكثون شبهتهم ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والياض المحلوط بأدنى صفرة فإنه  
أحسن الوان الابدان ومن حق النعامة أنها إذا خرجت لطلب الطعام وجدت بياض نعامة أخرى  
تخضنه وتنسى بياضها وربما احتيل عليها وصيدت بذلك وفي ذلك يقول هرمة

فاني وتر كئذي الأكرمين \* وقد حني بكفي زندا شحاحا

كأركه بياضها بالعراء \* ولحفة بياض أخرى جناحا

(وسوانم) جمع سائمة وهي الراعية من الماشية يقال سامت الماشية سواما من باب قال رعت وتعتدى  
بالمهمزة فيقال أسامها راعيا قال ابن خالويه ولم يستعمل له اسم مفعول من الراعي بل يقال أسامها  
فهو سائمة كذا في المصباح المنير (غصت) أي امتلأت (بها أقطار البیداء) الأقطار جمع قطر  
بالضم وهي الناحية والبيداء الغلاة (وضاقت عنها أطرار الدهناء) الأطرار جمع طرة وهي شفير  
النهر والوادي وطرف كل شيء وحرفه والدهناء الغلاة وموضع التميم يجذب ويقتصر كذا في القاموس  
والمناسب هنا المعنى الأول (وشرد) أي نفر وفر (الباقون وراءهم) أي حيث جاؤا (تسلهم  
السيوف) أي نظردهم (شل الانعام) أي كشل الانعام وفيه اشعار بأنهم لم يبق لهم قوة دافعة  
عن أنفسهم بالكلية وإن حالهم في الفرار واتباع المسلمين لهم بالضرب والسلب كحال الدابة مع سائقها  
يتصرف بها كيف شاء واستناد الشل إلى السيوف مجاز عقلي (وتختطف أرواحهم) تستلهمها  
(بأيدي الحمام) الموت وفيه استعارة مكنية وتخيلية (وتطارت به) أي بالنصر المفهوم من قوله  
لاجرم أن الله حماهم ونصرهم (البشارات) جمع بشارة وهي الخبر السار لانه يظهر أثر السرور  
في البشرية والبشارة المطلقة في الخبر ولا تكون في الشر الامقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم  
وفي تطارت استعارة تبعية حيث شبه قطع المسافة بالرجل في سرعته بقطع المسافة بالجنح ثم في استناد  
ذلك إلى البشارات مجاز عقلي والمراد حاملو تلك البشارات (في ديارات الاسلام) الديارات جمع  
الديار والديار جمع تكدير لدار ومثل ذلك البيوتات فانها جمع بيوت والبيوت جمع بيت (فنفضرت  
لها) أي تلك البشارات (الوجوه) جمع وجه أي صارت ذات نصارة أي حسن وفضيلة بسبب ما حصل  
لنفوس من السرور والطمانينة (وضحك القلوب) أي فرحت لان الفحل غالبا يشاعن الفرح  
والسرور فهو لازم للفرح فذكره وأراد به الفرح وانما أسنده إلى القلوب ولم يستند إلى الثغور لان  
الضاحك بالثغر قد يكون قلبه باكا ويكون ضحكه تكلفا (وعم السرور وتوفر الشكور) مصدر  
شكروه وشكره متعديا بنفسه وبحرف الجر والشكر والشكران مصدران كالشكور وأنشكر  
الاصحى ورد الشكور متعديا بنفسه في السعة كما نقله في المصباح المنير أي توفر من المؤمنين شكرهم لله  
تعالى على ما أولاهم من التأييد والامداد والتصر على أهل الشرك والعناد ويحتمل أن يكون الشكور  
جمع شكر كبرود وبرود وكذا رأته في هامش نسخة معتمدة وهو بعيد لفظا ومعنى أما لفظا فلان فعول

واللؤلؤ المنثور وجوار  
كالخور العين والبيض المكثون  
وسوانم غصت بها أقطار البیداء  
وضاقت عنها أطرار الدهناء  
وشرد الباقون وراءهم تسلهم  
السيوف شل الانعام وتختطف  
أرواحهم بأيدي الحمام وتطارت  
به البشارات في ديارات الاسلام  
فنفضرت لها الوجوه وضحك  
القلوب وعم السرور وتوفر الشكور

جعل لا يتقاس في فعل مضموم الفاء ساكن العين وأما معنى فلأن الشكر مصدر وهو لا يجمع لأنه يقع على القليل والكثير فلا حاجة إلى الجمع اللهم إلا أن يراد به الأنواع كقولك ضربت ضروب الأمير إذا كان له أنواع من الضرب مختلفة (وتباشرت الدور) جميع دار والمراد سكانها (حتى القصور والحدور) القصور جمع قصر وهو المنزل أو كل بيت من حجر والحدور جمع خدر بالكسر وهو ستر يمد للمعارة في ناحية البيت كالحدور وكل ما واراك من بيت ونحوه وخشب بات تنصب فوق قتب البعير مستورة شوب والمراد بالقصور والحدور سكانها أيضا أي أن البشارة انتشرت وبلغت سكان الدور من الرجال والنساء حتى انتهت إلى القصورات في القصور والحدورات في الحدور فانه لا يصل المهن غالباً من الاخبار إلا ما بلغ الغاية في الاشتهار وفي استناد البشارة ظاهراً إلى الدور وما عطف عليها مبالغة بديعة يعني أن الساكن التي هي جمادات قد سرت وطربت بهذه البشارات فكيف أهلها وسكانها وقطانها (لطفاً من الله تعالى لدين ارتضاه) لطفاً من عول مطلق حذف عامله جوازاً لقرينة المقام أي لطف الله تعالى بعباده بذلك لطفاً أو مفعول له لقوله وأفاء الله وما بينهما جملة حالية أو اعتراضية ولا يصح أن يكون مفعولاً له لقوله وتباشرت الدور وكذا ما قبله من الأفعال لعدم وجود شرطه وهو الاتحاد في الفاعل ويجوز أن يكون المصنف جرى في ذلك على مذهب من لا يشترط الاتحاد في الفاعل من النحويين لأن شرط الاتحاد في الفاعل ليس متعقبا عليه وكذا الاتحاد في الزمان كأنص على ذلك أبو حيان وتليده ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك والخالف في الفاعل هو ابن خروف كأنص عليه الأشموني وقوله لدين متعلق بقوله لطفاً من الله واللام للتعديل وارتضاه أي رضيه لعباده وهو مترج من قوله تعالى ورضيت لكم الإسلام ديناً (ووعداً يصل بيد التأيد قواه) وصل الشيء بالشيء يصله وصله بالضم والكسر وصله لأنه والتأيد تفعيل من الأيد وهو القوة والقوى جمع قوة وهي طاقة الحبل تشبهها بالحبل ففيه استعارة مكنية وإضافة القوى تخييل وكذا في قوله سيد التأيد مكنية وتخيلية كما هو ظاهر والوعداً الذي أشار إليه هو قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم أن أرفعهم ولبيد لهم من بعده خوفهم أمناً (فلم ينشب طغان خان) أي لم يلبث يقال لم ينشب أن فعل كذا أي لم يلبث أي وحقيقته لم يتعلق بشئ ولا اشتغل بسواه كذا في النهاية الأثرية (بعد أن فرغ من هذه الحرب العظمى راسها) كناية عن أحكامها وقوتها لأن عظم الرأس في الإنسان بدون إفراط مما يدل على قوته وقوته وقوته السكابة في وصف الرأس بالعظم وأما إضافة الرأس إلى ضمير الحرب فهي تخيلية وهي قرينة المكنية في ضمير الحرب (الشديد مراسها) أي عمارتها من مارس الأمر عالجها وزاوله (أن استأثر الله به) يقال استأثر الله بفلان إذا مات ورجله الغفران وإن بفتح الهمزة هي وصلت في موضع نصب بعد حذف الجار وهو عن هنا أي لم يلبث عن أن استأثر الله به (فنقله إلى جواره) أي دار رحمته وهو كناية عن دخول الجنة (وبؤاه) أي أنزله (مبؤاً) اسم مسكن من بؤأ (الصديقين من دار قراره) الصديقين من دار قراره (ختم الله تعالى وإضافة إليه مثلها في حب زمانك) ختم الله بالشهادة (ختماً مفعولاً له لقوله استأثر أي أنه مات شهيداً فله كان جرح في المعركة ثم مات بذلك الجرح فنال الشهادة فان الشهادة في أحكام الآخرة تثبت بذلك أو مات بمرض من الأمراض التي تثبت بها الشهادة الآخروية كداء مشاء البطن ويحتمل أن يكون قتل في معركة أخرى لم يحكمها المصنف (وحنماً عليه بالسعادة) أي قضاء عليه بها من الله تعالى من حتم الأمر قضي به وأوجبته (وورث مكانه أخوه أرسلان خان أبو منصور الأسم) أي انتقل ملكه بضم الميم وسلطنته إلى أخيه المذكور كما ينتقل ملك الموروث بكسر الميم إلى وارثه كقوله

وتباشرت الدور حتى القصور  
والحدور لطفاً من الله لدين ارتضاه  
ووعداً يصل بيد التأيد قواه  
فلم ينشب طغان خان بعد أن فرغ  
من هذه الحرب العظمى راسها  
الشديد مراسها أن استأثر الله به  
فنقله إلى جواره وبؤاه مبؤاً  
الصديقين من دار قراره ختم الله  
بالشهادة وحنماً عليه بالسعادة  
وورث مكانه أخوه أرسلان خان  
أبو منصور الأسم

تعالى حكاية من ذكر يارثني ويرث من آل يعقوب المراد وراثة الشرع والعلم فان الانبياء لا يورثون المال وقيل يرثي الحيوة فانه كان حبرا ويرث من آل يعقوب الملك كذا في تفسير القاضى وفي اسمائه تعالى الوارث وهو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناءهم وفي الحديث اللهم متعني بعلمي وبصري واجعلهما الوارث مني أي أبقهما صحيحين سليمين الى أن أموت وقيل أراد بقاها وقتها معا عند الكبر والخلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى باقين بعدها وقيل أراد بالسمع وعي ما يسمع والعلم به وبالبصر الاعتبار بما يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتناع فلذلك وحده كذا في النهاية الاثرية (منه في النقبة) السنو بكسر الصاد وسكون النون الاخ الشقيق والابن والعلم والمثل والمناسب هنا المثل لان كونه أخا قد علم وأصله أن تطلع نخلتان في عرق واحد وفي حديث العباس فان عم الرجل صنو أبيه وفي رواية العباس صنو أبي وفي رواية صنو يريده أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي أو مثلي كذا في النهاية والتهذيب والتقوى والتقى والتقاء الخشية بسبب الانذار يقال ما أتقاه الله ويقال لما تقي تقاة وتقية تسمية بالمصدر كذا في الكشاف والتاء فيها منقلبة عن الواو من وفي والمراد وصفه بأنه مثل أخيه في خشية الله تعالى وطاعته (وتلوه في الامور الالهية) التلوي بالكسر والسكون ما تلو الشئ أي يتبعه والامور الالهية هي الشرعية لان الله تعالى وضع الشرائع فامورها منسوبة اليه (ثبت المقام في دين الاسلام) ثبت بفتح أوله وسكون ثانيه بمعنى ثابت حال من أخوه يقال ثبت فهو ثابت وثبت والمقام مصدر ميمي بمعنى القيام وازدادة التثب اليه اضافة لفظية لانها من اضافة الوصف الى معموله فلا تقيد التعريف فلذا صح بعبه حالا ويحتمل الرفع على الابدال من أخوه (لا تعرف له جاهلية) أي خصال منسوبة الى جاهلية العرب قبل الاسلام وفي الحديث انك امرؤ فيكفك جاهلية وتكررت ذكرها في الحديث وقال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية قال في النهاية وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتعبر وغير ذلك انتهى (ولا تنقم منه) بالبنا للفعول أي لا تعاقب أو لا تذكره في التنزيل وما تنقم منا إلا أن آمننا بآيات ربنا لمساءتنا أي ما تطعن فينا وتقدح وقيل ليس لنا عندك ذنب ولا ركبنا مكرها إلا أن آمننا (عجبية) بضم العين المهملة والجيم بينهما نون ساكنة وهي الجهل والحق والكبر والعظمة كالعجبية مشددة ومخففة كافي القاموس (ولا عجربية) العجرفة جعفة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفي الصحاح جل فيه تعجرف وعجرفة وعجربية كأن فيه خرقا وقلة مبالاة لسرته انتهى وكان الباء في عجربية للبالغة كافي أخرى لان العجرفة مصدر فلا يحتاج الى باء المصدرية (يقيم الصلوات) المكتوبة واللام للاستغراق (جماعة) أي يحافظ على أداء المكتوبات في أوقاتها جماعة حرصا على احراز فضيلة الجماعة التي تفوق صلاة الفرد بخمسة وعشرين درجة أو بسبع وعشرين كما وردت بذلك الاحاديث الصحيحة (ويقترض العدل) بين الرعية أي العمل بموجب اقتراضه من الله تعالى ويلزم نفسه به (سمع الله وطاعة) حالان من الضمير في يفترض أي سامعا ومطيعا ومفعول له أي سمع الله أي اجابة فيما قال وطاعة له فيما حكم حيث قال تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى (وعمر) أي أحكم وسدد (الحال التي كانت بين طغان خان أخيه) يدل من طغان خان والضمير لارسلان (وبين السلطان وبين الدولة وأمين الملة) أي جدد المودة التي كانت بينهم ما بالانسيا بأخيه في المعاملة التي كان يعامل السلطان بها من حفاظ وذه والوفاء بعده وعبر عن ذلك بعمر للاشعار بأنه ثابت ثبات البناء المشيد (الظهارا للمصافاة) مفعول لأجله لعمري أي اعلا ما يجبا انطوى عليه من صفاء المودة لطابق الظاهر الباطن

منه في التقية وتلوه في الامور الالهية ثبت المقام في دين الاسلام لا تعرف له جاهلية ولا تنقم منه عجبية ولا عجربية يقيم الصلوات جماعة ويقترض العدل سمع الله وطاعة وعمر الحال التي كانت بين طغان خان أخيه وبين السلطان وبين الدولة وأمين الملة الظهار للمصافاة

(واستشعار اللواخاة) أي تهمها باللواخاة ولبسها كما يلبس الشعار وهو ما يلبس تحت الدثار من اللباس ويلي شعر الجسد يقال استشعر الشعار أي لبسه وهذا كالأحتراس والتعظيم لما قبله فان اظهار المصافاة قد يكون ظاهرا فقط رياء ونفاقا كما يفعله ذواللونين وصاحب الوجهين (واشاراً) أي اختياراً وتقديماً كقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم (للاشتراك) في التعاون والتعاقد (على نصارى) جمع نصارى بمعنى تغيير ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح (الحالات) جمع حالة أي ماله ينوب واحد منها من حلول خطب أو قصد عدو قوي يحتاج في دفعه الى الاعانة والمساعدة (وخطب السلطان اليه) يقال خطب المرأة الى القوم اذا أراد أن يتزوج منهم والاسم الخطبة بالكسرة وخاطب وخطاب مبالغة واختطبه القوم دعوه الى تزويج صاحبتهم ويقال في الموعظة خطب القوم وعليهم خطبة بالضم وهي فعلة بمعنى مفعول نحو نسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والضمير في اليه يعود الى أرسلان (والى أخيه ايلك) لا يصح أن يراد به ايلك خان الذي تقدم ذكره في صدر هذه القصة وسبق له ذكر في أثناء هذا التاريخ لان وفاته كانت في سنة ثلاث وأربع مائة كما أسلفه المصنف آنفاً واتهام هذه الخطبة وما ترتب علمه من الرقاق كان في سنة ثمان وأربع مائة كما سيهرج به المصنف قريباً وقد قال بعيد هذا فاحسننا الاجابة واغنى القراية يعني أرسلان خان وأخاه ايلك فهذا صريح بأن ايلك كان حياً فكيف يصح أن يراد به ايلك الخان فان قلت لعزل ذلك التاريخ الآتي كان لعقد السلطان لابنه الامارة على هراة فقط لا لجموع القصة من الخطبة وتوابعها فلا ينافي تقدم الخطبة ووقوعها في حياة ايلك الخان قلت مع انه خلاف المتبادر لا يجدى نفعا في التوفيق فان الامارة المذكورة كانت من مستتبعات هذا الرقاق والاكرامات المترتبة عليه ليقيم بها مسرات ولده ويظهر مفاخره ويعظم بذلك من انسب اليهم بالمصاهرة وايلك الخان قدم مات قبلها بخمس سنين فيبعد كل البعد أن تكون الخطبة اليه وان أخاه أرسلان خان قد كان واسطة فها عنده مع ما كان منطوقاً عليه من عداوة السلطان وما جرى بينهما من الحروب التي أشابت الولدان واستمرت الحال بينهما على ذلك الدخل ووقع ايلك الخان من قهر السلطان له في أمراض الى أن قضى نحبه واتي به بعد تقدم المصنف في أثناء هذا التاريخ بحكاية خطبة الى ايلك خان من السلطان اتهم فيها أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي لسكران قديمة وقعت قبل صدور العداوة والحروب بينهما وكانت للسلطان نفسه كما يشعر به السياق هناك وليس فم اذ كرلاً أرسلان خان هذا فلا يستقيم تطبيعها على هذه وغاية ما يمكن أن يقال في توفيق الحال ان ايلك هذا أخ آخر لأرسلان خان غير ايلك الخان وليس فيه من الهجينة الا بخلاف العادة في عدم التشريك بين أخوين في اسم واحد ويمكن دفعها باحتمال انه كان قد ميز كل منهما بلقب يخصه دفعا للاشتباه الحاصل من الاشتراك اللفظي لكن لما مات ايلك الخان استغنى عن اطلاق ذلك اللقب لزال الالتباس ومثل هذا يقع كثيراً كمن يسمى عدة من أولاده بمحمد ثم يميز كل منهم بلقب يخصه كسعيد وأسعد وعارف وغير ذلك ويمكن تحصيل المغايرة بين الاسمين بوجه آخر أيضاً وهو أن يكون ايلك الخان مقتوح اللام مثلاً وايلك هذا مكمورها أو مضمومها حيث لا تنافية الرواية فتندفع الهجينة أيضاً فليتأمل (كرمية) أي بنتا كريمة (له) أي لايلك وانما جعل أرسلان خان مخطوباً اليه أيضاً مع ان البنت لايلك لان الخطبة متوقفة عليه أيضاً كما انها متوقفة على أيها توقفا عادياً لان الاجنبي لا يقدم على خطبة بنت الاعداء استرضاء أهلها لاسيما من انضم اليه منهم جاءه أو ولاية عامة كأرسلان خان (على ولده) أي ولد السلطان (الامير الجليل أبي سعيد مسعود بن عيين الدولة وأمين الملة فأحسننا الاجابة)

واستشعار اللواخاة واشاراً  
للاشتراك على نصارى الحالات  
وخطب السلطان اليه والى أخيه  
ايلك كريمة له على ولده الامير الجليل  
أبي سعيد مسعود بن عيين الدولة  
وأمين الملة فأحسننا الاجابة



بقبول ما التمه منهما (واغتصبا القرابة) أي التقرب اليه بنسب المصاهرة (وتردد) أي جاء وذهب  
 (بينهما السفراء) جمع سفير من سفر بين القوم يسفر ويسفر سفرًا وسفارة بالسفر إذا أُلح  
 (في ذلك) أي أمر الخطبة (مئة) من الزمان (على جملة التهادي) أي على تكثيره وتحسينه اسم  
 مصدر من أجمل الصنعة حسنًا وكثرها ويعد أن يراد هنا بالجملة ما قابل التفصيل والتهادي الانحاف  
 بالهدية من الطرفين (ورص الحال باقتسام الأيادي) الرص مصدر رص الشيء برصه ألصق بعضه  
 ببعض وأحكمه وفي التنزيل كأنهم بنيان مرصوص والاقتسام مصدر اقتسم اقتعال من القسمة  
 والأبادي جمع يد بمعنى النعمة والمعنى أن السفراء ترددت بين السلطان وبينهما يحملون هدايا لكل فريق  
 إلى الآخر ويضعون الحال بالاشتراك في إسداء الأبادي من كل فريق للآخر (إلى أن حقت الحقيقة)  
 أي وجبت يقال حق الشيء يحق بالكسر أي وجب وثبت ومنه يقال لمراق الدار حقوقها والحقيقة  
 هنا ما يجب على الرجل أن يحبه والمراد بها هنا المصاهرة فالمعنى وجبت الحماية لأن أمر القرابة قد تم  
 ويحتمل أن يراد بالحقيقة ما قابل المجاز لأن الفعل قد يطلق على مقدّماته وما يكون وسيلة إليه كقوله  
 صلى الله عليه وسلم أظفر الحاجم والمجروح أي تعزّضًا لا فطار أي ثبتت الحقيقة وانفتح مجاز الأول  
 والقوة (وتت العدة) أي عدة النكاح من عقدت الحبل عقدًا فاعتقد وعدة الشيء ما يملكه  
 ويوثقه ومنه عدة البيع وعدة اليمين وعدة النكاح أحكامه وإبرامه (الوثيقة) أي القوية الثابتة  
 من وثق الشيء بالضم وثاقته قوي وثبت فهو وثيق (وأغرض السلطان من اختارهم من ثقات  
 غرض من مكانه ينهض غرضًا يرتفع عنه ونهض إلى العدو أسرع ونهضت إلى فلان تنحرت إليه  
 بالقيام وانتهض أيضًا وانتهضت للأمير اختسه إليه والثقات جمع ثقة تقول وثقت به بالكسر أتت وثوقًا  
 انتثته وهو وهى وهم ومنه ثقة لانه مصدر وقد يجمع في الذكور والإناث فيقال ثقات كما يقال عدات  
 كذا في المصباح النير (لنقل البيعة الكريمة) البيعة في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ وفي البهائم  
 فقد الأم وأصل البيعة بالضم والفتح الانفراد وكل شيء يعز نظيره ومنه درة بيعة أي لا نظير لها وهذا هو  
 المراد هنا وقد يطلق البيعة على البائع مجازًا كما في قوله تعالى وآتوا البيعة أي مواليهم قال في النهاية  
 وقيل المرأة لا يزول عنها اسم البيعة ما لم تنزوج فإذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبي إن امرأة  
 جاءت إليه فقالت إن امرأة بيعة ففعلت أصحابه فقال النساء كلهن ينسأ أي ضاعف انتهى  
 أقول ما نقله من الحديث يقتضي أن اسم البيعة لا يزول عن المرأة وإن تزوجت فليتنامل والكريمة  
 النفيسة العزيزة المختارة خلقة وخلقا (جهزت وديعة تشاح عليها ملكان) جهزت بالبناء للمفعول  
 أي البيعة أي أحضر جهازها وهو ما يحتاج إليه ووديعة حال من الضمير في جهزت وقوله تشاح  
 تفاهل من الشح وهو الخجل وهو مع فاعله في موضع نصب فعلة الوديعة يقال تشاح الرجلان على كذا  
 أي كل منهما يريد أن لا يفوته وكل من الملكين تنافسا فيها فعمها يريد أن لا يخرجها من يده والآخر  
 يريد أن لا يفوته (هذا مصدر الملك) أي ملك خراسان وهو السلطان بين الدولة (وذا) أي أرسلان  
 خان (ملك الترك يختص بها) أي تلك الوديعة (الشبل ابن الليث) الشبل بالكسر ولد الأسد إذا  
 أدرك الصيد وجمعه أشبال وشبال ولبوة شبل معها أولادها وهذا مدح للولول والجميعا وفي كل  
 منهما استعارة مصرحة أصلية وجملة يختص بها الشبل في موضع نصب على الحال من وديعة لأنها  
 وصفت بالجملة بعدها (والويل ابن الغيث) الويل والويل المطر الشديد الضخم القطر والغيث المطر  
 والذي يكون عرضه بريدا (والتبار) أي الموج (ابن البحر والصباح ابن الفجر) الصباح ضد  
 المساء يطلق على الفجر أيضا كالصبح ويجري هنا نظير ما تقدم من الاستعارة المصرية الأصلية

واغتصبا القرابة وتردد بينهما  
 السفراء في ذلك مدة على جملة  
 التهادي ورص الحال باقتسام  
 الأبادي إلى أن حقت الحقيقة  
 وتمت العدة الوثيقة وأنض  
 السلطان من اختارهم من ثقات  
 بابه لنقل البيعة الكريمة فجهزت  
 وديعة تشاح عليها ملكان هذا  
 صدر الملك وذا ملك الترك يختص  
 بها الشبل ابن الليث والويل ابن  
 الغيث والتبار ابن البحر والصباح  
 ابن الفجر

فان قلت الويل ابن الغيث وما عطف عليه ايس من قبيل الشبل ابن الليث ان في قوله الشبل ابن الليث  
 البنوة والابوة متحققان في كل من المشبهين والمشيبه بهما جميعا فان قلت الشبل بمعنى الحيوان المقترس ابن  
 الليث بمعنى الحيوان المقترس وكذلك المشبهان وهو ظاهرا قلت تحقق البنوة في المشبه وهو المستعار  
 له كاف في محضة هذا التركيب سواء وجدت البنوة في المشبه به وهو المستعار منه أم لم توجد كما لو كان  
 لرجل شجاع ابن حسن فانك لو اطلقت على الابن البدر لحسنه وعلى الاب المستعار لشجاعته وقلت  
 رأيت البدر ابن الاسد لكان صحيحا وكذلك في الويل ابن الغيث وما عطف عليه فان البنوة حقيقة بين  
 المستعار ومنه ما في كل منهما غير متحققة ولا تتوقف محضة التركيب عليهما ولا على تحصيل معنى مجازي عنها  
 لكن لما كان المصنف يصد أن ما تصف به ابن السلطان من الصفات الحميدة والمزايا الفاخرة  
 مكتسب من أبيه وسرى اليه منه لم يزل تحصيل معنى مجازي للبنوة في المستعار منه أيضا ليفيد ذلك فان  
 المثال المتقدم وهو رأيت البدر ابن الاسد لا يفيد ان حسنه موروث من أبيه ولا متفرع عنه بخلاف  
 ما لو قيل رأيت البدر ابن الشمس مثلا وذلك المعنى المجازي للبنوة هو مطلق التفرع فانه كما ان الابن يتفرع  
 وجوده عن أبيه كذلك الويل الذي هو المطر الشديد يتفرع عادة عن المطر الضعيف كما قال الشاعر  
 \* وأول الغيث قطر ثم ينهمل \* والغيث وان كان أعم فالمراد به هنا المطر الضعيف بقربة مقابلة  
 بالويل وكذلك التيار الذي هو موج البحر يتفرع عن البحر وكذلك الصباح الذي هو ضد المساء  
 يتفرع وجوده عن الفجر وهذا المعنى المجازي للبنوة من قبيل المجاز المرسل استعمالا للقياس في  
 المطلق كالشعر الذي هو شفة البعير اذا استعملناه في مطلق الشفة (الامير الجليل أبو سعيد مسعود بن)  
 السلطان (محمود بن الدولة وأمين الملة ونقلت) أي الكرمة (الى الحضرة) أي حضرة السلطان  
 محمود بن دولة (بلغ وقد صحتها) جملة حالية (من فقهاء تلك الدولة) أي دولة أرسلان خان (وأعيان رجالها)  
 الأعيان جمع عين بمعنى الشريف وأعيان الناس أشرفهم ومنه قيل للاخوة من الايوين أعيان (من)  
 أي الذين (عدوا) بالبناء للمفعول (أئمة المشرق) أي عدهم الناس أئمة المشرق لشهرتهم وامتنيازهم  
 بفضائل ودخول الشئ تحت العدد والحسبان مما يشعر بفخاسته لان الناس لا يلتفتون الى الاشياء  
 الخبسية ولا يشتغلون بعدها واذا أرادوا المبالغة في مدح انسان قالوا فلان تعقد عليه الخناصر  
 أو تلوى عليه الانامل أي من بعد لا خم كانوا يعقدون الخناصر ويلوون الانامل عند الاعتناء بالعدد  
 والاول ابلغ لان الخنصر يعقد عند اول العدودات فقيه الاشعار بأن من يعقد عليه يكون المقدم عن  
 قصد واعدهم ومن هذا القيل قولك اعتدت بفلان أي أدخلته في العدد والحساب فهو معتد به  
 (وأر باب المنطق) مصدر ميمي بمعنى النطق والابانة (فأدوا أمانتي اليد واللسان) أمانة اليد المصافحة  
 على صفة العهد وبيعة الود وأمانة اللسان أداء الرسالة على وجه الصدق وذكر الايمان بكلمة الحق  
 (على ما ألحمت الحال بين الجنبتين) ألحمت بالبناء للمفعول من ألحم الثوب نسجه أي أصلحت وأحكمت  
 بين الفريقين كما يحكم الثوب بالنسج والاستعارة بعبية كاهي في نطق الحال وعلى مذهب السكاكي  
 مكتبة تشبها الحال بالثوب وما وصل حرفي وهو وصلته في موضع جر بعلی أي الحام الحال ولا يستقيم  
 أن يكون موصولا اسميا لعدم عائد يرجع اليه من الصلة ولا يجوز أن يكون محذوفا لانه لا يحذف  
 مجرورا بالحرف الا اذا كان ذلك الحرف مما تلا ما جريه الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا وهنا لو كان  
 مجرورا بحرف لكان ذلك الحرف هو الباء أي على ما ألحمت الحال به والجار والمجرور حال من مفعول  
 أدوا والجنب والجانب الناحية والجنب مثله والجمع جنات ونزل فلان جنبية أي ناحية والمراد بالجنبتين  
 هاهنا أهلها (ورفضت الحشمة في ذات البين) رفضت بالبناء للمفعول أي تركت والحشمة بكسر

الامير الجليل أبو سعيد مسعود بن  
 محمود بن الدولة وأمين الملة ونقلت  
 الى الحضرة ببلغ وقد صحتها من  
 فقهاء تلك الدولة وأعيان رجالها  
 من عدوا أئمة المشرق وأرباب  
 المنطق فأدوا أمانتي اليد واللسان  
 على ما ألحمت الحال بين الجنبتين  
 ورفضت الحشمة في ذات البين

الحاء وسكون الشين الحياه والانقباض والابيض بالفتح من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفارقة ومنه  
 ذات البين للعداوة والبغضاء وقوله لا صلاح ذات البين أي لا صلاح الفـاديين القوم والمراد اسكانه  
 الثائرة كذا في المصباح والابيض هنا بالمعنى الاول وهو الوصل وذات هنا ايست بمعنى صاحبة كذا  
 مال وجمال بل اما زائدة مقحمة للتأكيد كما في قولهم كذا ذات يوم وذات ليلة واما بمعنى النفس منقطعة عن  
 معنى الوصفية مجرودة لمعنى الاسمية كقوله تعالى عليهم بذات الصدور أي عليهم بنفس الصدور أي  
 ببواطنها وخفياتها والجار والمجرور متعلق برفضت والمعنى انه لكثرة الالفة وزوال الوحشة ترك الحياه  
 والانقباض في وصلهم وودادهم (وأمر السلطان أهل بلخ قبيل الوصول بعقد الآدين) الآدين لفظ  
 أعجمي يقال له آدين وهو تزيين البلد والأسواق بالثياب الاعلاق والطهارات السرو وفي مربعات البلد  
 ومزدحمات العوام كذا في الكرماني (وتكليف التخييد والتزيين) عطف التزيين على التخييد عطف  
 تفسير لان التخييد هو التزيين (فبلغوا) أي أهل بلخ (من ذلك) المذكور (مبلغا لم يستبق) بالبناء  
 للمفعول (فيه من الوسع مذخور) اسم مفعول من ذخره كنعته ذخرا بالضم وأذخره اختاره واتخذته  
 ومذخور نائب فاعل يستبق والظرفان متعلقان به (ولان الرسم مذكور ومسطور) الرسم مصدر بمعنى  
 المرسوم والمراد به رسوم السلاطين في مثل هذه الزينة والمعنى انهم بالغوا في ذلك التزيين واستغرفوا فيه  
 وسعهم وطاعتهم بحيث أخرجوا كل ما كان مدخرا عندهم لنفسه ومخبوا عن الأعين أصيابه ولم  
 يبقوا من رسوم السلاطين في مثل هذا الشأن شيئا يتقل به الناس ويذكروا بحرر في كتاب أهله  
 ويسطر (ورأى السلطان بعد ذلك أن يرفع من قدره) أي قدر ولده الأمير مسعود ومن مزينة  
 للتأكيد على مذهب الاخفش كما في نظيره هذا التركيب (فعدله على هراة) أي أعطاها من ثروها  
 طمعة وأصله من عقد اللوائ فان السلاطين اذا أمروا أميرا عقدوا له لواءه وراه بفتح الهاء والراء ثم  
 ألف وهاء في الآخر وهي مدينة من اقليم خراسان وهو الاقليم الثاني والعشرون من الاقاليم العرفية  
 ومن الاقليم الرابع من الاقاليم الحقيقية ولها أعمال وفيها مياه جارية (سرة ملكه) أي واسطته لانه  
 كان يلي حينئذ من قبل خراسان ونواحيها مثل ما كان يلي من جهة غزنة وما وراءها كذا ذكر الكرماني  
 (ونواحيها) أي نواحي هراة (وسيره) أي أمره بالسير (الها بعد أن وصله بجمال عظيم) يقال وصل  
 رحمه يصلها وصل وصلته والهاء فيها عوض عن الواو والمخدوفة أي أحسن اليهم فكانه بالاحسان اليهم  
 قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة (بعده) أي بعد الأمير مسعود (ذخيرة) الذخيرة ما ذخّر  
 كالذخيرة وتقدم تفسيرها قريبا (ويوسعه بتجملاوزينة) يوسعه يجعله واسعا ويوسعه يجعله  
 واسعا مثل أوسع الله رزقه ووسعه جعله واسعا والاصل يوسع تجمله وزينته ثم حوات النسبة الايقاعية  
 عن التجمل الى الضمير وجيء بتجملاوزينة تمييزا كافي قوله تعالى وجفرا الارض عيونا والتجمل  
 التزين والتجمل أيضا كل الشحم المذاب وهو أحد المعنيين اللذين حمل عليهم قول الشاعر \* واذا  
 نصبك خصاصة فتجمل \* أي كل الشحم المذاب ولا تظهر الفاقة لأحد والمعنى الثاني تكاف الظهار  
 الغنى بالتزين (فنهض) أي توجه (الها رشيد السيرة) رشيد من رشد رشدا ورشادا اهتدى  
 والسيرة الطريقة والمهيشة في نسبة الرشدا الى السيرة مجاز عقلي كعبشة قاضية (حميد السيرة)  
 أي محمودها والسيرة ما يكتسب كالسر (عادل) أي مستقيم (الطريقة) أي الحال (فاضل الخليفة)  
 أي الطبيعة ومنه قول زهير

وأمر السلطان أهل بلخ قبيل  
 الوصول بعقد الآدين وتكليف  
 التخييد والتزيين فبلغوا من ذلك  
 مبلغا لم يستبق فيه من الوسع  
 مذخور ولا من الرسم مذكور  
 ومسطور ورأى السلطان بعد  
 ذلك أن يرفع من قدره فعدله على  
 هراة سرة ملكه ونواحيها وسيره  
 الها بعد أن وصله بجمال عظيم بعده  
 ذخيرة ويوسعه بتجملاوزينة فنهض  
 الها رشيد السيرة حميد السيرة  
 عادل الطريقة فاضل الخليفة  
 خليفة بالملك على الحقيقة

ومهما تكن عند امرئ من خليفة \* وان خاله اتخفى على الناس نعم

خليفة أي جديرا (بالملك) بضم الميم أي السلطنة (على الحقيقة) المراد بالحقيقة هنا ما قبل المجاز أي

استحقاقه للالك استحقاق حقيقى لما فيه من الصفات الفاضلة اللائقة بالملك ولما انه لم يرثه عن كلاله بل تلقاه عن اصولهم اسود البالد وصدر الجلالة (وذلك في سنة ثمان وأربعمائة)

\* (ذكر الامير أبى أحمد محمد بن عيسى الدولة وأمين الملة)

(جملة ما يمكن الافصاح به) يقال أفصح عن مراده أظهره وأفصح تكلم بالعربية وفصح العجمي من باب قرب جادت لفته فلم يلحن وقال ابن السكيت أفصح العجمي بالالف تكلم بالعربية فلم يلحن والضمير في به يرجع الى ما (والايضاح هذه من حاله) الايضاح مصدر وضع الشيء أبانه وأظهره وعنه متعلق بالايضاح والضمير فيه يرجع الى ما أيضا ومن حاله بيان لما في محل نصب على الحالية والضمير في حاله يرجع الى الامير وفي بعض النسخ والايضاح عن حاله وهذه أنسب كالأخفى (وذكر خصاله) جمع خصلة بالغنى وهي الفضيلة وتطلق على الرذيلة أيضا وقد غلب في جمع الفضيلة خصال (قول القائل) خبر للبتدأ وهو قوله جملة (ان السرى اذا سرى فبنفسه) وابن السرى اذا سرى أسراهما السرى فعيل من سرى كسكرم ودعا ورعى سرورة وسروا وسرى وسراء الشريف ذو المروءة ويجمع على أسرياء وسرواء وسرى والسراء اسم جمع وجمع الجمع سراوات والسرى اسم ان وخبرها جملة الشرط والجزء وبه نفسه خبر مبتدأ محذوف أى فسراوته بنفسه والجملة جواب الشرط مقترنة بانفاء الرابطة للجواب وقوله وابن السرى مبتدأ والجملة الشرطية بعده خبره وأسراهما خبره مبتدأ محذوف أى فهو وأسراهما ما وحذفت الفاء للضرورة كفى قوله من يفعل الحسنات الله يشكره \* والشمر بالشمر عند الله سيان ويجوز أن تكون اذا هنا مجرّد الوقت من دون ملاحظة الشرط كقوله تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى واذا ما غصبوا هم يغفرون فحينئذ لا حاجة الى تقدير مبتدأ بل اسم التفضيل الذى هو اسراهما خبر والمعنى ان السرى الذى لم يرث السيادة من أبيه بقريته المقابلة اذا ساد فسيادته بنفسه والسرى الذى ورث السيادة من أبيه له سيادة من نفسه وسيادة موروثه من أبيه فهو حينئذ أسرى السرى أى أعظمهما سيادة لانه انضم الى سيادته بنفسه سيادته بأصله فان قلت يلزم على ما قررته تفضيل الشيء على نفسه لان الضمير في أسراهما يعود الى السرى وابن السرى فاذا فضل عليهما وهو أحدهما فقد فضل على نفسه وهى ليست من المسائل التى يجوز فيها تفضيل الشيء على نفسه باعتبار ابن قلت لا يلزم ذلك لان المراد بالماضى اليه اسم التفضيل عند قصد تفضيله على من أضيف اليه ما عدا المفضل فهو مخرج عنهم فى التفضيل عليه داخل فيهم بحسب مفهوم اللفظ كيف لا وقد صرح جواباً بان اسم التفضيل عند ذلك المقصد بعض ما أضيف اليه كزيد أفضل الناس ولهذا جعلوا قولهم يوسف أحسن اخوته بمعنى أحسن الناس من بين اخوته لانه ليس بعض اخوته كما هو ظاهر بخلاف ما لو قلت يوسف أحسن الاخوة لانه بعض الاخوة قال العلامة الرضى تحت قول ابن الحاجب فاذا أضيف فله معنيان أحدهما ما هو الاكثر أن يقصد به الزيادة على من أضيف اليه ليس قوله على من أضيف اليه بمرضى لانه مفضل على ما سواه من جملة ما أضيف اليه وليس مفضلاً على كل ما أضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشيء على نفسه انتهى وعلى هذا الاستعمال الذى قرر في البيت جاء قول حسان رضى الله تعالى عنه في وصف الحمرة قبل الاسلام

كانا هما حلب العصور فعاطني \* برجاجة أراهما للفصل

هذا ما تقتضيه طبيعة المعنى ويساعد اللفظ في حل البيت وما قول الشارح الكرماني في أسراهما انه تعديّة سرى وأن المعنى جعل نفسه ووالده سريين وشرفهما بشرفين فبعدا لفظا ومعنى أما لفظا فلا مزين أحدهما ان نقل الفعل المجرد الى بعض أبوابه المنشعبة عنه موقوف على السماع فليس لك أن

وذلك في سنة ثمان وأربعمائة  
\* (ذكر الامير أبى أحمد محمد بن  
عيسى الدولة وأمين الدولة) جملة  
ما يمكن الافصاح به والايضاح  
عنه من حاله وذكر خصاله قول  
القائل  
ان السرى اذا سرى فبنفسه  
وابن السرى اذا سرى أسراهما

تعدى فعلا بالهمزة أو بالتضعيف من غير سماع كما ذكره المولى سعد الدين التفتازاني والثاني انه لا يجوز أن يكون فاعل فعل ومفعوله ضميرين لشيء واحد الا في أفعال القلوب وعدم وقوع نحو علمتني قائما فان قلت لعل اختلاف الضميرين هنا بالافراد والتنبيه سقو ذلك قلت في كلام الرضي ما يقتضي تعميم المنع لما اذا كان أحدهما بعضا من الآخر أيضا فانه قال بعد تمثيله للعوازي في أفعال القلوب بعلمتني قائما وكذا اذا كان أحدهما بعض الآخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله ورأيتنا كذا نقول كذا فقتضى ذلك ان مثل هذين التركيبين ممنوع في غيرهما ثم لما ذكر المنع في غير أفعال القلوب قال فلم يقولوا ضربتني ولا ضربت بك ولا ضربت بنا وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى واتفاقهما من حيث كون كل منهما ضميرا منفصلا انتهى وعلى فرض التحمل في تصحيح مثل هذا التركيب فهو من الشذوذ والندرة بمكان فكيف يخرج عليه كلام الفقهاء مع امكان جملة على وجه ظاهر لا غبار عليه وأمامي فلأن فيه نوع اخلال مدح الاب من حيث أنه يشعر أن الابن جعله سرا يا وهذا ابتداء منه انه لم يكن سرا يقبل ذلك واماعلى تقدير أن يكون أسرا - ما أفعل تفضيل فقيه سلامة من ذلك لانه يقتضى المشاركة مع زيادة الابن وهذا هو المقصود لانه أحرز الشرف وودد الشرف من قبل نفسه وقبل أبيه وانما أطلنا الكلام في هذا المقام لما وقع للتجاني فيه من الاوهام التي يقضى منها العجب ويجب أن تجتنب (وقد جمع الله له من الميل الى خصائص الادب) الخصائص الفضائل والادب مصدر أدبته أديبا من باب ضرب علمته بياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال أبو زيد الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الازهرى نحوه والجمع آداب مثل سبب وأسباب وأدبته تأديبا بالغة وتكثير ومنه قيل أدبته تأديبا اذا عاقبته على اساءته لانه سبب يدعوا الى حقيقة الادب (والهوى) عطف على الميل (لهالى الرتبة) جمع رتبة بالضم وهى المنزلة كالرتبة (مادل على انه ابن أبيه شرفا) تمييز عن ابن عمير نسبة لتأوله بالمشتق اى منتسب الى أبيه شرفا أيضا وليس انتسابه مقصورا على البنوة النسبية فقط بل هو تابع له فى الشرف ويجوز أن يكون شرفا بدلا من ما (سقطت) أى علت وطالت من السعوق وهى العلو والطول (على النجوم شرفاته) جميع شرفة القصر فيه استعارة مكنية (وكرما تعرفت لاهل الفضائل عرفاته) يقال تعرفت الشيء تطلبته حتى عرفته ومنه الحديث تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة وعرفات موقف الحج المشهور فان أقيمت على حقيقة ما فى الضمير المضاف اليه مكنية وهى تخيل ويجوز أن يكون المراد بها كرمه السكوب مشهورا معروفا عند الناس فالاستعارة مصرحة وعلى كالا الاحتمالين فاستناد تعرفت اليها مجاز عقلى وفيه من المبالغة ما لا يخفى كأن مكارمه هى التى تتعرض للناس وتقصد لهم ويحتمل أن يكون تعرفت بمعنى تأرجت وعبرت والعرفات حينئذ جمع عرف بمعنى الرمح طية أو منتهى واكثر استعماله فى الطية وهى المرادة هنا على هذا التقدير بقية المقام (خرج من حضن الكفالة خروج الابريز من جمرات السبائك) الحزن بالكسر مادون الابط الى الكشح والصدور والعضدان وما بينهما وحانب الشيء وناحيته والجمع احضان وحضن العصبى حضنا وحضاه بالكسر جعله فى حضنه أو رياه كاحتضنه والظاهر بيضه حضنا وحضاه ترخم عليه للتقرىح وحاضنة العصبى التى تقوم عليه فى تربيته والكفالة مصدر كفل الصغار عالة وقام عليه فهو كافل ويقال فى كفالة المال كفيل والابريز الذهب الخالص ويقال له الابريز أيضا والجمرات جمع جمر واحد نجرة وهى القطعة من النار المتقدة والسبائك جمع سبيكة وهى القطعة المذوبة وأضاف الجمرات الى السبائك لانها تذيبها وجملة خرج مستأنفة استئنافا يا نبيا كأن سائلا قال ما ذكرته من أوصاف الكمال كان متعلما بها بعدما بلغ مبلغ الرجال فكيف كانت سيرته فى صباه وعند استيلاء ميعه شبابه وهو اذ قال

وقد جمع الله له من الميل الى  
خصائص الادب والهوى لهالى  
الرتب مادل على انه ابن أبيه شرفا  
سقطت على النجوم شرفاته وكرما  
تعرفت لاهل الفضائل عرفاته  
خرج من حضن الكفالة خروج  
الابريز من جمرات السبائك



خرج الخ (والهلال من تحت الشعاع المتشابه) الهلال بالكسر غرة الشهر وأوليلتين أو إلى ثلاث  
 أو إلى سبعين وليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وما عدا ذلك قر والمراد بالشعاع  
 شعاع الشمس المختلط ببعضه بعض أي خرج خروج الهلال من تحت شعاع الشمس فانه لا يرى  
 للابصار الا بعد ذلك ويزداد نوره كل يوم وكذلك المذكور فانه لم تره العيون الا بعد خروجه من حضي  
 السكافة وكلما بعد هذه ازداد كمالا (لم يعرف له طول أيام الارتفاع) مصدر أرفع الغلام اذا شب  
 وقيل اذا قرب الحلم واسم الفاعل منه يافع على غير قياس ولا يقال موفع (غير الارتفاع) الارتفاع  
 (الى الارتفاع) وهو التل المشرف وما ارتفع من الارض وهذا كناية عن تعلق هيمته بمعالى الامور دون  
 سفاسفها والجملة في موضع نصب على الحالية من الضمير في خرج (تصرفا) حال من ذلك الضمير  
 أيضا وهو مصدر مؤول بالمشق أي متصرفا (عنى كرم الطباع) أي على ما يقتضيه كرم الطباع وفي نعتيه  
 بهي اشعار باستيلائه على الكرم وتمسكه منه (وتقييد المأثور بالسماع) أي مقيد المأثور به العلماء  
 والحكام من الآثار الحسنة والاخلاق المرضية بوعيه اياها بالسمع وحقظه لها عن ظهر قلب مستغنيا  
 بذلك عن تقييدها بالسكينة (وبدلا لما لفظته يد الطباع) بدلا مصدر بدل المال اذا أنفقته بمعنى باذلا  
 كما بقية لما لفظته أي ألقته والطباع بتشديد الباء مبالغة من طبع الدينار أي ضربه والمراد بما  
 ألقته يد المطبوع بالسكة من النقدين وهو الدراهم والدنانير أي انه يبذل ما يلقبه اليه الضراب من  
 الدراهم والدنانير وينفقها ولا يدخرها وفي بعض النسخ ومذلا بالميم والذال المفتوحين مصدر مذلت  
 نفسه بالشيء سمحت به والمعنى واحد وهي التي شرح عليها مصدر الافضل (وارتياضا) أي اعتيادا  
 من راض المهر رياضا ورياضة ذلله (بآداب الثقافة والمصاع) الثقافة بالفتح مصدر ثقف يقال ثقف  
 ثقافة وثاقفه مفاقة لا عبه بالسلاح وهي محاولة اصابة الغرة في المسابقة ونحوها وفلان من أهل  
 الثقافة وهو منافق حسن الثقافة بالسيف بالكسر وعن الاديب ابراهيم البيهقي أول الحرب الوقاف  
 ثم الثقاف ثم الثقاف الوقاف أن يتواقفوا للعرب والثقاف أن يتأقفا بالرمح والسيوف والثقاف أن  
 تنقف الجمجمة كناية عن الحفظ عن حبه أي يدق في الاساس ومن المجاز أدبه وتقفه ولولا تنقيفك  
 وتوقيفك لما كنت شيئا تهسى والمصاع المضاربة بالسيوف أو بالسياط ورجل مصع كدكتف ضارب  
 بالسيف أو شديد (حتى اذا نزع يدها برد الحداثة) البرد بالضم ثوب مخطط وجمعه ابراد وأبرد وبرود  
 واكسية يلتحف بها الواحدة بهاء والحداثة مصدر حدث تقيض قدم ورجل حدث السن وحديثها بين  
 الحداثة والحداثة فتى ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة المكنية وتوابعها (وليس خداه طوق  
 الشهامة) الطوق حلى للعنق وكل ما استدار شئ والشهامة ذكاء الفؤاد وتوقد الذهن يقال فلان شهيم  
 أي ذكي الفؤاد متوقد والمراد بالطوق العارضان وهو كناية عن التحاذه وانضاف الطوق الى الشهامة  
 لانها او فرماتكون عند نبات العارضين (رأى السلطان أن يوفيه حق النبوة) أراد به ما يقتضيه  
 العرف من حقها أو ما تقتضيه هم الملوك ومكرهم والا فالزواج الآتي ليس حقا على السلطان لانه  
 (ويؤتبه شرط المروة) الشرط الزام الشئ والتزامه في البيع ونحوه وفي المثل الشرط أملك عليك  
 أم لك والمروة آداب نفاسة تتحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجعل  
 العادات يقال مروا الانسان فهو مريء مثل قرب فهو قريب أي ذو قرب ومروءة قاله الجوهري  
 وقد تشدد كما هنا فيقال مروءة والمراد بشرط المروة هنا ما سيأتي من التزويج لان النكاح من سنن  
 الانبياء وشعائر الانبياء وموصفات ذوى المروآت (ويجذب بضبعه) بفتح الضاد وكون الباء أي  
 بعضه يقال جذب بضبع فلان أي قواه وفي الاساس ومن المجاز جذب بضبعه وأخذ بضبعه ومددت

والهلال من تحت الشعاع المتشابه  
 لم يعرف له طول أيام الارتفاع  
 الارتفاع الى الارتفاع تصرفا على  
 كرم الطباع وتقييد المأثور بالسماع  
 وبدلا لما لفظته يد الطباع  
 وارتياضا بآداب الثقافة والمصاع  
 حتى اذا نزع يدها برد الحداثة  
 وليس خداه طوق الشهامة رأى  
 السلطان أن يوفيه حق النبوة  
 ويؤتبه شرط المروة ويجذب

بضبعه

بضم عينه اذ انشئته ونوّهت باسمه (الى حيث اقتضته الفراسة فيه) الفراسة بالكسر قوة للنفس  
تحصل بالدلائل والتجارب والنظر في الخلق والاخلاق فيعرف بها أحوال الناس وللناس فيها  
تصانيف قديمة وحديثة وقد تطلّى على ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون الناس بنوع  
من الكرامات واصابة الظن والحدس ومنه الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله  
سبحانه وتعالى وأما الفراسة بالفتح فهي الحدق والمهارة في ركوب الخيل ومنه حديث علموا أولادكم  
العلوم والفراسة والضمير في اقتضته يعود الى حيث والمعنى ان السلطان لما أراد أن يوفيه حق النبوة  
أقبل على اكرامه واسعا فاه ورفعة شأبه بما اقتضته فراسته فيه من الامور الثلاثة به (واستدعته) أي  
طلبته (العناية به) مصدر عناه الامر بغيره ويعزوه اهمه واعتنى به اهتم (والرعاية له) أي لا حواله  
وأمره مصدر رعى الامر حفظه (فزوجته) القاء فيه للعطف على رأي مقيدة للسببية كما في قوله لها  
فمجدد (كرمية الامير أبي نصر الفريغوني والى الجوزجان) وفي نسخة أبي منصور (وهي التي تجمع)  
أي جمعت وعبر بالمضارع اشعارا بالاستمرار التجدد أي انها لا يزال يتجدد لها ذلك حالها لا  
ويحدث حيناً بعد حين (الى الاصلة) مصدر اصل ككرم صار ذا كرم أو ثبت ورسخ أصله  
كتأصل (جلالة) عظم قدر ونباهة شان (والى الكفاية) أي في المهمات مصدر كفاه مؤنته اذا  
لم يحوجها الى تحصيلها (كفاءة) مماثلة واستواء وهي ما يدكره الفقهاء في باب النكاح أي انها كفوء  
له لانها بنت أمير له شأن وقدر خطير (والى النعمة) الخفض والدعة والمال (همة) أي مروءة  
واهتمام بالامور (وعقدله) أي لابنه الامير أبي أحمد (على أعمال الجوزجان) التي ولها قبله آل فريغون  
أبي سعيد مـ يعود على هراء (كما تقدم آنفاً) وهي أي أعمال الجوزجان (التي ولها قبله آل فريغون  
وهم الذين حكموا في العزافريدون) هو افريدون بن جشيد بن أوشهـج هكذا في شرح رسالة ابن زيدون  
لابن نباتة وفي بعض التواريخ انه من ذرية جشيد وليس ابنه لصلبه وكان من خبره ان أباه جشيد كان  
قد ملك الاقاليم السبعة وسام الناس أموراً شاقة وطال عمره وطغى وتجبر وادعى الربوبية ويقال انه  
التمروذ الذي حاج ابراهيم في ربه فخرج عليه ابن أخيه الفخاك وتبعه خلق كثير فهرب جشيد بين يديه  
فظفر به فأمر بشره بمنشار وقال ان كنت الهاء فادفع عن نفسك ثم ملك الفخاك مكانه فطغى وتجبر أيضاً  
ودان يدين البراهمة وهو أول من غنى له وضرب الدنانير والدراهم ولبس الساج ووضع العشور وكان  
على كتفه سلعان يحركهما اذا شاء وادعى انهما حيتان يهولهما وذاكرانهما يضربان عليه ويؤلمانها  
فلا يسكان حتى يطلمها يداغى انسانين يذبحان له في كل يوم وكان له وزير صالح فكان يستحي أحدهما  
في أكثر الايام ويضع مكان دماغه دماغ كبش وبأمره بالعقوق بالجبال وأن لا يأتوا الى الامصار  
فيقال ان الاكراد من تلك القوم لكردهم الى الجبال ثم كثر فساد الفخاك وكان بأصمهم رجل حذاد  
يقال له كاوه قتل له الفخاك ولدين فخرج على الفخاك فاجتمع عليه خلق كثير وكان له قطعة جلد يتقي  
بها حر النار فرفعها على رمح وجعلها علماً وسار الى الفخاك والناس معه فخرج اليه الفخاك فيجنوده  
فلما رأى ذلك العلم ألقى الله تعالى في قلبه الرعب فانهمزم وأراد الناس أن يملكو عليهم كاوه فأبى وقال  
لست من بيت الملك فلكوا افريدون من ولد جشيد وصار كاوه عوناً له وقتل الفخاك وقيل مات منهزماً  
وعظم علم كاوه ورصعته الملوك بالدر والياقوت وكانوا يقدّمونه امام الجيوش فينتصرون به وكان  
عندهم كالتابوت في بني اسرائيل ويعرف هذا العلم بدرفش كاويان ولم يزل في خزائهم يتوارثونه الى  
أيام يزدجرد بن شهريار فأخذاه المسلمون في وقعة القادسية وحمل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقسم جواهره بين المسلمين وانما وصفه بالعزة لاستيلائه على الاقاليم السبعة بعد قتل الفخاك كما

الى حيث اقتضته الفراسة فيه  
واستدعته العناية به والرعاية له  
فزوجته كريمة الامير أبي نصر  
الفريغوني والى الجوزجان وهي  
التي تجمع الى الاصلة جلالة  
والى الكفاية كفاءة والى النعمة  
همة وعقدله على أعمال الجوزجان  
كما عقد للامبر الجليل أبي سعيد  
مـ يعود على هراء وهي التي ولها  
قبله آل فريغون وهم الذين  
حكموا في العزافريدون

استولى عليها الضحالك وجشيد (وفي الهمة المنجنون) المنجنون الدولاب يستحق عليها والدهر أيضا  
كالمنجنين قال الشاعر وما الدهر الا منجنونا بأهله \* وما صاحب الحاجات الا معذبا  
والمراد هنا بالمنجنون الفلك لانه يدور كالدولاب أي انهم في علوقهم منهم كالغلك في الارتفاع ويصح أن يراد  
الدهر لانه لا يغالب وقد استعمل ذلك حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث قال لهمم لا تمتهن لي كارهها \* وهمة الصغرى أجل من الدهر

(وفي الغزارة) أي الكثرة في العطاء (والسماحة) أي الجود والكرم (جيجون) النهر المشهور  
(وولي) أي السلطان (أبا محمد الحسن بن مهران كفاية أموره) أي لو لازمه التي تقتضيهام الامارة  
(وولاية تدبيره) فيها ليرجعه مما قد يؤدي إلى سأم أو ملل ويأمن عليه من حدة شهامة الحدانة بحجة  
تجبر إلى خطأ أو زلل (فبرز) أي خرج أي ابن السلطان الأمير أبو أحمد (الها) أي الجوزجان  
(بروز السيف من يد العاقل) أي متفقا مؤذبا متخليا بما بين ومتخليا عن كل ما يشين كالسيف المجلو  
المعقول (وهي على أهلها هي السحاب الهاطل) هي المطر سقط وهطل نزل والمعنى انه حل من  
أهلها بإبصال النفع لهم ومعاملتهم بالعدل والرفق محل الغيث تحيا به الأرض بعد موتها فلذلك قال  
(فأحياهم بندي العدل الشامل) بالقاء المفيدة للسببية والندى المطر وإضافته للعدل تخيل وهي  
قرينة المكنية ولما شبه العدل بالسحاب وأثبت له المطر رشحته بقوله الشامل لان الشمول من أوصاف  
المطر ويحتمل أن يكون الشامل صفة للعدل فلا يكون ترشيحا ويحتمل حينئذ أن يكون المراد بالعدل  
عدل المذكور أو جنس العدل ومعنى كونه شاملا على هذا التقدير أن وجوب العمل به شامل لكل راع  
(وعدل في العطف عليهم بين الأيامي والأراملي) العطف مصدر عطف عليه رحمه والأيامي جمع أيام  
ككيس وهي من لازوج لها مطلقا بكرة أو ثيابا ومن لا امرأة له والأراملي جمع أرملة وهي  
من لازوج لها مطلقا أو لا يقال لها أرملة الا اذا لم تكن موسرة يقال أرملة الرجل اذا انفذاده وانفقر  
فهو مرملة وجاء أرملة على غير قياس وأرملة المرأة فهي مرملة للتي لازوج لها لاحتياجها إلى من  
ينفق عليها قال الأزهرى ولا يقال لها أرملة الا اذا كانت فقيرة قال ابن الأنباري والطلاق  
الأرملة على الرجل الذي لازوج له قليل لانه لا يذهب زاده بقدر امرأته لانه لم تكن قيمة عليه وقال  
ابن السكيت الأراملي المساكين رجالا كلوا أو نساء (فعلقته قلوب الخاص والعام) يقال علقة  
وعلق به على وزن فرح علوقا وعلقا وعلاقة أحبه والمراد بالخاص والعام خاصة الناس وعامتهم  
(وكفته النفوس مؤنة الاستخدام) أي انهم خدموه من غير طلب منه لخدمتهم لمحبته له وأقبلهم  
عليه في تبادرون إلى خدمته ويكفونه مؤنة الطلب ولما رأى السلطان (حميد أثره) من إضافة الصفة  
إلى الموصوف أي أثره الحميد فيما ولاه عليه (ورشيد مختبره) المختبر مصدر عصى بمعنى الاختبار وهو  
الابتلاء (ازداد شغفا بآثاره) الشغف الحب الشديد يقال شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه وفي التنزيل  
قد شغفها حبا والآثار جمع أثر (وحرسا على اصطناعه وإشاره) الصنيع والصنعة الاحسان  
وهو صنيعي وصنعتي أي اصطناعه وربيتة وخرجته والإشارة مصدر أثره أي اختاره (فلم يخل) أي  
الامير أبو أحمد (من جديد انعام) من أيه (ومزيد حفاوة وكرام) يقال حفي به كرضي حفاوة  
وتكسر وحفاوة بالكسر فهو حاف وحفي كغنى أظهر السرور والفرح واصل كثر السؤال عن حاله  
وحفي الله به أكرمه ومن أمثاله من مارة لا حفاوة يضرب لمن يكرم انسانا لحاجته اليه ولولاها لم يكرمه  
(وسياتي بيان خبر الاخوين الجليلين) أبي سعيد مسعود وأبي أحمد محمد (في موضعه باذن الله تعالى)  
\* (ذكراته اهرق في الرسول الوارد من مصر وما ختم به أجله) \*

وفي الهمة المنجنون وفي الغزارة  
والسماحة جيجون وولي أبا محمد  
ابن الحسن بن مهران كفاية أموره  
وولاية تدبيره فبرز اليها بر وز  
السيف من يد العاقل وهي على  
أهلها هي السحاب الهاطل  
فأحياهم بندي العدل الشامل  
وعدل في العطف عليهم بين الأيامي  
والأراملي فعلقته قلوب الخاص  
والعام وكفته النفوس مؤنة  
الاستخدام ولما رأى السلطان  
حميد أثره ورشيد مختبره ازداد شغفا  
بآثاره وحرسا على اصطناعه  
وإشاره فلم يخل من جديد انعام  
ومزيد حفاوة وكرام وسياتي بيان  
خبر الاخوين الجليلين في موضعه  
باذن الله تعالى  
\* (ذكراته اهرق في الرسول الوارد  
من مصر وما ختم به أجله)

قال صدر الافاضل التاهري منسوب الى تاهرت بعد التنازع بالوقائين والالف فيه هاء مفتوحة ثم راء  
 مهملة ساكنة ثم تاء بالوقائين موضع باقر يقية كذا ضبطه العجرائي وفي المثل أبعد من طنجة وتاهرت  
 وفي السكر ماني التاهري الرسول الوارد من مصر منسوب الى تاهرت افر يقية موضع مذهب الباطن  
 المنسوب الى مصر وهو تخريجهم المعاني الموهمة من بواطن النصوص الظاهرة واعتقادهم اياها  
 وتركهم الظاهر أصلاً ونبههم في ذلك الاخلال بالاحكام الشرعية والقواعد الدينية ليمهد لهم ما يطلبونه  
 من الالحاد وقد أسسوا قبل اعتقادهم الفاسد على التشيع وظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض  
 وتعلموا من الدين تلمس الشعر من العجين حتى صاروا مرتدين ورفضوا الدين (قد كان السلطان  
 عيين الدولة وأمين الملة منذ شذ عن جمته) يقال شذ السكين كمنع أحدها كاشحدها والعزيمة مصدر  
 عزم الامر وهزم عليه أراد فعله أو جذفيه (الغزوات الهند) التي نال بها جاهها عريضا على ملوك  
 زمانه واتسع بها ذرعه وامتد بها باعه (محيا السنة أبيه) أي تادعها طريقته مقيما لها ما علمها فان  
 العمل بالشي كالاحياء له وتركه واهماله كإماتته (مقتنيا) أي متبعا من القفر وهو الاتباع (نهج  
 آثاره ومساعيه) النهج يفتح النون وسكون الهاء الطريق الواضح كالنهج والمناهج والآثار جمع أثر  
 وهو بقية الشيء والخبر وهذا هو المراد هنا أي متبعا طريق ما ينتقل اليه من أخبار أبيه فلا يزال  
 يتأسي به في أفعاله ويقف به (باحثا على طرق النظر وسبيل الجدل) يقال بحث عن الامر بحثا من  
 باب نفع استقصى والنظر في اللغة الفكر في الشيء تقديره وتقيقه وفي الاصطلاح الفكر بالبصيرة  
 في النسبة بين الشئين اظهار الصواب والمناظرة مفاصلة منه والجدل لغة اللد في الخصومة والقدرة  
 عليها يقال جدل الرجل جدلا من باب تعب اذا اشتدت خصومته وجادل مجادلة وجدلا اذا خاصم بما  
 يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة  
 لظهور أرجمها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والافتدوم وفي الحديث ما أوتي الجدل قوم الاضلوا  
 المراد به الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لاظهار الحق فان ذلك محمود وفي التنزيل وجادلهم بالتي هي  
 أحسن واصطلاحا قياس مؤلف من مقدمات مشهورة ويختلف باختلاف الزمان والامكنة والافران  
 وغيرها وقال التامومي اعلم أن الجدل اسم من جادله أي خاصمه وذلك كالجنس يشتمل على المباحة  
 والمناظرة والمغالطة والمعاينة والامتحان فالمناظرة جدل بين صاحبي رأي يساخر كل من رأيه  
 ويبرهن عليه وغرضهما اظهار الحق والصواب والمباحة جدل لكشف غامض بطريق التعاون  
 والمعاينة جدل لاظهار نقصان المخاطب والمغالطة جدل على وجه القويبة والتنبية بالحق والامتحان  
 جدل لاستكشاف قوة المخاطب في استعمال الحجة فالمباحة والمناظرة مباحان مندوبان لقوله تعالى  
 وجادلهم بالتي هي أحسن احتراز عن المعاينة والمغالطة والامتحان وقيل يجوز أن يجادل أيضا بها  
 مع مغرور لتنبهه أو مع المبطل لتبكيته فكل له حسن بالنسبة الى شخص ووقت فافهم انتهى (عن سنن  
 الاسلام) يتعلق بقوله باحثا والسنن جمع سنة وهي الطريقة السلوكية والمراد بها هنا الطريقة  
 السلوكية في الدين وهي ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو وصفاً (والبدع  
 المعترضة عليها في سالف الايام) البدع جمع بدعة اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع يقال أبدع  
 الله الخلق خلقهم لا عن مثال وأبدعت الشيء واستدعته استخرجته وأحدثته هذا أصلها ثم غلب  
 استعمالها على ما هو تنقص في الدين أو زيادة عليها يحمل حديث كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة  
 وقد تكون بدعة هدى كما اذا كانت داخلة تحت عموم ما ندب الله اليه أو حض عليه أو رسوله فهذه  
 محمودة ومنها ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف ولا يدعى ان ذلك

قد كان السلطان عيين الدولة وأمين  
 الملة منذ شذ عن جمته لغزوات الهند  
 محيا السنة أبيه مقتنيا نهج  
 آثاره ومساعيه باحثا على طرق  
 النظر وسبيل الجدل عن سنن  
 الاسلام والبدع المعترضة عليها في  
 سالف الايام

في خلاف ماورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في ذلك ثوابا فقال من سن سنة  
 حسنة كان له اجرها وأجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من  
 عمل بها ومن هذا قول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح نعت البدعة كذا يؤخذ من النهاية  
 الاثرية والضمير في علمها يرجع الى السنة والمراد بالسنة الف الايام زمن ظهور المعتزلة وأر باب الاهواء  
 (استبصارا منه في الدين) الاستبصار النظر بالبصيرة والضمير في منه يرجع الى السلطان وهو  
 مفعول له لقوله باحثا (واستظهارا على قع المحدين) الاستظهار الاستعانة والتحرى والغلبة  
 يقال اسطهرت به استعنت وفي الامر تحررت وعلى عدوى غلبته وأقر بها هنا الأول والجمع القهر  
 والمحدين جمع المحدم من الحمد مال وعدل وألحد في الحرم ترك القصد فيما أمره أو أترك بالله أو ظلم  
 أو احتكر الطعام وفي المصباح المنير قال بعض الأئمة والمحدثون في زماننا الباطنية الذين يدعون  
 ان للقرآن ظاهرا وباطنا وانهم يعلمون الباطن فأحالوا بذلك الشريعة تأولوا بما يخالف العربية التي  
 نزل بها القرآن انتهى وفي كلامه لف ونشر مرتب فان قوله عن سن الاسلام يرتبط بقوله على طريق  
 النظر وقوله والبدع المعترضة الى آخره يرتبط بقوله سبيل الجدل وقوله استبصارا ما طرأ الى قوله عن  
 سن الاسلام واستظهارا ما طرأ الى قوله والبدع المعترضة الى آخره (فقرأ الكتب وسمع التأويل)  
 التأويل في اللغة من الأول وهو الانصراف فالتضعيف للتعدية أو من الأيالة وهو الصرف فالتضعيف  
 للتكثير والمراد به صرف اللفظ الى ما له ويقابل بالتفسير وهو مقلوب التفسير الذي هو الكشف قال  
 الراغب الأول لاظهار المعقول والثاني لا يبرز الأعيان لا لبصار وفي الاصطلاح قيل التأويل بيان  
 معاني القرآن بحسب ما تقتضيه قواعد العربية والتفسير ببيانها بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أو عن أصحابه وفي الكواشي التأويل ما يتعلق بالدراية والتفسير بالرواية وقيل التفسير بيان ما يحتمله  
 اللفظ احتمالا لا ظاهرا والتأويل بيان ما يحتمله احتمالا لا باطنا وقيل التأويل بيان أحد محتملات اللفظ  
 والتفسير بيان مراد المتكلم (وتتبع القياس والدليل) القياس في اللغة التقدير والمساواة يقال  
 قست النعل بالنعل أي قدرتها على أن لا يما من بفلان وقد يعتدى على لتضمين معنى الابتداء كقولهم  
 قاس الشيء على الشيء وفي الشرع مساواة الفرع للأصل في علة حكمه فيتعدي الحكم من الأصل  
 الى الفرع والدليل في اللغة المرشد أو ما به الارشاد وفي الاصطلاح الأصول ما يتوصل بهج النظر فيه  
 الى العلم بطول خبري وعطف الدليل على القياس من عطف العام على الخاص وعرفنا الدليل على  
 اصطلاح أرباب الأصول لاقتضاء المقام لذلك من وصف السلطان بمعرفة الاحكام الشرعية والعقائد  
 الدينية لاسيما وقد قرنها بالقياس الذي هو أحد أصول الشرع (وعرف التامخ والمنسوخ) النسخ  
 في اللغة الازالة يقال نسخت الشمس الظل أي ازالته وقيل النقل وهو نحو بل الشيء من مكان الى مكان  
 أو من حالة الى حالة مع بقائه في نفسه ومنه نسخت الكتاب وفي الشرع ورود دليل شرعي متراخيا عن  
 دليل شرعي مقتضيا بخلاف حكمه أي حكم الدليل الشرعي المتقدم وقد يعرف بأنه رفع حكم شرعي  
 بدليل شرعي متأخر وينسخ الكتاب بالكتاب وبالسنة والسنة بالسنة وبالكتاب ومحل تفصيل ذلك  
 أصول الفقه (والخبر الصحيح والموضوع) الخبر الصحيح هو المتصل اسناده برواية عدل تام العدالة والضبط  
 أي غير مغفل ولا كثير النسيان عن مثله السالم عن شذوذ أو علة قاذحة والموضوع المخلوق المكذوب  
 على النبي صلى الله عليه وسلم (وتلقن من أصول الدين ما لم يستجزمعه في الدين بدعة) تلقن أخذ  
 مشافهة وقال الفارابي تلقن الكلام أخذه وتمكن منه كذا قال ابن فارس والازهرى وهذا يصدق  
 على الأخذ من الكتب اذا كان يتمكن وضبط والمراد بأصول الدين علم الكلام وحاصل المعنى أنه أخذ

استبصارا منه في الدين واستظهارا  
 على قع المحدين فقرأ الكتب  
 وسمع التأويل وتتبع القياس  
 والدليل وعرف التامخ والمنسوخ  
 والخبر الصحيح والموضوع وتلقن  
 من أصول الدين ما لم يستجزمعه  
 في الدين بدعة



الاعتقاد الحق عن العلماء وتمكن من معرفتها فاذا أتى أحد بدعة علم مخالفتها للدين وحينئذ لا يستخير  
 السكوت عنها اذ لا عذر له اذ علم ببطلانها والضمير في معه يعود على ما تقدم معنى البدعة (ورأى كل  
 ما خالف ظاهره) أي الدين (نكرا) بضم النون وسكون الكاف أي قبحا (وشنعه) بضم السين فسكون اسم  
 للشناعة وهي الفظاعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة فجع وفطع أي رأى كل شيء خالف ظاهر الدين  
 منكرا وقبحا (وألقي اليه) بالبناء للمفعول أي بلغ تقول ألقيت اليه القول والقول أبلغته وألقيت  
 عليه بمعنى أملت به ونائب الفاعل ان المفتوحة الهمزة ومعمولاها في قوله (ان في غمار الرعايا بحر اسان  
 أقواما ينتحلون مذهب الباطن المنسوب الى صاحب مصر) الغمار بضم الغين وتفتح من الناس  
 جماعتهم ولغيرهم كالغمرة بفتح فسكون والغمر بفتحين والغمرة بفتح فسكون ويجوز أن يكون  
 الغمار هنا مكسورا الغين جمع غمرة بالفتح والسكون كرحل ورحال والرعايا جمع رعية فمفعلة بمعنى  
 مفعولة لان السلطان يلي أمرها ويحفظها وكل من ولي أمر قوم فهو راع لهم وينتحلون أي يذهبون  
 من انتحل الشيء وتخله ادعاه لنفسه وهو غيره ومعنى صاحب البدعة منتحلا لانه يدعيها وينسبها لنفسه  
 والذين ينتحلون مذهب الباطن هم الباطنية الملاحدة الذين تقدم الكلام عليهم والمراد بصاحب مصر  
 ملكها وهو اذ ذاك أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز العبيدي الذي تسمى  
 هو وأسلافه بالفاطميين وادعوا أنهم من أولاد فاطمة السلول رضى الله عنها ولي مصر بعد موت أبيه  
 سنة ثلثمائة وأربع وثمانين وقتل سنة أربع مائة وكان سفا كاللدماء قتل كثيرا من أمثال  
 دولته وغيرهم صبرا وكانت سيرته من أعجب السير يتخرج أحكاما يحمل الناس على العمل بها مدة ثم  
 يرجع عن ذلك ويأمر بقتلهم فأمر بسب الحجابة حتى على رضى الله تعالى عنهم ثم نهى عنه وأمر  
 بضرب من فعله وكان يركب الخمار ويلبس جبة صوف ويدور في مصر راكبا لجماره وعليه تلك الجبة  
 نارية بموكب وتارة وحده ويخرج الى خارج مصر كذلك فيزور المقابر ويخلو وحده في بعض الاماكن  
 فأما الله تعالى له من قتله غيلة وأراح الله منه العباد والبلاد وكان قائلا بالحللول والتناسخ وادعى  
 حلول الاله فيه تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ومن أشهر دعائه الى ذلك رجل  
 يقال له حمزة اللباد أعجى من الزوزن لازم الجلوس في مسجد بظاهر باب النصر وكان اذا امر الحاكم  
 بذلك المسجد يخرج اليه ويقف الحاكم له ويتحدثان طويلا وأظهر الدعوة الى عبادة الحاكم وان  
 الاله حل فيه واجتمع اليه جماعة من غلاة الاسماعيلية ثم تلا هذا المعون شاب من مولدى الاثران  
 يقال له أبو شكين البخاري ويعرف بالدرزي وجرت لهما أمور يطول شرحها ثم تقام أمرهما فقام  
 الناس والجنود عليهم ما ففروا الى الحاكم فأخفاهما فطلبيا منه فقال قتلتهما فيقال ان حمزة قصد الروم  
 والدرزي توجه الى الشام الى جبال بين صيدا ودمشق تعرف الآن بجبل الدرزي فوجد بهارعا  
 فاستولى على حقولهم واعتقدوا اعتقاده من الالحاد والحلول والتناسخ ولم يزلوا على الزندقة والكفر  
 الى الآن يظهرون ذلك في بلادهم ويخفونه بين المسلمين والجبل الذي يسكنونه ويمتنعون فيه جبل  
 مبارك يقال له جبل لبنان فيه مرقد كثير من الانبياء والاولياء طهره الله تعالى منهم بسبوف هذه  
 الدولة المحمودة العلمية السامية بنصر الملة الخليفة ثم من ما شتم عليه هذا المذهب الباطل بقوله  
 (ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض) أي ان ظاهره وباطنه قبيحان غير ان باطنه أفتج لانه كفر  
 وزندقة وظاهره بدعة مفسدة فؤلاء أفتج حاله من المنافقين لان ظاهرهم حسن وان كان لا ينفعهم  
 في الآخرة قال التاموسي وانما سميت الرافضة رافضة لرفضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين  
 رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال رفضه وفي رفضكم الله وظاهر هذا المذهب تعظيم علي رضي الله

ورأى كل ما يخالف ظاهره نكرا  
 وشنعه وألقى اليه ان في غمار  
 الرعايا بحر اسان أقواما ينتحلون  
 مذهب الباطن المنسوب الى  
 صاحب مصر ظاهره الرفض  
 وباطنه الكفر المحض

عنه وباطنه كفر اذهوت ترك ظاهرا شريرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتهمى ولا يخفى ما في قوله ونظاير  
هذا المذهب تعظيم على من الماسحة لان تعظيمه ومحبته من الدين وانما الرفض بغض الشيخين وتفضيله  
عليهم او تنقيص كثير من الهامة وبغضهم والمخض الخالص ومعنى كون كفرهم خالصا انه لا خلاف  
ولا تردد فيه لان الكفر المختلف فيه غير متجسس اذ يحتمل الاسلام على القول الآخر والباء في قوله  
(بتأويلات) تتعلق بين مخلوفا وهي مثلها في كتيب بالقلم أى انهم يجعلون تلك التأويلات آلتها يتوصلون  
الى ذلك المذهب الباطل ويجوز ان تكون للالصاق فالجار والمجرور حينئذ حال من الواو في ينتحلون  
أى متلبسين بتأويلات (موضوعة) أى معنة لما أريد بها عندهم من وضع اللفظ للمعنى أو بالطة  
مختلفة كالحديث الموضوع أو من الوضع ضد الرفع أى موضوعة عن الاعتبار لظهور فسادها وبطلانها  
(تؤدى الى رفع قواعد الدين) القواعد جمع قاعدة وهي أساس البيت وقواعد اليهود خشبات أربع  
ركب فمهن والقاعدة في الاصطلاح الضابط وهو الامر الكلى المنطبق على جزئيات موضوعة يعنى ان  
تلك التأويلات تؤدى الى هدم قواعد الدين لانها ترفع الثقة بالنصوص الشرعية بصرفها عن ظاهرها  
(ودفع معاقد الحق واليقين) المعاقد جمع معقد كجاس ومعتقد الشئ محل عقده وفي حديث الدعاء  
اسألك بمعاقد العزم من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش والعز أو بمواضع انعقادها منه  
وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أى خيفة بكرهون هذا اللفظ من الدعاء كذا فى النهاية الاثرية  
والمعنى ان تلك التأويلات تؤدى الى رفع ما عقدت عليه القلوب من العقائد الحقنة (وابطال معالم  
الشرع) المعالم جمع معلم كقعد ومعلم الشئ مظنته وما يستدل به عليه (وتتبع أحكام الله تعالى  
بالرفض) أى الترك (والنقض) أى الهدم من نقض البناء رفعه وفكك أجزائه (فأمر) أى السلطان  
(بوضع العيون عليهم) جمع عين بمعنى الجاسوس أى أمر بتعيين جواسيس يرصدونهم ويلتقطونهم  
من مظانهم (والصاق الطلب بهم) أى اصاله اليهم ومسمم به كأيس اللاصق المصوق به (وعثر)  
بالبناء للفعول أى الطمع (على رجل كان سفيرا) أى رسولا (بين المذكور) أى صاحب مصر  
(وبين أوليائه) أى من يواليه ويوافقه على اعتقاده من أهل ولاية السلطان وكررت بين هاتين كيدا  
(والمليين لئدائه) المليين جمع ملب من التلبية وهي الاجابة بليلى والمراد بئدائه كتبه المرسلة اليهم  
لانهم لما اعتزلوا ما فيها وقبلوه فكأنهم أجابوا ندائه (يعرف) أى السفير (القوم) المذكورين  
(بسميائهم) أى بعلامتهم (وأسمائهم) جمع اسم أى أعلامهم الموضوعة لهم (فخص) أى عين من  
نص على كذا اذا ذكره ونص الحديث رفعه الى قائله (على عصاية) أى جماعة (منهم مختلفى البلدان)  
جميع بلد (والاوطان) جمع وطن وهو محل الإقامة وانما لم يكنف باختلاف البلدان عن اختلاف  
الاطان لانه لا يلزم من اختلاف البلد اختلاف الوطن اذ قد يكون من بلد ويتوطن اخرى فأشار الى  
انهم متبشرون في البلاد وهذا أشد فسادا لان ضررهم حينئذ يكون أقطع لانتشار الضلال واحتيلانهم  
على عقول الجهال (فأشخصوا) بالبناء للفعول أى أحضر وأيقظ شخص الرجل الى بلد كذا ذهب  
وأشخصه غيره (الى الباب) أى باب السلطان فال عوض عن المضاف اليه أو هي للعهد الخارجى  
لانه المعهود بينهم أو صار علما بالغلبة كالنجم للثريا والكتاب لكتاب سيديه عند النخاة (ورجوا) بالبناء  
للفعول (تحت الصاب بالاجار) أى رجوا بالاجار بعد صلبهم والختمية هنا مجاز عن تمكن الصاب  
منهم كيان الظرفية في قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل مجاز عن التمكن (ولم يزل يفعل مثل  
ذلك بأضرابهم) جمع ضرب بمعنى المثل (ومن كان يخرج له ذكرا بأقاربهم) المختصة بهم أى من كان يذكرو  
بين الناس ويحدث الناس فيه انه باطنى (حتى التقطتهم حجارة الرجم والرض) أى الدق والكسر

بتأويلات موضوعة تؤدى الى  
رفع قواعد الدين ودفع معاقد الحق  
واليقين وابطال معالم الشرع  
وتتبع أحكام الله تعالى بالرفض  
والنقض فأمر بوضع العيون عليهم  
والصاق الطلب بهم وعثر على رجل  
كان سفيرا بين المذكور وبين  
أوليائه والمليين لئدائه يعرف  
القوم بسميائهم وأسمائهم فنص  
على عصاية منهم مختلفى البلدان  
والاوطان فأشخصوا الى الباب  
ورجوا تحت الصاب بالاجار  
ولم يزل يفعل ذلك بأضرابهم ومن  
كان يخرج له ذكرا بأقاربهم حتى  
التقطتهم حجارة الرجم والرض

وحتى غاية لقوله لم يرزل واستناد الانقطاع الى الجارة مجاز عطف (عن بساط الارض) أى عن بساط  
هو الارض فالإضافة بيانية وفي التنزيل والله جعل لكم الارض بساطا (وقد كان الاستاذ أبو بكر محمد  
ابن اسحاق بن محمّد) قال صدر الأفاضل في باب الدال المهملة وفصل الميم محمّد الحاء المهملة فيه  
بين ميمين مفتوحتين والشين معجمة وهذا الاسم مما يكثر في الكرامية انتهى وهو رئيس تلك الشريعة  
حينئذ بنينا بور وقد وهم النجاشي فقال في ضبطه وبعد الألف ذال معجمة فكانه غفل عن إيراد صدر  
الأفاضل له في باب الدال المهملة والقول ما قالت حذام (زعم أصحاب أبي عبد الله بن كرام) بتشديد  
الراء رئيس تلك الفرق وهم الكرامية ومذهبهم ينافض مذهب الباطنية في اثبات جهة الفوق  
واعتقاد ظواهر الآيات والأخبار دون العدول الى التأويل في بعض الأقاويل وكلا طرفي قصد  
الأمور ذميم فيما يقرب الى التشبيه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا كذا في شرح الكرماني  
وفي القاموس ومحمد بن كرام كشداد امام الكرامية القائل بأن معبوده مستقر على العرش وأنه جوهر  
تعالى الله عن ذلك انتهى (غزير الفضل) أي كثيره (كبير المحل) كناية عن كبره لانه يلزم من كبر المحل  
الذي يتخيزه الشخص ويحل فيه كبره والمراد به كبر المقدار أي انه عظيم القدر (مذكور في القاصية  
والدانية بالديانة الوافية والامانة البادية) أي الظاهرة (والخافية) أي انه متصف بالامانة في سره  
وعلايته وذكر هذه الأوصاف الحميدة فيه من المصنف موافقة لشرب السلطان والافاى ديانة لمصدر  
أهل التشبيه ورأس الضلال والتمويه وهذه الفرق بدعتها من أشنع البدع (مشهور بالبقعة) أي  
التيقة ضد التغفل (على الفرق الغالية) بالغين المعجمة من غلا في الدين غلوا من باب قد نصلب  
وتشد حتى جاوز الحد وفي التنزيل قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وغدا البقعة على تضمينه  
اياها معنى القسطن (والبدع الجافية) من الجفوة وهي الغلظة والفظاظة كأنها المعاندتها أهل  
الحق اتصفوا بذلك ويحتمل أن يكون من جفوت الرجل أعرضت عنه لانها معرضة عن الحق أو مأخوذة  
من جفاء السيل وهو مانع عما تعلق به من الغناء أي انها ساقطة عن الاعتبار تلي كما يأتي غناء  
السيل وفي استناد الجافية الى طريق البدع مجاز عطف راضية (فوافق) أي أبو بكر المذكور  
(رأى السلطان على اجتياح) أي استئصال (من ركب بنيات الطريق) البنيات جمع بنية تعغير بنت  
وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات وسلوكها مذموم لانها قد تؤدى  
سالكها الى غير مقصوده وقد تكون سببا لضلالة خلفائها وانطما سها (وعدم في العدول عن مثل  
مخارف النعم مساعدة التوفيق) المخرف كقصد والمخرفة بالحاء المعجمة بعدها راء ثم فاء الطريق  
الواضح والجمع مخارف وضافتها الى النعم للبالغة في وصفها بالوضوح والسعة لان الطرقات المسلوكة  
للنعم أوسع وأسهل في الغالب من الطرقات التي تسلكها الرجال وفي حديث عمر رضي الله عنه تركتكم  
على مخرفة النعم والمعنى وافق رأي أبي بكر رأي السلطان في استئصال من عدل عن طريق سهل واضح  
مثل طريق يمكن فيه سير القوافل وهو طريق أهل السنة والجماعة وما عليه أكثر الأمة وهذا المخرف  
عن مثل هذا الطريق عدم في عدول مساعدة التوفيق له ولو ساعده التوفيق لماعدل ويرى مخارف  
بالحاء المهملة ومخارف النعم على هذه الرواية ما تخرف اليه من السهول ولو طالت مسافتها عند وقوعها  
في مضايقات الوعور والحزون وعليها اثر ح الكرماني فانه قال مخارف النعم حيث تخرف عن جادتها  
لكن في بيانه قصور لان انحرافها عن جادتها قد يكون تعسفا أو ناشئا عن قاص ونحوه (وبه) أي  
نبه أبو بكر السلطان (على عدة) أي جماعة من الناس (زعموا أنهم ضلال) انما أفرد الضمير  
في نبيه وجمع في زعموا لان الزعم صادر منه ومن أتباعه فجمع الضمير بهذا الاعتبار بخلاف التنبيه

عن بساط الارض وقد كان  
الاستاذ أبو بكر محمد بن اسحاق  
ابن محمّد زعيم أصحاب أبي  
عبد الله بن كرام غزير الفضل كبير  
المحل مذكور في القاصية  
والدانية بالديانة الوافية والامانة  
البادية والخافية مشهور بالبقعة  
على الفرق الغالية والبدع  
الجافية فوافق رأي السلطان  
على اجتياح من ركب بنيات  
الطريق وعدم في العدول عن  
مثل مخارف النعم مساعدة  
التوفيق ونبيه على هذه زعموا  
انهم ضلال

فانه لم يقع الا منه فقط وأتباعه وان لم يكن اسم ذكروهنا لكن كثيرا ما يذكر المتبع ويراد هو وأتباعه  
 كما في قولك فتح السلطان البلد الفلاني ففتحوا منه غنائم جزيلة ولا يخفى ما في قوله زعموا من الإشارة  
 الى أن من نبه عليهم أبو بكر لم يكونوا ضلالا لان أكثر استعمال الزعم في الباطل ولا شك ان المذكور  
 عدو لأهل السنة والجماعة وقد يكون ممن لهم نباهة شأن في نصرته السنة فقول الى السلطان انهم  
 باطنيون حتى قتلهم اخذوا المذهب أهل السنة واظهروا تقوية لبدعته الباطنية والله تعالى يغفر  
 للسلطان في تقويض زمامه لأهل البدع والأهواء وقتل الانفس عجز دكلامهم والله سبحانه وتعالى  
 أعلم بحقيقة الحال وعنده تجتمع الخصوم (ولهم في فضول القول وهذر الحال مجال) فضول القول  
 زوائده التي لا تدعو اليها الحاجة والهذر بفتحين اسم من هذر في منطقة هذرا من بابي ضرب وقتل  
 خلط وتكلم بما لا ينبغي والحال الباطل غير الممكن الوقوع واستعمال الكلام صار محالا والمجال اسم  
 مكان للجولان تقول جال القرمس في الميدان قطع جوانبه والجول الناحية والجمع أحوال مثل قفل  
 وأقفال فكان المعنى قطع الاجوال اي النواحي (فلسكوا) أي أدخلوا (في أصفاد الآخرين) جمع صفد  
 بفتحين وهو القيد ويطلق على العطاء أيضا قال الكرماني وكان ما واحد لان الانسان يقيد بالاحسان  
 والبرايان صفد بالعطاء انتهى وفي شعر المتنبي \* ومن وجد الاحسان قيد اتقيده \* والمراد بالآخرين  
 الذين قبض عليهم قبلهم وصلبوا (ونصبوا) أي حين رفعوا على أخشاب الصلب (عبرة للناظرين)  
 مفعول له لقوله ونصبوا أي ليري الناظرون الى قطاعة حالتهم وما حل بهم من الانتقام ان من سلك  
 مسلكهم وحذى حذوهم يحل به من الانتقام ما حل بهم فيردع من خالجه شيء من اعتقاداتهم  
 ويرجع الى العمل بالدين والتمسك بحبل الشرع المتن (وازداد أبو بكر) ولقد أجادها حيث لم يعبر عنه  
 بالاستاذ (فيما تقرب به) الى السلطان (من ظاهر المحاماة على دين الله) لا يخفى ما في قوله من ظاهر  
 المحاماة ان مآبته السلطان عليه من قتل من أدركوا كان دسيسة روجه عليه ظاهرها المحاماة  
 عن الدين وقد يكون باطنيا تقوية بدعته بتقليل سواد من يؤيد مذهب أهل السنة والجماعة من المسلمين  
 (والمراماة دون حق الله) المراماة مفاعلة من رمى بالكره أي انه رمى من رمى بالكفر لحق الله تعالى بالخط نفسه  
 تعالى ويحتمل أن يكون من الرمي بالكفر أي انه رمى من رمى بالكفر لحق الله تعالى بالخط نفسه  
 والمفاعلة على غير ظاهرها اذ هي من طرف واحد أسندت الى ذلك الطرف مفاعلة (وتطهير بيضة  
 الاسلام من كل ذي رية بعيدة أو قريبة) أي ازالة كل من يشبه النجاسة في خبث النية وفساد  
 الطوية من حوزة الاسلام قال في الاساس ومن الجواز يحوط بيضة الاسلام وبيضة قومه (خشعة)  
 مفعول لقوله ازدادوا الخشعة الحياء والانتفاض ولا يصح ارادتهم ما هنا لان مفاعلة من المحاماة على الدين  
 وما عطف عليها لا يستحي فيه من الناس وكذا غير هذين من المعاني المذكورة لما ذكره ش م فالظاهر  
 ان الخشعة مصدر من المبني للفعول أي كونه مستحيانا منه ومتقبضا منه لما به وارتفاع مكانته عند  
 السلطان فيقول معناها الى الجاه وهذا كما قالوا في الحمد في قولهم الحمد لله انه يصح أن يكون مصدرا  
 مبنيًا للفاعل أو مبنيًا للفعول أي الحامدية أو الحمودية لله وان كان العصام في حاشيته على الجاهي  
 في باب العدل رد كون المصدر مبنيًا للفعول من يقابل ذلك تفسير الجاهي العدل بكون الاسم معدولا  
 لان ابن مالك في شرح العدة ذكر جوا زجج المصدر مبنيًا للفعول واستشهد له بحديث أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقتل الأسود بالجر وذو الطفتين عطاء على محله بالنصب لان الأسود مفعول  
 على تقدير أن يكون قتل مصدر مبنيًا للفاعل فلفظه مجرور ومجمله نصب على ذلك التقدير فلما رفع ذو علنا  
 ن محله المظوف عليه رفع ولا سبيل الى كونه فاعلا فحين كونه نائبه واستشهد أيضا بقول الشاعر

ولهم في فضول القول وهذر الحال  
 مجال فسلكوا في أصفاد الآخرين  
 ونصبوا عبرة للناظرين وازداد  
 أبو بكر فيما تقرب به من ظاهر  
 المحاماة على دين الله والمراماة  
 دون حق الله وتطهير بيضة  
 الاسلام من كل ذي رية بعيدة  
 أو قريبة خشعة

ان قهرا ذو والغواية والباطل عزل لكل عبد محق

والشاهد في ذو وفاته نائب فاعل قهرا فهذا صريح بان المصدر يكون مبنيا للمفعول لكن صيغته لا تتخلف فالقارن انما هو اقربته أو العمل فقد اندفع عن الجأى اعتراض العصام بنقل هذا الامام والقول ما قالت حذام (أطعمت) أى تلك الحشمة بالمعنى المتقدم (فيه الرجال وأما البه الى المال) أى أحدثت لهم طمعا في الانتفاع بجواهره عند السلطان وثبت اليه آمالهم انفعوذ كفته عنده (وأية حشمة وضع الله عليها طابع الدين فهي في جوار النجم علومكان وسقوشان) أية هنا شرطية لاستفهامية فهي كقولك أيهم يكرهني اكرمه والمعنى أية حشمة كان عليها علامة الدين بأن يكون المتصف بها نالها من الانتصار للدين تلك الحشمة في ارتفاعها في جوار النجم من جهة علومكان أى مكاتها وارتفاع شأنها والطابع يتفج الباء وكسرهما كالحاتم اسم لما يطبع به (وكذلك نخامة ماورد في الخبر المروى ان الله تعالى قال للديان من خدمته كفى هذا ليست هي الناصبة لمفعولين كفى قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال لقد ادا المعنى بل هي المتعدية لواحد كفى قولك كذا الطعام ومفعولها ضمير المخاطب ونخامة تمييز وفاعلها ما الموصولة في قوله ماورد ومعنى الحديث ظاهر ووقع فيه الشكيب فأتعبيه أو فاستخدميه من بعض رواته والمصنف أورد بدون تخريج فيحتاج الى البحث عن مخرجه ليعلم حاله (واتفق بعقب ذلك أن طلع رجل) أن وصلها فاعل اتفق أى اتفق طلوع رجل (من بلاد العراق ينسب الى شجرة العلوية) وهي أصل تلك الأنساب الفاخرة ودوحة انتسابهم في انشعاب الأنساب من الأرومة الطاهرة وشجرة على هذه النسخة مضافة الى العلوية أى شجرة الفرقة العلوية وفي بعض النسخ الى الشجرة العلوية أى الشجرة المنسوبة الى سيدنا على رضي الله عنه وكرم الله وجهه لان الأنساب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس الامن أولاده (يذكر انه رسول صاحب مصر) أى أميرها (الى السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتاب تحمله تحمله) اليه من صاحب مصر وقوله بكتاب يجوز أن يكون نعتا للرجل ويجوز أن يكون حالاً منه لانه وان كان نكرة لكنه وصف بقوله ينسب والباء فيه لالصاق أى مضمون بكتاب (وبر تزوده) أى هدية للسلطان من صاحب مصر استنجمها معه كاستنجم الزاد ويحتمل أن يراد بالبر ما أعطاء صاحب مصر للرسول نفسه من الجائزة في مقابلة أداء هذه الخدمة (مدلا) أى مفتخرا ومجيبا من الدل والدلال وهو الانجاب بالحسن (بسبب النسب) الطاهر (ومدليا) أى متوسلا من أدلى اليه برحمه توسل (بصلف الشرف) الصلف التمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (فاستوقف) بالبناء للمفعول أى أوقفه اتباع السلطان بنيسابور (الى أن أنسى) بالبناء للمفعول (الى السلطان خبره ووكل) بالبناء للمفعول (الى ما يرد من مثاله صدره) نائب فاعل وكل والضمير في صدره للرسول وفي مثاله للسلطان ومثال الشيء صفته وبطلق على الكتاب مجازا لانه يدل على قدر مرسله فكانت صفته والمعنى انه فوض صدره هذا الرسول عن نيسابور الى ما يرد من طرف السلطان من الامر في حاله والاذن في وروده اليه (ونض) أى الرسول (من بعد ذلك) الاستيعاف (الى هراة تمتد الى الحضرة) السلطانية (فأمر) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل قوله (برده) أى ارجاعه (الى نيسابور) وفي الكلام ايجاز والاصل تمتد الى الحضرة فورد هراة فالحذف للعلم به (لتقرير ما تحمله على رؤس الاشهاد) الواحد شاهد من شهد كذا اذا حضره أى رد الى نيسابور ليعرر ما تحمله من الرسالة بقراءتها على جماعة المسلمين ليطلعوا على ما فيها من غث أرسين (ومرأى ومسمع من كل حاضر وباد) عطف على قوله على رؤس الاشهاد من عطف الجار والمجرور على مثله والمرأى مكان

أطعمت فيه الرجال وأما البه الى المال وأية حشمة وضع الله عليها طابع الدين فهي في جوار النجم علومكان وسقوشان وكذا كفى هذا ليست هي الناصبة لمفعولين كفى قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال لقد ادا المعنى بل هي المتعدية لواحد كفى قولك كذا الطعام ومفعولها ضمير المخاطب ونخامة تمييز وفاعلها ما الموصولة في قوله ماورد ومعنى الحديث ظاهر ووقع فيه الشكيب فأتعبيه أو فاستخدميه من بعض رواته والمصنف أورد بدون تخريج فيحتاج الى البحث عن مخرجه ليعلم حاله (واتفق بعقب ذلك أن طلع رجل) أن وصلها فاعل اتفق أى اتفق طلوع رجل (من بلاد العراق ينسب الى شجرة العلوية) وهي أصل تلك الأنساب الفاخرة ودوحة انتسابهم في انشعاب الأنساب من الأرومة الطاهرة وشجرة على هذه النسخة مضافة الى العلوية أى شجرة الفرقة العلوية وفي بعض النسخ الى الشجرة العلوية أى الشجرة المنسوبة الى سيدنا على رضي الله عنه وكرم الله وجهه لان الأنساب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس الامن أولاده (يذكر انه رسول صاحب مصر) أى أميرها (الى السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتاب تحمله تحمله) اليه من صاحب مصر وقوله بكتاب يجوز أن يكون نعتا للرجل ويجوز أن يكون حالاً منه لانه وان كان نكرة لكنه وصف بقوله ينسب والباء فيه لالصاق أى مضمون بكتاب (وبر تزوده) أى هدية للسلطان من صاحب مصر استنجمها معه كاستنجم الزاد ويحتمل أن يراد بالبر ما أعطاء صاحب مصر للرسول نفسه من الجائزة في مقابلة أداء هذه الخدمة (مدلا) أى مفتخرا ومجيبا من الدل والدلال وهو الانجاب بالحسن (بسبب النسب) الطاهر (ومدليا) أى متوسلا من أدلى اليه برحمه توسل (بصلف الشرف) الصلف التمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (فاستوقف) بالبناء للمفعول أى أوقفه اتباع السلطان بنيسابور (الى أن أنسى) بالبناء للمفعول (الى السلطان خبره ووكل) بالبناء للمفعول (الى ما يرد من مثاله صدره) نائب فاعل وكل والضمير في صدره للرسول وفي مثاله للسلطان ومثال الشيء صفته وبطلق على الكتاب مجازا لانه يدل على قدر مرسله فكانت صفته والمعنى انه فوض صدره هذا الرسول عن نيسابور الى ما يرد من طرف السلطان من الامر في حاله والاذن في وروده اليه (ونض) أى الرسول (من بعد ذلك) الاستيعاف (الى هراة تمتد الى الحضرة) السلطانية (فأمر) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل قوله (برده) أى ارجاعه (الى نيسابور) وفي الكلام ايجاز والاصل تمتد الى الحضرة فورد هراة فالحذف للعلم به (لتقرير ما تحمله على رؤس الاشهاد) الواحد شاهد من شهد كذا اذا حضره أى رد الى نيسابور ليعرر ما تحمله من الرسالة بقراءتها على جماعة المسلمين ليطلعوا على ما فيها من غث أرسين (ومرأى ومسمع من كل حاضر وباد) عطف على قوله على رؤس الاشهاد من عطف الجار والمجرور على مثله والمرأى مكان



الرؤية والسمع مكان السماع تقول فلان متى يرى ويسمع أى بحيث أراه وأسمع صوته والحاضر ساكن  
الحاضرة والبادى ساكن البادية ليراه ويسمعه سكان نيسابور ومن ورد عليها من غير أهلها (صيانة)  
مفعول له لقوله فأمر (لخاص مجلسه) من إضافة الصفة الى الموصوف أى لمجلسه الخاص (عما  
عسى أن يضاف اليه من احالة) يقال أحال الرجل أى بالمحال وتكلم به أى صيانة لمجلسه عن أن  
ينسب اليه من أحد يتكلم فيه بالمحال (وسر تحت رسالة) أى وصيانة لمجلسه أيضا عما عساه  
أن يضاف اليه من سر تحت رسالة لئلا يتوهّم الناس ان للسلطان مع صاحب مصر مكتبة ومسارة  
بكلام الباطنية (فلما ردا القهقري) القهقري رجوع الى خلف تقول رجعت القهقري أى رجعت  
الرجوع الذى يعرف بها وهو المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه والظاهر ان المراد  
بها هنا مطلق الرجوع وان لم يكن على هذه الهيئة والمراد بذلك ارجاعه الى نيسابور (وقش) بالبناء  
للمفعول يقال قشفت الثوب قشما من باب ضرب تصفحة وقشفت عنه سالت واستقصيت فى الطلب  
وقش بالتشديد هو القاشى فى الاستعمال (عما صحبه عشر) بالبناء للمفعول أى الطلع (على ته انيف)  
الفرقة (الباطنية وأغاليط) جمع اغلوطة (فى الشريعة الحنيفية) نسبة الى الحنيف فعيل من  
الحنيف وهو الميل ومنه قيل للأعرج أحنف لانه يميل الى أحد جانبيه وسميت شريعة نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم حنيفية لميلها عن الباطل الى الحق وأولها عن طرقي الاعتدال وهما الافراط والتفريط  
فان ملئ موسى وعيسى عليهما السلام كانتا فى غاية الثقيل والتشديد ومال الانبياء تبسّل كانت فى غاية  
التوسعة فجاءت ملة نبينا مائلة عن الطرفين معتدلة (أصح منها) أى من تلك التصانيف (فى الاسماع  
خباط المجانين) الخباط بالضم كالجنون وليس به يقال منه تحببته الشيطان أفسده وحقيقة الخبط  
الضرب وخبط البعير الارض ضربها يسهده فان قلت المجرور بمن التفضيلية لابد أن يكون مشاركا  
لاسم التفضيل فى أصل الفعل الذى فيه الزيادة وهما كلا الامرين غير موجودا ذللا لصحة التصانيف  
الباطنية ولا أصحبه لخباط المجانين قلت المشاركة قد تكون تحقيقية وهو الغالب فى الاستعمال  
كقولك زيد أفضل من عمرو وقد تكون تقديرية كهذا المثال كأنه قيل لو قدر ان هذه التصانيف صحة  
خباط المجانين أصح منها ومعلوم ان خباط المجانين لا تحقق ولا وجود للصحة فيه فكذلك هذه التصانيف  
التي هي دونه وهذا كما تقول الحمار أفعه من زيد والحجر أندى من عمرو (ووسواس المبرسمين) الوسوسة  
حديث النفس والوسواس بالفتح اسم مصدر ومريض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن  
ويتألم لما يخطر فى القلب من الشر ولما لا خير فيه وسواس والمبرسمين جمع مبرسم وهو من عرض له داء  
البرسام وهي علة دماغية تحدث خلافا فى العقل (لا تؤخذ) بالبناء للمفعول أى تلك التصانيف والأغاليط  
(فى محمول) قال الكرماني حاصل الشئ ومحموله بقرينة والمحمول مستعمل للعوام على خلاف القياس  
لان اللازم لا يأتى منه اسم مفعول وقد استدرك ذلك على علامة العلماء فخر الدين بن محمد بن عمر الرازى  
فى تسمية كتابه فى الأصول بالمحمول فما أتى فى جوابه بجن وفى الجواب عنه ندحة وهو ان المحمول يتعدى  
بعل يقال حصلت على الشئ بالمحمول عليه ثابت وقد يحذف حرف جر التعدي انتهى وفى كلامه  
تعقبات الاول ان المحمول بدون حرف جر قد استعمل فى اللغة كما تقدم فى أول كلامه من قوله حاصل  
الشئ ومحموله بقرينة وهذه عبارة الصحاح وقد يدفع بأنه بهذا المعنى لا يلزم المقام والثانى ان قوله لان  
اللازم لا يأتى منه اسم مفعول ان أراد مطلقا منوع وان أراد لا يأتى منه الا بعد تعديته بحرف الجر فلم  
لكن كان عليه أن يأتى بهذا القيد والثالث انه عاب على الفخر الرازى وقال لم يأت بجن وهو أيضا قد  
تسكف فى الجواب بما يحتاج الى الحذف والايصال مع وجود جواب واضح سالم عن ذلك وهو أن يكون

صيانة لخاص مجلسه عما عسى  
أن يضاف اليه من حاله وسر تحت  
رساله فلما ردا القهقري وقش  
عما صحبه عشر على تصانيف الباطنية  
وأغاليط فى الشريعة الحنيفية  
أصح منها فى الاسماع خباط المجانين  
ووسواس المبرسمين لا تؤخذ فى  
محمول

المحصل مأخوذا من حصوله بالتخفيف منه بما يعنى حصوله كائن عليه جار الله العلامة في الأساس وعبارته وهذا المحصول كلامه ومحصل مراده وفيه وجهان أحدهما أن يكون مصدرا كالمعقول والمجلود وضعه موضع الفاعل والثاني أن يقال حصوله بمعنى حصوله من قول العباس بن مرداس

يا جمران الحق بعد حصوله \* له فضول يهتدي بفضلته \* بينه الجاهل بهدجعله انتهى ومن هذا يعلم أن ليس هذا الاستعمال للعوام بل للخواص (ولا توجد) بالبناء للمفعول مضارع وجد (في معقول ومنقول) المعقول مصدر بمعنى العقل كالمجلود بمعنى الجلد ويجوز أن يكون اسم مفعول أي ما يمكن أن يعقل وحينئذ يحسن عطف منقول عليه لأن المنقول اسم مفعول من نقل الشيء عن غيره اثبت والمعنى أن تلك التصانيف والأغاليط لا يأخذها الناس في محمول أي فيما بعد منه محسولا ومكسوبا بالعدم الفائدة فيها بل قد تعود عليهم بالضرر ولا يجدونها في عداد أمر يمكن أن يعقل أو يعجز عن يعتد به وينقل (وناطره الأستاذ أبو بكر على أمور من جهة مرسله تفاوتت فيها الفاظه فلم يوجد لها على نار الامتحان ثبات ولا إلى وجه التحقيق وجانب التمييز التفات ومآزال يضرب أخماسا في أسداس) وانما خص النار بالذكر لأنها هي التي تظهر زيف الدرهم الرديء وحسن الجيد وعليه فقرنا المقامات أن خلاصة الذهب تظهر بالسبيل ويد الحق تصدع رداء الشك (ولا إلى وجه التحقيق وجانب التمييز التفات) يجوز أن يراد بالوجه الطريق وفيه حيث لا يام ويجوز أن يراد به العضو المخصوص في التركيب استعارة مكشبة وتخيل (وما زال يضرب أخماسا في أسداس) في مستقصى الامثال لجار الله العلامة يضرب أخماسا لأسداس أي اعتمد وتعاطى أخماسا لأجل أسداس وهي جمع خمس وسدس من أظماء الابل وأصله أن الرجل إذا أراد سفرا بعيدا ودأبه الصبر على العطش فأخذ يترقى بهامد رجا عن الأظماء حتى إذا فوز به صبرت فهو حينئذ سقى بها أخماسا يتجاوز بها وينقلها إلى الأسداس عقيها على سبيل التدريب بها وانما يتعاطى سقى بها أخماسا لأجل سقى بها أسداس قال وذلك ضرب أخماس أريدت \* لأسداس عسى أن لا يكونا

وقال سابق الزبيدي إذا أراد امرؤ هجر أخى عللا \* وظل يضرب أخماسا لأسداس وهذا مثل يضرب للسكر الذي يريد أمر أو هو يظهر غيره انتهى والخمس بكسر الخاء كما أن السدس بكسر السين ومعنى يضرب يسبب كقوله تعالى ويضرب الله الامثال كائن عليه في القاموس والمصنف قد غير المثل نوع تغيير فأورد مكان اللام في ورجما توهم أنها ان المراد بالضرب الضرب الحسابي والذي رأينا في القاموس والعجاج وسبعة أبحر باللام وله ورد في أيضا ولا فالمصنف لا يغيره من عند نفسه لأن الامثال لا تغير (إلى أن تبين له أنه أخطأ في تحمل تلك الرسالة) المشتملة على الزيف والاضلاله والمنايذة لشرعية صاحب الرسالة (وحرمة التوفيق) وهو في اللغة جعل الأسباب موافقة للسهبات وفي الاصطلاح خلق قدرة الطاعة في العبد مع الداهية الها وهو عزير ولعزته لم يذكر في القرآن المرأة أو مرتين (في تحمل تلك السفارة) بكسر السين مصدر سفر بين التوم أسلمح فهو وسفير والجمع سفراء مثل شريف وشرفاء وكأنه مأخوذ من سفرت الشيء سفرا إذا أوضحته وكشفته لأنه يوضع ما يتوسط فيه ويكشفه ومنه قيل للوكيل سفير (وقضى الله) تعالى عليه (إن الشخص) أي أحضر وأرهم السير مع اتباع السلطان من نيسابور (إلى) هراة (حضرة السلطان فلما) ردها (استحضر مجلس حفلة) فعلة من الحفل وهو الاجتماع واءم الموضع محفل وجمعه محافل كجلس ومجالس (وقد غص) أي امتلأ (بأعيان) أهل (الاسلام) جمع عين وهو المختار ثم أبدل من الأعيان بدل مفصل من مجمل قوله (ساداتها) جمع سيد والزهير يرجع إلى الحضرة (وكبرائها) جمع كبير (وقضاها

ولا توجد في معقول ومنقول  
وناطره الأستاذ أبو بكر على أمور  
من جهة مرسله تفاوتت فيها  
الفاظه فلم يوجد لها على نار  
الامتحان ثبات ولا إلى وجه  
التحقيق وجانب التمييز التفات  
وما زال يضرب أخماسا في أسداس  
إلى أن تبين له أنه أخطأ في تحمل  
تلك الرسالة وحرمة التوفيق في تحمل  
تلك السفارة وقضى الله أن الشخص  
إلى حضرة السلطان فلما استحضر  
مجلس حفلة وقد غص بأعيان  
الاسلام ساداتها وكبرائها وقضاها

وفقها ثم وزعها ثم (وهناك) أي في ذلك المجلس (الحسن بن طاهر بن مسلم العلوي ومن قصته) في وفوده على حضرة السلطان (أن جده مسلماً لم يكن في الطالبية) أي المنسوبين إلى أبي طالب والده على كرم الله وجهه (من أولاد الحسين الأصغر رضي الله عنهم) وهو الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم ولم يكن الحسين الأصغر من الأئمة الاثني عشر على معتقد الشيعة وإنما كان الامام علي زعيمهم أخاه محمد الباقر (بناحية مصر وأوجه وأنبه منه) أي لم يكن بها أكثر وجاهة من وجهه بوجهه إذا كان ذا حظ ورتبة ولا أشد نباهة أي تيقظاً منه (ولا أغنى) نفساً (ولا أقرى منه) أقرى أذخر من القنية وهي ادخار النقيض للنفس والمراد بها هنا اماماً تصفه به من صفات المجد والكمال واماماً أعده لحاجاته من كرائم الاموال وفي بعض النسخ عنه بدل منه واعلمها من تغييرات النسخ لان اسم التفضيل لا يعتد بهن (فلما استقر معد أبو عبيد المعز بمصر) وهو أول من ملكها من الملوك العبيديين الذين تسموا بالقاطميين وابتداء ملكهم في المغرب وكان من خبره انهم رأوا اختلال الديار المصرية بعد موت كاهن الاخشيدى ومواليه لا تشتغال الخلفاء العباسيين بالديار المصرية بسبب ما وقع في العراق من الفتنة قصد المعز اغتنام هذه الفرصة وأخذ مصر تخاف ان غزاها بنفسه أن تقوته المغرب ولا تحصل له مصر فجزء قائداً من قواده يسمى جوهر الصقلي وكان يعرف بقائد القواد ومعه مائة ألف مقاتل إلى الديار المصرية وأمره ان يملكها أن يبنى بلداً بالقرب منها لتكون مسكناً له فلما وصل القائد إلى مصر وتسلمها من غير قتال بعد أمور جرت بطول ذكرها اختط سور القاهرة واخطط في وسطها قصر اعلى غط أقدامه إليه سيده وبني بها الجامع الأزهر وذلك في سنة ثمانمائة واحد وستين ثم أرسل عرف استأذنه بذلك فحضر بعساكره من بلاد المغرب إلى أن دخل القاهرة من غير تعب ولا نصب وجلس على سرير الملك إلى أن توفي في سنة ثمانمائة وخمس وستين (خطب إليه) أي إلى مسلم (بعض بنيته على ولده أبي منصور الملقب بالعزيز) وهو الذي جلس على سرير الملك بمصر بعد موت والده المعز (وسبب ذلك) أي الخطبة المذكورة (على ما قيل انه وجد في داره رقعة فيها \* ان كنت من آل أبي طالب \* فاخطب إلى بعض بني طاهر \* فان رأيت القوم كفوا لهم \* في باطن الامر وفي الظاهر \* فأمن من سفه خوزية \* بعض منها البطر بالآخر) قال صدر الاغانى في قوله بالآخر للتعديدية يريد يجعل من سفه آخر أولاده وأبعدهم في الانتساب فاضاً نظرها وهو كما جاء في الحديث فأعضوه بين أبيه ولا تكونوا يقول ان ثبت ان بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينك وبينهم كفاءة أمية انتهى وقال العلامة الكرماني الباء للتعديدية أي فأمن المسفة بآخر أولاده خوزية فلا يكون كفوا لهم وطرفاهم يستويان في الشجرة العلوية والمعنى ان ثبت بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينكم وبينهم كفاءة أمية وجاز أن يكون المراد منها أمة الخوزية وكانت من العسكر بلدة الاهواز ويقال لها بالفارسية خوزستان فينسب اليها والبطر النائي من الفرج الذي تخت عليه المرأة وهو كناية عن لم تخت والاسم البطر والآخر من الاسنان الارحاء والعرض بها أبلغ وهذا اللفظ من أقبح ما يسبون ويشتمون ومنه الحديث فأعضوه بين أبيه وهذا من مقايح أقوالهم ومقادح أعراسهم كثير حتى صار التلويع به نصراً يحاكيه انتهى وحاصل المعنى على ما قاله الصدر والكرماني واحد وهو ان ثبت بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينك وبينهم كفاءة أمية ويحتاج المقام إلى زيادة ايضاح لانهم لما لم يذكروا في ضرورة المعنى إلى هذا الحاصل فأقول لا يخلو منه أن يضبط بالبناء للغة قول أو بالبناء للغة فعل فان كان الأول كانت من الموصولة الواقعة على الخطاب وهو

وفقها ثم وزعها ثم وهناك  
الحسن بن طاهر بن مسلم العلوي  
ومن قصته ان جده مسلماً لم يكن  
في الطالبية من أولاد الحسين  
الأصغر رضي الله عنهم بناحية  
مصر أنبه وأوجه منه ولا أغنى  
ولا أقرى منه فلما استقر معد  
أبو عبيد المعز بمصر خطب إليه  
بعض بنيته على ولده أبي منصور  
الملقب بالعزيز وسبب ذلك على  
ما قيل انه وجد في داره رقعة فيها  
ان كنت من آل أبي طالب  
فاخطب إلى بعض بني طاهر  
فان رأيت القوم كفوا لهم  
في باطن الامر وفي الظاهر  
فأمن من سفه خوزية  
بعض منها البطر بالآخر

المراد والمقام مقام الاضمار ومقتضى الظاهر فأمك وعدل عنه تغاديا عن مخالطته بذلك لانه ملك  
وايتاني له توحيه بكونه معها بصيغة اسم المفعول فان قلت كيف يكون مسفها على تقدير رؤيتهم له  
كفووا المسفه من فعل فعلا يعده الناس سفها ولورأوه كفوا لهم لما كان فعله سفها ولما عده الناس  
مسفها نعم لو لم يروه كفوا السكان مسفها قلت ادعى الشاعر انه مسفه ولورأوه كفوا لانه في الواقع ليس  
بمسفه فاذا خطب اليهم رأى الناس خطبته سفها وعدوه مسفها لعدم مساواته لهم وان رضوا به  
وأدخلوا النقص على انفسهم بعدم كفاءته وان كان الثاني فليست من الموصولة واتعده على المخاطب  
بل على شخص نسب المخاطب للمسه بعد رؤيتهم له كفوا والاصل فأم من سفها كخذف ضمير المفعول  
فصرح الكلام ان أم المسفه على صيغة اسم الفاعل خوزية والمراد منه بطريق الكناية والتعريض  
ان أم المخاطب خوزية وانما يقيم ذلك لان له أما خوزية في نفس الامر وهي أم جده محمد بن عبد الله  
ابن ميمون كما سيأتي وهذا كما يقول انسان لاخر له أم ترمي بالزنا أنا أي ليست بزانية تعريضاً بأن أم الآخر  
زانية وهذا خلاصة ما يتعلق بهذا المقام الذي زلت فيه أقدام الافهام وهذه الرقعة التي وجدها المعز  
في داره نظير ما وقع لابن ابنه الحماكم بأمر الله فانه كان في كل جمعة يرفع نسبه الى علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه وكنت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر في حوائج الناس فلما نظرت فيها وجد رقعة مكتوب فيها

انا سمعنا ناسبا منكم \* يتلى على المنبر في الجامع  
ان كنت فيما تدعى صادقا \* فانتب لنا نفسك كالطامع  
أو كان حقاً كل ما تدعى \* فاذا كرأيا بعد الأب السابع  
أودع الانساب مستورة \* وادخل بنا في النسب الواسع  
فان أنساب بني هاشم \* يقصر عنها طمع الطامع

فرماها من يده ولم يتسبب بعدها (فقتسمهم الشاعر الى أمهم الخوزية بالعسكر) وهي بلدة بالاهواز  
ونضاف الى مكرم أحد بني جعونة لانه تزاه بالعسكر كان انقذه به الحجاج فأقام بهامته وبنى بها البناءات  
ثم تزايدت وكانت قبل نزوله قرية (لان كورنما) أي صقعها (خوزستان) وهي تاسع الاقاليم العرفية  
وبها مدن كثيرة غير عسكر مكرم منها رام هرمز وأرجان وغيرهما (وهي أم محمد بن عبد الله بن  
ميمون) جد المعز هذا (فاعتل مسلم عليه) أي أبدى له العذر والعلل في عدم اجابته (بأن لا واحدة  
من بناته الاوهي في حباله وتحت عقدة) الحبال الشبكة الصاندهي مجاز عن الخطبة والمراد بالعقدة  
عقد النكاح أي ان بناته كلهن بين معقود عليهن النكاح ومخطوبات لا كفاهن (تغاديا) مفعول  
له لقوله اعتل أي تحترزا وشغاميا (من اجابته وتحرجا) أي تجنبا للخرج وهو الاسم وصيغة تفعّل  
تأتي للجنب كتنأثم جانب الاثم وتنجذ جانب الهودود وهو النوم (من مصاهرته) لعدم كفاءته لدخول  
الريبة والشك في نسبه (فلما عرف) أي بعد أن بعث المعز (امتناعه ذهابا بنسبه عنه) أي عرف ان  
امتناعه عن اجابته انما كان ترفعاً عليه وتكبرا عن أن يرى ابن المعز كفوا لاحدى بناته وذهابا  
مفعول له للامتناع (وترفعاً بنسبه عنه) أي انه ميز نفسه بالترفع بالنسب العلوي دون أن يراه رافعا  
للمعز اشتراكهما في النسب على زعم المعز (وضع عليه يد الاستقصاء) أي به الجور والظلم  
بالاستقصاء لاسائر أمه والموصادرته عليها (بعد أن أودعه الحبس سنين وخطبه خيط العصا ورق  
السلم) أي ضربه ضربا شديدا كما تضرب الرعاء السلم بالعصا ليسقط ورقه التأتا كله الماشية والسلم  
شجر من العضاء الواحدة سلمة وخصم بالذ كراهم يبالغون في خطبها لانها تعصب وتخطب ليتيسر  
عضدها وخضدها (والبسه عن فضفاض الغنى غلالة العدم) الفضفاض الدرع الواسعة والغلالة

فقتسمهم الشاعر الى أمهم الخوزية  
بالعسكر لان كورنما خوزستان  
وهي أم محمد بن عبد الله بن ميمون  
فاعتل مسلم عليه بأن لا واحدة من  
بناته الاوهي في حباله وتحت عقدة  
تغاديا من اجابته وتحرجا من  
مصاهرته فلما عرف امتناعه ذهابا  
بنسبه عنه وترفعاً بنسبه عنه وضع  
عليه يد الاستقصاء بعد أن أودعه  
الحبس سنين وخطبه خيط العصا  
ورق السلم وألبسه عن فضفاض  
الغنى غلالة العدم

بالكسر شعار يلبس تحت الثوب وتحت المدرع وعن معني البديل هنا كما في قوله تعالى واتقوا يوما  
لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي البسه بدل الغنا الواسع شعار الفقر الضيق (وهلك من بعد على يده)  
انما لم يقل قتله أو مات عنده لعدم الوقوف على حقيقة حاله فغير بعبارة شاملة لكلا الأمرين كما أشار  
إلى ذلك بقوله (فقال قوم غيب عن محبسه) أي محل حبسه وفي نسخة مجله وهذه انساب وعلمها أكثر  
النسخ (فلا يدري كيف صار أمره) بعد ذلك التغيب أحق هو فينبوع أم ميت أودع اللحد البلقع  
وكانه قلب على ظنهم أنه قتله لانه غيبه فلو أراد استحياءه لا يطلقه على رؤس الاشهاد لان الناس  
يحمدونه على ذلك فلذلك وقع الاستفهام عن موضع القبر بقوله (وأي وضع قبره) أي انهم يعلمون  
موتهم لكنهم لا يدرون موضع قبره (وزعم آخرون أنه هرب من الحبس على طريق الجحاز فاحتضر) أي  
مات (في الطريق) وسمي الميت محتضرا لان الملائكة يحضرونه عند قبض روحه فهو محتضر وقيل  
لان الموت يحضره كما قال الله تعالى اذا حضر أحدكم الموت (وعند ذلك) الامر الفطيع الذي حصل من  
المعز على مسلم (الجأ) أي لا ذوا اعتصم ابنه (طاهر والدا الحسن) المذكور الى مدينة الرسول صلى الله  
تعالى عليه وسلم متأمرا (أي أميرا) (على أهلها ومعه ابن عم له يعرف بأبي علي بن طاهر ختنه) أي  
صهره (على أخته فلما مضى طاهر لسبيله) أي مات (ورث أبو علي المذكور مكانه من الامارة) على  
المدينة المذكورة أي انتقلت اليه الامارة المذكورة كما نقل المال من الموروث للوارث واستمرت فيها  
(الى أن لحق به) أي طاهر الى دار البقاء (وورثه) في الامارة المذكورة (ولدها هانئ ومهني) الظاهر  
أن أحدهما كان كلوزير للآخر وكان لا يصدر الا عن رأيه ولا يقطع أمر بدون علمه ويعد أن تكون  
الامارة بينهما على سبيل الاشتراك بل دليل التنازع المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيهما آية الا الله  
لفسد تآني ذلك الاشتراك (دون الحسن لاستضعافهما ما اياه وتقويمهما بالحال والمال عليه) المراد  
بالحال ما هما عليه من الشب وكثرة الاتباع والحشم (فرحل نحو خراسان ملجئا الى السلطان عيين  
الدولة وأمين الملة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فلما ورد التاهرتي بزعمه) أي بكبره وغروره بسبب ما يذعيه  
من المدخول في سلك العترة الطاهرة والتفرع من الأرومة الفاشرة والجبار والمجرور في بزعمه  
في موضع الحال من فاعل ورد أي ملتبسا بزعمه لامتعلقان بورد (رسولا) من صاحب مصر الحاكم  
العبدري رئيس الطائفة الزنادقة الباطنية وابليس الفرقة التناسخية الحلوية (صغر الحسن)  
ابن طاهر (شانه ووضع فيه لسانه) بالقدح والطعن وذكرا انطوى عليه من القبايح والاعتقادات  
الفسادة (وأبي أن يكون له نبات على دوحه الرسالة) نبات بالتون مصدر نبت والدوحة الشجرة  
العظيمة أي امتنع من أن يكون لهذا الرسول تفرع من شجرة النبوة وانما عاده بعلى لان نبات  
الاعصان عادة يكون في أعلى الشجرة وفي بعض النسخ ثبات بالثناء المثلثة والباء الموحدة والمعنى علمها  
انه في بادئ أمره يلبس على الناس حاله حتى انهم يظنون من فروع تلك الدوحة الشريفة لكن بعد  
البحث عن أصوله يتضح الامر فيفتضح ويظهر كذبه فلا يكون لما يذعيه ثبات لانه يزول سريعا  
(وانساب الى نبعة النبوة) النبعة بالتون المقنوعة والباء الموحدة الساكنة واحدة النبع وهو شجر  
تصنع منه القسي والسهام نبت في قلة الجبل والثابت منه في السفح الشريان وفي الخضوض الشوخط  
ولا يخفى ما في اضافة الدوحة الى الرسالة والنبعة الى النبوة من المكنية والتخييل (وادعى عليه  
الكذب) اماما مطلقا وفي قوله انه علوي (وتحمل الزور) الزور الكذب وزخرفة الكلام (والتقول)  
أي نسبة القول لمن لم يقله وهو كذب أيضا وهذه الثلاثة ترجع الى معني واحد ولم توجد في النسخة  
التي كتب عليها النجاشي ولا في أكثر النسخ وليست من نفس العتبي ولا من جنس تراكيه على ان قوله

وهلك من بعد على يده فقال قوم  
غيب عن محبسه فلا يدري كيف  
صار أمره وأين وضع قبره  
وزعم آخرون أنه هرب من الحبس  
على طريق الجحاز فاحتضر  
في الطريق وعند ذلك لجأ طاهر  
والدا الحسن المذكور الى مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم متأمرا  
على أهلها ومعه ابن عم له يعرف  
بأبي علي بن طاهر ختنه على لخته  
فلما مضى طاهر لسبيله ورث أبو علي  
المذكور مكانه من الامارة الى أن  
لحق به وورثه ولدها هانئ ومهني  
دون الحسن لاستضعافهما ما اياه  
وتقويمهما بالحال والمال عليه  
فرحل نحو خراسان ملجئا الى  
السلطان عيين الدولة وأمين الملة  
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فلما ورد  
التاهرتي بزعمه رسولا صغر الحسن  
شانه ووضع فيه لسانه وأبي أن يكون  
له نبات على دوحه الرسالة  
وانساب الى نبعة النبوة وادعى  
عليه الكذب وتحمل الزور والتقول



وتحمل الزور بقضي تبرئة صاحب مصر عما نسب اليه وكيف وهو مصدر الالحاد ومعدن الضلال  
والفساد وعداوة هذا الشريف مع التاهرتي انما كانت من قبل انه رسوله لان جده قتل جده الشريف  
فكيف يبريه ويدعي ان هذا تحمل الزور عليه (وعزاه) أي نسبه (الى فساد الدين) ربما اطع أن  
اعتقاده مطابق لاعتقاد مرسله فلذا قال (واستحقاقه ضرب الوتين) الوتين عرق في القلب اذا انقطع  
مات صاحبه فهو عبارة عن استحقاقه القتل (نحلى السلطان بينه) أي بين الحسن بن طاهر (وبين  
ما يستحبه) أي الحسن (لنفسه ودينه) أي ان السلطان لم يدخل في دمه بل فوض أمر قتله الى الحسن  
والي ما يراه في شأنه مما فيه سلامة لنفسه ودينه من وبال الدخول في دمه فان جزاء الفاعل يترتب  
على الفاعل وعقابه يعود عليه في الآخرة ما لم يكن مكرها وهنالا اكرامه ويجوز أن يعود الضمير في نفسه  
الى السلطان أي نحلى السلطان بين الحسن وبين ما يراه جائزا لنفس السلطان ودينه فيكون كالفاضي  
من طرف السلطان فان ثبت عليه القتل قتله والا فلا وقد وقع للنجاحي والناموسي انقلاب في اسم الحسن  
باسم أبيه طاهر (فقام) أي الحسن (الى جده) أي عنقه (بضربة) حال من فاعل قام أي هو يا  
بضربة وتقديره هو بالآيسافي قولهم الجار والمجرور اذا وقع حالا يتعلق بكون عام لان ذا النحيب  
الاصل وهذا الخاص بحسب دلالة القرينة عليه فاذا دلت القرينة على خاص جاز تقديره ونظيره  
كقوله جاء زيد على الفرس فانه يقدّر بحسب الاصل كثنائا بحسب ما دل عليه القرينة را كما صرح  
بذلك الدماميني في ترجمه على التمهيل (غرقه) أي الجيد (في دم وريده) الوريده عرق قيل هو  
الودج وقيل بجنبه وقال الفراء عرق بين الحلقوم والعلباوين وهو ينضأ أيدافه ومن الأوردة التي فيها  
الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجاري النفس بالحركات كذا في المصباح المنير فعلى هذا يكون المراد  
بالوريده ما جاوره اذ لا دم فيه ويجوز أن يعود الضمير في غرقه للشخص نفسه وهذا أتم وأبلغ (وقد كان  
القادر بالله أمير المؤمنين العباسي كتب الى السلطان بين الدولة بجمارامي اليه) أي وصل اليه وألقته  
اليه السياره من غير طلب منه (من خبر الرسول) التاهرتي (ما يقضيه الدين الحنيفي) (من التصلب  
عليه) أي على الدين باقامة الحد ودفعه على من انتهك حرمة وعدم قبول الشفاعة فيها لان الشفاعة  
في الحدود لا تجوز ولا يجوز للعالم أن يقبلها (وتقديم الجدة) بكسر الجيم أي الاجتهاد (في الانتصاف)  
للام والمسلمين (منه) أي تقديم الاجتهاد والسمي في اقامة ما فيه أخذ النصفه للاسلام باعزازه  
والذب عنه والمسلمين بازاحة أهل الضلالة وأرباب الاحالة من بين أظهرهم حسم المأذة الفساد عنهم  
(فلما ختم أمره بما تقدم ذكره أنهى) بالبناء للمفعول (الى مجلس الخلافة صورة الحال وكعم السيف  
أفواه العذال) السكم الشد بالشين المجعّة يقال كعم البعير شذاه لثلا بعض أويأ كل ويقال للشئ  
الذي يشد به القم كعمام والعذال جمع عاذل بمعنى لاثم والمعنى ان السيف أسكت من يلوم بغير حق  
أو يتكلم بالباطيل خشية أن يحل به ما حل بغيره من الانتقام والفاعل الذي حذف وأقيم المفعول  
مقامه في أنهى السلطان بين الدولة وحذف للعلم به (فقوبل) أي السلطان أي قابله القادر بالله  
(من القبول بمقتضاه) أي القبول من الثناء عليه باتصاره للدين وقمع المخدين (وجزى) بالبناء  
للمفعول من باب التفعيل (الخير على ما أتاه) أي فعله (وتوخاه) أي تحجراه في الطلب والمعنى قبل له  
جزاك الله خيرا على ما فعلته وتحجرت به (فكان مثل) الرسول (التاهرتي) في تحمله هذه الرسالة  
وسعيه بقدمه الى اراقة دمه (كما قيل) \* ومن يشرب السم الذعاف فانه \* حقيق بأنساب المنايا  
النواهي) السم مثل السنين ما يقتل والذعاف كغراب السم أو سم ساعة فالذعاف عطف بيان  
أو بدل من السم ويجوز أن يجعل على التقدير الثاني نعتا للسم بتأويله بالمشق وتجرده عن بعض

وعزاه الى فساد الدين واستحقاقه  
ضرب الوتين نحلى السلطان بينه  
وبين ما يستحبه لنفسه ودينه  
فقام الى جده بضربة غرقته  
في دم وريده وقد كان القادر بالله أمير  
المؤمنين العباسي كتب الى السلطان  
بين الدولة بجمارامي اليه من خبر  
الرسول ما يقضيه الدين من  
التصلب عليه وتقديم الجدة في  
الانتصاف للاسلام والمسلمين منه  
فلما ختم أمره بما تقدم ذكره  
أنهى الى مجلس الخلافة صورة  
الحال وكعم السيف أفواه العذال  
فقوبل من القبول بمقتضاه  
وجزى الخير على ما أتاه وتوخاه  
فكان مثل التاهرتي كما قيل  
ومن يشرب السم الذعاف فانه  
حقيق بأنساب المنايا والنواهي

معناه أي السم السريع القتل والأناب جميع ناب وهو السن خلف الرباعية والمتا يجمع منية وهي الموت والنواهي جميع ناهي من النهي وهو الأذخيم قدم الاسنان يقال نهس الكلب عض ونهس الحية بالسن المهمة نهش بالسن المججمة والمعنى ان من يتعرض لهلكات المعاطب فلا يستغرب لنفسه وقوع المصائب فانه تحقيق بحلول الانتقام متعرض بأخذه للانصرام

\* ذكر الامير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه وما ختم به أمره الى أن ورث السلطان مملكته \*

(قد كان أبو الحسن علي بن مأمون لما ورث أباه مأمونا مملكة) مملكته بدل اشتمال من أباه ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا للورث فانه قد تعدى الى مفعولين بلا واسطة حرف الجر قال في الأساس ورثته المال وورثت منه وعنه وقال في المصباح المنير ورث مال أبيه ثم قبل ورث أباه مالا يرثه وراثته انتهى (وقد كان استضاف خوارزم الى الجرجانية) خوارزم اقليم صغير من الاقاليم العرفية وفيه مدن منها الجرجانية هذه وكاث ودرغان وزمخشري بجا ران الله العلامة وغيره فكان أبو الحسن المذكور ورث من أبيه سلطنة الجرجانية فقط ثم أضاف بقية مدن الاقليم اليها وملك عليه فصار الاقليم كله بيده هذا على تقدير أن يكون الضمير في كان راجعا الى أبي الحسن ويجوز أن يرجع الى مأمونا وحيد فيكون الذي استضاف خوارزم الى الجرجانية مأمون والد أبي الحسن والجملة في قوله وقد كان استضاف حاوية على التقديرين امكنها على التقدير الأول تكون الحال مقدرة (خطب) جواب لما (الى السلطان عيين الدولة احدى أخواته تقوية لعمدة الحال) تقوية مفعول له خطب والعمدة بضم فسكون ما يعتمد عليه أي تكاؤ ويشكل أي خطب احدى أخوات عيين الدولة لأجل تقوية ما يعتمد عليه حاله (وتسدية للحممة الوصال) التسدية إقامة السدى بفتح السين وهو من الثوب خلاف الحممة وهو ما يعتدل طولاً في الثوب حين ينسج والحممة بفتح اللام وقد انضم ما ينسج في الثوب عرضاً والوصل مصدر وامنى مواصلة ضد هجر والمراد به هنا القرابة النسبية بالمصاهرة ولا يخفى ما في التركيب من المكية والتخييل والترشح والمعنى انه خطب اليه احدى أخواته توسلا لتقوى به باشتباك قرابة المصاهرة بينهما (وأوجب) أي السلطان (اسعافه) أي اسعاف أبي الحسن (بما استدعاه) أي طلبه (استكفاء) مفعول له لاوجب (إياه) مفعول به لاستكفاء واستكفاء استفعال من الكفاءة أي وجده كفوا (وتوخيا) أي طلبا (لرضاه) فان عدم الاجابة يجبر الى الغضب والشقاق (وزف) أي جهز وأرسل (اليه) من خطبه) أي مخطوطه وأعاد الضمير مذكرا باعتبار افظ من (ووصل بأسبابه سببه) السبب الحبل والاسباب جمعه عبر بها عن المودة مجازا والمراد بذلك اتصال المودة بينهما واحكامها كما يوصل الحبل بين شيئين يراد عدم افتراقهما (ودر التهادي بينهما) أي كثر اهدها كل منهما مالا آخره ومجازا وفي الأساس ومن المجاز استدتر وانعم الله بالشكر وفي بعض الحديث استدتر والهدايا برء الظروف انتهى (حتى صارت الديار) لكل من المملكتين (واحدة) بسبب اتفاقهما والقرابة التي حصلت بينهما (والاسرار) جميع سر وهو ما يكتتم ويقابله العلانية (لغير الاخلاص) في الود (جاحدة) أي منكرة (وغبرت) أي مضت (الحال) بينهما (على جملتها) أي مجموعها (في الانتشاج) أي الاشتباك في القرابة (والامتزاج) أي الاختلاط الذي اقتضاه مزيج الألفة الى (أن قضى خوارزم شاه نخبه) المراد بخوارزم شاه أبو الحسن المتقدم ذكره وعبر عنه بذلك لان كل من صار أميراً لخوارزم يقال له خوارزم شاه والنخب الحاجبة والمرافهة والنذر قال في الأساس وقضى نخبه اذا مات كان الموت نذرا في حقّه (واقى بانقراض الاجل ربه) الانقراض الانقطاع من قرضه اذا قطعه

\* ذكر الامير أبي العباس مأمون ابن مأمون خوارزم شاه وما ختم به أمره الى أن ورث السلطان مملكته (قد كان أبو الحسن علي بن مأمون لما ورث أباه مأمونا مملكة) مملكته وقد كان استضاف خوارزم الى الجرجانية خطب الى السلطان عيين الدولة احدى أخواته تقوية لعمدة الحال وتسدية للحممة الوصال فأوجب اسعافه بما استدعاه استكفاء إياه وتوخيا لرضاه وزف اليه من خطبه ووصل بأسبابه سببه ودر التهادي بينهما حتى صارت الديار واحده والاسرار لغير الاخلاص جاحده وغبرت الحال على جملتها في الانتشاج والامتزاج الى أن قضى خوارزم شاه نخبه واقى بانقراض الاجل ربه

بالمقراض والاجل مدة الشئ ولقاء الله تعالى كناية عن الموت قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان  
 أجل الله لآت (وورث أبو العباس مأمون بن مأمون مكان أخيه) أبي الحسن (وولي ما كان يليه)  
 من المملكة (فكتب إلى السلطان يسأله أن يعقد له) النكاح (على شقيقته) أي اخته لأبويه وهي  
 التي كانت زوجة أخيه أبي الحسن (عقدته على أخيه من قبل) أي كعقد نكاح المذكورة على أخيه  
 من قبله (فهو تاليه) أي تالي أخيه اسم فاعل من تلاء اذا تبعه (في الطاعة) أي الانقياد للسلطان  
 (بل) هو (أتم) من أخيه (اخلاصا) أي صفاء في الود من خلص الماء اذا صفاه من الصكر  
 (وثانيه في القرية) بضم القاف وسكون الراء أي الدنوق في المنزل يقال قرب الشئ منا قربا وقربة وقربة  
 ويقال القرب في المكان والقربة في المنزل والقربي والقربة في الرحم وقيل لما يتقرب به إلى الله  
 تعالى قربا للاتباع (بل) هو (أشد) منه (اختصاصا) بالسلطان لحرصه على موالائه وتجنب  
 مواقع احتفائه وتببع مرضاته (فشفع السلطان فيه داعي الكفاة) أي قبل السلطان شفاعته داعي  
 الكفاة أي المقضي والطالب للخطبة من قبل الكفاة كان الكفاة داعية إلى السلطان بلسان  
 الحال أن يجيب سؤله يقال شفعه فيه تشفيعا قبل شفاعته فالتشفيع قبول الشفاعه كفاي القاصد  
 وقول الشارح النجاشي التشفيع ههنا اعطاء الشفاعه تركب كما لا يخفى لان الاعطاء يكون للشفع  
 فيه بسبب الشفاعه لا للشفاعة اللهم الا أن يقال انه مجاز من اطلاق السبب وارادة مسببه (واستخذ  
 للحال) بينهما (روى الطرارة) الروى الحسن والطرارة مصدر طرأ طرارة فهو طرأى وضدوى أي  
 ذبل أي طلب تجديد حسن الطرارة للحال بينهما ما لان لكل جديد لدة (وعقد له) أي لأبي العباس  
 (علمها) أي على شقيقته (عقد اخلطه فيه) أي العقد (بنفسه) أي السلطان والمعنى انه عقد له  
 علمها عقد اناشا عن الرغبة والمحبة جعله فيه خليفته نفسه في كل نقض وإبرام مجتزعا مع امتزاج الماء  
 بالدم (وفرغ) أي أخى وأعد (له فريقا) أي جانبا (من قلبه وخليفه) بكسر الخاء المعجمة وسكون  
 اللام وهو لحمة رفيقة تصل بين الاضلاع والسكبد أو زيادتها أو حجابها أو شئ أبيض رفيع لازق بها  
 وهو كناية عن تمكن المحبة لان المكان الفارغ الخالي عن المراحم يتكس فيه الخاتم كما قال الشاعر

أنا نى هو اها قبل أن أعرف الهوى \* فصادف قلبا خاليا فتمسكا

(وما زال الامر بينهما على جملة الاشتراك) في التعاون والتناصر (والاشتراك) أي الاتساج برحم  
 القرابة (الى أن دعى السلطان) مفعول مقدم والفاعل قوله (داعى الاختبار) أي الامتحان لما  
 أظهره أبو العباس من الطاعة والانقياد هل هو عن طيب نفس واذعان قلب أم هو تكلف ورياء  
 (الى سومه) أي نكايته وتجبس به وهو يتعلق بداعى (اقامة الخطبة) مفعول به سومه أي خطبة  
 الجمعة والعيد في بلاده (باسمه) أي السلطان بأن يترك اسم أبي العباس ويذكر مكانه على المنابر  
 اسم السلطان فيصير أبو العباس كالولى من قبله ويحتمل أن يكون المراد باقامة الخطبة باسمه ذكر اسمه  
 فيها من غير كرامة أبي العباس (وانقض) السلطان بذلك إلى أبي العباس (رسولا يتجزه العمل بما  
 يقتضيه ظاهر حكمه) التجيز التجيز يقال تجز الوعد تجزأ من باب قتل تجزل واستجز حاجته وتجزها  
 طلب قضاءها ممن وعده اياها أي أرسل اليه رسولا يجتهد على الجملة والسرعة في العمل بما يقتضيه  
 ظاهر حكمه من الامتثال باقامة الخطبة باسمه في تلك المملكة (فصادف) أي وافق ذلك الرسول  
 (منه) أي من أبي العباس (حرصا على الاجابة) لما طلبه منه السلطان (واقترضا لحق الطاعة)  
 للسلطان فيما أمر به أي انه رأى حق طاعته لازما عليه كزوم القراض لما بينهما من القرابة وتبادلا  
 عن حصول نفرة من عدم الاجابة تؤدي إلى الشقاق (غير انه عرض الحال فيه على من حوله من

وورث أبو العباس مأمون بن  
 مأمون مكان أخيه وولى ما كان  
 يليه فكتب إلى السلطان يسأله  
 أن يعقد له على شقيقته عقده  
 على أخيه من قبل فهو تاليه في  
 الطاعة بل أتم اخلاصا وثانيه  
 في القرية بل أشد اختصاصا  
 فشفع السلطان فيه داعي الكفاة  
 واستخذه للحال روى الطرارة  
 وعقد له عليها عقد اخلطه فيه  
 بنفسه وفرغ له فريقا من قلبه  
 وطلبه وما زال الامر بينهما على جملة  
 الاشتراك والاشتراك إلى أن دعى  
 السلطان داعي الاختبار إلى سومه  
 اقامة الخطبة باسمه وأنقض رسولا  
 يتجزه العمل بما يقتضيه ظاهر  
 حكمه فصادف منه حرصا على  
 الاجابة واقترضا لحق الطاعة  
 غير انه عرض الحال فيه على من  
 حوله

أعيان أشياعه وأتباعه فأظهر وانفارا) فبراستنا منقطع من قوله حرصا باعتبار حاصل المعنى أى  
انه صادف حرصا منه على الاجابة لانه لم يصادف مساعدة من أشياعه وأتباعه لما عرض الحال فيه  
عليهم والضمير المجزور يبنى برجع الى العمل والمراد بمن حوله أهل مجلسه لانهم يحضرون به ويكفون  
حواليه غالبوا وأشياع الرجل أتباعه وأنصاره وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شبيعة والأشياع جمع  
شييع كعنب وأعقاب والشييع جمع شبيعة كسدره وسدر والاتباع جمع تبع بمعنى تابع (وأصروا  
واستكبروا واستكبرا) أى أصروا على التفار الذى نفروه ولم يرجعوا عنه بمراجعة سلطانهم لهم  
في ذلك واستكبروا عن الاصغاء لقوله والاتباعه فيما أشار به عليهم وفيه اقتباس من الآية الكريمة  
(وقالوا نحن أتباعك) جمع تبع بمعنى تابع (وأطواعك) جمع طوع بمعنى طائع من الإطلاق المصدر  
وارادة اسم الفاعل مبالغة كرجل عدل يقال هو طوع وعيدك أى منقادك وفرض طوع العنان سلس  
(ماسلم لك الملك عن الاشتراك) ما هنا هي المصدرية الظرفية أى مدة سلامة الملك لك عن شريك  
يشاركك فيه (فأما اذا وضعت خذلك للطاعة) لمن ساءلك اقامة الخطبة باسمه ووضع الخذة كناية عن  
التسليم وعدم المنازعة كما ان الانتهاض كناية عن المقاومة والتصدي للدفاع فان وضع الخذة على  
الوسادة هيئة النائم واما حرف تفصيل مضمن معنى الشرط مؤول بهما يكن من شئ ويلزم الفاء بعد  
ما يلها نحو فأما الذين آمنوا فاعلمون أنه الحق من ربهم واما تركها في قوله فأما القتال لا قتال لديكم \*  
فضرورة ولا يلها فعل فلا يقال أما ضربت فزيد ابل مع موله نحو فأما اليقيم فلا تهر أو خبر نحو  
أما في الدار فزيد أو مخبر عنه نحو فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون أو أداة الشرط يغنى عن جوابها  
جواب اما نحو فأما ان كان من المقربين فروح أى فله روح كذا في التسهيل فقول المصنف (وضعنا  
السيف على العواتق) من قيل الآية الكريمة فكان الواجب الاتيان بالفاء بأن يقول فنضع كافي قوله  
تعالى فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمته ونعمه فيقول ربنا كرم لان حذفها يختص بالضرورة  
وهذا التركيب مما اجتمع فيه شيطان والجواب للاسبق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه  
بجواب الاول هـ هذا مذهب سيويه وذهب الفارسي في آية فأما ان كان من المقربين الى أن الجواب  
المدكور لان وحذف جواب أما وعلى قوله يتخرج كلام المصنف بأن يجعل وضعنا جواب اذا وجواب  
اما محذوف مدلول عليه به والعواتق جمع عاتق وهو موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق  
والألف واللام فيه عوض عن المضاف اليه على مذهب الكوفيين أى عواتقنا وقوله (خلعناك)  
مفعول له لوضعنا على قول من لم يشترط في المفعول لأجله أن يكون قلبيا ويجوز مثل جئتكم قراءة للعلم  
ويجوز أن يكون حالا أى خالعين كخاء القوم ركضا أى راكضين (وتعليك عليك) معطوف على خلعنا  
على كلا الاحتمالين وكذا قوله (وجهاد فيك) والمعنى انك ان وضعت خذلك للطاعة تهيأنا لخلعك  
وتعليك غيرك عليك والجهاد فيك وخرجنا عن طاعتك (فعاد الرسول الى السلطان بمآراء عيانا)  
من الظهار التفار والاصرار والاستكبار والعيان بكسر العين مصدرها من الشئ معاينة وعيانا اذا  
ابصره بعينه (وسمعه بغيا وعدوانا) مصدران منصوبان على الحال من الضمير المنصوب في سمعه والمصدر  
المنهك ككثيرا ما يقع حالا ويجوز أن يكون صاحب الحال ما الموصولة وهو أولى ليكون البغى شاملا  
لمآراءه وسمعه وفي بعض النسخ وسمع بدون ضمير وعلمنا بعين أن يكون صاحب الحال ما الموصولة ويجوز  
أن يكونا منصوبين على التمييز عن النسبة الابقاعية في سمعه وانما كان مآراءه وسمعه بغيا وعدوانا  
لخافتهم فيه ولي أمرهم وقد قرن الله تعالى طاعة أولى الامر بطاعته وطاعة رسوله (وأحسن القوم)  
أى قوم أبي العباس أى شعروا وعلموا (بجحمة الدم من وراء جرائهم على ولي نعمتهم بالقول القظيع

من أعيان أشياعه وأتباعه  
فأظهروا انفارا وأصروا  
واستكبروا واستكبرا وقالوا نحن  
أتباعك وأطواعك ماسلم لك الملك  
عن الاشتراك فأما اذا وضعت  
خذلك للطاعة وضعنا السيف  
على العواتق خلعناك وتعليك عليك  
وجهاد فيك فعاد الرسول الى  
السلطان بمآراء عيانا وسمعه بغيا  
وعدوانا وأحسن القوم بجحمة  
الدم من وراء جرائهم على ولي  
نعمتهم بالقول القظيع

والرد الشنيع) حمرة الدم هنا كناية عن القتل لانه لا يكون عادة الانخروج الدم وعليه مقرة المقامات  
فبذا الموت الاحمر والاحساس بهارؤيتها بحس البصر فالمراد حينئذ بقوله أحس القوم شارفوا  
وقاربوا الاحساس بحمرة الدم لان الفعل قد يطلق على ما قارب به كقول المؤذن قد قامت الصلاة أى  
قرب قيامها ويحتمل أن يراد الحس الباطني أى توجس القوم لحلول الانتقام بهم بالقتل من وراء  
جرائعهم ووراهنا بمعنى بعد كقوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي ومعنى كونه ولي نعمتهم انه  
واسطة في اصال نعم الله تعالى اليهم بل تقسيمها عليهم بما تقتضيه الحكمة الشرعية فيحفظ بذلك  
نظامهم ويندفع مذابهم وخصامهم (وزعيمهم) أى سيدهم ورئيسهم والمتكلم عليهم (في الامر)  
يومئذ نيا لتكئين البخاري صاحب الجيش (أى قائده) فأوجسوا خيفة (الوجس كالوعد الفرع يقع  
في القلب والسجع من صوت وغيره فعلى هذا خيفة يكون مقعولا مطلقا من معنى عامه كقعدت جلوسا  
ويجىء أوجس بمعنى أحس وأصغر كقوله تعالى فأوجس في نفسه خيفة موسى فعلى هذا خيفة مفعول  
به (وتوامر واعلى القتل غيلة) توامر واتشاوروا والتوامر تفاعل من الامر أى أمر بعضهم بعضا  
بالقتل به وعدى بعدى لتضمنه معنى تشاوروا والقتل بحركات الفاء أن تأتى صاحبك وهو غاز غافل  
فتقتله والغيلة بالكسر الاغتيا ليقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فيقتله (وما زالوا  
في التدبير عليه) والاحتمال في قتله (الى أن دخلوا ذات يوم اليه على رسم) أى معتاد (السلام) أى  
الخبية (فاذا هو صريع) أى مصروع من صرعه اذا ألقاه على الارض (كأس الحمام) أى الموت  
وهو استعارة مكنية تشبه الحمام بالدم الذي يصرع شاربه (لا يدري) بالبناء للفعل وهي من  
افعال القلوب الناصبة للفعلين واكثر ما سمعت مبنية للفعل كما هنا وكفى قول الشاعر

دريت الوفي العهد يا عروفا غلبت \* فان اغتباطا بالوفاء حميد

وهي هنا ملققة عن العمل باسم الاستفهام في قوله (كيف قتل) ومحل اسم الاستفهام النصب على  
الحالية من الضمير المستتر في قتل ومنع للفكر القاصر هنا توقف وهو ان الجملة المعلقة عنها العمل محلها  
النصب لانها سادة مستفوعة من منصوبين واستدلوا على ذلك بقول كثير

وما كنت أدري قبل عزة ماليك \* ولا موجعات القلب حتى توات

فمطف موجعات بالنصب على محل ماليك وهنا الفعل المعلق يقتضى مرفوعا وهو نائب الفاعل  
ومنصوبا هو المفعول الثاني قد سدت الجملة مستمرفوع ومنصوب فهل يقال ان محلها رفع تغليا  
لجانب المرفوع لانه أقوى اوقال ان محلها نصب لانه الاصل والرفع محمول عنه لم أجد الآن في ذلك نقلا  
فليحترز (ومن أى وجه) أى طريق (اليه) أى الى قتله (قد وصل) بالبناء للفعل والجار  
والمحذور في اليه يتعلق به (فبادروا الى العقد) أى عقد البيعة بالسلطنة عليهم (لأحد أولاده)  
وفي نسخة ولده وهي بمعنى أولاده لان الولد يقع على الواحد والكثير (وبسطوا أيدي الاصفاق على  
بعته) الاصفاق مصدر أصفق يده على يده اذا ضرب بها عليها وكانت العرب اذا وجب البيعة ضرب  
أحد المتبايعين على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد وان خلا عن الضرب المذكور  
(وصلوا ان السلطان يتعض للعادة) يقال أمعضه ومعضه تمعضا فامعض والامعاض الاحراق  
أى انه يحترق غيظ العادة التي حلت بجنته (ويصدق صد الاتصاف للوارثة) القصد استقامة  
الطريق والاعتقاد وضد الافراط والعدل ويصع ارادة كل منها هنا وأقربها الاخير والاتصاف من  
التصف والتصفية وهو العدل والوارثة شقيقة السلطان لانها زوجة المقبول فلها حق طلب القصاص  
من القاتل (فتحا فواعلى مقارعة) أى محاربته يقال قرع رأسه بالعصا أى ضرب به بها (ان غزاهم

والرد الشنيع وزعيمهم في الامر  
يومئذ نيا لتكئين البخاري صاحب  
الجيش فأوجسوا خيفة وتوامروا  
على القتل به غيلة وما زالوا في التدبير  
عليه الى أن دخلوا ذات يوم اليه  
على رسم السلام فاذا هو صريع  
كأس الحمام لا يدري كيف قتل  
ومن أى وجه اليه قد وصل فبادروا  
الى العقد لأحد أولاده وبسطوا  
أيدي الاصفاق على بيعة وعلموا  
ان السلطان يتعض للعادة  
ويصدق صد الاتصاف للوارثة  
فتحا فواعلى مقارعة ان غزاهم



في عقردارهم) العقر بالضم وينفع محلة القوم ووسط الدار وأصلها وخيرها لأقام أوسطها (وجزاهم  
 على مسخوط آ ثارهم) من إضافة الصفة للوصف أي آ ثارهم المسخوطة وهو اسم مفعول من سخط  
 المتعدي بمعنى غضب يقال سخطه وسخط عليه (ولما انتهى إلى السلطان خبر صنيعهم) التبعيض (بولى  
 نعمتهم) أبي العباس (وهو قديم شقيقته) أي زوجها القائم عليها من قوله تعالى الرجال قوامون على  
 النساء (وحامى حقيقته) وهو ما يحق على الرجل أن يحميه والمراد بها هنا شقيقته لأنه مما يحق عليه  
 حمايتها وكان أبو العباس قائما بهذه الحماية وجملة هو قديم شقيقته في محل نصب على الحالية من جملة  
 بالواو والضمير محمدا لعذره في الانتقام منهم حيث كان المقتول من أقربائه والمحافظين على حماية  
 حقيقته (أزيجته) جواب لما والضمير المنصوب للسلطان (قوة الحفاظ) أي الذب عن المحارم  
 (للانتقام من أولئك الغدره) جمع غادر من الغدر وهو ضد الوفاء (الفجرة) جمع فجر من الفجور وهو  
 الانبعاث في المعاصي (والمرقة) جمع مارق وهو الخارج عن الدين والمراد بهم ههنا الخارجون  
 عن الطاعة لأنهم مسلمون (الفسقة) جمع فاسق وهو الخارج عن الطاعة (فخاش) أي تحرك وقام  
 (لما هضمتهم) أي لحاربهم ومقاتلتهم (على حمية) أي أنفة (مسجورة) من سحرت التنوير أسحبه سحرا  
 إذا حمية بالنار وعلى بمعنى مع ومجروها في موضع نصب على الحال من فاعل جاش (وحفيظة) أي حمية  
 وغضب من أحفظه إذا أغضبه ولا يكون الا بكلام قبيح (على استغناء) أي طلب (ذات الله) أي رضاه  
 وطاعته كما يقال لوجه الله وفي جنب الله وانكر بعضهم أن يكون هـ ذا من الاطلاق في الكلام القديم  
 ولا جـ ل ذلك قال ابن برهان من العناية قول المتكلمين ذات الله جهل لان أسماء الله تعالى لا يلحقها  
 تاء التأنيث فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ أيضا فان النسبة  
 إلى الذات ذوى لأن النسبة ترد الاسم إلى أصله ونافقه صاحب المصباح المنبر فقال ما قاله مسلم فيما  
 إذا كانت بمعنى صاحبة والوصف وأما إذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسم  
 نحو علم بذات الصدور أي بيواطنها وخفياتها فلا وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا  
 واستدل بكلام أهل اللغة على ما ادعاه وأطال في ذلك إلى أن قال وإذا قل هذا فالكلمة مربية  
 ولا تنفك إلى من انكر ككونهم من العربية فانها في القرآن وهو أفصح الكلام العربي انتهى  
 (مقصورة) أي محبوسة من القصور وهو الحبس (وكانت سعادة أيامه قد لقيت أولئك العناية) أي  
 افهمتهم وألفت في روعهم ومكنت نفوسهم كأنها تنافهم بما فعلوا وتلقية الميهم والعناية جمع عات بمعنى  
 منسكب (البغاة) جمع باغ من البغي وهو التعدي والاستطالة ومجازرة الحد (مأثوه) من الفساد  
 والبغي يقتل ولي نعمتهم (استحقاقا) مفعول له أقوله لغنت وان اختلف الفاعل لفظا لأن فاعل لغنت  
 سعادة أيامه وفاعل الاستحقاق أولئك البغاة لكنه محذوف معنى لأن السعادة إذا لقيتهم فقد جعلتهم  
 يتلقون فهم الذين يتلقون مأثوه من الفساد وهم الذين يستحقون النعمة وهذا كقوله تعالى هو الذي  
 يريكم البرق خوفا وطمعا فان فاعل الأراء هو الله تعالى وفاعل الخوف هم الخاطبون فاختلف الفاعل  
 لفظا لكن لما كان يريكم بمعنى يجعلكم ترون مع ذلك وأما جعله حالا كما ذهب إليه الشارح النجاشي  
 فيعيد عن السوق لأن المقصود ان سعادته أوقعهم فيما فعلوه من الغنى بولى نعمتهم لأجل أن يستحقوا  
 بذلك الانتقام من ذي الجلال والاكرام فيكون ذلك سببا لهلاكهم ودمارهم وتمكنه من ارث أرضهم  
 وديارهم ولا يخفى ان جعل استحقاقا حالا لا يفي بهذا المعنى ولا يلايحه (للنقمة) هي بالفتح والكسر  
 استحقاق العقوبة (وبراءة من العصمة) أي ولا جـ ل أن يكونوا برئين من العصمة أي من عصمة دمايتهم  
 والبرى من عصمة الدم يكون مستحق القتل (وتمهيدا لعذره قريبا بعدا) مصدران نائبان عن

في عقردارهم وجزاهم على  
 مسخوط آ ثارهم ولما انتهى إلى  
 السلطان خبر صنيعهم بولى نعمتهم  
 وهو قديم شقيقته وحامى حقيقته  
 أزيجته قوة الحفاظ للانتقام من  
 أولئك الغدره الفجرة والفجرة  
 الفسقة فخاش لما هضمتهم على حمية  
 مسجورة وحفيظة على استغناء ذات  
 الله مقصورة وكانت سعادة أيامه  
 قد لقيت أولئك العناية البغاة  
 مأثوه استحقاقا للنقمة وبراءة  
 من العصمة وتمهيدا لعذره قريبا  
 وبعدا

ظرف المكان منصوبان على الظرفية ونياية المصدر عن ظرف المكان قليلة نحو جلست قريب زيد وعن  
 ظرف الزمان كثيرة نحو جئتك طلوع الشمس وصلاة العصر والمراد ان ما أتوه كان تهيئداً له  
 في الامكنة البعيدة والقريبة (في استخلاص مملكة كانت الى عزاليته) أي سياسته (نازعة) أي  
 مشتقة وهو مجاز على (ولباب الاقبال برفق سياسته فارعة) يقال سست الرعية سياسة أمرتها  
 ونهيتها وفلان مجرب قد ساس وسياس عليه أي قد أدب وأدب والقارعة اسم فاعل من قرع الباب دقه  
 وفي المثل من قرع بابا ورجل (وجر الخافل) جمع خففل كخففر وهو الجيش العظيم (كالجبال سائرة)  
 حال من الجبال (والبحار زاخرة) يقال زخر البحر كمنع زخرا وزخورا وترخرطى وقلاً (حتى أناخ  
 بعقوتهم) أنخت الجمل فاستناخ أبركته فبرك والعقوة كالعقاة الساحة وما حول الدار أي حتى نزل  
 بساحتهم (مستعينا بالله على قتالهم) كما قال الله تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم  
 (واستترأ لهم الى مناهل آجالهم) أي طالب نزولهم الى محل حلول آجالهم والمناهل الموارد وفيه  
 استعارة مكنية وتخيلية (وشاور صاحب الجيش الخوارزمي) الخوارزمي نعت للجيش لا لصاحب  
 الجيش لانه كما تقدم آتفاً لئلا يتكهن البخاري وفي نسخة البخاري بدل الخوارزمي وهو على هذه  
 النسخة نعت لصاحب الجيش (عامة قواده) أي أعيان عسكره (في ركضة) أي حملة يغير بها على  
 طلائع السلطان يسانا) أي مبيتين غافلين من بيت العدو وأوقع بهم ودهمهم ليلا واليات اسم مصدر وقع  
 حالا من طلائع ويجوز أن يكون حالا من فاعل شاور أي مبيتا بصيغة اسم الفاعل ويجوز أن يكون  
 منصوبا على الظرفية أي وقت يات (نعضهم بأنياب الحديد) الاضافة بيانية أي بأنياب هي الحديد  
 والمراد بها السيوف والرماح أي نهشهم تلك الركضة كما نهش السبع فريسته ففي نعض استعارة تبعية  
 (ان لم تسلمهم للتشريد) أي الطرد ومنه فشردهم أي فرق وبتدعيمهم (والتبديد) أي التفريق  
 يعني ان تلك الركضة ان لم يحصل بها تفريقهم وانهم فلا أقل من أن يحصل ضعفهم ووهنهم (وطار)  
 صاحب الجيش أي أسرع في اغارته كما يمرع الطائر (تحت خوافي الليل) الخوافي مادون الريشات  
 العشر من مقدم جناح الطائر وفيه استعارة مكنية وتخيلية أي أغار سر استترا بظلام الليل عن  
 عيون أعدائه (حتى انقض) أي نزل كأنقضاض الطائر يقال انقض البازي اذا هوى من علوا الى  
 أسفل (على أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة السلطان) حال كونه (في) أي مع (كافة  
 العرب) جمع كفي وهو الشجاع (حين انقض الكرى رؤسهم) يقال انقض رأسه ينقض وينقض  
 نغضا ونغوضا تحركه وأنقض رأسه أي حرّكه كالتعجب من الشيء وفي التثنية فينقضون اليك  
 رؤسهم (وشغل برد الصباح نفوسهم) المراد ببرد الصباح نومه لان النوم أغلب ما يكون في الصباح  
 والنفس اليه أميل والطباع فيه أرغب لطيب الهواء فيه واعتداله ومنه قوله تعالى لا يدقون فها بردا  
 ولا شرابا أي فوما وانما عبر عن نوم الصبح بالبرد لحصوله به لان حرارة الهواء يقل معها النوم ولا يكون  
 فيه راحة والمراد بالبرد المعبر عن النوم به ما تحصل به الراحة للنفس لا البرد الشديد المؤذي وهو أحد  
 الاحتمالين في تفسير الآية الكريمة المتقدمة وقد وقع استعماله في أشعار المولدين كقول الراجزي

ألم صبحا وجر الحلى قد بردا \* وقد بدا الخطف للابصار متقدما

(واختلط البعض ببعض ضربا) مصدر وقع حالا أي ضاربين وانما أفرد لانه يقع على القليل  
 والكثير بلفظ واحد (بالسيوف القواصل) بالقاف جمع قاصل من القصل وهو القطع (وطعنا  
 بالرماح) جمع رمح (الذوابل) جمع ذابل يقال قنا ذابل أي رقيق لاصق الليط (فطار الخبر الى  
 السلطان) أي أسرع القوم بالخبر الى السلطان في التركيب مجازا لغوى وعقلا كالا يخفي

في استخلاص مملكة كانت الى  
 عزاليته نازعه ولباب الاقبال  
 برفق سياسته فارعه وجر الخافل  
 كالجبال سائره والبحار زاخره  
 حتى أناخ بعقوتهم مستعينا بالله  
 على قتالهم واستترأ لهم الى مناهل  
 آجالهم وشاور صاحب الجيش  
 الخوارزمي عامة قواده في ركضة  
 على طلائع السلطان يسانا نعضهم  
 بأنياب الحديد ان لم تسلمهم للتشريد  
 والتبديد وطارت تحت خوافي  
 الليل حتى انقض على أبي عبد الله  
 محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة  
 السلطان في كافة العرب حين  
 انقض الكرى رؤسهم وشغل  
 برد الصباح نفوسهم واختلط  
 البعض ببعض ضربا بالسيوف  
 القواصل وطعنا بالرماح الذوابل  
 فطار الخبر الى السلطان

(تركض القوم) على طليعة هسكره (فرحف) أي ساء (يجيوشه) جمع جيش (الى معترك الحرب) أي محل معتركها (وثبتت) العساكر (الخوارزمية من لدن) أي من وقت (طلوع الشمس الى أن حى وطمس النهار) الوطيس التنوير وهو مجاز عن اشتداد الحر أي الى أن اشتد حر النهار (جاهدين في القراع) جاهدين جمع جاهد من جهد وهو حال من فاعل ثبتت والقراع مصدر قارع أي ضارب (ومجاهدين دون المساكن والرباع) المساكن جمع مسكن وهو موضع السكنى والرباع بكسر الراء جمع رباع بفتحها وسكون الباء وهو الدار بعينها حيث كانت والحل والمنزل وهو كناية عن استغفارهم الجهد والوسع في الثبات على القتال لان الذي يقا تل دون ربه وحرمة لا يبقى في قوس استطاعته منزعا (يظنون ان يظفروا) أي يفوزوا بالغلبة على السلطان (وقد غدر وابعن رباهم في حجور الانعام) فيه مباغلة بليغة في تفتيط حالهم حيث كن غدرهم بمن نشأوا في حجور انعامهم كانوا اطفالا (وأرواهم من ندى الاكرام) أي حصل لهم الرى الذي هو ضد الظمأ والندى ضم الثاء المثلثة وكسر الدال جمع ندى بفتح فسكون وهو الضرع وأصل هذا الجمع بضم الدال لانه فعول كفلس وفلوس لكن لما اجتمعت فيه الواو والياء والسابقة ساكنة قبلت الواو ياء ثم قبلت الضمة كسرة لتسلم الياء ونظيره جئى في قوله تعالى ثم لنخضرنهم حول جهنم جثيا (هيات) أي بعد ظن ظفرهم وقد فعلوا ما فعلوا من الغدر (ان الغدر قلادة منظومة) أحد طرفها اجل العار وثانية أي ثانی أحد طرفها (أجل النار) وفي بعض النسخ وثانيها والضمير على هذه النسخة يرجع الى القلادة بتقدير مضافين أي ثانی أحد طرفها وفي نسخة وثانيها بضمير التثنية فهو راجع الى الطرفين يعني ان عاقبة الغدر العار في الدنيا والنار في الآخرة (ولم تشرق الشمس على التكيد) مصدر كبد النجم السماء بلغ كبدها أي وسطها (حتى أنجعت الخيول ثم الفيول رجالا حكا جمالا) أنجعت الخيول الرجال ألقتهم على مضاجعهم وهو كناية عن القتل والخيول جمع خيل لا واحد له من افظه والمراد بالخيول فرسانها والفيول جمع قبل والمراد بها أيضا ركابها ويجوز أن يراد بالفيول حقيقة لانها تقتل بخراطيمها والمعنى ان جند السلطان من ركاب الخيول والفيول قتلوا من الجيوش الخوارزمية رجالا أشبهوا الجمال في الجنة والقوة (قد قصفت) بالبناء للفعول أي كمرت ورجم قاصفة أي كسرة للاشجار بشدة هبوبها (أصلاهم) جمع صلب بضم الصاد وهو عظم من لدن السكاهل الى عجب الذنب (واتهبت) بالبناء للفعول (أسفهم) جمع صلب بفتح السين واللام وهو فرس المقتول وما عليه من سلاح أو ثياب (وفلقت) أي شقت (بالسيوف هاهم) جمع هامة وهي الرأس (وبضعت) أي قطعت وفزقت والبضع قطع اللحم (بها أجسامهم) وانهم الباقون في خمر الغياض) الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم ماوارى من شجر وغيره والغياض جمع غيضة بفتح فسكون وهي الأجمة ومجتمع الشجر في مغيض ماء (على شاطئ) أي جانب (جيمون) النهر المعروف (والصوارم) جمع صارم وهو السيف (من ورائهم تخطف) أي تطلب أرواحهم (حتى اذا واقعها) أي جاءتها (غلتها) أي أعطتها (الطلاق صداقا) لما شبهه طلب السيوف لهم بخطبة النساء اثبت لها المواقعة والنحلة والطلاق والصداد وجعل الصداق بعد الوفاق لانه يقرر بالدخول ولقد أبدع في جعل الطلاق صداقا للارواح المخطوبة للسيوف لان فيه اغرابا ولا نهلا تعطى الارواح الامفار قهلا أجسامها (واستأسر) السلطان أي أسروا المراد بالاسر هنا اللغوى لا الشرعى لانهم مسلمون فلا يدخلون تحت الرق بالاخذ (زهاء) بضم الزاى والمدمقدار (خسة آلاف رجل حقن الله دماءهم) أي أنقذهم من القتل (عبارة للنظار) عبارة مفعول له أقوله حقن وانما كان الاسر عبدة مع انه دون القتل لان المقتول ينسى والمأسور كل يوم يرى قيل ان الملك هلاوون خان

تركض القوم فرحف يجيوشه الى  
معترك الحرب وثبتت العساكر  
الخوارزمية من لدن طلوع الشمس  
الى أن حى وطمس النهار جاهدين  
في القراع ومجاهدين دون المساكن  
والرباع يظنون أن يظفروا وقد غدروا  
بمن رباهم في حجور الانعام وأرواهم  
من ندى الاكرام هيات ان الغدر  
قلادة منظومة أحد طرفها اجل  
العار وثانية اجل النار ولم تشرق  
الشمس على التكيد حتى  
أنجعت الخيول ثم الفيول رجالا  
حكا جمالا قد قصفت أصلاهم  
واتهبت أسلاهم وفلقت بالسيوف  
هاهم وبضعت بها أجسامهم  
وانهم الباقون في خمر الغياض  
على شاطئ جيمون والصوارم مع  
ورائهم تخطف أرواحهم حتى اذا  
واقعها غلتها الطلاق صداقا  
واستأسر زهاء خسة آلاف  
حقن الله دماءهم عبدة للنظار

قال انصير الدين الطوسي انا تقتل السارق والمسلمون يقطعون يده ورجله ثم احسن لان القتل أشد  
 فينزع السارق ونحن قوم لا حزن لنا في الاكثر فغالب السارق بأشد عقوبة وهو القتل لينزع الناموس  
 عن السرقة فقال انصير الدين الطوسي الامر كما قلت الا ان المقطوع يبق والمقتول يفتى والعبرة من  
 الباقي لا من الماتى فسكت وقال لا تقتل بعد ذلك هكذا فان قلبى بلين للإسلام ويميل اليه كذا ذكره  
 الناموسى (وعظة لأمثالهم من الغدرة الفجار وركب) نبال تسكين (البخارى ظهر الماء) أى  
 نهر جيحون (موائل) أى ملتجئ يقال واهل على صيغة فاعل أى طلب النجاة (في الهرب ومقدرا  
 خلاصه من العطب ولم يدرك فعله السوء يجزيه واقدامه على ولى نعمته  
 يرديه وان حافر البئر لأخيه ساقط لا محالة فيه وجرت في الزورق  
 بينه وبين بعض أضرابه منافرة حمله على الاستيثاق منه وبعث  
 الملاح على استقبال المعسكر بوجه الزورق فلم ينشب الا بسيرا  
 حتى حصل في يد السلطان أسيرا وأحضره السلطان مجلسه في سائر  
 القوادى المأسورين يسأله واياهم عن استخلاصهم دم صاحبهم من  
 غير داعية واجترأهم عليه من غير وطأة عاتية فرد جواب المستبسل  
 المستقل وأما الباقيون فسقط في أيديهم لا يدرون ماذا يردون  
 وذلك سنة ثمان وأربعمائة وأمر السلطان بضرب الأعداء  
 والجند مع تجاه مقبرة صاحبهم أنى العباس مأمون بن مأمون  
 خوارزم شاه وصلبهم أجمعين عليها مع عدة من انفسهم بالدين  
 وهدم معد الناكبين عن قصد السبيل وأمر بالسكابة على جدران  
 تلك المقبرة بأن هذا قبر فلان بن فلان بنى عليه خشمه واجترأ على  
 دمه خدعه فقيض الله له يمين الدولة وأمين الملة حتى انتصر له منهم وصلبهم  
 على الجذوع عبرة للناظرين وآية للعالمين وأمر

قال انصير الدين الطوسي انا تقتل السارق والمسلمون يقطعون يده ورجله ثم احسن لان القتل أشد  
 فينزع السارق ونحن قوم لا حزن لنا في الاكثر فغالب السارق بأشد عقوبة وهو القتل لينزع الناموس  
 عن السرقة فقال انصير الدين الطوسي الامر كما قلت الا ان المقطوع يبق والمقتول يفتى والعبرة من  
 الباقي لا من الماتى فسكت وقال لا تقتل بعد ذلك هكذا فان قلبى بلين للإسلام ويميل اليه كذا ذكره  
 الناموسى (وعظة لأمثالهم من الغدرة الفجار وركب) نبال تسكين (البخارى ظهر الماء) أى  
 نهر جيحون (موائل) أى ملتجئ يقال واهل على صيغة فاعل أى طلب النجاة (في الهرب ومقدرا  
 خلاصه من العطب ولم يدرك فعله السوء يجزيه واقدامه على ولى نعمته يرديه وان حافر البئر لأخيه ساقط  
 لا محالة فيه وجرت في الزورق بينه وبين بعض أضرابه منافرة حمله على الاستيثاق منه وبعث  
 الملاح على استقبال المعسكر بوجه الزورق فلم ينشب الا بسيرا حتى حصل في يد السلطان أسيرا  
 وأحضره السلطان مجلسه في سائر القوادى المأسورين يسأله واياهم عن استخلاصهم دم صاحبهم من  
 غير داعية واجترأهم عليه من غير وطأة عاتية فرد جواب المستبسل المستقل وأما الباقيون فسقط  
 في أيديهم لا يدرون ماذا يردون وذلك سنة ثمان وأربعمائة وأمر السلطان بضرب الأعداء  
 والجند مع تجاه مقبرة صاحبهم أنى العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه وصلبهم أجمعين  
 عليها مع عدة من انفسهم بالدين وهدم معد الناكبين عن قصد السبيل وأمر بالسكابة على جدران  
 تلك المقبرة بأن هذا قبر فلان بن فلان بنى عليه خشمه واجترأ على دمه خدعه فقيض الله له يمين الدولة  
 وأمين الملة حتى انتصر له منهم وصلبهم على الجذوع عبرة للناظرين وآية للعالمين وأمر

من بعد) أي من بعد قتل المذكورين وصلبهم (بالأسرى) جمع أسير (فوضعت الاغلال في أعتاقهم  
يقادون الى غزنة دار) تحت (الملك) أي ملك السلطان بين الدولة (فوجا بعد فوج) أي جماعة بعد  
جماعة ونصب فوجا على الحمال بقاؤيه بمرتبين (حتى اذا حصلوا بها) أي استقرت وافها (وقد امتلأت  
منهم العيون) أي الابصار وامتلاء العيون منهم كناية عن امعان النظر اليهم للاعتبار بحالهم واكثر  
ما يستعمل امتلاء العين في النظر الى الشيء المحبب للنظر ببداعة الحمال أو ببراعة السكالك كقوله

ألم تر هاتريك خداة قامت \* بجلى العين من كرم وحسن

وكقوله فاصبره وانطق به وانظر اليه تجدد \* ملأ السامع والأفواه والمقل

(وغصت بهم المحابس) جمع محبس بمعنى الحبس (والسجون) جمع سجن وهو كناية عن كثرتهم وامتلاء  
المحابس والسجون منهم (من علمهم) جواب اذا أي رحمتهم وعطف عليهم (بالافراج) أي الاطلاق  
(وفرض) أي قدر وعين (لهم) أرزاقا حال كونهم (في) أي مع (جملة سائر) أي باقي أوجميع  
(الحشم) أي الاتباع (والاجناد) أي الانصار والاعوان جمع جند (ووضعهم مواضع أمثالهم)  
من أجناده (من ديار الهند) بيان لمواضع وهي التي فتحها غنوة من تلك البلاد (ربايا) جمع ربيعة  
بمعنى الطليعة (يجمعون أقطارها) جمع قطر وهو الناحية (وينفضون عن وجوه العيث مناكبا  
وأطرارها) ينفضون بالتون والغناء أي يزيلون من نفضت الثوب اذا حر كنه ليزول عنه الغبار  
ونحوه ونفضت الورق من الشجر نفضا أسقطته والعيون جمع عين وهو الجاسوس والعيث الفساد  
والمناكب جمع منكب وهو المرتفع من الارض والاطرار جمع طرر وهي جمع طسرة بضم  
الطاء وتشديد الراء وطسرة كل شيء طرفه ومناكبها مفعول به لينفضون والجرور متعلق به والمعنى  
انه وضعهم طلائع في ديار الهند يجمعون أما كتبها وأطرافها من جواسيس الفساد (وولي خوارزم  
حاجبه الكبير التوتشاش) بضم التاء المثناة من فوق ثم واو ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء مثناة من فوق  
بعدها ألب ثم شين هكذا وقع الضبط من المصدر في نظير هذه اللفظة وهو توتشاش الحاجب الا أن مكان  
النون هنا زاي هنالك (فأقام بها قاهما) أي قاهرا (تجوم الفساد) جمع نجوم من نجم التبت اذا ظهر  
ولفظ النجم مشتق من بين السكوا كب وبين التبت وارادة الثاني هنا أليق بالمقام لان السكوا كب اشهر  
استعمالها في الهداية لافي الفساد والغواية بخلاف نجوم الارض فان منها ما يكون خبيثا مضرًا ولان  
الذين يتبعهم بالقهر منشأهم تلك الارض فيظهرون منها فتشبههم بجائهم أي ظهر من الارض أثم  
وأليق (وفاقتا) أي قالعا من قفأ عنه اذا قلعهما وأذهب نورها (عيون النفي والعتاد) يجوز أن تكون  
العيون جمع عين بمعنى الباصرة وأن تكون بمعنى الرينة (الى أن نصب ماؤهم) أي غار وذهب  
في الارض وهو صكناية عن اضمحلالهم وانقطاعهم فان التبت اذا غار ماؤه جف وييس (وأذعن)  
أي انتقاد وأطاع (للسلطان افناؤهم) جمع فنا كفر من وهو الكثرة كما في القساموس وقيل الافناء قوم  
يختلطون من انواع شتى (واستقرت تلك الأسباب) جمع سبب وهو ما يتوصل به الى غيره والمراد بها  
الامور الرابطة لتلك المملكة بالتبوت والتمكن للسلطان وفي نسخة واتسقت أي انتظمت بدل استقرت  
(ودرت) أي كثرت (الاحلاب) جمع حلب بنخ اللام بمعنى الحليب والمراد بها الارتفاعات المولفة  
للسلطان (وذلك تقدير العزيز العليم) ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

\* (ذكر فتح مهرة وقنوج وناحية قشهر) \*

مهرة بتشديد الراء مفصلة من الهرير وهو متعبد لهم ولزمنة أصواتهم هرير كذا في الكرمان  
وفي النجاشي بعد الميم والهاء المفتوحة حين فيه راء مشددة مفتوحة متعبد لله ندو وجد بهم ماش نسخة

من بعد بالأسرى فوضعت الاغلال  
في أعتاقهم يقادون الى غزنة دار  
الملك فوجا بعد فوج حتى اذا  
حصلوا بها وقد امتلأت منهم العيون  
وغصت بهم المحابس والسجون  
من علمهم بالافراج وفرض لهم  
في جملة سائر الحشم والاجناد  
ووضعهم مواضع أمثالهم من  
ديار الهند ربايا يجمعون اقطارها  
وينفضون عن وجوه العيث  
مناكبها وأطرارها وولي خوارزم  
حاجبه الكبير التوتشاش  
فأقام بها قاهما فجوم الفساد وفاقتا  
عيون النفي والعتاد الى أن نصب  
ماؤهم وأذعن للسلطان افناؤهم  
واستقرت تلك الأسباب ودرت  
الاحلاب وذلك تقدير العزيز العليم  
\* (ذكر فتح مهرة وقنوج) \*



معقدة ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء بعدها راء مفتوحة وقال كذا بلفظ بها الهند انتهى وهو  
اشتباه لان مهرة بهذا الضبط من بلاد اليمن لامن الهند كاذ كذا صاحب تقويم البلدان وقنوج  
بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم ضعيفة قال المهلب في العزيزي  
وهي مدينة في أقصى الهند وهي في جهة الشرق عن الملتان وبينهما مائتان واثنان وثمانون فرسخا  
وقنوج هنه مصر الهند ومن أعظم المدن وقد بالغ الناس في تعظيمها وملكها ألفان وخمسمائة فيل  
قال وهي كثيرة معادن الذهب كذا في تقويم البلدان وغير ذلك يمر شرقها ومنها وبينه أربعون  
فرسخا وهو غير معظم عند الهنود يحجون اليه ويغترقون انفسهم فيه ويقتلون انفسهم على شاطئها (ولما  
فرغ السلطان بين الدولة وأمين الملة من مهم خوارزم وقد انصافت كاحدى أخواتها الى سائر) أي  
بافي (عما لكه) جمع مملكة (الموشعة بآ ثار ولايته) الموشعة المزينة وأصله من الوشاح بالكسر  
والضم وهو شيء ينسج من اديم حر يضار يرصع بالجوهر والخرز ونشده المرأة بين عاتقها وكتفها  
(الموشعة) اسم مفعول من وشعت الثوب توشيعا أي أعلته والوشيعه الطر يقفي البرد وهو موشع أي  
مخطط (بأصباغ عدله ورعايته) الأصباغ جمع صبغ بالكسر وهو ما يصبغ به واضافة الاصباغ  
الى عدله من اضافة المشبه به للشبه كلبين الماء وانما كان العدل مشبها بالصبغ لان الملك يحسن به  
ويزداد كما يحسن الثوب بالصبغ وتزداد قيمته وهذا منترع من قوله تعالى صبغة الله ومن أحسن  
من الله صبغة والرباعية مصدر رعى الشيء اذا حفظه (رأى أن يختم صحيفة العام) أي مدته تشبها لها  
بالصحيفة المنشورة (بطابع) بفتح الباء مع ما يطبع به (الاستتمام) أي استكمال ذلك العام الذي وقع  
فيه استخلاص بلاد خوارزم واستيفاءه الى آخره من غير احد اثنان آخر (اجما مالركائب والركب)  
اجما ما مفعول له لقوله أن يختم من أجسم الفرس اذا تركه فلم يركبه والركائب جمع ركاب ككتاب الابل  
واحدة راحلة والركب ركان الابل اسم جمع أوجع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للفيل أي انه  
لم يشرع في قتال آخر في ذلك العام اراحة للفيل والفرسان (وتقليبا للرأى الغزوين جواخ القلب)  
تقليبا مصدر قلب الشيء بالتشديد حوله يقال قلبت الشيء للاقباع تقليبا تصفحته فرأيت ظاهره  
وباطنه وقلبت الامر ظهرا لبطن أي اخترعته والرأى الفصكر والروية والغزو والجهاد في سبيل الله  
تعالى والجواخ جمع جانحة وهي الاضلاع التي تحت الترائب وأضافها الى القلب لان القلب  
يجاوزها قال الناصبي اعلم ان الرأى والفكر بالماغ وقواه الا أن الدماغ يجدد الحياة من القلب فانه  
محل الروح الحيواني فيضيفون أشياء لا تتم الا بالماغ الى القلب لانه بمثابة علة العلة انتهى أي انه  
هدم الشروع في غز وأخر في ذلك العام لا تنحصر فائدة في الراحة فقط بل له فوائد أخرى وهي اجالة  
الفكر وتقليب الرأى واعماله في التهيؤ والاستعداد للغزو فان الامور الصادرة بلا روية وتكبير يقع  
فيها غالبا الخلل والتقصير كما قال الشاعر

قد يدرك المتأني جل حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل

(فعدل الى) مدينة (بست) متصرفا عن غزته وبينهما نحو أربع عشرة مرحلة (كالشمس قد ختمت)  
أي مالت (للشمال) أي الى الشمال كقوله تعالى بأن ربك أوحى لها أي أوحى اليها والشمال  
الجهة المقابلة للجنوب وانما قيد تشبها بالشمس عند ميلها الهذه الجهة لان يستأنس الى غزته ولان  
سيره قد كان في فصل الربيع وميل الشمس اذا ذاك شمالا كما سية فخرج من كلامه (وجاوزت نقطة  
الاعتدال) أي الاعتدال الربيعي لانظر في لان الشمس فيه تميل الى الجنوب بعد مجاوزتها نقطة  
الاعتدال ونقطة الاعتدال الربيعي هي أول درجة من برج الحمل ونقطة الاعتدال الخريبي هي أول

ولما فرغ السلطان بين الدولة من  
مهم خوارزم وقد انصافت كاحدى  
أخواتها الى سائر ممالك الموشعة  
بآ ثار ولايته الموشعة بأصباغ عدله  
ورعايته رأى أن يختم صحيفة العام  
بطابع الاستتمام اجما مالركائب  
والركب وتقليبا للرأى الغزوين  
جواخ القلب فعدل الى بست  
كالشمس قد ختمت للشمال وجاوزت  
نقطة الاعتدال

درجة من برج الميزان (فالدينا بها) أي بالشمس أي بسببها وانما كانت الشمس سببا فيما سبق لان النباتات تهيج بحرارتها اذا كانت الارض قابلة للانبات (حواشي المطارف) الحواشي جمع حاشية وهي جانب الشيء وطرفه والمطارف جمع مطرف بكسر فسكون ففتح وهو وراء من خزم ربع له اعلام أي ان الدينا حينئذ بواسطة الشمس الجانحة الى الشمال مثل الحراف المطارف المزينة بأعلام بيض وحمروصفر وغير ذلك من الالوان (أو عواشر المصاحف) العواشر جمع عاشر أو عاشر لما لا يعقل من قولهم أعشر الرجل اذا وردت ابله عشر او الابل عواشر وهذه النقوش لما كانت ترد على أطراف المصاحف بعد مضي عشرات آيات منها سميت عواشر وقد وقع ذلك في أشعار المتأخرين كقول بعضهم

مرحبا بالربيع في آذار \* وباشراق بهجسة النوار

زهرة عند زهرة عند أخرى \* كإقتران الدينار بالدينار

أو كوراق مصحف من لحن \* مذهبات الاخماس والاعشار

(أو عقود الخائق) العقود جمع عقد بكسر العين وهو القلادة والخائق جمع مخنقة بكسر الميم وهو ما يحيط بالعنق من الحلل وضافة العقود اليها يمانية (أو عهد المعصرات العواتق) العهد جمع عهد وهو التدي وسمي بذلك لارتفاعه والمعصرات جمع معصروهي الجارية أول ما أدركت وحاضرت يقال أعصرت كأمها دخلت في عصر شبابها وقيل هي التي قاربت الحبض لان الأعصار في الجارية كالمرأقة في الغلام والعواتق جمع هاتق وهي الجارية أول ما أدركت كأنها اعتقت أي خرجت من خدمة أبيها يعني ان الدينا في ذلك الوقت على أهبج ما يكون من الحسن والطراوة والجدوة والنضارة يعني ان خروج بناتها من الارض كبير وزنه ودا الباكر عند بلوغهن في الطراوة والشداوة (يدبر أعمالها) أي أعمال يست والجللة حال من فاعل عدل (ويرقو فيما صار أحمر لها) يرقو أي يعمل الروية وهي الفكر والتدبير وهي كلمة جرت على السنتهم بغير همزة تخفيفا وهي من رواة في الامر بالهمزة اذا نظرت فيه كذا في المصباح وأحمر أفعول تفضيل من حماء حماية والضمير في لها يعود الى يست أي يفكر فيما يكون أشد حماية لها وصيانة لأهلها (الى أن أذن الله تعالى له في معاودة غزته) تحت مملكته (منشئا) أي محدثا (سحاب الفكر) السحاب الغمام سمي بذلك لان سحابه في الهواء وفي التركيب استعارة بالسكاية وتخيل ويجوز أن يكون من قيل لجين الماء يصف فسكر السلطان بأنه مع ما فيه من الغزارة والجدوة يتفع به كما يتفع بالمطر (في غزوة تتحقق اعجاز القرآن بما تضمنه من وعد الله المنان في الظهار دينه المرموم) اسم مفعول من رم البناء أصلحه وفي نسخة المرقوم وفي أخرى المرسوم وفي أخرى المرقوم بصيغة اسم المفعول ولعلها أقوم (بسيد البشرومولى البدو والحضر) أي مولى أهل البدو والحضر (محمد ناج الانام) أي أعلامهم وأشرفهم (وسراج الظلام) أي منير الظلام وانما أضيف الى الظلام لان السراج انما يظهر رونقه ويكمل الانتفاع به في الظلام ولان بعثه صلى الله عليه وسلم كان حين امتلأت الدينا بظلام الشرك (صلى الله عليه وعلى آله) أي أتباعه اذ هي أحدهم معاني الآل فلا يلزم على المصنف بترك العبارة اخلال (الخيرة) جمع خير بالتشديد (البررة) جمع بر بمعنى كثير البر بكسر الباء (الكرام) وهذه الصفات مادحة ان كانت الاضافة في آله لانه د أي أتباعه المعهودين باتباعه في حياته وعصره ومخصوصة ان كانت للجنس (على الدين كله) متعلق بقوله الظهار وعدي بعلى لما فيه من معنى الاستعلام والظهاره بالحج وبالغلبة باليد في القتال وليس المراد بالظهاره أن لا يبقى دين آخر من الاديان بل المراد أن يكون أهل الاسلام غالبين عالين ذكره القرطبي وقال مجاهد ذلك اذا أنزل الله عيسى لم يكن في الارض دين الا دين الاسلام وقال أبوهريرة ليظهره على الدين كله بخروج عيسى

فالدينا بها حواشي المطارف  
أو عواشر المصاحف أو عقود  
الخائق أو عهد المعصرات العواتق  
يدبر أعمالها ويرقو فيما صار  
أحمر لها الى أن أذن الله تعالى له في  
معاودة غزته منشئا سحاب الفكر  
في غزوة تتحقق اعجاز القرآن بما  
تضمنه من وعد الله المنان في الظهار  
دينه المرموم بسيد البشرومولى  
البدو والحضر محمد ناج الانام  
وسراج الظلام صلى الله عليه  
وعلى آله الخيرة البررة الكرام  
على الدين كله

وحينئذ لا يبقى كافر الا لم كذا في تفسير الآية الكريمة التي لمعها المصنف وأكدها بالدين بقوله كانه لان  
 آل فيه الجنس فيشمل الاديان كلها أولان الدين مصدر يعبر به عن الجمع (وان سخطت) أي غضبت  
 (نفوس) سخط الله عليها (وضرعت) بفتح زين أي ذات وهانت (خدود) أذلها الله وأهانها  
 ونسب الضراعة الى الحدود وان كان المراد بها مجموع الشخص لان الذل يظهر في الوجه والحدان  
 صفحتاه (ورغمت) أي ألصقت بالرغام والتراب (معاطس) أرغما الله تعالى وهي جمع معطس  
 محل العطاس وهو الخيشوم (وأنوف) من عطف التفسير على المعاطس وما تضمنه القرآن من الوعد  
 وهو قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 (بعدان كانت الشقة) أي مسافة السير الى بلاد الهند (قد بعدت عليه) أي على السلطان (وعلى  
 أعوان دين الله السائرين تحت رايته بنور هدايته) من إضافة المصدر الى مفعوله أي هداية الله إياه (اذ  
 كانت الهند قد تخيفت من شواها وأطرافها) اذ طرف في موضع العلة لقوله بعدت وتخيفت بالبناء  
 للمفعول أي تنقصت من تخيفته أي تنقصته من حقيقته جمع حيفة بمعنى الناحية كذا في القاموس  
 وفي صدر الاله نزل تخيف التي أخذها من حاقه انتهى والشوى بالفتح اليدان والرجلان والأطراف  
 وخيف الرأس وما كان غير مرقن وأشوا أصاب شواه لا مقتله كقوله كذا في القاموس واقدأ بعد  
 النجاة في النجعة في نفسه بالجلد لثبوتهم من المقام ولانه لم يرد في اللغة بمعنى مطلق الجدل بل بمعنى جلدة  
 الرأس خاصة كما في الصحاح والأطراف جمع طرف وهو عطف تفسير على الشوى (سببا واتهاها) تميزان  
 عن النسبة من قوله قد تخيفت (وملكت على أربابها سم وباشعابا) تميزان عن النسبة في ملكت  
 والضمير في ملكت يعود الى الهند والسموب جمع سمب القلادة وبشرسية ومسمبة بمعنى سدة القعر  
 وحفروا فأسهم وباشعابا الرمل ولم يخرج الماء ويقال سموب القلادة لتواحيها التي لا ملك فيها  
 والشعاب جمع شعبة بالضم وهو المسيل في الرمل وما صغر من الثلجة وما عظم من سواقي الأودية  
 وصعد في الجبل بأوى اليه المطر أي ان الهند ملكت من جهة جوانبها ونواحيها وشعابها وأقسامها (فلم  
 يبق) من تلك السموب (الاما أجنه) أي ستره من الاجنان وهو الستر ومنه الجنين لاستناره في بطن أمه  
 والجن لاستناره من العين والجنون لاستراق العقل والجن لستره الكمي والجنة لسترها من يدخلها  
 بما فيها من الشجر (نمير قشيمير) القشيمير السر ودخل الحياط وتسمير بلدة من اقليم الهند وكان  
 السلطان قد أخذ نواحيها ولم يبق الا نفس المدينة وما أحاط به سورها (ومن دونها) أي بينه وبينها  
 (قباقي) جمع قبة أو قفصاء المغارة لا ماء فيها (تصم) مضارع صم بالفتح والكسر في الماضي تأدركا  
 في القاموس والسمم محركة انسداد الاذن وتقل السمع وهو هنا مجاز عقلي من نسبة القمل الى مكانه  
 ونظير ذلك نسبة السمم الى الزمان في قولهم في رجب انه شهر الله الأصم لانه لم يكن يسمع فيه قفصة سلاح  
 ولا صوت مستغيت لكونه من الاشر الحرم وكذلك هذه القباقي لا يسمع فيها صوت لانها لا يسلكها  
 أحد (عن كل عزيف) هو صوت الجن وهو جرس يسمع في المغاوز في الليل (وصغير) هو صوت  
 الطائر أي ان هذه القباقي لبعدها عن العمران لا تسكنها الجن ولا الطيور فلا يسمع فيها أصواتهم  
 (وتنزل) من الضلال وهو ضد الهدى (بينها) أي تلك القباقي (وفودا الرياح الانخفير) الوفود جمع  
 وفد من وفده عليه اذ ورد وقدم والوفاد أيضا السابق من الابل والقطا سائرها والخفير المجير والمراد به  
 لازمه غالبا وهو الدليل لان المجير بأرض يدل سالكها على مناهج السلامة ويهديه سنن الاستقامة  
 وفيه مبالغة في وصف تلك القباقي بالتوحيش والتوحيش (واتفق ان حشر) أي جمع (البه من أدنى) أي  
 أقرب (ديار ما وراء النهر) هو إقليم واسع تقدم بيان المراد بالنهر نهر جيحون (الى أقصى) أي بعد

وان سخطت نفوس وضرعت  
 خدود وورغمت معاطس وأنوف  
 بعد ان كانت الشقة قد بعدت  
 عليه وعلى أعوان دين الله السائرين  
 تحت رايته بنور هدايته اذ كانت  
 الهند قد تخيفت من شواها  
 وأطرافها اسدياواتها وملك  
 على أربابها سم وباشعابا فلم يبق  
 الا اما أجنه ضمير قشيمير ومن دونها  
 قباقي تصم عن كل عزيف وصغير  
 وتنزل بينا وفودا الرياح الانخفير  
 واتفق أن حشر اليه من أدنى ديار  
 ما وراء النهر الى أقصى

(حدوده) أى حدود ما وراء النهر وحدّ التي غايته (زهام) أى مقدار (عشرين ألفاً من مطوعة الغزاة) بصيغة اسم الفاعل من طوع بالشديد والمراد بهم الذين يركبون إلى الغزو والجهاد بغير رغبتهم وليس لهم رزق ولا إعطاء في ديوانه (وقد وضعوا سيوفهم على عواتقهم) جملة حالية مقترنة بقدلان فعلها ماض والعواتق جمع هاتق وهو موضع الرداء من المنكب (محتسبين للجهاد) يقال احتسب الأجر عند الله آخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا والاسم الحسبة بالكسر (مستدبين) أى محجبيين ومسرعين مطاوعين به إلى الأمر دعاه وحشه فاستدب (في ذات الله) أى لوجه الله ولرضاه وفي هنا بمعنى اللام التعليلية كفى حديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها والظرف في قوله (للاستشهاد) يتعلق بمستدبين والاستشهاد طلب الشهادة في سبيل الله تعالى اهلاء لكلمة الله (يخطبون) أى يطلبون (الجنان) جمع جنة كجنته وجفان (بصداق الارواح) الاضافة بيانية أى بصداق هو الارواح ففيه استعارة بالكناية وتخمين وترشيع (ويستامون الغفران بحدود الصفاح) يستامون أى يطلبون من سام المشتري السلعة واستامها طلب بيعها ومنه لا يسم أحدكم على سوم أخيه أى لا يشتري والحدود جمع حد وهو شفرة السيف والصفاح السيوف (خرك من السلطان نغيرهم) نغيرهم فاعل خرك والسلطان مفعول به مقدم وزيدت فيه من على قول الاخفش ويحتمل أن يكون المفعول به محذوف أى خرك من السلطان نغيرهم همته والنغير مصدر نفر القوم إلى الجهاد أى أسرعوا إليه ويقال للقوم النافرين لحرب أو نحوها نغيرهم بمعنى بالمصدر ومنه قولهم فلان ليس في العير ولا في النغير (وذمى) أى حض وهج والتذا امر التحاض على القتال (نفوس المسلمين تكبيرهم) أى قولهم الله اكبر (واقضى رأيه أن يزحف) أى يسير وانما عبر عنه بالزحف لان العسكر الجرار حركته ثقيلة فهم يشون رويداً من زحف الصبي اذا تحرك ولم يمش (هم إلى قنوج) مستعناً بالله على فتحها بسيف الاسلام وتطهيرها من عبادة الاصنام (وهي التي أعيت الملوك الماضين غير كشتاسب على ما يزعمه الجيوس وهو كبش أقرانه) أى سيدهم (وملك الاملاك بزعمهم في زمانه) أى أن جميع الملوك في زمانه يخافون سطوته فينقادون اليه (قنار) أى تحرك وهماج إلى فتحها (وبين غزنة دار المللك) أى ملك السلطان (وخطه قنوج) الخطه بالكسر الارض التي اختطت أى علمت بالخط عليها وكل ما خططته فقد خططت عليه (مسيرة ثلاثة أشهر للركائب القود) جمع قوداء مؤنث أقود وهي الطويلة العنق (والخواف السود) الخواف جمع خائف بالخاء المعجمة والنون والقاف يقال جعل خائف وخنوف وناقة خنوف وهو أن يقلب في مسيره خفيته إلى وحشية أى جانبه الايمن أو الايسر أو يلوى انفة من الزمام أو هوأين في ارساغه أو هوأماله رأس الدابة إلى فارسه في عدوه كذا في القاموس والسود جمع اسود واختار الوصف بهذا اللون لان الحيوان المتلون به يكون أشد حرارة من غيره فهو أسرع (فاستخار ربه) أى صلى صلاة الاستخارة ودعا بدعائها الوارد عملاً بالسنة النبوية والقاء لزمام التفويض في يد القدرة الالهية (وسار وهجر) أى ترك (النوم والقرار) أى الطويلين أو المعتادين للناس والافهجرهما رأساً مستحيل عادة مدة ثلاثة أشهر (واستعجب من شهد) أى حضر (من أنصار دين الله وأعوان) جمع عون بمعنى معين (حق الله) الواجب له على عباده الذي بلغته رسله وزياراته آياته وكتبه من توحيدهِ وما يتبعه من فرائض الدين وواجباته (رجالاً) بدل من من في قوله من شهد ويجوز أن يكون حالاً موطئة لوصفها بقوله (يقتحمون) كقوله تعالى فقتلها بأشراسواياو الاقتحام أن يرمى بنفسه في المعركة ونحوها لخافة من غير روية (أشداق المنايا شوقاً إلى السعادة بالشهادة) الأشداق جمع شديق بالفتح والكسر وهو جانب الفم وجمع المفتوح شديق مثل فلس وفلوس وجمع المكسر ورأشداق كعمل

حدوده زهاء عشرين ألفاً من  
مطوعة الغزاة وقد وضعوا سيوفهم  
على عواتقهم محتسبين للجهاد  
مستدبين في ذات الله للاستشهاد  
يخطبون الجنان بصداق الارواح  
ويستامون الغفران بحدود  
الصفاح فخرت من السلطان  
نغيرهم وذمى نفوس المسلمين تكبيرهم  
واقضى رأيه أن يزحف بهم إلى  
قنوج وهي التي أعيت الملوك  
الماضين غير كشتاسب على ما يزعمه  
الجيوس وهو كبش أقرانه وملك  
الاملاك بزعمهم في زمانه قنار  
وبين غزنة دار المللك وخطه قنوج  
مسيرة ثلاثة أشهر للركائب  
القود والخواف السود فاستخار  
ربه وسار وهجر النوم واقرار  
واستعجب من شهد من أنصار  
دين الله وأعوان حق الله رجالاً  
يقتحمون أشداق المنايا شوقاً إلى  
السعادة بالشهادة

وأحمال والمنايا جمع منية وهو الموت وفيها استعارة بالكناية وتخيل وترشح باضاعة الأشداق وإثبات  
 الاقتحام وشوقه قول له ليقتمون وبالشهادة يتعلق بالسعادة أي يلغون أنفسهم في المعارك والمهالك  
 لأجل أن يسألوا بالشهادة في سبيل الله السعادة الآخوية (وحرصا على الموهود من الحسنى وزيادة)  
 هذا إشارة إلى قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة علمها ما أعده الله تعالى  
 للحسنين من رقائق الطافة العظام ودفائق عوارفه الحسام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر أو المراد بالزيادة رؤية الله تعالى في الجنة وقبل الحسنى المثوبة والزيادة ما يزيدهم عليها  
 تفضلا لقوله تعالى ويزيدهم من فضله وقبل الحسنى مثل حسناتهم والزيادة عشر أمثالها إلى سبعة مائة  
 ضعف وأكثر وقبل الزيادة مغفرة من الله تعالى ورضوان ذكر هذه الثلاثة القاضى المضامى (وعبر  
 مياه سيجون) النهر المشهور (وجيلم) قال صدر الأفاضل جيلم بعد الجيم ياء مثناة تختانية بحالة  
 ساكنة ثم لام مفتوحة فمبوبة للهند وأهلها يكونون أبدا في عناء من أهل ناهية التهمى والجيم فيها  
 مغلفة كما ذكره التاموسى (وجندراهم) الجيم فيها مغلفة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة  
 ثم راء مهملة ثم ألف وبعدها هاء ثم هاء أخرى موضع من ديار الهند (وايرايه) بكسر الهمزة وبعدها  
 ياء ساكنة ثم راء بعدها ألف ثم ياء مفتوحة ثم هاء تانيث (وبيت هرز) ياء مفتوحة ثم ياء ساكنة  
 ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم هاء مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي وهو مركب تركيب مزج  
 كضم موت (وشتلدر) الشين المججمة فيه مفتوحة وبعدها نون بالفتحة تانيث مفتوحة أيضا ثم لام  
 مضمومة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء خالصة قال صدر الأفاضل قد صحت الرواية فيه عن الثقات بالسین  
 المهملة (سالمنا) حال من الضمير المستتر في عبر العائد إلى السلطان وقوله (في سالمين) حال منه أيضا  
 وهو من الحال المترادفة وهي بمعنى مع قوله تعالى أدخلوا في أعمى (وهذه) المذكورات (أودية)  
 جمع واد وهو الفج بين الجبلين (تجل أعماقها من الأوصاف) أى تتباعد أو تتخرج وأعماقها جمع  
 عمق يضم العين وسكون الميم كقفل وأفعال وعلى وزان فلس وعنى أيضا وهو فعر البحر نحوها يقال بثر  
 عميقة أى بعيدة القعر ونج عميق بعيد أو طويل والمعنى أن الأوصاف لا تعظم أحدها من بعد القعر  
 فهي تتجل عنها (ويتمتع أطرافها على الأطواف) الأطواف جمع طواف بفتح الطاء المهملة بعدها  
 واو ساكنة ثم فاء وهو قرب ينفتح فيها ويشد بعضها إلى بعض كهيئة السطح ركب عليها في الماء ويجعل  
 عليها أى تتمتع أطرافها إذا أريد السلوك من طرف إلى آخر على القرب المنفوخة المشدود بعضها ببعض  
 أى على راكبي تلك القرب فكيف على الخيول والدواب والأتقال (منها) أى من تلك الأودية (ما يغمر  
 غوارب الفيول) الغوارب جمع غارب وهو الكاهل أو ما بين السنام والعنق والفيول جمع فيل أى من  
 تلك الأودية ما يعلو ماؤه على غوارب الفيول فتغوص فيه (فكيف كواهل الخيول) الكواهل جمع  
 كاهل وهو مقدم أعلى الكاهل على العنق أو ما بين الكتفين (ويدهده ثقال الخنجر) يقال ددهه  
 الخنجر فدهده دحرجه فسدحرج كدهده فدهدى والشئ قلب بعضه على بعض (فكيف خفاف  
 المطايا والظهور) الخفاف جمع خفيف من الخفة ضد الثقل والمطايا جمع مطية فمفعلة بمعنى مفعولة  
 من أمطيت الدابة إذا ركبت مطاها أى ظهرها أى أن تلك الأودية أشدة انحدارها لا تثبت في أعاليها  
 الخنجر العظيمة الثقيلة فكيف تثبت المطايا الخفيفة (منعنا من الله) منعنا مفعول مطلق  
 حذف عامله تقرينة المقام أى صنع الله أقداره على قطع هذه الأماكن الماهكة منعنا ويجوز أن يكون  
 مفعولا له لقوله عبر على قول من لم يشترط اتحاد الفاعل للمصدر الواقع مفعولا له وعامله (لن والاه) أى  
 تقرب إليه بطاعته (وغرر بروحه في استدامة رضاه) أى التقي روحه في الغرر وهو الخطر في جنب

وحرصا على الموهود من الحسنى  
 وزيادة وعبر مياه سيجون وجيلم  
 وجندراهم وايرايه وبیت هرز  
 وشتلدر سالمنا في سالمين وهذه أودية  
 تتجل أعماقها عن الأوصاف وتمتع  
 أطرافها على الأطواف منها  
 ما يغمر غوارب الفيول فكيف  
 كواهل الخيول ويدهده ثقال  
 الخنجر فكيف خفاف المطايا  
 والظهور منعنا من الله لن والاه  
 وغرر بروحه في استدامة رضاه



استبعا رضاء الله تعالى (ولم يظأ) السلطان (مملكة من تلك الممالك الآتاه الرسول) من سلطان  
تلك المملكة (واضعه خذ الطاعة) كناية عن التذلل له وفيه استعارة بالسكابة (عارضاً في الخدمة)  
أي خدمة السلطان (كنه الاستطاعة) الكنه بالضم جوهر الشيء وغايته وقدره (إلى أن جاءه  
جنكبي بن سمهي) جنكبي الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة عمالة  
وهو من أعلام الهند وسمهي السين فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء  
ساكنة غير عمالة وهو من أعلام الهند أيضاً (صاحب درب قشيمير) حال كونه (عالماً بأنه) أي السلطان  
(بعث الله الذي لا يرضيه إلا الإسلام مقبولا) حال من الإسلام أي بأن يكون مستوفياً لشرائطه  
مطابقاً فيه ظاهره لباطنه (أو الحسام مغلولاً) حال من الحسام وغل الحسام كناية عن ترك القتال  
والاستسلام للطاعة أي أنه لا يرضيه إلا أحد أمرين إما الدخول في الإسلام أو كسف القتال  
والاستسلام (فأظهر العبودية) أي الانقياد والطاعة للسلطان كما يطيع العبد مولاه (عن حاضر  
التوفيق) من إضافة الصفة للموصوف أي عن التوفيق الحاضر لديه من الله تعالى (وشمن) أي تعهد  
وتكفل (الارشاد) أي ارشاد السلطان ودلائمه على الطرقات السهلة المستقيمة (بأبي الطريق) أي  
بقيته إلى مطلوبه وهو منصوب على الظرفية المكانية لا كتناسله ذلك من المضاف إليه (وجعل يسير  
أمامه هادياً) أي دالاً (ويجزع) أي يقطع (واديا فواديا وكلما اتصف الليل آذن) أي أعلم (بالمسير  
خفق الطبول) أي صوته حين تضرب عند ركوب السلطان (واستوى أولياء الله) تعالى أي ركبوا  
واستقروا (على) ظهور (الخيول يحشمون) مضارع حشمت الأمر بالسكس حشما وتحشمة أي تكلفته  
على مشقة وحشمة الأمر التحشيم أو أوشمته إذا كلفته أياه (تعبر الركض والسلوك إلى أن تنجح)  
أي تميل (الشمس من غد للذلول) أي للغروب أو للزوال في القاموس دلكت الشمس دلو كما غرت  
أو صفرت ومالت أو زالت عن كبد السماء والمعنى أنهم يصلون الليل بالنهار في قطع تلك المفاوز والقفار  
(حتى استظهر ماء جون) أي تجاوز عنه وجعله وراء ظهره وجون بفتح الجيم الخالصة وسكون  
الواو غير للهند (لغش بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة) اللام للتأقبت مثلها في قوله تعالى  
أقم الصلاة لذلول الشمس والمراد بالعشر الليالي ولذا حذف التاء وقال بقين بضمير جمع المؤنث وقد  
المردت عادة المؤرخين أن يؤرخوا بالليالي لسببها فإن كان التاريخ في نصف الشهر الأول فتقول  
في أول ليلة منه كتب لغرته أو هله أو مستهله ثم ليلة خلت ثم ليلة تلتا ثم ثلاث خلون وهكذا إلى  
العشر فتقول لعشر خلون ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا إلى النصف من كذا وهو أجود من أن تقول  
لخمس عشرة خلت لأخصر بنية ثم بعد النصف تقول لأربع عشرة بقيت إلى عشر بقين إلى ليلة بقيت  
ثم لأخر ليلة منه أو سلخه أو انسلاخه كذا ذكر ابن مالك (وما زال يفتح الصيامي) أي الحصون جمع  
صيصة وهي ما يتحصن به (والقلاع) جمع قلعة وهو الحصن الممتنع أعلى الجبل ويحرك (مبنية  
على ربود الجبال) الربود جمع ريد وهو الحرف الناتئ من الجبل (وحروف) جمع حرف بمعنى الطرف  
(القلاع) جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل (بحيث تألم متالع الاعناق) المتالع جمع متلع وهو ما ارتفع  
من العنق وقيل جانب العنق (متى شخصت) أي نظرت (إلى النواظر الاحداق) من إضافة الصفة  
إلى الموصوف أي الاحداق النواظر يعني أنها من شوقها وارتفاعها إذا نظرت إليها الطرف تتألم  
الاعناق من التواءها حين رفع البصر إلى جهتها (إلى أن شافه قلعة برنه) أي إلى أن وصل إليها ودنا  
منها كما يدنو الرجل ممن يكلمه مشافهة ورنه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وقع النون بعدها  
هاء وهي من بلاد الهند منها إلى جون تسعة فراسخ وبينهما ما دلى كذا يؤخذ من صدر الأفاضل وقول

ولم يظأ مملكة من تلك الممالك  
الآتاه الرسول وأضعه خذ الطاعة  
عارضاً في الخدمة كنه الاستطاعة  
إلى أن جاءه جنكبي بن سمهي  
صاحب درب قشيمير عالماً بأنه بعث  
الله الذي لا يرضيه إلا الإسلام  
مقبولاً أو الحسام مغلولاً فأظهر  
العبودية من حاضر التوفيق وشم  
الارشاد في الطريق وجعل  
يسيراً أمامه هادياً ويجزع وادياً  
فوادياً وكلما اتصف الليل آذن  
بالمسير خفق الطبول واستوى  
أولياء الله على الخيول يحشمون  
تعبر الركض والسلوك إلى أن  
تنجح الشمس من غد للذلول حتى  
استظهر ماء جون لعشر بقين من  
رجب سنة تسع وأربعمائة وما زال  
يفتح الصيامي والقلاع مبنية  
على ربود الجبال وحروف القلاع  
بحيث تألم متالع الاعناق متى  
شخصت إليها نواظر الاحداق  
إلى أن شافه قلعة برنه

التجاني في ضبطها بفتح الباء بالتخانية وسكون الراء المهملة وفتح الباء بالتخانية وهم لان ما بعد الراء  
 نون لاء وكأنه غفل عن ايراد صدر الافاضل اها في باب النون (من ولاية هردب) هردب بعد اها هراء  
 ثم دال مهملة ان يوزن ثعلب من ملوك الهند كذا في صدر الافاضل وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك  
 لم يحتج الى النص على ضبطها وقول التجاني في ضبطه بعد اها المضمومة فيه راء مهملة ساكنة ثم دال  
 مهملة مكسورة ثم زاي منقوطة وهم ايضا وخلة عن كلام المصدر وهو (أحد الرايين) مفردة راي  
 (أعني الملوك بلغة الهند فاطلع) أي هردب (على الارض الملاعة) مصدر مبين للمرة لان غير الثلاثي  
 المجرد وان أر يد منه المرة فزاد على مصدره ماء الوحدة فيقال انطلق انطلاقة واستخرج استخراجا  
 مالم يكن مصدره مبنيا على التاء فان كان مبنيا عليها وأريد المرة فلا بد من وصفه بصريح الوحدة فتقول  
 استقام استقامة واحدة (وهي توج) أي تضطرب (بأنصار حق الله) أي دينه اذ حق الله على العباد  
 أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا كما هو في بعض الاحاديث ونسبة الموج الى الارض مجاز من باب جرى  
 النهر والحقيقة فيه ان أنصار حق الله يوجبون على الارض لكثرتهم وهيجهنم للجهاد (مؤمنة) حال من  
 أنصار وهو اسم مفعول من التسويم الذي هو اظهار شيئا الشئ كقوله صلى الله عليه وسلم لا يحياه  
 تسوؤا فان الملائكة قد تسوؤت وذلك في قوله تعالى يمددكم بكم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين  
 (من فوقها) أي أنصار حق الله (الترائك) جمع تريكة وهي بيضة الحديد التي تلبس على الرأس  
 والتركة أيضا بيضة النعامة (من حولها الملائك) جمع ملك وانما كانت الملائكة حولهم لقيامهم بنصر  
 دين الله وجهادهم لاعلاء كلمة الله فلا جرم ان الله تعالى يؤيدهم بالملائكة يحفظونهم ويستدوونهم  
 (فترزلت قدمه) أي اضطربت وتحركت وهو كناية عن شدة الوجع والخوف لان الخائف ترتعد  
 فرائسه وترجف قوائمه (وأشفق) على نفسه أي خاف (من أن يستباح دمه) أي يراق اراقه ناشئة عن  
 الاستباحة أو ان يستباح فيراق أي اشفق من استباحة دمه بقصها اراقته والا فلا استباحة بجردها  
 حاصلته في جميع أوقات كفره من السلطان وغيره (فرأى أن يتقى بالاسلام بأمر الله تعالى) أي  
 شدته على أعداء دينه (وقد شرت) بالبناء للمفعول (حدوده) جمع حدود وكل شئ طرفه وحده  
 السيف شفرته والمراد بها هنا السيوف من اطلاق الجزء على السكل (ونشرت) من نشرت الثوب ضد  
 طويته (بعذبات العذاب بنوده) عذبة السوط طرفه والمراد بعذبات العذاب ههنا بواذره والبنود  
 جمع بند وهو العلم (ونزل) أي هردب (في نحو) أي مقدار (عشرة آلاف) من رجاله حال كونهم  
 (متادين) أي رافعي أصواتهم ليعلموا المسلمين بالسلامهم (بدعوة الاسلام) الاضافة بيانية أي بدعوة  
 هي الاسلام أي معلنين بالاسلام متفرقين به ويجوز أن تكون دعوة الاسلام مصدرا بمعنى الفاعل  
 أي بداعي الاسلام وهو ما يصير به الشخص داخل في الاسلام وهو الايمان بالشهادتين (متفادين)  
 أي متجانبين (عن ولاية الاصنام) أي التقرب الى الاصنام وعبادتهم وموالاتهم (حقق الله  
 تعالى ميعاده) أي وعده الجليل بالنصر والفتح المبين للمؤمنين (وأحسن بفضلهم اسعادهم)  
 اسعاد هردب ومن معه حيث وقفهم للاسلام وانقذهم من الكفر وخلصهم من بين مخالب الرماح  
 وأنياب الصفاح (واسعاده) أي اسعاد السلطان ايضا بما كفاه من قتالههم وأجزله من الثواب  
 حيث كان السبب في اسلامهم (نعم) حرف جواب لسؤال مقدر تقديره هل تحرك السلطان بعد  
 أخذه قلعة برنة ودخول ملكها وأهلها في الاسلام الى غيرها من بلاد الهند فقال نعم تحرك وامتن  
 به الوجيف) فالواو للعطف على الجملة المقدرة بعد نعم والوجيف مصدر وجف البعير والفرس وجيفا  
 عداوا وأوجهته بالافا اعديته وهو العنق في السير (بعد) أي بعد أخذ قلعة برنة قبيلت على الضم

من ولاية هردب وهو أحد الرايين  
 أعني الملوك بلغة الهند فاطلع على  
 الارض الملاعة وهي توج بأنصار  
 حق الله مسؤمين من فوقها الترائك  
 ومن حولها الملائك فترزلت قدمه  
 وأشفق من أن يستباح دمه فرأى  
 أن يتقى بالاسلام بأمر الله وقد  
 شمرت حدوده ونشرت بعذبات  
 العذاب بنوده ونزل في نحو عشرة  
 آلاف متادين بدعوة الاسلام  
 متفادين عن ولاية الاصنام  
 حقق الله ميعاده وأحسن بفضلهم  
 اسعادهم واسعاده نعم تحرك وامتن  
 به الوجيف بعد

لخندق المضاف اليه ونيسة معناه (الى قلعة كهنند) بكاف صحيحة مضعومة وبعدها لام ساكنة ثم  
 جيم غليظة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال هائلة من ملوك الهند كذا في صدر الافاضل (وهو) أي  
 كهنند (من اعلام) جمع علم وهو الجبل (الشياطين) أي من رؤسائهم في المكرو والجيل (وأعيان  
 أولئك الملاعين) جمع ملعون من اللعن وهو الطرد والابعاد أي من عظماء أولئك الكفرة الذين  
 لعنهم الله بأمر الله على الكفر وعدم انقيادهم الى الحق (يدل) من الادلال وهو الاعجاب والتهيب  
 (على الملوك بعز أفعس) أي ثابت راسخ لا يذل لأحد وقال الكرماني عز أفعس أي غير مطاوع من  
 افعس وهو ارتفاع الصدر وانخفاض الظهر أقول لا يخفى عليك ان هذا تكلف لا حاجة اليه بعد  
 ورود الأفعس بمعنى الثابت في اللغة في القاموس والأفعس الرجل المتبع والثابت من العزات هي  
 (ويرنو) أي ينظر (الى القروم) جمع قروم بفتح فسكون وهو السيد (بطرف أشوس) الشوس  
 بشين مججمة مفتوحة فواو فين مهملة النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا والرجل أشوس من قوم شوس  
 قال الشاعر

خلان العناق من المطايا \* حين به فهن اليه شوس

أي انه ينظر الى الاشرف والملوك شرا بمؤخر عينيه ازدرائهم وتكبر اعليهم (قد قضى في الكفر معظم)  
 أي اكثر (عمره وغنى) أي استغنى (بهية الملك وبسطة الامر) أي ستمته (عن تجشيم) أي تكليف  
 (بيضة) أي سيوفه (وسمره) أي رماحه يعني ان هيئته الحاصلة له في قلوب الملوك تكفيه مؤنة المسكافة  
 بيض الصفاح وسمر الرماح اذ لا يقدم أحد منهم على محاربتهم لما قام في نفوسهم من جلالة وهيئته  
 (ولم يقصده أحد) لمحاربة (الارندة عنه مغلولا) المغلول اسم مفعول من غله وضع في عنقه أو في يده الغل  
 وهو القيد والمراد هنا لازم ذلك وهو عدم القدرة على رفع السلاح ومناوشة القتال والكفاح وفي  
 بعض النسخ مغلولا بالفاء من فله اذا كسره وهي أظهر (وعاد) أي رجع (عقده) أي خزمه (عليه  
 محلولاً) منفكاً شبيهاً بعقده الحبل (عزة حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة) بضم العين أي ما يعتد  
 وبها (أفيال ووثاقه معاقل) جمع معقل كسجد وهو المجلأ (وحصون) وهذه المذكورات من عزة وما  
 عطف عليها منصوبة على التمييز عن النسبة الابقاعية في ارتدعه (وملك) هطف على معاقل (عن  
 مطامع الانام ومطامع الوهن والانتلام مصون) المطامع جمع مطمع من طمع بصره اليه ارتفع وأطمعه  
 رفعه وفي إضافة المطامع الى الوهن استعارة مكينة وتخيلية (فلما رأى) أي كهنند (السلطان قد قصد)  
 أي عزم ونوى (قصده) أي أنه مصدر أم أي قصداً له والتوجه اليه وهو مفعول به لقصد لا مفعول  
 مطلق كما قد يتوهم (وجرد لمجاهدته جهده) بضم الجيم ويقع طاقته واجتهاده (رتب) جواب لما (فيوله  
 وخبوله) أي رجاله من ركاب الخيول والفيول (وراء غياض) جمع غيبة وهي الاجمة ومجتمع الشجر  
 في مغيض ماء (لورميت بأفراد الابرة) جمع ابرة بكسر الهمزة كسرة وسدر وهي الخيط (لا تقفها)  
 أي تلك الافراد من الوقاية (الارض بأوراق الشوك والشجر لا شتبا لا اشجارها والتفافها  
 أمكن أن تقع تلك الابرة على تلك الابرة فكيف تسلكها الخيول والفيول (وأغرى) أي حض وحث  
 (السلطان به بعض طلائع جيوشه فثاروا اليهم) الضمير في يبرجع الى كهنند وانما أتى بضمير الجمع  
 في اليهم رعاية لجانب المعنى لان المغرى به هو وعسكره (يخرقون تلك الآجام) المشتبة جمع  
 أجمة وهي الغيبة والتعبير بالخرق الذي هو تفرق الاجزاء المتصلة اشعاراً بشتبا كها وتضامها  
 حتى كأنها شئ واحد متصل الاجزاء (خرق) أي تخرق وهو مفعول مطلق أقوله يخرقون (الامشاط)  
 جمع مشط بتثنية الميم وكسكف وعنق وعتل ومنبر وهو آلة يتمشط بها (منابت الشعور) مفعول

الى قلعة كهنند وهو من اعلام  
 الشياطين وأعيان أولئك  
 الملاعين يدل على الملوك بعز أفعس  
 ويرنو الى القروم بطرف أشوس  
 قد قضى في الكفر معظم عمره وغنى  
 بهية الملك وبسطة الامر عن تجشيم  
 بيضة وسمره ولم يقصده أحد الا ارتد  
 عنه مغلولا وعاد عقده عليه محلولاً  
 عزة حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة  
 أفيال ووثاقه معاقل الانام ومطامع  
 الوهن والانتلام مصون فلما  
 رأى السلطان قد قصد قصده  
 وجرد لمجاهدته جهده رتب فيوله  
 وخبوله وراء غياض لورميت بأفراد  
 الابرة لا تقفها الارض بأوراق  
 الشوك والشجر وأغرى السلطان  
 به بعض طلائع جيوشه فثاروا  
 اليهم يخرقون تلك الآجام يخرق  
 الامشاط منابت الشعور

به للفرق الذي هو مصدر مضاف الى فاعله (بل الاشافي مخارز السيور) الاشافي جمع الاشفي وهو المثقب الذي للاسا كفة يخرزون به النعال والسيور والمخارز جمع مخرز بالفتح وهو موضع الخرز والسيور جمع سير وهو ما يقدم من الجلد والمعنى انهم دخلوا تلك المضائق دخول أسنان المشط بين الشعور بل دخول المثاقب في مخارز السيور (وأعرض للسلطان طريق) أي ظهر وأمكن وكأني مأخوذ من العرض بالضم وهو الجانب (من فوق القلعة المذكورة فلم يرع أهلها الا البحر الاخضر) أي لم يشعروا بشئ الا بالبحر الاخضر في الأساس ما راعني الا محييتك ما شعرت الا به والمراد بالبحر الاخضر جيوش السلطان شمت بالبحر لكثرة ثباتها ووصفه البحر المراد به الجيش بالاخضر لكثرة ما فيه من السلاح وهو في الغالب يكون اسود لانه من الحديد والعرب تطلق كلاما من لوني السواد والخضرة على الآخر فأطلق الخضرة على السواد كما هنا وكافي قول ابن هاني

وجنيتهم ثمر الوقائع يانعا \* بالنصر من ورق الحديد الاخضر

وأطلق السواد على الخضرة في قوله تعالى مدهامتان أي لشدة خضرتها ما يظهر ان حُس البصر بلون السواد (واقه اكبر) أي قول الله اكبر من المسلمين لانه شعارهم في الحروب ومقاتلة الكفار (والسيوف لا تقي ولا تذر) حال من السيوف أي لا تقي على من وقعت عليه رمقا ولا تذر حيا وفيه اقتباس من الآية الكريمة (فنبئوا أي أهل القلعة للجلاد) أي للعرب (مستقلين) أي طالبيين للقتل أي ثبتوا ثبات من لا يخشى القتل بل يطلبه (وتواصلوا) أي وصى بعضهم بعضا (بالمنايا) جمع منية وهي الموت (مستبسلين) المستبسل الذي يوطن نفسه على الموت من البسالة وهي الشجاعة كأنه شجاعته لا يرتكب الفرار فهو بأقدامه يوطن نفسه على الموت (والسيوف) أي سيوف جنود السلطان تأخذهم (من فوق) أي من فوقهم (وقدام) أي من قدامهم (وتبضعهم) أي تقطعهم وأصل البضع قطع اللحم (مابين لحوم وعظام) مارأته والظرف في محل نصب حال من الضمير المنصوب في تبضعهم أي تبضعهم حال كونهم بين لحوم وعظام أي منقسمين باعتبار تعلق البضع بهم إلى لحوم وعظام فهم من بضع لحم ومنهم من بضع عظمه (وحملاتهم) أي أهل القلعة (بينها) أي بين السيوف (تتصل اتصال الكعوب) جمع كعب وهو أنبوب القنطرة شبه اتصال حملاتهم في تماسها وعدم الفصل بينها اتصال أنابيب القنطرة (وضرباتهم تتوالى) أي كدوى (الغيث) أي المطر (المصبوب) أي النازل المفرغ من السحاب من صبه اذا فرغ غير ان الله تعالى منزل الحديد ذي البأس الشديد غير استثناء منقطع من حاصل الكلام السابق وهو قوله وحملاتهم الخ فان ذلك بحسب جرى العادات يقتضي ان الغلبة لهم انحصارهم في اما كنهم ومدافعهم في القتال عن أبنائهم وحرهم وكثرة عددهم وعددهم مكانه قال كادت أن تكون الغلبة لهم غير ان الله تعالى الخ أي لكن الله تعالى عرف بنقص العزائم وخرق العوائد وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الآية وما تكافوه من الجلادة في القتال والحملات المتصلة في النزال لم يغن عنهم فتيل ولا لم يجدهم نفعا كثيرا ولا قليلا وعصم الله تعالى من مكائدهم المسلمين وأنزل عذابه بأعدائه الكافرين وقوله منزل الحديد صفة لله تعالى وقوله ذي البأس الشديد صفة للحديد وخبر ان جملة قوله (هو الذي اذا شاء قطع) الضمير في شاء يرجع الى الله وفي قطع يرجع الى الحديد لان المراد به في الآية السيف كما تقدم تفسير المصنف به بذلك في خطبة الكتاب (واذا شاء نبا وامتنع) أي رجع ولم يقطع ومصدره التنبؤ على الفعول وفي المثل الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو وفي بعض النسخ اذا شاء بسكون الذال وهي الظرفية وما في اكثر النسخ أنسب (كذا السيوف الهند تنبو طبيا لها \* وتقطع أحيانا منايا القلائد) البيت للفرزدق قاله لما أمره سليمان بن عبد

بل الاشافي مخارز السيور  
وأعرض للسلطان لمريق من  
فوق القلعة المذكورة فلم يرع  
أهلها الا البحر الاخضر والله اكبر  
والسيوف لا تقي ولا تذر فنبئوا  
للجلاد مستقلين وتواصلوا بالمنايا  
مستبسلين والسيوف تأخذهم  
من فوق وقدام وتبضعهم مابين  
لحوم وعظام وحملاتهم بينها متصل  
اتصال الكعوب وضرباتهم تتوالى  
توالى الغيث المصبوب غير ان الله  
منزل الحديد ذي البأس الشديد  
هو الذي اذا شاء قطع واذا شاء نبا  
وامتنع  
كذا السيوف الهند تنبو طبيا لها  
وتقطع أحيانا منايا القلائد

عبد الملك يقتل علي رومي فأخذ سيفاً وضرب به على عنق العليج الرومي فلم يؤثر أثر أو كلع الرومي في وجهه  
فارتاع وصحك سليمان بن عبد الملك والأقوام لذلك وقبلة

فان يلك سيف خان أو قدراني \* لمقدار يوم حبه غير شاهد

فسياف بني عبس وقد ضربوا به \* نبايدي ورقاء عن رأس خالد

قوله كذا سيف الهند أي نبوها مثل نبو سيف بني عبس والطبات جمع طبية وهي حد السيف ومناط  
القلاند هو العنق اسم مكان النوط وهو التعليق (فان نالت) أي السيف أي أخذت وأصابته يقال  
في النفع ناله الخير وناله الله الخير وفي الضر ناله منه تقول نال زيد من عمر وإذا أذاه بشتم أو سب  
(من أو ليا الله) أي المؤمنين (فلاجر الاستمهاد) أي فلانيل ثواب الشهادة في سبيل الله وهو الجنة  
كما وعدهم امن لا يخلف الميعاد في قوله جل ذكره ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيموتون ويقتلون وعدا عليه حتما (وثواب المهاد) أي المرجع الى الله تعالى  
(وان نبت) أي كتبت ولم تؤثر فيهم (فلا عجزا القدرة) أي قدرة الله تعالى يقال أعجزه صيره عاجزا أي  
لتصغير قدرة الله تعالى من بأيديهم هذه السيف عاجزين عن التأثير بها حيث لم تتعلق القدرة بالآثر  
الذي يترتب عليها إعادة فان مذهب أهل السنة ان القطع يحصل عند اساس السكنى مثلا بخلق الله  
تعالى لآلها ولا بقوة أو دعت فيها (واظهار العبرة) لمن يعتبر (ليعلم ان الحكم لله) وحده (في كل  
مخذول) عن أولياء الله تعالى أي مقروك عنه العناية والتوفيق من الخذلان وهو خلق قدرة المعصية  
في العبد مع الداعية إليها (ومعصوم) أي محفوظ بحفظ الله تعالى له (ومحروس) أي مصون مدفوع  
عنه المرديات والمهلكات (ومعصوم) بالاقاف أي مكور مع ابانة وفي نسخة معصوم بالقاء من الفهم وهو  
الكسر بدون ابانة (وطل المحاذيل) جمع مخذول (يتنامسون بينهم) أي يتسارون من النفس وهو  
الهمس ومنه التناموس وهو صاحب سر الرجل وسعى جبرائيل عليه السلام تاموسا لانه كان يسار  
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في انزال الوحي عليهم (وقد عاينوا) أي أبصروا (سيوفهم نائية)  
كالة (وسيوف أهل الحق عليهم ماضية) أي نافذة من مضى في الامر نغذا وأمضاء أنغذه ويجوز أن يكون  
من مضى السيف قطع وتعلق على ماضية حينئذ لتضمينه معنى مسطرة (وحملاتهم واهية وحملات أهل  
الدين) الحق (أولى وثانية) أي أنهم يظفرون بالجملة الاولى والاقبال ثمانية فلا تتجاوز الحملات من  
المرّة الاولى وان تجاوزت فلا تتجاوز الثانية فلا يكون لهم حملة ثالثة لعدم الاحتياج اليها فلا توصف  
حملتهم بأن تلك الحملة ثالثة كذا قال التاموسى وهو ظاهر لو كان العطف بأولئك بالواو فالظاهر ان  
المرا ديقوله أولى وثانية تتابع الحملات من أهل الدين وتناوبها بحيث لا يفترون عنها مادامت الحرب  
قائمة على ساقها فاسم حملة الاوتليها اخرى فالسابقة منها أولى والثانية لها ثالثة وذلك غاية في وصفهم  
بالقوة في مقابلة وصف أعدائهم بالوهن والضعف (ما هؤلاء من جنس الانس ولا من زمر البشر)  
هذه الجملة في محل النصب على انها مقول ايتنامسون لانه قول خفي فتنتصب الجملة به وان لم يكن فيه  
حروف القول عند الكوفيين والبصريين لا يكتفون بما فيه معنى القول في نصب الجملة بل يقدر  
اغظ القول فيقدر ههنا يتنامسون قائلين ما هؤلاء الخ ويجوز أن تكون تفسيرية كاشفة لمعنى يتنامسون  
فلا يكون لها محل من الاعراب (هيات) أي بعدما كنتم ترمعون من غلبتكم لهم وظفركمهم ففاعل  
هيات ضمير يرجع الى ما ذكر يدل عليه السياق كقوله تعالى هيات هيات لما توعدون أي بعد  
التصديق أو التحفة كذا قدره القاضي (ان وقع الحديد ليحز) مضارع خزالتي فرضه (في الجبال  
ولاخره في هؤلاء الابطال) أي ان الحديد ليؤثر في الصخور ولا يؤثر في هؤلاء الابطال فلا قبل لنا

فان نالت من أولياء الله فلا أجر  
الاستشهاد وثواب المهاد وان نبت  
فلا عجزا القدرة وظهار العبرة  
ليعلم ان الحكم لله في كل مخذول  
ومعصوم ومحروس ومعصوم وطل  
المحاذيل يتنامسون بينهم وقد  
عاينوا سيوفهم نائية وسيوف أهل  
الحق عليهم ماضية وحملاتهم واهية  
وحملات أهل الدين أولى وثانية  
ما هؤلاء من جنس الانس ولا من  
زمر البشر هيات ان وقع الحديد  
ليحز في الجبال ولاخره في هؤلاء  
الابطال



بقائلهم (حتى اذا مثل لهم) بالبناء للفعول من باب التفعيل أي صور يقال مثله تمثيلا صورة حتى  
 كأنه ينظر اليه (شخص الطغيان) أي حقيقة ذاته وعبر عنها بالشخص للاشعار بأن الطغيان  
 الممثل لهم صار عندهم بمنزلة الجسم المحسوس (في صورة الخذلان) يعني ان طغيانهم الذي يزعمون  
 ان فيه نجاتهم ظهر في صورة الخذلان أي انقلب طغيانهم خذلا ناو عاديهم بنقيض مقصودهم  
 وعكس مطلوبهم كما قيل اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأول ما يجني عليه اجتهاده  
 وقول النجاشي مثل أي قام لهم شخص الطغيان واستولى عليهم وصار كأنه شخص محسوس يقتضي ان  
 مثل بتخفيف الشاء وأنه مبنى للفاعل من مثل زيد اذا قام وهو بعيد عن سوق كلام المصنف وان كان  
 صحيحا الآن قوله في صورة الخذلان يقتضي ان مثل بالبناء للفعول والتشديد أي صور كما تقدم (تواصوا)  
 أي وصى بعضهم بعضا (باقتحام ماوراءهم من زخارة المياه) فحم الشيء واقحمه اذا رمى نفسه فيه من  
 غير روية والضم بالضم الشدة والمهلكة والزاخر المتمد المرتفع والمياه جمع ماء وانما جمع بالهاء  
 لانها الاصل والهمزة متقلبة عنها والاصل ماء (يظنون انهم اتقوا بأس الانتقام) بسبب الاسلام  
 (وتحمهم كأس الحمام) أي تمنعهم من حمى المريض ما يضرونه فموتهم عدل فعولين الاول الضمير  
 والثاني الكأس (أولايرون ان الكفر لا يهدي سبيله) أي لا يدل طريقه على المطلوب ولا يوصل اليه  
 وحذف مفعول يهدي للعموم أي لا يهدي أحدا بل يضل ويجوز أن يقرأ يهدي بالبناء للفعول وسبيله  
 نائب الفاعل وهو من اسناد الفعل الى مكانه والاصل لا يهدي الناس في سبيله ثم استند يهدي الى  
 نفس السبيل وقول النجاشي أي لا يتضح سبيله بيان لحاصل المعنى اذا المعنى الحقيقي للهداية هو الدلالة  
 لا الاتضاح فلو بين التفسير بالانضاح لكان أوضح (وان الله يردى) أي يهلك (بكثير ماء يحيى قلبه)  
 أي يهلك بالماء الكثير الذي قلبه سبب للحياة (لاجرم) تقدم الكلام عليها (ان صفائح الماء)  
 الصفائح حجارة عراض رفاق شبه بها وجه الماء (وافقت صفائح الدهماء) الصفائح السيوف  
 العراض والمراد بالدهماء هنا عساكر السلطان لانها ترى من بعيد سودا ومنه الحد يث عليكم  
 بالسواد الاعظم وهو جماعة المسلمين وفي الاماس كثرت سواد القوم بسوادى أي جماعتهم شخصي يعني  
 ان صفائح الماء وصفائح عساكر السلطان قد توافقت واجتمعوا على قتلهم وفي شرح الزوزني أي وجه  
 الماء وسطحه مساوي الاجزاء المستوية العريضة التي تكون في البر يعني كانت القتل على سطح الماء  
 بعضهم وعلى الصعيد بعضهم الا أنه عبر عن سطح الماء بالصفائح تشبيها للماء في بيأسه وتلاؤه بالسيف  
 اذا الصفائح كل سيف عريض قال الشارح النجاشي ومرااد الامام الزوزني ان بسيط الماء صار من  
 القتل كبسيط الارض وفيه نظراته هي أقول وفي نظره نظر اذ ليس في كلام الزوزني ما ينبوعه  
 المقام ويبعد عن المرام الاضافة الصفائح للدهماء بناء على ان المراد منها الجماعة قولنا هن ذلك مندوحة  
 اذ يمكن أن يراد بالدهماء الارض لما فيها من الاشجار فان العرب كثيرا ما تطلق اسم الادهم  
 على الاخضر كما تقدم بيانه قريبا ولذلك قالوا سواد العراق فلا شك ان الصفائح تطلق على السيوف  
 العراض أيضا كالصفائح والماء كثيرا ما يشبه بالسيف لصفاته في قول المعنى الى أن وجه الماء حمل  
 من القتل بمقدار ما حمل وجه الارض وهذا وجه وجهه لا غير عليه فليتمل (فأوسعوا) بالبناء للفعول  
 (قتلا واسارا) تميزان عن نسبة أووسعوا الى الضمير الذي هو نائب الفاعل أي قتلا لبعض وأسرا  
 لبعض آخر (وأغرقوا فأدخلوا نارا) أي أغرق بعضهم من التعبير عن البعض باسم الكل وهو اقتباس  
 من الآية الكر يمتوا المراد بالنار عذاب القبر وهو متعقب للاغراق أو عذاب الآخرة والله تعقيب لعدم  
 الاعتداد بيمين الاغراق والادخال أولان المسبب كالمتعقب للسبب وان تراخي عنه لغة لشرط

حتى اذا مثل لهم شخص الطغيان  
 في صورة الخذلان تواصوا باقتحام  
 ماوراءهم من زخارة المياه يظنون  
 انهم اتقوا بأس الانتقام وتحمهم  
 كأس الحمام أولايرون ان الكفر  
 لا يهدي سبيله وان الله يردى بكثير  
 ماء يحيى قلبه لا جرم ان صفائح  
 الماء وافقت صفائح الدهماء  
 فأوسعوا قتلوا وأسارا وأغرقوا  
 فأدخلوا ناراً

أو وجود مانع وتشكيرا للنار للعظيم أولان المراد نوع من النيران كذا في تفسير القاسمي (ولعل عدد القتلى والغرقى) جمع قتل وغريق (يزيد على خمسين ألفا) وانما عبر بلعل لكون الكمية المذكورة بحسب الظن والتخمين لا العلم واليقين (أصبحوا) أى صاروا (طعما) بضم الطاء أى طعما (لأنسور) جمع نسور وهو الطائر المعروف (والضبيعان) بكسر الصاد وسكون الباء ذكر الضبيع بفتح الصاد وضم الباء وسكونها والمراد به الجنس فيشمل القليل والكثير من هذا الجنس فيلتم مع قوله لأنسور ولا تنفوت المبالغة في كثرة القتلى بكثرة الأكلة (وأقواتا) جمع قوت وهو ما يؤكل ليمسك الرمي (للتماسيح) جمع تمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق ويختطف الإنسان والبقرة ويغوص به في الماء فنيا كما ويبتلع كل من يستقبله من سباح وغواص وله فم واسع وستون نابا في فكه الأعلى وأربعون في فكه الأسفل وبين كل نابين سن صغير وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل فيه الحديد ولا يقدر على قتله إلا من أبطيه ويفسد سنين مرة وتبيض الأنثى سنين بيضة ويعيش سنين سنة وهو ألد أبحر لك فكه الأعلى عند المضغ وفكه الأسفل عظيمة متصلة بصدوره وليس له دبر وله فرج ينسل منه وهو شر من كل سم يبع في الماء ومن شأنه انه يغيب في الماء أربعة أشهر مدة الشتاء وكاب البحر عدوه بقتله وكذلك ابن عرس (والحيتان) جمع حوت وهو السمك وفي التنزيل اذ تأتهم حين تأم يوم سبهم شرعا يوم لا يفتنون لا تأتهم وفي الكلام إف ونشر مرتب لان قوله طعما لأنسور الخ يرجع للقتلى وقوله وأقواتا للتماسيح الخ يرجع الى الغرقى (ومحمد) أى قصد (كلهم) الى قتالة بالتحفيف قال صدر الافاضل القتالة هندی معرب وهو الذي يسمى بالقارسية كقالة ويحتمل أن يكون بالتشديد وهو ما لغة قاتلة سمي الخنجر قتاله مجاز (فأهلك بها عرسه) أى زوجته أى قتلها بها (ثم كز) أى عطف (فألق بها) أى بعرسه (نفسه) وفي بعض النسخ ثم كز عليه فألق بها نفسه وليس بسديد لانه لا يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين شي واحد في غير أفعال القلوب وعدم وفقد وجد فلا يقال ضربتني بالناء المضمومة ولا كزرت على كذلك بل يقال ضربت نفسي وكزرت على نفسي وقد تقدم لهذه المسألة زيادة تحقيق (وأفهم الله السلطان) أى جعله غامضا (مائة وخمسة وعشرون رأسا) من الملاق الجزء على الكل (من القيلة الضخام) جمع ضخام كصعب وصعاب (مضافة الى سائر) أى باقى (ما طرده عليه حكم الاغتنام) أى تتابع يقال الطرد الامر اذا تتبع بعضه بعضا وطرد الماء كذلك جرى (من نعم الله الجسام) جمع جسيمة من جسم الشيء جسامه عظم (وقسمه) جمع قسمة (الراجحة) الزائدة الفاضلة (بالاقسام) جمع قسم بمعنى صنف والمراد بالاقسام أقسام المخلوقات المحتاجة في بقائها الى الرزق بقريضة المقام لان القسم الحاصلة بالتقسيم مشعرة بالمقسوم عليهم والباء في الاقسام تتعلق بالراجحة بمعنى ان قسم الله تعالى ترجيح بأقسام مخلوقاته أى تزيد عليها كما تقول وزنت هذا بمذا فربح به أى زاد عليه ولأن تجعل الباء بمعنى على كافي نحو ان تأمنه بقطار الآية بدليل الا كما أمستكم على أخيه من قبل ونحو واذا امرت بهم يتخاضرون بدليل وانكم لتمررون عليهم مصحين ويحتمل أن يكون المراد بالاقسام أقسام الرزق الصادرة من الخلاق بعضهم لبعض فانها تنسب بحسب الظاهر المهم وقسم الله تعالى راجحة عليها كما قال تعالى والله خير الرازقين كما يظهر مما كتبه النماموسي ويجوز أن تكون الاقسام جمع قسم بمعنى الجين أى وقسمه أى قسم أرزاقه الراجحة المرجع وقوعها بالايمان بمعنى الراجحة المؤكدة يعنى انها التحقق وصوابها للخلق يصح أن يقسم عليها لاسيما وقد وقع ذلك في التنزيل في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فويرب السماء والارض انه لخلق مثل ما أنكم تنطقون وفي نسخة

وإل عدد القتلى والغرقى يزيد على خمسين ألفا أصبحوا طعما لأنسور والضبيعان وأقواتا للتماسيح والحيتان ومحمد كلهم الى قتالة فأهلك بها عرسه ثم كز فألق بها نفسه وأفهم السلطان مائة وخمسة وعشرون رأسا من القيلة الضخام مضافة الى سائر ما طرده عليه حكم الاغتنام من نعم الله الجسام وقسمه الراجحة الاقسام

بالاقتسام والمعنى علم ان تلك القسمة راجعة على الاقسام وزائدة عليه فلا تقسم اسكثرتها وتجاوزها  
 حد الاقسام (ولما وضعت تلك الحروب أوزارها) أى آلاتها وأفعالها التى لا تقوم الا بها كالاسلح  
 والكرار قال الاعشى \* وأعدت للعرب أوزارها \* رماحها والاوخيلاذ كورا \* ووضع أوزار  
 الحرب كناية عن تمامها وانقضائها (وحلت له الغنائم أزرارها) جمع زر وهو ما يوضع في القميص  
 ويدخل في العروة لضم القميص أى ان الغنائم أظهرت له مستوراتها ومخبواتها كما تحل الحسنة  
 أزرارها متبرجة لمن تقبل عليه (عطف) أى تى وصرف (عنايه) العنان الزمام والمراد به العزم  
 والهمة (الى شط) أى جانب (البلد الواقع عليه) الملاق (اسم المتعبد) من أهل البلد باعتقادهم  
 الفاسد وزعمهم الكاسد (وهو الذى بناه مهرة الهند) المهرة جمع ماهر وهو الحاذق وفي بعض النسخ  
 وهو مهرة الهند وهو الظاهر لان الترجمة عقدت على فتح مهرة وفتح وناحية ضمير فاذا كان مهرة جمع  
 ماهر خلا الكلام عن ذكر مهرة الواقعة في الترجمة وقد ذكر العلامة الكرماني وتبعه النجاشي ان مهرة  
 الواقعة في الترجمة متعبد لله تدفعلى ما في بعض النسخ المطابقة للترجمة ظاهرة ويدل لذلك تأنيث الضمير  
 في أبنيتها في قوله (بطالع) أى السلطان أى يتأمل والجملة حال من الضمير في عطف (أبنيتها) أى أبنية  
 مهرة الهند وعلى هذه التى شرحنا علمنا تبعاً للنجاشي وللنسخة التى علمها كتابات النماموسي يعود الضمير  
 في أبنيتها الى المهرة التى هي جمع ماهر أى يتأمل ما بناه مهرة الهند ومتنوها من الصنائع الجمية  
 وقوله (التي يزعم أهلها انها من صنيع الجنان) يرجع الضمير ان فيه الى أبنيتها وعلى ما في بعض  
 النسخ يرجع ان الى مهرة والحق المحقق بالقبول الذى شخخ اليه العقول ما في بعض النسخ الخلوقة عن  
 التكلف كما لا يخفى على المتأمل ثم رأيت صدرا الافاضل رفع الاشتباه بنقل عبارة العتي مطابقة لما  
 في بعض النسخ فقال الى شط البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو مهرة الهند المهرة لها نظر في  
 المتعبد جعل أدعيتهم بمنزلة هريراكلا بتهسى والجنان بكسر الجيم وبالتون المشددة أبو الجن كما  
 ان آدم عليه السلام أبو البشر والظاهر ان المراد به هنا جنس الجن بدليل مقابلة بالانسان والجن  
 أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وأفهام وقدرة على الاعمال الشاقة  
 وهم خلاف الانس الواحد جنى كذا ذكر الدميرى (دون الانسان) لعدم اقتداره على ذلك الصنيع  
 بزعمهم (ابداع أساس وسقوف) ابداع مصدر أبداع الشئ اخترعه من غير سبق مثال وهو يتميز عن  
 النسبة في قوله بطالع محمول عن المفعول والأساس ويجمع على اسس مثل عناق وعنق أصل البناء  
 كالأس بضم الهمزة وتشديد السين ويجوز أن يكون أساسا مكسورا همزة فيكون جمع اس كعش  
 وعشاش فيتناسب مع بقية المعطوفات لانها جموع (واعجاز وأوساط وحروف) اعجاز مصدر أعجزه  
 صيره عاجزا وهو معطوف على ابداع وأوساط جمع وسط بالتحريك كقوس وأفراس ووسط الشئ  
 ما بين طرفيه فاداسكنت عينه كان طرفاً أو هو ما فيها هو مصمت كالخلة فاذا كانت أجزاءه متباعدة  
 فبالاسكان فقط أو كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافعال التحريك كذا في القسام وس وحروف  
 جمع حرف وهو الطرف ويجوز أن يكون ابداع حالا من أبنيتها على أن يكون بمعنى اسم المفعول أى  
 بطالع أبنيتها حال كونها مبعدة أساس وسقوف واعجاز يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل أى حال  
 كونها معجزة أو وسط وحروف (فرأى) الساطان (ما يخالف العادات) جمع عادة وهى ما استمر  
 الناس عليه وعاودوه وسميت بذلك لان صاحبها يعاودها أى يرجع اليها مرة بعد اخرى فهى تقتضى  
 تكرار الشئ وعوده ~~تكرار~~ أكثر ما يخرج عن كونه واقعا بطريق الاتفاق ولذلك كان خرق  
 العوائد عندهم لا يجوز الامعزة لئلا يجرى كذا في حاشية الاشياء للعموى (وتفتقر رواياتها

ولما وضعت تلك الحروب أوزارها  
 وحلت له الغنائم أزرارها  
 عطف عنايه الى شط البلد الواقع عليه  
 اسم المتعبد وهو الذى بناه مهرة  
 الهند بطالع أبنيتها التى يزعم أهلها  
 انها من صنيع الجنان دون الانسان  
 ابداع أساس وسقوف واعجاز  
 أوساط وحروف فرأى ما يخالف  
 العادات وتفتقر رواياتها

الى الشهادات) وانما افتررت وايتم الى الشهادة لان الرواية من قبيل احبوا الاحاد فاحتاجت  
الى التاكيد بما هو اقوى منها وهو الشهادة تتم ترقى الى ما هو اقوى من الشهادات فقال (بل  
المشاهدات) أى المحسوسة بحس البصر أى انها لمخالفتها العادة يستبعد ما العقل ولا يسلمها الا اذا  
كان الدليل علميا اقوى بحيث يصل الى رتبة البداهة (بلدا) بدل من ما فى قوله ما يخالف (مبنى السور  
من صم الصخور) صفة لبلدا وصم الصخور من اضافة الصفة للموصوف ووصفت بذلك اصلاتها وعدم  
نفوذ شئ فيها كما أن اذن الاصم لا ينفذ فيها صوت (وقد أشرع) بالبناء للفعل أى فتح (بابان منها)  
أى من البلد (الى الماء المحيط به) أى بالسور يتوصل منها الى الزوارق والسفن (موضوعة  
أبنيتها) صفة بعد صفة لبلدا ويجوز أن تكون حالاً منها تخصيصها بالوصف (فوق شواخص  
القلل) الشواخص جمع شاخصة وهى المرتفعة والقلل بالكسر جمع قلة بالضم وهى أعلى الجبل  
وهى من اضافة الصفة للموصوف أى القلل الشاخصة (مبانها) مفعول له لقوله موضوعة (من  
مضار) جمع مضرة (سيول الماء) لان السيول تسلط على الاماكن المنخفضة فتضرها وتوهن  
أبنيتها (ومغار غيوث السماء) مغار بالغين المعجمة اسم مكان من غار الماء أى غاص وذوب فى الارض  
وهو معطوف على سيول أى وصولها من مضارا ما كن غورا لا مطار ويجوز أن يكون مغار مصدر  
معيما معنى الغور وفى نسخة معار بالعين المهملة والراء المشددة جمع معرة وهى النقص والعيب  
أوما خوذ من قولك عورت عين الركية اذا كبته حتى نصيب الماء (وعن جنيتهما) بفتح الجيم  
والنون ثنية جنبية بمعنى الجنب والجانب وهى شق الانسان وغيره (ألف قصر شبيهة بسائر) أى يساوى  
(الأبنية فى الوثاق) أى الرصانة والحصانة (مشتملة على بيوت أصنام قد هندمت مفاصل أعراقها  
بمسامير تساوى سطوح البناء وتوارى ما وراءها من الحزوز تحت الخفاء) المهندس صيغة اسم  
المفعول المصنوع المتقن أى كان للبيوت هندامات غريب اندام أى أعضاء كالاحياء تحرك كها ويقال  
المهندس المصمت وهو ضد الأجوف والمفاصل جمع مفصل وهو الخلل بين أجزاء البناء والاعراق جمع  
عرق بفتح العين والراء وهو السطر من الخيل والطير وكل مصطف وكل صف من لبن أو أجزال بناء عرق  
والمسامير جمع مسمار الحديد وتساوى من المساواة المقابلة للزيادة والنقص والسطوح جمع سطح  
وهو ظهر البيت وأعلى كل شئ يعنى ان تلك المسامير ليس لها اتقوى على سطوح البناء فكأن المفاصل التى  
تحتها لا تتبين فكذلك هذه المسامير للصوفها وما واطمها وقوله توارى أى تستر من واراها اذاستره  
وما فى ما وراءها مفعول به توارى ومن الحزوز بيان لما والحزوز جمع خزة بالضم وهى الخزة كما  
فى القاموس والخز الفصل بين الشبمين وتحت الخفاء فى محل النصب على الحال من ما الموصولة أى  
حال كون ما وراء تلك المسامير بعد وضعها كأنه تحت الخفاء والمعنى ان تلك البيوت قد أحكمت  
مفاصل صفوف بنائها بمسامير تسامت سطوح ذلك البناء فلا تزيد ولا تنقص عنها ونسب ما وراءها  
من شقوق المفاصل حال كونه صائرا بوضعها تحت الخفاء بحيث لا يشعر الرافى انه قد كان هنالك فواصل  
وشقوق بل يحسب ذلك البناء من شدة احكامه انه شئ واحد لا فصل فيه هذا ما تقتضيه معانى مفردات  
الاقاط وطبيعة المعنى التركيبى على ما فى الصفحة التى عليها كتابات الناموسى وقد نقل النجاشى عن  
الطرقى ما يوافق هذا الحل فقال وقال الطرقى يعنى ما كان للمسامير تتوارى ما وراءها من الحزوز  
تحت الخفاء يعنى كما ان الحزوز التى تحتها لا تتبين فكذلك هذه المسامير انتهى كلام الطرقى وهذا كله  
بناء على أن يكون الاعراق جمع عرق بمعنى الرص وهو وصف البناء ويجوز ان يراد بالاعراق جمع  
عرة وهى الخشبة التى توضع معترضة بين ساتى الحائط كما ذكره الناموسى واليه يشير كلام صدر الافاضل

الى الشهادات بل المشاهدات  
بلدا مبنى السور من صم الصخور  
وقد أشرع بابان منها الى الماء  
الحيط به موضوعة أبنيتها فوق  
شواخص القلل صيانة لها من  
مضار سيول الماء ومغار غيوث  
السماء وعن جنيتهما ألف قصر  
شبيهة بسائر الأبنية فى الوثاق  
مشتملة على بيوت أصنام قد هندمت  
مفاصل أعراقها بمسامير تساوى  
سطوح البناء وتوارى ما وراءها  
من الحزوز تحت الخفاء

حيث قال كان قد أرسل من أحد جانبي الحائط الى الجانب الآخر من مسامير من حديد يشبك بها الحائط وينشع وبما وراء النهر وخراسان وغيرها كثيرا ما يفعل ذلك بالحيطان المبنية من الآجر فيلقى في مطا ويه خشب من هذا الجانب الى ذلك الجانب انتهى وقال الضاني توازي من الموازية بالزاي المعجمة لا من الموازية أي الستر ولم يذكرا ما يدل على عدم صحة ارادة المواراة بالراء المهملة ومقتضى كلامه ان الخروز بالخاء المعجمة والراء من وليس له معنى مناسب هنا وقال المراد بالخفاء الرهص وهو صف البناء الاسفل وما فوقه ولم نجد في كتب اللغة المتداولة الخفاء بهذا المعنى واهل الخفاء في كلامه (وفي صدر البلد بيت أصنام يحكي أخواته) جمع أخت بمعنى النظرية مجازا أي يشبه نظائره من بقية بيوت الاصنام وحق العبارة اخوته لان المراد بها البيوت والبيت مذكر واهل وجه تعبير المصنف عنها بالاحوات قصد تحقيرها لانها بيوت ماهي محقرة بالتأنيث وهي الاصنام قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا انا قال في القاموس وذات الودع الاوثان انتهى فأفردت وانثت تحقيرا ومقتضى الظاهر وذو الودع أولانها جمادات والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت المؤنث لا بفعالها لاها تفعل ولا تفعل (أو أحسن) أي أو هو أحسن وأوهنا للاضراب منها هي قول خير

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم الا بعد راد  
كأوا ثمانين أوزادوا ثمانية \* لولار جاؤك قد قلت أولادي

وكما في قوله تعالى وأولئنا الى مائة ألف أو يزيدون على قول بعض المفسرين (ويجري مجرى أضرابه) أي أمثاله (بل) هو (اتقن) أي أزيد اتقاننا أي قوة واحكاما (لا يهتدي الكتاب بأقلام الدواة) أي المحبرة (ولا النقاشون) جمع نقاش وهو من يتعامل في صناعة النقش (بأطراف الحامات الى أمثالها) الحامات من الزرع أول ما ينبت على ساق أو الطاقة الغضة منه والمعنى الاول هو المراد هنا وفي الحديث مثل المؤمن مثل الحامات من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا وقلم النقاش يكون لبنا هكذا (تخسبنا وتزويقا) منصوبان الى التمييز عن أمثالها ويجوز أن يكون عن النسبة المحولة عن الغافل في لا يهتدي الكتاب والتزويق التزيين وفي نسخة تخسبنا أي ضما للاشياء المتخامسة بعضها الى بعض (ووقوشا تختطف الابصار بريفا) الاختطاف الأخذ بسرعة والبريق اللعان أي انها الكثرة بريفا وفراط لمعالم تختطف الابصار كما تختطفها البرق (وكان فيما كتب السلطان به) أي في الكتاب الذي كتبه السلطان الى تحت ملكه غزوة وما والاها في البشارة بهذا الفتح وصف أحوال البناء وعدها بالباء تضيفه معنى أخبر أي كان فيما كتب مخبراه (اه لو أراد مريد) ان ومعمولاها في موضع رفع اسم لكان والجار والمجرور المقدم خبرها (أن يبنى ما يعادل) أي يوازي ويمائل أشباه (هذه الابنية المعجزة بانفاق) أي مع انفاق كقوله تعالى اهبط بسنم أي معه (مائة ألف ألف درهم في مدة مائتي سنة على أيدي عملة) جمع عامل (كلمة) جمع كامل (ومهرة متخرة) جمع ماهر وساحر أي متفننين لدقائق صنعتهم التي هي كالصخر في الدقة (وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب الاحمر مضروبة) أي مطبوعة ومصوغة من الذهب الاحمر والاكثر ان يتقدم النعت المفرد على غيره كقوله تعالى وهذا ذكركم بارك أنزلناه ويقل ملكه كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك وانما أحرمهنا مراعاة للجمع (على قدر خمسة أذرع في الهواء) يتعلق بقوله (منصوبة قد القمت) بالبناء للمفعول (عنا واحد منها) أي من الخمسة وعنا نائب فاعل القمت (ياقوتتين) مفعول ثان لا القمت تقول القمتة اللقمة اذا وضعتها في فيه (لوسيم) أي لوعرض للبيع (مثلها على السلطان لا يتاعه بخمسين ألف دينار استرخا صا) مفعول مطلق لا يتاعه من غير لفظه

وفي صدر البلد بيت اصنام يحكي  
اخواته أو أحسن ويجري مجرى  
أضرابه بل اتقن لا يهتدي الكتاب  
بأقلام الدواة ولا النقاشون بأطراف  
الحامات الى أمثالها تخسبنا  
وتزويقا ونقوشا تختطف الابصار  
بريفا وكان فيما كتب السلطان  
به انه لو أراد مريد أن يبنى ما يعادل  
هذه الابنية المعجزة بانفاق مائة  
ألف ألف درهم في مدة مائتي سنة  
على أيدي عملة كلمة ومهرة متخرة  
وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب  
الاحمر مضروبة على قدر خمسة  
أذرع في الهواء منصوبة قد  
القمت عنا واحد منها ياقوتتين  
لوسيم مثلها على السلطان لا يتاعه  
بخمسين ألف دينار استرخا صا



أى لا تباعا ببيع استرخا وبجوز أن يكون حالا أى مسترخا (ولم يستثن فيه) أى فى ذلك المثل  
 (دركا) أى هذه يمكن معها من الرجوع على البائع بالثمن وردة ذلك المثل إليه (ولا خلاصا)  
 يتخلص به من البيع بخيار شرط ينسخ به العقد أو الخلاص ما يتخلص للمشتري إذا خرج المبيع مستخفا  
 من رد الثمن ويتبعه من استحقاق ولاية الغير من وقوعه العقد يعنى ان مثله - الوعرض على السلطان  
 لبادر الى شرائه انفاسته وهزته وعذره حيث يقبله ولو بشرط براءة البائع من كل عهدة وعيب  
 (وعلى آخر) من الاصنام الخمسة (قطعة ياقوت أزرق ريامن ريق الماء) انما ذكر أزرق وأنث  
 ربا لان أزرق صفة للياقوت ووربا صفة لقطعة وانما خص كلاهما بما خص نظرا الى أن الزرقة من  
 أو صاف الجنس الذى منه هذه القطعة فأجرى عليه وصف الأزرق وأما الرى من ريق الماء فهو  
 وصف للقطعة بخصوصها كأنها امتازت عن الجنس بصفاء الزرقة حتى صارت كأنها ريامن ريق الماء  
 فهى صفة مدح خاصة بالقطعة والريق من كل شئ أوله وأصله ومنه ريق الشباب وريق  
 المطر ومن فى قوله من ريق تتعلق بربا كأنها شربت من صافى الماء حتى ربت وفى بعض النسخ أروى  
 من ريق الماء أى أكثر رواء أى نضارة وبجملة (وبريق البهاء) البريق اللامعان والبهاء الحسن وريق  
 معطوف على ريق أى وريامن ريق البهاء أى كانت تلك القطعة مرقوبة من صافى الماء وتلا أو الحسن  
 (تترن) أى تلك القطعة من وزنه فترن (أربعمائة وخمسين مثقالا) مفعول به لترن على تضمينه معنى  
 تبلغ أى تترن بالغة أربعمائة الخ وان لم يعتبر معنى التضمين فتكون أربعمائة منصوبة على الحال  
 لتأويلها بعدودة (وخرج من وزن) أى ثقل (قدعى أحد الاصنام) الخمسة (المذكورة أربعة  
 آلاف) مثقال (وأربعمائة مثقال) من الذهب (وكانت جملة) الغنائم (الذهبيات الموجودة عن أجرام  
 الاشخاص) أى أشخاص الاصنام (المنصوبة) الظرف فى قوله عن أجرام يتعلق بالموجودة أى التى  
 وجودها حصل ونشأ عن أجرام الاشخاص والأجرام جمع جرم وجرم الشئ جسمه (غاية وتسعين ألفا)  
 من المثاقيل (وثلاثمائة مثقال وزادت) الغنائم (الفضيات منها على مائتى قطعة لم يمكن وزنها الا بعد  
 التفصيل) أى تفريقها وتفكيك أجزائها (والعرض على كلف) جمع كفة بالكسر وتفتح وهى  
 أحد جانبي الميزان (المعايير) جمع معيار وهو الآلة التى يعرف بها التساوى والتعادل فى المقدرات  
 أى ان تلك القطع لا يعرف مقدارها بالوزن الا بعد تقطيعها وتفريق أجزائها لان الثقلها لا تقاها  
 كفات الموازين فبقى مقدارها مجهولا لعدم تفصيلها وتقطيعها (وأمر السلطان بسائر) أى بجميع  
 (بيوت الاصنام فضربت بالنفط) وهو دهن معدى حار يابس فى الرابعة يجلب من العراق غليظ  
 ثم يصعد فأول دفعة منه الأبيض وهو أجوده (والضرام) على وزن كغاب وهو دقاق الحطب أو ما ضعف  
 ولان منه وانما خصهما دون غيرهما مما توقد به النار لسهولة تأخذ النار فيهما واستعدادهما لقبولها  
 (وجعلت سقوفها) أى سقوف بيوت الاصنام (مواطى الأقدام) أى مواضع وطء الأقدام فى مرور  
 الناس عليها أو صار المسلمون يطؤونها بأقدامهم اهانة لها (وسار من بعدد) أى من بعد فتح مهرة  
 (قدما) بضم القاف والدال يقال يقال مضى قدما لم يخرج ولم ينش كذا فى الصحاح وفى القاموس التقدم بالفتح  
 الشجاع كالقدم بالضم وبضمين فيكون انتصاب قدما على كلامه على الحال (بروم قنوج وقد اشتق له  
 الفال) بالهمزة وتسهل بقلها ألفا ضد الطيرة مثاله كأن يسمع مريض مثلا يأسلم أو طاب حاجته  
 يا واجد (من تعجيفه) أى تغييره والتعجيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المقصود من الوضع وأصله  
 الخطأ فى العبقة يقال تعجف تعجف أى غيره فتغير حتى التبس كذا فى المصباح المنير (فتوحا) لان  
 قنوجا اذا غير وتصرف فيه بالنفط صار فتوحا ولم تتغير الصورة الخطية قال الناموسى قوله وقد اشتق

ولم يستثن فيه مدركا ولا خلاصا  
 وعلى آخر قطعة ياقوت أزرق  
 ريامن ريق الماء وريق البهاء  
 تترن أربعمائة وخمسين مثقالا  
 وخرج من وزن قدعى أحد الاصنام  
 المذكورة أربعة آلاف  
 وأربعمائة مثقال وكانت جملة  
 الذهبيات الموجودة عن أجرام  
 الاشخاص المنصوبة ثمانيا  
 وتسعين ألفا وثلاثمائة مثقال وزادت  
 الفضيات منها على مائتى قطعة  
 لم يمكن وزنها الا بعد التفصيل  
 والعرض على كلف المعايير  
 وأمر السلطان بسائر بيوت  
 الاصنام فضربت بالنفط والضرام  
 وجعلت سقوفها مواطى الأقدام  
 وسار من بعد قدما بروم قنوج وقد  
 اشتق له الفال من تعجيفه فتوحا

له الفال اشتقاق الحرف من الحرف أخذته أى أخذت لأجل السلطان من تعجيف فتوح قال وهو أى  
 التعجيف فتوح فتقو حال من تعجيفه ويرى اشتق معروفا فالفاعل وتو حاء فعول ويجوز أن  
 يكون الآخذ السلطان والفال مفعولا وتقو حال كما مر وهذا أقرب كما يدل عليه وعده أى السلطان  
 انتهى أى لانه على هذا التقدير يكون فاعل اشتق وعده واحدا وهو الضمير المستتر الرجوع  
 الى السلطان فيتناسب الكلام أشد تناسبا وفيه نظر لان ما جعله قريبا لاحتماله فضلا عن قربه لانه  
 يلزم عليه أن يتعدى الفعل الرفع لضمه يرمي بترالى ضمير متصل مثله موافق له في المعنى وهذا يمنع  
 في غير أفعال القلوب وقد وعدم ووجد فكان الواجب على هذا التقدير أن يقال وقد اشتق لنفسه  
 الفال (وعده) أى عد ذلك الفتوح الذى دل عليه الفال (صنعا) أى صنعة واحسانا (من الله  
 بمنوحا) أى معطى من منحه الشئ أعطاها ما به ومع عده صنعا وجعله بمنوحا قبل وقوعه لقوة ما قام عنده  
 من الثقة بنصر الله تعالى حسبما عوده مع مساعدة الفال على ذلك فكانه وقع (وخلف) أى ترك  
 خلفه وقد جرده عن بعض معناه بدليل قوله (وراءه معظم العسكر) أى أكثره (تطمعنا)  
 مفعول له لقوله خلف (لراحيال ملكها) أى فتوح وراحيال الرأى فيه خالصة وبعدها ألف ثم  
 جسيم غليظة ساكنة ثم ياء غليظة ثم ألف هكذا صرح وهو من الأعلام الهندية كدافى صدر الافاضل  
 ولم يذكر اللام في هذا الاسم لكون الباب معقودا لها وهذه عادته في ضبط الاسماء وغيرها يتعرض  
 لماعد الحرف الاخير لعلمه من الباب وبه من ايعلم ان ما ذكره الشارح الجاتى من ضبطه بالياء  
 بالختانيتين وكسر الجيم وهم وعبارته راجيال بعد الرأى المهمله فيه ألف وجيم ~~م~~ صورة ثم ياء  
 بالختانيتين ثم ألف ثم لام انتهى ويقال ان راجيال بلغة الهند عبد الله (في الثبات) متعلق بقوله  
 تطمينا (لخفة الزحام) علة للثبات وانما لم يصبه لاختلاف فاعله وفاعل المعلل به وخفة الزحام بسبب  
 قلة عساكر السلطان (وتسبيحها قبل اللقاء صورة الانهزام) اللام في لام التبيين كما في سقيا الزيد وجدعا  
 له وصورة مفعول به لتسبيحها واسافة الصورة الى الانهزام للبالغة في التقييد أى ان الانهزام صورة قبل  
 اللقاء من مثل هذا العدد القليل فيجب فكيف اذا كان صورة ومعنى ويجوز أن يكون المراد بصورة  
 الانهزام هذا الانهزام المخصوص الموصوف بكونه من ملك جليل عن عدد قليل (اذ كان أمراء الهند)  
 تعليل لقوله تطمينا وما عطف عليه أى ان السلطان انما فعل ما فعل من التطميع والتقييد لان أمراء  
 الهند كانوا يطيعونه وينقادون اليه لانه كان من اكبر ملوكهم فكان مراد السلطان الاحتمال على  
 بقائه لا قبض عليه أو قتله ليرهم بذلك ويذلهم ويقهرهم (على غلب رقابها) غلب بفتحين مصدر  
 غاب كقصر غلظ عنقه وهو كناية عن عدم الانقياد لغيرهم لان غليظ الرقبة من الحيوان صعب الانقياد  
 (وقوة أسبابها) أى وسائلها (وأصحابها) أى أعوانها وانصارها (أطواها) جمع طوح بمعنى  
 طانع لاجتماع الطائعين لان ما عالا لا يجمع على افعال بخلاف فعل المعتل العين فانه يجمع عليها كتب وأتواب  
 وبيت وأبيات (لراى فتوح) أى للملكها لان الراى اسم الملك في لغة الهند كما تقدم (اعتزازا بمكانه)  
 لانه متعبد بهم ومحل أصنامهم (واغترارا بنخامة) أى بعظم (شانه) الاول بالعين المهملة والراء من  
 المجتمعتين من العز والشان بالعين المجتمعة والراء من المهملتين من الغرور (ولم يعبر) أى لم يترقى  
 طريقه الى فتوح (على قلعة من قلاع تلك الرباع) أى المنازل (الوضعها بالارض) أى في الارض  
 مثل مصحين وبالليل أى في الليل أو على الارض مثل واذا مر وأبهم أى عليهم أى هدمها (وعرض  
 أهلها على الاسلام أو البف) هو من القلب المقبول لاشتماله على اعتبار لطيف كقوله تعالى ويوم  
 يعرض الذين كفروا على النار أى فان أسلوا أسلوا ولاهلكوا بالسيف وحطموا وهو متزع من

وعده صنعا من الله بمنوحا  
 وخلف وراءه معظم العسكر  
 تطمينا لراحيال ملكها في الثبات  
 نخفة الزحام وتسبيحها قبل اللقاء  
 صورة الانهزام اذ كان أمراء  
 الهند على غلب رقابها وقوة أسبابها  
 وأصحابها أطواها لراى فتوح  
 اعتزازا بمكانه واغترارا بنخامة  
 شأنه ولم يعبر على قلعة من قلاع تلك  
 الرباع الا وضعها بالارض وعرض  
 أهلها على الاسلام أو البف

حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها صموا مني دماءهم وأموالهم  
الابحى الاسلام وحسابهم على الله تعالى والعرض على قبول الجزية كالعرض على الاسلام لومن  
أهلها ونعمهم بقبول الجزية دماؤهم وأموالهم (وحاز من السبايا) جمع سبي من سبي العدو أسره فهو  
سبي وهي سبي أيضا (والنهاب) جمع نهب بفتح فسكون وهو الغنمة (والنعم الرغاب) جمع رغبة بمعنى  
مرغوبة وهي الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير (ما يجز أنامل الحساب) أى يجعلها عاجزة كالة  
لكثرة وأوقع العجز على الأنامل لجرى العادة باستعانة الحساب عند تعداد الأشياء بأناملهم أول كونهم  
كافوا يحسبون بالأصابع على اصطلاح أهل الحجاز وتجار الهند (ووصل) السلطان (ثامن شعبان  
الى قنوج وقد فارقه راجييال حين سمع بأقدامه) على قتاله وأخذها منه (فراق) مفعول مطلق  
لغوله فارقه (من لا يرى الهزيمة عنه) أى عن السلطان (عارا) أى نقصا رعبا (ولا يعتد الغضيمة  
بها) أى بالهزيمة (شئارا) بالفتح وهو أقيع العيب والعار والامر المشهور بالشنعة (وعبر السلطان  
الماء) أى النهر (المسمى كذلك) بكافير ضعيفتين الأولى منهما مقتوحة وبينهما فون ساكنة غير لاهند  
كذا ضبطه المصدر (وهو الذى يتوآصف الهنود) أى يصف بعضهم لبعض (قدره وشرفه) أى جلالة  
قدره وارتفاعه (ويرون) أى يزعمون وانما عبر بيرون اشعارا بأنهم يعتقدون ذلك ويجزمون به  
(من عين) الجنة (الخلد في السماء مغترفه) أى اغترفه أو مكان اغترفه أى يزعمون ان انتجار هذا  
الماء من السماء من عين جنة الخلد (ان أحرق ميت منهم ذروه) بتشديد الراء من ذر الحب والملح اذا  
فرقه (فيه عظماؤه) أى مع عظماؤه المحترقة وفي بعض النسخ ذروه من الذر وكقوله تعالى تذروه الرياح  
(وظنوه) أى ظنوا ذلك الذر (طهرة) بالضم اسم من طهر الشئ طهارة (لآثامه) جمع اثم (ورجبا  
اثامه) أى الماء المذكور (الناسك) أى العابد (من) مكان (بعيد فغرق نفسه فيه) حال كونه  
(يرى) أى يعتقد (ان ذلك) الماء أو التغير بقوله وم من غرق (ينجيه) أى يصيره ناجيا في الآخرة  
من العذاب (وهو) أى ذلك الفعل أو الماء (في العاجل) أى في الدنيا (يرديه) أى يملكه (وفي  
الآجل) أى في الآخرة (يصلية) النار (وينجزه) بما ارتكبه من العار (ثم لا يميتة) فيستريح  
(ولا ينجيه) إشارة الى قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا ينجي (وتتبع السلطان قلاع قنوج فاذا  
سبع موضوعة على الماء المذكور) المسمى كذلك (كالبجر المسجور) أى المملوء من سجر البجر النهر  
اذا ملأه والظرف في موضع النصب على الحالية من الماء (وفها) أى في القلاع (قريب من عشرة  
آلاف بيت للاسنام يزعم المشركون انها) أى تلك البيوت (متوارثة لهم) جيلا بعد جيل (منذ ما تقي  
ألف سنة) متين في ذلك الزعم الباطل الى ثلثمائة ألف سنة أى ان غاية ما وصلت اليه أكاذيبهم  
في وصف بيوت أسنامهم بالتقادم (ثلثمائة ألف سنة) ولم يوجد منهم من يدعى في تقادمها فوق ذلك  
(كذاب وزور) مصدران منصوبان على المفعولية المطلقة من يزعمون لان الزعم هنا مستعمل في القول  
الباطل فالعامل فيها فعل من معناه مما لا من لفظها ومن أبى من النجاة ذلك يقدر المفعول المطلق  
عاملا من جنس لفظه فيقول في حقو عدت جلوسا التقدير عدت وجلست جلوسا ويجوز أن يكونا  
حالين من فاعل يزعم أى حال كونهم كاذبين ومزورين (وقولا موزورا) اسم مفعول من وزر يوزر فهو  
موزور أثم والاثم الوزر وهو مجازة على لان الموزور قائل القول لاهو (وعدولا) أى ميلا (عن سنن)  
بفتحين أى طريق (الهدى وكفوراً) أى كفر ابكتب الله تعالى وما جاءت به انبياءه من تكذيب  
هذه الاباطيل (وبحسب قدمها) كانت عبادتهم لها (أى عبادة اسلافهم قال الناموسى وقدمها  
ان روى بالضم فالعنى بقدم منزلتها وسابقتها كانت عبادتهم وان روى بالكسر فعناه بقدر قدمها

وحاز من السبايا والنهاب والنعم  
الرغاب ما يجز أنامل الحساب  
ووصل ثامن شعبان الى قنوج  
وقد فارقه راجييال حين سمع  
بأقدامه فراق من لا يرى الهزيمة  
عنه هار ولا يعتد الغضيمة بها شئارا  
وعبر السلطان الماء المسمى كذلك  
وهو الذى يتوآصف الهنود قدره  
وشرفه ويرون من عين الخلد في  
السماء مغترفه أن أحرق منهم ميت  
ذروه فيه عظماؤه قطنوه طهرة  
لآثامه ورجبا أثام الناسك من بعيد  
فغرق نفسه فيه يرى ان ذلك ينجيه  
وهو فى العاجل برديه وفى الآجل  
يصلية وينجزه ثم لا يميتة ولا ينجيه  
وتتبع السلطان قلاع قنوج فاذا  
هى سبع موضوعة على الماء  
المذكور كالبجر المسجور وفها  
قريب من عشرة آلاف بيت  
للاسنام يزعم المشركون انها  
متوارثة لهم منذ ما تقي ألف سنة الى  
ثلثمائة ألف سنة كذابا وزورا  
وقولا موزورا وعدولا عن سنن  
الهدى وكفوراً وبحسب قدمها  
كانت عبادتهم لها واجه اشهم  
بالدعوات اليها

وطول زمانها (واجهاتهم بالدعوات اليها) مصدر أجهدش بالبكاء تهيأ له وأجهدش بدعائه اذا تهيأ له برتته وبكائه وهو يضرب جبهته وهو أن يفزع الانسان الى غيره وهو ومع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى أمه وفي الحديث أصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من جملة ترعاهم الفاسدة والواو في وبحسب عاطفة كانت على متوارثته من عطف الفعل على مشبهه كقوله تعالى فامغريرات صبحا فآثرن به نفعا وفصل بين كان والواو والعاطفة بالجار والمجرور الذي هو خبرها (وقد شرد) بالبناء للفعول وتشديد الراء نعر وأزعج وفي بعض النسخ شرد بالبناء للفعول وتخفيف الراء وهي النسب (عنها أكثر أهلها خيفة الأيم) الأيم بفتح الهمزة وسكون الياء مصدر أمت المرأة تقيم أيماء وأيوما اذا لم يسكن لها زوج فهي أيم ككيس بكرا كانت أو ثيبا (والبتم) مصدر يتم الصبي بالكسر يتم بضم الياء وسكون التاء وقد شردك اذا فقد أدباؤه وهو في الهاتم فقدان الأم (وحلول التكبير) أي التغبر عن حالة تسرهم الى حالة يكبرونها وينكرونها (بآلهتهم) أي الأصنام التي اتخذوها آلهة (الصم) أي الذين لا يسمعون جمع أصم (البكم) أي الذين لا ينطقون جمع أبكم (فن بين ناج) أي فهم من بين ناج وناج اسم فاعل من النجاة وهو الفوز (أغاثه) أي خلصه (نجأوه) أي اسرعه في الهرب وجده في السيرة قال الشاعر

فأين الى أس النجاة يبعثني \* أناك أناك اللاحقون احبس احبس  
قال الباخرزي في عمر رضى الله عنه وقد جمعهما

لم يبقه الشيطان الارام من \* يده نجاة واجتدى بنجاة

(وناو) بالياء المثلثة اسم فاعل من توى في المكان اذا قام فيه وشرحه الكرماني بالياء المثلثة من فوق اسم فاعل من توى بتوى اذا هلك وفيه على هذا التقدير الطباق مع نأج في الفقرة الاولى (أباده) أي أهلكه (نواؤه) مصدر توى المتقدم ذكره أي أهلكته اقامته في تلك الواقعة قال الحارث بن حنظلة الشكري

آدنتا بينها أسماء \* رب نأو عيل منه النواء

(ولم ينجه) أي ذلك النأوى (من سيوف الحق أرضه ولا سماؤه) الضميران يعودان الى النأوى والمراد بأرضه ما أعده لنفسه مثل هذا اليوم من نقب أو مغارة في الارض وبسمائه ما يتخيل فيه نجاته من الاماكن المرتفعة كقلعة وقلة جبل ويجوز أن يراد حقيقة الارض والسماء وتكون الاضافة مثلها في كوكب الخرقاء ويحتمل أن يعود الضميران الى الحق والمراد بالارض والسماء حينئذ حقيقة قوما أي لم ينجه من سيوف الله أرض الله ولا سماؤه (ففتحها كلها) أي قلاع قنوج السبع (في يوم واحد) صفة مؤكدة لان اليوم لا يكون الا واحدا (ثم أباحها لأهل عكره) أي لعسكره فالأهل مقعمة لأننا كبد كالأل في قوله صلى الله عليه وسلم لقد أعطى من مارا من منامير آل داود أراد من منامير داود نفسه ويجوز أن يكون أطلق العسكر على الكراع والخيام ونحوه ما يجازا فتكون لفظة الأهل أصلية حينئذ (ينها بونها) أي يأخذون ما فيها (طلقا) بكسر الطاء وسكون اللام أي حلالا لقوله (حلالا) صفة كاشفة (وينتاو بونها وقاوا ذلالا) الوقم بالفتح والسكون مصدر وقت الرجل عن حاجته رددته أقبح الردو الوقم كسر الرجل وتذليله يقال وقعه كوعده قهره وأذله وعطف عليه اذلالا عطف تفسيرا أي يردون عليها بالمناوبة لأجل قهر أهلها واذلالهم (وركض منها الى قلعة منج) بضم الميم وسكون النون وبالجميم وهي من قلاع الهند وهذه كاه وجور في انه لا يجوز فيها الصرف كذا في صدر الأفاضل وانما تحتم في هذا الاسم منع الصرف مع انه مؤنث ساكن الوسط كهند والصرف وعدمه جائز فيه لأن تأنيده المعنوي قد تقوى بانضمام الجمة اليه ففتح منعه من الصرف وهذا بين سقوط

وقد شرد عنها أكثر أهلها خيفة  
الأيم واليتم وحلول التكبير  
بآلهتهم الصم البكم فن بين ناج  
أغاثه نجأوه وناو أباده نواؤه  
ولم ينجه من سيوف الحق أرضه  
ولا سماؤه ففتحها كلها في يوم  
واحد ثم أباحها لأهل عكره  
ينها بونها وقاوا ذلالا  
وينتاو بونها وقاوا ذلالا وركض  
منها الى قلعة منج

قول النجاشي وهذا كما وجور في الصرف وامتناعه (المعروفة بقلعة البراهمة) هم العلماء في اقنهم  
واحد هارهم من وكان فيها طائفة عظيمة منهم ويقال لها قلعة بيتان وبيت بلغتهم هو العالم أيضا (وهم  
حتى القاج) القاج كسحاب الحى الذين لا يدينون للولك ولا يؤدون الخراج لعزتهم ومنعتهم أو الذين  
لم يصهم في الجاهلية سباء (وعتاة) جمع طات من العتو وهو الاستكبار وتجاوز الحد (مالهم عن  
الفساد في تلك البلاد براج) أى زوال وانفصال قنبتوا للقراع أى للقتال (أشباه العفاريت عارجة)  
أشباه جمع شبه بمعنى شبه حال من الواو في ثبوت أى مشبهين للعفاريت وهى جمع عفريت بكسر  
العين وسكون الفاء التافذ في الامر البالغ فيه معدهاء وعارجة اسم فاعل من عرج في الدرجة أو السلم  
يعرج عروجا ارتقى وهى حال من العفاريت وانما صبح محى الحلال منها مع انهاء مضاف اليها العمل  
المضاف فيها عمل الفعل لانه في ناو بل مشبهين (والشياطين ماردة) جمع مارد وهو المقدم العاتى  
(أو ماردة) اسم فاعل من مرج الامر اختلط واضطرب ويجوز أن يكون من قيل قوله تعالى من مارج  
من نار وهى نار لا دخان لها (حتى اذا أعوزهم الثبات) يقال أعوزه الشئ اذا احتاج اليه ولم يقدر  
عليه وأعوزه الدهر أى حوجه يعنى ان الثبات قد قدمهم وفنى بكليته عنهم فهم يحتاجون اليه ولا يجدونه  
كالغنى اذا ذهب ماله وأملق (وأعجزهم النجات) أى بينت النجاة وأظهرت عجزهم عن الوصول  
اليها ووقف على النجاة بالتاء موافقة للثبات وهى لغة (وعلموا أن ليست لهم بالمسلمين طاعة) أى قدرة  
وقوة (وان دماهم لاشك مهراقة) جملة لاشك مع خبرها المقدم معترضة بين اسم ان وخبرها ومهراقة  
بفتح الهاء والراء اسم مفعول من أراق والهاء مزيدة على غير قياس (ثم واووا) أى هو واجواب اذا يقال  
هوى يهوى هو باب الفتح والضم سقط من علو الى أسفل كأنه وى (من غرفات الجدران) الغرفات جمع  
غرفة بضم فسكون وهى العلية ويجوز فى عيها فى جمع التعجيج الضم والفتح وهو قياس فى كل ما كان على  
زنتها صحيح العين وكذلك كل ما كان مكسورا فاعا ساكن العين من العجج يجوز فيه الفتح أيضا (وشرفات)  
جمع شرفة الجدار (البنيان) والطرف فى قوله (على شبا الرماح) يتعلق بقوله ثم واووا وشبا كل شئ  
حده (وطي الصفاح) جمع طبة وهى حد السيف أو السنان ونحوهما والصفاح السيوف (استخفافا)  
مفعول له لقوله ثم واووا (بالنفوس والارواح) يعنى انهم ألقوا أنفسهم على السيوف والرمح استخفافا  
بها واستهانته لهما من تقاخم الخطب وشدة الكرب (واستسلاما) لأمر الله أى قضائه (المتاح) أى  
المقدر وهو كناية أو استعارة تمثيلية عن بأسهم وعيهم بأمرهم بحيث انهم تركوا المدافعة عن أنفسهم  
كما تركها المؤمن الذى يفوض أمره الى خاتمه ويتوكل عليه ويدع مباشرة الأسباب الظاهرة  
والأفان عبدة الأوثان من مثل هذا الاستسلام (لا جرم) أى لا محالة أو حقا (ان السيوف أشربت  
الارض دماهم) أى أراقت دماهم فشربتها الارض (وأطعمت النور أشلاهم) جمع شلو بكسر  
الشين المعجمة وسكون اللام وهو العضو والجسد من كل شئ (كذلك المنايا اصهار من خطب الهام تر  
له ردا) المنايا جمع منية وهى الموت والاصهار جمع صهر وهم أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب  
من يجعل الصهر من الاحماء والاختنان جميعا يقال صاهرت الهيم اذا تزوجت فهم ويقال خطب  
اليه ابنته اذا سألته نكاحها والمنايا مبتدأ خبره قوله اصهار وقوله لم تر له ردا جملة وقعت حالا من الضمير  
فى الهيا (ولم تجد من انكاحه بدا) أى فراقا يعنى ان المنية من خطب الهيا لا ترده وتصير صهرا له ولم تجد  
من انكاحه بدا بل تقبل ذلك سريعا ويصير بها خاطما صريعا وهذا كناية عن جلب الشخص منية  
لنفسه مصنعه وسعيه (وأخذ السلطان على تقيته ذلك) أى على أثره وبعقبه يقال دخل على تقيته  
فلان أى على أثره وهى على وزن سفيته (نحو قلعة آسي) بعد الهمة فيها ألف ثم سين مفتوحة ثم ياء

المعروفة بقلعة البراهمة وهم  
حتى القاج وعتاة مالهم عن الفساد  
فى تلك البلاد براج قنبتوا للقراع  
أشباه العفاريت عارجة  
والشياطين ماردة أو ماردة حتى  
اذا أعوزهم الثبات وأعجزهم  
النجات وعلموا أن ليست لهم بالمسلمين  
طاعة وأن دماهم لاشك مهراقة  
ثم واووا من غرفات الجدران  
وشرفات البنيان على شبا الرماح  
وطي الصفاح استخفافا بالنفوس  
والارواح واستسلاما لأمر الله  
المتاح لا جرم أن السيوف أشربت  
الارض دماهم وأطعمت النور  
أشلاهم كذلك المنايا اصهار من  
خطب الهيا لم تر له ردا ولم تجد  
من انكاحه بدا وأخذ السلطان على  
تقيته ذلك نحو قلعة آسي وصاحبها  
المعروف بجندال جهور



مكسورة والباء الاخيرة ساكنة من ديار الهند وهي على شط جون كذا ذكر صدر الافاضل (وصاحبها المعروف بجندال بهور) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم ألف ثم لام ثم باء خالصة موحدة مفتوحة ثم هاء مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء ساكنة أيضا وجند في لغتهم القمر وقول النجاني بعد الجيم الضعيفة المفتوحة فيه نون ساكنة ثم دال مهملة ثم بعد الألف لام غير وافي بضبط الاسم لانه يقتضي انه جندال فقط وانه غير مركب وفي ضبط الجيم بالضعيفة سهل لان الصدر نص على انها غليظة (أحد أنساب الهند) يقال هو نائب القوم أي سيدهم والمذاب عنهم (وأبواب الجنود) جمع جنود وهو الجيش (لم يزل دامتعة بالملك) المنعة بفتح الميم والتون وتسكن ما يمنع به الانسان يقال هو في عز ومنعة أي معه من يمنعه من عشرينه والملك بضم الميم السلطنة (وسعة في الملك) السعة بالغنغ وتسكسر الجدة والطاقة والتاء في اعوض عن فاء الكلمة المحذوفة التي هي الواو والملك بتقليب الميم مصدر ملكه أي احتواه قادر على الاستبداد به (فعرض له) أي لجندال بهور (راى قنوج) أي ملكها (منازعاه) في ملكته ليتعوض به عن ما خرج من يده وهو قنوج (وماده الحرب مكوا ومقارعا) أي مقاتلا مغالبا ويقال أيضا تسكاو حاتم راسا في الشر بينهما أي مادة ملك قنوج جندال بهور والحرب مغالبا له ومقارعا اياه لا خذما يده منه (فليرز) أي ملك قنوج (على أن أتعب أو اياه ونسكل) أي رجع (على الخية) أي الحرمان (وراءه) طرف لغو متعلق بنسكل وعلى الخية حال من الضمير في نسكل أي انه لم يستقدم مقاتلة جندال بهور الا تعاب عسكره ورجوعه بالحرمان على أثره لضعف أثر المستتر في لم يزد وأتعب ونسكل ترجع الى راى قنوج وكذا الضمير ان البارزان في قوله أولياه ووراءه وقول النجاني فلم يزد أي جندال بهور وأولياه أي أولياه راى قنوج بعيد عن المقام بحجة طبيعة السوق والكلام كما يعلم بالتأمل التام (وقد أحاط بهذه القلعة) المذكورة (غياض) جمع غيبة وهي مجتمع الشجر في مفيض الماء (متكاثرة) أي ملتفة ومتشعبة (كأعراف الجياد) الأعراف جمع عرف وهو شعر عنق الفرس ووجه الشبه التكاثف في كل منهما (ومتداخلة) أي داخل بعضها في بعض (كأشعار الحداد) أي ذوات الحداد وهو مصدر حدث المرأة حدادا اذا تركت الزينة والخضاب أيام مصابها بوفاة زوجها قد يكون حينئذ شعنا متلبدة الشعر اعدم ترجيله فشميت الغياض به وفي نسخة كأشعار الحداد بالغاء وهي التي شرح عليها الكرماني حيث قال والحداد جمع حديد وهو ذوالحد القاطع انتهى فهذا يقتضي ان الاشعار جمع شفرة وهي حد السيف ونحوه (لا تستجيب الأفاعي بينها) أي الغياض (للرقاة) جمع راق كفضاة وغزاة في قاض وغازو الراق الذي يستجلب الحيات بالرق فتأني اليه منقادا وتطيعه يعني لكثرة عشب هذه الغياض ونأشها أمنت الأفاعي راقها فلا تستجيب له ولا تطيعه وعدم الاستجابة له لعدم طفره بجعرها أو لعدم دخولها فيه لا لتغاف الغياض واشتبا كهاف ليس لها مكان معلوم فعدم استجابتها لعدم معرفتها مكانها كقوله ولا ترى الضب بها ينجع (ولا يستنير) أي لا ينير (البدر عندها للسراة) جمع سار من السرى وهو السير لئلا يكثر أشجارها والتفافها لا يرى السارى فيها ضوء القمر لا احتجابه بالأشجار (قد أحاطت بها) أي تلك الغياض (خنديق) جمع خندق وهو ما يحفر حول الحصون والقلاع (فغيرات الحفائر) أي بعيدات قعر الحفائر وهي جمع حفرة فعيلة بمعنى مفعولة (فسيجات) أي واسعات (الدوائر) جمع دائرة وأراد بها أعالي تلك الحفائر (أحاطة الثور بالثريا) أحاطة مفعول مطلق لقوله أحاطت والثور برج من البروج الاثنى عشر والثريا منزلة من منازل القمر في هذا البرج وهي على لفظ المصغر ولم تتكلم العرب بمكبرها وهي ستة أنجم ويظهرها بعض الناس سبعة ويقال انها اثنا عشر

أحد أنساب الهند وأرباب الجنود ولم يزل دامتعة بالملك وسعة في الملك فعرض له راى قنوج منازعا وماده الحرب مكوا ومقارعا فلم يزد أن أتعب أو اياه ونسكل على الخية وراءه وقد أحاط بهذه القلعة غياض متكاثرة كأعراف الجياد ومتداخلة كأشعار الحداد لا تستجيب الأفاعي بينها للرقاة ولا يستنير البدر عندها للسراة قد أحاطت بها خنادق فغيرات الحفائر فسيجات الدوائر أحاطة الثور بالثريا

نحما خفية لم يحقق الناس منها غير ستة أو سبعة ولم يرها جميعها غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى هذه المنزلة النجم أيضا وهي عند أصحاب الصور وموضع القطع من الثور كذا في مناهج الفكر وموضع القطع من الثور وهو نصفه لأن أرباب النجوم زعموا أن هذا البرج على صورة ثور قد نكس رأسه للنطح وكأنه قطع نصفين من سرته قال النجاشي في بعض النسخ حاطة الثور بالثريا وهذا هو إذا الثور محيط بالأجرام المستقيمة وفي بعضها حاطة الثور بالثريا وفيه نظر إذا الثور غير محيط بالثريا لأن اسمنا على ما قيل انتهى وما ذكره من النظر ساقط لأن برج الثور ليس عبارة عن هذه الصورة فقط بل هو جزء من اثني عشر جزءا من الغلث وفيه كواكب تشبه صورة الثور فمحموه باسمه وهو أوسع من تلك الصورة بكثير وقد ذكر صاحب مناهج الفكر ومناهج الفكر أن كواكب هذا البرج أربعة وأربعون كوكبا منها اثنان وثلاثون كوكبا هي الصورة المذكورة واثنان عشر كوكبا خارجة عن الصورة على أنها لو فرضنا أن البرج مقصور على تلك الصورة والثريا لا شك أنها جزء منها كان محيطا بها حاطة الكل بأجزائه (فقاله) أي لثور (عنها) أي عن الثريا (انعراج) أي انفصال وانكشاف (ولا لها دونه انعراج) مصدر انعرج الشيء انطرف ومنعرج الوادي منعطفة بمنته وبسرة (فلما شعر) أي علم (المذكور) وهو جندال بهور (بزحف) أي سير (السلطان إليه في) أي مع (كواكب دولته) أي رجال دولته الذين هم كالسكاك في الانقراض على المتمردين (ومواكب) جمع مواكب وهو الجماعة (جملته) أي حملة رجاله (مقدنبيه فرط الحذار) أي الخوف وفرط مفعول له لقوله فقد يقال فرط عليه في القول أسرف أي قد قلبه لزيادة الخوف عليه وافرطه فيه (وجس نبضه فاذا هو دب الفار) يقال جس يبدد أي منه والجسمة الموضع الذي يحسه الطيب وذنب الفار نوع من نضات الجرس وهو يدل على غاية الضعف وتناهي مادة الحياة تشبه الحركة ذنبه وهو عند الأطباء الذي تكون نضاته بقوة ثم تتراجع بالآخرة إلى ضعف وبعده الفلج (ورأى الموت فاعرا) أي فالتحا (داه) هو كقولهم انشبت المسية أطعارها (فلم يملك إلا أن يوليه قفاه) أي ظهره يعني لم يملك شيئا من أسباب النجاة من الموت إلا الفرار وقولية الأدبار (فأمر بقلع قلعتهم من أصولها) جمع أصل وهو الأس (وتعويرها على من يهم أن يغابوها) التعوير هنا السكبس والطم أي أمر بتخريبها على من يهم أن يرجع إليها ويحلها بعد مفارقة السلطان لها (وقفي) أي اتبع تقول قفيت زيدا ويزيد أتبعته أيام والغدير المستتر يرجع إلى السلطان (آثاره بعفاريت أنصاره) جمع عفريت وهو النافذ في الأمر المبالغ فيه (ينهمون ويغفون ويقتلون ويأسرون) حتى علم الكافرون أنهم هم الخاسرون وكان المخدول يرى أن أعوانه من كاة المقانب وحماة الأشاهب ورماة الكتائب حتى رأى عسكر السلطان بين تلك المشاعب وآثارهم بالتنا والفتاوض والقتلى

فقاله عنها انعراج ولا لها دونه  
انعراج فلما شعر المذكور بزحف  
السلطان إليه في كواكب دولته  
ومواكب جملته قد قد قلبه فرط  
الحذار وجس نبضه فاذا هو ذنب  
الفار ورأى الموت فاعرا فاه فلم  
يملك إلا أن يوليه قفاه فأمر بقلع  
قلعتهم من أصولها وتعويرها على  
من يهم أن يغابوها وقفي  
آثاره بعفاريت أنصاره يهيمون  
ويغفون ويقتلون ويأسرون  
حتى علم الكافرون أنهم هم  
الخاسرون وكان المخدول يرى  
أن أعوانه من كاة المقانب وحماة  
الأشاهب ورماة الكتائب حتى  
رأى عسكر السلطان بين تلك  
المشاعب وآثارهم بالتنا والفتاوض  
والقتلى



القاعة لأن ترفعه بنفسه يجوز أن يكون بسبب اغتراره بمصانة قلعته ومناعتها (أو بألف غير العزيز  
عادة وكانت في غابر) أي ماضي (الأيام بينه وبين بروچيال) قال صدر الأفاضل الباء فيه مريضة  
مفتوحة وبعدها راء مهمل مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم باء غليظة أيضا ثم ألف  
ثم لام من أعلام الرجال الهندية (مناوشات) أي محاربات (تجاش عن خيوط الرقاب) المجاحشة  
المدافعة يقال جاحشه مجاحشة أي دافعه وفي الأساس جاحش عن خبط رقبته إذا دافع عن نفسه  
اتهمى وخيوط الرقاب هي الأعصاب والعروق التي فيها (فدامت) أي تلك المناوشات (حتى استلحمت  
رجالا) أي أبادتهم وأهلكتهم وفي الأساس ومن المجاز استلحمت الخيط نشب فيه (واصطلت) أي  
استأصلت من العلم وهو القطع أو قطع الأذن والأنف من أصله (ابطال الأبطال) جمع بطل وهو  
الشجاع تبطل جراحته فلا يكثر بها أو تبطل عنده دماء الأقران (ثم قام دست الحرب بينهما) الدست  
الجنراء والدست المجموع من الثياب ومن الورق وصدر البيت أيضا معربات ودست القمار فارسي  
معرب وقام دست الحرب بينهما يعني ما انتهى إلى طفر من الجانبين من قولهم قام دست الشطر فنج إذا لم  
يقم أحد فيه ويقال تم على فلان الدست إذا غلب ونفذت المكيدة عليه وقد جمع الحريري  
الاستعمالات الثلاثة في قوله والذي أحل في هذا الدست ما أنا صاحب هذا الدست بل أنت الذي  
تم عليه الدست قال صدر الأفاضل في شرحه على المقامات الدست معرب فالقول أي في كلام الحريري  
بمعنى اللباس والثاني بمعنى صدر المجلس أو الوساد والآخر بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم إذا  
غاب قدح أحدهم ولم يفرز قيل تم عليه الدست انتهى (فاضطرا إلى التوادع) أي التصالح يقال وادعه  
موادعة صالحه وأصله من الودع وهو الترك لأن المتخاصمين إذا تصالحا فقد ترك كل منهما حرب الآخر  
(والتكاف) تفاعل من الكف أي أن يكف كل منهما عن الآخر (حقنا للدماء) أي صونا لها من  
حققت الماء في السقاء جمعة فيه ومن حقن دم شخص فكأنه قد جمعه فيه ولم يرقه (وصونا للأطراف)  
أي أطراف مملكتهم لأن المالكين إذا تنازعا تبث على كل منهم في أطراف مملكته الآخر بالأفارات  
والسلب والنهب فتخرب تلك الأطراف (وخطب برجال البية) أي إلى جندراي (ابنته على ابنه  
بهمال) بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء وباللام من أعلام الرجال الهندية (استدامة) مفعول  
له لخطب (للألفة) ضد الوحشة والنفرة (واماطة) أي إزالة وإبعادا (للفرقعة) الحاصلة بسبب  
العداوة والمخاربة وفي بعض النسخ الفرقة بتقديم القاف على إفاء أي التهمة أو الهجينة وهي أنسب  
لأن السجع لا يحصل بالفرقة (واستدفا لالشرو والفساد واستبقاه للسيوف في الأعماد) هو كناية عن ترك  
المخاربة فإن السيوف تشهر في الحرب وتغمد عند قدها عادة (وسرح ابنه البية) أي سيره وأرسله  
(على تنجزه عقد الوصلة) على معنى لام التعليل كافي ولتكبروا الله على ما هذاكم وتنجزم صدر مضاف  
إلى فاعله والضمير فيه يعود إلى ابنه وعقد الوصلة مفعول به أنتنجز أي سيرانه لأجل تجميل عقد الوصلة  
وهو عقد التسكاح وانقسام الزفاف (وشروط الانتشاج) أي الاشتباك والاختلاط (في المصمة) أي  
القريبة وأصلها من لحمة الثوب المقابلة للبدن وهي ما تنسج عرضا في الثوب (والاشتراك في البيت  
والنعمة) أي بسبب حصول القرابة بالمصاهرة المتفضية لذلك عادة (فلما حصل الختن) وهو بهمال  
(في يده) أي يد جندراي (جعله تحت قدته) وهو السير بقته من جلد غير مدبوغ وفي تعبيره تحت  
مبالغة في تمكن القدم منه كتمكن الأعلى من الأسفل (وقيده) وهو ما يوضع في الرجل من حديد  
ويقال له الأدهم والضمير ان يرجع إلى جندراي ويجوز أن يرجع إلى الختن وإضافة القيد والقيود  
إليه على معنى لام الاختصاص (وطالبه بعوض ما ذهب له على والده) أيام المخاربة من الأموال

أو بألف غير العزيز عادة وكانت  
في غابر الأيام بينه وبين بروچيال  
مناوشات تجاش عن خيوط  
الرقاب فدامت حتى استلحمت  
رجالا واصطلت أبطال الأبطال  
ثم قام دست الحرب بينهما فاضطرا  
إلى التوادع والتكاف حقنا  
لدماء وصونا للأطراف وخطب  
بروچيال البية ابنته على ابنه  
بهمال استدامة للألفة واماطة  
للفرقعة واستدفا للشرو والفساد  
واستبقاه للسيوف في الأعماد  
وسرح ابنه البية على تنجزه عقد  
الوصلة وشروط الانتشاج في المصمة  
والاشتراك في البيت والنعمة فلما  
حصل الختن في يده جعله تحت قدته  
وقيده وطالبه بعوض ما ذهب له  
على والده

والرجال والسكران (فبحر بروجيال عن قصد قلعة) لحصاتها ومناخها (واقتياض بيضته) الاقتياض بالقاف الاعتياض يقال قاوضت الرجل مقايضة أي عاوضته متاعا بمناخ وبيضته حوزته أي بحره عن أخذ شيء منه يكون في مقابلة قبضه على ابنه ليتوصل بذلك إلى فلك ابنه من الاسرى أشار إليه بقوله (واستخلاص ابنه من اسارى محنته) وفي التعبير ببيضته ايها مراعات النظر مع ابنه فان ابن الرجل فرخه وهو يحاول أن يعتاض عن ذلك الفرخ ببيضته (غير أن المنازعة لم تنفل بينهما فاقعة إلى أن طلعت رايات السلطان بين الدولة على تلك الحدود) جمع حد وهو الحاجر بين الشيتين ومنتهى الشيء (وسفر) ظهر وانكشف (منع الله له) أي لطفه وتفضله (في المقصود) أي المطلوب له (بعد المقصود) أي ظهر لهم ان الله تعالى مؤد بديل مقاصده مقصودا بعد مقصود (فأما بروجيال) اما هنا لتفصيل مجمل مقدر دل عليه الكلام كأن سألنا ما الذي تم بينهما بعد طلوع رايات السلطان فقال فأما بروجيال (فلحق به وجديو) الباء الموحدة فيه خالصة مفتوحة بعدها هاء مضمومة ثم واو ساكنة ثم حيم مفتوحة ثم دال معجمة مكسورة ثم ياء بالتحنانية ثم ساكنة ثم واو من ملوك الهند وكان مشهورا بالسخاء والكرم وقيل هو حاتم الهنود كذا في صدر الافاضل (أحد المتعززين بحصانة المعادل) المعادل جمع معادل كعبد المجاور بهي معادل بن يسار (وخزونة المداخل) أي وعورتها والحزن ضد السهل والمداخل جمع مدخل مكان الدخول أي ان المسالك الموصلة إليه صعبة عبيرة السلوك (وخشونة المواقف) المواقف جمع موقف وهو المرتقى (خلاصا بجميته) مفعول له لقوله لحق وهو اسم مصدر بمعنى التخلص والمهجة الدم أودم القلب والروح (واعتياضا) مصدر اعتاض عليه الامر أي نهر والتوى (برحمه على من هم باقتصاص) أي تتبع (أثره) وهو السلطان أو عسكره (وأما جندراي فانه استعد للدافعة) من حوزته (راحتشدا للمناعة) حشد القوم حشدا اذا جمعهم وحشدوا هم أي خفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا سرعين أو اجتمعوا لامر واحد كأحشدوا واحتشدوا واحتشدوا واستعمل متعبدا ولازما ولازم منه لا يستند للواحد فلا يقال احتشد زيد كما لا يقال اجتمع زيد وحيد فيشكل استناد المصنف احتشد إلى ضمير الواحد ويمكن الجواب عنه بان ذلك الواحد في معنى الجمع لان الضمير راجع إلى جندراي وهو ملك فيطلق مراداهو وعساكره فليحترق (اعتزازا) بالعين المهملة والزايين المعجمة من مفعول له لقوله استعد وفي بعض النسخ اغترار بالعين المعجمة والزايين المهملتين (بوثاقه قلعة) شره (ولو ثبت لاقلعته) أي انه استعد للقتال باستظهار حصانة قلعة ولومضي على عزه ومن الوثوق بها وثبت لقلعته تلك القلعة أي استأصلته وانما أضاف الاقتلاع اليها لانها تكون حينئذ نسبية وادلالا أي تجربا ونشيجا في زهو (بمنعته) المنعة العز وقد منع مناعة وهو في عزه ومنعته أو هي جميع مانع (ولو وقف لاقلعته) أي تلك المنعة بمعنى العز أي لقلعته وبنيته فصار ذليلا ولومضي على هذا الرأي ووقف لقلعه أو تلك القوم الذين كانوا يمدونه من أعدائه وانما كانوا يمدونه لعلهم بأنهم لا قبل لهم بعساكر السلطان فلا يلحقون انفسهم بأيديهم إلى التهلكة فاذا رآوه معهم ما في القتال يخلعونهم وينصبون غيره (فراسله بجميال) أي كاتبه خنته المقيد المظلوم من حبسه (بان محمود ليس من جنس اكابر الهنود وأمراء رجالهم السود) جمع أسود وصفهم بذلك لغلبة السواد على ألوانهم خراقة قطرهم (ان السلامة من مثله تغتم) أي انه لا يطمع في الغلبة عليه ولا تبيل غنيمته منه فاذا نال الشخص منه سلامة نفسه فذلك الغنيمه وليس في سلامتها أن يجمع من الفرار والجيش باسمه واسم أبيه يستهزم يريد أن رعبهم ما يمكن في قلوبهم بحيث يهزمون اذا سمعوا باسمهم ما من قول المتنبي \* والجيش باسم أبي الهيجا يرتدع \* ويحوز أن يكون المراد انهم يستفتحون

فبحر بروجيال عن قصد قلعة واقتياض ببيضته واستخلاص ابنه من اسارى محنته غير ان المنازعة لم تنفل بينهما فاقعة إلى أن طلعت رايات السلطان بين الدولة على تلك الحدود وسفر صنع الله في المقصود بعد المقصود فأما بروجيال فلحق به وجديو أحد المتعززين بحصانة المعادل وخزونة المداخل وخشونة المواقف خلاصا بجميته واعتياضا برحمه على من هم باقتصاص وأما جندراي فانه استعد للدافعة واحتشد للمناعة اعتزازا بوثاقه قلعة ولو ثبت لاقلعته وادلالا بجميته ولو وقف لاقلعته فراسله بجميال بان محمود ليس من جنس اكابر الهنود وأمراء رجالهم السود ان السلامة من مثله تغتم والجيش باسمه واسم أبيه يستهزم



بأسمها تبرز كاتيننا كما قال تعالى وكأنا من قبل يستفتحون على الذين كفروا أي كنت المودفي معاركهم يقولون اللهم انصرنا وافتح لنا بني اسمع محمد (وقدر أينا من كان أقوى مثل حكمة) الحكمة محركة ما أحاط بحسكي الفرس من لجأه وفيها العذاران ومن الإنسان مقصدهم وجهه وأورأسه وشأه وأمره والقدرة والمنزلة وأقربها أولها التعبير بالأقوى وهو كناية عن زيادة القوة لأن قوة لجأه الفرس يلزمه قوة الفرس عادة لأنهم لا يصنعون اللجام الأقوى إلا للفرس الصعب القوى (وأعلى الكنة) الكنة محركة تسل من القف من حجارة واحدة وهي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا عما حوله وهي كناية عن علو القدر وارتفاعه (لم يقم لضربة من ضربات حدوده) جمع حد السيف والمراد بها هنا السيوف من اطلاق الجزء على الكل (ولم يفت بمضبة من مضبات جنوده) المضبة بفتح فسكون المطرة العظيمة القطر يقال مضبتهم السماء أي مطرتهم أي أن عساكره جماعات كثيرة وقدر أينا من الملوك الذين هم أقوى منك من لم يقاوم جماعة واحدة من عساكره فضلا عن جميعها (فإن أردت الاقتضاح فشانك) شانك مفعول به لفعل محذوف مدلول عليه بالقرينة أي إن أردت فضيحة نفسك عند الناس فالزم شانك الذي عزمت عليه (أو الخلاص) من يد السلطان (فغمض) أمر من غمض عينه إذا سترها بجفها (ما استطعت مكانك) مفعول به لغمض وما هي الظرفية المصدرية ويجوز أن تكون شرطية وجوابا محذوف مدلول عليه بغمض أي أن أردت الخلاص من يد السلطان فأخف مكانك مدة استطاعتك أو ما استطعت (فعلم) خذ رأي (إن الرجل قد نفعه) أي بذل له النصيحة (وإنه إن خالف الحق ففقه) أي الحق (فسرب) أي أرسل يقال سرب على الأبل أرسلها قطعة قطعة (إنقاله) جمع ثقل بفتحين وهو المسافر وخمعه وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (وأفئاله) جمع قبل الحيوان المعروف (وخزائنه) جمع خزينة بمعنى مخزونة أي ما عنده من الجواهر والأشياء النفيسة التي تحفظ وتخزن (وأمواله) من عطى العام على الخاص (نحو) أي جهة (جبال) جمع جبل (تساعى كواكب الجوزاء) يقال ناعاه كاه عما يهوى وناغت الأم صبها لا طغته وشافله بالمحادثة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يساعى كواكب القمر في سبأه وهو كناية عن طولها وارتفاعها أي دنت من كواكب الجوزاء كما يدنو الخياط من مخاطبه والجوزاء أحد البروج الاثني عشر وتسمى التوأمن اذ هي صورة انسانين رأسهما في الشمال والمشرق من المجرة وأرجلهما إلى الجنوب والغرب في نفس المجرة وهما كالتمازيق قد اختلطت كواكب احدهما بكواكب الآخر وكواكبها ثمانية عشر كوكبا من الصورة وسبعة خارجة عنها (وآجام) جمع أجمة وهي الشجر المجتمعة في مفيض الماء (توارى) أي تستر (خذ الأرض) أي وجهها (عن عين السماء) وهي الشمس أي أن تلك الآجام لتكاتفها والتفافها تستر وجه الأرض عن أن تقع عليه الشمس ولله در المصنف ما أوفر فضله وأغزر ربه فلقد تفرقه ذكر الآجام في عدة أما كن وهو يعبر عن تكاتفها والتفافها بعبارة شتى واستعارات بديعة وأغتم ثروة الأدب والطول وسعة مجال القول عن أن يكرر عبارة أو يعيد استعارة (ووري بوجه مقصده فلم يدرك أين سار) ووري الشيء بالتشديد تورية أخفا كواراه فعل هذا يكون وجه مقصده مفعولا به لوري والياء مزيدة على غير قياس ويجوز أن تكون بمعنى من كافي فأسأل به خبيراً فتكون أصلية يقال وري عن كذا إذا أرادته والمهر غيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفره ووري بغيره قلت ولعل التورية مأخوذة من الورا فقلت الهمزة ياء لأن ما يكون وراء الإنسان يكون مخفياً مستورا به ويد من أفعال القلوب مبنى للمفعول ويأتي فيه نظير ما تقدم في قوله فلم يدرك كيف قتل (والى أي الانتظار) جمع

وقد رأينا من كان أقوى منك  
حكمة وأعلى الكنة لم يقم لضربة  
من ضربات حدوده ولم يفت بمضبة  
من مضبات جنوده فإن أردت  
الاقتضاح فشانك أو الخلاص  
فغمض ما استطعت مكانك فعلم أن  
الرجل قد نفعه وأنه إن خالف الحق  
ففقه فسرب أفئاله وأفئاله وخزائنه  
وأمواله نحو جبال تساعى كواكب  
الجوزاء وآجام توارى خذ الأرض  
عن عين السماء ووري بوجه مقصده  
فلم يدرك أين سار والى أي الانتظار

قطر وهو الناحية (طار) أي أسرع في سيره حتى صار يشبه الطيران (امتطى الليل أم اقتعد النهار) أصله امتطى الليل فخذت حمزة الوصل والثابتة حمزة التسوية ومعنى امتطى الليل اتخذ مطية واقعد النهار اتخذ موقعا وهو البعير الذي يقعد به الراعي في كل حاجة وفي كل من التركيب استعارة مكنية (وكان غرض التصريح) أي الناصح (المظلوم) بهيما (في تهريبه) مصدر تهريبه بالتشديد حملة على الهرب بالقاء العرب والخوف عليه (وتهريبه) مصدر غزبه أي حمله على الاغتراب والبعد عن وطنه ويحیی وغرب لازمة بمعنى سار نحو القرب (اشفاقه) أي خوفه (من حيلة الاقتناص) الحيلة بالكسر الشبكة ونحوها والاقتناص مصدر اقتنصه أي استطاده (فيسام) أي يكاف (من كلمة الاسلام) وهي الشهادة بالوحدانية والكلمة تطلق لفتح على الحمل المفيدة وفي التنزيل كلاهما كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون اعلى أهل صالحا فيما تركت والجار والمجرور في موضع نصب على الحال بيان لما في قوله (ماسيم أعماقه وأقاربه حين اضطروا الى الاستئمان والاستسلام) لعله أراد بأعماقه وأقاربه صاحب قلعة برده وهو الملك هردب ومن معه من اقربائه وأولاده فانه هو الذي تقدم انه أسلم ونزل في عشرة آلاف منادين بدعوة الاسلام ولم يتقدم ان أحد انتقاد واستسلم الا هذا (فلما أحاط السلطان تلك القلعة) أي قلعة ثروة (واقفها على حصانة قواعدها ومناعة مراقبها) جمع مرق في مكان الرقي (ومساعدتها) جمع مساعد مكان الصعود (وتوسع منها في علف) بمعنى معلوف وهو ما تقتاته الهائم والطير ولا يستعمل في الانسان الاججاز انص عليه في الأساس (كثير ومال على اختلاف أصنافه) جمع صنف بمعنى النوع لغة وأخص منه اصطلاحا (خطير) أي جليل (لم يهتبه) جواب لما يقال هناك الطعام وهناك الساع (الموجود) في القلعة من العلف وأصناف الاموال (وقد فاته الكافر المقصود) أي جنس دراي والجملة حالية مقترنة بقد أي لم تطبله تلك الغنيمة التي تظهر بها مع انغلات الكافر من يده (وضاقت به) أي بالسلطان (الارض) هو مجاز عما لحقه من الغيظ بغوات الكافر (دون طلبه) أي حال كونه مجبرا وطلبه (وانتزع من يده مهربه) أي ودون انتزاعه أي ان الضيق حاصل في حال عدم طلبه وعدم انتزاعه وأما اذا وجد بالضيق منفي والمهرب مكان الهرب وفيه استعارة مكنية وتخيل (واقص) أي تتبع (أثره ركضا) مصدر وقع حالا من فاعل اقص أي راكضا (نحو خمسة عشر فرسخا) وهي نحو مرحلتين (بين منابت أشجار تلك) أي تقرب (الوجه قدمها) أي يخرج منها الدم (ومساقط) أي اما كن سقوط (أشجار تصدم الحوافر فتحمها) من الحوافر وهو رقة القدم والحافر والخلف (ولحق السلطان) (القوم) جنس دراي وعسكره (ليلة الاحد تلطمس بقين من شعبان وقت العفة وهم يطوون مجاهل الارض) جمع مجهل وهو الارض التي لا علامة فيها وضد العلم (هبطوا وصعدوا) مصدران وقع حالين من الواو في يطوون أي هابطين وصاعدين (ولا طي التجار بحضر موت برودا) التجار رجال جمع تاجر ويجمع أيضا على تجار كعمال وتجركهيب وتجركسكتب وحضر موت ناحية من اليمن ولها مدينتان شبام بكمر الشين وبالباء الموحدة بعدها ألف وميم وترسم والبرود جمع برود وهو ثوب مخطط وهي أكثر ما تكون في اليمن ولهذا تراهم اذا أرادوا المبالغة في وصف شيء بالزينة يقولون هو كالخبر اليمنية وخصص حضر موت من بين اقليم اليمن لما في اسمها من التطير عليهم بحضر موتهم وطي نصب على المصدر وهو معطوف على محذوف معتر والتعدير يطوون مجاهل الارض طي بالطي الكلاب معانفهم مثلا ولا طي التجار الخ أي ان طيهم لمجاهل الارض أبلغ من ذلك (واهاب) أي دعاوا الضمير المستتر فيه يرجع الى السلطان يقال اهاب بأبله زجرها وبالحيل دهاها (الى أولياءه)

طار امتطى الليل أم اقتعد النهار وكان غرض التصريح المظلوم في تهريبه وتهريبه اشفاقه من حيلة الاقتناص فيسام من كلمة الاسلام ماسيم أعماقه وأقاربه حين اضطروا الى الاستئمان والاستسلام فلما أحاط السلطان تلك القلعة واقفها على حصانة قواعدها ومناعة مراقبها ومساعدتها وتوسع منها في علف كثير ومال على اختلاف أصنافه خطير لم يهتبه الموجود وقد فاته الكافر المقصود وضاق به الارض دون طلبه وانتزع من يده مهربه فاقص أثره ركضا نحو خمسة عشر فرسخا بين منابت أشجار تلك الوجه قدمها ومساقط أشجار تصدم الحوافر فتحمها ولحق القوم ليلة الاحد تلطمس بقين من شعبان وقت العفة وهم يطوون مجاهل الارض هبطوا وصعدوا ولا طي التجار بحضر موت برودا وأهاب الى أولياءه الاسلام

الاسلام وابناء الصلاة والصيام باقتصاصهم) في هذا التركيب قلب والاصل أن يقال وأهاب بأولياء  
الاسلام الى اقتصاصهم لانك تقول أهبت بائلي الى المرحى وأهل المصنف حاول في ذلك اعتبارا لطيفا  
وهو المبالغة في حصول الاقتصاص والاقتناص فجعل نفس الاقتصاص والاقتناص مدعويين الى  
أولياء الاسلام مبالغة وهذا كما تقول أهبت الى زيد بالقري أي دعوت القري اليه مبالغة في إكرامه  
بجعل القري مدعوا اليه واقتصاصهم مصدر مضاف الى مفعوله ويجوز أن يكون مضافا الى فاعله  
(وادراع الظلام باقتصاصهم) الادراع إيس الدرع وادراع الظلام الماضي فيه شبه الماضي في الظلام  
بلايس الدرع بجامع الستر لان الظلام يستتر الساري فيه كما يستتر الدرع لابس وانما جعل ادراع  
الظلام في الاقتناص لانه أيسر ما يكون لسلالات الجبال لان الظهور فيه والاقتناص أيضا لا يرى فيتمكن  
من الصيد أشد تمكن (ثقة بالله الناصر لدينه) ثقة مصدر وثق حذف فاعله وعوض عنها تاء التانيث  
بعد اللام وهو مفعول له أقوله وأهاب ونصرة لدينه بمقتضى وعدة تعالى بقوله هو الذي أرسل رسوله  
بألهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله (اقتصاصي على الكفر بتوحيده) مصدر وهنه بالتشديد  
أي أضعفه (فكم من قتيل هنالك قبل أن يمسه حر الحديد) كم هي التجربة في محل رفع على الابتداء  
وقيل تمييزا ومن مريدة أو وليان كما في قوله تعالى كم من فئة قليلة وهنالك طرف في محل الرفع  
على التجربة وقيل طرف زمان والعامل فيه قتيل وقول النجاشي العامل فيه هنالك غير مستقيم لامن  
جهة انه طرف لان الطرف قد يعمل في الطرف باعتبار متعلقه بل من جهة المعنى لان المقصود انه قتيل  
قبل أن يمسه حر الحديد والمراد انه استقر هنالك قبل أن يمسه حر الحديد والمراد بالحديد السيف  
ونحوها وحرها شباها وسورتها (وأسير تعيد) بالرعب من سطوة السلطان وبطشه (قتيل يد  
التعبد) أي قبل أن تأخذ به المستأمر لتعبيده وإضافة اليد الى التعبد لانه الباعث على مذبذب  
اليه والإضافة تأتي لأدنى مناسبة أو يكون في التركيب مكسبة وتخييل (فأما الاموال) أي أموال  
الكفار بعد أن لحق بهم السلطان (فباتت حجابا دون الأرواح) أي أرواح الكفار (وسترا) أي  
سائرة لها (دون حد السلاح) أي سلاح السلطان وعساكره (وحر الجراح) أي جراحات تلك الأسلحة  
(فلا يعباها) أي بتلك الاموال أي لا يعبر عنها ولا يبالي (أوتشفي النفوس من عنده الكفار  
وعبد الشمس والنار) أو حرف عطف معني الى أو لا أي لا يعباها الى أوتشفي أو الأوتشفي  
النفوس فالأموال في قوله فأما الاموال مبتدأ وقوله فباتت الغاية في جواب اما وجملة باتت خبر المبتدأ  
ودون الأرواح في محل نصب نعت لجبا واسترا عطف على حجابا والطرف بعده نعت له ولا يعباها  
جملة حالية من الغمير المستتر في باتت واقتربت بالاول لان المضارع فيها غير مثبت وفي بعض النسخ  
لا يعباها سابدون وأو علمافه هي حال أيضا مرتبطة بالغمير ويجوز أن تكون صفة لجبا وحاصل المعنى  
أن الاموال التي تتركها وراءهم باتت أي صارت حجابا مانعة في ذاتها عن أرواحهم القتل  
لما جبلت عليه النفوس من حب المال والميل اليه وسترا دون حد السلاح وحر الجراح في حال كونها  
غير مبايها ولا معول عليها من السلطان وعساكره الى أو الأوتشفي النفوس الخ وذلك لما جبلهم الله  
تعالى عليه من قوة الايمان واليقين ونصرة الحق والدين فهي حجب قوية لكن طلبات همهم خرقها  
وستنار دون ادراك الأمانة لكن أيديهم مفرقتها وهكذا قدر الناموسي فقال أي باتت  
الاموال حجابا دون الأرواح يشغل بها العسكر فيفوتهم العدو ولكن عسكر السلطان ما كانوا  
كذلك فالأموال بالنسبة اليهم كانت حجابا غير مبايها انتهى وبما تقرر يعلم سقوط ما قاله الشارح  
النجاشي هنا ونص عبارة قوله فباتت صلة موصول محذوف على رأي الكوفي اذا معني عليه

وابناء الصلاة والصيام  
باقتصاصهم وادراع الظلام في  
اقتصاصهم ثقة بالله الناصر لدينه  
القاضي على الكفر بتوحيده فكم  
من قتيل هنالك قبل أن يمسه حر  
الحديد وأسير تعيد بالرعب من  
فأما الاموال فباتت حجابا دون  
الأرواح وسترا دون حد السلاح  
وحر الجراح فلا يعباها أوتشفي  
النفوس من عنده الكفار  
وعبد الشمس والنار

أى مالا موال التي صارت حجاب قبل أرواح الكفار وسرادون سلاح السلطان والانصار  
فلا يعابها فالخبر في الحقيقة لا يعابها انتهى وأنت خبير بأن الكوفيين لا يجوزون حذف كل  
موصول دلت عليه قرينة أم لا بل يجوزهم حذف الموصول مقيد بالقرينة بدليل استشهداهم بقوله  
تعالى آمنوا بالذي أنزل البينا وأنزل اليكم اذمن المعلوم ان ليس المنزل الى القرينين كالأواحد  
فقدروا اللفظ الذي لا يفيد تعدد المنزل ويقول حسان رضى الله تعالى عنه

أمن بهجور رسول الله منكم \* ويمدحه وينصره سواء

أى ومن يمدحه بدليل قوله سواء وهو لا يكون الا بين شيئين ولان الشخص الواحد لا يكون هاجيا مادحا  
عادة فان هذا مما ذكره النجاشي مما لا دليل عليه بل في الكلام ما يمنع من تقديره وهو الفاء في قوله  
فباتت اذ لم يتقل ان الفاء تقع بين الموصول وصلته لانه مع صلتها كشيء واحد ولدت شعري ما الذي ضيق  
عليه مسائل الأعراب حتى أتى هذا الأعراب وحمل كلام المصنف على ما رخصه وارثك جاذة  
التكليف والتعسف فيه (وظل الأولياء) أى أو ألباء الاسلام (يتبعون طرائع المخاذيل) الطريح  
جمع طريحة بمعنى مطروحة وهى ما طرحه الكفار من الفضة والنصار ونفائس البواقيت والاحجار  
والدرارى المكنونة والذخائر المخزونة وفي الكلام طى دلت عليه القرينة أى انهم بعد ما شفوا فوسهم  
من أعدائهم وأوردوا في وفهم مناهل دماهم طلوا يتبعون الخ بدليل ما قدمه من قوله فاما الاموال الخ  
(ثلاثة أيام تباعا) مفعول مطلق لقوله يتبعون من غير لفظه كقوله تعالى والله ابتكم من الارض  
نباتا ويجوز ان يكون تباعا بمعنى متواليا صفة ثلاثة وهو في الحقيقة مصدر يستوى فيه المذكر  
والمؤنث (تنفلا) مصدر تنفل مطاوع نفل أى أعطى النفل والغنية يقال نفل الامام الحمد اذا  
أعطاهم ما غنوا (واغتنا ما وحللا) وهذه الثلاثة منصوبة على التمييز من النسبة في يتبعون فكأنه  
قال ياخذون طرائع المخاذيل من هذه الجهات الثلاثة فان الاخذ والتببع قد يكون من غير هذه  
الجهات كالغصب والسرقة فبينها وهذا كما تقول طاب زيد نفه أو أبوا خلقا ويجوز أن تكون منصوبة  
على الحال والمصدر كتمرا ما تقع حالا فتأول بالثبوت (بعد أن جمعها الكفار حراما) لتعاطيهم اياها  
بالعقود الفاسدة واستيلائهم عليها بالاعتصاب ونحوه فقد انقلبت طيبة بعد ان كانت خبيثة (وأما  
القبيلة) التى أرهق عنها المخاذيل حتى تركوها (فن بين) أى فهمى من بين (مقهور ومردود ومتطوع  
بالعود الى السلطان محمود) يعنى ان بعضها سيق الى حوزة السلطان بالازعاج والقهر وبعضها حصل  
في حوزته بمجرد الرد وبعضها جاء طوعا من غير احتياج الى قهر أو رد ولا يخفى ما في قوله محمود من اللطف  
فان الظاهر انه يدل من السلطان مع احتمال أن يكون نعتا لمتطوع من استعمال الحمد في معنى المدح  
مجازا مرسل وفيه حينئذ الموافقة لاسم القبيل المذكور في القرآن كما سياتى (اطفان الله تعالى يبيع  
له غنائم الاموال) لطفاه مفعول له لقوله يبيع قدم عليه (حتى يسوق اليهم انتم الاقيال) حتى غناهم  
الابتدائية كما هي في قولهم شربت الابل حتى يبيى البعير يحترطنه فالجملة بعدها لا محل لها من  
الأعراب خلافا للزجاج وابن درستويه (لاجرم) أى حقا ولا محالة (انها سميت خدای آورد) يعنى  
الذى أتى به الله (شكر الله) مفعول له لقوله سميت أى سماها السلطان بهذا الاسم شكر الله (على الهام  
ملا يمسك الا بالمقام مع) جميع مقمعة وهى آلة من حديد كالخنجن يضرب بها رأس القبيل وقد وقع ضربه  
ابها وفي التنزيل واهم مقامع من حديد (ولا يملك في المراتع) جمع مرتع من رقع اصكل وشرب  
ما شاء في خصب (الاباحيل) جمع حيلة (الخوادم) جمع خادعة جعل الاحيل نفسها خادعة  
مبالغة لانها سبب الخداع (أن يأتى طوعا) مفعول ثان للالهام لانه ينصب مفعولين تقول ألهم الله فلانا

وظل الأولياء يتبعون طرائع  
المخاذيل ثلاثة أيام تباعا تنفلا  
واغتنا ما وحللا بعد ان جمعها  
الكفار حراما وأما القبيلة فن بين  
مقهور ومردود ومتطوع بالعود  
الى السلطان محمود لطفان الله  
تعالى يبيع له غنائم الاموال حتى  
يسوق اليهم انتم الاقيال لاجرم  
انها سميت خدای آورد شكر الله  
على الهام ملا يمسك الا بالمقام مع  
ولا يملك في المراتع الاباحيل  
الخوادم أن يأتى طوعا

الخير (فيه جبر) بانصب عطا على أن يأتي (الاصنام) أي أهلها (ويخدم الدين القيم) الذي هو الاسلام بقوله (والاسلام) عطف تفسير والمراد بالدين أهله والالهام في هذا الحيوان ثابت من قديم الزمان كما في فيل أبرهة المذكور في القرآن وكان كبير قبيلة واسمه محمود فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح فاذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول ولقد أجاد البوصيري في همزيتيه حيث قال

كم رأينا ما ليس يعقل قد ألهم ما ليس يلهم العقلاء  
إذا بى الغيل ما أتى صاحب الغيل ولم يرفع الحجاب والذكاء

(ولقد أحسن من قال قل للامبر عبدت حتى قد أتاك الغيل عبدا \* سبحان من جمع المحاسن عنده قرا وبعبدا \* لومس أعطاف النجوم جرين في التريبع سعدا \* أو سار في أفق السماء لأنبت زهرا ووردا) هذه الايات من قصيدة لأبي الحسن الجوهري من مجزوء الكامل في وصف الغيل المقبوض عليه في الحيا اللاذب وهي أكثر من أربعين بيتا ومطلعها قل للوزير وقد تبدى \* يستعرض الكرم المعتدا وقد تقدم الكلام عليها في أوائل التاريخ في ذكر حسام الدولة أبي العباس تاش الحاجب وانتقال السالارية اليه وقد غير العتبي فيما نقله هنا لفظ الوزير الى الامير في قوله قل للامير (و بلغ ماردم من خزائن السارب) أي المذهب على وجهه في الارض الهارب (ذهبا وفضة و يواقيت محمرة وفرايد) جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة سميت فريدة لأنها تفرد في طرف على حدة لتفاسها ولأنها توجد في صدقاتها منفردة ولهذا تسمى أيضا بالقيمة وهي من الدرر ما ليس لها أخت في صدقاتها (مبيضة) اسم فاعل من ابيض الثني صار أيضا ذهبا وما عطف عليه منصوبات على الحال من فاعل بلغ وهو ما الموصولة وصح مجيئها أحوال مع جودها لأن المراد بها التوزيع والحال يتقاس مجيئها جامدة في كل ما دل على توزيع لأنه يمكن تأويله بالمشقة كما يقال هنا فبلغ ماردم متوزعا ذهبا وفضة الى آخره (قراية ثلاثة آلاف ألف درهم) قراية مفعول به لبلغ وقراية الشيء ما قارب (فأما السبي) يفتح السين وسكون الباء وهو ما سبي وجمعه سبي يضم السين وكسر الباء وأصله يضم الباء على فاعل لكن كسرت لتسلم الباء عن انقلابها واوا (فالشاهد على كثرة عدده ووفور مدده وقوع الاستيلاء على الواحد منهم بما) أي بعدد (بين درهمين الى عشرة دراهم) الاستيلاء الاتباع تقول منه ساومته الثوب وتساومتا كذا يعني أن الشاهد على كثرة السبي أن الواحد منهم يساع بدرهمين أو ثلاثة الى عشرة دراهم ولا يتجاوزها (وذلك فضل الله الذي ذخره) أي ذخاها (لأيام السلطان عين الدولة وأمين الملة وهو الملى له) أي الغنى من ملاكتنوع وكرم ملاة وعدا باللام لتضمنه معنى التكفيل وتفسير النجاشي له بالعداد تفسير باللازم لأن الملى بشئ يقدر على الوفاء بما وعده منه والطلاق الملى عليه تعالى عما تأنى بالواقعية لأن يقال انه مبنى على ما ذهب اليه الخلمي والغزالي من أن التوقف على السماع فيما كان من قبيل الاطلاق الاسمي لا الاطلاق الوصفي وأما هو فيصح بدون سماع في كل ما أشعر بكال ولم يؤم نقصا (بتنام الثواب) فضلامته (يوم قيام الحساب) أي ثبوته وهو مستعار من القيام على الرجل كقوله سم قامت الحرب على ساق أو المعنى يقوم اليه أهله فحذف المضى وأسند اليه قيامهم مجازا (فالحمد لله خير عبود ومجود دوله الشكر على ما أقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم محمود) فان قلت يجب في ما أضيف اليه اسم التفضيل أن يكون مشاركا للفضل فيما اشتق منه اسم التفضيل كقولك زيد أفضل القوم فلا بد أن يشبهه القوم أصل الفضل ويثبت لزيد الزيادة عليهم فيه والمعبود من دون الله لا خير فيه من هذه الجهة فما وجه كلام المصنف قلت وجه جعل

أن يأتي طوعا فيه جبر الاصنام  
ويخدم الدين والاسلام ولقد  
أحسن من قال  
قل للامبر عبدت حتى  
قد أتاك الغيل عبدا  
سبحان من جمع المحاسن  
عنده قرا وبعبدا  
لومس أعطاف النجوم  
جرين في التريبع سعدا  
أو سار في أفق السماء  
لأنبت زهرا ووردا  
و بلغ ماردم من خزائن السارب  
ذهبا وفضة و يواقيت محمرة  
وفرايد مبيضة قراية ثلاثة آلاف  
ألف درهم فأما السبي فالشاهد  
على كثرة عدده ووفور مدده  
وقوع الاستيلاء على الواحد منهم  
بما بين درهمين الى عشرة دراهم  
ذلك فضل الله ذخره لأيام السلطان  
عين الدولة وأمين الملة وهو الملى له  
بتنام الثواب يوم قيام الحساب  
فالحمد لله خير عبود ومجود دوله  
الشكر على ما أقر به عين محمد  
صلى الله عليه وسلم محمود



اسم التفضيل هنا على غير بابه كقولهم الناقص والأتيج أعدا لابي مروان أي عادلاهم وحينئذ لا يلزم المشاركة فيما أضيف اليه اسم التفضيل

\*(ذكر المسجد الجامع بغزنة)\*

(ولما عاد السلطان بين الدولة وأمين الملة على نفيسة) على وزن سفينة أي عقب (النصر الموكل) اسم مفعول من وكاه بكذا فوضه اليه (بفتح) أي قهر (الكافر) المراد به هنا الجنس (المفتري) اسم فاعل من الاقتراء وهو الكذب والمراد من كون النصر موكلا بفتح الكافر أنه مساط طيبه بالقهر من الله تعالى كما أن الوكيل مسلط على أنفاذ ما وكل به من جانب موكله (المكالم) أي المحفوف يقال روضة مكلمة محفوفة بالنور (بفتح) السماء الزهرة (المشتري) الزهرة بضم الزاي وفتح الهاء والراء نجم معروف في السماء الثالثة من الكواكب السبعة السيارة وهي سعد محض ولها من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة الثلاثاء وهي انثى ليلية وهي دليل النساء والازواج اذا كان المولود نهاريا أو نورا البرد والرطوبة المعتدلة ولها من السن الحداثة ومن الصناعات الملاهي والزينة والتحمل في الملابس والنظافة وحب الطرب واللعاب والعشيرة والتودد والعشيق والغزل وغير ذلك مما أطال به أرباب النجوم والمشتري نجم معروف في السماء السادسة وهو أحد الكواكب السبعة السيارة وسعدا كبر ذكره ناري وله من الايام الخميس ومن الليالي ليلة الاثنين ومن الصناعات الامور الدينية كالقضاء والحكومات والصلح بين الناس والسعي في الخير وهو يؤثر الحرارة والرطوبة المعتدلة (الى دار الملك بغزنة) متعلق بقوله عاد (وقد كاد أن يغيب) بالغين المججمة أي نقص ويغور (سيحها) أي ماؤها الجاري (على عدد الأرقاء) أي من عددكم كما في قوله تعالى واذا اكلوا من ثمره من أي ماؤها اللام كافي وتذكروا الله على ما هذا كم أي كاد أن يغد ماؤها وينفي من كثرة الأرقاء وشرهم للماء وقد أتى بخبر كادمة ترابا من المصدرية وهو قليل والأكثر تجرد عنها (من العبيد والاماء) بيان للأرقاء (حتى استفرغت) بالبناء للفعل (عليها) أي على الأرقاء (ا كاس) جمع كيس (التجار) جمع تاجر واستفرغ ا كاس التجار كناية عن كثرة اشتراهم للأرقاء بحيث ان الواحد منهم يفرغ كيسه في شراهم ولا يبقى عنده شيئا من المال رغبة في الربح لخص انما منهم من كثيرهم وحتى هنا غاية لقوله كاد (الضاربين) أي المذهابين من ضرب في الارض سار اليها) أي الى غزنة (عن نوازح الديار) النوازح جمع نازحة وهي البعيدة والديار جمع دار وهو من إضافة الصفة الى الموصوف أي عن الديار النوازح وعن المجاوزة (ونوازح الامصار) أي غر بائها فان النوازح من النساء اللاتي يزوجن في غير عشاثرهن والتزويج الغريب أي الذين يأتون من بلدان شتى فهم نوازح الامصار بأدنى ملاسة يقال نزع الغريب اذا اشتاق الى وطنه (فخص ما وراء النهر) خص بالحاء والصاد المهملتين من حصه جعله ذا حصه قال صدر الافاضل والطرفي ان قوله فخص من الحصه وهو صواب عما قبله وفاعله السلطان وخص يقتضي مفعولين فمفعوله الاول ما وراء النهر أي أهلها ومفعوله الثاني ما في قوله ما خلط الخ (الى مرايع العراق) أي منتهى اليها والمرابع جمع مربع وهو المصنوع (ومبادى الاشراق) أي اشراق الشمس وهو المشرق والمراد به هنا بلاد الصين أي ان الأرقاء لكثرت بها هت هذه البلاد كاه او صار لها منها حصص (مها) أي من تلك الأرقاء وهو في محل النصب بيان لما في قوله (ما خلط بيضهم بالسود) والضمير يرجع الى ما وراء النهر وما عطف عليها اذا المراد بها أهلها والمراد بالسود الأرقاء لغلبة السواد على الهند الحرارة قطرمهم وهو كناية عن كثرة الأرقاء من الهند ولولا ذلك لما ظهرت المخالطة لان الشيء القليل لا يظهر في جنب الكثير (وعدل) بالبناء للفعل (في التملك

\*(ذكر المسجد الجامع بغزنة)\*  
ولما عاد السلطان بين الدولة وأمين  
الملة على نفيسة النصر الموكل بفتح  
الكافر المفتري المكالم بسعدى  
السماء الزهرة والمشتري الى دار  
الملك بغزنة وقد كاد أن يغيب سيحها  
على عدد الأرقاء من العبيد  
والاماء حتى استفرغت عليها  
ا كاس التجار الضاربين اليها عن  
نوازح الديار ونوازح الامصار  
فخص ما وراء النهر الى مرايع  
العراق ومبادى الاشراق منها  
ما خلط بيضهم بالسود وعدل  
في التملك

بين المسود) أى الموصوف بالسيادة وهو السيد (والمسود) أى المفقود عليه فى السيادة والمنقاد لأمر غيره أى أنه لكثرة الرقاه وقع العدل بين الناس فى تملكهم فاشترى منهم كل أمير وحفير وغنى وفقير قال التماموسى أى صار المسود أى العبد كالسيد مالك العبيد والاماء لكثرتهم وقال البخارى أى صار عدد المماليك بعدد الممالك الاحرار وليت شعرى ما معنى وعدل فى التملك انتهى كلام التماموسى (أحب) جواب لما فى قوله ولما عاد الخ (أن ينق ما أفاء الله عليه من أنفال أو ثلث الغلف الاغفال) الغلف جمع أغلف ما يعنى الذى لم يحن كما هو عادة الكفار وما يعنى قلوبهم قلب أغلف كأنما أغمى غلافا فهو لا يرى فى التنزيل وقالوا قلوبنا غلف وفى بعض النسخ القلف وهو جمع ألقف بمعنى الذى لم يحن أيضا والاغفال جمع غفل وهو من الابل ما لم يوسم ورجل غفل أى سمى التجارب وأرض غفل أى لا علامة عليها ولا أثر عمارة أى أنهم ليس عليهم علامة الاسلام ولا سمعة الايمان (فى عمل بر يشيع جدواه) أى نفعه ويربع (الى أمر الاحتساب معناه) يربح من الربح وهو العود والرجوع قال الشاعر

كلفت بليل أن تربع وانما تقطع أعتاق الرجال المطامع

وسئل الحسن بن القتيبي ذرع الصائم فقال لمسائل هل راع منه شئ فقال السائل لا أدري ما تقول فقال هل عاد منه شئ كذا فى الصحاح والاحتساب مصدر احتسب بكذا أجزأ عند الله تعالى اعتده بنوى به وجه الله تعالى أى يرجع معنى ذلك البر الى قصد وجه الله تعالى به (وكان قد أوعز باختطاط سعيد من ساحة غزته للمجد الجامع) أوعز تقدم وأمر وكان ذلك عند نهضته الى الفزوات المتقدمة والاختطاط افتعال من الخط وهو أن يرسم علامة للبناء (اذ كان ما الخط قد يما على قدر أهلها) أى على قدر حاجتهم بحيث يسعهم ولا يضيقهم اذا اجتمعوا كلهم فيه لئيد أوجعة (حيث عدت من زمرات البلاد) الزمرات جمع زمرة تقع الزاى المحجمة وسكون الميم وبالعين المهملة وهى هنة زائدة وراء الظلف والمراد بها ضيق ساحة البلد حيث كانت من القصبات التى تعد فى البلاد زائدة يستعملها الناس ولا تستقل بنفسها الى البلاد ولم تكن خطة كبيرة ولا بيضة ضيقة (شحوط دار وشطون مزار) الشحوط مصدر شحط كتحط وشحط وشحط وشحط وشحط وشحط مصدر شطون فى الارض ذهب امارا سخا واما واغلا أى عدت هكذا لانها بعدت وترغلت فى البعد بحيث مسارت من البلاد المعهورة بمنزلة الهنة الزائدة الخارجة عن أصل خلقة الشئ قال التماموسى قوله شحوط دار تميز أى عدت هكذا لانها شحطت أى بعدت عن البلاد وقال البخارى شحوط دار مغول له وفيه نظر لان الشحوط ليس من فعل العادى انتهى أى لم يتعد فاعل المفعول له وفاعل عامله أقول يمكن أن يعتذر عن البخارى بأن عد لم يستدعنا للعادى وانما أسند الى غزته وهى التى شحطت أى بعدت فقد وجد بهذا الاعتبار الاتفاق فى الفاعل على ان هذا الشرط غير متفق عليه والمصنف لا يبالى باختلاف الفاعل فى هذا الباب كما يعلم باستقراء استعماله (فوافق عوده من مضربه) على وزن مجلس أى سفره (حصول المراد من تقطيعه) أى تقطيع ذلك الصعيد وتقسيمه كتقطيع بيت الشعر (وتوسيعه) أى الاتيان به واسعا لانه جعل ضيقا ثم وسع وهذا كقولهم اذا استجدوا بئر اضيق فم الركبة أى اجعله ضيقا (واقامة الجدران على تربيعة) التربيعة جمع تربع وهو جعل الشئ مربعا وبطلق التربيعة على نفس الشئ المربع كما هنا ولهذا اجتمع والمصدر لا يجمع باقيا على حقيقة الابتأويل (فصب) أى أفرغ (بدر المال) جمع بكرة وهى عشرة آلاف درهم وعبر بالصب بتشبيه البدر بقرب الماء التى تفرغ فيه مبالغة فى وصفه بالكرم وعدم المبالاة فى اعطاء المال فلا يراعى فيه تقديرا ويرى قليلا ما يراه الناس كثيرا (على الصنائع) جمع صنائع وهم العملة (كأصب دماء الابطال يوم القراع ونصب لمشارفتهم)

بين المسود والمسود أحب أن ينق  
ما أفاء الله عليه من أنفال أو ثلث  
الغلف الاغفال فى عمل بر يشيع  
جدواه ويربع الى أمر الاحتساب  
معناه وكان قد أوعز باختطاط  
سعيد من ساحة غزته للمجد  
الجامع اذ كان ما الخط قد يما  
على قدر أهلها حيث عدت من  
زمرات البلاد شحوط دار وشطون  
مزار فوافق عوده من مضربه  
حصول المراد من تقطيعه وتوسيعه  
واقامة الجدران على تربيعة  
بدر المال على الصنائع كصب  
دماء الابطال يوم القراع ونصب  
لمشارفتهم

أي لمطالعة أحوالهم والنظر في أعمالهم ومنه مشرف الوقت (أحد الزعماء) أي الرؤساء (بحضرتهم)  
 أي مكان سلطته والباء لظرفية كما في مصبحين وبالليل (فهو يطوف عليهم مطالبا) لهم (بصدق  
 العمل) أي بصدقهم في عملهم (ومعانيها) أي لأنما (على رمز الخلال) أي إشارته إشارة خفية  
 فكان الخلال يشير إلى نفسه ويقول ما أنا ذا والخلال فساد الأمر وهو عهده بالمر لا لأنه كان قليلا مخفيا  
 فسكنى عن قلته وعدم استبانت بالمر (حتى إذا توسدت الشمس قلة) أي أعلى (الجبل) أي دنت  
 من الغروب حيث لا ترى على بسطة الأرض الأعلى قلل الجبال وقد أحسن في استعارة التوسد كأنه  
 يلوح بأن الشمس تقصده النوم بالعشي كما تقصده الناس فتغميض عين الشمس في الظلام كميون  
 الناس في المنام ومعنى توسدت قلة الجبل اتخذتها وسادة لأن باب الفعل يأتي لاقتصاد أصل ما اشتق منه  
 ذلك الفعل (أقام) أي أحدث تلك الزعماء (أسن الموازين ناطقة بالانصاف) لسان الميزان هي الحديدية  
 التي تدخل في قبه أي تقبه الذي في العمود كالمحورية بين بها استقامته وتعادل كفتيه وقد شبه دلالة  
 هذه الأسن التي للموازين بالنطق في الوضوح واستعارها النطق واشتق منه ناطقة فهي استعارة  
 تبعية هذا إذا أريد بالأسن جمع اللسان بمعنى حديدية الميزان وأما إذا أريد بها الأسن التي هي آلة  
 النطق فالاستعارة حينئذ ممكنة ولا يخفى تقريرها (وازنة بالجزاف) بتثنية الفاء وهو الحدس  
 في البيع والشراء والمراد به هنا الحدس في إعطاء أجور الصنائع أي أن تلك الموازين وإن كانت ناطقة  
 بالانصاف لكثرة إيفاء لها وأرجاحها ياها يصير الموزون بها جزافا غير معلوم القدر لعدم العلم بمقدار  
 تلك الزيادة فهي بالنظر إلى إعطاء الصنائع حقهم بها من غير نقصان ناطقة بالانصاف ومن حيث تلك  
 الزيادة الغير المعلومة القدر وازنة بالجزاف (فيمسكون) أي أولئك الصنائع (بين أجرين) أي جزئين  
 (عاجل على السلطان) منقود أي حال منجزه قبوض بأيديهم (وآجل) أي مستقبلي (على الرحمن  
 موعود) على بمعنى من كقوله تعالى إذا اكملوا على الناس لأن الله تعالى لا يحب عليه خلقه شيئا وهو  
 تمثيل لتحقيق وقوع ما وعده سبحانه وتعالى تفضلا وتكرما شبه حال ما يفضل الله تعالى به على عباده  
 في الآخرة بمقتضى وعده من أطاعه بالثواب بحال شخص استأجر أجيرا بأجرة معلومة وعمل الأجير  
 عمله فذلك المستأجر واجب عليه أداء أجره لا محيد عنه فاستعمل في ذلك ما يستعمل في هذا (وتقل)  
 بالبناء للفعل (اليه) أي إلى السلطان أو إلى المسجد الجامع (من أقطار الهند والسند جذوع) جمع  
 جذع بكسر الجيم وسكون الهمزة وهو ساق النخلة وبه سمي واحد جذوع السقف قال الشاعر  
 النجاشي أراد بالجدوع الأعمدة والأساطين فهو من إطلاق الجزء وأرادة الكل انتهى أقول ليس في  
 كلام المصنف ما يمنع عن إرادة جذوع السقف ليرتكب المجاز المذكور اللهم إلا أن يقال إن الواقع  
 كان هكذا فتكون القرينة حالية ولكن الاعتماد عليها ضعيف لأنها قد انقضت وانما تكون صحيحة  
 لمن يشاهد تلك الحال (توافقت قدودا) جمع قدو وهو القدر تقول هذا على قد ذلك أي يساويه ويمثله  
 (ورصانة) مصدر رصن ككرم فهو رصين أي محكم ثابت (وتناسب تدويرا) أي استدارة (وتخانة)  
 أي غلظا ومثانة وهذه المنصوبات الأربعة تميز عن النسبة في توافقت وتناسبت (كأنها استودعت  
 أرحام الأرض) أي زواياها التي لم توطأ بأقدام الأبصار ولم تدهش أركانها بقلة الأخبار (لأمر  
 معلوم) اللام بمعنى إلى كقوله تعالى كل يجري لأجل مسمى ويجوز أن تكون للتعليل أي أنها  
 استودعت أرحام الأرض وحفظت لأجل أمر معلوم يعني به بناء الجامع المعلوم بغزته (وخبعت) بالبناء  
 للأفعول أي أوجعت وأصيبت والفجع أن يوجع الإنسان شيئا يكرم عليه (بأعمارها اليوم محنوم)  
 جمع عمر بضم فسكون وبضمين وبفتح فسكون وهو الحياة واللام في اليوم للوقت كما في أقم الصلاة

أحد الزعماء بحضرتهم وهو يطوف  
 عليهم مطالبا بصدق العمل ومعانيها  
 على رمز الخلال حتى إذا توسدت  
 الشمس قلة الجبل أقام أسن  
 الموازين ناطقة بالانصاف وازنة  
 بالجزاف فيمسكون بين أجرين عاجل  
 على السلطان منقود وآجل على  
 الرحمن موعود وتقل اليه من  
 أقطار الهند والسند جذوع  
 توافقت قدودا ورصانة وتناسبت  
 تدويرا وتخانة كأنها استودعت  
 أرحام الأرض لأمر معلوم  
 وخبعت بأعمارها اليوم محنوم

لدلول الشمس والمختوم اسم مفعول من الحتم وهو القطع (خفاء ولا الحق كالا والعدل استقامة واعتدالا) يجوز أن يكون الحق منصوبا ومرفوعا معا على تقدير كونه منصوبا لتقدير جاءت مجيئا لا مجي كذا وكذا ولا مجي الحق كالا فحيثما مفعول مطلق لقوله جاءت ولا مجي كذا وكذا انعت له وضع ذلك لان الأصل لا مثل مجي كذا وكذا ولا مثل مجي الحق فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه قالوا وهي العاطفة ولا هي النافية للجنس ألغيت لوقوعها بين الصفة والموصوف ووجب تكرارها كقوله تعالى زينة لا شرقية ولا غربية وهذا حكمها أيضا اذا اتصل بها خبر أو حال كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها يزفون وكقولك جاء زيد لا خائفا ولا أسفا وضع نعت التكررة أيضا بالمضاف للمعرفة لان النعت في الحقيقة لمظة مثل وهي لا تميز عن نعت بالاضافة ثم لما حذف أخذ المضاف اليه حكمها ثم حذف المعطوف عليه اعتمادا على فهم ذلك من المقام وكلا تميز عن نسبة المجي الى الحق هذا هو الموافق لما قدره صدر الافاضل في شرح قول الحريري غدت على المحذوف وتقديره غدت الغراب وعبارته ولا اعتداء الغراب نصب على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدت غدتا لا اعتداء كذا وكذا ولا اعتداء الغراب وهو الغاية في ضرب المثل باعتدائه بل أسرع منه انتهى والسرعة التي أشار إليها المصدر تفهم من المقام لانه اذا نفي مساواة اعتداء الغراب لا اعتدائه فقد جعل اعتدائه أسرع منه بمعنى المقام لانه يقتضي المبالغة ولولا ذلك لصح أن يجعل اعتداءه دون اعتداء الغراب لان نفي المساواة كما يصدق بالزيادة يصدق بالنقص أيضا وأما على تقدير كونه مرفوعا فتقدير الكلام هكذا خفاء لا كذا مثلها ولا الحق كالا مثلها فجملة لا كذا مثلها حال من فاعل جاءت وقوله ولا الحق عطف عليها وحذف خبر المتدا لدلالة القرينة عليه وكلا تميز عن الخبر المحذوف أي ولا الحق مثلها كالا كقوله تعالى ولوجئنا بعثله مددا ووجب الغاء لا وتكرارها لدخولها على معرفة كما في قولك لا زيد في الدار ولا عمرو وقوله والعدل معطوف على الحق على كلا احتماليه واستقامة واعتدال التمييزان على غط كالا هذا ما ظهر لافسك القاصر في حل هذا التركيب ولعله أقل تكافؤا وأوفق بالتواء عما تقدم للتجاني من التكيف في نظيره والمعنى ان تلك الجدوع جاءت كاملة مستقيمة معتدلة كالا لا يزيد على كمال الحق أي الامر المعلوم الذي يطابقه الواقع واستقامة واعتدال يزيدان على استقامة العدل والمراد به المبالغة في وصف الجدوع بالكمال والاستقامة والاعتدال لاحقيقة الزيادة على كمال الحق واستقامة العدل (ينفي عليها) أي على الجدوع (الملاسة) أي الصقالة ونعومة الملامس (والسداد) أي الصواب والمراد به هنا الاستقامة وفي اسناد الثناء الى الملاسة والسداد مجاز عقلي من الاسناد الى السبب لانهم يصيران الشاظر فيها مثبها عليها (وكأن بها صمما فهي لا تصغي ولا تسكاد) يقال أصغى اليه سمعه اذا أماله لسمع كلامه وهو كناية عن وصفها بالشدّة وعدم نفاذ شيء فيها كالا بهذا الصوت في أذن الاصم ومنه سمي المضاعف في اصطلاح الصرفين بالاصم لما فيه من الشدة وكذا سمي رجب بالاصم لانه كان لا يسمع فيه قعقة سلاح ولا صوت مستغيث لتركهم القتال فيه يعني انها مهيمة غير مجوفة فلا تطن اذا انقربت ولا تنجيب اذا فرغت ولا تقرب من ذلك أيضا (وقد فرشت ساحتها بالمرمر منقولا من كل فج عميق ومضرب بصيق) الساحة الناحية وفضاء بين دور الحى والضمير في منها يعود الى الجدوع وأضيفت الساحة اليها المبالغة بها بالاحاطة ان كان المراد بها العمدة والاساطين أو يكون سقوطها تتألف منها ان كان المراد بها جدوع السقف والاضافة تأتي لأدنى ملاسة وفي بعض النسخ ساحات بضمير المذكر وعلم انه موزاجع الى صعيد في قوله باختطاط صعيد ويجوز على ما في أكثر النسخ أن يعود ضمير المؤنث اليه تأويله بالبقعة والمرمر على وزن جهمر

خفاء ولا الحق كالا والعدل  
استقامة واعتدالا ينفي عليها  
الملاسة والساد وكان بها صمما  
فهي لا تصغي ولا تسكاد وقد فرشت  
ساحتها بالمرمر منقولا من كل  
فج عميق ومضرب بصيق

نوع من الرخام الا انه أصلب وأشدّ سفاء كذا في المصباح وفي الكرماني المرمر الرخام وكل جوهر شفاف أملس فهو مرمر انتهى والفتح الطريق الواسع بين جبلين والعميق البعيد من عمقت البئر اذا بعدت عنهما ومضرب كيجلس مكان الضرب وهو السير والتحقيق البعيد أيضا وقوله منقول لا حال من المرمر (على تقطيع التبريع) أي جعل كل واحد من تلك الانحجار على الشكل المربرع لزيادة احكام بعضها بعض (أشد) بالنصب حال من الضمير المستتر في منقول لا فتسكون من الحال المتداخلة أو من المرمر فتكون مترادفة (ملاسة) تمييز عن النسبة في أشد (من راحة) أي كف (الفتاة) أي الشابة (وصفحة المرأة) صفحة كل شيء جانبته وكل شيء عريض صفحة والمراد بصفحة المرأة وجهها (وعقدت) بالبناء للمفعول (عند منتهى الابصار) أي حيث ينتهي من حذر ان ذلك المسحود وانما لم يقيد بذلك لتخييل ان الطاقات عقدت حيث ينتهي مدا البصر في الرفعة ومعلوم ان الطاقات لا تكون الا في الجدران ففيه المبالغة في وصف جدرانها بالرفعة (طاقات) جمع طاق وهو ما عطف من الانبئة كما تقطع الدوائر) جمع دائرة وهي لغة ما أحاط بالشيء واصطلاحا سطح مستو يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة التي بينها وبين المحيط بالنسبة اليها متساوية ويقال لانتقطة مركزها والخط الذي يقسمها نصفين قطرها وهو بالضرورة يمر بمركزها (على نقط المراكز) النقط جمع نقطة وهي نهاية الخط ولا تنقسم والمرامير جمع مركز وهو النقطة التي في وسط الدائرة وتقدم بيانها يعني ان هذه الطاقات مستديرة كالذو ثرائحية بالمركز (فلوعاش سنمارا عند في جنبها معدة الواهن العاجز) سنمار اسم بناء ماهر رومي اتخذت للنعمان الاكبر قصر في الخورنق والسدير فلما أتمها وما كان له ما في الارض من شبيه قتله كيلا يبنى غيره مثله ما وقيل اعماقته لانه لما أتم الخورنق رقي به ليريه عجيب صنعته فتعجب النعمان من مهارته في عمله وابداعه واتقانه فقال له أيها الملك أعجب من هذا كله أنني أعرف في هذا البناء حجرا ان نزع ترعزع كما تخاف أن يطلع بعض أعدائه على مكان الحجر فأمر به فألقي من أعلا البناء فسقط ميتا مضرب جزاء سنمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل السكبي جزاني جزاء الله شر جزائه \* جزاء سنمار وما كن ذاذب

وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم بعدها ألف وراء (فأما الاصباغ) جمع صبغ بكسر فسكون وهو ما يصبغ به (فطالع روضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون) أما هذه أداة لفصيل المجمال مضممة معني الشرط ويلزم في تلويها بعدها الفاء والاسم الواقع بعدها هنا وهو الاصباغ مبتدأ ولا يصح أن يكون جملة فطالع خبر اعنه لعدم الرابط لها به فلا بد من تقدير شرط يكون جملة فطالع جوابا له ومجموعه ما خبرا عن المبتدأ والتقدير فأما الاصباغ فان أردت معرفتها فطالع أو تقدير جواب محذور في جواب طالع يكون مجموعها ما خبرا عن المبتدأ أي أما الاصباغ فطالع روضة الربيع تعرفها أي بالمقابلة عليها والروضة من الرمل والعشب مستنقع الماء سميت بذلك لاستراضة الماء فيها وأضافها للربيع لانها وقت هيجان النبت والمراد بثغورها أنوارها الشبيهة بالثغور عروفا وبياضا وشكلا ويجفونها أوراها المحيطة بالازهار فان الازهار كانت شبيهة بالثغور وتشبهه بالاحداق أيضا وبكاؤها تقاطر المطر منها عند نزوله عليها (تستوقف الابصار) أي توقفت أي توقفت بها بهيئتها وحدها فلا تنتقل عنها ولا تنصرف الى غيرها (وتقيد النظر) جمع ناظر أي انهم اذا رأوها لا يتجاوزونها الى غيرها فصار الناظر اليها كالقيد الذي لا يزال مكاه (وأما التذهيب) أي التنقيش بحلول الذهب (فحسب له ان صناع الرصافة قد عزت عليهم الحقائق) الرصافة ككلاسة بلد بالشام ومحملة ببغداد وبلد بالبصرة وبلد بالاندلس وبلد بآفريقية وقلاعة

على تقطيع التبريع أشد ملاسة  
من راحة الفتاة وصفحة المرأة  
وعقدت عند منتهى الابصار  
طاقات كما تقطع الدوائر على نقط  
المراكز فلوعاش سنمارا عند في  
جنبها معدة الواهن العاجز فأما  
الاصباغ فطالع روضة  
الربيع ضاحكة الثغور باكية  
الجفون تستوقف الابصار وتقيد  
النظر وأما التذهيب فحسب له  
ان صناع الرصافة قد عزت عليهم  
الحقائق



الاسماعيلية وقرية بواسط وقرية بنيناور وبالكوفة ويصح ارادة كل منها على بعد في بعضها الا ان  
 الاقرب ما كان الى غزوة منها اقرب وأيا كانت فالمراد به محل صناع الذهب وهم الصاغة والحفاق  
 جمع حقة وهي آنية يوضع فيها الذهب يعني ان صناع الرصافة ماؤها كان موجودا من الحفاق ثم  
 عزت عليهم الحفاق لكثرة الذهب فلم يجدوها ليضعوها فيها الذهب وان كان ثم صناع للحفاق كثيرة  
 لكن لا تبقى الحفاق التي يصنعونها بحاجة صناع الذهب لكثرتهم وكثرة ما يصنعون من الذهب وهذا  
 كناية عن كثرة الذهب فيجوز أن يكون وجوده وتحقق في الخارج وجود تلك الحفاق وعدم وفائها بالذهب  
 ويجوز أن لا تكون متحققة في الخارج بل في الذهن لينتقل منها الى الكثرة المذكورة كما هو مقرر في  
 غيرها من السكيات كفواهم طول الخجاد وكثير الرماذ فيجوز أن يكون له طول بخجاد وكثرة رماذ ويجوز  
 أن لا يكون (وضعهم) أي لصناع الرصافة (تكليف مالا يطاق) هذا اشارة الى ما يختلف فيه  
 الاصوليون من جواز تكليف مالا يطاق عقلا مع اتفاقهم على عدم وقوعه فذهب اكثرهم الى عدم  
 الجواز وذهب الاشعرى الى جوازه وقالوا لو كان محال لما أمر الله عباده بالدعاء بدفعه كقوله تعالى  
 ولا تعجلنا لما لا طاقه لنا به لئلا نكون نحن كمن قال العلامة الكرماني وكفى له بهجة ولا يحياه وفائدة جواز  
 التكليف به عند عدم ابتلاء هل يمثل المكلف بذلك أم لا كمن كاف بجعل جبل مثلا فان شرع في أسبابه  
 كاحضار جبل مثلا عدمه فلا والافلا واللام في قوله لهم بمعنى على كافي قوله تعالى وان أتم قلها  
 لان التكليف عليهم لا لهم ومعنى تكليفهم بمالا يطاق انهم كفوا بعمل الذهب المتوقف على الحفاق  
 وهم لا يجدونها لعدم وفاء عملتها وان كانوا كثيرين بما يحتاجون اليه منها وقال الشارح النجاشي والمراد  
 انهم كفوا اظهار نقوش عجائب واستنباط صنائع غرائب على جدران المسجدة وسقوف المتعبد ليس  
 في وسعهم اظهارها ولا في ذهبن استنباطها انتهى وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكن لا يلائم  
 السياق لان المقصود وصف الذهب الحاصل في جدران المسجدة وسقوفها بالكثرة لا وصف العملة  
 والصناع وأي فضيلة للتذهيب اقترح على صناعة صنائع لم يعرفوها ولم يقدر واعلمها ويدل  
 على ذلك قوله (وليس بصفايح الزرياب فقط) الزرياب بكسر الزاي قال جار الله العلامة هو ماء  
 الذهب فارسية معربة عن زرباب وفي شعر أبي نواس بن هاني

أصفر قد خرج بالملاب \* كأنما ذهب بالزرياب \* وفي أبيات الاغانى \* كياض الجين في الزرياب \*  
 كذا في صدر الافاضل والضمير في ليس راجع الى التذهيب مراده مطلق التحلية بالذهب سواء كان  
 بالطلي والتقوية أم بالتذهيب ونحوه ولا حاجة الى تحمل ارجاعه الى الذهب المفهوم من التذهيب كما  
 زعمه النجاشي بل يحدث في الكلام رككة يحتاج في التخلص عنها الى التحمل كما يعلم بالتأمل (لكنه  
 ضيات الذهب الاحمر أفرغت عن صور الاصنام المجذوزة والبددة المأخوذة) الضيات جمع ضبة وهي  
 حديدة عرضة يضرب بها الباب والضبة ما يذهب بها لخل الاناء ووصف الذهب بالاحمر اشارة  
 بأنه خالص لا غش فيه وقوله أفرغت أي اذيت عن صور الاصنام المجذوزة والمقطوعة والبددة جمع بدد  
 وهو الصنم فارسي معرب والمعنى ليست تحلية المسجد بالذهب مقصورة على التقوية والطلي بصفايح  
 الزرياب وأوراق الذهب بل ذلك التذهيب أيضا قطع الذهب الاحمر أفرغت عن صور الاصنام  
 وأودعت صور الاشجار والاعصان وفوا كذا الختان وفي بعض النسخ لكنه صفايح الذهب (نظفت)  
 أي البددة (تعرض على النار) كأنه يشير الى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب  
 جهنم (بعد ان كانت آلهة للكفار) يعبدونها من دون الله (وتضرب بالمطارق) جمع مطرقة وهي  
 آلة تضرب بها الحداد الحديد (بعد ان عبدت بالحدود) أي بترغ الحدود عليها (والعناق) جمع

وضع لهم تكليف مالا يطاق  
 وليس بصفايح الزرياب فقط  
 لئلا تكون ضيات الذهب الاحمر  
 أفرغت عن صور الاصنام  
 المجذوزة والبددة المأخوذة فقطقت  
 تعرض على النار بعد ان كانت  
 آلهة للكفار وتضرب بالمطارق  
 بعد ان عبدت بالحدود والعناق

عنفة وهي الشعر التي تحت الشفة السفلى وعما دأبها كناية عن تسهيلها لان المقبل يلصق عنفته بالمقبل بصيغة اسم المفعول ويجوز أن يراد بالعناق الاذقان وبإعادة السجود كقوله تعالى يجزون للاذقان سجدا وخصصت الاذقان بالذ كردون ساثر الوجه لان أول ما يلاقى الارض من الساجدة (أوليس الذي ينفق على جدران مساجد الله عبدة) أي اعتبارا ومفعول ينفق محذوف أي ينفق الذهب الحاصل عن صور الاصنام لأجل جعله عبدة للوحدين (وغيظا) أي اغاظة واغضايا (على المحلدين) المشركين بعبادتهم عن الحق الى الباطل (اتم سماحة) خبر ليس (واكرم راحة) أي كفا وهي تمييز عن النسبة في اكرم محمول عن الفاعل وشرط نصب التمييز عن اسم التفضيل انه يصح جعله فاعلا بعد جعل اسم التفضيل فعلا كقوله زيد أحسن وجها اذ يصح أن يقال حسن وجها بخلاف زيد اكرم رجل لعدم صح جعله فاعلا (عن يفرغه) أي الذهب أي يسكه (معبودا) حال من المفعول في يفرغه وهي حال مقدرة لان عبادته له بعد تمام افراغه (وينصبه) أي يقيم ويحمله ومنه الانصاب في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان لانهم كانوا ينصبون الاصنام حول العبادة (لالتفح والضر) الطرف متعلق بقوله (مقصودا) قدم عليه رعاية للسجع أي انهم يعتقدون ان الاصنام التي يصنعونها بأيديهم تضمر قوما وتنفخ آخرين (نعوذ بالله من رب شواره عار) الشوارف راج المرأة والرجل ومنه قبل شوره أي فحكه فسكتة أبدى شواره أي عورته وقوله عار أي بلا ستر والشخص اذا كانت عورته بادية يكون في غاية الافتضاح (وهو محتاج الى شعار) أي قيص يستتره (وجزى الله عن الاسلام ملكا هذه أفعاله وأعماله) أي ما تقدم من الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة التوحيد وبذل المال والنفس ابتغاء مرضاة الله (وامتهان الروح والمعنوح في سبيل الله دأبه) أي ديدنه (وآدابه) جمع أدب أي ان دأبه وعادته بذل نفسه ومنحه الله تعالى من المال في سبيل الله تعالى ومن لازم المبدول عادة أن يكون مما تنهت عن البادل فان العز يزعليه يشعبه ولا يبذله (نعم وقد أفرد السلطان خلاصته يتنا في المسجد) نعم هنا حرف جواب عن سؤال ينشأ عن استبعاد السماح بمثل هذه الاموال العظيمة التي منها تذهب جدران المسجد بصفائح الذهب المضروبة فكان سائلا هل فعل السلطان جميع ما ذكرته حقيقة أم أنت تنسب ذلك اليه على ضرب من التأويل والمبالغة جزافا فقال نعم فعل السلطان جميع ما ذكرته حقيقة وعطف عليه قوله وقد أفرد المصنف يجعل نعم هذه تخلصا من كلام الى غيره فرار من الاقتضاب كقوله تعالى هذا وان لاطاغين لشر ما أبعد قوله ان هذا الرزقنا ماله من نفاق وقد تقدمت في عدة أماكن من هذا الكتاب (مشرفا) أي مطلا (عليه مكعب البناء) أي مربعة من كعبته تكعبا ربعة كما في القاموس ويجوز أن يكون من كعوب التدى وهو هودها وارتفاعها أي على البناء ويكون في المعنى تأكيد لقوله مشرفا لان الاشراف لا يكون الا من المكان المرتفع وقال السكرتاني يريد بقوله مكعب البناء تخريط أسافل الأعمدة وتدقيقها بحيث يكون لها كعب ككعب الشرف الا طباق وهو اقامتها على كعب دون القوائم يقال طبق مكعب انتهى ومنه تسمية البيت الشريف بالكعبة تكعبه أي ارتفاعه وقيل لقربه من الترييع (موسع الفناء) فناء الدار بالكسر ما اتسع منها (متناسب الزوايا) أي الاركان وزاوية البيت ركنه كما في القاموس أي أركانه على غلط واحد لا يزيد بعضها على بعض (والأرجاء) أي النواحي (فرشه وازار من الرخام) الفرش يقع فسكون المفروش من متاع البيت والازار أسفل الحائط تشبها بآزار الانسان وهو ما يستتر به في النصف الاسفل يقال أزر الحائط نازير اجعل له من أسفله كالآزار والرخام هو المرمر وقد تقدم (كثت) بالبناء للمفعول من الكد وهو التعب والمشقة (عليه) أي على الرخام

أوليس الذي ينفق على جدران مساجد الله عبدة للوحدين وغيظا على المحلدين أتم سماحة واكرم راحة من يفرغه معبودا وينصبه لالتفح والضرمة قصودا نعوذ بالله من رب شواره عار وهو محتاج الى شعار وجزى الله عن الاسلام ملكا هذه أفعاله وأعماله وامتتهان الروح والمعنوح في سبيل الله دأبه وآدابه نعم وقد أفرد السلطان خلاصته يتنا في المسجد مشرفا عليه مكعب البناء موسع الفناء متناسب الزوايا والأرجاء فرشه وازار من الرخام كثت عليه

أى صلى عليه (الظاهر) أى ظهور الدواب كالجمال ويجوز أن يراد بالظاهر الدواب نفسها من الملاقى الجزء وأرادة الكل (حتى نقل من أرض نيسابور وقد أحيط بكل رخامة) أى قطعة الرخام (محراب من الذهب الأحمر) الجار والمحرور نائب فاعل أحيط ومحراب فاعل بفعل محذوف جواز يدل عليه أحيط كأنه لما قيل أحيط بكل رخامة التبس الفاعل بعد حذفه على السامع فكأنه سأل وقال ما الذى أحاط بكل رخامة فقال محراب أى أحيط بها محراب على حذف قوله تعالى يسجد له فيها بالغدو والآصال رجال فى قراءة من قرأ يسجد بالبناء للفعل وقول الحارث بن هبيل

ليس يزيد صار ع لخصومة \* ومختبط مما يطج الطواش

(مكلا باللازورد فى تعاريج من ألوان المنثور والورد) مكلا حال من محراب التخصيص بالظرف بعده أى من ينزى كالبكل فى العين واللازورد معروف معرب لاج ورد والتعاريج جمع تعرج وهو الانعطاف والمنعرج المنعطف والمنثور بنت معروف له زهر يحيط به أوراق صفراء صغار والورد هو المعروف المشهور الواحد وردة بلونه قيسل للاسد والفرس ورد وهو بين السكمت والاشقر (من يرها) أى تلك التعاريج أى يبصرها (بعينه) تأكيده لقوله يراها لان الرؤية البصرية لا تسكن حقيقة الابالعين (يقول بلسانه) جزاء الشرط ويجرى فيه نظير ما تقدم وانما أتى بهذا التأكيده لان الرؤية قد تطلق على غير معناها الاصل كقولك يرى الشافعى كذا مثلا وقد تطلق الرؤية على العلم المبالغ حسد الكمال واليقين وكذا أقال بلسانه لان القول ر بما يطق مجازا على غير معناه ومثله قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه أ كذبهاظ الارض ويجناحيه دفعا للجواز (لازال هذا الاستاذ) الذى صنعها وأنتقها (بمتعايناته) التى نقشها بها وأحكمها وهذه عادة مطردة فى كل من رأى صنعة ماهرة فى صنعة يدعوله بسلامة يده التى باشر بها تلك الصنعة (ألا) أداة استفتاح (من رأى مسجد دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر وسكون الشين قاعدة الشأم سميت ببسانها دمشق بن كنعان والشأم بالهمز ويبدل ألفا بلاد عن مشامة الكعبة وسميت لذلك أولان قوم ما من بنى كنعان تشاءوا اليها أى تياسروا أو سمى بشام بن نوح عليه السلام فانه بالشين بالسر بانية أولان أرضها شامات بيض وحر وسود وعلى هذا لا يميز وقد ذكر وهو شامى وشأم وشامى وأشأم أناها وتشأم انتسب اليها وهى من العريش الى الفرات وقد غلب هذا الاسم الآن على دمشق وهى جنة الارض ثمة منتزهاتها وأشجارها وأنهارها مع ما انضم الى ذلك من شرفية بقعتها بالتمجيس والبركة واشتمالها على مرافق كثير من الانبياء والعلماء والتابعين وقد أفردت محاسنها وفضائلها بالتأليف فلا تطيل بذكرها وغوطتها احدى منازله الدنيا الاربع والثلاثة الاخرى شعب بوان ونهر الابله وسغد سمرقند قال الثعالبي وقد رأيتها كلها ورأيت فضل غوطه دمشق عليها كفضل الاربعة على سائر الدنيا وأما مسجد هافه وأحد عجائب الدنيا وأيسر له نظير فى المعابد الاسلامية فى متانة بنيانه وارتفاعه وترخيم جدرانه الى نحو قامة من بأحجار الرخام وغيرها من الاحجار الملوثة الثمينة وتكميلها الى آخرها بالنقوش العجيبة بالفصيفة المموجة بالذهب الاحمر والأصباغ اللطيفة المثبت فيها صور البلاد والأشجار واستيعاب جدران المسجد بما يلى الترخيم الى السقف بها والأشجار مع صغرها ودقتها لسكونها كفضوض الخواطم سكن الآن قد ذهب أكثرها باحتراف الجامع زمن التيمور وبالمسجد المذكور رأس سيدنا يحيى بن زكريا عليهم السلام وقبر نبى الله هو وعليه السلام على ما قيل فى جداره القبلى ولم يزل معبد اقبل الاسلام وبعده وكان قد عفا فيه ارساد لمنع سائر الطيور والهوام فبطل البعض منها بعد احتراقه وبقي البعض الى الآن كرسد العصفورة انه لا يدخله أصلا وكذلك الغرباب الأبقع

الظاهر حتى نقل من أرض نيسابور وقد أحيط بكل رخامة من الذهب الاحمر مكلا باللازورد فى تعاريج من ألوان المنثور والورد هى من يرها بعينه يقول بلسانه لاستحسانه لآزال هذا الاستاذ بمتعايناته ألا من رأى مسجد دمشق

والعكس لا يسمع فيه وهو المراد بالدين في قوله تعالى والذين والز يتون على أحد التفسير وبالز يتون  
المسجد الأقصى وفي صحته على محاذاة قبة بلانط مستديرة يقال انها محال أصول الدين ميزت عن سائر  
قرش وتبليطه للاعلام بذلك قال العلامة الكرماني ومحمد دمشق مشهور في الآفاق بحسن الصنعة  
وتزيين السقوف ومهت من غير واحد ان القرآن بأجمعه مكتوب بالذهب المسبوك حروفا وكما  
على شرفاته بمكة ووزن ألف منه فكانت عشرة مثاقيل فنقلت كما قيل وسطح هذا المسجد مرصص كطلا  
تفسده المياه الواكفة نذهبه ونقوشه وسطوحه وعروشاته هي أقول هذا المكتوب الذي ذكره يقال  
له نطاق المسجد محيط بالداخل والخارج منه وهو فاصل بين الترخيم ونقوش الفصيفة على رأس  
الترخيم وليس مكتوب فيه جميع القرآن بل سور منه كسورة الفرقان وبعض أحاديث من الصحابين  
أو أحدهما فيها الخص على الصلاة والوعيد على تركها وليست السكلمات والحروف من الذهب بل من  
الاحجار والجص وكانت أولا موهبة بوزن الذهب ليصن أعيدت وحدثت في زماننا بوزن القصدير  
المصوغ ولعل ماسمعه من مبالغات المؤرخين أو النقلة نعم نقل في بعض التواريخ عن موسى بن حماد  
قال رأيت في جامع دمشق كعبة بالذهب في الرخام محفورة سورة ألهما كالتسكاتر ورأيت جوهرة  
موضوعة في قاف المقابر فسألت عن ذلك فقالوا ماتت لوليد بن عبد الملك وهو بابي الجامع المذكور  
بنت بارعة الجمال وكانت هذه الجوهرة في أذنهما فأوصت أنها تدفن معها فلما ماتت أبرمت والدمع على  
الوليد بذلك ثم لما رجع الناس من جنازتها قالت له ابنتك لم تدفن الجوهرة معها فأقسم لها أنه أودعها  
المقابر ففعلت بذلك وتسلمت ونقل من سفيان الثوري أن الصلاة فيه ثلاثين ألف صلاة (فراعه) أي  
أعجبه يقال حسن رائع أي معجب (مرآه) أي منظره (وشاقه النظر حتى ثناه) شاقه قال صدر  
الفاضل هو من الشوق أي أحدث له النظر إليه شوقا لما فيه من دقائق النقوش وحسن الصنعة حتى  
لم يكف بنظرة واحدة فكثرت النظر وثناه وهذا كقوله \* يزدك وجهه حسنا \* إذا ما زدتته نظرا \*  
وقال الكرماني يريده مصاصا كقوله نور البصير يري بالذهب المصقول في النقوش ومشاقه تتجلى حتى غلب  
عليه مبريق الألوان فتشفي النظر عن العيان كما يغلب نور الشمس الأبصار انتهى فعلى قوله يكون شاقه  
بشديد القاف من المشقة أي لا يطيق الناظر رايه ينظر إليه لشدة البريق والامان الابد ككاف إعادة  
النظر مرة ثانية ولعل الأوجه ما ذهب إليه الصدر لانه المتبادر (وقضى) أي حكم وجزم (بأن ليس  
بوجد شرواه) أي مثله (دونك) اسم فعل بمعنى خذ والكاف فيه ضمير خطاب موصوفه رفع عند  
الفراء ونصب عند الكسافي وجز عند البصريين وهو الصحيح والمخاطب من الموصولة بتقدير حرف  
النداء قبلها أي ألا يا من رأى مسجد دمشق دونك هذا البيت فان تعذر حرف النداء قبل من قشرت  
قبل دونك فعل قول أي فيقال له دونك على حد قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد  
إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم هذا البيت أي المسجد دلالة بيت الله تعالى أو البيت الذي أفرد  
السلطان لحماسته ومعنى خذه تأمله تأمل من يأخذ الشيء لنفسه (يلزمك) بالجزم في جواب اسم الفعل  
كقوله \* مكانك تحمدي أو تترجي \* ويجوز الرفع على عدم قصد المجازاة كما في قوله تعالى فهب لي  
من لدنك وليا يرثي قرئي الجزم على قصد المجازاة وبالرفع على عدم وجهه صفة لوليا (الثنوية) أي  
حرف الاستثناء لأنها كلمة يصح نسبتها إلى من صدرت عنه فلا ناعن الأمر أي صرفته عنه إذا المستثنى  
مصرف عن خبر المستثنى منه قاله النجاشي أو إلى مصدر ثبت الشيء أي ضاعفته إذا المستثنى منه  
بضاغب بالمستثنى لأن المستثنى منه ان كان مثبتا كان مضاعفا بالثني وان كان متغيا كان مضاعفا بالاثبات  
يعني من رأى مسجد دمشق وحكم بأن مثله غير موجود يلزمه استثناء هذا البيت المذكور عن قضيته

فراعه مرآه وشاقه النظر حتى  
ثناه وقضى بأن ليس بوجد شرواه  
دونك هذا البيت يلزمك الثنوية

احترازا عن الكذب فانه أحسن وأزين (وتعكس عليك القضية) أي فذلك تقول عند رؤيتك  
لمسجد دمشق قبل ان تعين هذا المسجد مسجد دمشق أحسن المساجد وبعد ما عاينته وتأملتة تقول  
مسجد غزنة أحسن المساجد وليس المراد هنا بالعكس العكس المصطلح عليه (وينبئك ان الحسن  
بعض صفاته والابداع أحد سماته) فاعل ينبئك غير مستتر يعود الى البيت وهو معطوف على يلزمك  
على كلا احتماليه والابداع الاختراع والسمات جمع سمعة من الوسم وهو العلامة أي يخبرك هذا  
البيت ان الحسن صفة من صفاته والابداع أحد علاماته وهذا كقول بعض المغاربة  
باحسنه والحسن بعض صفاته \* والصورة مصورة على حركته

(وأفعال الهند) أي الغنائم التي غنمها السلطان من الهند (من خدم نقوشه) لانها التي استعملت  
في ترينه وتنقيشه (والهمة العليا) أي همة السلطان (قد سمعت) أي ارتفعت (بعروشه) جمع عرش  
والمراد به هنا الركن والسقف وهو كناية عن ارتفاع أبيته لان الهمة اذا ارتفعت بالأنية أي مصاحبة  
لها تزدفعتم اوى اكثر التسخن طمعت مكان سمع والمعنى واحد يقال طمع بصره اليه كمنع ارتفع وهذه  
المعطوفات منصوبة بالعطف على الحسن (وامام هذا البيت مقصورة) أي قبة تسمى في العرف  
مقصورة وأصلها من قصره جعله قصيرا لانها تكون دون المكان الذي أخذت منه ومن هذا القيل  
مقصورة الجامع وقول النجاشي اها من قصرت الشيء حبسه أي محبوسة على طول وعرض معينين  
بعيد اذ كل مكان كذلك اللهم الا ان يقال ان وجه التسمية لا يلزم المراد كافي في قارورة فانها سميت لقرار  
الماء فيها ولا يقال للوعوض مثالا قارورة (بنعاريح عليها منصوبة) قال الناموسي جمع تعريجة وهي  
التي تدعى دارافرين وفي تاج الاسماء التعاريح الدرابزين وهو فارسي معرب وهو سترة تتخذ من  
الاولاح في البيوت يسميها الترك طرابزون (تسع ثلاثة آلاف غلام متى شهدوا) أي حضروا  
(للفرض) أي لادائه (أخذوا أما كهم منها صوفيا) جمع صوف حال من الواو في أخذوا والتأويله  
بمصطمين (وأقبلوا على انتظار الامام عكيفا) أي عاكفين من العكوف وهو الإقامة على الشيء كقوله  
تعالى لن نرح عليه عاكفين ويجوز أن يراد بالعكوف معناه الشرعي (وأضيف الى المسجد مدرسة  
فيحاء) أي أنصافها السلطان وحذف للعلم به والغناء الواسعة (تشملىيوتها من بساط الارض) أي  
وجهها (الى مناط السقوف) أي مكان نوطها أي تعليقها (على تصانيف الاثمة الماضين من علوم  
الاقاين والآخريين) الظرف حال من تصانيف (منقولة) حال من تصانيف أيضا (عن خزائن الملوك  
الصيدين) جمع صيد وهو الملك أيضا فيكون الصيد بدلا أو عطف بيان ويطلق على الرافع رأسه كبرافهو  
بهذا المعنى نعت (نقروا) أي الملوك أي يجثوا وانه حصوا (عن ديار العراق وربع) جمع ربع وهو  
المنزل (الآفاق) أي الاقطار (حتى اقتنوها) أي اتخذوها قبة تدحرجهم (بخطوط) جمع  
خط (كفراندهم) الفراندهم فريدة وهي الأوثنة الكبيرة والسقوط جمع سقط وهو الخطب الذي  
ينظم به للؤلؤ الكبير (محمدة) بالجر نعت لخطوط وبالنصب حال بعد حال من تصانيف (بشمادات  
التقييد) أي ان تلك الخطوط أو التصانيف يشهد لهم ما عليها من تقييد لما أطلقه مصنعه وضبط  
لما أمره بضبطه (وعلامات التخفيف والتشديد) كوضع علامة فوق دال بمد تدل على انه مدغم  
مشدد وتر كها في مدد لكونه مفكوكا لا دغاما غير مشدد (تتباها) أي تتداولها بالتوبة (فقهاء  
دار الملك) أي ملك السلطان وهي غزنة (وعلماءها للتدريس والنظر في علوم الدين على كفاية  
ذوى الحاجة منهم ما يهمهم) على معنى مع كافي قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه ركافة معسر  
مضاف لفعله قول وهو ذوى ومفعوله الثاني ما الموصولة والفاعل محذوف أي كفاية السلطان

وتعكس عليك القضية وينبئك  
ان الحسن بعض صفاته والابداع  
أحد سماته وأنفاله الهند من  
خدم نقوشه والهمة العليا قد  
سمعت بعروشه نعم وأمام هذا  
البيت مقصورة بنعاريح عليها  
منصوبة تسع ثلاثة آلاف غلام  
متى شهدوا للمرص أخذوا  
أما كهم منها صوفيا وأقبلوا على  
انتظار الأذان عكيفا وأضيف الى  
المسجد مدرسة فيحاء تشملىيوتها  
من بساط الارض الى مناط  
السقوف على تصانيف الاثمة  
الماضين من علوم الاقايين والآخريين  
منقولة من خزائن الملوك الصيدين  
نقروا عن ديار العراق وربع  
الآفاق حتى اقتنوها بخطوط  
كفراندهم معجمة بشمادات  
التقييد وعلامات التخفيف  
والتشديد يتباها فقهاء دار الملك  
وعلماءها للتدريس والنظر في  
علوم الدين على كفاية ذوى الحاجة  
منهم ما يهمهم



ذوى الحاجة والضعف في منهم يعود الى الفقهاء وفيهم منهم يعود الى ذوى الحاجة وقوله  
 (جراية وافرة ومعيشة حاضرة) تمييزان عن النسبة من كفاية أو من يجمعهم ويجوز أن يكونا حين من  
 ما الموصولة ومع مجيء جراية حال الوصفها بوافرة فهي حال موطئة والجراية الجارية من الوظائف كما  
 في الصحاح والمعيشة ما يعيش به من المطعم والشرب وما يكونه الحياة وما يعيش به أو فيه والمعيشة  
 أن السلطان غير لذوى الحاجة من فقهاء دار الملك وعلمائهم الذين يترددون الى المدرسة لاقامة دروس  
 العلوم بها وظائف وجرايات تكفيهم ما يجمعهم من أمرهم ما تفرغوا عنهم على الاشتغال بالعلوم  
 ولا يصرفهم الاشتغال بأمر المعاش عنها (وقد اقتطع) بالبناء للفعول (من دار الامارة الى البيت  
 الموصوف طريق تقضى اليه) أى متصل به يقال أفضى الى المرأة خلاها وأفضى الى الارض مسها ايده  
 في سحوده (في أمن من ابتدال العيون اللوامح) ابتدال الثوب وغيره ما منه بالاستعمال واللوامح  
 جمع لامحة من لمحت الشيء اذا انظرت اليه باحتماس البصر (واعترض الرجال من بين صالح وطالح)  
 الطلاح ضد الصلاح يعنى أن تلك الطريق يصل السلطان بها الى المسجد من داره ولا يراه أحد فتبتدل  
 مهائنه وحشمته بروية النظار وشاهدة الابصار من الاربار والفجاريات من ازالة هيئته واصابة  
 عين الكمال جمال حشمته (فركب اليه) أى الى ذلك البيت المذكور (على وفور سكة) فعية من  
 السكون أى وقار (وشمول طمأنينة) أى سكون قلب وقرار ففكر (حتى يقضى المكتوبة) أى يؤذيها  
 يقال قضيت الدين اذا أدتيه (ويقضى) أى يطلب (الاجر والمثوبة) من الله تعالى (فأما سائر) أى  
 باقى (دور الخباب) جمع حاجب (وقصور القواد) أى قوادعها كرجع قائد (فأما بقاى الانفاق  
 عليها الامن أنها اعتبارا) أى انما هي اعتبارا متاملا لها (وشاهدتها اعتبارا) أى عاينها (مختبرا)  
 أى اذا خبره وبصارة (فيري مله الا بالطح) جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى (أنية تشرف  
 على الهضاب) جمع هضبة وهى الجبل المنبسط على الارض (شرفاتها) جمع شرفة القصر (وتسكاد  
 تغترف من غمر الحجرة غرفاتها) اغترف الماء وغمره أخذ به بيده وغمر الحجرة هو الذى يسمى شرج  
 السماء أى عراها تشبهها بغيرى الثوب المزور وعبر عنها بالنهر للانعان والى كعب ووميضها فيها  
 وتسكاد لمبيض فيها كأنها سراجار ويقال سميت بحجرة لان مجرى الشمس كان على ذلك السمت فهذه  
 اللع آتار أشعتها باقية قاله الكرماني ولعل ذلك كان من زعمات جاهلية العرب لان لها زعمات  
 بالطلحة ويعد أن يكون قول البعض العلماء والغرفات جمع عرفة بالضم وهى العلية (وناهيلك من بلد  
 يحتوى على مرايض ألف فيل) يقال ناهيلك من رجل وناهيلك منه بمعنى حسب وفي المصباح المنير  
 وناهيلك يزيد كلمة تعجب واسمته عظام قال ابن فارس هى كما يقال حسبك وتاويلها انه غاية ينهالك عن  
 طلب غيره انتهى (يشغل كل منها بأساسته) جمع سائس كالقادة جمع قائدهم الذين يخدمون القبلة  
 ويقال لهم الفيالون (ومارته) جمع ما تر اسم فاعل من مارا دأقل الميرة وهى الطعام وتأنثه باعتبار  
 التأويل بالجماعة (دار كبيرة وخطبة) محملة (وسبعة ان الله تعالى اذا اراد همر البلاد) بتخفيف  
 من يختاره لذلك (وكثر العباد وهو على ما يشاء قدير)

\*(ذ كرا لا فغاية)\*

وهى جبل من أهل الجبال ذكره الكرماني (ولما قضى السلطان وغرة القبط بغزنة) وغرة القبط  
 شدة توقد حرة ومنه فى صدره وغر بالتسكين والمصدر منه وغر بالتحريك يقال وغر صدره على توغر  
 وغرافه وواغر الصدر والقبط صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع مهيمل (ها قبل الخريف  
 بسفيغه) الخريف كأمير ثلاثة أشهر بين القبط والشتاء يخترق فيها الثمار كذا فى القاموس وسعى

جراية وافرة ومعيشة حاضرة  
 وقد اقتطع من دار الامارة الى البيت  
 الموصوف طريق تقضى اليه فى  
 أمن من ابتدال العيون اللوامح  
 واعترض الرجال من بين صالح  
 وطالح فركب اليه على وفور  
 سكينته وشمول طمأنينه حتى  
 يقضى المكتوبه ويقضى الأجر  
 والمثوبة وأما سائر دور الخباب  
 وتصور القواد فماتق بمقتضى  
 الانفاق عليها الامن أنها اعتبارا  
 وشاهدتها اعتبارا فيري مله  
 الا بالطح أنية تشرف على الهضاب  
 شرفاتها وتسكاد تغترف من غمر  
 الحجرة غرفاتها وناهيلك من بلد  
 يحتوى على مرايض ألف فيل يشغل  
 كل منها بأساسته ومارته دار كبيرة  
 وخطبة وسبعة ان الله تعالى اذا  
 اراد همر البلاد وكثر العباد وهو  
 على ما يشاء قدير

\*(ذ كرا لا فغاية)\*

ولما قضى السلطان وغرة القبط  
 بغزنة وأقبل الخريف بسفيغه  
 فسمع الوقت بجائز ريقه

بذلك لا خسران في الثمار أي اقتطافها فيه قال في المصباح الخريف الفصل الذي يختص فيه الثمار  
وأشهر الخريف الرومية هي ايلول وتشيرين الاقل وتشيرين الثاني وله من البروج ثلاثة وهي الميزان  
وأوله من أول نقطة منه والعقرب والقوس والسفيف الذع البرد قال الشاعر \* اذا ما الكلب  
أجلاه السفيف \* وفلان يجدي أسنانه سفيفا أي ردا (وسمع الوقت بجاضر ريفه) الريف بالكسر  
أرض فيه زرع وخصب وجمعها أرياف والمراد بالريف هنا الزرع والخصب من اطلاق اسم المحل  
على الحال أو السبب على السبب وقال الشارح النجاشي وأراد بالريف الخصب وسعة الميرة تسمية للشيء  
باسم ما يحصل منه انتهى وصواب العبارة تسمية للحاصل من الشيء باسمه كما يعلم بالتأمل وإضافة  
حاضر إلى ريفه من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف أو هي على معنى من (وقد سكن طوائف من  
الافغانية المستوطنين قال) جمع قلة وقلة الجبل أعلاه (تلك الجبال الشواخ) جمع شاخ وهو المرتفع  
(والرعان) جمع رعن بعضهم فسكون أنف الجبل المتقدم ويجمع على رعون أيضا (البواذخ) جمع بادخ  
وهو العالي المرتفع (تعرضوا) خبر كان (فعل القطاع) مصدر منصوب على المفعولية المطلقة من  
تعرضوا كفعلت جلوبا ويجوز أن يكون منصوبا بفعل محذوف أي تعرضوا وفعلوا فعل القطاع  
(لذاني عسكره) اللذاني تخرامى لغة في الذنب بفتحين ويقال هو لاطار أفصح من الذنب كذا في المصباح  
وذاني العسكر ساقته وآخره (منصرفه من غزوة قنوج) منصرفه مصدر ميمي استعمل هنا ظرفا  
والمصادر كثيرا ما تستعمل ظرف زمان كما جئت طلوع الشمس وصلاة العصر أي وقت انصرافه من  
غزوة قنوج (اغترارا) مفعول له لقوله تعرضوا (بمناعة أما كنهم وحصانة مساكنهم أو تظنيا لخفاء  
أفعالهم) تظنيا مصدر تظن من باب استعمل قلب أحد حرفي التضعيف باء تخفيفا كما في قوله  
\* تعصى البازي إذا البازي كسر \* والاصل تقضض أي ظنناهم أن أفعالهم الصبيحة تخفى عليه  
فلا يعلم أنسابها اليهم (والتباسا بمننا كبر أمثالهم) المنا كبر جمع منكر وهو ما يحرم فعله وينكره  
الشرع أو جمع منكر بمعنى مجهول ضد المعروف أي ظننا أن أفعالهم تلتبس بقبائح أمثالهم فلا تبين  
عند السلطان أنساب تلك الأفعال اليهم أو تلتبس بالأفعال المجهولة الغير المعلوم فاعلمها (رأى)  
جواب لما في قوله ولما قضى (أن يتقدم منهم بركضة تتبع عليهم أو كارهم) جمع وكرو وهو عش الطائر كان  
فيه أم لم يكن كالوكرة والمراد بها هنا البوت استعار لها الأوكار للإشارة إلى نوعها وخفايتها كأوكار  
الطيور وقال الحريري العش ما كان في الشجر والوكرا ما كان في جبل أو نحوها (وملاجهم) وهو الحصن  
ومعنى إباحته عليهم تصييرها غنمة مباحة للغسا كرهتوبونها وأخذونها كإياخذون الأشياء المباحة  
(وتخضب بدماء الحور جأجهم) الجأج جمع جوج وكدهد وهو صدر السفينة وصدر الطائر  
ويستعمل في صدر الإنسان وهو كتابة عن القتل لأن من خضب صدره بدم فصره فقد قتل وعبر عن  
صدورهم بالجأج ترشيعا لاستعارة الأوكار لهم (فعزم على مابر) من رأى في الآخرة عليهم (ومهم)  
مضى (على ما قدر) أي ظن من الظفر بهم في الغرسة الصائبة وتخمين الافكار الثاقبة (وورى)  
من التورية وهو أن يرى شيئا ويكون مقصوده غيره وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد  
سفر أو رى بغيره (بنهضة) أي قومه وسفره (نحو إحدى أقطار بيضته) أي ملكته (ثم ركض  
عليهم في خاصته) الخاصة ضد العامة والمراد بهم أتباعه وجماعته الذين لا يزالونه سفرا ولا حضرا  
فانصرف في ركضته عليهم ولم يتجأ إلى ضم غيرهم اليهم (ركضا - صجهم في مرافدهم) يقال صجهم إذا  
أناء صبا حولا كان المراد جمعاً قال صجهم مشدد اللبا لغة والتكثير كقولك غلقت الأبواب والمراد  
جمع مرقد وهو مكان الرقاد أي النوم (فلم يشعروا إلا بحر الصفاح) أي السبوف (على برد الصباح)

وسمع الوقت بجاضر ريفه وقد كان  
طوائف من الافغانية المستوطنين  
قال تلك الجبال الشواخ والرعان  
البواذخ تعرضوا وفعل القطاع  
لذاني عسكره منصرفه من غزوة  
قنوج اغترارا بمناعة أما كنهم  
وحصانة مساكنهم أو تظنيا لخفاء  
أفعالهم والتباسا بمننا كبر  
أمثالهم رأى أن يتقدم منهم بركضة  
تتبع عليهم أو كارهم وملاجهم  
وتخضب بدماء الحور جأجهم  
فعزم على مابر وصمهم على ما قدر  
وورى بنهضته نحو إحدى أقطار  
بيضته ثم ركض عليهم في خاصته  
ركضا صجهم في مرافدهم  
فلم يشعروا إلا بحر الصفاح على  
برد الصباح

على لظرفية هنا كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أي في حين غفلة أي في وقت  
برد الصباح (ضربان) بدل من حر الصفايح وفي نسخة ضرب بابا نصب وهو تمييز عن نسبة الحر إلى  
الصفايح (تقطف الرؤس عن النحور) شبه الرؤس بالثمار البازغة على الأغصان فاستعمل فيها لفظ  
تقطف وفي شعر ابن عمار لا ندلسي

أثمرت ربحك من رؤس ملوكهم \* لما رأيت الفصن يعشق منمرا  
وصبغت درعك من دماء كائنهم \* لما رأيت الحسن يلبس أحمر

(وتفرغ النحور) بالباء الموحدة جمع بحر (على النحور) جمع حجر مثلث وهو حوض الانسان أي  
تربق تلك الضربات على جوارحهم دماء غزيرة كثيرة كالبحور وفي رواية وتفرغ النحور بالنحور أي  
دماءها (صرعى إلى صرعى) كأن جلودهم \* طليت بها الشبان والعلام) صرعى أي منضغون إلى صرعى  
مثلهم مقول فيهم كأن جلودهم البيت أي لكثرة القتل فيهم بتخيل الراقي انها انضغت إلى قتلى قوم آخر  
لأن عددهم لا يفي بهذه القتل فقتلهم انضغت إلى قتلى غيرهم أو أن كل فرقة منهم صرعى منضغمة إلى

فرقة أخرى صرعى والشبان كريان دم الاخوين والعلام بضم العين وتشديد اللام الحناء والبيت  
قيل لأبي تمام وفيه القلب المقبول انضغمة اعتبار الطيفا وهو أن جلودهم لانصبابها بالدماء وشدة  
حمرتها صارت أشد حمرة من الشبان والعلام فها يطليان بها ويستفيدان شدة الحمرة منها ونائب  
فاعل طليت الشبان والعلام وأنت الفاعل لأن القصد بهما الجنس والجنس يشمل أنواعا وأصنافا متعددة  
فدخلت النساء باعتبارهما وليس هذا كقول القطامي \* كما طينت بالفدن السباع \* لأن قولنا طينت  
السباع بالفدن مما تستهجنه الطباع وتجه الاسماع ويمكن تقرير هذا البيت على وجه لا يكون فيه  
قلب وهو أن يجعل نائب فاعل طليت ضمير يعود إلى جلودهم والجملة خبر كان وقوله بها الشبان والعلام  
خبر بعد خبر أو حال من نائب فاعل طليت والباء بمعنى في ومعنى كون جلودهم بها الشبان والعلام  
انها اشتملت على احمرار يشبه ما وعل هذا أقرب لخلوة عن التكلفين المتقدمين في التقدير الأول  
(فيها لانبهة) أتمت عليهم الرقود) يا هاتل لتعجب ويحترعها المتعجب منه بلام مفتوحة كفي المستغاث  
كقولهم بالانغيت وباللكتلا عند تعجبهم من كثرة ما ونبهة تمييز عن الضمير كقولهم باله رجلا وباله اقصه  
وهي اسم مصدر بمعنى الانقباه يتعجب من انقباه لهم عند ما دهمتهم حسا كرا السلطان صباحا أتم  
عليهم الرقود إلى يوم القيامة والمراد بالرقود هنا الموت (وأت) أي حلفت تلك النبهة (حلفه) مفعول  
مطلق من قوله أت على حدة عدت جلوسا لان الالباء هو الحلف (أن لا تعود) أي النبهة أي على  
أن لا تعود وحذف حرف الجر قبل ان وان قياس مطرد (أو تشهد اليوم الموعود) أو بمعنى إلى أو لا والفاعل  
بعدها منصوب بأن مضمره أي حلفت تلك الانقباه التي انتهوا أن لا تعود اليهم إلى أن تشهد أو لا أن  
تشهد يوم القيامة (فكم من جثث) جمع جثة وجثة الانسان شخصه (فوق الاعلام) جمع علم وهو الجبل  
وانما طرحت الجثث فوقها لانها مساكنهم التي يلجئون اليها فدموا فيها وقتلوا عندها (ورؤس تحت  
الاقدام) أي بوطأ علمها (حتى اذا استلحمت السيوف أجسامهم) أي جعلتهم الحما (ولم تستبق  
الأيامهم) جمع أيم ككيس وهي من لا زوج لها من النساء (وأبناهم) جمع يقيم وهو صغير  
لا أب له أي ان السيوف استأصلت الرجال فلم يبق الا النساء والأطفال لان النساء قتلت أزواجهن  
فصرن أياح والأطفال قتلت آبائهم فصاروا يتامى (كم) عن يني (كف الاقتدار) أي  
من عليهم وعفا عنهم أي كف عنهم كم مقتدر لا كف عاجز ويجوز أن يكون كف الثاني بمعنى الراحة  
لامصدر أو يكون في اضافته إلى الاقتدار استعارة مكنية وتخييلية (وعلاذرو العز بالانحدار)

ضربات تقطف الرؤس عن النحور  
وتفرغ النحور على النحور \* صرعى  
إلى صرعى كأن جلودهم \* طليت  
بها الشبان والعلام \* فيا لانبهة  
أتمت عليهم الرقود \* أت حلفه  
أن لا تعود أو تشهد اليوم الموعود  
فكم من جثث فوق الاعلام ورؤس  
تحت الاقدام حتى اذا استلحمت  
السيوف أجسامهم ولم تستبق  
الأيامهم وأبناهم كف  
الاقتدار وعلاذرو العز بالانحدار

ذروة كل شيء أعلاه والمراد بالانحدار انحداره عن جبالهم بعدما أبادهم وفيه تخجيل لطيف وهو  
كون ضد الشيء يكون سببا في حصوله وينحو هذا النحو قول بعض الأندلسيين نصف نفسه بالسهر  
الدائم شوقا لمحبوبه وأقسم لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا  
(وعادت تلك الوعور) بعد ما مهدها وأزال أولئك الطغاة عنها (سهولا) أي كالسهول في كثرة  
سالكها لأنهم على أنفسهم وأموالهم (وكان أمر الله مفعولا وعطف) أي انتفى ورجع (إلى خزنة)  
دار ملكه (بمبلا) أي مرزدا (للرأي بين أن يشتو) أي يقضى فصل الشتاء (بيلج مستجما) أي  
مرجعا للخيل والفرسان يقال جم الفرس جموا وجمام ترك فلم يركب وأجمه هو (ولغبار السنة)  
أي باقها (في القرار) أي بمدينة بلج (مستجما وبين أن يركب نية يمينية) أي منسوبة إلى يمين الدولة  
يعني به نفس السلطان أي وبين أن يجري على عادته من محبة الجهاد في سبيل الله (في غزوة تقشع) أي  
تكشف (بأقي ضبابات السكوند) الضبابات جمع ضبابة وهي ظلمة تحدث في الهواء من تراكم البخارات  
تشبه الغمام الرقيق والسكوند كقعود الكفران النعمة والفتح الكافر أي تذهب تلك الغزوة ما بقي من  
ظلم الكفر في بلاد الهند (عن ديارات الهند) جمع ديار التي هي جمع دار (بجهزا على من كان  
يضرب بذنبه في مهربه كالوزغة المتخنة لا تلبث أن تموت) يقال جهز على الجريح كنع وأجهز  
أنبت قتله وأسرع وتيم عليه وموت جهيز ومجهز سريع كذا في القاموس والوزغة سام أبرص وهي  
إذا قطعت يستقر ذنبها بخرق برهة من الزمان ثم تموت بالكسبة ويفقد ذلك الرمق منها وقوله لا تلبث  
أن تموت أي عن أن تموت خذ في حرف الجر قياسا أي لا تلبث لبثا ولو لا أو أن تلك الحركة لا تعد  
حياة بل هي اختلاص والمراد عن يضرب بذنبه بروحبال الذي كان بينه وبين جندراى المتقدّم حروب  
ولما جاء السلطان وقرب منها لحق بروحبال وهو جندو وترك قلاعه وبلاده وظفر السلطان بجندراى  
وخزائنه وأمواله ثم لما أفلت من يده ذلك الكافر استأنف هذه الغزوة لقصده وأشار به عبده  
بالأجهاز عليه إلى أن رعب السلطان قد تمكن منه وصار بمنزلة الجراحة المتخنة من حين فراره فالذى  
يشاهد فيه كأنه رمق الحياة وذماؤها (فأبى عليه حمية الاسلام) أي الانفة الناشئة عن الاسلام  
(أن يسيع على القعود جريضة) الجريض بالتحريك الرقيق يغص به والجريض الغصه وعلى بمعنى مع  
أي أبى على السلطان حمية الاسلام أن يسيع غصته الناشئة عن سلامة هذا الكافر مع القعود عن  
حربه وأصل هذا من القتل وهو قول عبيد بن الأبرص حين استنشد المنذر وقد هم بقتله حال الجريض  
دون القريض وقيل قائله جوشن بن المتقدّم الكلاعى وذلك أن أباه منعه قول الشعر حذاله  
لتبريزه كان عليه فخاش الشعر في صدره فرض منه فرق له وقال له يا بني انطق بما أحبيت فقال ذلك ثم  
أنشأ يقول أنا مرنى وقد نبت حياى \* بأيات أحبر عن منى

فلا تخدع على فان يومى \* ستلقى مثله وكذا الشطى  
فأقسم لو بقيت اقلت قولا \* أفوق به قوافى كل جنى

ثم مات فقال أبوه رثبه

أقد أسهر العين المريضة جوشن \* وأزقها بعد الرقاد وسدا  
فيا ليت لم ينطق الشعر قبلها \* وعاش حميدا ما بقينا مخلدا  
ويا ليت أذقال عاش بقوله \* وهجن شعري آخر الدهر سرمدا

كذا في مستقصى الامثال (أويسبق في محابس الانحاد بيبضه) وفي هاتين القريبتين ادماج الوصف  
بكال الشجاعة والنجدة للسلطان فانه يرى أن القعود عن الحرب غصه والمبادرة فرح ومسرّة وان

وعادت تلك الوعور سهولا وكان  
أمر الله مفعولا وعطف إلى  
خزنة بمبلا للرأي بين أن يشتو بيلج  
مستجما ولغبار السنة في القرار  
مستجما وبين أن يركب نية يمينية  
في غزوة تقشع بأقي ضبابات  
السكوند عن ديارات الهند مجهز  
على من كان يضرب بذنبه في مهربه  
كالوزغة المتخنة لا تلبث أن تموت  
فأبى عليه حمية الاسلام  
أن يسيع على القعود جريضة  
أويسبق في محابس الانحاد  
يبضه





انصبوا تلك وفواتك وجوازغ وقوا زرع قلت على الحال فان قلت فأن العامل وقد قلت فيما مضى ان ان لا يجوز ان تكون عاملة في الحال قلت أحقه أو أثبتة فان من الحال المؤكدة فافهم انتهى وفيه نظر فان الحال التي يقدر عاملها أحقه أو أثبتة هي المؤكدة لمضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا لافي مطلق الحال المؤكدة (وما زال يخوض أنهارا هاشجة) أي متحررة كمن مضطربة (ودوافع) جمع دافعة وهي أسافل الميت حيث تدفع فيه الأودية أسفل كل ميثاء دافعة كذا في الشاموس والميثاء الأرض السهلة (ماشجة) أي مضطربة من ماج البحر اذا تحرك واضطرب (وأودية هادية) أي ساكنة من الهدوء وهو السكون وهذا من اطلاق صفة الحال على المحل أي ان الماء هاد فيها وقال التاموسي هادية سائرة كقوله

لافتي عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه

أي خاض أنهارا ماشجة وأودية سارية متحررة كقول لعل هذا أقرب من المعنى الاول الذي سلسكه النجاشي والسكرماني اذ يعد سكون المياه في الأودية اللهم الا أن يراد بالسكون والهدوء مقاربه لان كثيرا من المياه العظيمة لا يدرك جريانها الا بعد التأمل وفيه الإشارة الى عظمها وخطارة عبورها ونعمة الله تعالى على السلطان باقداره على اجتيازها (لم تضمن قط عن غرقاها) جمع غريق (دية) مفعول به كقوله لم تضمن والضمير في غرقاها راجع الى الأودية والمعنى ان هذه الأودية لا تعقل أحد ابديتها لانها لا تعقل فن غرق فيها ذهب دمه هدر أو ما أحسن قول ابن نباتة في هذا المعنى من أبيات

وأصبوا الى السحر الذي في جفونه \* وان كنت أدري انه جالب نفسي

وأرني بأن أمضى قليلا كما مضى \* بلا قود مجنون ليس لي ولا عقل

(وعين الله ترعاه في كل سعي يسعاه) الجملة حالية والعامل فيها يخوض وصاحب الحال الضمير المستتر فيها (حتى اتختم مغارات) جمع مغارة وهي الكهف (أولئك المغاور) جمع مغوار بكسر الميم أي كثير المغارات (بل ديارات) جمع ديار (أولئك المدابير) جمع مدبر من الادبار وهو الهزيمة أو مدبارها لغة المدبر وهذا اضراب عن وصفهم بكونهم مغاور لا لها صفة مدح أو اثبات صفة الذم لاسم المطابقة للواقع (فظلت رذايا) جمع رذية وهي من النوق ما أنقضها الاسفار (الفل) أي التلم من فله وقله تلمه ويسال فلته أي هزمته فأنقلوا واقتلوا وقوم فل مهنزون والمراد برذايا الفل سكان تلك الاماكن التي اتخمتها (يفضون) أي يرفعون أصواتهم من أضع القوم استجابا صاخوا وجلبوا (بالويل والثبور) الويل لحلول الشر والثبور الهلاك والباء للسببية أي يصبحون بسبب ما حل بهم من الشر والهلاك (ضجج النوق رواجع بيت الله المعجور) ضجج مفعول مطلق ليفضون ورواجع حال من النوق ومع مجيئها حال المع كونها مضافة الى معرفة لان اضافتها لفظية فلا تفيد لها التعريف وانما كانت لفظية لانها جمع راجعة اسم فاعل من رجع فهي من اضافتها الوصف الى معموله كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ومع مجيئ الحال من النوق مع كونه مضافا اليه لان المضاف مصدر عامل في المضاف اليه عمل الفعل وانما خصص النوق بهذه الحالة لانها غالبا تكون بعد تعب شديد وعناء

مزيد فاذا راحت وأثيرت للرجوع حصل منها جرع وضجج تام وفي نسخة رواجع عن بيت الله المعجور (وما زال السلطان يسمع عن آمن وأطاع) أي يترقبهم ويراعى أحوالهم فهو غاية عن التعطف والتلطف وأصله من سمع على رأس النبي شفقة وتحننا والباء هنا مثلها في قوله تعالى واسمعوا برؤسكم وفي بعض النسخ يصف عن آمن وأطاع (ويضع من أظهر الامتناع) أي يظهر ويكشف مساويعها ونحوه (بعد ان أصاب غنائم لا يضبطها احساب ولا يطعمها) أي لا ينفقها ولا يبذلها (ماء ولا تراب حتى انتهى به المسير الى ماء يعرف براهب غار الخاض) الخاض محل الخوض في الماء وهو

وما زال يخوض أنهارا هاشجة  
ودوافع ماشجة وأودية هادية لم تضمن  
قط عن غرقاها دية وعين الله ترعاه  
في كل سعي يسعاه حتى اتختم مغارة  
أولئك المغاور ير بل ديارات  
أولئك المدابير فظلت رذايا الفل  
يفضون بالويل والثبور ضجج  
النوق رواجع بيت الله المعجور  
وما زال السلطان يسمع عن آمن  
وأطاع ويضع من أظهر الامتناع  
بعد ان أصاب غنائم لا يضبطها  
احساب ولا يطعمها ماء ولا تراب  
حتى انتهى به المسير الى ماء يعرف  
براهب غار الخاض

مارق منه وأمكن المشي فيه للدواب ونحوها ومعنى كونه غائر الخاض انه لا تخاض له ليمكن العبور فيه فكنتي من العدم بالغور أي الذهب (حتى القرارة كالخضخاض) الخاء مفتحة الطين الأسود المنق وحى الماء كفر ح خالطه ذلك الخاء وقرارة الماء أسفله والخضخاض ضرب من القطران أي أن سفل ذلك الماء متغير بالسواد والنق كالقطران (يتلخ الخف والخافر) أي ذوات الخف والخافر من الحلاق الجزء على الكل وأراد بالخف القيلة والجمال وبالحافر الخيل والبغال والحمير (ويقتلع) أي يتزع يقال اقتلعه إذا انتزع من أصله (الدارع) أي لابس الدرع (كما يقتلع الحارس) أي من لا درع عليه أي انه لصعوبة خوضه وتوقره لا يثبت فيه الفارس على ظهر فرسه دارعا كان أو غيره (فاذا هو بر وجيئال من تلك الجزيرة) بالجيم والزاى وهى الناحية وجانب الوادى وفي بعض النسخ الجزيرة بالحاء والراء المهملة من حار الماء إذا ترددوا الحائر مجتمع الماء (فى) أي مع (رجال كالصريم) أي كالليل المظلم وفي التنزيل فأسبحت كالصريم أي الليل سمي صريما لانه ينصرم عن النهار ولذلك سمي النهار صريما أيضا ويجوز أن يراد بالصريم هنا الرمل أي أنهم في كثيرهم كالرمل (وأدبال تحت الأديم) أي أديم السماء وهو ما ظهر منها وهو كناية عن كثرتها بحيث لا يتسع شيء لظلالها الأديم السماء (قد أخذ من فاجئ الركضة حذره) من هنا هي التعليلية كفاي قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق والفاجئ اسم فاعل من فاجأه الامر بغتته وهو من اضافة الصفة الى الموصوف والحذر بكسر الحاء وسكون الهمزة كالحذر بفتحين التيقظ والاستعداد للقاء العدو وقيل الحذر بالكسر والسكون ما يحذر به كالسلاح ونحوه والمعنى انه استعد وتنبأ خشية من اغارة السلطان عليه على غرة (وأسند الى زاخرا نهر طهره) يقال زخر البحر زخورا طما وتغلا واصله زخر الى النهر من اضافة الصفة الى الموصوف وفي التركيب استعاره بتمثيلية شبه حاله بالخصن في النهر والوثوق به في عدم اقتدار السلطان على اجتيازه بحال من اعتد على جدار فأسند طهره اليه فاستعملت الالفاظ الموضوع للشيء به في المشبه (ورام أن يمنع السلطان عبوره) أي اجتيازه (ويشغل عن اقتحام الغمرة جهوره) تخم في الامر فقومارى بنفسه وفيه فجأة بلاروية وقمته تقعيما فاقتم والغمر بفتح فسكون الماء الكثير والضمير في جهوره يعود الى السلطان أي قصد مع امتناعه بالنهر واستناده اليه ان يدفع السلطان عن عبوره ويشغل عسكره عن اقتحامه بالقتال ورعى السبال (حتى اذا اكتمل الليل بقاره) أي استند ظلامه المشبه بالقار (مرت في ذمة استاره) أي مرت بروجيئال الذي أسند طهره الى النهر في ذمة استاره بظلام الليل أي لم يكن له خفي الا استناره واختفاؤه بالظلام (مرور مروان) بن محمد الاموي الملقب بالجار (على حمارة) في شرح الكرماني هذا من أراجيز روبة بن العجاج حين قدم على أبي مسلم صاحب الدعوة أي ابني العباس فاستشده قوله في صفة الفرس وحافره \* يرمى الجلاميد بجلامد مدق \* فأنشد ما دبح له في أراجيزه وهو يقول أنشدني قولك يرمى الجلاميد بجلامد مدق ومن جملة ما أنشد فيه قوله

جاء من المروين في أنصاره \* شمرا للحرب عن ازاره  
ما زال يأتي الامر من أقطاره \* عن اليمن ثم عن يساره  
شمرا لا يصطلى بناره \* حتى أقر الملك في قراره  
ومر مروان على حمارة \* قد هلك الرحمن من أستاره

وهو يرمي به مروان الحمار آخر خليفة من بني أمية سمي حمرا الشدة مصابته على القتال لتوالي الفتوق عليه في زمانه وخروج الناس عليه في سلطانه وقال الطبري روى بعض الناس ان عبد الغني المصرق

حتى القرارة كالخضخاض  
يتلخ الخف والحافر ويقتلع  
الدارع كما يقتلع الحارس فاذا  
هو بر وجيئال من تلك الجزيرة  
في رجال كالصريم وأقبال تحت  
الأديم قد أخذ من فاجئ الركضة  
حذره وأسند الى زاخرا نهر طهره  
ورام أن يمنع السلطان عبوره  
ويشغل عن اقتحام الغمر جهوره  
حتى اذا اكتمل الليل بقاره  
في ذمة استاره مرور مروان  
على حمارة

ذكر في كتابه أسباب الانتصاب ان مروان الحمار يسمى الاشقر وكان له فرس جواد قطع في ياض يوم واحد سبعين فرسخا فلما ارتجع عليه الامر ودار عليه الدهر وما أنجاه ذلك الفرس من عدوه سمى مروان الحمار فلا يبعد ان يكون هذا الرجل هرب على خيله وان كانت جيادا فلم ينبج فواقته مثل واقعة مروان الحمار الذي ما أنجاه فرسه الرائع انتهى (فلما علم السلطان ذلك من قصده ورأى استعدادده واحتشاده) أي اجتمع أي اجتماع رأيه أو عسكره يقال احتشد القوم إذا اجتمعوا (لصدته) أي لمنعه والضمير للسلطان (أمر بالاطواف) جمع طوف وهي القرب التي ينفخ فيها ثم يقيدها بعضها ببعض ويركب عليها ويوضع عليها الاتصال ثم يعبر بها فوق المياه المغرقة والانهار العظيمة (فهذه) أي أحضرت وأعدت للعبور فوق ذلك النهر (واهاب بعده من غلمانة للركوب) أي ناداهم وصاح بهم وفي بعض النسخ إلى عدة قال بمعنى البقاء (فامثل الأمر) بذلك (ثمانية منهم يتدرون العدو القصى) الجملة حال من ثمانية أوزعت لها والعدو طرف الوادي والقصى البعدى من الطرفين من قوله تعالى إذا أنتم بالعدو الدنيا وهم بالعدو القصى (ويلتزمون كلمة التقوى) وهي كلمة الشهادة والكلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة وإضافة الكلمة إلى التقوى لأنها سببها أو كلمة أهلها وهو اقتباس من قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وقيل المراد بها في الآية بسم الله الرحمن الرحيم أو محمد رسول الله اختارها لهم أو الثبات والوفاء بالعهد (فلما رأى بروحيال استقلال الماء بهم) أي حمله لهم من استقله حمله ورفعهم (رماهم بخمسة من فيلته المجففة) أي ملبسة بالتحفاف بالكسر وهو آلة للحر يلبسها الفرس والانسان ليقيه في الحرب نكابة السلاح وجفف الفرس ألبسه إياه ومعنى رماهم سلطهم عليهم كما سلط الدهم على من رمى به (وفوج) أي جماعة (من رجاله المصففة) اسم مفعول من صفف القوم جعلهم صفوفًا (فأراد الله سبحانه وتعالى أن يحقق قول نبيه الأُمِّي) أي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهي من أوضع معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث ظهرت عنه علوم الأوائل والآخريين وهو لا يقرأ ولا يكتب (الأمين) على وحى ربه (ورسوله المؤيد) أي الموقو من الأيد وهو القوة (بالتحكين) أي الرسوخ والثبات (حيث قال صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض) أي انقبضت وانضمت (فأريت مشارقها ومغاربها وسيلع ملك أمتى ما زوى لى منها) قال العلامة الكرماني الحديث رواه ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زويت لى الارض مشارقها ومغاربها وأعطيت الكثرين الاحمر والاصفر يعنى الذهب والفضة وقيل لى ان ملك أمتك الى حيث زوى لك والمعنى ان الارض انقبضت وانضمت حتى اطلعت على مشارقها ومغاربها انتهى (فألهم) أي الله تعالى (تلك العدة) أي الغلمان الثمانية (ان استوقفوها) أي الاطواف (على أماكنها) ليدفعوا باستيقافها شر الفيلة (خرزالا طرفا هاتيك الاخفاف) جمع خف والمراد بها هنا الفيلة الخمسة المتقدمة من الطلاق الجزء على الكل لان خف الفيل جزؤه (بالبال) أي السهام والخرز زمره وخرزالخف وغيره كسبه والخرز في الجملد كالتحياطة في الثوب والمعنى انهم فعلوا بسهامهم في أطراف تلك الفيلة ما يفعّل الخرز في الجملد من شقه وثقبه وألهم ينصب مفعولين ففعوله الاول اسم الإشارة ومفعوله الثاني المصدر المنسوب اليه من ان والفعل في قوله ان استوقفوها وخرزا مفعول له لقوله استوقفوها ويجوز ان يكون حالا من الواو في استوقفوها ويجوز أن يكون الضمير ان في استوقفوها وفي أماكنها راجعين الى خمسة في قوله بخمسة من فيلته أي انهم أوقفوها عند ريمهم لها وخرزالا طرفا بالبال ويكون قوله لأطراف هاتيك الاخفاف من وضع الظاهر مكان الضمير (وخرزالا بعد في وجنات أولئك الضلال) أي غرزالالبال بعد خرزالا أطراف الاخفاف في وجوه

فلما علم السلطان ذلك من قصده  
ورأى استعدادده واحتشاده  
لصدته أمر بالاطواف فهيت  
للهبور واهاب بعده من غلمانة  
للكوب فامثل الأمر ثمانية منهم  
يتدرون العدو القصى  
ويلتزمون كلمة التقوى فلما رأى  
بروحيال استقلال الماء بهم رماهم  
بخمسة من فيلته المجففة وفوج  
من رجاله المصففة فأراد الله سبحانه  
وتعالى أن يحقق قول نبيه الأُمِّي  
الأمين ورسوله المؤيد بالتحكين  
حيث قال صلى الله عليه وسلم  
زويت لى الارض فأريت  
مشارقها ومغاربها وسيلع ملك  
أمتى ما زوى لى منها فألهم تلك  
العدة ان استوقفوها على  
أماكنها خرزالا طرفا هاتيك  
الاخفاف بالبال وخرزالا بعد في  
وجنات أولئك الضلال

أولئك الضلال (معجزة) حال من الضمير المنصوب في استوفوها (لم يسمع بمثلها قبلها) أي لم يتفق وقوع مثلها فيسمع وبين وجه استغرابها وعدم سماع مثاتها بقوله (ثمانية تجزع) أي تقطع من جزع الوادي إذا قطعت عرضا (سيلا) المراد به النهر المذكور (وتدفع فيلة وخيلا) ثمانية تروى بالرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء وجملة تجزع خبر عنها ووصح الابتداء سماع أنها نكرة أمالها في الأصل صفة لموصوف محذوف هو المستدأ ثم حذف وأقيمت مقامه والأصل غلمان ثمانية كقولهم ضعيف غاذق رمله أي رجل ضعيف أولان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة كقولهم شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من أفراد هذا الجنس غير معتاد ففي الأخبار به عنها فائدة ولا شك أن الخبر هنا من هذا القبيل اذ كون ثمانية تجزع سيلا وتدفع فيلة وخيلا من خوارق العادة كيف وقد جعلها المصنف معجزة وأما النصب فعلى التمييز من مثل ويحمل الحالية بتأويل معدودة وقد تعسف الشارح النجاشي وتبعه النماموسي في تخريج الرفع فقال ثمانية تروى بالرفع مفعول لما لم يسم فاعله وتروى بالنصب فهي حينئذ تمييز وكان أصل الكلام هكذا لم يسمع بثمانية مثاتها فتقدم وأخر للابهام والتفسير انتهى (وبدر) أي عجل واستبق (من لفظ السلطان عند عيان) أي معانية (ذلك البرهان) أي الدليل المتقدم الظاهر على الثمانية من جزعهم السيل ودفعهم الفيلة والخيل (أن قال) المصدر المسبب من ان والفعل فاعل بدر (من قدر على السباحة) أي العوم على الماء (فليتعب اليوم) أي في هذا الوقت (للراحة) أي لتحصيل الراحة بعده بنيل المغنم العاجل والثواب الآجل (فأذا هو بخاسته ومعظم عامته خائضين) إذا هي الفجائية وهي حرف عند الاختش وطرف مكان عند المبرد وطرف زمان عند الزجاج والضمير المنفصل بعدها مبتدأ وإذا خبره عند المبرد وعند غيره خبره الظرف بعده وخائضين حال من خاصته وما عطف عليه (واصعب الماء رائضين) جمع رائض من راض المهرير وفسه ذله أي ملازمين لمعاونة اجتياز هذا الماء الصعب (فتارة يسبحون بالأطواف) أي القرب المنفوخة المتقدم ذكرها (وأخرى) أي تارة أخرى (يستريحون إلى الأعراف) جمع عرف بضم فسكون وتضم رؤه شعر عنق الفرس أي يتشبثون بأعراف الخيل ليستريحوا من حركة السباحة لأن الخيل لها قوة السباحة في الماء من غير مشقة (حتى لفظهم) أي القاهم النهر (سالمين) حال من الضمير في لفظهم (لم تشجب لهم جنينة) تشجب أن كانت الرواية فيه بالجيم فعنا لم تملك من تحببه الله أهله وإن كانت بالحاء فعنا لم تتغير والجنينة الدابة تتقاد جمعها جنائب وكل طائع متقاد جنيب والذي لا يتقاد أجنب (ولم تعطب) أي لم تتلف (لهم خريبة) على وزن سفينة وهي المال الذي يعيش به صاحبه (ولم تذهب بحمد الله سبيبه) هي شعرة من ناصية الفرس أو ذنبه (وحمل السلطان بهم) أي بخاسته ومعظم عامته (وقد نزوا) أي وثبوا وارتفعوا (إلى الظهور) أي صوات خيولهم ويحوز أن يراد بالظهور نفس الخيل مجازا من الحلاق اسم الجزء على الكل والجملة في محل النصب على الحال (حلمة توزعهم) أي برؤسها وعسكره أي قسمتهم وجعلتهم أوزاعا أي جماعات (بين عقير) أي جريح وجمعه عقير كجريح وجرحى وزناومعنى (سكران من عقار الحدود) العقار الأحمر والحدود جمع حد وهو شفرة السيف ونحوه والمراد بها هنا السيوف مجازا والمراد بعقارها دماؤها المصبوبة بها (وأسير حيران من أسرار القنود) جمع قنود بكسر القاف وهو السير الذي ير بطيه الأسير (وطر يد يخاف وقع القواضب) أن تدركه فهو ينجذ في الهرب والقواضب السيوف (وقتل بمرأى النجوم التواقب) أي بارز للنجوم أي لم يوار ولم يدفن (فصار ما حصل في الواقعة من عدد الفيلة مائتين وسبعين فيلًا يقال الأجسام كتنال الغمام)

معجزة لم يسمع بمثلها قبلها ثمانية تجزع سيلا وتدفع فيلة وخيلا وبدر من لفظ السلطان عند عيان ذلك البرهان أن قال من قدر على السباحة فليتعب اليوم للراحة فإذا بخاسته ومعظم عامته خائضين واصعب الماء رائضين فتارة يسبحون بالأطواف وأخرى يستريحون إلى الأعراف حتى لفظهم النهر سالمين لم تشجب لهم جنديسه ولم تعطب لهم حربيه ولم تذهب بحمد الله سبيبه وحمل السلطان بهم وقد نزوا إلى الظهور حلمة توزعهم بين عقير سكران من عقار الحدود وأسير حيران من أسرار القنود وطر يد يخاف وقع القواضب وقيل بمرأى النجوم التواقب فصار ما حصل في الواقعة من عدد الفيلة مائتين وسبعين فيلا يقال الأجسام كتنال الغمام

جمع قبيلة وهي السهامة المملوءة مطرا وفي كثير من النسخ مائتان وسبعون بالرفع وهو مشكل وغاية ما يوجه به أن تجعل صأرافة ضمير الشأن وما الموصولة مبتدأ خبره مائتان وسبعون عطف عليه والجملة خبر ضمير الشأن أو تجعل الموصول في محل نصب خبرا مقمدا ما مائتان اسم صاخره وخبره ويكون من قبيل ما جعلت فيه التكررة مبتدأ أو المعرفة خبرا كقوله يكون من اجها عمل وما وهو من الندرة يمكن (وطار الكافر) أي أسرع وجهد في الحرب (هزيميا) حال من الفاعل (لا يملك عزيميا) أي عزيميا قال عزيميا وهو عزيميا وعزيميا وعزيمية أي انه من خوفه قد انحلت عقدة عزيميا فلا يملك العزم على شيء (ولا يقدر) أي لا يدبر (تأخيرا ولا تقديميا) يقال قدر الامر يقدره دره أي انه لشدة دهشته وخوفه لا يستطيع تدبير تأخير أو تقديم يكون فيما يقع (وقد كان السلطان قبل أن اتى الكافرو) قبل أن (ليس جبهوشه) أي جبهوش السلطان (الدروع والمغافر) جمع مغفر وهي بيضة الحديد التي تلبس على الرأس في الحرب ويقال لها الخودة (أخذ فلان من كتاب الله تعالى بيديه عاقبة ما ينويه) أي بين له ما لا يقصده من جهاد هؤلاء الكفرة (فخرج له قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظركم كيف تعملون) والآية الكريمة في بني اسرائيل والمراد بعد قوم فرعون وجنوده وبالارض أرض مصر أي يستخلفكم فيها بعد هلاكهم فنظركم كيف تعملون أي فيرى ما تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان ليحياكم على حسب ما يوجد منكم (فلما حقق الله وعده ونصر بفضله جنده) قال الله تعالى وان جنودنا لهم الغالبون وفي بعض النسخ عبده مكان جنده قال الناصبي قوله ونصر عبده أي نصره وانما أثر الاطراب لان فيه شرفا للسلطان بأن يكون عبدا لله وكفى فخرا أن يكون له عبدا أما ترى قوله تعالى سبحان الذي أسمى بعبده الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب دون أن يقول على محمد أو محمد وغير ذلك فافهم فان ذلك اللطيف انتهى (فهذه على نفسه أن يفي بواجب عمله) من اضافة الصفة للموصوف أي بعلمه الواجب (عدلا) تمييز عن النسبة في يفي محمول عن الفاعل والأصل ان يفي عدله بواجب عمله ثم حوّل الاسناد الى ضمير السلطان وأتى بعدلا تمييزا وقال النجاشي عدلا هو التمييز وكذا اغزوا وشكرا لكونه رفع الابهام المستقر عن قوله عمله لاحتمال عمله لاشياء انتهى ولا يخفى ما فيه من الركاكزة (برفه الانام) أي يجعل لهم عيشا لينا في رخاء وخصب (وغزوا) أي جهادا (بؤيد) أي يقوى (الاسلام وشكرا يقيد الانعام) أي تدوم به النعم ويكون من زوالها كالدابة المقيدة يتق صاحبها أو يأمن ذهابها (لاجرم) أي حقا أولا بد (ان الله حافظه وحاميه ومصيبه أغراض) جمع غرض وهو هدف يرمى فيه والمراد بها هنا مطالبه التي تتوجه اليها قصده (آماله) جمع أمل وهو الرجاء (وأمانيه) جمع أمنية وهي ما يقنأه الشخص ويريد حصوله وانما أثر البارزة جميعها راجعة الى السلطان (والذي يذكره) أي يتجأه من ذخركم الشئ خبايا لوقت حاجته وهو الذخر والذخيرة (من ثواب المعاد) في موضع نصب على الحال بيان للذي (أريج مقادير) جمع مقدار وهو ما حصره كسبل أو وزن أو مساحة ومقادير نصب على التمييز من النسبة في أريج (وأريج مكاييل) جمع مكال (ومعايير) جمع معيار أي ان ما ذخره الله تعالى له في الآخرة أوفى وأوفر مما يحمله في الدنيا لان الآخرة هي دار الجزاء والنعم فيها مخلدة والآلاء فيها مؤبدة

• (ذكراني بكر محمد بن اسحاق بن محمد والقاضي الامام شيخ الاسلام

أبي العلاء صاعد بن محمد وما انتهى اليه أمرهما بنيسابور) \*

محمد والحق المهملة فيه بين ميمين مفتوحتين والشين معجمة وبالهاء المهملة كالتقدم ضبطه عن المصدر وهذا الاسم عما يكثر في التكرارية (فدكان أبو بكر مرموقا) أي منظورا (بعين النباهة) مصدره مثل

وطار الكافر هزيميا لا يملك عزيميا ولا يقدر تأخيرا وقد دعا وقد كان السلطان قبل أن اتى الكافر وليس جبهوشه الدروع والمغافر أخذ فلان من كتاب الله تعالى بيديه عاقبة ما ينويه فخرج له قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظركم كيف تعملون فلما حقق الله وعده ونصر بفضله جنده ضمن على نفسه أن يفي بواجب عمله عدلا برفه الانام وغزوا يؤيد الاسلام وشكرا يقيد الانعام لاجرم ان الله حافظه وحاميه ومصيبه أغراض آماله وأمانيه والذي يذكره من ثواب المعاد أريج مقادير وأريج مكاييل ومعايير

• (ذكراني بكر محمد بن اسحاق بن محمد والقاضي شيخ الاسلام أبي العلاء صاعد بن محمد وما انتهى اليه أمرهما بنيسابور) فدكان أبو بكر مرموقا بعين النباهة



شرف (في صدر هذه الدولة) المحمودية (لمكانة أبيه من الزهادة) المكانة المنزلة عند ملك أي أنه مال من الزهد منزلة سنية أو رثت ابنه شرفاً وهذا من حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس (وضمهم الأطراف على العبادة) المراد بالأطراف أطراف نفسه فالكلام كناية عن الجذو والتشعب لأن شأن من يجتد في الأمر أن يضم أطرافه ويجمع هيمته أو أطراف الليل والنهار فهو كناية عن الدوام أي أنه يصل بين طرفي الليل والنهار في العبادة وهذه حالة من يلزم العبادة ويدأومها (واقفاده) افتعال من افتقد بالافتقار والغناء والدال أي عمل العمل كمال في القاموس وفي أكثر النسخ واقفائه من قفاه يقفوه إذا تبعه وهو أظهر (نهج) أي طريق (أبيه) اسماء المذكور (فيمما كان ينتحله) أي يتبعه وينسبه لنفسه من انتحل شعر فلان إذا ادعاه لنفسه وتسمى البدعة نتحلة لأن صاحبها يتبعها (وينتحمي) أي يقصد وما كان ينتحله هو مذهب أبي عبد الله محمد بن كرام وهو رئيس الطائفة الكرامية المشهورة (وكان الأمير ناصر الدين أبو منصور سبكتكين يرى من عصبته) أي شدته (في التزهد والتعفف) أي الانصاف بالعفة (والتزهد والتعفف) وهو إظهار القشوف وهو رفاعة الهيئة وسوء الحال (ماقل وجود مثله) ما الموصولة مفعول يرى (في كثير من فقهاء الدين وأعيان المتعبدين غلى ذلك بقلبه كما حلى بعينه) يقال حلى فلان بعيني بالكسر وفي عيني يحلى خلاوة إذا أعجبك وتقول خلا الشئ يحلو بغمي وقلبي إذا استبطته واستلذذته (والجهاهد في الله محبوب) وفي التنزيل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (وقد يكرم أهل الشفاعات من له ذنوب) أي يكرم المذنب الخاطئ الصالح العابد طمعاً في شفاعته يوم القيامة وأهل الشفاعات مفعول مقدم على الفاعل وهو من الموصولة (واستمر السلطان بعده) أي بعد أبيه (على وتيرته) أي طريقته (في ملاحظتهم) أي أبي بكر ومن سلك مسلكه (بعين الاحترام) أي التوقير (وابنار طوائف الكرامية) أي المنسوبين إلى محمد ابن كرام (بالا كرام حتى قال أبو الفتح البستي فيما شاهد من نفاق أسواتهم) أي رواجهم عند السلطان \* (الفقه فقه أبي حنيفة وحده) \* والدين بن محمد بن كرام \* ان الذين أراهم لم يؤمنوا \* محمد ابن كرام غير كرام) \* استعمل كرام غير منصرف مع سبب واحد للضرورة كقول العباس بن مرداس \* وما دن حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في مجمع \* فزع مرداس من الصرف بعلته واحدة للضرورة الشعر وقال الناموسي محمد بن كرام بالفتح لأنه غير منصرف مع سبب واحد وهذا على مذهب الكوفي أو فيه العدل تقدير في تجم كظام (وانضاف إلى هذه الوسيلة القوية والذريعة) أي الوسيلة أيضاً عطف عليها طعنت تفسير (الالهية) المراد بهذه الوسيلة انسابه إلى الزهد والعبادة وفاعل انضاف المصدر المنسبك من ان ومعهول في قوله (انه لما تورد) أي وردوا بما أورده بصيغة التفعّل للمبالغة والاشارة إلى انه كان هجوماً وجزاً فلابد لا ريب ولا تأن (جيوش الخانية) أي المنسوبة إلى الملك الخان المتقدم ذكره وهم الأتراك (خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملتان) من ديار الهند وهي مدينة عظيمة كان بها صنم يحج إليه الهندود وقد تقدم ذكرها (قبضوا بنيدابور على أبي بكر) هذا المذكور (احتباطاً لأنفسهم من شيعته) أي خزيه وأهل اعتقاده والمتعصبين له (واحتراساً من غامض) أي خفي (مكيدته) أي مكره (ونقلوه في جملتهم) أي مع جملتهم (حين طلعت رايات السلطان من مغاربها) جمع مغرب وهي الأماكن التي توارت رايته منها المسافرة غازياً نحو ناحية الملتان أي حين رجع السلطان إلى مملكته وأزاح عساكر الأتراك عنها (وأومضت) أي لمعت (سيوف الحق عن مضاربها) والمراد بها سيوف السلطان وأضافها إلى الحق لأنها تدعو إليه وتذب عنه ويجوز أن يراد بسيوف الحق سطوته وظهوره فيكون في الكلام استعارة مكينة (إلى أن وجد منهم فرصة الافلات)

في صدر هذه الدولة لمكانة أبيه من الزهادة وضمهم الأطراف على العبادة واقفاده نهج أبيه فيما كان ينتحله وينتحمي وكان الأمير ناصر الدين أبو منصور سبكتكين يرى من عصبته في التزهد والتعفف والتعفف ماقل وجود مثله في كثير من فقهاء الدين وأعيان المتعبدين غلى ذلك في بقلبه كما حلى بعينه والجهاهد في الله محبوب وقد يكرم أهل الشفاعات من له ذنوب واستمر السلطان بعده على وتيرته في ملاحظتهم بعين الاحترام وابنار طوائف الكرامية بالا كرام حتى قال أبو الفتح البستي فيما شاهد من نفاق أسواتهم الفقه فقه أبي حنيفة وحده والدين بن محمد بن كرام ان الذين أراهم لم يؤمنوا محمد بن كرام غير كرام وانضاف إلى هذه الوسيلة القوية والذريعة الالهية انه لما تورد جيوش الخانية خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملتان قبضوا بنيدابور على أبي بكر احتباطاً لأنفسهم من شيعته واحتراساً من غامض مكيدته ونقلوه في جملتهم حين طلعت رايات السلطان من مغاربها وأومضت سيوف الحق عن مضاربها إلى أن وجد منهم فرصة الافلات

هو غاية ما تضمنه قوله نقلوه أي انه استمر بعد نقله عندهم الى أن وجد الخ (والسلامة على من) أي  
 أصابه (تلك الآفات فاعتد السلطان ذلك) أي ما جرى عليه من قبض الاتراك (في سائر) أي باقي  
 (مواته) بتشديد التاء المثناة من فوق أي وسائله جمع مائة كدابة بمعنى الوسيلة تقول هو عيت الى  
 بقرابه أي يتوسل بها (وأوجب له حقاً لحظه) أي أبابكر (بعين مراعاته) أي الحق ولا يصح رجوع  
 ضمير مراعاته للسلطان لانه حينئذ يتخلو جملة الصفه عن ضمير يربطها بالموصوف أي أوجب السلطان  
 لأبي بكر على نفسه حقاً لحظه بعين مراعاته ذلك الحق (ونبغت) أي ظهرت يقال نبغ الشيء ينبغ  
 نبغاً ونبوغاً إذا ظهر ونبغ الشاعر إذا لم يكن الشعر ورثته ومنه الذين تسموا بالنايعة من شعراء العرب  
 (من أرباب البدع الباطنية) وهم الذين تقدم لهم ذكر في قصة التاهري الذي ورد الى السلطان رسولا  
 من صاحب مصر وتقدمت قريبا (على ما تنامت به البلاغات) في الصحاح نمت الرجل ونامت به  
 إذا ساررت والبلاغات الوشائات جمع البلاغ اسم من التبليغ ذكره الغوري والتنامس التناجي  
 بالاسرار والاحوال الخفية وفي الاساس نغم بصاحبه إذا غم به وهو غام غماس (والله أعلم بما تجتبه  
 الضمائر والنيات) من كلا الفرقين وهي جملة معترضة بين الفعل الذي هو نبغت وفاعله وهو قوله  
 (فثام) هو الجماعة من الناس لا واحده من لفظه (واقفت) أي تلك الفئام (تصليبا من السلطان  
 في استئصالهم) أي استقصا صاعدهم بالقتل (وتعصب الدين الله تعالى في احتمالك أمثالهم) يقال احتملك  
 الفرس جعل الرسن في فيه واحتملك الشيء استولى عليه والمعنى على الأول في ردع أمثالهم كما تردع الدابة  
 بوضع الرسن في فيها وعلى الثاني في الاستيلاء على أمثالهم بالحبس والقتل ونحوهما (فخشروا) أي  
 جمعوا (من أطراف البلاد وصلبوا عبرة) أي اعتبارا (للعباد) ليتعظ بفظيخ أحوالهم من مال  
 الى قبح أفعالهم وأقوالهم (وكان أبو بكر هذا أحد أعوان السلطان) أي أنصاره (على رأيه)  
 في الباطنية من القتل والصلب (حشروا اليه) أي لأجل حشر الباطنية وجمعهم الى السلطان  
 ليستأصلوا (وتصويبا للرأي عليه) أي على السلطان أي الحكم على ما رآه في أمر الباطنية وجمعهم  
 بالصواب (فصار البريء) من داه هذه البدعة (كالسقيم) به (مذعورا) خائفا من ذعرته أذعره ذعرا  
 أفزعته والاسم الذعر وانما ذعر منه البريء خشية أن يفترى عليه بنسبة مذهب الباطنية اليه والمراد  
 بالسقيم المتهم بنحلة الباطنية (وعاد الملاء) الجماعة من الناس (في عارض الخطب) من إضافة الصفه  
 للموصوف أي في الخطب العارض والخطب الامر العظيم سمي خطبا لان العرب كانوا يخطبون له اذا  
 وقع (شورى) أي ذوى شورى أو متشاورين والشورى مصدر كالشورة أي صار الناس يجتمعون  
 للمشاورة فيما يستكفون به شئهم ويدفعون به عنهم فشره (ورأى الناس أن ريقته السم القاتل) يعني  
 أن من تكلم فيه أبو بكر بقدر في اعتقاده أو نسبة الى الحادة قتل (ومدته السيف القاتل) مدته فعلة  
 من قولك خذمة من الدواة أي بل بمدادها فقلت مرة واحدة والمدة بالضم البرهة من الزمان والمدة  
 أيضا ما استمدت به من المداد على القلم والمدة بالفتح المرة الواحدة من قولك مددت الشيء والمدة  
 بالسكس ما يجتمع في الجرح من القبع والمداد النفس تقول منه مددت الدواة وأمددتها أيضا كذا  
 في الصحاح والمراد أن من أفتى أبو بكر أو كتب في سوء عقيدته يقتله السلطان من غير توقف وفي بعض  
 النسخ ومدته وله وجه والقاص القاطع من فصل بالقاف قطع (فجفعوا له بالطاعة) يقال تجع بالحق  
 تجوعا أقر به وخضع له كذلك تجع بالكسر تجوعا وبجاعة وعليه فقره المقامات وتجعنا بالاستكانة  
 لك والمسكنة (وفرشوا له خدود الضراة) أي الذلة وهذا كقوله تعالى واخفض له ما جناح الذل  
 (وانعقدت له الرئاسة في لبسة الصوف) قال صدر الافاضل هي جميع لابس وقال الكرماني لبسة الصوف

والسلامة على من تلك الآفات  
 فاعتد السلطان ذلك في سائر  
 مواته وأوجب له حقاً لحظه بعين  
 مراعاته ونبغت من باب البدع  
 الباطنية على ما تنامت به  
 البلاغات والله أعلم بما تجتبه  
 الضمائر والنيات فثام واقفت تصليبا  
 من السلطان في استئصالهم  
 وتعصب الدين الله تعالى في احتمالك  
 أمثالهم فخشروا من أطراف  
 البلاد وصلبوا عبرة للعباد وكان أبو  
 بكر هذا أحد أعوان السلطان على  
 رأيه حشروا اليه وتصويبا للرأي  
 عليه فصار البريء كالسقيم  
 مذعورا وعاد الملاء في عارض  
 الخطب شورى ورأى الناس أن  
 ريقته السم القاتل ومدته السيف  
 القاتل فجفعوا له بالطاعة  
 وفرشوا له خدود الضراة  
 وانعقدت له الرئاسة في لبسة الصوف

يعني المتصوفة ويقال انهم منسوبون الى اصحاب الصفة والصفة صفي انتهى وهو حكم على هذا القول  
بالضعف لمخالفته القواعد والاصواب انهم منسوبون الى الصوف لغلبة لبسهم له (ولفظه) أي نظرت  
اليه (الخاصة والعمامة) من الناس (يعين المرجو والمخوف) أي يعين من يرجى لانفع ويخاف منه الضرر  
أي ينظرون اليه بعين نفسه أي يرون منه ما يرى هو لنفسه من كونه مرجواً ونحوه فالافسكان مقتضى  
الظاهر بعين الراعي والخائف ويمكن أن يقال ان اضافة العين الى المرجو والمخوف لأدنى ملاسة  
وهو كونه ملحوظاً ومنظوراً اليه بهما فالعين الناطقة الى المرجو من حيث كونه مرجواً يصح اضافتها  
اليه من تلك الجهة ولك أن تجعل المرجو والمخوف مصدرين جي بهما على وزن اسم المفعول كاليسر  
والمعسر فليتأمل (ووجدت خاصة) أي خاصة أبي بكر وأشياءه من الفرقة الكرامية (سوقاً للطماع  
بعلة الابتداع) أي وجدوا لأطماعهم مساغوراً واجاباً باخافتهم -م الناس بسببتهم من أرادوا ضراره منهم  
الى الابتداع فن لم يرضهم بارفاده طعنوا في دينه واعتقاده فيذهب دمه -مدراوهم جراً (فاستبرئوا  
الناس) أي أخذوهم زبونا أي ضعيفاً على استعمال بعض العوام فانهم يطمقون الزبون على الضعيف  
والزبون العربي هو المدفوع من الزبن وهو الدفع وفي شرح الطرقي يقال فلان زبون فلان أي هو عرضة  
الطماعه أي جعلوا الناس عرضة لأطماعهم (واستفتحوا الكاس) أي لا استخراج ما فيها من الدراهم  
والدنانير أي مذكراً أيديهم لا كل أموال الناس بالباطل بتلك التخوفات (فن أظلم منهم بمكاس) الاطاط  
بالطاعين المهمتين الاشتداد في الامر والخصومة وبالمجتمعين الزوم وكلاهما يروى هاهنا والمكاس  
يجوز أن يراد به كثير المعاكسة في البيع والشراء من ما كسه اذا صاحبه ويجوز أن يراد به المعروف الآن  
وهو من يأخذ على السلع التي تباع شيئاً بغير مساغ ثم يعي (رمي بفساد معتقده أو يعطى الجزية) أي  
الرشوة (عن يده) أو بمعنى الا والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وعن يده كناية عن الاذلال فان من  
يعطى الجزية عن يده يكون الباغ في الاذلال وهو مأخوذ من قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
صاغرون (وغبرت) أي مضت (على هذه الجملة) من الخن (سنون) جمع سنة التي أصلها سنوا وسنة  
خذفت لامها وهوقص ههنا هاء التانيث وجمعت بالواو والنون الحاقاها بجمع المذكر السالم (لا مطمع  
لأحد في تبديل شكها) أي الجملة أي لا يقدر أحد على تغيير مقام في ذهن السلطان من استحسان  
أحوالهم وحقية مقامهم (وتحويل فادح الحال عن أهلها) الفادح المنقل من فدحه الدين كنع أثقله  
وفوادح الدهر خطوبه (ولا علم) عطف على لا مطمع باعادة لا والخبر محذوف مدلول عليه بخبر لا الاولى  
أي لا علم لأحد (بأن الزمان بتغيير الاحوال ضمين) أي كقيل (وبالخلافا عن صورة المعتاد ههنا) أي  
موثق والطرف الاول متعلق برهين والثاني متعلق بالخلافا أي ان الزمان مرهون بالخلافا عن صورة  
المعتاد فكانه جعل نفسه رهناً على ذلك توثيقاً للقلوب وصح في العلم على الاطلاق بما ذكره المصنف مع  
ان كثيراً من الناس يعلمونه ويحققونه لعدم الجري على مقتضاه فنزل وجوده منزلة عدمه لان العالم اذا لم  
يكن يعمل بعلمه ولم يجر على مقتضاه كان هو والجاهل سواء ولما عامل الناس أبا بكر وأصحابه من التعظيم  
والخشية بسبب اقبال السلطان عليهم معاملة من لا يتغير عن تلك الحالة تزلوا منزلة الجاهل بتغييرها فنفى  
عنهم العلم (ومن صبر على الايام رأى الرفيع) أي الشريف (وضيعاً) أي حقيراً خاضعاً (والضليع) أي  
القوى والضليع من الخيل القوى الضلع مصدره الضلاعة (ضرباً) أي ذليلاً (وشاهد عن سموم  
القيظ) الحرارة الصيف وشدته والسموم يستعمل في الريح الباردة قال \*اليوم يوم بارد وسمومه \*  
والحارة كاهنا فلذا أضافها المصنف الى القيظ (صراً كالحما) أي بردا يضر بالنبات والحشر  
فيحرقهما (وصقيعاً) هو ما سقط من السماء من البرد في الليل شبهه بالثلج وليس به والمعنى ان من صبر

ولفظه الخاصة والعمامة يعين  
المرجو والمخوف ووجدت خاصة  
سوقاً للطماع بعلة الابتداع  
فاستبرئوا الناس واستفتحوا  
الكاس فن الط منهم بمكاس رمي  
بفساد معتقده أو يعطى الجزية  
عن يده وغبرت على هذه الجملة  
سنون لا مطمع لأحد في تبديل  
شكها وتحويل فادح الحال عن  
أهلها ولا علم لهم بأن الزمان بتغيير  
الاحوال ضمين وبالخلافا عن  
صورة المعتاد ههنا ومن صبر على  
الايام رأى الرفيع وضيعاً  
والضليع ضرباً وشاهد عن  
سموم القيظ صراً كالحما وصقيعاً

على حرارة المصائب وجد برد الخلاص منها (واتفق للقاضي أبي العلاء صاعد بن محمد) الربيعي البغدادي  
 اللغوي صاحب كتاب القصوص روى بالمشرق عن أبي سعيد السيرافي وأبي على الفارسي وأبي سليمان  
 الخطابي ودخل الاندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن أبي عامر في حدود الثمانين  
 والثلاثمائة وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالماً باللغة والأدب والاخبار سريع الجواب  
 حسن الشعر طيب المعاشرة متعافاً كرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وجمع له كتاب  
 القصوص بخلافه منحنى القالي في أماليه وأثابه عليه خمسة آلاف دينار توفي في سنة سبع عشرة  
 وأربعمائة بصقلية ذكره ابن خلكان لكن وقع الاختلاف بينه وبين ما هنا في اسم أبيه وعبارة ابن  
 خلكان أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي ويمكن الجمع بأن الحسن لقب لأبيه  
 ومحمد اسم له فذكره ابن خلكان بلقبه لأن الألقاب غالباً تشتهر أكثر من الاسماء وفاعل اتفق قوله (أن  
 حج بيت الله الحرام سنة اثنين وأربعمائة وهو الامام المرموق) أي المنظور اليه من الملوك والسلاطين  
 (والزاهد الموموق) أي المحبوب من ومقه أحبه (والفاضل الجزل) أي الكريم المعطاء أو العاقل  
 الاصيل الرأي والجزل أيضاً الكثير من الشيء كالجزيل فيجوز أن يكون وصفه بذلك لاغتائه عن  
 كثيرين من العلماء على حد قولهم أنت الرجل أي أنت الجامع لصفات الرجال (والبازل) أي  
 السكامل في تجربته ويجوز أن يراد بالبازل الفعل من الابل طلع نابه وذلك في تاسع سنه وهو اذذاك  
 أقوى ما يكون فيكون تشبهاً بليغاً (الفعل) أي القوي على ما يعاينه السكامل في صفة الرجولية (قضى  
 أكثر عمره على الحظ) بالحاء المهملة والظاء المعجمة المثالة وهو النصيب أو خاص بالنصيب من الخير  
 والفضل ويجوز أن يراده الجد والبخت (النفيس من ثمر الدرس) أي درسه الكتب وهو قراءتها على  
 أشياءه يقال درس الكتاب قرأه (والتدريس) أي إقرائه الكتب لغيره لأنه يجعل الغير دارساً  
 أي قارئاً لتلك الكتب (تتطفل عليه الاعمال) من السلاطين أي تأتبه من غير طلب منه (فيأبأها)  
 ولا يقبلها (وتنصب اليه الاعراض) جمع عرض بالسكون وهو كل ماعدا التقدين أي تفرغ لديه  
 (فيرى الخيار فيما عداها) وتعبيره بالنصب للإشارة إلى كثرتها ومع ذلك يعرض عنها ولا يلتفت إليها  
 والمعنى أنه لا يرى لنفسه خياراً في أخذها بل الخيار في تركها (ومن حاز شرف العلم لم يشتر به ثمناً قليلاً)  
 من عرض الدنيا ومتاعها والله تعالى يقول قل متاع الدنيا قليل (ولم يعدل به حظاً) من الخطوط  
 الدنيوية (وان كان جليلاً) عند أهلها والدنيا بأسرها لا تساوي عند الله جناح بعوضة كما في بعض  
 الاخبار (فلما حصل بدار السلام) أي فيها وهي بغداد (وأتمى إلى القادر بالله أمير المؤمنين  
 العباسي) خبره في حج بيت الله الحرام قوبل منه (بمقتضى حقه في الاسلام من واجب الاثر)  
 الاثرية بالتحريك اسم من استأثر فلان بالشيء أي استبد به كأنه من حقه أن يستبد به ويختصه لنفسه ففعل  
 ذلك (والاكرام وظاهر التوفير والاعظام) إضافة الظاهر إلى التوفير من قيل إضافة الصفة إلى  
 الموصوف أي التوفير الظاهر وليس المراد بالظاهر ما قابل الباطن فيفهم منه أن توفيره أمر ظاهري  
 وهو منطوله على خلافه (وعضد) أي أعين وقوى القاضي (بالكتاب) منه (إلى) حضرة (السلطان)  
 بين الدولة وفي بعض النسخ بالكتب بلفظ الجمع (فيما تقرّر) وشرح (من حاله) المذكور آنفاً  
 من قوله وهو الامام المرموق الخ (وفي مهمات أوجب الاحتياط شرحها) أي تلك المهمات (على  
 لسان مقاله) أي أوجب احتياط الخليفة في تلك المهمات أن لا يقضى سرها الا للقاضي أبي العلاء  
 لعلمه بدياته وأمانته وفطنته وصيادته فكتمها عن كتابه وأودعها من معفه في وطابه (فلما عاد من وجهه)  
 أي طريقه التي سار فيها ويجوز أن يراد من جهة القادر بالله (شخص) أي حضر (إلى حضرة

واتفق للقاضي أبي العلاء صاعد  
 ابن محمد ان حج بيت الله الحرام  
 سنة اثنين وأربعمائة وهو الامام  
 المرموق والزاهد الموموق والفاضل  
 الجزل والبازل الفعل قضى  
 أكثر عمره على الحظ التقبس من  
 ثمر الدرس والتدريس تتطفل  
 عليه الأعمال فيأبأها وتنصب اليه  
 الاعراض فيرى الخيار فيما  
 عداها ومن حاز شرف العلم لم يشتر  
 به ثمناً قليلاً ولم يعدل به حظاً وان  
 كان جليلاً فلما حصل بدار السلام  
 وأتمى إلى القادر بالله أمير المؤمنين  
 خبره في حج بيت الله الحرام قوبل  
 بمقتضى حقه في الاسلام من  
 واجب الاثر والاعظام وعضد بالكتاب  
 إلى السلطان فيما تقرّر من حاله  
 وفي مهمات أوجب الاحتياط  
 شرحها على لسان مقاله فلما عاد  
 من وجهه شخص إلى حضرة

السلطان بغزنة فعرض ما يحبه من الكتاب أو الكتب (وقرر ما تحبه) مما القاه اليه الخليفة من الامور المهمة التي لم يتجرأ أن يطلع عليها أحد فيما بينه وبين السلطان سواء (وأدى من حق الامانة ماله) أداؤه من غير زيادة ولا نقصان ولا ذهول ولا نسيان (وبها) أي بغزنة أي فيها (الاستاذ أبو بكر محمد بن اسحاق بن جفري في مجلته) أي مجلس السلطان (ذكر الكرامية والطلاقة هم القول بالتجسيم) تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا (وتعريض الله تعالى) أي جعله عرضة (لما لا يليق بذاته الكريم) من لوازم الامكان والحدوث كالجسمية والجهة ونحوهما والذات يجوز تذكيره وتأنيسه فلذلك وصفه بقوله الكريم وقد تقدم له مزيد بيان (فأنف) أي استنكف (السلطان لهذه) الكلمة (الشنعاء من مقالهم والعوراء) يقال كلمة عوراء أي قبيحة وهي السقطة قال حاتم الطائي \* وأغفر عوراء الكريم اذخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تسكر ما \* (من فحوى جداهم) فحوى الكلام معناه يستعمل مقصورا ومعدودا (ودعا السلطان أبا بكر سائلا عنه) الظاهر أن تكون عن هنا بمعنى من أي سائلا منه ما نسب اليهم من المقالة الشنعاء أو يكون في الكلام مضاف مقتدر أي سائلا عن معتقده (وباحثا) أي مظهرا أو كشفا (صورة الحال) النسوبة اليهم (منه فأنكر أبو بكر اعتقاد ما نسب اليه) من التجسيم وما يلحق به (وأظهر البراءة عما أحميل به عليه فلم مع الانكار) ضد الاقرار وهو الجحد لما نسب اليه (عن من) ألم (العقب والانكار) عليه في ارتكابه هذا الاعتقاد الفاسد والانكار هنا من انكار المنكر اذا استنكفه وقرع فاعله (فأما السابقون) من الكرامية (فأن الكتيب من السلطان نفذت الى العمال) أي عماله والقائمون عنه في سياسة الرعية واقامة الاحكام الشرعية (في تقديم الاستقصاء عليهم) على كل منهم والاستقصاء بلوغ أقصى الشيء أي غاية (فن أظهر البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده الموجب للتدبير) أي نسبته الى البدعة فان باب التدبير يأتي لنسبة الشيء الى أصل ما اشتق منه كفسقته أي نسبته الى الفسق (ترك وشانه) الواو بمعنى مع وشانه مفعول معه أي ابقي على ما كان عليه (من عقد المجالس للتدريس) واقراء العلوم (وتشرف المتأثرين) من تشرفت الشيء علوته وفي صدر الافاضل تشرفت المرابا وتشرفت أي علوته (للتذكير) بالامور النافعة للناس في معادهم (ومن أصر) منهم (على دعواه) التجسيم ونحوه (ولم يتخلل نفسه) مذهبا (سواء جعل مغناه) أي منزله (عليه حصيرا) أي محبسا وفي التنزيل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (وردا لانه دون الفضول قصيرا) أي منع عن التسكك بفضول الكلام (وخلع السلطان على القاضي أبي العلاء أي اليه) خلعها لانت بجلالة قدره وزخارة بحره) يقال زخر البحر زخرا زخورا طما وغلا والمراد به كثرة علمه (ورعاية أمير المؤمنين لحقه وابعازه) أي أمره مصدر مضاف لفاعله والضمير يرجع الى أمير المؤمنين (بهميد أمره) أي أمر القاضي أبي العلاء أي انه راى في تلك الخلعة كونه لا ثقة بالقاضي وباعتنا أمير المؤمنين به (وصرف) أي السلطان (كلامهم) أي من القاضي أبي العلاء وأبي بكر (على جملة الاستئناس والتفخيم) منه من غير وحشة بدت لأحدهما عنه (على أعين الناس) فن رأى كلامهما رآه مبيحلا مظهرا عما مكرما (ولم تزل غصة القول بالتجسيم) الصادر من القاضي أبي العلاء في حق الكرامية (ناشئة) أي متعلقة من نشب الصيد بالحباله علق (في صدر أبي بكر يصارع الايام على غزوة المكافاة بها) أي بالقصة أي يعالجها ويدافعها عن غزوة المكافاة كأن الغزوة مستورة تحت الايام فهو يصارعها بصبرها عنها فتكشف وتظهر في شعر البحرى \* ومؤثر صارعه عن عرفه \* (الى أن استتب له الامر) أي نهيا وأمكن (في عقد محضر على انتحاله) أي انتحال القاضي أبي العلاء

السلطان بغزنة فعرض ما يحبه  
وقرر ما تحبه وأدى من حق الامانة  
ماله وبها الاستاذ أبو بكر محمد بن  
اسحاق بن جفري في مجلته ذكر  
الكرامية والطلاقة هم القول بالتجسيم  
وتعريض الله تعالى لما لا يليق بذاته  
الكريم فأنف السلطان لهذه الشنعاء  
من مقالهم والعوراء من فحوى  
جداهم ودعا السلطان أبا بكر سائلا  
عنه وباحثا صورة الحال منه فأنكر  
أبو بكر اعتقاد ما نسب اليه وأظهر  
البراءة مما أحميل به عليه فلم مع  
الانكار عن من العقب والانكار  
فأما السابقون فأن الكتيب من  
السلطان نفذت الى العمال في  
تقديم الاستقصاء عليهم فن أظهر  
البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده  
الموجب للتدبير ترك وشانه من  
عقد المجالس للتدريس وتشرف  
المتأثرين للتذكير ومن أصر على  
دعواه ولم يتخلل نفسه مواه جعل  
مغناه عليه حصيرا ووردا لسانه دون  
الفضول قصيرا وخلع السلطان على  
القاضي أبي العلاء خلعة لاقت بجلالة  
قدره وزخارة بحره ورعاية أمير  
المؤمنين لحقه وابعازه بهميد أمره  
وصرف كلامهم على جملة الاستئناس  
والتفخيم على أعين الناس ولم تزل  
غصة القول بالتجسيم ناشئة في صدر  
أبي بكر يصارع الايام على غزوة  
المكافاة بها الى أن استتب له الامر  
في عقد محضر على انتحاله



(مذهب الاعتزال وتجنز) بالجر بصفة المصدر عطفاً على عقد (خطوط قوم من الاعيان سلكوا فيه) أى فى ثلاث المحضر (طريق المساعدة) لآبى بكر على القاضى أبى العلاء (وتفسيوا به) أى بذلك المحضر (عن وغرة المنافسة) الوجرة شدة وقد الحز ومنه قبل فى صدره على وغر بالتسكين أى ضعف وعداوة والمنافسة هى المزاومة مع الغير فى الرغبة فى شئ فليس والمراد به هنا الحسد للقاضى أبى العلاء أى انهم لما اشتغلوا عليه من الحقد والحسد وانطوا عليه من السكراة والبغض للقاضى المذكور ولم يجدوا فيه نقية ليشبهوها ويذيعوها تشقى أنفسهم بها تنفوا به هذا المحضر تشفياً واستراحة مما يجدونه فى صدورهم من وغرة الحسد وان كان افتراءً فهو بذاته من حسد يستبأب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف (فغبط ما لا يطاق داء دخيل) الغبط الغضب الكامن وهو العاجز الذى لا يقدر على انقاذ مقتضى غضبه ولهذا قد يقتل وفى التنزيل قل موتوا بغبطكم والمراد بما لا يطاق داء الحسد لانه لا دواء له كما قال الشافعى رحمه الله تعالى

وداريت كل الناس لكن حاسدى \* مداراته عزت وعز منالها

وكيف يدارى المرء حاسد نعمة \* اذا كان لا يرضيه الا زوالها

والداء الدخيل الدفين المتمكن داخل الاعضاء والعظام (وهى على سر النفوس تزيل واحتيل فى عرض المحضر على السلطان استفساد الصورة) أى لصورة حال القاضى (لديه) أى لدى السلطان والاستفساد طلب الفساد (فوقع التدبير) الذى دروه (موقعه من الاحفاظ عليه) أى اغضاب السلطان عليه يقال أحفظه اذا أغضبه (فرأى السلطان أن يبحث عن صورة المرفوع اليه) فى حق القاضى من المحضر (فى احقاق) مصدر أحققت الامر اذا تحققته وصرت منه على يقين (من صور) أى جعل لهذا الامر صورة (أو باطال) تزوير (من زور) من التزوير وهو تحسين الكذب وزورت الشئ حسنته وقوسته (فأنقض) السلطان (قاضى قضائه وأوحد ثقافته بأحمد الناصحى) هو عبد الله بن الحسين أبو محمد الناصحى قاضى القضاة وامام المسلمين وشيخ الحنفية فى عصره والمقدم على الاكابر من القضاة والائمة فى دهره ولى القضاء للسلطان الكبير محمود ابن سبكتسين بخارى وكان له مجلس فى النظر والتدريس والفتوى والتصنيف وله الطريقة الحسنة فى الفقه عند الفقهاء المرضيين من أصحابه وكان ورعاً مجتهداً قدم بغداد احدى عشرة سنة اثنتى عشرة وأربع مائة قال الخطيب وكان ثقة ديناً صالحاً وعقده مجلس الاملاء وروى الحديث عن بشر بن أحمد الاسفراينى والحاكم أبى عبد الله محمد الحافظ روى عنه أبو عبد الله القاسى وغيره وله مختصر فى الوقوف ذكراته اختصره من كتاب الخصاص وهلال بن يحيى وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وأربع مائة كذا فى طبقات تقي الدين التميمى (من لم يشركه) أى السلطان (أحد فى اصطناعه) أى قاضى قضائه فمن بدل من قوله بأحمد أى من لم يشرك السلطان أحد فى اصطناعه اياه أى جعله اياه محلاً لصنيعته (والجذب الى العلياء بيباعه) أى وجذب السلطان اياه بيباعه الى العلياء (فانه) أى السلطان (استخصه على طرأة شبيهة) الطرأة مصدر طرأ ككرم فهو طرأ ضئذوى والشباب الفتاة كالشبيبة وهو قبل السكوه (لخلتين) بفتح الخاء أى خمتين (قلما) هو من الافعال المكفوفة فلا يطلب فاعلاً (توجدان فى قرح الاسنان) القرح جمع قرح من قرح الحافر قروحا اذا انتهت أسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى وفى الثانية جذع وفى الثالثة ثنى وفى الرابعة ربايع وفى الخامسة قارح يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بلا ألف وكل ذى حافر يقرح وكل ذى خف يبزل وكل ذى ظلف يصلح والمراد فى وجود هاتين الخلتين

مذهب الاعتزال وتجنز خطوط  
قوم من الاعيان سلكوا فيه  
طريق المساعدة وتفسيوا به  
وجرة المنافسة فغبط ما لا يطاق  
داء دخيل وهم على سر النفوس  
تزيل واحتيل فى عرض المحضر  
على السلطان استفساد الصورة  
لديه فوقع التدبير موقعه من الاحفاظ  
عليه فرأى السلطان ان يبحث  
عن صورة المرفوع اليه فى احقاق  
من صوراً وابطال من: ورفأه من  
قاضى قضائه وأوحد ثقافته  
أحمد الناصحى من لم يشركه أحد  
فى اصطناعه والجذب الى العلياء  
ببباعه فانه استخصه على طرأة  
شبابه لختين قلما توجدان فى قرح  
الاسنان

في الذين بلغوا نهاية العمر فكيف في الاحداث كما أشار اليه بقوله (فضلا عن احداث الفتيان والشبان) الاحداث جمع حدث بفتح تين وهو احدث الحديث السن فان حدثت السن قلت حدث لا غير والفتيان جمع قتي والشبان جمع شاب وهو بمعنى الحدث (وهما) أي الخلتان (العلم والورع أخوان) خبره ببدأ محذوف أي هما اخوان (دونهما) ظرف في محل رفع صفة لاخوان (الدر بالياقوت) فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف ويجوز أن يعرب دونهما خبرا مقبدا والدر ببدأ مؤخر والجملة صفة لاخوان وقول الشارح النجاني والدر فاعل دونهما وفاقا وهم لان الخلاف في المرفوع الواقع بعد الظرف والجار والمجرور أو فاعل بأحدهما أم مبتدأ أو ما تقدم عليه منهم ما خبر عنه شهر وقد ذكر في المغني فيه ثلاث مذاهب فليراجع المزيد الاطلاع (والهجة بكفاف القوت) الباء فيه وفيما قبله للمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام أي معه يعني ان العلم والورع أخوان دون قدرهما الدر مع الياقوت وان كانا محبوبين لا شريف والوضيع والهجعة مع كفاف العيش وان كانا مطلوبين للدين والرفيع وكيف لا وهما خلعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحلية الاولياء الكرام (واقعه) أي اقعد السلطان أبانحميد (بغزة دار الملك لئلا تدرس والفتوى واصباح الناس من ساطع نوره في الفتوى) في الاساس اصح لثام مصباحا سرجه انتهى والاصباح هنا مصدره وهو استعارة تمثيلية شبه حال الناس في انتفاعهم بعلمه واهدائهم بها وازالة غشاء الجهل عنهم بها بحال من يسر ج مصباحه من مصباح شخص آخر يستضي به في الظلام ويزيح عنه غشاءه (حتى اذا بهر) أي غلب وظهر (كحاله وطفح) أي امتلأ (بالفضائل مكياله) أي استكمل الفضائل (ولاه) جواب اذا (القضاء على القضاء في عاتة ديار عمالكه) أي جعله قاضي القضاء فيها (ثقة) أي اعتماده فاعول له لقوله ولاه (بقوته) على اعبائه والقيام به (وأمانته وورعه وزايمته) أي بعده عما لا يليق بمنصب العلم والقضاء (فتولاه) أي القضاء (بنفس كصفحة الشمس طهارة ونقاء) تمييزان من النسبة التي تقتضها كفاف التشبيه أي ان نفسه تشبه صفحة الشمس من جهة الطهارة والنقاء (اوروضة الحزن) أي الارض الغليظة المرتفعة وانما خضعها بالذ لا لان نباتها يكون ابعد من الغبار فلا يتغير عن نظارته وورونه (ديمتها السماء عشاء) ديمتها أي جادت علمها بالديعة وهو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وأقله ثلث النهار وذ كالعشاء لان الروض اذا أصابه المطر ايللا والشمس نهارا يكون بته انضرو نوره أوفر (وأمره ان يستحضر القاضي أبا العلاء صاعدا وأبا بكر الاستاذ في وجوه الرنوت) أي الاعيان من الرؤساء والسادات جمع رت وهو في الاصل الفعل من الخنازير القوي الشديد (وأعيان الشهود) الذين اثبتوا خطوطهم في المحضر (ويطالب) أي أبو محمد الناصبي الذين كتبوا خطوطهم (باقامة الشهادة على الدعوى المذكورة) وهي النحال أبي العلاء مذهب الاعتزال (على رؤس للآ) أي الجماعة (من غير محاشاة) أي مجاسبة ومنه حاش الله قال المبرد وحاشا قد يكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد

فنصر فهدل على انه فعل كذا ذكره الساموسي قال في المغني وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف انتهى ونعام تحقيق الكلام عليها فيه (أوجنوح) أي ميل (الى مداينة) أي صانعة وملاينة والادهان مثلها قال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (ومحابة) أي مساهلة ومساحبة من جانبته في البيع اذا ساحت به بشئ من الثمن (فقابل) أي أبو محمد الناصبي (الامر) من السلطان (بالامتنال) أي الطاعة (وتجاني) أي جانب وتساعد (من حرمة العلم) أي علمهما (لحشمة الملك وهية الجلال) أي ترك احترامهما حيث

فضلا عن احداث الفتيان والشبان وهما العلم والورع اخوان دونهما الدر بالياقوت والهجة بكفاف القوت واقعه بغزة دار الملك لئلا تدرس والفتوى واصباح الناس من ساطع نوره في الفتوى حتى اذا بهر كحاله وطفح بالفضائل مكياله ولاه القضاء على القضاء في عاتة ديار عمالكه ثقة بقوته وأمانته وورعه وزايمته فتولاه بنفس كصفحة الشمس طهارة ونقاء اوروضة الحزن ديمتها السماء عشاء وأمره أن يستحضر القاضي أبا العلاء صاعدا وأبا بكر الاستاذ في وجوه الرنوت وأعيان الشهود ويطالب باقامة الشهادة على الدعوى المذكورة على رؤس الملا من غير محاشاة أوجنوح الى مداينة ومحابة فتقابل الامر بالامتنال وتجاني من حرمة العلم لحشمة الملك وهية الجلال

جعل حكماً في أمرهم بما مراعاة لشبهة الملك وهمة السلطنة لانه نائب السلطان في فصل الحكومات  
(وسأل أرباب الخطوط) الذين كتبوا على المحضر (عما عندهم من) علم (قضية الحال) أي حال  
أبي العلاء (وجاية المقال) في نسبته الى انتحال مذهب الاعتزال (فأما أبو بكر فانه أراد أن يتلافى)  
أي يتدارك (بأنه الخطب) اسم فاعل من يعني بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب  
والإضافة من قيل جردة طيبة ووصف الخطب بالبغي مجازة على وفي نسخة فاعل الخطب من فغراه اذا  
فقه وفي أخرى باقي الخطب (فرغم أن الاشتراك في رتبة العلم أحدث بينهم منافسة تنازعاً عاماً  
مذهبي التجسيم والاعتزال) أي نسب كل منهما الآخر شدة هوى عنها ولا يعترف باتصافه به منافسة  
وحسداً (فلا يصح ما نسبني اليه) هو من الالتفات لان فيه انتقالاً من الغيبة الى التكلم ويجوز أن يقتدر  
قائلاً فيجري الكلام على سن واحد فلا يكون انتفاً أي قائلاً فلا يصح الخ أي فلا يصح ما نسبني اليه من  
التجسيم (ولا تقر) عندى وعند الناس (مادعيته عليه) من انتحال مذهب الاعتزال (وأما  
الآخرون) من أرباب الخطوط (فن جار على حكم المساعدة في الحجة) أي المساعدة (والمهاودة)  
أي المساعدة والمماثلة (ومن حادر) اسم فاعل من حدر أي كشف وحسروه والطرح من أعلى الى  
أسفل (لثام الاحتشام) التثام ما على الفم من الثقب والاحتشام الحياء والانقباض (في التصريح)  
بنسبة أبي العلاء في انتحال مذهب الاعتزال (والهلاق الدعوى) أي الشهادة عليه ومما هادعوى  
لان الامور الحسية الشاهد فيها مدع (باللفظ الفصح) أي المفصح عن المراد من غير اشتباه (مكشفة)  
اسم فاعل من كشفه بالعداوة باداءها وهي حال من الدعوى وصح مجي الحال منها مع انها مضاف اليها  
لان المضاف هنا مصدر يعمل عمل الفعل وهو أحد شروط مجي الحال من المضاف اليه ويجوز أن يكون  
مفعولاً له (عدت) أي جاوزت (الشهادة الى التعصب) أي خرجت من كونه شهادة  
وصارت محض تعصب مبني على الأغراض الفاسدة والهواء الكاسدة (وجاوزت حد المعلوم) شرعاً  
في أداء الشهادة (الى التعصب) أي الاتصاف بالغضب وانما عبر بهذه الصيغة المقتضية للتكلف  
كتحلم وتكترم للإشارة الى انه لا ينبغي أن تصف به أهل العلم فيما بينهم اذا كان المقصود اظهار الحق  
فان وقع ولا بد فيه من أن يكون تكافؤ أي ظاهراً بالباطن (وسى) بالياء للمفعول كسبع أي خزن وكند  
(لذلك) أي لفصاحهم بالطمع في القاضى أبي العلاء (وجوه أهل الرأي) أراد بهم اصحاب  
أبي حنيفة رحمه الله تعالى لانه أول من أصل علم الأصول وأسس قواعد القياس وانما استندى الى  
الوجوه وكان حقه أن يستند الى القلوب أو النفوس لانه انما يظهر في الوجوه ويحتمل أن يراد بالوجوه  
الاعيان كما يقال هو من وجوه القبائل وانما ساء هم ذلك لكونه كان من رؤسائهم والمقتدى به من  
علمائهم في مذهب الامام أبي حنيفة (حتى كادت تتورقته لولا ان هبة السلطان أجرت اللسان  
الطوال) الاجراء بالجيم والراءين المهمتين شق لسان الفصيل ووضع خلال فيعلائه يرفع قال عمرو  
ابن معدى كرب فلوان قومي أنطقني رماحهم \* نطق ولكن الرماح أجرت  
أي لو قاتلوا أو بلوا لذكرت ذلك ونفرت بهم ولكنهم قطعوا الساني بهدم ثباتهم في الحرب) وضربت على  
النفوس التظامم والانتزال أي اقامت ونصبت على النفوس التظامم أي السكون والانتزال أي  
الانقطاع عن المشاغبة والمخاضة كما تفرب الخبيجة على من تحتها كقوله تعالى ضربت عليهم الذلة أي  
هاجبت الخصومة في ذلك المحفل واثرت الفتنة في ذلك المجالس فكادت تقوم فتنة صماء وحشة عوراء  
الا ان هبة السلطان منعت اللسان الطوال عن المقال فأظهرت على النفوس السكون والوقار  
(وتلطف قاضى القضاة) أبو محمد الناصبي (اعرض الحال) التي اطلع عليها من براءة القاضى أبي العلاء

وسأل أرباب الخطوط عما  
عندهم من قضية الحال وجلية  
المقال فأما أبو بكر فانه أراد أن  
يتلافى باقي الخطب فرغم أن  
الاشتراك في رتبة العلم أحدث  
بينهم منافسة تنازعاً عاماً مذهبي  
التجسيم والاعتزال فلا يصح ما نسبني  
اليه ولا تقر ما ادعته عليه وأما  
الآخرون فن جار على حكم المساعدة  
في الحجة والمهاودة ومن حادر  
لثام الاحتشام في التصريح  
والهلاق الدعوى باللفظ الفصح  
مكشفة عدت الشهادة الى التعصب  
وجاوزت حد المعلوم الى التعصب  
وسى لذلك وجوه أهل الرأي حتى  
كادت تتورقته لولا ان هبة  
السلطان أجرت اللسان الطوال  
وضربت على النفوس التظامم  
والانتزال وتلطف قاضى القضاة  
اعرض الحال

على السلطان (وتقرر ضرورة المحال) من الطعن فيه والمحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه  
 كالمستحيل كذا في القاموس وهو المراد هنا لا المحال الاصطلاحى وهو الذى لا يتصور فى العقل وجوده  
 ليرد أن التحال مذهب الاعتزال ليس بمستحيل عقلا من القاضي أبى العلاء (واتفق أن تحين الأمير أبو  
 المظفر نصر بن ناصر الدين) سبكتكبن أخو السلطان محمود أى طلب حيناً مناسباً لتقرير حال القاضي  
 عند السلطان لأن الكلام إذا لم يصادف وقته وحينه أشبه فى ذهن السامع دوى الذباب وطنينه وقد  
 احسن أبو الفتح البستي فى قوله لا تغفلن سبب الكلام وحينه \* والكيف والكم والمكان جميعاً  
 (فى مجلس) أخيه (السلطان) بين الدولة (فرصة القول فى باب) تركية (القاضى أبى العلاء صاعد  
 فنبه) السلطان (على) حسن (سمته) أى طر يسمه وسيرته الحسنة فى العلم والورع والتقوى (وسماه)  
 أى ما عرف به بين الناس من الاوصاف الجميلة والمزايا الجليلة من الوسم وهو العلامة وفى التبريل  
 سميهاهم فى وجوههم (وأنبأ) أى اخبر (عن ورعه وتقواه والتمس) من السلطان التماساً جاريماً  
 (على سبيل التلطف أن يقع) منه (تلاف) مصدر تلافى الشئ أى تداركه (للعراضة به) أى  
 بأنى العلاء يقال غض عنه بغض بالضم أى وضع ونقص من قدره ويقال ليس عليك فى هذا الامر  
 عراضة أى ذلة ومنقصة (وتدارك للمهانة) أى الحقارة والمذلة يقال هو مهين أى حقير ضعيف  
 (الطارئة) أى العارضة (عليه بعرك من تصدى) أى تعرض (للكشفة) أى لعادته يقال عرك  
 الشئ دلكه وحكه حتى عفاه والمراد به هنا الاتمهان والتشديد (وتعرض الاستفساد) أى طلب فساد  
 (لمكانته) أى منزلته عند السلطان بالطنع المتقدم فيه (فوثق به) أى بالامير ابى المظفر (السلطان  
 فيما قال) فى تركية القاضي ابى العلاء (وحدس) أى علم بطر يق الحدس (صاعداً أجل من  
 أن يعقد الاعتزال) ظاهر هذا التركيب ونظائره من تخوف ولهم زيداً عقل من أن يكذب مشكل  
 اذ قضيته تفضيل صاعد فى الجلالة على اعتقاد الاعتزال وتفضيل زيدى العقل على الكذب ولا معنى له  
 وقد وجهه ابن هشام بتوجيه من أحدهما ان يكون فى الكلام تأويل على تأويل فيقول أن والنسج  
 بالمصدر وبقول المصدر بالوصف فيقول الى المعنى الذى أرادته المتكلم لكن توجه بقوله العلماء ألا ترى  
 انه قيل فى قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى التقدير ما كان اقترأ ومعنى هذا ما كان مفترى  
 ثم قال وبعد فهذا الوجه عدى ضعيف لأن التفضيل على الناقص لا فضل له قال

إذا أنت فضلت امرأ ذابها \* على ناقص كان المديح من النقص

الثانى ان الفعل ضمن معنى أبعد فعنى المثال زيداً بعد الناس من الكذب لفضله على غيره فمن  
 المذكورة ليست جارة لافضل عليه بل متعلقة بأفعل لما تضمنه من معنى البعد لما فيه من المعنى الوضعى  
 والمفضل عليه متروك أبداً مع الفعل هذا لقصد التعميم هذا خلاصة كلامه وقد ناقشه البدر الدمايينى  
 فليراجع لمزيد الاطلاع (وأمر بالتحصن) أى احضار (من انتدب) يقال ندبه الى كذا أى دعاه  
 وحشمه فانتدب (للمراغمة) أى لمعاداته وقهره وأصل اشتقاقه من الرغام وهو التراب يقال رغام أنه  
 أى لصق بالرغام (ومتأبلته) عطف على انتحاص لاعلى مراغمة (بما اقتضاه حكم وقاحته) الضمير  
 الاقول يرجع الى ما الموصول والثانى يرجع الى من فى قوله من انتدب والظرف يتعلق بمقابلته والوقاحة  
 قلة الحياء وصلابة الوجه والعين أى قبل بما يكون لا تقاب وقاحته ووراد عاله عما كان حكم وقاحته  
 اقتضى اهاتة وطرده واذلاله ففعل به السلطان ما اقتضاه وقاحته وكأنا هى التى حكمت عليه حيث  
 كانت سبباً والحكم كثير ما يضاف لأسببه (واستخلص) بالحاء المهملة أى السلطان (القاضى)  
 أبى العلاء (قرارة) بالفتح وهو ما يقر فيه والمطمئن من الارض (بيته) أى طلب منه أن يلزم بيته

وتقرر ضرورة المحال واتفق أن  
 تحين الامير أبو المظفر نصر بن  
 ناصر الدين فى مجلس السلطان  
 فرصة القول فى باب القاضي أبى  
 العلاء صاعد فنبه على سمته وسماه  
 وأنبأ عن ورعه وتقواه والتمس  
 على سبيل التلطف أن يقع تلاف  
 للعراضة به وتدارك للمهانة  
 الطارئة عليه بعرك من تصدى  
 لكشفته وتعرض لاستفسار  
 مكانته فوثق به السلطان فيما قال  
 وحدس أن صاعداً أجل من أن  
 يعقد الاعتزال وأمر بالتحصن  
 من انتدب امرأته ومتأبلته  
 بما اقتضاه حكم وقاحته واستخلص  
 القاضي قرارة بيته

ولا يبرز فيكون كالحلس في البيت وهو مسطح في البيت وتجعل به الدابة قال في الاساس ومن المجاز  
 صكن حلس يملك أي الزمه وحلس بكذا الزمه فهو وحلس به وقد حلس هذا الامر وفلان يحالس  
 بني فلان ويحالسهم أي يلزمهم واستحلسنا الخوف لزمانه انتهى وفي نسخة استحلس بالحليم أي امر  
 بالحلوس (فلم يكن يبرز الا لفرض يقضيه) كالمكتوبات (أو علم عليه مجتزأ) أي مكتفيا (بالله تعالى  
 جده) عظمت وجلالاته (عن غيره) اذ كلهم فقراء اليه تعالى كما قال يا أيها الناس أنتم الفقراء الى  
 الله والمفتقر الى الفقير فقير وكيف لا توجه الآمال الى من يأمر بالسؤال ولا يعل من التوال وقال بعضهم  
 الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يسأل يغضب

(ومقتضاها أدركه) أفاضه (عليه من خبره ورأى ان بقية العمر أعز من أن تضاع على القيل والقال)  
 هذا من قول علي رضي الله عنه بقية عمر المرء لا قيمة لها يدركها ما فاتته ويحجبها ما أماته وقوله أعز من  
 أن تضاع قد تقدم نظيره آفوا والقيل والقال أصله ما قيل كذا وقال كذا ثم صار اسمين لا يعنى من  
 القول (وخدمة فضول الآمال) عطف على القيل أي العمر أعز من أن تضاع على خدمته فضول  
 الآمال التي لا يحتاج اليها ولا تفي مدة العمر بالوصول اليها كما قال بعضهم وأجاد في المقال  
 ما بال نفسك لا تهوى سلامتها \* وأنت في عرض الدنيا ترغها  
 دار اذا جاءت الآمال تعمها \* جاءت مقدمة الآجال تخربها  
 أرا التطلب دنيا است تدر كها \* فكيف تطلب أخرى است تطلبها

(ومزاولة ما يصم قدر العلم بالابتدال) المزاولة المعاناة والمعالجة ويصم مضارع وصم من الوصمة وهي  
 العيب وأصلها شق في النهاية وهذا من قول القاضي أبي منصور عبد العزيز الجرجاني من قصيدة  
 مشهورة

ولوان أهل العلم صانوه صانهم \* ولوعظموه في النفوس لعظما  
 ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا \* محياه بالاطماع حتى تنجها  
 ولم اقض حق العلم ان كان كمالا \* بدا طمع صيرته لي سلما  
 ولم ابتدل في خدمة العلم مهجتي \* لأخدم من لا قيمت لكن لأخدما  
 وأسقي به غرسا وأجنيه ذلة \* اذا ما كتب الجهل قد كان احزما

والمقصود بقوله لأخدم من لا قيمت الخ تعظيم العلم لا التكبر والترفع فان ذلك مذموم فاندفع الاعتراض  
 الذي نقله الشارح النجاشي عن بعض الصوفية فان الامور بمقاصدها والله تعالى يقول سأصرف عن  
 آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فيفهم من الآية الكبرية ان التكبر قد يكون بحق اذا كان  
 المقصود به تعظيم أمر الدين ورفعة شأن العلم خصوصاً في نفوس الجهال فان العالم اذا تواضع بما لا يليق به  
 لهم احتقروه واستخفوا به فوقعوا في الهبال والنكال وان أدى ذلك الى استخفاف العلم كفر المستخف كما هو  
 مقرّر في فروع الفقه (واستتاب) بعد حجر السلطان عليه (ولدين له كالفرقدين) هما نجمان معروفان  
 قريبان من القطب (أو الشرعيين) هما الشرعي العبوراني في الجوزاء والشرعي العجماء التي  
 في الذراع وترغم العرب انها أخت سمبل (أبا الحسن وأبا سعيد شريكي هنان في المروءة والفتوة) شريكي  
 حال من ولدين لوصفه بقوله كالفرقدين وشركة العنان هي أن يشترك في شيء خاص دون سائر أموالهما  
 كأنه عن أهـ ما شئ فاشترياه مشـ تركين فيه قال الجعدى \* وشاركوا في شئها \* وفي أحسابها  
 شرك العنان \* والمروءة الانسانية وكمال الهمة والفتوة الكرم (ورضبيعي لبان) اللبان بالكسر  
 كالرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا تقل بلبان أمه لأن اللبن الذي يشرب كذا  
 في الصباح المنير (في وأمر السبوة واحكام آيات الله المتلوثة) أي انهما في معرفة وأمر السنة النبوية

فلم يكن يبرز الا لفرض يقضيه أو علم  
 عليه مجتزأ بالله تعالى جده عن غيره  
 ومقتضاها أدركه عليه من خبره ورأى  
 ان بقية العمر أعز من أن تضاع على  
 القيل والقال وخدمة فضول  
 الآمال ومزاولة ما يصم قدر العلم  
 بالابتدال واستتاب ولدين له  
 كالفرقدين أو الشرعيين أبا الحسن  
 وأبا سعيد شريكي هنان في المروءة  
 والفتوة ورضبيعي لبان في وأمر  
 السنة وأحكام آيات الله المتلوثة



بيان وفي تعريف الاحكام القرآنية فرسارهمان (في قضاء الواجب) جمع واجب على غير القياس  
 أي ما يجب عليه من الحقوق كإداء الأمانة وقضاء الديون وأثمان ما يحتاج اليه من الأقوات  
 والملبوسات وصلة الرحم (وا احتمال النوايب) وهي ما يتوبه من الغرامات وما شاكلها والظرف  
 في قوله في قضاء يتعلق باستناب (فعلى له) بالبناء للفعول (عن حقوق الناس) لظهور عذره في  
 تركها وذلك كعبادة المرضى مثلاً والتشيع والتهاوي والتعازي (وفرغ) بالبناء للفعول (لعلم النظر  
 والقياس) أي للاستغفال بالعلوم العقلية والشرعية (وحظي بمثل ما نبأ عنه أبو الفتح البستي من  
 حاله) أي من وصف حال نفسه بقوله (قد جمع الله أربعالى \* فمن عزى وحسن حالى \*  
 بلاغ علم مساع شرب \* رفاغ عيش فراغ بال) مساع الشراب سوغه وهو سولة دخوله الخلق والرفاغة  
 هي السعة في العيش وبين رفاغ وفراغ جناس القلب (ثم) تقدم الكلام عليها في نظائره هذا  
 التركيب وإن المصنف يجعلها كالخلص والانتقال من أسلوب إلى آخر (والخلق عمادى الأيام على  
 نباهة أبي بكر) القمادى بلوغ المدى ومدى كل شيء غاية ونهايته وعمادى الأيام فاعل أطلق وعلى نباهة  
 يتعلق بالخلق والسن الجهم - ووالآتى مفه - حول أطلق وقول الضجى القمادى الأيام في الظلم تعريف  
 بالأخص ولا يلاقى كلام المصنف أيضاً لان القمادى هنا على نباهة أبي بكر وما عطف عليها الأعلى الظلم  
 تعريف بالأخص وإن لزم من بعض المعطوفات الظلم لكن القمادى غير مقصور عليه بل هو من جملة ما وقع  
 عليه القمادى والنباهة مصدر بنه الرجل بالضم شرف واشتهر فهو بنيه (وارتفاع مكانته) أي منزلته  
 (واتساع حشمته) أي جاهه وأصل الحشمة الحياء والمراد بها هنا كونه مستحيماً منه فهو مصدر مهي منى  
 للفعول وقد تقدم له مزيدان وتحقيق (ومهايته) أي خشيته واجلاله (وانهاسا أيدى حاشيته) أي  
 أتباعه (في أموال وأعراض أهل ناحيته) أي يساير ورو هذا التركيب من قبيل قولهم قطع الله يد رجل  
 من قائلها وقولهم بين ذراعى وجهته الأسد والاعراض جمع عرض بالسكون وهو كل ماعدا التقدين  
 فالمراد بالأموال هنا التقدين ليكون العطف من عطف المغايرة ويجوز أن يراد بالأموال ما يشمل  
 الاعراض فيكون من عطف الخاص على العام (واستمرار العناد بينه وبين أعيان الاشراف في جبرته)  
 جمع جار مجنى المجاور (السن الجمهور من الناس بحضرة السلطان بما طغى) أي تجاوز الحد (من  
 حاله وبغى من جرح خباله) يقال بغى الجرح إذا فسد بعد الاندمال وتوزم والخبال الفساد (ادلالا)  
 مفعول له لقوله طغى أي اعجاباً واعتزازاً (بأفاعيله) جمع أفعولة بمعنى مفعولة كأعجوبة وأعاجيب  
 (واعتماد برزعه على ماسبق العلم به) أي للسلطان في سالف الأزمان (من خلوص ضميره) معه (ورشاد  
 سبيله) في دين الله تعالى من مناصرة المارة من الدين كاطاعة الباطنية (تدراك الاحتمال) من  
 السلطان (مدة من الزمان مديدة) أي طويلة وهذا كفولهم ليل أليل (محافظة) مفعول له لقوله  
 تدارك (على الصنعة) أي المعروف من السلطان في حق أبي بكر (من الانتزاع) منه (والعارفة)  
 أي الاحسان (من الارتجاع) أي الاسترداد (وابقاء على المحل المرموق) أي المنظور إليه (في الله)  
 أي لأجله أو في رضاه ومحبة يقال أبقي عليه إذا عطف عليه وراعى حقه وفلان لا يبقى على أحد أي  
 لا يراعى حقاً لأحد كما قال القائل

لمأرايتك لا تبقي على أحد \* فلت أأحد بعدى من نهائره

(من أن يلزمه) أي ينزل به (انخطاط) أي اهتضام لجانبه (أو ينحل له رباط) هو ما يشد به فم القرية  
 وتوثيقه الدابة وهو كناية عما عوده السلطان من الالتفات والاکرام والاحسان فانها رباط وقيد  
 لانهم عليهم كما قال أبو الطيب \* ومن وجد الاحسان قيداً قيدا \* (حتى إذا جاوز الاحتمال حده)

في قضاء الواجب واحتمال  
 النوايب فعلى له من حقوق الناس  
 وفرغ لعل النظر والقياس وحظي  
 بمثل ما نبأ عنه أبو الفتح البستي من  
 حاله

قد جمع الله أربعالى  
 فمن عزى وحسن حالى

بلاغ علم مساع شرب  
 رفاغ عيش فراغ بال

ثم وأطلق عمادى الأيام على نباهة  
 أبي بكر وارتفاع مكانته واتساع

حشمته ومهايته وانبساط أيدى  
 حاشيته في أموال وأعراض أهل

ناحيته واستمرار العناد بينه وبين  
 أعيان الاشراف في جبرته السن

الجمهور بحضرة السلطان بما طغى  
 من حاله وبغى من جرح خباله

ادلالا بأفاعيله واعتماد برزعه  
 على ماسبق العلم به من خلوص ضميره

ورشاد سبيله فتدراك الاحتمال  
 مدة من الزمان مديدة محافظة على

الصنعة من الانتزاع والعارفة  
 من الارتجاع وابتاء على المحل

المرموق في الله من أن يلزمه انخطاط  
 أو ينحل له رباط حتى إذا جاوز

الاحتمال

من السلطان (وامتنع المسترشد) مصدر ميمى بمعنى الاستزادة (بعده) أى بلغ مبلغا لا يبلغه  
 الزيادة عليه (عقد السلطان) جواب اذا (ولاية بنيسابور) مراعاة لأبي بكر (لأبي على الحسن  
 ابن محمد بن العباس وقد كان جده) وهو أبو العباس (في ملوك آل سامان) وهم ملوك بخارى المتقدم  
 ذكرهم (بجدودا) أى صاحب جدد أى حظ ونجت (وفي جملة الاعيان والثناء) أى الدهاقين  
 أو السكان من تنأى المكان تنوأ أقام والاسم التناءة كالكتابة والتأى الدهقان جمعه مكان كذا  
 في القاموس (معدودا وأثره) أى أثر جدد أى على (فيما بين آزار الرجال محمودا ووافق أبوه) أى والد  
 أبي على وهو محمد بن العباس (أيام السلطان) بين الدولة (أول مقدم خراسان) أول بدل من أيام  
 السلطان أو ظرف زمان لوافق لاكتسابه الظرفية من المضاف اليه (واتصاه منصب أصحاب الجيوش  
 بها آل سامان) وهم أولياءه أئمة الذين ورث منهم الملك وأبوه من مواليهم (فانجبيل خلقا هاما) يقال  
 جبلة الله فانجبيل أى خلقه على ذلك كأن أصل طينته جبلة عليه وصارت جبلة أى خلقه وجمعها  
 جبيلات (على مناسبة الاشتراك وميعة الشباب) أى الاشتراك فى السن والخلق وميعة الشباب  
 أوله (وفي أكثر النسخ على مناسبة الشباب أى اقترانها فى السن) (وعرف السلطان له) أى لمحمد بن  
 عباس حق الخدمة والاصطحاب المناصبين (غير أنه اعتبط) بالنساء للمفعول (في شبابه فعاد كيدا)  
 الاعتباط نحر الجزور من غير علة وموت الرجل شابا وقوله فعاد كيدا تلج الى قوله تعالى كيدا أنا أول  
 خلق نعيده وعبر بالسكاف الفورية كفواهم صلى كمتوضأ أى على فور وضوئه للإشارة الى قصر عمره  
 (وكل امرئ يوم أمده الى الردى) الظاهر أنه شطربيت من الطويل والمدى الغاية والردى الهلاك  
 وكل مبتدأ أول ومدها مبتدأ ثان والى الردى خبر المبتدأ الثانى والثانى مع خبره خبر لا قول ويومنا طرف  
 للاستقرار الذى فى الطرف (وكان) أى أبوعلى (يضرب أبانصر أحمد بن ميكال بقراية) يعنى يقول أن  
 أبانصر قريب لى وبنى وبينه لجة النسب (وأواصر مستحابة) الأواصر جمع امصرة وهى ما عطفك  
 على رجل من رحم أو قرابة أو مصاهرة أو معروف يقال ما ناصرنى على فلان امصرة أى ما تعطفنى عليه  
 قرابة ولائمة واسناد المستحابة الى ضمير الأواصر على أى صاحبها مستحابة أى يجب كل منهم لما  
 يدعو اليه لما بينهم من رافة القرابة والرحم الداهية الى ذلك (فنشأ فى جلته) أى جملة عياله (نشأة  
 المقبل) أى الرجل المقبل على ما يعيه خلاف المدبر (وخرج) أى برز (خروج القديح قدح ابن مقبل)  
 هو تيمر بن أبى بن مقبل وصف قدح حاله من قدح الميسر فقال

خروج من العمى اذا صلت مكة \* بدا والعيون المستكفة تلج

العيون المستكفة هى التى تنظر من تحت الصف وهى أقوى نظرا وهذا البيت قصة يروى أن  
 عبد الملك بن مروان كتب الى الحاج أما بهدفاذا أتاك كفى فاخرج خروج قدح ابن مقبل فلم يعرف  
 الحاج ذلك فنادى فى الناس من أتاني بك قدح ابن مقبل فله كذا وكذا فأتاه رجل وأنشده هذا البيت  
 فأعطاه عشرة آلاف درهم (وأحدث له) أى لآبى على (شكر النعمة) أى شكر نعمة أحمد بن ميكال  
 (خشيمة) جلالة ومهابة (وصفوا الخدمة) له أدبا وهمة (فلما مضى أبونصر ليلته) أى انتقل الى  
 رحمة الله تعالى وأبونصر هذا هو أخو السلطان وكان مولى قيادة الجيوش بنيسابور (أنهى الى  
 السلطان حاله) أى حال أبى على (فى كيد) أى كاسته وفطانه ونباهته (وذلاته) أى قوة  
 عارضته وبلاغته تقول ذلى السان فهو ذلى وذلى أى حدب بليغ بين الدلافة (وطرفه) بفتح فككون  
 أى كاسته وحذقه وذكاؤه (ولباقتة) مصدر لبق الرجل بالكسر لباقة فهو لبق وليبق أى حاذق  
 دقيق بما يعمل (فاستحضره) أى طلب حضوره لديه (ليخبره) من الخبرة أى يخبره ويخبر به ليعلم غور

ليخبره

و  
 و  
 من  
 منصب  
 سامان  
 مناسبة  
 وعرف السل  
 والاصطحاب  
 فى شبابه فعاد كيدا  
 يوم أمده الى الردى  
 أبانصر أحمد بن م  
 وأواصر مستحابة قد  
 نشأة المقبل وخروج خرو  
 قدح ابن مقبل وأحدث له  
 النعمة خشيمة وصفوا الخدمة  
 وهمه فلما مضى أبونصر ليلته  
 أنهى الى السلطان حاله فى كيد  
 وذلاته وطرفه ولباقتة فاستحضره

ما عنده (فوافق) أي أبو علي (أولى النظر) أي في النظره الأولى من السلطان فالنظره مصدر استعمل  
طرف زمان واكتسب أولى النظرية من المضاف اليه (قبولا) مفعول وافق (وطرفا) من السلطان  
(بحرود الإعجاب منه) أي من أبي علي (مكولا) أي أنه امتلأ طرفه بالإعجاب من أبي علي كما يتلأ  
بالمروء (وازداد على طول الخبرة) من السلطان والخبرة بالضم والكسر مصدر خبرته إذا بلوته واخبرته  
(وفاقا) له (وعلى سوق الخدمة نقا) أي رواج (فما غرقوا الأشياء أسلحها التدبير ولقمها التأبير)  
تلقح الخلل وتأبيره هو أن يؤخذ من طلع الذكور فيوضع في طلع الاناث فتصلح (والماء الغير) عطف على  
التأبير بتضمين لقمها معنى أسلحها وانفعها أو بتدبير عامل أي وسقاها الماء الغير على حد قوله

إذا ما الغايات برزن يوما \* وزجج الحواجب والعيونا

أي وكلنا العيون وقوله وعلقتها بنا وما بارد أي وسقيتها (حتى سميت) أي علت به (المراتب وتوجهت  
اليه الرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (وقابلت حشمته حشمة أرباب الجنود) من فواد العساكر  
والأمراء (وسادات الأقلام والحدود) جمع حد والمراد بها السيوف أي أنه حاز كلا الفضيلتين السيفية  
والقلبية ويروى الأقلام جمع إقليم فعلى هذه الرواية يكون المراد بالحدود الحراف الممالك (وكان غرض  
السلطان في عقد الرياسة له) أي لأبي علي (أن يجمع به) أي بذلك العقد وأبى علي (من انعقدت) أي  
الرياسة له وهو أبو بكر (بدالة التآله والتعبد) التآله التمسك والتخشع والدالة على وزن الضالة الدلالة  
قال في الأساس وهو مدلل بفضلته وبشجاعته وإعلان على دلال ودلالة وأنا أحتمل دلالة اتهسى (وسابقة  
الترهب) المراد به هنا التعبد بعبادة وتعبد لا ترك التكاح إذا رهبانية في الإسلام (والترهب) أي  
الزهد في الدنيا ولا يخفى ما في تعبيرات المصنف بصيغة التفعّل من أن هذه المذكورات مستكففة له  
ومصنوعة ليل أغراض دينوية (فقدّر) عطف على انعقدت (أن الذي حظى به) من الرفعة ونفوذ  
السكامة وانقياد السلطان له (معقود بالدين فلا سبيل إلى حله) لأن حله في زعمه مغل بالدين فلا يقدم  
عليه سلطان ولا غيره (ولا محاق أبد المستهل) المستهل اسم مفعول من قولك استهل الهلال ببناء الفعل  
للفعل قول قولك كتبته للمستهل ثم ركذا أي لاستهلاله أي رؤية هلاله والمراد به هنا نفس الهلال  
بدليل قوله لا محاق قال العلامة البدر الدماميني وقد اوع المتأخرون من المصريين بالتلفظ بالمستهل  
بكسر الهاء حتى حمل ذلك بعض أدباهم الفضلاء على التورية قال مجير الدين بن عبد الظاهر

لا تسلى عن أول العشق أنى \* أنا فيه قديم هجر وهجره

أنا من ادعى ووجهك أرخيت غرامى بمستهل وغره

وقال ابن نباته أحط سؤالي بالرقاع ولا يرى \* جفائك يا هذا بوسلك ينسج

ترى هل لعامى من جبينك غرة \* بها الأبد معي المستهل يورخ

ثم قال فإن قلت هل له وجه قلت يمكن أن يجعل المستهل اسم فاعل من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين  
ذكره في الصحاح فيكون المراد بالمستهل بكسر الهاء الهلال المبين ويبرح حيث ذكروه لم كتب المستهل شهر  
كذا بمثابة قولك الهلال كذا أي لوقت هلاله على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والمراد  
بوقت الهلال وقت ظهوره فقد اغاية ما يظهر فيه اتهسى فعلى هذا يضبط المستهل هنا بالكسر طبا  
للساقفة بهدم الاحتياج إلى التعجزي الكلام على خلاف ما ضبطه النجاشي (ويرجع به) عطف على  
يقمع والضمير المستتر المرفوع راجع إلى السلطان والمجرور بالباء راجع إلى أبي بكر أي كان غرض  
السلطان برياسة أبي علي أن يجمع أبا بكر وأن يرجع به (إلى ما يوجب حكمة النقية) أي التقوى (من  
رفض) أي ترك (المراتب العلية) في الدنيا (والمطامع الدنيوية) لأنهم ما غير لا تقين بالعلماء المتورعين

فوافق أولى النظره قبولا ولحرفا  
بحرود الإعجاب منه مكولا وازداد  
على طول الخبرة وفاقا وعلى سوق  
الخدمة نقا ففما غرقوا الأشياء  
أسلحها التدبير ولقمها التأبير  
والماء الغير حتى سميت به المراتب  
وتوجهت اليه الرغائب وقابلت  
حشمته حشمة أرباب الجنود  
وسادات الأقلام والحدود وكان  
غرض السلطان في عقد الرياسة  
له أن يجمع به من انعقدت له بدالة  
التآله والتعبد وسابقة الترهيب  
والترهب فقدر أن الذي حظى به  
معقود بالدين فلا سبيل إلى حله  
ولا محاق أبد المستهل ويرجع به إلى  
ما يوجب حكمة النقية من رفض  
المراتب العلية والمطامع الدنيوية

يعني انه كان غرض السلطان في عقد الرئاسة لأبي علي مبنياً على امرين احدهما ان يقع اياكبر الذي  
انفقدت له الرئاسة بواسطة دعوى التعمد والتفلسك التي قد راها مرتبطة بالدين فلا يمكن لاحد رفعها  
عنه لانه مخجل بالدين على زعمه والثاني ان يرجع به الى ما هو الاوفق بحاله والانطبأ بمثاله من رفض  
المراتب العالية والمطامع الدنيوية (فلما ورد لها) أي نيسابور (ساس أهلها سياسة لوعاش الهازياد  
اعاد الى سياسته بعين استزادته) ساس الرعية دبرها وقام بأمرها وزيا دوزياد ابن أبيه ألحقه معاوية  
رضي الله عنه بأبي سفيان أبيه وهو من دهاة العرب تقلد العراق لأمر المؤمنين على رضي الله عنه  
وكرم الله وجهه فلما ألحقه معاوية بأبي سفيان واستماله منه اليه تقلده وصار من بني أمية وكانت أمه  
سعيدة وفيه قيل

فانك تدعي في آل حرب \* كدعوى السقب من رال النعام

حمار في الكفاة تدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد

زياد ايس يعرف من أبوه \* ولكن الحمار أبو زياد

ثم ضم له يزيد بعد موت معاوية الكوفة الى البصرة وجميع العراق وتولى حرب أمر المؤمنين الحسين  
رضي الله عنه وكانت سياسته يضرب بها الامثال ولا توجد له الامثال كذا في النكراني وكان من  
سياسته انه دخل البصرة وكانت تموج بالرعاع والسرقة فضبطها في ثلاثة أيام بحيث انه أمر الناس  
بطرح أموالهم على قارعة الطريق يوم اول ليلة فاجتاسر أحد على أخذ شيء منها والمعنى ان  
زياد لو عاش ورأى سياسة أبي علي رأى سياسته ناقصة بالنظر اليها وكان ينظر الى سياسته بعين  
المستزيد ويطلب الزيادة لها ليكمل ما رآه فيها من النقصان (خفت عليه حتى صرير) أي صوت  
(الجنادب) خفت الصوت خفقا وخفوتا من باب ضرب ~~س~~ سكون ويعدى بالياء فيقال خفت بصوته  
وخافت بقراءته اذ الم يرفع صوته فيها والجنادب جمع جنذب كبرتن وتفتح داله وكدرهم نوع معروف من  
الجراد (وسكن حتى ديب العقارب) أي حركتها مصدردب ومنه سميت الدابة باسمها (وهذا)  
أي ~~س~~ سكون واستقر (حتى شغب المراتب) أي مخاضة أصحابها في التصدر والتفوق ومجادلة  
أربابها في التقدم والتأخر (وسكت حتى دوى المذاهب) أراد به مجادلة أربابها في اقامة الدلائل على  
خلافيات المسائل ونحوها البراهين على التراجع (فكأعما أقبل به) أي بأبي علي (شفيف الشتاء)  
بالشين المججمة والقافين أي برده (فلكل سامة) أي ذات سم (أو هامة) واحدة الهوام وهي اسم  
لكل ماله سم يقتل كالحية قاله الازهرى وقد تطلق الهامة على مالا يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة وقد  
قال له عليه الصلاة والسلام ابوذيت هوام رأسك والمراد القمل على الاستعارة بجامع الاذى ~~كذا~~  
في الصباح المنير (في الوجار) أي الجحرو أصله بجر الضبع (انجعار) أي دخول ولزوم (وبالغار)  
أي الغار (استنار) أي اختفاه والمعنى مهابة أبي علي وضبطه ~~س~~ سكون الفتنة الهاجعة والامور  
المضطربة الماخذة فاستقر خواصها وعواتها كما تسكن ببرد الشتاء سوام الارض وهواتها  
(وقد بث عبد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى مات دب عقار به)

البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح بها عبد الله بن طاهر أولها

أهق عوادي يوسف وصواحيه \* فعزما قدما أدركت السؤل طالبه

فاعترض عليه في صرف يوسف فقال صفة فصرفته والقصة مشهورة وليس المراد يوسف هنا  
الصديق عليه السلام ليعترض على أبي تمام في جواب الاعتراض بقوله صفة فصرفته وبث فعل  
خاص من البث وهو النشر وعبد الله فاعله وخوف مفعوله وعلى الليل ليلته عاقبته والمعنى ان عبد الله  
خاف انتقامه كل شيء حتى الهوام في الليل المظلم فلا تخرج من جحرها خوفاً من سطوته وفي بعض

فلما ورد لها ساس أهلها سياسة  
لوعاش الهازياد اعاد الى سياسته  
بعين استزادته خفت عليه حتى  
صرير الجنادب وسكن حتى ديب  
العقارب وهذا حتى شغب المراتب  
وسكت حتى دوى المذاهب  
فكأعما أقبل به شفيف الشتاء  
فلكل سامة أو هامة في الوجار  
انجعار وبالغار استنار  
وقد بث عبد الله خوف انتقامه  
على الليل حتى مات دب عقار به

الذبح قد ثبت والبيت الذي قبله يقتضي أن يكون قد ثبت بالفاء التفرع بعبارة لا بالواو ولا باللام وهو قوله  
 فيما أيم الساري اسر غير محاذر \* جنان ظلام أوردى أنت هائبه  
 أي من كان لا يسير لئلا يخوفاً ويزعاً فليسرف أن عبد الله منع الدهر من عواديته (ها) حرف تنبيه أي تنبيه  
 (أن هبة السلطان هي التي خطمت) بالخاء المعجمة من خطمت البعير زحمة ووضعته الخطام أي  
 الزمام وتسمى خطاماً لأنه يقع على خطمه أي مقدم انقه (الاهاميم) جمع لهما وهو السيد الكثير  
 الخير والنساق الغزيرة اللبن (وخطمت) بالخاء المعجمة من الخطم وهو الكسر (الاقاليم) جمع اقليم  
 وهو قسم من أقسام سبعة من الربع المعمور من الارض (فلو وكل بعض هممه بر واسبى الجبال  
 لأسبجت منسوفة) أي منسوفة من نفس الساء قلعه وهذا مأخوذ من قوله تعالى ويسألونك عن  
 الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً (أو بطوامي الجبار) أي الجبار الطامية من طمها البحر تلاً وارفع  
 (لعماد منسوفة) أي منسوفة من زفت البئر نفاذاً استخرجت ماءها فزفت هي تنعدي ولا تنعدي  
 (فما خطر خطه) الخطر بفتح تين ارتفاع القدر والخطه بكسر الخاء المكان المختلط للجماعة (نبه)  
 أي تنكبر (بها) أي فيها (عن انرشد) ضد انهي (تائه) اسم فاعل من تاه (ويجى عندهما من قصد  
 الصواب) أي طر بقه (نبه) بانثور والباء الموحدة والهاء على وزن حسن وهو عبارة عن الشيء  
 الحقيق وفي الاصل هو الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب وكأنة عبارة عن الخامل وفيه إشارة الى أبي  
 بكر (أونابه) هو ضد اتبه وهو الشريف الوجيه (ومن أحسن في جنب مثاله فعن عون القدر وحكم  
 الفلك الدوار على البشر) المراد بالجنب هنا الحق والطاعة كما في قوله تعالى على ما فرطت في جنب  
 الله وكفهولة  
 اما تتقين الله في جنب وامق \* له كبر حرى عليك تقطع  
 وبالمثال المثل والمراد بالمثال السلطان نفسه بطريق الحكاية كقوله لهم مثلاً لا ينجى وقد استعمل  
 المصنف المثال بمعنى المثل في قوله في الخطبة موسوفين بسن الانبياء ومثل من قام بعدهم على مناهجهم  
 من الولاية والامراء قال المصدر هي جمع مثال وفي عراقيات الايوودي  
 أو أنظم حين انفر راعيات \* تكون لكل ذي حسب مثالا  
 أي مثلاً وفيها أيضاً قوله \* فن لي على غي القني بصاحب \* عزيمته للشر في مثال \* أي مثل وقوله فعن  
 عون القدر أي فاحسانه عن عون القدر في هذا الجمل جواب الشرط واقتربت بالفاء الرابطة  
 قال الجبر باذقاني كأنه يقرر أن كل من أحسن في أيام السلطان فهو معدود من حسنات السلطان  
 لا من حسناته ومحسوب من معاونته القدر له في اتاحة الخير لا يامه كما أن دحر المر يدوس في المحول منسوب  
 الى فضل الله تعالى لا الى الشهاب والذهاب وان اقتضى ظاهر الحال نسبة ذلك اليهما انتهى وقال  
 الطرقي يعني أن من أتى بالاحسن فيما يحكم به فليس ذلك عنه وعن غناؤه وكفايته بل هو عن تأييد  
 السلطان وعونه وشبهه بالفلك والقدر لا سبيلاً له على الايام واستبداده بالاحكام انتهى ولا يخفى أن  
 ما ذهب اليه الجبر باذقاني انسب من طريق الطرقي لسلامته عن الغلو في ادعاء الاستيلاء والاستبداد  
 المذكورين مع انه ليس في الكلام قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي بل فيه ما يقرر المعنى الحقيقي  
 وهو وصف الفلك بكونه دواراً على البشر ومع ما يؤيد المسلك الاول قوله (أي الله ان يحمد على دحر) أي  
 طرد وابعاد (المريد) أي الشيطان (شهاب) كوكب (أو يمدح على سقي المحول) جمع محل ضد  
 الخصب (ذهاب) جمع ذهبية وهي المطر الجود يعني اذا كان الشهاب مخلوقاً له ذاهم محضاً له مجبولا  
 عليه طبعاً وفطرة تنبعث الى ما خلق له دواعيه فلا يمكنه ترك ذلك فلا يحمد عليه وكذلك الذهاب  
 وهذا يخفى الى قول أبي نواس وكما كالداهم متى أصابت \* هرامها فرامها أصابا

هنا هبة السلطان هي التي  
 خطمت اللهاميم وخطمت الاقاليم  
 فلو وكل بعض هممه بر واسبى الجبال  
 لا سبجت منسوفة أو بطوامي  
 الجبار لعماد منسوفة فما خطر  
 خطه بقبه بها عن الرشد تائه ويجى  
 عندهما من قصد الصواب نبه  
 أونابه ومن أحسن في جنب مثاله  
 فعن عون القدر وحكم الفلك  
 الدوار على البشر أي الله أن يحمد  
 على دحر المر يد شهاب أو يمدح على  
 سقي المحول ذهاب



وهذا أورده المصنف على سبيل التمثيل في أن المدح للسلطان لا يأتي على الرئيس لأنه مأمور به هذه  
الأمور ولا يمكن تركها أو تنفيذها أو التمكن من اجرائها انما هو بقوة السلطان وسلطونه ويده المستولية  
على رعيته (وتطرف الرئيس أبو علي حواشي المقصود) تطرف أي تتبع الأطراف والحواشي جميع  
حاشية وهي الأطراف والمراد بها اتباع أبي بكر المعبر عنه بالمقصود أي قبض عليهم (يتزع منهم بعض  
ما أخذوه رشي) جمع رشوة بالكسر كسدره وسدر والضم لغة وجهه رشي بالضم أيضا وهي ما يعطيه  
الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (واحتسوه ثروا وكشي) احتسوه أي شربوه شيئا  
بعد شئ وثروا باجمع ثرب والترب بالنساء المثلثة والراء الساكنة شحم رقيق قد غشي الامعاء والكروش  
والكشي جمع كشية وهي شحم بطن الصب وقيل هي الشحم التي تلتصق بمن الضيق الطرقي معناه  
انهم بالغوا في الاخذ والاستيكال حتى وصلوا الى البواطن لان الثرب والكشي لا يصلحون الا  
في البطن ثم قال ويحتمل ان يكون معناه انهم استنظفوا ما عند الناس على جهة لا تعهد من حيث انهم  
توسلوا من القليل الى الكثير لان الاحتساء لا يكون الا لكل مانع فمن بلغ به الى الثروب والكشي فقد  
تمادى وتجاوز الحد وجعل الاحتساء كالأكل وهو باع انتهى (ثم نقلهم) أي الحواشي (الى بعض  
القلاع عبرة) أي اعتبارا (ان اكل بالله) أي جعل عبادة الله تعالى وسيلة وذريعة الى اكل أموال  
الناس (وأطهر الزهد في الدنيا ثم لم يتوكل على الله) بل جعل الظهار الزهد أحجولة للدنيا الدينية  
والتقوى للتوصل اليها مطية وتر يبرز الاختيار وليس شعارا لابرار بلاب الدرهم والدينار فحق عليه  
قول الحريري است الخليفة أبي الخليفة \* وان شئت شئ في كل شئ  
وصيرت وعظي أحجولة \* أربع القيص به والقيصه

(وهم بصاحبهم) أي بكر (فأخذ حذره) بالانزواء عن الناس واختيار الوحشة على الانس  
(وأرخص من دون ستره) كناية عن استناره عن الناس ولزوم بدته (ولم يقصد السلطان قصد استئصاله)  
أي اجتبا حرمه وازالته بالكلية (ولانفضه) مصدر نفضت الشجرة اذا حرقتها بعنف ليسقط ثمرها  
(عن فضول) زوائد (ماله) ثلثتهم بأن محبة المال دعتهم لذلك الحمية الدينية (فترك من وراء  
الحجاب على قدم الزهادة) أي التي كان يظهرها وقطعت عنه الصلات السلطانية (وغصص الفطام  
عن العادة) المألوفة له من معاملة السلطان له بالاكرام والتعظيم التي توصل بسببها هو وحاشيته الى  
ما توصلوا اليه من الاستيلاء على الأموال وجمعها من حرام وحلال (وعطف) أبوه (من بعد)  
أي من بعد فراغه من أمر أبي بكر وأتباعه (الى جماعة الاشراف العلوية) المنسوبين الى أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ذوي الاقدار العلوية) لخروجهم عن مركز طاعة  
السلطان ودخولهم في دائرة الطغيان انكلا على شرفهم العلوي ونسبهم العلوي (فأشعرهم) أي أعلمهم  
(ان حشمتهم) أي احترامهم (بالطاعة) للسلطان (موصولة) أي ان احترامهم وتوقيرهم مرتبط  
بطاعة السلطان لان الله تعالى قرن الطاعة أولى الامر بالطاعة ورسوله فقال تعالى يا أيها  
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فادامت تلك الطاعة موجودة كانت  
حشمتهم موفورة وان نبذوها نذت حشمتهم وعمولوا بما تقتضيه شريعة جدتهم (وحرمتهم يلزوم  
القصد) أي الجادة (وترك تعدي الحد) الشرعي (مكفولة) أي مضمونة (قتلوه) أي أباعوا  
(بالاجلال) الذي يتلقى به الأمراء (وقابلوا أمره بالامتثال) أي بالسمع والطاعة (علما بأنه نزل الله في  
أرضه) لان يده يد السلطان وكلته كمنه فالدخول في طاعته ودخول في طاعة السلطان الذي هو نزل الله  
في أرضه (فأبغى عنه غير الانقياد) اليه والاستقلال به (والميل على الغلو لاقتصاد) على هنا المجاوزة

وتطرف الرئيس أبو علي حواشي  
المقصود يتزع منهم بعض ما أخذوه  
رشي واحتسوه ثروا وكشي ثم نقلهم  
الى بعض القلاع عبرة لمن اكل بالله  
وأطهر الزهد في الدنيا ثم لم يتوكل  
على الله وهم بصاحبهم فأخذ حذره  
وأرخص من دون ستره ولم يقصد  
السلطان قصد استئصاله ولا نفذه  
عن فضول ماله فترك من وراء الحجاب  
على قدم الزهادة وغصص الفطام  
عن العادة وعطف من بعد الى جماعة  
الاشراف العلوية ذوي الاقدار  
العلوية فأشعرهم ان حشمتهم  
بالطاعة موصولة وحرمتهم يلزوم  
القصد وترك تعدي الحد مكفولة  
قتلوه بالاجلال وقابلوا أمره  
بالامتثال علما بأنه نزل الله في  
أرضه فأبغى عنه غير الانقياد  
والميل على الغلو لاقتصاد

بمعنى عن كقوله \* اذا رضيت على بنو قشير \* أى عنى وقوله

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكى علينا الاكواكها

أى عنا أى الميل عن الغلو في المراتب وطالب الترفع الى التوسط فيها (واستخلف أبو على على الرياسة) على نيسابور (عند الشخص الى الحضرة) أى حضرة السلطان (أبانصر منصور بن رامش وهو يضربه بقرابة) أى أن أبانصر يضرب أباعلى أى يتصل اليه ويذل بقرابة (أبى السلطان الاقطعه اعليه صيانة له من تعيير الكرام وتثريب الرجال عند ذكرا الارحام) الضمير في قطعها يرجع الى الرياسة وفى اعليه الى أبى نصر ومعنى قطعها اعليه جعلها الاتفة به وعلى قدره يقال قطع الثوب اعليه اذا قدره على قدره يعنى ان السلطان لم يرض أن يستخلف الرئيس أحد الاقربيه أبانصر صيانة للرئيس من تعيير الكرام له بقطع الرحم وتثريب الرجال اعليه عند ذكرا الارحام وجملة أى حال بتقدير قد والمعامل استخلف والتقدير استخلف الرئيس أبانصر أيضا السلطان الاذلك الاستخلاف فان قلت كيف يكون حالا ولم يبين هيئة الفاعل وهو الرئيس ولا هيئة المفعول وهو أبانصر قلت هو في الحقيقة بيان هيئة الفاعل لان السلطان اذا كان بأبى الامن استخلف أبى نصر فيكون الرئيس مأمورا بذلك لا محالة فالتقدير اذا استخلفه مأمورا وهذا في غاية اللطف كداد كرا التاموسى وما ذكر من انه في غاية اللطف هو الى غاية التكافؤ قرب مع انه معزول عن صناعة الاعراب فالأقرب أن تجعل الجملة مستأنفة استثناء ما يابى انيا كان سائلا لما قال استخلف على الرياسة أبانصر هل رضى السلطان بذلك فقال أبى السلطان الى آخره ولك أن تجعلها حالا من الرياسة أى استخلفه على الرياسة حال كون السلطان أيضا الاقطعه اعليه أى حال كونها مقصورة عليه كقولك جاء زيد قد طاعت الشمس عليه وقد ذكروا في جامز يد والشمس طاعة ان المعنى جاء زيد طاعة الشمس عليه ومثل هذه الحال تسمى عندهم بالحال السببية كجاء زيد ضالعا فرسه (وطوع له) عطف على استخلف أى سهل ووسع من طاع له المرتفع اذا اتسع (قياد الاحرار) القيادة المقودة وهو الزمام الذى تقاد به الدابة (والاشراف الكبار) أى أنهم أن يخدموه بكرة (وأصيلا) أى وما بينهم ما هو كناية عن ملازمة الخدمة وليس المقصود تقييد الخدمة بهذين الوقتين (ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلا) قال التاموسى تمييزان من طاعة أو حالان من الضمير في يختصوا والذى يظهر العكس لان ما تميزان عن النسبة وهى في يختصوا والاصل ويختص جملتهم وتفصيلهم ثم حوالت النسبة عن الضمير واتى بها تميزا كفى واشتعل الرأس شيبا وعلى تقدير الحاشية فهم ما حالان من طاعته أى حال كون طاعته جملة ومفصلة لكن الحاشية تصح أن تكون من الواو أيضا أى مجملين ومفصلين (فن ورم انفه) أى غضب لان الانف ينفخ عند الغضب فهو لازم للغضب عادة فصار كناية عنه وعبر المصنف عن ذلك الانتفاخ بالتورم لمشابهة له في عظم جرم الانف (شريفا كان أو مشروفا نفى عن بلده) أى أنه دعها (وعرى عما تحت يده) أى صودر في أمواله المملوكة له وسلمها وعبر عن ذلك بالنعري للاشعار بأن المال يستعرة صاحبه كإبنتها اللباس (فشخصت اليه الاعناق) أى امتدت وارتفعت (وأحدقت) أى احاطت (بقنانه الاحداق) أى الابصار وهذا شأن من يرجى ويرهب (واستتب) أى ثبت واستقام (لهرياسة لاهداق) أى لا حد بمثلها من رؤساء خراسان الا بأعبد الله العصى) نسبة الى العوامم برده الى مفردة وهو العصى كما هو قاعدة النسب والعوامم بلاد قصبها انطاكية وقال صدر الافاضل أبو عبد الله العصى العين فيه مضومة والصاد همزة ساكنة وهو أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن ملال وهو ضبي من أهل هراة وكان رئيسا فاضلا مكثر من الحديث مع هراة أباجعفر محمد بن معاذ الماليني وبنو أبانصر أبو الوفاء المؤمل بن الحسن

واستخلف أبو على على الرياسة عند الشخص الى الحضرة أبانصر منصور بن رامش وهو يضربه بقرابة أبى السلطان الاقطعه اعليه صيانة له من تعيير الكرام وتثريب الرجال عند ذكرا الارحام وطوع له قياد الاحرار والاشراف الكبار وألزمهم أن يخدموه بكرة وأصيلا ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلا فن ورم انفه شريفا كان أو مشروفا نفى عن بلده وعرى عما تحت يده فشخصت اليه الاعناق وأحدقت بقنانه الاحداق واستتب لهرياسة لاهداق لا حد بمثلها من رؤساء خراسان الا بأعبد الله العصى

ابن عيسى الماسرخسي وبالي عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وبيغداداً بأحمد يحيى بن محمد بن مساعد وأدرك بها أبا القاسم بن ميسع حياً ~~مكن~~ في مرض موته فلم يمكنه استماع ورد نيسابور سنة ست عشرة ودخل بغداد سنة سبع عشرة وكان يضرب له الدنانير كل دينار متقال ونصف فيصدق بها ثم يقول اني لأفرح اذا تناولت فقيراً كأغدة فيتوهم انه قصة فيفتحها فيفرح اذا رأى صفرته ثم يترنه فيفرح اذا زاد على متقال وكان لا يدخل عشر غلته داره يحملها من الفقراء الى الفقراء والمستورين استشهد برستاق خوفاً من نيسابور كان قد دخل الحمام فلما خرج لبس قيصامه وماء وذلك لسبع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة انتهى (فانه بلغ مثلها ولكن على عمر مديد وعز عتيد) اي حاضر مهياً (وبأس شديد وخدم وعيد ومال يساوي على العفاة) جمع عاف وهو السائل (هل من مزيد) يعني ان ماله المعدل لصدقات ~~كثرت~~ يطلب من العفاة مزيد الصنف اليهم لان العفاة الموجودين قد استغنوا (وفرش) أي أبو نصر أي بسط (في زمانه) أي زمان استخلافه على نيسابور مكان أبي علي ويجوز أن يعود الضمير لأبي علي (بساط العدل بقواعد الاحفاش) القواعد جمع قاعد وهي المرأة التي قعدت من الحيض والولد والاحفاش جمع حفش بالحاء المهملة والقاف والشين المججمة وهو البيت الصغير والوعاء الذي تضع المرأة فيه المغازل وفي حديث ابن النبية وكان وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على مال الزكاة فرجع جمال ادعى انه أهدي اليه فقال صلى الله عليه وسلم هلا قعد في حفش أمه فينظر أي هدي اليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت أمه في صفره وقيل الحفش البيت الصغير القريب السملا سمي به لضيقه كذا في النهاية في بعض النسخ ز راني العدل بدل بساط العدل وهي الثمار في وفي التزويل وز راني مبنوثة (كرجالات الثروة والرياش اشتراك في الانصاف) الرجال جمع رجل واثروة الجدة والغني والرياش اللباس الفاخر أي صارت القواعد في بيوتهن الصغار بعش عيش الانصاف والاشراف لا اشتراكهم في العدل والانصاف (ونفقت) أي راجت (سوق الاحقصاب) مصدر احسب عليه أنه كسر ومنه المحسوب لانه يسكر على العانة ما يأتون به مما يخالف الشرع من تطفيف الكيل وتقيص المعايير ونحوها (بالدرر) جمع درة بالكسروهي العصا (فرق الاكاث) حال من الدرر أي موضوعة فوق ~~اكتاف~~ الشراطين لارهاب من يفعل منكراً (فن بدعة) أي فكلم من بدعة (مرفوضة) أي متروكة خشية الدرر (وربة مخفوضة) لأرباب البدع كأتباع أبي بكر وذوي التغلب الذين كانوا لا يدينون للامراء (وحدود على الحق مقامه) على مستحقها (وعيون على الفضول مناه) هو كفاية اسم مفعول من أقام وأنام أي أقام عيوناً كثيرة عن امتدادها الى مالم يفيض لها وليس منوطا بها (وبطلت معها) أي سوق الاحقصاب أو الدرر (الحانات) جمع حانة وهي مكان يبيع الخمر أو شربه (والمواخير) أي الخرابات التي هي مجالس الفسق جمع ماخور (وخرست العيدان) جمع حود وهو آلة للمعرفة والمراد بخمرها تعطيلها لعدم استعمال أهلها لها لخوفهم وقد استعمل النطق مجازاً في آلات الآلهة كما استعمل الخرس وهو كثير في اشعار المولدين كقوله استنطق العود قد طال السكون به لا ينطق الآلهة وحتى ينطق العود

فانه بلغ مثلها ولكن على عمر مديد وعز عتيد وبأس شديد وخدم وعيد ومال يساوي على العفاة هل من مزيد وفرش في زمانه بساط العدل بقواعد الاحفاش كرجالات الثروة والرياش اشتراك في الانصاف ونفقت سوق الاحقصاب بالدرر فوق الاكاث فن بدعة مرفوضة وربة مخفوضة وحدود على الحق مقامه وعيون على الفضول مناه وبطلت معها الحانات والمواخير وخرست العيدان والمزامير وركدت الحان التانجات والسكرى واستوت في الانجمار واللبا ذبحا ورا الاستار عون النساء والعداري

(والمزامير) جمع فرمار وهو آلة للمعرفة (وركدت) أي سكنت (الحان التانجات) على مصائبهن من ماتت المرأة فوحو الاسم التوايح كغراب (و) الحان (السكرى) جمع سكران أي تقيهم عند تعاطيهم المدام (واستوت في الانجمار) أي التقيع في الجحر والمراد به خدر النساء (واللبا ذ) أي الالتجاء (بما ورا الاستار) جمع ستر وفي نسخة الاستنار مصدر استنر (عون النساء) العون جمع عون وهي النصف في سمنان كل شيء من الحيوانات قال الله تعالى هو ان بين ذلك في بقرة بني

اسرائيل ولهذا أضافها الى النساء (والعذارى) جمع عذارى وهي البكر كالصاري جمع صهارى ومن  
عادة العذارى التستر والعون قد يبرز للعاجات فقال واستوت العذارى والعون في الاستنار من  
خوف الاحتساب (فأما شوارع أسواق البلد) الشوارع جمع شارع وهو الطريق المسلك للعامة فاصل  
بمعنى مفعول (فقد كانت منذ بنيت نيسابور فضاء لا يكتمها غطاء) أى لا يسترها من كنف الشئ سترته في  
كنهه بالكسر وهو السرة وهو من باب نصرأ كنفته في نفسه أخفته ولا يقال في الاول كنفته قال  
الحناني في جميع النسخ لا يكتمها بضم الياء وكسر الكاف وهذا خطأ وقع من النسخة وعلى ما تقدم  
وحكمه بالخطأ خطأ فقد قال في المصباح المنير وقال أبو زيد الثلاثي والرابع لغتان في السرة وفي الاخفاء  
جميعا (ولا تظها دون السماء) الدنيا التي هي فلك القمر (سماء) أى سقف (تخرقها) أى تدخلها  
يقال خرقت الأرض خرقا جبتها (الاعاصير) جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض  
وتستدير كأنها عمود (تارة وتردغها) أى تحدث فيها الردغة وهي الوحل (الاهاضيب) جمع هضاب  
أو هضب بكسر ففتح جمع هضبة وهي المطرة أو الكبيرة القطر يقال هضبتهم السماء أى مطرتهم  
(أخرى) أى تارة أخرى (فأما التراب) فيها (منارا) التراب مبتدأ خبره محذوف جواز ما دلول عليه  
بالقرينة ومنارا حال من الضمير المستقر في الخبر أى كثر أو حاصل فيها منارا وحذف ذى الحال وعاملها  
غير عزيز في الكلام قال الله تعالى بلى قادرين على أن نسوي بنانه أى نجعلها قنادير (وأما الانداء ثلوجا  
وأما مطارا) بحرى في هذه القرينة من الاعراب ما جرى في التي قبلها والانداء جمع ندى بالقصر وهو  
أصل المطر ويطلق أيضا على ما أصاب من بال وعلى ما يسقط آخر الليل وأطلق على الانداء الثلوج  
والامطار باعتبار ما تول اليه (لم يظن أحد من ملوك خراسان وأصحاب الجيوش) أى لم يدرك  
ذهنه وفطنته (اللاحقاها) أى نيسابور (بأخوانها من ديار) جمع دار (خراسان تسقيها لها) أى  
لتلك الأسواق أى أحداث سقوف لها (ونظيها عن الانداء) أى الاوساخ جمع قذى  
كسبب وأسباب وفي بعض النسخ الاقدار بالراء جمع قدر بمعنى القذى الا ان القذى أكثر ما يستعمل  
بالعين (ونظيها) وهذه الاربعة وهي تسقيها وما عطف عليه تميزات عن النسبة محمول عن المفعول به  
كفجرنا الأرض عبونا والاصل للاحاق تسقيها وتستبرها وتنظيها وتطهيرها بأخوانها (حتى ورد  
الرئيس أبوعلى وطالب أهلها) أى بالتسقيف أو بالاحاق (فلم يرض) من مطالبته أيامهم (شهران  
حتى سمعت) أى علت (نحو السكالك) هو كالسكاكة بالضم الهواء الملاقى عنان السماء قال الناصبوسى  
وقيل المجرة ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولوزنوت في السكالك وقال أبو الطيب المتنبي

ومن بلغ القرات به كراه \* وقد بلغت به الحال السكاكا

(سقوفها وقامت على ركائز الاعواد حروفها) الركائز جمع ركيزة وهي ما يركز في الأرض من الخشب  
لا عتماد السقف عليه والحروف جمع حرف وهو الطرف أى ثبتت معتمدة ومرفوعة على الاعواد  
المركوزة أطراف تلك السقوف (فن بين منقش ومنقش) الزخرف الذهب وكل حسن الشئ أى  
مكمل حسنه (ومديح) أى مزين كزينة الديباج (بالاصباغ) جمع صبغ بالكسر وهو ما يصبغ به  
(ومعقوف) أى مجعول كبردمعقوف وهو الذى فيه خطوط بيض والمراد انه منقش (تنفخ منها) أى من  
السقوف (فرج) جمع فرجة (بقدر ما يملئ) أى يوسع من املت للبعير اذا وسعت له في قيده (نساء  
النهار على الابصار دون ما توسع لدرور الغبار) من ذررت الملح أذره ذرافرقته (وتمكن لدرور القطار)  
الدرور منه درور اللين والقطار جمع قطر والقطر جمع قطرة أو قطر اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين  
واحدة بالتاء كقمر وقطرة أى ان تلك الفرج جعلت على وضع بحيث يدخل منها الضوء ولا يدخل الغبار

فأما شوارع أسواق البلد فقد  
كانت منذ بنيت نيسابور فضاء  
لا يكتمها غطاء ولا يظلمها دون  
السماء سماء تخرقها الاعاصير  
تارة وتردغها الاهاضيب اخرى  
فأما التراب منارا وأما الانداء  
ثلوجا وأمطارا لم يظن أحد من  
ملوك خراسان وأصحاب الجيوش  
بها للاحاقها بأخوانها من ديار  
خراسان تسقيها لها وتستبرها  
وتنظيها عن الانداء وتطهيرها  
حتى ورد الرئيس أبوعلى وطالب  
أهلها فلم يرض شهران حتى سمعت  
نحو السكالك سقوفها وقامت على  
ركائز الاعواد حروفها فن بين  
منقش ومنقش وخرق ومديح  
بالاصباغ ومعقوف تنفخ منها فرج  
بقدر ما يملئ نساء النهار على  
الابصار دون ما توسع لدرور الغبار  
وتمكن لدرور القطار

ولا المطر (وخن) بالخاء المعجمة وتشديد الميم من التخمين وهو القول بالحس (البصراء) جمع بصير  
 كظريف وطرفاء وهو من له بصارة بالعمارات (استغراق) قدر العمارة مائة ألف دينار (استغراق)  
 مفعول به تخن وهو مصدر مضاف الى فاعله ومائة ألف مفعوله (عن طيب النفوس) أى صادرة من  
 طيب النفوس بهما من أرباب الاسواق (وفضل الكسوب) لهم منها أى ان ماصرفه لم يكن من  
 أصل أموالهم وانما كان من مكاسب تلك الاسواق وفضل مرابحها (لم يكف) بالبناء للمفعول (أحد  
 عليها) أى لم يكف تكليف الزام فلا ينافى قوله آتفا وطالب أهلها به (ولم يستكرهه دون المثال فيها)  
 نائب الفاعل ضمير يرجع الى أحد والمراد بالمثال الامر السلطاني الوارد بالتسقيف أى لم يقع من  
 السلطان تمديد ولا وعيد لمن لم يفعل بل الواقع منه صدور الامر فقط فلم يكن اكراه بغيره فلذا استثناءه  
 عن عدم الاكراه (بل عثمهم المباهاة) أى ان يساهى بعضهم بعضا فى التسقيف والتفتيش ونحوهما  
 (وشملتهم المبارة) أى مضاهاة بعضهم بعضا (فأنفقوا موفرين) اسم فاعل من وفرة توفيره أكثره  
 أى أنفقوا حال كونهم مكثرين نفقاتهم أى أنهم لشدة رغبتهم فى هذا التسقيف وتنبه لا يسألون عما  
 صرفوا عليه ويجوز ان يكون من وفرة كماله أى أنفقوا مكملين ما شئ عوافيه (ومستبصرين) أى  
 مستبينين لما أنفقوه أولا أنفقوا عليه أى ان أنفقهم ناشئ عن تبصروهم معرفة وليس جزافا نفقاتهم غير  
 مضية (ولا أنفسهم على العجز دون المراد مستبصرين) لا أنفسهم مفعول مقدم مستبصرين فاللام فيها  
 مزيدة للثبوتية لضعف العامل بالتأخير وعلى العجز متعلق بمستبصرين ودون متعلق بالعجز  
 ومستبصرين استفعال من القصر وهو فى اللغة الجلس وفى الاصطلاح معرف فى محله والمعنى أنهم  
 قصروا أنفسهم على العجز دون المراد أى دون الاتيان بالمراد لهم بما قدروا فى أنفسهم أن يفعلوه (فن  
 تسوق تاسعا وأعاشرا) أى من دخل هذه السوق تسع مرات أو عشر مرات (ليس بادنا) داخلا أول  
 مرة (أو ثانيا) أى داخل ثانيا مرة قال الناصبوسى قوله ليس بادنا ليس هنا حرف لافعل كما قال  
 صدر الافاضل فى بيت أى العلاء \* فلا هطلت على \* ولا بأرضي \* سحائب ليس تنظم البلاد \* ان ليس  
 هنا حرف لافعل انتهى أقول انما ارتكب الصدر تخريج بيت أى العلاء على المذهب الضعيف القائل  
 بحرفية ليس وهو مذهب ابن السراج والفارسي هر بامن الضرورة فى ترك التاء فى ليس فانها لو كانت  
 فعلا لقبل ليست لانها مبنية الى ضمير المؤنث المجازى ولحاق التاء واجب فيه كما هو معتز وأما هنا  
 فلا ضرورة تدعو اليه فلا يخرج كلام المصنف عليه (ردالى الكاهل قداله) الكاهل مقدم أعلى  
 الظهر عما يلى العنق والقدال جماع مؤخر الرأس يعنى ان من دخل هذه السوق تسع مرات أو عشر  
 مرات فضلا عن دخلها مرة أو مرتين ردالى الكاهل قداله لكثرة محاسنها وارتفاع سمكها  
 فان المرتفع اذا انظر اليه شاخصا ينفى بقدره الى الكاهل (وترك على شغل النظر) أى مع شغل  
 النظر (أشغاله) أى ترك أشغاله واشتغل بتأمل محاسن تلك الصنائع والنقوش فتدهشه بمحاسنها  
 وتحميه عن أشغاله وأعماله (فيالها) أى عجبها لها أى تلك السقوف (من سملك) بفتح فككون أى سقف  
 وسملك البيت سقفه (شاخص) أى مرتفع (نحو السماك) هما سما كان الأعزل والرايح وهما  
 نجمان نيران أو هما راجلا الأسد والأعزل منها منزلة من منازل القمر وسمى أعزل فى مقابلة الرايح  
 وسمى الرايح راجحا لان بين يديه كوكبا صغيرا والأعزل ليس بين يديه شئ وفى شعر أبى العلاء المرى

\* لا تظنين بآلة لك رفعة \* قلم البليغ بغير حفظ مغزل

سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا لمرح وهذا أعزل

(وزائد قد كانا منا على الاقلاق) أى وبأهلها من زائد وفلكا مفعول زائد لانه اسم فاعل معتمد على

وخن البصراء استغراق قدر  
 العمارة مائة ألف دينار من طيب  
 النفوس وفضل الكسوب لم يكف  
 أحدهما ولم يستكرهه دون المثال  
 فيها بل عثمهم المباهاة وشملتهم  
 المبارة فأنفقوا موفرين  
 ومستبصرين ولا أنفسهم على  
 العجز دون المراد مستبصرين فن  
 تسوق تاسعا وأعاشرا ليس بادنا  
 أو ثانيا ردالى الكاهل قداله وترك  
 على شغل النظر أشغاله فيالها من  
 سملك شاخص نحو السماء وزائد  
 فلمكانا منا على الاقلاق



موصوف محذوف تقديره بما له من تسقيف زائد فليكن ما نأمنه وجعله ثامنا بالنظر الى أفلاك الكواكب  
السيارة لانها سبعة ولم يعتبر فلك الثوابت ولا الفلك الاطلس والاقال فلكا عاشر اهل الافلاك ولعله  
انما اقتصر على السبعة موافقة للقرآن لان عدد السموات جاء فيه بلفظ السبع ولم يجئ فيه التسع  
في عددها (ولما عاد الرئيس أبو علي (الى الحضرة) أي حضرة السلطان (وقرر حال ماثوله) أي  
نيسابور و حال (من عزله) من أرباب مناصبها وذوى الاصل السلطانية فيها (و حال من (ولاه)  
منهم مكان من عزله فحذف الموصول للعلم به على مذهب الكوفيين والاخفش كقوله تعالى آمنوا  
بالذي انزل اليكنا وانزل اليكم وقول حسان رضي الله عنه

أمن يحجور رسول الله منكم \* ويمدحه وينصره سواء

أي والذي انزل اليكم ومن يمدحه (وافق هوى السلطان) أي بحجته (ورضاء فصادف تقريراً) لما  
فعله (وتسكننا) أي تنبئنا (واحمدا) أي رجداً ناعلي صفة يحمد عليها يقال أحمرته أي وجدته  
حميدا (واسعاً مستبيناً وسنورد شرح ما يتجدد من هذه الاحوال ان اراد الله تعالى ذلك وبسره) لم  
تساعده على ذلك المشيئة الالهية فلم يباعد فلذلك انضاف هذا الوعد الى المواعيد العرفية

\* (د كرا لا مير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين) \*

وفي نسخة ذكر وفاة الامير الخ (قد كان السلطان عين الدولة وأمين الملة لمالك خراسان وأخلاقها من  
شرذمة آل سامان) الشرذمة الطائفة القليلة من الناس (عرف له) أي لابي المظفر (نصر موالاة اياه  
وهجرته) أي هجره وتركه من اضافة المصدر افعاله وهو أبو المظفر نصر (فيها) أي في الموالاة التي والاه  
السلطان (اسماعيل بن ناصر الدين أخاه) الضمير في أخاه يرجع الى نصر ويصير رجوعه الى السلطان  
لكن الاول أتم في صفة الموالاة وأدخل لانه اذا كان يحجرو ويصرم في موالاة أخاه فقد بلغ النهاية في  
صدق محبته فان قلت اذا رجع الضمير الى السلطان يلزم ما ذكر أيضاً لانه أخ له ما قلت لان لم ذلك فان  
مجرد الاضافة الى ضمير السلطان لا اشعار له باخوة اسماعيل لنصر وان كان في الواقع كذلك والتكثرة  
انما تترتب على ما يفهم من اللفظ وفي نسخة مواتاته بالتاء أي ملائحته (اعظا ملحق الكبر) اعظا ما  
مفعول له لقوله موالاة ويجوز أن يكون حالاً أي معظماً وقوله ملحق الكبر أي كبر السلطان لانه كان أسبق  
واكبر من اسماعيل فوجه عليه وميزه اكبر سنه ويجوز أن يكون المراد بالكبر كبر نصر لانه كان أسبق  
من السلطان على ما قيل ويكون اعظا ما على هذا التقدير مفعول له لقوله عرف لكن يبعد هذا الاحتمال  
قوله (واعترافا بواجب الفرض) لان الذي يعترف له بواجب الفرض السلطان لان موالاة وطاعته  
واجبة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وازضافة الواجب  
الى الفرض سياسة أي بواجب هو الفرض مراد به الفرض العملي وفي بعض النسخ بواجب الفضل  
والمعنى عليها ظاهر (فولاه) أي ولي السلطان نصرا (نيسابور مظنة أصحاب الجيوش الا كبر) مظنة  
الشيء بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده كذا في القاموس وقال في المصباح المظنة بكسر الظاء للعلم وهو  
حيث يعلم الشيء قال النابغة \* فان مظنة الجهل الشباب \* وقال ابن فارس مظنة الشيء موضعه ومألفه  
انتهى وقال وفي المصباح انساب بكلام المصنف والا كبر يصح أن يكون اعتلا لأصحاب ويصح أن يكون  
نعتا للجيوش (على وجه الزمان الغابر) الغابر الماضي ووجه الزمان أوله وفي التبريل آمنوا بالذي انزل  
على الذين آمنوا وجه النهار (سادا) حال من الضمير المستتر في ولاه (به مكانه من قبل) أي من قبل جلوسه  
على دست الملك في حياة والده الامير ناصر الدين سبكتكين (اذ) ظرف لما مضى من الزمان أي في زمن  
(هوسائس الجمهور ومدبر هاتيك الامور) بنيسابور (ومن وضع أخاه موضعا قدسده قبل نفسه

ولما عاد الرئيس الى الحضرة وقرر  
حال ماثوله ومن عزله وولاه وافق  
هوى السلطان ورضاه فصادف  
تقريراً وتسكننا واحمدا واسعا  
مستبيناً وسنورد شرح ما يتجدد من  
هذه الاحوال ان اراد الله تعالى  
ذلك وبسره

\* (د كرا لا مير صاحب الجيش  
أبي المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبكتكين) قد كان السلطان  
عين الدولة وأمين الملة لمالك  
خراسان وأخلاقها من شرذمة  
آل سامان عرف له موالاة اياه  
وهجرته فيها اسماعيل بن ناصر  
الدين أخاه اعظا ملحق الكبر  
واعترافا بواجب الفرض فولاه  
نيسابور مظنة أصحاب الجيوش  
الا كبر على وجه الزمان الغابر  
سادا به مكانه من قبل اذ هوسائس  
الجمهور ومدبر هاتيك الامور  
ومن وضع أخاه موضعا قدسده قبل  
نفسه

ورآه أهلا لبعض قدره) أى قدر نفسه (فقد بالغ في البر والتوقير) الجملة المقترنة بإلقاء جواب الشرط الذى هو من (وخرج من عهدة التقصير فولما) أى أبو المظفر نصر (سنتين عدة) أى كثيرة (حميد) أى محمود (السيرة في الخيرة) هى الاسم من قولك خار الله لك (كريم الفعال) بفتح الفاء أى الفعل الحسن والكرم أو يكون في الخير والشر وهو مخلص لفاعل واحد فان كان من فاعلين فهو فعال بالسكسر كذا في القاموس (في سياسة) أى تدبير أمر الرجال في الحرب وغيرها (وجرى على يده من حميد الآثار في مطاردة) أى مقاتلة (أبي إبراهيم المنتصر عند ركضاته) أى حملاته (وكفاية ما كان يطرأ) أى يحدث (من معرته) أى أذاه (وشذاته) أى شرته وأذاه (ما تقدم شرحه) في محله (ثم رأى السلطان بعد ذلك أن يجمع به شمله ويصل بمشاهدته حبله فاستدعاه وأهل به مستحججه ومغزاه) المستحجج موضع الاستحجام وهو الراحة والأقامة والمغزى مكان الغزو أى جعل أماكئ سفره وأقامته مأهولة به (فلم يرايله بعد بحال) مادة نزول تدل على الحركة أى لم يفارقه (ولم يفارقه) أى يفصل عنه (في حالتي حل) نزول (وترحال) رحيل (وكان يراه في مقاماته) أى حروبه ومعاركه (أول من سمع بروحه) أى كان يرى السلطان نصرا أول من يسمع بروحه لشدة أقدامه وهجومه (في الحاماة على دين الله والمراماة من دون حق الله وواقبا) اسم فاعل من وفى زيد عمر الشر جعل بينه وبينه وقاية (اثناها) أى اثنا تلك المقامات أى في اثناها (بجهجته) أى نصر (نفسه) أى نفس السلطان (ان كثف) أى عظم وكثر (زحام) أى ازدحام العساكر وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بواقبا أى ان كثف زحام وقاه (أو عظم على جيوش حق الله) وهو دين الاسلام لانه حق على العباد الله تعالى يجب عليهم الانقياد له والعمل به والمراد بجيوش حق الله المجاهدون (استلحام) مصدر استلحم الرجل اذا احتوشه العدو في القتال واستلحمه الخطب اذا نشب فيه (شفقة) مفعول له لقوله سمع بروحه حامل على الفعل كقولهم فقدت عن الحرب جبنا لا غاية كضربت ابني ناديا (بجيش ما) بالشفقة أى يحترقها ويهيجها كقوله \* أقول لها اذا جشأت وجاشت \* (لحمة القربى) أى القرابة والمراد بها هنا الاخوة وفيها استعارة مكنية وتخيل (وشجنته من الرحم الدنيا) الشجنته بكسر الشين المعجمة وضمها عروق الشجر المشبكة يقال بيني وبين فلان شجنته رحم أى قرابة مشبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله أى الرحم مشبكة من الرحمن والدنيا فعلى مؤنث أدنى من الدنو وهو القرب لان الرحم قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة (وكان نصر مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى اعتقادا) مفعول له لنصرا وأحال من فاعله أى معتقدا (ويرى الاستسماكة رشادا فامر بـ مدرسة) أى ببناء مدرسة (بنينا بـ بوري في حوار القاضى أبي العلاء صاعد بن محمد) المتقدم ذكره قبل هذا الفصل (وأنفق مالا) أى كثيرا فالتنوين للتأكيد كقولهم ان لنا بلا واننا لغنما (حتى اثناها وجس حيا نرس) جمع حبيسة بمعنى محبوسة أى موقوفة (على من أوأها) أى سكنها وجعلها مأوى له (ودارس) أى ذا كغيره (بأمالى) جمع املاء وهو التقرير (العلم في ذراها) الذرى بالفتح كل ما استترت به أى في مكان من أمكنتها (فبقيت تذكرة عنه) أى يذكر بها بين الناس بالجميل (تغدى) بالبناء للمفعول (بالعلم) أى بسبب قراءة العلم (وتراج) بالبناء للمفعول أيضا أى بالعلم والغدو السير من أول النهار الى الزوال والرواح السبر بعده أى يوثق الى المدرسة المذكورة صباحا ومساء لقراءة العلم ودراسته (ويثنى عليها الامساء والأصباح) أى أهلها أو نفس الامساء والأصباح مجازا فعليا للبالغه وقال الطرقي عن بقوله يثنى عليها الامساء والأصباح اشتغال أفعها فمها (ولم يقيم السلطان منه) أى لم يعجب (طول أيامه قولا محالا) المحال من الكلام ما عدل عن وجهه كالتخيل وأحال أتى به كذا في القاموس (واقظادون الصواب مستحالا) أى مغيرا عن الصواب الى

ورآه أهلا لبعض قدره) أى قدر نفسه (فقد بالغ في البر والتوقير وخرج من عهدة التقصير فولما أسنتين عدة حميد السيرة في الخيرة كريم الفعال في سياسة الرجال وجرى على يده من حميد الآثار في مطاردة) أى مقاتلة (أبي إبراهيم المنتصر عند ركضاته) أى حملاته (وكفاية ما كان يطرأ) أى يحدث (من معرته) أى أذاه (وشذاته) أى شرته وأذاه (ما تقدم شرحه) في محله (ثم رأى السلطان بعد ذلك أن يجمع به شمله ويصل بمشاهدته حبله فاستدعاه وأهل به مستحججه ومغزاه) المستحجج موضع الاستحجام وهو الراحة والأقامة والمغزى مكان الغزو أى جعل أماكئ سفره وأقامته مأهولة به (فلم يرايله بعد بحال) مادة نزول تدل على الحركة أى لم يفارقه (ولم يفارقه) أى يفصل عنه (في حالتي حل) نزول (وترحال) رحيل (وكان يراه في مقاماته) أى حروبه ومعاركه (أول من سمع بروحه) أى كان يرى السلطان نصرا أول من يسمع بروحه لشدة أقدامه وهجومه (في الحاماة على دين الله والمراماة من دون حق الله وواقبا) اسم فاعل من وفى زيد عمر الشر جعل بينه وبينه وقاية (اثناها) أى اثنا تلك المقامات أى في اثناها (بجهجته) أى نصر (نفسه) أى نفس السلطان (ان كثف) أى عظم وكثر (زحام) أى ازدحام العساكر وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بواقبا أى ان كثف زحام وقاه (أو عظم على جيوش حق الله) وهو دين الاسلام لانه حق على العباد الله تعالى يجب عليهم الانقياد له والعمل به والمراد بجيوش حق الله المجاهدون (استلحام) مصدر استلحم الرجل اذا احتوشه العدو في القتال واستلحمه الخطب اذا نشب فيه (شفقة) مفعول له لقوله سمع بروحه حامل على الفعل كقولهم فقدت عن الحرب جبنا لا غاية كضربت ابني ناديا (بجيش ما) بالشفقة أى يحترقها ويهيجها كقوله \* أقول لها اذا جشأت وجاشت \* (لحمة القربى) أى القرابة والمراد بها هنا الاخوة وفيها استعارة مكنية وتخيل (وشجنته من الرحم الدنيا) الشجنته بكسر الشين المعجمة وضمها عروق الشجر المشبكة يقال بيني وبين فلان شجنته رحم أى قرابة مشبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله أى الرحم مشبكة من الرحمن والدنيا فعلى مؤنث أدنى من الدنو وهو القرب لان الرحم قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة (وكان نصر مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى اعتقادا) مفعول له لنصرا وأحال من فاعله أى معتقدا (ويرى الاستسماكة رشادا فامر بـ مدرسة) أى ببناء مدرسة (بنينا بـ بوري في حوار القاضى أبي العلاء صاعد بن محمد) المتقدم ذكره قبل هذا الفصل (وأنفق مالا) أى كثيرا فالتنوين للتأكيد كقولهم ان لنا بلا واننا لغنما (حتى اثناها وجس حيا نرس) جمع حبيسة بمعنى محبوسة أى موقوفة (على من أوأها) أى سكنها وجعلها مأوى له (ودارس) أى ذا كغيره (بأمالى) جمع املاء وهو التقرير (العلم في ذراها) الذرى بالفتح كل ما استترت به أى في مكان من أمكنتها (فبقيت تذكرة عنه) أى يذكر بها بين الناس بالجميل (تغدى) بالبناء للمفعول (بالعلم) أى بسبب قراءة العلم (وتراج) بالبناء للمفعول أيضا أى بالعلم والغدو السير من أول النهار الى الزوال والرواح السبر بعده أى يوثق الى المدرسة المذكورة صباحا ومساء لقراءة العلم ودراسته (ويثنى عليها الامساء والأصباح) أى أهلها أو نفس الامساء والأصباح مجازا فعليا للبالغه وقال الطرقي عن بقوله يثنى عليها الامساء والأصباح اشتغال أفعها فمها (ولم يقيم السلطان منه) أى لم يعجب (طول أيامه قولا محالا) المحال من الكلام ما عدل عن وجهه كالتخيل وأحال أتى به كذا في القاموس (واقظادون الصواب مستحالا) أى مغيرا عن الصواب الى

غيره وكل ما تغير عن الاستواء الى الاعوجاج فقد حال واستحال (ولاشكأ أحد من الكبار له جانباً) أي جانبه فالطرف حال من جانباً لان نعت التكررة اذا قدم عليها نصب على الحال كقوله \* لمية موحشاً طلل \* وجانباً مفعول شكاً (وفعل لا شفاق الرأس على الاتباع مجانباً) فعلا مفعول على جانباً الذي هو مفعول شكاً والاشفاق مفعول مجانباً واللام فيه زائدة للتقوية وعلى الاتباع متعلق بالاشفاق أي ما شكاً أحد فعلا له مجانباً اشفاق الرأس والشرفاء على الرؤسین والضعفاء (وقضى الله ان خانه الشباب) أي قد ذر الله خيانة الشباب له وهذا من الحجاز كقولهم خانه سيفه اذا نباهن الضريبة وخاتمه رجلاه اذا لم يقدر على المشي وخان اللؤلؤ الرشا اذا انقطع والمعنى انه لم يستوف عصر الشباب وابانه فكأنه لم يف له واذا لم يف فقد خان (ولما استوفى أمده) أمداً الشيء غايته أي بلغ أجله الذي أجل الله له (ونقض بياقي الامل فيه يده) يقال نقض يده من الشيء يس منته وتر كده وهو مجار والباء في قوله بياقي بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله أي منها والصمير في فيه يرجع الى الامد (فلحق بالواحد الغفار) هكذا في اكثر النسخ بالفاء وهو ركب لا تدخل في جواب لما الا اذا كان جملة اسمية كقوله تعالى فلما نبجهم الى البر فنهزم مقتصد وفي بعض النسخ خلق بدون فاء وهي أولى واللعوق بالواحد الغفار كناية عن الموت وكذلك قولهم القى الله تعالى (ان الكرام قليلة الاحمار) يشبه ان يكون مصرعاً من بيت من مرثية التهامي لولده التي مطلعها

حكم المية في البر يتجاري \* ملهذه الدنيا يدار قرار

وفي نسخة وكذا الكرام البيت وهي التي كتب عليها الكراماني وقال في تعاليه لانهم يجودون بالنفوس كما يجودون بالاعراض انتهى والاعراض جمع عرض بالفتح والسكون وفيه نظراً لانه لا يطابق الواقع لان الذي أورد المصنف فيه لم يقتل وانما مات خنقاً فنهزم الناس يستصبرون عمر الكريم ولومات على فراشه فالأولى أن يقال ان الناس لحرمهم على بقاء الكريم ينعمون ان الدهر مراع بافتانهم واهدامهم وكلام الشعراء مشحون بذلك كما سيأتي قريباً من قول المصنف \* يادهر مالك والكرايم أولى النهي \* ماذا يضرك لو تركت كريماً أو انه مبنى على التخييل لاظهار التحسر يعني ان الكرام يتخيّل ان أعمارهم قصيرة سواء انتهت بالموت او القتل ~~لشدة نفهم فيود الناس عدم موتهم~~ فاذا ماتوا استقصروا أعمارهم وان كانت طويلة لم يستطعوا ان يتناولوا وان كانت قصيرة وهذا من ظنقات الشعراء والادباء كاستقصاءهم أوقات السرور واستطاعتهم أوقات الهموم والغوم كما قاله وكذلك أوقات السرور قصار \* (وكتبت في مرثيته رسالة سئلت) من طرف السلطان (اثباتها في ذكره ففعلت اذ كان في ضمنها ما يفي بشرح حاله وتقرير بعض خصاله وهي هذه) ثبت في بعض النسخ لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) واكثر النسخ خالية عنها وهو الموافق لعادة الشعراء في المدايح والمرثيات ونحوهما وكان السري في ذلك اشتمالاً على ذكر أوصاف الممدوح والمرثي غير متصفين بهامع ما فيها من المبالغات البالغة حد الغلو (آه من سفره بغير اياي \* آه من حسرة على الاحباب \* آه من منجيع الامير المفدى \* فوق فرش من الحصى والتراب \* نصر بن الامير ناصر دين الله صدر الحروب والمحارب صاحب الجيش ذرة الشرق تاج الفخر غوث الكرام والكتاب) معنى الايات ظاهر غنى عن الشرح الالفاظة آه وهي كلمة تعال عند التوجع هم - مرة مفتوحة بعدها ألف ثم هاء مكسورة وهذه احدى لغات ثلاث عشرة فهامذ كورة في القاموس وقال النابلسي انهم يهملون أوهسا كنة الواو عند الشكاية وربما قبلوا الواو انفاً قالوا آه من كذا وفيه بعد لان سطر قلب الواو انفاً تحركها وهذه الفاظ جامدة فيقل التصرف فيها ومن سفره يتعلّق بالفعل الذي يدل عليه آه

ولاشكأ أحد من الكبار له جانباً  
وفعل لا شفاق الرأس على الاتباع  
مجانباً وقضى الله ان خانه الشباب  
ولما استوفى أمده ونقض بياقي  
الامل فيه يده فلحق بالواحد الغفار  
\* ان الكرام قليلة الاحمار \* وكتبت  
في مرثيته رسالة سئلت اثباتها  
في ذكره ففعلت اذ كان في ضمنها  
ما يفي بشرح حاله وتقرير بعض  
خصاله وهي بسم الله الرحمن الرحيم  
آه من سفره بغير اياي  
آه من حسرة على الاحباب  
آه من منجيع الامير المفدى  
فوق فرش من الحصى والتراب  
نصر بن الامير ناصر دين الله  
صدر الحروب والمحارب  
صاحب الجيش ذرة الشرق  
تاج الفخر غوث الكرام والكتاب

وهو أن توجع ويجوز أن يتعلق بآمل ما فهم من معنى أن توجع والتطرف والجارو والمجروور بكه ما رانحة الفعل  
أو ما يشير إلى معناه (نعاء سياسة الرجال) نعاء على وزن نزال ونزال مبنى على الكسر قائم مقام  
الامر أي انعم وأظهر واخبر وفاته وكانت العرب اذا مات منهم أحد ركب راكب فرسا وجعل يسير  
بالناس ويقول نعاء فلانا و سياسة جمع سانس وأصلها سياسة مثل كتب وكتبه فقلت الباء فها ألفا  
لتحرر كما وانفعا ح ما قبلها و اضافة سياسة الى الرجال لفظية أي يامن يسوس الرجال أي يدبر أمرهم  
ويتعاطى مصالحهم ويحتمل أن تكون معنوية بيانية أي السياسة من الرجال فلا يكون الرجال معجولاه  
(ياسادة) جمع سيد وهو شريف قومه ورئيسهم (الفعال) بفتح الفاء تقدم بيانه قريبا (يا أعيان  
العلوم يا اخوان النجوم) الأخ يستعار للظهير والشبيه كما هنا ويستعار للآزم كآخ الندى (يا شيوخ  
الاسلام يا عيون الكرام يا أحرار الزمان يا أنصار السلطان \* نعاء الى كل شيء نعاء \* فتي الكرم  
احتل ربع الفناء) هذا البيت مطلع قصيدة لآخي تمام يرثي ما خالدين بن زيد الشيباني يقول انه  
في العرب الى كل شيء منهم واحتل ربع الفناء هو القبر ومنها

ألا أيها الموت خفتنا \* بماء الحياة وماء الحياء

فماذا حضرت به حاضرا \* وماذا خبأت لاهل الحياء

يخاطب الموت يقول ماذا صنعت باهل البدو والحضر

ومنها نعاء نعاء شقيق الندى \* اليه نعاء قليل الجداء

أي انع الى الندى أخاه وهذا النعي الذي نعاء قليل الجدوى والنفع لانه لا يرد هذا الغائب

وبعد وكما جميعا شريكي عنان \* رضي لي لسان خليلي صفاء

ومنها وقد كان لو رد غرب الحمام \* شديد توق طويل اجتماع

معترسه في ظلال السيوف \* ومشر به من شجيع الدماء

قال العلامة الكرماني وفي القصيدة مخيف وحفيف وكثيف واطيف قال النجاشي نعم آيات قصيدته  
كأهوت القصائد فهي سمط الفرائد كأنه يتعقب الكرماني بأنيابته في القصيدة الخفيف والكثيف  
وحقيقة الحال تتوقف على حكم خبير وماهر بعيوب الشعر بصير يفرق بين هجان الكلام وهجينه  
ويميزه من هجينه والافاقالة الكرماني أحسنكم فقد صرحوا بأن الجرح على التعديل مقدم  
(أندرون أي ركن انهم دم) تقصم للحادثة وتعظيم للواقعة كأن الخاطمين لا يعرفون حقيقة قول  
أبي الطيب أيدري الربع أي دم أراقا \* وأي قلوب هذا الركب شاقا

وكذلك جميع قرائنه مبر عن غنايته بكتابة كذا في الكرماني (وأي حد) أي سيف (انتم وأي عقد)

أي قلادة (انقصم) بالقاف والقسم كسر الشيء من غير ابانة (وأي سوار) وهو القلب الذي يصاغ حليا

للبد (انقصم) بالقاف والقسم كسر مع ابانة وانما خص الاول بالعقد والثاني بالسوار لان العقد لله

وتنه اذا انكسر ينكسر من غير ابانة والسوار لصلاته اذا انكسر يكون كسر مع ابانة (وأي

روض ذبل) أي ذوى وصوح (وأي نجم أفل) غاب (وأي بحر نضب) غار وذهب ماؤه (وأي طود) أي

جبل (تحصب) أي ذلك حتى صار حصباء (وأي خطب) أي أمر عظيم (نزل وأي نصر) للدين (رحل

رحل والله نصر ابن الامير الجليل ناصر الدين الامير ابن الامير والشهاب ابن الاثير) الاثير عبارة عن

مجموع الافلاك ومعنى كون الشهاب ابنه امر كوزية محفوفة به كالطفل في حجر أبيه وقال الناصبي

جعل ابنه لانه يتولد منه فان البخار اذا تصاعد وبلغ الاثير يحترق وهو الشهاب وهذا جرى منه على

ذهب الحكماء ان الشهاب أجرة تشتعل والقرآن بخلاف ذلك كقوله تعالى انارنا السماء الدنيا

نعاء سياسة الرجال ياسادة  
الفعال يا أعيان العلوم يا اخوان  
النجوم يا شيوخ الاسلام يا عيون  
الكرام يا أحرار الزمان يا أنصار  
السلطان  
نعاء الى كل شيء نعاء  
فتي الكرم احتل ربع الفناء  
أندرون أي ركن انهم وأي حد  
انتم وأي عقد انقصم وأي سوار  
انقصم وأي روض ذبل وأي نجم  
أفل وأي بحر نضب وأي طود  
تحصب وأي خطب نزل وأي نصر  
رحل رحل والله نصر بن الامير  
الجليل ناصر الدين الامير ابن الامير  
والشهاب بن الاثير

بصايج وجعلناها رجوماً للتياطين والتأويل خلاف الظاهر (والبحر ابن الصبير) الصبير السحاب  
الابيض وهو ينشأ من البحر ثم يفيض عليه فتحصل منه مواد البحار ولذلك نسبته اليه كذا في السكراني  
(والبحر ابن النحرير) البحر بالكسر العالم والجمع احبار مثل حمل واحمال والخبير بالغنى وجمعه  
حبور مثل فلس وفلوس واقتصر ثعلب في فصيحته على الغنى وبعضهم انكر الكسر كذا في الصباح المنير  
والنحرير العالم المتقن وقيل الحاذق وقيل افطن البصير بكل شئ من نحر الامور علم اذا اتقنها كما  
يقال قتلها خبرا وهو بكسر النون والجمع النخاير (والعنبر ابن العبير) العنبر فاعل طيب معروف  
ويذكر بؤث فيقال هي العنبر وهو العنبر والعنبر مثل كريم اخلاط تجمع من الطيب ومعنى كون  
العنبر ابن العبير انه جزؤه لا يجمع منه ومن غيره والولد كجزء من أبيه (مرخ الملك أو عفار) المرخ  
بفتح الميم وسكون الراء والعفار بالعين المهملة كسحاب وهما شجرتان توري منهما النار فالعفار الزند  
وهو الأعلى والمرخ الأسفل قال \* اذا المرخ لم يور تحت العفار \* وفي المثل في كل شجرة نار واستخجد  
المرخ والعفار (وسور الدين أو سواره) هو من قول السري

تحتل الدين أو تحمي حماه \* فأنت عليه سور أو سوار

(وركن العز أو غراره) الغرار ان شقرنا السيف وغرار كل شئ له حد حده (ونور) أي زهر (المجد  
أو عراره) العرار بنت طيب الراتحة وهو الهار قال

تفتح من شميم عرار نجد \* فبا بعد العشي من عرار

الواحدة عرارة والعرارة في شعر الاخطى هي الشدة وكثرة الاصوات من عرر النعامة وهو صوتها قال  
ان العرارة والبوح لدارم \* والعز عند تكامل الاحساب

(غارث) أي مضت (به) أي بموته (بحيرة الادب التي استعذبها الشفاء) التصغير في بحيرة للتعظيم  
كقوله أنا جذيلها المحسك وعذيقها المرجب وكقول لبيد رضي الله عنه

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الانامل

أراد بالدويمة الموت وقوله التي استعذبها الشفاء ترشح للاستعارة المصروفة في بحيرة (وضلت قبلة  
العلم التي وليت شطرها) أي جانبها (الجباء) ضلت أي خفيت وفقدت حيث فقد لانها عبارة عنه  
(وعريت) أي تجردت (دوحة الكرم) الدوحة الشجرة العظيمة (التي خبطتها العفاه) من  
خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا لتسقط ثمرها أو ورقها والعفاه جمع عاف وهو طالب  
المعروف (وجفت طنة الفضل) أي يئست وذبحت ندواتها (التي خدمتها السكفاء) جمع كاف  
وهو من يقوم بجهوماتك ويكفيل مؤتمتها (وطلقت كريمة البر التي درس علم التوحيد) أي انقطع  
البر الذي كان يصدر عن كنان الناس بعدونه واحده زمانه وفريده عصره وأوانه وتعبيره بدرس دون وقوع  
ونحوه للاشعار بأن وصفه بالانفراد في ذلك كثر على السنة الناس حتى صار يدرس كما يدرس العلم  
(وغذى بها) أي بكريمة البر (اليافع) من أيفع الغلام اذا ارتفع فهو يافع ولا يقال موقع وهو من النوادر  
(والوليد) أي الصبي (وأحييت علمها فواصل النهار) أي الغداة والعشي كذا في كراشارح  
النجاشي وتبعه الثاموسي وفيه اطلاق الجمع على مافوق الواحد وهو الاثنان وهو قليل ويمكن أن يراد  
بفواصل النهار أوله وآخره ووسطه فيجري الجمع على ما هو المتعارف فيه وهو أبلغ في وصفه بالبراذ كان  
يبدل الطعام في هذه الاوقات الثلاثة لأن كثيراً من الناس لا يكميه اكلتان في النهار مع ليلته ثم اطلعت  
على ما كتبه صدر الافاضل فكان أشنى واكفى ونص عبارة فواصل النهار هي بالصاد المهملة ويعني بها  
الليالي لانها تفصل بين الضوء بناته (وحليت بها عواهل الاسحار) من اضافة الصفة للموصوف

والبحر ابن الصبير والبحر ابن  
النحرير والعنبر ابن العبير مرخ  
الملك أو عفار وسور الدين  
أو سواره وركن العز أو غراره  
ونور المجد أو عراره غارث به  
بحيرة الادب التي استعذبها  
الشفاء وضلت قبلة العلم التي  
وليت شطرها الجباء وعريت  
دوحة الكرم التي خبطتها العفاه  
وجفت طنة الفضل التي خدمتها  
السكفاء وطلقت كريمة البر التي  
درس علمها التوحيد وغذى بها  
اليافع والوليد وأحييت علمها  
فواصل النهار وحليت بها عواهل  
الاسحار



أى الاسرار العوالم وسماها عوالم لان السكواكب لا يبدو أكثرها فى الاسرار وحليتها الاذكار  
 والتسبيحات كذا ذكره التاموسى وفى اكثر النسخ وحليت عوالم الاسرار بدون انظمتها (واقشعت  
 سماء شام أبناء الدين بوارقها) الانشاع انكشاف الغمام والمراد بالسماء هنا السحاب وشام  
 البرق نظر اليه ابن يقصدوا بن يطر والمراد بأبناء الدين المتسويون اليه بالعلم والعمل به (وخاف أخزاب  
 الكفر والجحود صواعقها) المراد بها سيوف المرتضى التى هى كالصواعق (فلانار ولا ماء ولا خوف  
 ولا رجاء) أى لم يبق بعده عنف ولا لطف ولا ملحة ولا مرحة وفى مثل هذا التركيب الذى كررت فيه  
 لائحة أوجه مشهورة فى العربية (فأضحى به جيب الزمان مشقوقا) كأنه شقجه من شدة  
 خزنه وتجميعه عليه وجيب القميص طوقه (وسكر الحدثنان ميثوقا) السكر بالكسر والسكون ما يسكر  
 به النهر أى يستو والحدثنان بكسر الحاء وسكون الدال فوب الدهر والميثوق اسم مفعول من ميثق النهر  
 بشقا كسر شرطه لينبتق الماء منه أى ان ما يستره نواب الدهر وحادته قد انكسر بموتة فانبثقت النواثب  
 على الانام وهم الخطب الخاص والعام (وبناء العزمنة قضا) من نقض الحداف فكله وحلل أجزاءه (ولواء  
 المجد مخفوضا ودمع الدين مسفوحا) مرافقا ومرسلا من سفع الدمع أرسله (وطرف الاسلام مجروحا)  
 أى من كثرة البكاء والعويل لان العين تنقرح بكثرة البكاء (واقبل العلم فى صورة المفجوع) اسم  
 مفعول من فجعه أوجعه والتجمع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه (وبزة) بكسر الباء وتشديد  
 الزاى أى ثياب أوهيته (الخشوع) أى الخضوع (بقرمط خطوه) القرمطة تقارب الخطوة وتقارب الخط  
 يقال خط مقرمط أى لا يفهم من تقارب حروفه وانما سميت بالباطنية قرامطة لئسبهم الى القرمطى  
 مولى الصادق اذ كان يقرمط فى خطوه ومقاربة الخطوة من عادة المفجوع المتهير يحيى ويذهب (وينفث)  
 أى يثبث ويثبى وأصله النفث أو أقل من النفث ونفاثة المصدر ما يلقبه من نفسه الى أهله (شكوه)  
 بكسر فسكون أى مرضه (مغرقا فى صعداء تذوب لها جوامد الدموع) مغرقا من قولهم أغرق النازع  
 فى القوس أى لم يبق فيها مترع ومنه الاغراق فى التشبيه وهو المبالغة المتأهية والصعداء بالمدغم  
 بمدود وتذوب لها الخ أى ان تلك الصعداء اذا سمعها من لا تجود عنه بالدموع سال دمعها (وتتقد عليها)  
 من قد لا يبرطه وشقه فانه قد (لواحب الضلوع) من لحب اللحم عن العظم أى قشره وألحب الرجل  
 اذا انحله الكبر قال الشاعر عجوز تمنت أن تكون فتية \* وقد لحب الجنان واحد وب الظهور  
 فجاءت الى العطار يصلح شأنها \* وهل يصلح العطار ما أسند الدهر  
 وقال صدر الافاضل لواحب الضلوع أى طرائقها تحريف والصواب لواحب الكاف والحدثنان  
 مداخلة الشئ فى الشئ والتزافه انتهى وقوله أى طرائقها تفسيره لواحب جعلها جميع لاحب جمعنى  
 الطريق (فلو غير المنون آناه أهوى \* اليه أخوه بالبيض البوار \* بين الدولة الملك المرحى \*  
 صباح الدين مصباح المفاخر \* ولكن القضاء له مضاء \* نذل لعزمه ضرب المناخر) غير فاعل  
 بفعل محذوف يفسره آناه من باب الحذف على شريطة التفسير والضمير فى اليه يعود الى غير وفى أخوه  
 الى المرتضى وأهوى قصدو يقال أهوى اليه بيده لياخذ به وقال الاصمعى أهوىت بالشئ اذا أومأت  
 به ويقال أهوىت له بالسيف أى لو آله غير المنون لدفعه أخوه بالسيوف والقواطع والمضاء مصدر مضى  
 السيف فى المضربة نفذ والمضرب مصدر ميمى بمعنى الضرب وانما نسب الذلة الى المناخر لانها أظهر  
 شئ فى الوجه والذل يتبين فيه ولان الكبر ينسب اليها يقال شمع بأنفه اذا تكبر ولذلك يقولون رغم أنفه  
 أى لصق بالرغام أى القربا كناية عن الذل (ألا يصاحبى سمعكا الى) أى اصغبا وأميل الى سمعكا  
 (ان كنتما مسعدين) أى معينين الى على التعزية (وجامعين الى) كلتا اليدين أى جامعين كلتا يديكما

واقشعت سماء شام أبناء الدين  
 بوارقها وخاف أخزاب الكفر  
 والجحود صواعقها فلا نار ولا ماء  
 ولا خوف ولا رجاء فأضحى به جيب  
 الزمان مشقوقا وسكر الحدثنان  
 ميثوقا وبناء العزمنة قضا ولواء  
 المجد مخفوضا ودمع الدين مسفوحا  
 وطرف الاسلام مجروحا وقبل  
 العلم فى صورة المفجوع وبزة  
 الخشوع يقرمط خطوه وينفث  
 الى أهله شكوه مغرقا فى صعداء  
 تذوب لها جوامد الدموع وتتقد  
 عليها لواحب الضلوع  
 فلو غير المنون آناه أهوى  
 اليه أخوه بالبيض البوار  
 بين الدولة الملك المرحى  
 صباح الدين مصباح المفاخر  
 ولكن القضاء له مضاء  
 نذل لعزمه ضرب المناخر  
 ألا يصاحبى سمعكا الى ان  
 كنتما مسعدين وجامعين الى  
 كلتا اليدين

الى يدى بأن تفعلا معى فعل الموافق المعاون فى انشاء المرائى واقامة التعازى وجواب ان الشرطية  
محذوف مدلول عليه بالفعل المقدر الناصب لسمه كما أى كتمامه من فاصغيا ويجوز أن يكون  
جوابها ألما والقاء الرابطة فى مثله كثيرا ما تحذف حتى فى النثر كقوله صلى الله عليه وسلم فان جاء  
صاحبها فأدأها اليه والا استمع بها (الماعلى نصر وقولا لقبره \* سقتك الغواذى مربعا ثم  
مربعا) هذه من أبيات الحماسة لحسن بن مطير الأسدي يرثى بها من بن زائدة واستبدل العتي  
معنا نصر فقال الماعلى نصر ومن هو أحد الأبطال والأجواد المشهورين كان مع بنى أمية متقلبا  
فى ولاياتهم ثم صار من خواص المنصور وقال المرزوقى قوله ألماسيخا طيب صاحبين له يسألهم ازاره قبر  
معن وابلاغه عنه انه مقيم على ما هو دأبه من طلب القبالة فواصل الله ذلك له من السحب التى تشأ  
غدوة ربيعا بعد ربيع والمعنى دامت النضارة لك والطراوة وانما خص الغواذى لان المراد حصوله  
له غداة كل يوم وقوله مربعا يجوز أن يكون ظرفا ويجوز أن يكون مفعولا ويكون المربع والربيع  
المطر نفسه قال الخليل وقد يسمى الوسمى ربيعا ويكون المعنى سقتك الغواذى مطرا بعد مطر ويجوز  
أن يكون مصدرا من قولهم ربت الارض اذا أصابها الربيع فكأنه قال ربتك الغواذى مربعا  
بعد ربيع أى سقتك الغواذى سقيا بعد سقى انتهى ومنه يعلم ان الالف فى الماضى المثنى المخاطب وقد  
وطأ العتي لذلك بقوله ألا يا صاحبي الخ قال فلا وجه لقول الشارح التجانى الماعلى طريقة قوله تعالى  
ألقيا فى جهنم وقوله قفانك لان اخراج ضمير المثنى عن حقيقته وجعله لتكرير الفعل له مقتضى وهو  
كون المخاطب مفردا وهو قرينه فى قوله تعالى وقال قرينه على بعض الاحتمالات وكذلك قوله فقال ان  
من جملة احتمالاته أن يكون لنفسه ويكون من باب التجريد وهو نال مقتضى لا اعتبار الافراد فليأمل  
(فيا قبر نصر أنت أول حفرة \* من الارض خطت للسماحة منجها) نزل القبر منزلة من يعقل  
نفا طيه بقوله فيا قبر نصر الخ يقال خططت المكان واخططته اذا علمت عليه وحظرت له لنفسك والاسم  
الخط والخطبة بالكسر والسماحة متعلق بخطت واللام الالة ويجوز أن يكون ظرفا مستقرا فى موضع  
النصب حال من منجها لان نعت النكرة اذا قدم عليها أعرب حالا ومنجها حال من الضمير فى خط وهى  
حال مقطرة ويجوز أن يعرب مفعولا ناسبا لخطت لانها قد تضمن معنى اتخذ كما فى قولك خط زيد المكان  
دارا والمراد بالسماحة نفس نصر مباقة كرجل عدل (ويا قبر نصر كيف وارىت جوده \* وقد كان  
منه البر والبحر مترعا) كيف اسم استفهام فى محل النصب على الحال من التاء فى وارىت وفيه انكار  
وبحسب لمواراة جوده بانكار الحال التى يقع عليها على الطريق البرهاني لان مواراة جوده لا تنفك  
عن حال وصفة فاذا أنكر أن يكون لها حال توجد عليها استلزم ذلك انكار وجودها فابطل وأقوى  
فى انكار المواراة من وارىت جوده وقوله وقد كان الخ جملة فى محل النصب حال من جوده والبراسم  
كان والبحر معطوف عليه ومترا يجوز أن يكون خبرا عن الاؤل وخبر الثانى محذوف مدلول عليه به  
ويجوز العكس وهو الاولى عند سيبويه لسلامته عن الفصل وليس من قبيل قوله

نحن بما عندنا وأنت بما \* عندك راض والرأى مختلف

كما توهمه التجانى لان الخبر المذكور فيه متعين للثانى وليس مترددا بينهما وترع اسم مفعول من أترعت  
الاناء ملاءته والمعنى اخبرنى على أى حالة وارىت جوده والحال ان البر كان ملاءته والبحر كذلك  
وهذا على تخييل ان جوده جسم يشغل الفراغ ويحتاج الى حيز ومكان (بلى قد وسعت الجود والجود  
ميت \* ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا) بلى جواب استفهام تقر يرى بما بعد التنى كأن  
القبر قال ألم أسع الجود وهذا نصر قد حو يسه ووسعته فقيس فى جوابه بلى قد وسعت البيت يعنى كان

الماعلى نصر وقولا لقبره  
سقتك الغواذى مربعا ثم مربعا  
فيا قبر نصر أنت أول حفرة  
من الارض خطت للسماحة منجها  
ويا قبر نصر كيف وارىت جوده  
وقد كان منه البر والبحر مترعا  
بلى قد وسعت الجود والجود ميت  
ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

الجود صفة له فانت الصفة بموت الموصوف أو يقال جعل عين الجود مبالغة كأن الجود تصور في صورة  
 انسان وهو نصر كما قال **دفن الجود والجند جميعا \* فعلى الجود والجند السلام**  
 وتصدعا فعل مضارع المخاطب محذوف منه إحدى التاءين والاصل تنصدع أى أيها القبر وهو  
 منصوب بأن مضمره بعد حـتى والتصدع التشقق (بكى الجود لما مات نصر فلم يدع \* اعينيه لما أن بكى  
 الجود مدعا \* فتي عيش في معروفه بعد موته \* كما كان بعد السيل مجراه مرتعا) أى أن الجود وصل  
 في البكاء والحزن الى حالة لم يبق فيها لعينيه مدعا ولم يدع في قوس بكانه منزعا وقوله فتي عيش البيت أى  
 هو فتي عاش عفاته في ذخائر أمواله ومواهبه بعده كما يصير مجارى السيل بعد السيل مراتع برعى  
 في مراتعها (ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى \* وأصبح عربن السماحة أجدعا) لما يجي لوقوع  
 الشئ لوقوع غيره يقول حين مضى نصر لم يبق له وانه طغت حياته فقد الجود وانحلت آثاره وأصبحت  
 المسكازم ذليلا اذ مات من يربها ويعسرها كمن جدد أنفه مثله وعقوبة واهانه ويقال منى أنفى وان  
 كان أجدع والعربن ما ارتفع من الارض والانف وأوائل الشئ وأشرف القوم وسادتهم وكما ضرب  
 المثل بجدد الانف في الاذلال يضرب بصلم الاذن فيه كذلك قال \* فمشوا بأذان النعام الصلم \* كذا في  
 هامش نسخة معتمدة معزو للرزوقي لكن بلفظ معن على أصل الشعر (لئن جاز للوت أن ينصب  
 الامير نصر القدساغلى أن اغصها) أى المروثة (معنا) انما جعل معنا المقصوب منه هذه المروثة  
 مع انهم للعين بن مطير الاسدي ثم الحماسي لأن الشاعر لما نسبها خلفها على معنى فصارت مختصة به  
 فاذا صرفت لغيره فقد غصبت منه بهذا الاعتبار نعم قد يغصب بيت وأبيات من شاعرها بأن يتخللها  
 شخص آخر ويذهبها ~~الملك~~ يسمى في اصطلاحهم سرقة لا غصبا لانه يأخذها خفية واخذلاسا  
 والمصنف لما أخذ مروثية معن مجاهرة سماه غصبا بالسرقة (وأين معن من شقيق ملك الشرق)  
 الاستفهام ههنا مجاز عن تبعاد ما بين منزلتيهما في العز والشرف (وسائس) أى مدبر أمر (جمهور)  
 أى أكثر (الخلق والقاعد من قة الفرقين على الفرق) القمة بكسر القاف وتشديد الميم الرأس  
 والفرق دان كوكبان معلومان والفرق الطريق في شعر الرأس والجار والمجرور في قوله من قة الفرقين  
 في محل نصب على الحال من الفرق أى القاعد على الفرق أى الوسط من رأس الفرقين (سلطان  
 الزمان بين الدولة وأمين الملة من دانت) أى انقادت وخضعت (لعز القروم) جمع قروم يفتح فسكون  
 وهو السيد (واستكانت لهيئته) أى خضعت وذلت (الترك والروم) جيلان من الناس (ففي بعض  
 خصاله) أى خصال شقيق ملك الشرق (ألف معنى لم يرق) أى لم يصعد (البع معن بهمنه ولم يلق  
 له) أى لذلك المعنى (ذكرافى ديوان نعمته) أى نعمته معن ويلقى يجوز أن يقرأ بالتاء للمخاطب أى لم تلق أيها  
 المخاطب ويجوز أن يقرأ بالياء ويكون الضمير المستتر عائدا الى المعن (نال) أى معن (حظوة من  
 سلطان زمانه) وهو المنصور على قول وبعض خلفاء بني أمية على قول آخر كما سيأتى بيانه (باتفاق)  
 أى بسبب اتفاق اتفاق له مع ذلك السلطان وقع له عنده موقع (اذا الحرب قامت على ساق) في الاساس  
 ومن المجاز قامت الحرب على ساقتها وقام على ساق وعلى رجل في حاجتي اذا جدت فيها وفي بعض المنسخ اذا  
 الحرب باذا التي هي ظرف للمستقبل والتعبير بها لاستحضار الصورة الماضية (ودارت كؤوسها بين حاس  
 وساق) في القاموس حسا الطائر الماء حسوا ولا تقل شرب وزيد المرق شربه شيئا بعد شئ انتهى أى  
 أن كؤوس الحرب دارت على القوم فظم شارب ومنهم ساق (وقد فقهه) أى فضع معنا (ابن بنان)  
 هو الاسود المقلد سيفنا (في جوده وفضله) أى فضل ابن بنان معنا على رواية وفضله بصيغة الفعل  
 الماضي واما على صيغة المصدر فالضمير ان راجعا الى معن وفي جمعي مع أى مع جوده وفضله

بكى الجود لما مات نصر فلم يدع  
 اعينيه لما أن بكى الجود مدعا  
 فتي عيش في معروفه بعد موته  
 كما كان بعد السيل مجراه مرتعا  
 ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى  
 وأصبح عربن السماحة أجدعا  
 لئن جاز للوت أن يغصب الامير  
 نصر القدساغلى أن اغصها معنا  
 وأين معن من شقيق ملك الشرق  
 وسائس جمهور الخلق والقاعد  
 من قة الفرقين على الفرق سلطان  
 الزمان بين الدولة وأمين الملة من  
 دانت لعز القروم واستكانت  
 لهيئته الترك والروم ففي بعض  
 خصاله ألف معنى لم يرق اليه معن  
 بهمنه ولم يلق له ذكرافى ديوان نعمته  
 نال حظوة من سلطان زمانه باتفاق  
 اذا الحرب قامت على ساق ودارت  
 كؤوسها بين حاس وساق وقد فقهه  
 ابن بنان في جوده وفضله

(بالسخاء عن موجوده) أي بالسخاء الثاني من موجوده (ثم لم يعترض له) أي لم يعترض له ولم يطالب  
 منه مكافأة (صيانة لفعاله) بالفتح أي لكرمه أو لفعاله الجميل يريد بذلك قول معن في القصة الآتية لقد  
 طمأنه بعد أن أمنت إذ عرفت له خبرا وانما لم يعترض ابن بنان صيانة لفعاله أي صان فعله الجميل الذي  
 فعله له معن ولم يطلب مكافأة (ولم يعترف عليه) بالقاف أي لم يكسب وفي نسخة يعترف بالعين المهجلة  
 (من بعد) أي من بعد الفضيحة (ذهابا) أي اذنته وترفعها (بعر حاله وجماله) عن أن يجعل مافعله من المعروف  
 مع معن سببا لنيل جزاء منه فيكون متكسبا بما يعرفه طالبا به جزاء قال المترجم الجرباذقاني في شرحه وكان  
 من خبر معن بن زائدة ما حكاه عنه مروان بن أبي حفصة قال كان المنصور قد طلبني طلبا شديدا وأباح  
 دمي وجعل لمن يقتلني أو يأتي بي ثلاثين ألف دينار فاضطرت لشدة الطلب إلى أن قت في الشمس  
 حتى أوتحت وجهي وخفت عارضي ولبني ولبست جبة صوف غليظة وركبت جملا وخرجت عليه  
 لأمضي إلى البادية فأقيم بها فلما خرجت يعني أسودت قلدي أسيفا حين غبت عن الحرس فقبض علي  
 خزام جملي فأناخه وقبض علي فقلت مالك فقال أنت طلبة أمير المؤمنين فقلت له ومن أنا حتى يطلبني  
 أمير المؤمنين قال معن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله وأين أنا من معن بن زائدة فقال دع هذا منك  
 أنا والله أعرفت فقلت له أن كانت القصة كما تقول فهذا جوهر حملته معي يساوي أضعاف ما بذله  
 المنصور لمن جاءني فخذ ولا تسفك دمي فقال هات فأخرجته إليه فنظر إليه ساعة فقال صدقت في قيمته  
 ولست بقابله مثل حتى أسألك عن شيء فان صدقتني أطلقك فقلت قل قال إن الناس قد وصفوك بالحدود  
 فهل وهبت مالك كما فعلت لا قال نصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت أظن  
 أني قد فعلت فقال ماذا بك بعظيم أنا والله رجل ورزقي من أبي جعفر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته  
 اثنا عشر ألف دينار وقد وهبته لك ووهبت لك نفسك الماثورة بين الناس لتعلم أن في الدنيا أجود منك  
 فلا تجلب نفسك واستحقر بعد هذا كل شيء ففعله ولا تتوقف عند مكرمة ثم رمى بالعقد في بحري  
 وخلي البحر وانصرف فقلت له يا هذا والله لقد فحمتني ولستك دمي أهون مما فعلت فخذ ما دفعته إليك  
 فاني عنه في غي ففعلك وقال أردت أن تكذبني في مقامى هذا فوالله لا آخذه ولا آخذ لمن عرف عنا أبدا  
 قال معن فوالله لقد طمأنه بعد أن أمنت وبذلت لمن جاءني به ما شاء فاعرفت له خبرا فكانت الأرض  
 استلعمه وقال مروان وكان سبب رضا المنصور عن معن بن زائدة أنه لم يزل مسترا حتى كان يوم الهاشمية  
 فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو مثلث فانتضى سيفه وقا قاتلي بلا حسنا  
 وذب القوم عنه حتى نجحوا وهم يحاربونه بعد ثم جاء المنصور راكبا على بغلته ولجأه ما يدرى بيع فقال  
 معن تبع فاني أحتج باللباس منك في هذا الوقت وأعظم فيه غنا فقال له المنصور فادفعه إليه فأخذه ولم يزل  
 يقاتل حتى انكشف تلك الحال فقال له المنصور من أنت لله أبوك فقال له أنا طلبك يا أمير المؤمنين  
 معن بن زائدة فقال قد أمنت الله على نفسك ومالك ومثلك بصطع ثم خلع عليه وجباة وزينه وولاه  
 اليمن وقال الطريقي ذكر الشارح حكاية في معناه خارجة عن هذا الغرض ومراعاة بقوله حكاية هذه  
 الحكاية التي تقدمت ثم قال لأن معن بن زائدة صار معظما كبيرا قبل أيام المنصور بل معني قوله نال  
 حظوة من سلطان زمانه هو ما رأيته في تاريخ جرير الطبري وهو أن بعض خلفاء بني أمية غزا الروم  
 ولما اشتد الحرب تعرض له سائب وأراد ضرب بالسيف فدفعه اتفاقا معن بن زائدة عنه بلا معرفة له  
 بأنه الخليفة فرفع قدره فالمراد بسلطان زمانه على هذا بعض خلفاء بني أمية وعلى قول الجرباذقاني  
 المنصور وروى صدر الأفاضل وقد فضع ابن مامة في جوده مكان وقد فضعه ابن بنان وقال هكذا مع بدون  
 الضمير المنسوب وأخبار معن شهيرة مسطورة في كتب التواريخ ولكن أردت هذه القصة مع طولها

بالسخاء عن موجوده ثم لم يعترض  
 له صيانة لفعاله ولم يعترف عليه  
 من بعد ذهابا به حاله وجماله

لتدريج العنبي اليها (ها ان الامير نصر اورث العزأباه) ما حرف تبييه يرا دبا ايقاط الخاطب للاصفاء لما يرد بعد ها وورث يستعمل متعديا بالفعول بنفسه كما هنا فارة واخرى متعديا بالفعول واحد بنفسه والى الثاني بحرف الجر فيقال على الاستعمال الاول وورثته المال وعلى الثاني وورثته منه وعنه صرح بذلك في الاساس وفي المصباح النير وورث مال أبيه ثم قيل وورث أباه مالا انتهى والمصنف قدم المفعول الثاني على الاول لمراعاة الجمع والاصل أن يقال وورث أباه العزأبا لان المفعولين في باب أعطى يقدم الفاعل منهما معننا (ولم يخدم مدى الهر) أي همزه (الأخاء) وليس في خدمة أخيه عليه غضاظة لانه صنوه الذي تفرع معه من دوحته واحدة فتمت عظيمه له ليس لخدمته وانما هو لشاركته له في تجارته ومنبع مجده ونفاره كما قال الشريف الرضي يمدح القادر بالله العباسي

عطفا أمير المؤمنين فأننا \* في دوحته العلياء لا تفرق

ما ينبت يوم الفخار تفاوت \* أبدا كلانا في المعالي معرق

الاتحلافة ميراثاخي \* أنا عاظم منها وأنت مطوق

(ولم يشبه غير فراغ الا كياس عن شغل المواهب) قال الشاعر النجاشي هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم مثل قوله تعالى وما تهموا منهم الا أن يؤمنوا بالله وقال النابغة

ولا عيب فهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع السكايب

اتهمى وكلامه قاصر في شرح كون كلام المصنف من هذا القليل فانهم قد ذكروا أن تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتهدير دخولها فيه والضرب الثاني أن يثبت لشيء صفة مدح وتعقب بأداة استثناء يلحقها صفة مدح أخرى له فهو أما أفصح العرب به دأني من قرش وكلام المصنف ليس من هذا الضرب قطعا ولا يصح أن يكون من الضرب الاول أيضا لان الاستثناء عن شغل المواهب وان كان صفة ذم منفية لكن فراغ الا كياس المستثنى منها ليس صفة مدح لان فراغ الكيس وخلو الذرع والاملاق ليست بجودها صفات مدح فلا بد من جعل فراغ في كلام المصنف اسم مصدر بمعنى التفرغ ليكون صفة مدح ويصير المعنى حينئذ ولم يصرفه عن أشغاله بالمواهب الاتفرغ اليكاس في الاطاعات يعني ان كان ذلك التفرغ انشاء عن شغل المواهب فالمدح قد انتفى على نحو ما قررره في معنى البيت المتقدم (وفلول الاسيايف

عن قراع السكايب) هذا حل البيت المتقدم (وقطية الدنيا في صلة الرحم وعصيان الهوى في طاعة السلطان ولي النعم) هذه القرائن الثلاثة من ضرب القرينة الاولى أيضا من تأكيد المدح بما يشبه الذم يريد بذلك تزييمه عن مثالبه بذكر مناقبه وذلك مباغلة في تقرير فضائله اذ كانت فضائله

سواء مثالب وما يزان به غيره بشيئه افضل نفسه وشرف ذاته عن التشريف بصفة يشترك فيها غيره معه ولان المناقب تتشرف بذاته وتزين بصفاته وفي بعض النسخ ولم يشبه من الشين وهو العيب والمعنى عليها في القرائن المتقدمة أظهر في كونه من تأكيد المدح بما يشبه الذم وأطلق على السلطان ولي النعم لانه يتولى ايصالها الى مستحقها (نشأ بين القرآن والتفسير والايان والتذكير) أي تذكير الناس

بالمواعظ النافعة لهم في معادهم (والعلم) بأحكام (الصلاة والصيام والفرق بين الحلال والحرام) وهذا كناية عن لزومه للقرآن والتفسير وما عطف عليهما واقفا بها من لدن كان طاعة لان الانسان مجبول على محبة منشأه والتزام ما أنفه والحنين الى وطنه والعطف على عطنه كما قيل

كم منزل في الارض بألفه الفتى \* وحينئذ أبدا الاول منزل

(وسخر الوري بطرف العنان) سخر بالهاء المجردة من التسخير كائن عليه الصدر وقال هكذا هم

ها ان الامير نصر اورث العزأباه  
ولم يخدم مدى الهر  
غير فراغ الا كياس عن شغل المواهب  
وفلول الاسيايف عن قراع السكايب  
وقطية الدنيا في صلة الرحم  
وعصيان الهوى في طاعة السلطان  
ولي النعم نشأ بين القرآن والتفسير  
والايان والتذكير  
بالصلاة والصيام والفرق بين  
الحلال والحرام وسخر الوري  
بطرف العنان



والمعنى انه جذب الو رى الى محبته والالتقياد اليه بأطراف الأجنة التي هي عبارة عما فيه من صفات  
الكمال وسمات الافعال فهم مسخرون له متقادون اليه كما تنقاد الدابة للآخذ بزمامها وقال الناموسي  
سخروا لوى مأخوذ ومقتبس من قوله تعالى سخروا أعين الناس ويزوى سخرون السخيرة والسحر  
بالطرف أولى لضرب من الالهام اه وهذا لا مبالغ فيه بعد ما صحت الرواية ان سحر بالخاء المعجمة كما مر  
عن الصدر وأيضا ما ذكره من الالهام انما يصح أن لو كان طرف يسكون الراء لكانه طرف بفتح الراء كما  
هو ظاهر (وسن) أى بين (العل) بحد السنان قد اقتسمت أيامه شرائط السلم باسمه (الثغور) أيامه  
منصوب مفعول مقدم على الفاعل وشرائط مرفوع على الفاعلية نص عليه الصدر وباسم الثغور  
حال من شرائط والسلم بكسر السين وسكون اللام الصلح (أو الحرب ظاهرة البور) أى أو شرائط  
الحرب ظاهرة البور يقال بسرو وجهه بسورا كلع وعبس وفي التزيل عبس وبسرو قد فصل يحمل  
ذلك الاقتسام بقوله (فاما المغافر) جمع مغفر كثير وهو ردم من الدروع وليس تحت القلنسوة أو خلق  
يتقنع بها المتسلح (والبواتر) أى السيوف (واما الدفاتر والمخابر) الدفاتر جمع دفترة وقد تسكر الدال  
جماعة الصنف المضمومة والمخابر جمع مخبرة وهى الدواة (واما المخاضر والمنابر) المخاضر جمع مخضر  
مكان الحضور ووجتمع الناس وفي بعض النسخ الخاضر بالخاء المعجمة والصاد المهملة جمع المحصرة وهى  
العصا تبلغ الى الخصر ويقرع بها المنابر (واما القماطر والمساطر) القماطر جمع قطر بكسر القاف  
وفتح الميم وسكون الطاء أو قطرة وهو ما يصان فيه الكتب من الصناديق والاسقاط وغيرهما والمساطر  
جمع مسطرة وهى آلة تستعمل لتسوية السطور وقوله فاما المغافر الى قوله والمساطر ما بعد ما فهم اما  
أخبار محدوفة مستأتم أى فأمره اما ليس المغافر والضرب بالبوادر والى النظر فى الدفاتر واستعمال  
المخابر وكذلك يقدر فى البواقى واما مستأتم محدوفة الاخبار أى فاما المغافر ملبوسة له والبوادر مسلوقة  
بيده وهكذا يقدر فى كل ما يناسبه (فيوما فى بحيم الغضب) يوما طرف لقوله فى بحيم معمول للعامل المقدر  
فيه وهو خبير عن مستأتم محدوف أى فهو يكون يوما فى بحيم الغضب وقس عليه بقية الظروف الآتية  
(ويوما فى نعيم الأدب) أى لذمة مذاكرة الأدب والعلوم (ويوما فى للال السيوف) هو منزع من قوله صلى  
الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنوم الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيوف  
ويصير ظله عليه (ويوما فى معنى الحروف) المقابلة للأسماء والأفعال ويجوز أن يراد به ما أطلق  
الكلمات أى يقرر معانيها أو بين موضوعاتها ويميز حقائقها من مجازاتها (رفيقه اذا احتقى) أى اذا  
أراد الحماية عن كيد الأعداء (زج) هو الحديد التى تكون فى أسفل الرمح والمراد هنا الرمح مجازا  
مرسلا (أو قبيعة) هى ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد والمراد به هنا السيف مجازا  
(ونديمه) أى مناديه ومجالسه (اذا احتقى حكمه أو شربه) احتقى بالثوب اشتعل عليه أو جنى  
بين ظهره وساقبه بهامة ونحوها لما كانت مجالس الافادة للحكم والشرائع تطول غالبا فيحتاج الجالس  
الى الاحتيا للراحة كنى عنها بالاحتيا (فكم له فى ديار الهند من وقائع أنطق الحديد) كم هى الخبرة  
المفيدة للتكثير وفى ديار الهند طرف مستقر محله النصب من وقائع وكذلك له ومن فى من وقائع مزيدة  
أوليان والمراد بالحديد السلاح كالسيوف والرمح وقوله أنطق الحديد أى جعلته ناطقا أى لا على  
شجاعة وكال جراءة فى الحروب (وأخرست الوليد) المراد به أبو عباد بن عبيد بن يحيى البحرى  
المطابق الشاعر المشهور رأى انه مع بلاغته يعجز عن وصف تلك الوقائع وما اشتملت عليه من العجائب  
ويفهم عنها فذكر أنها أخرسته لعدم استطاعته وصفها وبيانها (وسكرت) أى سدت (البشوق) حب  
بشق مصدر بشق النهر بشقا وبشقا كسر شطه لينشق الماء منه (وبجرت العروق) دما من كثرة الجراحات

وسن العل بحد السنان قد اقتسمت  
أيامه شرائط السلم باسمه الثغور  
أو الحرب ظاهرة البور فاما  
المغافر والبواتر واما الدفاتر  
والمخابر واما المخاضر والمنابر  
واما القماطر والمساطر فيوما فى  
بحيم الغضب ويوما فى نعيم الأدب  
ويوما فى للال السيوف ويوما فى  
معانى الحروف رفيقه اذا احتقى  
زج أو قبيعه ونديمه اذا احتقى  
حكمه أو شربه فكم فى ديار  
الهند له من وقائع أنطق الحديد  
وأخرست الوليد وسكرت البشوق  
وبجرت العروق

(وغادرت) أي زكت (بيض الرباع في فحة الليل) الرباع جمع ربع وهو المنزل والموضع يرتفعون فيه في الربيع ووصف الرباع بالياض كناية عن كونها جديدة لأن البناء إذا بقي عليه بياض الشيد كان ههنا بالحدة غير بعيد وفحة الليل عبارة عن شدة ظلامه ومعنى كونه غادرها في فحة الليل أنه هدمها وحرقها حتى اسودت أو هو كناية عن تملأها بالان عادتهم تسويد البيت بعد موت أصحابه (وخضبت الجربي عن ثملة السكحيل) الغمير في خضبت يرجع إلى الوقائع والجربي مؤنث الأجر والجرب داء معروفا أكثر تعلقه بالابل والثملة بقية الماء في الخرو والوادي وبقية العلف والشراب في بطن البعير وغيره المتدفقة من المعدة إلى الأمعاء وكل بقية ثملة والسكحيل على لفظ التصغير النقط والقطران يطلى به ما الجربي مبني على التصغير كسكحيل ولجين وفي المقاميس السكحيل الخضمخاض الذي تنبأه الابل والثملة البقية من كل شيء وقبل الخمرة التي يطلى بها وعن هنا بمعنى البديل كقوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا وهذا التركيب كناية عن لبس الباقين من الهنود ثياب الحداد على أقاربهم القتل بسببوف الامير ورفاقه فكانهم إذا لبسوا تلك الثياب ابل جربي قد طليت ببقية القطران (وكم في نوادي الفضل له من محاسن تلتهم أطرافها الكلام) النوادي جمع نادوه وجمع جمع الناس وأضيف إلى الفضل للتخصيص وتلتهم أي تعقب وأطرافها جمع طرف وهي من الانسان ما عدا البدن كاليد والرجلين وما في هذا الكلام من الاستعارة لا يخفى على العارف يعني إذا اجتمع الفضلاء في ناد نشروا له محاسن تعقب أطرافها مدائحهم وانتهت (وتعشق أوصافها الامم وتسهل أعقابها الحكم) اللام في أعقابها للتوقيت كقوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس أي أن هذه المحاسن متى ذكرت تسجد الحكم عقب ذكرها كما كان آية السجدة يسجد لها القارئ عقب التلاوة (ويأوى إلى برد ظلالها الكرم) انما اضاف البرد إلى الظلال لأن الظل لا يجمد الا اذا كان باردا لانه انما يحتاج إليه لبقى حر الشمس فاذا كان حاراً لا يحصل المقصود منه (قد غنيت) أي المحاسن (بذوب العقول عن صفوا الشمول) أي الخمر أي أن تلك المحاسن إذا ثبتت العقول وشربته لا بد من صفاء المدام وهذا كناية عن شدة تعشق العقول لتلك المحاسن واستقرارها فيها فكانهم اشربت العقول وهذا كقوله فيات يشرب نغمي وبث أشرب خذه \* (و بحلوا مقال عن كعب الغزال) كعب الغزال نوع من الحلوى يعمل من القندلاد من فيه يابس كأقراص جوارش العود مختلطة الجوف وربما يصنع شبه الكعب وغيره (وبغرا البراهين) جمع برهان وهو الدليل والاعراض موضع من كل شيء (عن نزه الرياحين فاخليل على ذكره محشور وكان سيبويه من نشره منشور) المراد بالخليل صاحب العروض وهو الخليل بن أحمد استاذ سيبويه يعني ان نصرا كان مثل الخليل وسيبويه في الفضل والادب فاذا ذكر كفا كما نأذ كرا وحشرا بل حيا و بعد موتها انشرا (وأئمة الهدى عليه) أي على نصر (عكوف) أي عاكفون (وملائكة العرش حوله صفوف) جمع صف (فن صحيفة للذكر) أي لذكره الجميل (منشورة) من النشرة وضد الطي (و) صحيفة (أخرى بأقلام العدل) أي الانصاف في الثناء عليه من غير مجازفة ولا مباغمة طورة (لا لغوفها) أي في تلك الصحيفة (ولا تأثيم) أي نسبة إلى اثم أي ليس فيها ما يقال لكتبتها أثمت فيما فعلت (الاقليلا) أي قولا (صوابا وحديثا) كخالص التبرمذ ابانفس عليه الدهر مكانه) يجوز أن يكون من قولهم نفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تزه يستأهله أي لم يره الدهر لذلك المكان الخطير أهلا ولا لذلك المنصب العظيم بخلاف نفست بمعنى نخل ويجوز أن يكون من قولهم نفست على بخير قليل أي حدث الا انه حذف الباء من قوله مكانه اقتداء بقول ربيعة خيرا أي بخير في جواب من سأله كيف أصبحت كذا ذكره النجاشي وفيه نظر من وجهين الاول ان نفس بمعنى حدثت بنفسه كذا نص عليه المصدر فانه قال في شرح قول المصنف في

وغادرت ببيض الرباع في فحة الليل  
وخضبت الجربي عن ثملة السكحيل  
وكم في نوادي الفضل له من محاسن  
تلتهم أطرافها الكلام وتعشق  
أوصافها الامم وتسجد لأعقابها  
الحكم ويأوى إلى برد ظلالها  
الكرم وقد غنيت بذوب العقول  
عن صفوا الشمول وبحلوا المقال عن  
كعب الغزال وبغرا البراهين  
عن نزه الرياحين فاخليل على ذكره  
محشور وكان سيبويه من  
نشره منشور وأئمة الهدى عليه  
عكوف وملائكة العرش حوله  
صفوف فن صحيفة للذكر منشورة  
وأخرى بأقلام العدل مستورة  
لا لغوفها ولا تأثيم الا قليلا صوابا  
وحديثا كخالص التبرمذ ابانفس  
عليه الدهر مكانه

وإن هذا التار يخلفه فاسم على أبي قاسم بن سيعبوره مكانه منصفه فست على خير أقل لا حسد تني  
عليه ولم ترفي أهله قاله جار الله انتهى فسط ما تمحله النجاشي وكنهه لم ينظر في شرح صدر الأفاضل  
لثاني أن ما أورده شاهد على نصب المجرور بعد حذف حرف الجر من قول رتبة المتقدم أو رده الجميع  
بالجر واستشهدوا به على بقاء المجرور على حاله بعد حذف حرف الجر قوله \* أشارت كلها بالألف  
الاصابع \* كما ذكره الرضي وابن هشام وغيرهما وكان ينبغي أن يستشهد على ما أورده بقوله \* آليت  
حب العراق الدهر أطعمه \* بنصب حب والاصل على حب العراق وشواهد النصب كثيرة شهيرة لأنه  
الواجب بعد حذف حرف الجر وبقاؤه على حاله شاذ كما هو مقرر في محله وقد تبع الناموسي النجاشي في  
أن أصل نفس عليه الدهر مكانه بمكانه ثم حذفت الباء لكن تنبيه لوهمه في الاستشهاد فلم يورده (إن الدهر  
غيره وعلى عقائل الزمان جسور) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة (فصرعه) أي ألقاه  
على الأرض (كاد الانتظار) أي مكيدة لأهل النظر والاستدلال وأرباب الفضائل والكمال لأن  
الدهر مواعيمهم ويكاد مفعول له صرعه أو حال من فاعله قال الناموسي قوله فصرعه أي نفس عليه مكانه  
فصرعه وإن الدهر غير وجهه مترسة كأنه في جواب سؤال سائل لم فعل الدهر به ولم يره مستأهلاً لهذا  
المكن قال إن الدهر غير ريس من نقص نصير بل من غيرة الدهر انتهى ولعمري لقد استنوق الجمل فانه  
قرأها اعتراضية ثم جعلها جواب سؤال مقدر وما يكون في جواب سؤال مقدر هي المستأنفة  
لا الاعتراضية (وأخبره عناد الأحرار) بحري في عناد من الأعراب ما تقدم في كيدا (شاعلا)  
حال من الضمير المستكن في صرعه (عن الجوديمية وعن السجود جيمية وعن الذكرا - انه وعن الغزو)  
أي الجهاد (سيفه وسنانه) لعدم استطاعته شيئا من المذكورات بسبب ما حله به من المرض المذنب  
(حتى إذا كد) أي قرب (يطعم) بالبناء للمفعول أي حتى إذا كاد الدهر يطعم الناس (في استعاشه) يقال  
استعش العشار إذا خض من عثرته (واستمكنه) أي تمكنه (وقد وزن) بالبناء للمفعول والجملة حالية  
مقتربة قد لان فعلها ماض (على معيار الفداء بأضعاف جثمانه) الجثمان الجسم يعني أنه تصدق من  
المال بأضعاف ما يوازن جسمه ليقدي به نفسه وقول النجاشي تصدق من المال بما يوازن جسمه لا ينبغي  
بمقصود المصنف كما هو ظاهر (فجعه بروحه الطاهرة ونفسه التي لم تغد) بالبناء للمفعول من غداه أنه  
الغذاء وهو ما يقوم به واستناد الغذاء للنفس مع أن المتفجع به الجسم لا به مطيةها غداؤه غداؤها  
(الانعم الآخرة) يعمر العباد الذي كانت تتغذى به في الدنيا ما كان إلا السدر المرق وقد مر ما يقوى  
به الجسد على عبادة الله تعالى والجهاد في سبيله فذلك الغذاء وسيلة إلى نعيم الآخرة (فسخا من  
الهمر) أي سمح قال صدر الأفاضل عدى السخاء عن كابدته انتهى (أنضرم ما كان غصن شباب)  
العلامة الكرماني أنضرم من باب على الحال وغصن منصوب على التمييز واعتبره النجاشي بما فيه  
تعسف ونحوه ولا يتم لما احتاره النهوض ويمكن في أعرابه وجه آخر غير ما ذكرناه وهو أن يجعل  
أنضرم منصوبا على الظرفية لا بما ذكره النجاشي لأنه لا دليل عليه كما يعلم مما رجعت كلامه لأنه مضاف  
إلى المصدر المنسوب من ما هو العمل والمصدر كثير ما تستعمل طروفا كأحيثك طلوع الشمس وسلاوة  
العصر ثم إن المضاف اكتسب الظرفية من المضاف إليه كقوله تعالى ثوبك أكل حين وقوله \* أنا أبو  
المنهال بعض الأحياء \* ونظيره هذا التركيب أول ما تيك أول ما تطلع الشمس أي أول أوقات طلوعها  
وكان ما قصه واسمها ضمير يرجع إلى أنضرم وغصن خبرها والمعنى عليه فسخا من العمر في أنضرم  
أوقات كونه غصن شباب فليتأمل (وأنطقه) عطف على أنضرم على احتمالاته الضمير فيه يرجع إلى

إن الدهر غير روع على عقائل  
الزمان جسور فصرعه كاد الانتظار  
وأخبره عناد الأحرار شاعلا  
عن الجوديمية وعن السجود جيمية  
وعن الذكرا - انه وعن الغزو سيفه  
وسنانه حتى إذا كاد يطعم  
في استعاشه واستمكنه وقد وزن  
على معيار الفداء بأضعاف جثمانه  
فجعه بروحه الطاهرة ونفسه  
التي لم تغد إلا نعيم الآخرة فسخا  
من العمر أنضرم ما كان غصن شباب  
وأنطقه

المصدر المنسب لك وكذلك ما يأتي بعده من المعاطيف (فصل خطاب) تمييز عن النسبة في انطق  
(وأكرمه عود نضار) النضار الخطاب من كل شيء (وأحفظه حق ذمار) الذمار بالكسر ما يلزمك  
حفظه وحمايته (وأوثقه بالدينار قرار) فان قلت الثقة بكون الدينار قرار صفة ذم فكيف  
أوردها في مرثية نصر قلت انما يلزم فيها ما ذكرته اذا أريد بها حقيقتها وأما اذا كانت كناية عن شيء  
آخر فلا وجه لنا جعلت كناية عن موته شابا فان من لازم الشباب طول الامل لان الشاب يؤمل أن يصير  
شيخا وطول الامل هو المراد بالقرار هنا فصارت الثقة بكون الدينار قرار من لوازم الشباب بالطريق  
الذكر (فكم هنالك) أي في مكان مصرعه وكم هي الخبرة المفيدة للكثير (من ستور متهوكة)  
أي مقطوعة ومخروقة من هنالك السرج حذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزءا فدا ما وراءه (ودموع  
مسفوكة) أي مصبوبة من سفك الدم صبغة (وجيوب مشقوقة) جيب القميص طوقه (ورؤس)  
للساكنين الذوائب (مخلوقة) حداد على نصر (وصدور مكومة) أي مجرودة بحمض الاظافر  
لغلبة الحزن والوجد (وخدود بنعال السبت ملطومة) السبت بالكسر الجلود المدبوغة بالقرط يتخذ  
منها النعال للسادات وتلطم الناحية بها خدوها وتقعها وتقعها ومن هذا القبيل قول أبي العلاء المعري  
من مرثية وفيه حسن التعليل وكافة البدر المنيرة دية \* وانكم في وجهه أثر اللطم

(رمى الحدثنان نسوة آل نصر \* بمقدار سمدن له سمودا \* فرد شعورهن السود بيضا \* ورد  
وجوههن البيض سودا) البيتان لعبد الله بن زبير الاسدي وقد أبدل العتيبي فيها لفظ حرب بن نصر كما  
فعل في مرثية معن والاصل نسوة آل حرب والحدثنان بكسر الحاء وسكون الدال نوب الدهر والمقدار  
القضاء المقدور والسموده واللعب والغفلة وقال المرزوقي السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب منه  
ويقال للمأخوذ عن الشيء تركه سمودا وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله روى الحدثنان  
فيه ما يجري مجرى القلب لانه لوقال روى المقدار نسوة آل حرب بحدثنان لكان أقرب في المعتاد وأجرى  
على الطريق يقول أجرى المقادير على نسوة آل حرب نوبة من نوبات الدهر أثرت في عقولهن حتى  
غفلن عن أسباب الدنيا كلها وحتى شبيتهن ولغمت وجوههن فردت السود من شعورهن بيضا  
والبيض من وجوههن سودا وهذه كما حكى عن الهيثم لماسأله عن حاله الغر باض بن عبد الملك فقال  
ابيض ما كنت أحب أن يسود واسود ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال  
وكنتم شبايا أبيض اللون زاهرا \* فصرت بعيد الشيب اسودا حالكا

انتهى ويقرب منه قول القاضى ناصح الدين الارجاني

ما سودت خدي حتى ابيض أسوده \* لقد تصافح في خدي البياض  
وقول بعض المتأخرين شبت أنا والتمحي حبيبي \* حتى برغني سلوت عنه  
وابيض ذلك السواد مني \* واسود ذلك البياض منه

(حتى اذا نشر رداء الردى) أي الهلاك (عليه) رداء الردى هو الكفن (وقربت حمولة البلى اليه)  
الحمولة بالفتح البعير يحمل عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والجار والمراد بها هنا النعش (تأزعه  
أكاف الرجال) أي ازدحموا وتأزعا وتنافسوا في حل زمشه على أكافهم فكل منهم يريد أن يفوز به  
(كما تأزعه قبل) أي قبل موته (ظماء) جمع ظمآن من ظمئ اذا عطش وهو أشد العطش (الآمال)  
جمع أمل وهو الطمع والرجاء (فكان الشمس غبراء) أي غبرة (من حثوا التراب) على الرؤس  
والحثو بالحاء المهملة والثاء المثناة مصدر حثوا التراب يحثوه اذا أهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده  
ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجوه المداحين ولا يكون الا بالقبض والرمي كذا في المصباح المنير وهذا

فصل خطاب واكرمه عود نضار  
وأحفظه حق ذمار وأوثقه بالدينار  
قرار فكم هنالك من ستور  
متهوكة ودموع مسفوكة وجيوب  
مشقوقة ورؤس مخلوقة وصدور  
مكومة وخدود بنعال السبت  
ملطومة

رمى الحدثنان نسوة آل نصر  
بمقدار سمدن له سمودا  
فرد شعورهن السود بيضا  
ورد وجوههن البيض سودا  
حتى اذا نشر رداء الردى عليه  
وقربت حمولة البلى اليه  
تأزعه أكاف الرجال كما تأزعه  
من قبل ظماء الآمال فكان الشمس غبراء  
من حثوا التراب

المعنى هو المراد هنا (والارض غرقى من دموع المصاب) أى المصابين فالانف واللام فيه للجنس  
 فيشمل كثير من فقير المبالغة في كون الارض غرقى أو براد بالمصاب نصر نفسه وإضافة الدموع  
 اليه ليكون سبباً فيها ويمكن أن يراد بالمصاب المعية أيضاً (والآذان موقورة) اسم مفعول من  
 وقرها الله أصعها وتقل سمعها (من رفع العقائر) قال صدر الأفاضل هي مكسرة عقيرة وهو الصوت  
 الذى أميل وكسر الى لحن من اللحن ولذلك يسمى مثل ذلك الكسر بالقارسية زخمة ويشهد لهجة  
 ما ذكرت حديث أبى أمامة على ما سمعته في فصوص الاخبار ما رفع رجل عقيرة بالغناء الا بعث الله عند  
 ذلك شيطانين انتهى وليس هذا الحديث في نهاية ابن الأثير بل فيها حديث عمرو بن العاص انه رفع  
 عقيرة بتغنى أى صوته قبل أصله ان رجلاً قطع رجله فكان يرفع المقطوعة على الهضبة ويصيح من  
 شدة وجعها بأعلى صوته فقبيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة انتهى  
 (والابصار مخطوفة من نقض الغدائر) جمع غديرة وهى الخصلة من الشعر من ذؤونة مخطوفة ونقضها  
 فكها أو إزالة نسجها وانما كانت الابصار مخطوفة من نقض الغدائر لما فيها من اللعان ولا سيما عند  
 إصابة الشمس لها (وقد غدت الوجوه مسفورة للنظار) أى مكشوفة من قولهم سفرت الشئ سفراً  
 من باب ضرب اذا كشفته يريدها وجوه المخدرات من شدة ما أصابهم من الحزن فهن يندبن حاسرات  
 عن وجوههن لعدم شعورهن بمن ينظر اليهن من الرجال (والجموع محشورة للاعتبار والعيون بين  
 جموع تجرى سواقيه) الجموع الماء الكثير والضمير في سواقيه يعود اليه والسواقى جمع ساقية وهى  
 النهر الصغير (وجود لا تدى ما فيه) جمود فعول من جم الماء والضمير في ما فيه يرجع اليه يعنى ان  
 بعض الناس تجرى من خزنه ولو حته دموعه وبعضهم يحزن ولا تندى عيناه ولا يكون له ما عبرة (وودت  
 زهر النجوم لوصادفن ليلاً فدهون وبلا) قال العلامة الكرماني هذا إشارة الى المثل السائر الابل أخفى  
 للويل وانما تود النجوم الليل لان الواقعة كانت في النهار انتهى واعترضه الشارح النجاشي فقال أقول  
 من الظاهر ان زهر النجوم هنا كناية عن نساء بيت نصر وانما وددن ان لوصادفن ليلاً لانه يقع عليهن  
 بالنهار عيون النظارات انتهى وأنت خير بأن ما قاله الكرماني هو الذى يرضيه العتيب اشرح كلامه  
 وبيان قصده ومراءه وينبذ كلام النجاشي وراءه نظرياً قائلاً لقد حثت من اعتراضك شيئاً فربما  
 وكيف يرضى يجعل كلامه مغسولاً عن البلاغة خلوا عن لطائف الاعتبارات في تلك المبالغة وأى  
 فضيلة لميت جعل رزقه على نسائه مقصوراً فمدين أن لومات ليلاً ليدعون وبلا وثبور افستان بينه وبين من  
 قبل فيه وددت نجوم الافلاك لوصادفن ليلاً فدهون وبلا بتخييل ان رزاقهم حتى يبلغ  
 الفلك الدائر والنجوم الزواهر وهذا كثير في كلام فحول الشعراء كقول جرير في رثاء عمر بن عبد العزيز  
 فالشمس طالعة لميت بكأسفة \* تبيكى عليه نجوم الليل والنمرا  
 وكما تقدم من قول أبى العلاء المعرى

وما كلفة البدر المنير قديمة \* ولكنها فى وجهه أثر الالطم

على ان قوله لانه يقع عليهن بالنهار عيون النظارات غير لازم وأى مانع من أن يدعون بالنهار وبلاوهن  
 مستترات أو في بيوتهن حاسرات على انه يلزم على ما ذهب اليه عدم دعائهن وبلا لانهن لم يصادفن ليلاً  
 وهو منافى لهم ويل المصاب ويهد عن سوق كلام المصنف في قوله آتفا رعى الحدائق نوة آل نصر  
 البيتين (وتساوحن على المصاب خيلاً فخيلاً) أى فرقة بعد فرقة (وأما الليل) هذا عدل قوله  
 وددت زهر النجوم الخ أى ان ما ذكرته كان حال النجوم من حال الليل فقال وأما الليل الخ وهذا مما يؤيد  
 ما ذهب اليه الكرماني (فقد أحسن فيه من قال وان ركب الأرتجال) يقال ارتجل الكلام اذا أتى به

والارض غرقى من دموع المصاب  
 والآذان موقورة من رفع العقائر  
 والابصار مخطوفة من نقض  
 الغدائر وقد غدت الوجوه مسفورة  
 للنظار والجموع محشورة  
 للاعتبار والعيون بين جموع تجرى  
 سواقيه وجود لا تدى ما فيه  
 وودت زهر النجوم لوصادفن ليلاً  
 فدهون وبلا وتساوحن على  
 المصاب خيلاً فخيلاً وأما الليل فقد  
 أحسن فيه من قال وان ركب  
 الأرتجال



من غير روية وفكر يعني انه قد أحسن ووافق الغرض وان لم يكن ما قاله ناشئاً عن تأمل تام وفكر  
في تطبيق المرام وفي بعض النسخ وان ركب الانتحال أى السرقة (لقد بكت الليالى في دجاها \*  
لموت القرم مصباح الانام \* فأتشخص النجوم الزهرما \* تجسم من مدامعها السحام) دجى  
الميل جمع دجية ظلمة والقرم بفتح القاف وسكون الراء السيد والسحام مصدر سحج الدمع سحجوما  
وسحجاً ما سأل وانسجم وصف به المدامع مباغته ولا يعسكر عليه كون المدامع جمعاً لأن المصدر يستوى  
فيه الواحد والكثير تقول رجل عدل ورجال عدل ويحتمل أن يكون جمع ساجم كقائم وقيام يعني أن  
الليالى بكت لهذه المصيبة بدموع غزيرة ثم حقق هذا المعنى وقال هذه النجوم الزهرى دموع الليالى  
وعبراً ثم سأل وانسجمت وانجمدت (ويظلم هجرى) الهجرى مثل الغسقى الدأب والعادة وكذلك  
الهجرى والاهجرى يقال ما ذاك هجيراه واهجيراه أى دأبه وعادته ومنه هجرى أبى بكر لا اله الا الله  
(كل تأكل) فاقد (سائر) مع الجنازة (وصائر الى موقف الوداع حائر) من الحيرة ويظلم من الافعال  
الناقصة واسمها يحتمل أن يكون ضميراً راجعاً الى البكاء المفهوم من قوله بكت وهجرى خبرها والظاهر  
أن هجرى اسم يظلم وخبرها الاييات الآتية على ارادة اللفظ أى ان عادة كل سائر وديده انشاد  
هذه الاييات وهى قوله (من كان مسروراً بموت أميرنا فليأت نسوته بوجه نهار \* يجعد النساء حواسرا  
يدينه \* بالصبح قبل نبلج الاسحار \* يخمشن حروجوهن على فتى \* عف الشماثل طيب  
الاخبار \* قد كن يخيان الوجوه نسرا \* فاليوم جيش برزن للنظار) هذه الاييات من  
قصيدة لرئيس بن زياد يرثى بها مالك بن زهير العيسى والبيت الاول هكذا

من كان مسروراً بمقتل مالك \* فليأت نسوته بوجه نهار

فغيره العتي كاترى وحواسر جمع حاسرة من حسر الانام من وجهه كشفه ويخمشن أى يخدشن وحر  
الوجه وجهه وحر كل شئ خالسه والعف بكسر العين العفيف والشماثل جمع شمائل بكسر الشين  
وهى الطبع وبرزن من البروز وهو الظهور والبسوق وفى نسخة بدون وهو بدل من جيش \* فان قلت  
لا يظهر ارتباط بين قوله من كان مسروراً بمقتل مالك وبين جزائه وهو قوله فليأت الخ لاث المسرور بمقتله  
ليس الا العدوق والشامت ورؤية النساء على هذه الحالة لما يرد فى شماتته \* قلت هو مبني على ما هو  
المعتاد والمتعارف بين العرب من ان النساء لا يدينن قتيل الا اذا أخذن بثأره وقتل قاتله والمعنى ان من  
كان مسروراً بمقتل مالك لرغم ان دمه ذهب هدر فليأت نسوته بالشاهد من يدينه فيعلم انه قد أخذ  
بثأره فيعود مسروراً غما وشماتته كدأوهما لان المقتول اذا أخذ بثأره تسلى أولساؤه بذلك فكأنه  
لم يقتل وهذا يظهر ان هذه الاييات غير مطابقة لقصده العتي لان نصرامات خفف أنفه ويمكن  
التعميل فى وجه التطبيق والارتباط على ما قصده المصنف بأن يقال معنى فليأت نسوته فليشاهد  
ما هن عليه من الحزن الشديد والتفجع المهلك المييد فيرق لهن ويرثى لحالهن فيقتل مسرور حزناً  
وشماتته كدأوهما على حد قوله رثى له الشامت ممناه \* يا ويح من يرثى له الشامت

(ها) حرف تنبيه (انا لله وانا اليه راجعون من شعوب) بفتح الشين جمع شعب لقب للبيعة ممنوعاً من  
الصرف اذا أريد به النسبة ومصر وفاذا أريد به الموت لزال احدى العلتين وهى التأييد وسميت  
بذلك لانها تشعب الشمل أى تفرقه (تركبت القلوب شعوبا) بضم الشين جمع شعب وهو الفصح في الجبل  
وما تفرق وتشعب من قبائل العرب قبل دخول عمرو بن العاص على معاوية بنى هلبا رضى الله عنه  
فقال نبئت ان الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لا فى شعوبه فقيل احرت وجنتا معاوية وأنشد

قل للارانب ترعى حيثما سلكت \* وللظباء لا خوف ولا وجل

لقد بكت الليالى في دجاها  
لموت القرم مصباح الانام  
فأتشخص النجوم الزهرما  
تجسم من مدامعها السحام  
ويظلم هجرى كل تأكل سائر  
وصائر الى موقف الوداع حائر  
من كان مسروراً بموت أميرنا  
فليأت نسوته بوجه نهار  
يجعد النساء حواسرا يدينه  
بالصبح قبل نبلج الاسحار  
يخمشن حروجوهن على فتى  
عف الشماثل طيب الاخبار  
قد كن يخيان الوجوه نسرا  
فاليوم جيش برزن للنظار  
ها انا لله وانا اليه راجعون من  
شعوب تركبت القلوب شعوبا

(وأوسعت الا بكاد ثقبوا) الاصل أوسعت ثقبوا الا بكاد ثم حوالت النسبة الانشائية الى الا بكاد  
 وحجى بثقبوا بتمييزا (وكلمت) أى ردت وحجست (النفوس كروبا وسفحت) أى أرسلت وأراقت  
 (العيون غروبا) جمع غرب وهو الدمع وكروبا وغروبا بتمييزان عن النسبة كما قرر فى ثقبوا (ونفحت  
 الوجوه قطوبا) النفع الرش بالماء يقال نفع البيت رشه ونفع الخيل سقاها فقطو بتمييز أو منه صوب  
 باسقاط حرف الجر أى رشت الوجوه بقطوب (ونثرت قناء الاصلاب أنبوبا فأنبوبا) القناء كجبال  
 جمع قناء الظهر وهى التى ينظم عليها الفقار ويجمع على قنى مثل حصاة وحصى وقنوقنات  
 والاصلاب جمع صلب وهو عظم من لدن السكاهل الى العجب والأنبوب بضم الهمزة وسكون النون من  
 القصب والريح كهمما والمراد به هنا قنرة الظهر وأنبوبا بتمييز من النسبة فى نثرت (وسار شخص العلى  
 الى فرضة البلاء فريدا وحيدا) فرضة البحر محط السفن وفرضة الهرثلة التى منها يستقى وفرضة  
 الدواة موضع النقص منها والمراد بها هنا القبر لانه محط الاجساد بعدهم فارقة ارواحها والمراد بشخص  
 العلى نصر (لم يغن عنه جوده ولم تجده عليه) بفتح التاء من جدى عليه وبضمها من أجدى والجدوى  
 العطية (جنوده ولم تقايل عنه فيوله) جمع فيسل (ولم تناضل) من المناضلة وهى المرافاة بالسهام  
 (دونه مرده) جمع أمر من لانبأت بعارضيه (وكهوله) جمع كهل وهو من وحطه الشيب أو من  
 جاوز الثلاثين الى احدى وخمسين (خلا لانه فاح ذكاه مآثره كفاح كاه مجامره) الذكاه سطوع  
 الراحة تقول مسلكى وذلك ساطع ريحه والبكاء ككساء عود الجحور وأضرب منه والمآثر ما استأثره  
 من صفات الكمال يعنى ان صفاته الفاضلة انتشرت فى المجالس كما كان ينتشر عود مجامره فمما (ووهت  
 على عرشه الرقاب كما وهت حين انقلها النعم الرقاب) أى ضعفت فى حمل سريره الرقاب كما ضعفت حين  
 قلدها النعم الرقاب جمع رغبة بمعنى مرغوبة وانصب النعم بأنقلها على التوسع والاصل انقلها بالنعم  
 وعلى فى قوله على عرشه بمعنى فى كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة على تقدير مضاف أى فى حمل  
 عرشه (فليس نسيم المسكر ريج حنوطه \* ولكنه ذاك الثناء المخلف)

(وليس صرير العرش ماتهعونه \* ولكنه أصلاب قوم تقصف)

وأوسعت الا بكاد ثقبوا وكلمت  
 النفوس كروبا وسفحت العيون  
 غروبا ونفحت الوجوه قطوبا  
 ونثرت قناء الاصلاب أنبوبا فأنبوبا  
 وسار شخص العلى الى فرضة  
 البلى فريدا وحيدا لم يغن عنه  
 جوده ولم تجده عليه جنوده ولم  
 تقايل عنه فيوله ولم تناضل دونه  
 مرده وكهوله خلا لانه فاح ذكاه  
 مآثره كفاح ككاه مجامره  
 ووهت على عرشه الرقاب كما وهت  
 حين انقلها النعم الرقاب  
 فليس نسيم المسكر ريج حنوطه  
 ولكنه ذاك الثناء المخلف  
 وليس صرير العرش ماتهعونه  
 ولكنه أصلاب قوم تقصف  
 أباويل العفاة من بعده ما حالهم  
 وما فعلت بهم آمالهم اقدانقصم  
 محالهم وانقطع دون هاتيك الموات  
 حقهم ومحالهم

الحنوط ذرية يحفظ بها الميت أى تذر عليه وصير بالنعش تصويره عند حمل الرجال له قال صدر  
 الافاضل نسيم منصوب على انه خبر ليس وريج حنوطه مرفوع على انه اسم وكذا صرير بالنعش  
 منصوب أيضا وما يسهعونه فى موضع الرفع المعنى ان ما يستنشقه منه من ريج المسكر ليس عرف الحنوط لكنه  
 عرف العرف وراحة الثناء وليس ما يسهعونه صرير نعشه ولكنه أصلاب قوم قصمت اواهاته وظهر رجال  
 انقض ما حماه لتحملها اعباء المصيبة وأصل تقصف تقصف فحذف منه احدى التاءين تخفيفا (أباويل  
 العفاة من بعده ما حالهم وما فعلت بهم آمالهم) الويل حلول الشرا وهو تجميع يقال ويلاه ويلايك وويلك وويل  
 وفى الندية ويلاه والعفاة جمع عاف وهو طالب العرف والاستفهام فى قوله ما حالهم للتعظيم أى أى  
 حال فظيعة حالهم وأى فعل فعلت بهم آمالهم حين رجعت عليهم بالخلة والحرمان بعد موته (لقد  
 انقصم) أى انكسر من انقصم وهو الكسر مع ابانة (محالهم) قال صدر الافاضل فرس قوى المحال وهو  
 القمار الواحدة محالة والميم أصلية نقل من الاساس انتهى قال فى الاساس بعد قوله والميم أصلية  
 بدليل قول جندل أصهب يغتال فضول الاحبيل \* منه جواب كقرون الأيل \*  
 عوج تساندن الى محمل \* أى الى مركب المحال وهو وسط الظهر انتهى (وانقطع دون هاتيك الموات)  
 تشديد التاء جمع مائة كدابة وهى الوسيلة يقال فلان يمى الى فلان بقرابة أى يتوسل بها اليه (حقهم  
 ومحالهم) بضم الميم من أحوال الشئ تغير وهو ضد الحق أى انقطع بموته ما كان مأمولا لهم حقا كان

أو بالهلاو ويجوز أن يكون محال بفتح الميم اسم مكان وهو موضع من الحوالة التي كان يحلبهم بها (كأن  
 بهم غادين على سدة كانت بالأبواب تلتزم) قال صدر الأفاضل في شرحه على المقامات كأن بك أي كأن  
 أراك وأبصر بك إلا أنه ترك الفعل لدلالة الحال ومعناه أعرف لما أشاهد من حالك اليوم كيف  
 تكون حالك غدا كأنني أنظر إليك وأنت على تلك الحال ومثله من لي بكذا أي من يكفل لي به انتهى  
 وقوله غادين أي ذاهبين في الغداة وهو ما قبل الزوال حال من الضمير المحرور بالباء والسدة بالضم باب  
 الدار والأبواب جمع باع وهو قدر مدين كالبوع ويضم وتلتزم بالبناء للمفعول أي يضم عليها الباع  
 كما يضم على أركان الكعبة (وبالافواه تستلم) أي تلتزم وتقبل (ويعتبر ركبنا ما يتسلك) الغير  
 بوزن الدرهم الغبار والركبان أصحاب الأبل فقط دون بقية الدواب العشرة فافوها ويتسلك أي  
 يتطيب ويتخذ منه مسلك (وبخدمة أركانها يتسلك) أي يتبع وهذه الأفعال الثلاثة أيضا مبنية  
 للمفعول قال التاموسي أراد أن يشبه سدة بالكعبة بالكعبة استعارة بالكعبة فلماذا كرا لا التزام  
 والاستلام والتسلك (قد افقرت) حال من سدة لأنها وصفت بالجملة بعدها ويحتمل أن تجعل صفة  
 لها أيضا (فلا باب ولا بواب ولا حجاب) واحد الحجب (ولا حجاب) بضم الحاء وتشديد الجيم جمع حاجب  
 (يسألون أين الأمير) حال ثانية من ضمير العفاة أو استئناف يسألني (وما فعل السرير) بضم السين (وأين  
 الحاجب والوزير وأين المنادى والسفير وما هذه الوحشة المستطارة) أي السرعة من طار الفرس  
 أسرع في الجري وأطار واستطارة فهو مستطار (والغبرة المثاراة) أي العجاجة التي اثبتت على  
 الآفاق (والظلمة الساجية) الساكنة من سحبي الليل والبحر سكن ودام أو الساترة من سحبي الميت  
 غطاء (والغمة الشاجية) المحزنة من الشجور وهو الحزن والهم (يقولون) أي في جواب السائلين (ركب  
 الأمير زورأباه) الجملة حال من الأمير أو مستأنفة (ويحيي بالسلام) عليه (محياه) أي وجهه  
 (ويقضي نذرا لا اعتسكاف على ثراه) الاعتسكاف الإقامة والثرى التراب والمراد به هنا القبر كأنه نذر  
 اعتسكافا على قبر أبيه إلى يوم القيامة فهو يقضي ذلك النذر (ويعتذر من هجرة طال عليها مداه) أي  
 يعتذر إلى أبيه من هجرته وترك إياه مدة طويلة (أفن يركب للسلام تخذل) أي تترك ونهمل (أبوابه)  
 استفهام إنكارى أي لا ينبغي أن يكون ذلك (وبعدم) أي يفقد (بوابه) أي حارس بابه (ويعزل)  
 أي يرأل (محياه) جمع حاجب (ويوحش) أي يصاب بالوحشة ويرمي (متابه) اسم فاعل من انتاب  
 فلان القوم أنام مرة بعد أخرى واشتقاقه من التوبة وأصله متيب فقلب ياءؤه ألفا فخر كما واو افتاح  
 ما قبلها ويجوز أن يكون اسم مكان الانتياب أي موضع انتياب الناس إليه (ها) حرف تنبيه (أنه)  
 أي المذكور من قولهم ركب الأمير زورأباه (الركوب فتى) يسكون (المعاد) منه (يقولون)  
 في الجواب (مبعاده) أي المعاد (والله) يوم (المعاد) أي إعادة الله تعالى الخلق كما بدأهم (ألم تروا  
 عروشه) جمع عرش وهو السرير والعرش أيضا سقف البيت (بالأمس مهدودة) أي مهدومة من  
 الهد وهو الهدم الشديد والكسر وهذا استفهام تقريرى أي ألم تنظروا إلى أسرته كيف عظمت  
 وكسرت فعملوا أنه وقع في محال المسية وان غيبة غيبة فارضية (وغروسه) جمع غرس بمعنى المغروس  
 أي الأشجار التي غرسها أي أمر بغرسها (مخضودة) أي مقطوعة (وحياده) أي خيوله (مهلوبة)  
 الهلب ما غلظ من شعر ذنب الفرس وهلبت الفرس إذا انتفت هلبه فهو مهلوب وهذا يفعل عند موت  
 صاحبها كهذا العروش وقطع الغروس وكذلك قوله (وسروجه مقلوبة) فإنه في بعض البسلاوات  
 استولت على أهلها حمية الجاهلية يمدون إلى الفرس التي كان يركبها الميت فيضعون سرجه عليها مقلوبا  
 يجعل قرويه إلى مؤخر الفرس ويضعون بعض تجملاته وأسلحته على السرج ويقودون الفرس

كأن بهم غادين على سدة كانت  
 بالأبواب تلتزم وبالافواه تستلم ويعتبر  
 ركبنا ما يتسلك وبخدمة أركانها  
 يتسلك قد افقرت فلا باب ولا بواب  
 ولا حجاب ولا حجاب يسألون أين  
 الأمير وما فعل السرير وأين  
 الحاجب والوزير وأين المنادى  
 والسفير وما هذه الوحشة المستطارة  
 والغبرة المثاراة والظلمة الساجية  
 والغمة الشاجية يقولون ركب  
 الأمير زورأباه ويحيي بالسلام  
 محياه يقضي نذرا لا اعتسكاف  
 على ثراه ويعتذر من هجرة طال  
 عليها مداه أفن يركب للسلام  
 تخذل أبوابه ويعدم بوابه ويعزل  
 محياه ويوحش متابه ها هنا الركوب  
 فتى المعاد يقولون مبعاده والله  
 المعاد ألم تروا عروشه بالأمس  
 مهدودة وغروسه مخضودة وحياده  
 مهلوبة وسروجه مقلوبة

ويندبونه خلفها (وأياها) جميع أيم ككيس وهي من لازوج لها (مفجوعة) أي موجودة بقدره  
 (وأيدى يتسامه) جمع يتيم وهو من الإنسان صغيراً أبه (فوق الهام) أي هامهم جمع هامة وهي  
 الرأس (موضوعه) لما حل بهم من الهول والدهشة (هناك) أي في ذلك المكان الذي قرّر لهم فيه  
 موت نصر وتحققوه (نادوا) أي دعوا (ثبورا) أي هلاكا أي غموا والهلاك ونادوه بأن قالوا يا ثبورا  
 تعال فهذا وقتك (وعلموا أنه) أي موت نصر (الحق) بما قرّر لهم من الدلائل الدالة عليه حال كونه  
 (مقدورا) أي مقدرا من الله تعالى (وعقدوا دون حامة البيت مناحة) الحامة بالحاء المهملة وتشديد  
 الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وهؤلاء حامة الرجل أي أقرباؤه والمناحة بفتح الميم موضع  
 النوح يقال ناحت المرأة على الميت فوحا من باب قال والاسم النواح كغراب ورجا قيل البياح بالكسر  
 والنباح اسم منه وأصلها من التناوح وهو التقابل يقال تناوح الجبلان تقابلا وفي البكاء في المصيبة  
 يقال النساء بعضهن بعضا فسميت نياحة لذلك ثم توسع فمما أطلقت على مجرّد البكاء على الميت (ونذبوا  
 عين الوري أديا وفصاحة وكرما وسفاحة) فذب الميت بكى عليه وعذب محاسنه والاسم الذببة بالفهم  
 وعين الشيء خياره وأديا ماعطف عليه تميزات من النسبة محمولة عن المفعول (وأفعالا كما أسفر  
 الصريم) الصريم من الأضداد يطلق على الليل وعلى الصبح والمراد به الصبح (وأبرز كفه الكليم)  
 المراد به موسى عليه السلام والمراد أن أفعاله يبيض كالصبح أو كف الكليم وكف الكليم ببيض من غير  
 سوء كما قال تعالى وأخبرهم بذلك إلى جناحتي خضر ج ببيض من غير سوء (مغداه ومراحه) قال النائم موسى  
 المراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالغدي من الغداة ويقال ماترك فلان  
 من أبيه مغدي ولا مراحا إذا أشبه في أحواله كلها ويجوز أن يكونا مصدرين مجعدين بمعنى الحين والزمان  
 كقولك آتيتك خفوق النجم أي وقت الغداة والرواح قال صدر الأفاضل قوله مغداه ومراحه يتعلق  
 بقوله (وأفعالا) كأنه يشير إلى الطعام نصر المراثي الطعام بالغداة والعشى (يعتبون على الحجاب وقد  
 غدوا في بيض الثياب) أي يعتبرون من العقب وهو التواخذه والملازمة والجملة حال من الواو في ندبوا وقد  
 غدوا حال من الحجاب أي ندبوا عين الوري حال كونهم عاتين على الحجاب وقد غدوا في بيض الثياب  
 وكان من عادة الحجاب لبس الثياب السوداء على العادة المستمرة ولبس بيض الثياب في المصائب  
 والمآتم حدادا بتبديل ما كانوا يلبسون (أينزع) بالبناء للمفعول مضارع نزع ونائب الفاعل قوله السوداء  
 والهزمة للاستفهام التوبيخي والجملة في محل نصب بقول محذوف هو حال من الواو في يعتبرون  
 أي يعتبرون قائلين أينزع السوداء والقول كثيرا ما يحذف كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل  
 باب سلام عليكم أي قائلين ذلك (قد كذب الحداد) أوجب في القاموس وكذب قد يكون بمعنى وجب  
 ومنه كذب عليكم الحجج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم انتهى وما ذكره  
 حديث مروي عن عمر وفيه تأويلات ذكرها ابن الأثير في النهاية وقال صدر الأفاضل يقال لشيء إذا  
 احتجج إليه في غير وقته كذب أي وجب (الآن أحوج ما كنتم إليه بنزعتموه) الآن ظرف لازم الحاضر  
 معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة تضمنه معناه فانه جعل في التسهيل ذلك هلة بناه وقيل أنه مضمين  
 معنى أداة التعريف ولذلك بني ليكنه رده في شرح التسهيل ومحل نصب على الظرفية بنزعتموه وأحوج  
 منصوب على الظرفية بنزعتموه أيضا أي في أحوج أوقات ما كنتم إليه ما كنتم أحوج الظرفية  
 بنزعتموه وأحوج منصوب على الظرفية من إضافته إلى الظرف كقوله تعالى تؤتى أكلها كل  
 حين ثم حذف أوقات وأقيم المضاف إليه الذي هو المصدر المنسب من ما لا يفعل مقامه على أن المصادر  
 كثيرا ما تستعمل ظروفًا كما جئتكم طلوع الشمس وخفوق النجم فيجوز أن يكون قد اكتسب المضاف

وأياها مفجوعة وأيدى يتسامه  
 فوق الهام موضوعه هناك نادوا  
 ثبورا وعلموا أنه الحق مقدورا  
 وعقدوا دون حامة البيت مناحة  
 ونذبوا عين الوري أديا وفصاحة  
 وكرما وسفاحة وأفعالا كما أسفر  
 الصريم وأبرز كفه الكليم  
 مغداه ومراحه يصبون على  
 الحجاب وقد غدوا في بيض الثياب  
 أينزع السوداء قد كذب الحداد  
 الآن أحوج ما كنتم إليه بنزعتموه  
 هلا خالفتم الرسم للوجوب ولبستم  
 لبسة المنكوب

الظرفية من المصدر فان قلت قد ذكرت ان الآن ظرف زمان انزعمتوه ثم جعلت أحوج ظرف زمان له  
أيضا والفعل الواحد كيف يتعبد زمانين قلت لا مانع من ذلك اذا لم يكونا متناهيين كما اذا كان أحدهما  
أعم من الآخر كقولك اجئتكم يوم الجمعة صياحا فان يوم الجمعة شامل للصباح والمساء وكذلك الآن فانه  
اسم للزمان الحاضر وهو يشمل الوقت الاحوج وغيره وهذا كله على عدم تقديره على الآن بكذب فان  
قدرناه متعلقا بكذب استغنينا عما ذكر من التكاف لكن المعنى على الاول أقعد كما يعلم بالتأمل  
ويحتمل عليه أن يكون أحوج بدل كل من كل من الآن فيكون مساويا له حينئذ هذا ما ظهر لي في حل  
هذا التركيب وانما ارتسكت فيه هذا التكاف لعدم صحة تخريج النصب على الحالية لاضافة  
أحوج الى المصدر المنسبك وقد صرحوا بأنه معرفة ولا مساع هنا لغيرها وغير الظرفية ولا احتمال  
للكون الاضافة لفظية الاعلى قول الفارسي وابن السراج فانهم ما ذهبوا الى ان اضافة اسم التفضيل لفظية  
والآن يحتمل أن يكون بهمة الاستفهام فتكون همزة آل متقلبة ألفا ويكون معناه التوبيخ كافي  
أينزع ويحتمل أن يكون بدونه فيكون خبرا عن حالهم والاول أوفق بالمقام (هلا خالفتم الرسم) المعتاد لكم  
(لا وجوب) أي الزوم بحسب العرف المستقر بين الناس وهذا قرينة على ان مراده بكذب وجب في قوله  
وقد كذب الحداد وهلا حرف تخفيض مختص بالفعل ويدخل على المضارع لطلب الاتيان به والحض  
عليه وعلى الماضي للتنديم على تركه واليوم عليه ولا يلام على ترك شيء الا وهو مطلوب كأنه قال لم لا خالفتم  
الرسم المعتاد بينكم من لبس البياض للصبيحة وعدتم الى لبس السواد فانه أوفق بالحداد (و) هلا  
(اللبس لبسة المنكوب) لبسة بكسر اللام لبيان النوع والمنكوب من أصابته نكبة الزمان (وهلا وقعتم  
وقفة الحجاب للسيد) أي لسيدكم (المحجوب) أي الذي يضرب له الحجاب لانه الذي يحجب أي يغلق دونه  
الابواب (يا قوم ليس بياض الثوب زينة لكم \* وقد فجعتكم بجولي كله كرم \* ردوا عليكم  
جميعا فضل لبستكم \* ان الحداد على المفقود ملتزم) أي ردوا فضل لبستكم التي كنتم تلبسونها  
وهي الثياب السود وطفقوا أي أخذوا وشرعوا بلبسهم أي لبس ثيابهم بعضا عتبا على  
الزمان مفعول لأجله أو حال أي عاتبين وكذلك قوله وقدي أي لأجل التديبة أو ناديين والتديبة البكاء على  
الميت للفضل والاحسان والمراد بالفضل والاحسان حقيقة ثم ما بادعاهم ما فقدوا بفقده أو المتصف  
بهما وهو المندوب والجار والمجرور متعلق بالتديبة (يا دهر دونك ما فعلت فقد غدا \* بك كل ما يخشى  
الرجال سليما) أي خذ ما فعلت من الجناية على من كان عمدة الزمان فقد صار كل مخاوف كل الرجال  
وما يحذرونه سليما بعدما قدمت أقطع الامور وأخوف الاحوال يعني افعل ما شئت من المصائب  
والرزايا بعدما موته فهو والذي كان الناس يتخوفونه وقد وقع فلا يزالون بعده بشئ على هذه الجناية جنائية على  
نفسك فخذ جزاء ما فعلت فقد صار كل ما يخشاه الرجال من جانبك سليما غير مخوف بعد وفات نصره فقد  
أذهبت مهابتك وأصب نفسك بهذا الفعل وكثيرا ما يجعل الشعراء عدم خشية الدهر ونوابه كناية عن  
عظم المصائب كقوله من بعدما عطف الردي بحمد \* قل للنواب فافعل ما شئت  
وقوله من شاء بعدك فليمت \* فعليك ككثرت أحاذر

وهلا وقعتم وقفة الحجاب للسيد  
المحجوب  
يا قوم ليس بياض الثوب زينة لكم  
وقد فجعتكم بجولي كله كرم  
ردوا عليكم جميعا فضل لبستكم  
ان الحداد على المفقود ملتزم  
وطفة واية ناشدون بينهم عتبا على  
الزمان ودية للفضل والاحسان  
يا دهر دونك ما فعلت فقد غدا  
بك كل ما يخشى الرجال سليما  
من ذا الذي يرجو وفاءك بعدما  
غادرت نصر في التراب رميما  
من كان أعذب شمة وسجبة  
والذمكرمة والطبيب خيما

(من ذا الذي يرجو وفاءك بعدما \* غادرت نصر في التراب رميما) الاستفهام هنا انكارى بمعنى  
التنفي وغادرت تركت والرميم البالي أي لا أحد يرجو وفاءك بعدما سطوت على نصر ولم ترع له شمة ولا  
تحفظ له الاولاد (من كان أعذب شمة وسجبة \* والذمكرمة والطبيب خيما) الشمة  
الطبيعة وكذلك السجبة وكذلك الخيم وأعذب اسم تفضيل من عذب الشيء اذا حلا والمفضل عليه  
مخدوف مع من التفضيلية وهذا يكثر في اسم التفضيل اذا كان خبرا كقوله تعالى وأعز نفرا وكقولك



الله أكبر أي من كل شيء (ومن العجائب والعجائب حجة \* أن لا تلام وقد غدوت ملجأ) الجار والمجرور  
في محل الرفع على الخبرية لقوله أن لا تلام أي المصدر المنسبك من ان والفاعل وجلة والعجائب حجة  
لا محل لها من الاعراب لانها اعتراضية والملح اسم فاعل من الأم الرجل اذا أتى بما يلام عليه أي انك  
تفعل بالناس ما تلام عليه ولا يلومونك (يادهر مالك طول وقتك ترتعي \* روض المعالي بارضا وجيما)  
البارض أول ما يخرج من النبات وهو في ابتداء نبتة صغير مأخوذ من البرض وهو الماء القليل والجمع  
الذي طال بعض الطول وغطى الارض ولم ينم وفي قوله روض المعالي استعارة مكينة وترتعي ترشع  
والمراد بالبارض والجمع شبان الناس وكهولهم أي مالك تهلك الشبان والكهول الذين لم يبلغوا ابان  
الاستواء ولا نفي صعدتهم من الكبر انعطاف ولا التواء (يادهر مالك والكرام أولي النهى \*  
ماذا يضرك لو تركت كريما) ما مع استعظام الكرام مفعول معه منصوب بفعل مقدر أي  
ما تصنع كقوله فمالك والتلذذ حول نجد \* وقد غصت تهامة بالرجال

أي فما تصنع والتلذذ كذا في شرح الافية للشمري وقال في التسهيل ويجب النصب عند الاكثر في نحو  
مالك وزيد او ماشاءك وعمر اياك ان كان ضمير قبيل الجار والمجرور والتقدير ما كان لك وزيد او ماشاءك  
وعمر او بعدد رايك منو يا بعد الواو وانتهى فقوله ويجب النصب اراد به النصب على المفعولية معه  
وهذا يظهر لك ما في كلام التمامي من الاوهام في هذا المقام وعبارته مالك والكرام بالنصب كما  
تقول مالك وزيد اقال الشاعر فمالك والتلذذ البيت والاصل فما تصنع مع الكرام فذف الجار وهو  
مع يضرب من الاتساع فصار الكلام ما تصنع الكرام فلما لم يقوا الفعل على أن يتعدى الى الكرام جىء  
بالواو لتقوى الفعل على التعدى وكانت الواو أولى من غيرها لانها تشبه مع من حيث كان معنى مع  
المصاحبة ومعنى الواو والجمع والمصاحبة والجمع من واحد فعدته الى الاسم وأوصلته اليه فنصبته  
كما نصبت الا في الاستثناء انتهى ولا يخفى عليك ما في هذا الكلام من التهاوت اذ لم تر أحدا من النخاة  
ذكر ان الواو تزدل تقوية العامل على التعدى ولم يذكرها هذا المعنى لها في معاني الحروف وذكري المعنى  
أقسام الواو التي يصح وأقسامها التي لا تصح ولم يذكر هذا المعنى ولا نقله عن أحد على أن في كلامه تنافضا  
فانه صرح بزيادتها تقوية الفعل والعامل ثم قال فنصبته كما نصبت الا في الاستثناء فلا قول يقتضي  
ان الفعل المقدر هو الناصب والثاني يقتضي ان النصب بها فقط لانه جعلها كالا الاستثنائية وهي  
وحدها التا صبة للاستثنى على المذهب المنصور (لئن سر الامير نصر أباه) ناصر الدين سبكتكين (بلقباه  
وشفي لوعة غلته) أي حرارة عطشه (وصداه) أي ظمأه (لقد ساء أخاه) السلطان عين الدولة (بان عدم  
مشواه) مكان ثوانه أي اقامته ويجوز أن يكون مصدرا ميميا بمعنى التواء (واقعد) أي فقد (مصج) أي  
صباحه (ومساء) أي مساءه بضم الميم فيه ما مصدران ميميان من أصبح وأمسى (وكل) بالتخفيف  
والضمير فيه يرجع الى أخاه (من بعده) أي من بعده نصر أي من بعده فقده (الى) اها من الارض حشراتنا  
ولو ادغها كالحيات ونحوها من نفس الكلب وكل ذي ناب عض ويقال نهش بالشين المعجمة أيضا  
(ولو احس التراب) جمع لاحس لانه لا يعقل يقال لحس القصة من باب تعب لحسا أخذما علق  
بجوانبها بالاصبع أو باللسان ولحس الدود والصوف لحسا كاه (قراه) أي ضيافته من اضافة المصدر الى  
مفعوله أي لما تذر على السلطان ضيافته وكلها وفوضها الى ما يمكنها الوصول اليه وهي حشرات الارض  
وهذا يشبه أن يكون من القلب لانه هو صار قري لها ويمكن أن لا يكون من القلب يجعله من اضافة  
المصدر الى فاعله (الكنه) أي السلطان (ما يصنع وسيف القضاء أحد) أي امضى واقطع من كل قاطع  
(وحكم السماء) أي أمر الله النازل من السماء (حتم لا يرد) فلاحيلة للسلطان في المدافعة ولا سبيل له

ومن العجائب والعجائب حجة  
أن لا تلام وقد غدوت ملجأ  
يادهر مالك طول وقتك ترتعي  
روض المعالي بارضا وجيما  
يادهر مالك والكرام أولي النهى  
ماذا يضرك لو تركت كريما  
لئن سر الامير أباه بلقباه وشفي  
لوعة غلته وصداه لقد ساء أخاه بأن  
عدم مشواه واقعد مصج ومساء  
وكل من بعده الى نواهل الارض  
ولو احس التراب قراه الكنه  
ما يصنع وسيف القضاء أحد  
وحكم السماء حتم لا يرد

الى الممانعة (ومن قبله ما قد أصيب نينا \* أبو القاسم النور المين بقاسم) هذه الايات من قصيدة  
لاي تمام يمدح به مالك بن طوق ويعزبه بأخيه القاسم وقيل بابن له ومطلعها (أما لك أن الحزن أحلام  
حالم \* وهو ما يمدح بالوجود ليس بدائم) وهذه الايات التي هنا بعد سبعة ايات من القصيدة  
ومعنى البيت ومن قبل رزئت هذا الفقيد من أخ أو وليد قد أصيب نينا أبو القاسم محمد عليه الصلاة  
والسلام بابنه القاسم فلك أسوة صلى الله عليه وسلم وقد ولد له من خديجة بنت خويلد رضى الله  
عنها أربعة ذكور وهم القاسم والطيب والطاهر وعبد الله على خلاف قيس عدا القاسم بين أهل  
السيرة وكلهم ما توافق أن يبالغوا في الحلم وأما ابنه ابراهيم فانه كان من ماريه القبطية ومات طفلاً أيضاً  
وكسفت الشمس يوم موته كما في صحيح البخاري (وخبر قيس بالجلية في ابنه \* فلم يتغير وجه قيس بن  
عاصم) هو قيس بن عاصم المتقري وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وأراد بالجلية الحادثة الواقعة بابنه  
وهي قتل ابن عمه له وكان حق العبارة فلم يتغير وجهه الا انه وضع الظاهر مكان المظهر لزيادة التقرير  
وقصة قيس بن عاصم ما رواه الاحنف انه قال وقد قيل له هل رأيت أحلم منك قال نعم فتعلمت منه الحلم قيل  
ومن هو قال قيس بن عاصم المتقري حضرته يوماً وهو محتج يمدحنا اذ جاء ابن له قتيلاً وابن عم له كتيّف  
فقالوا هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولم يحل حبه حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال  
أين اخي فلا نجا فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه والى أخيك فادفنه والى أم القتيل فأعطها مائة  
ذاقة فانها غريبة اعلمها تسأل عنهم (وقال علي في التعازي لأشعث \* وخاف عليه بعض تلك المآثم \* انصبر  
للبلوى عزاء وحسبة \* فتوَجَّرْ أُم تَسْأَلُ لَوَالِهَاتِم) روى ان علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكترم  
الله وجهه عزى لأشعث بن قيس عن ابن له مات غيلة فقال يا أشعث ان تتجرع على ابنك فقد يستحق ذلك  
منك بالرحم وان تصبر ففي الله خلف يا أشعث انك ان صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جرعت  
جرى عليك القدر وأنت موزور وقوله وخاف عليه جملة وقعت حالاً من فاعل قال وقد فيها مقذرة وقد  
وضع قوله أم تسأل لوالهاتم مكان قول علي وان جرعت جرى عليك القدر وأنت موزور واليهاتم وان لم  
تكن موزورة الكهاتم أخيرة أجورة فلا ثواب لها فيما يحصل لها من مشقة الجزع والفقر على أولادها  
فالسؤال لوالهاتم من جهة عدم الأجر وهو غير مناف للوزر (خلقنا رجالاً للجهاد والأسى \* وتلك الغواني للبكاء والمآثم  
للبكاء والمآثم) قوله رجالاً الحال من نائب فاعل خلقنا وهي من الاماكن الستة التي يصح مجيء الحال فيها  
جامدة غير مؤولة بمشتق وهي أن تكون الحال فرعاً عما احبها كهدا احديدك خاتماً وتحتون الجبال بيوتاً  
والمآثم جمع مآثم وهو المصيبة وأصله اسم مكان من آثم بالكان أقام به ثم أطلق على المصيبة من الخلاق اسم  
المحل على الحال فيه (لادردز الموت) أي لاكثر خيره (من وقاح) أي حري لا يستحي (وقر كفاح) القرن  
بكسر القاف وسكون الراء كف الرجل ومن يقاومه في علم أو قتال أو غير ذلك والجمع اقرا نكحل  
واحمال والكفاح الحرب واضافته اليها للتخصيص أي انه كف وقرن لمن يقاومه في الحرب (ما انشب)  
اعلق (نايه الاقترس) أي أصهى فريسته واهلكها (ولا ألحج مخلبة الا انهمس) يقال ألحج السيف  
كفرح نشب في الغمد وتقدم قريسا معنى الاتهام أي لم ينشب مخلبة في شيء الا انهمس (سواء عليه  
الملك المحجب) المضروب عليه المحجب (والسلطان المغلب) أي الذي اعطى الغلبة والقهر على غيره فلا  
يغالبه أحد الا غلبه وهذا ان أحد الشقين الذي حكم بالتساوي بينهما عند الموت (والمقتر) أي الفقير الخ  
الشق الثاني وفي بعض النسخ الفقير (المستضعف والسوقة) أي الرعية (المتنصف) أي المستخدم يقال  
تنصفه أي استخدمه والتنصيف الخادم قالت بنت النعمان بن المنذر حين قتل أبوها  
فبينما ندوس الناس والامر أمرنا \* اذا نحن فمهم سوقه تنصف

ومن قبله ما قد أصيب نينا  
أبو القاسم النور المين بقاسم  
وخبر قيس بالجلية في ابنه  
فلم يتغير وجه قيس بن عاصم  
وقال علي في التعازي لأشعث  
وخاف عليه بعض تلك المآثم  
انصبر للبلوى عزاء وحسبة  
فتوَجَّرْ أُم تَسْأَلُ لَوَالِهَاتِم  
خلقنا رجالاً للجهاد والأسى  
وتلك الغواني للبكاء والمآثم  
لادردز الموت من وقاح وقرن  
كفاح ما انشب نايه الاقترس  
ولا ألحج مخلبة الا انهمس سواء  
عليه الملك المحجب والسلطان المغلب  
والمقتر المستضعف والسوقة  
المتنصف

أى نستخدم (ألا تعس هذا الموت كيف ارتقى الى \* حتى قصره العالى المنيع الجوانب)  
التعس الهلاك وأسله الكعب على الوجه والعثرة وهو ضد الانتعاش وتعذى بالهمزة قال الله تعالى  
وفي الدعاء تعس له وتعس وانكس فالتعس أن يخسر لوجهه وانكس أن لا يستقل بعد سقطته حتى  
يسقط ثانية وهي أشد من الاولى وقوله كيف ارتقى استفهام تعجب أى أعجب كيف أمكنه أن يرتقى الى  
حتى قصره الرفيع المنيع الحصين بغير أن الموت شخص يتساق الا ما كن فما كان منها قريبا وصل اليه  
وما كان ساميا حصينا عز عليه (فر على تلك القنابل والقنا \* وجاز على تلك القواضى القواضب)  
قوله فر عطف على ارتقى فهو داخل في حيز الاستفهام التعجبى أى فكيف مروا فى ذلك والقنابل  
جمع قنبلة وهي طائفة الخيل مابين الثلاثين الى الاربعين وكذلك طائفة الناس والقواضب  
القواطب وهي صفة لاسيوف أيضا (عجبت له والموت ليس بمعجب \* وفيه اذا فكرت كل  
المجائب \* العجى لقد جراه حين غزاه على \* غاب نفوس واغتيال السكائب \* وفهه فتح  
الحصون وانما \* سوامى المراتى ساميات المراتب \* وبصره بالفتك في غزواته \* ورمى الرزايا  
واقتراص المضارب \* فكبر عليه شدة الليث وانتهى \* كطوف فحول السوء حول القرائب)  
يقول عجبت للموت الذى سطا على نصر مع ما هو عليه من السطوة وشدة البأس ثم نبى ذلك بقوله والموت  
ليس بمعجب يعنى ان الموت لا يتعجب منه لانه حق وهو يكون بانتضاء مدة ضربه الله تعالى للعبد في دار  
الدنيا فاذا استوفاه مات ولا تعجب في ذلك ثم كرر على ذلك بالنقض بقوله وفيه اذا فكرت كل المجائب  
وهذا من نظرات الشعراء فانهم يظهرون التدل والتخير عند مفارقة الاحباب ورؤية منازلهم  
وأما كنهم فيحكمون بالشيء ثم يعودون عليه بالنقض كقوله

قف بالدار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم

وقوله لقد جراه أى لقد جراه الموت حين غزاه على انتهاب النفوس والارواح واغتيال السكائب  
وتعزيقها بالاجل المتاح وعلى غيب متعلق بجرا لا بغزوا والاقتراض افتعال من الفرصة يقال  
اقترض الفرصة أى اغتبتها وهمة جراه ملية بقلها ألفا أى شجعه وعله الكبر والاقدام حتى كثر على  
نصر نفسه شدة الليث أى كثرته فهو مفعول مطلق من معنى عامله كقعدت جلوسا والقرايب قيل هي من  
الثوق التي قرب نتائجها وهي مثل العود ولا يتعرض لضراها الا أسوء الفحول والمعنى العجى لقد صير  
المدوح الموت جريشا في غزواته ووكاه على انتهاب ارواح العدى حتى اذا تمت ضراوته وكسبت جرائه  
وثب عليه كالفعول الذى بطرق أمه التي ولدته وربته (ومن عجيب الامور فى حكم المقدور أن اخترم  
الامير) أبو المظفر نصر (الماضى) لسيده (بتر الله حفرته) كناية عن الغفران والفوز بالرضى من  
الرحيم الرحمن كما ورد في بعض الادعية الماثورة أذقني برد عفولك (ونور غرته حشف أنفه) مصدر من غير  
لفظ عامله منصوب باخترم وليس له فعل ومعناه أن يموت على فراشه فينتفس حتى يتقضى ريقه ولهذا  
خص الأنف (على خطاره) أى مع خطاره (بنفسه) أى ايقاعه نفسه في الخطر كالاقدام  
في المعارك والحروب (في قحم الختوف) جمع حمة وهي المهلكة والختوف جمع حشف بمعنى الهلاك  
(واعتراضه للشهادة بين الأسنة والسيوف تكالدين الوليد) رضى الله تعالى عنه العجائب الجليل  
سيف الله وفتح البلاد وكسر الاكامرة وقاصم القيامة وهو من صناديد العجائب رضى الله تعالى عنهم  
وخيارهم وكان مشهورا بالشجاعة وقوة الجنان وخزلة الراى في حروبه ومغازيه بحيث لا يقاربه في ذلك  
كثير من الابطال ولا يدانيه (حين وفى أجله اذ قال ثاورت الحروب) أى عاجلتها وما رستمها مفاعلة من  
ثارت الحرب اذا قامت (منذ عقلت فما فى بدنى مغر زارة) أى موضع غر زها (الا وفيه خر) قطع (ضربة

ألا تعس هذا الموت كيف ارتقى الى  
حتى قصره العالى المنيع الجوانب  
فر على تلك القنابل والقنا  
وجاز على تلك القواضى القواضب  
عجبت له والموت ليس بمعجب  
وفيه اذا فكرت كل العجائب  
العجى لقد جراه حين غزاه على  
غاب نفوس واغتيال السكائب  
وفهه فتح الحصون وانما  
سوامى المراتى ساميات المراتب  
وبصره بالفتك في غزواته  
ورمى الرزايا واقتراص المضارب  
فكبر عليه شدة الليث وانتهى  
كطوف فحول السوء حول القرائب  
ومن عجيب الامور فى حكم  
المقدور أن اخترم الامير الماضى برد  
الله حفرته ونور غرته حشف أنفه على  
خطاره بنفسه فى قحم الختوف  
واعتراضه للشهادة بين الأسنة  
والسيوف تكالدين الوليد حين  
وفى أجله اذ قال ثاورت الحروب  
منذ عقلت فما فى بدنى مغر زارة  
الا وفيه خر ضربة

أو وخز طعنة) أو وخز الطعنة الغير النافذة برمح ونحوه ومنه حديث الطاعون انه من وخز اخواتكم  
الجن (وها أنا أموت ميتة الحمار) أي خفف الاله لان الحمار لا يذبح الا عند الامامية (ان الحكم الاله  
الواحد القهار) قال ذلك رضي الله عنه تحسرا على قواف الشهادة في سبيل الله مع ماله من اليد البيضاء  
في الاسلام والابلاء في الوقائع التي لا تحصرها السنة الاقلام (أو كلا ما شيهابه) أي قال ذلك أو كلا ما  
شيهابه وانما قال المصنف ذلك احتياطا للاحتمال رواية ذلك منه بالمعنى فتكون اللفاظ التي أدى بها  
المعنى ليست عين الفاظه وانما هي شبهة بها من حيث أن المعنى المقصود يفهم من كل منهما (أما) أداة  
استفتاح (ان خالدا) رضي الله عنه (لم يدرك سيف الله لا يقتل بالسيف) بيان للتكثرة في كون خالد رضي  
الله عنه مات على فراشه ولم يموت شهيدا وذلك لانه سيف الله وسيف الله يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه غيره  
وفاء ذلك بما نابوه (وكذا القتل يرفو) أي ينظر من الرنوع على وزن الدنو وهو ادامة النظر تكون  
الطرف (الى موت الشباب) أي الشبان جمع شاب كما قال انقائل \* شباب نسأى للعلى وكهول \*  
ويأتى الشباب بمعنى الشبيبة كقوله ان الشباب والفراغ والجدة \* مفردة للره أي مفردة  
(من خصاص الحيف) الخصاص بالفتح شق الباب والجدار والحيف بالخاء المهملة والياء المتناة التختية  
الطور والظلم يعني ان قتل الشباب يشبه الحيف من الدهر على عمرهم باخترام آجالهم بخلاف الموت  
الطبيعي فهو في موضع العدل لاستيفانهم مدة الحياة وقيل ان المعنى ان القتل لا يمكنه أن يرثى الى موت  
الشبان الا من خصاص الحيف يعني ان الشبان اذا لم يظلموا لا يطمع القتل في أن يكون هلاكهم به لانه  
لا يرثى الى موتهم الا من خصاص ظلمهم وتضاعف جورهم فلما لم يظلموا لم يكن لهم خصاص الظلم  
استمر القتل منه الى موتهم لان من قتل انسانا ظلميا فلما ينجوم من القتل في الدنيا ولهذا اشاع بين الناس  
بشرا لقاتل بالقتل ولو بعد حين وقال صدر الافاضل يقول القتل يعتقد ان وقوعه على الشباب ظلم انتهى  
(وان الله تعالى لما جعله) أي خالدا (اكرم النفوس مناقب) أي من اكرمها اذا لا شك أن نفوس الانبياء  
والخلفاء الاربعة اكرم ويجوز أن يراد بالنفوس نفوس أهل زمانه الذين مات فهم ولا بد من تقديره ضاف  
أعلى جعل نفسه اكرم النفوس أو أن يراد بالنفوس الذوات مجازا وقوله مناقب تميز عن نسبة اكرم وجعل  
المشارح التجاني الضمير في جعله راجعا الى نصره وهو بعيد لفظا ومعنى لان السوق خالدا فيلزم  
التفكيك في الضمير ووصف نصر بذلك لا يفوت أيضا لانه شبه بخالد في موته على فراشه بعد ما ابلى  
في الجهاد في سبيل الله بلاء حسنا (قبض) أي سبب وأتاح (له أحد الامور) أي اكثرها حدا بمعنى  
محمودية وفيه صوغ أفعل التفضيل من المبني للمفعول وهو شاذ كقولهم أشغل من ذات النخمين أي  
اكثرهم غولية (عواقب) تميز وهو الموت على فراشه بعد ما اندر باصراة واعتبر بموت من تقدمه  
وانقراضه وقد أعد أمورا أخره وأقبل على ما ينفعه من الصداقات الحاربية المبرورة والاعمال  
الصالحة المشكورة ولم يغتبه الموت بغتة ولا جاءه الا جل فلة قبل مات على يقظة واعتبار وموعظة (وقد  
فرغ ابن الرومي من هذا المعنى فجود) قال صدر الافاضل فرغ هكذا صرح وهو من قولك فرغت من الشغل  
(ويص وجه البرهان) أي الدليل (بمسود) أي كتب (ان لم يكن ظفر الهيأة منيته \* فاكرم  
النبت يذوى غير مختص \* أما ترى الغرس لا تذوى كرائمه \* الا على سوقها في آخر الأبد) يقال ظفر بالشئ  
فأزبه وظفر بضالته اذا وجدها فالهيأة على هذا فاعل ظفر ومنيته منصوبة على التوسيع باسقاط حرف  
الجزأى ان لم تكن ظفرت الهيأة بمنيته والهيأة الحرب والنية الموت ويذوى مضارع ذوى أي ذبل  
ومختص اسم مفعول من اختضدت النبت قطعة والغرس بكسر الغين المجمة بمعنى الغرس كالذبح  
بمعنى المذبوح والكرائم جميع كريمة وهي ذات الثمر من الشجر والسوق جمع ساق وهو ما يقوم عليه

أو وخز طعنة وها أنا أموت ميتة  
الحمار ان الحكم الاله الواحد  
القهار أو كلا ما شيهابه أما ان خالدا  
لم يدرك سيف الله لا يقتل بالسيف  
وكذا القتل يرفو الى موت الشباب  
من خصاص الحيف وان الله  
تعالى لما جعله اكرم النفوس  
مناقب قبض له أحد الامور  
عواقب وقد فرغ ابن الرومي من  
هذا المعنى فجود ويص وجه  
البرهان بمسود  
ان لم يكن ظفر الهيأة منيته  
فاكرم النبت يذوى غير مختص  
أما ترى الغرس لا تذوى كرائمه  
الا على سوقها في آخر الأبد

الشجرة به الفرق بين النبت والشجرة فالنبت وشبه النجم ما لا ساق له والشجرة ما له ساق والمعنى ان  
 لم يقدر ظفر القتال والنزال بعينته كان ذلك من فضائله ومناقبه لان بقاءه خير ونفع فهو كالاشجار المثمرة  
 والاشجار المثمرة لا تقطع بل تبقى الى أن تذوى وتبيس لحاها لا ينتفع بها وخلاصته ان اكرم النبات  
 باقى على النبات الى اوان الادراك كالمثمر من الشجر والزروع وأخسه الحشيش والعضاء يحدد  
 ويخضع له لعل البهاشم ولا يقاد النار واكرم الموت أيضا للانسان الموت على فراشه والقتل يكون لدفع  
 الشر كقتل السباع المؤذية (لمية السيف قوم يشرفون بها ليسوا من المجد في غاياتها البعد) مية  
 بكسر الميم فعلة للنوع والغايات جمع غاية وهي نهاية الشيء والبعد بضم ففتح جمع بعدى مؤنث أهدى  
 كالأكبر جمع الكبرى تأنيث الاكبر يعني ان القتل بالسيف وان كان شهادة ومنفعة عظيمة لكن له قوم  
 يشرفون به وهم الذين ليسوا في أقصى غايات المجد وهم الاوساط فيكون به شرفا وهو المدح وحسن  
 الذكر في الدنيا ونيل الدرجات في الآخرة وأما الذين انتهوا الى أقصى مراتب المجد واستكملوا  
 الفضائل والمناقب فلهم بازائها مزايا ومآثر قد تروا عليها كالعلماء والامراء والسلاطين الذين تدور  
 عليهم حماية الدين وانتظام أمور المسلمين فلم تكن صفة مدح لهم لما يترتب على قتلهم من الخلل ولما  
 فيه من الاذلة لهم التي قد تنجر الى طمع الاعداء وهذا الم ينقل ان نبيا من الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام قتل في معركة فالشهادة في صف القتال بالنظر اليهم ليست صفة كمال والالتفات اليها  
 (عز الحياه وعز الموت ما اجتمعا \* أسنى وأبني لبيت العزدي المجد) عز الحياه مبتدأ وعز الموت معطوف  
 عليه وما في ما اجتمعا ظرفية مصدرية أي مدة اجتماعهما وأسنى خبر وهو اسم تفضيل من السناء بالمدح  
 وهو الرفعة والمفضل عليه ومن التفضيلية محذوفان وهذا يكثر اذا وقع اسم التفضيل خبرا ولم يطابق  
 الخبر هنا المبتدأ لخلو عن آل والاضافة الى معرفة يعني ان عز حياه المرء يجمع شمل الرجال وتقر بقى  
 شمل الاموال وخقوق الوية السلطنة على رؤس الابطال والتعم من الامارة بين رياض وظلال  
 اذا انضم اليه عز الموت بين أقرائه وأهاليه وأولياؤه مفدى باعزائه وأباهاته فهو أسنى لبيت  
 المجد وأبني لدار الفخر (موت السلامة للانسان نعمته وانما القتل الشنعاء للاسد) موت السلامة هو  
 موت الرجل على فراشه لا بهيكل وأعضاء الشخص سالمة عن التقطيع والتفريق والموت على هذه  
 الكيفية ينبغي أن يكون للانسان لانه مكرم والمثلية تتطبع بالاهضاء وتقر بقى الاجزاء نقص من ذلك  
 بالنظر الى الدنيا ثم اكد ذلك بقوله وانما القتل الى آخر البيت يعني انما تركب مثل هذا القتل الشنيع  
 للاسود الضارية والسباع المؤذية لدفع شرها وقار الا انسان بموته على فراشه (لم يعمل السيف ظلماني  
 ضرائبه \* فلم يسلط عليه كف ذى قود) أي ان هذا الممدوح لم يعمل سيفه في أحد ظلماء ما كان يقتله  
 الا بحق فلذلك لم يسلط عليه أحد يقتص منه ما فعله والضرائب جمع ضريبة بمعنى مضروبة وهي التي  
 ضربت بالسيف يقال لنا السيف عن الضريبة ينبو وكذلك خالد رضي الله تعالى عنه ونصر لم يقتل  
 أحدا بغير حق فلم يسلط عليهم ما باغ ولا ظالم يقتل (ولعمري ان الرزية به) أي بنصر (قدس الله روحه)  
 أي طهرها من الدناس والردائل (لقاطرة الغموم) من قطر المطر اذا نزل أي ان رزيت لا تزال  
 تقطر غمومها كالقطر (مشاطرة بين الرجال على الهجوم) يقال شاطره الشيء اذا أخذ شطرا منه وأبقى له  
 شطرا أو لشطرا كثر ما يطلق على النصف وقد يطلق على الجزء مطلقا ومنه حديث الاسراء لما فرضت  
 الصلوات خمسين فوضع عن شطرها أي بعضها لان الموضوع كان خمسا وهذا المعنى هو المراد هنا لان  
 المشاطرة بمعنى الاقسام نصفين لا تكون الا بين اثنين وهذا أقل بين الرجال والمراد بها المشاركة مطلقا  
 بين الرجال في اقسامهم اياها يدل على ذلك قوله (غير ان القاصي أباء العلماء صاعد بن محمد) المتقدم ذكره

لمية السيف قوم يشرفون بها  
 ليسوا من المجد في غاياتها البعد  
 عز الحياه وعز الموت ما اجتمعا  
 أسنى وأبني لبيت العزدي المجد  
 موت السلامة للانسان نعمته  
 وانما القتل الشنعاء للاسد  
 لم يعمل السيف ظلماني ضرائبه  
 فلم يسلط عليه كف ذى قود  
 ولعمري ان الرزية به قدس الله  
 روحه لقاطرة الغموم مشاطرة  
 بين الرجال على الهجوم غير ان القاصي  
 أباء العلماء



(وسائر شيعته) أي أتباعه (الشاربين من زلال شريعته) أي طريقته (أو فر من الاخران أقساطا) جمع قسط بمعنى النصيب ومن في قوله من الاخران ليست متعلقة بأوفر لفساد المعنى بل هي ومجرورها في محل نصب على الحال من أقساطا (وأشد على مرود الاشجان) جمع شجان وهو الحزن الشديد (ارتباطا) المرود الميل وحيدة زور في اللجام ومحور البكرة اذا كان من حديد وهذه هو المناسب هنا يعني ان نصيبهم من الاخران أوفر وارتباطهم على محور الحيرة والبلاء ومرود الحسرة واللاؤاء أشد ويروي على مرديد وهو موضع تجبر فيه الابل ويروي على مرور (فقد كان عرف الله تربيته) أي جعل لها عرفا أي ربحا طيبة ومنه قوله تعالى عرفها لهم أي طيبها على بعض الاقوال والعرف وان كان يطلق على الربح خبيثة كانت أو طيبة الا انه شاع في الطيبة وهي جملة معترضة بين اسم كان وخبرها وهو قوله (لهم ظلام دودا) أي كالأظلم المدود في الانتفاع به (وشربا مرودا) الشرب بكسرة يكون الماء والحظ منه والمورد اسم مفعول من ورد الماء اتاه يعني انهم يردون اليه لقضاء حوائجهم كإيراد العطاش الماء ليل ظمائمهم ويرى عطشهم (وكهفا) أي ملجأ (مقصودا) لهم في المهمات (ولواء) على نصرة الدين معمودا ولولا ان الله تعالى سذلة المصاب) الشمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمصاب على صيغة اسم المفعول بمعنى الاصابة (وخلة الأكتاب) الخلة بالفتح الثقب الصغيرة أو عام في كل ثقبه والاكتاب الحزن (ملك الشرق وسيد الغرب وحجة الله تعالى في الارض سلطان الزمان بين الدولة وأمين الملة أطال الله بقاءه وحفظ على الدين والديناهماء) أي حسنة (وسنائه) أي رفعته (ففي بقاءه عوض من كل شاحب) أي هالك يقال شحب بالكسر خزن أو هلك وأشجبه يشجبه أهلكه (وخلف من كل غارب) بالغين المعجمة والراء المهملة أي ذاهب (أو غارب) بالعين المهملة والزاي المعجمة أي غائب (لاتسع القول) جواب لولا (في عظم هذا النعي) أي المنعي أي المنجر بموته والنعي كغني يطلق على الناعي والمنعي (وقد ذلك الشهاب المضى والنقاب الأملح) النقب ككتاب الرجل العلامة والأملح الذي المتوقد الذكاء وقد وصفه بصفته الكاشفة عن معناه أبو العلاء المعري في قوله

الأملح الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعا

(غير ان النجمة بحمد الله فيما بقي) كان الظاهر أن يقول فيمن بقي لأن المراد به السلطان فاعله أراد بما بقي رفعة شأن السلطان وما شا كهام من أحواله (ضافية اللباس) الضفوا السبوغ يقال ثوب ضاف أي سابغ وفلان في ضفوة من عبثه أي سعة وضفا المال كثر (نامية الغراس) من النماء وهو الزيادة أي نامية يبيع الغراس (ناضرة الاكاف) جمع كنف وهو الجانب والظل والناحية (حافلة الاخلاف) حافلة أي مجتمعة والاخلاف جمع خاب بكسر الخاء وهو للثاق كالضرع للشاة (فلا زال فضل الله عليه عظيما وصنعه لديه جسيما ولطفه كريما ولا خلف عنه الزمان يديما) دعاء له بطول العمر فان الرجل اذا طال عمره بلغ أولاده كلهم الحلم وصاروا رجالا فلا يترك يديما (والهمة فيما هراه) أي أصابه ونزل به من مصيبة بغيره أخيه (راجة الصبر) أي حكمة أو معرفة راجها صبرها بأن يكون غالبا على الجزع والهلع (وعزفه فيما عزاه) أراد هوطبه وقصده (فاتحة النصر ولقاء ملء الوهم) أي قدر ما يقع في الخلد ويحيط به نطاق الوهم (مواهب تختار الدنيا في سلك ملكه) مواهب جمع موهبة وهي العطية وتختار تنظم يقال خربت اللؤلؤة في السلك فاختارطت والسلك الخيط الذي يخاط به وينظم فيه اللؤلؤ ونحوه والملك بالضم السلطنة (وتقرر هاجق الوجوب في قبضة مملكه) الوجوب مصدر وجب الشيء لزم والملك بكسر الميم وينت مصدر مملكه أي احتواه قادر على الاستبداد به (ورحم الله ذلك الأمير العديم النظير والجليل الفقيد المثل والبديل رحمة تبر دسريحه) أي تجعل له فيه عبثا ناعما بحال عيش بارد أي

صاعد بن محمد وسائر شيعته  
الشاربين من زلال شريعته أو فر  
من الاخران أقساطا وأشد على  
مرود الاشجان ارتباطا فقد كان  
عرف الله تربيته لهم ظلام دودا وشربا  
مرودا وكهفا مقصودا ولواء على  
نصرة الدين معمودا ولولا ان الله سذلة  
المصاب وخلة الاكتاب ملك الشرق  
وسيد الغرب وحجة الله في الارض  
سلطان الزمان بين الدولة وأمين  
الملة أطال الله بقاءه وحفظ على  
الدين والديناهماء وسنائه ففي  
بقائه عوض من كل شاحب وخلف  
من كل غارب أو غارب أو غارب  
لا تسع القول في عظم هذا النعي  
وقد ذلك الشهاب المضى والنقاب  
الأملح غير ان النجمة بحمد الله  
فيما بقي ضافية اللباس نامية  
الغراس ناضرة الاكاف حافلة  
الاخلاف فلا زال فضل الله عليه  
عظيما وصنعه لديه جسيما ولطفه  
كريما ولا خلف عنه الزمان  
يديما وألهمة فيما هراه راجحة  
الصبر وعزفه فيما عزاه فاتحة  
النصر ولقاء ملء الوهم مواهب  
تختار الدنيا في سلك ملكه  
وتقرر هاجق الوجوب في قبضة  
ملكه ورحم الله ذلك الأمير العديم  
النظير والجليل الفقيد المثل  
وبديل رحمة تبر دسريحه

ناعم كافي الاساس ويتحمل أن يكون ذلك كناية عن انتقاله منه الى الجنة من قولهم برد منجعه اذا سافر  
(وتقدس) تطهر (روحه وريحه) أي عرفه (وعرف له مساعيه في الذنب عن دين الله) أي جازاه الله  
عليها قال في الاساس لا عرفن لك ما صنعت أي لا جازيتك وبه فسر قوله تعالى عرف بعضه وأعرض  
عن بعض (والسعي في سبيل الله والفرض من ماله لا ولياء الله وعوض الله المشايخ السادة) الذين  
كان يقوم بهم حاتمهم ووثقتهم وكفائتهم وحمايتهم (عمادهاهم) أي أصابهم (فأوعاهم) أي  
اضعفهم وأوهنهم (ثوابا) مفعول عوض (يحفظ عليهم دينهم) صفة ثوابا أي يكون سببا في حفظ  
دينهم عليهم لثلايوذيتهم الجزع الى الاخلال بالدين (ويثقل في موقف العدل موازينهم) برحمان  
حسناتهم على سيئاتهم (وجعلنا من المستعدين ليوم الدين ان حكم الله على العباد بالوت يقرى الجفلى)  
يقرى من القرى وهو الضيافة والجفلى الدعوة العامة والنقرى الدعوة الخاصة قال

نحن في المشتاة ندعو الجفلى \* لا ترى الآداب فثابتة

أي نحن ندعو الناس للضيافة عموما لا نخص أحدا وانما قال في المشتاة لان المرعي والحبوب والاقوات  
ثقل في الشتاء وتعزى البادية فدعوة الناس عموما اذ ذلك تكون غاية في الوصف بالكرم كقال  
الشاعر ليس العطاء من الفضول سماعة \* حتى تجود ومالك قليل  
(والخلق فيما) أي في الجفلى (شرع) أي سواء يقال الناس شرع في هذا الامر بالسكون والحركة  
أي سواء والتذكير والتأنيث والواحد والجمع فيه سواء قال صاحب لامية الجهم  
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع \* والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل  
(والآخر لا أول تبع) أي تابع وهو يكون جمعا وواحدا قال الله تعالى انا كالكلم تبعا وقال الشاعر  
كل الانام سواء غير انهم \* أخكو الناس لفاغسي لهم تبعا

ويجمع على اتباع (والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله) وصحبه (خير) صاحب  
وخير (آل) والمراد هنا بالآل الاتباع اذ هي أحدها في الآل فلا يلزم على المصنف بترك ذكر  
الصحاب اخلال ولا اهمال وفي بعض النسخ هذا آخر الجمني أي التار يخ المنسوب الى بين الدولة لان  
ذكر أحوال المصنف وما انتهى اليه أمره ليس من التار يخ المذكور وانما هو كالذيل عليه وقد تأسي  
بالمصنف كثير من الادباء المتأخرين كما ان الذين بن الخطيب في الاحاطة اذ ترجم نفسه في آخره وقال  
في الاعتذار عن ذلك لما فرغت من تأليفه التفت اليه فراقى منه صوان درر ومطلع غرر خللت  
مآثرهم بعد ذهاب أعينهم ونشرت مفاخرهم بعد انطواء زمانهم فنأفقتهم في افتتاح تلك الأبواب  
وقعت باجتماع الشمع منهم ولوى كآب وحرصت أن أنال منهم قربا جريت على عقبهم أدبا وجبا  
كأقبل ساقى القوم آخرهم شر با انتهى غير ان العتبي اقتصر من أحواله على واقعة مع شمس  
الكفاة وأبي الحسن البغوي فقط فقال

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح أخبار السلطان بين الدولة وأمين الملة  
من قصد الوز يرشمس الكفاة واقتضائه حتى الخدمة والموالة) \*  
(قد سبق في أول الكتاب ما سلف الى الامير ناصر الدين أبي منصور سبكتكين) والد السلطان بين الدولة  
(أنار الله برهانه) أي أوضح حجة ودليله (من خدمة) بيان لما في قوله ما سلف (وتمهد) بصيغة الماضي  
عطف على سلف وفي بعض النسخ تمهد بلفظ المصدر بالضبط ارسى ولا يخفى ان صيغة الماضي هنا  
أقعد (عنده من ال وخدمة) الال بكسر الهمزة وتشديد اللام يعني لاثنى عشر معنى ذكرها في القاموس  
والمناسب منها ههنا العهد والذمة والذمام العهد أيضا (وغرست أثناء ذلك في التقرب الى الوز يرشمس

وتقدس روحه وريحه وعرف له  
مساعيه في الذنب عن دين الله  
والسعي في سبيل الله والفرض من  
ماله لا ولياء الله وعوض الله المشايخ  
السادة عمادهاهم فأوعاهم ثوابا  
يحفظ عليهم دينهم ويثقل في موقف  
العدل موازينهم وجعلنا من  
المستعدين ليوم الدين ان حكم  
الله على العباد بالوت يقرى الجفلى  
والخلق فيما شرع والآخر لا أول  
تبع والحمد لله على كل حال والصلاة  
على نبيه محمد وآله خير آل

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد  
بلوغ هذا المكان من شرح  
أخبار السلطان بين الدولة وأمين  
الملة من قصد الوز يرشمس الكفاة  
واقتضائه حتى الخدمة والموالة)  
قد سبق في أول الكتاب ما سلف  
ما سلف الى الامير ناصر الدين  
أبي منصور سبكتكين أنار الله  
برهانه من خدمة وتمهد عنده من  
ال وخدمة وغرست أثناء ذلك في  
التقرب الى الوز يرشمس الكفاة

الكفاة والتسكف بمارآه والتجرد لما أرضاه) يقال تجرد لمرأ إذا جده فيه (مارجوت على الأيام  
أوراق شجره) الانشاء جمع ثني بكسر فسكون وهو الطاق من كل شئ شئى بعضه على بعض حتى يقال  
انشاء الحية لطاقها ونشبهه اثر يابا انشاء الوشاح ومن المجاز عرفت ذلك في انشاء كلامه كذا في  
الاساس وما هنا من هذا القيل وهو ظرف لغرس لان المراد به أوقات من الزمن الذي سلف له في  
خدمة أبي منصور سبكتة أي غرس في مطاوى ذلك الزمان مارجوت الحفا الموصولة هذه  
مفعول به لغرس وقوله على الأيام أي على مرورها وأوراق الشجر خرج ورقة وأصله  
أوراق قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والضمير في تجره يرجع الى ما الموصولة (وأوراق  
نوره ونوره) أوراق مصدر آتية الشيء أيضا فاعجبه والياء فيه منقلبة عن همزة ساكنة كإيمان وذلك  
واجب عند اجتماع هـ مزتين والنور والزهر (بعدان صادفت من آثار رعايته) لي بالاسعاف  
وانتهاجه في معاملتي جادة اللطف والانصاف والجوار والمجور في محل نصب على الحال من ما في قوله  
(مالم يكن يلبق الابهـمته وما نشأ من كريمة المجد في ضمان ذمته) ما في ما نشأ عطف على ما في قوله مالم يكن  
وكريمة صفة لمخدوف أي من خصلة كريمة المجد أي كريم مجدها والظرف بعدها في موضع نصب على  
الحال منها والذمة العهد كما تقدم (فرأى عند وصولي اليه وعرضي موضوع الكتاب ومجموعه عليه)  
موضوع كل هـ لم ما يبحث فيه من عوارضه الذاتية وقد يستعمل في المقصود من تدوين الكتب فيقال  
ما موضوع هذا الكتاب أي ما الذي ألف فيه وإلى أي شئ ترجع مسائله (أن يسمى بالتقليد) أي يعلمني  
بتقليد خدمة من خدم السلطان من السعة وهي العلامة (ويسيرني الى كنج رستاق على البريد) قال صدر  
الافضل كنج رستاق بفتح الكاف من نواحى هراة انتهى والظاهر انها مركبة تركيب مخرج كبره بفتح  
قيل سميت بذلك لكثرة مراعيها ومراعاتها وقوله على البريد أي والياس على شغل البريد وقائما عليها  
والبريد الرسول المستجمل وكان البريد في تلك الأيام معدودا من مناصب تلك الدولة وذكرنا في زاده  
في كتابه الموسوم بالاخلاق العلائية انه كان في زمن الخلفاء العباسية في كل مدينة رجل يقال له  
صاحب البريد وله وظيفة جريته يكتب الى الخليفة كل ما يقع في تلك المدينة وناحيتها من أحوال الحكم  
والعيا وحوادث القضاء انتهى (وعليها) أي على كنج رستاق (فرعون يون) فيه قولان أحدهما اضافة  
فرعون الى يون وهي قرية من قرى بادعيس يحوز صرفها وتركها أي هار ومبطل هذه القرية والعلما  
والواو للعال والتاني ترلا اضافة اليه ليكون صفة له بمعنى البين من قولهم بينهم بين بعيد و يون بعيد  
فجعل المصدر صفة بما لغة أي قهار مبطل للعق بعيد عن الصدق كذا في شرح الخبائي ولا يخفى ما في  
الوجه الثاني من التسكاف لفظا ومعنى اما لفظا فلا احتياجه لأن براد فرعون رجل مهم ليكون نكرة  
فيصح وصفه بالنكرة التي هي يون مع ان المراد به هنا معين واما معنى فلا أنه لا موقع لقوله وعلما فرعون بعيد  
اذ البعد أمر نسبي فلا بد من اضافته لشيئ (أبو الحسن البغوي الغوي) فعيل من الغي ضد الرشد (شيخ  
ظاهرة نور) أبيض أشعاره بالشيب أو أبيض شعاره السائر لما تحته من ظلام العيب (وباطنه ديجور)  
أي ظلام يعني ان نيته كالديجور بخييل اثبات اللون للاعمال والمعاني فان الوهم يخيّل ان كل ما كان  
من قيل العلم والهدى متلون بالياض وما كان من قيل الجهل والاضلال متلون بالسواد (ومنظره من  
السيف) أي مجلوص قيل بروق الناطرين (ونخبره) أي محل اختباره (رد الزيف) رده مصدر بمعنى  
المفعول كالتخليق بمعنى الخلق أي مردود الزيف وهو من اضافة الصفة الى الموصوف أي الزيف  
المردود ومنه الحديث من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد أي مردود عليه والزيف النهر ج  
(وأوله مشور العاسل) مشور اسم مفعول كقول من شار العسل اذا أخرجه من خليته والعاسل

والتسكف بمارآه والتجرد لما أرضاه  
مارجوت على الأيام أوراق شجره  
وأوراق نوره ونوره بعدان صادفت  
من آثار رعايته مالم يكن يلبق  
الابهـمته وما نشأ من كريمة المجد في  
ضمان ذمته فرأى عند وصولي اليه  
وعرضي موضوع الكتاب ومجموعه  
عليه أن يسمى بالتقليد ويسيرني  
الى كنج رستاق على البريد وعلما  
فرعون يون أبو الحسن البغوي  
الغوي شيخ ظاهره نور وباطنه  
ديجور ومنظره من السيف ونخبره  
رد الزيف وأوله مشور العاسل

المسبوب الى العمل بمزاواته اخراجه كأمرو ولاين ومشور العاسل هو العمل نفسه (وأخره قرون السنابل) هو ثبت فيه سمية يشبه اكليل الملائ في الصورة يعني ان معاملته مع الناس مصانة ومداينة فيظهر أوقلا حس المجاملة ثم يتبعها ببيع المعاملة (فافتح موفدى عليه باستهانة لم تناسب حشمة) أى حرمة (الامراء) الموفده صدر بمعنى الوفاة أى القدوم أى جعل افتتاح وفادى عليه استهانة لا تناسب ولا تليق بحرمة من ولا فى القيام على هذا العمل (ولا حرمة الاقلام والمحابر) أى ان ما فعله من الاستهانة والاستخفاف لا يناسب مقام من ولا فى هذه الخدمة وهو الوزير شمس الكفاة اذ كل ما يقع لى من اكرام أو اهانة يكون متصلا به ومنسوب اليه ولو قطع النظر عنه فلا يناسب ما ناعليه من فضيلة المنشين والكتاب ومزية ذوى الفضائل والالاباب (يوهم من جانب انه مبعوث) الجملة حال من فاعل افتتح أى يوهى من طرف انه مبعوث اليه من قبل الوزير باستهانة واستخفاف به وأصل مبعوث مبعوث اليه فحذف الجار والمجرور تخفيفا وصل الفاعل بالضمير الذى هو نائب الفاعل (ومن آخر) أى من جانب آخر (ان الحق) الذى هو منطوق عليه (موروث) له من الاسلاف يشير الى أنه كان بين أسلافه ما عداوة والعداوة والاحقاد يتوارثها وما الأ ولاد كما يتوارثون المحبة والوداد وقال النجاشي يعنى ان البغوى يوهى طورا ان الوزير شمس الكفاة حمله على معاداة العتيبي ووقع طورا ان العتيبي صديق ابني الذى أنا أعاديه فحذفه لى موروث انتهى وجعله موروثا من الابن يلاقى ما سميته أى من كلام المصنف الا ان المراد بالوراثة السببية لان العتيبي لم يكن له مع ابن البغوى عداوة حتى يرثها أبوه بل كان له معه مصادقة والبغوى عاداه بسبب المعاداة لانه وصديق العداوة (وقد كذب) أى أبو الحسن البغوى فى ايمانه انه مبعوث وسماه كذبا وان لم يكن قولنا مجازا لعدم مطابقة الواقع لقوله تعالى وجاؤا على قبيصة يدم كذب وقوله صلى الله عليه وسلم لمن وصف له العسل لدفع الاسهل فلم يدفع صدق الله وكذب بطن أخيك (ان الزقاق) بالزاي والعين والقاف كغراب أى الماء المر (من منبع الشرب بحال) الشرب كاشرب والشرب ما يشرب والشرب والشرو الماء بين الملح والعتب والمعنى ان خروج الماء الملح من منبع الماء العذب محال وقد ساق المصنف مساق الدليل على كذب البغوى فى ايمانه ان الاستخفاف به مبعوث به اليه من طرف شمس الكفاة يعنى ان كان الماء الملح يخرج من منبع العذب فيكون ما زعمته واقعا من شمس الكفاة وحيث كان خروجه محال فإسنته بايم امك اليه محال والمحال لغما كان على غير وجهه ولولم يمتنع عقلا (وراثه) عطف على الزقاق (محببات الاولاد حلال) أى ثابته وانما لم يؤث لان لا يستوى فيه انفراد الجميع والمذكروا المؤث تقول حلال (وما علمنا ان موالاة الأبناء معاداة الآباء) قال الشارح النجاشي وما علمنا معطوف على محذوف حذف لدلالة قوله وراثته محبات الاولاد عليه أى علمنا ان صداقة الآباء وراثته الأبناء وما علمنا ان موالاة الأبناء معاداة الآباء ولا محل للعملة المحذوفة بل هى مصادفة مؤكدة لما قبلها فكذا المعطوفة عاين انتهى وفيه ما فيه (وان ولدك كاشع ولده) أى (بضم له العداوة ويطوى على الداء الدين معتقده) أى اعتقاده ومعنى يطوى يسترو يخفى كما اب عيوب انبوب تخفى اذا طوى والداء الدين الحفى الذى لا يعلم فيداوى (حتى يباغض من واقفه) أى الولد (وعاهده وضرب على وحب عقد الموالاة يده) هو كناية عن ثبوت الموالاة ولزومها كما ثبت الواجب لان ضرب اليد بما يحقق العقد وبوجبه وبه سمي صدقة وكلوا اذا تساوموا فى شئ وضرب أحدهما يده على يد الآخر انهم العقد ثم أطاقت الصدقة على كل عقد حصل فيه ضرب يداؤم لا (وسامنى) أى أبو الحسن البغوى وهو معطوف على قوله فافتح أى كافى (خيانة الدين) مفعول ثان لسامنى (عواطاته) أى موافقه (على كابر) جمع كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهية

وأخره قرون السنابل فافتح  
موفدى عليه باستهانة لم تناسب  
حشمة الامراء ولا حرمة الاقلام  
والمحابر يوهى من جانب انه مبعوث  
ومن آخر ان الحق موروث وقد  
كذب ان الزقاق من منبع  
الشرب بحال ووراثه محبات  
الاولاد حلال وما علمنا ان موالاة  
الأبناء معاداة الآباء وان والدنا  
يكاشع ولده ويطوى على الداء  
الدين معتقده حتى يباغض من  
واقفه وعاهده وضرب على  
وجوب عقد الموالاة يده وسامنى  
خيانة الدين عواطاته على كابر

منها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والقرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الغالبة كذا  
 في النهاية الاثرية (تعلق الرقاب) أي توبقها من غلق الرهن استحققه المرتن وذلك اذا لم يفتك  
 في الوقت المشروط وأغلقه جعله غالقا وجعله النجاني من غلق الباب وهو بعيد وفي بعض النسخ فلق  
 بالفاء أي تشق الرقاب (وتوجب في عواقبها) أي في ما لها يوم يقوم الناس لرب العالمين (العقاب)  
 من مالك يوم الدين (حتى اذا علم ان مثلي لا يقر على الباطل) يجوز أن يكون بقره ضموم الياء من  
 أقر أي لا يقر غيره على باطل ولا يوافق عليه ويجوز أن يكون مفتوح الياء من قر أي ان مثلي لا يستقر  
 على باطل ولا يرضاه (ولا يرضى باستيكال الاياحي) جمع أيم ككيس من لازوج لها (والارامل) عطف  
 تفسير على الاياحي اذا الأرملة من لازوج لها أو بشرط أن تكون فقيرة وفي أكثر النسخ الياء مكان  
 الاياحي وهو أولى لان الأصل في العطف المغايرة والاستيكال طلب الكل والتحمل له وفي الكلام  
 مضاف محذوف لا علم به أي أموال الاياحي (رام أن يغرقني في دردر) جواب اذا والدردر كعصفور  
 موضع وسط البحر يجيش ماؤه (ويتهني) أي يضلني ويحيرني وفي نسخة ويتهني (في تهور)  
 هو ما اطمان من الرمل والجمع تهاير وهو مشتق من هار الرمل ورجل تهور اذا كان بهتة ولا تماسك  
 له (فاحتال واكغال) أي أعمل الحيلة فيما دبره على واكغال منها بالسيكال وهو كناية عن كثرتها ان القليل  
 لا يدخل السكال وحش بالحاء والراء المهملتين أي أغرى (على الأمراء الاشبال) جمع شبل وهو ولد  
 الأسد والمراد بهم هنا الشجعان وهو يدل من الأمراء (وأبي الله) أي لم يرض (لعله بعباده) أي  
 بعبادته وبما انطوا عليه من خيرا وشروفا وقد علم سوء نيته وخبث طويته وفي بعض النسخ بعباده بالنون  
 مكان الباء (الآن يحق) بضم أوله مزيد حاق به الشيء أحاط (به مكيدته) أي كيدته ومكره وهو  
 منتزع من قوله تعالى ولا يحق المكر السيء الا بأهله (ويكشف عن اقواء الزور وابطاء الغرور  
 قصيدته) الاقواء لغة النزول بالقواء أي القفر وفي الاصطلاح اختلاف حركات الروي في القافية بأن  
 يكون بعضها رفوعا وبعضها منصوبا ثم لا والابطاء لغة مصدر متعدي وطي وفي الاصطلاح إعادة  
 القافية بلفظها مع اتحاد معناها وهما من عيوب القافية وأراد بقصيدته نيته على طريقة  
 الاستعارة المصرية وأثبت لها الاقواء والابطاء ترشيبا واضافة الاقواء الى الزور والابطاء الى  
 الغرور بيانية ويروي يحق بفتح الياء من حاق ويكشف مكان يكشف فعل هذه الرواية ~~قصيدته~~  
 وقصيدته مرفوعة على القافية (ولما أيس عمارمه) أي قصده (وأبلس دون ماجرله اهتمامه  
 واعتزامه) الابلاس اليأس ومنه سعي ابليس اللعين باليسا اليأسه من رحمة الله تعالى والاهتمام صرف  
 الهممة في الشيء والاعتزام بالعين المهملة والزاي اعمال العزيمة أي لما يئس دون الوصول الى ما جرد  
 أي محض له همة وعزمته (عرج) أي اعطف وانثني (على استنزال شمس الكفاة بسحر التمجيد)  
 أي التلبس وإيرائه الامور الباطلة في صورة الحق من موهب الاناء طليته بذهب أوفضة وهو نحاس  
 أو نحوه (وعرض) بصيغة الفعل الماضي (صورتي) أي صورة حالي (عليه في معرض التشويه)  
 أي التقيج من شأته الوجوه أي قبح وشوه الله فهو مشوه (موه ما يباه ان لي صغوا) أي مبلان  
 صغي اليه اذا أمال اليه عنقه وقد ضمنه المصنف معنى الرغبة فلذا عاده في قوله (في بعض من ناظره  
 يوما على رتبة المقابلة) أي من زعم انه قيل له وكف (أو وازنه بجميار الموازنة والمماثلة) يريد انه خيل  
 الشمس الكفاة اني أميل الى صاحب الديوان معارضة لغيره على هذه السعاية ويترك ما يوجب لي  
 من الاكرام والرعاية (علمانه) مفعول له لقوله موهما والضمير في منه يعود الى البغوي (بأن حمله)  
 أي حلم شمس الكفاة (لا يستخف الا بهذا التأويل) يقال استخف فلان عن رأيه حمله على الجهل

تعلق الرقاب وتوجب في عواقبها  
 العقاب حتى اذا علم ان مثلي لا يقر  
 على الباطل ولا يرضى باستيكال  
 الاياحي والارامل رام أن يغرقني  
 في دردر ويتهني في تهور واحتال  
 واكغال وحش على الأمراء الاشبال  
 وأبي الله لعله بعباده الآن يحق  
 به مكيدته ويكشف عن اقواء الزور  
 وابطاء الغرور قصيدته ولما أيس  
 عمارمه وأبلس دون ماجرله  
 اهتمامه واعتزامه عرج على  
 استنزال شمس الكفاة بسحر  
 التجويد وعرض صورتي عليه في  
 معرض التشويه موهما يباه ان  
 لي صغوا في بعض من ناظره يوما  
 على رتبة المقابلة أو وازنه بجميار  
 الموازنة والمماثلة علمانه بأن  
 حمله لا يستخف الا بهذا التأويل



والخفة وأزاله عما كان عليه من الصواب (وان رأيه لا يستزل) أي لا يطلب نزوله أي استكشافه  
يقال استنزله عما عنده أي استكشفه عن سره (الاعلى مثل هذا التخييل) أي تخييل مصادقته  
لمن تقمص بشعاره وادواته وامتدت اطماعه لتل مرتبته وفي بعض النسخ التسويل أي الوسوسة (حتى  
نفذت فيه رقبته) غاية لقوله عرج والضمير في فيه راجع الى شمس الكفاة وفي رقبته راجع الى  
البغوى والرقبة بالضم العوددة وجمعها رقي وراقه رقا ورقيه نفث في عودته وأراد بها هنا التسويل  
والتخييل الذي خيله البغوى واستعار له الرقية بجمع التأثير (وعملت في استنزاله) لما أراد من  
تزييف العتبي (دخته) هي بضم الدال المهملة وسكون الحاء المججمة وفتح النون ما يحرقه أصحاب  
السحر والعزائم عند قراعتهم اياها أي حتى عمل فيه افساده الذي يقوم مقام دخنة المعزم وفي بعض  
النسخ دخيته بكسر الدال المهملة وسكون الحاء وبالثناة التحتية وهو ابن خاليفة السكبي الذي  
كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته وكان من أجل الناس صورة قال العلامة يريد به تصويره  
بغير الحق كما كان جبريل يصور بصورة دخية ولم يكن اياه والاصح والانساب هي الرواية الاولى  
وفي بعض النسخ دخلته بضم الدال وباللام أي ما كان يبطنه (فتشرب حقد اول الارض من صوب)  
أي مطر (العهاد) يقال تشرب الثوب الصبغ أي قبله وانصبغ به انصبغ غائما وتشربت الارض الماء  
أي اشتغفته ولم يبق منه شيئا وهذه الصيغة تشع بالتملي كتحجر عنه شربة جرة بعد جرة وقوله  
ولا الارض قد تقدم نظير هذا التركيب غير مرة والعهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر يعني تشرب  
الحقد تشرب بالان تشرب كذا ولا تشرب الارض من صوب العهد أي ولا مثل تشرب الارض بل هو المبلغ  
(والكف من وشم السواد) أي ولا تشرب الكف من وشم السواد وشم يده وشمها اذ غرزها يابرة ثم ذر  
عليها الذور على وزن صبور وهو النيلج والاسم أيضا الوشم (والثوب من لون الجساد) وهو الزعفران  
أو نخوه من الصبغ (أو صبغ القرماد) وهو الثوب الاحمر كما قال

قد أترك القرن مصفرا أنامله \* كأن أثوابه مجت بقرماد

(وعلم الله اني لم أكن لأضمرك كدرا على صفاء) على بمعنى مع يعني اني اذا صافيت انسا نا وصادقته فلا  
أضمركه ما ينسب في ذلك بل ظاهري وباطني سواء في مصافاته فلا أصادق على دخل ولا أبطن غير ما أظهر  
من قول أو عمل (أو أسر حسوا في ارتقاء) الرغوة مثقلة ما يعلو وجه الابن عند الحلب وزبدته وارتقى  
الرغوة أخذها واحتساها قال أبو زيد والاصحى أصله ان الرجل يؤتى بالابن فيظهرانه يريد الرغوة  
خاصة ليشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريد ان يعلو وانما يجوز النفع الى نفسه أي  
أي الله ان أسر أمر أو أظهر غيره (أو استخبر غمضا الصنيعة) الغمض بالغين المججمة والصاد المهملة  
عدم شكر النعمة أو احتقارها والصنيعة البر والمعروف وفي بعض النسخ غمطا وهو كفران النعمة  
وفي بعضها غمضا بالغين المججمة والصاد المججمة أي اغمضا لا لظرف عنها بعدم الالتفات اليها (أو طما)  
من طم الركبة كبسها بالتراب وسواها (على عين شربة) الشربة الطريقة الموصلة الى الماء  
والعين ينبوع أي اني لا أستخبر ستر معاهد الخير وأماكن البر (غيري من نكب عن خج الوفاء)  
لفظة غيبر هنا كناية عن المتكلم أي انا لا انكب عن خج الوفاء كما في قوافهم غيرك لا يجود أي أنت  
تجود والانتكيب العدول والنهج الطريق كالمهجع أي انا لا أميل عن طريق وفاء حقوق المودة مع  
أخلاق ولا أعدل عنها (وغيب دون فرض النعماء) غيب ها هنا بمعنى قصر يقال غيب فلان بالحاجة  
اذ لم يسأل فيه ما هو مأخوذ من الغيب في أور ادا لبل وهو أن ترد الماء يوما وتده يوما ثم تعود تنقل الى  
ما حصل فيه التواني والتقصير ومنه الحديث زرعيا ترد دحبا وحديث أغبوا في عيادة المريض وقد

وان رأيه لا يستزل الاعلى مثل هذا  
التخييل حتى نفذت فيه رقبته  
وعملت في استنزاله دخته فتشرب  
حقد اول الارض من صوب العهد  
والصكف من وشم السواد  
والثوب من لون الجساد أو صبغ  
القرماد وعلم الله اني لم أكن  
لأضمرك كدرا على صفاء أو أسر  
حسوا في ارتقاء أو استخبر غمضا  
الصنيعة أو طما على عين شربة  
غيري من نكب عن خج الوفاء  
وغيب دون فرض النعماء

نظم بعضهم معنى الحديث الأول فقال

هليل بأغباب الزبارة أنها \* متى كثرت كانت إلى الهجر ملسا  
فانار ألسنا الغيث بسأم داثبا \* وبسأل بالأيدي اذا هو أمسا

(وودع) أي ترك وفارق (حق المنعم المنيب) أي السبل للثواب كجوائز المدائح ونحوها (ورداً لجزء على قرارة القلب) المراد به كفران النعمة وإهمال حق الخدمة كفعل من شرب من قلب أي شرب من رذائل الجزر فيه ولا يظهره بل يخفيه قال صدر الأفاضل وهو كناية عن منع الماء من ينبوعه أي أنه قد ما شرب يريد سلبه من البئر لئلا ينفع بها غيره (وزعني) أي تمسك الكفاة وهو معطوف على قوله فتشرب (عما قلده) أي زرع عني ما قلده في الكلام قلب لئلا تقول نزع الثوب عن زيد لا على ضرب من التأويل (بعدم) بفتح الفاء وسكون الدال المهملة وهو المعنى عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الاحتمال الحاق (من أهل جرجان لا يعرف الرشدين النقي) أي الحق من الباطل (ولا الظل من النقي) أي موهوم زال لأنهم هنا قلبت ياء وأدغمت فم الياء الساكنة قبلها المشاكاة التي تخطية في خطيئة وذلك قلب جاز قال ابن قتيبة يذهب الناس إلى أن الظل والنقي واحد وليس كذلك بل الظل يكون غيرة وعشية والنقي لا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال في وعاء سمى ما بعد الزوال فيثا لأنه فاء أي رجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق وقال ابن السكيت الظل ما نحتضه الشمس والنقي ما نسخ الشمس وحكي أبو عبيدة عن رؤية كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو في ظل ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل (ولا النسر من الطي) وصف له بغاية الغباوة بحيث وصل إلى رتبة لا يفرق بين الشيء وضده كدثر الثوب أي مده وطيه أي جمعه (ولا التقدم من اللي) هو كالذي قبله والتقدم خلاف التسيب واللي المطل وكذلك قوله (ولا الاثبات من النقي ولا جرجان) بلدة مشهورة (من الري) بفتح الراء وتشديد الباء بزنة الحى بلام مشهور من بلاد خراسان والنسب اليها رازي وهذا من المبالغة في وصفه بالحق بحيث يجعل المحسوسات التي لا يجدها العينان (شوهة بوهة) قال الناموسي نصب على الشتم كقراءة حمالة الحطب ويروي بالجر صفة قدم انتهى يريد أنه نعت مقطوع الآن الاصطلاح فيه ان يقال للمدح أو للذم فوضع الشتم مكان الذم وحيث طرق فيه احتمال القطع إلى النصب فينبغي أن يترك القطع إلى الرفع باضمار مبتدأ لان الجرور يقطع اليها والشوهة التبيحة الخلق من التشويه والبوهة الانثى من البوه وهو طائر يشبه البوم من خناس الطيور يشبه به الرجل الاحمق الذي لا خير فيه وقيل البوهة ما طار به الرمح من التراب (قد صيغ من طول القناة) أي الرمح يصفه بالطول المفرط وهو غير محدود في الرجال ويستدلون به على الحماقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة إلى الطول أقرب وليس بالطويل البائن وكانت العرب إذا أرادوا المبالغة في وصف شيء بالطول يقولون هو أطول من نخل القناة قال

ويوم كطل الرمح قصر طوله \* دم الزق عنا واسط كالك المظاهر

(وزرقة البراة) المراد بها زرقة عينها المنسكرة وأفضل ألوان العيون السوداء ولهذا يقع التغزل في العيون الأبه وكثرت تشبيهاتهم بأعين الأطباء وكان المهجوك أنزق العينين (وليلة الدواة) أي أنه أسود الوجه بمجده كايقة الدواة (وصفاقة الصفاة) أي أنه صفيق الوجه كالجزر الأملس وهو كناية عن الوقاحة وعدم الحياء (وتجدير العشرات) يعني أنه مجذور الوجه كالصنف المنقطة بالسواد (طالما خسر على العتقون) هو اللعنة أو ما فضل منها بعد العارضي أو نبت على الذقن وتحتة سفلا وهو طولها يرميه بالابسة التي ارتدعت بعواملها أسافله وخفضت أعاليه فاستحق مدغدا طرفا للعوامل أن يكون مغفولاً فيه وقد أوضح ذلك بقوله (تشمما للتراب) أي أن هيئته في حروره على عتونه

وودع حق المنعم المنيب ورذا الجزع  
قرارة القلب وزعني عما قلده بهد  
من أهل جرجان لا يعرف الرشدين  
من النقي ولا الظل من النقي ولا النسر  
من الطي ولا التقدم من اللي ولا  
الاثبات من النقي ولا جرجان  
الري شوهة بوهة قد صيغ من  
طول القناة وزرقة البراة وليقة  
الدواة وصفاقة الصفاة وتجدير  
الصنف بالعشرات طالما خسر على  
العتقون تشمما للتراب

والصاق أنفه بالأرض كن يشم التراب فيصق أنفه به ليقمكن من الشم أشد تمكن (وتكففا للعصا في الجراب) التكفف الأخذ بالكف والمذمب أسوأ وأراد بالعصا الآلة وبالجراب أسفه أي أنه يأخذ له الفاعل بكفه ملاحظه وفي أكثر النسخ تلفعا بالقاف والفاء من تلفع الشيء أخذه بمسرة وهي التي كتب عليها الصدر وفي بعضها تلفعا بفا من (وتصرفا على المكس بالصروف) قال صدر الفاضل هني بالمكس كسبه الخبيث يقول هـ أنه أن لا يقوته ذلك الكسب الخبيث بأي سبب كان وقيل المكس في البيع المصانعة والتماس الزيادة والصروف جمع الصرف للدرهم وقال الطرقي وإنما قال وتصرفا على المكس بالصروف لأن العلق الوقح ربما يره الذهب بعلة الصرف ويطلب أجود منه وغرضه الزيادة (وتنحيا بالالف بنقطتين من بين الحروف) تنحى الكلمة جمع حروفها بعضها مع بعض يريد بالالف المذكور وبالنقطتين اللتين كما يريد انضمام T للفاعل إلى أنثيه حاله الثانية بتلك الفعلة القبيحة وقال الطرقي هذه القرينة تحتل معنيين أحدهما أنه يوصل T للفاعل إلى شفاذره والثاني أن المتباضع عند العمل المعلوم يقرب خصيناه من أصل الذك كرفكا أنه يهيج (وطفق) أي أخذ وشرع (من بعد يرتفع) أي يأخذ من رضع له الامام إذا أعطاه عطاء دون سهم الغزاة (لكنة عجمية) اللكنة عجمي في اللسان (في شعر كشعره) بفتح الشين أي كشعر ذقنه (الموصوف بوثارة) أي نعومة (الصوف) ونعومته تدل على ضعف الرجولية وشعره كذلك ضعيف في الاشعار غيث لم يحوصفة الفعولية لم يحوصها شعره أيضا يقال فلان يرتفع لكنة عجمية إذا لم يخجل من شيء منها وفي الحديث ان صهييا يرتفع لكنة رومية أي ينزع الى الروم ولا يستتر لسانه على العربية (مستعجا) أي طالبا للخرج وهو الاعطاء وأصله من دخول الماسح البئر لئلا الدلو تعلقه مائما (كل صراف واسكاف وعطار ويوطار على سعر صفته الاولى اذا الساعه قائمة والجله رائحة) السعر واحد اسعار الطعام والتعريف تقديره والساعة المتاع ومرادها T له الفاعل به والجله بالكسر جمع جليل وهو المسن من الابل والرائحة من النوق العاطفة على ولد هامن الرمان يعني كان يأخذ من شعره شيئا تزر كما كان يأخذ من كان أمر دمر غو بافيه شيئا قليلا وقت ساعة المتلوط قائمة فيه والفعول عاطفة عليه راجعة فيه تابعة له هذا قول الزوزني وقال الطرقي يعني كانت جائرة شعره مشوبة بالطمع فيه والتلوط به ووقوف النظر عليه من تلك الحالة وفيه بعد والوجه ما ذكره الزوزني الا أن جعله الساعة ذكر المتلوط غير ظاهر لان الساعة تكون من البائع والثمن من المشتري والمتلوط مشتر لا ياتع فإظهار ان مراده بالساعة فتحة المهجو ومعنى قائمة راجعة من قامت السوق وهي اذا كانت راجحة على زعم المصنف لكونه أمر دول عدم مما كسبه فيما يدل اليه في مقابلتها (والسبجة مبطورة) السبجة بفتح السين وكسر الباء الارض التي فيها ملحوظة فلا تثبت شيئا يعني ان نطف الرجال كانت تصب فيه كما طرولا تخلق لان أرضه سبجة أي لان المحل الذي يوقى فيه ليس مستعدا ولا قابلا للولد فهي كالامطار النازلة على الارض السبجة لا ينشأ عنها نبات (والخلة مأبورة) تأبير الخلل هو أن يؤخذ من طلع الذكور ويوضع في الاناث ليصلح نحرها والمراد ظاهر (وغبر) أي مضى واستقر ذلك القدم (زمانا) طويلا على هذه الجملة من القبايح المذكورة (في الوثاحة) بفتح الواو والتاء المثناة من فوق وهي القلة من الوتح ككتف وهو الشيء القليل التافه (والواقحة) قوة الوجه وعدم الحياء (ثم اتجع خراسان بيضا عته المزجاة) يقال اتجع فلانا اذا اتاه بطلب معروفه وأصل التجعة طلب الكلاء والمزجاة القليلة (فواقفت) أي بضاعته المزجاة (على النظرة الاولى) ويقال لها النظرة الجمعاء أيضا وسميت بذلك لانها كثير ما تخطئ مخلوقها عن الامعان والتأمل (قبولا) من أهل خراسان لها (ولبت) أي تلك البضاعة (من عز العطاء غيرة وجحولا) الغيرة يباض في جهة

وتكففا للعصا في الجراب وتصرفا على المكس بالصروف وتنحيا بالالف بنقطتين من بين الحروف و طفق من بعد يرتفع لكنة عجمية في شعر كشعره الموصوف بوثارة الصوف مستعجا كل صراف واسكاف وعطار ويوطار على سعر صفته الاولى اذا الساعه قائمة والجله رائحة والسبجة مبطورة والخلة مأبورة وغبر زمانا على هذه الجملة في الوثاحة والواقحة ثم اتجع خراسان بيضا عته المزجاة فواقفت على النظرة الخرقاء قبولا ولبت من عز العطاء غيرة وجحولا

الفرس فوق الدرهم والجول جمع جمل على زنة حمل وهو الخلال أي ابست بضاعته من عز عطا ثم  
 حلياً ترينته على تقبيل أن العزة حلى يلبس أو يكون ابست بمعنى نالت مجازاً لأن من لبس شيئاً فقد  
 ناله عادة ولو قال أساورنا سبب جحولا أو قال شحبيلا لنا سبب فرة لأنها تقترن غالباً بالتحجيل (فلما تعقبا)  
 أي بضاعته (التأمل) أي ناسية النظرتين التي يظهر بها الزين من الشين (علم) بالبناء للفعول (أن خرق  
 الانتقاد ضيع المال وأورث الوبال) الخرق بضم الخاء وسكون الراء أن لا يحسن الرجل العمل  
 والتصرف في الأمور والحق كالحرق والانتقاد افتعال من التقدير وهو تمييز زيف الشيء من جيبه أي  
 علم من وافق منه قبولاً وأبسه من العطاء غرة وجحولا أن حقه وعدم احسانه التصرف في الأمور  
 ضيع ماله وأورثه الوبال (فأهمل) أي ذلك القدم الجرجاني مخذولا أي متروكاً لا عانة والنصر وهو حال  
 من نائب فاعل أهمل (وغودر) أي ترك (في قدر شعره مرذولا) الرذل الخسيس المدون وقد رذل فلان  
 بالضم رذالته فهو رذل وردلته أماناً فهو مرذول لازماً متعبداً وحاصل المعنى أن ذلك القدم الجرجاني انتزع  
 أهل خراسان شعره الردي القليل النعم فوافق قبولاً منهم في أول الأمر والنظرة الحقا والمسلم من  
 عز عطائهم ما صار له غرة وجحولا فلما تعقب شعره تأملهم وكرروا النظر فيه علموا أن خرق انتقادهم له  
 بترك امعائهم النظر فيه أضاع أمواليهم التي دفعوها في جوارش شعره السخيف فأهمل مخذولا وغادره  
 كشره مرذولا (إلى أن غر) بالبناء للفعول (شمس الكفاة عن نفسه) أي عن خدعة البغوي مخرجاً  
 له عن نفسه أي عن رأى نفسه فضم غر معى أخرج فلذا عاده بعن (فاختاره) أي الجرجاني (على  
 ونفذ معه مكيدة البغوي الغوي في) أشار بقوله معه إلى أن الجرجاني شاركه مع البغوي في المكيدة وانما  
 صار أريد واحدة عليه (فقصدت) بالبناء للفعول (من المكروه في الروح) أي في سلب الروح (دون سائر  
 الممنوح) اسم مفعول من منحه إذا أعطاه أي قصدت من أنواع المكروه في الروح حال كونه  
 متجاوزاً سائر ما أعطاه الله تعالى (بما) متعلق بقصدت (لولا مكان الأمير السيد أبي سعيد مودين  
 بين الدولة وأمين الملة وفضل احسانه واستنفاذه إياي من فجوات أشداقهما بأحد غلماناه لتدافق  
 الخطب إلى ما يعز ولا فيه) لولا مكان الأمير أي لولا المكان متمم لقصد التعظيم والاستنفاذ  
 الاستخلاص والفجوات جمع فجوة وهي الفرجة وما اتسع من الأرض وساحة الدار المراد بها هنا  
 جوانب الأشداق والشداق جانب القم وجمعه أشداق والجوار والجور في قوله بأحد غلماناه يتعلق  
 باستنفاذه وقوله لتدافق الخطب أي لفاض وتلا حتى يتدفق كما يتدفق النهر إذا كثرت وه على حافته  
 وفي أكثر النسخ لتراق أي لعلا والتلا في التدارك (ولغلق رهن الحياة بمافيه) يقال غلق الرهن في يد  
 المرتنن إذا لم يقدر الرهن على افتكاكه وهو مجاز كما صرح به في الأساس وغلق رهن الحياة كناية  
 عن هلاكه أي وقوعه في مهلكة لا يخلص له منها كما أن الراهن إذا عجز عن اقتسالك الرهن بقي عند  
 المرتنن محبوساً لا يقدر على تخليصه والضمير في قوله بمافيه يعود إلى الرهن أي لغلق رهن حياته بما  
 فيه أي بجماعته وكلية لولا استنفاذ الأمير إياي بأحد غلماناه (ولو كنت عرفت) وفي أكثر النسخ علمت  
 (من سيرة البغوي قبل ما عرفت بعد) أي بعد ما ظهر لي منه ما ظهر من المكيدة والاحقاد (لاستعفيت  
 من جواره) أي لطبقت العفون من تقليدي ذلك المنصب الذي اقتضاني لجساورته (واحتسرت)  
 تحفظت (من مساقط أبحاره) أي مادبره على من المكيدة وما نرى كشمع وحاسد (لكن السرائر) جمع  
 سريرة وهي ما يستره الشخص (ويخفيه بيد الله تعالى) أي بقدرته وغطت علمه وتصرفه وفي بعض النسخ  
 بيد الله (لا يكشفها) نوع انكشاف (الاختبار) وعرضها على محمل التجربة والاعتبار (والظلم  
 في خلق النفوس فان تجدد ذاعفة فلعلة لا يظلم) البيت من مشاهير أبيات المتنبي التي سارت مسرى

فلما تعقبا التأمل علم أن خرق  
 الانتقاد ضيع المال وأورث  
 الوبال فأهمل مخذولا وغودر  
 في قدر شعره مرذولا إلى أن غر  
 شمس الكفاة عن نفسه فاختره  
 على ونفذ معه مكيدة البغوي الغوي  
 في قصدت من المكروه في الروح  
 دون سائر الممنوح بما لولا مكان  
 الأمير السيد أبي سعيد مودين  
 بين الدولة وأمين الملة وفضل  
 احسانه واستنفاذه إياي من فجوات  
 أشداقهما بأحد غلماناه لتدافق  
 الخطب إلى ما يعز ولا فيه ولغلق  
 رهن الحياة بمافيه ولو كنت عرفت  
 من سيرة البغوي قبل ما عرفت  
 بعد لاستعفيت من جواره  
 واحتسرت من مساقط أبحاره  
 لكن السرائر بيد الله لا يكشفها  
 إلا الاختبار  
 والظلم من خلق النفوس فان تجدد  
 ذاعفة فلعلة لا يظلم

الامثال والخلق بكسر الخاء وفتح الادم جمع خلقه بكسر الخاء وسكون اللام كسيرة وسد روي ما فطر عليه  
الانسان يقول ان النفوس مفطورة ومجبولة على محبة الظلم فان وجدت عقيفا عن الظلم فقد خرج من  
طبيعته ومقتضى فطرته لعله مامن العلل (وقد كتبت الى جماعة الافاضل) جميع الافاضل والاضافة بيان  
(في ذكر المذكور) أي البغوي الغوي (وشكواه) الهم (وتقرير سبحانه) لديهم (ما هذه نسخته بسم الله  
الرحمن الرحيم) ثبتت البسطة في اكثر النسخ وبعدها في نسخة رب انعمت فزد (لجماعة أرباب الصناعة)  
قدم الجماعة تعظيما لهم وكان من عادة القدماء اذا كتب الخادم الى المخدم أن يكتب الى فلان من فلان  
ويقدم على اسمه كما ذكر في بعض التواريخ ان خالد كان يكتب لأبي بكر رضي الله عنهما الى خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالدين الوليد وكان يكتب له من خليفة رسول الله الى خالدين  
الوليد واللام في الجماعة بمعنى الى كما في قوله تعالى لاجل معنى وقبل انما عبر باللام دون الى لانه لم يقصد  
انها لها الى أحد وانما قصد بتدوينها طاعة أرباب الصناعة على مرور الايام وفي مثل هذا الغرض  
يقال لهم لا الهم واللام في الصناعة للهدى أي صناعة الكتابة التي هي صنعتهم (وعصابة أعلام الاصابة)  
العصابة الجماعة أمرهم واحد والاعلام جمع علم وهو الطود وما يعلم به مجاهل المغاوير والطرق شبه  
العلماء بالطواير في الرفعة وبالعلم التي تهدي السائرين لانه يهديهم في أحكام الدين ويسان شرع الله  
المتين (من مبادئ الاشراف) أي اشراف الشمس الى أقاصي جمع أقصى بمعنى أبعد (العراق) جعل  
ما بينهما أهل الاعتبار لانهم اشراف الامم آدابا وأثرة هم أذكرا وألبابا ويحتمل انه عني جميع الامم  
لاشتمال كلامه على المبدأ والأقصى فيجوز أن يراد بالاول مبدأ المهور من المشرق والثاني نهاية  
المهور من المغرب ويدل لذلك قوله تخص كل حاضر موجود الخ والجار والمجرور في محل النصب على  
الحالية من الجماعة (من محمد بن عبد الجبار المعروف بأبي النصر الغنبي رسالة تخص كل حاضر موجود)  
وصف الحاضر بالموجود للتعظيم ليعلم ان المراد بالحاضرين من كان موجودا في زمانه لا من كان بحضرة  
والجار والمجرور في قوله من محمد بن عبد الجبار رسالة مبتدأ مؤخر والجملة بعدها صفة لها وقوله للجماعة  
أرباب الصناعة في محل النصب على انه حال من رسالة (وتعم كل لاحق مولود) صفة بعد صفة لرسالة  
معطوفة على الجملة قبلها بالواو (ماسمع للعق أذان) ما هي الظرفية المصدرية أي مدة سماع  
تأخر فيها كل من تخص وتعم وعمل الثاني لقربه والمراد بالاذان الاعلام بأوقات الصلوات الخمس  
وهي المرادة بالحق (وأطلق على الكفر عنان) أي ما أطلق الفرسان أعنة خيلهم لقنال أهل الكفر  
(وشيم) أي سل يقال شمت السيف سلته وثمته أعنفته أيضا فهو من الاضداد (في سبيل الله حسام)  
أي سيف (وأقيم على كتاب الله) تعالى (نقط) للحروف المنقوطة فيه (واعجاف) أي ازالة العجمة من  
قولهم أعجمت الكتاب أي أزلت عجمته فالهجرة للسلب وعطف اعجاف على نقط من عطف العام على  
الخاص لان ازالة العجمة قد تكون بغير النقط كالضبط بالشكل وقد يراد بالاعجاف النقط فيكون  
من عطف التفسير (سلام عليكم) جملة دعائية للتحية وسلام مبتدأ والظرف بعده خبر وصح الابتداء  
بالنكرة لتضمنها معنى الدعاء والاصل فيه أسلم سلا ما وعد الى الرفع لافادة الدوام والاستمرار ولهذا  
كانت تحية ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام أبلغ من تحية الانبياء كما حكى الله تعالى ذلك  
بقوله فقالوا سلاما قال سلام أي عليكم فيكون مطابقا لقوله تعالى واذا حييتهم تحية خيرا بأحسن  
منها (ماراق) أي أعجب (شارق) أي كوكب شارق لحسنه ووضائه وبهائه تقول راقني الشيء بحسنه  
أي أعجبنى وقال صدر الافاضل هو اول النهار من قوامه على ما نص عليه الغوري اذكر كل شارق أي  
كل غداة وفي شعر الجعري يجر الى أشباه كل شارق \* عيطا مدي أورميا لا مخضبا

وقد كتبت الى جماعة الافاضل  
في ذكر المذكور وشكواه وتقرير  
سبحانه ما هذه نسخته بسم الله  
الرحمن الرحيم لجماعة أرباب  
الصناعة وعصابة أعلام الاصابة  
من مبادئ الاشراف الى أقاصي  
العراق من محمد بن عبد الجبار  
المعروف بأبي النصر الغنبي رسالة  
تخص كل حاضر موجود وتعم كل  
لاحق مولود ماسمع للعق أذان  
وأطلق على الكفر عنان وشيم في  
سبيل الله حسام وأقيم على كتاب الله  
نقط واعجاف سلام عليكم ماراق  
شارق



انتهى وعليه فيضع معنى قوله (معضوب) أي عطور من قولهم مضطرب السماء أي مطرهم لان أول  
 النهار يصح أن يكون معضوبا أي عطورا اذ الهضبة المطرة الكبيرة القطر وأما على جعل الشارق  
 الكوكب فيشكل قوله معضوب لان الكوكب فوق السحاب فكيف يكون عطورا ويمكن أن يجعل  
 فيه بأن يجعل معضوب بمعنى ذي هضب أو هاضب كقوله تعالى حجابا مستورا وأنه كان وعده مأتيا  
 أو يكون كقولهم سبل مغعم ويمكن أن يراد بالشارق الشمس بمعنى الجرم المعهود ويراد بالضمير العائد  
 عليه من معضوب ذلك الشارق بمعنى الشعاع على طريق الاستخدام ولا شك أن شعاع الشمس منبسط  
 على الأرض فيكون معضوبا (وأراق) أي صب (بارق) أي محاب ذوبرق (سكوب) أي كثيرا السكب  
 أي انزال المطر ومفعول أراق محذوف أي أراق ماء أو مطره وفي بعض النسخ مكوب وبأن في  
 ما تقدم في معضوب ويزيد هنا وجه آخر وهو جعل سكوبا مفعول أراق ووقف عليه بالسكون على لغة  
 ربيعة (ودر على الأساس حلوب) درالين كثر والأساس أن يقال للناقة عند حلبها بس يساكنها  
 الحالب بصوته وفي المثال الايناس ثم الاساس (وكر في حومة) وسط (الباس) أي الحرب (قارح) هو  
 الفرس الذي أتى عليه خمس سنين (يعبوب) أي كثيرا الجري سربيع العدو وهو في الاصل اسم للجدول  
 السربيع الجريان فيشبه به الفرس السريع الواسع الجري (سلامة) على نفحات السحر قضبانة  
 سلاما مفعول مطاق لقوله سلام عليكم وكأنه وقع في نسخة الشارح النجاشي سلام يدون ألف فقال  
 هو يدل من قوله سلام عليكم ومن روى الاول منصوبا يجوز له أن يصب الثاني بدلا منه انتهى وفيه  
 نظر لا يخفى لان حوازي نصب الثاني لا يتوقف على نصب الاول لان المفعول المطلق يعمل فيه المصدر كما قال  
 ابن مالك بمثله أو فعل أو وصف نصب وقوله تميد أي تميل وتنشئ والنفحات جمع نفحة من نفثت الريح  
 هبت والفضبان جمع فضيب وهو الغصن ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة بالكناية والتخييل  
 والترشح (وتنم على قنات المسك والعنبر أردانه) تنم من عليه أفضى سره وأظهره وأوقع النم على  
 قنات المسك لانه بالفت يصير اذكي رائحة وأسطع عرفا والأردان جمع ردن وهو أصل كم القمص وانما  
 أضاف النم الى الاردان جريا على عادتهم من تعطير أردانهم (أما بعد فان الله تعالى جده) أي جلالة  
 وعظمته (بازاء نعمة) أي حذاثها ومقابله (التي تبيلج) أي يسفرو يضي (للسارين صباحها) ويشير  
 للناظرين وشاحها) التبهرج هو اظهار المرأة محاسنها ويزينها للرجال والوشاح شئ ينسج من أديم  
 ويرص بالخرز والجواهر تضعه المرأة بين كتفيها وعاتقها (معدلة القدود) أي القمامات حال من الضهير  
 المضاف اليه صباح ومع مجيء الحال منه لان المضاف كالجزء منه لهجة حذمة والاستغناء بالمضاف اليه  
 عنه فانه لو قيل التي تبيلج لصح (موردة القدود) حال كالتي قبلها أي صائر اخدودها كالورد  
 في النضارة والعطارة (مضفرة القرون) الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مبالغة فيه  
 والقرون جمع قرن وهو الضفيرة أي الخصلة من الشعر (منورة الشؤون) النور كصبر دنان القليلة  
 يتخذ كحلا ووشما والتبيلج ونأرت البدر غررت بها بارة ثم جعلته فيها وهما معناه الوشم المغرور في  
 الحواجب والشؤون جمع شأن وهي مواضع قبائل الرأس وملتهاها ومنها تجبي الدموع وقال ابن  
 السكيت الشانان عرقان يتحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين (مغلقة العوارض) بالميم  
 المضمومة والعين المجعدة المفتوحة واللام المشددة المفتوحة وبالفاء أي مضخخة بالغالبية في الصحاح  
 تغلف الرجل بالغالبية وغلف بها حيطته غلغا فغلغلة التي طليت عوارضها بالغالبية اما بياستعمالها  
 شاموخيلانا أو غير ذلك من أنواع الزينة والعوارض جمع عارض أو عارضة وعارضا الانسان صفحا  
 خديته (مدبجة) على صيغة اسم المفعول من دبج كفرح من التدبج وهو التزيين وأصله لبس الديباج

معضوب وأراق بارق سكوب  
 ودر على الأساس حلوب وكر في  
 حومة البأس قارح يعبوب سلاما  
 تميد على نفحات السحر قضبانة  
 وتنم على قنات المسك والعنبر أردانه  
 أما بعد فان الله تعالى جده بازاء  
 نعمة التي تبيلج للسارين صباحها  
 ويتبرج للناظرين وشاحها  
 معدلة القدود موردة القدود  
 مضفرة القرون منورة الشؤون  
 مغلقة العوارض مدبجة

(المعارض) جمع معرض وهو ثوب تجلي فيه الجارية (مخضبة الأطراف) أي الأيدي والأرجل  
 (معطرة الاردان) أي الأكام أو أصولها (والاعطاف) جمع عطف وعطفها الرجل جانباً عنه  
 والعطف أيضاً المنكب (مناعلي عباده ابتداء يقتضيه حكم كرمه) مناعفول له لقوله يتبلى صباها  
 لانه في قوة قولك الظهور الظهور الصباح أو افعل محذوف مدلول عليه بقرينة المقام أي أنعم بها  
 أو أعطاها منا الخ وابتداء مصدر وقع هنا ظرفاً أي في ابتداء أمرهم وخلقه من اعطاء الحياة والعقل  
 والحواس والترزق وغير ذلك ويجوز أن يكون بمعنى المفعول نعمنا لقوله منا أي منامبتداً (أو ابتلاء)  
 عطف على منا أي اختباراً (لأنهم) أي أعمالهم (في جنب نعمه) أي جانبها وحققها من شكره  
 سبحانه وتعالى عليها ورؤيته ما منه وحده ومراعاة حق العبودية فيها باستعمالها على طبق ما أمر به وعدم  
 البطر والأشر بها كما قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فان وفق العبد لشكرها والقيام  
 بحقه اقتضت له المزيد من خالفه وسيدته كما قال تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم وان خذل في ذلك  
 انقلب نعمة كما ان البلية بالصبر عليها والرجوع الى الله تعالى فيها تنقلب نعمة ورحمة كما قال  
 أبو الطيب المتنبي قد نعيم الله بالبلوى وان عظمت \* ويتلى الله بعض القوم بالنعم  
 (نقما) اسم ان في قوله فان الله تعالى جده وخبرها ما يليها من الجار والمجرور (قائدها) أي تلك  
 النعم (شوم الخذلان) الشوم ضد اللين والخذلان خلق قدرة المعصية في العبد مع الداعية اليها وقال  
 الشارح النحائي هذا اشارة الى ان النعم لا تطرق العبد أولاً كما هو من شأن كرمه بل النعم يجزها الى  
 نفسه بشوم أفعاله انتهى (وساتعها لوم الكنود والكفران) اللوم ضد الكرم والكنود على وزن  
 القعود مصدر كند النعمة أي كفرها فقله والكفران عطف تفسير (تخالط) أي تلك النعم (أبناءها)  
 أي ملازموها (مشوّهة) أي متعبة (المطالع) جمع مطلع ومطلع الشيء أوله وهذه وما بعدها من  
 القرائن كآيات التقييم كان ما تقدم في جانب النعم كآيات المحاسن (منقشة القنازع) تنقش الصوف  
 تفرق أجزائه وفي التبريل كالعن المنفوش والقنازع جمع قنزع أو قنطرة وهي الناصية وقيل  
 الشعرات التي تكون في الرأس متفرقة (مروقة المسكائر) أي طويلة الانساب من الروق بالتحريك  
 وهو أن تطول الثياب العليا السفلى والوصف منه أروق (مقلصة المشافر) ققص وققص وتقص كاه  
 بمعنى انضم وانزوى يقال قلصت شفته أي انزوت وقصرت والمشافر جمع مشفر وهو الشفة وهذا كناية  
 عن ظهور الاسنان منكورة وهذه الحالة تحدث عند نزول الدواهي العظام (مغولة المعاري والمحاسر)  
 مغولة من التغويل وهو التشبيه بالغول والمعاري جمع معرى وهو ما يعرى من الجسد والمحاسر جمع  
 محسر وهو العضو الذي يحسر عنه التوب يعني ان معراها ومحسرها يشبه معاري الغيلان ومحاسرها  
 قبحا وشناعة وحاصل قوله أما بعد الى هنا ان الله تعالى في مقابلة نعمه التي قسمها قسمين بقوله منامنه  
 على عباده ابتداء يقتضيه حكم كرمه أو ابتلاء لأنهم في جنب نعمه نقما الخ وهذا التقسيم على زعم  
 المعتزلة لان من معتقدهم ان الله تبارك وتعالى نعماً على عباده اقتضاها حكم كرمه بلا سابقة وأولية  
 من اعطاء الحياة والحواس والعقل ونعمات تتم باستعمال هذه القوى من الخطيئة الى الشهوات وقد  
 ابتلاهم في ذلك بشكر النعم وتاقي طاعته بالاجابة كذا وجددمعزوا لبعض شروح هذا الكتاب  
 (تصرفهم) أي تلك النعم (بين أخلاق مذمومة وأخطار) جمع خطر بمعنى الشرف (مملومة) أي  
 مكسورة (واعراض) جمع عرض بكسر فـ يكون قال ابن الانباري قال أبو العباس العريض موضع  
 المدح والذم من الانسان ذهب به أبو العباس الى أن القائل اذا ذكر عرض فلان فعناه أموره التي يرتفع  
 أو يستعذب كرها ومن جملتها ما يحمد به أو يذم فيجوز أن يكون أمورا يوصف بها دون اسلافه

المعارض مخضبة الأطراف  
 معطرة الاردان والاعطاف منا  
 منه على عباده ابتداء يقتضيه حكم  
 كرمه أو ابتلاء لأنهم في جنب نعمه  
 نقما قائدها شوم الخذلان  
 وساتعها لوم الكنود والكفران  
 تخالط أبناءها مشوّهة المطالع  
 منقشة القنازع مروقة المسكائر  
 مقاصدة المشافر مغولة المعاري  
 والمحاسر تصرفهم بين أخلاق  
 مذمومة وأخطار مملومة وأعراض

ويجوز أن يذكر بها أسلافه لتحققه النقيصة بهم لا نعلم بين أهل اللغة خلافاً إلا ما قال ابن قتيبة وهو  
 محجوب عنه مستوفى في الغريبين انتهى (مكثومة) أي مجروحة من الكلام وهو الجرح والمراد به هنا  
 الطعن باللسان (وأفعال بعاجل العار) وهو كل شيء لزم به عيب (وأجل النار مخدومة وقد تستحيل  
 النعم بأعيانها انقضاء منكرة) أي قد تبدل النعم في ذاتها إلى النقم إذا انعمت بما نصير سبباً للحوق  
 المكروه ونزول المحذور وصيرورتها إلى ذلك بما اشتملت عليه النفوس من دواعي الشرور ومبادئ  
 الآفات ونوازع القبايح وطباع الشر وغلبة الشهوة التي تردى صاحبها في مهاوى الممالك (كما تستحيل  
 المحن على أربابها) بالصبر عليها (منحما منكرة) أي عطايا يقع الشكر عليها يقال شكر نعمته الله  
 تعالى وشكر بها (تطبعاً) تميز عن الدسبة في تسخيل ويجوز أن يكون حالاً من فاعل تسخيل أي  
 متطبعة (على خلق المسكارم) وهو المنعم عليه بما فاتها تطبيع بطباعه وتخلق بأخلاقه كالنساء النازل  
 من السماء إذا وقع في آناء نظيف كان طاهر الطهوراً متفعا به وان وقع في آناء نجس أو قدراً أخذ حكمه  
 (وترعرع على عادة القصور وبالاحسان) الترعرع كالتدريج مصدر ترعرع الصبي إذا تنحرك ونشأ  
 يعني أنها تشأ على مقتضى عادة من قصد بها أن خير الخيرات وأن ثمراتها (كالجيب يعطر من نوافح الندود  
 المعطرة) أي كجيب القميص يكتسب العطر مما يوضع فيه بالمجاورة والنوافح جمع نافحة من نفع الطيب  
 إذا فاح وفي بعض النسخ نوافج بالجيم جمع نافحة المساء والندود جمع ندو وهو طيب معروف وليس بعربي  
 كلفي الصحاح (والجو) بالجر عطفاً على جيب وهو ما بين السماء والأرض (يدفر) أي ينت من الذفر  
 بالتحريك وهو كل ريج مذكية من طيب أو نبت والمراد هنا المنتنة بدليل قوله (من روافح الحشوش المقيرة)  
 الحشوش جمع حش وهو الكنيف والمقيرة المطلية بالقار أي القير وهو ما يطلى به السفن وفي بعض  
 النسخ لا يطلون الحشوش بالقير إذا كانت في الشوارع وفي بعض النسخ المقيرة بالتاء المثناة من فوق أي  
 المطلية بالفتار وهو الزهومة والريح الكريهة (والمنزينة قطع على عرصة الروض فتوليه طهارة ونضارة)  
 المنز اسم جمع منزلة وهي السجادة البيضاء والعرصة بالفتح والسكون كل بقعة من الدار واسعة فيها  
 بناء والروضة من الرمل والعشب مستنقع الماء والروض جمعها والضمير المستتر في توليه يرجع إلى  
 عرصة الروض والبارز يرجع إلى المنز وانما جعل العرصة مولى للزن الطاهرة مع أنه طاهر قبل  
 وقوعه فمما لا يتم المالم تخرج عن طهارته ولم تسلبه أياها فكانها أولته أياها (ويحيط على فروة  
 الكلب) أي صوفها به (فتعديه) أي الفروة أي توثريه ويسرى إليه منها (نجاسة وقذارة) أي يصير  
 المنز النازل على جلد الكلب نجساً مستقذراً وهذا الكلام مبني على نجاسة عين الكلب والقذوى  
 على خلافه فالنساء الواقع على فروته طاهر وإن كان مستقذراً فاعله مبني على مذهب الإمام الشافعي  
 رحمه الله تعالى في نجاسة عين الكلب بشعره وعظمه وسائر أجزائه (والماء القراح) عطف على الجيب  
 والقراح الخالص من مخالطة شيء (يسقي عروق الشجر) أي أصوله النابتة في الأرض (فيقضي)  
 أي يحكم (عليها) أي على الشجر باختلاف الثمر على حسب اختلاف أنواع الشجر (فيقبله) أي  
 الماء (كل منها) أي من عروق الشجر (على ما كتب) أي قدر (له) وفطر عليه (من حرارة وحلاوة  
 ومضارة) براء من وهي طعم بين الحلاوة والحوضة (وحرافة) أي حدة ولذع في الفم (وكثافة) أي غلاظ  
 مصدر كثف الشيء وكثيف (واطافة) ضد الكثافة مصدر اطف الشيء إذا كان رقيق القوام أو شفافاً  
 لا يجيب ما وراءه (تسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل) بضمين ما يؤكل أو رد الآيات  
 السكرية دليلاً على ما أورده من تلك الاختلافات يعني أن الاتفاق في الماء لا يوجب الاتفاق في الطعم  
 بل أجي الله تعالى كلامها على طبيعة والمادة واحدة فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (قنرة)

مكثومة وأفعال بعاجل العار  
 وأجل النار مخدومة وقد تستحيل  
 النعم بأعيانها انقضاء منكرة كما  
 تستحيل المحن على أربابها منحا  
 منكرة تطبع على خلق المسكارم  
 وترعرع على عادة القصور وبالاحسان  
 كالجيب يعطر من نوافح الندود  
 المعطرة والجو يذفر من روافح  
 الحشوش المقيرة والمنزينة قطع على  
 عرصة الروض فتوليه طهارة  
 ونضارة ويحيط على فروة الكلب  
 فتعديه نجاسة وقذارة والماء  
 القراح يسقي عروق الشجر فيقضي  
 عليها باختلاف الثمر فيقبله كل  
 منها على ما كتب له من حرارة  
 وحلاوة ومضارة وحرافة وكثافة  
 واطافة تسقي بماء واحد ونفضل  
 بعضها على بعض في الأكل تدرية

منصوب على المفعولية المطلقة بفعل دل عليه سياق الكلام أي قدر الله ذلك قدرة (من البدى الاول)  
 في القاموس البدى كابد يع الاقل فعليه يكون الاقل تأ كيد الفظا للبدى بالمرادف كقوله أنت  
 بالخبر حقيق قن وقد فسره النجاشي بالسيد فقال البدى السيد الاول في السيادة والثنيان الذي يليه  
 في السودة وهو وهم لان المفسر بالسيد انما هو البدى بسكون الدال بزنة الخب ومافى النسخ هذا البدى  
 باثبات الباء على زنة البديع غير ان اطلاق البدى يحتاج الى التوقيف على المذهب المنصور (والأبدى  
 الموجود في الازل) الباء في الأبدى للبالغة مثلها في أخرى ومعناه الدائم والقديم الازل قال في  
 القاموس الأبدى كذا الدهر والدائم والقديم الازل والازل بالتحريك القدم وهو أزل وأصله بزي  
 قال في القاموس منسوب الى لم يزل ثم أبدت الباء أفعال اللغزة كما قالوا في الرمح المنسوب الى ذي بزن أزي  
 (ان شر خلق الله نفسا وشية) أي خالقا تميزان من شر وهو اسم تفضيل خفف بخذف الهمزة لكثرة  
 الاستعمال وأصله أشرو مثله خبر أيضا (وأخبرهم قدر أوقية من يضيفه صنع الله) أي انعامه ويضيفه  
 مضارع ضافه ضيافة اذ نزل عليه ضيفا وفي بعض النسخ تضيفه من باب التعليل بمعنى ضافه وقال  
 المترجم معناه انه آتاه من جوانبه (ريان من ماء الطلاقة) حال من صنع الله (نشوان) أي سكران من  
 (صبياء اللباقة) اللباقة مصدر ليق بالسكسرة فويلق ويليق وهو الرجل الخاذق الرفيق بما يعمل (فنان  
 من غل السجاجة) الفنان الحسب الشعر الطويلة والغلل يفتح في الماء الجاري بين الأشجار وهو بالغين  
 المعجمة والسجاجة سهولة الخلق ومنه المثل ملكت فاصحج وأول من قاله عوانة لدريد بن الصمة لما أسره  
 أي قدرت فاعف وقاته عائشة رضي الله عنها على رضي الله عنه يوم الجمل فجزها عند ذلك وبعث معها  
 أربعين امرأة وقيل سبعين حتى قدمت المدينة كذا في نسخة قصي الامثال (ميدان) أي متجترا  
 (في حلال الصباحة) أي الجمال ورجل صبح الوجه أي حسنه وفي نسخة الراحة بدل الصباحة  
 وفي أخرى الياحة بالياء المثناة من تحت بمعنى الراحة وفي أخرى الياحة بالياء الموحدة من الريح  
 (حتى اذا حط رحله) أي نزل والرحل مسكن الرجل وما يستهكمه من الاثاث والرحل أيضا رحل البعير  
 وهو أصغر من القتب (وخاط بالبشر الخصب أهله) البشر الطلاقة والنشابة والخصب من  
 الخصب ضد الجلب وأهله أي مضيغه (قراه من بؤس الخصال) الضمير في قراه يرجع الى صنع الله  
 والبؤس مصدر بشر كجمع اشتدت حاجته (وعبوس الملأل) أي السامة (وضرة الاستبدال)  
 ضرة المرأة امرأة زوجها والاستبدال مصدر استبدل به غيره وليس على المرأة أنقل من استبدال  
 زوجها عنها بضرتها (ومضرة الاستبدال) أي الاهانة وهي من أسباب المناورة فكيف تحسن معها  
 المجاورة (ما يطير واقعه) ما الموصولة مفعول ثان لقوله قراه والضمير في واقعه يرجع الى صنع الله يقال  
 في الطير اذا كانت على شجر أو أرض وقوع ووقع وقد وقع الطائر وقعا حسنا (ويج) أي ينفر ويحرك  
 للطيران (وادعه) أي ساكنه شبه نعم الله تعالى بطير اطمأنت بأرض شخص وهو يريد بقاءها ثم  
 يفعل أفعالا توجب نفرتها وطيرانها (وينشر ودوده) أي يجعله قائما من نشر المرأة اذا عصت  
 زوجها (ويعفر ولوده) أي يقتلها من العفر وهو القتل وفي بعض النسخ يعقر بتدبير القاف أي يجعل  
 ولوده التي تنجب الاولاد عاقرا أي عقيما (فرجل) عطب على قراه وهو وان كان لفظه لفظ الماضي  
 لكن معناه مستقبل لانه جواب اذا وتفيد القاء مع العطف هنا السببية أيضا (في سواد الحداد)  
 لفارقه من ضافه ونزل عليه وفيه إشارة الى انه بارتحاله من عنده صار معدودا من الهاككين وفيه  
 إشارة أيضا الى سرعة الارتحال بالتبكير فيه بحيث أدبج وخرج ليلا كقوله  
 اذا أنكرتني بلدة أو نسكرتها \* خرجت مع البازي على سواد

من البدى الاول والابدى الموجود  
 في الازل ان شر خلق الله نفسا  
 وشية وأخبرهم قدر أوقية من يضيفه  
 صنع الله ريان من ماء الطلاقة  
 نشوان من صبياء اللباقة فنان من  
 غل السجاجة ميدان في حلال  
 الصباحة حتى اذا حط رحله وخاط  
 بالبشر الخصب أهله قراه من بؤس  
 الخصال وعبوس الملأل وضرة  
 الاستبدال ومضرة الاستبدال  
 ما يطير واقعه ويجع وادعه وينشر  
 ودوده ويعقر عليه ولوده فرجل  
 في سواد الحداد

ونسليم) بالجر على صيغة المصدر (الودائع الخفية ففعل) أي طاهر (عن سر التدبير) الذي دبره أبوه  
 (وتدبر) بالجر عطفاً على سر (العقاب والنكير) أي الأمر المنكر الذي ارتكبه أبوه فيه فركب  
 مطية التغرير (وأقبل أقبال طرفه بن العبد) قدم مضى ذكره في قصة صحيفة المتلس وأنه لما أرى  
 إلا الذهاب إلى عامل البحرين من قبل عمرو بن هند أناء وعرض عليه الكتاب فإذا فيه ما في كتاب  
 المتلس بل أنكي فقال له صاحب البحرين إنك في حسب من قومك وبني ويدك أخاء قديم وقد أمرت  
 بقتلك ولا محيد لي عنه فأى قتلة تريد فاختر أن يبقى ويقتل في السكر (على خصلتي الضبيع من ضرب  
 الحديد أو خر الوريد) إشارة إلى مثل لهم في أكاذيبهم يقال أكره من خصلتي الضبيع والعرب ترعم  
 في أكاذيبها أن ضبعها اصطادت ثعلباً فقال لها الثعلب يا أم عامر اطلقيني ومنى على في نفسي ولا تعترني  
 الفرسى فقالت خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين قال وما هما قالت له إن شئت اقتلك وإن شئت آكلك  
 فقال الثعلب انذكرين يوم نكتك فقالت متى وأين وفجئت فهاها فوثب الثعلب وفتر فسارت مثلاً  
 في أمرين لا خير فيهما مما المختار كما قال أبو فراس \* وحسبك من أمرين خيرهما الشر \* (وقد كان  
 خلف بن أحمد كمن له) أي أخفى وسر (مقانب من جيشه) المقانب جمع مقنّب وهو جماعة الخيل  
 ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومثله المنسر (فأحاطوا به) أي بطاها (أحاطة خيل الزباء بجذبة الوضاح)  
 هو جذبة الأبرش وكان أبرص فقتل له أبرش ووضاح احتراز عن نسبة البرص إليه وكان ملك الحيرة  
 والعراق وكان أبو الزباء ملك الشام فغزاه وقتله واستولى على ملكه ثم رجع إلى العراق فملك الزباء ملكاً  
 أيها وبعثت إلى جذبة مكرامتها التي قدر غبت فيك واستهدية لتدبير الملك فترجى وضع ملكي  
 إلى ملكك ففشل لذلك وشاور وزراءه فكلهم رغبوه فم الأقبصير من سعد القضاء فانه قال لا تأمنها  
 وقد قتلت أباه فلم يقبل رأيه فأجابه إلى ما سألت وكتب اليها فكشبت أن أخرج إلى فاختدار مما كنت  
 عندى فشاورا أصحابه فحسنوا له ذلك فقال قصير أن النساء يدين إلى الرجال فإن أجابك أن تصير إليك  
 والافلا تفعل فعصاه فقال قصير لا يقبل لقصير أمر فذهبت مثلاً فلما قرب من بلادها شاورا أصحابه  
 فقال له قصير بئنة قضى الأمر ثم قال له أيها الملك إن أخرج أصحابك إليك وحيدك بتحية الملوك ثم تقدموا  
 وقد كذب ظني وإن تلقوك وأحاطوا بك فهو الغدر وأنا معرض لك العصا وهو فرس لا يجارى داركها  
 وأنج فلما تلقاه أصحابها حياه بتحية الملك وأطافوا به ولم يتقدموه وإلى ذلك أشار في متن الكتاب بقوله  
 فأحاطوا إلى آخره فاعترضه قصير بالعصا فلم يفعل ما أمره به فركبها قصير ونجا فظفر إليه جذبة وهو  
 يلمح في السراب فقال ما نزل من تجرى به العصا فذهبت مثلاً ثم دخل على الزباء فلما اختل بها أمرته  
 فأقعد على نطح وقطعت رواشه فأقبل الدم يسيل في الطست فقطرت قطرة على النطح فقالت لا تضيعوا  
 دم ملك فقال جذبة دعوا دما ضيعه أهله فذهبت مثلاً ثم قام بأخذ ثاره ابن اخته عمرو بن عدى بمكر  
 قصير ومكيدته حتى جددع أنف نفسه وأظهر أن عمراً جددعه وقرع اليها فأرأس عمرو ولا زال  
 يتلطف اليها بحيله ومكره حتى ركنت إليه وكان يتجر لها ويطمعها بجرايح خربله في تجارتها وكان يأخذ  
 تلك المراجيح من عمرو حتى حمل اليها الرجال في الصناديق فلما رأته من بعيد قالت ترتجى

\* ما للعمال مشاؤونيدا \* أجند لا يحملن أم حديدا \* أم الرجال جئما قعودا \*

فأحست نوع احساس بمكر قصير أصك إذا نزل القضاء على البصر وأخر الأمر انعمات كشفت  
 الصناديق عن الرجال هربت إلى سرداب لها كان قصير اطلع عليه فتبعها فلحست فص خاتم لها  
 وقالت يدي لا يدعرو فذهبت مثلاً وماتت لاعتها فقالت العرب عند ذلك لا مرقا جددع قصير أنفه  
 وفي القصة بسط يتضمن أمثالاً تدواتها العرب تركت تغاديا عن الإطالة (إلى أن حصل) بالبناء

ونسليم الودائع الخفية ففعل عن  
 سر التدبير وتدبر العقاب والنكير  
 وأقبل أقبال طرفه بن العبد على  
 خصلتي الضبيع من ضرب الحديد  
 أو خر الوريد وقد كان خلف بن  
 أحمد كمن له مقانب من جيشه  
 فأحاطوا به أحاطة خيل الزباء  
 بجذبة الوضاح إلى أن حصل



للفعل مفعول شدد أو بالبناء للفاعل مخففا (في معتقده) محل اعتقاله أي إيقافه وهو حبس أيه (وحبس في مكنه أجه) أي في مكان كان أجه كمنزله فظهر منه (واقى في السجن على حاله) من الاعتقال (إلى أن أخرجت جنازته) منه (مخالا عليه في قتل نفسه) محالا حال من جنازته ومع ذلك لان الجنازة عبارة عنه واضافتها إلى ضميره من قبيل الاضافة اليانية (والجناية على روحه ودمه) يعني ألهم رأيه خلف ان طاهر ابنه قتل نفسه تخيرا عن سبب الانام وذبالوم اللوام (ولما سمع طاهر بن زيد) وفي بعض النسخ ابن زبيب (صاحب جيش خلف بن أحمد وسائر القواد بمجستان ماجرى في أمر طاهر دخلت في طاعته فماتهم) دخلت بالبدال المهمة والحام المعجمة من باب علم أي تغيرت إلى بغض له وطعن عليه من قولهم هذا الأمر فيه دخل بالتحريك أي عيب (ونقلت) أي فددت من نغل الأديم فسد في دباغته (في مولاته) أي مصادقة سرارهم (وانتقضت خوف الاسوة) أي الاقتداء (فيه) أي في طاهر رأى في قتله (مرارهم) جمع مريرة وهي من الحبال الماطف واشتد قتله يقال للرجل اذا ذهب عزه نفسه انتقضت مريرته أي خافوا أن يزلهم مثل منازل طاهر بن خلف وخوف الاسوة منصوب على المفعول لعل الخاف وفيه نظر اذ ليس فعلا لتساعل الفعل المعلن انتهى وليس بشئ اذ لا يخفى على المتأمل ان فاعل الفعل المعلن هو المرائر التي هي القوى والقوة العاقلة من أعظمها والخوف فاعل الخوف وقد اكتفوا في الاتحاد الفاعل بما هو فاعل معنى لا لفظا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان فاعل الفعل المعلن الذي هو الارادة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع هم المخاطبون لكن لما كان يريكم بمعنى يجعلكم ترون صرح النصب لوجود الاتحاد في الفاعل بحسب المعنى فاهنا أولى لتحقيق الاتحاد في الفاعل لفظا (ونسبوا تلك المدينة) أي مجستان (على طاعة السلطان ومشايعته) أي على أن يصحكونوا من أويانه وشيعته (وأرسلوا اليه) إلى السلطان (بما أوجبه) على أنفسهم (من التمسك بجبل الطاعة) أي طاعته (والتمسك) أي التبعيد (بدين الجماعة) أي جماعة السلطان لانهم أكثر من غيرهم فكان غيرهم بالنسبة إليهم ليسوا بجماعة ولا بهم أكثر سوادا من جماعة خلف وفي الحديث عليكم بالسواد الأعظم أي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان لاسيما والسلطان بين الدولة قد قلد ولاية خراسان من القادر بالله الخليفة العباسي وقال ابن جني أي بطاعة السلطان أويدين أهل السنة والجماعة وترك مذهب الخوارج ولا يخفى بعد هذا اذ كيف يستجولون على أنفسهم انهم على مذهب الخوارج (وسألوا) السلطان (انهاض) أي ارسل (من يتولى تسليم الناحية منهم ليتدروا) أي ليسرخوا (إلى بابيه ويتعطروا بلثم ترابه) أي تراب بابيه ويجوز عود الفهمير للسلطان لان تراب بابيه ترابه (ففعّل السلطان مأسأوه وجزاهم الخيرة على ما فعلوه واقمت الدعوة للسلطان ما في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ولما فتح الله له راجها ويسر له انفرجها عزم على قصده خلف وحسم دانه وكفاية الخاصة والعامة عوادي مكره ودهائه

في معتقده وحبس في مكنه أجه وبقي في السجن على حاله إلى أن أخرجت جنازته محالا عليه في قتل نفسه والجناية على روحه ودمه ولما سمع طاهر بن زيد صاحب جيش خلف بن أحمد وسائر القواد بمجستان ماجرى في أمر طاهر دخلت في طاعته فماتهم ونقلت في مولاته سرارهم وانتقضت خوف الاسوة فيه سرارهم ونسبوا تلك المدينة على طاعة السلطان ومشايعته وأرسلوا اليه بما أوجبه من التمسك بجبل الطاعة والتسك بدين الجماعة وسألوا انهاض من يتولى تسليم الناحية منهم ليتدروا إلى بابيه ويتعطروا بلثم ترابه ففعّل السلطان مأسأوه وجزاهم الخيرة على ما فعلوه واقمت الدعوة للسلطان ما في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ولما فتح الله له راجها ويسر له انفرجها عزم على قصده خلف وحسم دانه وكفاية الخاصة والعامة عوادي مكره ودهائه

والمراد بها هاتان ماضرت خلف والدهاء المذكور وجودة الرأي والكفاية مصدر كفي المتعدي الى مفعولين  
كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال مضاف الى مفعوله الاول وعوادي مفعوله الثاني (وهو)  
أي خلف (يومئذ يحصار الطاق) هو حصن معروف بسجستان مشهور بالمناعة والحصانة (ومن  
صقته انه ذو سبعة أسوار) جمع سور وهو المحيط بالمدينة (رفيعة الجدران منيع البنيان وثيقة  
الأركان يحيط بها خندق بعيد القعر) أي الأسفل (فسج) أي واسع (العرض مبيع الخاض)  
أي يتبع خوضه لعمقه وكثرة مائه (لا يعبر منه الى المدينة الا من طريق في مضيق) الجار والمجرور صفة  
الطريق (على جسر) وهو ما يجتاز عليه فوق الماء من قنطرة ونحوها (يطرح) أي يوضع (عند  
الحاجة) اليه (ويرفع وقت الاستغناء عنه فعسكر السلطان حواله) أي نزل بعسكره (محيطا به  
من جوانبه احاطة المحيط بنقطة المركز) أي احاطة الفلك المحيط بنقطة الارض ويجوز أن يكون  
المراد كما يحيط كل خط محيط هو دائرة بنقطة مركزه والمركز موضع ركز أحد حلقى الفرجار ويدار  
بالاخرى حوالها لترسم دائرة نسبة سائر خطوطها الى المركز متساوية (وجعل يستقرى) أي يتبع  
(بالرأي وجه الحيلة في طم) أي ملء وتسوية (ذلك الخندق وكبسه) يقال كبس البئر يكسها طمها  
بالتراب ويقال للتراب الذي يكبس به كبس بالكسر (ليستدفع على الفارس والراجل) أي الماشي  
(خوضه وعيوره) الاستدفاع بالمدال المهمة وبالمجمعة أيضا التهيؤ والاسراع والدقيق الخفيف وسيم  
دقيق مسرع ويقال خذ ما تستدفع لك أي خذ ما أمكن وتسهل (وكانت حوالى معسكره) أي  
في أطرافه وحوالي يتبع اللام وكسرها الحن (منابت أنل وطرفاء ذوات احتفاف والتفاف) الطرفاء  
شجر معروف والأنل دوا الساق منها والاحتفاف الاحاطة والالتفاف الاشتباك (فعرض على أهل  
عسكره فباسهم وعامهم راجلهم وفارسهم عضد ما يكسهم عضده منها) يقال عضدت الشجر أعضده  
قطعه بالمعضد وهو سيف ممتن في قطع الشجر وقيل سيف يكون مع القصابين تنقطع به العظام والخضد  
كالعضد (أضغاثا وخزما) الأضغاث جميع الضغث وهو الخزمة بمعنى واحد وكل خزمة حشيش أو غيره  
ضغث كذا في السكراني وفي الصحاح الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ويكنى بالاضغث  
عن الاحلام الملتصبة قال تعالى أضغاث أحلام (تلقم عرض الخندق) أي تجعل تلك الأضغاث  
والخزمله كاللصمة للقم يلائمها بتجويفه وانما ذكر العرض لانه المقصود للعبور اذ هو أقصر الامتدادين  
والمراد به العرض المنضم الى الخندق لانه المفهوم لغة لا العرض باصطلاح الحكاء (ليستتب) أي ليهيأ  
(ظهور المجال) مكان الجولان (والخندق) أي الممر واخترقت الرمح المسكن مرتبه (وبادر الناس  
اليه) أي الى العضد (فلم تشرق شمس النهار على التكبد) أي توسط السماء يقال كبدت الشمس  
اذا صارت في كبدا السماء (حتى أعرض) أي ظهر وأمكن (عرض الخفاضة من جانب باب الحصار  
للكوكب) العرض بالغت السعة وخلاف الطول وبالضم الناحية والجانب ومن النهر والبحر وسطه  
وجميع هذه المعاني متأتية الارادة ههنا واختيار ما هو الانسب بالمقام اليك وهو غير خفي عليك  
وفي بعض النسخ للركود مكان الركوب والركود السكون والمقام والقرار قال في الصحاح كل شيء ثابت  
في مكان فهو راكد (ونار اليه) أي الى عرض تلك الخفاضة (عند ذلك الخيول وتبعها القبول ومانع)  
أي دافع (أصحاب خلف بن أحمد من شرفات الحصار) الشرفات جمع شرفة القصر يضم فكون وتجمع  
على شرف كغرفة وغرف (بقذفات الأجرار) جمع قذقة واحدة القذف كغرفة وغرف وهي النافثة  
على رؤس الجبال كالشرفات والمراد بها هنا الأجرار المدورة المنقلعة من القل (واشتهلت) أي اتعدت  
(بينهم الحرب ترمى بشرر كلقصر) واحدا القصور أي كل شررة كالقصر في عظمها وهو اقرباس من

وهو يومئذ يحصار الطاق ومن  
صقته انه ذو سبعة أسوار رفيعة  
الجدران منيع البنيان وثيقة  
الأركان يحيط بها خندق بعيد  
القعر فسج العرض مبيع الخاض  
لا يعبر منه الى المدينة الا من طريق  
في مضيق على جسر يطرح عند  
الحاجة ويرفع وقت الاستغناء  
عنه فعسكر السلطان حواله  
محيطا به من جوانبه احاطة المحيط  
بنقطة المركز وجعل يستقرى  
بالرأي وجه الحيلة في طم ذلك  
الخندق وكبسه ليستدفع على  
الفارس والراجل خوضه وعيوره  
وكانت حوالى معسكره منابت  
أنل وطرفاء ذوات احتفاف  
والتفاف فعرض على أهل  
عسكره خاصهم وعامهم راجلهم  
وفارسهم عضد ما يكسهم عضده منها  
انضغاثا وخزما تلحق عرض الخندق  
ليستتب ظهور المجال والخندق  
وبادر الناس اليه فلم تشرق شمس  
النهار على التكبد حتى أعرض  
الحصار للركوب ونار اليه عند  
ذلك الخيول وتبعها القبول ومانع  
أصحاب خلف بن أحمد من شرفات  
الحصار بقذفات الأجرار  
واشتهلت بينهم الحرب ترمى بشرر  
كالقصر

الآية المكرمة (وتنحى) بضم التاء أى تقبل (على القصرات) جمع القصرة بالتحريك وهى أصل  
العنق وتجمع أيضا على قصر بالتحريك بغير تاء وبه قرأ ابن عباس أنها ترمى بشرى كالعصر وفصره بقصر  
النخل أى أعناقها (بالفرس) أى دق العنق يقال أفرس الأسد فريسته وفرسها دق عنقها (والقصر)  
أى القهر (وزحف) أى مشى (القبيل العظيم إلى باب الحصار فاقتلعه) أى جذبه وقطعه من مكانه  
(بنايه وزخ به فى الهواء) زخ بالزاي والخاء المعجمة من دفع يقال زخه دفعه فى هذه هذه اختصار  
الترجم وهو المناسب ههنا ووقع فى عدة أحاديث منها مثل أهل بيتي مثل سفينة من تخلف عنها زخ به  
فى النار أى دفع ورمى ومنها حديث أبي بكره ودحو لهم على معاوية قال فرخ فى أفضائنا أى دفعنا  
وأخرجنا وقال الكرماني زخ به فى الهواء أى رمى به من زججت الرجل إذا طعته مزح الرمح وبالراء  
غير المعجمة وله وجه ومعناه حركة وزلزلة فرج على كلامه بالجسيم ولم يتعرض لزخ بالزاي والخاء وكأنه  
لم يوفق له رواية ولم يقع فى نسخة التى كتب عليها (فاخط) أى هبط ونزل إلى الأرض (من حائق) أى  
من مكان عال والخالق الجبل المرتفع ومنه تخليق الطائر أى ارتفاعه فى طيرانه (وقتل من أصحاب خلف  
الجم الغدير) الجم من الجوم وهو الكثرة والغير من الغفر وهو التركة لكثرته يستروجه الأرض  
(ولجأ الباقون على أطراف الحاضر) أى المانع والفاصل من الجز وهو الفصل بين الشيتين (إلى  
السور الداخل) متعلق بلجأ (وذمر) بالذال المعجمة أى دخل (أصحاب السلطان على الحصار  
وقاسم أصحاب خلف) أى تغلبوا وتغلبوا (فوق شرفات السور الآخر مناضلين) أى مرابدين ومدافعين  
عنها) أى عن الشرفات (بأنجار الجانيق) جمع الجانيق الذى يرمى به الحجارة وهو معرب وحذفت  
النون فى جمعه على فعال لأنها زائدة أو شبهة بالزائد (وأطراف الحراب والمزاريق) جمع مزاريق  
وهو الرمح القصير (والطلع خلف بن أحمد عند اشتداد الخطب) أى خطب الحرب على أصحابه (على  
ملتقى القرينين) أى مكان التقاءهما (فراى هول المطلع) بتشديد الطاء وفتح اللام أى المائى يقال  
أين مطلع هذا الأمر أى أين مأناه يعنى هول ما يأتى صاحبه من الشدائد وما يطلع عليه منها وهو  
فى الأصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز أن يكون اسم مكان ويجوز أن يراد بالمطلع يوم القيامة لانه يوم  
الاطلاع على حقائق الأمور وفى بعض الادعية المأثورة ونعوذ بالله من هول المطلع (ورأى توج)  
أى اضطراب (الفضاء) هو الساحة وما اتسع من الأرض (بغفاريت الانجاد على شياطين  
الحياد) الغفاريت جمع غفريت وهو القوى والانجاد جمع جند بضم الجيم مثل ينظ وينشاط يقال  
جند الرجل بالضم فهو جند وجند بالضم والسكر ونجيد من النجدة وهى الجماعة والحياد جمع جواد  
لذا كروا لاني من الخيل شبه الراكبين بالغفاريت فى القوة والاقتدار والحياد بالشياطين فى سرعة  
الحركة والجولان والشیطان كل مفرد من الانس والجن والدواب (وتطير النبال كرجل الجراد) رجل  
الجراد الجماعة الكثيرة منها خاصة وهو جمع على غير لفظ الواحد وله نظائر فى كلامهم كقولهم لجماعة  
البقر صوار وجماعة النعام خيط وجماعة الغنم قطيع وجماعة الحمير والطباء عانة (وتراعى  
الحراب كعزالي السحاب) العزالي بالعين المهملة والزاي جمع عزلاء بالمد وهو فم المازدة الأسفل  
(وفج الدماء) أى انفجارها يقال فاحت الشجة أى انفجرت وفاخت (كسج السماء) السج الماء  
الجارى والسماء الطير (وعان) أى خلف (الفيل قد أهدى إلى بعض أصحابه بخروطومه) الأهواء  
القصود ويعدى باللام والطرح ويعدى بالي (فرمى به فى الهواء قاب ربحين) أى قدرهما (ثم تلقاه  
بنايه وأقبل على آخرين) منهم (يدوسهم) أى يطوهم ويدقهم (بجسميه) المنسم لذوات الخلف  
كالسنبك لذوات الحافر (ثم انحى) أى فصد وضغنه معنى اسكاف فعداه بهلى (على الباب بمنكيه

ونحى على القصرات بانحس  
والقصر وزحف الفيل العظيم  
إلى باب الحصار فاقتلعه بنايه  
وزخ به فى الهواء فاخط إلى  
الأرض من حائق وقتل من  
أصحاب خلف الجم الغدير ولجأ  
الباقيون على أطراف الحاضر إلى  
السور الداخل وذمر عسكر  
السلطان على الحصار وتماسك  
أصحاب خلف فوق شرفات  
السور الآخر مناضلين عنها بأنجار  
الجانيق وأطراف الحراب  
والمزاريق والطلع خلف بن أحمد  
عند اشتداد الخطب على ملتقى  
القرينين فرأى هول المطلع ورأى  
توج الفضاء بغفاريت الانجاد  
على شياطين الحياد وتطير النبال  
كرجل الجراد وتراعى الحراب  
كعزالي السحاب وفج الدماء كسج  
السماء وعان الفيل قد أهدى إلى  
بعض أصحابه بخروطومه فرمى به فى  
الهواء قاب ربحين ثم تلقاه بنايه  
وأقبل على آخرين يدوسهم  
بجسميه ثم انحى على الباب بمنكيه

ما بال شيخ قد اتخذ لحمة • ألقى ثلاث عمامات الوانا

قوله اتخذ دله أى اتخذ من الهرم حتى صار فيه طرائق كالأحدود (وحالته) أى آن (أصبح) يفتق (عن) سكر (قهوة) أى خمر (البطالة) الساقطة إلى سوق الشهوات والفضالة (وينزل عن سهوة الاستطالة) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (ويبكي لفعل المشيب براسه) محلول من قوله لا تنحى بأسلم من رحل \* فعلك المشيب رأسه فبكي

(ونصول الانقاس من قرطاسه) النصول الخروج نصل الشيء من موضعه من باب ضرب خرج ومنه تنصل فلان من زلته والانقاس جمع نفس بكسر النون وسكون القاف وهو الخبر والمراد به ذهاب سواد شعره المشبه بالخبر من بشرة جسمه المشبه بالقرطاس في بياضه (وتعشى) على لفظ المصدر (الوهى) مصدر وهو كوهى وولى تخرق وانشق واسترخى رباطه وهى الرجل حتى وسقط كذا فى القاموس (فى عظامه وقعود القوى به) أى أقعدها ما به أى عديم مساعدته له (عند قيامه) ولا يخفى ما فى هذه الفقرة زيادة على نكتة الطبايع من اللطافة بتخييل ان القوى أخلت بتعظيمه وأهملته حيث وقعت عند قيامه (واصباحه على خسارته) اصباحه مصدر أصبح الناقصة مضاف الى اسمه والظرف خبره والخبر ما يعترى شارب الخمر من غولها (واقضاه بعد ارقومه) أى برزته التى هى كعشرة القدم (ونداء برهان الله عليه بانساع محجته) أى طريقه والمراد ببرهان الله تعالى هذا الشيب الظاهر عليه لانه دليل الموت ونذيره جعله الله تعالى برهاناً عليه واسطوره هذا البرهان جعل ظهوره نداء وقوله بانساع متعاقب بقوله نداء والحجة هنا طريق الرحيل الى الآخرة وهى منفحة متسعة لمن دناسفره وأن عن مهل الحياة صدره فلا عذر له ولا حجة فى ترك التوبة والاستعداد ليوم الحشر والمعاد وهو المراد بانساع محجته (وانتاع النار أعناقها لانتعاطه) الانتاع مد الغنق لتناول شئ كذا الظلم عنقه لا انتعاط الهشيم (واختطافه) مصدر اختطفه أخذه بسرعة (هاويا) ساقطاً (عن سراطه) عند جوارزه عليه والمراد به السراط المنسوب على جهنم وأضيف اليه لادنى ملازمة مثل كوكب الخرقاء لىكونه يجوز عليه (يستجير العبي عن سبيل الله) هذه الجملة فى موضع نصب على الحالية من التعمير المستتر فى خلق العائد الى من فى قوله فما بال من خلع الخ وما بينهما من الجمل معطوفات على صلة الموصول وهى خلق يعنى أى شئ شأن من خلع لباس الحداثة الخ حال كونه يستجير العبي عن سبيل الله والظاهر ان الاستفهام هنا مجاز عن التحقير كأنه لحقارته خفى فلم يعلم فاستفهم عنه أى أى شأن فى الحقارة شأن من خلع الخ والمراد بالعبي هنا اللازم وهو عدم النظر أى التعامى (والصمم دون أمر الله) أى دون ما أمر الله به أى طلبه استعجالاً للامر مجازاً فى مطلق الطلب ليشمل الهسى والمراد بعدم الاستعجال والاستماع لأوامر الله تعالى استعجالاً للصمم فى لازمه كانه قدّم فى العبي (خبطا فى ليل الخبال) الخبط عدم الاهتداء فى السير من قولهم من ركب متن عبها خبط خبط عشواء وهو مصدر وقع حالاً من فاعل يستجير أى خابطوا والخبال الفساد وإضافة الليل اليه كفاى لجين الماء وانما جعل الليل ظرفاً للخبط لانه أكثر ما يقع فيه (وحطبا فى جبل الضلال) حطبا مصدر حطبت الحطب من باب ضرب جمعه كفاى المصباح وانتصابه على ما انتصب به خبطا وحيل الضلال يجوز ان تكون الاضافة فيه كجين الماء أى خلال بمنزلة كالحبل ويجوز ان يكون استعارة مكنية وتقريرها لا يخفى فيكون حطبا ترشيبا لها وهى أقدم معنى (ورجوعا فى حافة الخسار) رجوعا منصوب نصب ما قبله يقال رجعت على حافرتى أى على أول عمليته قال أحافرة على صدم وشب \* معاذ الله من سفته وطار

وكان له أن يصعد عن قهوة البطالة  
وينزل عن قهوة الاستطالة  
ويكي أهلك المشيب براسه ونصول  
الأنفاس عن قسطه وعش  
الوهي في عظامه وعود القوى  
به عند قيامه واصباحه  
على خمائرده واقتضاه بعثار  
قدمه ونذا برهان الله عليه باتساع  
محجته واتقطاع حجه واتلاع النار  
أعناقها لالتقاطه واختطافه  
هاوياعن سرامه بسجيز العي  
عن سبيل الله والعهم دين أمر الله  
خبطافي ليل الخبال وحطافي حـ  
الضلال ورجوعا في حافة الخسر

في الكشف فان كانت حادثة هذه الكلمة قلت بقا الرجوع فلان في حافرة أي في طريقه التي جاء  
فم اخفها أي أثر فيها بمشبه فيها جعل أثر قدميه حفرًا وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية أي منسوبة الى  
الحفر والرضى كنه ولهم نهارك صانم ثم قيل لمن كان في أمر خرج منه ثم عاد اليه الرجوع الى حافرة أي الى  
طريقته وحالته الاولى (وولوعا) أي حرصا ومحبة (بفاجرة الآثار) جمع أثروا لاضافة فيها من قيل  
اضافة الصفة الى الموصوف أي الآثار الفاجرة ومعنى فاجرة ذات فجور كما تقدم في الحافرة (وخلاء في  
شطن العتو والغلو) الخلاء بالكسر في الناقة خلأت خلأت الناقة اذا الرمت مكانها  
وتعاشت من الانقياد وفي الصحاح خلأت الناقة خلأ وخلأ بالكسر بالمد أي حرت وبركت من غير  
علة كما يقال في الحمل ألح وفي الفرس حرن ولا يقال للعمل خلأ انتهى والشطن الحبل والعتو مصدر  
متابع متواذ الاستكبر وجاوز الحد والغلو مصدر غلا في الأمر غلوا جاوز حده (واباء) بكسر الهمزة والمد  
مصدر أبي يأتى بالفتح في الماضي والمضارع على الشذوذ أي امتناعا (الاعلى النفس الامارة بالسوء) أي  
انه يأتي كل شيء يسمعه من النصائح ولا يقبل الا ما تلقىه وتوسوسه اليه به النفس الامارة بالسوء (فلا دردر  
الشيب مشوبا بدنس الحبيب) الدر اللين ثم كني به هنا عن مطلق الخير تقول دردر فلان كثر خيره  
والمشوب المخلوط من الشوب وهو الخلط والدنس الدرن والوسخ والجيب طوق القميص وذنبة كناية  
عن دنس لابس وعكسه قولهم طاهر الذيل نقي الثوب كناية عن طهارة النفس وتقاء العرض ومشوبا  
حال من الشيب وصح محي الحال من المضاف اليه لان المضاف كثرته في صحة حذمه والاستغناء عنه  
كافي ان اتبع ملة ابراهيم خيفاي عنى لا كثر خير الشيب أي لا كثر الله ولا بارك فيه حال كونه مشوبا  
بأدناس العيوب والنقائص كما قيل

احفظ مشيبك من عيب يدنس \* ان الباطن قليل الحمل للدنس

وفي بعض النسخ زيادة من وقاح قبل مشوبا وتركها أولى لان الجملة دعائية (ولانورث) أي أزهرت  
(اقاسي) جمع اقواس بضم الهـ مزنة والحما من نبات الربيع له نورأيض لاراحتة له يشبه به الثغر  
(القدال الاعلى مكارم الافعال) القدال كسحاب جماع وثور الرأس ومعقد العذار من الفرس  
والمراد باقاسي العذار ما فوقه من شعر الرأس أي لاجعل الله شهرا القدال يبيض على شخص ايس كريم  
الافعال دعاء على من لا يكون كريما بقصر العمر (فأقبح ما اجتلاه الطرف يوما ضياء الشيب في حلك  
الحصا) الحلك بفتح الحاء شدة السواد كالحلكة بضم الحاء وسكون اللام والحصا جمع خصلة وهي  
الخلة والفضيلة والذيلة أثبت الهاشدة السواد على سبيل التخييل كما في قول القاضى المتوسخى

وكان النجوم بين دجاء \* سنن لاح بينهن ابتداء

يعنى ان أقبح ما يجتليه الطرف وينظره يبايض مشيب منضما الى خصال شنيعة وأفعال قبيحة فظيفة وفي  
بعض النسخ حلك الخضاب أي خضاب الشيب بالسواد وفي بعضها حلك الشباب (نعوذ بالله من غضب  
الرحمن وخفقه العمر بطابع) بفتح الباء اسم لما يطبع به أي يتختم (الخلدان) هو ضد التوفيق ويقال  
خذه أي لم يصره وخذه الله العبد تركه ونعمه ولم يصره عليها (وتعريضه) مصدر مضاف الى فاعله  
وهو الضمير الراجع الى الله تعالى (المشيب) مفعوله وقوله (لما يهلك) متعلق بالتعريض (من استاره)  
مفعول به توكيد لزيادة من على مذهب الاحفش يقال هلك السمر وغيره جذبه فقطعه من موضعه  
أوشق منه جزأ فبدأ ما وراءه (ويكشف من أسراره) أي يظهر مخفياته ويبرزها وفي بعض النسخ مكان  
استاره از راره جمع زرا القميص (ويحق) أي يطل ويحدو (من نواره) كزمان نور الشجر الواحدة  
نواره أو الايض منه (ويحرق من نوره بناره) الضمير في نوره يرجع الى الشيب وفي ناره الى ما وهذا

وولوعا بفاجرة الآثار وخلاء في  
شطن العتو والغلو واباء الاعلى  
النفس الامارة بالسوء فلا دردر  
الشيب مشوبا بدنس الحبيب  
ولا نورث اقاسي القدال الاعلى  
مكارم الافعال

فأقبح ما اجتلاه الطرف يوما  
ضياء الشيب في حلك الحصا  
نعوذ بالله من غضب الرحمن وخفقه  
العمر بطابع الخلدان وتعريضه  
المشيب لما يهلك من استاره  
هو يكشف من أسراره ويحق من  
نواره ويحرق من نوره بناره



كأنه يعرض بالبغوى وأنه متصف بهذه الصفات التي استعاض بها قال الخاقاني يشير بمذمالي أن البغوى كان قبل مشيئه ارتكب سر من المعاصي ما لا يعد ولا يحصى وأقدم من القبايح على ما هو كالرمل والحصى وفي المشيب خذله الله تعالى حتى أذاني فحملني على هتك أستاره وكشف أسرارهم وما ذكروه من الإشارة لا يخرج من كلام العتبي كإبليس لم يأت بالثأمر (وعصم) أي حفظ (أقمار الكرام) هو من قبيل لحيل الماء (وأحرار الأنام من مصرع الغوى أبي الحسن البغوى دلة الاختيال) هي عجوز محتالة يذكر عنها حكايات ويعرف منها هذات وهي بالضرب المثل في الخداع والحيل كما ذكره صدر الأفاضل (وسلة الأفعال) سلة الحيز معروفة تورعما يجعلها الطواة محبس الحيات والأفعال مصدر افتعل عليه كذا يوزر واجعله كالسلة التي يجمع فيها سقط المائدة وما يفضل عنها من قطع الخبز فكانه جامع لأنواع شتى من الأكاذيب وإن أريد تشبيهها من حيث أنها محبس الحيات فالجامع الذي والفساد وجرب الخساريق الجرب ككتاب قربة صغيرة يجمع فيها الزاد ولا ينفخ فيه والخاريق الأكاذيب جميعه مخترقة يقال مخرق مخرقه ككذب والميم رائدة مأخوذة من اخترق الكذب بمعنى اختلقه منه قوله تعالى وخرقوا البين وبنايت بغير علم (وجرداب التخاليط) جرداب كلمة عربية من كرداب والتخاليط في الأمر الفساد فيه (وعقرب التضريب) العقرب واحدة العقارب تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد والتضريب تفعيل من الضرب وانما يخص العقرب بالذكور مع أن الحية أعظم منها في ذلك لأنها تضرب بأبترتها كل ما مررت عليه من شجر أو حجر كما قال

رأيت على صخرة عقربا \* وقد جعلت شرهم سادينا  
فقلت لها اها صخرة \* وطبعها من طبعها المينا  
فقلت صدقت وليكني \* أردت أعسر فها من أنا

(ويلع الا كاذب) يلعب السراب ومن أمثالهم أكذب من الهر وهو السراب كفي المستقصى (وشبهه التدليس) الشبه هو الخناس المصغر بالتوتياء يسمى بذلك لشبهه بالذهب لونا والتدليس اخفاء العيوب وكتمانها في الساعات ونحوها مأخوذة من الدلسة وهي الظلمة (وزئبق التوبه) مصدر مؤن الشيء إذا طلاه بافضة أو الذهب وتحت ذلك نحاس أو حديد (ومرآة القريب ومقراض الغيب) قال الطرقي هذا من قول بعضهم يذم انسانا فقال أنت مرآة في الوجه ومقراض في القفا يعني أنت في الوجه تعد العيوب وتظهرها متاعا وفي القفا تتناول العرض خارقا قاضين إن أظهرها العيوب في الوجه مقصود منه الإيداع والفضيحة لا الارشاد والنصيحة (وأفة الجود) هو الخلف والمطل (وخرافة الموعود) خرافة اسم رجل من عذرة استهونه الجن برهة من الزمان وكان يحدث بمارأى عندهم فكذب الناس وقالوا لك كذب حديث خرافة ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حق والراء فيه مخففة ولا تدخله الآف واللام إلا أن تريد الخرافات الموضوعه من حديث الليل وغيره من الأكاذيب والباطيل كذا ذكره الشارح الخاقاني على تحريف في النسخة والموعود اسم فعول من وعد وهو ما وقع به الوعد وفي مثله يقال خلف لا خرافة لأنها اخبار عن شيء كائن فكانه أراد بها خلف الوعد بمجاز أو بما استدلل به على فساد عقيدة أبي العلاء المعري وإن اعتقاده اعتقاد الحكماء قوله وقيل أنه مكذوب عليه

أترك لذة الصبيان نقدا \* بما قد قيل من لن وخر  
حياة ثم موت ثم حشر \* حديث خرافة يأ أم عمرو

وفي أشعاره أشياء كثيرة من الاختصاف بالشرائع والنوات نعوذ بالله من أحوال أهل الزيف والضلالات وأقوال الناس فيه مضطربة فمن قائل بأنه ملحد زنديق ومن منتهر له قائل بأنه صديق والله أعلم بحقيقة حاله وحجة اعتقاده في مآله (وحرباء الأحاد) الحرباء بالذ حيوان كبير من العظاية

وعصم أقمار الكرام وأحرار الأنام  
عن مصرع الغوى أبي الحسن  
لبغوى له الاختيال وسلة الأفعال  
وجرب الخساريق وجرداب التخاليط  
وعقرب التضريب ويلع الا كاذب  
وشبهه التدليس وزئبق التوبه  
ومرآة القريب ومقراض الغيب  
وأفة الجود وخرافة الموعود  
وحرباء الأحاد

تقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت كأنها تعبد لها ولذلك وصفها بالاحد حتى ان طائفة من المتكلمين على طبائع الحيوانات يقولون انها محسوسة وتسمى رقيب الشمس لانها لا تزال ترقب الشمس الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طلبت معاشم او قيل في ذلك

ما باله اقتدحت رقيبها \* ابد اقبج قبح الرقيب

ما ذاك الا انها شمس النقي \* ابد يكون رقيبها الحرباء

وهي توصف بالحزامة فلا ترسل غصنا من الشجرة حتى تمسك غيره وقال رجل خاصمت الى معاوية رضي الله عنه ابن اخي فقلت احبه فقال انت كما قال الشاعر

اني اتسج له حرباء تضب \* لا يرسل الداق الا معك اساقا

والتنضب نوع من شجر البادية يتخذ منه السهام (وكيمياء العناد) أي مروجة بين الناس ترويح الكيمياء للنحاس (ويربوع النفاق) هو بفتح الياء المثانة من تحت حياوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه بعد اولونه كلون الغزال يسكن بطن الارض لتقوم رطوبته الى مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البخار يتخذ بحجره في تنثر من الارض ثم يحفر بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى تسمى النافقاء والقاصعاء والراطعاء فاذا طلب من احدي هذه الكوى نافق أي خرج من النافقاء وان طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهو دائما يكتم النافقاء ويسترها بتراب رقيق فاذا أتى من قبل غير حاضر به ابرأه وخرج وأما لراطعاء فهي التي يخرج منها التراب ويقال للتراب المخرج الساياء وقد وهم الشارح النجاني فجعل الساياء احدي كواكب الربوع كالنافقاء والقاصعاء وظاهر بيته تراب وباطنه حفر وكذلك النفاق ظاهره ايمان وباطنه كفر قال الجاحظ وغيره واسم النفاق لم يكن في الجاهلية لمن أسرا الكفر وأظهر الايمان ولكن الباري جل وهلا اشتق له هذا الاسم من نفاق الربوع والظاهر ان مراد المصنف بالنفاق اللغوي الشبيه بفعل الربوع وحده لا الشرعي الذي هو استمرار الكفر والظاهر الايمان كليا ينسب الى المجازفة والتهور في حق البغوى (وبعوب الشقاق) البعوب أمير النحل الذي يطير بطيرانه ويقف بوقوفه ومنه قيل للسيد بعوب قومه وفي حديث علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه أنا بعوب المؤمنين أي يلوذون بي كما يلوذ النحل بعوبها والشقاق الخلاف أي هو سيد أهل الخلاف ومقتدى الخلائق في الشقاق (وضعية العقوق) هي أنثى الضب الحيوان المعروف وانما أضيف للعقوق لانها على ما اشتهر تأكل اولادها قال الشاعر

اولادها قال الشاعر أما ترى الدهر وهذا الوري \* كضربة تأكل اولادها

ويروى كهرة والعقوق كما ينسب للابن اذا خالف أباه ينسب للوالد أيضا اذا جفا ولده ولم يعامله معاملة الآباء لابنائهم (وفارة الفوق) أضافها للفوق لخروجها من بطنها على الناس وفسادها عليهم ولذلك سميت الفوق بصفة تصغير تعظيم في الفوق والفوق في اللغة الخروج وهي احدي الفواسق الخمس التي جاء في الحديث انهم يقتلن في الحل والحرم (وتعالب الخداع) وهو حيوان معروف والانثى تعالبه ويكنى أبا الحصين وهو مشهور بالحيل ويضرب به المثل في الرغاب فيقال أروغ من تعلب وأروغ من تعالته وهو علم جنس لانه لم يقل الشاعر

والدهر يلعب بالفتى \* والدهر أروغ من تعالته

والعبد يفرع بالعصا \* والحر تكفبه المقالة

(وخنزير القصاع) جمع قصعة أي انه مولع بالاطعمة التي توضع في القصاع تشبيهه بالخنزير في الهمة والشراهة وان هيمته متوجهة الى بطنه وفرجه فان هذا الحيوان أحرص الحيوانات على الاكل

وكيمياء العناد ويربوع النفاق  
وبعوب الشقاق وضعية  
العقوق وفارة الفوق وتعالب  
الخداع وخنزير القصاع

والجماع حتى انه يحفر الارض لباكل ما يجده من حشراتها واذا استصعب الاكارون حفر ارض  
 وضعوا له سفير جلا في أماكن منها ودقوه وأخفوه فيحفرها كلها ويستخرج ذلك السفير رجل فيزهرها  
 (وكاب الهنأة) بالنون على ما في بعض النسخ وهي خصال السوء وفي الأساس فيه هنأت وهنوات  
 وهنأت خصال سوء قال اسيد أكرمت عرضي ان ينال بنجورة \* ان البري من الهنأة سعيد  
 وانما خص الكاب بذلك لتكرره ما فيه من خصال السوء مع الخساسة والنجاسة وفي بعض النسخ بالباء  
 جمع هبة مأخوذة من قوله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيأته (وأسود التراب)  
 الاسود الحية والتراب الاحقاد أي حية الاحقاد والحية مشهورة بالحق (وحضة الاندال) الحوضة  
 الذي يضرب للاديار بالقداح ولا يكون الاساقط ابرم او البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لانه  
 يشارك في الغنم ولا يشارك في الغرم وقيل الحوضة الذي لا يشترى اللحم ولا يأكله وقيل هو الذي  
 لا خير عنده والاندال الاسافل والاراذل (وفضة الخبث والخبال) الفضة محط السفن من البحر  
 والتمة في الهر يسقي منها الحث وقيل المراد بها التمة التي في القدر يماسك فيها الأوساخ والخبث  
 مصدر خبث فهو خبيث ضد الطيب والخبال الفساد (وسكين الارحام) أي قاطع الرحم كما تقطع السكين  
 اللحم (ويبرين الدم الحرام) قيل هي رمال بحضر موت قلما ينجوسا لهما من ماله كما الملازمة قطاع  
 الطريق والغيلان اياها وقيل انها يبرين وقال المترجم يبرين رمل ومعه انه يشرب الدم كما يشرب الرمل  
 الماء ولذا يضرب به المثل في الشرب انتهى ويجوز أن يكون استعير اسم يبرين للبعوض لكثرة اراقته الدماء  
 فان يبرين قد اشتهر بكثرة الرمال حتى اذا ارادوا المبالغة في وصف شيء بالكثرة قالوا اكثر من رمل يبرين وفي  
 عراقيات الايوردي اهذه خطرات الربرب العين \* أم اغصون على انعام يبرين  
 (واعل بعض من يتصف هذه الانفاط) أي يتأملها وأصل التصفح النظر في صفحة السيف ونحوه  
 (منسوقة) أي مرتبة مجعولة على نسق والنسق بالفتح مجاء من الكلام على نظام واحد (والاسجاع)  
 جمع سجمة وهي اقربسة وأصل السجعة هدير الحمام ثم استعير لقراءة الكلام (مجموعة) مع اختمها  
 (ومفروقة) عنها حالان من الاسجاع أي يتأمل كلاما من السجعتين على حدة أو مجموعة احدهما الى  
 الاخرى (يظن بهار كوب الهت في حلبة الاقتدار) الهت التحير أراد به ان الفصحاء لترين الكلام  
 وتنميقة قديرون كلمات يتعجب منها السامع ويحير وليس غرضهم فيها تطبيق مفصل الصدق والكذب  
 بل الإعجاب والهت ويجوز أن يكون الهت بمعنى الكذب كذا ذكر النجاشي ولا يخفى ان هذا أنسب  
 وأقل تكلفا مع مساعدة اللغة عليه قال في القاموس هته كنهه هته و هتهنا قال عليه ما لم يفعل  
 والحلبة بالفتح خيل تجتمع للسباق (وعصيان القصد) أي الاقتصا في الامور وهو التوسط بين  
 الهاتين الافراط والتفريط (في طاعة الاهجار) مصدر أهجر أي تكلم بالاهجار أي الهجر وهو  
 التبعيض من الكلام وفي قوله في طاعة بمعنى لام العلة كما في الحديث دخلت امرأة النار في هرة (ادلالا)  
 أي تدللا واعجابا كادت المرأة بحسنها (بنضناض البلاغة) يقال حية اضناضة ونضناض لانستقر في  
 مكان واذا نمت قتلته من ساعته أو التي اخرجت لسانها تنضضه أي تحركه كدوار بنضناض  
 البلاغة لسان البليغ فانه كلسان الحية في عدم القرار وانه اذا نمت احد اسليه النوم والقرار وسأل  
 المنذر اعرايا عن النضناض فأخرج لسانه وحر كد ولم يزد على هذا (واعمالا لقراض السفاهة  
 بالقصاحة) القرض القطع والقراض بكسر الميم اسم لآمنه وهو واحد المقاريض وهما مقراضان  
 (وحدوا على غرار الشعراء في استعمال المجاز واغفال التحفظ والاحتراز) الغرار المثال الذي  
 يطبع عليه نصال السهام يقال طبع نصاله على غرار واحد أي مثال واحد يعني يظن انه جرى على  
 عادة الشعراء من استعمالهم في مقاصدهم المجاز وعدم تحفظهم واحترازهم في مقالهم فيما وصف

وكاب الهنأة وأسود التراب وحضة  
 الاندال وفضة الخبث والخبال  
 وسكين الارحام ويبرين الدم الحرام  
 واعل بعض من يتصف هذه الانفاط  
 منسوقة والاسجاع مجموعة ومفروقة  
 يظن بهار كوب الهت في حلبة  
 الاقتدار وعصيان القصد في طاعة  
 الاهجار ادلالا بنضناض البلاغة  
 واعمالا لقراض السفاهة  
 بالقصاحة وحدوا على غرار  
 الشعراء في استعمال المجاز  
 واغفال التحفظ والاحتراز

به البغوى من القبايح (انكارا) مفعول له لقوله يظن وفي بعض النسخ وانكارا بوار العطف ولا يصح عطفه على ادلالا لنفسا دال المعنى بل يكون مفعولا على يظن بتقدير عامل والتقدير يوتكر انكارا ولا يخفى ما فيه من التكاثف فلا ولي التعويل على النسخة الخالية عن الواو (لاتقاء هذه المساوى) القبايح (السوء) أى الشديدة القبح في شخص قد شربى) كعلم يقال شربى جلد من الشربى وهو خراج صغيره لدفع شديد (على تصارييف الزمان) تغلباته وتغيراته (وجرب) أى أصابه الجرب وهو داء معروف والمراد به ممارسته للامور وتحكمه بالمخدور (وأكل طعمي أحواله وشرب) المراد بالطعمين الحلاوة والمرارة أى انه مر من على مسرات الدهر ومسااته (ولم يعلم) الضمير يرجع الى بعض في قوله بعض من تصفح (ان الله تعالى اذا أخذنا شخصا من شاء من عباده لم يبق منه الا حيا) أى لم يبق أسود من ذنبا (منزوبا) متغير اللون ورائحة (وجلد اعلى احلاط) جمع خلط بكسر الخاء بمعنى المزاج واخلط الانسان أمر جتته الاربعة (الفساد عطونا) اسم مفعول من عطن الجلد أى مده وألقاه فى العاقى وهو بيت ليتفصح صوفه ثم يلقيه فى الدباغ ولا يجوز أن يكون من عطن اذا فسد وتغير لانه لا يزم فلا يصاغ منه اسم مفعول بدون تعديته بحرف الجر ولله در المصنف فانه أتى فى هاتين الكلمتين بجوامع كلم الهجاء مع عدم المحش والسخافة فى الكلام ومن محسنات الهجاء أن يكون بحيث لو قرأه البكر لما استحيت فى قراءته كقول ابن سرمد من قصيدة

يا عين مثل فذاك رؤية عشر \* عار على ذنباهم والدين  
لم يشبهوا الانسان الا انهم \* متكونون من الحما المستون  
نجس العيون فلورأتهم مقلى \* طهرتها فتزحت ماء عيونى

هذا من اقايب الهجاء وهو السحر الحلال الذى تجرى جداول رياض لا غنه بالماء الزلال (وعلى شك خاصرة الشك عن واضحة اليقين بالافصاح عما أتهم) الشك الاول بمعنى الشك والشك الثانى مقابل اليقين والخاصرة الشاكاة أى على طعن الشك فى شاكاته وقوله ليظهر الحق واليقين وانما خص الخاصرة بالذكر لان الخاصرة من المقاتل فالتا من فيها قاتل واضافة الواخضة الى اليقين من اضافة الصفة للوصف أى اليقين الواضح والثناء للباغاة أى على ازالة الشك ليتضح اليقين وقوله بالافصاح به لاق بالشك الاول (والاصباح) أى الاسراج (على ما أظلم) وفى الاساس اصبح انام صابحا أى اسرجه (تحذيرا) مفعول له للشك الاول لانه مصدر (اغفلة الانام) غفلة بفتح اى قال الصدر هكذا صرح وهى جمع غافل انتهى وقد وقع للتجافى فى الغفلة غفلة فغفلة مصدر الاجمع غافل ثم أشكل عليه ان الغفلة كيف تحذف فادعى ان فى الكلام قلبا فقال بعد تفسير الشاكاة بجمعين وفى كلا الوجهين فى الكلام قلب لانه محذر الانام من الغفلة عنه لا محذور غفلتهم انتهى فسيحان من لا يفعل (وتيسير الشاكاة الاستعصام) الشاكاة المربقة والمذهب والاستعصام الامتناع كقوله تعالى ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ومعناه طلب العصمة أى الحفظ يعنى ان يزعج الشك واقبح رهان اليقين على ما ذكرته من مناب البغوى تحذير اللغافلين من الاكلام عن الاغترار بمثله وتيسير الطريقة الحفظ عن مثل ما تصف به فغرضي بذلك التصحح لا مجرد التلب والقبح وقال الضاقى الشاكاة ههنا الذات أى تيسير الذات الاعتماد انتهى ولم نجد الشاكاة بمعنى الذات وقد ذكرناها فى القاموس هذه معان ولم يذكر الذات من معانها ثم مال ولو حل الشاكاة ههنا على الطريقة لكان حسنا وليت شعري ما الذى منع عن هذا الحل وصد عنه حتى عبر بالاولامتاعية المتضمنة لعدم الحمل (وتيسيرها) عطف على تحذيرا (على منزلة الاغترار بظواهر النعم والانتفاع لزواهر الاحاطى والقسم) المنزلة مكان الزلزلة وهى الزلزلة والانتفاع بظواهر

وانكارا لاتقاء هذه المساوى السوء  
فى شخص قد شربى على تصارييف  
الزمان وجرب وأكل طعمي أحواله  
وشرب ولم يعلم ان الله تعالى اذا أخذنا  
شخصا من شاء من عباده لم يبق  
منه الا حيا مستوزبا وجلد اعلى  
اخلط الفساد عطونا وهى شك  
خاصرة الشك عن واضحة اليقين  
بالافصاح عما أتهم والاصباح  
على ما أظلم تحذير الغفلة الانام  
وتيسير الشاكاة الاستعصام  
وتيسيرها على منزلة الاغترار بظواهر  
النعم والانتفاع لزواهر الاحاطى  
والقسم

من الغرور مصدر غره خدعه وأطمعه بالباطل فاغتر والافتخار من خدعه كمنه ختله وأراد به  
المكروه من حيث لا يعلم والزواهر جمع زهرة من زهر الشيء كقمرح وكرم ايض وحسن والاحاطى  
جمع احاطية من حطى بالشيء ناله على مكانة له عنده يعني ذكر تلك المآلئب تنبها للناس من أن يزل أحد  
منهم فيغتر بطواهر ما يراه عليه من النعم ويتخذ عجا من حظوظه وقسمه الدنياوية فان طواهرها  
نعم وبوطاها نقم (فكم من صفح يروق العيون نوره) قال صدر الافاضل عني بالصفح السيف وهو  
في الاصل جمع صفيحة يقال كأنه صفيحة يمانية واستلوا الصفايح أى السيوف العراضة لعل عن  
أساس البلاغة وفي تجديبات الايوردي

ونورده والشمس ذاب اسمها \* وقائع تحكم امتهن الصفايح

انتهى ومعنى يروق يحب وقال النجاشي الصفيح السيوف العريضة ثم قال وانما أفرد الضمير وذكر  
في قوله نوره نظرا الى لفظ الصفيح انتهى ولعمري لقد ضرب عن جانب الصواب صفحا ولم يتصفح كلام  
الصدر ليعلم انه الآن مفرد وانما كان جمعا في الاصل على ان ما ذكره من التوجيه على تقدير بقائه على  
جمعيته غير صحيح لانه يقتضى ان قولك الرجال قام بافرد الضمير جائزا مراعاة لالفاظ الرجال وهو باطل  
(ويروع النفوس مشهوره) يروع من الروع وهو الخوف ومشهوره مسلوله من شهر السيف سله  
وأخرجه من غمده يعني أنه لا ينبغي أن يغتر بالرنق الظاهري فان السيف يروق العيون ببريقه ولعمان  
نوره ومع هذا يخيف النفوس حين يسيل ويشهر ثم قرر ذلك واكده بقوله (قد قطف) أى الصفيح  
(عنا في صدر رؤس) من اضافة المشبهة للشبهه كجعين الماء (وأراق أباريق عروق) هو كالأول  
أيضا أى أراق دماء من عروق كالأباريق (وفر المنايا عن عصل من الانياب روق) يقال فر الدابة  
يفر هافرا وفرارامثلة كشف عن أسنانها لينظر ما سنها والمنايا جمع نية وهي الموت والعصل يضم  
العين وسكون الصاد الميماني جمع أصل وهو المعوج من الانياب والروق بالضم جمع الأروق وهو  
الطويل من الاسنان والروق أن تطول التنايا العليا السفلى يعني ان الصفيح كشف ثغر الموت عن  
أنياب عوج طوال فن علت به هلك (ومن شهاب) عطف على من صفح وهو الكوكب الثاقب  
(كما خط بالابرز) أى الذهب المستخرج من المعدن كالتبر (كاتب) مدخول كان التشبيه  
ما المصدرية وهي مع مدخولها في تأويل مصدرى تكلم ثم ان ذلك المصدر مؤول باسم المفعول أى  
كخطوط كقوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى أى ما كان افتراء أى مفترى شبه الشهاب  
بالخط المكتوب بالذهب لبريقه ولعمانه واحراراه (أوحل عن معقود اللواء راكب) يجري فيه  
ما تقدم ووجه التشبيه بين حل اللواء المعقود وبين الشهاب الاضطراب والتوجع فهم ما فان الكواكب  
النيرة شاهد لنورها متوج وحركة فتشبهه بحافيه حركة مقرونة مع غيرها من أوصاف الجسم كقوله  
\* والشمس كالمرآة في كف الاشل \* فان وجه الشبه الاستدارة مع الحركة وبما فيه الحركة مجردة  
عن غيرها من أوصاف الجسم كقوله \* وكان البرق مصف قارئ \* فانظرا قامة وانفتاحا كما هو مبسوط  
في محله وها يصح أن يكون من القسم الأول ان كان اللواء مستديرا ومن الثاني ان كان مستطيلا  
(يستوقف الابصار ضياء محدودا) الجملة صفة شهاب أو حال منه ومعنى كونه يستوقف الابصار انه  
اكمل بجمته وسنانه وتأول نوره وضيائه تقف الابصار عنده استلذاذا لا نظر اليه فكأنه يطلب  
وقوفه اوفسب ضياء على القميز ومحدودا مبسوطا منتشر (وبها بأفق السماء معقودا) البهاء الحسن  
والجمال ويطلق على حسن الهيئة وجهاء الله عظمتهم ومعنى كونه معقودا بأفق السماء انه لا ينفلك  
عنها لانها مركزه (قد رمد من طاربطواره) رمد رمدته فامن الترميد وهو جعل الشيء رمادا

فكم من صفح يروق العيون نوره  
وينع النفوس مشهوره قد قطف  
عنا في صدر رؤس وأراق أباريق  
عروق وفر المنايا عن عصل من  
الانياب روق ومن شهاب كما خط  
بالابرز كاتب يستوقف الابصار  
اللاء راكب يستوقف السماء  
ضياء محدودا وبها بأفق السماء  
معقودا قد رمد من طاربطواره



والضمير المستتر في رمدي يعود الى الشهاب ومن في قوله من طار بطواره مفعول به لرمد وطار بطواره  
 أى حام حوله وفي الاساس أن لا أطور بفلان أى لا أحوم حوله ولا لى دنونه ولا أطور بطواره وهو من  
 طوار الدار وهو ما يمتد معها من فنائها وغيرها من حدودها انتهى (وهو مد من رام الخبز في جواره)  
 هـ مد بالتضعيف من التهميد وهو طاء النار يقال همد الرجل مات والخبز اتخذ الخبز وهو المكان  
 (وكذلك الدفلى) بكسر الدال المهملة وسكون الفاء وفتح اللام ثبت معروف مرتبة سمية (يغير  
 الناظر مجردة) أى ما يبدو من زهره وأصنائه من جردت فلا من شيا به نزعها عنه وتذكر كبر الضمير  
 نظر المعنى الدفلى لأنها ثبت (ويقترب عن عقيق الورد زجرده) يقرأ أى ينكشف وفي القاموس افتقر  
 ضحك ضحكاً حسناً والعقيق خرز أحمر يكون باليمن وسواحل بحر رومية والورد من كل شجرة نورها  
 وغلب في الاستعمال على المشعوم المعروف بالإضافة في عقيق الورد كهي في لجن الماء والزجر جرد  
 معدن معروف وأراد به هنا كتم النور (ثم هو) أى الدفلى (الداء الجلوب) أى المكسوب من جلبه  
 من بلد الى بلد أخرى جملة اليه (ان خبر) أى علم حقيقة (والسم المقشوب من فـ وعـ وعـ وعـ)  
 في القاموس القشب الخلط وسقى السم انتهى وكلاهما مناسب هنا والثاني أبلغ (ولولا ان قصد  
 الشريعة أن تسمع بخبرها على العموم) يعنى ان الشريعة المحمدية جاءت باطلاق الخبر والحث عليه  
 لجميع الناس ولم تحجر أحدا عن اكتساب الكمالات كتعلم العلم والحط والادب وغير ذلك واستناد  
 السماح الى ضمير الشريعة مجاز عقلى وفي بعض النسخ يسمع بالياء التحنية والبناء للادعول (وتكافئ)  
 أى تساوى في الاساس كافأته ساويته (بين الكافة في فضلها المعلوم) في القاموس جاء الناس  
 كافة أى كاهم ولا يقال جاءت الكافة لأنه لا يدخلها آل ووهم الجوهرى انتهى وهي فاعلة بمعنى مفعولة  
 لانها من كفت الشيء اذا جمعه قال أبو البقاء والخويون يقولون لا يدخلها آل ولا تضاف ولا تستعمل  
 الا حالا وهو كما قالوا فانهم تأت في كلام العرب الا كذلك فأما في كتب العلماء فسكتوا ضافتهم وذلك على  
 طريق الاسترسال منهم (اباحة للكتابة التي هي قيد العلوم) اباحة مفعول له اقول له تسمع (وصيد  
 الحكم المبتوثة في الرقوم) هذا اشارة الى ما شتهر من قولهم العلم صيد والكتابة قيد (لقلت) جواب  
 لولا (لله در ساسة العجم) الساسة جمع سائس من ساس الرعية أمرها ونهاها (ورفعة) بفتح  
 جميع رافع مثل كتبة في جمع كاتب (أقدار الدواة والقلم) أى أربابها وهم الكتاب (حين عندها  
 دون ذوى الاستحقاق) يقال عنست المرأة عنوسا اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها ولم  
 تتزوج حتى خرجت من عداد البكار وعنسها أهلها اذا حبسوها حتى بلغت هذا السن (وخذروها)  
 أى حبسوها في الخدر وستروها (الاعن الكرام العتاق) العتاق بمعنى الكرام فهي صفة مؤكدة  
 كان من عادة الأكرسة انهم لا يبرخصون للسفل والأراذل في ملازمة العلم ويمنعونهم عن الخط  
 والكتابة صيانة لقدر الاقلام عن الابتذال بملازمة الانذال وحكى عن أنوشروان انه في بعض غزواته  
 احتاج الى مال كثير وكانت خزائنه خالية وفي عسكره رجل من الاسا كفة غنى فتوسل الى الوزير ببذل  
 ثلاثمائة ألف دينار ينفقها اسطغان على الجيش ويأذن لابنه في تعلم الكتابة فامتنع عليه ذهبا بالذوى  
 الاخطار عن اثم القرباء وترك الاخلال بشرائط السياسة (لله در أنوشروان من رجل \* ما كان  
 أعرفه بالدون والسفل \* نهامهم أن يمسا بعده قلما \* وأن يذل بنوا الاحرار بالعمل) لله دره جملة  
 لانشاء المدح وتقدم الكلام عليها امرار او كان هنا زائدة بين ما فعل التعجب والدون الخسيس والسفل  
 بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة والمراد ببني الاحرار اشراف العجم يريد انه لو ترشعت الانذال  
 بالكتابة ونعاطوها احتاجت أبناء الاحرار لاسبقاد الا راذل بالكتابة الى المهنة والخدمة والعمل كذا

وهو مد من رام الخبز في جواره  
 وكذلك الدفلى يغير  
 الناظر مجردة ويقترب عن عقيق  
 الورد زجرده ثم هو الداء الجلوب  
 ان خبر والسم المقشوب من فـ وعـ وعـ وعـ  
 واعتبر ولولا ان قصد الشريعة  
 أن تسمع بخبرها على العموم  
 وتكافئ بين الكافة في فضاهما  
 المعلوم اباحة للكتابة التي هي قيد  
 العلوم وصيد الحكم المبتوثة في  
 الرقوم لقلت لله در ساسة العجم  
 ورفعة أقدار الدواة والقلم حين  
 عندها دون ذوى الاستحقاق  
 وخذروها الاعن الكرام العتاق  
 لله در أنوشروان من رجل  
 ما كان أعرفه بالدون والسفل  
 نهامهم أن يمسا بعده قلما  
 وأن يذل بنوا الاحرار بالعمل

نقله الخباني عن الطريقي (فيما كل نخبة لها كفاءة في منا كفة الآداب) النخبة بالنون والحاء المهملة  
الطبعة والكفاءة المساواة (وملاءة في متاجرة الكتاب) الملاءة مصدر ملاء الرجل صار ملاء أي غنيا  
والمناجرة بالثناة الفوقية وفي بعض النسخ مناخزة بالنون والزاي أي مبارزة والاول أنسب بالملاءة  
(ولا كل مسك يصلح للمسك وعاء) المسك بفتح فسكون الجلد والمسك بالكسر طيب معروف فارسي معرب  
(ولا مسك ضروري يصلح للعين جلاء) في الأساس ذر الدواء في العين وهو الذرور (وأضيق شئ عقد  
في بحر خنزير) العقد بالكسر القلادة والنحر موضع القلادة من الصدر (وحد بكسر ضير) الحد  
السيف وهو من تسمية الشيء باسم جزئه والضرير الأعرج (وخطر يجنب قنبر) الخطر بكسر فسكون  
نسبت يجنب به والقنبر بالقاف والثناة الفوقية الشيب (ونفس على بنان فاجر ضرير) النفس  
بكسر النون وسكون القاف الحبر (ههنا المذكور مع عيسى الأحرار بخراسان) ههنا حرف تنبيه  
والمراد بالذكور البغوي والمعبدى رجل كان بسطة عظيمة النعمان عند سماع ذكره فلما رآه ازدراه  
وقال تسمع بالمعبدى خير من أن تراه فذهبت مثلاً يضرب لمن خبره خير من رؤيته ودخلت الباء على  
قنبر تسمع معني يتحدث يعني أن البغوي بين أحرار خراسان من حيث السماع لا حقيقة أن من كان  
يسمع به يحسب أنه منهم ويتوقع فيه من الخير ما يتوقع منهم فإذا خبره وجده خيباً شراً (دناءة همة  
وقاءة قيمة) يقال قاء الرجل قاءة صغر وذل (وخساسة مفعول) يعني أن أفعاله دنسة (وخساسة  
مفعول) الخصاسة القفر يعني أنه فقير من حيث العقل شبه قلة العقل بقلة المال فأطلق عليها  
الخصاسة (نشأ في بيت الفضل والنعم ونمعا على فرش اللين والنعم) النعمة بالكسر اليد والصناعة  
والمعقوماً نعم به عليك والنعم مثله والنعمة بفتح النون التعم ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة  
بالكناية (فرف عليه نعيم الشيب) رف النبات يرف وهو أن يمتزاضارة وتلاؤا كذا في الأساس والشيب  
المال والعقار (وعلق به نسيم الأدب) يقال علق الشوك بالثوب علقاً وعلقاً إذا نشب واستمسك  
ويحور أن يكون من علق المرأة بالولد إذا حبلى والاول أنسب بالسياق (فأصبح نخيلاً لصوب  
الصواب في أفعاله) يقال فلان نخيل للخير أي خلق به كما في الصحاح وصوب الشيء جهته (جديراً  
بحكم الانتخاب في أمثاله) الانتخاب أفعال من النجاة أي لا تقا ان يحكم عليه بالنجاة وفي بعض  
النسخ الانتخاب بالخاء المعجمة بمعنى الاختيار والاصطفاء (بظن به) بالباء للمفعول (وبعض الظن  
اثن) جملة معترضة وقوله (ان الفرع الى الاصل نازع) بفتح همزة أن نائب فاعل يظن يقال نزع  
في الشبه الى أيه أي ذهب (والغيث) أي المطر (للغيث مضارع) أي مشابه (ولا علم يقضى)  
أي يحكم (بأن النار تمفعو على رماد مائل) تمفعو أي ذهب من هذا الطائر يجتاحيه خفق وطار  
والمائل اللاطي الارض في الصحاح \* فنهام سقين ومائل \* والمستبين الاطلاع والمائل الرسوم  
(والنحر) بالنصب عطف على النار (تطفو) أي تهلو (على عكر سافل) العكر دردى كل شئ يعني أن  
من نظر الى النار في حذاته لا يحكم عليه بأن تسخيل رماداً ومن نظر الى صفاء النحر لم يحكم بأن  
وراءه عكر ودردى وهو رماد نحر بما يتخلف عن الشريف خسيس كما يتخلف الرماد عن النار  
والعكر عن النحر (حتى إذا أيفع وأيفع) يفع الغلام وأيفع راحق العشرين فهو يافع ولا يقال  
موقع وأيفع الثمر حان قطافه (حلمة نذالة الطباع) النذالة الحفارة والخصاسة (وخبائه السنج تحت يد  
الطباع) السنج بالكسر الاصل والطباع الحداد الذي يطبع السيوف ونحوها وجوه الحديد  
لا تظهر رداءته وجوده الا بعد عرضه على النار ودخوله تحت يد الطباع (على عقوق أيه) متعلق  
بقوله حلمته وعقوق الأب عسيانه وعدم الاحسان اليه (سعايته) أي بآييه (الى السلطان)

فيما كل نخبة لها كفاءة في  
منا كفة الآداب وملاءة في متاجرة  
الكتاب ولا كل مسك يصلح للمسك  
وعاء ولا كل ضروري يصلح للعين  
جلاء وأضيق شئ عقد في بحر  
خنزير وحد بكسر ضير وخطر  
يجنب قنبر ونفس على بنان فاجر  
شتر يرها ان المذكور مع عيسى  
الأحرار بخراسان دناءة همة  
وقاءة قيمة وخساسة مفعول  
والخصاسة مفعول نشأ في بيت  
الفضل والنعم ونمعا على فرش  
اللين والنعم فرف عليه نعيم  
الشيب وعلق به نسيم الأدب فأصبح  
نخيلاً لصوب الصواب في أفعاله  
جديراً بحكم الانتخاب في أمثاله  
بظن به وبعض الظن اثن ان  
المرع الى الاصل نازع والغيث  
للغيث مضارع ولا علم يقضى بأن  
النار تمفعو عن رماد مائل والنحر  
تطفو على عكر سافل حتى اذا  
أيفع وأيفع حلمته نذالة الطباع  
وخبائه السنج تحت يد الطباع  
على عقوق أيه سعايته الى  
السلطان

والسعاية مصدر سعي به الى الوالى اذا وثق به (فما يحويه) حواه يحويه جمعه (وابتباعا) أى اشتراء (له) أى لآبيه (باملاكه واملاك ذويه) أى أصحابه وأتباعه والضمير ان يرجع ان الى آبيه (فامتلك) أى ملك (عليه) أى على آبيه (قبل الاستحقاق ماله) أى قبل استحقاقه مال آبيه بالارث (وقسم) بالقساف وهو الكسر مع الابانة (محاله) المحال وسط الظاهر كما فى لسان العرب (وأحال) أى بذل وغير (حاله) وخرج به أمه وكانت عياله) خضعه كمنعه أو جعه كمنعه والضمير فيه يعود الى العقوق أو الى آبيه وفى أمه يعود الى البغوى وفى عياله يعود الى آبيه فى الضمائر تنكير (وأبحرهم دون ما اقتناه) الأبحار حبس الهوام والدواب فى أحجارها وكما كذا قاله النجاشي ولم نجده فى القاموس والمصاح واثبتت الشئ اتخذته لنفسى فنية لا للتجارة هكذا قيدوه (على كبر سنه وضعف أساسه) الاس والاساس أصل البناء والمراد به هذا أعضاؤه والقوية التى هى مبنى الجسد عليها (واشتهال المشيب برأسه) أى اسرعه اسراع اشتعال النار فى الخطب اشارة الى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (ورسوب قذى العمر آخر كأسه) رسب الشئ فى الماء رسوبا سفلا واستقر فيه والقذى ما يقع فى العين والشراب وآخر منسوب على التوسع بخذف حرف الجر لانه ليس مما يطرد فيه النصب على الظرفية (فطفق) أى شرع والضمير للاب (يمرى الشؤن دموعا) مرى التناقير يمر بها مسمع ضرها فأمرت هى درابها والشؤن جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين ونصب دموعا على التمييز (ويقتضى) أى يتقاضى ويطلب (أجل الكتاب مخصة وجوعا) أجل الشئ مدهته ووقته الذى يحل فيه والكتاب بمعنى المكتوب والمراد به مدة عمره يعنى انه يستوفى ما بقى من عمره فى الجوع والمخمصة (ويرجى) أى يسوق (مطايا الاسحار) أى أوقاتها التى هى كالمطايا أى افعال الانسان لطلبه (بين رد الياس) أى انقطاع أمله من أمواله وبرولده وهو تلج الى قواهم اليأس أحد الراحةين (وحر الانفاس بدعوات) متعلق بقوله يرجى (لم ترجع مجانبيةها الا بقاصمة الظهور) المجانبى جمع منجيب بخذف النون الاولى والقاصمة صفة ما وصف محذوف أى الأبد وهى قاصمة الظهور أى كاستمرارها (وحالقة الدين لاحاقه الشعور) أى منزلة مستأصلة للدين من قول أبى تمام

يوم خلق الله ما شادك وهذا اليوم فى الروم يوم خلق الخلق

(وعطف) أى كزواتنى (بعد) أى بعد ما فعل بآبيه ما فعل من العقوق والسعاية (على من طلعت عليه شمس والده) المراد بهم أتباعه ومن كان متفعا بغيراته (ورفت عليه أغصان فوائده) يقال رف الطائر بسط جناحيه كرفف والثلاثى غير مستعمل كذا فى القاموس (فتجهم نجب السلم) نجب الشهرة بالجلم والموحدة أخذ قشرها وفى بعض النسخ نجبتهم بالخاء المعجمة والمثناة الفوقية من تحت الشئ براه (وقرضهم) أى قطعهم (قرض الجلم) أى المقرض ويقال له الجلمان أيضا بلفظ التثنية (وعركهم عرك الادم) يقال عرك الادم أى دلكه والادم بفتح تين جمع أديم وهو الجلد ويجمع على ادم بضم تين وهو القياس (وقشروهم قشرا قلم) اضافة هذه المصادر ما عدا قرض الجلم الى المفعل وفى الى الفاعل (فعادوا أعرى من الصخر معصورا) الصخر فى عاد ويعود الى من باعتبار معناه وأعرى اسم تفضيل من عرى الرجل من ثيابه يعرى اذا تجرد عنها والخبر باعداد المعجمة والخاء المعجمة معروف ويجمع على معصور ومعصورا قال صدر الافاضل أى سلمد اياها وهذا من قولهم أنام معصورا لسان أى يابس عطشا وفيه وجه آخر هو الوجه وهو أن يراد بالمعصور المحلوا المنكشف من قولهم معصرا قوم اذا مطروا وذلك ان الصخر اذا مطر انكشف ما عليه من الرمل والتراب انتهى وقال الطرقي معناه انه هبت عليه الأعصار وهى الريح وفى بعض النسخ أعرى من الصخر بالخاء

فما يحويه وابتباعا له باملاكه واملاك ذويه فامتلك عليه قبل الاستحقاق ماله وقسم محاله وأحال حاله وخرج به أمه وكانت عياله وأبحرهم دون ما اقتناه على كبر سنه وضعف أساسه واشتعال المشيب برأسه ورسوب قذى العمر آخر كأسه فطفق يمرى الشؤن دموعا ويقتضى أجل الكتاب مخمصة وجوعا ويرجى مطايا الاسحار بين برد اليأس وحر الانفاس بدعوات لم ترجع مجانبيةها الا بقاصمة الظهور وحالقة الدين لاحاقه الشعور وعطف بعد على من طلعت عليه شمس والده وورفت عليه أغصان فوائده فتجهم نجب السلم وقرضهم قرض الجلم وعركهم عرك الادم وقشروهم قشرا قلم فعادوا أعرى من الصخر معصورا

المهمة والوار قال الكرمانى هو من صحت السماء عصر ماؤها (والسيف مشهورا والغصن مخبوطا)  
 من خبط الشجرة خبطا اذا ضرب بها بالعصا لينقط ورقها (والدجاج على السفود مربوطا) السفود  
 كنور حديد ينظم به اللحم ليتوى (كل ذلك) أى ما فعل من الافعال القبيحة بمتعلقات آية (بين  
 يديه) أى بين يدي آية (ونصب عينيه) يقال جعلته نصب عينى أى لم أقفل عنه والنصب بمعنى  
 المنسوب أى جعلته منصوبا لعينى ولم أجعله لظهورى (حتى أضمرته) أى أباه (الارض) أى سترته  
 وهو كناية عن موته (نديم اللزفرات) يقال زفر زفرا وزفيرا أخرج نفسه بعد مدته آياه (كظيما  
 بالحسرات) يقال كظم غيظه يكظمه رتد وجبسه (غريباى العبرات) جمع عبرة بالغص وهو الدمعة  
 قبل أن تفيض (شرقا بماء الحياة) شرق بريقه أى غص (وعقد على مال خطته) الخططة بالكسر  
 أرض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم علمه علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها لنفسه (بكنج  
 رستاق) قد مر بيانها وضبطها (عقد الشترى به) أى بذلك العقد (أهلها) أى كنج رستاق (وأخذ)  
 أى شرع البغوى (يطبهم) يجوز أن يكون مجردا وأن يكون مزيدا فيه من باب الافعال أو الافعال  
 فى القاموس طيبة اليه دعوته كطبيته وطباءه طبوادعاه كطباءه (بما يريهم من سداد السيرة ورعاية  
 حق الجيرة) أى الجوار (ذريعة) أى وسيلة قال صدر الافضل الذريعة أصلها الذريعة وهى الناقة  
 التى يذرونها الى الصيد الصائد وهو خلفها مخيف حتى اذا امكنه الصيد يدرماها (الى استنكالهم) فى  
 القاموس فلان يستأنس كل الضعفاء أى يأخذوا والهم (واستنكالهم) استأنس الشئ  
 قلعه من أصله (دون حرائهم وأموالهم) حريبة الرجل ماله الذى يعيش به وفى بعض النسخ خزائهم  
 بالطاء والزاي المجتمعين وبالتون وقال الطرقي فى قوله دون حرائهم قولان أحدهما أن دون بمعنى مع  
 أى يستأنسهم مع حرائهم وأموالهم والثانى أنه يستأنس أر باب الأموال فضلا عنهم (وسامح) أى  
 البغوى (عدة من شيوخ تنائم) أى سكانهم من تنأت بالمكان تنوأقطته (بعض مالهمهم  
 استمالة) مفعول له أقوله سامح (اهم) أى لا شيوخ (على بؤساء معرورين) بؤساء جمع بئيس كروا  
 فى جمع رئيس ومعرورين مصابين بالعرو وهو الجرب وهو كناية عن الضعف يعنى أنه سامح الاقوياء مختارا  
 لهم على الضعفاء والفقراء وفى بعض النسخ معرورين بالعين المججمة من الغرور والاول أنسب  
 بالسياق (وضعفاء معرورين) أى أصحاب ضرر وسوء حال (وسامهم) أى كاف البغوى الشيوخ  
 (بعد الا حكام) أى الحكم (عليهم فى التراضى بزعامته) أى رياسته عليهم (والتواصى بطاعته  
 عقد الوثائق) مفعول ثان لسامهم (عليهم بتعجيج مال من ضمانه ينكسر) الجملة صفة مال يعنى أنه أخذ  
 عليهم الوثائق بالتزامهم تعجيج مال ينكسر من ضمانه الاموال السلطانية (وجبران حق) الجبران  
 مصدر بمعنى الجبر (من عقده ينجر حتى اذا استتب) أى نهى أو استقام (له ما أراد واستوفى عليهم الحق  
 وزاد وضع عليهم يد الاستقصاء) أى استقصاء أموالهم ظلما وجورا وفى بعض النسخ الاستقصاء أى  
 أخذ صفوة أموالهم (بعلة حاصل وباق وحار وناو) الحاصل ما يكون فى بيت المال أو عند العامل  
 والباقي مابقى على الرعية مما لم يستخرج بعد والحار ما يتيسر استخراجه لتعذر آربه أولا قلالهم  
 من تحجير الامر عليه اعتناص والتاوى الهالك من انتهى وهو الهالك لغية أهله أو أولادهم والمعنى أنه  
 بالغ فى مطالبتهم بالمال متعللا بأنه حصل من المال الذى كانوا التزموا تعجيج منكمسره كذا وبقي فى ذمتهم  
 كذا وماركنا وتوى كذا وفى بعض النسخ تاق بالتون والقاف من نقي الضغدع ذكره الصدر وذكرنا  
 تلج الى قصة أسلم بن ربيعة الكلابى أن تغذ على خراج خراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان لما ولى  
 على خراسان وأنه لما كان يمر وتأذى بأصوات الضفادع فى مستنقعات الماء فقال له قاتلها كفتها قال

والسيف مشهورا والغصن  
 مخبوطا والدجاج على السفود  
 مربوطا كل ذلك بين يديه ونصب  
 عينيه حتى أضمرته الأرض نديما  
 للزفرات كظيما بالحسرات غريفا  
 فى العبرات شرقا بماء الحياة وعقد  
 على مال خطته بكنج رستاق عقدا  
 اشترى به أهلها وأخذ يطبهم  
 بما يريهم من سداد السيرة ورعاية  
 حق الجيرة ذريعة الى استنكالهم  
 استنكالهم دون حرائهم وأموالهم  
 وسامح عدة من شيوخ تنائم  
 ببعض مالهم استمالة لهم على  
 بؤساء معرورين وضغفاء  
 ضرورين وسامهم بعد الاحتكام  
 عليهم فى التراضى بزعامته والتواصى  
 بطاعته عقد الوثائق عليهم بتعجيج  
 مال من ضمانه ينكسر وجبران  
 حق من عقده ينجر حتى اذا  
 استتب له ما أراد واستوفى عليهم  
 الحق وزاد وضع عليهم يد الاستقصاء  
 بعلة حاصل وباق وحار وناو

وماسبيل علمهم فزاد على أهلها مائة ألف درهم فهي علمهم إلى الآن ضرب نقيق الضفادع مثلاً لكل  
 ما لا يناسب ضرب الخراج على الناس فيه (فاخذ ما وجد من صامت وناطق) الصامت من المال الذهب  
 والفضة والناطق منه الابل كافي العاموس (وصاهل) وهو الخيل (وناطق) وهو الخمر (حتى اذا  
 أرب كل من ذي يديه) قال صدر الافاضل قال ابن الانباري يقال للرجل في المداء عليه أربت من يديك  
 قلت لأبي حاتم ما معنى هذا قال شلت يده وقال غيره أرب افتقر واحتاج وأقل وقبل سقط وقال المترجم  
 الطر في ما قاله صاحب الصحاح أي شلت أعضاؤه وفي النهاية لابن الأثير في حديث عمرانه فقم على  
 رجل قولا قاله فقال أربت من ذي يديك أي سقطت آراك من يديك خاصة وقال الهروي معناه ذهب  
 ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر انتهى ومرااد المصنف يدي اليمين المال ولا يخفى أن هذه الجملة  
 في كلام المصنف خبرية وليست دعائية والمعنى حتى اذا صغرا أو خلا كل من ذي يديه استعجالا لأرب بمعنى  
 افتقرا واحتاج في لازم معناه لأن صغور اليد وخلوها من لازم الفقر والاحتياج (وباد) أي هلك  
 (غير الحلال الضياع والرابع عليه) الاطلال جمع طلل وهو ما يخص من آثار الدار والضياع جمع  
 ضيعة وهي العقار والرابع جمع ربع وهو الدار والضمير في عليه يرجع إلى الكل (رام) أي قصد  
 (استنزاهم) أي نزولهم والضمير يرجع إلى كل باعتبار معناه (عنها) أي عن الحلال الضياع والرابع  
 (كراهية أو طواعية) أي استنزال كراهية أو طواعية أو كراهية أو طواعية (فن اهتبل) أي اغتم  
 (منهم فرصة الخلاص على التظلم) الجار والمجرور في محل نصب على الحال من فرصة (عمادها) متعلق  
 بالتظلم (فأوها) أي أضعفه وأوهنه (وهراء) أي غشيه من الظلم والجور (فعره) أي جرده  
 من ثيابه والضمير ان المستتران في دهاه وعراء رجعتان إلى ما (سبقة) جواب من وضمير المفعول راجع  
 إليه (محضر العصبية القائمة بالافك) في العاموس المحضر خط يكتب في واقعة خطوط الشهود في آخره  
 بحكمة ما تضمنه صدره والعصبية بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة إلى الأربعين والافك  
 الكذب (في خفارة التوفير وكفارة التزوير) الخفارة بالفتح والضم اسم من خفرت الرجل اذا أجرته  
 وبمعنى الذمة والأمان والتوفير مصدر وفره أي كثره وجعله وافرا والتزوير تزوير الكذب والجار  
 والمجرور يحتمل أن يكون متعلقاً بالقائمة فالعنى أنهم يقومون بالافك متخذين توفيرهم المال السلطاني  
 خفيرهم وتزويرهم الكذب كفارة أي ستر التزويرهم ويحتمل أن يكون حالاً من المحضر يعني أن  
 المحضر متضمن لأمرين أحدهما خفارتهم وتوفيرهم المال السلطاني والثاني كفارة أي ستر تزوير الشكاة  
 في شكائهم يعني أن ما يأخذ البغوي منهم لا كماله على المال السلطاني الذي في ذمتهم لا على سبيل الجور  
 والعدوان وفي بعض النسخ وكفالة التزوير (فارتد) أي المهتبل (على عقبيه خزيان) العقب مؤخر الرجل  
 والارتداد على العقب هنا كناية عن عدم نجح مطلوبه وخزيان اسم فاعل من خزى يخزى اذا خفاه  
 انكاراً لما من نفسه أو من غيره فلا قول هو الحياء المفروض ومصدره الخزيه يقال منه رجل خزيان  
 والثاني هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي كذا في العمدة (قد سال به السيل) كناية عن  
 اضطرابه وعجزه عن تدبير نفسه وتدارك حاله (وأسوان) أي خزين (طاف) أي أحاط (به الويل) هو كلمة  
 عذاب (وناح) أي بكى (عليه النهار والليل) كناية عن غاية فجعته وهو بل مصيبتها (فأما أن يزول) أي  
 ينتقل أو يموت (على كرب وقلق) الكرب الغم الذي يأخذ النفس والقلق الانزعاج (وأما أن يؤل) أي  
 يرجع (على غيظ وحنق) الغيظ أشد الغضب والحنق الغيظ (حتى اذا استخلص الضاحية والضامنة)  
 الضاحية ما ظهر وبرز خارجاً عن العمارة والضامنة ما كان داخل في العمارة سميت ضامنة لأن أربها  
 ضمنوا عمارتها فهي ذات ضمان كقوله تعالى عيشة راضية أي ذات رضى وفي الحديث ان لنا الضاحية

فاخذ ما وجد من صامت وناطق  
 وصاهل وناطق حتى اذا أرب  
 كل من ذي يديه وباد غير الحلال  
 الضياع والرابع عليه رام استنزاهم  
 عنها كراهية أو طواعية فن اهتبل  
 منهم فرصة الخلاص على التظلم  
 عمادها فأوها وعراء فعره  
 سبقة محضر العصبية القائمة  
 بالافك في خفارة التوفير وكفارة  
 التزوير فارتد على عقبيه خزيان  
 قد سال به السيل وأسوان طاف  
 به الويل وناح عليه النهار والليل  
 فأما أن يزول على كرب وقلق وأما  
 أن يؤل على غيظ وحنق حتى  
 استخلص الضاحية والضامنة



من البعل ولكم الضامنة من النخل (واعتمر) أى استخرج بمبالغة من عصر الزق إذا استأصل ما فيه (البادية) أى الظاهرة من الأموال (والكامنة) أى الخفية (وعادر) أى ترك البغوى (الضباع حشين) بكسر الحاء مثل سنجى النصب والجر بالياء جمع حشة قال \* فأمست بعدسا كنها حشينا \* وأصلها وحشة أى فرة خالية خذفت فاؤها وعوض عنها أاء التانيث كعدة وزنة (وشرد) أى فرق وبدد (عنها) أى عن الضباع والرابع (الزراع عزيز) أى جماعات متفرقة جمع عزة وأصلها عزو وخذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث والحقت بجمع السلامة فى الاعراب بالحروف (وأخرس الثغاء والرغاء) الثغاء صوت الشاة وماشا كلها والرغاء صوت ذوات الخف يعنى ان البغوى أخذوا شهم فلم يبق عندهم شئ يشغرو ويرغو (وأطلق الهام والاصداء) الهام جمع هامة وهى من طير الليل والاصداء جمع صدى وهو ذكر اليوم يعنى أدخل المنزل والربوع من أهلها فصار يألفها طير الليل والبوم يأوى اليها أو يصبح فيها لانه انما يأوى الخراب ويحتمل أن يكون قوله وأطلق الهام كناية عن قتله الناس بغير حق ويكون إشارة الى ما اشتهر من زعمات العرب ان القليل اذا قتل خرج من رأسه طائر يقال له الهامة فلا يزال يصيح ويقول اسقونى حتى يؤخذ بشاره فاذا أخذ بشاره سكن وهذا قال شاعرهم

يا بحر وان لم تدع سبى ومنقصتى \* أضربك حتى تقول الهامة اسقونى

(وطم المنابع والمشارع) طم البئر وغيرها بالتراب لملأها حتى استوت مع الارض والمنابع جمع منبع الماء والمشارع جمع مشرعة الماء (وحى المراعى) جمع مرعى (والمرائع) جمع مرئع وهو موضع الكلاء (فلوملك) أى البغوى (عصافير الهواء) أى الجؤ (ويعصافير اليباء) اليعفور الخشب وولد البقرة الوحشية والبيداء القلاة (لاستكرهها على طعوم القوانص وحقوق الملاجئ والمفاحص) استكرهها على كذا أكرهه عليه والقوانص جمع قانصة وهى للطيور بمنزلة المصارين لغيرها والمراد بالقوانص هنا مطلق الاجواف يشمل اليعافير والملاجئ بالجيم جمع ملجأ وهو المكان يلجأ اليه والمفاحص جمع مفحص وهو مجثم النطاة كالأفوص والمعنى انه فلوملك عصافير الهواء ويعصافير اليباء لا كرهها على ماى أجوافها من المطعومات ولا خذاؤكارها وأما التى تسكن فيها (قد شكاها فلا طماع ولا مداخل الكهوف ومفاتيح الولاخ الجوف) شكاها ففتحته ويسعمل لازما أيضا فبقا لشكاها أى انفتح والاطماع جمع طمع وبطلق على رزق الجنود والكهوف جمع كهف وهو بيت منقور فى الجبل والولاخ جمع وليخة بالخاء المهملة وهى الفسارة والجواف التى الضخم والجوف برية حرجع أجوف أو جوفاء وهو ذو الجوف بالفتح وأصل الجوف الخلاثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقبل جوف الدار بالطناء وأدخلها وقوله ولا مداخل الكهوف عطف على مقدر وقد تقدم نظيره فى التركيب غير مرة قال الطرقي يعنى عند كطما عيته لانه كمدخل الكهوف وهذا كثير مثله يقال أخلاقه ولا الروض يعنى ان أخلاقه تزيد على الروض طيبا (كالخوت لا يرويه شئ بلهمه \* يصح ظمآن فى البحرفه) لهمه بالكسر اذا ابتاعه قال الميداني فى شرح قولهم أظمآن من حوت مانصه قال حمزة يزعمون دعوى بلاينة انه يعطش فى البحر ويحتجون بقوله كالحوت البيت ثم يقضون هذا بقولهم أروى من حوت فاذا استلوا عن حلة قواهم قالوا لانه لا يفارق الماء انتهى ويمكن تطبيق المثليين بأن الحوت لا يشرب ماء البحر للوحته فعنى الظمآن فيه ظاهر ومعنى الرى انه لا يفارق الماء ولا يزال فيه فيتحبب فيه الرى لانه فى وسط الماء (ومابه التخريب) أى ليس بالبغوى تخريب تلك الضباع والرابع أى ان ذلك لا يعد بالنسبة الى قبائحه وفظائعه (لولا اجتياح) أى استئصال (المالك

واعتمر البادية والكامنة وغادر الضباع حشين وشرد عنها الزراع عزيز وأخرس الثغاء والرغاء وأطلق الهام والاصداء وطم المنابع والمشارع وحى المراعى والمرائع فلوملك عصافير الهواء ويعصافير اليباء لاستكرهها على طعوم القوانص وحقوق الملاجئ والمفاحص قد شكاها فلا طماع ولا مداخل الكهوف ومفاتيح الولاخ الجوف كالحوت لا يرويه شئ بلهمه يصح ظمآن فى البحرفه ومابه التخريب لولا اجتياح المالك

بجوعه) أى لولا اتصال البغوى مالك تلك الضياع والرابع بسبب جوعه وعدم إبقائه له ما يقتات به (واستحلال حرام المالك برجوعه) حرام المالك الاضافة فيه كالاضافة في جردة قطيفة والرجوع بالمشاة التحتية جمع ربيع وهو النماء والضمير فيه يرجع الى الملك وفي بعض النسخ برجوعه بالمشاة الفوقية والضمير عليها يرجع الى البغوى الغوى يعنى انه زاد على جريرة التخریب واستئصال الاموال استحلال الحرام والعياذ بالله تعالى فان ذلك كفران كان مجرم عليه (كأنما عقد) أى البغوى الغوى (على الدهر حلفا) أى عهدا وبينا (لا يخونه) وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة لقوله حلفا (واتخذ عنده عهدا يصونه) أى يحفظه والجملة صفة له هذا (ويتحاما من دونه منونه) تحاماه الناس توقوه واجتنبوه والمنون المنية (وهيات) أى بعد ما يظنه وقوله (انها مظالم حديدات الشفائر) كالتعليل لوجه البعد والضمير في انها يرجع الى سبب الشبهة وفعلاته القبيحة التي تقدم ذكرها ويجوز أن يكون ضمير الشأن والقصة والشفائر جمع شفرة وهي على غير القياس وهي بجانب النصل وحذ السيف والسكين العظيم وما عرض من الحديد (ومغارم تقيلات الغرائر) الغرم والمغرم الدين وما يجب أدائه بدل افساد شئ والغرائر جمع غرارة وهو ما يعمل لنقل الثمن ونحوه (ومصاد لما خنقت فخاخها) المصيدة مثل كريمة والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بخذف الهاء أيضا آلة الصيد والجمع مصيد بغير همز والفخاخ جمع فخج وهو آلة للمصيد تدس في التراب لاغتيال الطائر وانما قال خنقت لان الفخ يطبق على رقبة الطائر اذا وقع فيه فيخنقه ووربما مات قبل وصول الصيد اليه اذا كان الفخ شديدا (وضربت عليه الشاه مات رخاخها) الرخاخ جمع رخ وهو من أدوات الشطرنج والشاه مات من مصطلحات لعبة الشطرنج وذلك اذا ضرب اللاعب بالرخ أو غيره لم يخاز الخضم بالشاه الى مرتبة خالية من مرتبات الرقعة فاذا لم يجد ما يخاز اليه يقال حينئذ شاه مات وتم الغلبة للذي ضرب (ومطاعم) جمع مطعم بمعنى مطعم (طاهرها الارى) أى العمل (وباطنها السم) يعنى ان من يتناولها يجدها في أول الامر لذية لكنها بالآخرة تكون سببا لهلاكه ومن هذا القبيل قول البوصري رحمه الله تعالى في البردة في وصف النفس

كم حسنت لذة للمرء قاتلة \* من حيث لم يدرك السم في الدسم

(وان من الربيع ما يقتل حبطا أو يلم) هذا مقتبس من الحديث ولفظه ان مما يثبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم حبط الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مريعا طيا فافترطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وذلك ان الربيع يثبت أحرار البقول والعشب فتستكثر منه الماشية لاستطاعتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزها حد الاحتمال فتنتفخ امعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وهذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم للفرط في جمع الدنيا الذي يجتمعها من غير حلالها ويجمعها مستحقها فتنعرض لهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا يابى الناس له وحسد هم اياه وغير ذلك من أنواع الأذى كذا في النهاية لابن الأثير وقوله أو يلم أى يقرب من قواهم غلام لم أى مقارب للبلوغ وما ذكرنا قطعة من الحديث وهو مذكور بطوله مع شرحه في كتب الحديث (نعم) جواب عن سؤال مقتدر كانه قيل أفعل ما ذكرته فقال نعم فعله وعطف على المقتدر بعد نعم قوله (وأقام سوق الفسوق خاصة وعامة وأباح حتى الفجور طانة وحامة) بطانة الرجل ولحيته والحامة الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وهو لا حامة الرجل أى أقرباؤه يعنى ان البغوى أباح محظور الفجور في خاصه وأقاربه (ملتزامة الشطارة) السمة العلامة والشاهر الذي أعيا أهله خبنا (ومستطارية بية الحجارة) أى طالبا بمقتضى أفعاله الحبيثة وفجوره نزول حجارة من السماء عليه قال السكرماني يجوز أن يريد به الحجارة المنزلة

بجوعه واستحلال حرام المالك برجوعه  
كأنما عقد على الدهر حلفا لا يخونه  
واتخذ عنده عهدا يصونه ويتحاماه  
من دونه منونه وهيات انها مظالم  
حديدات الشفائر ومغارم  
تقيلات الغرائر ومصاد لما  
خنقت فخاخها وضربت عليها  
الشاه مات رخاخها ومطاعم  
طاهرها الارى واطنها السم وان  
من الربيع ما يقتل حبطا  
أو يلم نعم وأقام سوق الفسوق  
خاصة وعامة وأباح حتى الفجور  
بطانة وحامة ملتزامة الشطارة  
ومستطارية بية الحجارة

على قوم لوط المذكورة في القرآن لانه يعمل عملهم فيعذب بعذابهم الشديد وما هو من الظالمين يبعيد  
 وجازان يريد بهما الخجارة من مجبل المرحى بها أصحاب القبيل في كيد الافاعيل ويؤيد هذا ما روى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى أرسل على أصحاب القبيل حجارة وقد بقي منها بقية لمن  
 يتعاطى المحظور بأقاربهم من الأخوات انتهى (ومضاهياتيوس المجوس في خبث الاحساد وصلة الاولاد  
 الاخوات والاولاد) مضاهيات من المضاهاة وهي المشابهة والتيوس جمع تيس وهو الذ كرم من المعز  
 وازافة التيوس الى المجوس من قبيل بلين الماء وانما شبههم بالتيوس لانهم لا يتوقفون وطء الحرام وقد  
 اشتهر ان التيس أول ما ينزف في التلثة على أمه والمراد بصلة الاخوات والاولاد كاحها على ما هو عادة  
 المجوس والمراد من الاولاد البنات من الملاق العام وارادة الخاص (بلاغته ثقات خدمه) بلاغا  
 مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره بلغني ذلك بلاغا والجملة بعده صفة له يقال غما الحديث رفعه وعزاه  
 وانما أذاعه على وجه النعية (وأذنه على وجه الاكبار) أي الاستعظام من اكبر الثي استعظمت  
 (جبران حرمه) حرم الرجل بالضم نساؤه وما يحصى (وربما أرادوا) أي الثقات والجبران (له في السر)  
 ملا ماوراء ما (أي طلبوا) (من تحذيره حدود الله وتحذيره عقاب الله مما فيا يزيدهم على ظاهرتين  
 عاهرتين) الظاهرة من العيون الجاحظة وبخفت عنه عظمت مقلتها والعاهرة الزانية من العهر  
 وهو الزنا أي زانيتين ينظرهما الى المحرمات من قوله عليه الصلاة والسلام زنى العين النظر (كحرق  
 الجراد ماها أجباق تواريهما) أي تسهرها (ولا أهداب تقيها) الأهداب جمع هذب وهو ما نبت من  
 الشعر على أشفار العين وتقيها تحفظها (تصلفا بركوب الآثام) التصلف تكاف الصلف وهو مجاوزة  
 قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (وتكافا لمحظور الحرام) يعني انه يتكاف لارتكاب الحرام  
 ولولم يكن في نفسه داعية اليه (وانما أثبت) بصيغة المتكلم (لفظ التكاف قطعاً على ما سمعته من  
 بعض مشايخ الأدب يحكى عن سأل أبا حاتم السجستاني) كان من أورع الناس وأزهدهم وكان  
 يحدث طلاب الأحاديث (عن قول النبي عليه السلام أبغض الأشياء الى الله تعالى شيخ زان وعائل  
 متكبر وفقير فخور) العائل الفقير والتفخر التمدح بالخصال فخر كنع فهو فاخر وفخور (وزعم) أي  
 السائل (ان القياس يقتضى كون الشاب الشديد الفعلة) الفحل معروف والمصدر الفعلة بالكسر  
 (القوى المنة) بالضم القوة (أبغض اليه من الشيخ المضعوف) في الأساس رجل مضعوف الرأي  
 وفي بعض النسخ المضعوف بتقديم العين في الأساس رجل مضعوف زمن (والمعتصر المتزوف) عصرت  
 العنب واعتصرتة فاعتصر وتعتصر ويقال زقه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو تزيف  
 ومتزوف (فقال) أي أبو حاتم (هو) أي كون الشيخ أبغض بناء على قوله عليه السلام أبغض الأشياء  
 الى الله تعالى التكاف فأنغض) أي الله تعالى (الشيخ) أي الشيخ الزاني (لان فعله) أي فعل الشيخ  
 الزاني (تكاف وتقدمه) أي الشيخ الزاني (استكراه للطبع) لانه ليس للطبع فيه رغبة (وهو يخلف)  
 الضمير عائدا الى الشيخ أو الى تقدمه والجملة حال فالمعنى على الأول ان الشيخ يتقدم على ارتكاب المعاصي  
 باستكراه الطبع والحال انه يخلف ان يعود القوى به عن اتیان الشهوات وعلى الثاني ان تقدمه على  
 المعاصي استكراه للطبع والحال ان هذا التقدم في الحقيقة يخلف عن القرب الى الله تعالى قال  
 النجاشي أفاده هنا الامام الزوزني وقال لان السعي الى ما لا يريد الانسان بالطبع أمر بأباه الدليل فاذا  
 تحقق فقد تخلف عن ذلك الدليل مدلوله يعني ان الأصل أن لا يسعى الانسان ولا يبذل جهده فيما لا يعمل  
 اليه طبعه فعدم السعي في فعل ما لا يريد بالطبع مقتضى ذلك الأصل فتى فعل ما لا يريد بالطبع وقد  
 تخلف المقتضى عن المقتضى انتهى (كذلك) أي كالشيخ المتكاف (هذا الحرف المتكاف) الحرف

ومضاهياتيوس المجوس في خبث  
 الاحساد وصلة الاخوات والاولاد  
 بلاغته ثقات خدمه وأذنه على  
 وجه الاكبار جبران حرمه وربما  
 أرادوا له في السر ملا ماوراء ما  
 من تحذيره حدود الله وتحذيره عقاب  
 الله مما فيا يزيدهم على ظاهرتين  
 عاهرتين كحرق الجراد ماها  
 أجباق تواريهما ولا أهداب تقيها  
 تصلفا بركوب الآثام وتكافا  
 لمحظور الحرام وانما أثبت لفظ  
 التكاف قطعاً على ما سمعته من  
 بعض مشايخ الأدب يحكى عن  
 سأل أبا حاتم السجستاني عن  
 قول رسول الله عليه السلام  
 أبغض الناس الى الله شيخ  
 زان وعائل متكبر وفقير فخور  
 وزعم ان القياس يقتضى كون  
 الشاب الشديد الفعلة القوى المنة  
 أبغض اليه من الشيخ المضعوف  
 والمعتصر المتزوف فقال هو بناء  
 على قوله عليه السلام أبغض  
 الاشياء الى الله التكاف فأنغض  
 الشيخ لان فعله تكاف وتقدمه  
 استكراه للطبع وهو تخلف كذلك  
 هذا الحرف المتكاف

بالبحر يك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسرة وخرف والمشار إليه هو البغوى (والشره المتورده) الشره غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره وورده كفر حرق والنعت أورده ووردهاء وتورده في عمله لم يكن فيه حذق (قد قضى) أى البغوى (شبيته) الشباب الحداثة وكذلك الشبيبة (على اقتراف المحارم) الاقتراف الاكتساب (واختلاف المآثم) والاختلاف الاختناء كذا في القاموس ومنه سمي الخريف خريفا لان الثمار تخترف فيه (حتى اذا وضع القمير) أى الشيب (ورزح المسير) رزحت الناقة سقطت من الاعياء هزالا (وانخل المرير) المرير من الحبال اللطيف وطال واشتد قتله وانخلال المرير كناية عن ضعف القوى (وأفرغ ماءه العبير) العبير السحاب الأبيض لا يكاد يطر وهذه أيضا كناية عن ذهاب طرائقه ونضارته (أبت عليه) أى على البغوى (عادة السوء أن ترخيه من عقالها) أرخيت الستر وغيره اذا أرسلته وعقلت البعير أعقله عقلا وهو أن تثني وتطيفه مع ذراعيه فتشدهما جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال انتهى وضمير التأنيت راجع الى عادة السوء يعنى أبت على البغوى عادة السوء أن يرسل من الحبل الذى عقل به (وتعريه عن سر بالها) السر بال القميص يعنى أبت على البغوى عادة السوء أن تعريه وتجترده عن سر بالها وهو كناية عن عدم تعريته عنها (وتعجبه) بضم التاء وسكون الصاد من العجوه وهو ذهاب الغيم وذهاب السكر وتزلز الصبا والباطل (عن وبالها) أى أبت عادة السوء أن تبرئه عن وبالها وفي بعض النسخ عن ظلالها (وتريه) من الاراءه والضمير المنصوب الى البغوى (الا على شعب الاران يوم فصاها) الشعب جمع شعبة وهو ما بين الغصنين وطرف الغصنين والاران بكسر الهمزة سرير الميت والفصال المارقة يعنى أبت عادة السوء أن تزييه يوم مفارقها الا وهو محمول على سريره (لا تتعقود يا أخى عادة) تتعوى بما ضرب بامن الشين \* فعادة السوء اذا استحكمت \* شر على المرء من الدين \* هذا في محل الرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره هذا الذى ذكرته من أحوال البغوى صدق وحق لا اختلاف فيه ولا افتراء ويحوز العكس وأن يكون في محل النصب بفعل محذوف (ولم يرض) أى البغوى (بالعقوق) أى عقوبة أباه (الذى وشمه ووشمه) وشم يده اذا غرزها بارة ثم ذرت عليها النور وهو التليج (وشم وجهه) شحم الله وجهه أى سوده (وحجمه) والحجم كسر الفهم وحجمته شحمت وجهه (ورذاه بالخزى وعجمه) الرداء كساء يابس يعنى ألبسه رداء الخزى وعجمته على حد قوله لباس الجوع والخوف (حتى قطع على رؤس الاشهاد رجمه) قطع رجمه فطعها هجرها وعقها قبل أى برئ على رؤس الاشهاد عن ولدائه المحبوب براءة الذئب عن دم ابن يعقوب وقال انه ليس بولدى وهو ولدته انتهى (وقتل في الشائع المستفيض ولده) يعنى ان نسبة هذا القتل اليه انما هي بالخبر الشائع المستفيض بين أهالى عصره لا انى عاقبته بنفسى (وكان) ولده (لحمه ودمه فلو كان كأحد أولاد السوق) السوق خلاف الملاك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث (في أخلاق لهم بين الجدة والخلوقة) جد الشئ يجذب الكسر جدته أى صار جديدا وهو تقيض الخلق وجواب لو محذوف والتقدير لما خذله وما نقم عليه لانه وان كان شريف قومه ظاهرا الا انه في الطبع دنى ولثيم كاسوقه لا يميل الا الى اللثام والأراذل دون النجباء ذوى مكارم الاخلاق فلذلك نتم على ولده ويحتمل أن تكون لولمتهى (لكنه) أى ولده (الخمر بقاء العهد) العهد المطر بعد المطر والجمع عهد أى الخمر المزوج به (والزبد بذب الشهد) في القاموس الذوب العسل أو ما في آيات النحل أو ما خلص من شحمه انتهى والمعنى الثالث وفق ههنا والشهد العسل في شحمها والجمع شهداد (واللثم) أى القبله (برشف الرضاب) الرشف المص والرضاب الريق (والملك بشرخ الشباب) شرخ الشباب أوله كذا في القاموس وفي الصحاح (والأمن بطعم الوصال والخلق بطيب الحلال والعقوب بنشر النوال

والشره المتورده قد قضى شبيته  
على اقتراف المحارم واختلاف  
المآثم حتى اذا وضع القمير ورزح  
المسير وانخل المرير وأفرغ ماؤه  
العبير أبت عليه عادة السوء أن  
ترخيه من عقالها وتعريه عن  
سر بالها وتعجبه عن وبالها وتريه  
الا على شعب الاران يوم فصاها  
لا تتعقود يا أخى عادة  
تتوى بما ضرب بامن الشين  
فعادة السوء اذا استحكمت  
شر على المرء من الدين  
هذا ولم يرض بالعقوق الذى وشمه  
ووشمه وشحم وجهه وحجمه ورذاه  
بالخزى وعجمه حتى قطع على رؤس  
الاشهاد رجمه وقتل في الشائع  
المستفيض ولده وكان لحمه ودمه  
فلو كان كأحد أولاد السوق في  
أخلاق لهم بين الجدة والخلوقة  
لكنه الخمر بقاء العهد والزبد بذب  
الشهد والتم برشف الرضاب  
والملك بشرخ الشباب والأمن  
بطعم الوصال والخلق بطيب الحلال  
والعقوب بنشر النوال

والعيش بموت العدال) جمع عاذل وهو اللاتم (وشمس الجنوب بروح الشمال) الشمس في البروج  
الجنوبية ملاسة لفصل الشتاء فلذلك يرغب الها وروح الشمال أي ريحها مقبولة عند أكثر الناس  
في جميع الفصول لما وقعته أفرجة الأكثرين وقيل لأن الشمس في البروج الجنوبية في رأي العوام  
تسكن بانفرادها والشمال تزداد أفرادها فلا يعتدال باجتماعهما (عشق) أي الولد (الادب قبل  
أن عقدت عليه تمامه) القيمة عودته تعلق على الإنسان وفي الحديث من علق نعمة فلا أتم الله له ويقال  
هي خزنة وأما المعاذات إذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها وفي بعض النسخ عفت  
عليه وقال النجاشي أي شقت (وزينته) عطف على عقدت من الزين وهو الدفع (دون الاحتضان)  
حاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربته ودون بمعنى عند (روائمه) جمع رائم أو رائحة والمراد بها  
الحواضن وفي الأساس ناقة رائحة ورائم ونون في روائم وفي القاموس رمت الناقة ولدها عطف عليه  
ولزمته والمعنى أنه عشق الادب قبل بلوغه إلى رتبة يصلح لأن تدفعه حواضنه بعضهم إلى البعض وقيل  
أن ينقل الولد عند احتضان حواضنه من حجر إلى حجر فإنه لا يحتضن الاطفال بعد الولادة ما لم تتناسل  
أعضاؤهم وجوارحهم وفي كل من الفقرتين من المبالغة مالا يخفى ومقاله النجاشي قبل أن يصير بحال الخ  
ففيه نظر (نجاء) أي الولد (كالصرح) أي السهم (هدى) من الهداية أي دل (أوله النصل المطار)  
كلمة مطار محمولة على حقيقة فيكون تشبيه الولد بالقدر حين رميه وإطاره ويحتمل أن يكون مجازا  
أوليا من قبيل قوله تعالى أني أراني أعصر خررا الآية فيكون التشبيه حينئذ بنفس القدر حين نظر  
إلى استقامته وأوله مفعول مقدم لهدى والنصل فاعله (وحدا) من الحدا وهو سوق الابل والغنم لها  
(أسفله الریش الظهار) الظهار بالضم الجانب القصير من الریش والبطان الجانب الطويل يقال  
ریش سهمك بظهاره ولا ترشه ببطنان الواحد نظهر وبطن مثل عبد وعبدان (وناظر) أي الولد  
من ناظر الصبي البلوغ أي دأبه وقاربه (عشرين من سنه) جمع سنة فبأن ساقته إلى ضمير الولد سقط  
نون الجمع وفي بعض النسخ من سنه أي عمره (رى) بالبناء للمفعول (الخليل) وهو واضح علم العروض  
(في جنب فضله خليلا) أي فقير إذا خلة والخلة الحاجة والفقر قال

وان أثناء خليل يوم مسغبة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

وفي النجاشي قال العلامة يجوز أن يراد به خليل اللسان قليل البيان من الخليل في صفة الفصيل من قواهم  
خللت لسان الفصيل أخله إذا شققته لئلا يرتفع ولا يقدر على المص انتهى (وسيبويه كايلا) في  
الأساس كل بصرة ولسانه وهو كليل البصر واللسان وكل عن الأمر ثقل عليه فلم ينبعث فيه يعني كل  
لسانه من اجادة القول واحسانه عند اجادة ابن البغوي واحسانه (وعبد الحميد) هو ابن يحيى بن  
سعد أبو يحيى الكاتب البليغ المضروب به المثل وهو أول من نهج الكتابة وهذه قواعد ما كان كاتبها  
لمروان الحمير (رديدا) أي مردودا (وابن الحميد) هو محمد بن الحسين بن محمد وهو أشهر من أن يذكر  
وأظهر من أن يسطر (حميدا) في لسان العرب الحميد الشديد الحزن (ان خط) أي الولد (فتنقش  
العبد على أيدي الكواعب الغيد) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدون بها للامور  
والغيد جمع غيداء يقال امرأة غيداء أي ناعمة بينة الغيد يعني أن خطه كالنقوش الجمجمة الواقعة على  
أيدي الكواعب الغيد (وان لفظ فعقود الدر منظومة) جمع عقد بالكسر وهو القلادة  
وفي بعض النسخ عقود الرود والرودة الشابة المسنة (واقاخي البطاح) الاقاخي جمع اخوان  
وهو ابابونج والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير القياس (مرهومة) أي  
مطورة بالرحمة والرحمة بالكسر المطرة الضعيفة والروضة مرهومة (ولولا ان أباه اعتبطه) عبطت

والعيش بموت العدال وشمس  
الجنوب بروح الشمال عشق  
الادب قبل أن عقدت عنه تمامه  
وزينته دون الاحتضان روائمه  
نجاء كالصرح هدى أوله النصل  
المطار وحدا أسفله الریش  
الظهار وناظر عشرين من سنه  
يرى الخليل في جنب فضله خليلا  
وسيبويه كايلا وعبد الحميد رديدا  
وابن الحميد حميدا ان خطه فتقش  
العبد على أيدي الكواعب الغيد  
وان لفظ فعقود الدر منظومة  
واقاخي البطاح مرهومة ولولا  
ان أباه اعتبطه



الثاقفة واعتبطتهم اذا ذبحتها وليس بها علة (دون مداه) المدا الغاية يعني لولا ان البغوى قتل ابنه من  
غيره وجب للقتل قبل بلوغ ابنه الغاية (خلف) أى الولد (من آثار بنائه وخلده من أنوار ابداه  
واحسانه ما يفيض ماء الورد في تصديده) خصه بالتصديده لانه حينئذ أطيب وأروح (وعصير الخمر من  
عناقيه) متعلق بالعصير (الكنه) أى الولد (لم يغن) أى لم يعش يقال غنى أى عاش (الأقدر  
ما لحته العيون) لمح والمحم اذا أبصره بنظر خفيف (حتى اختطفته المنون) في المصباح خطفه  
استلبه بسرعة والمنون الميتة (فقامت نواحي الجسد) جميع ما عية والنواحي هو الذى يأتي بخبر الموت  
(يذنبه جميعا) الضمير المنسوب الى الولد من نذب الميت أى بكى عليه وعدد محاسنه (ويكنه نجيبا)  
النجيب من الدم ما كان الى السواد أقرب (قطلت من بينهم سر بها) الصرع الطرح الى الارض  
وفي الأساس غصن سر يع متهدل ساقط الى الارض (وانشدهم واله القالب وجميعا) قد كان لى في رأيه  
وذكائه اثرات صدق أن يموت سر بها) البشرط بالتحريك العلامة واثر الطرط الساعة علامتها  
(واقدر ضمني) أى جمعنى (واياه) أى الولد (مجلس لبعض أركان الدولة ايمينية فاتفقنا ثاني اثنين)  
في الهدية لابن السمين قوله تعالى ثاني اثنين أحدا الاثنين كمثل ثلاثة (من بين الحضور) جمع حاضر  
(في تناقض المهموم) في الأساس نفث الشيء من فيه رمى به وفي القاموس نفث نفث وهو كالنفث وأقل  
من التفل (وتذاكر العلوم وتناشد آيات الكرم والالوم) أنشد الشعر قرأ وتناشدوا أنشد بعضهم  
بعضا أى الآيات التي قبلت في نعت الكرم والكرم ووصف الالوم والثناء وفي اختيار صيغة  
التفاعل في القرائن الثلاثة إشارة الى أن الولد المذكور كان مشاركا للمصنف في الحاجة الى العلوم وحفظ  
آيات العرب (فما كان الا ان حذى المجلس بناره) الضمير للمجلس والمراد بالنار الخمر لانها تشبه بالنار في  
الاشراق (وعقر) أى دهش يقال عقرت بالكسر أى دهشت (الشرب) فاعل عقر الشرب جمع شارب  
مثل صاحب ومحب (بعقاره) العقار الخمر (حتى انحل عليه عقال اختياره) العقال مر تفسيره  
واضافته الى الاختيار كافي لجين الماء والجوار والمجروح حال تقدمت من العقال يعنى حتى ذهب  
اختياره الذى كان كالعقال عليه بالعقار (وانفتحت له أقفال أسرار) القفل بالضم الحديد الذى يغلنى  
به الباب وجميعه أقفال والجوار والمجروح حال تقدمت من أقفال أسرارها وانما تراها مجرورة من قوله عليه  
الى ههنا الى الولد (فغرق) أى الولد (في بحر الدموع عينه وألقى الى ما دار بين أبيه وبينه يقرر ما نشأ  
عليه من خدمة الأدب) من بيان للوصول والجملة حال من فاعل غرق (والاستغناء بعصام النفس)  
أى بشرف الذات (عن عظام النسب) أى عن الافتخار بعظام آباءه وأجداده البالية من قواهم كن  
عصاميا لا عظاميا أى كن من يفخر بنفسه لا بعظام أبيه واسلافه البالية وتفصيل هذه القصة  
مر فتذكره (على طاعة من ولد في حجره) بالبناء للفعول وكلمة على بمعنى مع قيد لقوله نشأ والمراد  
بمن هو أبوه (والبروز على حكم أمره وزجره) أى الولد (حين ملك أمره وعرف من خله خمره) أى  
عرف بتمييزه ما يصلح له مما لا يصلح (وانفرد بتدبير معاشه وتوفير نعمته ورياشه ناهض) أى الولد أى شحرل  
في المصباح كان منه نهضة الى كذا أى حركة (بأمله) أى برجائه والباء للتعدي (معونة أبيه) المعونة  
الاهانة أى اعانة أبيه (ببعض ما يستحقه) متعلق بالمعونة (بررة الابناء على الآباء) من البر خلاف  
العقوق وجميع البر الابراء وجميع البار البررة والمعنى ان الولد حين ما ملك أمره وعرف غنه من  
سهمه واستقل بتدبير معاشه وتكثير نعمه وأدوات حشمه ترجى من أبيه أن يكون معياله في أموره  
وأحواله كما يعين الآباء بررة الابناء فيما يستحقونه عليهم من التصح لهم وإرادة الخير لهم وإرفادهم بما  
يصلح من حالهم (فلم يزد) أى لم يزد البغوى رجاء ولده (على ان زاحه في ارثه عن أمه) الضمير ان

دون مداه خلف من آثار بنائه  
وخلده من أنوار ابداه واحسانه  
ما يفيض ماء الورد في تصديده  
وعصير الخمر من عناقيه لكنه  
لم يغن الأقدر ما لحته العيون حتى  
اختطفته المنون فقامت نواحي  
الجسد يذنبه جميعا ويكنه نجيبا  
قطلت من بينهم سر بها أنشدهم  
واله القالب وجميعا  
قد كان لى في رأيه ذكائه  
اثرات صدق أن يموت سر بها  
واقدر ضمني وآياه مجلس لبعض  
أركان الدولة ايمينية فاتفقنا ثاني  
اثنين من بين الحضور في تناقض  
المهموم وتذاكر العلوم وتناشد  
آيات الكرم والالوم فما كان  
الا أن حذى المجلس بناره وعقر  
الشرب بعقاره حتى انحل عليه  
عقال اختياره وانفتحت له أقفال  
أسرار غرق في بحر الدموع  
عينه وألقى الى ما دار بين أبيه  
وبينه يقرر ما نشأ عليه من خدمة  
الأدب والاستغناء بعصام النفس  
عن عظام النسب على طاعة من  
ولد في حجره والبروز على حكم أمره  
وزجره وانه حين ملك أمره وعرف  
من خله خمره وانفرد بتدبير  
معاشه وتوفير نعمته ورياشه ناهض  
بأمله معونة أبيه ببعض ما يستحقه  
بررة الابناء على الآباء فلم يزد على  
ان زاحه في ارثه عن أمه

المجروان للولد (وحال) أي البغوى (بينه) أي بين ولده (وبين ما كتب الله له) أي للولد (من حقه) أي قسمه الذي يستحقه بالأثر من مال أمه. والمعنى أن البغوى لم ير فدايته بالذي أمه منه بل عامله بنقض مقصوده وعكس مطلوبه فأعاضه عنه من حيث له في ميراثه من أمه وحيلولة بينه وبين حقه (مطاوعة) منصوب على أنه مفعول له لقوله فلم يزد (الرقيق اعتقده) أي اقتناه له في لسان العرب اعتقد ضيعة ومالا اقتناهما أو هو من الاعتقاد بالقلب أي اعتقد حسنه وأحبه (فذاق عسيلته) أي عسيلة الرقيق قال صدر الفاضل هو كناية عن وطء الغلام أياه كما أن قوله وأذاقه ذبيلته كناية عن وطء الغلام وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا امرأة رافعة القرنطى حين أرادت الرجوع إليه وكان طلقها وترقجها عبد الرحمن بن الزبير لا ترجى حتى تدوق عسيلته ويدوق عسيلته قال في الفائق ضرب ذوق العسيلة مثالا لصابة خلاوة الجماع ولذته انتهى وانما غره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل وانما أنت قال الجوهرى لأن الغالب على العسل التأنيث وقيل لأنه يريد العسيلة وهي القطعة منه كما يقال للقطعة من الذهب ذهبية وقيل أراد به معنى النطفة وهي مؤنثة (وأذاقه ذبيلته) أي ذبيلة نفسه وهي ذبالة وهي الغشبية بحذف الزيادة استعارها لآلته للإشارة إلى ضعفها وذبولها والمراد بأذاقته أياها اللواطية فيكون هذه القرينة في معنى القرينة الأولى وقال الطرقي أراد بذوق عسيلته الانفعال وبأذاقه ذبيلته الفعل بدليل قوله فخلاه عنهما وذلك لأنه لو كان مراد العتبي يرميه باللواطية فقط ولم يكن مراده أن يرميه بالأمرين جميعا أعنى الابنة واللواطية لما قال فخلاه عنهما لعدم التعدد وعلى هذا الوجه يقتضى أن يعطى الغلام على كل واحد منهما الأجرة على حدة ولأن الأصل في المعطوفين المغايرة (فخلاه) خلا لا انتهى حلوا أعطاه أياه والحلول أجرة الدلال والكاهن ومهر المرأة أو مانع على عن منتهى وفي الصحاح حلوت فلانا على كذا مالا أحلوه حلوا وحلونا إذا وهبت له شيئا على شيء فله فخر الأجرة انتهى أي أعطى البغوى الرقيق (عنهما) أي عن الذوق والأذاقة (ترتيب دانيته وقاصيته) الدانية القرينة والقاصية البعيدة (وولاه تدبير حاشيته) الحاشية أهل الرجل وخاصته (وغاشيته) الغاشية السؤال والزوار والاصدقاء بأنوك (وحكمه) حكمه في الأمر أمره أن يحكم فيه (في عرض ولده) العرض بالفتح والسكون المتاع قالوا الدرهم والدنانير ومن مساوهما عرض والجمع عروض مثل فلس وفلس وقال أبو عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كبل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا كذا في المصباح المنيرة قوله (وسائر ماتحت يده) أي يد الولد من عطف العام على الخاص (فأجبر) أي الرقيق (ذلك الفاضل) أي الولد المتصف بهذه الكالات (دون نعمة وأفعده دون الاستمتاع بلحمته) أي بأبيه وأقاربه دون في هذين الموضعين بمعنى عند (وجعل) أي الرقيق (كل من يعتزى) أي ينتمى ويتردد (إليه) أي إلى الولد الفاضل (منقوما) النعمة بالكسر والفتح المكافأة بالعقوبة (ومقدوما) قدعه كمنعه كفه (ومن يعتز به) أي يطلب معروف ذلك الولد الفاضل يقال عراه يعرفه غشبه طابا معروفه كاعتراه (مطلوما) اللطم المضرب على الوجه بياض الكف (ومقدوما) في القاسموس صفعه ضرب قفاه (حتى اضطره) أي الولد الفاضل (صراخ البأس) الصراخ الصوت أو شديده كذا في أصل اللغة والمراد هاهنا العويل وهو رفع الصوت عند البكاء وفي بعض النسخ صراخ بالحاء المهملة أي البأس الصريح الذي لا يتحمل غيره (والحاح الأفلاس إلى قصد شمس الكفاية لاستماحتها وانجاع ندى راحته) انجعت فلانا إذا أتته تطلب معروفه والندى الجود والراحة الكف (فحين علم أبوه المعتوه تخييمه) تخييل من خيم بالمكان أي أقام (على شاطئ الأقبال) شاطئ الوادى شطه وجانبه (واستقلاله على موطن الآمال) أي الأمنى (نذب) أي دعا البغوى (الفكر) التفكير التأمل

وحال بينه وبين ما كتب الله له من حقه مطاوعة لرقيق اعتقده فذاق عسيلته وأذاقه ذبيلته فخلاه عنهما ترتيب دانيته وقاصيته وولاه تدبير حاشيته وغاشيته وحكمه في عرض ولده وسائر ماتحت يده فأجبر ذلك الفاضل دون نعمة وأفعده دون الاستمتاع بلحمته وجعل كل من يعتزى إليه منقوما ومقدوما ومن يعتز به مطلوما ومقدوما حتى اضطره صراخ البأس والحاح الأفلاس إلى قصد شمس الكفاية لاستماحتها وانجاع ندى راحته فحين علم أبوه المعتوه تخييمه على شاطئ الأقبال واستقلاله على موطن الآمال نذب الفكر

والاسم الفكر (لاغتيا له) غاله أهله كغثاله وأخذته من حيث لم يدرك (وأسمه الليل) إيقاع الاسهار  
على الليل مجاز عقلي (لاقتناسه) أي لاصطيا دوله (بأحدى حباته) جمع حباته والحبات آلة الصيد  
التي يصطاد بها (وحبالة) جمع حبيل وهو الرسن (فدس) أي البغوى والدسيس إخفاء المكر كما  
في الصحاح (اليه) أي الى ولده (على ماشع وذاع) شاع انشرف في أفواه الناس (وشحن) أي ملأ  
(المسامع والبقاغ من ذعف) من الذعاف السم وطعام مذعوف وذعفت الرجل سقيته (له) أي لولده  
والموصول في محمل النصب مفعول دس (نقيعا) في الاساس وسمن نقيع مربى (غادره) أي ترك  
الولد (على فراش المنون) أي الموت (صريعا) أي ساقطا (وانقل) أي الولد (غير بعيد)  
أي عقيب الذعاف وقال النجاشي أي غير بعيد عن رحمة الله تعالى وقلوب العباد لا تكونه شائها شيئا  
مظلو ما انتهى وهو بعيد (الى جوار ربه ودار كرامته) مشبك كيد به فوق هامته (من عادة المظلوم أن يضع  
يديه على رأسه مستغيثا ورجاءا) رج بعض أصابعه في البعض ويشبك بهم كما قال الشاعر  
لما سمعت بأن القوم قد رحلوا \* وصاحب الديار الناقوس مشغل  
شبكة عسرى على رأسي وقلت له \* ياراهب الدير هل مررت بك الابل

(ومستصرخا الى العدل ومالك الخلق على ظلامته) ومختصما حول العرش الى يوم قيامته) من قول  
النبي عليه الصلاة والسلام من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يا رب  
سأله فيم قتلتني من غير منفعة كذا في شرح النجاشي (وحدث) بالباء للمفعول (عن قهرمان بيته)  
أي بيت ولده والقهرمان يسمى في هذا الزمان وكيل الخرج وزعيم المستخدمين (وقد عاد) أي انه قهرمان  
(الى أبيه) أي بيت والده الضمير الى الولد (السفيه بما كان) الباء بمعنى مع (استفضله) ضمير الماعل  
الى الولد وضمير المفعول الى الموصول (عن رواتب نفقاته) جمع راتبة والاضافة من قيل جرد طيفة  
أي من نفقاته المرتبة المتعينة (واقطعه دون عوارض حاجاته) أي لدى حاجاته العارضة (استظها را)  
منصوب على انه مفعول له أقوله استفضله واقطعه على سبيل التنازع والاستظهار الاستعانة به أي بما  
استفضله (على حوادث النوب) أي التوائب الحادثة في لسان العرب النائبة ما ينوب الانسان  
أي ينزل به من المهمات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر (أو استنفاقا على معالي  
الرتب) أي الرتب العالية (انه) أي القهرمان وان مع اسمها وخبرها في محمل الرفع على انه مفعول  
ما لم يسم فاعله لقوله حدث (وأحر) عطف على اسم ان يعني ان ذلك القهرمان ورجلا آخر (من  
رفقائه) الضمير المحرور الى قهرمان (أنفق من جملة المال) أي المال الذي كان استفضله ابنه  
(قدر ما قطعاه) أي بالمال (المسافة اليه) أي الى البغوى (ووضعا) أي وضع القهرمان ورفيقه  
المال الباقي (في أكاسه مخنوما) أي حال كونه في أكاسه بختومه (بين يديه) أي يدي البغوى  
البغوى (فكان جزاؤه) الجزاء العوض (منه) أي من البغوى الغوى (ان وضع الدهق)  
بالبحر يلشرب من العذاب يقال بالفارسية اشكجه (عليه ما) أي القهرمان ورفيقه الآخر  
(حق استغرق) أي البغوى الغوى استغرق الشيء استوعبه (ملكهم ما انترف) أي انتزع نزع  
ماء البئر ينزعه نزعاه (صليب العظام) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب الصليب هو الودك يقال  
أصلب الرجل اذا جمع العظام فطبخها الخرج ودكها فبأندم به انتهى وفي الصحاح الصليب ودك  
العظام وفي التاج الصليب الدهن المتخذ من اللحم والعظام وخص الصليب لان انتزاعه من اللحم  
والعظام أمر شديد الألم وهو كناية عن غاية التعذيب ونهاية النكال وأخذ جملة الثروة والمال  
(ثم قصدهما) أي قصد البغوى القهرمان ورفيقه (في روجهما اشفاقا) في التاج الاشفاق الخوف

لاغتيا له أو سهر الليل لاقتناسه  
بأحدى حباته وحباله قدس اليه  
على ماشع وذاع وشحن المسامع  
والبقاغ من ذعف له نقيعا غادره  
على فراش المنون صريعا وانتقل  
غير بعيد الى جوار ربه ودار  
كرامته مشبك كيد به فوق هامته  
ومستصرخا الى العدل ومالك  
الخلق على ظلامته ومختصما  
حول العرش الى يوم قيامته وحدث  
عن قهرمان بيته وقد عاد الى أبيه  
السفيه بما كان استفضله عن  
رواتب نفقاته واقطعه دون  
عوارض حاجاته استظها را على  
حوادث النوب واستنفاقا على  
معالي الرتب أنه وآخر من رفقائه  
أنفق من جملة المال قدر ما قطعاه  
به المسافة اليه ووضعا في أكاسه  
بختومه بين يديه فكان جزاؤه  
منه أن وضع الدهق عليه ما احتج  
استغرق ملكهم ما انترف صليب  
العظام ثم قصدهما في روجهما  
اشفاقا

يعدى بمن (على صورة الحال) أى الحال التى جرت بينه وبين ابنه أو بينه وبينه ما من تعذيبه  
 أياهما ظلما (ومستورة المآل من هتكة الاذاعة) الهتكة خرق الستر عما وراءه والاسم الهتكة  
 بالضم (وفتحة الكشف والاشاعة) الاضافة فيه ما من قيل اضافة السبب الى السبب يعنى انه  
 أراد قتلها خوفا من أن يقتضه عند الناس بسبب اذاعتهم مساويه واشاعتهم مخازيه على تقدير  
 ابقائهم ما حين (لولا انه) أى القهرمان (اعتصم) أى امتنع واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه  
 واعتصمت فلانا اذا هيأت له فى الرجل والسر ج ما يعتصم به لئلا يسقط واعتصم اذا تشدد واستعسك  
 بشئ من أن يصرفه فرسه وكذلك اعتصم به (بالاستداردون صاحبه) فدون طرف لا اعتصم وجواب  
 لولا محذوف يعنى لولا الاعتصام لقتله كما قتل ولده فارادة القتل من البغوى واقعة الا أن الارادة تخلفت  
 عن المراد بسبب الاعتصام وقال بعض الشارحين فصارت معدة متعذرا فى روجه ما بوجود اعتصام  
 القهرمان بالاستتار وقوله قد صدقوا قوله بعد لولا يدل على عدم القصد وكان القصد وجودا منه  
 الا أنه ماتم غرض القصد منه فكأنه معدوم متب وهذا مثل قصيدت فلانا لولا انه هرب انتهى  
 (مرعدا) أى تهتدا فى لسان العرب أرعدت وأرعدوا اذا أوعد الرجل فيقول أرعد وأبرق (بما  
 تخاماه) تخاماه الناس أى توفوه واجتنبوه يعنى اعتصم القهرمان حال كونه مهتذا بالبغوى ومتوعدا  
 اياه باظهار ما يتخاماه البغوى من هوانه وزلاته (ومبرقا باستبراز ما وراه) أى باستبراز القهرمان ما ستره  
 البغوى الغوى (ولم يرض) أى البغوى (بالارث وقد حازه) أى جمعه وأحرزه (دون مستحقه)  
 الضمير الى الارث (من قرابته وذويه) الضمير الى ابنه المقتول (حتى قطع) أى البغوى (سياط  
 المطالبة) السوط الذى يضرب به والجمع أسواط وسياط واطافة السياط من قيل اضافة السبب  
 الى السبب فالغنى انه قطع السياط حقيقة فى عقوبتهم لمطالبة المال (على وكلانه ومواليه) الضمير  
 الى ابنه المقتول (وهلم جرا) مر فى أوائل الكتاب الكلام فيها (الى شقيقه) أى أخت لابنه  
 المقتول فلان شقيق فلان أى أخوه (معجزة فى الحجاب) معجزة المرأة صارت عجوزا والمراد بصيرورتها  
 عجوزا فى منزل أيها قبل أن تنزوج لقله اهتمام أيها بأشغالها والشقة علم بقرينة قوله (معنسة)  
 عنست الجارية فهى عانس اذا طال مكثها فى منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد  
 الابكار وهذا لم تنزوج (دون الخطاب) أى عن بخطبها (خلافا) تعليل لقوله قطع ويحتمل أن يكون  
 منصوبا على المصدرية والمطالبة (على الله فى حكمه واجترأ عليه) أى على الله تعالى (فى فرض  
 الاسلام وحتمه) أى ايجابه حتمت عليه الشئ أوجب (واستحقاقا لولع اللسان) ولع الكلب فى الاناء  
 واغشا أى شرب ما فيه بأطراف لسانه (فى دينه المجروح وعرضه المفضوح) مر تفسير العرض  
 (وعقده المحلول وسره المعجون بالغول) أى الخيانة والضمائر المجرورة الى البغوى الغوى (فعراهم  
 ذكرانا وانانا عما بالسوء من بال وجدديد وطارف) الطارف من المال المستحدث (وتلبذ) التلبذ  
 المال القديم كذا فى لسان العرب (اعتللا) تعليل لقوله عراهم (عليهم ببقايا أخرجة) جمع خراج  
 وهو الاثارة (للتوفى على ضياعه) قال النجاشى نقلنا عن تاج الدين الطرقى يعنى انه كتب فى جريدة حياته  
 ان له بقايا على الضياع وهذا الضياع فى يد ابنه فباء يطلب منهم تلك البقايا مدعىا انه ما نفقه افتسكون  
 فى يدكم انتهى (وهى) أى والحال ان تلك الضياع (تحت استغلاله) استغل المستغلات أخذ غلتها  
 (وفى ضمان مزارعيه وعماله) الغنائم المجرورة لأب المتوفى (ولم يستبق) أى البغوى (أحدا من جملة  
 الداخلين كانوا عليه) أى على ابنه (رحمه الله لتسليمه) أى الداخلين عليه لأجل السلام وفى قوله لتسليمه  
 إشارة الى كمال جوره واعتسافه حيث طأب الداخلين على ولده لأجل السلام دخولا واحدا (غير

على صورة الحال ومستورة المآل  
 من هتكة الاذاعة وفتحة الكشف  
 والا شاء لولا انه اعتصم بالاستتار  
 دون صاحبه مرعدا بما تخاماه  
 ومبرقا باستبراز ما وراه ولم يرض  
 بالارث وقد حازه دون مستحقه  
 من قرابته وذويه حتى قطع سياط  
 المطالبة على وكلانه ومواليه وهلم  
 جرا الى شقيقه له معجزة فى الحجاب  
 معنسة دون الخطاب خلافا على  
 الله فى حكمه واجترأ عليه  
 فى فرض الاسلام وحتمه واستحقاقا  
 لولع اللسان فى دينه المجروح  
 وعرضه المفضوح وعقده المحلول  
 وسره المعجون بالغول فعراهم  
 ذكرانا وانانا عما بالسوء من بال  
 وجدديد وطارف وتلبذ اعتللا  
 عليهم ببقايا أخرجة للتوفى على  
 ضياعه وهى تحت استغلاله وفى  
 ضمان مزارعيه وعماله ولم يستبق  
 أحدا من جملة الداخلين كانوا  
 عليه رحمه الله لتسليمه غير

موسوم بجريمة (أي بذنب وغير منصوب على الحال من أحدا) (ومكدم) (الكدم العوض بأذى الغم  
 به ضحية) الهضبة أن يتهمك شيئا أي يظلمك (ومنقوض) نقضت التوب والشجر أنفضه نفضا إذا  
 حر كنهه لينتفض (عن ذخيرة وكرمة) أي ذخيرة له وكرمة له لحذف الصفة لعلم بها (ومغلوب) في الأساس  
 غلبته على الشيء أخذته منه وهو مغلوب عليه (على ماحواه) أي جمعه (من تبعة) التبعة بالكسر  
 أربعون من الغنم وفي الحديث في التبعة شاة (وتبعة) التبعة بالكسر الشاة التي يحلبها الرجل في منزله  
 وليست بسائمة وفي الحديث التبعة لأهلها (فزارته) أي البغوى (المقصورة المسجورة) وهي شقيقة  
 ابنه المقتول وابنته الموقوفة في منزله لطلب ذخائر أخيها المسموم بأمر أبيها ووصفها بالمقصورة لحبسها  
 في الدار ومنه حور مقصورات في الخيام وبالمهجورة لهجرتها عن أخيها المسموم (تشكو إليه) أي  
 إلى أبيها وهو البغوى (بلابلها) أي شدة خزنها (خضوعا وغمرا) مررت الناقة إذا مسحت ضرعها  
 لتدثر (عليه) أي على أبيها (مكاحلها) جمع مكحل هو وضع السكحل وهو العين (دموعا وضيقا) تعذيل  
 لقوله تشكو (بمادهاها) أن أصابها يقال مادهاك أي ما أصابك (من إضافة) مصدر من الأفعال  
 أضاق الرجل ذهب ماله (وأفدحها) أي وما أثقلها يقال أفدحه الدين أثقله (على من التسبب)  
 كلمة على تعليلية كما في قوله تعالى ولتسكبروا الله على ما هذاكم وهو متعاقب بكل واحد من قوله دهاها  
 وأفدحها (من فاقه) أي فقر (ونسأله) عطف على تشكو وخمير المفعول إلى البغوى (سؤال  
 المضطر أن يملك) أي البغوى (عليها) أي على ابنته (ماملسكته من أخيها ارتناو يحوى) عطف على  
 يملك (ماحوته عتقا وحداثا) كلاهما بالضم جمع عتيق وحديث (مصانعة) المصانعة الرشوة (له)  
 أي للبغوى (دون ما أطلقه) أي قبل الذي أرسله وخلاه البغوى مسلطا (عليها) أي على ابنته (من  
 أيدي الجنود) بيان للوصول (وأخياف الترك والهنود) فرس أخيف بين الخيف إذا كانت إحدى  
 عينيه زرقاء والآخرى سوداء ومنه قيل النخس أخياف أي مختلفون (فهرت) أي البغوى في الأساس  
 هرت في وجه السائل تجهمه أي استقبله بوجه كربه (في وجهه اخجرا) أي قلعا (بما تشوقته) تشوق  
 فلان أمره طمحه له وفي الصحاح تشوقت إلى الشيء أي تطلعت (من نظره) يعني هرت البغوى في وجهها  
 خجرا بسبب تشوقه أو تطلعه إلى نظرها (وقلعا لما خصفته) أي سترته في الأساس خصف خرقه  
 أو يده على عورته واختصف بها استتر (عليها من ورق الصيانة عن شجرة) مأخوذ من قوله تعالى  
 وطفا بخضفان عليهما من ورق الجنة يعني أن البغوى شدد على ابنته ووكّل بها من يطاها بالمال إلى  
 أن بدت سوا أنها قالت من أيها أن يحكمها من أن تخصف وتسترها لها فامة بعض هذه العلة (وجعل)  
 أي أخذ (يرمى في جواب التلطف والتألف) أي في جواب تلطفها وألفها (بأحد من مؤلة القراع)  
 الالة الخربة العريضة النصل والمؤلة المحذدة والقراع الضراب (وأشد من ملامة القلاع) حخرة ملامة  
 أي مستديرة والقلاع جمع قلاعة وهي بضم القاف وتخفيف اللام وتنقيها الحجر والمدد يمتلح من  
 الأرض فيرمى به كما في الأساس والقاموس (فعل من لا تكفه حرمة) قوله فعل منصوب على أنه مفعول  
 مطلق لجعل من غير لفظه (ولا تكفه) أي لا تحوطه (رحمة ولا ترف) أي لا تحوط في الصحاح فلان يرفنا  
 أي يحوطنا وفي القاموس رى الطائر بسط جناحيه كرفى والثلاثي غير مستعمل (عليه رافة ولا تخف)  
 أي لا تسرع في التاج الخفوف السرعة (اليه في ذات الله تعالى مخافة ولا يشيه) أي لا يصرفه كما في التاج  
 (عن وجوه الناس حياء في درة) كلمة في بمعنى اللام كما في قوله عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة  
 النار في هرة والمراد من الدرة ابنته (تذال) بالذال المعجمة أي تهبان وتذال (وعورة تسالها الأيدي  
 الطوال فلما آيسها الاعراض) أي اعراض أيها عن ملتصقها (أدركها الامتعاض) أي الغصب

موسوم بجريمة ومكدم به ضحية  
 ومنقوض عن ذخيرة وكرمة  
 ومغلوب على ماحواه من تبعة  
 وتبعة فزارته المقصورة المسجورة  
 تشكو إليه بلابلها خضوعا  
 وغمرا عليه مكاحلها دموعا وضيقا  
 بمادهاها من إضافة وأفدحها  
 على من التسبب من فاقه ونسأله  
 سؤال المضطر أن يملك عليها ماملسكته  
 من أخيها ارتناو يحوى ماحوته عتقا  
 وحداثا مصانعة له دون ما أطلقه  
 عليها من أيدي الجنود وأخياف  
 الترك والهنود فهرت في وجهها  
 خجرا بسبب تشوقه من نظره وقلعا  
 لما خصفته عليها من ورق الصيانة  
 من شجرة وجعل يرمى في جواب  
 التلطف والتألف بأحد من مؤلة  
 القراع وأشد من ملامة القلاع  
 فعل من لا تكفه حرمة ولا تكفه  
 رحمة ولا ترف عليه رافة ولا تخف  
 اليه في ذات الله مخافة ولا يشيه  
 عن وجوه الناس حياء في درة تذال  
 وعورة تسالها الأيدي الطوال  
 فلما آيسها الاعراض أدركها  
 الامتعاض



امتعضت منه اذا غضبت وشق عليها (وآلت) أى حلفت (حلقة مصبورة) في الصحاح المصبورة هي التي نهي عنها وهي المصبوسة على الموت انتهى والمراد بها هنا المغلظة الشديدة ويجوز في المصبورة النصب على انها بمعنى اليمين تأكيد للحنف والجرب باضافة حلقة اليها والمعنى حينئذ انها حلفت خلف من آيس من الحياة (لأن لم ينته عما لم يقصد بمثله والذات خدر) أى ذات ستر (وكرامة) مرتفسيره (وراء سترانته تسكن الجلباب) الهتك خرق الستر عما وراءه (واتطرحن الجلباب) أى المحفة (والتحنيين) قال في المصباح حتى الرجل التراب حثيا اذا أهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحشوا التراب في وجهه وذلك لا يكون الا بالقبض والرمي انتهى (على قرونها) أى ذواتها (التراب منطلق) حال من المستكن في الافعال الثلاثة وكون الانطلاق مقدما على الافعال المذكورة قرينة على ان المراد ارادتها يعني ان لم ينته عما لم يقصد الخ لتريد ان تفعل هذه الافعال حال كونها منطلقا (الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارته) أى ايضاح أحواله الشنيعة وفعلاته القبيحة التي سترتها (الجدر) جمع جدار (منه) أى كأنه من البغوى (وطرحته المجاملة) أى معاملة البنت مع أبيها بالجمل طرحت تلك المعائب (عنه) وكتمته ضمير الاشفاق فيه (أى في البغوى) (وطمسته) أى درسته (ذبول الهوادة) الهوادة اللين وما يرجي به الصلاح (دونه) أى دون البغوى والاستناد في الفعل الاول أعني وارته حقيقة وفي الافعال الثلاثة الأخيرة مجازي قيل الاستناد الى سببه (فقال المجنون) يعني البغوى (لأخيه وهو معه في نأديه) أى بجاسه (اغلق على هذه القعبة) أى الفاجرة (الورهاء) أى الحماة (فقد أبطرتها) البطر انشاط والأثر وقلة احتمال النجاة (الفضول) أى الاموال والاملاك الزائدة (وأنطقها دالة الاحتمال) الدالة ما تدل به على حيلك والاضافة ببيانها يعني أنطقها اذا التها التي هي احتماله اياها والاستناد فهم ما أيضا مجازي (فما تدرى ما تقول) ثم ان المصنف استأنف الكلام على البغوى مشيرا الى أفعاله القبيحة فقال (هذه والله حجة الابطال) حمل الحجة على أفعاله المذمومة المار ذكرها وعده من الابطال أنهم ظاهرا كما لا يخفى (في حماية الذمار) الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته (ورعاية حقوق حرم الابكار) الحرم جمع حرمة في التاج وحرمة الرجل حرمة وأهله (ورحم الله أبوالفتح البستي حيث يقول \* لي جار فيه حيرة \* عرسه تلعن آيره \* خلق الله اله الخلق للغيرة غيره) ومحصل البيت ان لي جار فيه حيرة عظيمة امرأته تلعن ذكره بسبب انه لا يستمتع بها ولا ياتعنت هو اليها بل لا يسأل اذا استمتع بها الأجانب فهذه الحصة التي نشأ عليها من خلق الله تعالى لانه تعالى خلق للغيرة والحمية رجالا واعدم الحمية رجالا (ولما فرغ هذا الفاضل) هذا أيضا نظمكم واستهزاء (من هلاك ولده ووراثته ما كان تحت يده واعتصار المظلومة) يعني ابنته ومعنى الاعتصار تقدم (عن بلالة حالها) البسالة الندوة (وعلالة مالها) علالة كل شئ بقبته كما يفهم من قوله (ندب) أى دعا (أخاها) أى أخا ابنته (وهو عجرة أولاده) العجرة بالكسر آخر ولد الرجل يستوى فيه المذكر والمؤنث (ومن يرجوه مثله) بالرفع فاعل يرجو والضمير المجرور الى البغوى (لما عاشره ومعاذه) أى لا مردنياء وآخرته والمعنى ان ذلك الولد لغاية نجابته وفرط عقله وذكاؤه ممن ينبغي أن يرجوه مثل البغوى الغوى لا مردنياء ومعاذه (للتقبل) متعاقب بقوله ندب (بمعاملات ناحيته) يعني ندب البغوى ابنه لأن يقلده بمعاملات ناحيته نفسه التي كانت في تصرفه (احتمالا عليه في الحاقه بأخيه واقطاعه دون كفاف) الكفاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أى أغنى (بتصرف فيه) أى كفاف كان ولده بتصرف فيه (وتلطف) أى الولد (واعتذر واعترف بالعجز ما قدر) أى مبلغ قدرته (حتى اذا أعياه) ضمير المفعول الى الولد (التلطف ولم يقنعه) أى لم يرض

وآلت حلقة مصبورة (لأن لم ينته عما لم يقصد بمثله والذات خدر) وكريمة وراء سترانته تسكن الجلباب ولتطرحن الجلباب والتحنيين على قرونها التراب منطلقا الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارته الجدر منه وطرحته المجاملة عنه وكتمته ضمير الاشفاق فيه وطمسته ذبول الهوادة قوله فقال المجنون لأخيه وهو معه في نأديه أغلق على هذه القعبة الورهاء فقد أبطرتها الفضول وأنطقها دالة الاحتمال فما تدرى ما تقول هذه والله حجة الابطال في حماية الذمار ورعاية حقوق الحرم الابكار ورحم الله أبوالفتح البستي حيث يقول  
لي جار فيه حيرة \* عرسه تلعن آيره  
خلق الله اله الخلق للغيرة غيره  
ولما فرغ هذا الفاضل من هلاك ولده ووراثته ما كان تحت يده واعتصار المظلومة عن بلالة حالها وعلالة مالها ندب أخاها وهو عجرة أولاده ومن يرجوه مثله لما عاشره ومعاذه لا تقبل بمعاملات ناحيته احتيا لا عليه في الحاقه بأخيه واقطاعه دون كفاف يتصرف فيه وتلطف واعتذر واعترف بالعجز ما قدر أعياه التلطف ولم يقنعه

البغوى من ولده شئ (الا التصرف) أى تصرف ولده (مذ) أى مد الولد (رقبة لربقة التقليد)  
 الرقبة بالضم سر الحبل فيه عدة عرى يشذبهم اليهم كل عروقة رقبة (وكبر سبعة على طارف الملك  
 والتقليد) قال النجاشي كبر الولد تكبير المتاركة تكبيرات سبعة أى تأمنا السبعة عندهم اكمل الاعداد  
 يقال سبع وأسبعه أى تم وأتمه الله وهذا الزعم يستأنف بالواو بعده ويقال لها واو التمام ولما كان  
 فى مثل هذا التكبير معنى التوديع عدا به على انتهى قال صدر الافاضل يريد صلى عليه صلاة الجنائز  
 سبع مرات وليس المراد بها تكبيرات صلاة الجنائز لانها أربع وجاز أن يكون المراد بالتكبيرات  
 السبع صلاة العيد يعنى سلا عن ماله بتقليد أعماله فاستراح من همه بأسافته هيد او تكبيراته سبع  
 وفى اليأس احدى الراحتين انتهى وأقول تكبيرات العيد غير مناسبة لسوق الكلام فالظاهر ان  
 المراد بتكبيرات الجنائز وانما جعلها سبعة ما بالغة لانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر على شهاده  
 أحد سبعة فليستأمل (فما زال) أى ابنه (يجي) أى يجمع (كل ولود) ضد العاقر (وزور)  
 الزور المرأة القليلة الولد وقيل الزور التى لا يهيش ولدها (وعيرى) أى يدر (كل بكى) مثل فعيل من  
 بكأت الناقه قل لبها فهى بكى وبكىته (وزور) فى الأساس ناقه ثرة وزور واسعة الاحابيل كثيرة  
 الدر (حتى نصب) أى غار (الماء الا قليلا وعصبر يقه) عصب الرقب بفيه اذا يبس عليه أى  
 ريق ابنه المتصرف (الابلا) البليل الرمح فيه ذى وهذه كناية عن مجاهدته فى ذلك العمل واستبراف  
 قوته وخوفه من وخامة عاقبة أمره (فطفق بعيره) أى أخذ البغوى بعير ابنه (بججزه وتبججه) أى  
 تقصيره التجميع فى الامر التقصير فيه (وبكىته) التبكيت كالتقريع والتعنيف (على خرقه)  
 الخرق بالضم وبالتحرى لك أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الامور والحق (وتضييعه) أى  
 تضييعه الاموال (فأمر) أى البغوى (الحاسبين بحسابه فجمع عليه) أى على ابنه (مالم يشبهه سمع  
 ولا بصر ولم يشبهه نجم ولا شجر) النجم من النبات مالم يكن على ساق قال تعالى والنجم والشجر  
 يسجدان (ولم يطالع عليه شمس ولا قمر وسبب) أى البغوى (عليه) أى على ابنه قال النجاشي يقال  
 الله مسبب الاسباب من التسبب الا أنه ضمن سبب معنى أحال من قواهم أحال عليه بدنه والاسم  
 الحوالة وهذا عدة تعدية انتهى (لاعلاج الهند) العالج الرجل من كفار الجحيم والجمع علوج واعلاج  
 (وغلاظ كفارهم السود مالا) مفعول سبب (أوهى متن طاقتهم) المتن الصلب فانه أقوى ما فى الناس  
 كفى العدة (وأقى) أى المال (من ورافاقته) أى فقره وحاجته (وحشهم) أى حش البغوى  
 اعلاج الهند من التحريش وهو الا عراء بين القوم وكذلك بين الكلاب (على ابنه بتطميع فى عاجل  
 موزون) أى بتطميعة ايامهم بحال بزه لهم عاجلا (وترغب فى آجل مضمون) أى ترغيبه ايامهم بحال  
 يضمه أى يؤديه لهم فى الآجل (حتى أوهنوه) أى أضعفوه (شدوا وشدوا واشتدوا) أشد فلانا  
 أوهنه (ضربا وارهاقا) الارهاق أن يحمل الانسان على مالا يطيقه (ووضعوا عليه فى بعض  
 لياليه دهقا) الدهق منه تقيده (استقر به الى الصباح النائر) أى المضيء اسم فاعل من نارى التاج  
 نارنورا أضاء وفى بعض النسخ بالباء المجبة المنقوطة بثلاث نقط وله وجه من نار الصباح أى انقشر  
 (حتى اذا لم يبق منه غير قار الطائر) قال النجاشي نفا عن الغورى غير نافر الطائر أى غير متقورة  
 والمراد لم يبق من روحه غير مقدار ما تفره الطائر بمنقاره أى قليل وهذا من باب اقامة اسم الفاعل  
 مقام المفعول كقوله سر كاتم أى مكتوم ومكان عامر أى مهور قال تعالى لا علم اليوم أى  
 لا معصوم على رأى وروى الطارقى فافر الطائر بالغاء وقال هو كاسير القفار ثم قال وأقرب ما يقع فى معناه  
 انه فى الدهق يتمحل ويضع ويقع من جانب الى جانب ويضعون قد ما متقاربين من موضع القيد

الا التصرف مد رقبة لربقة التقليد  
 وكبر سبعة على طارف الملك والتقليد  
 فما زال يجي كل ولود وزور وعيرى  
 كل بكى وزور حتى نصب المال  
 الا قليلا وعصبر يقه الابلا  
 فطفق بعيره بججزه وتبججه  
 وبكىته على خرقه وتضييعه  
 فأمر الحاسبين بحسابه  
 فجمع عليه مالم يشبهه سمع ولا بصر  
 ولا يشبهه نجم ولا شجر ولم يطالع عليه  
 شمس ولا قمر وسبب عليه لا علاج  
 الهند وغلاظ كفارهم السود  
 مالا أوهى متن طاقتهم وأقى من وراء  
 قاتحه وحشهم على ابنه بتطميع فى  
 عاجل موزون وترغب فى آجل  
 مضمون حتى أوهنوه شدا واشتدوا  
 واشتدوا وضربا وارهاقا ووضعوا  
 عليه فى بعض لياليه دهقا استقر به  
 الى الصباح اننا نرى حتى اذا لم يبق  
 منه غير نافر الطائر

فهو يشبه الغراب النافر على ظهر البعير لمعلمه عليه وبيله الى جانب مرة والى آخر ثمانية (علموا)  
 أى اصلاح اليهود (أنه مظلوم وإن الانحاء عليه) أنحنى عليه ضرباً أقبل كذا فى لسان العرب (فى  
 دينهم المدخول وشركهم المدخول فزعم ولوم) القزم بالزاي المعجمة المفتوحة الداء والقمة  
 (فنفصوا أيديهم عنه) أى عن ابنه (لا عين أباه) أى البغوى (ومن أرضه عور به وأطعمه  
 بعد الله) أى غير الله (وسقاه وماتن الافاضل الكرام بمن يوفى) فى الأساس أوفى على المائة اذا زاد  
 عليها (رحمة الكافر الفاجر على قساوته وطبيع قلبه) الطبع الختم وختم القلب تغطيه به بحيث يصير  
 لا يعقل ولا يعي خبيراً أو أن الانسان اذا تاهى فى التماضى على الباطل وارتكب الجرائم ينسى  
 الحق حتى لا يكون منه تلافى الى الحق يورثه همة تردعه عن المعاصى فيكون كأنه قد طبع على قلبه كذا  
 يفهم من العدة (وغشاوته ومن يزعم أنه والديحوى) أى يعطف (على ولده ويعتده فلانة من كبده  
 وبضعة من روحه وجسده كل ذلك) أى كل هذه الافاعيل الشيعية التى مر ذكرها فعلها (طامعا)  
 تدليل لفعله كل ذلك (فى استزادة مال واستضافة حال قصارها) أى غايةها (الى تحقق) محققه  
 كمنه أطلعه ومجاهد كحقة فتحقق (وزوال فلارحم الله كل جافى العقيدة) يقال رجل جافى العقيدة  
 والخلق كزغليط (خافى المكيدة قاسى الفؤاد حاسى دماء الاولاد) أى شاربها (ان للآباء فروضاً على  
 الابناء والابناء حقوقاً على الآباء فان يكن من فرض الوالد أن لا يقتص منه متى قتل ولده وقطع يده  
 يده) أى قتل يده ابنه واليد الثانية كناية عن الابن كما قال الحماسى معبراً عن ابن أخيه  
 أقول للنفوس تأساء وتعزية \* احدى يدي أصابنى ولم تزد  
 (فمن حق الولد أن يطاع الله فى صلته رحمه وتقوى الاقدام) عطف على أن يطاع (على روحه ودمه) يعنى  
 ان كان من جملة فروض الاب ان لا يقتص منه اذا قتل ولده فمن جملة حقوق الولد على الأب أن يطيع  
 الله فى صلته رحمه ولده ويخشاه ويحترز من الاقدام على ائلاف روح ولده ورافقه دمه (نعم ولما أن خف)  
 أى ارتحل فى العدة خف القطين اذا ارتحل (عن البائس) أى الفقير وهو كناية عن ابنه والتعبير  
 عنه بالبائس للتوجع والترحم (كرهه) جمع كربة وهى الغم الذى يأخذ بالانفس (وانجلى عنه  
 وصبه) الوصب المرض اتمى والمراد به هاهنا أيضاً كربة (أسرى) سريت وأسريت بمعنى اذا سريت  
 ليلاً (الى جانب الامير أرسلان الجاذب فتنى السلطان بين الدولة وأمين الملة فى زحفة السهم المارق)  
 قال صدر الافاضل سهم زاحف يقع دون الغرض والمارق من مرق السهم من الرمية مروفاً خرج من  
 الجانب الآخر (والرجم المقدوف) فى لسان العرب الرجم اسم لما يرجم به الثمن المرجوم (على  
 المارد) أى العاقى (السارق) يعنى الشياطين الذين يسترقون السمع (متهيباً) أى بالامير أرسلان  
 الجاذب (عارض البأس) البأس الشدة والعذاب والاضافة بمعنى من (ومستبقيار وحام عاقبة  
 بخيط البأس فأواه) أى آوى الامير أرسلان الجاذب ابنه (وقبله ونشر عليه جناحه رحمة له) تدليل  
 للابناء مع ما عطف عليه (وكتب) أى الامير أرسلان الجاذب (الى أركان الدولة فى بابه) أى فى أمر  
 الابن وحقه (بما أطل) من أطله أهדרه والضمير عائداً الى الموصول (عليه) الجار والمجرور متهيباً  
 بقوله (سعاية أيه وغسل) أى عقد وشدة فى التاج غل يده على عنقه اذا شدتها بالغل (دونه) أى  
 دون الولد (نكابة قصده) نكبت فى العدو نكابة اذا قتلت فهم وجرحت (وتجنيه) التجني مثل  
 التجرم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله (وحاذر) أى احتراز وخاف فى الأساس حاذرت وحذرت خفته  
 (الفاستق) يعنى البغوى (المارق) أى الخارج وسميت الخوارج مارقة لقوله عليه أفضل  
 الصلاة وأتم السلام يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية (افتضاحه بأخروله كما افتضح بمن  
 ولده كما افتضح بمن

قبله) وهو ولده المسموم (أروى الله صده) أى اقتص له من قاتله ومن أكاذيب العرب أن الرجل إذا قتل مظلوما خلق الله من عظم رأسه طائر يسمى صدى يصيح إلى أن يقتص من القاتل وهذا الصباح من عطشه إلى دم القاتل فإذا أروى منه انقطع صده كذا في شرح النجاشي وتقدم أن هذا الطائر يسمى الهامة كذا كره ابن هشام في شرح باني سعاد ولا مانع من أن يسمى باسمه (وقبح أباه فلم يزل) أى البغوى (يلقاه) أى يلقي البغوى الأمير المذكور (بشهوة الخمار بق) الشهوة بالباء والواو هي الأفعال المحبة والحيل الغريبة والخمار بق جمع مخراق وقد تقدم (ورقشة التراويق) ورقشت الشيء إذا نقشته بألوان شتى وأصله من أبي براتش وهو طائر يتلون ألوانا والراوى فى الرقيق فى لغة أهل المدينة وهو يقم فى التزاوى لأنه يجعل من الذهب على الحديد ثم يدرك فى النار فيذهب منه ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مرقوق وإن لم يكن فيه الزئبق وزقت الكلام والكتاب إذا حسنته وقومته كذا فى الصحاح (حتى أقرضه) أى أقرض البغوى الأمير المذكور (ملا سديبه) أى بسبب إقرضه (منخر بأسه) أى بأس الأمير المنخر ثقب الأنف وقد تنكسر الميم (وردته) أى مع المال (عدوى امتعاضه) أى امتعاض الأمير المذكور والعدوى طلبك إلى وال يعديك على من ظلمك أى ينتقم منه يقال استعديت على فلان الأمير فأعدى أى استعنت به عليه فأعنتى والاسم منه العدوى وهى المعونة والعدوى أيضا ما بعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره انتهى فعلى المعنى الأول أن البغوى أوقع المال المذكور رددها لمعونة الأمير لا بسبب امتعاضه بإضافة العدوى إلى الامتعاض من إضافة المسبب إلى السبب ويجوز أن يجعل المعونة بنفس الامتعاض معض من الأمر كفرح غضب وشق عليه (وشماسه) أى وشماس الأمير المذكور فى الصحاح رجل شמוש صعب الخلق وشمس لى فلان إذا أبدى لك عدوانه وحاصل المعنى أنه لما حاف البغوى فضيحة بين الناس بسبب تقرب ولده إلى الأمير وإذا كان أحواله الشنيعة دبر أمره وقد رفا عامل الأمير المذكور بحيل متنوعة ومكايد متفرقة فن حيلة كيدته أنه أقرض الأمير مالا عظيما سديبه ما يخاف من بأسه وردته الما لعدوى غضبه وشماسه وقد أرجع النجاشي الضمير المنصوب فى يلقاه إلى الابن فيلزم حينئذ رجوع الضمير فى أقرضه وبأسه وامتعاضه وشماسه إلى الابن أيضا وهو كثرى بعد عن المداق والسياق كالانحياز (كان المقفع) بضم الميم وفتح القاف وتشديد القاف وفتحها بعدها عين مهملة (حين أقرض) أى ابن المقفع (السبحان) وابن المقفع هو صالح بن عبد القدوس رجل مشهور بالفضيلة التامة فى الفصاحة والبلاغة وظهر فى أوائل الدولة العباسية وقد ترجم للنصير والذوق ثابى الخلفاء كتاب كلبلة ودمنة من لسان الفهلوى إلى العربى المبين وقد أبدع فيه كل الإبداع وحسن وأجاد وله رسالة مشهورة إلى الهانمية ابن المقفع وهى فى غاية الحسن واللطافة ضررتهم الامثال قال العلامة انه اتهم بالزندقة وأخذ ووضع فى السجن فلما خاف من القتل سلك إلى الحيلة فأقرض السبحان مالا عظيما فسمح السبحان فى حفظه وحراسته ثقة على ما تقرر فى ذمته من المال الذى له ففر من السجن وخلص من القتل واعترض عليه النجاشي بأن المبرد هو جامع ديوانه قد ذكر فى أوله انه قتل والمبرد أعلم بأحواله من العلامة لقرب زمانه وهذه الحكاية من المبرد الدالة على عدم صحة الحكاية التى نقلها العلامة من خلاصه من الحبس والقتل والجواب انه لا منافاة بين الحكيتين لجواز وقوعهما فى زمانين مختلفين هذا الذى ذكرناه على ما لا يمت السوقي والذوق وأما جعل ابن المقفع مستقرضا كما وقع فى نسخة استقرض السبحان فغير ملائم للسوق والذوق وكذا أرجاع ضمير الفاعل فى قوله أقرضه إلى البغوى مع أرجاع ضمير المفعول إلى ابنه أو على العكس أو أرجاع ضمير الفاعل إلى الأمير أو رسلان الجاذب والمفعول إلى البغوى يأتى كلامهم الطباع

قبله أروى الله صده وفتح أباه فلم يزل يلقاه بشهوة الخمار بق ورقشة التزاوى حتى أقرضه ملا سديبه منخر بأسه وردته معه عدوى امتعاضه وشماسه كان المقفع حين أقرض السبحان

السليم والآراء المستقيمة (واستوجب الامن والامان فلو نقب عن منافس فتوقه ومنافخ جلده  
 وعروقته) الضمائر الجرورة الى البغوى يعنى لو نقش عن أحواله حقيقة التفتيش (لا انتصحت)  
 نصحت القرية تنضم نصحارت تحت والعين فارت بالدمع كانتصحت (حبلا تجز كل صباغ وصواغ)  
 في التاج وعن الخوارزمي الصواغ المذاب وروى ان أباهر برة رضى الله تعالى عنه رأى قوما  
 يتعادون فقال ما لهم قالوا خرج الدجال فقال كذبه كذبهم الصباغون ويروى الصواغون الصباغ  
 الذى يصبغ الحديث أى يغبره ويلونه والصواغون هم الذين يصوغونه أى يزينونه ويرخفونه بالتو به  
 اتهمى (وتغلب) هو حيوان معروف بكثرة الحيل عطف على صواغ (بين الوحوش رواق) صفة  
 تغلب في التاج الرواق بالغ اسم من الروغان وهو ان يلعب التغلب (وما زال هذا المذكور) أى  
 ابنه (يختلف به السرج والكور) الكور بالضم الرجل باداته يعنى لا يستقر بمكان لقلقه واشفاقه  
 من خداع أبيه (الى أن قدم شمس الكفاة وزير السلطان بين الدولة وأمين الملة مرو الروذ مستوفيا)  
 في تاج الاسماء استوفى حقه أحذه بتمامه (على العمال بقايا الارتفاعات والاموال سنة ثلاث عشرة  
 وأربعمائة فنجح) أى مال ابن البغوى (اليه) أى الى الوزير شمس الكفاة (لا تذا بكثرة وعائذا  
 بواقية الكرام) الواقية الحافظة (وراقية الانام) الراقية اسم فاعل من الرقية (من شرفه) كلمة من  
 بيانية أى عائدا بواقية الكرام وراقية الانام التى هى شرفه (ومقرر راحاله في الظلم الذى ضره) أى  
 عضه والضرر السبب بالاضراس (بجبره) الجبر يحبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير  
 الزمام (ومعه) أى دلكه (معس المخاح) المخاح الغتب الذى يعض على غارب البعير (غارب  
 بعيره) الغارب ما بين السنام والعنق (وموطئ السانه فراش التقية) أى فراش الاتقاء عن ذكر  
 مساوى أبيه ومثاله (طاعة) تعليل لقوله موطئا الى آخره (لله تعالى في لزوم الاحترام) أى  
 احترام الابن أباه على ما نطق به القرآن وبالله الدين احسانا (وصيانة للعرض) أى عرض أبيه (من  
 وشوم المذام) الوشوم جمع الوشم وكذلك المذام جمع مذمة (الى أن حشرت) أى جمعت (مطالبة  
 العمال) اسناد الحشر الى المطالبة مجاز وهى مضافة الى المفعول (أباه الى مثواه) الضميران  
 الجروران الى الابن (من باب ولي نعمته) أى ولي نعمة الابن وهو الوزير شمس الكفاة (ومولاه فكم  
 ضرع) أى الابن (اليه) أى الى أبيه (فنافع وخشع فنانجيع) تنجيع فيه الدواء نفعه (وتلطف)  
 أى الابن (فما أقصر) فى الأساس أقصر عن الامر كف عنه وهو يقدر عليه أى ما كف أبوه عن  
 مطالبته وهو يقدر عليه (واستعطف فاسمع ولا أنصر حتى اذا عارضه) أى عارض الابن (الرد)  
 أى رد أبيه (بججابه) الحجاب الرد (وكله) أى الابن (اليأس) أى اليأس من أبيه (من وراء  
 نقابه) أى نقاب اليأس (باح) أى أظهر الابن (على شمس الكفاة ببعض تلك المخاريق) أى  
 مخاريق أبيه (وصب عليه جرعا) الجرعة مثله الرأ من الماء حسوة منه أو بالضم والفتح الاسم منه  
 (من أكوأ تلك الاباريق) في التاج الابريق أحد الابريق فارسي معرب وهو ذات الخراطوم وههنا  
 كناية عن أنواع تسويلات أبيه وحيله (وأشعره) أى أشعر ابن البغوى الوزير شمس الكفاة (ان  
 ضنيعة) أى الاحسان الذى قد كان للوزير الى البغوى (لم تنجم) من نجم ظهر وطلع (منه) أى من  
 البغوى (الاجاحد الأيادية) أى نعم الوزير (مخافنا) من المخافة اسرار المنطق (بمساويه) أى  
 مساوى الوزير (موالبا) الموالاة ضد المعادة (لأعادية) أى أعادى الوزير (مخالف الكريمة  
 الحفاط) الكريمة ههنا البنت كما مر تفسيرها كذلك خالعت المرأة نعالها وأرادته على طلاقها  
 (في موالبه) جمع موالى وهو المحب والولى والصديق والقرىب أى مخالعا للكرمية التى هى مراعاته

واستوجب الأمن والامان فلو  
 نقب عن منافس فتوقه ومنافخ  
 جلده وعروقته لا انتصحت حبلا  
 تجز كل صباغ وصواغ  
 الوحوش رواق وهذا  
 المذكور يختلف به السرج  
 والكور الى أن قدم شمس الكفاة  
 وزير السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 مرو الروذ مستوفيا على العمال بقايا  
 الارتفاعات والاموال سنة ثلاث  
 عشرة وأربعمائة فنجح اليه  
 بكثرة وعائدا بواقية الكرام وراقية  
 الانام من شرفه ومقرر راحاله في الظلم  
 الذى ضره بجبره ومعسه معس  
 المخاح غارب بعيره وموطئ السانه  
 فراش التقية طاعة لله تعالى في لزوم  
 الاحترام ومساويه للعرض من  
 وشوم المذام الى أن حشرت  
 مطالبة العمال أباه الى مثواه من  
 باب ولي نعمته ومولاه فكم ضرع  
 اليه فنافع وخشع فنانجيع وتلطف  
 فما أقصر واستعطف فاسمع  
 ولا أنصر حتى اذا عارضه الرد  
 بججابه وكله اليأس من وراء نقابه  
 باح على شمس الكفاة ببعض تلك  
 المخاريق وصب عليه جرعا من  
 تلك الاباريق وأشعره أن ضنيعة  
 لم تنجم منه الاجاحد الأيادية  
 مخافنا وبه موالبا لأعادية  
 مخالفا لكرمية الحفاط في موالبه



أولياء الوزير (ببراهين) جميع برهان متعلق بأشعر (كاسطع) أي ارتفع (الصباح السافر) السفور  
 بياض النهار (اومع) منع النهار ارتفع وطال (النهار الجاشع) جشع الصبح انطلق (مقرطة) القرط  
 ما يتعلق في شحمة الاذن (بعضاخ الاقوال مشنفة) الشنط القرط الأعلى (بعضاخ الافعال) الفضائح  
 جميع فضيحة (فلولا كرم غذى) بالبناء للفعول أي الوزير (ببانه) اللبان بالكسر كإرضاع يقال  
 هو أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلان أمه فان اللبان هو الذي يشرب كذا في الصحاح (وعجن)  
 بالبناء للفعول (على مسكه) أي مسك السكر والمسك من الطيب فارسي معرب (وبانه) واللبان  
 ضرب من الشجر وقال الزوزني وعجن على مسكه أي اهابه وأصله انتهى وهذا المعنى غير مناسب لقوله  
 وبانه كالا يخفى (لرجه) أي لرجم الوزير شمس الكفاة البغوي (رجم العفريت وضربه بالنفط  
 والسكر يتلكنه) أي الوزير (رأى أن يضم عليه) أي على البغوي (لطف بساطه) يعني أن يستتر  
 عليه أفعاله القبيحة (ويستبق مخدوم سره بخرزور باطه) الرباط ما ربط به (تدعيما) تعليل  
 لرأى (لشفاعة المشيب) يعني أن الوزير شمس الكفاة بعد اطلاعه ووقوفه على أفعاله القبيحة  
 وأحواله الشنيعة الموجبة للمجازاة بأشد الجزاء رأى أن يستتر حاله تقديم الشفاعة المشيب على المجازاة  
 (وتفويضا إلى ما وراءه من الأجل القريب) أي مجازاة أفعاله إلى دار الآخرة (واقناعا) أقنعه  
 الشيء أي أرضاه (لمن سمع أو نظروا روى وأحبر) وحذفت الماعيل للعلم بها أي أحوال البغوي  
 (بما) متعلق باقناع (تتناهيه) تفاعل من سب ونهت فلا نا إذا تواترته بلانك وأغلظت له (الآفاق)  
 أي أهل الآفاق من قبيل واسأل القرية والآفاق هي التواحي (من ذ كرشع) بيان لما الموصولة  
 (معائبه أحداث) أي شباه (ولوومه مكتسب وفضله ميراث) يعني أن فضله مستقل اليه من جهة آتائه  
 لعراقته وكرم آتائه لكنه دونه بسبب اكتسابه للأوم وارنكابه العظام (ولما تسمع أهل عمله) أي  
 عمل البغوي (بما ركده من ربحه) كلمة ما مصدرية أي بر كود ربحه في الأساس ركبت ربحه ثم إذا زالت  
 دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع (ونظروا من رغبته صريحه) الرغوة مثله الرائ وهي زبد اللبن والصرح  
 اللبن إذا ذهب رغبته (تبادروا أي تبارعوا إلى مفصل الظلمات) أي موضع فصلها وهو مجلس  
 الوزير والظلمات جميع ظلامه والظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو ما أخذ (صارخين) الصراخ  
 قد تقدم (كأنه قنق) القنقة صوت الضفادع (في الجوبينات الاعداد) جمع هذا بالكسر وهو الماء  
 الذي له مادة ولا ينقطع كما العين كذا في القاموس (وجهور) أي رفع صوته (في الشعب) أي شعب مكة  
 (جميع البلاد) الجميع الحاج (واختلفوا في المظالم فن قائل هتكت حرمة) كلمة من زائدة والتقدير فقاتل  
 منهم يقول هتكت حرمة أو ففهم قائل هتكت حرمة والحرمة بالضم وبضمين وكهزة مالا يصح أنها كه  
 (وآخر) أي ومن قائل آخر وكذا التقدير في البواقي (انتهكت نعمة) انتهك نساؤها بما لا يحل  
 (وثالث انتهت ثلثة) الثلثة جماعة الغنم أو الكثرة منها وبالضم الكثير من الدراهم (ورابع طلقت  
 عليه طلته) أي أمر أنه يعني كال البغوي سديا في طلاقها بأن استكره زوجها عليه أو أرغما بما لا حتى  
 أساءت بشرته وكارهنه فطلقها (وخامس قتل على التعصب أخوه وأبوه) تعصبت له خاصمت  
 عنه وحميته (وسادس خدشت) الخدش الكدح يقال خدش الوجه جرحه في ظاهر الجلد  
 وفي بعض النسخ خدشت (على المعروف) أي الاحسان (بشرته) البشرة ظاهر جلد الانسان  
 كذا في التاج (وفض فوه) الفض الكسر بالتفريق (فهم) أي بعض أولئك المتظلمين (من وصل  
 فسعد بالانصاف) أنصف أي عدل يعني وصل إلى حقه بالعدل (ومنهم من حذر) أي خوف (فشقى  
 على بأس الانصراف) أي شقى بسبب بأسه بانصرافه خائبا (فرأى) من رأى لا من الرؤية (شمس

ببراهين كاسطع الصباح السافر  
 أومع النهار الجاشع مقرطة بعضاخ  
 الاقوال مشنفة بعضاخ الافعال  
 فلولا كرم غذى بلبانه وعجن على  
 مسكه وبانه لرجه رجم العفريت  
 وضربه بالنفط والسكر يتلكنه  
 رأى أن يضم عليه لطف بساطه  
 ويستبق مخدوم سره بخرزور باطه  
 خزره ورباطه تدعيما لشفاعة  
 المشيب وتفويضا إلى ما وراءه  
 من الأجل القريب وقناعا لمن  
 سمع أو نظروا روى وأحبر بما  
 تتناهيه الآفاق من ذ كرشع  
 معائبه أحداث ولوومه مكتسب  
 وفضله ميراث ولما تسمع أهل  
 عمله بما ركده من ربحه ونظروا من  
 رغبته صريحه تبادروا إلى مفصل  
 الظلمات صارخين كأنه قنق في  
 الجوبينات الاعداد وجهور في  
 الشعب جميع البلاد واختلفوا  
 في المظالم فن قائل هتكت حرمة  
 وآخراته هتكت نعمة وثالث انتهت  
 ثلثه ورابع طلقت عليه طلته  
 وخامس قتل على التعصب أخوه  
 وأبوه وسادس خدشت على  
 المعروف بشرته وفض فوه فهم  
 من وصل فسعد بالانصاف ومنهم  
 من حذر فشقى على بأس الانصراف  
 فرأى شمس

الكفاة أن يسلك به) أي بالبغي (شعب المجاملة فطم) أي دفن وسوى شمس الكفاة في الميدان جرى الوادي فطم على القرى أي جرى سبل الوادي فطم أي دفن يقال طم السبل الركبة أي دفنها والقرى تجري الماء في الروضة وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعني أهل مكة بأن دفنته يضرب عند تجاوز الشرحته (بصرفه) أي صرف شمس الكفاة البغوى (على نبات مساويه) في الصحاح الثبت هو الحفر باليد والبيئة تراب البئر والنهر قال الشاعر

وان نبشوا بئرى نبشت بئرهم \* فسوف ترى ما تترد البائث

ويروى \* ليعلم يوما كيف تلك البائث \* انتهى (وصد) أي صرف شمس الكفاة يقال صدته عن الأمر صدأ منه وصرفه عنه (عن مسامع السلطان حباث أفعاله ودواهيته) جمع داهية والضمر يران المجرور ران إلى البغوى (وأصم) أي شمس الكفاة (صدى التظلم) قال صدر الإفاضل وأصم صدى التظلم هكذا وهو في الأصل ما يحكيك بمثل صوتك انتهى وفي الصحاح الصدى الذى يحكيك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صده وأصم الله صده أي أهلكه لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيحكيه (عن شريف ناديه) أي مجلسه الشريف من قيل جرد قطيفة والضمير المجرور ران إلى شمس الكفاة (فعاد المذكور) أي البغوى (وراءه مخذولا مفعولا) أي مكسورا (وأراد الله أن يقضى فيه أمرا كان مفعولا) فيه إشارة إلى قوله تعالى ليقضى الله أمرا كان مفعولا (ولما رأى) أي البغوى وهو من الرؤية (إن) هي الخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن مقدر (قد ضجبت عليه أفعاله) قال صدر الإفاضل ضجبت عليه أفعاله من الضجج هكذا ص (وضجكت منه) أي من البغوى (حبله وادغاله) المدغلة بالتحريك الفساد (وان الأسن) عطف على أن قد ضجبت (قدمضغه حين أطاع عبدا لم لو كاله في معصية خالقه ووصل شهوة الفجور في قطيعة ولده وعمر عطف على أطاع (الطلال ضيعته بخراب آخرته وثب) جواب لما أي وثب البغوى (به) أي بالغلام (وثوب الثائر) الثائر الذى لا يبق على شئ حتى يدرك ثاره (الموتور) في الصحاح الموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه (والجائش) جاشت القدرة أى غلت (المهور) أي المجنون في الصحاح ناقة مسهورة أي مجنونة ويجوز أن يكون اسم مفعول من سعرت النار أو قدتها (يرتجع منه) في التاج يرتجع الهبة استردها (ماحلاه) أي الذى كان أعطاه ووهبه للغلام (على الفسوق وفاه) عطف على حلاه (من ثمن الاستلذاذ) بيان للموصول (بسلعة تلك السوق) أي سوق الفسوق والمراد من الفسوق ما قد تم ذكره من فعلاته الحباث بالغلام (ويرى) أي البغوى (ان ضيعه ذلك) أي الوثوب بالغلام والاسترداد منه (يحميه) أي يحمي ذلك الصنيع البغوى (سنة الالامة) السمة العلامة ألام الرجل إذا أتى بما يلام عليه (وبقيه) من الوقاية (بمال الالامة الذامة) بتشديد الميم ذهب من الدم وفي بعض النسخ يخفف الميم جميع ذاتهم من ذأمة بذأمة إذا غلبه وحقره (فاسترد) أي البغوى (ما تخله) أي أعطاه (من صدق) الصدق مهر المرأة والمراد هنا ما حلاه على الفسوق (ورجع) أي البغوى (عليه) أي على الغلام (بقية ما أشربه) الاثر ما يشرب من لون آخر وأشرب في قلبه حبه أي خاطه (من بحاجة أشداق) الحاجة الرقيق الذى تجبه من فيك والصدق جانب الفم يريد البراق الذى استعمله في الحالة الملهودة (وعراه) عطف على استرده أي جرده (عما أعطاه بعد ان عراه) أي عن ثيابه حالة التمتع به (وامتطاه) أي اتخذته مطية والمراد ركوبه عليه حالة التمتع به (و بطحه) أي القاء على وجهه (للسياط) أي لضرب السياط (بعد أن بطحه لوطه اللواط مبتدلا) حال من الضمير المستتر في بطح (منه) أي من الغلام (جردة) أرض جردة وقضاء أجرد لانبثات

الكفاة أن يسلك به شعب المجاملة فطم بصرفه على نبات مساويه وصد عن مسامع السلطان حباث أفعاله ودواهيته وأصم صدى التظلم عن شريف ناديه وأصم صدى التظلم وراءه مخذولا مفعولا وأراد الله أن يقضى فيه أمرا كان مفعولا ولما رأى أن قد ضجبت عليه أفعاله وضجكت منه حبله وادغاله وان الأسن قدمضغه حين أطاع عبدا لم لو كاله في معصية خالقه ووصل شهوة الفجور في قطيعة ولده وعمر الطلال ضيعته بخراب آخرته وثب به وثوب الثائر الموتور والجائش المسهور يرتجع ما حلاه على الفسوق وفاه من ثمن الاستلذاذ بسلعة تلك السوق ويرى ان ضيعه ذلك يحويه سمة الالامة وبقيه نبال الالامة الذامة فاسترد ما تخله من صدق ورجع عليه بقية ما أشربه من بحاجة أشداق وعراه عما أعطاه بعد ان عراه وامتطاه و بطحه لوطه اللواط مبتدلا منه جردة

فيه ورجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه وهي ههنا كناية عن سلعة رقيقة لان الجرد وقلة الشعر محبوبان  
عند أرباب الفسق (طالما امتصها) أي طال امتصاص البغوى تلك الجردة (بثغريه) الثغراغم  
أو الاسنان أو مقدمها أو أراد بثغريه ههنا شقته (وكنسها بعارضيه) عارضا الانسان صفته اخذ به  
وقولهم فلان خفيب العارضيين يراد به خفة شعر عارضييه (وفداها بفسه وأبويه ودفن علمها) أي  
لأجلها (أحدولديه هذا) أي ما ذكر من تفديته تلك الجردة بنفسه وأبويه ودفن أحدولديه (والله  
هو الجود لا ماني) بالبناء للفسه ولأي اخبر (عن حاتم العرب) وهو حاتم الطائي (وروى) بالبناء  
للفعل (عن سادات بني عبد المطلب) فانهم كانوا يهودون بالمال احتقار له ولا يصل جودههم الى  
الفداء بأنفسهم وآبائهم وبنائهم ومقصود بذلك التمسك بالبغوى وتقبيح حاله حيث جاد بأنفس النفيس  
في مقابلة أحسن الخسيس فكاهم احسن من حاتم وما كانت الدنيا تزن عندهم مقدار استصغار الهما  
واحتقار ابيها (فلما الله) في الصحاح لحاء الله أي فجاءه ولعنه وفي الزاهر لان الانبارى لحاء الله فلا ناهل  
أبو بكر معناه قشره الله واهلكه من قواهم لحوت العود ألحوه لحوا اذا قشرته انتهى (من رضى بها) أي  
تلك الفعلات (لنفسه سيرة) السيرة بالكسر السنه والطريقة والهيئة (وحبأها) أي سترت تلك الهيئات  
(على تناسخ الاحقاب) أي الدهور يريد تناسخ الاحقاب مرور الدهور والسنين (كثرا وذخيرة  
اه) أي البغوى (وذات الاستار بطن مكة) أي وحق الكعبة (لأرذل من والى) أي كلب والى  
(في جيفة مقلوب) بالاضافة في الصحاح القلاب داء يأخذ العير فيشتكى منه قلبه فيموت من يومه يقال  
بعير مقلوب وتخصيه بالذكرا لان جيفته اقذر الجيف لاحتمان الحرارة الغريزية في باطنه واختلاف  
قلبه وعفوية اخلاطه كلها وقيل لاقرب الى الصواب ان المراد بالقلوب الذي يقلب والمثني اذا قلب  
تكون رائحته الكريمة أشد واشتد واشتد واشتد يضاف الى نفسه مثل مسجد الجامع انتهى (وانذل) أي اخس  
(من طامع في شريطة مصلوب) أي حبل يمتدق به المصلوب في تاح الاسماء والشريطة حبل يقتل من  
الخصوص وهو ورق النخل (ان كان ما أناه) أي ما أناه البغوى من تعذيب غلامه (انتقاما) خبر  
كان أي انتقاما منه بسبب انه كان يؤذي ابنه ويعاديه (فهلا ذلك) فهلا من حروف التخصيص يلزمها  
الفعل لفظا أو تقدير او معناها اذا دخلت على الماضي الاوم والتوبيخ على ترك الفعل يعني هلا كان  
ذلك التعذيب والتعكيل (والولدحى وفي اليد من ملك الخياراتى) الخيارات الاسم من الاحتمار  
(آلآن) عبد الهمة الأولى وهي للاستفهام كما في قوله تعالى آ لآن وقد عصيت والمعنى انتقم (وقد  
سبق السيف العذل) في الزاهر لابس الانبارى سبق السيف العذل قال أبو بكر معناه فدفرت من  
الفعل وسبق ما لا سبيل الى رجوع منه في الميدان هداما مثل وأول من قاله ضربة بن أذن طامع في  
الباس بن مضر لما لاه الناس على قتل قاتل ولده في الحرم وتقدمت قصته بطولها (وقد فعل القضاء  
ما فعل) استناد الفعل الى القضاء مجاز وكلمة ما يحتمل أن تكون موصولة كما في قوله تعالى فغشهم من  
البحر ما غشهم ويحتمل أن تكون مصدرية أي وفعل القضاء فعلة (أوردا) الاستفهام انك كرى والورد  
خلاف الصدر أي أريد وردا (وقد نصب) أي غار (الماء وشيما) أي ويشم شيما وشمم البرق  
اذا نظرت الى سحائبه أسطر (وقد أصبحت السماء) أصبحت السماء أي انقشع عنها الغيم يعني بعد  
صحو السماء لا يبقى البرق فكيف يمكن الشيم (وغبرة) بفتح الغير الجدار (وقد سقط الجدار) أي  
أن طلب الغبرة بعد ما سقط الجدار أخذ من قول الشاعر

اذا سقط الجدار بلا غبار \* فبعد الهدم ليس له غبار

(وسترة) أي أطلب سترة (وقد ظهر الشوار) الشوار بالفتح فرج المرأة والرجل (ههنا ههنا)

طال ما امتصها بثغريه وكسها  
بعارضييه وفداها بفسه وأبويه  
ودفن علمها أحدولديه هذا والله  
هو الجود لا ماني عن حاتم العرب  
وروى عن سادات بني عبد المطلب  
فلما الله من رضى بها لنفسه سيرة  
وخباها على تناسخ الاحقاب كبرا  
وذخيرة اه وذات الاستار بطن  
مكة لأرذل من والى في جيفة مقلوب  
وانذل من طامع في شريطة مصلوب  
ان كان ما أناه انتقاما منه لاذلك  
والولدحى وفي اليد من ملك الخيارات  
شي آ لآن وقد سبق السيف العذل  
وقد فعل القضاء ما فعل أورد او قد  
نصب الماء وشيما وقد أصبحت  
السماء وغبرة وقد سقط الجدار  
ههنا

اسم فعل بمعنى بعد وتكريره لئلا يكيد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توقعدون ويرفع الظاهر كقول الشاعر \* هيهات هيهات العقيق واهله \* واللام في قوله (لظن حائل) لام جارة دخلت على الفاعل عنده من يقول ان اسماء الافعال بمعنى الافعال وان لم يجوز بعد لزيدان فرق بين فاعل الفعل الصريح وبين فاعل ما ليس بفعل صريح الا ترى انه لا يجوز ضربت لزيد ويجوز ان اضارب لزيد وزعم الزجاج انه مصدر بمعنى البعد والمعنى في الآية البعد لما توقعدون واما عنده من روى اللام مفتوحة والظن مرفوعا فاعل هيهات مضمر يدل عليه سياق الكلام أي بعد التلافي لما فرط منه فظن خبر مبتدأ محذوف أي ان ظنه ذلك لظن حائل أو ظنه ذلك الظن حائل واللام على هذا كما في قوله

\* أم الحليس لجوزنهم به \* كذا في شرح النجاشي والظن الحائل الغير المنتج يقال ذاقه حائل أي غير حامل (ورأي فائل) رجل قبل الرأي والجمع افعال أي ضعيف الرأي مخطئ الفراسة (وظل زائل وورد سائل) وفي بعض النسخ ورد ما سائل والشول الماء القليل في اسفل القربة (أيها النفس أجلى جزعا \* ان الذي تحذرين قد وقعا) البيت مطلع قصيدة لأوس بن حجر من شعراء الجاهلية وخولها اقالها في فضالة بن كعدة يدعها في حياته ويرثها بعد مماته منها

ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا  
الأمي الذي يظن بك الظن كأن قدر رأي وقد سمعا

(واحتال) الاحتيال افعال من الحيلة (مفترش لذته) اسم مكان من الافتراش (ومعنى شموته) اسم مكان من الاعتصار كناية عن الغلام المذكور (للاذقطاع الى بعض كبراء الامراء فقبله) أي قبل ذلك البعض الغلام (وآواه وانترعه من قبضة مولاه مراغمة الهجران والناعد والمغاضبة وراغمة نابذهم وهجرهم وعاداهم وهو نصب على انه مفعول له للاذقطاع أو لقوله فقبله أي قبله مع ما عطف عليه ذلك البعض مغاضبة للبغوى ومعاداة له وقال النجاشي هو مصدر مؤن كالمضمر ما تقدم عليه من الترائن (كوته) أي احرقت تلك المراغمة البغوى يقال كواه يكويه كأي احرق جلده (بنار اضغانه) الضغن الحقد والضمير المحمى الى البغوى يعني ان البغوى لما لم يقدر على التشفى منه رجعت نار اضغانه الى نفسه فأحرقت (وشوته على حرارة غموه واشجانه) الاشجان جمع شجن وهو الحزن (فلاحيم ولا قريب ولا ولي ولا حبيب ولا والد ولا مولود ولا عابد ولا معبود) الفاء لاسمية يعني ان فعلاته التي سلب ذكرها تسببت فحافظت له احد امن هؤلاء المعدودين والمعبود المولى والمراد من المعبود المطاع لان العبادة لغة الطاعة والخضوع والذل (وأما الشرع وطريقه والدين وتحقيقه فخيلا به ان في وضوح هذه الحلال على شوه احكامها وسفه احلامها لغية دون شرح الحال وتشريحها) وتبليغ لسان المقال وتقصيحها غير ان التقرب الى الرسول المصطفى لا يطعي المجتبي صلى الله عليه وعلى آله بقوله اذ كروا الفاسق بما فيه يقتضى التنبه على مخازيه (تخفيصا) أي تبينا (تخفيا نكره) التكر بالضم الثنى التكر كذا في الهدى (وخباياه) أي خفاياه (وتشكيلا لاضلاع خبئه وزواياه) هذه اشارة الى قاعدة الهندسة فان دأب المهندسين اذا ارادوا ان يقيموا برهاناً على دعوى هندسية يشكرونها بالاضلاع التي هي الخطوط المستقيمة من حيث احاطتها بالسطح والزوايا بالتقريب الى الافهام وايضاح

الظن حائل ورأي فائل وظل زائل

وورد سائل

أيها النفس اجلى جزعا

ان الذي تحذرين قد وقعا

واحتال مفترش لذته ومعنى

شموته للاذقطاع الى بعض كبراء

الامراء فقبله وآواه وانترعه من

قبضة مولاه مراغمة كوته بنار

أشغانه وشوته على حرارة غموه

وأشجانه فلاحيم ولا قريب

ولا ولي ولا حبيب ولا والد ولا مولود

ولا عابد ولا معبود واما الشرع

وطريقه والدين وتحقيقه فخيلا

به ان في وضوح هذه الحلال على

شوه احكامها وسفه احلامها

لغية دون شرح الحال وتشريحها

وتبليغ لسان المقال وتقصيحها

غير ان التقرب الى الرسول المصطفى

لا يطعي المجتبي صلى الله عليه وعلى

آله بقوله اذ كروا الفاسق بما فيه

يقتضى التنبه على مخازيه تخفيصا

تخفيا نكره وخباياه وتشكيلا

لاضلاع خبئه وزواياه

المرام (ليعلم الافضل اني جاورته على البريد قريبا من سنتين) كان من عادة الملوك الماضية ان يكون  
 لهم منهي اخبار وتحت حكمه بعث الفيوج المسرعين وهذا العمل يسمى عمل البريد (فلا والله)  
 كلمة لازائدة (ان) نافية وتدخل على الجملتين كقوله تعالى ان يتبعون الاطمان وقوله تعالى ان هي  
 الاحياء انما الدنيا (تضيفت الاحداق به) أي بالبعوى والاحداق جمع الحديقة وهو سواد العين  
 وتضيفت بالفاء أي احاطت به من جوانبه وقال صدر الافاضل تضيفت به الاحداق نظرت اليه مع  
 استكراهه قال النجاشي ويروى تصبغت من الصبغ أي ماصبغت ولا تلونت الاحداق بانعكاس صورته  
 ادكل متلون يكون سبب رؤيته وقوع انعكاس لونه في البصر فيصير البصر به متصبغا انتهى (في المسجد  
 الجامع الا يوما واحدا كبيعة العقر) قيل انها بيضة الديك وانما يختبر به عذرة الجارية وهي  
 بيضة الى الطول يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في العمر مرة واحدة كما يقال كذا  
 في الميداني (او كقصة البكر) القصة بالكسر عذرة الجارية قال النجاشي ويروى قصة بالصاد المهملة  
 وهي قطعة من القطن عليها اثر الاقتصاص وهو من الحديث وهذه ايضا مثل في القصة انتهى وفي لسان  
 العرب القصة الحصاة عجزازية والقصة القطنة أو الخرق السضاء التي تحتش بها المرأة عند الحيض  
 وفي حديث الحائض لا تقبل حتى ترى القصة البيضاء يعني ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرق  
 كأنها قصة بيضاء لا يتخالطها صفرة ولا تربة (فما أدري أخطأت به) أي بالبعوى والباء للتعدية (خطاه)  
 جمع خطوة والضمير المحرور الى البعوى (أم أخطأت عذرتي تخوف عقباة) وجلة تخوف صفة للعذر والضمير  
 المحرور الى العذر ويجوز أن يرجع الى البعوى والعائد حينئذ محذوف أي تخوفه به (وتجاذبنا حديث  
 الصلاة) التجاذب التنازع (فقال) أي البعوى (بمازح) حال من ضمير البعوى (وما صدقتك  
 الاممازح اوسكران) هذه جملة معترضة بين القول ومقوله (قام بعضهم) هذه الجملة الى قوله من عمل  
 السوق مقول القول (وهو) أي البعض القائم (يسمى يوم الجمعة للفرض) الجملة نصب على الحالية  
 من فاعل قام (وقد نودي للصلاة) وهذه الجملة حالية من فاعل يسمى (فقال له) أي لذلك البعض القائم  
 (ساحبه مكانك) أي الزم مكانك (ان اربعة من خير البيوت) يعني ان اربع ركعات الظهر التي  
 تؤدى في البيت (لخير من اثنين من عمل السوق) يعني ركعتي صلاة الجمعة (وقد كان من طريق  
 لتخو زماغ للتأويل) أي تأويل هذه المقالة (على وجه التحمل) في الاساس وفلان يتطرق وينمحل  
 (وايكن من هذا) اشارة الى الكلام الذي حكاه البعوى بمازحا (قيله) أي قوله (وترك العبادات  
 سبيله) أي مذهبه السبيل هو الطريق كروى ثبت قال تعالى قل هذه سبيلي وبيهر به عن المذهب  
 (فلا عيب يعتاد ولا فرض كايقة تضييه العباد محال) خبر للبترا الذي هو من (به) الضمير المحرور الى  
 الموصول (غير اليقين بالاحاد) متعلق باليقين والمعنى محال به غير يقيننا بالحاد أو المعنى محال به  
 غير يقينه بالاحاد (وتلقى أوامر الشرع بالاعتاد) عطف على الاحاد على المعنى الاول وعلى اليقين  
 على المعنى الثاني (واطن قول الغلام الواصف مولاه انه) الضمير المنصوب الى المولى والجملة الى قوله  
 وينيك من قيام مقول القول (ليعرب) الاعراب الابانة والافصاح وأن لا تلحن في الكلام (في الشتم  
 و يلحن في الاعراب) في بعض النسخ القرآن واللحن الخطأ في الاعراب (ويصلي من قعود وينيك من  
 قيام) ناكها ينيكها اجامعها (ينحى) أي يقبل والمستكن عائد الى قول الغلام والجملة مفعول ثان  
 لأطن (المقصورة حاله) أي حال البعوى (وبأوى الى مقصورة خبيثة وضلالة) الضمير المحرور الى  
 للبعوى والمقصورة الدار الواسعة المحصنة أو هي أصغر من الدار ولا يدخلها الا صاحبها (لحل أحواله)  
 أي أحوال البعوى (عيوب) جل الشئ معظمه (ومعظم أفعاله ذنوب) \* يصلي فيحفض أركانه \*

ليعلم الافاضل اني جاورته على  
 البريد قريبا من سنتين فلا والله  
 ان تضيفت الاحداق به في المسجد  
 الجامع الا يوما واحدا كبيعة  
 العقر أو كقصة البكر  
 فما أدري أخطأت به خطاه أم  
 أخطأت عذرتي تخوف عقباة وتجادبنا  
 حديث الصلاة فقال بمازحا  
 وما صدقتك الاممازح اوسكران  
 قام بعضهم وهو يسمى يوم الجمعة  
 لفرض وقد نودي للصلاة فقال له  
 صاحبه مكانك ان اربعة من خير  
 البيوت لخير من اثنين من عمل السوق  
 وقد كان من طريق التجوز ماغ  
 للتأويل على وجه التحمل ولكن  
 من هذا قيل وترك العبادات سبيله  
 فلا عيب يعتاد ولا فرض كايقة تضييه  
 العباد محال به غير اليقين بالاحاد  
 وتلقى أوامر الشرع بالاعتاد واطن  
 قول الغلام الواصف مولاه انه  
 ليعرب في الشتم ويلحن في الاعراب  
 ويصلي من قعود وينيك من قيام  
 ينحى الى صورة حاله وبأوى الى  
 مقصورة خبيثة وضلالة لحل أحواله  
 عيوب ومعظم أفعاله ذنوب  
 يصلي فيحفض أركانه



ويشهي في نصب سيقانه \* يخاطب بالكاف اخوانه \* ويشتم بالزاي غلمانه \* ويكف للشرا كمامه \*  
ويحب للاثم اردانه) الايات لابي منصور التتالي واقلها

صديق انامذ كساه الزمان \* ثيلب الغنى رافعا شأنه  
نراه غليظ مزاج الكلام \* اذا كسر التيه أجفانه

قوله يشهي أي يشهي الوط وقوله سيقانه جمع ساق قوله يخاطب بالكاف يريد به المراح الحثمة  
والحرمة لأن في الخطاب بالكاف يخاطب من هو دون المخاطب قدرا ومنزلة قال الله عدا في لا يعز  
الحمار من الا كاف كخرجي من مخاطبة الكاف وقوله يشتم بالزاي غلمانه أي يقول لهم يا زاي وابن  
الزانية وقوله ويكف للشرا كمامه أي يضم والمعنى انه يباشر الشرا ثم يمجدا (ومن نادرة البلد) الجار  
والمحذور في محل الرفع خبر مقدم والمتأخر قوله (اعتقاده) والضمير المحذور الى البغوي (الاعتزال على  
وعيد الأبد) قال الشاعر النجاشي انما قال ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال لأن اعتقاده الاعتزال  
ليس بجمع ودلائل بلده فهو نادرونهم والاعتزال نخلة أهل العدل والتوحيد وانما سمى بذلك لان منتهى  
معتقدهم وصاحب مذهبهم اعتزل حلقة الحسن البصري واعتقد هذه العقيدة فسمى المعتزل وانما قال  
على وعيد الأبد لان المعتزلة زعموا ان من ارتكب كبيرة استحق التخليد في النار انتهى (ثم لا يبق) مضارع  
من الافعال والضمير الى البغوي وفي بعض النسخ لا يبق من الاتقاء (محظورا ومحجورا ولا يستبق عملا  
موزورا ومنكر من القول وزورا) فالعنى ان يكون اعتقاده الاعتزال مع ارتكابه جميع الكبائر  
الموجبة على اعتقاده الخلود في النار من نادرة البلد لان اعتقاده الاعتزال ليس بجمع ودلائل بلده كما قاله  
النجاشي (ها) كلمة لانتبيه (هو) أي البغوي (طع) يشهدى أي يحضوري (في حال رجل كان) أي  
الرجل (انقطع اليه) أي الى البغوي (منذ زمان بأمان فأغرى) أي البغوي (به) أي بالرجل (ربيبا)  
ربيب الرجل ابن امرأته لغيره (له) أي لذلك الرجل (كقضب) القضب واحد القضبان وهي  
الأغصان (من الآس مياس) الآس شجر معروف والمياس الميال من الميس وهو التبختر (لعلة فتسكه)  
الجار والمجرور متعلق بأغرى والضمير المحذور الى ذلك الرجل والفعل أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار  
غافل حتى يشد عليه فيقتله (كأن بأمه) أي أم الربيب وكان هذه زائدة (اذ هو) أي الربيب (رضيع)  
والعنى أغرى البغوي على ذلك الرجل ربيبه بعله انه قتل أمه حين كان هو رضيعا (وعلى جدالة العجز  
صريع) عطف على رضيع وفصل بين حرف العطف والمعطوف بجموله والجدالة الأرض والصريع  
الساقط (واقفه) أي لقن البغوي ذلك الربيب (استعداء الامير الأجل أي سعيدة) ودون بين الدولة  
وأمين الملة) استعداء استعدائه واستنصره (عليه) أي على ذلك الرجل (وتنجز لامر) عطف على  
الاستعداء (في معنى الانتصاف) متعلق بالتنجز انتصاف منه استوفى حقه منه كاملا (اليه) أي الى  
ذلك الربيب (فتقبه ذلك الامير الألهي) الألهي الذي المتوقد قال اوس بن حجر  
الألهي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعا

(والسيد اللوذعي) اللوذعي الظريف الحديد الفؤاد (على غامض كيد) أي كيد البغوي (ويطعن  
ختله) الختل مصدر ختله أي خدعه (في صدره) الضمير الى الرجل (فأمر) أي الامير الأجل  
(بالكتاب الى في تصرف الحال) تعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت (وتجنب جانب  
الاحتياط) تجنبه بعد عنه (والانتداب) انتدب لكذا أي اجاب (لاعداء الشاكي) أي لاجل  
أن ينتقم للشاكي من خصمه العدو طابك الى واليعودك على من طلبك أي ينتقم منه (على خصمه  
الضمير الى الربيب) (وايفاهه حكم الله في أمه) أي أم الربيب وفي بعض النسخ لا أمره (فلما أحس

ويشهي في نصب سيقانه  
يخاطب بالكاف اخوانه  
ويشتم بالزاي غلمانه  
ويكف للشرا كمامه  
ويحب للاثم اردانه  
ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال  
على وعيد الأبد ثم لا يبق محظورا  
ومحجورا ولا يستبق عملا وزورا  
ومنكر من القول وزورا هاهو  
طمع يشهدى في مال رجل كان  
انقطع اليه منذ زمان بأمان فأغرى  
به ربيبه كقضب من الآس  
مياس اعله قتبكه كانت بأمه  
اذ هو رضيع وعلى جدالة العجز  
صريع واقفه استعداء الامير  
الأجل أي سعيدة ودون بين  
الدولة وأمين الملة عليه وتنجز الامر  
في معنى الانتصاف اليه فتقبه ذلك  
الامير الألهي والسيد اللوذعي على  
غامض كيد وبالطن ختله في صدره  
فأمر بالكتاب الى في تصرف  
الحال وتجنب جانب الاحتياط  
والانتداب لاعداء الشاكي على  
خصمه وايفاهه حكم الله في أمه  
فلما أحس

أخوذة المحتالة ان حدسه قد قال  
ولطنه استحال وسعيه الى التبور  
قد مال منع ثم ودان وان يصدعوا  
بالحق فيما بدلوا من خطوطهم  
ترغيا وترهيا ففرضوا القول  
وادعوا على مآلهم العول ومال  
المزور والمزور الى التوسط عن  
ارش المستباح دما على مآلتي درهم  
فتمت اخذ دنانير فلم ادر أية نخلة  
وقفت بأن ديات الامهات على  
هذين العقدين فما في الاسلام  
ذكر معلوم ولا في الفقه باب مرقوم  
ولا عند اهل الكتاب أمر محتوم  
ولا في ديار اهل الشرك رسم مرسوم  
ولا في فطر النفوس أن تنزل عن  
أمهات مقتولة به هذا الوكس  
والثمن الجبس ولا الخنا نص  
أو القرد لو نطقت ترضى عن  
واضعاتها بجملة وكما قد قلت وأقول  
انها ليست دية تودية أو ذمة بل  
هي دية نسمة مسلمة قد حقن الله  
دمها الا باحدى ثلاث نصاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل  
يستخير الترخص في هذه الاحكام  
الا ان المستخف يدين الاسلام  
أما ان المحكوم عليه لم يلتزمها  
الابقرة قومت مائة وعشرة فقال  
المفجوع المخدوع تاته

أخوذة المحتالة) كناية عن البغوى ودلة حيوان معروف بالحيلة ومعه به دلت ويحتمل ان يريد به ادلة  
بنت مشاحان الحميرى (ان حدسه) الحدس الظن والتخمين (قد قال) أى ضعف (ولطنه استحال)  
أى تغير كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى الاعوجاج فقد حال واستحال (وسعيه الى التبور)  
التبور الهلاك والخسران (قد مال منهج) أى البغوى (ثم ودان الزور) الزور الكذب (أن  
يصدعوا بالحق) يقال صدعت بالحق اذا تكلمت به جهارا (فيمابدلوا) أى الشهود (من خطوطهم)  
بيان للوصول أى منعهم ان يقولوا هذه خطوطنا (ترغيا وترهيا) منصوبان على انهما مفعول له ما منع  
(فرضوا) أى الشهود (القول) التقرير فى الامر التضييع فيه أى التقصير (وادعوا على مآلهم  
العول) العول فى المسألة الزيادة فى الورثة والنقصان فى المال (ومال المزور) بكسر الواو وهو البغوى  
(والمزور) بفتح الواو وهو الرجل المتهم وفى بعض النسخ لم يوجد قوله والمزور فلا اشكال حينئذ عدم  
ملاية المزور بالفتح لقوله الى التوسط فان الخصم كيف يكون متوسطا بين خصمه وبينه اللهم الا ان  
يقال المراد من التوسط القدر المتوسط بين المطالب وهى الدية الكاملة وان لا يدفع شيئا اصلا بسبب  
انكاره وعدم ثبوته (الى التوسط عن ارش المستباح دما) الارش دية الجراحات (على مآلتي درهم)  
خمس دنانير فلم ادر أية نخلة) فى العدة لابن السمين يقال ما نخلك أى ما ديك (وقفت) قيل حكمت وفى  
بعض النسخ وقعت من التوقيع (بأن ديات الامهات على هذين العقدين) أى المائتين (فما في الاسلام  
له) أى لكون الديات فى هذا القدر (ذكر معلوم ولا فى الفقه باب مرقوم) تخصيص بعد التعميم  
(ولا عند اهل الكتاب أمر محتوم ولا فى ديار اهل الشرك رسم مرسوم ولا فى فطر النفوس) جمع فطرة  
بكسر الفاء وهى الخلقة (ان تنزل عن أمهات مقتولة) حال من أمهات (بهذا الوكس) الوكس  
النقص (والثمن الجبس) الجبس الناقص (ولا الخنا نص) جمع خنوص وهو ولد الخنزير  
(أو القرد) جمع قرد (لو نطقت) أى الخنا نص أو القرد (ترضى عن واضعاتها) أى امهاتها  
(بجملة) أى بجملة هذا الوكس والثلث الجبس (وكم) هى كم الخبرية (قد قلت وأقول انها) أى الدية  
المدفوعة وهى المائتا درهم (ليست دية تودية) التودية على زنة التزكية بالتاء المثناة الفوقية والبدال  
المهملة هى الخشية التى تشد على خلف الناقة اذا صرت (أو ذمة) من الوزم السيور التى بين آذان  
الدلو والحراف العرقى الواحدة ذمة وفى بعض النسخ ودية والودى على فعل صغار النخل الواحدة  
ودية وههنا كناية عن القلة والنزر (بل هى دية نسمة مسلمة) النسمة النفس والانسان (قد حقن)  
حقنت دمه منعت ان يسفك (الله دما) أى دم نسمة مسلمة (الاباحدى ثلاث) اشارة الى قوله عليه  
أفضل الصلاة وأتم السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد  
احسان وقتل نفس بغير حق (نصا) منصوب على انه مفعول مطلق كفاي قوله على مائة درهم اعترافا  
(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) الاستفهام انكارى (الترخص فى هذه الاحكام  
المستخف يدين الاسلام أيا) بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح  
بمنزلة الاوه هذه تكسر بعدها والثانى ان تكون بمعنى حق على خلاف فى ذلك وهى هذه تفتح  
بعدها ان (ان المحكوم عليه) وهو الرجل المتهم (لم يلتزمها) أى الدية المذكورة (الابقرة قومت  
مائة وعشرة) يعنى ما التزم الدية المذكورة المصالح عليها وهى المائتا درهم أن يدفعها ادراهم فضة  
بل التزم أن يؤدى بدلها بقرعة قيمتها مائة وعشرة وفى بعض النسخ بقرة بالنون والقاف (فقال المفجوع)  
لخفه أو فجعه أو الفجيع ان يوجه الانسان شئ يكرم عليه فيه دمه (المخدوع) أى الذى خدع  
فى دية امه والمراد من المفجوع والمخدوع ما هنا هو الربيب (تالله) بالتاء المثناة فوق وفى بعض النسخ

بالباء الموحدة (لارضيت بهذا الغبن) في الصحاح الغبن بالتسكين في البيع والغبن بالتخريب في الرأي  
يقال غبنته في البيع أي خدعته (ولاشريت الدم الحرام باللبن) هذا ما قلوب من قول العرب نحن  
لا نشري اللبن بالدم الحرام وذلك أنهم يستكفون من أخذ الابل بدل القصاص والمعنى ها هنا لا ابتاع  
ولا أخذ الدية عن القود وفي نسخة ولا شربت بالباء الموحدة كان العرب اذا امتنعوا من أخذ الدية  
وطلبوا القصاص قالوا لا نشرب الدم الحرام باللبن وقال صدر الافاضل قوله ولا شريت من الشري في  
شخص قد شري جلده انتهى وشري جلده من الشري وهو خراج صغارها المذغ شديد والرجل شري على  
فعل وفي حمل كلام المصنف على المعنى الذي قاله الصدر بعد ظاهر وصعوبة اللهم الا ان يضمن قوله شريت  
معنى الاخذ والمعنى ولا شريت أخذ الدم الحرام باللبن (وهم) أي أراد الربيب (بالرحيل) أي ان يرحل  
الى باب السلطان (في أمر القتل) يعني في الظهار أمره (فاغتيل) بالناء للجهول والمستكن الى الربيب  
يقال اغتاله قتله غيلة (فلم يدرك) بالناء للجهول (أو أكلته النار أم شربه الماء أو التقطته الأرض  
أو اختطفته السماء) كناية عن فقدته وعدم العلم بخبره (فلهما من دمين) بيان لقوله هما أي من  
دم الربيب ودم امه (ذهب بطرا) ذهب دمه بطرا بالكسر أي هدره والجملة صفة لقوله دمين وفي بعض  
النسخ خضر او مضرا يقال أخذ خضرا مضرا بكسره ما وككتف أي بغير عن (وشخصين فقدرا  
غيلة) قتله غيلة خدعه فذهب به الى موضع قتله (وسخرا) قال صدر الافاضل هكذا مع بضم السين  
وسكون الخاء انتهى سخر به - سخر اهزئ (هذا) إشارة الى ما فصل من احوال البغوي (والله  
الدين السليم) هذا تمسك بظاهر وكذا ما عطف عليه بقوله (والعقد الحكيم) أي الاعتقاد المحكم كما  
في قوله تعالى والقرآن الحكيم (والامر القويم) أي الامر المعتدل المستقيم (والسمت المستقيم)  
قال السمت الطريق وهيتأهل الخروا السير على الطريق بالظن وحسن الخوي (والمبالاة) ما بالباه  
أي لاكثر منه (بما وراء الحميم) أي امام الحميم من كونه يوقف بين يدي الله تعالى ويحاسب (وبما  
يزيده أدام الله عز المشايخ فضوحا وبقيد من هذه المقدمات) أي المقدمات التي فصلت في حق  
البغوي في هذه الرسالة (وضوحا ما كانت الاخبار تتشاهد به) الموصول مع الصلة بمبدأ مؤخر وخبره  
ما تقدم من قوله وبما يزيد (من استحلاله) أي استحلل البغوي وكلمة من بيان للوصول (عند  
الاشفاق) أي الخوف (من لواحق جنائياته) كلمة من متعلق بالاشفاق واللواحق جمع لاحقة من  
لحق به أدركه (على سلطان زمانه) كلمة على متعلق بالجنائيات والضمير المجرور الى البغوي (ورعايا عمله)  
عطف على سلطان أي رعايا الموضع الذي كان البغوي عاملا للسلطان فيه (وسكانه) يعني عند خوفه  
من ادراك الجنائيات التي جنى على سلطانه ورعايا ملكته وسكانه بأن يؤاخذ السلطان بسبب هذه  
الجنائيات ويعاقبه (بحسب ما نسب) الحبس هنا الوقف وهو منصوب على انه مفعول  
الاستحلال (اليه) أي الى البغوي (من ضبايع وعقار ورياح ودار) كلمة من بيان للوصول (ليتناهب)  
متعلق بالاستحلال (ذكره) منصوب على انه مفعول يتناهب وقاعله قوله (الاعماع) جمع جمع  
وهو من ذكر الحال واردة المحل (ويتقاصر دونه) أي دون الحبس والوقف (الاعماع) جمع  
لمع (حتى) متعلق بالحبس (اذا ما خلا جوه) من قول طرفة

بالك من قبرة بمجر \* خلا لك الجوف فضي واصغرى

(واستقام على ايقاع المراد شدة) شدة الشعر غنى به أو ترغم يعني اذا أمن من معاتبة السلطان وتمكن  
دفعه كما كان (ندم) أي الى البغوي (على ما فعل) أي البغوي من الحبس والوقف (ورجع فيما بذل وفصل)  
بالتشديد (بافسخ كل ما أجل) أي ما أجمله من الاشياء التي وقفها (فكان هذا البلاغ) أي خبر حبه

لارضيت بهذا الغبن ولا شريت  
الدم الحرام باللبن وهم بالرجل  
في أمر القتل فاعتيل فلم يدرك  
أو أكلته النار أم شربه الماء  
أو التقطته الأرض أو اختطفته  
السماء فلهما من دمين ذهبا  
بطرا وشخصين فقدرا غيلة  
وسخرا والله الدين السليم  
والعقد الحكيم والامر  
القويم والسمت المستقيم والمبالاة  
بما وراء الحميم وبما يزيد أدام الله  
عز المشايخ فضوحا وبقيد من هذه  
المقدمات وضوحا ما كانت الاخبار  
تتشاهد به من استحلاله عند  
الاشفاق من لواحق جنائياته على  
سلطان زمانه ورعايا عمله وسكانه  
بحسب ما نسب اليه من ضبايع  
وعقار ورياح ودار ليتناهب ذكره  
الاعماع ويتقاصر دونه الاعماع  
حتى اذا ما خلا جوه واستقام على  
ايقاع المراد شدة وندم على ما فعل  
ورجع فيما بذل وفصل بالتشديد  
كل ما أجل فكان هذا البلاغ

ورجوعه (يقرب تارة من الامكان ويبعد أخرى) يعني قرب هذا البلاغ من الامكان تارة ويبعده أخرى  
انما هو عند السامعين فوقه وفي الحيرة والتردد (حتى) متعلق بما يفهم من غوى الكلام كما قررنا  
(أغنى شخص العيان عن الخبر) يعني أغنت المشاهدة والمعاينة عما كان يسمع من هذا الخبر (ونابت  
شمس البيان عن القمرو ذلك) إشارة الى مدلول قوله أغنى الى آخره (حين بعث السلطان بين الدولة  
وأمين الملة قاضي قضائه أبا محمد عبد الله بن محمد الناصحي الى ديار خراسان لتدارك أمور الاوقاف)  
في التنازع استندرك ما فاته وتدارك بمعنى أي فهمه (وانتزع ما أقسمته أيدي التسلط والاختطاف)  
هو الاستلاب بمرعة شبه التسلط وهو المعنى بالرجل الظالم المتعدي على أموال الناس وأثبت اليد له  
تخصيص لا وكذا الكلام في الاختلال (فرفع اليه) أي الى القاضي (خليفة فته) أي خليفة القاضي  
(وأنا حاضر والى حقائق ما يردو يصدرناظر ما تقررو) أي ثبت وتبين والموصول مع الصلة مفعول ورفع  
(عنده) أي عند الخليفة (من احتجانه) بيان للوصول والضمير الى البغوي والمجتمعات كالصوابع  
وجئت الشيء واحتجته اذا حذته بالمجتمعات الى نفسك (ما يقارب مائة ألف دينار عن أوقاف وضع)  
أي البغوي والجملة مفعلة للاوقاف (علمها) أي غنى تلك الاوقاف (بمئة التملك وسومة التغلب) السومة  
بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا (والتمجيد) وفي بعض النسخ التمجيد (كأما) حال من  
المستكن في وضع والكعام شئ يجعل في فم البعير يقال كعمت البعير اذا شدت فيه في هياجه (فيها) أي  
في الاوقاف (أفواه أربابهم ادون التظلم) أي عن التظلم (بوعده) متعلق بكما (دونه) أي امامه (رقرق  
السراب) رقرق السراب ما تلاذ منه أي جاء وذهب (ووعده عند فراق الرقاب) وحاصل المعنى  
ان البغوي اغتصب من الاوقاف عن أيدي متصرفيها وتولى ما يقاوم لو كان ملكا مائة ألف دينار  
وغير سمات الوفاء وعالمه وادعاه لنفسه على جهة التملك متصرفا فيه تصرف الملاك فان تفرس من  
أحد من أرباب الوقف والمتتمعين به قصد الشكوى والشكاية الى باب السلطان بذلك الحيلة بما  
يعددهم ويمنهم بما لا حاصل له ويوعدهم بما عنده نفع المهيجة (حتى درج) أي مضى ليدله  
(علمها) أي على الاوقاف المتملكة (قرب بعد قرن) القرن في الناس أهل زمان واحد قال الشاعر  
اذ اذهب القرن الذي أنت فيهم \* وخلفت في قرن فانت قريب  
(آيسين) حال من الارباب (عن الانتصاف) هو المعاملة بالعدل والقسط (وخلف من بعدهم خلف  
قائمين من دونه) أي الانتصاف (بالكفاف) الكفاف من الرزق القوت وما كف عن الناس  
أي أغنى (فأوحى) أي أشار (القاضي اليه) أي الى خليفة فته (بانعام الاستقصاء) انعم في الامر بالغ  
فيها واستقصى في المسألة بالغ فيها (على حكم أمانة القضاء) كلمة على متعلق بأوحى (بقام) أي الخليفة  
(فيه) أي في البغوي (وقعد وأبرق وأرعد) يعني خوف البغوي وهذذه (وانتزع) أي الخليفة  
(ملا عظيما من تحت أضراسه) الضمير المجرور الى البغوي يعني ان ما حصله من البغوي من جهة  
الاوقاف وان كان يبلغ مبلغا عظيما انه بالسبب الى ما بقي عنده وفي يده من جهة الاوقاف كأنه لقمة  
ومضعة واقعة تحت الاسنان ويحتمل أن يراد ان الخليفة شدد في تحصيل تلك الاموال فلكاه قلع  
أضراسه واقطع اثنته من تحت الاضراس (وحذره) ضمير المفعول الى البغوي والفاعل قوله  
الافتضاح) أي افتضاح الخليفة اياه (ان تعرض) أي البغوي (لمراسه) الضمير المجرور الى  
الخليفة (وكان قصاره) أي نهاية أمر البغوي (ان سكن وسكت وخشى) الضمير المستتر الى  
البغوي (أسوة أمثاله) الأسوة بالضم والكسر وهي مثل القدوة والقدوة هي الحسنة التي يكون عليها  
الانسان في اتباع غيره سواء كان في حسن أو قبح نفع أو ضرر كذا في العمدة (العت) في الصحاح العنت

يقرب تارة من الامكان ويبعد  
أخرى حتى أغنى شخص العيان  
عن الخبر ونابت شمس البيان عن  
القمرو ذلك حين بعث السلطان بين  
الدولة وأمين الملة قاضي قضائه أبا  
محمد عبد الله بن محمد الناصحي الى  
ديار خراسان لتدارك أمور الاوقاف  
وانتزع ما أقسمته أيدي التسلط  
والاختطاف ورفع اليه خليفة  
وأنا حاضر والى حقائق ما يرد  
و يصدرناظر ما تقررو عنده من  
احتجانه ما يقارب مائة ألف  
دينار عن أوقاف وضع عليها سمات  
الملك وسومة التغلب والتجيد  
كأما فيها أفواه أربابهم ادون  
التظلم بوعده دونه رقرق السراب  
ووعده عند فراق الرقاب حتى  
درج عليها قرن بعد قرن آيسين  
عن الانتصاف وخلف من بعدهم  
خلف قائمين من دونه بالكفاف  
فأوحى القاضي اليه بانعام الاستقصاء  
على حكم أمانة القضاء فقام فيه  
وقعد وأبرق وأرعد وانتزع مالا  
عظيما من تحت أضراسه وحذره  
الافتضاح ان تعرض لمراسه وكان  
قصاره ان سكر وسكت وخشى  
أسوة أمثاله العنت

محرزة النساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان (وأحضر الرجل) وهو البغوى  
(طواغيت الشهود) جمع طاعوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال (وعفاريت الفسوق والمردود)  
جمع ما رد مثل قعود وجالس جميع قاعد وجالس (وعقد) أى البغوى (بمقدمهم) أى يحضر الشهود  
(على شهادتهم) وثائق بوقته كل ممالك والملاقاة) يعنى عن قديم ملكه (على وجه الله جميع ممالك  
يرى) مضارع من الآراء (بما فعل) أى من الوقف والاطلاق على وجه الله (ان التسميح بما  
تحت يده من قليل أو كثير وزهيد) أى قليل (وغفير) أى كثير (براء) تبرأت من كذا أو انابا  
منه وخلا عنه لا يشئ ولا يجمع لانه مصدر فى الاصل مثل دفع سماعا (عن الطمع فى مال غيره موقوف  
وعرض) مرئيه (الى وجه القربيات مصروف فلم يتراخى الأمد) فى التاج الامد بفتح التاء  
والزمان والأمد الوقت انتهى والمناسب هاهنا الزمان والوقت (على هذا العقد الوثيق) أى  
الموثوق (والخذلان المشبه بالتوفيق حتى قال) أى البغوى (لى وهو يشكو) أى والحال  
ان البغوى يشكو (الوزير يمس الكفاة وسماعه) عطف على الوزير أى استماع الوزير (أباطيل  
الساعة) جمع ساع (ما هو) أى الشأن وهو الى قوله فقات مقول القول (الان أحل عقود أملاكى  
هذه) يعنى ابطال وقفية أملاكى هذه التى قد كنت عقدتها (على طفرة) أى مع وثبة متعلق بأحل (الى  
العراق ساليا) أى خارجا كذا فى التاج (عن خراسان وأهلها وقاليا) أى باغضافى التاج القلى  
بالسكر البغض (قرارة الميلاد) أى موضع ولادته (ومبائة الطارف والتلاد) المبائة المرجع من  
البو (منها) أى من خراسان وحاصل المعنى ان تسمى الكفاة بغير سماعه واصفائه كلام الساعة  
والشكة فى حتى حتى قصدت ان ابطال جميع أوقافى التى وقفتها وأبيها وأندائى ما أفرمها  
بذلك الاموال من ديار خراسان التى هى موضع نشأتى ومتبوا شىء ومحل مسرتى وأول أرض مس  
جلدى ترابها الى العراق (فقات الله وانا اليه راجعون من شىء هذه بقیته) من النقوى وفى نسخة  
تسميه بالثون أى خلاصته وفى بعضها بقیته بآباء الموحد بعد الباء بالتحنا يتبين من قواهم فلان ميمون  
البقيسة أى النفس وفى بعضها بقیته بمعنى الوثوق وما لفظ به) الضمير المجرور الى الموصول أى الذى  
لفظ به من حل عقود أوقافه (على وجه الاستحلال وغيظ العجز) الغيظ غضب كامن للعجز واضافته من  
قبيل اضافة السبب الى السبب (عن أملاك الرجال) متعلق بالعجز (بقيته) يعنى ما يبق حدينا عنه  
فى الاسن (هذا) أى احفظ هذا (ومن فضل سماعة) الضمير المجرور الى البغوى ونسبة السماعة  
اليه تمسكهم ومخرجه والواو ابتدائية (واساحة) أى اجرائه من ساح الماء اذا جرى فى وجهه الارض  
(فيض راحته ان كل من ساكنه) أى ساكن البغوى (فى حلقته) أى محلقته يقال هو فى حلقه صدق  
أى محلقه صدق (على عمل بليه أو مال بيبه) وفى بعض النسخ بيبه والضمير ان المستكان الى  
الموصول (كلاه) ضمير الفاعل الى البغوى والمفعول الى الموصول (ما شاء جزافا وزنه تذبوا و اسرافا  
استخفافا بشهادتهم) ضمير الجمع الى الموصول نظرا الى معناه (له) أى للبغوى الغوى (بجوده  
وتخرفه) أى توسعه يقال هو يتخرف فى السخاء اذا توسع فيه (حذوا الكرام بموجوده حتى اذا قضى)  
أى البغوى (الوطرمهم) وملك بسطة الاستغناء عنهم يتبع) تتبع الشئ اذا طلبته (عليهم صبايات  
القدور) جمع قدر والصباية بالضم البقية عما فى الاناء (وخلاطات الثغور) الخلطة ما يبق بين  
الاسنان ويقال فلان يأكل خلطه أى ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل والثغور ما تقدم من الاسنان  
(وقامات الاطراف) القمامة السكاسة (وصواحات الاصواف) الصواحات جميع صواحة وهى  
نشارة الشعر من تصوح الشعر تشقق وتناثر (وجعل) أى البغوى (الطعوم) أى الطعام الذى

وأحضر الرجل طواغيت الشهود  
وعفاريت الفسوق والمردود  
بمقدمهم على شهادتهم وثائق  
بوقته كل ممالك والملاقاة على وجه الله  
جميع ممالك يرى بما فعل  
التسميح بما تحت يده من قليل أو كثير  
وزهيد وغفير براء عن الطمع  
فى مال غيره موقوف وعرض الى  
وجه القربيات مصروف فلم يتراخى  
الأمد على هذا العقد الوثيق  
والخذلان المشبه بالتوفيق حتى  
قال لى وهو يشكو الوزير يمس  
الكفاة وسماعه أباطيل الساعة  
ما هو الا أن أحل عقود أملاكى  
هذه على طفرة الى العراق ساليا  
عن خراسان وأهلها وقاليا قرارة  
الميلاد ومبائة الطارف والتلاد  
منها فقات الله وانا اليه راجعون  
من شىء هذه بقیته وما لفظ به  
وجه الاستحلال وغيظ العجز عن  
أملاك الرجال بقیته هذا ومن  
فضل سماعة واساحة فيض  
راحته أن كل من ساكنه فى حلقته  
على عمل بليه أو مال بيبه كاله  
ما شاء جزافا وزنه تذبوا و اسرافا  
استخفافا بشهادتهم له بجوده  
وتخرفه حذوا الكرام بموجوده  
حتى اذا قضى الوطرمهم وملك  
بسطة الاستغناء عنهم يتبع عليهم  
صبايات القدور وخلاطات الثغور  
وقامات الاطراف وصواحات  
الاصواف وجعل الطعوم



أطعمهم (في زنة الذهب المصون) يعني أخذ منهم ذهابهم المصون عندهم في مقابلة الطعام الذي أطعمهم بحيث يبلغ وزن الطعام وزن الذهب المأخوذ (والمشروب في قيمة الجوهر المخزون) يعني أخذ منهم الجوهر المخزونة عندهم في مقابلة الشراب الذي شربوا بحيث يبلغ قيمة المشروب قيمة الجوهر المخزون (والدرهم الواحد قنطارا) في الصحاح القنطار معيار ويروى عن معاذ بن جبل أنه قال هو أف وماثما أوقية ويقال هو مائة وعشرون رطلا ويقال مل معك الثور ذهبيا يعني وجعل الدرهم الواحد الذي صرفه في طعامهم وشرابهم قنطارا (وحدثنا في دواوين الشرق مطارا) يعني أنه عمن بما أعطى ويتحدث به أليديهم في الآفاق (سعاية من خست أرومته) أي أصله ونصب سعاية على أنه مصدر من غير لفظه والعمل جعل أو تتبع (ورست) أي ثبتت (على دمنة اللوم) الدمنة آثار الناس (جرثومته) أي أصله (فيصدر) أي يرجع (عنه) أي عن البغوى (العامل والمجاور الآمل) أي الراجي كرمه (مغبونا مدة مقامه) يعني يرجع كل منها حال كونه مغبونا في مدة أقامته عند البغوى حيث فوت العامل وقته من غير أجر والآمل من غير مأول (موضوعا) أي خاسرا (في شرابه وطعامه) لأنه أخذ منه أضعاف قيمة ما أكل وشرب (مفجوعا بما اقتناه) أي جمعه (غابرا أياه) أي في أيامه الماضية (مخدوعا عن شهادة) أي شهادة تشهدا بسخاوة البغوى (ختمت صحيفة آثامه) وتوصيف الشهادة بختم صحيفة الآثام لكونها شهادة زور في الحقيقة (قد خصف) أي الزق وأطبق كل من العامل والمجاور من كمال فقره وتجردته عن أمواله (فرجيه بكلى يديه يارى) يقال فلان يارى فلانا يعارضه ويفعل مثل فعله (في عدوه السليك) في المبدأ الذي أعدى من السليك هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعمه أبو عبيدة أنه رأى طلوع جيش ليكر بن وائل جازا متجربا في غير واعلى نعيم ولا يعلم بهم فقالوا إن علم السليك بنا أنذر قومهم فبعثوا إليه فارسين على جوادين فلما هاجما خرج يحص كأنه طبي فطاردها بحماية نهاره ثم قال إذا كان الليل أعباف قط فخذ فلما أصبحا وجدنا أثره قد عثر بأصل شجرة فنزلا ونذرت قوسه فأنخطمت فوجدنا قصدة منها قد ارتزت بالارض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم تفرقنا فاذا أثره متفقا جاقا قد بال في الارض وخد فيها فقالا لاله قاتله الله ما أشدتمته والله لا تبعناه وانصرفا ففر السليك الى قومه فأنذروهم فكذبوه لبعده الغاية فجاء الجيش وأغاروا وسليك تسمى من بنى سعد وسليكة أمه وكانت سوداء والها ينسب انتهى (وينادى ليلىك اللهم ليلىك) شهم بالحرمين الحفاة العسرة الحاسرى الرأس وحاصل المعنى أنهم وإن خرجوا عن جميع ممالك كوا حتى عما يستر عورتهم بحيث وضعوا إحدى يديهم على عورتهم خلفوا والاخرى على عورتهم قد ما حين الانصراف من عنده فهم بهذا الانصراف راضون فرحون مستبشرون ببقاءهم حتى أنهم في هذا الانصراف يتلبسون بالعدو الشديد بحيث يقاوم عدو السليك حرصا على الوصول بحالة الى ما منهم ويحصل سلامتهم عن شره وحتى أنهم لكال اشتياقهم الى ذلك المأمن ينادون ليلىك اللهم ليلىك مناداة الحجج المشتاق الى بيت الله الحرام (ولست هذه) أي فعلاته وهنائه (من آثاره) أي آثار البغوى (بما عجب من كونه أخباره) كمن كونا اختفى يعني أن الخفى من أخباره أعجب وأعظم مما ظهر منها (وسدول الاستار دون أسرارهم) وقصور يد الانتقام من معقد أزراره جمع زرو معقد أزراره كناية عن عنقه يعني أن هنائه وفعله هذه وإن كانت أموراً عجيبة ووقائع غريبة ولكنه أعجب منها أنها كيف بقيت مدة من الدهر كامنة لم تظهر ومرة لم تكشف وكيف لم ينتقم منه بأن يقتل أو يضرب عنقه (غير أن لكل شئ أمدا) أي غاية والاستثناء منقطع (ويأبى الله أن يفلح الظالم أبدا) هذه الجملة عطف على ما قبلها من حيث المعنى أي لكن لكل شئ أمدا ويأبى الله أن يفلح

في زنة الذهب المصون والمشروب في قيمة الجوهر المخزون والدرهم الواحد قنطارا وحدثنا في دواوين الشرق مطارا سعاية من خست أرومته ورست على دمنة اللوم جرثومته فيصدر عنه العامل والمجاور الآمل مغبونا مدة مقامه موضوعا وشرابه في طعامه مفجوعا بما اقتناه غابرا أيامه مخدوعا عن شهادة ختمت صحيفة آثامه قد خصف فرجيه بكلى يديه يارى في عدوه السليك وينادى ليلىك اللهم ليلىك وليست هذه من آثاره بأعجب من كونه أخباره وسدول الاستار دون أسرارهم وقصور يد الانتقام من معقد أزراره غير أن لكل شئ أمدا ويأبى الله أن يفلح الظالم أبدا

انظام أبدا (الا) هذا استثناء منقطع أيضا (ان المال يغزر الماء) أى يكثر ماء الوجه (ويحقن  
الدماء ويجمع الاهواء) يعنى ان بذل المال يكون سببا لاضمام أهواء الناس مع صاحبه (ويدفع  
القضاء) يحتمل انه أراد ان صاحب المال ربح ما يصدق فبدفع الله عنه به القضاء كفى قوله عليه  
الصلاة والسلام الصدقة نرد البلاء (ويستر العوار) أى العيب (والعوراء) العوراء الكلمة  
أو الفعلة القبيحة (وقد بالغ أبو الفتح البستي حيث يقول اشفق على الدرهم والعين \* تسلم من  
العينة والدين \* ففوة العين بانسانها \* وقوة الانسان بالعين) والمراد من العينة بيع العينة  
وهو معروف عند الفقهاء والمراد من العين فى المضراع الأول الذهب وكذا فى الآخرون العين فى صدر  
البيت الثانى الباصرة وانسان العين المثل الذى يرى فى السواد ويجمع على اناسى (غير ان المال متى  
سلب الجمال وأورث القيل والقال) فى فائق اللغة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال أى  
نهى عن فضول ما يتحدث به المتجاسنون من تولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبنواؤهما على كونهما فعلين  
محكمين متضمنين للضمير والاعراب على اجرامها مجرى الاسماء خلوين من الضمير ومنه قولهم انما  
الدنيا قال وقيل وعن بعضهم القال ابتداء والقيل الجواب انتهى (فهو وبال) فى القاموس الوبال الشدة  
والثقل (ولا الدين مطلوباً) عطف على مقدر يعنى فهو وبال أى ثقل وشدة ليس بشبه شيئا ولا الدين  
حال كونه مطلوباً (والذنب مكتوباً بالأنف مجدوعاً) أى مقطوعاً (والنات مقطوعاً ففتح الله  
الاعراض) جمع عرض بفتحين أى الاموال قال الله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة  
(متى تدنس الاعراض) جمع عرض بكسر العين وقدم تفسيره (والاموال متى لطخت السربال) أى  
القميص وهو كناية عن تدنس العرض (والاملاك) أى فتح الله الاملاك (متى أعرت) أى ابدت  
وأظهرت (الاوراك) جمع ورل وه ومانفوق الفخذ (والحرائب) جمع حربية وحربية الرجل ماله الذى  
يعيش به (متى ابدت) أى أظهرت (المعائب) أى العيوب (فاماموائده) جمع مائدة (ومطاعمه)  
هذا شروع فى فصل آخر من أحوال البغوى الغوى والضمير ان المجرور ان اليه (فخذوها) أى فخذوا  
أخبارها (مضى اليكم باسناد) يريد بذلك انه ما شهد ما ندته وما شاهد ما قبل جمع وصفها من غيره  
(كما انفتحت الاصابع) ما صدرية (وانسقت) أى انتظمت (الكعوب) كعوب الرمح النواشير  
فى أطراف الانابيب (الفوارع) جمع فارعة أى عالية يعنى باسناد كافتتاح الاصابع واتساق  
الكعوب الفوارع فى اتصاله وتقارب رجاله فان الاصابع اذا انفتحت تكون متقاربة الانفراج (انه)  
أى البغوى الغوى (يغدو مع صفي العصافير) جمع عصفور والصفي صوت الطائر أى يغدو فى أول  
النهار قال ابن بابك صبح برامة أنطق العصفورا \* ويرى حجاب القارة الممطورا  
(على أطعمة يرتو) أى يشد البغوى من رتاه أى شدة وفى بعض النسخ يربو بالباء الموحدة التخبئة  
(عليها) أى على تلك الأطعمة (حشاه) الحشام انضمت عليه الضلوع (كحاشى) أى ملائ  
وكلمة ما صدرية (الدقيق جراباً وأثقل الرصاص كعاباً) الكعب الذى يلعب به والجمع كعاب ورجما  
يجعلونها مجوفة فيذاب فى تحاويفها الرصاص ليكون أثقل فى الكعاب (فهاهو) أى ما يفعل  
والشأن كما فى قوله تعالى ان هى الاحياء الدنيا (الا أن يذر) بالبناء للفعل ذررت الحب والمخ  
والدواء أن ذره فرقه (ورس الشمس) الورس نبت أصفر يتخذ منه الغمرة للوجه وهو هنا مستعار  
لضوء الشمس عند طلوعها لان ضوءها عند طلوعها يشبه لون الورس فى الغالب واثبات الذر ترشح  
وتفسير النجاشي ورس الشمس بضوئها وقت الغروب وهم ظاهرون بشهد عليه سباق الكلام وسباقه  
(على صلايات الجدران) جمع صلاية فى القاموس الصلاية وهم من الجهة وهى هاهنا مستعارة لصفحات

الا ان المال يغزر الماء ويحقن  
الدماء ويجمع مع الاهواء ويدفع  
القضاء ويستتر العوار والعوراء  
وقد بالغ أبو الفتح البستي حيث يقول  
اشفق على الدرهم والعين  
تسلم من العينة والدين  
ففوة العين بانسانها  
وقوة الانسان بالعين  
غير ان المال متى سلب الجمال وأورث  
القيل والقال فهو وبال ولا الدين  
مطلوباً بالذنب مكتوباً بالأنف  
مجدوعاً واليان مقطوعاً ففتح الله  
الاعراض متى تدنس الاعراض  
والاموال متى لطخت السربال  
والاملاك متى أعرت الاوراك  
والحرائب متى ابدت المعائب فأنما  
سوائده ومطاعمه فخذوها مني اليكم  
باسناد كما انتسخت الاصابع  
وانسقت الكعوب الفوارع انه  
يغدو مع صفي العصفور على  
أطعمة يرتو عليها حشاه كحاشى  
الدقيق جراباً وأثقل الرصاص  
كعاباً فهاهو الا أن يذر ورس  
الشمس على صلايات الجدران

الجران (حتى) ابتدائية كما في قول الشاعر \* حتى ماء دجلة أشكل \* (كان أولاد البقر  
 تلحس) اللحس المسح باللسان (فؤاده) أي فؤاد البغوي انما يخص أولاد البقر لانها تسكر لحسها  
 وتبائع فيه ومنه يقال حو ع البقرى لاشدته وهناك إشارة كما قال الصكر ماني الى الحديث كان  
 الشيطان يلحس أي يأكل كثيرا ولا يشبع كأنها تلحس كلأيا كل والمراد ان في أمعائه شهوة لا يفي  
 أكلها بها (وكان الظلم يدعى فيه) أي في فؤاد البغوي (ميلاده) في الصباح ميلاد الرجل اسم الوقت الذي  
 ولد فيه يعني ان البغوي بعد ما يملأ حشاها لا يمضي عليه زمان قليل الا وجوه خال كأن أولاد البقر تلحس  
 فؤاده والظلم يدعى انه في فؤاده منذ ولد فأكل كل ما فيه وانما خص الظلم بالذكر لانه يأكل كل ما يجد  
 حتى النار والحجر ويجوز أن يكون المراد ان قلبه من أجل الشهوة والهيم الى الطعام يتزور ويضطرب  
 كالظلم (فيتغذى) أي البغوي (بالقول) أي الباقلا (سنة) السنة السيرة والطبيعة (وعادة  
 وبما يجانسه) الضمير المنصوب الى القول (من عمل السوق) أي بما يعمل في السوق (شهوة  
 وارادة حتى اذا طفع) طفع الاناء اذا امتلأ حتى يفيض (كاللؤلؤ منخ) أي نزع (كف) جواب اذا  
 أي امتنع البغوي عن الاكل (وقبض الكف على قرم) القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم أي مع  
 قرم والمراد هاهنا مطلق الاشتواء (لا يطير داجنه) أي مألوفه والضمير الى القرم شبه قرمه بالداجن  
 من الطير وهو مألف البيوت والمراد ان قرمه لا يكاد يزول وان أكل قدر ما لم يكن معه الزيادة  
 (ولا تتنى) أي لا تصرف (دون الجذب محتاجته) جمع محجن وهو الوالد والحان وقد استعار المحتاج  
 شهوة الطعام أي لا تصرف شهوة الا بالطعام فكان شهوة محتاج الطعام تجذبه أينما كان (فاذا  
 انتصف النهار أو كاد) أي كاد أن ينتصف (والتحف الحربة الاحداد) الحربة العظاية المعروفة  
 والحادها دورانها مع الشمس كأنها تعبد لها وهو أيضا كناية عن انتصاف النهار وذلك ان الشمس اذا  
 كانت في سمت الرأس رفعت الحربة اليها رأسها واستراحت لها فكان توجهها اليها حينئذ أتم وعبادتها  
 لها أظهر (دعا) أي البغوي (بطعام اليوم وهو) أي الطعام (المنتكف) اسم مفعول (وما) اما  
 موصول أو موصوف وهو عطف على المنتكف (يقم رسمه المتصلف) الصلف مجاوزة قدر الظرف  
 والادعاء فوق ذلك تكبرا فهو رجل صلف أي والذي يدعو الى اقامة رسمه التكبر والاسناد مجاز وفي  
 بعض النسخ المتكف على صيغة اسم الفاعل وكذلك المتصلف (فاحتشى) أي البغوي (من كل حلو  
 وحامض وامتلا من كل بكر وفارض) في العمدة قوله تعالى لا فارض ولا بكر فافترض المسنة  
 والبكر العتية يعني أكل من كل ما وجد من غير أن يميز بين ما يلايم وما لا يلايم والمراد المبالغة في اكل  
 الاكل وقال النجاشي يعني أن البغوي لا يمتلي من كل شيء أكله مرة واحدة في ذلك المجلس ومن كل شيء  
 عاد الى أكله مرة بعد اخرى انتهى وهذا من عجائب الافهام (حتى يحتشى) بالناء للجهول (عليه  
 في الصفاق) الصفاق جلد البطن كله (من الانتفاق وفي العروق من البشوق) بشق السبل موضع  
 كذا بشقا وبشقا أي حرقه وشقه فانتفق أي انفجر (فيظل باقي النهار يشكو معاء معاويه) أي يشكو  
 شكايته أمعائه من الخلق وهو معاوية بن أبي سفيان يضرب به المثل في كثرة الاكل ورعاية البطن ويقال  
 انه كان يقول بعد ما يفرط في الاكل ارفعوا الموائد فاشبع ولكن مالت قال بعض الظرفاء

وصاحب لي بطنه كالمعاويه \* كأن في أمعائه معاويه

وذكر الامعاء لانها واضع الطعام ومنه قوله عليه أفضل الصلاة واكمل السلام المؤمن يأكل في معاء  
 واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء (وخلاء خاية) الخاية الدن (خاوية) أي خالية (حتى اذا جنت)  
 أي مات (الشمس) للاصيل في الصباح الاصيل الوقت بعد العصر (وهم) أي قصد (الطفل على الليل

حتى كان أولاد البقر تلحس  
 فؤاده وكان الظلم يدعى فيه  
 ميلاده فيتغذى بالقول سنة وعادة  
 وبما يجانسه من عمل السوق  
 شهوة وارادة حتى اذا طفع كاللؤلؤ  
 لمن تمتع قبض الكف  
 على قرم لا يطير داجنه ولا تنفى  
 دون الجذب محتاجته فاذا انتصف  
 النهار أو كاد والتحف الحربة  
 الاحداد عاد بطعام اليوم وهو  
 المتكف وما يقيم رسمه المتصلف  
 فاحتشى من كل حلو وحامض  
 وامتلا من كل بكر وفارض حتى  
 يحتشى عليه في الصفاق من  
 الانتفاق وفي العروق من  
 البشوق فيظل باقي النهار يشكو  
 معاء معاويه وخلاء خاوية  
 حتى اذا جنت الشمس للاصيل  
 وهم الطفل على الليل

بالتطفيل) تطفيل الشمس ميلها الى الغروب والطفل بالتحريك وقت هبوط الشمس (أعيد عليه) أى على البغوى (الطبايح والغروب) قال صدر الافاضل الغروف يعنى الباجات المعروفة وفى الصحاح قولهم اجعل الباجات باجا واحدا أى ضربا واحدا ولونا واحدا يمز ولا يمز وهو معرب أصله بالفارسية باها أى اللون الاطعمه (وحشر) أى جمع (البه القراطيف) جمع قراطيف أى ما يشوى من الدقيق المحلول بالماء الرقيق على الطابق وهو المدعو بالقطائف (والقرووف) بالقاف والراء والهاء قال فى الصحاح القرف بالفتح وعاء من حديد يبيع بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه انتهى (ثم يؤتى لمبيته) أى وقت يتوتمته (بلفائف) جمع لفيفة يريد به ما يلب فيه اللحم والبيض والبقول (كلاضابير) الاضبار بالفتح والضم الحزمة من الحنف وجعه أنسابير (مطوية والطوامير) جمع طومار وهى الخفيفة (مختومة مسحية) أى مشدودة من سحى الكتاب شدة وفى بعض النسخ محشية (وربما تعار) بتشديد الراء أى اتبعه من النوم واستيقظ مع الصوت من علق الظلم بغير عار يراد صوت (بعض ساعات الليل فنادى بالجوع) وفى بعض النسخ بالجوع المديقوع يقال جوع عديقوع أى شديد قال اعراى جوع يصعد منه الرأس (ويلاقي الطهاة) جمع طاه وهو الطبايح (بالتنوع) أى بالسؤال (فيحاش) أى يجمع من حشت الابل جمعها (عليه عجالة الوقت) العجالة بالكسر والضم ما تيجته من شئ (من مستودعات) جمع مستودع بفتح الدال فى القاموس استودعته ودبغة استخفظته ايها (البساتيق) جمع بستوة كذا فى الناج وفى القاموس والبستوة بالضم من الفخار معرب بستوى كائنة تلك العجالة من بقايا الاطعمة التى استودعها الاوعية المختدة من الفخار أو التى استودعت فى تلك الاوعية والاضافة للظروف الى الطرف (ومطجئات الطيور) فى القاموس المطجى كعظم المغلو فى الطاجن كصاحب وحيد رطابق يقلى عليه معربان (والغرائيق) جمع غرنوق أو غرنيق السكر كى أو طائر يشبهه (فتهجد) التهجد سلاة الليل وانما أراد به الطعام بالليل على طريق التملح وكذلك قوله الآتى يتحصر عليها أى على تلك الاطعمة (من غير قيام ويتحصر منها بغير صيام طعاما) حال من الضمير فى منها (لا يشرك فيه غير الملائكة حاضرة والسكواكب من محاجر الظلماء) المحجر كجلس ومنه من العين مادار به أو بدمان البرقع أو ما ظهر من نقاب أو عمامته اذا اعتم كذا فى القاموس (ناطرة فسا الارض وهى الغاية فى الالتقام والالتهم) التهم ابتلع مرة وهذه الجملة معترضة (ولا الد عص) الد عص قطعة من الرمل مستديرة (وهو النهاية فى الاشتقاق) يقال اشتف ما فى الاناء شربه كله (والارتشاف) وهذه الجملة معترضة أيضا (بأبلغ) بالعين المهمة خبر ما والباء زائدة (منه) أى من البغوى (لولا فناء زاده ولا تأجرع) عطف على ابلغ وكلمة لا للتأكيد يقال جرع الماء كسبع ومنع دله (لولا قضاء نفاده ومن نادر أمره) أى البغوى (فى المعافرة) وهى ادمان شرب الخمر (انه يكتب) اكتب الرجل اذا كتب نفسه فى ديوان السلطان (ضمنا) رجل ضمن وهو الذى به الزمانة فى حسده من بلاء أو كسر أو غيره والاسم ضمن وفى فائق اللغة عن ابن عمر من اكتب ضمنا بعثه الله تعالى ضمنا يوم القيامة أى كتب نفسه زمنا وأرى انه كذلك وهو صحيح ليخفف عن الغزو انتهى (فى التنقل) التنقل هو الانتقال من شئ الى شئ غيره ومصدر قولهم تنقل اذا اكل الثقل والنقل بالضم ما ينتقل به على الشراب (من الصبوح) الصبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق أو ما أصبح عندهم من شراب (الى الغبوق) ما يشرب بالعشى فعلى المعنى الاول للتنقل انه يوصل صبوحه بغبوقه غير مزابل مكانه وفيه للمعنى الثانى ايهام وعلى المعنى الثانى انه ينتقل من وقت الصبوح الى وقت الغبوق ومآل المعنيين ادامة الشرب من الغداة الى العشى (والتردد بين

بالتطفيل أعيد عليه الطبايح والغروف وحشر اليه القراطيف والقرووف ثم يؤتى لمبيته بلفائف كلاضابير مطوية والطوامير مختومة مسحية وربما تعار بعض ساعات الليل فنادى بالجوع ويلاقي الطهاة بالتنوع فيحاش عليه عجالة الوقت من مستودعات البساتيق ومطجئات الطيور والغرائيق فتهجد عليها من غير قيام ويتحصر منها بغير صيام طعاما لا يشرك فيه غير الملائكة حاضرة والسكواكب من محاجر الظلماء ناطرة فسا الارض وهى الغاية فى الالتقام والالتهم ولا الد عص وهو النهاية فى الاشتقاق والارتشاف بأبلغ منه لولا فناء زاده ولا تأجرع لولا قضاء نفاده ومن نادر أمره فى المعافرة انه يكتب ضمنا فى التنقل من الصبوح الى الغبوق والتردد بين

الفيجور والفوق فان نشط للتزهر (التزهر الخروج الى البساتين قال ابن السكيت ومما يصفه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتزهر اذا خرجوا الى البساتين قال وانما التزهر التباعد عن المياه والارياق ومنه قيل فلان يتزهر عن الاقدار وينزه نفسه عنها أي يساعدها عنها انتهى أقول وضعه في غير موضعه ليس غلطاً بل مجاز مرسل من اطلاق المقيد وارادة المطلق ان كان البعد فيه مقيداً بكونه عن المياه وان كان مطلق البعد كما يفهم من عبارة الصحاح حيث قال وأصله من البعد فلا اشكال (تجراً) أي نزل (مقاعد الاكاف كما تعود مقاعد الاحقاف) الحقف الرمل العظيم المستدير وهو ههنا السعة عارة لا ككفل (فمادى بين اثنين) جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهم مامن من ضعفه وتعايله (حرناً) رجل حرص أي فاسد مريض في ثيابه واحده وجهه سواء (في جلد شيطان وجيفة في صورة أفعوان) وهو ذكرا الأفاعي (قد نجح) أي طلع (بينهما تنوخ الفعل) تنوخ الجمل الناقة أناحها ليسفدها (للمراك) الرمكة الانثى من البراذير والجمع رماك (بل صنيع الداهيتين بالضحك) كان على منكبي الضحالك لختان زائدتان ثمانان قيل كاتساة مثل الحيتين وقيل بل كاتسيتين حقيقة وكاتساة لا يسكن الا باطعامهما أدمغة الناس وكان يذبح له كل يوم انسان يتداوى بدماغهما فشب به البغوى باقتعاده مناكب الرجال بها وتقدمت قصة الضحالك مستوفاة (وربما بقي في التمارض سنة أو أكثر شققاً) أي خوفاً (من تكاف الخدمة لولي التهمة وتجنثم المسير) تجنثت الامر اذا تكلفته على مشقة (الى باب الوزير فيرشو على التعليل مالا ويحلو) من حلول الكاهن (وجوه الاطباء) أي اشرفهم المشهورين وحذاقهم (وأصحاب الانهاء فرها) جمع فاره كطلب جمع طالب وهو الخاذق بالمشي يقال للبرذون والبغل والحمار ولا يقال في الفرس وانما يقال فيه جواد ورائع (خفافاً وبدرائناً) البدر جمع بدر وهي عشرة آلاف درهم قال النجاشي والمراد هنا مرة الذهب لا البدره حقيقة والا انتقض على العتي ولا يستقيم له وصفه بالنجل انتهى وفي بعض النسخ وبدورائناً أي غلماناً كالبدورثقالاً أثمانهم أو هو جمع بدره في التاج البدر جمع بدره مثل غرة وتجمع البدر بدور (وليس هذا الاحتمال بأعرب من اكتسابه الزمانه على امتناع الطباع) أي مع امتناعها (وشموس النفوس) رجل شموس أي صعب الخلق (دون الاصغاء) أي عند الاصغاء (اليها) أي الى الزمانه (فضلا عن القرار عليها) أي على الزمانه (فسبحان من خلق النفوس أطواراً وجعل من الهمم انجادا وأغواراً) الخجد ما ارتفع من الارض والغور ما انحط منها أي جعل بعض الهمم عالياً وبعضها سافلاً (هذه) أي الاحوال التي فصلت (من أعيان مساوي هذا الفاضل العاقل) قد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وان كان أصله في الحلى يقال عطل الرجل من المال والأدب (ولوسردت) السرد جوده سياق الحديث (أمثالها اطال الكلام وعال) أي زاد (الابرام) أي الملل والضجر في الصحاح أبرمه أي أمله وأشجبه (ووراءها من دقائق الظلم المذموم والدغل) أي الفساد (المسكوم ونقل الحيزوم) في الصحاح والحيزوم وسط الصدر وثقلته كثايه عن الكسالة والبطالة (والذل المبلول بلعاب اللؤلؤ ماير بي) أي يزيد (على دقائق الابراج) الدقائق جمع دقيقة والابراج جمع برج يعني بروج الفلك وهي اثنا عشر برجاً كل برج ثلاثون درجة كل درجة ستون دقيقة (وأجزاء جواهر الامشاج) يقال نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها وذلك لان الأجزاء الى أن يصل الى جزء لا يتجزأ المسمى بالجواهر الفرد كثيرة (والصغار على الاصرار) أي مع الاصرار (كأن كازغب الشعور) الزغب الشعرات الصفر على ريش الفرخ (على الأيام) أي مع مرور الأيام (غدائر) أي ذوائب (ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول خل الذنوب صغيرها \* وكبيرها فهو اتقى \* لا تحقرن صغيرة

الفيجور والفوق فان نشط للتزهر  
تتوهم مقاعد الاكاف كما تعود مقاعد  
الاحقاف فيما دى بين اثنين حرصاً  
في جلد شيطان وجيفة في صورة  
أفعوان قد نجح بينهما تنوخ الفعل  
للمراك بل صنيع الداهيتين بالضحك  
وربما بقي في التمارض سنة  
أو أكثر شققاً من تكاف الخدمة  
لولى التهمة وتجنثم المسير الى باب  
الوزير فيرشو على التعليل مالا  
ويحلو وجوه الاطباء وأصحاب  
الانهاء فرها خفافاً وبدرائناً  
وليس هذا الاحتمال بأعرب من  
اكتسابه الزمانه على امتناع الطباع  
وتشموس النفوس دون الاصغاء  
اليها فضلاً عن القرار عليها  
فسبحان من خلق النفوس  
أطواراً وجعل من الهمم انجادا  
وأغواراً هذه من أعيان مساوي  
هذا الفاضل العاقل ولوسردت  
أمثالها لطال الكلام وعال  
الابرام ووراءها من دقائق الظلم  
المذموم والدغل المبلول بلعاب  
اللؤلؤ ماير بي على دقائق الابراج  
وأجزاء جواهر الامشاج  
والصغار على الاصرار كأن  
زغب الشعور على ايام غدائر  
ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول  
خل الذنوب صغيرها  
وكبيرها فهو اتقى  
لا تحقرن صغيرة



صغيرة \* ان الجبال من الحمى \* وبما اقتضى التنبيه على معاني المذكور (أي معاني البغوي الغوي) قال صدر الافاضل هي من العار وفي القاموس المعاني المعاني قالت ابلي الأخرية  
 لعمرك ما بالملوث عار على امرئ \* اذ لم تصب في الحياة المعاني  
 (ومعانيه والقلبي) في القاموس في رأسه بحثه عن القمل كفلاه (عن شمع عتائه) الشمع بالضم  
 جمع شمعاء في الصحاح الشمع يساوي شعر الرأس يساويه سواد والرجل أشمط وفي الصحاح أيضا  
 العقيمة الصغيرة ويقال هي التي تفتن من شعرها مثل الرماند وكل خصلة عقيمة والجمع  
 عقائض والاضافة كفي جرد قطيفة (وذوائبه) جمع ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت  
 مرسلة (مقابلته) مبتدأ مؤخر وخبره المقدم قوله مما اقتضى والضمير الى البغوي والاضافة من نبيل  
 اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله قوله (صنائع) جمع صنعة وهي الاحسان (لى عنده) أي عند  
 البغوي (أيام آل سامان) ظرف منصوب بمقدرة صفة لصنائع أحوال منها (وبعداها في حق قضيته  
 وعهد رعيته وعيب طويته) أي البغوي (وسر أخفيتها وشغل كفيته ورت أوليته بأن كاشفني) متعلق  
 بقوله مقابلته وضمير الفاعل الى البغوي في الصحاح كاشفه بالعداوة باداءها (لمودة) أي لأجل مودة  
 جمعتني وولده المعقبط (أي المقتول بغير علة) أبانا المظفر رحمه الله بعداوة) متعلق بكاشفني (لم يرح)  
 من الرجاء بالبناء للمفعول (لعظيم سيئها) الظرف حال مقدم من قوله (صفاء) هو ضد الصفاء  
 (ولا لهم ليلها) في الصحاح فرس يسمي أي مصمت وهو الذي لا يخاطب لونه شيء (انقضاء وذلك) أي  
 مكاشفته لي (ان شمس الكفاة نديني) أي دعاني (لحاورته) في الصحاح المحاوراة المجاورة وفي بعض  
 النسخ المحاوراة بالجمع (وتقمن) في الصحاح تقمن في هذا الامر موافقتك تخيبتنا (لي خيرا بما شرته  
 مكافأة) تعليل لقوله نديني (على خدمتي دولة السلطان عين الدولة وأمين الملة باليمنيني) أي بهذا  
 الكتاب الذي سماه باليمنيني (في شرح أخباره) أي أخبار عين الدولة (ومدح مقامه) أي غزواته  
 وفتوحاته (في عديده) أي مع رجاله الممدودين في الساج فلان عديده فلان أي يعتد بهم (وأناضاره فنا  
 زال) أي البغوي الغوي (يسرى اليه) أي الى شمس الكفاة (عني بنعمة) الباء للنعمة (كقطار)  
 في القاموس القطر ما قطر الواحدة قطرة والجمع قطار (ديعة) في القاموس الديعة بالسكسر مطريدوم  
 في سكون بلا رد ولا ريق (ووقية) أي غصة كذا في الصحاح (كسر اب ببيعة) جمع قاع وهو أرض سهلة  
 مطمئنة قد انفرجت عنه الجبال والآكام كذا في القاموس (على غفلتي) أي مع غفلتي لقوله تعالى  
 واتربك لذومغفرة للناس على ظلمهم (دون) أي غير (ما ينصبه لي) أي يعتد به (من شرك) هو حباله  
 يصاد بها الصيد (ويجبه) أي يثبته (من معترك) أي محاربة (غويها) مفعول له لقوله يسرى  
 أو مفعول مطلق على تقدير مضاف أي سراية تمويه والتويد الزخرفة يقال مؤهت الحديث أي جعلته  
 زخرفة كما يجعل للادواني تمويه بماء الذهب لأجل تحسينها وترويجها والتويد مأخوذ من الماء لأن أصل  
 الماء موه فقلبت الواو ألفا ثم الهاء مرة تقول مؤهت الشيء اذا جعلته لماء ونضارة ثم اتبع به فيه  
 فأطلق على كل من زخرف ومنزى (له أني) تفتح الهاء مرة لأنها مصدرية وهي ومعها في محل المفعول  
 تمويهها (لحقه) أي لحق شمس الكفاة (كافر) أي سائر ومنكر والكفر في اللغة الاسترو منه  
 سمي الزراع كافر لأنه يستريح الحب بحرقه وبه فسر قوله تعالى كمل غيث أعجب الكفار نباته كما في تفسير  
 القاضي وغيره وبملاحظة تمت التورية في قول الشيخ عمر بن القارض قدس الله سره أو الباء زهير  
 مخالبا لليل  
 لي فبكأجر مجاهد \* ان صم ان الليل كافر  
 (ومن فرض محبة نافر) أي متباعد أو سارد من نفرت المداية جرت وتباعدت أو من نفر الظبي شرد

ان الجبال من الحمى  
 وبما اقتضى التنبيه على معاني المذكور  
 ومعانيه والقلبي عن شمع عتائه  
 وذوائبه مقابلته صنائع لي  
 عنده أيام آل سامان وبعدها  
 في حق قضيته وعهد رعيته  
 وعيب طويته وسر أخفيتها  
 وشغل كفيته ورت أوليته بأن  
 كاشفني لمودة جمعتني وولده المعقبط  
 أبانا المظفر رحمه الله بعداوة لم يرح  
 اعظم سيئها صفاء ولا لهم ليلها  
 انقضاء وذلك أن شمس الكفاة  
 نديني المحاوراة وتقمن لي خيرا  
 بما شرته مكافأة على خدمتي دولة  
 السلطان عين الدولة وأمين الملة  
 باليمنيني في شرح أخباره ومدح  
 مقامه في عديده وأناضاره فنا  
 زال يسرى اليه عني بنعمة  
 كقطار ديمة ووقية كسر اب  
 ببيعة على غفلتي دون ما ينصبه لي من  
 شرك ويجه من معترك تمويهها  
 له أني لحقه كافر وعن فرض محبة  
 نافر

(والمرموق) أي منظور إليه (بين الكفاءة) أي المماثلة من الكفاية وهو المثل (في استحقاق صدر الوزارة مائل) مراده بالمرموق بين الكفاءة صاحب الديوان الذي أشار إليه في ابتداء هذه الرسالة بقوله موهمًا إياه أن لي صغوا في بعض من ناظره بوماعلي رتبة المقابلة أو وازنه بمجيار الموازنة والمماثلة (وفي شعب الاختصاص به) الشعب بكمسركون الطريق مطلقا أو هو الطريق في الجبل والضمير في به يعود إلى المرموق (والانقطاع إليه سائل) سائل اسم فاعل من سال الماء إذا جرى وفي التعبير مبالغة لا تخفى أن يكون قد زعم أنه كالسيل المنحدر من مكان عال فلا يـمـكن صدّه ولا رده (الكذوبة) أفعولة بمعنى الكذب كالأحدوث بمعنى الحديث وهي منصوبة على البداية من تمويهها أو من محل أن واسمها وخبرها أو على الحال من نعمة (لم يخلق الله لها رأسا) أي أولا (ولا ذنباً) أي آخرها أي لم يأمر بها ولم يرزها والافاللة تعالى خالق الجميع أفعال العباد من خير وشر عند أهل السنة يقال خلق الافل اقترأه كاختلقه وتخلقه وخلق الكلام وغيره صنعه ولله در السائل

والمرموق بين الكفاءة في استحقاق صدر الوزارة مائل وفي شعب الاختصاص به والانقطاع إليه سائل الكذوبة لم يخلق الله لها رأسا ولا ذنباً ولم يضرب لها وداولا طنباً ودمنة لم يمدد دمنة لنسور حوافرها ومصفوف كلاها وأباهرها حتى حاجه على كاللث موتورا

لي حيلة فمين ينم وليس في الكذاب حيلة \* من كان يخلق ما يقول فخيلى فيسه ليليه (ولم يضرب لها وداولا طنباً) الودا لوندسكنت تخفيفاً مثل كيف ثم ادغمت في الدال وهي لغة نجدية والطنب بفتحين جبل الخباء والجمع الطناب (ودمنة لم يمدد دمنة لنسور حوافرها) الدمنة الأولى الحقد يقيم عليه صاحبه والثانية علم للعروف بدمنة قرين كيلة الموضوع علمهما الكتاب المعروف وبهما يضرب المثل في الاحتيال والافتعال ونسور الحوافر ما صاب منها في بطن الحافر كأنه نواة أو حصاة قال الحريري \* إلى نسور مثل ملقوظ النوى \* (ومصفوف كلاها وأباهرها) قال الشارح النجاشي الأبرار عرفان واحدها أبهر وهو ما إذا انقطع على زعمهم مات صاحبه والأنهر من القوس ما بين الطائف والكبية والكبية منها ما بين الأبرر والكبد وكبدتها مقبضها يقول ويحجه من معتزل لتمويهها لدمنة لم تمدد دمنة على كثرة احتياها وأغاية مكرها ودهائها النسور حوافر ذلك الضغن يعني ضغنا لا تعرف دمنة كنه ولا يدري أصله من أين جاء ومن أين انبعث وبأي سبب تحقق ومن الظاهر أن لا مناسبة بين نسور الحوافر وبين السكى المصفوفة سواء كانت من الحيوان أو من القوس المرنان ولو سلم فكيف يصح صف السكى حيوانية أو مرنانية انتهى وقال الناموسي قوله ومصفوف كلاها وأباهرها أول الريش القوادم ثم الخوا في ثم السكى ثم نقل كلام النجاشي المتقدم بتمامه وقال بعده واعلم أنه لما ذكر النسر أراد الإيهام فذكر السكى والحوافر للخيال كالأجنحة للطيور وتكون الحركة لها ما بينهما والمراد أن دمنة لم تمدد لجريانها وأجرائها ونظيرها فافهم كيف يفسر ويخطئ ويخطئ فاعثر اللهم انتهى قوله أنه لما ذكر النسر أي لما ذكر المصنف النسر في ضمن قوله النسور لأن واحدها نسور واسم للطائر المعروف وفي كلام المصنف إيهام إرادته وكان الظاهر أن يقول لما ذكر النسور لأنه الواقع في كلام المصنف والايهام المذكور من أن أيضاً على هذا التقدير وحاصل الجواب أنه أراد بالسكى الريش الأخير من جناح الطائر فاندفع قول النجاشي ولو سلم فكيف يصح صف السكى إلى آخره لأنه على تقدير أن يراد بها الريش فالصع فيها ظاهر غير أن مجرّد الإيهام لا يصح إرادة الريش من السكى لأن المعنى الموهوم غير مراد فلا بد في تصحيحها من ارتكاب الاستخدام بأن يقال ذكرت النسور مراد بها ما تقدم ثم أعيد عليها الضمير في كلاهما مراد بها النسور بمعنى الطيور وفي كلام الناموسي أيضاً قصور وقوله فافهم كيف يفسر ويخطئ أي في تفسيره من أخطأ أي حيث لم يفسر السكى الأخير من الريش الطائر وقوله ويخطئ تشديداً لطلباء من باب التفعيل أي يخطئ المصنف مع أن الخطأ ناشئ من تفسيره (حتى حاجه على كاللث موتورا) حاجه كهيجه أثاره والليث الأسد وموتورا اسم مفعول من وثره يثره ترة ووترا

اذا عاداه وحقق عليه أو طلب مكافأته بجناية جناها عليه والضمير المستتر المرفوع يرجع الى البغوى  
الغوى والمنسوب الى شمس الكفاة (والنمر محرجا) اسم مفعول من أخرجته أو وقع في المخرج وهو  
الضيق (ومضرورا) اسم مفعول من ضره أو وقع به ضرر أى وكالضره مضطرا ومجأ الى المدافعة عن نفسه  
بسبب ما لحقه من الضرر وهو في هذه الحالة أبلغ ما يكون من السطوة والشدّة (فكم كدحت حتى  
استنزته عن حران وشماس) كدح في العمل سعى لنفسه وكذا الحران مصدر حران الفرس اذا امتنع  
عن السير وقص والشماس مصدر شمس الفرس شمسا وشماسا منع ظهره فهو شماس وشموس وكم  
خبرية وتميزها محذوف أى فكم مرة تسعيت بالجد والسكند حتى استنزته عما ارتكب من عداوتى  
ومناذيتى والحقه على (وجهت حتى نجوت منه رأسا براس) قال الشارح النجاة منصوب على  
الحال أى نجوت منه حيا سالما كقولهم بايعته يدا بيد أى فقد احضرا انتهى وقد تعرض لأعراب  
التركيب كما ترى ولم يتعرض لبيان معناه وليس قوله حيا سالما يسانله بل هو بيان لمعنى نجوت فبقى  
التركيب خالبا عن البيان فأقول هذا التركيب يقع في استعمالهم في كل أمر من حصل بينهما الذكافؤ  
والساوى بحيث لا يزيد أحدهما على الآخر وأصله مقايضة حيوان بحيوان بلا زيادة من أحد  
الجانين فرأس أحدهما برأس الآخر وإذا لم يزل المقامر من الميسر شيئا ولم يزل منه شئ يقول خرجت  
رأسا برأس أى والعتبي كان يؤمل من شمس الكفاة خيرا جزيلًا ثم وقع في نقيضه من ارادة الشر به ثم  
نجابا بل أنبل خبر ولا حول شر وضير فقد نجار رأسا برأس ولم يزل مما كان يخافه وحشة ولا مما كان يرجوه  
ايناس (وطفقت أنشدو قد فارقته سالما اذا نحن أنبا سالمين بأنفس \* كرام رجت أمر الخاب  
رجاؤها \* فأنفسنا خير الغنمة انها \* تؤوب وفها ماؤها وحياتها) اليبان لعبد الله بن محمد بن  
عينه من رؤساء البصرة وبعدهما

هى الانفس الكبرى التى ان تقدمت \* أو استأخرت فالموت بالسيف داؤها

سيعلم انهما عمل ان عداوتى \* كرىق الاقاعى لا يصاب داؤها

قوله أنبا أى رجعتنا من سفرنا حال كوننا سالمين بأنفس كرام أى معها رجت تلك الانفس أى رجت  
أمر الخاب رجاؤها ولم تظفر به فأنفسنا بقاؤها خيرا غنمة وقوله انها تؤب بدل من الغنمة ويجوز  
أن يكون في محل نصب باسقاط حرف الجر أى بأنها تؤب وقوله ماؤها أى ماء النفس كما يقال ماء الوجه  
وهو كناية عن صيانتها وعدم ابتذالها والحياء بالمضد الواقعة وهو الاستحياء ويجوز أن يراد به  
المطر ومد للضرورة عند من يجوز مد المقصور للضرورة أى وفيها طراوتها وكرمها (وأغرى بي بدر  
الملك) أى الأمير مسعود (ابن شمس) أى شمس الملك السلطان (عين الدولة) وأمين الملة (فى عظيمة) أى  
داهية أو مكيدة عظيمة (لولا أن ألهمه الله الاناة) أى الحلم والترقى وعدم العجلة (وأشعره الحصاة)  
واجدة الحصى والمراد بها هنا العقل واللب (فنفرو نقب) أى تفحص وفحص وكشف عن جليلة الامر  
ولم يعتمد الخبر الملقى اليه مما لا قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انكم فاسق بنبا فتبينوا أن تصيبوا قوما  
بجهالة فتصحبوا على ما تعلمت نادمين وأصل التقير البحث من نقر الطائر في الارض اذا أثر فيها بمنقاره  
وأصل التنقيب الطواف في البلاد قال الله تعالى فتنبوا في البلاد من النقب وهو الدخول في بواطنها  
(واستشف اعطاف البلاغ فعل من جرب ودرب) يقال استشف الشئ اذا نظر اليه من وراء ستر  
شفيف أى رقيق شفاف لا يحجب ما وراءه والمراد باعطاف البلاغ الحراف مابلغه عنه البغوى من  
الأكذوبة (لثارت) جواب لولا أى لها جت وتحررت (على منه) أى من بدر الملك مسعود (داهية  
لا تبقى ولا تذر) أى لا تبقى على شئ بمعنى لا ترجمه يقال أبقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقية قال

والنمر محرجا ومضرورا فيكم  
كدحت حتى استنزته عن حران  
وشماس وجهت حتى نجوت منه  
رأسا براس وطفقت أنشدو قد  
فارقته سالما  
اذا نحن أنبا سالمين بأنفس  
كرام رجت أمر الخاب رجاؤها  
فأنفسنا خير الغنمة انها  
تؤوب وفها ماؤها وحياتها  
وأغرى بي بدر الملك بن شمس  
الدولة فى عظيمة لولا أن ألهمه الله  
الاناة وأشعره الحصاة فنفس  
ونقب واستشف اعطاف البلاغ  
فعل من جرب ودرب لثارت على  
منه داهية لا تبقى ولا تذر

الشاعر

لمسأراً يكتل لا تبق على أحد \* فاستأحد بعدى من تعاشره

وقد تقدم بيانه مراراً ومعنى لا تذر لا تدع ما أتت عليه من الهلاك بل كل شئ أصابته تلك الداهية  
أهلكته (ولا ستطارت عباقية) هي الداهية أيضاً تترك بالصاب من عبق الطيب انشربت رائحته  
واتصلت بالشمام (يفنى علم الشعر والبشر) أى تم لك من أصابته لأن الشعر والبشر اذا فنيا فالشخص  
هالك لا محالة (فإن الله تعالى بأن فضع الفاضح) وهو البغوى الغوى (فيمازوره) التزوير ترين  
الكذب يقال زورت الشئ أى حسنته وقوته (وكشف وجهه) أى سؤده وأذهب نوره (وكوره)  
من تكوير الشمس وهو تغويرها قال تعالى اذا الشمس كورت قال ابن عباس غورت وقال قتادة ذهب  
ضوءها وقال أبو عبيد كورت لفت مثل تكوير العمامة (وأهواه) أى أسقطه وأوقعه (فيماحفره) أى  
فيماسنعه من المكيدة وفى المثل من حفر لا خبه قلباً أوقعه الله فيه مفر يبا (وخنقه بقوى ماضفه)  
الخنق شد الرقبة بحبل ونحوه والقوى جمع قوة والمراد بها هنا طاعة الحبل والاضفر نسيج الشعر أى أعاد  
الله تعالى عليه وبأل الحبل الذى نسجه وقوله لا هلاكى يعنى أحاق به عاقبة مكره وألقى كبده فى نحرة  
(وسخم وجهه بمؤثر الافتعال) سخم وجهه سؤده من السخام بالضم وهـ وسواد القدر والتور كصبور  
التسليج وهو دخان السخيم يعالج به الوشم حتى يخضر ولك أن تقلب الواو المضموعة همزة قال ليدرضى  
الله عنه أوجع واشمة أسف نورها \* كفتا تعرض فوقهن وشامها

ولا ستطارت عباقية يفنى علمها  
الشعر والبشر فإن الله تعالى بأن  
ضع الفاضح فيمازوره وكشف  
وجهه وكوره وأهواه فيماحفره  
وخنقه بقوى ماضفه وسخم وجهه  
بمؤثر الافتعال وكشف عورته  
انحول الرجال وجعله عبرة للغابرين  
شرح هذه الاحوال فنقرأ هذه  
الفصول فليحمد الله على السلامة  
من مثلها والبراءة من فواح  
الاوزار وقوادح التار بها وليعلم  
ان الاساءة تعقب على مرور الايام  
عباً ثقيلاً وغيباً وبليلاً وخطباً جليلاً  
ولساناً كاللحام صقيلاً وفتح الله  
من نقص عمره على زيادة الانام  
ومساءة الانام وحيازة الملام  
ويرحم الله عبداً قلاً آميناً

قوله الاخيلية صوابه العامرية  
لان الاخيلية معشوقة توبتين  
الحير بشديد الباء كما أفاده ولانا  
الشيخ نصر

والافتعال الكذب والافتراء (وكشف عورته) أى ما يخفيه من قباخته ويستتره من فضائحه (لنفعل  
الرجال) فيه ادماج لا يخفى (وجعله عبرة للغابرين) أى للباقيين من غير غيور من باب قد بقي وقد يستعمل  
فيماضى أيضاً فهو من الاضداد وقال الزبيرى غبر غيوراً مكث وفى لغة بالمهولة للماضى وبالمعجمة  
للباقى كذا فى المصباح المنير (شرح هذه الاحوال) وتخليدها للتأطرين على صفحات الايام  
واللبالي والجار والمجور يرتعلق بجعله (فنقرأ هذه الفصول فليحمد الله تعالى على السلامة من  
مثلها) طاهره فليحمد الله على السلامة من قول مثلها أو التكلم بمثلها وليس بمراد بل المراد أن يحمد الله  
على السلامة من أن يقال فيه مثلها بأن لا يتصف بمثل أوصاف من قبلت فيه ويجوز أن يعود الضمير  
الى الاحوال فلا حاجة حينئذ الى التكلف (والبراءة من فواح الاوزار) الفواح جمع فادح من  
فدحه الدين أثقله والاوزار جمع وزر وهو الذنب (وقوادح التار بها) أى بتلك الاحوال والمراد  
بقوادح النار ما يلحق الملتبس بها من اللوم والتعير والتنقيص بها التى هى فى تأثيرها بمنزلة قوادح النار  
(وليعلم ان الاساءة تعقب على مرور الايام) فاعلمها (عباً) هو كحل وزنا ومعنى (ثقيلاً وغيباً)  
بكسر الغين وتشديد الباء الموحدة أى عاقبة (وبليلاً) أى شديد اوجعها (وخطباً) أى حاد ناعظيها من  
حوادث الدهر (جليلاً ولساناً كاللحام) أى السيف (صقيلاً) أى مجلولاً وهو حال من السيف  
يعنى تجعل السنة الناس فى طعنه واليوم عليه كالسيف الحداد الصقيلة (وفج الله من نقص عمره على  
زيادة الانام) التبع نقبض الحسن وقد فجع قبا حدة فهو قبيح وقبحه الله أى نجاه عن الخير فهو من  
المقبوحين ونقص يستعمل متعباً ولا زمانة قول نقص المال ونقصته وههنا يجوز أن يكون لازماً أى  
انقص عمره مع زيادة آثامه ويجوز أن يكون متعباً كأنه نقص عمره نفسه بذهابه سدى من غير فائدة  
باعتباره الانام الفاضحة وتركه اكتساب الكمالات والاعمال الصالحة (ومساءة الانام) المساءة نقبض  
المسرّة وأصلها مساواة على وزن مربة ففعلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قبلت ألفها وجمعها مساوى  
(وحيازة الملام) الحيازة مصدر حاز الشئ جمعه وضحه والملام مصدر ملى بمعنى اللوم (ويرحم الله عبداً  
قال آميناً) هذا المصراع الذى ختم به الكتاب من قول قيس العامرى مجنون ٢ ليلي الاخيلية وصدره

\* يارب لا تسلبني حبها أبدا \*

وقد أتى المصنف رحمه الله تعالى من حسن الاختتام بما آذن بانتهاء الكلام وأودع خاتمة هذا الكتاب ما جعل خاتمة لفاتحة الكتاب وهاهنا قد تم الكلام وقطعت صحارى الطروس مطايا الاقلام والمرجو عن وقف على هذا الشرح من المهرة السلاء والجهابذة الفضلاء أن ينظروا اليه بعين الرضى ويسبلوا عليه ذيل الصفيح والافضا وأن يصلحوا ما لم يخطئ به القلم وأوزات به القدم وأن يقبلوا اعتذارى ويقبلوا اعتذارى فقد حرت شطرامته فى الغربة وأنذيم وحشة وكره وأكملت ما بقى منه بعد بلوغ الوطن مع اتساع دائرة الاكدار وضيق العطن وتشعث الاحوال وتكاثف الهموم والأوجال والمحمد لله تعالى الموفق للاختتام والمسان من جمع هذا الشرح ببلوغ المرام وعلى نبيه أفضل الصلاة وأشرف السلام وعلى آله وأصحابه الكرام ما معنى الغمام ونهج البشام ونهى الديك فقيد الظلام ورد على الفجر القادم السلام وشمنت صواحدا الرياض غاطس الصباح وأذن مؤدنها على منارة غصنه بجى على الفلاح وما انتظمت غرر الاليالى ودرر الايام فى سلك سلسلة الشهور والاعوام وتعطرت مفارق الكتب عند انتهاء الكلام بمسك الختام وكان كمال تحريريه لأربع خلون من ذى القعدة الحرام سنة سبع وأربعين ومائة وألف على يد جامع عمله وصارف نفائس الاوقات فى كشفه وحله أحقر الخليفة بل لاثنى فى الحقيقة أحمد بن عبد الله العدوى المدمشق الشهير بالمتينى غفر الله ذنوبه وملا زلال الرضوان ذنوبه وفعل ذلك بوالديه وبجميع المسلمين أجمعين آمين

بعونه تعالى وانعامه وفضله واكرامه قد تم طبع هذا الكتاب النفيس الذى هو لمطالعه نعم الجليس كتاب قد جمع من لطائف الاستعارات ودقائق الحكايات ما يبهى المذره المصقع ويغربب المصطع ولله در الشارح الدامس الاكبيب اللوذعى الأريب الذى قد اهدى الى ما أخذت تلك الحكايات فدل عليها بأوضح العبارات وكشف عن وجوه مختراتها النقباء فارتاحت بمشاهدتها نفوس الطلاب وهو أحد الكتب التى تطبع على ذمة جمعية المعارف المستنظمة بظل حماية من ابتهجت مصرنا بطباعة أفكاره الصائبة وأضاء عصرنا بدرارى آرائه الثاقبة قطب دائرة الفضل والسكال وشمس فلك السعادة والاقبال صاحب الجذوال سعد المتخلى بولاية العهد ألا وهو المؤيد بالعنايات الصمدية على التحقيق محمد باشا توفيق أبقاه الله فى مستند العز الجلال ولا زال منظورا بعين السكبير المتعال ثم نسأل الله ذى الطول والانهام أن يبلغ وكيل تلك الجمعية محمد باشا عارف أقصى المرام فانه بذل جهده وصرف وسعه وجهته فى طبع هذه الكتب الكريمة وأوصلها الى أهلها بأدى قيمة وكان ختام طبع هذا الكتاب بالمطبعة الوهية بتعجيج الراعى فضل ربه الوهية مصطفى بالمطبعة الوهية من ذى الحجة ختام سنة ست وثمانين من القرن الثالث عشر من سنى هجرة سيد البشر عليه من محاسن الصلوات ابرهاها ومن لطائف التحيات أزهاها ما أثرت شمس الطبع وعسم فى جميع البلاد النعم